


القسم السني

# الصحابة

الجزء الثاني من جزأين

إعداد شبكة الكافي — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

# بحار الأدلة

## في إثبات مذهب التشيع

القسم السني

## الصحابة

الجزء الثاني من جزأين

إعداد شبكة الكافي

www.alkafi.net

الإصدار الأول — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

# الفهرس

القسم السني — الصحابة — الجزء الثاني من جزأين


٢٥٢ فيمن نزلت هذه الآيات؟ ..... ١٧
قاسم

٢٥٣ الصحابة خذلوا عثمان حيا وميتا ..... ١٩
قاسم

٢٥٤ فرار عثمان يوم أحد ..... ٢٤
قاسم

٢٥٥ أماني الشيخين (بدون تعليق) ..... ٢٨
قاسم

٢٥٦ الله سبحانه وتعالى يوبخ ويذم شريحة كبيرة من الصحابة في القرآن الكريم ..... ٢٩
قاسم

٢٥٧ بعض الصحابة «(يطعنون)» في أوامر النبي صلى الله عليه وآله! ..... ٣٠
قاسم

٢٥٨ هذه عظيمة أيها الذهبي ... أيها السنة هل توافقون على كلام الذهبي؟ ..... ٦٤
قاسم

٢٥٩ لا تفوتكم هذه المصارعة: بين عمر والشيطان ..... ٦٥
قاسم

٢٦٠ ما الذي شربه معاوية؟ ..... ٦٧
قاسم

٢٦١ هل كان أبو هريرة هاتف عملة أم ماذا؟ ..... ٧٠
قاسم

٢٦٢ تنافس الصحابة على الخلافة، أنساهم جنازة رسول الله صلى الله عليه وآله! ..... ٧٢
قاسم

٢٦٣ بسند صحيح: استعمل رسول الله صلى الله عليه وآله أسامة بن زيد على جيش فيهم أبو بكر وعمر ..... ٧٤
قاسم

٢٦٤ الصحابي الجليل سمرة بن جندب! ..... ٨٢
قاسم

٢٦٥ ترجمة الصحابي الحكم بن أبي العاص ..... ٨٨
قاسم

٢٦٦ إمام الجرح والتعديل ابن أبي حاتم: يصرح بعقيدته في عصمة الصحابة! ..... ٩٢
قاسم
٢٦٧ القرطبي: عادت عائشة من حرب الجمل: برة، تقية، مجتهدة، مصيبة، مثابة فيما تأولت، مأجورة .....
٩٥
قاسم
٢٦٨ وانجلتاه من حديثكِ يا عائشة! ..... ٩٨
قاسم
٢٦٩ صحابة ينظرون لحسناء و هم يصلون، طبعاً عدول! ..... ١٠٥
قاسم
٢٧٠ ربيعة بن أمية: صحابي شهد حجة الوداع ثم ارتد عن الاسلام في خلافة عمر ..... ١٠٦
قاسم
٢٧١ الحافظ ابن حزم يطعن في حديث: اقتدوا بالذين من بعدي ..... ١٠٩
قاسم
٢٧٢ مع الخطيب البغدادي في مناقشة أدلته على عدالة (كل) الصحابة ..... ١١٤
قاسم
٢٧٣ كلام خطير قاله ابن حزم عن رزية الخميس ..... ١٣٨
قاسم
٢٧٤ المقام العلمي لعمر بن الخطاب، بشهادة ابن حزم ..... ١٥٦
قاسم
٢٧٥ تحت المجهر: نفسية عمر بن الخطاب ..... ١٥٩
قاسم
٢٧٦ لم يكن عمر من السابقين الأولين ..... ١٧٦
قاسم
٢٧٧ أضواء على بيعة الرضوان ..... ١٨١
قاسم
٢٧٨ نظرة في أحاديث الحوض ..... ٢٠٣
قاسم
٢٧٩ قال أهل السنة: لا يجب الفحص عن حال الصحابي، لأنه دائما ثقة، وقال الله تعالى ..... ٢١١
قاسم
٢٨٠ أهل السنة، ودليلهم (الفلسفي) على عدالة الصحابة ..... ٢١٣
قاسم
٢٨١ غيرة عائشة أو حسدها ..... ٢٢٧
قاسم
٢٨٢ مؤرخ سني قديم يقول: معاوية أول من احتفل بالنيروز ..... ٢٣٤
الفخر الرازي
٢٨٣ أبو هريرة كان مشهورا بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ، حديث صحيح عنه .....
٢٣٥
الفخر الرازي

٢٨٤ بشهادة أحد الصحابة: الرجال يلبسون الحرير والذهب في بيت معاوية بن أبي سفيان! ..... ٢٣٦
الفخر الرازي
٢٨٥ ابن عثيمين يقول زنى الصحابة وقذفهم وشربهم للخمر وسرقتهم مغمورة! مناقشة ..... ٢٣٨
الفخر الرازي
٢٨٦ عمر بن الخطاب البطل أجبر النبي على حجب نسائه عن الرجال . رجل والرجال قليل! ..... ٢٤١
الفخر الرازي
٢٨٧ هكذا يستطيع عمر بن الخطاب التأثير على كل الصحابة بحضر رسول الله فكيف بعد وفاته؟! ..... ٢٤٣
الفخر الرازي
٢٨٨ مناقشة أدلة أهل السنة القرآنية على عدالة الصحابة ..... ٢٤٦
التلميذ
٢٨٩ عمر بن الخطاب يستفتيه أحدهم فلم يعرف، فقال: أميرالمؤمنين لا يحسن الفتيا!.فضربه بالدرة ..... ٢٥٦
مرآة التواريخ
٢٩٠ زنى المغيرة بن شعبة: إما الثلاثة الصحابة قذفوه أو صدقوا فوجب جرحه بالزنى -! ..... ٢٦٣
مرآة التواريخ
٢٩١ ابن تيمية: بعض الصحابة كفَّر بعضهم ولعنَ بعضهم وقاتل بعضهم وأنكرَ بعضهم رؤية محمد ربه ..... ٢٦٥
مرآة التواريخ
٢٩٢ أيّ الفريقين أحق بالإشكال؟عائشةلما قتلت أبنائها بلادليل، أم أبناؤها لما عادوها بدليل؟ ..... ٢٦٨
مرآة التواريخ
٢٩٣ «الصحابة كفَّر بعضهم البعض»!... القائل: الذهبي... على ذمته! (وثيقة) ..... ٢٧١
مرآة التواريخ
٢٩٤ المعلمي عن بعض المتأخرين -مستروحاً-: ابن عباس اخترع أو ضخم قصة قول عمر حسبنا كتاب الله ..... ٢٧٦
مرآة التواريخ
٢٩٥ حلقة (1): ابن حجر وعدالة الصحابة ... يقول المقبلي: هل الصحبة نبوة يا ابن حجر؟! ..... ٢٧٩
مرآة التواريخ
٢٩٦ عمر يُجَبِّن أصحابه، وأصحابه يجبنونه في غزوة خيبر! - ردّ على من أنكرها! ..... ٢٩١
مرآة التواريخ
٢٩٧ هل يوجد في الصحابة ... «روافض» و «غلاة أيضاً»؟! ... لنسمع ابن قتيبة ماذا يقول! ..... ٣٠٤
مرآة التواريخ
٢٩٨ الألباني: أحد الصحابة يبصبص لامرأة جميلة حال الصلاة رضي الله عنه، بس محد يعمل مثله هاها ..... ٣١٣
مرآة التواريخ
٢٩٩ «الدلائل القاطعة» على أن قائل كلمة: (إن النبي يهجر) هو عمر بن الخطاب ... من الصحاح ..... ٣١٦
مرآة التواريخ

٣٠٠ ابو هريرة بين قصر الصحبة والكيس ..... ٣٢٧
مرآة التواريخ
٣٠١ (الخليفة عمر) لا قدرة له على تعلّم القرآن كاملاً إلا في مدة (260) سنة ... معقولة! ..... ٣٦١
مرآة التواريخ
٣٠٢ عمرو بن العاص: قتالنا لعلي (ع) لم يكن عن اجتهاد مغفور وإنما قاتلناه من أجل الدنيا! ..... ٣٦٥
مرآة التواريخ
٣٠٣ «لماذا يابن تيمية؟!» ... دعاء عمر على بلال بالموت (كرامة) . ودعاء علي على أنس (كذب) .....
٣٩٤
مرآة التواريخ
٣٠٤ «تحريف» مقبل بن هادي الوادعي السلفي في حديث أمر معاوية سعداً بسب أمير المؤمنين! .....
٣٩٦
مرآة التواريخ
٣٠٥ دعاء ابن تيمية على ابن الزملكاني (مستجاب) ... ولكن دعاء أمير المؤمنين على أنس (كذب)! .....
٤٠١
مرآة التواريخ
٣٠٦ ابن تيمية أكبر طاعن في الصحابة ..... ٤٠٥
مرآة التواريخ
٣٠٧ الصحابة خذلوا عثمان بن عفان... قاله ابن تيمية ..... ٤٠٨
مرآة التواريخ
٣٠٨ أتصدق!... إن من يقول «حسبنا كتاب الله» فهو معدود من "الخوارج" عند الذهبي...! ..... ٤١١
مرآة التواريخ
٣٠٩ هذه هي الجريمة التي لا تغتفر!، انظروا بماذا اعترف الذهبي! ..... ٤١٤
البرهان
٣١٠ يا أهل السنة ارجعوا لعقيدة سلفكم وقولوا (لا ندري أعلي بن طالب أفضل أم أبوهريرة) ..... ٤١٧
البرهان
٣١١ النبي (ص) كان يتقي من الصحابة ألا يرتدوا لذلك لم يفعل بعض الأمور . سند صحيح ..... ٤١٨
البرهان
٣١٢ عند ترجيحهم بين تصحيح فعل الرسول (ص) أو فعل عمر، ، فالصحيح هو فعل عمر! ..... ٤٢١
البرهان
٣١٣ الصحابه بشهادة أحد الصحابة الرجال يلبسون الحرير و الذهب في بيت معاوية بن أبي سفيان .....
٤٢٣
البرهان
٣١٤ (محمد رسول الله و الذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) ..... ٤٢٥
البرهان
٣١٥ الصحابي الخمار رويشد الثقفي (مؤسس حانوت بار السعادة) ..... ٤٢٩
البرهان

٣١٦ أم المؤمنين عائشة: «لعن الله عمرو بن العاص» . سنده صحيح ..... ٤٣٣
البرهان
٣١٧ فيلم بطولة عبد الله بن عمر بن الخطاب . سيناريو عبد الرزاق الصنعاني من كتابه المصنف ..... ٤٣٥
البرهان
٣١٨ تستر محدثي أهل السنة على أسماء صحابتهم عندما يذكرون مساويهم! ..... ٤٣٧
البرهان
٣١٩ عمر بن الخطاب، ، ترك كل المجاهدين من الصحابة وأعطى الولاية لمن؟! ..... ٤٤١
البرهان
٣٢٠ المغيرة بن شعبة يسب علي بن أبي طالب عليه السلام، فرضي الله عنه! (اسناده على شرط الصحيح) ..... ٤٤٢
البرهان
٣٢١ اللهم ارض وترحم وبارك وأخلد في جنانك كل الصحابة، ، ، آمين رب العالمين ..... ٤٤٤
البرهان
٣٢٢ الصحابة والموازين المقلوبة ..... ٤٤٥
البرهان
٣٢٣ ارتد الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ..... ٤٤٧
البرهان
٣٢٤ أحد تأويلاتهم: محتمل أن النبي حين فضل غير الصحابة عليهم، كان جاهلا! ..... ٤٥١
البرهان
٣٢٥ هل رضي علي عليه السلام بقتل عثمان بن عفان؟ ..... ٤٥٣
البرهان
٣٢٦ هكذا يستطيع عمر بن الخطاب التأثير على كل الصحابة بحضر رسول الله فكيف بعد وفاته؟! ..... ٤٥٦
البرهان
٣٢٧ مؤرخ سني قديم يقول: معاوية أول من احتفل بالنيروز ..... ٤٦٠
البرهان
٣٢٨ لنكن سلفية، ، فهذا عمار بن ياسر شتم عثمان بن عفان صراحة! وبسند صحيح ..... ٤٦١
البرهان
٣٢٩ عدالة الصحابة ساقطة بأبسط استدلال! ..... ٤٦٤
البرهان
٣٣٠ شيعة معاوية بن أبي سفيان هم أول من شتم عائشة! وبسند صحيح ..... ٤٦٥
البرهان
٣٣١ شيخ الذهبي والسبكي، صاحب لسان العرب، يخرج عمر بن الخطاب من صالحي السلف بطريقة فنية ..... ٤٦٦
البرهان
٣٣٢ ابن عثيمين يقول زنى الصحابة وقذفهم وشربهم للخمر وسرقتهم مغمورة! مناقشة ..... ٤٦٨
البرهان

٣٣٣ أبو هريرة كان مشهورا بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ، حديث صحيح عنه ..... ٤٧٢
البرهان
٣٣٤ أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة وسعد أرادوا قتل النبي في العقبة، ، بسند حسن، ، على الظاهر ..... ٤٧٣
البرهان
٣٣٥ صلح الحديبية قسم المسلمين: الرسول وحزبه وعمر وحزبه ..... ٤٧٤
البرهان
٣٣٦ بعض الصحابة يتحرون الصلاة آخر الصفوف حتى يتلذذون بالنظر إلى مرأة حسناء! حديث صحيح ..... ٤٨٦
البرهان
٣٣٧ نشرة أخبار أعدت في عام 284 هجرية، ، لتقرأ على الملأ، ، فاقرؤها وتدبروا ..... ٤٨٧
البرهان
٣٣٨ سبب عدم ورود روايات المطاعن والمثالب في كتب أهل السنة كما وردت عند الشيعة ..... ٤٩٥
البرهان
٣٣٩ معاناة النبي صلى الله عليه وآله من أبي بكر في الغار ..... ٥٠٦
البرهان
٣٤٠ بنو أمية كانوا إذا سمعوا بمولود اسمه (علي) قتلوه! ..... ٥١٦
البرهان
٣٤١ بعض الصحابة يتحرون الصلاة آخر الصفوف حتى يتلذذون بالنظر إلى مرأة حسناء! حديث صحيح ..... ٥١٧
البرهان
٣٤٢ أومأت برأسها كأنها تقول ام ام ... فهل كانت خاشعة في صلاتها ...؟! ..... ٥١٨
كربلائية حسينية
٣٤٣ ثلاثة أحلاهم مر، اختر (عائشة ام عمر ام البخاري؟) ..... ٥٢١
كربلائية حسينية
٣٤٤ الدليل القاطع على إسلام أبي لؤلؤة فيروز رضي الله عنه [بسندٍ صحيح] ..... ٥٢٤
جابر المحمدي
٣٤٥ الدمشقية ينفي وابن تيمية وتلميذه ابن القيم يُثبتان(فسق الوليد بن عقبة) ..... ٥٣٦
جابر المحمدي
٣٤٦ هذه المَرّة عائشة وحفصة مسحورتان، ، ، وبسندٍ صحيح ..... ٥٥٩
جابر المحمدي
٣٤٧ صحابي عدل ثقة جليل! يُحضر في مجالسه السحرة الكفرة؟ ..... ٥٦٤
جابر المحمدي
٣٤٨ الصحابي الجليل عبدالله بن جعفر يُحب الناصبي الحجاج [هل يُوجد عاقل يُصدق هذا الكلام] ..... ٥٧٧
جابر المحمدي

٣٤٩ عائشة تتحدث عن حديث عمر (الميت يُعذب ببكاء أهله) [لا والله ما قاله رسول الله ص] ..... ٥٨٣
جابر المحمدي
٣٥٠ الحقيقة مُرة [عائشة وحفصة تكذبان على النبي ص في حياته وأمامه] فهل سيقبل الوهابية؟ ..... ٥٨٧
جابر المحمدي
٣٥١ [مقتل السيد عَمّار بين ياسر] وفيه معركة صفين ..... ٥٩٣
جابر المحمدي
٣٥٢ عائشة تأُمر النّاس ببيعة الإمام علي عليه السلام ثم تأمر الناس بِقتاله ..... ٦١٠
جابر المحمدي
٣٥٣ الصحابي عبدالله بن عباس يخاف من الصحابي معاوية ان يضرب عنقه أو يحسبه! ..... ٦١٧
جابر المحمدي
٣٥٤ السيوطي يقول - فضائل معاوية قلّما تثبت ..... ٦١٩
جابر المحمدي
٣٥٥ جماعة من الصحابة زنوا (الأمير الصنعاني) ..... ٦٢١
حفيد القدس
٣٥٦ معاوية يشرب ما حرمه رسول الله صل الله عليه وآله وسلم (حديث حسن) ..... ٦٢٣
حفيد القدس
٣٥٧ حانوت الفجار من ما خفي في كتب الأخبار - الصحابة ..... ٦٢٧
حفيد القدس
٣٥٨ عائشة تلعن الأشتر، محمد بن أبي بكر ... الخ ..... ٦٣١
حفيد القدس
٣٥٩ محاولة الإنتحار من أم المؤمنين عائشة! (بإسناد صحيح) ..... ٦٣٣
حفيد القدس
٣٦٠ إبن تيمية يقول: أن عمر هو القائل لرسول الله ص (أهجر...!) ..... ٦٣٥
حفيد القدس
٣٦١ أنس بن مالك قال كن إماء عمر يخدمننا كاشفات عن شعورهن تضرب ثديهن! ..... ٦٣٦
AMiRY ALi 14
٣٦٢ إقرار المذنب الذهبي بالجرم الديني والتاريخي في حق أمة النبي محمد ص ..... ٦٣٨
Naji
٣٦٣ بسند صحيح: ابن مسعود يرى أن عثمان بن عفان قد أهلكه الشح وبطانة السوء! ..... ٦٣٩
أسد الله الغالب
٣٦٤ بسند صحيح: عائشة تقول (لعن الله عمرو بن العاص...) ..... ٦٤١
سيف الولاية
٣٦٥ عمر بن الخطاب منافق، صحيح البخاري ..... ٦٤٣
خادم
٣٦٦ الرسول ص: فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا. صحيح مسلم! ..... ٦٤٦
الكراجكي
٣٦٧ الصحابي المغيرة، يسب الامام علي ع ..... ٦٤٧
الكراجكي

٣٦٨ إبطال الاستدلال بآية وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ في حرب معاوية مع الامام علي بن أبي طالب ع ٦٤٨
الكراجكي
٣٦٩ انظروا ماذا يقول مفسر القرآن القرطبي في بنو أمية ٦٥٠
المهند
٣٧٠ بسند صحيح - ذنوب أبا هريرة اثنتي عشرة ألف ٦٥٧
حفيد القدس
٣٧١ بنظر الصحابة هو شهيد ... وبنظر النبي (ص) هو من أهل النار !. ٦٥٨
جابر المحمدي
٣٧٢ هل الفتوحات دليل على عدالة الفاتح ؟. ٦٦٠
جابر المحمدي
٣٧٣
ويقولون أنهم لا يغالون في عمر؟! ويقولون إن النبي الأعظم معصوم في التبليغ فأين هذا هنا؟! الله المستجار ٦٦٥
أسد الله الغالب
٣٧٤ عمر للنبي الأعظم (احجب نساءك فأنه يدخل عليهن لبر والفاجر) الخبير بوصف العجيزة فلم يفعل شيئا! ٦٧٦
أسد الله الغالب
٣٧٥ بالوثائق ضربة قاضية يوجهها علماء السنه الى شيوخ الوهابيه ٦٨٧
النجف الاشرف
٣٧٦ هل تمرد معاوية على علي بسبب المطالبة بدم عثمان؟ ٦٩٣
نواف
٣٧٧ هنا هنا هنا السند الصحيح ثم الصحيح ان عمرو بن العاص مطعون بنسبه وامور اخرى مفيده ٦٩٨
نواف
٣٧٨ رواية (ما أنا عليه و أصحابي) ضعيفة! ٧٠٢
نواف
٣٧٩
قصة نزول آية (... إن جاءكم فاسق بنبأ) في الوليد بن عقبة ثابتة وفق قواعد الجرح والتعديل ولا تنزل عن رتبة الحسن ٧٠٦
نواف
٣٨٠ هل هاجر عمر بن الخطاب سرا أم جهرا؟ ٧١٤
نواف
٣٨١ كشف كذب محمد حسان في كتاب الفتنة بين الصحابة ٧١٧
نواف

٣٨٢ هل حديث الحوض برواية أمتي يسعف الصحابة ..... ٧١٩
نواف
٣٨٣ بيان كذب حديث لكل نبي حواري وحواري الزبير ..... ٧٢١
نواف
٣٨٤ طريق آخر صحيح على لعن النبي صلى الله عليه و آله للحكم بن أبي العاص ..... ٧٢٢
نواف
٣٨٥ تدليسات عثمان الخميس في حادثة السقيفة ..... ٧٢٣
نواف
٣٨٦ كذب عثمان الخميس في حقبة من التاريخ! ..... ٧٣١
نواف
٣٨٧ إعتراف عمرو بن العاص بانحرافه وأنه قد يؤدي به إلى النار! ..... ٧٣٣
نواف
٣٨٨ عمرو بن العاص اعترف بأنه خالف الشرع في كثير من الامور ..... ٧٣٥
نواف
٣٨٩ جهل عثمان الخميس في تصحيحه قصة التحكيم! ..... ٧٣٦
نواف
٣٩٠ الرد على ابن تيمية في قوله إن من يرضى الله عنه لا يسخط عليه أبدا ..... ٧٣٩
نواف
٣٩١ اتهام عمر لأبي هريرة بالسرقة حقيقة سنية أم كذبة شيعية؟ ..... ٧٤١
نواف
٣٩٢ قصتان مشهورتان شهرة النار على العلم في عدل عمر ولا تصح سندا! ..... ٧٤٥
نواف
٣٩٣ من هم العلماء السنة الذين صححوا إسناد حديث (كلاب الحوأب) ..... ٧٤٧
نواف
٣٩٤ (طامة كبرى) عائشة أرضعت غلاما فعلا ...! [وثيقة] ..... ٧٤٩
ناصر الحسين
٣٩٥ أهل السنة يغمزون عائشة بالكفر ويقولون أنها أرادت الإنتحار ... [وثيقة] ..... ٧٥٣
ناصر الحسين
٣٩٦ (جديد) الألباني يصرح: الصحابي الحكم بن أبي العاص ... ملعووون! ... [وثيقة] ..... ٧٥٧
ناصر الحسين
٣٩٧ (مع غلو السلفية) صحابي مات ... وبعد موته تكلم ... و ذكر أبو بكر وعمر وعثمان [وثيقة] ..... ٧٦٣
ناصر الحسين
٣٩٨ لعن النبي لعمرو بن العاص بسند معتبر ... إشكالات و ردود و سؤالات! ..... ٧٦٦
ناصر الحسين
٣٩٩ الدر الثمين ... في نسف حديث العشرة المبشرين ... من لها يا أهل الصوونة ..... ٧٧١
ناصر الحسين

٤٠٠ سجلوها ضمن إنجازات الصحابة العدول ... أول الطاعنين بعرض سيدنا الرسول ص ... [وثيقة] ..... ٧٨٨
ناصر الحسين
٤٠١ (جديد) إمام أهل السنة القدوة أحد قتلة عثمان . و صحابي يبشره النبي بالنار! [وثيقة] ..... ٧٩٢
ناصر الحسين
٤٠٢ لماذا كان صحابيكم أنس يجالس ابن زياد قاتل الحسين عليه السلام؟ ..... ٧٩٧
عبدالحي
٤٠٣ عمر بن الخطاب لا يعتقد بعدالة جميع الصحابة، فهل أنتم أفهم منه؟ ..... ٧٩٩
عبدالحي
٤٠٤ هدم نظرية (عدالة جميع الصحابة) وتحطيم أركانها وتهديم أسسها إلى الأبد ..... ٨٠٢
عبدالحي
٤٠٥ أبو بكر وعمر من (الذين لا يعقلون)! بنص القرآن الكريم وتصحيح البخاري ..... ٨٠٥
عبدالحي
٤٠٦ (طوام معاوية) - شراؤه لذمم الصحابة ودفعه للرشاوي وبيعه للبلاد ... بأوثق إسناد ..... ٨١١
عبدالحي
٤٠٧ (طوام معاوية) استخفافه بمقتل الإمام الحسن ولبس الرجال الحرير والذهب في بيته! ..... ٨١٣
عبدالحي
٤٠٨ بسند سني صحيح... معاوية والمكر والخديعة وشتمه للصحابة الأجلاء، وإخبار علي بالمغيبات ..... ٨١٧
عبدالحي
٤٠٩ معاوية ملعون لأنه راشي... رشا ابن عمر بمئة ألف ... فهل من معترض أو مدافع؟ ..... ٨٢١
عبدالحي
٤١٠ اتهام أبي هريرة بدأ في حياة رسول الله ... وبأحاديث صحيحة ..... ٨٢٣
عبدالحي
٤١١ بسند سني صحيح: أبو ذر يقصف عبد الرحمن بن عوف بالمدفعية ويسقط عدالة الصحابة ..... ٨٢٦
عبدالحي
٤١٢ هل عدالة الصحابة تبقى معه طول الخط أم تتغير وتتقلب؟ إليك جواب الصحابي! بسند سني صحيح ..... ٨٣١
عبدالحي
٤١٣ (إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه) حديث حسن محتج به ... ومن عنده اعتراض فليناقشنا ..... ٨٣٣
عبدالحي
٤١٤ ابن قتيبة عن المدائني: عمرو بن العاص كشف عورته حين نازل علي بن أبي طالب! (وثيقة) ..... ٨٣٦
عبدالحي
٤١٥ النبي الأعظم لعنه فمن يكون؟ ..... ٨٤٠
أسد الله الغالب

٤١٦ كيف يعرف الصحابة المنافقين؟ ثم هل في الانصار منافقين؟ ..... ٨٤٦
أسد الله الغالب
٤١٧ رفض الإمام علي عليه السلام وطلحة لخلافة عمر ووصفه بأنه فظ غليظ ..... ٨٦٢
أسد الله الغالب
٤١٨ عقيدة عدالة الصحابة اساسها الارجاء ...! ..... ٨٧٨
المحقق الحيدري
٤١٩ ماهو سبب محاولة السيدة عائشة مخالفة ابو هريرة؟ هل تعتقد بانه كذاب؟ ..... ٨٨٠
المحقق الحيدري
٤٢٠ البقرة والذئب صحابيان جليلان على حسب مباني السلفية! ..... ٨٨٢
المحقق الحيدري
٤٢١ أخلاق المؤمن الصالح حمزة بن عبد المطلب عليه السلام عند السلفية ..... ٨٨٤
المحقق الحيدري
٤٢٢ علماء الوهابية ينسفون عدالة الصحابة ..... ٨٨٨
الشهيد دستغيب
٤٢٣ من فضائل الإمام علي عليه السلام (زَوّجْتُكِ أقدم أمتي سلما، وأكثرهم علما، وأعظمهم حلما)! ..... ٨٩٢
أسد الله الغالب
٤٢٤ لماذا لا تأخذون بسنة عمر وفهمه في عدم رضا الله ورسوله عن جميع الصحابة؟ ..... ٩٠١
مجنن النواصب
٤٢٥ (قاصمة الظهر)... من أحب عثمان كان من أتباع الدجال أو المؤمنين به ... وبإسناد صحيح ..... ٩٠٤
مجنن النواصب
٤٢٦ أبو بكر يكذب كذبة صلعاء يوم السقيفة (ينقلها البخاري) ؛ فما جوابكم عنها؟ ..... ٩٠٨
مجنن النواصب
٤٢٧ فرار عمر يوم حنين حقيقة ثابتة سجلها البخاري في أوثق كتبكم ..... ٩١٧
مجنن النواصب
٤٢٨ طلحة يمنع الماء عن عثمان في حصاره ... ويقولون عشرة مبشرين! ..... ٩١٩
مجنن النواصب
٤٢٩ أبو بكر وعمر يأكلان لحم جسد صحابي ... خوش خوش... بسند صحيح ..... ٩٢٢
مجنن النواصب
٤٣٠ (قاصمة ظهر) الإمام علي يرفض أن يعلمه عمر السنة ... بسند صحيح ..... ٩٢٥
مجنن النواصب
٤٣١ بسند صحيح: عائشة تعترف بأنّها أحدثت بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله ..... ٩٢٧
بو هاشم الموسوي
٤٣٢ الإمام علي يكذّب المغيرة بن شعبة ... بسند سني حسن... وبتر التكذيب عند أحمد وابن كثير ..... ٩٢٩
عبدالحي

٤٣٣ القاتل الملعون أبو الغادية ممّن يأخذ أهل السنّة منه دينهم (نظرية عدالة الصحابة)! ..... ٩٣٧
بو هاشم الموسوي
٤٣٤ بإسناد صحيح: ابن عمر يقول: كذب أبو هريرة. (وثيقة) ..... ٩٤١
علي الفاروق
٤٣٥ الدجال ألأضر وهم أضر من الدجال فمن هم؟ خطير جدا ..... ٩٤٥
أسد الله الغالب
٤٣٦ محمد بن إسحاق للباقر (ع): كيف يسلك علي (ع) مسلك الشيخين وأنتم تقولون ما تقولون؟! ..... ٩٥٥
ناصر الحسين
٤٣٧ معاوية يعترف بأن في التابعين من هو أفضل من الصحابة ..... ٩٥٧
المحامي
٤٣٨ حذيفة رحمه الله ... يتهم أبو موسى بالنفاق ... ويدك عدالة الصحابة [وثيقة] ..... ٩٦٠
ناصر الحسين
٤٣٩ الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان يرمي قتلى جيش معاوية وقتلى جيش عائشة ... إلى النار ..... ٩٨٨
ناصر الحسين
٤٤٠ الحميراء لم تكتفِ بإرضاع الرجال بل كانت تأمر به حتّى بنات أخيها ..... ٩٩٢
بو هاشم الموسوي
٤٤١ يا عائشة لماذا عندما وقعوا بعلي قلت لست قائلة لك فيه شيئا ...؟!(وثيقة) ..... ٩٩٦
كربلائية حسينية
٤٤٢ الأرشد لماذا لم تتبعه عائشة ...! ..... ١٠٠٢
كربلائية حسينية
٤٤٣ هل كان هناك افكين أم ماذا يا أهل السنة الكرام؟ ..... ١٠٠٨
كربلائية حسينية
٤٤٤ معاوية يتهم صحابياً بالجنون لحديث رواه عن رسول الله ص ... بسند سني صحيح ..... ١٠١٣
عبدالحي
٤٤٥ صحابي عدل، مات ميتة جاهلية! (مرحى لعدالة الصحابة) ..... ١٠٢٠
المحقق الحيدري
٤٤٦ الحسن البصري: طلحة والزبير قتلا عثمان! (وثيقة) ..... ١٠٢٢
نواف
٤٤٧ ابن تيمية: الصحابة «معصومون» من الكذب على رسول الله! - (وثيقة) ..... ١٠٢٥
مرآة التواريخ
٤٤٨ إن كان الصحابة لا يكذبون على رسول الله فلماذا ضرب عمر ابا هريرة عندما بلغه ما امره به رسول الله ..... ١٠٢٩
Naji
٤٤٩ سعد بن عبادة يتهم سعد بن معاذ بالكذب، و اسيد بن حضير يحلف أن سعد بن عبادة كاذب ..... ١٠٣٢
Naji
٤٥٠ عائشة تحلف أن مروان كذب ..... ١٠٣٥
Naji

٤٥١ إن كان الصحابي لا يكذب فلماذا النبي وابا بكر وزوجه لا يصدقان عائشة ..... ١٠٣٩
Naji
٤٥٢ هل كان ابو بكر وعمر وعثمان من نقلة الدين الذين ينهدم الدين بالطعن فيهم؟ ..... ١٠٤١
Naji
٤٥٣ هل يذنب الصحابي أم أن كل أخطاء الصحابي إجتهاد له عليها أجر؟ ..... ١٠٤٢
Naji
٤٥٤ عدالة الصحابة: السيدة عائشة و حفصة والكذب على رسول الله صلى عليه وآله وسلم ..... ١٠٤٤
Naji
٤٥٥ الصحابي حاطب بن بلتعة يتهم النبي بالمحسوبية والظلم بتقديم ابن عمه عليه ..... ١٠٤٩
Naji
٤٥٦ لماذا سب الصحابي كفر وقتل أبناء الأنبياء ع معصية ..... ١٠٥١
Naji
٤٥٧ ' أم النواصب، عائشة بنت أبي بكر ' ..... ١٠٥٤
واثق الشمري
٤٥٨ عائشة تظاهرت على النبي وكادت لعلي بسند صحيح! ..... ١٠٦٦
الجابري اليماني
٤٥٩ عدالة الصحابة (إشكال مطروح على أهل السنة القائلين بعدالة جميع الصحابة) ..... ١٠٦٨
عاشق أمير المؤمنين
٤٦٠ هل عمر بن الخطاب كاذب ام جاهل ام تعمد اهانة النبي! ..... ١٠٧١
الجابري اليماني
٤٦١ شمس الدين الذهبي يترجم حياة صحابي ويسقط عدالة كل الصحابة! ..... ١٠٧٣
محمد علي حسن
٤٦٢ والسابقون الأولون إلى معشوقة الكل أم قيس! ..... ١٠٧٨
محمد علي حسن
٤٦٣ حديث صحيح في فرار الشجعان! لمن تحدى ..... ١٠٨٤
محمد علي حسن
٤٦٤ عثمان يقسم بالله على خلاف الإجماع! ..... ١٠٨٧
أسد الله الغالب
٤٦٥ ابن تيمية: قد يتواطئ بعض الصحابة على الكذب ...! ... [قلت: أين ذهبت عصمتهم؟!] ..... ١٠٨٩
مرآة التواريخ
٤٦٦ زبدة البيان في مقتل عثمان بن عفان ..... ١٠٩٣
الفضل بن شاذان
٤٦٧ تصحيح حديث علي ع: انفروا إلى بقية الأحزاب ... في معاوية وحزبه ... حسن بمجموع طرقه ..... ١٢٩٩
عبدالحي
٤٦٨ إن الطيورعلى أشكالها تقع ... طه الدليمي يدافع عمن لا يعرف أبيه ويمجده! ..... ١٣٠٨
أسد الله الغالب

٤٦٩ بسند صحيح: عائشة تسوء وجوه الناس بخروجها ..... ١٣١٢
محمد علي حسن
٤٧٠ بسند صحيح: عثمان جاهل لا يفقه بنص رسول الله (ص) ..... ١٣١٧
محمد علي حسن
٤٧١ شهادة رسول الله صلى الله عليه وآله لمالك الأشتر رضوان الله عليه بالإيمان ..... ١٣١٩
محمد علي حسن
٤٧٢ معاوية يأمر بمعصية الله ويحث عليها ... وعلماء السنة يدلسون كالعادة! ..... ١٣٢٥
محمد علي حسن
٤٧٣ معاوية يبتدع في دين الله (عيد سعيد وأذان جديد) ..... ١٣٣٠
محمد علي حسن
٤٧٤ شعاع الأنوار في تكذيب الصحابة لكعب الأحبار! ..... ١٣٣٣
محمد علي حسن
٤٧٥ الوهابية ... ظلم طائر الخطاف أهم من ظلم أمكم عائشة؟! ..... ١٣٣٦
محمد علي حسن
٤٧٦ عند السنة بسند صحيح: عائشة يوم القيامة عليها سربال قطران ودرع جرب... لأنها (وثيقة) .....
١٣٣٩
محمد علي حسن
٤٧٧ بسند صحيح: أخلاق أبو بكر عالية جدا! -مص بظر اللات- (وثيقة) ..... ١٣٤٧
محمد علي حسن
٤٧٨ إن كان الصحابي لا يكذب على النبي فلماذا يستحلف الإمام علي الصحابي في حديثه عن النبي ص
..... ١٣٥١
Naji
٤٧٩ أفضل فضائل الوصي فكل ما للنبي الأعظم له! ..... ١٣٥٣
أسد الله الغالب
٤٨٠
الإمام علي يخالف عثمان: ما كنت أدع سنة رسول الله ص لقول أحدٍ من الناس. / إسناده صحيح على شرط البخاري / (وثائق)
..... ١٣٥٧
الكراجكي
٤٨١ اللهم انصر الاسلام باحد العمرين - اشكالات ..... ١٣٦٢
واثق الشمري
٤٨٢ حقيقة أهداف معاوية الخبيثة في حربه للإمام علي بإسناد سني صحيح ..... ١٣٦٥
عبدالحي
٤٨٣ حديث صحيح: عثمان ينهى الناس عن سنة رسول الله ص وعليّ ع يأمر بها! (وثيقة) ..... ١٣٦٨
الطالب313
٤٨٤ [وثيقة] ابن حزم: أبو بكر أعلن بحضرة جميع الصحابة أنه ليس بخيرهم، ولم ينكر أحد قوله ..... ١٣٧٣
عبدالحي

٤٨٥ أما والله , إني لأعلم أنك حجر , لاتضر ولاتنفع ...! ١٣٧٥
مسهّر
٤٨٦ إبن تيمية يعترف أن قائل ماله أهجر؟ النبي ص هو عمر! (وثيقة) ١٣٩٤
محمود الحسيني
٤٨٧ عثمان ينهي عن سنه رسول الله وعلي يامر بها بسند صحيح (وثيقة) ١٣٩٩
الطالب313
٤٨٨ ضعف سند حديث: الله الله في اصحابي - (وثيقة) ١٤٠٢
الطالب313
٤٨٩ بسند صحيح حديث الجمل لعائشه ' ايتكن صاحبة الجمل الأدبب ' (وثيقة) ١٤٠٦
الطالب313
٤٩٠ ليدخلن عليكم رجل لعين يعني: الحكم ابن العاص بسند صحيح مع تعلق للألباني ' رهبة الصحبة ' (وثيقة) ١٤٠٩
الطالب313
٤٩١ فتوحات ابن مرجانة ... هل هي دليلٌ على إيمانه وعدالته وصدقه؟! للمستدلين بفتوحات عمر! (وثيقة) ١٤١٨
جابر المحمدي
٤٩٢ لماذا أمَر النبي صلى الله عليه وآله حذيفة بكتمان أسماء المنافقين؟! (وثيقة) ١٤٢٣
جابر المحمدي
٤٩٣ معاوية لإبن عباس: إنّي لأراك على ملة ابن أبي طالب! ' بسند صحيح ' (وثيقة) ١٤٢٧
جابر المحمدي
٤٩٤ إما ابي بكر غاصب ظالم أو أنّ الزهراء (ع) في النار والعياذ بالله ... [وثيقة] ١٤٣٢
جابر المحمدي
٤٩٥ إثبات أن عثمان بن عفان يضع جواسيس على حذيفة بن اليمان ١٤٣٥
الجابري اليماني
٤٩٦ إعتراف عائشة أنّها أحدثت في الدّين المحمّدي الأصيل ١٤٤٠
بو هاشم الموسوي
٤٩٧ عندما قرأتُ الآيات من أوّل سورة الحجرات، ذكرتُ مصيبة يوم الخميس! ١٤٤٥
سبط الرسول
٤٩٨ الصحابة الكبار يعادون الإمام علي عليه السلام كيف؟ ١٤٤٨
الحاج القدس
٤٩٩ حديث صحيح بظلم أبي ذر الغفاري ونفيه للربذة! (وثيقة) ١٤٥٣
محمد علي حسن
٥٠٠ مروان بن الحكم يقتني الأصنام في منزله !. (وثيقة) ١٤٥٨
محمد علي حسن
٥٠١ رد شبهات السلفية حول استشهاد عمار بن ياسر - رضوان الله عليه - (وثيقة) ١٤٦١
محمد علي حسن
٥٠٢ الغزالي يقر بشرب عمر للخمر ... [وثيقه] ١٤٧٠
الشهيد دستغيب

٥٠٣ إمام أهل السنة الحسن البصري: أحد الحكمين من الصحابة ... كان يبتغي الدنيا! [وثيقة] ..... ١٤٧٣
ناصر الحسين

الفصل ٢٥٢

# فيمن نزلت هذه الآيات؟

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

١ - {وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلاَ تَفْتِنِّي أَلاَ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُواْ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ } (٤٩) سورة التوبة

٢ - {وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ} (٥٨) سورة التوبة

٣ - {وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيِقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُواْ مِنكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} (٦١) سورة التوبة

٤ - {وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللّهَ لَئِنْ آتَانَا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ * فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ بَخِلُواْ بِهِ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ * فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُواْ اللّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ} (٧٥ - ٧٧) سورة التوبة

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ

سُورَةُ التَّوْبَةِ قَالَ التَّوْبَةُ هِيَ الْفَاضِحَةُ مَا زَالَتْ تَنْزِلُ **وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ** حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهَا لَنْ تُبْقِيَ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا ذُكِرَ فِيهَا قَالَ قُلْتُ سُورَةُ الْأَنْفَالِ قَالَ نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ قَالَ قُلْتُ سُورَةُ الْحَشْرِ قَالَ نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ

صحيح البخاري

ننتظر الإجابة

جيد جداً

اتفقنا على أنه كان هناك أناس رأوا النبي صلى الله عليه وآله وعاشوا معه وعاشروه (صحابة) وكانوا على ظاهر الإسلام، ولكنهم في الواقع كانوا يبطنون الكفر (منافقون).

هذا المقدار لا خلاف عليه بين أحد...

وقد ترتب على هذا عندنا لزوم البحث عن حال الصحابي قبل الأخذ بروايته شأنه شأن سائر الرواة، أما عندكم فما تقدم هو كلام نظري ليس إلا، قال الخطيب البغدادي:

كل حديث اتصل إسناده بين من رواه وبين النبي صلى الله عليه وسلم لم يلزم العمل به إلا بعد ثبوت عدالة رجاله، ويجب النظر في أحوالهم سوى الصحابي الذي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم وإخباره عن طهارتهم واختياره لهم في نص القرآن.

الكفاية ص ٦٣

الفصل ٢٥٣

# الصحابة خذلوا عثمان حيا وميتا

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآله الطاهرين

تفيد النصوص التاريخية أن عامة الصحابة لم يقدموا لعثمان النصرة حين حوصر في منزله في المدينة، بل إن بعض الصحابة قد خرجوا عليه فيمن خرج، قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٤ هـ: في هذه السنة تكاتب نفرٌ من أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وغيرهم بعضهم إلى بعض: أن اقدموا فإن الجهاد عندنا وعظم الناس على عثمان ونالوا منه أقبح ما نيل من أحد وليس أحد من الصحابة ينهى ولا يذب إلا نفرٌ منهم: زيد بن ثابت وأبو أسيد الساعدي وكعب بن مالك وحسان بن ثابت فاجتمع الناس فكلموا علي بن أبي طالب فدخل على عثمان فقال له: الناس ورائي وقد كلموني فيك والله ما أدري ما أقول لك ولا أعرف شيئًا تجهله ولا أدلك على أمر لا تعرفه إنك لتعلم ما أعلم ما سبقناك إلى شيء فنخبرك عنه ولا خلونا بشيء فنبلغكه.... الخ

الصحابي أبو الطفيل يشهد بأن الصحابة لم ينصروه:

قال ابن عساكر: قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن سيبخت، نا محمد بن أحمد بن إبراهيم من قريش الحكيمي الكاتب، نا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، نا عبد الله بن شبيب، عن الزبير، حدثني محمد بن سلام الجمحي عن عبد الرحمن الهمداني قال: دخل أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني على معاوية فقال له معاوية: أبا الطفيل!

قال: نعم.

قال: ألست من قتلة عثمان؟

قال: لا، ولكني ممن حضره فلم ينصره.

قال: وما منعك من نصره؟

قال: لم ينصره المهاجرون والأنصار.

فقال معاوية: أما لقد كان حقه واجباً عليهم أن ينصروه.

قال: فما منعك يا أمير المؤمنين من نصره ومعك أهل الشام؟

فقال معاوية: أما طلبي بدمه نصرة له.

فضحك أبو الطفيل، ثم قال: أنت وعثمان كما قال الشاعر:

لا ألفينك بعد الموت تندبني * وفي حياتي ما زودتني زادي

فقال له معاوية: يا أبا الطفيل ما أبقى لك الدهر من ثكلك عليا؟

قال: ثكل العجوز المقلات والشيخ الرقوب.

ثم ولى قال: فكيف حبك له؟

قال: حب أم موسى لموسى وإلى الله أشكو التقصير.

تاريخ مدينة دمشق ج ٢٦ ص ١١٦

حش كوكب:

قال الطبري: حدثني جعفر بن عبدالله المحمدي قال حدثنا عمرو بن حماد وعلي بن حسين قالا حدثنا حسين بن عيسى عن أبيه عن أبي ميمونة عن أبي بشير العابدي قال: نبذ عثمان رضى الله عنه ثلاثة أيام لا يدفن، ثم إن حكيم بن حزام القرشي ثم أحد بني أسد بن عبدالعزى وجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف كلما عليا في دفنه وطلبا إليه أن يأذن لاهله في ذلك ففعل وأذن لهم علي فلما سمع بذلك قعدوا له في الطريق بالحجارة وخرج به ناس يسير من أهله وهم يريدون به حائطا بالمدينة يقال له حش كوكب كانت اليهود تدفن فيه موتاهم فلما خرج على الناس رجموا سريره وهموا بطرحه فبلغ ذلك عليا فأرسل إليهم يعزم عليهم ليكفن عنه ففعلوا فانطلق حتى دفن رضى الله عنه في حش كوكب فلما ظهر معاوية بن أبي سفيان على الناس أمر بهدم ذلك الحائط حتى أفضى به إلى البقيع فأمر الناس أن يدفنوا موتاهم حول قبره حتى اتصل ذلك بمقابر المسلمين.

تاريخ الطبري ج ٣ ص ٤٣٨

وقال الهيثمي: وعن ملك يعنى ابن أنس قال: قتل عثمان فأقام مطروحا على كناسة بنى فلان ثلاثا، وأتاه اثنا عشر رجلا منهم جدى مالك بن أبى عامر وحويطب بن عبدالعزى وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير وعائشة بنت عثمان معهم مصباح في حق فحملوه على باب وان رأسه تقول على الباب طق طق حتى أتوا البقيع فاختلفوا في الصلاة عليه فصلى عليه حكيم بن حزام أو حويطب بن عبدالعزى شك عبدالرحمن ثم أرادوا دفنه فقام رجل من بنى مازن فقال لئن دفنتموه مع المسلمين لاخبرن الناس غدا فحملوه حتى أتوا به حش كوكب فلما دلوه في قبره صاحت

عائشة بنت عثمان فقال لها ابن الزبير أسكتي فو الله لئن عدت لاضربن الذي فيه عينك فلما دفنوه وسووا عليه التراب قال لها ابن الزبير صيحي ما بدا لك أن تصيحي قال مالك وكان عثمان قبل ذلك يمر بحش كوكب فيقول ليدفن هاهنا رجل صالح.
قال الهيثمي: رواه الطبراني وقال الحش البستان، ورجاله ثقات.

**مجمع الزوائد ج ٩ ص ٩٥**

وزاد الاخ مرآة التواريخ قائلا:

أحسنت أخي قاسم

بل قالها ابن تيمية صراحة، **وإن تعذر بأنهم تأولوا!!**

الصحابة خذلوا عثمان بن عفان... قاله ابن تيمية

ابن تيمية في "منهاج السنة" ج٤/٣٢٢ - ٣٢٣

http://arabic.islamicweb.com/Books/t...ok=365&id=2029

قال:

(وأما قوله: إن المسلمين أجمعوا على قتل عثمان

فجوابه من وجوه:

أحدها: أن يقال أولا: هذا من أظهر الكذب وأبينه، فإن جماهير المسلمين لم يأمروا بقتله، ولا شاركوا في قتله، ولا رضوا بقتله.

أما أولا: فلأنَّ أكثر المسلمين لم يكونوا بالمدينة، بل كانوا بمكة واليمن والشام والكوفة والبصرة ومصر وخراسان، وأهل المدينة بعض المسلمين.

وأما ثانيا: فلأنَّ خيار المسلمين لم يدخل واحد منهم في دم عثمان، لا قتلَ ولا أمرَ بقتلِهِ، **وإنما قتلهُ طائفة من المفسدين في الأرض من أوباش القبائل وأهل الفتن،**

وكان علي رضي الله عنه يحلف دائما: إني ما قتلت عثمان، ولا مالأت على قتله.

ويقول: اللهم العن قتلة عثمان في البر والبحر والسهل والجبل.

**وغاية ما يقال**: إنهم لم ينصروه حَقَّ النُّصرة، وأنه حصل نوع من الفتور والخذلان حتى تمكن أولئك المفسدون، **ولهم في ذلك تأويلات**، وما كانوا يظنون أن الأمر يبلغ إلى ما بلغ، ولو علموا ذلك لسدّوا الذريعة وحسموا مادة الفتنة.

ولهذا قال تعالى: (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) فإن الظالم يظلم فيبتلى الناس بفتنة تصيب من لم يظلم، فيعجز عن ردها حينئذ، بخلاف ما لو مُنِعَ الظالمُ ابتداء فإنه كان يزول سبب الفتنة.) انتهى

تقاتلوا متأولين!!

وتشاتموا متأولين!!

وتلاعنوا متأولين!!

وخذل بعضهم البعض حتى قتل متأولين!!

بل وكفّر بعضهم البعض متأولين!!

اللهم صل على محمد وآل محمد

الفصل ٢٥٤

# فرار عثمان يوم أحد

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان هو ابن موهب قال جاء رجل من أهل مصر حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم فقالوا هؤلاء قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر إني سائلك عن شيء فحدثني هل تعلم أن عثمان فريوم أحد قال نعم قال تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله أكبر قال ابن عمر تعال أبين لك أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وغفر له وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان فقال له ابن عمر اذهب بها الآن معك

صحيح البخاري

قال تعالى: {وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاء بِغَضَبٍ مِّنَ اللّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ} (١٦) سورة الأنفال

وقال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا اللّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ} (١٥٥) سورة آل عمران

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

بارك الله فيكم إخواني وأخواتي

الطبري: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: فر عثمان بن عفان، وعقبة بن عثمان، وسعد بن عثمان - رجلان من الأنصار - حتى بلغوا الجلعب، جبل بناحية المدينة مما يلي الاعوص. فأقاموا به ثلاثا، ثم رجعوا إلى رسول الله (ص)، فقال لهم: لقد ذهبتم فيها عريضة .

**جامع البيان ج ٤ ص ١٩٤**

هذه هي التي أشار لها الأخ العزيز أبو آلاء النجفي

الحاكم النيسابوري: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو الحسن على بن محمد الثقفى بالكوفة ثنا منجاب بن الحارث التميمي قال وزعم سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء علي رضي الله عنه بسفيه يوم أحد قد انحنى فقال لفاطمة رضي الله عنها هاكِ السيف حميدا فانها قد شفتني، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لئن كنت أجدت الضرب بسيفك لقد أجاده سهل بن حنيف وأبو دجانة وعاصم بن ثابت الأفلح والحارث بن الصمة.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

(وله شاهد) صحيح في المغازي (حدثناه) أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق قال حدثني حسين بن عبد الله بن عبيدالله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله اعطى فاطمة ابنته سيفه فقال يا بنية اغسلي عن هذا الدم فاعطاها علي سيفه فقال وهذا فاغسلي عنه دمه فوالله لقد صدقني اليوم القتال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لئن كنت صدقت القتال اليوم لقد صدق معك القتال اليوم سهل بن حنيف وسماك بن خرشة أبو دجانة.

قال ابن اسحاق وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين ناول فاطمة عليها السلام السيف:

أفاطم هاكِ السيف غير ذميم * فلست برعديد ولا بلئيم
لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد * ومرضات رب بالعباد رحيم

**المستدرك ج ٣ ص ٢٤**

لا نجد هنا اسماء الثلاثة الذي تقدموا!!

قال الشيخ المفيد قدس سره: ولما انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وآله في يوم أحد، وثبت أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: "ما لك لا تذهب مع القوم؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أذهب وأدعك يا رسول الله، والله لا برحت حتى أقتل، أو ينجز الله لك ما وعدك من النصر.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله "أبشر يا علي فإن الله منجز وعده، ولن ينالوا منا مثلها أبدا".

ثم نظر إلى كتيبة قد أقبلت إليه فقال له: "لو حملت على هذه يا علي" فحمل أمير المؤمنين عليه السلام، فقتل منها هشام بن أمية المخزومي، وانهزم القوم.

ثم أقبلت كتيبة أخرى، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: احمل على هذه فحمل عليها فقتل منها عمرو بن عبد الله الجمحي، وانهزمت أيضا.
ثم أقبلت كتيبة أخرى، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: "احمل على هذه" فحمل عليها فقتل منها بشر بن مالك العامري، وانهزمت الكتيبة، فلم يعد بعدها أحد منهم.

وتراجع المنهزمون من المسلمين إلى النبي صلى الله عليه وآله وانصرف المشركون إلى مكة، وانصرف النبي صلى الله عليه واله إلى المدينة، فاستقبلته فاطمة عليها السلام ومعها إناء فيه ماء فغسل به وجهه، ولحقه أمير المؤمنين عليه السلام وقد خضب الدم يده إلى كتفه ومعه ذو الفقار فناوله فاطمة عليها السلام وقال لها: "خذي هذا السيف فقد صدقني اليوم". وأنشا يقول:

أفاطم هاك السيف غير ذميم * فلست برعديد ولا بمليم
لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد * وطاعة رب بالعباد عليم
أميطي دماء القوم عنه فإنه * سقى آل عبد الدار كأس حميم

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: "خذيه يا فاطمة، فقد أدى بعلك ما عليه، وقد قتل الله بسيفه صناديد قريش"

الفصل ٢٥٥

# أماني الشيخين (بدون تعليق)

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

قال السيوطي في تاريخ الخلفاء: وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن الضحاك قال:

قال أبو بكر: والله لوددت أني كنت شجرة إلى جنب الطريق فمر عليّ بعير فأخذني فأدخلني فاه فلاكني ثم ازدردني ثم أخرجني بعراً ولم أكن بشراً

فقال عمر: يا ليتني كنت كبش أهلي سمنوني ما بدا لهم حتى إذا كنت كأسمن ما يكون زارهم من يحبون فذبحوني لهم فجعلوا بعضي شواء وبعضي قديداً ثم أكلوني ولم أكن بشراً

الفصل ٢٥٦

# الله سبحانه وتعالى يوبخ ويذم شريحة كبيرة من الصحابة في القرآن الكريم

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

كل المسلمين بلغهم قول الله عز وجل: {وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ} سورة الجمعة: ١١

البخاري: حدثنا محمد قال: حدثني محمد بن فضيل، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر رضي الله عنه قال: أقبلتْ عير ونحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة، فانفض الناس إلا اثني عشر رجلاً، فنزلت هذه الآية {وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا}.

**صحيح البخاري ج ٣ ص ٧**

اللهم صل على محمدٍ وآل محمد...

الفصل ٢٥٧

# بعض الصحابة «(يطعنون)» في أوامر النبي صلى الله عليه وآله!

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطُعِنَ فِي إِمَارَتِهِ وَقَالَ إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ وَايْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمْرَةِ وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ

صحيح البخاري - الحديث ٦٦٥٠

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا و قَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ النَّاسُ فِي إِمْرَتِهِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمْرَتِهِ فَقَدْ

كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ وَايْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمْرَةِ وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ

صحيح مسلم - الحديث ٤٤٥٢

قال تعالى: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا)

وقال جل وعلا: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا * فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا)

قلتُ: يا عيني على عدالة الصحابة

قال الحافظ ابن حجر في شرح الحديث المتقدم:

قوله (فطعن في إمارته)

بضم الطاء على البناء للمجهول , وقوله " إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه " أي إن طعنتم فيه فأخبركم بأنكم طعنتم من قبل في أبيه , والتقدير " إن تطعنوا في إمارته فقد أثمتم بذلك " لأن طعنكم بذلك ليس حقا كما كنتم تطعنون في إمارة أبيه وظهرت كفايته وصلاحيته للإمارة , وأنه كان مستحقا لها فلم يكن لطعنكم مستند , فلذلك لا اعتبار بطعنكم في إمارة ولده , ولا التفات إليه وقد قيل " إنما طعنوا فيه لكونه مولى "

وقيل " إنما كان الطاعن فيه من ينسب إلى النفاق " وفيه نظر , لأن من جملة من سمي ممن طعن فيه عياش بتحتانية وشين معجمة ابن أبي ربيعة المخزومي , وكان

من مسلمة الفتح لكنه كان من فضلاء الصحابة

, فعلى هذا فالخطاب بقوله " إن تطعنوا لعموم الطاعنين " سواء اتحد الطاعن فيهما أم اختلف , وقوله " إن كان لخليقا " أي مستحقا وقوله " للإمرة " بكسر الهمزة , وفي رواية الكشميهني " للإمارة " وهما بمعنى.

انتهى

إذا فيصح أن ينسب إلى النفاق من طعن في أمر الرسول صلى الله عليه وآله...

لكن لما علمنا أن بعض من طعن قد أخذ حقنة حصانة وهي ما تسمى بحقنة الصحبة... فلا يصح أن ننسبه للنفاق

قال ابن حجر ايضا في شرح الحديث رقم ٣٤٥١ من صحيح البخاري

قوله: (بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا)

هو البعث الذي أمر بتجهيزه في مرض وفاته وقال: " أنفذوا بعث أسامة " فأنفذه أبو بكر رضي الله عنه بعده , وسيأتي بيانه في أواخر الوفاة النبوية إن شاء الله تعالى.

قوله: (فطعن بعض الناس في إمارته)

سمى ممن طعن في ذلك عياش بن أبي ربيعة المخزومي كما سيأتي بسط ذلك في آخر المغازي.

قوله: (تطعنون)

بفتح العين يقال طعن يطعن بالفتح في العرض والنسب , وبالضم بالرمح واليد , ويقال هما لغتان فيهما.

قوله: (فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل)

يشير إلى إمارة زيد بن حارثة في غزوة مؤتة , وعند النسائي عن عائشة قالت: " ما

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في جيش قط إلا أمره عليهم " وفيه جواز إمارة المولى وتولية الصغار على الكبار والمفضول على الفاضل. لأنه كان في الجيش - الذي كان عليهم أسامة - أبو بكر وعمر.

اظن ما يحتاج تعليق

أبو بكر وعمر كانا ممن أمّرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما أسامة بن زيد...

**قال الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ج ٨ ص ٦٠**

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو محمد المخلدي، أنا المؤمل بن الحسن، نا أحمد بن منصور، نا أبو النضر هاشم بن القاسم، نا عاصم بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر:

أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) استعمل أسامة بن زيد على جيش فيهم أبو بكر وعمر ، فطعن الناس في عمله، فخطب النبي (صلى الله عليه وسلم) الناس ثم قال: قد بلغني أنكم قد طعنتم في عمل أسامة وفي عمل أبيه قبله، وإن أباه لخليق للإمارة، وإنه لخليق للأمرة - يعني أسامة - وإنه لمن أحب الناس إلي فأوصيكم به.

انتهى

قلتُ وسند هذه الرواية متصل بالثقات الأعلام، وهذه ترجمة لهم:

**(١) عبد الله بن عمر بن الخطاب**

الامام، رضى الله عنهما، أبو عبد الرحمن العدوي المدني الفقيه، احد الاعلام في العلم والعمل، شهد الخندق وهو من اهل بيعة الرضوان، وممن كان يصلح للخلافة فعين لذلك يوم الحكمين مع وجود مثل الامام على وفاتح العراق سعد ونحوهما

رضى الله عنهما، ومناقبه جمة اثني عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ووصفه بالصلاح.

تذكرة الحفاظ للذهبي ج ١ ص ٣٧

## (٢) نافع

الامام العلم أبو عبد الله العدوي المدني، حدث عن مولاه ابن عمر وعن عائشة وابي هريرة وام سلمة ورافع بن خديج وابي لبابة وطائفة، وعنه ايوب وعبيد الله بن عمر وابن عون وابن جريج والاوزاعي ومالك وعقيل ابن خالد والليث وخلق.

قال البخاري وغيره: اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر.

قال عبيد الله بن عمر بعث عمر بن عبد العزيز نافعا إلى اهل مصر يعلمهم السنن.

تذكرة الحفاظ للذهبي ج ١ ص ٩٩

## (٣) عبيد الله بن عمر

بن حفص ابن عاصم بن امير المؤمنين عمر بن الخطاب، الامام الحافظ الثبت أبو عثمان العدوي المدني اخو عبد الله وعاصم وابي بكر، روى عن ام خالد بنت خالد الصحابية حديثا واحدا وعن القاسم وسالم وعطاء ونافع والمقبري والزهري [وغيرهم] وعنه شعبة والسفيانان وبشر ابن الفضل وابو اسامة ويحيى القطان وعبد الوهاب الثقفي وعبد الرزاق وخلائق.

قال ابن معين: عبيد الله عن القاسم عن عائشة الذهب المشبوك بالدر.

وقال النسائي: ثقة ثبت.

وقال غيره: كان صالحا عابدا حجة كثير العلم اعتزل فتنة ابن حسن.

قال أبو حاتم سألت احمد بن حنبل عن مالك وايوب وعبيد الله ايهم اثبت في نافع؟ فقال عبيد الله اثبتهم واحفظهم واكثرهم رواية.

تذكرة الحفاظ للذهبي ج ١ ص ١٦٠

### (٤) عاصم بن محمد

ابن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدوي، العمري، المدني، الفقيه، أحد الاخوة.

حدث عن أبيه: وعن محمد بن كعب القرظي، وعن أخيه واقد.

حدث عنه: أبو نعيم، وأبو الوليد، وعلي بن الجعد، وأحمد بن يونس، وإسماعيل بن أبي أويس، وآخرون.

وثقه أبو حاتم وغيره.

واحتج به أرباب الصحاح، فلا يعرج على قول القائل: كل من اسمه عاصم، ففيه ضعف.

توفي سنة بضع وستين ومئة.

سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٧ ص ١٨٠

### (٥) أبو النضر

هو الحافظ الامام، شيخ المحدثين، أبو النضر، هاشم بن القاسم الليثي الخراساني، ثم البغدادي، قيصر، من بني ليث بن كنانة، من أنفسهم. ويقال: بل هو تميمي.

ذكر أحمد بن حنبل، أنه قال: ولدت سنة أربع وثلاثين ومئة...

قال الحارث: وكان أحمد بن حنبل يقول: أبو النضر شيخنا من الآمرين بالمعروف، والناهين عن المنكر.

وروى أبو بكر الاعين، عن أحمد بن حنبل قال: أبو النضر من متثبتي بغداد.

وعن أحمد: أبو النضر أثبت من شاذان.

سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٩ ص ٥٤٥

## (٦) أحمد بن منصور

الرمادي الامام الحافظ الضابط، أبو بكر، أحمد بن منصور بن سيار بن معارك، الرمادي البغدادي. حدث عن: عبد الرزاق بكتبه، وعن زيد بن الحباب، ويزيد بن هارون، وأبي داود الطيالسي، وهاشم بن القاسم، وعبيدالله بن موسى، والاسود بن عامر، وعفان، ويحيى بن أبي بكير، وعثمان بن عمر بن فارس، وأبي عاصم النبيل، وسعيد بن أبي مريم، ومحمد بن وهب الدمشقي، وخلق كثير بالحجاز واليمن، والعراق والشام ومصر.

وكان من أوعية العلم.

وكان عباس الدوري يقول: أنا أسكت من أمر الرمادي على شئ أخاف أن لا يسعني، كنت ربما سمعت يحيى بن معين يقول: قال أبو بكر الرمادي، يعني يذكره بكنيته، وقد كان رفيقا وصاحبا ليحيى في رحلته.

وروي عن إبراهيم بن أورمة، قال: لو أن رجلين قال أحدهما: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وقال الآخر: حدثنا الرمادي، كانا سواء.

قال الدارقطني: هو ثقة.

وقال ابن أبي حاتم: كان أبي يوثقه.

سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١٢ ص ٣٨٩

## (٧) المؤمل بن الحسن

ابن عيسى بن ماسرجس المولى، الرئيس الامام المحدث المتقن، صدر خراسان، أبو الوفاء الماسرجسي النيسابوري.

كان يضرب به المثل في ثروته وسخائه وشجاعته، وكان أبوه من أحشم النصارى،

فأسلم على يد ابن المبارك، ولم يلحق المؤمل الاخذ عن والده. فسمع من إسحاق الكوسج، ومحمد بن يحيى، والحسن بن محمد الزعفراني، وأحمد بن منصور الرمادي، وخلق من طبقتهم.

حدث عنه: ابناه أبو بكر محمد، وأبو القاسم علي، وأبو إسحاق المزكي، وأبو محمد المخلدي، وأبو الحسن محمد بن علي [بن] سهل الماسرجسي الفقيه وآخرون.

قال أبو علي الحافظ: نظرت للمؤمل في ألف جزء من أصوله، وخرجت له أجزاء، فما رأيت أحسن أصولا منه، فبعث إلي بأثواب ومئة دينار.

سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١٥ ص ٢١

## (٧) المخلدي

الامام الصادق المسند، أبو محمد، الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد بن شيبان المخلدي النيسابوري العدل، شيخ العدالة، وبقية أهل البيوتات.

سمع أبا العباس السراج، ومؤمل بن الحسن، وأبا نعيم بن عدي، وزنجويه بن محمد اللباد، وموسى بن العباس الجويني...

حدث عنه: الحاكم، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وأبو سعيد بن محمد بن علي الخشاب، وأبو حامد أحمد بن الحسن الازهري، وآخرون.

وقع لنا من عواليه. قال الحاكم: هو صحيح السماع والكتب، متقن في الرواية، صاحب الاملاء في دار السنة، محدث عصره، توفي في رجب سنة تسع وثمانين وثلاث مئة.

سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١٦ ص ٥٣٩

## (٨) الازهري

العدل، المسند، الصدوق، أبو حامد، أحمد بن الحسن بن محمد ابن الحسن بن أزهر الازهري، النيسابوري، الشروطي، من أولاد المحدثين.

سمع من أبي محمد المخلدي، وأبي سعيد بن حمدون، وأبي الحسين الخفاف. وله أصول متقنة.

حدث عنه: زاهر ووجيه ابنا طاهر، وعبد الغافر بن إسماعيل، وآخرون. توفي في رجب، سنة ثلاث وستين وأربع مئة. وكان مولده في سنة أربع وسبعين وثلاث مئة، وله بصر بالشروط. وقع لي من عواليه.

سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١٨ ص ٢٥٤

## (٩) وجيه بن طاهر

ابن محمد بن محمد بن أحمد، الشيخ العالم العدل، مسند خراسان، أبو بكر، أخو زاهر، الشحامي النيسابوري، من بيت العدالة والرواية.

ولد سنة خمس وخمسين وأربع مئة. ورحل في الحديث.

سمع أبا القاسم القشيري، وأبا حامد الازهري...

حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني...

قال السمعاني: كتبت عنه الكثير، وكان يملي في الجامع الجديد بنيسابور كل جمعة مكان أخيه، وكان كخير الرجال، متواضعا، متوددا، ألوفا، دائم الذكر، كثير التلاوة، وصولا للرحم، تفرد في عصره بأشياء، ومن مسموعه كتاب " الزهريات " من ابن أبي حامد الازهري، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبدالله بن حمدون، أخبرنا أبو

حامد ابن الشرقي، حدثنا الذهلي المصنف، و " رسالة " القشيري سمعها من المؤلف.

سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٢٠ ص ١٠٩

## (١٠) ابن عساكر

الامام الحافظ الكبير محدث الشام فخر الائمة ثقة الدين أبو القاسم على ابن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي صاحب التصانيف [والتاريخ الكبير]، ولد في اول سنة تسع تسعين وأربع مائة...

قال السمعاني: أبو القاسم حافظ ثقة متقن دين خير حسن السمت جمع بين معرفة المتن والاسناد وكان كثير العلم غزير الفضل صحيح القراءة متثبتا رحل وتعب وبالغ في الطلب وجمع ما لم يجمعه غيره واربى على الاقران، دخل نيسابور قبلى بشهر، سمعت معجمه والمجالسة للدينورى وكان قد شرع في التاريخ الكبير لدمشق.

تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٤ ص ١٣٢٨

سرية أسامة وطعن بعض الصحابة في أمر النبي صلى الله عليه وآله... أحداثٌ وقعت في مرحلة زمنية هي من أخطر المراحل الزمنية في التاريخ الاسلامي...

فنرى أن في هذه الأيام وهي الأيام الأخيرة التي عاشها النبي صلى الله عليه وآله في هذه الحياة الدنيا يأُمّر ذلك الفتى الصغير (١) أسامة بن زيد على جيش فيه شيوخ المهاجرين والأنصار...

فتقابل أوامر النبي صلى الله عليه وآله بطعون الطاعنين!!

ونرى أن النبي صلى الله عليه وآله يأمر بإحضار دواة وكتف ليكتب كتابا لن يضلوا بعده أبدا...

فيقابل أمر النبي صلى الله عليه وآله بالرفض الصارم... ويُتهم صلى الله عليه وآله بأنه يهجر ويهذي!!

اقرأ هذا الموضوع: قال المشركون: مجنون، وقال عمر: إنه يهجر، لا فرق بين الكلمتين

فما الذي كان يجري تلك الأيام؟؟

ولماذا يتأخر تنفيذ جيش أسامة؟؟

**قال ابن سعد في الطبقات الكبرى ج ٢ ص ١٨٩**

سرية أسامة بن زيد بن حارثة:

ثم سرية أسامة بن زيد بن حارثة إلى أهل أبنى وهي أرض السراة ناحية البلقاء:

قالوا لما كان يوم الاثنين لاربع ليال بقين من صفر سنة إحدى عشرة من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالتهيؤ لغزو الروم فلما كان من الغد دعا أسامة بن زيد فقال سر إلى موضع مقتل أبيك فأوطئهم الخيل فقد وليتك هذا الجيش فأغر صباحا على أهل أبنى وحرق عليهم وأسرع السير تسبق الاخبار فإن ظفرك الله فأقلل اللبث فيهم وخذ معك الادلاء وقدم العيون والطلائع أمامك.

فلما كان يوم الاربعاء بدئ برسول الله صلى الله عليه وسلم فحم وصدع فلما أصبح يوم الخميس (٢) عقد لاسامة لواء بيده ثم قال أغز بسم الله في سبيل الله فقاتل من كفر بالله فخرج بلوائه وعقودا فدفعه إلى بريدة بن الحصيب الاسلمي وعسكر بالجرف فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين الاولين والانصار إلا انتدب في تلك

الغزوة فيهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح وسعد بن أبي وقاص و سعيد بن زيد وقتادة بن النعمان وسلمة بن أسلم بن حريش.

فتكلم قوم وقالوا يستعمل هذا الغلام على المهاجرين الاولين فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فخرج وقد عصب على رأسه عصابة وعليه قطيفة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فما مقالة بلغتني عن بعضكم في تأميري أسامة ولئن طعنتم في إمارتي أسامة لقد طعنتم في إمارتي أباه من قبله وأيم الله إن كان للامارة لخليقا وإن ابنه من بعده لخليق للامارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإنهما لمخيلان لكل خير واستوصوا به خيرا فإنه من خياركم.

ثم نزل فدخل بيته وذلك يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول وجاء المسلمون الذين يخرجون مع أسامة يودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العسكر بالجرف وثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول أنفذوا بعث أسامة فلما كان يوم الاحد اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فدخل أسامة من معسكره والنبي مغمور وهو اليوم الذي لدوه فيه فطأطأ أسامة فقبله ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتكلم فجعل يرفع يديه إلى السماء ثم يضعهما على أسامة قال فعرفت أنه يدعو لي ورجع أسامة إلى معسكره ثم دخل يوم الاثنين وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم مفيقا صلوات الله عليه وبركاته فقال له اغد على بركة الله فودعه أسامة وخرج إلى معسكره فأمر الناس بالرحيل فبينا هو يريد الركوب إذا رسول أمه أم أيمن قد جاءه يقول إن رسول الله يموت فأقبل وأقبل معه عمر وأبو عبيدة فانتهوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يموت فتوفي صلى الله عليه وسلم يحبها ويرضاها حين زاغت الشمس يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول ودخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف إلى المدينة ودخل بريدة بن الحصيب بلواء أسامة

معقودا حتى أتى به باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرزه عنده فلما بويع لابي بكر أمر بريدة بن الحصيب باللواء إلى بيت أسامة ليمضي لوجهه فمضى به بريدة إلى معسكرهم الاول فلما ارتدت العرب كلم أبو بكر في حبس أسامة فأبى وكلم أبو بكر أسامة في عمر أن يأذن له في التخلف ففعل...

انتهى

يتبع... لتسليط بعض الضوء على ما كان يجري تلك الأيام، وما خفي كان أعظم

هامش:

**(١) قال ابن حجر في الإصابة ج ١ ص ٢٠٢ في ترجمة أسامة:**

قال ابن سعد: ولد أسامة في الاسلام ومات النبي صلى الله عليه وسلم وله عشرون سنة.

وقال بن أبي خيثمة: ثماني عشرة.

وكان أمره على جيش عظيم فمات النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يتوجه فانفذه أبو بكر.

انتهى

(٢) يوم الخميس هو اليوم الذي عقد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله اللواء لأسامة... وهو ايضا اليوم الذي أراد أن يكتب لهم كتاب فقالوا أنه يهجر... يوم الخميس وما يوم الخميس!

توفي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الاثنين، عندها كان أسامة بن زيد يجهز جيشه بالجرف (١) وما ان يصل اليهم نبأ وفاة النبي صلى الله عليه وآله حتى يبادروا بالرجوع إلى المدينة... وهنا تظهر الأعاجيب من عمر بن الخطاب، حتى انه أنكر

وفاة النبي صلى الله عليه وآله (٢) ففي صحيح البخارى صحيح البخارى ج ٤ ص ١٩٣ (اقرأوا الرواية جيدا لتتعرفوا على أعاجيب عمر) قال البخاري:

حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم:

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابو بكر بالسنح قال اسمعيل يعنى بالعالية فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليبعثنه الله فليقطعن ايدى رجال وارجلهم فجاء أبو بكر فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله فقال بأبى انت وامى طبت حيا وميتا والله الذى نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم أبو بكر جلس عمر فحمد الله ابو بكر واثنى عليه وقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حى لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيأ وسيجزى الله الشاكرين قال فنشبح الناس يبكون قال واجتمعت الانصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بنى ساعدة فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب إليهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر وكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا انى قد هيأت كلاما قد اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم ابلغ الناس فقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا امير ومنكم امير فقال أبو بكر لا ولكنا الا مراء وانتم الوزراء هم اوسط العرب دارا واعربهم احسابا فبايعوا عمر بن الخطاب أو ابا عبيدة بن الجراح فقال عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا وخيرنا واحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال

قائل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله

انتهى

**وايضا روى البخاري في صحيحه ج ٨ ص ٢٥ بسنده عن ابن عباس قال:**

فجلس عمر على المنبر... إلى أن قال عمر:

ثم انه بلغني ان قائلا منكم يقول والله لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول انما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت الا وانها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس منكم من تقطع الاعناق إليه مثل أبي بكر من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا وانه قد كان من خبرنا حين توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت لابي بكر يا أبا بكر انطلق بنا إلى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا رجلان منهم صالحان فذكرا ما تمالى عليه القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم اقضوا امركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا قالوا هذا سعد بن عبادة فقلت ماله قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فأثنى على الله لما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة من قومكم فاذاهم يريدون ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي أبي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال أبو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم أبو بكر فكان هو احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني في

تزويري الا قال في بديهته مثلها أو افضل حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له اهل ولم يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرها كان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اتأمر على قوم فيهم أبو بكر اللهم الا ان تسول الي نفسي عند الموت شيأ لا اجده الآن فقال قائل الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الانصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا من امر اقوى من مبايعة أبي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما بايعناهم على ما لا نرضى واما نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا.

انتهى

**وهنا تظهر علامات استفهام عديدة:**

- فهل كان هناك من يعبد النبي صلى الله عليه وآله حتى يقول أبو بكر: من كان يعبد محمدا... الخ؟؟

- ومتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقطع أيدي وارجل المنافقين؟؟

- وهل كان عمر حقا يتوهم أن النبي صلى الله عليه وآله لم يمت؟؟ أوليس هو الذي قال قبل بضعة أيام "حسبنا كتاب الله"؟؟

- وأخيرا بماذا نفسر ذلك التحول الهائل والسريع في مواقف عمر؟؟

ولعل ابن ابي الحديد لم يكن بعيدا عن الحقيقة عندما قال في شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٤٢ وان كانت لنا ملاحظات على بعض ما قال:

ونحن نقول: إن عمر كان أجل قدرا من أن يعتقد ما ظهر عنه في هذه الواقعة ولكنه لما علم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قد مات، خاف من وقوع فتنة في الامامة، وتقلب أقوام عليها، اما من الانصار أو غيرهم، وخاف أيضا من حدوث ردة، ورجوع عن الاسلام، فإنه كان ضعيفا بعد لم يتمكن، وخاف من ترات تشن، ودماء تراق، فإن أكثر العرب كان موتورا في حياه رسول الله صلى الله عليه وآله لقتل من قتل اصحابه منهم، وفي مثل ذلك الحال تنتهز الفرصة، وتهتبل الغرة، فاقتضت المصلحة عنده تسكين الناس بأن أظهر ما أظهره من كون رسول الله صلى الله عليه وآله لم يمت، وأوقع تلك الشبهة في قلوبهم، فكسر بها شرة كثير منهم، وظنوها حقا، فثناهم بذلك عن حادث يحدثونه، تخيلا منهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله ما مات، وإنما غاب كما غاب موسى عن قومه، وهكذا كان عمر يقول لهم: إنه قد غاب عنكم كما غاب موسى عن قومه، وليعودن فليقطعن أيدى قوم أرجفوا بموته. ومثل هذا الكلام يقع في الوهم، فيصد عن كثير من العزم، ألا ترى أن الملك إذا مات في مدينة وقع فيها في اكثر الامر نهب وفساد وتحريق، وكل من في نفسه حقد على آخر بلغ منه غرضه، إما بقتل أو جرح أو نهب مال، إلى أن تتمهد قاعدة الملك الذى يلى بعده، فإذا كان في المدينة وزير حازم الرأى، كتم موت الملك، وسجن قوما ممن أرجف نداء بموته، وأقام فيهم السياسة، وأشاع أن الملك حى، وأن أوامره وكتبه نافذة، ولا يزال يلزم ذلك الناموس إلى أن يمهد قاعده الملك الوالى بعده، وكذلك عمر أظهر ما أظهر حراسة للدين والدولة، إلى أن جاء أبو بكر وكان غائبا بالسنح، وهو منزل بعيد عن المدينة، فلما اجتمع بأبى بكر قوى به جاشه، وأشتد به أزره، وعظم طاعة الناس له وميلهم إليه، فسكت حينئذ عن تلك الدعوى

التى كان ادعاها، لانه قد أمن بحضور أبى بكر من خطب يحدث، أو فساد يتجدد، وكان أبو بكر محببا إلى الناس، لا سيما المهاجرين.

انتهى

إذا فابن أبي الحديد يفسر موقف عمر عندما أنكر نبأ وفاة النبي صلى الله عليه وآله بأنه كان يريد كسب بعض الوقت إلى أن يصل أبو بكر إلى المدينة ليشد عضده به...

فكلامه حول حقيقة انكار عمر لنبأ وفاة النبي صلى الله عليه وآله، وان تلك المرحلة الزمنية كانت مرحلة منعطف تاريخي خطير... هو كلام معقول جدا...

لكن هل غابت تلك الحقائق عن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله، وظهرت لعمر بن الخطاب؟؟

ألم يكن الله ورسوله على علم بتلك الفتن وتلك المرحلة البالغة الحساسية؟؟

طبعا لا يسع لأحد أن يقول: لا...

إذا فلماذا لم يأمر الله سبحانه وتعالى بما يتناسب وتلك الظروف؟؟

اضف إلى ذلك لماذا منع عمر النبي صلى الله عليه وآله من كتابة الكتاب في يوم الخميس؟؟

وهو كتاب استخلاف دون أدنى شك بغض النظر عن من هو الخليفة سواءا كان علي بن أبي طالب عليه السلام كما يقول الشيعة وهو الحق المبين، أم كان هو أبو بكر كما يقول أهل السنة...

يتبع ----

هامش:

(١) الجرف: موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام. انظر: معجم البلدان للحموي ج ٢ ص ١٢٨

(٢) للمرجع السيد الشهيد الصدر الأول قدس الله سره بحثا علميا قيما في هذا الموضوع في كتاب فدك، وايضا للعلامة الحجة الشيخ محمد رضا المظفر قدس الله سره بحثا وتحقيقا رائعا في هذا الباب، في كتابه السقيفة، وهما كتابان صغيرا الحجم كبيرا الفائدة.

ترك أبو بكر وعمر وثلة من الصحابة جنازة رسول الله صلى الله عليه وآله بين يدي أمير المؤمنين علي عليه السلام وأهله وشيعته... وانطلقوا إلى ما هو أهم في نظرهم من هذا، أنطلقوا إلى ما هو أهم عندهم من تجهيز رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو تثبيت الرئاسة!!

قال ابن كثير في البداية والنهايةج ٥ ص ٢٨٠

قد قدمنا أنهم (رضى الله عنهم) اشتغلوا ببيعة الصديق بقية يوم الاثنين وبعض يوم الثلاثاء، فلما تمهدت وتوطدت وتمت شرعوا بعد ذلك في تجهيز رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتدين في كل ما أشكل عليهم بأبى بكر الصديق رضى الله عنه.
قال ابن إسحاق: فلما بويع أبو بكر أقبل الناس على جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء.
انتهى

**وقال ابن حجر في فتح الباري ج ٧ ص ٢٥**

واستدل به الداودي على ان إقامة الخليفة سنة مؤكدة لانهم اقاموا مدة لم يكن لهم امام حتى بويع أبو بكر، وتعقب بالاتفاق على فرضيتها وبانهم تركوا لاجل اقامتها أعظم المهمات وهو التشاغل بدفن النبي صلى الله عليه وسلم حتى فرغوا منها والمدة المذكورة زمن يسير في بعض يوم يغتفر مثله لاجتماع الكلمة

انتهى

قالت عائشة: والله ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت المساحي في جوف ليلة الاربعاء.

**انظر السنن الكبرى للبيهقي ج ٣ ص ٤٠٩**

فلماذا كل هذه العجلة؟؟

وهم الذين كانوا يشفقون على النبي صلى الله عليه وآله من إملاء كتاب يعصمهم من الضلال!!

فهلا أشفقوا عليه صلى الله عليه وآله وهو مسجى على الجنازة؟؟

موقف الإمام علي والصديقة الزهراء عليها السلام من تلك البيعة

تقدم كلام عمر الذي رواه البخاري في المشاركة السابقة وهو: "وخالف عنا علي والزبير ومن معهما".

وفي روايات أخرى في الصحيحين (ستأتي فيما بعد) أن أمير المؤمنين عليه السلام لم يبايع إلا بعد ستة أشهر أي بعد وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام...

**قال ابن أبي شيبة الكوفي في مصنفه ج ٨ ص ٥٧٢**

حدثنا محمد بن بشر، نا عبيد الله بن عمر، حدثنا زيد بن أسلم، عن أبيه أسلم: أنه حين بويع لابي بكر بعد رسول الله (ص) كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله (ص) فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال: يا بنت رسول الله (ص)! والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك، وأيم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك، إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت.

قال: فلما خرج عمر جاءوها فقالت: تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت وأيم الله ليمضين لما حلف عليه، فانصرفوا راشدين، فروا رأيكم ولا ترجعوا إلي، فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لابي بكر.

انتهى

إذا فقد كان موقف علي والزهراء عليهما السلام هو رفض خلافة أبي بكر، وقد شعر أبو بكر وعمر بذلك، فقاما بمنعهما حتى من الاجتماع للتحدث عن شئون الخلافة... ولهذا السبب استولى أبو بكر على فدك، وسيأتي التفصيل إن شاء الله تعالى... وهناك نصوص أخرى تدل على ما تقدم رواها الطبري وابن عساكر وغيرهما، ومن أرادها فليراجع كتاب العلامة الشيخ جعفر السبحاني دام ظله الموسوم بـ (الكلمة الغراء في شهادة الزهراء عليها السلام) وهو موجود في موقعه على الانترنت.

والجدير بالذكر أن رواة هذا الحديث كلهم أئمة ثقات حفاظ، وكلهم ممن روى لهم البخاري ومسلم، وهذه ترجمتهم:

### (١) أسلم

الفقيه، الامام أبو زيد، ويقال، أبو خالد القرشي، العدوي، العمري، مولى عمر بن

الخطاب. قيل: هو من سبي عين التمر، وقيل: هو يماني، وقيل: حبشي اشتراه عمر بمكة إذ حج بالناس في العام الذي يلي حجة الوداع، زمن الصديق.

قال أبو عبيد: توفي أسلم سنة ثمانين.

وقال ابن سعد: مات في خلافة عبدالملك.

وقال أبو زرعة: مدني ثقة.

ويقال: عاش مئة وأربع عشرة سنة ولم يصح ذلك.

سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٩٨

## (٢) زيد بن أسلم

الامام الحجة القدوة أبو عبد الله العدوي العمري المدني الفقيه...

وكان له حلقة للعلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال أبو حازم الاعرج: لقد رأيتنا في مجلس زيد بن أسلم أربعين فقيها أدنى خصلة فينا التواسي بما في أيدينا، وما رأيت في مجلسه متماريين ولا متنازعين في حديث لا ينفعنا.

سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣١٦

## (٣) عبيد الله بن عمر

بن حفص ابن عاصم بن امير المؤمنين عمر بن الخطاب، الامام الحافظ الثبت أبو عثمان العدوي المدني اخو عبد الله وعاصم وابي بكر، روى عن ام خالد بنت خالد الصحابية حديثا واحدا وعن القاسم وسالم وعطاء ونافع والمقبري والزهري [وغيرهم] وعنه شعبة والسفيانان وبشر ابن الفضل وابو اسامة ويحيى القطان وعبد الوهاب الثقفي وعبد الرزاق وخلائق.

قال ابن معين: عبيد الله عن القاسم عن عائشة الذهب المشبوك بالدر.

وقال النسائي: ثقة ثبت.

وقال غيره: كان صالحا عابدا حجة كثير العلم اعتزل فتنة ابن حسن.
قال أبو حاتم سألت احمد بن حنبل عن مالك وايوب وعبيد الله ايهم اثبت في نافع؟ فقال عبيد الله اثبتهم واحفظهم واكثرهم رواية.

تذكرة الحفاظ للذهبي ج ١ ص ١٦٠

### (٤) محمد بن بشر

ابن الفرافصة، بن المختار، بن رديح، الحافظ الامام الثبت، أبو عبدالله العبدي الكوفي...
وثقه يحيى بن معين وغيره.
قال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن سماع محمد بن بشر من ابن أبي عروبة، فقال: هو أحفظ من كان بالكوفة.

سير أعلام النبلاءج ٩ ص ٢٦٥

### (٥) ابن أبي شيبة

عبدالله بن محمد بن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستى الامام العلم، سيد الحفاظ، وصاحب الكتب الكبار " المسند " و " المصنف "، " والتفسير "، أبو بكر العبسي مولاهم الكوفي...
وهو من أقران أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني في السن والمولد والحفظ. ويحيى بن معين أسن منهم بسنوات...
وكان بحرا من بحور العلم، وبه يضرب المثل في قوة الحفظ.
حدث عنه: الشيخان، وأبو داود، وابن ماجة، وروى النسائي عن أصحابه، ولا شئ له في " جامع أبي عيسى ".
وقال أحمد بن عبدالله العجلي: كان أبو بكر ثقة، حافظا للحديث.

وقال عمرو بن علي الفلاس: ما رأيت أحدا أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة، قدم علينا مع علي بن المديني، فسرد للشيباني أربع مئة حديث حفظا، وقام.
وقال الامام أبو عبيد: انتهى الحديث إلى أربعة: فأبو بكر بن أبي شيبة أسردهم له، وأحمد بن حنبل أفقههم فيه، ويحيى بن معين أجمعهم له، وعلي بن المديني أعلمهم به..

**سير أعلام النبلاءج ١١ ص ١٢٢**

**قال أحمد في مسنده ج ٤ ص ١٠٦**

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة قال سمعت الاوزاعي قال حدثنى ربيعة بن يزيد قال سمعت واثلة بن الاسقع يقول:
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتزعمون انى من آخركم وفاة ألا انى من أولكم وفاة وتتبعوني أفنادا (١) يهلك بعضكم بعضا.

**قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٧ ص ٣٠٦: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.**

انتهى

وهذا هو ما وقع بالقعل... فأصبحوا جماعات متفرقة يضرب بعضهم بعضا ويهلك بعضهم بعضا!!

فاجتمع في السقيفة من اجتمع وتنازعوا وارتفعت اصواتهم وكثر لغطهم حتى كاد ان يقتل بعضهم بعضا... كل هذا وقع بعد ساعات معدودة (وربما أقل) من وفاة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله!!

اجتمعت فئة قليلة من ذلك المجتمع، وبايعوا رجلا على خلاف ونزاع وشجار بينهم، ودون انتظار مشورة بقية أهل الرأي كأمير المؤمنين علي عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام وغيرهم من الصحابة، وكانت بحق فلتة (٢) كما وصفها عمر!!

فدك

قال تعالى:

(وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاء مِنكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)

سورة الحشر

**في صحيح البخارى ج ٣ ص ٢٢٧ وفي صحيح مسلم ج ٥ ص ١٥١ (واللفظ لمسلم):**

حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وابو بكر بن ابى شيبة واسحق بن ابراهيم (واللفظ لابن ابى شيبة) قال اسحق اخبرنا وقال الآخرون حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهري عن مالك بن اوس عن عمر قال:

كانت اموال بنى النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل وركاب فكانت للنبى صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق على اهله نفقة سنة وما بقى يجعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله

وبعد وفاة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، وضع أبو بكر يده على "فدك" باعتبارها من الأموال العامة للدولة حسب زعمه (٣)!!

وقد طالبت الزهراء عليها السلام بفدك بداية باعتبارها "نحلة" نحلها إياها رسول الله صلى الله عليه وآله... فلما أحضرت عليها السلام الشهود، وردهم أبو بكر، طالبت بها باعتبارها إرثا خاصا لها حيث أنها من الأموال الخاصة لرسول الله صلى الله عليه وآله، وهي صاحبة الحق في الميراث، فعارضها أبو بكر بحديث رواه وهو حديث أن الأنبياء لا يورثون (٤) ولا أريد أن أدخل في محاكمة بين الطرفين والنظر في إدلة كل طرف، لكن ما أريد أن أقوله هو أن الزهراء قد غضبت وهجرت أبا بكر فلم تكلمه حتى قبضت عليها السلام، في حين كان أبو بكر يستطيع أن يرد لها فدكا بمجرد دعواها، حتى ولو لم يكن لديها شهودا، بل حتى ولو كانت (جدلا) من أموال الدولة كما يزعم أبو بكر باعتباره هو الولي والخليفة، وقد أعطى أبو بكر جابرا ١.٥٠٠ من أموال البحرين بمجرد دعواه بأن النبي صلى الله عليه وآله وعده بذلك، ففي صحيح البخارى ج ٥ ص ١٢٠ قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا.

فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قدم على أبى بكر امر مناديا فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين أو عدة فليأتني.

قال جابر فجئت ابا بكر فأخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فأعطاني قال جابر فلقيت ابا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطنى ثم اتيته فلم يعطنى ثم اتيته الثالثة فلم يعطنى فقلت له قد اتيتك فلم تعطنى ثم اتيتك فلم تعطنى ثم اتيتك فلم تعطنى فاما ان تعطيني واما ان تبخل عنى فقال اقلت تبخل عنى واى داء ادوأ من البخل قالها ثلاثا ما منعتك من مرة الا وانا اريد ان اعطيك.

وعن عمرو عن محمد بن على سمعت جابر بن عبد الله يقول جئته فقال لى أبو بكر عدها فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها مرتين.

انتهى

أما كان يستطيع أبو بكر أن يتعامل مع الصديقة الزهراء عليها السلام كما تعامل مع جابر؟؟

أم أن الأمر أكبر من قطعة أرض أو مال أو عقار؟؟

**في صحيح البخارى ج ٤ ص ٤٢**

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير ان عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها أخبرته:

ان فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ابا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه فقال لها ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت (٥) فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت ابا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر قالت وكانت فاطمة تسأل ابا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وقدك وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيأ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به فانى اخشى ان تركت شيأ من امره ان ازيغ فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى على وعباس فأما خيبر وفدك فأمسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التى تعروه ونوائبه وامرهما إلى من ولى الامر قال فهما على ذلك إلى اليوم

**وفيه ايضا ج ٥ ص ٨٢ قال:**

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة: ان فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت إلى أبى بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيبر فقال أبو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال وانى والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التى كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر ان يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبى بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها على ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها وكان لعلى من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر على وجوه الناس فالتمس مصالحة أبى بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الاشهر فأرسل إلى أبى بكر ان ائتنا ولا يأتنا احد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم ان يفعلوا بى والله لآتينهم فدخل عليه أبو بكر فتشهد على فقال انا قد عرفنا فضلك وما ا عطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبى بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذى نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب إلى ان اصل من قرابتي واما الذى شجر بينى وبينكم من هذه الاموال فلم آل فيها عن الخير ولم اترك امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الاصنعته فقال على لابي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقى المنبر فتشهد وذكر شأن على وتخلفه عن البيعة وعذره بالذى اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد على

فعظم حق أبى بكر وحدث انه لم يحمله على الذى صنع نفاسة على أبى بكر ولا انكارا للذى فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الامر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في انفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا اصبت وكان المسلمون إلى على قريبا حين راجع الامر بالمعروف

هامش:

(١) في لسان العرب لابن منظور ج ٣ ص ٣٣٨:

والفند: الخطأ في الرأي والقول.

وأفنده: خطأ رأيه.

وفي التنزيل العزيز حكاية عن يعقوب، عليه السلام: لولا أن تفندون، قال الفراء: يقول لولا أن تكذبوني وتعجزوني وتضعفوني.

ابن الأعرابي: فند رأيه إذا ضعفه.

والتفنيد: اللوم وتضعيف الرأي...

وروى شمر في حديث واثلة بن الأسقع أنه قال: خرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: أتزعمون أني من آخركم وفاة؟ ألا إني من أولكم وفاة، تتبعونني أفنادا يهلك بعضكم بعضا، قوله تتبعونني أفنادا يضرب بعضكم رقاب بعض أي تتبعونني ذوي فند أي ذوي عجز وكفر للنعمة، وفي النهاية: أي جماعات متفرقين قوما بعد قوم، واحدهم فند.

ويقال: أفند الرجل فهو مفند إذا ضعف عقله.

انتهى

**(٢) في لسان العرب لابن منظور ج ٢ ص ٦٧:**

وقال ابن الأثير في تفسير حديث عمر، رضي الله عنه، قال: أراد بالفلتة الفجأة، ومثل هذه البيعة جديرة بأن تكون مهيجة للشر والفتنة، فعصم الله تعالى من ذلك ووقى.

قال: والفلتة كل شئ فعل من غير روية، وإنما بودر بها خوف انتشار الأمر، وقيل: أراد بالفلتة الخلسة أي أن الإمامة يوم السقيفة، مالت الأنفس إلى توليها، ولذلك كثر فيها التشاجر، فما قلدها أبو بكر إلا انتزاعا من الأيدي واختلاسا.

انتهى

**(٣) قال ابن ابي الحديد قي شرح نهج البلاغة ج ١٦ ص ٢٨٤:**

وسألت على بن الفارقى مدرس المدرسة الغربيه ببغداد فقلت له: أكانت فاطمة صادقة؟

قال: نعم

قلت: فلم لم يدفع إليها أبو بكر فدك وهى عنده صادقة؟

فتبسم ثم قال كلاما لطيفا مستحسنا مع ناموسه وحرمته وقلة دعابته، قال: لو أعطاها اليوم فدك بمجرد دعواها لجاءت إليه غدا وادعت لزوجها الخلافة وزحزحته عن مقامه ولم يكن يمكنه الاعتذار والموافقة بشئ. لانه يكون قد أسجل على نفسه أنها صادقة فيها تدعى كائنا ما كان من غير حاجة إلى بينة ولا شهود.

قال ابن أبي الحديد: وهذا كلام صحيح، وإن كان أخرجه مخرج الدعابة والهزل.

(٤) الصديقة الزهراء قامت برد هذا الحديث بأتم بيان وأوضح حجة وبرهان قالت عليها السلام:

وانتم الان تزعمون: أن لا إرث لنا، افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما

لقوم يوقنون؟! أفلا تعلمون؟ بلى قد تجلى لكم كالشمس الضاحية: أني ابنته. ايها المسلمون أغلب على ارثي؟ يابن ابى قحافة أفي كتاب الله ترث اباك ولا ارث ابى؟ لقد جئت شيئا فريا! أفعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم؟ إذ يقول: " وورث سليمان داود " وقال: فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا إذ قال: " فهب لى من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب " وقال: " واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله " وقال: " يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين " وقال: إن ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين وزعمتم: ان لا حظوة لى ولا ارث من أبى، ولارحم بيننا، افخصكم الله بآية اخرج ابى منها؟ ام هل تقولون: أن اهل ملتين لا يتوارثان؟ أو لست انا وأبي من اهل ملة واحدة؟ أم انتم اعلم بخصوص القرآن وعمومه من أبي وابن عمي؟ فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك، فنعم الحكم الله، والزعيم محمد، والموعد القيامة، وعند الساعة يخسر المبطلون، ولا ينفعكم إذ تندمون، ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم. الخ خطبتها الشريفة.

فصلى الله على الصديقة المظلومة المغصوبة حقها...

**(٥) روى البخاري في صحيحه ج ٤ ص ٢١٠ بسنده عن المسور بن مخرمة:**

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة منى فمن اغضبها اغضبني.

والعجب أن أهل السنة قد اعتمدوا في فهم النصوص النبوية بما يتناسب مع إلتزام الصحابة وانقيادهم المطلق للأوامر الإلهية!!

فهم بعد أن تصافقوا على صحة حديث الغدير (١) قاموا بتأويله وصرفه عن مدلوله الواضح الجلي، إلى مدلول آخر يتناسب مع قدسية الصحابة!!

**وصورة حديث الغدير على ما رواه ابن حبان في صحيحه ج ١٥ ص ٣٧٥ هي كما يلي:**

أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا أبو نعيم ويحيى بن آدم قالا حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال:

قال علي أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم لما قام.

فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول: ألستم تعلمون أني أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: من كنت مولاه فإن هذا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

فخرجت وفي نفسي من ذلك شئ، فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له.

قال أبو نعيم فقلت لفطر كم بين هذا القوم وبين موته قال مائة يوم قال أبو حاتم يريد به موت علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

انتهى

وقد قال الحافظ الذهبي عن هذا الحديث الشريف: وصدر الحديث متواتر أتيقن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله وأما اللهم وال من والاه فزيادة قوية الاسناد.

**انظر: البداية والنهاية لابن كثير ج ٥ ص ٢٣٢**

وليت شعري كيف أصبح لفهم الصحابة وأقوالهم وأفعالهم حجية بعد أن ثبت أنهم طعنوا في أوامر النبي صلى الله عليه وآله، وبعد أن ثبت أنهم رفضوا أن يكتب لهم كتاب الأمان من الضلال؟؟

بل أساسا نقول: الأصل أنه لا حجية لفهم ولا قول ولا فعل إلا من ثبتت عصمته...

ولا يزال علماء أهل السنة يشنعون على الشيعة الإمامية بأنهم يعرضون عن الصحابة وعن السلف الصالح!!

ولا نرى مبررا لتشنيعهم علينا، نعم نحن نعرض عن ما فهمه الصحابة لعدم ثبوت العصمة لهم، بل ولثبوت تمردهم وطعنهم على النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، كما تقدم...

وفي المقابل نلتزم بالفهم الواضح والطاهر والنقي للنصوص النبوية التي بلّغها النبي صلى الله عليه وآله بأبلغ بيان، ولا يزال صدى صوت النبي صلى الله عليه وآله يتردد في قلوبنا مع كل نبضة وهو يقول:
كأني قد دعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، ثم قال: إن الله مولاي، وأنا ولي كل مؤمن، ثم أخذ بيد علي فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

نعم نحن رفضنا فهم الصحابة، لأنهم رفضوا أمر النبي صلى الله عليه وآله، ونحن لن نبغي عن أمر الله ورسوله صلى الله عليه وآله بدلا...

والحمد لله أولا وآخرا، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

هامش:
(١) لا أعرف من أنكر حديث الغدير سوى ابن تيمية، مستوحشا من عدم وروده في شيء من الأمهات الستة!! ونحن نقول ان عدم رواية أصحاب الأمهات الستة لهذا الحديث يورث سوء الظن بهم وليس بالحديث، لأنه حديث كثير الطرق جدا كما يقول ابن حجر العسقلاني، والجدير بالذكر انه اعترف بدلالته على عصمة الأمير

عليه السلام، وذلك بعد أن انكر صدوره. على كل حال تكذيب ابن تيمية مردود عليه وقد انتقده الألباني وعزى ذلك إلى تسرع ابن تيمية في الرد على العلامة الحلي عليه الرحمة والرضوان، راجع سلسلة الأحاديث الصحيحة، الحديث رقم ١٧٥٠

أشرت الى كلام الألباني سابقا وهذا هو نص كلامه:

قال الالباني:

وللحديث طرق كثيرة جمع طائفةً كبيرةً منها الهيثمي في المجمع (٩ / ١٠٣ . ١٠٨)، وقد ذكرتُ وخرَّجتُ ما تيسّر ليّ منها مما يقطع الواقف عليها ـ بعد تحقيق الكلام على أسانيدها ـ بصحّة الحديث يقيناً، وإلاّ فهي كثيرة جداً، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، قال الحافظ ابن حجر: منها صحاح و منها حسان.

وجملة القول ; أنّ حديث الترجمة حديث صحيح بشطريه، بل الاوّل منه متواتر عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) كما يظهر لمن تتبّع أسانيده وطرقه، وما ذكرتُ منها كفاية...

إذا عرفت هذا فقد كان الدافع لتحرير الكلام على الحديث وبيان صحّته أنني رأيت شيخ الاسلام ابن تيمية قد ضعّف الشطر الاوّل من الحديث، وأمّا الشطر الاخر فزعم أنّه كذب، وهذا من مبالغاته الناتجة ـ في تقديري ـ من تسرعه في تضعيف الاحاديث قبل أن يجمع طرقها ويدقق النظر فيها، والله المستعان.

**سلسلة الاحاديث الصحيحة: ج ٤ ص ٣٤٣ ح ١٧٥٠**

الفصل ٢٥٨

# هذه عظيمة أيها الذهبي ... أيها السنة هل توافقون على كلام الذهبي؟

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

**قال في سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٥٧ في ترجمة مالك بن أنس صاحب المذهب:**

كان عالم المدينة في زمانه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصاحبيه:
زيد بن ثابت، وعائشة، ثم ابن عمر، ثم سعيد بن المسيب، ثم الزهري، ثم عبيد الله بن عمر، ثم مالك.
انتهى كلامه بحروفه..

وهذا هو الرابط من موقع الوراق:

http://www.alwaraq.com/index2.htm?i=371&page=900

والسؤال:

أين علي بن أبي طالب عليه السلام إذا؟؟
وهل زيد بن ثابت وعائشة أعلم من أبي الحسن عليه السلام؟؟

الفصل ٢٥٩

# لا تفوفتكم هذه المصارعة: بين عمر والشيطان

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

**في مجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ٧٠:**

(باب صرعه الشيطان)

عن شقيق بن سلمة أبى وائل قال قال عبد الله:
لقى الشيطان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فصارعه فصرعه المسلم وأزم بابهامه فقال دعني اعلمك آية لا يسمعها أحد منا إلا ولى فأرسله فأبى أن يعلمه فصارعه فصرعه المسلم وأزم بابهامه فقال أخبرني بها فأبى أن يعلمه فلما عاوده الثالثة قال الآية التى في سورة البقرة (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) إلى آخرها.
فقيل لعبد الله يا أبا عبدالرحمن من ذلك الرجل قال من عسى أن يكون إلا عمر.

وفى رواية عن ابن مسعود أيضا قال لقى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الجن فصارعه فصرعه الأنسي، فقال له الجني عاودني فعاوده فصرعه الانسي فقال له الانسى اني لأراك ضئيلا شحيبا كأن ذريعتبك ذريعتا كلب فكذلك أنتم معاشر الجن أو أنت منهم كذلك قال لا والله إنى منهم لضليع ولكن عاودني الثالثة فان صرعتني علمتك شيئا ينفعك فعاوده فصرعه فقال هات علمني قال هل

تقرأ آية الكرسي قال نعم قال إنك لن تقرأها في بيت إلا خرج منه الشيطان له خبج كخبج الحمار لا يدخله حتى يصبح.

قال رجل من القوم يا أبا عبدالرحمن من ذاك الرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟

قال فعبس عبدالله وأقبل عليه وقال من يكون هو إلا عمر رضى الله عنه. قال الهيثمي: رواهما الطبراني باسنادين ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح الا ان الشعبى لم يسمع من ابن مسعود ولكنه ادركه، ورواة الطريق الاولى فيهم المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط فبان لنا صحة رواية المسعودي برواية الشعبي والله أعلم.

انتهى كلام الهيثمي بحروفه

الفصل ٢٦٠

# ما الذي شربه معاوية؟

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

**جاء في مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي ج ٥ ص ٤٢(باب ما جاء في اللبن)**

عن عبد الله بن بريدة قال:

دخلت مع أبى على معاوية فاجلسنا على الفراش، ثم أتينا بالطعام فاكلنا ثم أتينا بالشراب فشرب معاوية ثم ناول أبى ثم قال معاوية: كنت أجمل شباب قريش وأجوده ثغرا وما من شئ أجد له لذة كما كنت أجده وأنا شاب غير اللبن وانسان حسن الحديث يحدثنى.

قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وفى كلام معاوية شئ تركته .

**ولتتعرف على الشيء الذي تركه الهيثمي اقرأ النص من المصدر وهو مسند أحمد ج ٥ ص ٣٤٧**

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين ثنا عبد الله بن بريدة قال:

دخلت أنا وابي على معاوية فاجلسنا على الفرش ثم أتينا بالطعام فاكلنا ثم أتينا بالشراب فشرب معاوية ثم ناول ابي ثم قال ما شربته منذ حرمه رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثم قال معاوية كنت أجمل شباب قريش وأجوده ثغرا وما شئ كنت أجد له لذة كما كنت أجده وأنا شاب غير اللبن أو انسان حسن الحديث يحدثني.

فما هو هذا الشراب الذي شربه معاوية؟؟

وللمساعدة: هو شراب حرمه الرسول صلى الله عليه وآله؟؟

فمن سيحل هذا اللغز من الوهابية؟؟

اضاف الاستاذ الحزب

يقال بأن رجال هذا الحديث رجال "مسلم"، فهل هذا صحيح؟؟

عموماً سأتبرع لمساعدة السلفية و أقرب لهم الإجابة ////

فأسئلتكم دائماً معقدة يا عزيزي قاسم

**- تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر ج ٦٢ ص ١٩٧:**

... من طريق عمير بن رفاعة قال

أن عبادة بن الصامت مرت عليه قطارة وهو بالشام تحمل الخمر

فقال: ما هذه؟؟ أزيت؟؟

قيل: لا، بل خمر تباع لفلان فأخذ شفرة من السوق فقام إليها فلم يذر فيها رواية إلا بقرها وأبو هريرة إذ ذاك بالشام فأرسل فلان إلى أبي هريرة فقال ألا تمسك عنا أخاك عبادة بن الصامت أما بالغدوات فيغدوا إلى السوق فيفسد على أهل الذمة متاجرهم وأما بالعشي فيقعد بالمسجد ليس له عمل إلا شتم أعراضنا وعيبنا فأمسك عنا أخاك فأقبل أبو هريرة يمشي حتى دخل على عبادة

فقال: يا عبادة ما لك ولمعاوية ذره وما حمل فإن الله يقول " تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم "

قال: يا أبو هريرة لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بايعناه على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن نقول في الله لا تأخذنا في الله لومة لائم وعلى أن ننصره إذا قدم علينا يثرب فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأزواجنا وأهلنا ولنا الجنة ومن وفى وفى الله له الجنة مما بايع عليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومن نكث فإنما ينكث على نفسه فلم يكلمه أبو هريرة بشئ.

فكتب فلان إلى عثمان بالمدينة إن عبادة بن الصامت قد أفسد علي الشام وأهله فإما أن يكف عبادة وإما أن اخلي بينه وبين الشام فكتب عثمان إلى فلان أن أرحله إلى داره من المدينة فبعث به فلان حتى قدم المدينة فدخل على عثمان الدار وليس فيها إلا رجل من السابقين بعينه ومن التابعين الذين أدركوا القوم متوافرين فلم يفج عثمان به إلا وهو قاعد في جانب الدار فالتفت إليه فقال ما لنا ولك يا عبادة فقام عبادة قائما وانتصب لهم في الدار

فقال: إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبا القاسم يقول سيلي أموركم بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فلا طاعة لمن عصى فلا تعتلوا بربكم فو الذي نفس عبادة بيده إن فلانا لمن أولئك فما راجعه عثمان بحرف

و الآن أعتقد الإجابة واضحة...

و لم يبق إلا الاتصال بصديق

الحزب،

الفصل ٢٦١

# هل كان أبو هريرة هاتف عملة أم ماذا؟

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

**في تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج ٦٧ ص ٣٧٣:**

أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الحسين بن الطيورى أنا أبو الحسن العتيقي ح وأخبرنا أبو عبد عبد البلخي أنا ثابت بن بندار قالا أنا الحسين بن جعفر قالا أنا الوليد بن بكر أنا علي بن أحمد أخبرنا صالح بن أحمد حدثني أبي أحمد نا العلاء بن عبد الجبار نا حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال:

كان أبو هريرة إذا أعطاه معاوية سكت وإذا أمسك عنه تكلم.

**وفي سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٢ ص ٦١٥:**

يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب، قال:

كان أبو هريرة إذا أعطاه معاوية، سكت، فإذا أمسك عنه، تكلم.

من الأحاديث التي تنطبق على إنطلاق لسان أبي هريرة إذا أمسك عنه معاوية ما رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٨٤ قال:

أنبأنا عبد الله بن علي بن محمد بن بشران، أنبأنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا ضمرة بن ربيعة القرشي، عن بن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب،

عن أبي هريرة قال:

من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهرا، وهو يوم غدير خم لما أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد علي بن أبي طالب فقال: ألست ولي المؤمنين؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم، فأنزل الله: اليوم أكملت لكم دينكم ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب له صيام ستين شهرا وهو أول يوم نزل جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة.

اشتهر هذا الحديث من رواية حبشون وكان يقال إنه تفرد به وقد تابعه عليه أحمد بن عبد الله بن النيري فرواه عن علي بن سعيد أخبرنيه الازهري حدثنا محمد بن عبد الله بن أخي ميمي حدثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن العباس بن سالم بن مهران المعروف بابن النيري املاء حدثنا علي بن سعيد الشامي حدثنا ضمرة بن ربيعة عن بن شوذب عن مطر عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة وذكر مثل ما تقدم أو نحوه.

الفصل ٢٦٢

# تنافس الصحابة على الخلافة، أنساهم جنازة رسول الله صلى الله عليه وآله!

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

ترك أبو بكر وعمر وثلة من الصحابة جنازة رسول الله صلى الله عليه وآله بين يدي أمير المؤمنين علي عليه السلام وأهله وشيعته... وانطلقوا إلى ما هو أهم في نظرهم من هذا، أنطلقوا إلى ما هو أهم عندهم من تجهيز رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو تثبيت الرئاسة!!

**قال ابن كثير في البداية والنهايةج ٥ ص ٢٨٠**

قد قدمنا أنهم (رضى الله عنهم) اشتغلوا ببيعة الصديق بقية يوم الاثنين وبعض يوم الثلاثاء، فلما تمهدت وتوطدت وتمت شرعوا بعد ذلك في تجهيز رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتدين في كل ما أشكل عليهم بأبى بكر الصديق رضى الله عنه.

قال ابن إسحاق: فلما بويع أبو بكر أقبل الناس على جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء.

انتهى

**وقال ابن حجر في فتح الباري ج ٧ ص ٢٥**

واستدل به الداودي على ان إقامة الخليفة سنة مؤكدة لانهم اقاموا مدة لم يكن لهم امام حتى بويع أبو بكر، وتعقب بالاتفاق على فرضيتها وبانهم تركوا لاجل اقامتها أعظم المهمات وهو التشاغل بدفن النبي صلى الله عليه وسلم حتى فرغوا منها والمدة المذكورة زمن يسير في بعض يوم يغتفر مثله لاجتماع الكلمة

انتهى

قالت عائشة: والله ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت المساحي في جوف ليلة الاربعاء.

**انظر السنن الكبرى للبيهقي ج ٣ ص ٤٠٩**

فلماذا كل هذه العجلة؟؟

وهم الذين كانوا يشفقون على النبي صلى الله عليه وآله من إملاء كتاب يعصمهم من الضلال!!

فهلا أشفقوا عليه صلى الله عليه وآله وهو مسجى على الجنازة؟؟

الفصل ٢٦٣

# بسند صحيح: استعمل رسول الله صلى الله عليه وآله أسامة بن زيد على جيش فيهم أبو بكر وعمر

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

**قال الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ج ٨ ص ٦٠**

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو محمد المخلدي، أنا المؤمل بن الحسن، نا أحمد بن منصور، نا أبو النضر هاشم بن القاسم، نا عاصم بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر:

أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) استعمل أسامة بن زيد على جيش فيهم أبو بكر وعمر ، فطعن الناس في عمله، فخطب النبي (صلى الله عليه وسلم) الناس ثم قال:

قد بلغني أنكم قد طعنتم في عمل أسامة وفي عمل أبيه قبله، وإن أباه لخليق للإمارة، وإنه لخليق للأمرة - يعني أسامة - وإنه لمن أحب الناس إلي فأوصيكم به.

انتهى

قلتُ وسند هذه الرواية متصل بالثقات الأعلام، وهذه ترجمة لهم:

**(١) عبد الله بن عمر بن الخطاب**

الامام، رضى الله عنهما، أبو عبد الرحمن العدوي المدني الفقيه، احد الاعلام في العلم والعمل، شهد الخندق وهو من اهل بيعة الرضوان، وممن كان يصلح للخلافة فعين لذلك يوم الحكمين مع وجود مثل الامام على وفاتح العراق سعد ونحوهما رضى الله عنهما، ومناقبه جمة اثني عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ووصفه بالصلاح.

تذكرة الحفاظ للذهبي ج ١ ص ٣٧

**(٢) نافع**

الامام العلم أبو عبد الله العدوي المدني، حدث عن مولاه ابن عمر وعن عائشة وابي هريرة وام سلمة ورافع بن خديج وابي لبابة وطائفة، وعنه ايوب وعبيد الله بن عمر وابن عون وابن جريج والاوزاعي ومالك وعقيل ابن خالد والليث وخلق.

قال البخاري وغيره: اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر.

قال عبيد الله بن عمر بعث عمر بن عبد العزيز نافعا إلى اهل مصر يعلمهم السنن.

تذكرة الحفاظ للذهبي ج ١ ص ٩٩

**(٣) عبيد الله بن عمر**

بن حفص ابن عاصم بن امير المؤمنين عمر بن الخطاب، الامام الحافظ الثبت أبو عثمان العدوي المدني اخو عبد الله وعاصم وابي بكر، روى عن ام خالد

بنت خالد الصحابية حديثا واحدا وعن القاسم وسالم وعطاء ونافع والمقبري والزهري [وغيرهم] وعنه شعبة والسفيانان وبشر ابن الفضل وابو اسامة ويحيى القطان وعبد الوهاب الثقفي وعبد الرزاق وخلائق.

قال ابن معين: عبيد الله عن القاسم عن عائشة الذهب المشبوك بالدر.

وقال النسائي: ثقة ثبت.

وقال غيره: كان صالحا عابدا حجة كثير العلم اعتزل فتنة ابن حسن.

قال أبو حاتم سألت احمد بن حنبل عن مالك وايوب وعبيد الله ايهم اثبت في نافع؟

فقال عبيد الله اثبتهم واحفظهم واكثرهم رواية.

تذكرة الحفاظ للذهبي ج ١ ص ١٦٠

**(٤) عاصم بن محمد**

ابن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدوي، العمري، المدني، الفقيه، أحد الاخوة.

حدث عن أبيه: وعن محمد بن كعب القرظي، وعن أخيه واقد.

حدث عنه: أبو نعيم، وأبو الوليد، وعلي بن الجعد، وأحمد بن يونس، وإسماعيل بن أبي أويس، وآخرون.

وثقه أبو حاتم وغيره.

واحتج به أرباب الصحاح، فلا يعرج على قول القائل: كل من اسمه عاصم، ففيه ضعف.

توفي سنة بضع وستين ومئة.

سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٧ ص ١٨٠

## (٥) أبو النضر

هو الحافظ الامام، شيخ المحدثين، أبو النضر، هاشم بن القاسم الليثي الخراساني، ثم البغدادي، قيصر، من بني ليث بن كنانة، من أنفسهم. ويقال: بل هو تميمي. ذكر أحمد بن حنبل، أنه قال: ولدت سنة أربع وثلاثين ومئة...

قال الحارث: وكان أحمد بن حنبل يقول: أبو النضر شيخنا من الآمرين بالمعروف، والناهين عن المنكر.

وروى أبو بكر الاعين، عن أحمد بن حنبل قال: أبو النضر من متثبتي بغداد.

وعن أحمد: أبو النضر أثبت من شاذان.

سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٩ ص ٥٤٥

## (٦) أحمد بن منصور

الرمادي الامام الحافظ الضابط، أبو بكر، أحمد بن منصور بن سيار بن معارك، الرمادي البغدادي. حدث عن: عبد الرزاق بكتبه، وعن زيد بن الحباب، ويزيد بن هارون، وأبي داود الطيالسي، وهاشم بن القاسم، وعبيدالله بن موسى، والاسود بن عامر، وعفان، ويحيى بن أبي بكير، وعثمان بن عمر بن فارس، وأبي عاصم النبيل، وسعيد بن أبي مريم، ومحمد بن وهب الدمشقي، وخلق كثير بالحجاز واليمن، والعراق والشام ومصر.

وكان من أوعية العلم.

وكان عباس الدوري يقول: أنا أسكت من أمر الرمادي على شئ أخاف أن لا يسعني، كنت ربما سمعت يحيى بن معين يقول: قال أبو بكر الرمادي، يعني يذكره بكنيته، وقد كان رفيقا وصاحبا ليحيى في رحلته.

وروي عن إبراهيم بن أورمة، قال: لو أن رجلين قال أحدهما: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وقال الآخر: حدثنا الرمادي، كانا سواء.

قال الدارقطني: هو ثقة.

وقال ابن أبي حاتم: كان أبي يوثقه.

سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١٢ ص ٣٨٩

### (٧) المؤمل بن الحسن

ابن عيسى بن ماسرجس المولى، الرئيس الامام المحدث المتقن، صدر خراسان، أبو الوفاء الماسرجسي النيسابوري.

كان يضرب به المثل في ثروته وسخائه وشجاعته، وكان أبوه من أحشم النصارى، فأسلم على يد ابن المبارك، ولم يلحق المؤمل الاخذ عن والده.

فسمع من إسحاق الكوسج، ومحمد بن يحيى، والحسن بن محمد الزعفراني، وأحمد بن منصور الرمادي، وخلق من طبقتهم.

حدث عنه: ابناه أبو بكر محمد، وأبو القاسم علي، وأبو إسحاق المزكي، وأبو محمد المخلدي، وأبو الحسن محمد بن علي [بن] سهل الماسرجسي الفقيه وآخرون.

قال أبو علي الحافظ: نظرت للمؤمل في ألف جزء من أصوله، وخرجت له أجزاء، فما رأيت أحسن أصولا منه، فبعث إلي بأثواب ومئة دينار.

سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١٥ ص ٢١

### (٧) المخلدي

الامام الصادق المسند، أبو محمد، الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن

بن علي بن مخلد بن شيبان المخلدي النيسابوري العدل، شيخ العدالة، وبقية أهل البيوتات.

سمع أبا العباس السراج، ومؤمل بن الحسن، وأبا نعيم بن عدي، وزنجويه بن محمد اللباد، وموسى بن العباس الجويني...

حدث عنه: الحاكم، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وأبو سعيد بن محمد بن علي الخشاب، وأبو حامد أحمد بن الحسن الازهري، وآخرون.

وقع لنا من عواليه. قال الحاكم: هو صحيح السماع والكتب، متقن في الرواية، صاحب الاملاء في دار السنة، محدث عصره، توفي في رجب سنة تسع وثمانين وثلاث مئة.

سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١٦ ص ٥٣٩

## (٨) الازهري

العدل، المسند، الصدوق، أبو حامد، أحمد بن الحسن بن محمد ابن الحسن بن أزهر الازهري، النيسابوري، الشروطي، من أولاد المحدثين.

سمع من أبي محمد المخلدي، وأبي سعيد بن حمدون، وأبي الحسين الخفاف. وله أصول متقنة.

حدث عنه: زاهر ووجيه ابنا طاهر، وعبد الغافر بن إسماعيل، وآخرون. توفي في رجب، سنة ثلاث وستين وأربع مئة. وكان مولده في سنة أربع وسبعين وثلاث مئة، وله بصر بالشروط. وقع لي من عواليه.

سير أعلام النبلاء للذهبي ج ١٨ ص ٢٥٤

### (٩) وجيه بن طاهر

ابن محمد بن محمد بن أحمد، الشيخ العالم العدل، مسند خراسان، أبو بكر، أخو زاهر، الشحامي النيسابوري، من بيت العدالة والرواية.

ولد سنة خمس وخمسين وأربع مئة. ورحل في الحديث.

سمع أبا القاسم القشيري، وأبا حامد الازهري...

حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني...

قال السمعاني: كتبت عنه الكثير، وكان يملي في الجامع الجديد بنيسابور كل جمعة مكان أخيه، وكان كخير الرجال، متواضعا، متوددا، ألوفا، دائم الذكر، كثير التلاوة، وصولا للرحم، تفرد في عصره بأشياء، ومن مسموعه كتاب " الزهريات " من ابن أبي حامد الازهري، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبدالله بن حمدون، أخبرنا أبو حامد ابن الشرقي، حدثنا الذهلي المصنف، و " رسالة " القشيري سمعها من المؤلف.

سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٢٠ ص ١٠٩

### (١٠) ابن عساكر

الامام الحافظ الكبير محدث الشام فخر الائمة ثقة الدين أبو القاسم على ابن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي صاحب التصانيف [والتاريخ الكبير]، ولد في اول سنة تسع تسعين وأربع مائة...

قال السمعاني: أبو القاسم حافظ ثقة متقن دين خير حسن السمت جمع بين معرفة المتن والاسناد وكان كثير العلم غزير الفضل صحيح القراءة متثبتا رحل وتعب وبالغ في الطلب وجمع ما لم يجمعه غيره واربى على الاقران، دخل

نيسابور قبلى بشهر، سمعت معجمه والمجالسة للدينورى وكان قد شرع في التاريخ الكبير لدمشق.

**تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٤ ص ١٣٢٨**

الفصل ٢٦٤

# الصحابي الجليل سمرة بن جندب!

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

عجبا لأهل السنة حين تركوا عروة آل محمد صلى الله عليهم اجمعين، وتمسكوا بعروة غيرهم!

ومن جملة من تمسكوا به الصحابي الجليل! سمرة بن جندب!

روايات سمرة بن جندب موجودة في كل كتب أهل السنة بما فيها الكتب الستة (البخاري، مسلم، الترمذي، ابن ماجه، ابو داود، مسند أحمد) التي تعد أهم كتب الحديث عندهم على الاطلاق، والتي يسمونها الأمهات الستة!

فلنقرأ شيئا من فضائل هذا الصحابي الجليل!:

**قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٨٣**

٣٥ - سمرة بن جندب (ع) ابن هلال الفزاري من علماء الصحابة، نزل البصرة. له أحاديث صالحة. حدث عنه: ابنه سليمان، وأبو قلابة الجرمي، وعبد الله بن بريدة، وأبو رجاء العطاردي، وأبو نضرة العبدي، والحسن البصري، وابن سيرين، وجماعة. وبين العلماء - فيما روى الحسن عن سمرة اختلاف في الاحتجاج بذلك،

وقد ثبت سماع الحسن من سمرة، ولقيه بلا ريب، صرح بذلك في حديثين. معاذ بن معاذ: حدثنا شعبة، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعشرة - في بيت - من أصحابه: " آخركم موتا في النار " فيهم سمرة بن جندب.

قال أبو نضرة: فكان سمرة آخرهم موتا.

هذا حديث غريب جدا، ولم يصح لابي نضرة سماع من أبي هريرة، وله شويهد.

روى إسماعيل بن حكيم، عن يونس، عن الحسن، عن أنس بن حكيم، قال: كنت أمر بالمدينة، فألقى أبا هريرة، فلا يبدأ بشئ حتى يسألني عن سمرة، فإذا أخبرته بحياته، فرح، فقال: إنا كنا عشرة في بيت، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوهنا، ثم قال: " آخركم موتا في النار " فقد مات منا ثمانية، فليس شئ أحب إلي من الموت.

وروى نحوه حماد بن سلمة، عن علي بن جدعان، عن أوس بن خالد، قال: كنت إذا قدمت على أبي محذورة، سألني عن سمرة، وإذا قدمت على سمرة، سألني عن أبي محذورة، فقلت لابي محذورة في ذلك، فقال: إني كنت أنا وهو وأبو هريرة في بيت، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: " آخركم موتا في النار " فمات أبو هريرة، ثم مات أبو محذورة.

عمر: عن ابن طاووس وغيره، قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة، وسمرة بن جندب، وآخر: " آخركم موتا في النار " فمات الرجل قبلهما، فكان إذا أراد الرجل أن يغيظ أبا هريرة، يقول: مات سمرة، فيغشى عليه، ويصعق. فمات قبل سمرة.

وقتل سمرة بشرا كثيرا.

سليمان بن حرب: حدثنا عامر بن أبي عامر، قال: كنا في مجلس يونس بن عبيد، فقالوا: ما في الارض بقعة نشفت من الدم ما نشفت هذه، يعنون دار الامارة، قتل

بها سبعون ألفا، فسألت يونس، فقال: نعم من بين قتيل وقطيع، قيل: من فعل ذلك؟ قال: زياد، وابنه، وسمرة.

قال أبو بكر البيهقي: نرجو له بصحبته.

وعن ابن سيرين، قال: كان سمرة عظيم الامانة، صدوقا.

وقال هلال بن العلاء: حدثنا عبدالله بن معاوية، عن رجل، أن سمرة استجمر، فغفل عن نفسه، حتى احترق. فهذا إن صح، فهو مراد النبي صلى الله عليه وسلم، يعني نار الدنيا.

مات سمرة سنة ثمان وخمسين. وقيل: سنة تسع وخمسين.

ونقل ابن الاثير: أنه سقط في قدر مملوءة ماء حارا، كان يتعالج به من الباردة، فمات فيها. وكان زياد بن أبيه يستخلفه على البصرة إذا سار إلى الكوفة، ويستخلفه على الكوفة إذا سار إلى البصرة.

وكان شديدا على الخوارج، قتل منهم جماعة. وكان الحسن وابن سيرين يثنيان عليه، رضي الله عنه.

انتهى كلام الذهبي

## سمرة كان يبيع الخمر!

### قال البيهقي في السنن الكبرى ج ٦ ص ١٢

(أخبرنا) أبو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني أنبأ أبو سعيد احمد بن زياد البصري بمكة ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال قال عمر إن سمرة بن جندب باع خمرا قاتل الله سمرة الم يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن اليهود حرمت عليهم الشحوم فحملوها فباعوها.

ثم قال البيهقي: رواه البخاري في الصحيح عن الحميدى ورواه مسلم عن أبى بكر بن أبى شيبة وغيره كلهم عن سفيان.

والبخاري أراد ان يستر على سمرة بن جندب فحذف اسمه واحل محله كلمة (فلان)

### صحيح البخارى ج ٣ ص ٤٠

حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرني طاوس انه سمع ابن عباس رضى الله عنهما يقول بلغ عمر ان فلانا باع خمرا فقال قاتل الله فلانا الم يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها.

قلت: هذه هي عادتهم في اخفاء ما لا يريدون أن يطلع عليه الآخرين، أوليس هذا من كتمان العلم؟
وهذا عين ما فعلوه عندما رووا حادثة الرزية، فانهم يبدلون اسم (عمر) بكلمة (رجل) عندما يوردون الكلمة التي قالها وهي (انه ليهجر) ولكنهم عندما يصرحون بان القائل هو عمر يقولون (كلمة معناها غلبه الوجع).
فيالله وللامانة!

## قتلى سمرة بن جندب!

### قال الطبري في تاريخه ج ٤ ص ١٧٦

- فحدثني عمر قال حدثنى إسحاق بن إدريس قال حدثنى محمد بن سليم قال سألت أنس بن سيرين هل كان سمرة قتل أحدا قال وهل يحصى من قتل سمرة بن جندب استخلفه زياد على البصرة وأتى الكوفة فجاء وقد قتل ثمانية آلاف من الناس

فقال له هل تخاف أن تكون قد قتلت أحدا بريئا قال لو قتلت إليهم مثلهم ما خشيت أو كما قال.

- حدثنى عمر قال حدثنى موسى بن إسماعيل قال حدثنا نوح بن قيس عن أشعث الحدانى عن ابى سوار العدوى قال قتل سمرة من قومي في غداة سبعة وأربعين رجلا قد جمع القرآن.

انتهى

قلت: قولهم "نرجو له بصحبته" التي نقلها الذهبي عن البيهقي، هي الاسطوانة التي يعزفون عليها دائما!

رجل يقتل، ويبيع الخمر، وتوعده الرسول صلى الله عليه وآله بانه سيدخل النار، ومع كل ذلك فنرجو له بصحبته! ويجب عليك قبول رواياته، وإلا فستنطبق عليك كلمة أبي زرعة الرازي وهي:

وقال ابو جعفر التستري ايضا: سمعت أبا زرعة يقول: إذا رأيت الرجل ينتقص أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق، وذلك ان الرسول عندنا حق والقرآن حق، وإنما أدى الينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح أولى بهم، وهم زنادقة.

**انظر: تهذيب الكمال للمزي ج ١٩ ص ٩٦**

فهنيئا لكم - أيها السنة - سمرة واضرابه، وهنيئا لنا آل محمد صلى الله عليهم أجمعين، الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله، كما رواه الترمذي في سننه ج ٥ ص ٣٢٨

حدثنا على بن المنذر الكوفى أخبرنا محمد بن فضيل أخبرنا الاعمش عن عطية عن

ابى سعيد والاعمش عن حبيب ابن أبى ثابت عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى ; أحدهما أعظم من الآخر ; كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض وعترتي أهل بيتى ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ".

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

انتهى

والحمد لله أولا وآخرا، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

الفصل ٢٦٥

# ترجمة الصحابي الحكم بن أبي العاص

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

قال ابن حجر العسقلاني في الإصابة، الإصدار ١.٠٦

الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي:
عم عثمان بن عفان ووالد مروان.
قال بن سعد: أسلم يوم الفتح وسكن المدينة ثم نفاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ثم أعيد إلى المدينة في خلافة عثمان ومات بها.
وقال بن السكن يقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه ولم يثبت ذلك
وروى الفاكهي من طريق حماد بن سلمة حدثنا أبو سنان عن الزهري وعطاء الخراساني أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا عليه وهو يلعن الحكم بن أبي العاص فقالوا يا رسول الله ماله قال دخل على شق الجدار وأنا مع زوجتي فلانة فكلح في وجهي فقالوا أفلا نلعنه نحن قال كأني أنظر إلى بنيه يصعدون منبري وينزلونه فقالوا يا رسول الله ألا نأخذهم قال لا ونفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وروى الطبراني من حديث حذيفة قال لما ولى أبو بكر كلم في الحكم أن يرده إلى المدينة فقال ما كنت لأحل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وروى أيضا من حديث عبدالرحمن بن أبي بكر قال كان الحكم بن أبي العاص يجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم فإذا تكلم اختلج فبصر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال كن كذلك فما زال يختلج حتى مات في إسناده نظر وأخرجه البيهقي في الدلائل من هذا الوجه وفيه ضرار بن صرد وهو منسوب للرفض.

وأخرج أيضا من طريق مالك بن دينار حدثني هند بن خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحكم فجعل الحكم يغمز النبي صلى الله عليه وسلم بأصبعه فالتفت فرآه فقال اللهم اجعله ورعا (١) فزحف مكانه.

وقال الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان قال قال الأحنف لمعاوية ما هذا الخضوع لمروان قال إن الحكم كان ممن قدم مع أختي أم حبيبة لما زفت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتولى نعلها فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحد النظر إلى الحكم فلما خرج من عنده قيل له يا رسول الله أحددت النظر إلى الحكم فقال بن المخزومية ذاك رجل إذا بلغ ولده ثلاثين أو أربعين ملكوا الأمر.

وروينا في جزء بن نجيب من طريق زهير بن محمد عن صالح بن أبي صالح حدثني نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر الحكم بن أبي العاص فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل لأمتي مما في صلب هذا.

وروى بن أبي خيثمة من حديث عائشة أنها قالت لمروان في قصة أخيها عبدالرحمن لما امتنع من البيعة ليزيد بن معاوية أما أنت يا مروان فأشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أباك وأنت في صلبه قلت وأصل القصة عند البخاري بدون هذه الزيادة.

وذكر أبو عمر في السبب في طرده قولا آخر إنه كان يشيع سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كان يحكيه في مشيته ويقال إن عثمان رضي الله عنه اعتذر لما أن أعاده إلى المدينة بأنه كان استأذن النبي صلى الله عليه وسلم فيه وقال قد كنت

شفعت فيه فوعدني برده.

وأخرج بن سعد عن الواقدي بسنده إلى ثعلبة بن أبي مالك قال مات الحكم بن أبي العاص في خلافة عثمان فضرب على قبره فسطاط في يوم صائف فتكلم الناس في ذلك فقال عثمان قد ضرب في عهد عمر على زينب بنت جحش فسطاط فهل رأيتم عائبا عاب ذلك.

مات الحكم سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان.

انتهى

وأما الذهبي فترجمه في سِيَرُ أَعْلاَمِ النُّبَلاَءِ، الإصدار ٢.٠٢ بما يلي:

الحَكَمُ بنُ أَبِي العَاصِ بنِ أُمَيَّةَ الأُمَوِيُّ، أَبُو مَرْوَانَ

ابْنُ عَمِّ أَبِي سُفْيَانَ.

يُكْنَى: أَبَا مَرْوَانَ.

مِنْ مُسْلِمَةِ الفَتْحِ، وَلَهُ أَدْنَى نَصِيْبٍ مِنَ الصُّحْبَةِ.

قِيْلَ: نَفَاهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى الطَّائِفِ، لِكَوْنِهِ حَكَاهُ فِي مِشْيَتِهِ، وَفِي بَعْضِ حَرَكَاتِهِ، فَسَبَّهُ، وَطَرَدَهُ، فَنَزَلَ بِوَادِي وَجٍّ.

وَنَقَمَ جَمَاعَةٌ عَلَى أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عُثْمَانَ كَوْنَهُ عَطَفَ عَلَى عَمِّهِ الحَكَمِ، وَآوَاهُ، وَأَقْدَمَهُ المَدِيْنَةَ، وَوَصَلَهُ بِمائَةِ أَلْفٍ.

وَيُرْوَى فِي سَبِّهِ أَحَادِيْثُ لَمْ تَصِحَّ.

وَعَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: (مَا لِي أُرِيْتُ بَنِي الحَكَمِ يَنْزُوْنَ عَلَى مِنْبَرِي نَزْوَ القِرَدَةِ!).

رَوَاهُ: العَلاَءُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَفِي البَابِ أَحَادِيْثُ.

قَالَ الشَّعْبِيُّ: سَمِعتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُوْلُ:
وَرَبِّ هَذِهِ الكَعْبَةِ، إِنَّ الحَكَمَ بنَ أَبِي العَاصِ وَوُلْدَهُ مَلْعُوْنُوْنَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.
وَقَدْ كَانَ لِلْحَكَمِ عِشْرُوْنَ ابْناً، وَثَمَانِيَةُ بَنَاتٍ.
وَقِيْلَ: كَانَ يُفْشِي سِرَّ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَأَبْعَدَهُ لِذَلِكَ.
مَاتَ: سَنَةَ إِحْدَى وَثَلاَثِيْنَ. (٢/١٠٩)
انتهى

فهنيئا لكم عدالة الصحابة يا أخ حسن حسان

(١) هكذا في الإصابة، وصوابه وزغا ويدل عليه التفريع الذي جاء بعده (فزحف مكانه)!!

الفصل ٢٦٦

# إمام الجرح والتعديل ابن أبي حاتم: يصرح بعقيدته في عصمة الصحابة!

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِ على محمدٍ وآل محمد

قال ابن أبي حاتم (١) الرازي:

فأما أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: فهم الذين شهدوا الوحي والتنزيل، وعرفوا التفسير والتأويل، وهم الذين اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم، ونصرته، وإقامة دينه، وإظهار حقه، فرضيهم له صحابة، وجعلهم لنا أعلاما وقدوة، فحفظوا عنه صلى الله عليه وسلم ما بلغهم عن الله عز وجل، وما سن وشرع وحكم وقضى وندب وأمر ونهى وحظر وأدب، ووعوه وأتقنوه... ففقهوا في الدين وعلموا أمر الله ونهيه، ومراده بمعاينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومشاهدتهم منه تفسير الكتاب وتأويله، وتلقفهم منه واستنباطهم عنه، فشرفهم الله عز وجل بما منَّ عليهم وأكرمهم به من وضعه إياهم موضع القدوة، فنفى عنهم الشك، (جاء في

الهامش عند هذه اللفظة: ك "الشرك") والكذب، والغلط، والريبة، والغمز، وسماهم عدول الأمة [فقال عز ذكره في محكم كتابه: (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس) ففسر النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز ذكره قوله: (وسطا) قال: عدلا، فكانوا عدول الأمة، وأئمة الهدى، وحجج الدين، ونقلة الكتاب والسنة. وندب الله عز وجل إلى التمسك بهديهم، والجري على منهاجهم، والسلوك لسبيلهم، والإقتداء بهم فقال: (ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى)...

الجرح والتعديل ج ١ ص ٧

الذي لا يشك ولا يكذب ولا يغلط ولا يرتاب، معصوم، وهل العصمة أكثر من ذلك؟؟

ومن المفارقات ان الرازي على الرغم من نفيه الكذب عن الصحابة كلهم، إلا ان البخاري أجاز الكذب على الأنبياء، فقد روى في كتابه الذي يعتقد هو وجمهور أهل السنة بأن كل ما فيه صحيح، عن خليل الله إبراهيم عليه السلام، الذي هو من أولي العزم وهم سادة الأنبياء صلى الله عليهم أجمعين، ما ينص على ذلك، قال البخاري:

حدثنا سعيد بن تليد الرعينى، أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني جرير بن حازم، عن أيوب، عن محمد، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم يكذب إبراهيم عليه السلام إلا ثلاثاً.

وقال البخاري ايضا: حدثنا محمد بن محبوب، حدثنا حماد بن زيد، عن ايوب، عن محمد، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: لم يكذب إبراهيم عليه الصلاة والسلام إلا ثلاث كذبات، ثنتين منهن في ذات الله عز وجل... الحديث

صحيح البخاري ج ٤ ص ١١٢

ما شاء الله على هذه العقيدة

الصحابة ومنهم معاوية وابن العاص والمغيرة بن شعبة والوليد بن عقبة وسمرة بن جندب وغيرهم لا يكذبون ونبي الله إبراهيم عليه السلام يكذب

هامش:

(١) قال عنه الذهبي: الحافظ، الناقد، شيخ الإسلام، أبو محمد عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير أبي حاتم...

قال أبو يعلى الخليلي: اخذ علم أبيه وأبي زرعة، وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال، صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين، وكان زاهد يعد من الأبدال.

قال الذهبي: قلت كتابه في الجرح والتعديل، يقضي له بالرتبة المنيفة في الحفظ، وكتابه في التفسير عدة مجلدات، وله مصنف كبير في الرد على الجهمية يدل على إمامته.

قال أبو الوليد الباجي: ابن أبي حاتم ثقة حافظ.

تذكرة الحفاظ ج ٣ ص

الفصل ٢٦٧

# القرطبي: عادت عائشة من حرب الجمل: برة، تقية، مجتهدة، مصيبة، مثابة فيما تأولت، مأجورة

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

**قال القرطبي في تفسيره ج ١٤ ص ١٨١ وهو يفسر الآية الكريمة من سورة الاحزاب:**

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى

قال القرطبي: قال ابن عطية: بكاء عائشة رضي الله عنها إنما كان بسبب سفرها أيام الجمل، وحينئذ قال لها عمار: إن الله قد أمرك أن تقري في بيتك.

قال ابن العربي: تعلق الرافضة - لعنهم الله - بهذه الآية على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها إذ قالوا:

- إنها خالفت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجت تقود الجيوش، وتباشر الحروب، وتقتحم مأزق الطعن والضرب فيما لم يفرض عليها ولا يجوز لها.

قالوا: ولقد حصر عثمان، فلما رأت ذلك أمرت برواحلها فقربت لتخرج إلى مكة، فقال لها مروان: أقيمي هنا يا أم المؤمنين، وردي هؤلاء الرعاع، فإن الإصلاح بين الناس خير من حجك.

قال ابن العربي: قال علماؤنا رحمة الله عليهم: إن عائشة رضي الله عنها نذرت عنها، نذرت الحج قبل الفتنة، فلم تر التخلف عن نذرها، ولو خرجت في تلك

الثائرة لكان ذلك صوابا لها.

وأما خروجها إلى حرب الجمل فما خرجت لحرب، ولكن تعلق الناس بها، وشكوا إليها ما صاروا إليه من عظيم الفتنة وتهارج الناس، ورجوا بركتها، وطمعوا في الاستحياء منها إذا وقفت إلى الخلق، وظنت هي ذلك [فخرجت] مقتدية بالله في قوله: "لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس"، وقوله: "وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما" والأمر بالإصلاح مخاطب به جميع الناس من ذكر وأنثى، حر أو عبد، فلم يرد الله تعالى بسابق قضائه ونافذ حكمه أن يقع إصلاح، ولكن جرت مطاعنات وجراحات حتى كاد يفني الفريقان، فعمد بعضهم إلى الجمل فعرقبه، فلما سقط الجمل لجنبه أدرك محمد بن أبي بكر عائشة رضى الله تعالى عنها، فاحتملها إلى البصرة، وخرجت في ثلاثين امرأة، قرنهن علي بها حتى أوصلوها إلى المدينة برة تقية مجتهدة، مصيبة مثابة فيما تأولت، مأجورة فيما فعلت، إذ كل مجتهد في الاحكام مصيب. وقد تقدم في "النحل" اسم هذا الجمل، وبه يعرف ذلك اليوم.

انتهى كلامه بحروفه

سبحان الله!!

ما كل هذا الغلو؟؟

ذبحت آلاف المسلمين وقالوا فيها ما تقدم!!

فليت شعري ماذا كانوا سيقولون لو خرجت في طاعة؟؟

ثم يرمون الشيعة بالغلو!!

الحمد لله الذي جعل أعدائنا من الحمقى

للتعرف على بعض ما سجله التاريخ من السيرة العطرة لعائشة تفضل هنا

ملاحظة: لا أدري ان كان الكلام المنقول أعلاه هو للقرطبي أم لابن العربي، فالقرطبي نقل كلاما لابن العربي، ثم لم يقل انتهى، وعلى كل حال فالأمر سيان

الفصل ٢٦٨

# وانجلتاه من حديثكِ يا عائشة!

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

قرأت في شبكة أنصار الصحابة المنتجبين موضوعا حول حياء عائشة وكيف صارت عندها الجرأة لتتفوه بهذا الكلام، وهذا هو نص حديثها، مع تعليق كاتب الموضوع:

لماذا قالت عائشة "واوجعا"؟!؟!؟!

نقلا عن تفسير القرطبي وتفسير الثعلبي واللفظ للأول:

قال المسيب بن شريك: قال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله (إنا أنشأناهن إنشاء) [الآية]

قال: (هن عجائز الدنيا، أنشأهن الله خلقا جديدا، كلما أتاهن أزواجهن وجدوهن أبكارا).

فلما سمعت عائشة ذلك قالت: واوجعاه!

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: (ليس هناك وجع).

انتهى

قال كاتب الموضوع:

و هنا لنا أن نتساءل...

يا تُرى هل روت عائشة هذا الحديث إلى أحد الصحابة فنقله؟! وقتها يا لحيائها إذ تنقل مثل هذا الكلام!!

أم يا تُرى قالتها في محضر جمع أو أحد الصحابة؟! و حينها أيضا يا لحيائها و عقتها في حديثها!!

تخيلوا يا وهابية نساءكم يحدثون الرجال الأجانب بذلك!!

ما قولكم الآن؟!

انتهى

قلتُ: وهذا اعتراض سليم وفي محله يرد على عائشة، وحتى نأخذ صورة اوسع عن هذه الظاهرة العجيبة في حياة عائشة، لنقرأ بعض النماذج الأخرى من حديثها، علما بان هناك موارد أخرى لا ندعي اننا استقصيناها، ولنا ان نعترض عليها بنفس الاعتراض المتقدم...

والجدير بالذكر أن المرأة بطبيعتها خجولة وتستحي من التحدث عن أمور كهذه حتى مع النساء، بل وحتى مع المقربات منهن كأمها وأخواتها، ولكن عائشة صارت تحدث الرجال وحتى الاجانب منهم، وتذكر لهم ما يخجل الانسان حتى من حكايته عنها!

ويظهر من بعض النصوص أن الرجال كانوا يتعجبون من حديثها، كما قد يبدو من الرواية الثالثة التي ستأتي وغيرها، وما كان ينبغي لها ان تتفوه بهذا الكلام، واقصى ما يمكن ان يعتذر المعتذرون عنها انها كانت تقصد بيان الحكم الشرعي!

وهذا مردود بما يلي:

١ - ان الافتاء وبيان الحكم الشرعي هو من شئون الرجال، ولذلك اشترط المسلمون جميعا (((الذكورة))) في الفقيه الذي يرجعون اليه، نعم يمكن ان تكون المرأة

فقيهة ومجتهدة وتعمل بما يمليه عليها اجتهادها، أما ان تكون مرجعا للآخرين فلا، على ان الاعم الاغلب من الروايات لا تذكر ان سائلا سألها، بل هي تذكر ذلك ابتداءا!

٢ - ومع كل ذلك فقد كان باستطاعتها ان تبين الحكم الشرعي دون ان تذكر تلك التفاصيل التي لا علاقة لها ببيان الحكم الشرعي...

٣ - وايضا كان باستطاعتها ان تذكر ما فعله النبي صلى الله عليه وآله دون الحاجة لان تخص نفسها بذكر تفاصيل حالتها، فالحجة هو فعل النبي صلى الله عليه وآله وليس فعلها هي، فكانت تستطيع ان تذكر ذلك كأن تقول: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بعض نسائه وهو صائم"

وهذا النص هو عين ما رواه أحمد في مسنده ج ٦ ص ٢٣٢ عنها هي بالذات، والافضل ان نترك القارئ مع الروايات ليقرأها بنفسه ويخلص الى النتيجة:

**١ - في مسند احمد ج ٦ ص ٤٤**

عن جابر بن صبح قال: سمعت خلاسا قال: سمعت عائشة قالت:
كنت أبيت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعار الواحد، وأنا طامث حائض.
قالت: فان أصابه منى شئ غسله لم يعد مكانه وصلى فيه.

٢ - وفي نفس الصفحة ان القاسم حدث عن عائشة:
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل أو يقبلني وهو صائم، وايكم كان أملك لاربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

**٣ - في ج ٦ ص ١٢٣ من مسند أحمد:**

عن محمد بن دينار عن سعد بن أوس عن مصدع أبى يحيى الانصاري عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم، ويمص لسانها.

قلت: سمعته من سعد بن أوس؟ قال: نعم.

**٤ – في ج ٦ ص ١٦١ مسند أحمد:**

عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت:

إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل، فعلته أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم واغتسلنا.

**٥ - في ج ٦ ص ٢١٩ مسند أحمد:**

عن يزيد بن بابنوس قال: ذهبت أنا وصاحب لى إلى عائشة فاستأذنا عليها فالقت لنا وسادة وجذبت إليها الحجاب فقال صاحبي: يا أم المؤمنين، ما تقولين في العراك؟

قالت: وما العراك؟

وضربت منكب صاحبي، فقال: مه آذيت أخاك.

قالت: ما العراك المحيض قولوا ما قال الله المحيض.

ثم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوشحنى وينال من رأسي (١) وبيني وبينه ثوب وأنا حائض.

٦ - صحيح البخارى ج ١ ص ٧٨:

عن الاسود عن عائشة قالت:

كنت اغتسل انا والنبى صلى الله عليه وسلم من اناء واحد، كلانا جنب، وكان يأمرنى فأتزر فيباشرني وانا حائض، وكان يخرج رأسه إلى وهو معتكف فأغسله وانا حائض.

٧- وفي ج ٨ ص ٢١٤ من صحيح البخاري:

عن منصور عن امه عن عائشة قالت:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ورأسه في حجري وانا حائض.

٨ - صحيح مسلم ج ١ ص ١٦٨:

عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة قالت:

كنت اشرب وانا حائض، ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في فيشرب، واتعرق العرق وانا حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في، ولم يذكر زهير فيشرب.

٩ – وفي نفس المصدر:

عن منصور عن امه عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وانا حائض فيقرأ القرآن.

١٠ – في ج ٣ ص ١٣٤ من صحيح مسلم:

عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل احدى نسائه وهو صائم، ثم تضحك.

١١ - وفي نفس الصفحة:

عن سفيان قال قلت لعبد الرحمن بن القاسم أسمعت اباك يحدث عن عائشة رضى الله عنها:

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم فسكت ساعة ثم قال نعم.

**١٢ - وفي ج ٣ ص ١٣٥ من صحيح مسلم:**

عن القاسم عن عائشة رضى الله عنها قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلني وهو صائم وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه.

**١٣ - ج ٣ ص ١٣٦ صحيح مسلم:**

عن عروة بن الزبير، ان عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها اخبرته:

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم.

**١٤ - وفي سنن أبي داود ج ١ ص ٦٧:**

عن عمارة بن غراب، إن عمة له حدثته أنها سألت عائشة قالت: إحدانا تحيض وليس لها ولزوجها إلا فراش واحد، قالت:

أخبرك بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم: دخل فمضى إلى مسجده، - قال أبو داود تعنى مسجد بيته - فلم ينصرف حتى غلبتني عينى وأوجعه البرد، فقال: " ادنى منى " فقلت: إنى حائض، فقال: " وإن، اكشفي عن فخذيك " فكشفت فخذي، فوضع خده وصدره على فخذي، وحنيت عليه حتى دفئ ونام.

هامش:

**(١) قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث ج ٥ ص ١٨٧:**

وشح: فيه "أنه كان يتوشح بثوبه" أي يتغشى به.

والأصل فيه من الوشاح، وهو شئ ينسج عريضا من أديم، وربما رصع بالجواهر والخرز، وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها. ويقال فيه: وشاح وإشاح.

ومنه حديث عائشة: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوشحنى وينال من رأسي"

أي يعانقنى ويقبلني.

انتهى

واخجلتاه

**فأجاب الأخ المعتمد في التاريخ قائلاً:**

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم

مولانا قاسم الله يحفظكم ويرعاكم مما تخجل مولانا

ألعلك نسيت حديث رضاع الكبير الذي كانت عائشة تأمر به (والتركيز على تأمر), وكيفية تعليم عائشة الناس غسل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم؟

الفصل ٢٦٩

# صحابة ينظرون لحسناء و هم يصلون، طبعاً عدول!

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

في سنن النسائي - الحديث رقم ٨٦٠

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا نُوحٌ يَعْنِي ابْنَ قَيْسٍ عَنْ ابْنِ مَالِكٍ وَهُوَ عَمْرٌو عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ

كَانَتْ امْرَأَةٌ تُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسْنَاءُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ قَالَ فَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ لِئَلَّا يَرَاهَا وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ فَإِذَا رَكَعَ نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ)

والحديث قد صححه الألباني في أربعة مواضع كما يلي:

١ - صحيح النسائي للألباني برقم: ٨٣٨

٢ - صحيح الترمذي للألباني برقم: ٢٤٩٧

٣ - صحيح ابن ماجه للألباني برقم: ٨٥٨

٤ - سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم: ٢٤٧٢

http://www.dorar.net

الفصل ٢٧٠

# ربيعة بن أمية: صحابي شهد حجة الوداع ثم ارتد عن الاسلام في خلافة عمر

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

**الإصابة لابن حجر العسقلاني ج ٢ ص ٤٣٢**

**(٢٧٥٩) ربيعة بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي:**

أسلم يوم الفتح وكان شهد حجة الوداع وجاء عنه فيها حديث مسند فذكره لاجله في الصحابة من لم يمعن النظر في أمره منهم البغوي وأصحابه بن شاهين وابن السكن والباوردي والطبراني وتبعهم بن منده وأبو نعيم ووقع عند بن شاهين من طريق يحيى بن هانئ الشجري عن بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن ربيعة بن أمية قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقف تحت صدر راحلته وهو واقف بالموقف بعرفة وكان رجلا صيتا فقال يا ربيعة قال يا أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكم تدرون أي بلد هذا الحديث ورواه غيره عن بن إسحاق فقالوا إن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أمية وهو الصواب ورواية يحيى بن هانئ وهم ولم يدرك عباد أمية وهو على الصواب في مغازي بن إسحاق

وقد أخرجه بن خزيمة والحاكم من وجه آخر عن بن إسحاق عن بن أبي نجيح عن عطاء عن بن عباس قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم ربيعة فذكره فلو لم يرد في أمره إلا هذا لكان عده في الصحابة صوابا لكن ورد أنه ارتد في زمن عمر فروى يعقوب بن شيبة في مسنده من طريق حماد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب أن أبا بكر الصديق كان أعبر الناس للرؤيا فأتاه ربيعة بن أمية فقال إني رأيت في المنام كأني في أرض معشبة مخصبة وخرجت منها إلى أرض مجدبة كالحة ورأيتك في جامعة من حديد عند سرير إلى الحشر فقال إن صدقت رؤياك فستخرج من الايمان إلى الكفر وأما أنا فإن ذلك ديني جمع لي في أشد الاشياء إلى يوم الحشر قال فشرب ربيعة الخمر في زمن عمر فهرب منه إلى الشام ثم هرب إلى قيصر فتنصر ومات عنده وذكر بن عبد البر هذه القصة في الاستيعاب مختصرة وأن عمر هو الذي عبرها له وقال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن المسور بن مخرمة عن عبد الرحمن بن عوف أنه حرس ليلة مع عمر بالمدينة فشب لهم سراج في بيت فانطلقوا يؤمونه فإذا باب مجاف على قوم لهم فيه أصوات مرتفعة ولغط فقال عمر لعبد الرحمن أتدري بيت من هذا قال لا قال هذا بيت ربيعة بن أمية وهم الآن شرب فما ترى قال أرى أنا قد أتينا ما نهى الله عنه ولا تجسسوا قال فانصرف عمر وبهذا الاسناد إلى الزهري عن سعيد بن المسيب أن عمر غرب ربيعة بن أمية بن خلف في الخمر إلى خيبر فلحق بهرقل فتنصر فقال عمر لا أغرب بعده أحدا أبدا أخرجه النسائي من طريق معتمر بن سليمان عن عبد الرزاق وله قصة أخرى مع عمر قبل هذا ذكرها مالك في الموطأ عن بن شهاب عن عروة أن خولة بنت حكيم دخلت على عمر فقالت له إن ربيعة بن أمية استمتع بامرأة موحدة فحملت منه فخرج عمر يجر رداءه فزعا فقال

هذه المتعة لو كنت تقدمت فيها لرجمته

انتهى

**وقال في فتح الباري ج ٧ ص ٣:**

ربيعة بن أمية بن خلف الجمحي: وهو ممن اسلم في الفتح وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وحدث عنه بعد موته ثم لحقه الخذلان فلحق في خلافة عمر بالروم وتنصر بسبب شئ اغضبه

انتهى

الفصل ٢٧١

# الحافظ ابن حزم يطعن في حديث: اقتدوا بالذين من بعدي

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

قال ابن حزم في باب إبطال التقليد:

وأما الرواية: "اقتدوا باللذين من بعدي" فحديثٌ لا يصح، لأنه مروي عن مولى لربعي مجهول، وعن المفضل الضبي وليس بحجة، كما حدثنا أحمد بن محمد ابن الجسور، نا أحمد بن الفضل الدينوري، نا محمد بن جبير، نا عبدالرحمن بن الأسود الطفاوي، نا محمد بن كثير الملائي، نا المفضل الضبي، عن ضرار بن مرة، عن عبدالله بن أبي الهذيل العتري، عن جدته عن النبي (ص) قال: اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد.

وكما حدثناه أحمد بن قاسم قال: نا أبي قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ قال: حدثني قاسم بن أصبغ، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا محمد بن كثير، أنا سفيان الثوري، عن عبدالملك بن عمير، عن مولى الربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله (ص): اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد.

وأخذناه أيضا عن بعض أصحابنا، عن القاضي أبي الوليد بن الفرضي، عن ابن الدخيل، عن العقيلي، نا محمد بن إسماعيل، نا محمد بن فضيل، نا وكيع، نا سالم المرادي، عن عمرو بن هرم، عن ربعي بن حراش، وأبي عبدالله رجل من أصحاب حذيفة عن حذيفة.

قال أبو محمد: سالم ضعيف، وقد سمى بعضهم المولى فقال: هلال مولى ربعي، وهو مجهول لا يعرف من هو أصلاً، ولو صح لكان عليهم لا لهم، لأنهم -نعني أصحاب مالك وأبي حنيفة والشافعي- أترك الناس لأبي بكر وعمر، وقد بيّنا أن أصحاب مالك خالفوا أبا بكر مما رووا في الموطأ خاصة في خمسة مواضع، وخالفوا عمر في نحو ثلاثين قضية مما رووا في الموطأ خاصة، وقد ذكرنا أيضا أن عمر وأبا بكر اختلفا، وأن اتِّباعَهُما فيما اختلفا فيه متّعذر ممتنع لا يقدر عليه أحد. وإنما الصحيح في هذا الباب ما ناولنيه بعض أصحابنا، وحدثنيه أيضا يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري، كلاهما عن أبي الوليد عبدالله بن يوسف القاضي، عن ابن الدخيل، عن العقيلي، نا محمد بن إسماعيل، نا إسماعيل بن أبي أويس، عن عبدالله ابن أبي عبدالله البصري، وثور بن يزيد الديلي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال النبي (ص): اعقلوا أيها الناس قولي، فقد بلغت، وقد تركت فيكم أيها الناس ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا: كتاب الله وسنة نبيه.

وبه إلى العقيلي، ثنا موسى ابن إسحاق، ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا صالح بن موسى الطلحي، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (ص): إني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما أبداً ما أخذتم بهما أو عملتم بهما: كتاب الله وسنتي، ولم يتفرقا حتى يردا علي الحوض.

**الإحكام في أصول الأحكام ج ٦ ص ٨٠٩**

وقال أيضاً في باب إبطال القياس:

قال أبو محمد: ومن أعاجيب أهل القياس: أنهم في هذا المكان يحتجون بأن إمامة أبي بكر كانت قياساً لا نصاً، ثم نسوا أنفسهم، أو تناسوا عمداً!! فإذا أرادوا إثبات التقليد للمصاحب قالوا: قال رسول الله (ص) اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر!!

قال أبو محمد: وهذا أعجب ما شئت منه، فإن كان هذا الحديث صحيحاً فقد صحَّ النص من رسول الله (ص) على خلافة أبي بكر بعده، ثم على خلافة عمر بعد أبي بكر، وبطل قولهم: إن بيعة أبي بكر كانت قياساً على صلاته بالناس، وإن كان هذا الحديث لا يصح فلِمَ احتجوا به في تقليد الإمام من الصحابة؟؟

أفيكون أقبح من هذه المناقضات بما يبطل بعضه بعضاً؟

ولكن إنما شأن القوم نصر المسألة التي يتكلمون فيها بما أمكن، من حق أو باطل أو ضحكة، أو بما يهدم عليهم سائر مذاهبهم، ليوهموا من بحضرتهم من المغرورين بهم أنهم غالبون فقط، فإذا تركوها وأخذوا في غيرها، لم يبالوا أن ينصروها أيضاً بما يبطل قولهم في المسألة التي تركوا، وهكذا أبداً ونعوذ بالله من الخذلان.

**الإحكام في أصول الأحكام ج ٧ ص ٩٨٩**

تجدر الإشارة إلى أن هذا الحديث غير موجود في الصحيحين ولا سنن النسائي ولا أبي داود، نعم هو موجود في سنن الترمذي وابن ماجة، وسنن البيهقي، ومسند أحمد، والمستدرك، ومعجم الطبراني.

فيروونه تارة بإسقاط الواسطة بين عبدالملك وبين ربعي، وتارة بإثبات واسطة بينهما وهو مولى لربعي بن حراش، وأحياناً يذكرون اسمه فيقولون: هلال مولى ربعي!!

قال البيهقي: أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، ثنا يحيى بن جعفر، أنبأ الضحاك، ثنا سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن مولى لربعي، عن ربعى، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمرو، اهتدوا بهدى عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد.

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأ عبدالله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني عبدالعزيز بن عبدالله، ثنا إبراهيم بن سعد، عن سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن هلال مولى ربعى، عن ربعى، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقتدوا باللذين من بعدي يعنى أبا بكر وعمر رضي الله عنهما.

**السنن الكبرى للبيهقي ج ٨ ص ١٥٣**

وقد صرّح الذهبي بهذا التهافت، قال: جماعة، عن الثوري، عن عبدالملك بن عمير، عن مولى لربعي، عن ربعي، عن حذيفة، مرفوعا: اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد".

قال الذهبي: رواه طائفة عن الثوري بإسقاط مولى ربعي، وكذا رواه زائدة وغيره عن عبدالملك، وروي عن عمرو بن هرم، عن ربعي، عن حذيفة.

**سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤١٤**

بقي أن نقول أن عبدالملك بن عمير وإن كان من رجال الكتب الستة، إلا أن هناك من ضعفه، فقد قال ابن حجر: وقال علي بن الحسن الهسنجاني عن أحمد: عبدالملك مضطرب الحديث جداً مع قلة روايته، ما أرى له خمسمائة حديث وقد غلط في كثير منها.

وقال إسحاق بن منصور: ضعفه أحمد جداً.

وقال صالح بن أحمد عن أبيه: سِماك أصلح حديثاً منه، وذلك أن عبدالملك

يختلف عليه الحفاظ.

وقال إسحاق ابن منصور عن ابن معين: مخلّط.

إلى أن قال: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان ومات سنة ست وثلاثين ومائة وله يومئذ مائة وثلاث سنين وكان مدلساً.

**تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣٦٥**

وقال عنه ابن حجر أيضا: تابعي مشهور من الثقات، مشهورٌ بالتدليس، وصفه الدارقطني وابن حبان وغيرهما.

طبقات المدلسين ص ٤١

الفصل ٢٧٢

# مع الخطيب البغدادي في مناقشة أدلته على عدالة (كل) الصحابة

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي الحمد ومستحقه، وصلواته على خير خلقه محمدٍ وآله الطاهرين، قال إمامنا السجاد علي بن الحسين عليهما السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوُا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ، وَكَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إِلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إِلَى دَعْوَتِهِ واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حُجَّةَ رِسَالاَتِهِ، وَفَارَقُوا الأَزْوَاجَ وَالأَوْلاَدَ فِي إِظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الآباءَ وَ الأَبناءَ فِي تَثْبِيتِ نبُوَّتِهِ، وَانْتَصَرُوا بِهِ وَمَنْ كَانُوا مُنْطَوِينَ عَلَى مَحبَّتِهِ يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ فِي مَوَدَّتِهِ، وَالّذينَ هَجَرَتْهُمُ الْعَشَائِرُ إِذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ، وَانْتَفَتْ مِنْهُمُ الْقَرَاباتُ إِذْ سَكَنُوا فِي ظلِّ قَرَابَتِهِ، فَلاَ تَنْسَ لَهُمُ اللّهُمَّ مَا تَرَكُوا لَكَ وَفِيكَ، وَأَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِكَ وَبِمَا حَاشُوا الْخَلْقَ عَلَيْكَ، وَكَانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعَاةً لَكَ إِلَيْكَ، وَاشْكُرْهُمْ عَلَى هَجْرِهِمْ فِيْكَ دِيَارَ قَوْمِهِمْ، وَخُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَةِ الْمَعَاشِ إِلَى ضِيْقِهِ، وَمَنْ كَثَّرْتَ فِي إِعْزَازِ دِيْنِكَ مِنْ مَظْلُومِهِمْ...

**تمهيد:**

الخطيب البغدادي (الذي وصفه الذهبي بـ: الإمام الأوحد، العلاّمة المفتي، الحافظ الناقد، محدث الوقت، صاحب التصانيف، وخاتمة الحفاظ... سير أعلام النبلاء ج ١٨ ص ٢٧٠) ساق جملة من الآيات والروايات مدعياً دلالتها على عدالة (كل) الصحابة...

وقد أثنى ابن حجر على كلام الخطيب فقال: اتفق أهل السنة على أن الجميع عدول، ولم يخالف في ذلك إلا شذوذ من المبتدعة، وقد ذكر الخطيب في "الكفاية" فصلا نفيسا في ذلك، فقال... الخ

**الإصابة ج ١ ص ١٦٢**

واقتصر الخطيب البغدادي على نقل بعض الآيات المادحة لبعض الصحابة، وفاته أن ينقل ما تيسر له من الآيات الذامة لهم، فهو قد نقل لنا الآية رقم (١٠٠) من سورة التوبة، لكن فاته أن ينقل لنا الآيات السابقة واللاحقة لتلك الآية، ولنقرأ بعض الآيات، فالقرآن الكريم هو خير دليل على أن الصحابة كغيرهم فيهم الصالح وفيهم المسيء، قال الله تعالى في سورة التوبة: {الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلاَّ يَعْلَمُواْ حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٩٧) وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٩٨) وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٩٩) وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٠٠) وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى النِّفَاقِ لاَ تَعْلَمُهُمْ

نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ (١٠١) وَآخَرُونَ اعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٠٢) خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٠٣) أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٠٤) وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٠٥) وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}...

وعليه فإن الخطأ الأساسي الذي وقع فيه الخطيب: اقتصاره على بعض الآيات، فأصبحت نظرته للصحابة في ظل القرآن الكريم، نظرة ناقصة، فلا يوجد أحد يشك أن القرآن الكريم قد أثنى على بعض الصحابة، إذا فلاستدلال بهذه الطريقة هو تلاعب، وتطويع لآيات القرآن بما يتناسب مع الرأي، قال الترمذي: حدثنا سفيان بن وكيع، أخبرنا سويد بن عمرو الكلبي، أخبرنا أبو عوانة، عن عبدالأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم، فمن كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار. هذا حديث حسن.

سنن الترمذي ج ٤ ص ٢٦٨

وقد تعامل مع الروايات بنفس الطريقة، فذكر المادحة وأعرض عن الذامة!! وسأنقل في هذا الموضوع، كلام الخطيب البغدادي كاملا، مع التعليق عليه باختصار شديد...

**نقد كلام الخطيب البغدادي:**

قال في كتاب "الكفاية في علم الرواية" ص ٦٣:

باب ما جاء في تعديل الله ورسوله للصَّحابة وأنَّه لا يحتاج إلى سؤال عنهم، وإنَّما يجب فيمن دونهم:

قال: كل حديث اتصل إسناده بين من رواه وبين النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم لم يلزم العمل به، إلا بعد ثبوت عدالة رجاله، ويجب النَّظر في أحوالهم، سوى الصحابي الذي رفعه إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، لأن عدالة الصَّحابة ثابتة معلومة، بتعديل الله لهم، وإخباره عن طهارتهم، واختياره لهم في نص القرآن.

فمن ذلك قوله تعالى: {كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ}.

**التعليق:**

لا دلالة في هذه الآية على عدالة الصحابة، لأنها تتحدث عن الأمة الإسلامية بمجموعها لا بأفرادها، على أن القول بأنها خاصة بالصحابة تحكم لا دليل عليه، قال ابن كثير: قال الإمام أحمد: حدثنا أحمد بن عبدالملك، حدثنا شريك، عن سماك، عن عبدالله بن عميرة، عن درة بنت أبي لهب قالت: قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال: يا رسول الله أي الناس خير؟

قال: خير الناس أقرأهم وأتقاهم لله وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم.

ورواه أحمد في مسنده والنسائي في سننه والحاكم في مستدركه من حديث سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: {كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} قال: هم الذين هاجروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة.

والصحيح أن هذه الآية عامة في جميع الأمة، كل قرن بحسبه، وخير قرونهم الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم كما قال في الآية الأخرى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا} أي خيارا {لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى

النَّاسِ} الآية.

وفي مسند الإمام أحمد وجامع الترمذي وسنن ابن ماجه ومستدرك الحاكم من رواية حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنتم توفون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله عز وجل.

وهو حديث مشهور وقد حسنه الترمذي، ويروى من حديث معاذ بن جبل وأبي سعيد نحوه.

وإنما حازت هذه الأمة قصب السبق إلى الخيرات بنبيها محمد صلوات الله وسلامه عليه فإنه أشرف خلق الله وأكرم الرسل على الله وبعثه الله بشرع كامل عظيم لم يعطه نبي قبله ولا رسول من الرسل، فالعمل على منهاجه وسبيله يقوم القليل منه ما لا يقوم العمل الكثير من أعمال غيرهم مقامه.

تفسير ابن كثير ج ١ ص ٣٩٩

إذاً فالمقصود الأمة الإسلامية كلها، بمجموعها لا بأفرادها، وليس الصحابة فقط كما يريد الخطيب البغدادي!! وإن كانت الآية دالة على العدالة، فهذا يعني أن كل أفراد الأمة عدول، وهذا ما لا يقول به أحد!!

**قال الخطيب البغدادي:**

وقوله: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا} وهذا اللفظ وإن كان عاماً، فالمراد به: الخاص.

وقيل: وهو وارد في الصَّحابة دون غيرهم.

**التعليق:**

هذه الآية كسابقتها، قال ابن كثير: وقوله تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا} يقول تعالى: إنما حولناكم

إلى قبلة إبراهيم عليه السلام واخترناها لكم لنجعلكم خيار الأمم، لتكونوا يوم القيامة شهداء على الأمم، لأن الجميع معترفون لكم بالفضل، والوسط ههنا: الخيار والأجود كما يقال قريش أوسط العرب نسبا ودارا أي خيرها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطا في قومه، أي أشرفهم نسبا ومنه الصلاة الوسطى التي هي أفضل الصلوات وهي العصر كما ثبت في الصحاح وغيرها، ولما جعل الله هذه الأمة وسطا خصها بأكمل الشرائع وأقوم المناهج وأوضح المذاهب كما قال تعالى: {هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ} وقال الإمام أحمد: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يدعى نوح يوم القيامة فيقال له: هل بلغت؟

فيقول: نعم.

فيدعى قومه فيقال لهم: هل بلغكم؟

فيقولون: ما أتانا من نذير وما أتانا من أحد.

فيقال لنوح: من يشهد لك؟

فيقول: محمد وأمته.

قال: فذلك قوله: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا} قال والوسط العدل فتدعون فتشهدون له بالبلاغ ثم أشهد عليكم. رواه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه من طرق عن الأعمش.

تفسير ابن كثير ج ١ ص ١٩٦

**قال الخطيب:**

وقوله: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا}.

**التعليق:**

هذه الآية صريحة في دلالتها على رضى الله تعالى عن المؤمنين الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وآله حال بيعتهم، ولا تدل على أكثر من ذلك، على أن الآية نازلة في بعض الصحابة ولم تنزل فيهم كلهم، قال ابن كثير: وكان الصحابة رضي الله عنهم الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قيل ألفا وثلثمائة وقيل وأربعمائة وقيل وخمسمائة والأوسط أصح.

تفسير ابن كثير ج ٤ ص ١٩٩

والخطيب البغدادي يريد أن يثبت عدالة أكثر من (١٠٠٠٠٠٠) صحابي، بآية نازلة في (١.٤٠٠) صحابي فقط!! مع تحفظنا على العدد الذين نزلت فيهم الآية بالفعل، لمكان قول الله تعالى: {عَنْ المؤمِنِيْنَ} فالآية مجملة إذ لا نعلم من هم المؤمنون بأعيانهم، وهذا من قبيل ما ورد من النهي عن القول فلان شهيد، قال مسلم: حدثني زهير بن حرب، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا عكرمة بن عمار قال: حدثني سماك الحنفي أبو زميل قال: حدثنى عبدالله بن عباس قال: حدثنى عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم خيبر أقبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: فلان شهيد، فلان شهيد، حتى مروا على رجل فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كلا، إني رأيته في النار، في بردة غلها أو عباءة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس

أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، قال: فخرجت فناديت ألا انه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون.

صحيح مسلم ج ١ ص ٧٥

**قال الخطيب:**

وقوله تعالى: {وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ}.

**التعليق:**

هذه الآية من الآيات المادحة لبعض الصحابة بدون أي إشكال، وهي التي ذكرتها في التمهيد، فراجع...

**قال الخطيب:**

وقوله تعالى: {وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونْ أُولئِكَ المُقَرَّبُونْ في جَنَّاتِ النَّعيمْ}.

**التعليق:**

هذه كالآية الأولى والآية الثانية، بل لا دليل على اختصاصها بهذه الأمة، فضلا عن اختصاصها بالصحابة، قال ابن كثير: وقال محمد بن كعب وأبو حرزة ويعقوب بن مجاهد: {وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونْ} الأنبياء عليهم السلام.

وقال السدي: هم أهل عليين.

وقال ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس {وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونْ} قال: يوشع بن نون سبق إلى موسى، ومؤمن آل يس سبق إلى عيسى، وعلي بن أبي طالب سبق إلى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، رواه ابن أبي حاتم: عن محمد بن هارون الفلاس عن عبدالله بن إسماعيل المدائني، البزار: عن سفيان بن الضحاك

المدائني، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح به.

وقال ابن أبي حاتم وذكر عن محمد بن أبي حماد حدثنا مهران عن خارجة عن قرة عن ابن سيرين: {وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونْ} الذي صلوا إلى القبلتين، ورواه ابن جرير من حديث خارجة به.

وقال الحسن وقتادة: {وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونْ} أي من كل أمة.

وقال الأوزاعي عن عثمان بن أبي سودة أنه قرأ هذه الآية: {وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونْ أُولئِكَ المُقَرَّبُونْ} ثم قال: أولهم رواحا إلى المسجد وأولهم خروجا في سبيل الله.

وهذه الأقوال كلها صحيحة فإن المراد بالسابقين هم المبادرون إلى فعل الخيرات كما أمروا كما قال تعالى: {وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ} وقال تعالى: {سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاء وَالْأَرْضِ} فمن سابق في هذه الدنيا وسبق إلى فعل الخير كان في الآخرة من السابقين إلى الكرامة، فإن الجزاء من جنس العمل، وكما تدين تدان، ولهذا قال تعالى: {وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونْ أُولئِكَ المُقَرَّبُونْ}.

تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٣٠٤

**قال الخطيب:**

وقوله: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}.

**التعليق:**

اختلف المفسرون في معنى الآية، فقال ابن الجوزي: فيه قولان:

أحدهما: حسبك الله وحسب من اتبعك، هذا قول أبي صالح عن ابن عباس وبه قال ابن زيد ومقاتل والأكثرون.

والثاني: حسبك الله ومتبعوك، قاله مجاهد وعن الشعبي كالقولين وأجاز الفراء

والزجاج الوجهين.

وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون ثم أسلم عمر فصاروا أربعين فنزلت هذه الآية. قال أبو سليمان الدمشقي: هذا لا يحفظ والسورة مدنية بإجماع، والقول الأول أصح.

**زاد المسير ج ٣ ص ٢٥٦**

واقتصر ابن كثير على القول الأول دون أن يذكر الثاني أصلا، فقال: يحرّض تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين على القتال، ومناجزة الأعداء، ومبارزة الأقران، ويخبرهم أنه حسبهم، أي كافيهم وناصرهم ومؤيدهم على عدوهم وإن كثرت أعدادهم وترادفت أمدادهم، ولو قل عدد المؤمنين.

قال ابن أبي حاتم حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم حدثنا عبيدالله بن موسى أنبأنا سفيان عن ابن شوذب عن الشعبي في قوله: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} قال: حسبك الله وحسب من شهد معك.

**تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٣٣٧**

إذا فبناءاً على تفسير أكثر علماء أهل السنة وهو الأصح كما ذكر ابن الجوزي، لا تكون الآية صالحة للاستدلال بها على عدالة كل الصحابة...

**قال الخطيب:**

وقوله تعالى: {لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ * وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا

وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}. في آيات يكثر إيرادها، ويطول تعدادها.

**التعليق:**

هذه الآية المباركة من الآيات المادحة لبعض الصحابة، وفي القرآن الكريم آيات أخرى أيضا تذكر حال البعض الآخر من الصحابة، ونحن نؤمن بالكتاب كله...

والقول الفصل في كل ما يوردونه من آيات قرآنية، أن يقال: يجب أن تقرأ الآيات النازلة في الصحابة كلها، حتى نأخذ حكم القرآن الكريم فيهم، أما قراءة آية وترك الأخرى فهذا من قبيل الإيمان ببعض الكتاب!!

**قال الخطيب:**

ووصف رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم الصَّحابة مثل ذلك وأطنب في تعظيمهم، وأحسن الثناء عليهم.

**التعليق:**

الصحيح أن تضاف كلمة "بعض" قبل كلمة الصحابة، وأحاديث النبي صلى الله عليه وآله في الصحابة كآيات القرآن الكريم فيهم تماما، فكما توجد أحاديث مادحة كذلك توجد أحاديث ذامة لهم، ومن ذلك:

١ - ما رواه البخاري قال: حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، حدثنا المغيرة بن النعمان قال: حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنكم تحشرون حفاة عراة غرلا ثم قرأ: {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ} وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم وان أناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابي أصحابي! فيقال إنهم لم يزالوا

مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح: {وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ} إلى قوله: {الْحَكِيمُ}.

صحيح البخاري ج ٤ ص ١١٠

٢ - وما رواه مسلم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شعبة بن الحجاج، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن قيس قال: قلت لعمار: أرأيتم صنيعكم هذا الذي صنعتم في أمر علي، أرأيا رأيتموه، أو شيئا عهده إليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

فقال: ما عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يعهده إلى الناس كافة، ولكن حذيفة أخبرني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: في أصحابي اثنا عشر منافقا فيهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط، ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة، وأربعة لم أحفظ ما قال شعبة فيهم.

صحيح مسلم ج ٨ ص ١٢٢

٣ - قال الذهبي: وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أسرّ إلى حذيفة أسماء المنافقين، وضبط عنه الفتن الكائنة في الأمة. وقد ناشده عمر: أأنا من المنافقين؟ فقال: لا، ولا أزكي أحدا بعدك.

سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٦٤

إذا فعمر بن الخطاب يرى إمكان أن يكون منافقا، وإلا لما سأل حذيفة!!

وفي مسند أحمد ما يدل على أنه سأل أم سلمة رضي الله عنها أيضا: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا محمد بن عبيد قال: ثنا الأعمش، عن شقيق قال: دخل عبدالرحمن بن عوف على أم سلمة فقال: يا أم المؤمنين إني أخشى أن أكون قد

هلكت! إني من أكثر قريش مالا، بعت أرضاً لي بأربعين ألف دينار! فقالت: أنفق يا بني، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **إن من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه**.

فأتيت عمر فأخبرته، فأتاها، فقال: بالله أنا منهم؟ قالت: اللهم لا، ولن أبرئ أحداً بعدك.

مسند أحمد ج ٦ ص ٣١٧

**قال الخطيب:**

فمن الأخبار المستفيضة عنه في هذا المعنى ما أخبرنا: أبو نعيم الحافظ، ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن منصور والأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود، أن النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم، قال: (خير أمتي قرني، ثمَّ الذين يلونهم، ثمَّ الذين يلونهم ثمَّ يجيء قوم تسبق أيمانهم شهادتهم، ويشهدون قبل أن يستشهدوا).

**التعليق:**

لا دلالة في هذا الحديث على عدالة الصحابة على الإطلاق، إذ لا يرتاب أحد من الخلق أن القرن الذي عاش فيه رسول الله صلى الله عليه وآله كان فيه مؤمنون، وكان فيه أيضا: كفار ويهود ونصارى ومنافقون وفساق!!

ثم لو فرضنا أن الحديث يدل على عدالة كل الصحابة، فإنه يتعين علينا أن نعتقد بعدالة كل التابعين، وتابعيهم أيضا، بمقتضى الحديث، ولا مجال للتفكيك بين الصحابة وغيرهم، وهذا ما لا يقول به أحد!!

وأما قول ابن حجر: والمراد بقرن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الصحابة.

فتح الباري ج ٧ ص ٤

فهو بلا دليل، فإن القرن هو فترة زمنية، وتخصيصه بالصحابة فقط يحتاج إلى دليل...

**قال الخطيب:**

وأخبرنا: أبو بكر، أحمد بن عليّ بن محمَّد اليزدي الحافظ بنيسابور، أنَّا أبو عمرو، محمَّد بن أحمد بن حمدان، ثَنا عبد الله بن محمَّد بن شيرويه، ثَنا محمَّد بن بشار، ثَنا محمَّد بن جعفر، ثَنا شعبة، عن أبي بشر، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هُريرة، عن النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم، قال: (خيركم قرني، ثمَّ الذين يلونهم، ثمَّ الذين يلونهم) قال أبو هريرة: فلا أدري ذكره مرتين أو ثلاثاً، ثمَّ يخلف من بعدهم قوم يحبِّون السَّمانة، ويشهدون ولا يستشهدون.

**التعليق:**

هذا كسابقه...

**قال الخطيب:**

أخبرنا: الحسن ابن أبي بكر، ثَنا محمَّد بن عبد الله بن إبراهيم، إملاءً، قال: ثَنا محمَّد بن يونس قال: ثَنا أَبو الرَّبيع سليمان بن داود، ثَنا منصور ابن أبي الأسود، عن الأَعمش، عن عليّ بن مدرك، عن هلال بن يساف، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (خير النَّاس قرني، ثمَّ الذين يَلونهم، ثمَّ الذين ثمَّ يخلف قوم تسبق إيمانهم شهادتهم، ثمَّ يظهر فيهم السِّمن).

**التعليق:**

هذا كسابقه...

**قال الخطيب:**

أخبرنا: القاضي أبو بكر، أحمد بن الحسن الحيري، ثنا أبو العبَّاس، محمَّد بن يعقوب الأصمّ، ثنا أحمد بن عبد الجبَّار العطاردّي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (لا تسبُّوا أصحّابي فو الذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً، ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نَصِيفَه).

**التعليق:**

بناءاً هذا الحديث، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله يخاطب جماعة من الناس، ويناههم عن سب أصحابه، والمخاطبون هم ايضا من الصحابة، وعليه فهذا الحديث ينهى عن سب بعض الصحابة الذين امتازوا عن غيرهم، قال ابن حجر:

وكذا في رواية عاصم عن أبي صالح ذكر سبب لهذا الحديث وهو ما وقع في أوله قال كان بين خالد بن الوليد وعبدالرحمن بن عوف شئ فسبه خالد فذكر الحديث وسيأتي بيان من أخرجه قوله فلو ان أحدكم فيه اشعار بان المراد بقوله اولا أصحابي أصحاب مخصوصون والا فالخطاب كان للصحابة وقد قال لو ان أحدكم انفق وهذا كقوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الآية ومع ذلك فنهى بعض من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وخاطبه بذلك عن سب من سبقه يقتضي زجر من لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخاطبه عن سب من سبقه من باب الأولى وغفل من قال ان الخطاب بذلك لغير الصحابة وإنما المراد من سيوجد من المسلمين المفروضين في العقل تنزيلا لمن سيوجد منزلة الموجود للقطع بوقوعه

ووجه التعقب عليه وقوع التصريح في نفس الخبر بأن المخاطب بذلك خالد بن الوليد وهو من الصحابة الموجودين إذ ذاك بالاتفاق.

**فتح الباري ج ٧ ص ٢٧**

فبعد التسليم بأنه يدل على عدالة الصحابة بحد ذاته، فإنه لا دلالة فيه على إنطباقه على كل الصحابة، ولا شك أن الصحابة تتفاوت درجاتهم، قال ابن حجر: وقال أبو ربيعة الأيادي عن عبدالله بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل أمرني بحب أربعة، وأخبرني أنه يحبهم: علي، والمقداد، وأبو ذر، وسلمان. أخرجه الترمذي وابن ماجة وسنده حسن.

**الإصابة ج ٦ ص ١٦١**

وهذا الحديث رواه الشيخ الصدوق في الخصال والشيخ المفيد في الأمالي والشيخ الكشي في الرجال، ولفظ الأخير: جبريل بن أحمد، قال حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى أمرني بحب أربعة، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: علي بن أبي طالب ثم سكت، ثم قال: إن الله أمرني بحب أربعة، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال علي بن أبي طالب عليه السلام، والمقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي.

**اختيار معرفة الرجال ج ١ ص ٤٦**

**قال الخطيب:**

أخبرنا: القاضي أبو بكر، الحيري أيضاً، ثنا محمَّد بن يعقوب الأصمّ، ثنا بكر بن سهل الدمياطِّي، ثنا عمرو بن هاشم البيروتيِّ، ثنا سليمان ابن أبي كريمة، عن

جويبر، عن الضحَّاك، عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (مهما أُوتيتم من كتاب الله فالعمل به، لا عذر لأحدكم في تركه، فإن لم يكن في كتاب الله فسنَّة منيّ ماضية، فإن لم تكن سنة منيّ ماضية، فما قال أصحابي، إنَّ أصحابي بمنزلة النُّجوم في السماء فأيُّها أخذتم به اهتديتم، واختلاف أصحابي لكم رحمة).

**التعليق:**

هذا الحديث لا يصح، فجويبر ضعيف جدا، قال الذهبي: جويبر بن سعيد أبو القاسم الأزدي البلخى المفسر، صاحب الضحاك.

قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال الجوزجاني: لا يشتغل به.

وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك الحديث...

قال أبو قدامة السرخسى: قال يحيى القطان: تساهلوا في أخذ التفسير عن القوم لا يوثقونهم في الحديث، ثم ذكر ليث بن أبى سليم، وجويبر، والضحاك، ومحمد بن السائب، وقال: هؤلاء لا يحمد حديثهم، ويكتب التفسير عنهم.

**ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤٢٧**

وقال ابن حجر: ضعيف جدا.

**تقريب التهذيب ج ١ ص ١٦٨**

وعن هذا الحديث قال ابن حزم: وقد غلط قوم فقالوا: الاختلاف رحمة، واحتجوا بما روي عن النبي (ص): أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم. قال أبو محمد: وهذا من أفسد قول يكون، لأنه لو كان الاختلاف رحمة لكان الاتفاق سخطا. هذا

ما لا يقوله مسلم، لأنه ليس إلا اتفاق أو اختلاف، وليس إلا رحمة أو سخط، وأما الحديث المذكور: فباطل، مكذوب، من توليد أهل الفسق، لوجوه ضرورية:

أحدها: أنه لم يصح من طريق النقل.

والثاني: أنه (ص) لم يجز أن يأمر بما نهى عنه وهو عليه السلام قد أخبر أن أبا بكر قد أخطأ في تفسير فسره، وكذّب عمر في تأويل تأوله في الهجرة، وكذّب أسيد بن حضير في تأويل تأوله فيمن رجع عليه سيفه وهو يقاتل، وخطّأ أبا السنابل في فتيا أفتى بها في العدة، وقد ذكرنا هذا المعنى في باب إبطال التقليد من كتابنا هذا، مستوعبا فأغنى عن إيراده ههنا، وفيما ذكرنا كفاية. فمن المحال الممتنع الذي لا يجوز البتة، أن يكون عليه السلام يأمر باتباع ما قد أخبر أنه خطأ، فيكون حينئذ أمر بالخطأ، تعالى الله عن ذلك، وحاشا له (ص) من هذه الصفة، وهو عليه السلام قد أخبر أنهم يخطئون، فلا يجوز أن يأمرنا باتباع من يخطئ إلا أن يكون عليه السلام أراد نقلهم لما رووا عنه فهذا صحيح، لأنهم رضي الله عنهم كلهم ثقات، فعن أيهم نقل فقد اهتدى الناقل.

**الإحكام في أصول الأحكام ج ٥ ص ٦٤٢**

**قال الخطيب:**

أخبرنا: أبو بكر: أحمد بن محمَّد بن غالب الخوارزميّ، أنَّا عليّ بن محمَّد بن أحمد الورَّاق، ثنا حمزة بن محمَّد بن عيسى الكاتب، ثنا نعيم بن حمَّاد، ثنا عبد الرَّحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطَّاب رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (سألت ربي فيما اختلف فيه أصحابي من بعدي، فأوحى الله إليَّ: يا محمَّد إن أصحابك عندي

بمنزلة النُّجوم في السماء، بعضها أضوأُ من بعضٍ، فمن أخذ بشيءٍ مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدىً).

**التعليق:**

هذا أسوء من سابقه، فعبد الرحيم بن زيد متهم بالكذب، قال الذهبي: عبدالرحيم بن زيد بن الحوارى العمى. عن أبيه، وغيره.

قال البخاري: تركوه.

وقال يحيى: كذاب، وقال مرة: ليس بشيء.

وقال الجوزجانى: غير ثقة.

وقال أبو حاتم: ترك حديثه.

وقال أبو زرعة: واه.

وقال أبو داود: ضعيف.

**ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٦٠٥**

وقال ابن حجر: وقال أبو زرعة: واهٍ ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم: يترك حديثه، منكر الحديث، كان يفسد أباه يحدث عنه بالطامات...

قال النسائي: متروك الحديث، وقال مرة: ليس بثقة ولا مأمون ولا يكتب حديثه...

وقال العقيلي: قال ابن معين: كذاب خبيث...

وقال الساجي: عنده مناكير.

تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٢٧٣

وقال ابن عدي عن هذا الحديث: وهذا منكر المتن يعرف بعبدالرحيم بن زيد عن أبيه.

الكامل ج ٣ ص ٢٠٠

وايضا قال عنه الذهبي: نعيم بن حماد، حدثنا عبدالرحيم بن زيد العمى، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن عمر مرفوعا: سألت ربى فيما اختلف فيه أصحابي من بعدى، فأوحى الله إلى: يا محمد إن أصحابك عندي بمنزلة النجوم بعضهم أضوأ من بعض، فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى.

قال الذهبي: فهذا باطل، وعبدالرحيم تركوه، ونعيم صاحب مناكير.

ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٠٢

**قال الخطيب:**

أخبرنا: الحسن بن أحمد بن إبراهيم: ثنا أبو بكر، الشَّافعيّ، ثنا محمَّد بن هشام ابن أبي الدميك، ثنا إبراهيم بن زياد سبلان قال: قال الشَّافعيّ: وحدَّثنا أبو عبد الله: محمَّد بن خلف المروزي، ثنا الفضل بن الوليد العنزي قالا: ثنا إبراهيم بن سعد الزُّهري، عن بشر الحنفي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (إنَّ الله اختارني، واختار أصحابي، فجعلهم أصهَاري، وجعلهم أنصاري، وإنَّه سيجيء في آخر الزَّمان قوم ينتقصونهم، ألا فلا تناكحوهم، ألا فلا تنكحوا إليهم، ألا فلا تصلُّوا معهم، ألا فلا تصلُّوا عليهم، عليهم حَلَّت اللَّعنة).

**التعليق:**

بشر منكر الحديث جدا، وهذا الحديث موضوع، قال الذهبي: بشر بن عبيدالله القصير، أو ابن عبدالله البصري. عن أنس بن مالك وأبى سفيان طلحة.

قال ابن حبان: منكر الحديث جدا.

روى عبدالعزيز بن عبيد الله القرشى، عنه، عن أبي سفيان طلحة، عن جابر مرفوعا: من أدخل على أهل بيت سرورا خلق الله من ذلك السرور خلقا يستغفرون له إلى يوم القيامة. وروى هشام الدستوائى، عن أنس رفعه: إن الله اتخذ لي أصحابا وأصهارا وأنه سيكون في آخر الزمان قوم يبغضونهم فلا تواكلوهم ولا تصلوا عليهم، ولا تصلوا معهم.

قال الذهبي: هذان منكران جدا.

**ميزان الاعتدال ج ١ ص ٣١٩**

وقال عن هذا الحديث: وقد قامت القيامة على عبدالله بن صالح بهذا الخبر الذي قال: حدثنا نافع بن يزيد، عن زهرة بن معبد، عن سعيد بن المسيب، عن جابر مرفوعا: إن الله اختار أصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين، واختار من أصحابه أربعة: أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعليا، فجعلهم خير أصحابي، وفي أصحابي كلهم خير.

قال سعيد بن عمرو، عن أبى زرعة، بلى أبو صالح بخالد بن نجيح في حديث زهرة بن معبد عن سعيد، وليس له أصل.

قلت: قد رواه أبو العباس محمد بن أحمد الاثرم - صدوق، حدثنا علي بن داود القنطرى - ثقة، حدثنا سعيد بن أبى مريم، وعبدالله بن صالح، عن نافع، فذكره.

الحاكم، حدثنا طاهر بن أحمد، حدثنا محمد بن الحسين الحافظ، حدثنا أبو بكر ابن رجاء، سمعت علان بن عبدالرحمن يقول: قدم علينا محمد بن يحيى، ومعه مائتا دينار، فرأيته يوما جاء إلى أبى صالح، ومعه أحمد بن صالح، فقال محمد بن يحيى: يا أبا صالح، والله ثم والله، ما كانت رحلتي إلا إليك، أخرج إلى حديث

زهرة ابن معبد، عن ابن المسيب، عن جابر، فقال أبو صالح: والله لو كان في يدى ما فتحتها لك.

وقال أحمد بن محمد التسترى: سألت أبا زرعة عن حديث زهرة في الفضائل، فقال: باطل، وضعه خالد المصري، ودلسه في كتاب أبى صالح.

فقلت: فمن رواه عن سعيد بن أبى مريم؟ قال: هذا كذاب، قد كان محمد بن الحارث العسكري حدثنى به عن أبى صالح وسعيد.

قلت: قد رواه ثقة عن الشيخين، فلعله مما أدخل على نافع، مع أن نافع بن يزيد صدوق يقظ، فالله أعلم. قال النسائي: حدث أبو صالح بحديث: إن الله اختار أصحابي وهو موضوع.

**ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٤٤٢**

وقال ابن حبان: وقد روى بشر هذا عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله عز وجل اتخذ لى أصحابا وأصهارا، وأنه سيكون في آخر الزمان قوم يبغضونهم فلا تواكلوهم ولا تشاربوهم ولا تصلوا عليهم ولا تصلوا معهم " رواه عنه هشام الدستوائى، وهذا خبر باطل لا أصل له.

**كتاب المجروحين ج ١ ص ١٨٧**

**قال الخطيب:**

والأخبار في هذا المعنى تتسع، وكلها مطابقة لما وردّ في نص القرآن، وجميع ذلك يقتضي طهارة الصَّحابة، والقطع على تعديلهم ونزاهتهم.

**التعليق:**

وقد تبين عدم وجود آية أو رواية واحدة تدل على عدالة كل الصحابة، بل أكثر من

ذلك تبين وجود آيات وروايات تذم بعضهم...

**قال الخطيب:**

فلا يحتاج أحد منهم مع تعديل الله تعالى لهم المطَّلع على بواطنهم إلى تعديل أحد من الخلق له، فهو على هذه الصِّفة إلا أن يثبت على أحد ارتكاب ما لا يحتمل، إلا قصد المعصية، والخروج من باب التأوِّيل، فيحكم بسقوط العدالة، وقد برَّأهم الله من ذلك ورفع أقدارهم عنه...

**التعليق:**

إن كان الخطيب البغدادي يقصد أن الله سبحانه وتعالى عدّلهم كلهم، فلا شك أنه قد كذب على الله عز وجل... وأما إن كان يقصد بعضهم كان كذلك، فهو صحيح، ولا يختلف اثنان في صحة هذا المعنى...

**قال الخطيب:**

على أنه لو لم يرد من الله عز وجل ورسوله فيهم شيء مما ذكرناه لأوجبت الحال التي كانوا عليها من الهجرة والجهاد والنصرة وبذل المهج والأموال وقتل الآباء والأولاد والمناصحة في الدين وقوة الإيمان واليقين: القطع على عدالتهم والاعتقاد لنزاهتهم وأنهم أفضل من جميع المعدلين والمزكين الذين يجيؤن من بعدهم أبد الآبدين، هذا مذهب كافة العلماء، ومن يعتد بقوله من الفقهاء.

**التعليق:**

الذين أشار إليهم الخطيب البغدادي، هم الذين كان إمامنا السجاد عليه السلام يدعوا لهم بالدعاء الذي ذكرته في مقدمة البحث، ونحن نقتدي به عليه السلام، ونقول: {رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ} وجزاهم الله عن الإسلام وأهله خير الجزاء...

وبعد، فقد قرأنا ما كتبه أهل السنة من آيات وروايات زعموها دالة على عقيدتهم، ولم نجد لديهم دليلا واحداً، بل وجدنا أدلة تدل على خلاف مذهبهم...

وكاتب هذه السطور متفائل جداً بالمستقبل القريب لهذه النظرية، التي اضطر مؤسسوها للاستعانة بالرواة الكذابين والضعفاء لتشييد بنيانها!! ولله الحمد فقد انتشرت الكتب الكثيرة جداً التي أثبتت فسادها، بأتم برهان، وأوضح حجة، فأظن أن الشباب المتحرر من أهل السنة سوف يعلن رفضه لهذه النظرية...

{هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُوا الأَلْبَابِ (٨) رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ}

الفصل ٢٧٣

# كلام خطير قاله ابن حزم عن رزية الخميس

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآله الطاهرين، والعن جميع الظالمين...

قال ابن حزم: كما حدثنا حمام بن أحمد، ثنا عبدالله بن إبراهيم، ثنا أبو زيد المروزي، ثنا محمد بن يوسف، ثنا البخاري، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس قال:

لما اشتد برسول الله (ص) وجعه قال: ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي، فقال عمر: إن النبي (ص) غلبه الوجع، وعندنا كتاب الله حسبنا، فاختلفوا وكثر اللغط، فقال: قوموا عني، ولا ينبغي عندي التنازع، فخرج ابن عباس يقول: إن الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه.

وحدثناه عبدالله بن ربيع، ثنا محمد بن معاوية، ثنا أحمد بن شعيب، أنا محمد بن منصور، عن سفيان الثوري، سمعت سليمان -هو الأحول- عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فذكر الحديث وفيه: إن قوما قالوا عن النبي (ص) في ذلك اليوم، ما شأنه؟ هجر.

قال أبو محمد (ابن حزم):

هذه زلة العالم التي حذر منها الناس قديما، وقد كان في سابق علم الله تعالى أن يكون بيننا الاختلاف، وتضل طائفة وتهتدي بهدى الله أخرى، فلذلك **نطق عمر** ومن وافقه بما نطقوا به، مما كان سببا إلى حرمان الخير بالكتاب الذي لو كتبه لم يضل بعده، ولم يزل أمر هذا الحديث مهما لنا وشجى في نفوسنا، وغصة نألم لها.

وكنا على يقين من أن الله تعالى لا يدع الكتاب الذي أراد نبيه (ص) أن يكتبه، فلن يضل بعده دون بيان، ليحيا من حي عن بينة، إلى أن منّ الله تعالى بأن أوجدناه فانجلت الكربة، والله المحمود، وهو ما حدثناه عبدالله بن يوسف، ثنا أحمد بن فتح، ثنا عبدالوهاب بن عيسى، ثنا أحمد بن محمد، ثنا أحمد بن علي، ثنا مسلم بن الحجاج، ثنا عبيد الله بن سعيد، ثنا يزيد بن هارون، ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال لي رسول الله (ص) في مرضه: ادعي لي أبا بكر وأخاك حتى أكتب كتابا، فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل ويأبى الله والنبيون إلا أبا بكر.

قال أبو محمد: هكذا في كتابي عن عبدالله بن يوسف، وفي أم أخرى، ويأبى الله والمؤمنون، وهكذا حدثناه عبدالله بن ربيع، ثنا محمد بن معاوية، ثنا أحمد

بن شعيب، ثنا عبدالرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة عن النبي (ص) بمثله، وفيه: إن ذلك كان في اليوم الذي بدئ فيه عليه السلام بوجعه الذي مات فيه بأبي هو وأمي، قال أبو محمد: فعلمنا أن الكتاب المراد يوم الخميس قبل موته (ص) بأربعة أيام، كما روينا عن ابن عباس يوم قال عمر ما ذكرنا، إنما كان في معنى الكتاب الذي أراد (ص) أن يكتبه في أول مرضه قبل يوم الخميس المذكور بسبع ليال. لانه (ص) ابتدأه وجعه يوم الخميس في بيت ميمونة أم المؤمنين، وأراد الكتاب الذي قال فيه عمر ما قال يوم الخميس بعد ان اشتد به المرض ومات عليه السلام يوم الاثنين، وكانت مدة علته (ص) اثني عشر يوما، فصح أن ذلك الكتاب كان في استخلاف أبي بكر لئلا يقع ضلال في الامة بعده (ص)، فإن ذكر ذاكر معنى ما روي عن عائشة إذ سئلت من كان رسول الله مستخلفا لو استخلف؟ فإنما معناه: لو كتب الكتاب في ذلك.

**الإحكام في أصول الأحكام ج ٧ ص ٩٨٤**

التعليق:

إذا فقد كان حديث رزية الخميس: مهما لابن حزم، وشجى في نفسه، وغصة يألم لها، والسبب في كل ذلك: عمر ومن وافقه!!

وقد صرح بأن القائل هو عمر بن الخطاب كما صرح ابن تيمية في موضعين في منهاج سنته، خلافا لبعض السلفية المتعصبين...

وأما الحديث الذي ظنه ابن حزم يحل المشكلة، فهو حديث باطل موضوع، للأسباب التالية:

١ - انفردت عائشة بروايته، ولا شك أنها غير مؤتمنة على مثل هذه الروايات، فهي التي خرجت تحارب أمير المؤمنين عليه السلام، على الرغم من تحذير النبي صلى الله عليه وآله إياها، ففي مسند أحمد بن حنبل: حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يحيى عن اسمعيل ثنا قيس قال: لما أقبلت عائشة بلغت مياه بني عامر ليلا نبحت الكلاب قالت أي ماء هذا قالوا ماء الحوأب قالت ما أظنني إلا اني راجعة فقال بعض من كان معها بل تقدمين فيراك المسلمون فيصلح الله عز وجل ذات بينهم قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ذات يوم كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوأب.

**مسند أحمد ج ٦ ص ٥٢**

قال الذهبي في ترجمة عائشة: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجوه.

**سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٧٨**

وقال ابن حجر: وأخرج هذا (يعني حديث كلاب الحوأب) أحمد وأبو يعلى والبزار وصححه بن حبان والحاكم وسنده على شرط الصحيح.

**فتح الباري ج ١٣ ص ٤٥**

وقال ابن كثير: وهذا إسناد على شرط الصحيحين ولم يخرجوه.

**البداية والنهاية ج ٦ ص ٢٣٦**

وقال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

**مجمع الزوائد ج ٧ ص ٢٣٤**

وأغلب الظن أنها أرادت الإساءة إلى أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الرواية، ولا يستبعد عليها ذلك فهي التي تسببت في قتل عشرة آلاف رجل في يوم واحد، قال الطبري: كان قتلى الجمل حول الجمل عشرة آلاف، نصفهم من أصحاب علي، ونصفهم من أصحاب عائشة.

**تاريخ الأمم والملوك ج ٣ ص ٥٤٣**

٢ – لو كان هذا الحديث صحيحا، لما وقع النزاع والاختلاف بين الصحابة حتى كادوا أن يقتتلوا، فروى البخاري رواية طويلة عن ابن عباس وفيها: (قال عمر) ثم انه بلغني ان قائلا منكم يقول والله لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول انما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت الا وانها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس منكم من تقطع الاعناق إليه مثل أبي بكر من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا وانه قد كان من خبرنا حين توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت لابي بكر يا أبا بكر انطلق بنا إلى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا رجلان منهم صالحان فذكرا ما تمالى عليه القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم اقضوا امركم فقلت

والله لنأتينهم فانطلقنا حتى اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا قالوا هذا سعد بن عبادة فقلت ماله قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فأثنى على الله لما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة من قومكم فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي أبي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال أبو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم أبو بكر فكان هو احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قال في بديهته مثلها أو افضل حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له اهل ولم يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرها كان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اتأمر على قوم فيهم أبو بكر اللهم الا ان تسول الي نفسي عند الموت شيأ لا اجده الآن فقال قائل الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الانصار **ونزونا على سعد بن عبادة** فقال قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا من امر اقوى من مبايعة أبي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما بايعناهم على ما لا نرضى واما نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا...

صحيح البخاري ج ٨ ص ٢٦

فإن وصف عمر لبيعة أبي بكر بأنها فلتة، يدل على عدم وجود النص، ولو كان موجودا لاحتج به أبو بكر وعمر على الأنصار، ولما كادت أن تقع فتنة عظيمة يومذاك!!

٣ – تصريح عمر عند احتضاره بأن رسول الله صلى الله عليه وبله لم يستخلف، فروى البخاري بإسناده عن عبد الله ابن عمر قال: قيل لعمر الا تستخلف قال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر وان اترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأثنوا عليه فقال راغب وراهب وددت اني نجوت منها كفافا لا لي ولا علي لا اتحملها حيا وميتا.

صحيح البخاري ج ٨ ص ١٢٦

وروى مسلم بإسناده عن ابن عمر قال: دخلت على حفصة فقالت أعلمت ان اباك غير مستخلف قال قلت ما كان ليفعل قالت انه فاعل قال فحلفت انى اكلمه في ذلك فسكت حتى غدوت ولم اكلمه قال فكنت كأنما احمل بيمينى جبلا حتى رجعت فدخلت عليه فسألني عن حال الناس وانا اخبره قال ثم قلت له انى سمعت الناس يقولون مقالة فآليت ان اقولها لك زعموا انك غير مستخلف وانه لو كان لك راعى ابل أو راعى غنم ثم جاءك وتركها رأيت ان قد ضيع فرعاية الناس اشد قال فوافقه قولى فوضع رأسه ساعة ثم رفعه إلى فقال ان الله عز وجل يحفظ دينه واني لئن لا استخلف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف وان استخلف فان ابا بكر قد استخلف قال فوالله ما هو الا

ان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر فعلمت انه لم يكن ليعدل برسول الله صلى الله عليه وسلم احدا وانه غير مستخلف.

صحيح مسلم ج ٦ ص ٥

٤ - استدل العلامة الشيخ الأميني أعلى الله مقامه على بطلان حديث عائشة بما يلي:

قال الأميني: لا تخلو هذه الاستعاذة (هامش: في قوله صلى الله عليه وآله: معاذ الله أن يختلف المؤمنون) إما أن تكون في حيز الإخبار عن عدم الاختلاف أو في مقام النهي عنه.

وعلى الأول: يلزم منه الكذب لوقوع الاختلاف -وأي اختلاف- بالضرورة من أمير المؤمنين وبني هاشم ومن التف بهم من صدور الصحابة ومن سيد الخزرج سعد بن عبادة وبقية الأنصار، وإن أخضعت الظروف والأحوال أولئك المتخلفين عن البيعة للخلافة المنتخبة بعد برهة، فقد كان في القلوب ما فيها إلى آخر أعمارهم، وفي قلوب شيعتهم وأتباعهم إلى يوم لقاء الله، وكان لأمير المؤمنين عليه السلام وآله و شيعته في كل فجوة من الوقت وفرصة من الزمن نبرات وتنهدات ينبأ فيها عن الحق المغتصب والخليفة المهتضم.

وعلى الثاني: يلزم تفسيق أمة كبيرة من أعيان الصحابة لمخالفتهم نهي النبي صلى الله عليه وآله بما شجر بينهم وبين القوم من الخلاف المستعاذ منه بالله في أمر الخلافة، وهذا لا يلتأم مع حكمهم بعدالة الصحابة أجمعين إلا أن يخصوها بغير أمير المؤمنين ومن انضوى إليه، و كل هذه يأدي إلى بطلان الرواية. وهلم معي إلى أم المؤمنين الراوية لها نسائلها عن أنها لم لم تنبس يوم التنازع عما روته ببنت شفة، فتجابه من ينازع أباها بنص الرسول الأمين وأخرت

البيان عن وقت الحاجة؟ ولعلها تجيب بأنها لم تسمع قط من بعلها الكريم شيئا مما الصق بها، لكن رواة السوء بعد وفاتها لم ترع لها كرامة فصعدت وصوبت، وشاهد هذا الجواب ما سيوافيك عنها بطريق صحيح ما ينافي الاستخلاف.

الغدير ج ٥ ص ٣٤١

**فكتب أحدهم ويدعى shaikhalislam**

ما قاله ابن حزم هو أجتهاد منه رحمه الله.

و ترك الرسول(ص) الكتابة و الاستخلاف له سبب.

و هو ان الرسول (ص) اخبره الله بمن سيخلفه فرضي بذلك و علم انه واقع لا محالة.

و أعتقد ان ما قاله رسول الله لعائشة هو قبل ان يخبره الله بأن أبابكر سيخلفه فلما علم من الله حتمية وقوعه ترك الكتابة و الوصية حين علم من الله ان المسلمون سيختارون خيرهم.

و في ترك الوصية حكمة، قلما يلتفت لها في رأيي المتواضع.

و الحكمة هي ان يظهر للناس خيرية هذه الامة.

فقد اختاروا خيرهم بدون و صية من الرسول (ص). و بين كيف هم وقافون عند كتاب الله و سنة رسوله (ص) و انهم حين بايعوا احدهم لم يختلفوا بعد ذلك.

و ما حدث في السقيفة من كلام ما هو الا لبيان الاولى بالولاية على المسلمين فحين تبين ذلك للانصار رضوا به. وتتابعوا على بيعة ابو بكر الصديق (رض) لم يتأخر أحد.

و الحق قد يخفى على أناس و لكن حين يظهر فالعبرة بحسن الاتباع.

و ترك الكتابة، ان كان المقصود من ذلك الوصية لعلي (رض)، فهو حجة على الشيعة لا لهم، لانه لو كان الكتابة لعلي (رض) هي المراد لما تركها الرسول (ص) لقول عمر و لما قال لهم قوموا عني، لان في ذلك تحقيق لأغراض المخالفين و نجاح خطتهم. و لا يقول بذلك من له مسكة عقل.

لذلك، نقول ان الوصية المقصودة هي ما رواه الامام احمد في المسند (مسند علي بن ابي طالب) حديث ٦٩٣:

" حدثنا بكر بن عيسى الراسبي حدثنا عمر بن الفضل عن نعيم بن يزيد عن علي بن ابي طالب قال: امرني النبي (ص) ان آتيه بطبق يكتب فيه ما لا تضل أمته من بعده قال فخشيت ان تفوتني نفسه قال:

قلت أني أحفظ و أعي قال: أوصى بالصلاة و الزكات و ما ملكت أيمانكم.

أما من قال ان حديث استخلاف ابو بكر من و ضع أم المؤمنين عائشة(رض) لبغضها لعلي (رض)

فهو قول متهافت، لان ابو بكر او غيره لم يحتج بقولها على احقيته للخلافة و قد بويع في السقيفة و هي في بيتها لم تشارك فكيف يقال ذلك؟

ثم ان الخلاف بين علي و عائشة ظهر بعد مقتل عثمان و ذلك بعد بيعة الناس لابي بكر بسنين، و لم يكن احد ينازع ابو بكر الخلافة في زمانه و لم تكن خلافة ابوبكر موضع شك بعد مقتل عثمان و تولي علي، فما الهدف و الداعي لوضع هذا الحديث الذي لم يستفد من و ضعه ابو بكر (رض) و لم يمنع من مبايعة الناس لعلي؟

و حديث عائشة يرويه عروة الذي لم يدرك زمن ابوبكر فيما اعلم فقول عائشة ذلك متأخر؟

**فرد عليه قاسم بما يلي:**

قال shaikhalislam:

إقتباس:

ما قاله ابن حزم هو أجتهاد منه رحمه الله.....

إذا كان ابن حزم قال ذلك باجتهاد، فهل قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي... باجتهاد أيضا؟؟

إقتباس:

و ترك الرسول(ص) الكتابة و الاستخلاف له سبب.

و هو ان الرسول (ص) اخبره الله بمن سيخلفه فرضي بذلك و علم انه واقع لا محالة.

و أعتقد ان ما قاله رسول الله لعائشة هو قبل ان يخبره الله بأن أبابكر سيخلفه فلما علم من الله حتمية وقوعه ترك الكتابة و الوصية حين علم من الله ان المسلمون سيختارون خيرهم.

سبحان الله!!

ما هو دليلك على هذا الكلام؟؟

أي شخص يستطيع أن يقول أي كلام، لكن أين الدليل؟؟

إقتباس:

و في ترك الوصية حكمة، قلما يلتفت لها في رأيي المتواضع.

و الحكمة هي ان يظهر للناس خيرية هذه الامة.
فقد اختاروا خيرهم بدون و صية من الرسول (ص). و بين كيف هم وقافون عند كتاب الله و سنة رسوله (ص) و انهم حين بايعوا احدهم لم يختلفوا بعد ذلك.

كيف يكون خيرهم وهو يجهل الأحكام الشرعية؟؟

قال ابن حزم: وقد جهل أبو بكر وعمر ميراث الجدة، وعلمه المغيرة بن شعبة ومحمد بن مسلمة، وبينهما وبين أبي بكر وعمر بون بعيد، إلا أنهم كلهم عدول، وقد رجع أبو بكر إلى خبر المغيرة في ذلك.

**الإحكام في أصول الأحكام ج ١ ص ١٢٨**

أبو بكر يستعين بالمغيرة بن شعبة لمعرفة الأحكام الإلهية!!

واغربة إسلاماه!!

والمغيرة زاني، فروى عبدالرزاق عن الثوري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي قال: شهد أبو بكرة، ونافع، وشبل بن معبد، على المغيرة بن شعبة أنهم نظروا إليه كما ينظرون إلى المرود في المكحلة، قال: فجاء زياد، فقال عمر: جاء رجل لا يشهد إلا بالحق، قال: رأيت مجلسا قبيحا وانبهارا، قال: فجلدهم عمر الحد.

**مصنف عبدالرزاق الصنعاني ج ٧ ص ٣٨٤**

وهذا أمر ثابت لا مجال للتشكيك فيه، وبالمناسبة فإن أبا بكرة الذي شهد على المغيرة صحابي يعد من كبار فقهاء الصحابة...

ثم إن أبا بكر لم يكن معروفا بالفتيا، فهو يعد من المتوسطين، قال ابن حزم:

والمتوسطون منهم فيما روي عنهم من الفتيا رضي الله عنهم:

١ - أم سلمة أم المؤمنين

٢ - أنس بن مالك

٣ - أبو سعيد الخدري

٤ - أبو هريرة

٥ - عثمان بن عفان

٦ - عبد الله بن عمرو بن العاص

٧ - عبد الله بن الزبير

٨ - أبو موسى الاشعري

٩ - سعد بن أبي وقاص

١٠ - سلمان الفارسي

١١ - جابر بن عبد الله

١٢ - معاذ بن جبل

١٣ - وأبو بكر الصديق

فهم ثلاثة عشر فقط، يمكن أن يجمع من فتيا كل امرئ منهم جزء **صغير جدا**.

**الإحكام ج ٥ ص ٦٦٦**

إذا فرتبة أبي بكر هي: الثالث عشر من المتوسطين في الفتيا، وهو آخر شخص في تلك الرتبة!!

إقتباس:
و ما حدث في السقيفة من كلام ما هو الا لبيان الاولى بالولاية على المسلمين فحين تبين ذلك للانصار رضوا به. وتتابعوا على بيعة ابو بكر الصديق (رض) لم يتأخر أحد.
و الحق قد يخفى على أناس و لكن حين يظهر فالعبرة بحسن الاتباع.....
هذا كذب فاضح!!
فأمير المؤمنين علي عليه السلام لم يبايع إلا بعد ستة أشهر حسب رواية البخاري ومسلم، وحسب روايتهما الصديقة الكبرى الزهراء عليها السلام لم تبايعهما أصلا، وخرجت من هذه الدنيا ساخطة عليهما، وسعد بن عبادة لم يبايع أصلا...

إقتباس:
و ترك الكتابة، ان كان المقصود من ذلك الوصية لعلي (رض)، فهو حجة على الشيعة لا لهم، لانه لو كان الكتابة لعلي (رض) هي المراد لما تركها الرسول (ص) لقول عمر و لما قال لهم قوموا عني، لان في ذلك تحقيق لأغراض المخالفين و نجاح خطتهم. و لا يقول بذلك من له مسكة عقل.

لا حاجة للكتابة بعد أن قابلوا رسول الله صلى الله عليه وآله بالعصيان والتمرد،

والاتهام لمقام النبوة بالهذيان!!

ثم إن صفة هذا الكتاب هي: أنه عاصم من الضلالة، إذا ما تمسك به الناس...

وهذه هي عين صفة الثقلين الذين ذكرهما رسول الله صلى الله عليه وآله في مواطن عديدة، ورواه جملة من علماء أهل السنة ومنهم الترمذي، قال: حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفى أخبرنا زيد بن الحسن عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول: يا أيها الناس إنى تركت فيكم من [ما] إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتى.

قال الترمذي: وفى الباب عن أبى ذر وأبى سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة بن أسيد، هذا حديث غريب حسن من هذا الوجه، وزيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن سليمان وغير واحد من أهل العلم.

**سنن الترمذي ج ٥ ص ٣٢٧**

فهذا هو دليلنا...

إقتباس:

لذلك، نقول ان الوصية المقصودة هي ما رواه الامام احمد في المسند (مسند علي بن ابي طالب) حديث ٦٩٣:

" حدثنا بكر بن عيسى الراسبي حدثنا عمر بن الفضل عن نعيم بن يزيد عن علي بن ابي طالب قال: امرني النبي (ص) ان آتيه بطبق يكتب فيه ما لا تضل

أمته من بعده قال فخشيت ان تفوتني نفسه قال:
قلت أني أحفظ و أعي قال: أوصى بالصلاة و الزكات و ما ملكت أيمانكم.

ما أشد جهلك!!
هذه الأمور مكتوبة ومدونة في القرآن الكريم، ولا تحتاج إلى كتابة مرة أخرى...

ثم ان هذه الرواية لا يمكن الاعتماد عليها، لوجود راوٍ مجهول في إسنداها، وهو نعيم بن يزيد:
قال الذهبي: نعيم بن يزيد: عن علي، مجهول، ما روى عنه سوى عمرو بن الفضل السلمي.

**ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٢٧١**

وقال ابن حجر: نعيم بن يزيد: مجهول، من الثالثة.

**تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٥١**

إقتباس:
أما من قال ان حديث استخلاف ابو بكر من و ضع أم المؤمنين عائشة(رض) لبغضها لعلي (رض)
فهو قول متهافت، لان ابو بكر او غيره لم يحتج بقولها على احقيته للخلافة و قد بويع في السقيفة و هي في بيتها لم تشارك فكيف يقال ذلك؟

١ - هذا الخبر ظل في حيز الكتمان، لكن حديث صلاة أبي بكر انتشر خلال دقائق، هذا من العجب!!

٢ - راجع كلام ابن حزم المتقدم لترى أنه نص -بحسب الروايات- على أن الكتاب الذي روته عائشة كان في بداية مرض النبي صلى الله عليه وآله، وبعد ٧ أيام هم بكتابة الكتاب الذي قال فيه عمر ما قال، وبعد ٤ أيام توفي صلى الله عليه وآله...

فعلى هذا تكون الفترة ما بين كتاب عائشة، وبين وفاة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله ١٢ يوما، وقد نص ابن حزم على هذا ايضا، فراجع كلامه...

وهذه فترة طويلة جدا، وخبر كهذا يقتضي أن ينتشر بسرعة غير اعتيادية...

٣ - عمر بن الخطاب قال عند اختضاره ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف، ووفاة عمر كانت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله بثلاثة عشر سنة عاما تقريبا، فهل يعقل أن يكون كتاب عائشة لم يبغه طول هذه السنين؟؟

إقتباس:
ثم ان الخلاف بين علي و عائشة ظهر بعد مقتل عثمان و ذلك بعد بيعة الناس لابي بكر بسنين، و لم يكن احد ينازع ابو بكر الخلافة في زمانه و لم تكن خلافة ابوبكر موضع شك بعد مقتل عثمان و تولي علي، فما الهدف و الداعي لوضع هذا الحديث الذي لم يستفد من و ضعه ابو بكر (رض) و لم يمنع من مبايعة الناس لعلي؟
و حديث عائشة يرويه عروة الذي لم يدرك زمن ابوبكر فيما اعلم فقول عائشة ذلك متأخر؟

أحسنت وهذا كالدليل على ان عائشة وضعت الحديث أيام خروجها على إمام زمانه علي عليه السلام، وغرضها الإساءة إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فالكل يعرف أنه عليه السلام لم يبايع أبا بكر، وقد استخدم معاوية هذا الأسلوب أيضا، فورد في نهج البلاغة من كتاب لأمير المؤمنين عليه السلام ردا على معاوية، قال عليه السلام:

وزعمت أني لكل الخلفاء حسدت وعلى كلهم بغيت، فإن يكن ذلك كذلك فليس الجناية عليك فيكون العذر إليك، وتلك شكاة ظاهر عنك عارها، وقلت إني كنت أقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى أبايع ولعمر الله لقد أردت أن تذم فمدحت، وأن تفضح فافتضحت، وما على المسلم من غضاضة في أن يكون مظلوما ما لم يكن شاكا في دينه ولا مرتابا بيقينه... الخ

نهج البلاغة

الفصل ٢٧٤

# المقام العلمي لعمر بن الخطاب، بشهادة ابن حزم

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

قال ابن حزم: وقد تجد الرجل يحفظ الحديث ولا يحضره ذكره حتى يفتي بخلافه، وقد يعرض هذا في آي القرآن، وقد:

* أمرَ عمر على المنبر بألا يزاد في مهور النساء على عدد ذكره، فذكّرته امرأة بقول الله تعالى: {وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا} فترك قوله وقال: كل أحدٍ أفقه منك يا عمر، وقال: امرأة أصابت وأمير المؤمنين أخطأ.

* وأمرَ برجم امرأة ولَدت لستة أشهر، فذكّره عليٌ بقول الله تعالى: {وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا} مع قوله تعالى: {وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ} فرجع عن الأمر برجمها.

* وهمَّ أن يسطو بعيينة بن حصن، إذ قال له: يا عمر ما تعطينا الجزل، ولا تحكم فينا بالعدل. فذكّره الحر بن قيس بن حصن بن حذيفة بقول الله تعالى: {وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} وقال له: يا أمير المؤمنين هذا من الجاهلين فأمسك عمر.

* وقالَ يوم مات رسول الله (ص): والله ما مات رسول الله (ص) ولا يموت حتى يكون آخرنا، أو كلاما هذا معناه، حتى قُرئت عليه: {إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ} فسقط السيف من يده وخرَّ إلى الأرض، وقال: كأني والله لم أكن قرأتها قط.

المصدر: الإحكام في أصول الأحكام ج ٢ ص ٢٣٧

**ثم قال ابن حزم:**

وقد كان علم التيمم عند عمار وغيره، وجهله عمر وابن مسعود فقالا: لا يتيمم الجنب، ولو لم يجد الماء شهرين.

وكان حكم المسح عند علي وحذيفة رضي الله عنهما وغيرهم، وجهلته عائشة وابن عمر وأبو هريرة، وهم مدنيون.

وكان توريث بنت الأبن مع البنت عند ابن مسعود، وجهله أبو موسى.

وكان حكم الاستئذان عند أبي موسى، وعند أبي سعيد وجهله عمر.

وكان حكم الاذن للحائض في أن تنفر قبل أن تطوف، عند ابن عباس وأم سليم، وجهله عمر وزيد بن ثابت.

وكان حكم تحريم المتعة والحمر الأهلية عند علي وغيره، وجهله ابن عباس.

وكان حكم الصرف عند عمر وأبي سعيد وغيرهما وجهله طلحة وابن عباس وابن عمر.

وكان حكم إجلاء أهل الذمة من بلاد العرب، عند ابن عباس وعمر فنسيه عمر سنين فتركهم حتى ذكر فذكر، فأجلاهم.

وكان علم الكلالة عند بعضهم، ولم يعلمه عمر.

وكان النهي عن بيع الخمر عند عمر، وجهله سمرة.

وكان حكم الجدة عند المغيرة ومحمد بن مسلمة، وجهله أبو بكر وعمر.

وكان حكم أخذ الجزية من المجوس، وألا يقدم على بلد فيه الطاعون، عند عبد الرحمن بن عوف، وجهله عمر وأبو عبيدة وجمهور الصحابة رضوان الله عنهم.

وكان حكم ميراث الجد عند معقل بن سنان، وجهله عمر.

**الإحكام في أصول الأحكام ج ٢ ص ٢٣٩**

الفصل ٢٧٥

# تحت المجهر: نفسية عمر بن الخطاب

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِ على محمدٍ وآله الطاهرين

في هذا البحث: سنضع نفسية عمر بن الخطاب تحت مجهر الحقيقة، والعيّنات التي ستخضع للتحليل المجهري هي نصوص تاريخية موجودة في كتب الحديث والتاريخ، التي كُتبت بأقلام أعلام أهل السنة والجماعة...

وسأقوم بسرد النصوص دون أن أعلق عليها بكلمة واحدة، فهي لوضوحها لا تحتاج لشرح...

ونتيجة التحليل، سأذكرها في ختام البحث، وأما فائدته فهي التعرف على الحقائق التاريخية التي حفّت بالشخصية المدروسة (أعني عمر بن الخطاب) هذا على نحو الإجمال، وأما التفصيل فنتركه للقارئ الذي له إلمام جيد بتاريخ هذا الرجل...

وقبل ذلك لا بأس بذكر صفته الجسمانية، قال ابن الأثير: وأما صفته: فكان طويلاً، آدم، أصلع، أعسر يسراً، يعني يعمل بيديه، وكان لطوله كأنه راكبٌ، وقيل: كان

أبيض أبهق، يعني شديد البياض، تعلوه حمرة، طوالاً، أصلع، أشيب، وكان يصفر لحيته ويرجل رأسه بالحناء. وكان مولده قبل الفجار بأربع سنين، وكان عمره خمساً وخمسين سنة، وقيل: ابن ستين سنة، وقيل: ابن ثلاث وستين سنة وأشهر، وهو الصحيح، وقيل: ابن إحدى وستين سنة.

الكامل في التاريخ (الوراق)

فلنبدء على بركة الله...

**أولا: تأخر إسلامه، واعتدائه على أخته بالضرب فقط لأنها أسلمت!!**

لا خلاف بين أحد من العلماء في أن إسلام عمر بن الخطاب قد تأخر، فهو لا يُعد من السابقين الأولين، والعلة في ذلك سيعرفها القارئ عندما يقرأ نتيجة التحليل في ختام البحث...

وقد كان شديداً على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى المسلمين، فقال ابن حجر في ترجمته: وكان عند المبعث شديدا على المسلمين، ثم أسلم فكان إسلامه فتحا على المسلمين وفرجا لهم من الضيق...

**الإصابة ج ٤ ص ٤٨٤**

وقال ابن الأثير: لما بعثَ الله محمداً صلى الله عليه وسلم، كان عمر شديداً عليه وعلى المسلمين، ثم أسلم بعد رجال سبقوه، قال هلال بن يساف: أسلم عمر بعد أربعين رجلا، وإحدى عشرة امرأة...

**أسد الغابة ج ٤ ص ٥٣**

كل هذا لا خلاف فيه، وإنما وقع الاختلاف بين المؤرخين في تحديد تاريخ إسلامه، فذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤ انه أسلم بعد بضع

وخمسين نفسا، كما نص على ذلك ابن الأثير في كلامه المتقدم، ومن المؤرخين من ذكر انه أسلم بعد ذلك!!

فقال ابن الجوزي: قال علماء السير: أسلم عمر في السنة السادسة من النبوة، وهو ابن ست وعشرين سنة.

المنتظم (الوراق)

**قصة إسلامه:**

قال ابن كثير: قال ابن إسحاق: حدثني عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة عن عبدالعزيز بن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أمه أم عبدالله بنت أبي حثمة قالت: والله إنا لنترحل إلى أرض الحبشة وقد ذهب عامر في بعض حاجتنا، إذ أقبل عمر فوقف علي وهو على شركه، فقالت: وكنا نلقى منه أذى لنا وشدة علينا، قالت: فقال إنه الانطلاق يا أم عبدالله؟

قلت: نعم! والله لنخرجن في أرض من أرض الله إذا آذيتمونا وقهرتمونا، حتى يجعل الله لنا مخرجا.

قالت: فقال: صحبكم الله، ورأيت له رقة لم أكن أراها، ثم انصرف وقد أحزنه -فيما أرى- خروجنا.

قالت: فجاء عامر بحاجتنا تلك، فقلت له: يا أبا عبدالله لو رأيت عمر آنفا ورقته وحزنه علينا!

قال: أطمعت في إسلامه؟

قالت: قلت: نعم!

قال: لا يسلم الذي رأيت، حتى يسلم حمار الخطاب.

قالت: يأساً منه لما كان يرى من غلظته وقسوته على الإسلام.

قال ابن كثير: قلتُ: هذا يرد قول من زعم أنه كان تمام الأربعين من المسلمين، فإن المهاجرين إلى الحبشة كانوا فوق الثمانين، اللهم إلا أن يقال إنه كان تمام الأربعين بعد خروج المهاجرين، ويؤيد هذا ما ذكره ابن إسحاق ههنا في قصة إسلام عمر وحده رضي الله عنه، وسياقها فإنه قال: وكان إسلام عمر فيما بلغني أن أخته فاطمة بنت الخطاب -وكانت عند سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل- كانت قد أسلمت وأسلم زوجها سعيد بن زيد، وهم مستخفون بإسلامهم من عمر، وكان نعيم بن عبدالله النحام -رجل من بني عدي- قد أسلم أيضا مستخفياً بإسلامه [فرقا] من قومه، وكان خباب بن الأرت يختلف إلى فاطمة بنت الخطاب يقرئها القرآن، فخرج عمر يوماً متوشحاً سيفه، يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورهطا من أصحابه قد ذكروا له أنهم قد اجتمعوا في بيت عند الصفا، وهم قريب من أربعين من بين رجال ونساء ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه حمزة وأبو بكر بن أبي قحافة الصديق، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم، في رجال من المسلمين ممن كان أقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ولم يخرج فيمن خرج إلى أرض الحبشة، فلقيه نعيم بن عبدالله فقال: أين تريد يا عمر؟

قال: أريد محمداً هذا الصابئ الذي فرّق أمر قريش، وسفه أحلامها، وعاب دينها، وسب آلهتها فأقتله.

فقال له نعيم: والله لقد غرتك نفسك يا عمر، أترى بني عبد مناف تاركيك تمشي على الأرض وقد قتلت محمداً؟ أفلا ترجع إلى أهل بيتك فتقيم أمرهم؟

قال: وأي أهل بيتي؟

قال: ختنك وابن عمك سعيد بن زيد، وأختك فاطمة، فقد والله أسلما وتابعا محمداً صلى الله عليه وسلم على دينه، فعليك بهما.

فرجع عمر عائداً إلى أخته فاطمة، وعندها خباب بن الأرت معه صحيفة فيها (طه)

يقريها إياها، فلما سمعوا حس عمر تغيب خباب في مخدع لهم -أو في بعض البيت- وأخذت فاطمة بنت الخطاب الصحيفة فجعلتها تحت فخذها، وقد سمع عمر حين دنا إلى الباب قراءة خباب عليها، فلما دخل قال: ما هذه الهينمة التي سمعت؟

قالا له: ما سمعت شيئا.

قال: بلى، واللهِ لقد أخبرت أنكما تابعتما محمدا على دينه.

وبطش بختنه سعيد بن زيد، فقامت إليه أخته فاطمة بنت الخطاب لتكفه عن زوجها، فضربها فشجها، فلما فعل ذلك قالت له أخته وختنه: نعم قد أسلمنا وآمنا بالله ورسوله، فاصنع ما بدا لك.

فلما رأى عمر ما بأخته من الدم، ندم على ما صنع وارعوى، وقال لأخته أعطيني هذه الصحيفة التي كنتم تقرؤن آنفا، أنظر ما هذا الذي جاء به محمدا؟

وكان عمر كاتبا، فلما قال ذلك قالت له أخته: إنا نخشاك عليها.

قال: لا تخافي، وحلف لها بآلهته ليردنها إذا قرأها إليها، فلما قال ذلك، طمعتْ في إسلامه، فقالت: يا أخي إنك نجس، على شركك، وإنه لا يمسه إلا المطهرون.

فقام عمر فاغتسل، فأعطته الصحيفة وفيها (طه) فقرأها، فلما قرأ منها صدراً قال: ما أحسن هذا الكلام وأكرمه...

**البداية والنهاية ج ٣ ص ١٠٠**

وذكر الذهبي القصة في تاريخ الإسلام، قال: وقال محمد بن عبيدالله بن المنادي: ثنا إسحاق الأزرق، ثنا القاسم بن عثمان البصري، عن أنس بن مالك قال: خرج عمر رضي الله عنه متقلداً السيف، فلقيه رجل من بين زهرة فقال له: أين تعمد يا عمر؟

قال: أريد أن أقتل محمداً.

قال: وكيف تأمن في بني هاشم وبني زهرة، وقد قتلت محمداً؟

فقال: ما أراك إلاّ قد صبأت!

قال: أفلا أدلّك على العجب، إنّ ختنك وأختك قد صبآ وتركا دينك!

فمشى عمر فأتاهما، وعندهما خبّاب، فلما سمع بحسّ عمر توارى في البيت، فدخل فقال: ما هذه الهيمنة؟

وكانوا يقرءون طه، قالا: ما عدا حديثاً تحدّثناه بيننا، قال فلعلّكما قد صبأتما؟

فقال له: ختنه: يا عمر إن كان الحق في غير دينك؟

فوثب عليه فوطئه وطئاً شديداً، فجاءت أخته لتدفعه عن زوجها، فنفحها نفحةً بيده فدمّى وجهها، فقالت وهي غضبى: وإن كان الحقّ في غير دينك إنّي أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمداً عبدُه ورسولُه، فقال عمر: أعطوني الكتاب الذي هو عندكم فأقرأه... الخ

ثم قال الذهبي: وقد رواه يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، وقال فيه: زوج أخته سعيد بن زيد بن عمرو.

تاريخ الإسلام (الوراق)

وقال الذهبي ايضا: وقال إسحاق بن إبراهيم الحنينيّ، عن أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه قال: قال لنا عمر: كنت أشدّ النّاس على رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، فبينا أنا في يوم حارّ بالهاجرة، في بعض طريق مكة، إذ لقيني رجل فقال: عجباً لك يا بن الخطّاب، إنّك تزعم أنّك وأنّك، وقد دخل عليك هذا الأمر في بيتك!؟

قلت: وما ذاك؟

قال: أختك قد أسلمت.

فرجعت مغضباً حتى قرعت الباب، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أسلم الرجل والرجلان ممّن لا شيء له ضمّهما إلى من في يده سعة فينالان من فضل طعامه، وقد كان ضمّ إلى زوج أختي رجلين، فلمّا قرعت الباب قيل: من هذا؟

قيل: عمر، فتبادروا فاختفوا منّي، وقد كانوا يقرؤون صحيفةً بين أيديهم تركوها أو نسوها، فقامت أختي تفتح الباب، فقلت: يا عدوّة نفسها، أصبأت، وضربتها بشيء في يدي على رأسها، فسال الدم وبكت، وقالت: يا بن الخطّاب ما كنت فاعلاً فافعل فقد صبأت... الخ

تاريخ الإسلام (الوراق)

**ثانيا: جرأته على رسول الله صلى الله عليه وآله حين صلى على ابن أبي ابن سلول**

قال البخاري: حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثني الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس: عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أنه قال:

لما مات عبدالله بن أبي ابن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت إليه فقلت: يا رسول الله أتصلي على ابن أبي، وقد قال يوم كذا وكذا، كذا وكذا، أعدد عليه قوله؟

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: أخّر عني يا عمر.

فلما أكثرت عليه قال: إني خيرت فاخترت لو أعلم أني إن زدت على السبعين فغفر له لزدت عليها.

قال: فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف، فلم يمكث إلا يسيرا

حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على أحد منهم مات أبدا إلى وهم فاسقون.
قال: فعجبت بعد من جراءتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ والله ورسوله أعلم.

صحيح البخاري ج ٢ ص ١٠٠

وفي رواية أخرى عن ابن عمر قال: فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله تصلي عليه، وقد نهاك ربك أن تصلي عليه؟

صحيح البخاري ج ٥ ص ٢٠٦

وفي رواية ثالثة ايضا عن ابن عمر قال: فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر رضي الله عنه فقال: أليس الله نهاك أن تصلي على المنافقين؟

صحيح البخاري ج ٢ ص ٧٦

وقال ابن حجر: وأخرجه البزار من حديث عمر نفسه مختصرا ولفظه: فقال عمر اتهموا الرأي على الدين، فلقد رأيتني أرد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برأي وما ألوت عن الحق وفيه، قال: فرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبيت، حتى قال لي: يا عمر! تراني رضيت وتأبى؟!

فتح الباري ج ٥ ص ٢٥٤

**ثالثا: جرأته على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الحديبية**

روى البخاري في حديث طويل بإسناده عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم: فقال عمر بن الخطاب: فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: ألست نبي الله حقا؟

قال: بلى.

قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟

قال: بلى.

قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا إذا؟

قال: إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري؟

قلت: أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به؟

قال: بلى، فأخبرتك أنا نأتيه العام؟

قال: قلت: لا.

قال: فإنك آتيه ومطوف به.

قال: فأتيت أبا بكر فقلت: يا أبا بكر، أليس هذا نبي الله حقا؟

قال: بلى.

قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟

قال: بلى.

قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا إذا؟

قال: أيها الرجل، إنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس يعصي ربه، وهو ناصره، فاستمسك بغرزه، فوالله انه على الحق.

قلت: أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به؟

قال: بلى، أفأخبرك أنك تأتيه العام؟

قلت: لا.

قال: فإنك آتيه ومطوف به.

صحيح البخاري ج ٣ ص ١٨٢

## غلظته على حاطب بن أبي بلتعة

قال البخاري: حدثني اسحق بن إبراهيم، أخبرنا عبدالله بن ادريس قال: سمعت حصين بن عبدالرحمن، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن السلمي: عن علي رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبا مرثد، والزبير، وكلنا فارس، قال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها امرأة من المشركين، معها كتاب من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين.

فأدركناها تسير على بعير لها، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلنا: الكتاب.

فقالت: ما معنا كتاب، فأنخناها فالتمسنا، فلم نر كتابا، فقلنا: ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم، لتخرجن الكتاب أو لنجردنك، فلما رأت الجد أهوت إلى حجزتها وهى محتجزة بكساء، فأخرجته، فانطلقنا بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقال عمر: يا رسول الله! قد خانَ اللهَ ورسولَه والمؤمنين، فدعني فلاضرب عنقه.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما حملك على ما صنعت؟

قال حاطب: والله مابي أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم، أردت أن تكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي، وليس أحد من أصحابك إلا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن أهله وماله.

فقال: صدق، ولا تقولوا له إلا خيرا.

فقال عمر: انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين، فدعني فلاضرب عنقه.

فقال: أليس من أهل بدر؟

فقال: لعل الله اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة أو فقد غفرت لكم، فدمعت عينا عمر، وقال: الله ورسوله اعلم.

صحيح البخاري ج ٥ ص ٩

وفي رواية أخرى: فقال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق!

صحيح البخاري ج ٤ ص ١٩

## رزية الخميس

قال البخاري: حدثنا قبيصة، حدثنا ابن عيينة، عن سليمان الأحول، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال: يوم الخميس، وما يوم الخميس، ثم بكى حتى خضب دمعه الحصباء فقال: اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس، فقال ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا، فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع، فقالوا: هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه، وأوصى عند موته بثلاث: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ماكنت أجيزهم، ونسيت الثالثة!!

صحيح البخاري ج ٤ ص ٣١

وفي رواية أخرى عن ابن عباس قال: قال عمر: ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلفوا وكثر اللغط.

صحيح البخاري ج ١ ص ٣٦

## تهديده بإحراق بيت الزهراء عليها السلام

قال ابن أبي شيبة: حدثنا محمد بن بشر، نا عبيدالله بن عمر، حدثنا زيد بن أسلم،

عن أبيه أسلم: أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله (ص) كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله (ص) فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال: يا بنت رسول الله (ص)! والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك، وأيم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك، إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت، قال: فلما خرج عمر جاءوها، فقالت: تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت، وأيم الله ليمضين لما حلف عليه، فانصرفوا راشدين، فروا رأيكم ولا ترجعوا إلي، فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر.

مصنف ابن أبي شيبة ج ٨ ص ٥٧٢

## ضربَ أبا هريرة بين ثدييه حتى خر على أسته

روى مسلم بإسناده عن أبي هريرة في حديث طويل وفيه: فقال (يعني: رسول الله صلى الله عليه وآله) يا أبا هريرة وأعطاني نعليه قال: اذهب بنعليّ هاتين، فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة، فكان أول من لقيت عمر، فقال: ما هاتان النعلان يا أبا هريرة؟

فقلت: هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من لقيت يشهد أن لا اله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة.

فضرب عمر بيده بين ثديي، فخررت لأستي، فقال: ارجع يا أبا هريرة.

فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجهشت بكاء، وركبني عمر فإذا هو على أثرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مالك يا أبا هريرة؟

قلت: لقيت عمر فأخبرته بالذي بعثتني به، فضرب بين ثديي ضربة خررت لأستي... الحديث

صحيح مسلم ج ١ ص ٤٤

**ضربَ زوجته**

قال ابن ماجه: حدثنا محمد بن يحيى، والحسن بن مدرك الطحان، قالا: ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن داود بن عبد الله الأودي،عن عبدالرحمن المسلمي، عن الأشعث بن قيس، قال: ضفت عمر ليلة، فلما كان في جوف الليل قام إلى امرأته يضربها، فحجزت بينهما، فلما أوى إلى فراشه قال لي: يا أشعث! احفظ عنى شيئا سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يسأل الرجل فيم يضرب امرأته، ولا تنم إلا على وتر" ونسيت الثالثة.

قال ابن ماجه: حدثنا محمد بن خالد بن خداش، ثنا عبد الرحمن بن مهدى، ثنا أبو عوانة بإسناده، نحوه.

سنن ابن ماجه ج ١ ص ٦٣٩

**درة عمر**

التي قال عنها الشعبي: درة عمر أهيب من سيف الحجاج... والموارد أكثر من أن تحصى فلنقتصر على ذكر خمسة منها فقط:

١ - قال الهيثمي: وعن زيد بن خالد الجهني: أنه رآه عمر بن الخطاب وهو خليفة ركع بعد العصر ركعتين، فمشى إليه فضربه بالدرة، وهو يصلي كما هو، فلما انصرف قال زيد: يا أمير المؤمنين فو الله لا أدعهما أبدا بعد إذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما، قال: فجلس عمر إليه وقال: يا زيد بن خالد، لولا أني أخشي أن

يتخذها الناس سلما إلى الصلاة حتى الليل لم أضرب فيهما.
قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن.

**مجمع الزوائد ج ٢ ص ٢٢٣**

٢ – قال الهيثمي: وعن سعيد بن المسيب قال: خرجتْ جارية لسعد يقال لها زيرا وعليها قميص حرير، فكشفها الريح، فشد عليها عمر بالدرة، وجاء سعد ليمنعه، فتناوله بالدرة، فذهب سعد يدعو على عمر، فناوله عمر الدرة وقال: اقتص! فعفا عن عمر.
قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

**مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٥٣**

٣ – قال ابن حجر: قوله: "وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت" وصله ابن سعد في الطبقات بإسناد صحيح من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال: لما توفي أبو بكر أقامت عائشة عليه النوح، فبلغ عمر فنهاهن فأبين، فقال لهشام بن الوليد: أخرج إلى بيت أبي قحافة (يعني أم فروة) فعلاها بالدرة ضربات، فتفرق النوائح حين سمعن بذلك.
قال ابن حجر: ووصله إسحاق بن راهويه في مسنده من وجه آخر عن الزهري وفيه فجعل يخرجهن امرأة امرأة وهو يضربهن بالدرة.

**فتح الباري ج ٥ ص ٥٤**

٤ - روى عبدالرزاق، عن معمر، عن عبدالكريم الجزري، عن ابن المسيب قال: بينا عمر في نعم من نعم الصدقة مر به رجلان، فقال: من أين جئتما؟
قالا: من بيت المقدس، فعلاهما ضربا بالدرة، وقال: حجٌ كحج البيت؟

قالا: يا أمير المؤمنين! إنا جئنا من أرض كذا وكذا، فمررنا به، فصلينا فيه، فقال: كذلك إذاً، فتركهما.

مصنف عبدالرزاق الصنعاني ج ٥ ص ١٣٣

٥ – عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن عكرمة بن خالد قال: دخل ابن لعمر بن الخطاب عليه، وقد ترجل ولبس ثيابا حسانا، فضربه عمر بالدرة حتى أبكاه، فقالت له حفصة: لم يكن فاحشا، لم ضربته؟
فقال: رأيته قد أعجبته نفسه، فأحببت أن أصغرها إليه.

مصنف عبدالرزاق الصنعاني ج ١٠ ص ٤١٦

**نتيجة التحليل:**

إن من يقرأ النصوص المتقدمة، وغيرها مما لم نذكره خوفاً من الإطالة، يدرك بوضوح أن السِمة البارزة في شخصية عمر بن الخطاب: هي الغلظة، والقسوة، والجفاء، ولا شك أن الأعمال التي تصدر عن الإنسان هي مرآة لما في قلبه...

هذه هي الحقيقة، وقد شهد بها بعض الصحابة، قال ابن أبي شيبة: حدثنا ابن إدريس، عن إسماعيل، عن زبيد قال: لما حضرت أبا بكر الوفاة أرسل إلى عمر ليستخلفه، قال: فقال الناس: أتستخلف علينا فظا غليظا، فلو ملكنا كان أفظ وأغلظ، ماذا تقول لربك إذا أتيته وقد استخلفته علينا، قال: تخوفوني بربي! أقول: اللهم أمرت عليهم خير أهلك.

مصنف ابن أبي شيبة ج ٧ ص ٤٨٥

وقد وقع التصريح باسم هذا القائل في رواية الطبري، قال: حدثنا ابن حميد، قال حدثنا سلمة، عن ابن اسحاق، عن الزهري، عن القاسم بن محمد، عن أسماء ابنة

عميس قالت: دخل طلحة بن عبيدالله على أبي بكر فقال: استخلفت على الناس عمر وقد رأيت ما يلقى الناس منه وأنت معه فكيف به إذا خلا بهم وأنت لاق ربك فسائلك عن رعيتك؟!

فقال أبو بكر وكان مضطجعا: أجلسوني فأجلسوه، فقال لطلحة: أبالله تفرقني، أو أبالله تخوفني، إذا لقيت الله ربي فسائلني قلت: استخلفت على أهلك خير أهلك.

تاريخ الطبري ج ٢ ص ٦٢١

**وبعد، فيمكننا أن نلّخص نتيجة البحث في النقاط التالية:**

١ – لقد أتعبَ عمر بن الخطاب، علماء أهل السنة الذين دافعوا -ولا يزالون- عن مواقفه بتأويلات باردة، لا تخلو من الطعن في رسول الله صلى الله عليه وآله، فيقول النووي في دفاعه عن اعتراض عمر على كتابة الكتاب: اتفق العلماء المتكلمون في شرح الحديث، على أنه من دلائل فقه عمر وفضائله ودقيق نظره!!

شرح مسلم ج ١١ ص ٩٠

ولو أن علماء أهل السنة درسوا مواقفه بمجموعها، لعرفوا غلظته وقسوته، ولما غالوا فيه كل هذا الغلو، حتى رووا: أن الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه!! اللهم إلا أن يكونوا من أهل هذه الآية: {وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا}...

٢ – لا وجه لاعتراض بعض أهل السنة الذين ينكرون أن عمر هو الذي قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله ليهجر (وإن كان ابن تيمية يؤكد على أن القائل هو عمر) فإن سيرة عمر وغلظة قلبه التي تدل عليها النصوص التي تلوناها، لا تدع مجالا للشك في أنه هو القائل، ولا نعرف أحداً من الصحابة يتجرأ على التفوه بتلك الكلمة سواه...

٣ – وايضا لا وجه للتشكيك في الروايات التي تذكر أنه قام بالاعتداء على بيت آل النبي صلى الله عليه وآله، بحجة تورعه، بعد أن ثبت أنه ضرب أخته حتى سال منها الدم، وضرب زوجته وجملة من النساء والرجال...

٤ - العجب من أهل السنة أنهم يطبقون الآية الكريمة التالية على كل الصحابة، فهل تنطبق فعلا على عمر بن الخطاب؟؟

قال تعالى: {مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} (٢٩) سورة الفتح

فمضافا لشدته على المؤمنين بل على رسول الله صلى الله عليه وآله، لم يسجل له التاريخ –حسب اطلاعي- مواقفا تدل على شدته على الكفار!!

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمدٍ وآله الطاهرين..

الفصل ٢٧٦

# لم يكن عمر من السابقين الأولين

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الذهبي: (ملاحظة: الترقيم من عندي - قاسم)

**السابقون الأولون هم:**

١ - خديجة بنت خويلد.

٢ - وعلي بن أبي طالب.

٣ - وأبو بكر الصديق.

٤ - وزيد ابن حارثة النبوي.

٥ - ثم عثمان.

٦ – والزبير.

٧ - وسعد بن أبي وقاص.

٨ - وطلحة بن عبيد الله.

٩ - و عبد الرحمن بن عوف.

١٠ - ثم أبو عبيدة بن الجراح.

١١ - وأبو سلمة بن عبد الأسد.
١٢ - والأرقم بن أبي الأرقم بن أسد بن عبد الله بن عمر، المخزوميان.
١٣ - وعثمان بن مظعون الجمحي.
١٤ - وعبيدة بن الحارث بن المطلب المطلبي.
١٥ - وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي.
١٦ - وأسماء بنت الصديق.
١٧ - وخباب بن الأرت الخزاعي، حليف بني زهرة.
١٨ - وعمير بن أبي وقاص، أخو سعد.
١٩ - وعبد الله بن مسعود الهذلي، من حلفاء بني زهرة.
٢٠ - ومسعود بن ربيعة القارئ من البدريين.
٢١ - وسليط بن عمرو بن عبد شمس العامري.
٢٢ - وعياش بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي.
٢٣ - وامرأته: أسماء بنت سلامة التميمية.
٢٤ - وخنيس بن حذافة السهمي.
٢٥ - وعامر بن ربيعة العنزي، حليف آل الخطاب.
٢٦ - وعبد الله بن جحش ابن رئاب الأسدي، حليف بني أمية.
٢٧ - وجعفر بن أبي طالب الهاشمي.
٢٨ - وامرأته: أسماء بنت عميس.
٢٩ - وحاطب بن الحارث الجمحي.
٣٠ - وامرأته فاطمة بنت المجلل العامرية.
٣١ - وأخوه خطاب.
٣٢ - وامرأته فكيهة بنت يسار.

٣٣ - وأخوهما معمر ابن الحارث.

٣٤ - والسائب ولد عثمان بن مظعون.

٣٥ - والمطلب بن أزهر بن عبد عوف الزهري.

٣٦ - وامرأته رملة بنت أبي عوف السهمية.

٣٧ - والنحام نعيم بن عبد الله العدوي.

٣٨ - وعامر بن فهيرة، مولى الصديق.

٣٩ - وخالد بن سعيد بن العاص بن أمية.

٤٠ - وامرأته أميمة بنت خلف الخزاعية.

٤١ - وحاطب بن عمرو العامري.

٤٢ - وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة العبشمي.

٤٣ - وواقد بن عبد الله بن عبد مناف التميمي اليربوعي، حليف بني عدي.

٤٤ — وخالد.

٤٥ — وعامر.

٤٦ — وعاقل.

٤٧ - وإياس، بنو البكير بن عبد يا ليل الليثي، حلفاء بني عدي.

٤٨ - وعمار بن ياسر بن عامر العنسي بنون، حليف بني مخزوم.

٤٩ - وصهيب بن سنان بن مالك النمري، الرومي المنشأ، وولاؤه لعبد الله بن جدعان.

٥٠ - وأبو ذر جندب بن جنادة الغفاري.

٥١ - وأبو نجيح عمرو بن عبسة السلمي البجلي، لكنهما رجعا إلى بلادهما.

قال: فهؤلاء الخمسون من السابقين الأولين، وبعدهم أسلم: أسد الله حمزة بن عبد المطلب، والفاروق عمر بن الخطاب، عز الدين، رضي الله عنهم أجمعين.

المصدر: سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٤

**لكن الذي أحزنني:** هو أنني بعد أن قرأتُ هذا الكلام الذي نقلته لكم آنفا، وعرفتُ أن عمر قد تأخر إسلامه كثيرا، وقد سبقه إلى الإجابة للدين الحنيف أكثر من ٥٠ نفساً، رأيت الذهبي يكتب في ترجمة عمر ما لا يمكن تفسيره إلا بالأباطيل والأكاذيب، وإن أحسنا الظن أكثر من الحد المعقول فسنقول: أحلام وأوهام، فاقرأوا معي واحكموا بأنفسكم، قال الذهبي:

أمير المؤمنين: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أبو حفص العدوي، الفاروق، وزير رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن أيد الله به الإسلام، وفتح به الأمصار، وهو الصادق المحدث الملَّهم، الذي جاء عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال: "لو كان بعدي نبي لكان عمر" الذي فر منه الشيطان، وأعلى به الإيمان، وأعلن الأذان. قال نافع بن أبي نعيم عن نافع عن ابن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه!!

تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٥

فما رأيك أيها القارئ في هذا الخليط؟؟

وهل يمكن أن يجعل الله تعالى الحق على لسان عمر وقلبه، وفي نفس الوقت يجعله غارقاً في ظلمات الكفر والشرك؟؟

وهل يمكن أن يجعل الله تعالى الحق على لسان عمر وقلبه، وهو الذي وقف معارضا للنبي صلى الله عليه وآله في الحديبية؟؟

وهل يمكن أن يجعل الله تعالى الحق على لسان عمر وقلبه، وقد قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: إنك تهجر؟؟

الفصل ٢٧٧

# أضواء على بيعة الرضوان

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمدٍ وآله الطاهرين

تمهيد:

قال المولى عز وجل: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا} الفتح ١٨

ولا يرتاب من له أدنى نصيب من العقل ان هذه الآية تشهد بكل وضوح بما انطوت عليه قلوب المؤمنين من الخير إذ يبايعون النبي صلى الله عليه وآله، والشاهد هنا هو الله سبحانه وتعالى {وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا} وقد نالوا بذلك منقبة عظيمة ودرجة كبيرة وهي رضوان الله تعالى، وهذا أقصى ما يتمناه المؤمن...

المؤمنون في هذه الآية هم شيعة أمير المؤمنين عليه السلام:

فإن جملة كبيرة ممن بايع بيعة الرضوان هم من شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، شهدوا معه حروبه، ومنها: صفين ونال عدد كبير منهم الشهادة

بين يديه عليه السلام، بسيوف بني أمية لعنهم الله، قال خليفة خياط: حدثنا أبو غسان قال: نا عبدالسلام بن حرب بن يزيد بن عبدالرحمن، عن جعفر أظنه ابن أبي المغيرة، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى، عن أبيه قال: شهدنا مع علي ثمانمائة ممن بايع بيعة الرضوان، قتل منا ثلاثة وستون، منهم عمار بن ياسر.

تاريخ خليفة بن خياط ص ١٤٨

قلت: نقل ابن حجر الرواية عن ابن السكن وفيها: فقتل منا ثلاثمائة وستون نفسا.

**الإصابة ج ٤ ص ٢٣٩**

وقال الشيخ المفيد قدس سره: وبلغ من كذبه (أي الشعبي) أنه قال: لم يشهد الجمل من الصحابة إلا أربعة فان جاءوا بخامس فأنا كذاب: علي وعمار وطلحة والزبير. وقد أجمع أهل السير أنه شهد البصرة مع علي عليه السلام ثمانمائة من الأنصار، وتسعمائة من أهل بيعة الرضوان، وسبعون من أهل بدر.

الفصول المختارة ص ٢١٦

ولا نريد بهذا أن نثبت أحقية أمير المؤمنين عليه السلام...

كيف، وابن أبي طالب عليه السلام هو الميزان؟؟!!

بل إننا نعرف استقامة الناس باتباعهم له عليه السلام، ونعم ما قاله الشيخ، العالم، الثقة، الجليل، أبان بن تغلب رضي الله عنه، فقد قال النجاشي رحمه الله: أخبرنا أحمد بن عبدالواحد قال: حدثنا علي بن محمد القرشي سنة ثمان وأربعين وثلثمائة (وفيها مات) قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عبدالله بن زرارة، عن محمد بن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: كنا في مجلس أبان بن تغلب فجاء (ه) شاب فقال: يا أبا سعيد أخبرني كم شهد مع علي بن أبي

طالب عليه السلام من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله؟

قال: فقال له أبان: كأنك تريد أن تعرف فضل علي عليه السلام بمن تبعه من أصحاب رسول الله صلى عليه وآله؟!!

قال: فقال الرجل: هو ذاك.

فقال: والله ما عرفنا فضلهم إلا باتباعهم إياه.

قال: فقال أبو البلاد: عض ببظر أمه رجل من الشيعة في أقصى الأرض وأدناها يموت أبان لا تدخل مصيبته عليه.

قال: فقال أبان له: يا أبا البلاد أتدري من الشيعة؟ الشيعة الذين إذا اختلف الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذوا بقول علي عليه السلام، وإذا اختلف الناس عن علي أخذوا بقول جعفر بن محمد عليه السلام.

رجال النجاشي ص ١٢

ولكننا نريد أن نعرف الحقيقة...

وهذه الآية الكريمة من الآيات التي يستدل بها أهل السنة على عدالة الصحابة، فمن الضروري تسليط بعض الأضواء عليها وعلى ما يتعلق بها، وسأقول بترتيب البحث في عدة أمور، والله من وراء القصد:

**الأمر الأول: ترتيب أحداث قصة الحديبية على نحو الإجمال:**

الذي يستفاد من قراءة مجموع الروايات الواردة أن الأحداث على نحو الإجمال وقعت حسب الترتيب الزمني التالي:

١ – خروج النبي صلى الله عليه وآله متجها نحو مكة.

٢ – وصوله صلى الله عليه وآله إلى الحديبية ومنها أحرم.

٣ – إرسال عثمان بن عفان لمكة.

٤ – يتأخر عثمان بن عفان، وتنتشر أخبار بأنه قتل.

٥ – يبادر رسول الله صلى الله عليه وآله لأخذ البيعة من الصحابة.

٦ – يصل مبعوث قريش سهيل بن عمرو للحديبية، فيلتقي بالنبي صلى الله عليه وآله ويُكتب الصلح.

٧ – عودة النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة، بعد أن جاء هو ومن معه بوظيفة المصدود عن دخول مكة.

٨ – وفي طريق العودة بين مكة والمدينة تنزل سورة الفتح.

**الأمر الثاني: نزول سورة الفتح بمناسبة صلح الحديبية:**

قال القرطبي: سورة الفتح مدنية بإجماع، وهي تسع وعشرون آية، ونزلت ليلا بين مكة والمدينة في شأن الحديبية، روى محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم، قالا: نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها.

**تفسير القرطبي ج ١٦ ص ٢٥٩**

وقال ابن كثير: نزلت هذه السورة الكريمة (أي سورة الفتح) لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية في ذي القعدة من سنة ست من الهجرة حين صده المشركون عن الوصول إلى المسجد الحرام فيقضي عمرته فيه وحالوا بينه وبين ذلك ثم مالوا إلى المصالحة والمهادنة وأن يرجع عامه هذا ثم يأتي من قابل فأجابهم إلى ذلك على كره من جماعة من الصحابة منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

**تفسير ابن كثير ج ٤ ص ١٩٦**

قال العلامة السيد الطباطبائي رحمه الله: مضامين آيات السورة (أي سورة الفتح) بفصولها المختلفة ظاهرة الإنطباق على قصة صلح الحديبية الواقعة في السنة السادسة من الهجرة وما وقع حولها من الوقائع كقصة تخلف الأعراب وصد المشركين، وبيعة الشجرة، على ما تفصله الآثار وسيجئ شطر منها في البحث الروائي التالي إن شاء الله تعالى... فغرض السورة بيان ما امتن الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بما رزقه من الفتح المبين في هذه السفرة، وعلى المؤمنين ممن معه، ومدحهم البالغ، والوعد الجميل للذين آمنوا منهم وعملوا الصالحات، والسورة مدنية.

**تفسير الميزان ج ١٨ ص ٢٥١**

روى البخاري بإسناده عن زيد بن أسلم عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا، فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، فقال عمر: ثكلتك أمك، نزرت (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات، كل ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحركت بعيري حتى كنت أمام الناس، وخشيت أن ينزل في قرآن، فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ قال: فقلت: لقد خشيتُ أن يكون نزل في قرآن، قال: فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال: لقد أنزلت عليّ الليلة سورة لهى أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس، ثم قرأ: {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا}.

صحيح البخاري ج ٦ ص ١٠٤

وروى مسلم بإسناده عن قتادة: أن أنس بن مالك حدثهم قال: لما نزل: {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ} إلى قوله: {فَوْزًا عَظِيمًا} مرجعه من الحديبية وهم يخالطهم الحزن والكآبة وقد نحر الهدي بالحديبية فقال: لقد أنزلت عليّ آية هي أحب إليّ من الدنيا جميعا.

صحيح مسلم ج ٥ ص ١٧٦

## الأمر الثالث: عدد الصحابة الذين شهدوا البيعة:

نزلت هذه الآية الكريمة في الصحابة المؤمنين الذين شهدوا الحديبية وبايعوا بيعة الرضوان، وكان عدد من شهد البيعة من الصحابة ١.٤٠٠ وقيل ١.٥٠٠ صحابي، فروى مسلم بإسناده عن جابر قال: كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة، فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم: أنتم اليوم خير أهل الأرض... الحديث

وروى أيضا بإسناده عن سالم بن أبي الجعد قال: سألت جابر بن عبد الله عن أصحاب الشجرة، فقال: لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا ألفا وخمسمائة...

صحيح مسلم ج ٦ ص ٢٥

وقال ابن كثير: وهذه البيعة هي بيعة الرضوان، وكانت تحت شجرة سمرة بالحديبية، وكان الصحابة رضي الله عنهم الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ: قيل ألفا وثلثمائة، وقيل وأربعمائة، وقيل وخمسمائة، والأوسط أصح. تفسير ابن كثير ج ٤ ص ١٩٩

وعليه فلا يجوز تعميم الحكم الذي تذكره الآية الكريمة – أياً كان الحكم - لغير المؤمنين المبايعين، وهذا تنبيه أوردته لأنني رأيت بعض علماء أهل السنة يذكر هذه الآية الكريم ليستدل بخا على عدالة كل الصحابة!!

## الأمر الرابع: سبب البيعة:

قال العلامة الطبرسي رحمه الله: قصة فتح الحديبية: قال ابن عباس: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج يريد مكة، فلما بلغ الحديبية، وقفت ناقته، وزجرها فلم تنزجر، وبركت الناقة، فقال أصحابه: خلأت الناقة، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ما هذا لها عادة، ولكن حبسها حابس الفيل، ودعا عمر بن الخطاب ليرسله إلى أهل مكة، ليأذنوا له بأن يدخل مكة، ويحل من عمرته، وينحر هديه، فقال: يا رسول الله! مالي بها حميم، وإني أخاف قريشا لشدة عداوتي إياها، ولكن أدلك على رجل هو أعز بها مني، عثمان بن عفان.

فقال: صدقت.

فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عثمان، فأرسله إلى أبي سفيان، وأشراف قريش، يخبرهم أنه لم يأت لحرب، وإنما جاء زائرا لهذا البيت، معظما لحرمته، فاحتبسته قريش عندها.

فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمسلمين، أن عثمان قد قتل.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لا نبرح حتى نناجز القوم.

ودعا الناس إلى البيعة، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الشجرة فاستند إليها، وبايع الناس على أن يقاتلوا المشركين، ولا يفروا.

قال عبدالله بن معقل: كنت قائما على رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك اليوم، وبيدي غصن من السمرة، أذب عنه، وهو يبايع الناس، فلم يبايعهم على الموت، وإنما بايعهم على أن لا يفروا.

**تفسير مجمع البيان ج ٩ ص ١٩٤**

وذكر القرطبي كلاما شبيه إلى حدٍ كبير بكلام الطبرسي...

وقال الطبري: وكان سبب هذه البيعة ما قيل: إن رسول الله (ص) كان أرسل عثمان بن عفان رضي الله عنه برسالته إلى الملأ من قريش، فأبطأ عثمان عليه بعض الإبطاء، فظن أنه قد قتل، فدعا أصحابه إلى تجديد البيعة على حربهم على ما وصفت، فبايعوه على ذلك، وهذه البيعة التي تسمى بيعة الرضوان...

تفسير الطبري ج ٢٦ ص ١١٠

## الأمر الخامس: على ما كانت البيعة كانت؟

روى مسلم بإسناده عن جابر قال: كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة فبايعناه وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة، وقال: بايعناه على أن لا نفر، ولم نبايعه على الموت.

صحيح مسلم ج ٦ ص ٢٥

وقال الترمذي: حدثنا قتيبة، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد قال: قلت لسلمة بن الأكوع: على أي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية؟

قال: على الموت.

هذا حديث حسن صحيح.

وقال ايضا: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله قال: لم نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت، إنما بايعناه على أن لا نفر.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، ومعنى كلا الحديثين صحيح، قد بايعه قوم من أصحابه على الموت، وإنما قالوا لا نزال بين يديك ما لم نقتل، وبايعه

آخرون فقالوا لا نفر.

**الأمر السادس: نطاق الرضى المذكور في الآية:**

القدر المتيقن من ظاهر الآية، أن الرضى الإلهي لهؤلاء المؤمنين كان حين البيعة، لمكان (إِذْ) التي تدل على الظرفية، ولا مناص عن القول بهذا، وإلا للزم أحد محذورين كلاهما فاسد:

١ - إما أن يقال بعصمتهم طيلة حياتهم، لامتناع إجتماع رضى الله سبحانه وتعالى، مع مرتكب المعصية حال ارتكابه لها، وأهل السنة لا يعترفون بعقيدتهم في العصمة، وإن صرح بعضهم بها!!

نعم هذا المعنى ينسجم مع من ثبتت عصمته ممن بايع آنذاك، وهو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام...

٢ - أو يقال أن ذنوبهم تقع مغفورة، وهذا مخالف للسنة الإلهية التي تقول: {وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى} وقد تجرأ بعض السنة للقول بهذا القول مع ما فيه من مخالفات بغرض تصحيح نظرية عدالة الصحابة، وقد غفلوا أو تغافلوا عما قاله الله سبحانه وتعالى لكافة الأنبياء بما فيهم نبيه وحبيبه محمد صلى الله عليه وآله: {وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ}...

قال الشوكاني: أي رضي الله عنهم وقت تلك البيعة وهي بيعة الرضوان.

> فتح القدير ج ٥ ص ٥١

**الأمر السابع: وهناك شرط ذكره القرآن الكريم:**

قال تعالى في شأن بيعة الرضوان أيضا: {إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ

فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا} (١٠) سورة الفتح

وهذه الآية نزلة ايضا في شأن بيعة الرضوان، قال القرطبي: قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ} بالحديبية يا محمد {إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ} بين أن بيعتهم لنبيه إنما هي بيعة الله، كما قال تعالى: {مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ} وهذه المبايعة هي بيعة الرضوان، على ما يأتي بيانها في هذه السورة إن شاء الله تعالى.

تفسير القرطبي ج ١٦ ص ٢٦٧

وقال الطبري: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: {إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ} بالحديبية من أصحابك على أن لا يفروا عند لقاء العدو، ولا يولوهم الأدبار {إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ} يقول: إنما يبايعون ببيعتهم إياك الله، لأن الله ضمن لهم الجنة بوفائهم له بذلك.

تفسير الطبري ج ٢٦ ص ٩٩

وبعد أن عرفنا ان هذه الآية نزلت في بيعة الرضوان أيضاً، نقول: يستفاد من التفريع الذي ذكرته الآية أعني قوله تعالى: {فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ} ان الرضى الإلهي مقيد بالوفاء بعهد الله تعالى، أما من نكث فلا شك ان الرضى سيزول عنه، وقد قال القرطبي: {فَمَن نَّكَثَ} بعد البيعة {فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ} أي يرجع ضرر النكث عليه، لأنه حرم نفسه الثواب وألزمها العقاب.

تفسير القرطبي ج ١٦ ص ٢٦٨

## الأمر الثامن: قراءة في سير بعض من شهد البيعة:

سيرة الصحابة الذين شهدوا بيعة الرضوان لا تساعد على القول بأن الله سبحانه

وتعالى قد رضى عنهم مطلقا، ولا بأس بذكر بعض الشواهد:

**١ – عثمان بن عفان والصحابي الجليل عبدالرحمن بن عديس:**

قال الذهبي: عبد الرحمن بن عديس أبو محمد البلوي، له صحبة، وبايع تحت الشجرة، وله رواية، سكن مصر، وكان ممن خرج على عثمان وسار إلى قتاله، نسأل الله العافية، ثم ظفر به معاوية فسجنه بفلسطين في جماعة، ثم هرب من السجن، فأدركوه بجبل لبنان فقتل، ولما أدركوه قال لمن قتله: ويحك اتق الله في دمي، فإني من أصحاب الشجرة، فقال: الشجر بالجبل كثير، وقتله.

قال ابن يونس: كان رئيس الخيل التي سارت من مصر إلى عثمان.

وعن محمد بن يحيى الذهلي قال: لا يحل أن يحدث عنه بشيء، هو رأس الفتنة.

تاريخ الإسلام ص ٤٦٤ (الوراق)

**٢ - المغيرة بن شعبة بايع في الحديبية ثم ارتكب فاحشة الزنا:**

قال الذهبي: المغيرة بن شعبة: (ع) ابن أبي عامر بن مسعود بن معتب، الأمير أبو عيسى، ويقال: أبو عبد الله، وقيل: أبو محمد، من كبار الصحابة أولي الشجاعة والمكيدة، شهد بيعة الرضوان، كان رجلا طوالا مهيبا، ذهبت عينه يوم اليرموك، وقيل: يوم القادسية.

سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١

ونجد أيضا في كتب الحديث والتراجم والتاريخ أن هذا الرجل قد ثبت ارتكباه فاحشة الزنا، وأقيمت الشهادة على ذلك، غاية ما في الباب أن ثلاثة من الشهود رأوا الزنا محصناً، والرابع زعم أنه لم ير الزنا محصنا، ولكنه رأى شيئاً قبيحاً، وفي بعض الروايات يذكر هذا الرابع تفاصيل عجيبة، فليرجع إليها من أراد، ولنقرأ بعض النصوص:

النص الأول: عن أبى عثمان النهدي: قال شهد أبو بكرة، ونافع، وشبل بن معبد، على المغيرة بن شعبة، أنهم نظروا إليه كما نظروا إلى المرود في المكحلة، فجاء زياد فقال عمر جاء رجل لا يشهد إلا بحق، فقال: رأيت مجلسا ضحى ونهارا قال فجلدهم عمر الحد. قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

النص الثاني: عبد الرزاق عن محمد بن مسلم قال: أخبرني إبراهيم ابن ميسرة عن ابن المسيب قال: شهد على المغيرة أربعة بالزنا، فنكل زياد، فحد عمر الثلاثة، ثم سألهم أن يتوبوا، فتاب اثنان، فقبلت شهادتهما، وأبى (أبو) بكرة أن يتوب، فكانت لا تجوز شهادته، وكان قد عاد مثل النصل من العبادة حتى مات.

مصنف عبد الرزاق الصنعاني ج ٧ ص ٣٨٤

النص الثالث: عبد الرزاق عن الثوري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي قال: شهد أبو بكرة، ونافع، وشبل بن معبد، على المغيرة ابن شعبة أنهم نظروا إليه كما ينظرون إلى المرود في المكحلة، قال: فجاء زياد، فقال عمر: جاء رجل لا يشهد إلا بالحق، قال: رأيت مجلسا قبيحا وانبهارا، قال: فجلدهم عمر الحد.

مصنف عبد الرزاق الصنعاني ج ٧ ص٣٨٤

قلتُ: وأبو بكرة الذي شهد على المغيرة، صحابي أيضا، ترجمه الذهبي فقال:

أبو بكرة الثقفي الطائفي: (ع) مولى النبي صلى الله عليه وسلم. اسمه نفيع بن الحارث، وقيل: نفيع بن مسروح...

سكن البصرة، وكان من فقهاء الصحابة، ووفد على معاوية...

ثم قال الذهبي: وقصة عمر مشهورة في جلده أبا بكرة ونافعا، وشبل بن معبد، لشهادتهم على المغيرة بالزنى، ثم استتابهم، فأبى أبو بكرة أن يتوب، وتاب الآخران،

فكان إذا جاءه من يشهده يقول: قد فسقوني، قال البيهقي: إن صح هذا، فالأنه امتنع من التوبة من قذفه، وأقام على ذلك.

قلت: كأنه يقول: لم أقذف المغيرة، وإنما أنا شاهد، فجنح إلى الفرق بين القاذف والشاهد، إذ نصاب الشهادة لو تم بالرابع، لتعين الرجم، ولما سموا قاذفين.

سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥

**٣ - فرار عثمان يوم أحد:**

قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا اللّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ} (١٥٥) سورة آل عمران

وقال عز اسمه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفاً فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ * وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاء بِغَضَبٍ مِّنَ اللّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ} (١٥) سورة الأنفال

وروى البخاري بإسناده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اجتنبوا السبع الموبقات، قالوا: يا رسول الله، وما هن؟

قال: الشرك بالله.

والسحر.

وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق.

وأكل الربا.

وأكل مال اليتيم.

والتولي يوم الزحف.

وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات.

صحيح البخاري ج ٣ ص ١٩٥

وروى بإسناده عن عثمان بن موهب قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود قال هؤلاء قريش قال من الشيخ قالوا ابن عمر فأتاه فقال إني سائلك عن شيء أتحدثني.

قال: أنشدك بحرمة هذا البيت، أتعلم أن عثمان بن عفان فر يوم أحد؟

قال: نعم.

قال: فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها؟

قال: نعم.

قال: فتعلم أنه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟

قال: نعم.

قال: فكبر.

قال: ابن عمر تعال لأخبرك ولأبين لك عما سألتني عنه، أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه، وأما تغيبه عن بدر فإنه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه، وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فإنه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكان بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان اذهب بهذا الآن معك. صحيح البخاري ج ٥ ص ٣٤

وقال ابن كثير: وقال الأموي في مغازيه: عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد، عن أبيه، عن جده، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، وقد كان الناس انهزموا عنه حتى بلغ بعضهم إلى المبقى دون الأعوص، وفر عثمان بن عفان وسعد بن عثمان رجل من الأنصار حتى بلغوا الجلعب جبل بناحية المدينة مما يلي

الأعوص فأقاموا ثلاثا ثم رجعوا، فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم: لقد ذهبتم فيها عريضة.

البداية والنهاية ج ٤ ص ٣٢

قلت: وهذا الموقف يثبت أن عثمان قد استحق حلول الغضب الإلهي، والآية تنص على أن الله سبحانه وتعالى قد عفا عنهم، لكنها لم تقل أن الله قد رضي عنهم...

وقد عفا الله تعالى عن بني إسرائيل بعد ان اتخذوا العجل، فهل رضي عنهم؟؟

قال تعالى: {وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ * ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} (٥٢) سورة البقرة

**٤ - رأي الصحابة الذين شهدوا بيعة الرضوان في أنفسهم:**

الصحابة لم يكونوا يعتقدون في أنفسهم ما يعتقده أهل السنة فيهم، فروى البخاري، قال: حدثني أحمد بن إشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما فقلت: طوبى لك صحبت النبي صلى الله عليه وسلم، وبايعته تحت الشجرة، فقال: يا ابن أخي، إنك لا تدري ما أحدثنا بعده.صحيح البخاري ج ٥ ص ٦٦

**٥ - موقف عمر بن الخطاب يوم الحديبية:**

قال تعالى: {فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا} (٦٥) سورة النساء

روى البخاري بإسناده عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم في حديث طويل جاء فيه:

فقال عمر بن الخطاب: فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: ألستَ نبي الله

حقا؟

قال: بلى.

قلتُ: ألسنا على الحق، وعدونا على الباطل؟

قال: بلى.

قلتُ: فلم نعطي الدنية في ديننا إذا؟

قال: إني رسول الله، ولست أعصيه وهو ناصري.

قلتُ: أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به؟

قال: بلى، فأخبرتك أنا نأتيه العام؟

قال: قلت: لا.

قال: فإنك آتيه، ومطوف به.

قال: فأتيت أبا بكر، فقلتُ: يا أبا بكر، أليس هذا نبي الله حقا؟

قال: بلى.

قلتُ: ألسنا على الحق، وعدونا على الباطل؟

قال: بلى.

قلتُ: فلم نعطي الدنية في ديننا إذا؟

قال: أيها الرجل، إنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس يعصي ربه، وهو ناصره، فاستمسك بغرزه، فوالله إنه على الحق.

قلتُ: أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به؟

قال: بلى، أفأخبرك أنك تأتيه العام؟

قلتُ: لا.

قال: فإنك آتيه ومطوف به.

قال الزهري: قال عمر: فعملت لذلك أعمالا... الحديث

صحيح البخاري ج ٣ ص ١٨٢

وروى ايضا بإسناده عن حبيب بن أبى ثابت قال: أتيت أبا وائل اسأله فقال: كنا بصفين فقال رجل: ألم تر إلى الذين يدعون إلى كتاب الله تعالى فقال علي: نعم فقال سهل بن حنيف: اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعنى الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال: ألسنا على الحق وهم على الباطل؟

أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟

قال: بلى.

قال: ففيم أعطى الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا.

فقال: يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا.

فرجع **متغيظا** فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال: يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل؟

قال: يا ابن الخطاب إنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله أبدا فنزلت سورة الفتح.

صحيح البخارى ج ٦ ص ٤٥

**٦ - موقف عامة الصحابة يوم الحديبية:**

روى البخاري من حديثه الطويل قال: فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: قوموا فانحروا ثم احلقوا.

قال: فو الله ما قام منهم رجل، حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس.

فقالت أم سلمة: يا نبي الله، أتحب ذلك، أخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى

تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك، فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك، نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا، وجعل بعضهم يحلق بعضا، حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما.

صحيح البخاري ج ٣ ص ١٨٢

قال ابن حزم الظاهري: وليعلم كل ذي لب، أن ذلك الفعل من أهل الحديبية رضي الله عنهم خطأ ومعصية، ولكنهم مغفور لهم بيقين النص في أنه لا يدخل النار أحد شهد بدرا والحديبية، وليس غيرهم كذلك، ولا يحل لمسلم أن يقتدي بهم في ذلك، فلا بد لكل فاضل من زلة، وكل عالم من وهلة، وكل أحد من الخيار فإنه يؤخذ من قوله وفعله، ويترك ويرغب من كثير من قوله وفعله، إلا أن رسول الله (ص) ومن اقتدى بأهل الحديبية في هذا الفعل الذي أنكره رسول الله (ص) فقد هلك، رضي الله عنهم مضمون لهم المغفرة في ذلك وغيره، ولم يضمن ذلك لغيرهم، وقد أقر بعضهم رضي الله عنهم على نفسه الخطأ العظيم في هذا الباب كما حدثنا عبد الله بن يوسف..... عن أبي وائل شقيق بن سلمة، قال: سمعت سهل بن حنيف بصفين يقول: اتهموا رأيكم على دينكم فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع رد أمر رسول الله (ص) قال الأعمش عن أبي وائل عن سهل: لرددته.

قال علي: ويوم أبي جندل هو يوم الحديبية، فقد أقر سهل رضي الله عنهم أنهم أساؤوا الرأي يوم الحديبية، حتى لو استطاعوا رد أمر رسول الله (ص) لردوه.

الإحكام في أصول الأحكام ج ٤ ص ٤٢٣

**تنبيه:**

قد ورد في رواية البخاري المتقدمة، أن الصحابة لم يمتثلوا أمر النبي صلى الله عليه وآله، ونص الرواية يقول: فوالله ما قام منهم رجل...

وروى القمي قدس سره بإسناده عن الإمام الصادق عليه السلام في حديث طويل جاء فيه ما يلي:

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: انحروا بدنكم، واحلقوا رؤسكم.

فامتنعوا وقالوا: كيف ننحر ونحلق ولم نطف بالبيت ولم نسع بين الصفا والمروة؟

فاغتم رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك وشكا ذلك إلى أم سلمة، فقالت: يا رسول الله انحر أنت واحلق، فنحر رسول الله صلى الله عليه وآله وحلق، ونحر القوم على حيث يقين وشك وارتياب.

**تفسير القمي ج ٢ ص ٣١٤**

فزعم بعض النواصب أن هذا دليل على وقوع المخالفة من أبي الحسن عليه السلام، وهذا يتنافى مع العصمة!!

وأقول: لا بد من حمل ذلك على معنى التغليب، أي أن التمرد صدر من أكثر الصحابة، وليس منهم كلهم، إذ من الصحابة من لا يمكن أن يتمرد على أوامر النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، وقد ورد هذا التعبير في الرواية لمناسبة تمرد الأكثر، وتغليب الأكثر على الأقل شائع في القرآن الكريم وفي كلام العرب، قال تعالى: {قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنفَاقِ وَكَانَ الإِنسَانُ قَتُورًا} سورة الإسراء (١٠٠) فالآية تصف الإنسان بالقتور، مع انه ليس كل الناس كذلك، وقال تعالى: {وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا} سورة النساء (٧٥) والقرية هنا هي مكة المشرفة، ومعلوم أن بعض أهلها ليسو ظالمين، على الأقل الأطفال منهم...

والذي يدل على أن المقصود هو التغليب وليس الحقيقة، نفس آية الرضوان، فتدبر جيداً...

وعلى كل الأحوال فإن العدالة بمجردها فضلا عن العصمة، تمنع من مقابلة أوامر النبي صلى الله عليه وآله بالرفض والتمرد، ولذلك فإن العدالة لا يمكن ان تجتمع مع تلك الحالة من التمرد كما صرح ابن حزم، فكيف يظن بمن ثبتت عصمته (وليس فقط عدالته) بالأدلة الصحيحة أن يقف موقف المتمرد؟؟

ومن هنا نقول أن هناك جملة من الصحابة مضافاً إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وإن لم نعرفهم لعدم ورود النص بأسمائهم، لم يتمردوا على أوامر النبي صلى الله عليه وآله آنذاك...

والقدر المتيقن انهم كانوا أقلية، والله أعلم...

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمدٍ وآله الطاهرين...

**الخلاصة من الموضوع:**

يتلخص من الموضوع ان بيعة الرضوان: عمل صالح قام به جماعة من المؤمنين وقد استحقوا بذلك العمل رضى الله سبحانه وتعالى، وكل من جاء بعمل صالح قاصداً به وجه الله تعالى فقد استحق رضاه جل شأنه، ولكن هذا لا يعني أنهم نالوا العصمة، قال تعالى: {إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ}

قال العلامة السيد شرف الدين قدس سره: كانت تحت شجرة من سمر فقيل عنها بيعة الشجرة وأضيفت إلى الرضوان لقوله تعالى في شأن المؤمنين من المبايعين

يومئذ: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ} إلى قوله عز من قائل في آخر السورة عنهم: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا}. بخٍ بخٍ، طوبى وحسن مآب للمقيمين من هؤلاء على الإيمان والعمل الصالح حتى لقوا ربهم عز وجل، اختصهم الله تعالى بالرضا عنهم والثناء العظيم في محكمات القرآن عليهم، ووعدهم -دون غيرهم من المبايعين- بالمغفرة والأجر العظيم. فالآية هذه هي على حد قوله عز وجل في آية أخرى تختص بأمهات المؤمنين {وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا} وهدفها إنما هو الهدف الذي يرمى إليه قوله عز من قائل: {إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ} وما أغنى أولياء الله عما افتأته لهم المفتئون من أحاديث يضرب بها عرض الجدار بمخالفتها لمحكمات القرآن الحكيم.

النص والإجتهاد هامش ص ١٦٩

والظاهر أن السيد رحمه الله يشير في نهاية كلامه إلى الحديث الذي رواه البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عن أهل بدر: وما يدريك لعل الله أن يكون قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم!!

صحيح البخاري ج ٤ ص ١٩

قال ابن حجر: ويحتمل أن يكون المراد بقوله: "فقد غفرت لكم" أي ذنوبكم تقع مغفورة!! لا أن المراد أنه لا يصدر منهم ذنب، وقد شهد مسطح (٢) بدرا ووقع في حق عائشة كما تقدم في تفسير سورة النور، فكأن الله لكرامتهم عليه بشرهم على لسان نبيه أنهم مغفور لهم ولو وقع منهم ما وقع.

فتح الباري ج ٨ ص ٤٨٧

هامش:

(١) قال ابن منظور: والنزر: الإلحاح في السؤال، وقولهم: فلان لا يعطي حتى ينزر، أي يلح عليه ويصغر من قدره، وفي حديث عائشة رضي الله عنها: وما كان لكم أن تنزروا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة، أي تلحوا عليه فيها. ونزره نزرا: ألح عليه في المسألة، وفي الحديث: أن عمر رضي الله عنه، كان يساير النبي صلى الله عليه وسلم، في سفر فسأله عن شيء فلم يجبه، ثم عاد يسأله فلم يجبه، فقال لنفسه كالمبكت لها: ثكلتك أمك يا ابن الخطاب! نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم، مرارا لا يجيبك، قال الأزهري: معناه أنك ألححت عليه في المسألة إلحاحا أدبك بسكوته عن جوابك.

لسان العرب ج ٥ ص ٢٠٣

(٢) قال الذهبي: مسطح بن أثاثة ابن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، المطلبي المهاجري البدري، المذكور في قصة الافك.

كان فقيرا ينفق عليه أبو بكر، ذكره ابن سعد فقال: كان قصيرا، غائر العينين، شثن الاصابع، عاش ستا وخمسين سنة. قال: وتوفي سنة أربع وثلاثين، رضي الله عنه.

قال الذهبي: إياك يا جري أن تنظر إلى هذا البدري شزرا لهفوة بدت منه، فإنها قد غفرت، وهو من أهل الجنة. وإياك يا رافضي أن تلوح بقذف أم المؤمنين بعد نزول النص في براءتها فتجب لك النار!!

سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٨٧

قلت: لا أشك أن الذهبي كان يهجر حين كتابته للكلام أعلاه!!

الفصل ٢٧٨

# نظرة في أحاديث الحوض

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمدٍ وآله الطاهرين

وردت أحاديث الحوض في عامة كتب الحديث السنية، وهي تدل على انحراف جماعة كبيرة من الصحابة بعد وفاة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، ولنقرأ بعض الروايات **التي رواها البخاري في صحيحه**:

**ذكر بعض الروايات:**

١ - عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنا فرطكم على الحوض وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني فأقول: يا رب أصحابي! فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك.

٢ - عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليردن عليَّ ناس من أصحابي الحوض حتى إذا عرفتهم اختلجوا دوني فأقول: أصحابي!
فيقول: لا تدري ما أحدثوا بعدك.

٣ - عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: إني فرطكم على الحوض من مر عليّ شرب، ومن شرب لم يظمأ أبداً، ليردن عليّ أقوام أعرفهم ويعرفوني، ثم يحال بيني وبينهم.

قال أبو حازم فسمعني النعمان بن أبي عياش فقال: هكذا سمعت من سهل؟

فقلت: نعم.

فقال: أشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها:

فأقول: إنهم مني؟

فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك.

فأقول: سحقاً سحقاً لمن غير بعدي.

وقال ابن عباس سحقاً: بعداً يقال: سحيق بعيد سحقه واسحقه أبعده.

٤ - عن أبي هريرة انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يرد على يوم القيامة رهط من أصحابي فيجلون عن الحوض فأقول: يا رب أصحابي!

فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، انهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى.

٥ - عن ابن المسيب انه كان يحدث عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يرد علي الحوض رجال من أصحابي فيحلؤون عنه فأقول يا رب أصحابي!

فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، انهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى.

٦ - عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بينا أنا قائم فإذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلم، فقلت: أين؟ قال: إلى النار والله، قلت: وما شأنهم؟ قال: انهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى.

ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلم، قلت: أين؟

قال: إلى النار والله، قلت: ما شأنهم؟ قال: انهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى. فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم (١).

٧ - عن اسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم: اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم، وسيؤخذ ناس من دوني فأقول: يا رب مني ومن أمتي! فيقال: هل شعرت ما عملوا بعدك؟ والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم.

فكان ابن أبي مليكة يقول: اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن عن ديننا.

مصدر الروايات (من ١ إلى ٧) صحيح البخاري ج ٧ ص ٢٠٦

٨ - عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنكم تحشرون حفاة عراة غرلا ثم قرأ: {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ} وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم وان أناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: أصحابي! أصحابي! فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول كما قال العبد الصالح: {وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ} إلى قوله: {الْحَكِيمُ}.

صحيح البخاري ج ٤ ص ١١٠

٩ - عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال: لقيت البراء بن عازب رضى الله عنهما فقلت: طوبى لك صحبت النبي صلى الله عليه وسلم، وبايعته تحت الشجرة، فقال: يا ابن أخي، إنك لا تدرى ما أحدثنا بعده.

صحيح البخاري ج ٥ ص ٦٥

## تأويل الروايات:

وقد حاول علماء أهل السنة أن يحرفوا الأحاديث عن معناها الواضح والجلي، بما يتلائم مع عقيدتهم المزعومة المسماة "عدالة الصحابة" فقالوا: المذكورن في أحاديث الحوض هم الذين ارتدوا على عهد أبي بكر! فقاتلهم أبو بكر بما عُرفَ بحروب الردة!

وجوابه: ان ما يسمى بحروب الردة هي أسطورة من أساطير الزنديق الكذاب سيف بن عمر الضبي (٢) وقد حقق كل ذلك العلامة السيد مرتضى العسكري حفظه الله تعالى، ومما قاله:

وقد وضع سيف بن عمر قصصا روائية في وصف حروب الردة مما تجده مبثوثا في تاريخ الطبري، وهو في وضعه تلك القصص أبرع من واضعي قصص عنترة بن شداد ونظائرها وأوسع خيالا منهم، فإن أبطال قصص سيف تفيض لهم الدهناء، ويسيرون على الماء، وتكلمهم الحيوانات وتحدثهم الملائكة، مما لا يوجد في غيرها من القصص الوصفية التي وضعت في حروب الأبطال، كما يمتاز سيف عن غيره ممن وضع القصص بأنه قد وضع أكثر قصصه لمدح ذوي السلطة والجاه والدفاع عنهم في كل أمر انتقدوا عليه.

عبدالله بن سبأ وأساطير أخرى ج ١ ص ١٧٦

وقال العلامة العسكري ايضا:

مهد سيف لما أراد أن يذكر في حروب الردة من تهويلات بما روى في روايات قصيرة له أوردها الطبري (٣) في أول أخبار الردة، قال سيف فيها: كفرت الأرض بعد خروج أسامة لغزوة مؤتة، وتضرمت ناراً، وارتدت العرب من كل قبيلة خاصتها أو

عامتها إلا قريشا وثقيفا، ثم ذكر ارتداداً في غطفان، وامتناع هوازن من دفع الصدقة، واجتماع عوام طي وأسد على طليحة، وارتداد خواص بني سليم، وقال: "وكذلك سائر الناس بكل مكان" وقال: وقدمت كتب أمراء النبي من كل مكان بانتقاض القبائل خاصتها، أو عامتها.

**عبدالله بن سبأ وأساطير أخرى ج ٢ ص ٢٧**

وقال السيد العسكري ايضا شارحاً حقيقة الحال:

الردة في عصر أبي بكر: انتشر خبر موت النبي في الجزيرة العربية وسكانها العرب على قسمين: منهم من كان قد أسلم قبل ذلك، ومنهم من بقي على دينه. أما غير المسلمين منهم فقد قويت شوكتهم وظهرت معارضتهم، وأما المسلمون فإنهم تربصوا وتريثوا واشرأبت أعناق الجميع إلى المدينة يتنسمون أخبارها، وإذا بهم يسمعون أن عاصمة الإسلام تغلي كالمرجل وتبلغهم أخبار "بيعة أبي بكر" وما جرى يومذاك بأوسع مما بلغنا بعد مئات السنين، فيبلغهم تناحر أصحاب الرسول على البيعة وتأخر عامة بني هاشم -رهط النبي- وامتناع سعد رئيس الخزرج عنها إلى غير ذلك مما وقع عند ذاك.

ولذلك لم تعترف عشائر من عرب الجزيرة الذين كانوا قد أسلموا ببيعة كهذه ليرسلوا زكواتهم إلى المدينة.

ولهذا تخلف من تخلف من المسلمين عن تسليم زكواتهم إلى مدينة الرسول بعد وفاة الرسول، وكان مرد ذلك إلى عدم الخضوع لأبي بكر والامتناع عن بيعته، لا الامتناع عن أداء الزكاة وعن قبول الصلاة كما وصمهم من وصمهم بذلك، وكان أمر هؤلاء الأعراب أهون على الخليفة وأتباعه من كبار الصحابة في المدينة، والذين كانوا قد امتنعوا عن بيعة أبي بكر أيضا فحاربوا أولئك الأعراب وقتلوهم حتى لم يبق

معارض لأبي بكر ولبيعته، ثم توجهوا إلى حرب بقية المشركين والمتنبئين الذين كانوا منتشرين في الجزيرة العربية منذ عهد الرسول، حتى إذا ما أبادوهم جميعا اتجهوا نحو الفتوحات.

وقد سمى المؤرخون جميع الحروب التي وقعت بعد وفاة الرسول بين جيوش أبي بكر وعرب الجزيرة بـ (حروب الردة) كما سموا جميع المخالفين لابي بكر من الذين كانوا خارج المدينة بـ (المرتدين).

**عبدالله بن سبأ وأساطير أخرى ج ١ ص ١٦٩**

وقال السيد العسكري ايضا:

وكيف ما كان الأمر، فإن وصف هذه الحروب بالردة منذ عصر الصحابة وإلى اليوم، بالإضافة إلى ما رواه سيف واختلق باسم حروب الردة، كل ذلك بمجموعه يدل على أن الإسلام لم يكن متمكنا في قلوب المسلمين، وأن القبائل المسلمة في الجزيرة العربية خرجت من الإسلام أفواجا، وأنها أعيدت إلى الإسلام بقوة السيف!

كما أن ما رواه سيف عن الفتح يري أن الجيوش الإسلامية قتلت مئات الألوف من أبناء الأمم المجاورة حتى خضعت للإسلام.

في حين أن الواقع كان خلاف ذلك.

**عبدالله بن سبأ وأساطير أخرى ج ٢ ص ٤٠٤**

إذاً فما يسمى بحروب الردة ما هي إلا أساطير وضعها زنديق كذاب معروف بذلك، ويجب تنقية وتنقيح التاريخ الإسلامي وأذهان الناس من هذه الأساطير، على أن الحديث رقم ٩ ينفي أن يكون المقصود بأحاديث الحوض هم أولئك الذين ارتدوا بناءاً على الأسطورة، فإن البراء بن عازب صحابي شهد بيعة الرضوان ومع ذلك فهو خائف مما أحدث بعد النبي صلى الله عليه وآله...

والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على محمدٍ وآله الطاهرين...

هامش:

(١) معنى همل النعم: قال ابن الأثير: همل: في حديث الحوض: "فلا يخلص منهم إلا مثل همل النعم" الهمل: ضوال الإبل، واحدها: هامل، أي إن الناجي منهم قليل في قلة النعم الضالة.

**النهاية في غريب الحديث ج ٥ ص ٢٧٤**

وقال ابن منظور: وفي حديث الحوض: "فلا يخلص منهم إلا مثل همل النعم" الهمل: ضوال الإبل، واحدها: هامل، أي أن الناجي منهم قليل في قلة النعم الضالة.

**لسان العرب ج ١١ ص ٧١٠**

وقال ابن حجر: والمعنى: أنه لا يرده منهم إلا القليل، لأن الهمل في الإبل قليل بالنسبة لغيره.

**فتح الباري ج ١١ ص ٤١٤**

(٢) سيف بن عمر هو الذي اختلق عدة أساطير وشوه بذلك صفحات التاريخ الإسلامي، ومن أساطيره ما اختلقه عن عبدالله بن سبأ من أكاذيب، وهذه ترجمته:

قال ابن حجر: سيف بن عمر التميمي البرجمي: ويقال السعدي، ويقال الضبي، ويقال الأسدي، الكوفي، صاحب كتاب الردة والفتوح...

قال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال مرة: فلس خير منه.

وقال أبو حاتم: متروك الحديث، يشبه حديثه حديث الواقدي.

وقال أبو داود: ليس بشيء.

وقال النسائي والدارقطني: ضعيف.
وقال ابن عدي: بعض أحاديثه مشهورة، وعامتها منكرة، لم يتابع عليها.
وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، قال: وقالوا أنه كان يضع الحديث.
قال ابن حجر: قلت: بقية كلام ابن حبان: اتهم بالزندقة.
وقال البرقاني عن الدارقطني: متروك.
وقال الحاكم: اتهم بالزندقة، وهو في الرواية ساقط.

**تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٥٩**

وقال أبو نعيم الإصفهاني: متهم في دينه، مرمي بالزندقة، ساقط الحديث، لا شيء.
كتاب الضعفاء ص ٩١

(٣) سند الرواية كما ذكره الطبري هو: حدثني عبيدالله قال حدثنا عمى قال أخبرنا سيف وحدثني السري قال حدثنا شعيب قال حدثنا سيف عن المجالد بن سعيد قال: لما فصل أسامة كفرت الارض وتصرمت وارتدت من كل قبيلة عامة أو خاصة إلا قريشا وثقيفا.
قال الطبري: وحدثني عبيد الله قال حدثنا عمى قال أخبرنا سيف وحدثني السرى قال حدثنا شعيب قال حدثنا سيف عن هشام ابن عروة عن أبيه قال: لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وفصل أسامة ارتدت العرب وعوام أو خواص وتوحى مسيلمة وطليحة فاستغلظ أمرهما واجتمع على طليحة عوام طيئ وأسد وارتدت غطفان... الخ

**تاريخ الطبري ج ٢ ص ٤٧٥**

الفصل ٢٧٩

# قال أهل السنة: لا يجب الفحص عن حال الصحابي، لأنه دائما ثقة، وقال الله تعالى

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

{وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى النِّفَاقِ لاَ تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ}
(١٠١) سورة التوبة

وقد أنطق الله سبحانه وتعالى الذهبي، فجعله يقول من حيث يدري أو لا يدري: كما كان جماعة في أيام النبي صلى الله عليه وسلم منتسبون إلى صحبته وإلى ملته، وهم في الباطن من مردة المنافقين، قد لا يعرفهم نبي الله صلى الله عليه وسلم، ولا يعلم بهم، قال الله تعالى: {وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى النِّفَاقِ لاَ تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ} سورة التوبة ١٠١ فإذا جاز على سيد البشر أن لا يعلم ببعض المنافقين وهم معه في المدينة سنوات، فبالأولى أن يخفى حال جماعة من المنافقين الفارغين عن دين الإسلام بعده عليه السلام على العلماء من أمته.

**سير أعلام النبلاء ج ١٤ ص ٣٤٣**

وقال ابن حزم وهو شقيق الذهبي في العقيدة: وأيضا فإنه لا يختلف مسلمان في أنه قد كان في المدينة منافقون، وهم شر الخلق، قال تعالى: {وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى النِّفَاقِ لاَ تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ} سورة التوبة ١٠١ وقال تعالى: {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ} سورة النساء ١٤٥

**الأحكام ج ٤ ص ٥٥٤**

وهذا من أعظم العبر، والحمد لله على الهدى...

الفصل ٢٨٠

# أهل السنة، ودليلهم (الفلسفي) على عدالة الصحابة

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين...

تمهيد:

نظرية عدالة الصحابة هي مسئلة أساسية، بل هي الأساس الحقيقي الذي بُني عليه مذهب أهل السنة...

والغريب انهم يرفضون الاستدلال بالعقل في المسائل الاعتقادية الأصلية، لأنهم يذهبون إلى أن العقل لا نصيب له في إدرك الحسن والقبيح، فهم يعتمدون حتى في إثبات التوحيد والنبوة على السمع، ولا يعطون للعقل دورا إلا على سبيل الإرشاد، أما أن يكون له دورا على نحو الاستقلال فلا!!

ولهذا فقد ذموا الكلام وأهله، قال الذهبي: الزعفراني وغيره: سمعنا الشافعي يقول: حكمي في أهل الكلام أن يضربوا بالجريد، ويحملوا على الإبل، ويطاف بهم في العشائر، ينادى عليهم: هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة، وأقبل على الكلام.

وقال أبو عبد الرحمن الأشعري صاحب الشافعي: قال الشافعي: مذهبي في أهل الكلام تقنيع رؤوسهم بالسياط، وتشريدهم في البلاد.
قال الذهبي: قلت: لعل هذا متواتر عن الإمام.

**سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٢٩**

ونهوا عن التفكر والتدبر حتى في الآيات التي لا تفهم إلا بتقديم مقدمات كلامية، فعن جعفر بن عبدالله قال: كنا عند مالك، فجاءه رجل، فقال: يا أبا عبدالله {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} كيف استوى؟
فما وجد مالك من شيء ما وجد من مسألته، فنظر إلى الأرض، وجعل ينكت بعود في يده، حتى علاه الرحضاء، ثم رفع رأسه، ورمى بالعود، وقال: الكيف منه غير معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وأظنك صاحب بدعة. وأمر به فأخرج.

**سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ١٠٠**

إلا أنهم في مسئلة عدالة الصحابة اضطروا للاستدلال عليها بدليل فلسفي، وأعني بالدليل الفلسفي في هذا البحث ما يرادف الدليل العقلي، ويبدو أن الذي ألجئهم إلى هذا هو عدم عثورهم على نص من الكتاب أو السنة يدل على نظريتهم التي أجمعوا على صحتها!!

ولا شك ان الإجماع إذا لم يكن مستنداً على برهان لا يكون حجة، هذا فضلا عما لو قام البرهان على بطلان النظرية، ويكفي في بطلانها مخالفتها للأصل الأولي الذي يقتضي عدم التفريق بين الصحابي وغيره، بمقتضى قوله تعالى: {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ}...

الصحابة:

والصحابة – إجمالا - لهم الفضل والشرف، ولا ينكر ذلك إلا جاهل أو معاند، وها هو إمامنا السجاد عليه السلام يدعو لهم ويثني عليهم بما هم أهله، فيقول عليه السلام في الدعاء الرابع من أدعية الصحيفة السجادية:

اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوُا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ، وَكَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إِلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إِلَى دَعْوَتِهِ واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حُجَّةَ رِسَالاَتِهِ، وَفَارَقُوا الأَزْوَاجَ وَالأَوْلاَدَ فِي إِظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الآبَاءَ وَ الأَبناءَ فِي تَثْبِيتِ نبُوَّتِهِ، وَانْتَصَرُوا بِهِ وَمَنْ كَانُوا مُنْطَوِينَ عَلَى مَحبَّتِهِ يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ فِي مَوَدَّتِهِ، وَالَّذِينَ هَجَرَتْهُمُ الْعَشَائِرُ إِذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ، وَانْتَفَتْ مِنْهُمُ الْقَرَابَاتُ إِذْ سَكَنُوا فِي ظلِّ قَرَابَتِهِ، فَلاَ تَنْسَ لَهُمُ اللّهُمَّ مَا تَرَكُوا لَكَ وَفِيكَ، وَأَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِكَ وَبِمَا حَاشُوا الْخَلْقَ عَلَيْكَ، وَكَانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعَاةً لَكَ إِلَيْكَ، وَاشْكُرْهُمْ عَلَى هَجْرِهِمْ فِيْكَ دِيَارَ قَوْمِهِمْ، وَخُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَةِ الْمَعَاشِ إِلَى ضِيْقِهِ، وَمَنْ كَثَّرْتَ فِي إِعْزَازِ دِيْنِكَ مِنْ مَظْلُومِهِمْ... الدعاء

لكننا لا نقول بأنهم كلهم كانوا كذلك، بل فيهم الصالح والطالح، والآيات والروايات التي يستدل بها أهل السنة على ما يزعمون من عدالة عامة مطلقة، تقابلها آيات وروايات أخرى تذم بعضهم بشكل صريح لا يقبل التأويل، ومقتضى الجمع هو أن يقال: إن الآيات والروايات لا تتحدث عن الجميع بل تتحدث عن البعض، وقبل أن أذكر بعض الآيات والروايات، لا بأس بقراءة إحدى الآيات التي يستدلون بها على نظريتهم، وهي قوله تعالى:

{لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا}

**والاستدلال بهذه الآية على العدالة العامة المطلقة للصحابة، لا يصح لما يلي:**

١ – ان هذه الآية نزلت في الصحابة الذين شهدوا الحديبية وبايعوا بيعة الرضوان، وكان عددهم ١.٤٠٠ وقيل ١.٥٠٠ صحابي، فروى مسلم بإسناده عن جابر قال: كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة، فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم: أنتم اليوم خير أهل الأرض... الحديث

وروى ايضا بإسناده عن سالم بن أبي الجعد قال: سألت جابر بن عبد الله عن أصحاب الشجرة، فقال: لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا ألفا وخمسمائة.

صحيح مسلم ج ٦ ص ٢٥

وعليه فلا يجوز تعميم الحكم الذي تذكره الآية الكريمة – أياً كان الحكم - لغير هؤلاء.

٢ – القدر المتيقن من الآية ان الرضى الإلهي لهؤلاء الصحابة كان حين البيعة، لمكان (إِذْ) التي تدل على الظرفية، ولا مناص عن القول بهذا، وإلا للزم القول بعصمتهم طيلة حياتهم، لامتناع اجتماع رضى الله سبحانه وتعالى، مع مرتكب المعصية حال ارتكابه لها، وأهل السنة لا يعترفون بعقيدتهم في العصمة، وإن صرح بعضهم بها!!

٣ – ان سيرة الصحابة بما فيهم من شهد بيعة الرضوان لا تساعد على القول بأن الله سبحانه وتعالى قد رضى عنهم مطلقا، ولا بأس بذكر شاهد، قال الذهبي: عبد الرحمن بن عديس أبو محمد البلوي، له صحبة، وبايع تحت الشجرة، وله رواية، سكن مصر، وكان ممن خرج على عثمان وسار إلى قتاله، نسأل الله العافية، ثم ظفر به معاوية فسجنه بفلسطين في جماعة، ثم هرب من السجن، فأدركوه بجبل لبنان فقتل، ولما أدركوه قال لمن قتله: ويحك اتق الله في دمي، فإني من أصحاب

الشجرة، فقال: الشجر بالجبل كثير، وقتله.

قال ابن يونس: كان رئيس الخيل التي سارت من مصر إلى عثمان.

وعن محمد بن يحيى الذهلي قال: لا يحل أن يحدث عنه بشيء، هو رأس الفتنة.

تاريخ الإسلام ص ٤٦٤ (الوراق)

## الصحابة في القرآن الكريم:

ولنذكر بعض الآيات، التي تدل على ان الصحابة كغيرهم فيهم الصالح وفيهم الطالح:

١ - قال تعالى: {وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى النِّفَاقِ لاَ تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ * وَآخَرُونَ اعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} التوبة ١٠٠

والجدير بالذكر ان علماء أهل السنة عندما يريدون الاستدلال بالآيات القرآنية على عداة الصحابة، يذكرون الآية الأولى فقط، ولكنهم لا يذكرون ما بعدها!!

٢ - قال تعالى: {لِلْفُقَرَاء الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ * وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ * أَلَمْ تَرَ إِلَى

الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ * لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ} الحشر ٩

وايضاً هذه الآيات وتحديداً الأولى يستدلون بها على عدالة الصحابة، لكنهم لا يكملون بقية الآيات!!

٣ – قال تعالى: {إِذَا جَاءكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ} المنافقون

٤ – قال تعالى: {لَئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا} الأحزاب ٦٠

## الصحابة في الروايات:

وأما الروايات، فلو لم يرد إلا روايات الحوض الموجودة حتى في الصحيحين لكفى، فقد روى البخاري بإسناده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ليردن عليّ ناس من أصحابي الحوض، حتى إذا عرفتهم اختلجوا دوني فأقول: أصحابي، فيقول: لا تدري ما أحدثوا بعدك.

وبإسناده عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اني فرطكم على الحوض، من مر عليّ شرب، ومن شرب لم يظمأ أبدا، ليردن عليّ أقوام أعرفهم ويعرفوني، ثم يحال بيني وبينهم. قال أبو حازم فسمعني النعمان بن أبي عياش فقال: هكذا سمعت من سهل؟ فقلت: نعم، فقال: اشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها فأقول: انهم مني! فيقال: انك لا تدري ما أحدثوا بعدك،

فأقول: سحقاً سحقاً لمن غير بعدي، وقال ابن عباس: سحقاً بعداً يقال سحيق بعيد سحقه واسحقه أبعده.

وبإسناده عن أبي هريرة أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يرد عليّ يوم القيامة رهط من أصحابي فيجلون عن الحوض فأقول: يا رب أصحابي، فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى.

وبإسناده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: بينا أنا قائم، فإذا زمرة، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلم، فقلت: أين؟ قال: إلى النار والله، قلت: وما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى، ثم إذا زمرة، حتى إذا عرفتهم، خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلم، قلت: أين؟ قال: إلى النار والله، قلت: ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى، فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم.

صحيح البخارى ج ٧ ص ٢٠٧

**فائدة لغوية:**

قال ابن الأثير: همل: في حديث الحوض (فلا يخلص منهم إلا مثل همل النعم) الهمل: ضوال الإبل، واحدها: هامل، أي ان الناجى منهم قليل في قلة النعم الضالة.

النهاية في غريب الحديث ج ٥ ص ٢٧٤

وقال ابن منظور: وفي حديث الحوض: فلا يخلص منهم إلا مثل همل النعم، الهمل: ضوال الإبل، واحدها هامل، أي أن الناجي منهم قليل في قلة النعم الضالة.

لسان العرب ج ١١ ص ٧١٠

والله المستعان!!

إذا فمن التمهيد المتقدم نعرف أنه لم يرد نص لا في الكتاب ولا في السنة يدل على عدالة الصحابة، فلهذا اضطر أهل السنة للبحث عن دليل فلسفي، فلنتعرف عليه...

الدليل الفلسفي:

يتلخص الدليل الفلسفي على عدالة الصحابة، في المقدمات التي سأرتبها فيما يلي:

١ – ان النبي الأعظم صلى الله عليه وآله هو خاتم النبيين، وهو الذي اختاره الله تعالى لتبليغ الإسلام.

٢ – ان الإسلام هو دين الله الحق الذي فرضه الله تعالى على كافة المكلفين إلى يوم الدين، وهو آخر الأديان.

٣ – وعليه فإن هذا الدين لا بد له من حافظ ومبلّغ يقوم بمهمة تبليغه بكل أمانة، بعد وفاة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، لكافة الناس إلى يوم الدين.

٤ – الحافظ والمبلغ للدين بعد النبي الأعظم صلى الله عليه وآله ليس سوى الصحابة!!

هذه هي خلاصة الدليل الفلسفي على عدالة الصحابة، ولننقل أسماء (((بعض))) من صرح بما تقدم مع نقل نصوصهم الدالة على ما تقدم:

**١ – أبو زرعة الرازي:**

قال المزي: وقال أبو جعفر التستري ايضا: سمعت أبا زرعة يقول: إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاعلم أنه زنديق، وذلك أن الرسول عندنا حق، والقرآن حق، وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنن، أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا، ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح أولى بهم، وهم زنادقة.

تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٩٦

**٢ - ابن الصلاح:**

قال: ثم إن الأمة مجمعة على تعديل جميع الصحابة ومن لابس الفتن منهم، فكذلك بإجماع العلماء الذين يعتد بهم في الإجماع، إحساناً للظن بهم، ونظرا إلى ما تمهد لهم من المآثر، وكأن الله سبحانه وتعالى أتاح الإجماع على ذلك، لكونهم نقلة الشريعة، والله أعلم.

مقدمة ابن الصلاح ص ١٧٦

**٣ - ابن أبي حاتم الرازي:**

قال: قال أبو محمد: فلما لم نجد سبيلاً إلى معرفة شيء من معاني كتاب الله، ولا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا من جهة النقل والرواية، وجب أن نميز بين عدول الناقلة والرواة وثقاتهم وأهل الحفظ والثبت والإتقان منهم، وبين أهل الغفلة والوهم وسوء الحفظ والكذب واختراع الأحاديث الكاذبة. ولما كان الدين هو الذي جاءنا عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم بنقل الرواة، حق علينا معرفتهم، ووجب الفحص عن الناقلة والبحث عن أحوالهم، وإثبات الذين عرفناهم بشرائط العدالة والثبت في الرواية مما يقتضيه حكم العدالة في نقل الحديث وروايته... إلى أن قال:

الصحابة: فأما أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهم الذين شهدوا الوحي والتنزيل، وعرفوا التفسير والتأويل، وهم الذين اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم، ونصرته، وإقامة دينه، وإظهار حقه، فرضيهم له صحابة، وجعلهم لنا

أعلاماً وقدوة، فحفظوا عنه صلى الله عليه وسلم ما بلغهم عن الله عز وجل، وما سن وشرع وحكم وقضى وندب وأمر ونهى وحظر وأدب، ووعوه واتقنوه، ففقهوا في الدين وعلموا أمر الله ونهيه ومراده - بمعاينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومشاهدتهم منه تفسير الكتاب وتأويله، وتلقفهم منه واستنباطهم عنه، فشرفهم الله عز وجل بما مَنَّ عليهم، وأكرمهم به من وضعه إياهم موضع القدوة، فنفى عنهم الشك (جاء في الهامش: نسخة ك: الشرك) والكذب والغلط والريبة والغمز، وسماهم عدول الأمة، فقال عز ذكره في محكم كتابه: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ} ففسر النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز ذكره قوله: {وَسَطًا} قال: عدلا. فكانوا عدول الأمة، وأئمة الهدى، وحجج الدين، ونقلة الكتاب والسنة، وندب الله عز وجل إلى التمسك بهديهم، والجري على منهاجهم، والسلوك لسبيلهم، والإقتداء بهم، فقال: {وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءتْ مَصِيرًا}...

الجرح والتعديل ج ١ ص ٥

**٤ – القرطبي:**

قال: روى أبو عروة الزبيري من ولد الزبير: كنا عند مالك بن أنس، فذكروا رجلا ينتقص أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقرأ مالك هذه الآية: {مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ} حتى بلغ: {يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ} فقال مالك: من أصبح من الناس في قلبه غيظ على أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أصابته هذه الآية، ذكره الخطيب أبو بكر.

قال القرطبي: قلت: لقد أحسن مالك في مقالته، وأصاب في تأويله، فمن نقص واحداً منهم، أو طعن عليه في روايته، فقد رد على الله رب العالمين، وأبطل شرائع

المسلمين، قال الله تعالى: {مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ} الآية. وقال: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ} إلى غير ذلك من الآي التي تضمنت الثناء عليهم، والشهادة لهم بالصدق والفلاح، قال الله تعالى: {رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ} وقال: {لِلْفُقَرَاء الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا} إلى قوله {أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} ثم قال عز من قائل: {وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ} إلى قوله: {فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} وهذا كله مع علمه تبارك وتعالى بحالهم ومآل أمرهم...

إلى أن قال: فحذار من الوقوع في أحد منهم، كما فعل من طعن في الدين فقال: إن المعوذتين ليستا من القرآن، وما صح حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تثبيتهما ودخولهما في جملة التنزيل إلا عن عقبة بن عامر، وعقبة بن عامر ضعيف، لم يوافقه غيره عليها، فروايته مطرحة.

وهذا رد لما ذكرناه من الكتاب والسنة، وإبطال لما نقلته لنا الصحابة من الملة، فإن عقبة بن عامر بن عيسى الجهني ممن روى لنا الشريعة في الصحيحين البخاري ومسلم وغيرهما، فهو ممن مدحهم الله ووصفهم وأثنى عليهم ووعدهم مغفرة وأجرا عظيما، فمن نسبه أو واحدا من الصحابة إلى كذب فهو خارج عن الشريعة، مبطل للقرآن طاعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومتى ألحق واحد منهم تكذيبا فقد سب، لأنه لا عار ولا عيب بعد الكفر بالله أعظم من الكذب، وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب أصحابه، فالمكذب لأصغرهم - ولا صغير فيهم - داخل في لعنة الله التي شهد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وألزمها كل من سب واحداً من أصحابه أو طعن عليه...

ثم قال القرطبي: قلت: فالصحابة كلهم عدول، أولياء الله تعالى وأصفياؤه، وخيرته

من خلقه بعد أنبيائه ورسله، هذا مذهب أهل السنة، والذي عليه الجماعة من أئمة هذه الأمة، وقد ذهبت شرذمة لا مبالاة بهم إلى أن حال الصحابة كحال غيرهم، فيلزم البحث عن عدالتهم، ومنهم من فرق بين حالهم في بداءة الأمر فقال: إنهم كانوا على العدالة إذ ذاك، ثم تغيرت بهم الأحوال، فظهرت فيهم الحروب، وسفك الدماء، فلا بد من البحث.

وهذا مردود، فإن خيار الصحابة وفضلاءهم كعلي وطلحة والزبير وغيرهم رضي الله عنهم ممن أثنى الله عليهم وزكاهم ورضي عنهم وأرضاهم ووعدهم الجنة بقوله تعالى: {مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} وخاصة العشرة المقطوع لهم بالجنة بإخبار الرسول هم القدوة مع علمهم بكثير من الفتن والأمور الجارية عليهم بعد نبيهم بإخباره لهم بذلك، وذلك غير مسقط من مرتبتهم وفضلهم، إذ كانت تلك الأمور مبنية على الاجتهاد، وكل مجتهد مصيب.

**تفسير القرطبي ج ١٦ ص ٢٩٦**

المناقشة:

هذا الدليل - بحد ذاته - دليل عقلي صحيح وسليم ولا غبار عليه، لكن المشكلة وقعت في مرحلة تطبيق الدليل، فليس الصحابة هم المؤهلون للقيام بهذه المهمة الإلهية العظيمة، للأسباب التالية:

١ – الدليل يفترض أن يكون المبلغ للدين لكافة الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله محيط بكل أسرار الدين الإسلامي، وهذه الصفة ليست متوفرة في الصحابة، بالاتفاق، وهي ليست متوفرة إلا في أهل البيت عليهم السلام.

٢ – الدليل يفترض أن يكون المبلغ مؤيد ومسدد بالله تعالى، لئلا يخطئ في التبليغ، وهذا ما صرح به ابن أبي حاتم بوضوح حين قال: فنفى عنهم الشك (جاء

في الهامش: نسخة ك: الشرك) والكذب والغلط والريبة والغمز... الخ وهذه الصفة ليست متوفرة إلا في أهل البيت عليهم السلام.

٣ – لا يوجد دليل على أن المؤهل للنهوض بأعباء هذه المهمة هم الصحابة، وفي المقابل يوجد نص بل نصوص تدل على أن هذه المهمة مختصة بأهل البيت عليهم السلام، فمن ذلك حديث الثقلين، وقد رواه مسلم بإسناده عن زيد بن أرقم قال:

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خماً بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر ثم قال: أما بعد ألا أيها الناس، فإنما أنا بشر، يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما: كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي.

فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟

قال نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده؟

قال: ومن هم؟

قال: هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس.

قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟

قال: نعم.

صحيح مسلم ج ٧ ص ١٢٢

وورد الحديث ايضا بلفظ (خليفتين) قال الهيثمي: عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إني تركت فيكم خليفتين: كتاب الله، وأهل بيتي، وانهما

لن يتفرقا حتى يردا على الحوض.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

**مجمع الزوائد ج ١ ص ١٧٠**

وقال ايضا: عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله عز وجل حبل ممدود ما بين السماء والأرض أو ما بين السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

قال الهيثمي: رواه أحمد، وإسناده جيد.

**مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٢**

وخلاصة القول:

ان الدليل الفلسفي لأهل السنة صحيح، لكنهم اخطأوا في تطبيقه...

والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على خير خلقه محمدٍ وآله الطاهرين...

الفصل ٢٨١

# غيرة عائشة أو حسدها

بقلم: **قاسم**

١٨ مايو ٢٠١٠م

ان التأمل والتمعن بدقة في ما يسمى بالغيرة المشار إليها، ينتج أنها عين الحسد، ولا شك في أن الحسد مذموم.

**قال العلامة السيد الطباطبائي قدس سره في تفسير الميزان ج ٤ ص ١٧٥**

الغيرة هي إحدى الأخلاق الحميدة، والملكات الفاضلة، وهى تغير الإنسان عن حاله المعتاد، ونزوعه إلى الدفاع والإنتقام عند تعدى الغير إلى بعض ما يحترمه لنفسه، من دين أو عرض أو جاه ويعتقد كرامته عليه.

وهذه الصفة الغريزية لا يخلو عنها - في الجملة - إنسان أي إنسان فرض، فهى من فطريات الإنسان.

والإسلام: دين مبنى على الفطرة، تؤخذ فيه الأمور التى تقضى بها فطرة الإنسان، فتعدل بقصرها فيما هو صلاح الإنسان في حياته، ويحذف عنها ما لا حاجة إليه فيها من وجوه الخلل والفساد، كما في اقتناء المال والمأكل والمشرب والملبس والمنكح وغير ذلك.

فإذا فرض أن الله سبحانه أحل للرجل مع المرأة الواحدة ثلاثا أخرى (والدين مبنى

على رعاية حكم الفطرة) كان لازم ذلك أن يكون ما يتراءى من حال النساء وتغيرهن على الرجال في أمر الضرائر حسدا منهن لا غيرة.
انتهى كلامه أعلى الله مقامه.

والروايات المأثورة عن أهل بيت العصمة والطهارة صلوات الله وسلامه عليهم تؤيد وتؤكد ذلك، ففي الكافي للكليني رضي الله عنه ج ٥ ص ٥٠٤

بسنده عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ليس الغيرة إلا للرجال، وأما النساء فإنما ذلك منهن حسد، والغيرة للرجال ولذلك حرم الله على النساء إلا زوجها، وأحل للرجال أربعا، وإن الله أكرم أن يبتليهن بالغيرة، ويحل للرجال معها ثلاثا.

• وأيضا روى بسنده عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله عز وجل لم يجعل الغيرة للنساء، وإنما تغار المنكرات منهن، فأما المؤمنات فلا، إنما جعل الله الغيرة للرجال لأنه أحل للرجال أربعا وما ملكت يمينه، ولم يجعل للمرأة إلا زوجها، فإذا أرادت معه غيره كانت عند الله زانية.
وفي رواية: فإن بغت معه غيره.

وعن عبد الرحمن بن الحجاج رفعه قال: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) قاعد، إذ جاءت امرأة عريانة حتى قامت بين يديه، فقالت: يارسول الله، إني فجرت فطهرني، قال: وجاء رجل يعدو في أثرها، وألقى عليها ثوبا، فقال: ما هي منك؟ فقال: صاحبتي يا رسول الله، خلوت بجاريتي فصنعت ما ترى، فقال: ضمها إليك، ثم قال: إن الغيراء لا تبصر أعلى الوادي من أسفله.

وعن أبي جعفر (عليه السلام): غيرة النساء الحسد، والحسد هو أصل الكفر، إن النساء إذا غرن غضبن، وإذا غضبن كفرن إلا المسلمات منهن.

## غيرة عائشة

لعله لم تسجل لنا كتب الحديث والتاريخ أن امرأة من أزواج النبي صلى الله عليه وآله كانت تغار، سوى عائشة، وهذه بعض النماذج من غيرتها:

### غيرتها على خديجة عليها السلام:

**ففي مسند احمد ج ٦ ص ١١٧:**

بسنده عن عائشة قالت:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة اثنى عليها فاحسن الثناء، قالت فغرت يوما فقلت: ما أكثر ما تذكرها حمراء الشدق! قد أبدلك الله عز وجل بها خيرا منها.

قال: ما أبدلني الله عزوجل خيرا منها قد آمنت بى إذ كفر بى الناس وصدقتني إذ كذبني الناس وواستني بمالها إذ حرمني الناس ورزقني الله عزوجل ولدها إذ حرمني أولاد النساء.

**قال الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٩ ص ٢٢٤ اسناده حسن.**

**وفي المعجم الكبير للطبراني ج ٢٣ ص ١١**

بسنده عن عائشة:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر ذكر خديجة فقلت: ما أكثر ما تكثر ذكر خديجة وقد أخلف الله لك من خديجة عجوز حمراء الشدقين (١) قد هلكت في دهر، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا ما رأيته غضب مثله قط وقال: إن الله رزقها مني ما لم يرزق أحدا منكن.

قلت: يا رسول الله أعف عني عفا الله عنك، والله لا تسمعني أذكر خديجة بعد هذا اليوم بشئ تكرهه. (٢)

### وفي صحيح البخارى ج ٤ ص ٢٣٠

بسنده عن عائشة انها قالت:

ماغرت على امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة، هلكت قبل ان يتزوجني، لما كنت اسمعه يذكرها، وامره الله ان يبشرها ببيت من قصب وان كان ليذبح الشاة فيهدى في خلائلها منها ما يسعهن.

وفيه انها قالت:

ماغرت على امرأة ما غرت على خديجة، من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها، قالت: وتزوجني بعدها بثلاث سنين، وامره ربه عز وجل أو جبريل عليه السلام ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب.

### وفي صحيح مسلم ج ٧ ص ١٣٣

بسنده عن عائشة قالت:

ما غرت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم الا على خديجة، وانى لم ادركها، قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذبح الشاة فيقول ارسلوا بها إلى اصدقاء خديجة.

قالت: فاغضبته يوما، فقلت: خديجة؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انى قد رزقت حبها.

## غيرتها على مارية القبطية:

### في المستدرك للحاكم النيسابوري ج ٤ ص ٣٩

بسنده عن عائشة انها قالت:

اهديت مارية إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، ومعها ابن عم لها، قالت: فوقع عليها وقعة فاستمرت حاملا، قالت: فعزلها عند ابن عمها، قالت: فقال اهل الافك والزور من حاجته إلى الولد ادعى ولد غيره، وكانت امه قليلة اللبن، فابتاعت له ضائنة لبون، فكان يغذى بلبنها، فحسن عليه لحمه.

قالت عائشة: فدخل به علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فقال: كيف ترين؟

فقلت: من غذى بلحم الضأن يحسن لحمه.

قال: ولا الشبه؟

قالت: فحملني ما يحمل النساء من الغيرة ان قلت ما ارى شبها.

قالت: وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقول الناس فقال لعلي: خذ هذا السيف فانطلق فاضرب عنق ابن عم مارية حيث وجدته.

قالت: فانطلق فإذا هو في حائط على نخلة يخترف رطبا.

قال: فلما نظر إلى علي ومعه السيف استقبلته رعدة.

قال: فسقطت الخرقة فإذا هو لم يخلق الله عز وجل له ما للرجال شئ ممسوح.

### وفي الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ج ٨ ص ٢١٢

عن عائشة قالت: ما غرت على امرأة إلا دون ما غرت على مارية، وذلك أنها كانت جميلة من النساء جعدة، وأعجب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان أنزلها أول ما قدم بها في بيت لحارثة بن النعمان، فكانت جارتنا فكان رسول الله عامة

النهار والليل عندها، حتى فرغنا لها فجزعت فحولها إلى العالية فكان يختلف إليها هناك، فكان ذلك أشد علينا، ثم رزقه الله منها الولد وحرمنا منه.

## غيرتها الوهمية:

**في سنن النسائي ج ٢ ص ٢٢٠**

بسنده عن عائشة قالت:

فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضجعه، فجعلت التمسه وظننت أنه أتى بعض جواريه فوقعت يدى عليه وهو ساجد وهو يقول: اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت.

وفيه، عنها انها قالت: فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فظننت أنه أتى بعض جواريه فطلبته، فإذا هو ساجد يقول: رب اغفر لى ما أسررت وما اعلنت.

**وفي صحيح مسلم ج ٨ ص ١٣٩ عنها انها قالت:**

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا، قالت: فغرت عليه، فجاء فرأى ما اصنع، فقال: مالك يا عائشة أغرت؟

فقلت: وما لى لا يغار مثلى على مثلك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أقد جاءك شيطانك؟

قالت: يارسول الله، أو معى شيطان؟

قال: نعم.

قلت: ومع كل انسان.

قال: نعم.

قلت: ومعك يارسول الله.

قال: نعم، ولكن ربى اعانني عليه حتى اسلم.

أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

هامش:

(١) قال ابن حجر في فتح الباري ج ٧ ص ١٠٦

قال القرطبي قيل: معنى حمراء الشدقين: بيضاء الشدقين، والعرب تطلق على الابيض الاحمر، كرهة اسم البياض لكونه يشبه البرص، ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يقول لعائشة يا حميراء.

ثم استبعد القرطبي هذا لكون عائشة اوردت هذه المقالة مورد التنقيص فلو كان الامر كما قيل لنصت على البياض لانه كان يكون ابلغ في مرادها.

قال: والذي عندي ان المراد بذلك نسبتها إلى كبر السن لان من دخل في سن الشيخوخة مع قوة في بدنه يغلب على لونه غالبا الحمرة المائلة إلى السمرة كذا قال.

والذي يتبادر ان المراد بالشدقين ما في باطن الفم فكنت بذلك عن سقوط اسنانها حتى لا يبقى داخل فمها الا اللحم الاحمر من اللثة وغيرها وبهذا جزم النووي وغيره.

(٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٩ ص ٢٢٥: رواه الطبراني وأسانيده حسنة.

وتجدر الإشارة إلى أن غضب النبي صلى الله عليه وآله، ثم اعتذار عائشة بهذه الكيفية، فيه رد على من زعم انه صلى الله عليه وآله أقر عائشة على ما قالت!

الفصل ٢٨٢

# مؤرخ سني قديم يقول: معاوية أول من احتفل بالنيروز

بقلم: **الفخر الرازي**

١٩ مايو ٢٠١٠م

**سير أعلام النبلاء ج: ٣ ص: ١٥٧**

قال الزبير بن بكار كان معاوية أول من اتخذ الديوان للختم وأمر بالنيروز والمهرجان واتخذ المقاصير في الجامع وأول من قتل مسلما صبرا وأول من قام على رأسه حرس وأول من قيدت بين يديه الجنائب وأول من اتخذ الخدام الخصيان في الإسلام وأول من بلغ درجات المنبر خمس عشرة مرقاة وكان يقول أنا أول الملوك.

الفصل ٢٨٣

# أبو هريرة كان مشهورا بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ، حديث صحيح عنه

بقلم: **الفخر الرازي**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

**صحيح سنن ابن ماجه للألباني ج١ص١٢٩:**

" عن أبي رزين قال ثم رأيت أبا هريرة يضرب جبهته بيده ويقول يا أهل العراق أنتم تزعمون أني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون لكم المهنأ وعلى الإثم أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات ".

الفخر الرازي / اتهام ابي هريرة بالكذب على رسول الله كان مشهورا معروفا بين الناس،

الفصل ٢٨٤

# بشهادة أحد الصحابة: الرجال يلبسون الحرير والذهب في بيت معاوية بن أبي سفيان!

بقلم: **الفخر الرازي**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

(صحيح سنن أبي داود) للألباني ح٣٤٧٩:

" حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي ثنا بقية عن بحير عن خالد قال ثم وفد المقدام بن معد يكرب، وعمرو بن الأسود، ورجل من بني أسد من أهل قنسرين إلى معاوية ابن أبي سفيان. فقال معاوية للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟ فرجع المقدام. فقال له رجل: أتراها مصيبة؟ قال له: ولم لا أراها مصيبة، وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم، في حجره فقال: هذا مني، وحسين من علي؟!فقال الأسدي: جمرة أطفأها الله عز وجل. قال: فقال المقدام: أما أنا فلا أبرح اليوم حتى أغيظك، وأسمعك ما تكره. ثم قال: يا معاوية!إن أنا صدقت فصدقني، وإن أنا كذبت فكذبني، قال: أفعل. قال: فأنشدك بالله، هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، نهى عن لبس الذهب؟ قال: نعم. قال: فأنشدك بالله، هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ينهى عن لبس الحرير؟ قال: نعم. قال: فأنشدك

بالله، هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها؟ قال: نعم.

قال: فوالله!لقد رأيت هذا كله في بيتك يا معاوية!!،

فقال معاوية: قد علمت أني لن أنجو منك يا مقدام. قال خالد: فأمر له معاوية، بما لم يأمر لصاحبيه، وفرض لابنه في المائتين، ففرقها المقدام على أصحابه. قال: ولم يعط الأسدي أحداً شيئاً مما أخذ، فبلغ ذلك معاوية فقال: أما المقدام فرجل كريم بسط يده، وأما الأسدي فرجل حسن الإمساك لشيئه. حديث صحيح ".

أقول: واللعين الذي قال عن موت الحسن روحي فداه (أتراها مصيبة؟!) هو معاوية نفسه بما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ج٢٠ ص ٢٦٩ ح ٦٣٦: " فقال معاوية للمقدام أما علمت أن الحسن بن علي توفي؟ قال: فاسترجع المقدام. فقال له معاوية: أتراها مصيبة؟! قال ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال هذا مني وحسين من علي... الخ ".

الفخر الرازي / أبا يزيد!! هكذا تكون بيوت الملوك!!

الفصل ٢٨٥

# ابن عثيمين يقول زنى الصحابة وقذفهم وشربهم للخمر وسرقتهم مغمورة! مناقشة

بقلم: **الفخر الرازي**

١٩ مايو ٢٠١٠م

قال ابن عثيمين في شرح العقيدة الواسطية لابن تيمية ص٤٧٧ :
" ولا شك أنه حصل من بعضهم –أي الصحابة- سرقة (!) وشرب خمر (!!) وقذف (!!) وزنى بإحصان وزنى بغير إحصان (!!)، لكن كل هذه الأشياء تكون مغمورة في جنب فضائل القوم ومحاسنهم وبعضها أقيم فيه الحدود فيكون كفارة.

ثم بين المؤلف شيئا من فضائلهم ومحاسنهم بقوله: (من الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح) فكل هذه مناقب وفضائل معلومة مشهورة، تغمر كل ما جاء من مساوئ القوم المحققة، فكيف بالمساوئ غير المحققة أو التي كانوا فيها مجتهدين متأولين ". انتهى.

أقول:

ابن عثيمين غالط -كالعادة على الوهابية من حوله- فتكلم عن بحار الفضائل التي تنغمر فيها الكبائر والطامات ونسبها لكل الصحابة، والسؤال:

من هو الصحابي يا ابن عثيمين؟!!

فيجيب بنفسه في ص ٤٥٠: " كل من اجتمع به مؤمنا به ومات على ذلك ".

أقول: وهل هذا هو المجاهد المهاجر المناضل المنافح المكافح والذاب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يكون لكل واحد منهم فضائل تنغمر فيه تلك الطامات والكبائر التي اعترف بها ابن عثيمين!!
بل يكفي أن يسلم في آخر يوم من حياة النبي ويراه!! فحينها تنغمر كل كبائره وطوامه وسفكه للدماء في فضائله ومناقبه؟!

أو لعل الفضائل التي تزيل الجبال الرواسي هي الإيمان بالله ورسوله، وعليه لكل منا إذن بحر ينغمر فيه ما ينغمر. هرج في هرج.

وسؤالي الأهم: ما معنى تنغمر؟!، يغفرها الله!!، وما يدريك؟!!

فهذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسان حاله: {قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ}(الأنعام/١٥).

وكذا: {وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ}(يونس/١٥).

ونساء النبي يحذرهم الله تعالى من عذابه: {يَانِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا}(الأحزاب/٣٠).
ويقول بإطلاق صريح: {وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ }(النساء/١٤).

والله سبحانه لا يحابي أحدا {مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}(الأنفال/٦٧).

{لَوْلاَ كِتَابٌ مِنْ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}(الأنفال/٦٨).

وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ} (التوبة/٣٨).
{إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}(التوبة/٣٩).

ثم أخفيت نظرية ابن عثيمين عن أبي ذر الغفاري رضوان الله تعالى عليه حينما كان يكرر دائما في وجه معاوية وعثمان هذه الآية
{ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ} (التوبة/٣٤). {يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ}(التوبة/٣٥).

وأين حديث الحوض وأنه لا ينجو من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا كهمل النعم!!، وأين سير الصحابة الذين كانوا يخافون النفاق على أنفسهم ويخافون النار حتى صار بعضهم –كعمر- يبكي قبل هلاكه من سوء المطلع ومخافة النار!!

فأين كلام الله من كلام ابن عثيمين!! أو لعله قصد من (مغمورة) أي عند أهل السنة، فلا بأس، إذ المهم عندنا أن يكون قذف بعض الصحابة للمحصنات وزناهم وسرقتهم وشربهم للخمر مغمورة عن الله سبحانه، لا عند أهل السنة!!

فحبذا لو يذكر أهل السنة الأدلة على عبقرية ابن عثيمين من أن الصحابي –بمعناه العام- طاماته وكبائره مغمورة، (مع تفسير لمعنى الغمر، غمركم الله في زبد وتمر)!!

الفخر الرازي / ما بين القوسين جاء على القافية!!

الفصل ٢٨٦

# عمر بن الخطاب البطل أجبر النبي على حجب نسائه عن الرجال . رجل والرجال قليل!

بقلم: **الفخر الرازي**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

صحيح البخاري ج٥ص٢٣٠٣ح٥٨٨٦:" أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ثم كان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساءك قالت فلم يفعل (!!) وكان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن ليلا إلى ليل قبل المناصع فخرجت سودة بنت زمعة وكانت امرأة طويلة فرآها عمر بن الخطاب وهو في المجلس فقال عرفناك يا سودة حرصا على أن ينزل الحجاب قالت فأنزل الله عز وجل آية الحجاب ".

صحيح البخاري ج١ص١٥٧ح٣٩٣: " قال عمر ثم وافقت ربي في ثلاث فقلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وآية الحجاب قلت يا رسول الله لو أمرت نساءك أن يحتجبن فإنه يكلمهن البر

والفاجر فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية ".

وأخرج البخاري في الأدب المفرد بسند صحيح ج١ص٣٦٢ح١٠٥٣: " حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان عن مسعر عن موسى بن أبي كثير عن مجاهد عن عائشة قالت ثم كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا فمر عمر فدعاه فأكل فأصابت يده إصبعي فقال: حس!! لو أطاع فيكن ما رأتكن عين. فنزل الحجاب ".

الفخر الرازي / بخ بخ لك يا ابن الخطاب، رجل الشهامة والغيرة، يا ليت الرجال من حولك كانوا ينتبهون لنسائهم (!!).

الفصل ٢٨٧

# هكذا يستطيع عمر بن الخطاب التأثير على كل الصحابة بمحضر رسول الله فكيف بعد وفاته؟!

بقلم: **الفخر الرازي**

١٩ مايو ٢٠١٠م

صحيح البخاري ج٢ص٩٧٨: (فقال عمر بن الخطاب فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: ((ألست نبي الله حقا؟!))، قال: بلى!! قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟! قال: بلى!! قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا؟! إذا قال: إني رسول الله، ولست أعصيه، وهو ناصري! قلت: أو ليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به؟! قال: بلى! فأخبرتك أنا نأتيه العام؟! قال: قلت: لا. قال: فإنك آتيه ومطوف به! قال: فأتيت أبا بكر، فقلت: يا أبا بكر، ((أليس هذا نبي الله حقا؟!)) قال: بلى! قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟! قال: بلى! قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا؟! إذا قال: أيها الرجل! إنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم! وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه، فوالله إنه على الحق قلت أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى أفأخبرك أنك تأتيه العام قلت لا قال فإنك آتيه ومطوف به، قال الزهري قال عمر: ((فعملت لذلك أعمالا)). قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا

قال: فوالله ما قام منهم رجل -أي من الصحابة-، حتى قال ذلك ثلاث مرات. فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت أم سلمة: يا نبي الله أتحب ذلك اخرج لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك. فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما!)،

قال ابن حجر في فتح الباري ج٥ص٣٤٥-٣٤٦ (قوله قال عمر بن الخطاب فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم. هذا مما يقوي أن الذي حدث المسور ومروان بقصة الحديبية هو عمر وكذا ما تقدم قريبا من قصة عمر مع أبي جندل)

وقال الصنعاني في مصنفه ج٥ص٣٣٠-٣٣٩ح٩٧٢٠ (عبد الرزاق عن معمر قال أخبرني الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم صدق كل واحد منهما صاحبه قالا: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في بضع عشرة مئة من أصحابه... فقال أبو جندل: أي معشر المسلمين! أرد إلى المشركين وقد جئت مسلما ألا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله. فقال عمر بن الخطاب: والله ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ (!!). قال: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: ألست نبي الله حقا! قال: بلى! ...).

وقال الطبراني في المعجم الكبير ج٢٠ص٩-١٤ح١٣ (حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يصدق كل واحد منهما صاحبه قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية ... فقال عمر بن الخطاب: ((والله ما شككت منذ

أسلمت إلا يومئذ)). فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: ألست نبي الله حقا؟! قال: بلى! ... فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال: فوالله ما قام منهم رجل. حتى قاله ثلاث مرات فلما لم يقم منهم أحد قام فدخل على أم سلمة ...).

وقال الشوكاني في نيل الأوطار ج٨ص٢٠٠ (قوله ألست نبي الله حقا؟!، قال: بلى. زاد الواقدي من حديث أبي سعيد قال: قال عمر: لقد دخلني أمر عظيم وراجعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم مراجعة ما راجعته مثلها قط)،

أقول: إن أمكن لعمر بن الخطاب أن يؤثر في عقول الصحابة فلا يأتمروا بأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم والنبي مازال على قيد الحياة، فيأمرهم ثلاث مرات فلا يقوم منهم أحد، فما الغريب أن يؤثر عمر وحزبه وبنو أسلم في عقول الناس حتى لا يأتمروا بأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاته بتسليم الخلافة للإمام علي عليه السلام؟! ناهيك عن أن عليا عليه السلام هو الذي وتر العرب وقتل صناديدهم ولهم عليه ثأر لا يمحى مدى الدهر!

الفخر الرازي / أخلاق عمر مع رسول الله هي (أليس هذا نبي الله حقا؟!) فاعتبروا يا أولي الأبصار!!

الفصل ٢٨٨

# مناقشة أدلة أهل السنة القرآنية على عدالة الصحابة

بقلم: **التلميذ**

١٩ مايو ٢٠١٠م

## مناقشة أدلة أهل السنة القرآنية على عدالة الصحابة

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد:

يستند علماء أهل السنة إلى العديد من الآيات القرآنية زاعمين دلالتها على عدالة جميع الصحابة، ونحن سنناقش هنا عمدة أدلتهم على ذلك فمنها:

قوله تعالى: [مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْأِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً ] (١).

مدّعين أن [من] في قوله تعالى: ? مِنْهُمْ ? بيانية تفيد شمول الوعد لجميع الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وآله من الصحابة ولذلك حكموا بعدالة الجميع، واستدالالهم على عدالة جميع الصحابة بهذه الآية الكريمة مردود للآتي:

إن الآية الكريمة تذكر مجموعة من الصفات لهؤلاء الذين كانوا معه صلى الله عليه وآله منها أنهم [أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ]، لكننا إذا رجعنا إلى سيرة بعض هؤلاء الصحابة وواقع حالهم نجد أنهم يفتقدون هذه الصفة، ومن أدلة ذلك انهزامهم في معركة حنين، فعن أبي قتادة قال: (لما كان يوم حنين نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلاً من المشركين وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فأسرعت إلى الذي يختله فرفع يده ليضربني وأضرب يده فقطعتها ثم أخذني فضمني ضمّاً شديداً حتى تخوفت، ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم، فإذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شأن الناس؟ قال أمر الله، ثم تراجع الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم...) (٢).

فلقد كان عدد المسلمين الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وآله في معركة حنين ما يقارب إثني عشر ألف صحابي (٣) انهزم جميعهم - باستثناء نفر قليل من أقرباء النبي صلى الله عليه وآله – لا يلوون على شيء تاركين رسول الله صلى الله عليه وآله هدفاً سهلاً للكافرين، وكأنهم لم ينقضوا موثقاً ولم ينكثوا عهداً ولم يبايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الشجرة على الموت وعلى أن لا يفرّوا كما قال تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً ] (٤).

وينقل أن النبي صلى الله عليه وآله أمر العبّاس في ذلك اليوم أن ينادي من انهزم من المسلمين ويستغيث بهم وبالخصوص بالمبايعين تحت الشجرة (٥)، فرجع منهم مائة (٦)، ولم يرجع الباقون إلاّ بعد أن انتصر المسلمون، يقول جابر بن عبد الله الأنصاري: (...فوالله ما رجعت راجعت النّاس من هزيمتهم حتى وجدوا الأسارى مكتفين عند رسول الله) (٧).

وقد أثبت الله هذه الحقيقة في كتابه فقال عزّ من قائل: [لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ

كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ] (٨).

فكيف يصح – بعد هذا - أن نصف هؤلاء المنهزمين من الصحابة يوم حنين بأنهم أشداء على الكفّار؟!

ومن الصفات التي تذكرها الآية الكريمة للذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وآله أنهم ? رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ?، إلاّ أنا نجد أن هذه الصفة كانت مفقودة عند بعضهم، والأدلة على ذلك عديدة منها: أنّ جماعة من الصحابة ومن أعانهم من سائر الناس بغوا على الإمام علي عليه السلام ومن كانوا معه من الصحابة وسائر المسلمين وذلك في معركة الجمل وصفين، وقطعاً لم يكن هؤلاء البغاة رحماء بالإمام علي عليه السلام ومن معه حين بغوا عليهم وقاتلوهم وقتلوا منهم من قتلوا وجرحوا من جرحوا.

فإذا كان بعض الصحابة يفتقد الصفات التي أشارت إليها الآية أو بعضها فكيف يصح أن يزعم زاعم ويدّعي بأن الآية تدل على عدالة جميع الصحابة؟!

وعليه فحتى لو سلّمنا – جدلاً – أن:من; في الآية بيانية لا تبعيضية فإن الآية الكريمة قطعاً لا تعني جميع الصحابة وإنما فئة خاصة منهم اجتمعت فيهم الصفات المذكورة، فهم وحدهم الذين يشملهم الوعد الإلهي دون غيرهم من سائر الصحابة ممن يفتقدونها.

ومن أدلتهم قوله تعالى: [لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً ] (٩).

أقول:

أولاً: هذه الآية لا تدل على عدالة جميع الصحابة، وذلك لأن أهل بيعة الرضوان كان عددهم حسب أعلى رقم ذكره المؤرخون ١٨٠٠ صحابي (١٠)، وعدد الصحابة المدّعى عدالتهم ١٢٤ ألف صحابي، فالاستشهاد بهذه الآية على عدالة

جميع هؤلاء باطل وعير صحيح.

ثانياً: إنّ استمرارية رضا الله عزّ وجل عن المؤمنين من أهل بيعة الرضوان مشروط بعدم نكث هذه البيعة، بالثبات على قتال العدو وعدم الفرار، وهذا ما أكده قوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً ] (١١)، وبالاستقامة على جادة الشريعة، أي بعدم ممارسة ما هو موجب لغضب الله عزّ وجل من الأفعال والأقوال، فلو نكث المبايع تحت الشجرة بيعته ولم يثبت في سوح القتال، أو لم يستقم على جادة الشريعة فمارس من الأفعال والأقوال ما يفضي إلى غضب الله عزّ وجل كالقتل والزنى وشرب الخمر وما شاكل ذلك من كبائر الذنوب وأعاظمها، فإن الرضا يزول عنه ويكون مورداً لغضب الله سبحانه.

أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال: (لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما، فقلت له طوبى لك صحبت النبي صلى الله عليه وسلم، وبايعته تحت الشجرة، فقال يا ابن أخي إنك لا تدري ما أحدثناه بعده) (١٢).

فهذا الصحابي البراء بن عازب لم يفهم من الآية الرضا المطلق، وإنّما الرّضا المقيد بالاستمرار في طاعة الله، وهذا ما يفهم من قوله: (إنك لا تدري ما أحدثناه بعده).

وهناك حديث آخر مروي في موطأ مالك بن أنس عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله أنّه بلغه: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لشهداء أحد هؤلاء أشهد عليهم، فقال أبو بكر ألسنا يا رسول الله بإخوانهم أسلمنا كما أسلموا، وجاهدنا كما جاهدوا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى ولكن لا أدري ما تحدثون بعدي، فبكى أبو بكر ثم بكى، ثم قال إنّا لكائنون بعدك) (١٣).

وهو يفيد أنّ رضا الله عزّ وجل عن عبده – صحابياً كان أو غيره – مشروطٌ بتقيّد

العبد بطاعة الله، أما إذا ما نحرف عن الطاعة وسلك غير جادة الحق فإن رضا الله عنه يزول ويحل محلّه غضبه سبحانه، فلذلك نجد النبي صلى الله عليه وآله يشهد لشهداء أحد لعلمه بحالهم، بينما لا يشهد لغيرهم من الصحابة لأنه لا يعلم ما يحدثوا بعده، فلو كان رضا الله عزّ وجل للصحابة من المهاجرين والأنصار وغيرهم من سائر الصحابة مطلقاً وغير مقيد بالاستمرار في طاعة الله لما كان هناك مانع لرسول الله صلى الله عليه وآله من أن يشهد لجميعهم.

إن جماعة ممن بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الشجرة نكثوا بيعتهم هذه يوم حنين عندما انهزموا من ساحة المعركة وتركوا رسول الله صلى الله عليه وآله طعمة لذؤبان العرب ومشركيها.

وقد ذكرنا فيما سبق أنّ الذين رجعوا إلى ساحة المعركة من مجموع الذين انهزموا وفرّوا مائة منهم فقط، فلو فرضنا أنّ هذه المائة كلهم من أهل بيعة الرضوان، فيبقى أنّ هناك جماعة منهم ظلّوا هاربين إلى نهاية المعركة.

فهل يكون الله عزّ وجل راضياً عن هؤلاء الفارّين من أهل بيعة الرضوان؟

الجواب: قطعاً لا، لأن الله عزّ وجل يقول في كتابه المجيد: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ * وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ] (١٤).

وعليه فكما أنّ الإستدلال بقول الله تعالى: [لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً] على عدالة جميع الصحابة باطل، فكذلك لا نستطيع أن نحكم بموجب هذه الآية على عدالة من بايع تحت الشجرة، وذلك لأن استمرارية الرضا لهم من الله مشروطة بعدم نكثهم لهذه البيعة، والإستقامة على جادة الحق، وقد دلّت الأدلة على أنّ بعضهم قد نكث هذه البيعة يوم حنين، وما دام لا تعرف أشخاص من نكث من غيرهم فنحتاج

إلى دليل آخر يثبت لنا عدالة جميع من بايع تحت الشجرة غير الآية، نعم لو ثبت لنا أن هناك أشخاصاً بأعيانهم لم ينكثوا البيعة ولم يمارسوا من الذنوب والمعاصي ما يؤدي إلى غضب الله من يوم بيعتهم وإلى يوم رحيلهم من الدنيا فإن الآية – بلا شك – تكون دليلاً على عدالتهم.

ومنها قوله تعالى: [لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلّاً وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ] (١٥).

وقال: [إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ] (١٦).

مدّعين أنّ الله سبحانه وتعالى شهد لعموم الصحابة بالحسنى ومن ثم بالجنة، وهذا دليل على عدالتهم، وكان على هذا المستدل وقبل أن يفتري على الله عزّ وجل ويزعم بأنه سبحانه شهد لجميع الصحابة بالحسنى ومن ثم بالجنة أن يثبت أن جميع الصحابة متصفون بصفتي الإنفاق والقتال وإلاّ فدعواه باطلة، ثم إن دونه لإثبات ذلك خرط القتاد، لأنه من المعلوم والمتسالم عليه بين المسلمين أن الكثيرين ممن عدوا في عداد الصحابة لم ينفقوا ولم يقاتلوا لا قبل الفتح ولا بعده.

فهناك الكثيرون ممن جاؤا إلى النبي صلى الله عليه وآله من القبائل البعيدة عن مكة أو المدينة وأسلموا على يد النبي صلى الله عليه وآله وسمعوا منه ثم رجعوا إلى مواطن قبائلهم دون أن ينفقوا درهماً أو ديناراً أو يطعنوا برمح أو يضربوا بسيف في سبيل الله، وأيضاً من بين الصحابة المؤلفة قلوبهم، وهؤلاء كان النبي صلى الله عليه وآله هو الذي ينفق عليهم ويعطيهم من غنائم الحرب تأليفاً لقلوبهم على الإسلام، فهؤلاء لا يشملهم الوعد بالحسنى التي تتحدث عنه الآية لفقدانهم صفة الإنفاق التي هي إحدى الصفتين المترتب على الاتصاف بهما نيل الحسنى.

وكذلك من بين الصحابة حسان بن ثابت الذي لم يضرب ولو ضربة واحدة في

سبيل الله لا في حياة النبي صلى الله عليه وآله ولا بعده، وكانت الحياة أحب إليه من القتال والشهادة.. فكيف يشمله الوعد بالحسنى المشار إليه في الآية؟

بل إنّه لا يستطيع أن يثبت من هذه الآية عدالة المعين من الصحابة فضلاً عن مجموعهم، فاتصاف الصحابي بصفتي الإنفاق والقتال لا بد من إثباته بدليل آخر، لأن الآية لا تدل على شيء من ذلك، فاستدلالهم بالآية الكريمة على عدالة جيمع الصحابة هو نوع من التحريف في آيات كتاب الله عزّ وجل انتصاراً لأهوائهم.

ومنها قوله تعالى: [لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ * وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلّاً لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ] (١٧).

ومنها قوله تعالى: [وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ] (١٨).

أقول:

أولاً: إن من بين المهاجرين والأنصار من وصفه القرآن بأن في قلبه مرض وذلك في قوله تعالى: [وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلاّ مَلائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلاّ فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَاناً وَلا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلاّ هُوَ وَمَا هِيَ إِلاّ ذِكْرَى لِلْبَشَرِ] (١٩)، وهذه الآية التي هي من سورة المدثر المكية النزول تشير إلى

وجود مرضى القلوب في مكة، وجعلتهم قسيماً لأهل الكتاب والمؤمنين والكفار، وسواء قلنا بأن المراد بمرضى القلوب المنافقون أو ضعفاء الإيمان والعقيدة فإن هؤلاء لا يمكن أن نصفهم بأنهم من الصادقين وممن رضي الله عزّ وجل عنهم، وباعتبار أن هؤلاء غير مشخصين بأعيانهم من بين المؤمنين المهاجرين فلا يمكن الحكم بعدالة معين ممن اتصف بالهجرة بموجب هذه الآيات بل لا بد من قيام دليل آخر على عدالته.

ثانياً: إنّ من بين الأنصار من هم منافقون يقول تعالى: [وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ] (٢٠)، وقطعاً هؤلاء ليسوا من أهل الفلاح ولا من الذين رضي الله عنهم، وباعتبار أن بعض هؤلاء المنافقين المعدودين في الأنصار ليسوا بمشخصين بأعيانهم وأسمائهم، بل إن بعضهم غير معروفين حتى للنبي صلى الله عليه وآله كما هو صريح الآية السالفة، فلا يمكن أن نحكم أيضاً بعدالة معين من الأنصار بموجب الآية فضلاً عن المجموع، بل لا بد من قيام دليل آخر على عدالته.

ثالثاً: ثم إن من الذين جاؤا من بعدهم من الصحابة أناس لم يتبعوهم بإحسان ولم يستغفروا للذين سبقوهم بالإيمان، بل أصبحت قلوبهم مرتعاً للغل والحسد للذين آمنوا من مثل معاوية بن أبي سفيان والمغيرة بن شعبة وعمرو بن العاص وأبو الغادية يسار بن سبع وأمثالهم من البغاة والقاتلين للصادقين من المهاجرين والمفلحين من الأنصار في الجمل وصفين وغيرهما، واللاعنين لآل محمد صلى الله عليه وآله على المنابر في خطبهم وغيرها.

ومنها قوله تعالى: [كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ] (٢١).

وقوله تعالى: [وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ] (٢٢).

أقول: الخطاب في هاتين الآيتين ليس مقتصراً على الصحابة، بل هو لجميع أمة النبي محمد صلى الله عليه وآله، فإذا كان فيهما دلالة على عدالة كل الصحابة، فيلزم القول أنهما تفيدان عدالة جيمع أمة محمد صلى الله عليه وآله، وهذا لا قائل به، فعدم دلالتهما على عدالة جيمع الأمة دليل على عدم عدالة جيمع الصحابة.

فتبين من كل ما أوردناه حول الأدلة التي يعتمد عليها القوم في إثبات عدالة جميع الصحابة أن هذه العدالة المدعاة مزعومة لا يسندها دليل من كتاب الله عزّ وجل.

(١) الفتح: ٢٩.

(٢) صحيح البخاري ٤/١٥٧٠ برقم: ٤٠٦٧.

(٣) المستدرك على الصحيحين ٢/١٣٢ رواية رقم: ٢٥٦٢، المعجم الكبير ١٧/٣٦٨ رواية رقم: ١٠١٠، التاريخ الكبير ٧/١٩ ترجمة الصحابي عياض، الطبقات الكبرى ٢/١٥٥.

(٤) الفتح: ١٠.

(٥) صحيح مسلم ٣/١٣٩٨ رواية رقم: ١٧٧٥، صحيح ابن حبّان ١٥/٥٢٤ رواية رقم: ٧٠٤٩.

(٦) سيرة ابن هشام ٥/١١٣، زاد المعاد ٣/٤٧١، تاريخ الطبري ٢/١٦٨، الاكتفاء لأبي الربيع الكلاعي الأندلسي ٢/٢٤٣.

(٧) مسند أحمد ٣/٣٧٦ رواية رقم: ١٥٠٦٩، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: (إسناده حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن إسحاق فهو صدوق حسن الحديث)، دلائل النبوّة للبيهقي ٥/١٢٨، زاد المعاد ٣/٤٦٩، السيرة النبوية لابن هشام ٥/١١٤، البداية والنهاية ٤/٣٢٦، تاريخ الطبري ٢/١٦٨.

(٨) التوبة: ٢٥.

(٩) الفتح: ١٨.

(١٠) وفي قول ١٤٠٠ صحابي، وفي آخر ١٥٠٠ صحابي، وهناك أقوال أخرى.

(١١) الفتح: ١٠.

(١٢) صحيح البخاري ٤/١٥٢٩ رواية رقم: ٣٩٣٧.

(١٣) موطأ مالك ٢/٤٦١، قال ابن عبد البر في ٢١/٢٢٨ بعد نقله لهذه الرواية: (هذا الحديث مرسل هكذا منقطع عند جميع الرواة للموطأ ولكن معناه يستند من وجوه صحاح كثيرة).

(١٤) الأنفال: ١٥- ١٦.

(١٥) الحديد: ١٠.

(١٦) الأنبياء: ١٠١.

(١٧) الحشر: ٨ – ١٠.

(١٨) التوبة: ١٠٠.

(١٩) المدثر: ٣١.

(٢٠) التوبة: ١٠١.

(٢١) آل عمران: ١١٠.

(٢٢) البقرة: ١٤٣.

الفصل ٢٨٩

# عمر بن الخطاب يستفتيه أحدهم فلم يعرف، فقال: أميرالمؤمنين لا يحسن الفتيا!.فضربه بالدرة

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قبيصة بن جابر الأسدي - ومعه صاحبه - يستفتي الخليفة عمر بن الخطاب في قتله لظبي وهو محرم، فلم يعرف الجواب، فأحال - أمير المؤمنين - السؤال على ابن عوف...

فقال صاحب قبيصة: أمير المؤمنين لا يحسن أن يفتيك، فلما سمعه عمر ضربه بالدرة.

أقول: لماذا أبا حفص...!!

لماذا ابا حفص...!!

فالرجل معه حق، فهو يتوقع أن يكون إمام المسلمين أعلم المسلمين

لم يكن يتصور المسكين أن قائد المسلمين يقوده المسلمون

واخجلتاه...

واخجلتاه...

على فكرة: للدرة جواب لا يحسنه إلاّ رواد العلم

تفضلوا...

**المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ج: ٣ ص: ٣١٠**

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سليمان البرنسي ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن بن شهاب عن سالم قال قلت لعبد الله بن عمر وأخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر الأسدي قال:

كنت محرما فرأيت ظبيا فرميته فأصبته فمات فوقع في نفسي من ذلك فأتيت عمر بن الخطاب أسأله فوجدت إلى جنبه رجلا أبيض رقيق الوجه فإذا هو عبد الرحمن بن عوف فسألت عمر فالتفت إلى عبد الرحمن فقال ترى شاة تكفيه قال: نعم.

فأمرني أن أذبح شاة، فلما قمنا من عنده قال صاحب لي: إن أمير المؤمنين لم يحسن أن يفتيك حتى سأل الرجل فسمع عمر بعض كلامه فعلاه عمر بالدرة ضربا ثم أقبل علي ليضربني فقلت يا أمير المؤمنين إني لم أقل شيئا إنما هو قاله قال فتركني ثم قال أردت أن تقتل الحرام وتتعد بالفتيا ثم قال أمير المؤمنين رضي الله عنه أن في الإنسان عشرة أخلاق تسعة حسنة وواحد سيء ويفسدها ذلك السيء ثم قال إياك وعثرة الشباب. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

ووافقه الذهبي في تلخيصه.

**السنن الكبرى للبيهقي ج: ٥ ص: ١٨١**

٩٦٤٢ أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله بن أحمد الأديب البسطامي قراءة عليه بخسروجرد أنبأ أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف أخبرني هارون بن يوسف ثنا بن أبي عمر ثنا سفيان ثنا عبد الملك هو بن عمير سمع قبيصة بن جابر الأسدي قال خرجنا حجاجا فكثر مراؤنا ونحن محرمون أيهما أسرع شدا الظبي أم الفرس فبينما نحن كذلك إذ سنح لنا ظبي والسنوح هكذا يقول مر عن الشمال قاله هارون بالتشديد فرماه رجل منا بحجر فما أخطأ خششاءه فركب ردعه فقتله فأسقط في أيدينا فلما قدمنا مكة انطلقنا إلى عمر رضي الله عنه بمنى فدخلت أنا وصاحب الظبي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكر له أمر الظبي الذي قتل وربما وقال فتقدمت إليه أنا وصاحب الظبي فقص عليه القصة فقال عمر رضي الله عنه عمدا أصبته أم خطأ وربما قال فسأله عمر رضي الله عنه كيف قتلته عمدا أم خطأ فقال لقد تعمدت رميه وما أردت قتله زاد رجل فقال عمر رضي الله عنه لقد شرك العمد الخطأ ثم اجتنح إلى رجل والله لكأن وجهه قلب يعني فضة وربما قال ثم التفت إلى رجل إلى جنبه فكلمه ساعة ثم أقبل على صاحبي فقال له خذ شاة من الغنم فأهرق دمها وأطعم لحمها وربما قال فتصدق بلحمها وأسق إهابها سقاء فلما خرجنا من عنده أقبلت على الرجل فقلت أيها المستفتي عمر بن الخطاب ان فتيا بن الخطاب لن تغني عنك من الله شيئا والله ما علم عمر حتى سأل الذي إلى جنبه فانحر راحلتك فتصدق بها وعظم شعائر الله قال فنما هذا ذو العوينتين إليه وربما قال فانطلق ذو العوينتين إلى عمر فنماها إليه وربما قال فما علمت بشيء والله ما شعرت إلا به يضرب بالدرة علي وقال مرة على صاحبي صفوقا صفوقا ثم قال قاتلك الله تعدى الفتيا وتقتل الحرام وتقول والله ما علم عمر حتى سأل الذي غلى جنبه أما تقرأ كتاب الله فإن الله يقول يحكم به ذوا عدل منكم ثم أقبل علي فأخذ بمجامع ردائي

وربما قال ثوبي فقلت يا أمير المؤمنين إني لا أحل لك مني أمرا حرمه الله عليك فأرسلني ثم أقبل علي فقال إني أراك شابا فصيح اللسان فسيح الصدر وقد يكون في الرجل عشرة أخلاق تسع حسنة وربما قال صالحة وواحدة سيئة فيفسد الخلق السيىء التسع الصالحة فاتق طيرات الشباب قال بن أبي عمر قال سفيان وكان عبد الملك إذا حدث بهذا الحديث قال ما تركت منه ألفا ولا واوا.

٩٦٤٣ حدثنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر الأسدي قال كنت محرما فرأيت ظبيا فرميته فأصبته خششاءه يعني أصل قرنه فمات فوقع في نفسي من ذلك فأتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه أسأله فوجدت إلى جنبه رجلا أبيض رقيق الوجه وإذا هو عبد الرحمن بن عوف فسألت عمر فالتفت إلى عبد الرحمن فقال ترى شاة تكفيه قال نعم فأمرني أن اذبح شاة فلما قمنا من عنده قال صاحبي لي ان أمير المؤمنين لم يحسن أن يفتيك حتى سأل الرجل فسمع عمر رضي الله عنه بعض كلامه فعلاه بالدرة ضربا ثم أقبل علي ليضربني فقلت يا أمير المؤمنين إني لم أقل شيئا إنما هو قاله فتركني ثم قال أردت أن تقتل الحرام وتتعدى الفتيا ثم قال أمير المؤمنين ان في الإنسان عشرة أخلاق تسعة حسنة وواحدة سيئة ويفسدها ذلك السيىء ثم قال وإياك وعثرة الشباب.

**مصنف عبد الرزاق الصنعاني ج: ٤ ص: ٤٠٦ - ٤٠٨**

٨٢٣٩ عبد الرزاق عن معمر عن عبد الملك بن عمير قال أخبرني قبيصة بن جابر الأسدي قال كنت محرما فرأيت ظبيا فرميته فأصبت خششاءه - يعني أصل قرنه - فركب ردعه فوقع في نفسي من ذلك شيء فأتيت عمر بن الخطاب أسأله فوجدت

لما جئته رجل أبيض رقيق الوجه وإذا هو عبد الرحمن بن عوف قال فسألت عمر فالتفت إلى عبد الرحمن فقال ترى شاة تكفيه؟؟ قال: نعم. فأمرني أن اذبح شاة فقمنا من عنده فقال صاحب لي إن أمير المؤمنين لم يحسن أن يفتيك حتى سأل الرجل فسمع عمر كلامه فعلاه عمر بالدرة ضربا ثم أقبل علي عمر ليضربني فقلت يا أمير المؤمنين لم أقل شيئا إنما هو قاله قال فتركني ثم قال أردت أن تقتل الحرام وتتعدى الفتيا قال إن في الإنسان عشرة أخلاق تسعة حسنة وواحدة سيئة فيفسدها ذلك السيء وقال إياك وعثرة الشباب.

٨٢٤٠ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر الأسدي قال خرجنا حجاجا فإنا لنسير إذ كثر مراء القوم أيهما أسرع سيعا الظبي أم الفرس غذ سنح لنا ظبي والسنوح هكذا وأشار من قبل اليسار إلى الميمن فرماه رجل منا فما أخطأ خششاءه فركب ردعه فسقط في يده حتى قدما على عمر فأتيناه وهو بمنى فجلست بين يديه أنا و هو فأخبره الخبر فقال كيف أصبته أخطأ أم عمدا قال سفيان قال مسعر لقد تعمدت رميه وما تعمدت قتله قال وحفظت أنه قال فاختلط الرجل فقال ما أصبته خطأ ولا عمدا فقال مسعر فقال له لقد شاركت العمد والخطأ قال فاجتنح إلى رجل والله لكأن وجهه قلبا فساوره ثم أقبل علينا فقال خذ شاة فأهرق دمها وتصدق بلحمها وأسق إهابها سقاء قال فقمنا من عنده فقلت أيها المستفتي ابن الخطاب إن فتياه لن يغني عنك من الله شيئا فانحر ناقت وعظم شعائر الله والله ما علم عمر حتى سأل الرجل إلى جنبه فانطلق ذو العينين فنماها إلى عمر فوالله ما شعرت إلا وهو مقبل على صاحبي بالدرة صفوقا ثم قال قاتلك الله أتعدى الفتيا وتقل الحرام قال ثم أقبل إلي فقلت يا أمير المؤمنين لا أحل لك شيئا حرمه الله عليك قال فأخذ بمجامع ثيابي فقال إني أراك إنسانا فصيح اللسان فسيح الصدر وقد يكون في

الرجل عشرة أخلاق تسعة صالحة وواحدة سيئة فيفسد الستعة الصالحة الخلق السيء إتق طيرات الشباب أو قال غرات الشباب.

**المعجم الكبير للطبراني ج: ١ ص: ١٢٧**

٢٥٨ حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر الأسدي قال كنت محرما فرأيت ظبيا فرميته فأصبت خششاه يعني أصل قرنه فركب ردعه فوقع في نفسي من ذلك شيء فأتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه أسأله فوجدت إلى جنبه رجلا أبيض رقيق الوجه فإذا هو عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فسألت عمر رضي الله عنه فالتفت إلى عبد الرحمن فقال ترى شاة تكفيه فقال نعم فأمرني أن أذبح شاة فقمنا من عنده فقال صاحب لي إن أمير المؤمنين لم يحسن يفتيك حتى سأل الرجل فسمع عمر رضي الله عنه بعض كلامه فعلاه عمر بالدارة ضربا ثم أقبل علي ليضربني فقلت يا أمير المؤمنين إني لم أقل شيئا إنما هو قاله فتركني قال ثم قال أردت أن تقتل الحرام وتتعد الفتيا ثم قال إن في الإنسان عشرة أخلاق تسعة حسنة وواحدة سيء يفسدها ذلك السيء ثم قال وإياك وعشرة الشباب.

٢٥٩ حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن بن عيينة عن عبد الملك عن عمير عن قبيصة بن جابر قال قدمنا على عمر رضي الله عنه فذكر نحوه فاجتنح إلى رجل والله لكأن وجهه قلب.

**مجمع الزوائد للهيثمي ج: ٣ ص: ٢٣١ - ٣٣٢**

قال: عن قبيصة بن جابر قال كنت محرما فرأيت ظبيا فرميته فأصبت خششاءة يعني أصل قرنه فركب ردعه فوقع في نفسي من ذلك شيء فأتيت عمر بن الخطاب أسأله،

فوجدت إلى جنبه رجلا أبيض رقيق الوجه فإذا هو عبد الرحمن بن عوف فقال ترى شاة تكفيه قال نعم فأمرني أن أذبح شاة فلما قمنا من عنده قال صاحب لي إن أمير المؤمنين لم يحس يفتيك حتى سأل الرجل فسمع عمر بعض كلام فعلاه بالدرة ضربا ثم أقبل علي ليضربني فقلت يا أمير المؤمنين لم أقل شيئا إنما هو قاله فتركني وقال إن أردت أن تقتل الحرام وتتعدى الفتيا ثم قال إن في الإنسان عشرة أخلاق تسعة حسنة وواحد سيء يفسدها ذلك السيء ثم قال إياك وعشرة الشباب. وفي رواية: فاجتنح إلى رجل والله لكان وجهه قلب. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

وأخرجه الدميري في حياة الحيوان الكبرى ج٢: ١٠٤ عن مستدرك الحاكم في مادة (الظبي).

الفصل ٢٩٠

# زنى المغيرة بن شعبة: إما الثلاثة الصحابة قذفوه أو صدقوا فوجب جرحه بالزنى -!

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٩ مايو ٢٠١٠م

قال ابن الوزير اليماني في كتابه (العواصم والقواصم) ج٣ / ٢٥٨ في مستعرض ردّه على السيد الذي وضع كتابه رداً عليه - بخصوص زنى المغيرة بن شعبة بأم جميل وشهادة الشهود وهم صحابة عليه بهذه الفاحشة!! -:

(توهَّم السيد أن هؤلاء الشهود الثلاثة إن لم يكونوا قاذفين، وجب جرحُ المغيرة بالزَّنى الذي أخبروا به.

وظنَّ السّيد **أنه لا مخرج من هذا السؤال!!**. وليس كما توهَّم، بل يجوز أن لا يَصْدُقُوا فيما شهدوا به، وأن لا يُجْرَحُوا لِغلطهم في الشهادة.) انتهى

ثم ذكر عن ابن النحوي في (البدر المنير) ما يفيد ادّعاء المغيرة ان المرأة المتهم بها (أم جميل) كانت زوجته في السر!!.. إلخ.

أقول أنا مرآة التواريخ: الإلزام الذي ذكره السيد باق على حاله، وهو متين، فلا مخرج للقوم من هذا الاشكال مطلقاً لأن عمر لم يحكم على الثلاثة الذين شهدوا على المغيرة بالزنى بالغلط في الشهادة، بل بالقذف، الأمر الذي استوجبوا لأجله عنده

الجلد (حدّ القذف).

فدار الأمر بين **قذفهم** للمغيرة **وصدقهم** في شهادتهم، فإن صدقوا **فالمغيرة مجروح بالزنى** وهو صحابي!!، وإن كذبوا فقد جُرحوا به (القذف) وهم صحابة. وهذا إلزام تام.

ولكَ أن تضيف: كيف يمكن احتمال غلطهم في الشهادة وقد قطعوا كل هذه المسافة من الكوفة إلى المدينة!! فلو لم يكونوا على يقين تام بما سيشهدوا به، لما عرّضوا أنفسهم لمشقة السفر إضافة لعقوبة القذف!.

ولك أن تضيف: امتناع أبي بكرة عن التوبة (بإكذاب نفسه) والتراجع عن الشهادة لما طلب منهم عمر ذلك، وإصراره على صدق شهادته.!

فاهدم بما شئت بهذا الموضوع من قواعد هشة

اللهم صل على محمد وآل محمد

الفصل ٢٩١

# ابن تيمية: بعض الصحابة كفَّر بعضهم ولعنَ بعضهم وقاتل بعضهم وأنكرَ بعضهم رؤية محمد ربه

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٩ مايو ٢٠١٠م

قال ابن تيمية في كتاب مجموع الفتاوى، الجزء ١٢، صفحة ٤٩٢ - ٤٩٣

http://arabic.islamicweb.com/Books/taimiya.asp?book=381&id=6534

ما نصه:

(وأيضا فإن السلف أخطأ كثير منهم فى كثير من هذه المسائل واتفقوا على عدم التكفير بذلك.

مثل: **ما أنكر بعض الصحابة** أن يكون الميت يسمع نداء الحيّ،

وأنكر بعضهم ان يكون المعراج يقظة،

وأنكر بعضهم **رؤية** محمد ربَّه،

ولبعضهم فى الخلافة والتفضيل كلام معروف،

وكذلك لبعضهم فى قتال بعض،

ولعن بعض،

و إطلاق تكفير بعض، **أقوال معروفة**.

وكان القاضى شريح ينكر قراءة من قرأ (بل عجبت)!! ويقول إن الله لا يعجب، فبلغ ذلك إبراهيم النخعى فقال: إنما شريح شاعر يعجبه علمه كان عبدالله أفقه منه فكان يقول (بل عجبت).

فهذا قد أنكر قراءة ثابتة وأنكر صفة دل عليها الكتاب والسنة **واتفقت الأمة على انه إمام من الأئمة**.

**وكذلك بعض السلف أنكر بعضهم حروف القرآن.**

مثل: إنكار بعضهم قوله (أفلم ييأس الذين آمنوا)، وقال: انما هى (أولم يتبين الذين آمنوا).

وإنكار الآخر قراءة قوله (وقضى ربك الا تعبدوا إلا إياه)، وقال: انما هى (ووصى ربك).

وبعضهم كان **حذف** المعوذتين.

وآخر يكتب سورة القنوت.

وهذا خطأ معلوم بالاجماع والنقل المتواتر ومع هذا فلمَّا لم يكن قد تواتر النقل عندهم بذلك لم يكفروا، وان كان يكفر بذلك من قامت عليه الحجة بالنقل المتواتر.) انتهى بنصه.

يقول مرآة التواريخ:

آثرتُ هذه المرة عدم التعليق على النص لكونه يُزعج عبدة الشاب الأمرد، ما يسبب لهم آلاماً فوق آلامهم.

لذا فاستخرج عزيزي القارئ من النص ما شئتَ من إشكالات، فلن يبخل عليك شيخ إسلامهم

وعيدكم مبارك

الفصل ٢٩٢

# أيّ الفريقين أحق بالإشكال؟عائشةلما قتلت أبنائها بلادليل، أم أبناؤها لما عادوها بدليل؟

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اشرح لي صدري

كثيراً ما يأخذ أتباع مخالفي مدرسة أهل البيت على أتباع المذهب الحق موقفهم من السيدة عائشة!

- وأوّل ما يذكرون، كونها أمّاً للمؤمنين، فكيف يكره المسلم أمّه؟! إلخ من أمور هي للعاطفة أقرب!

- أو قولهم - مستنكرين علينا -: كيف يجعلها الله أمّاً للمؤمنين، وهي ليست بأهل لهذه الأمومة...إلخ؟

نقول وبه نستعين:

هذا الإشكال مردود على صاحبه، بل وعلى السيدة عائشة نفسها من هذه الناحية

التي يريد إلزام شيعة أهل البيت بها!

فإن كان يؤخذ على شيعة المذهب الحق كونهم لا يحترمون السيدة عائشة أو يكرهونها..إلخ كونها أماً للمؤمنين، فيجب عليهم احترامها وتقديسها من هذه الناحية...

- نقول: فلماذا لا يؤخذ عليها هي، كيف خرجت لقتل أبنائها المؤمنين؟!! وبون شاسع بين الكُره والبغض والقتل واستحلال الدماء!!

بل - وبنفس طريقتهم - نقول: كيف يجعلها الله أمّاً لأناس مؤمنين تخرج بنفسها لقتلهم وسفك دمائهم؟!!

فكان أن تسببت في قتل ما يزيد على (١٦) ألف قتيل - من أبنائها - في معركة الجمل!

فأيّ الفريقين أحق بالاشكال؟!!

- الأبناء: الذين بغضوا أمّهم - ومعهم أدلتهم -!!

- أم الأمّ: التي قتلت أبنائها - بلا دليل - دعك من تحذيرات النبي صلى الله عليه وآله لها [والتي صححها الألباني وغيره - أعني خبر نباح كلاب الحوأب لها في طريقها للبصرة - ]؟!!

فلنسمع جوابهم المُعلّب: تأوَّلتْ، ولها أجر.!

نقول: فإن كان التأوّل في القتل جائز، فالتأوّل في البُغض أجوز وأجوز.

ولا يفوتني أن أنقل هذا الأثر الطريف في هذا المعنى:

نقل ابن عبد ربه (في كتابه العقد الفريد ج٢ / ١٠٨) عن أبي بكر ابن أبي شيبة:

http://islamport.com/d/3/adb/1/85/490.html

(قال: دخلت أم أوفى العبدية على عائشة بعد وقعة الجمل، فقالت لها: يا أم المؤمنين! ما تقولين في امرأة قتلت ابنا لها صغيرا؟.

قالت: وجبت لها النار!!.

قالت: فما تقولين في امرأة قتلت من أولادها الاكابر عشرين ألفا في صعيد واحد؟!.

قالت: خذوا بيد عدوة الله!!.) انتهى.

ملاحظة: فلينقل أتباع مخالفي مدرسة أهل البيت هذا الاشكال - لا أقول الجواب عن إشكالهم - إلى كل من يثقون به، فإن وجدوا جواباً فليسعفوني به.

اللهم صل على محمد وآل محمد،

الفصل ٢٩٣

# «الصحابة كفَّر بعضهم البعض»!... القائل: الذهبي... على ذمته! (وثيقة)

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الذهبي في مقدمة كتابه "الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردّهم" ص٢٣:

وما زال يمر بي الرجل الثبت وفيه مقال من لا يعبأ به، ولو فتحنا هذا الباب على نفوسنا لدخل فيه عدة من الصحابة والتابعين والأئمة، فبعض الصحابة كفَّر بعضهم بتأويل ما، والله يرضى عن الكل ويغفر لهم، فما هم بمعصومين، وما اختلافهم ومحاربتهم بالتي تليّنهم عندنا أصلاً. انتهى قوله.

أقول : يعني مو فقط إن الصحابة سب بعضهم البعض!، ولكن وصل بهم إلى تكفير بعضهم البعض.

يقول مرآة التواريخ : الذهبي يقول: يا صحابة لا تحاولووووون حتى لو كفرتم بعضكم البعض فأنتم عندنا أبصعين أكتعين حلوين ماشين... الزبدة لا تفكروا إننا

بنسمع كلامكم في بعضكم البعض، يقتل بعضكم البعض، يشتم بعضكم البعض، يكفر بعضكم البعض... ما فيييييه!!...الزبدة لا تحاولووووووووووووووووووون!!

مساكين يا صحابة، عمرهم ما رح يسمعون لكم اي كلام!!

مرآة التواريخ

(وثيقة هذا الموضوع) فإنها أوقع في النفوس ولا شك

# الرُّوَاةُ الثِّقَاتُ

## المُتَكَلَّمُ فيهم بِمَا لَا يُوجِبُ رَدَّهُم

لِلإِمَامِ الحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الذَّهَبِيِّ

المتوفى ٧٤٨ هـ

شبكة الكافي
رحم الله
من نشر الوثيقة
Alkafi.net

تحقيق وتعليق

محمد ابراهيم الموصلي

دار البشائر الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا فصل مفيد من كلام الإمام الحافظ الناقد أبي عبد الله محمد ابن الذهبي رحمه الله قال: وقد كتبت في مصنفي «الميزان»[1] عدداً كثيراً من الثقات الذين احتج البخاري أو مسلم أو غيرهما بهم لكون الرجل منهم قد دوّن اسمه في مصنفات الجرح، وما أوردتهم لضعفٍ فيهم عندي بل ليعرف ذلك. وما زال يمر بي الرجل الثبت وفيه مقال من لا يعبأ به، ولو فتحنا هذا الباب على نفوسنا لدخل فيه عدة من الصحابة والتابعين والائمة، فبعض الصحابة كفّر[2] بعضهم بتأويل ما، والله يرضى عن الكل ويغفر لهم، فما هم بمعصومين وما اختلافهم ومحاربتهم بالتي تلينهم عندنا أصلاً، وبتكفير الخوارج[3] لهم انحطت رواياتهم بل صار كلام الخوارج والشيعة[4] فيهم

(١) راجع مقدمة الميزان ٢/١ فما بعدها.

(٢) راجع في هذا كتاب «العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي، صلى الله عليه وسلم» للقاضي أبي بكر ابن العربي.

(٣) الخوارج الذين أنكروا على علي التحكيم وتبرؤوا منه ومن عثمان وذريته وقاتلوهم، فإن أطلقوا تكفيرهم فهم الغلاة منهم. (هدي الساري ص ٤٥٩).

(٤) الشيعة محبة علي وتقديمه على الصحابة؛ فمن قدمه على أبي بكر وعمر فهو غال في تشيعه، ويطلق عليه رافضي وإلا فشيعي، فإن أضاف إلى السبّ أو التصريح بالبغض فغالٍ في الرفض، وإن اعتقد الرجعة إلى الدنيا فأشد في الغلو. (هدي الساري ٤٥٩).

٢٣

شبكة الكافي
رحم الله من نشر الوثيقة
Alkafi.net

حقوق نشر الوثيقة غير محفوظة

إضافة..

ما ذكره الذهبي في كتابه أعلاه..

نقله عنه تلميذه السبكي في كتاب "طبقات الشافعية الكبرى" ج٩ / ١١١ **في ترجمة الذهبي نفسه** برقم (١٣٠٦):

هنا

http://www.al-eman.com/Islamlib/view...BID=401&CID=48

قال السبكي ما نصه :

(ويعجبني من كلام شيخنا أبي عبد الله الحافظ فصل ذكره بعد تصنيف كتاب "الميزان" وأنا مُورد بعضه.

قال: قد كتبت في مصنفي "الميزان" عددا كثيرا من الثقات الذين احتج البخاري أو مسلم أو غيرهما بهم لكون الرجل منهم قد دُوِّنَ اسمه في مصنفات الجرح، وما أوردتهم لضعف فيهم عندي، بل ليُعرف ذلك، وما زال يمرُّ بي الرجل الثبت، وفيه مقال من لا يُعبأ به، ولو فتحنا هذا الباب على نفوسنا، لدخل فيه عدة من الصحابة والتابعين والأئمة، فبعض الصحابة كفَّر بعضهم بتأويل ما، والله يرضى عن الكل ويغفر لهم، فما هم بمعصومين، ولا اختلافهم ومحاربتهم بالتي تليِّنهُم عندنا أصلا، ولا بتكفير الخوارج لهم انحطت روايتهم، بل صار كلام الخوارج والشيعة فيهم جرحا في الطاعنين، فانظر إلى حكمة ربك، نسأل الله السلامة..إلخ) انتهى .

اللهم صل على محمد وآل محمد

الفصل ٢٩٤

# المعلمي عن بعض المتأخرين -مستروحاً-: ابن عباس اخترع أو ضخم قصة قول عمر حسبنا كتاب الله

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٩ مايو ٢٠١٠م

قال عبدالرحمن المعلمي اليماني السلفي المجسّم (ت ١٣٨٦هـ) في كتابه (الأنوار الكاشفة) ص ٦٢ - ٦٣، ط٢ / ١٤٠٥هـ، طبع المكتب الاسلامي، بيروت، دمشق، الذي وضعه كردّ على كتاب (أضواء على السنة) لمحمود أبي رية المصري رحمه الله

http://islamport.com/d/1/mst/1/3/7.html

ما نصه بالحرف الواحد:

(ثم قال أبو ريّة: ((ولا غرابة في أن يفعل عمر ذلك لأنه كان لا يعتمد إلا على القرآن والسنة العملية، فقد روى البخاري عن ابن عباس أنه لما حضر النبي وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي: هلم أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده. **فقال عمر**: إن النبي **غلبه الوجع**!!، وعندكم القرآن فحسبنا كتاب الله!!)).

أقول: **تكلم بعض المتأخرين** في هذا الحديث وذكر أنه لوكانت الواقعة بنحو هذه الصورة **لما أغفل الصحابة ذكرها**!! والتنويه بشأنها!!، فما باله لم يذكرها إلا ابن

عباس!! مع أنه كان صغيراً يؤمئذ!!.

**ويميل هذا المتأخر** إلى أنها كانت واقعة لا تستحق الذكر!! **تجسَّمت** في ذهن ابن عباس واتخذت ذاك الشكل!!.

والذي يهمنا هنا أن نتبين أنه من المعلوم بقينا أن عمر لا يدعي كفاية كتاب الله عن كل ما سواه بما فيه بيان الصلاة والزكاة والحج وغير ذلك، إذن فإنما ادعى كفاية القرآن عن أمر خاص، ودلالة الحال تبين أنه ذاك الكتاب الذي عرض عليهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتبه لهم. **والظاهر أنه قد كان جرى ذكر قضية خاصة بدا للنبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب لهم في شأنها**، فرأى عمر أن حكمها في القرآن، وأن غاية ما سيكون في ذاك الكتاب تأكيد أو زيادة توضيح أو نحو ذلك، فرأى أنه لا ضرورة إلى ذلك مع ما فيه من المشقة على النبي صلى الله عليه وسلم في شدة وجعه.) انتهى بحروفه.

اقول أنا مرآة التواريخ: لاحظ كيف استروح المعلمي - ذهبي عصر المجسمة - ما نقله عن بعض المتأخرين في حق ابن عباس!!.

اقتباس:أقول: **تكلم بعض المتأخرين** في هذا الحديث وذكر أنه لوكانت الواقعة بنحو هذه الصورة **لما أغفل الصحابة ذكرها**!! والتنويه بشأنها!!، فما باله لم يذكرها إلا ابن عباس!! مع أنه كان صغيراً يؤمئذ!!.

**ويميل هذا المتأخر** إلى أنها كانت واقعة لا تستحق الذكر!! **تجسَّمت** في ذهن ابن عباس واتخذت ذاك الشكل!!.

ولا ندري لم لم يذكر اسم هذا المتأخر الذي كنّى عنه بالبعض!، وأخشى انه هو صاحب هذا القول كما هي طريقة شيخهم ابن تيمية في منهاج سنته، ينسب أقوالاً

للنواصب للاحتجاج بها على شيعة المذهب الحق، **وهي أقواله هو**، لا أقوال النواصب.

مرآة التواريخ/ قم من رقدتك يابن عباس، فقد رماك المجسمة بالكذب والتزوير والتضخيم

الفصل ٢٩٥

# حلقة (1): ابن حجر وعدالة الصحابة ... يقول المقبلي: هل الصحبة نبوة يا ابن حجر؟!

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٩ مايو ٢٠١٠م

حلقات: ابن حجر العسقلاني وعدالة الصحابة

الحلقة الأولى : هل الصحبة نبوة يا ابن حجر؟!!

قال صالح بن المهدي المقبلي اليماني (ت١١٠٨هـ) في كتابه المشهور "العلم الشامخ" في تفضيل الحق على الآباء والمشايخ ص٣٧٣ - ٣٧٤، نشر مكتبة دار البيان، دمشق:

(وروى البخاري لمروان بن الحكم الذي رمى طلحة وهو في جيشه، والمتسبب في خروجه على علي، **وفعل كا طامَّة.!**

وقال ابن حجر العسقلاني - وهو إمام في المتأخرين كامل - في ترجمة مروان : إذا ثبتت صحبته لم يؤثّر الطعن فيه . اه

يعني ولمّا تثبت! وكأنّ الصُّحْبة نبوة!! **أو أن الصحابي معصوم، وهو تقليد في التحقيق** بعد أن صارت عدالة الصحابة مسلم عند الجمهور، والحق أن المراد بذلك الغلبة فقط، فإن الثناء من الله تعالى ورسوله - وهو الدليل على عدالتهم - لم

يتناول الأفراد بالنصوصية، إنما غايته عموم، مع أن دليل شمول الصحبة لمطلق الرائي ونحوه ركيك جداً!!.

وليت شعري؛ من المخاطب الموصي! هل هو عين الموصى به! في نحو قوله صلى الله عليه وآله وسلم: "لاتسبوا اصحابي فلو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً لم يبلغ مدَّ أحدهم، ولا نصيفه".!!). انتهى بعينه.

أقول:

ما نقله عن ابن حجر موجود في مقدمة كتابه "فتح الباري" ١ /٢٣٠ - الفصل التاسع، في ترجمة مروان، قال:

(يقال له رؤية، فإن ثبتت فلا يعرّج على من تكلّم فيه.!!

وقال عروة بن الزبير: كان مروان لا يتهم في الحديث.

وقد روى عنه سهل بن سعد الساعدي الصحابي اعتمادا على صدقه.

وإنما نقموا عليه أنه رمى طلحة يوم الجمل بسهم فقتله، ثم شهر السيف في طلب الخلافة، حتى جرى ما جرى.

فأما قتل طلحة فكان متأولا فيه!! كما قرَّره الإسماعيلي وغيره .

وأما ما بعد ذلك فإنما حمل عنه سهل بن سعد، وعروة، وعلي بن الحسين، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وهؤلاء أخرج البخاري أحاديثهم عنه في صحيحه لما كان أميرا عندهم بالمدينة، قبل أن يبدو منه في الخلاف على ابن الزبير ما بدا. والله أعلم.

وقداعتمد مالك على حديثه، ورأيه، والباقون، سوى مسلم.) انتهى.

وفي تهذيب التهذيب له ج٥ / ٤٠٥ رقم ٧٦٤٦ ترجمة مروان، قال:

(وعاب الإسماعيلي على البخاري تخريج حديثه، وعدَّ من موبقاته أنه رمى طلحة -

أحد العشرة - يوم الجمل، وهما جميعاً مع عائشة فقتل!!. ثم وثب على الخلافة بالسيف .

واعتذرتُ عنه في مقدمة شرح البخاري (!!) ، وقول عروة بن الزبير: كان مروان لا يتهم في الحديث، وهو في رواية ذكرها البخاري، في قصة نقلها عن مروان عن عثمان في فضل الزبير. قلت في طبقته.)انتهى بنصه.

وقال في الإصابة ٦ /١٥٦ بترجمته رقم ٨٣١٢:

(وكان مع أبيه بالطائف إلى أن أذن عثمان للحكم في الرجوع إلى المدينة، فرجع مع أبيه، ثم كان من أسباب قتل عثمان، ثم شهد الجمل مع عائشة، ثم صفين مع معاوية، ثم ولي إمرة المدينة لمعاوية..إلخ) انتهى.

وهنا ننقل ترجمة مروان بن الحكم كاملة من سير أعلام النبلاء، حتى نتعرف جلياً على هذا الذي يريد ابن حجر العسقلاني أن يدافع عنه!

- قال الذهبي في سير أعلام النبلاء - ج ٣ ص ٤٧٦:

(١٠٢ - مروان بن الحكم * (خ)

ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، الملك أبو عبد الملك القرشي الاموي.

وقيل: يكنى أبا القاسم، وأبا الحكم.

مولده بمكة.

وهو أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر.

وقيل: له رؤية، وذلك محتمل.

روى عن: عمر، وعثمان، وعلي، وزيد.

وعنه: سهل بن سعد - وهو أكبر منه - وسعيد بن المسيب، وعلي بن الحسين، وعروة، وأبو بكر بن عبدالرحمن، وعبيد الله بن عبدالله،

* **(مصادر ترجمة مروان)** * * طبقات ابن سعد ٥ / ٣٥، نسب قريش: ١٥٩، ١٦٠، طبقات خليفة: ت ١٩٨٤، المحبر: ٢٢، ٥٥، ٥٨، ٢٢٨، ٣٧٧، التاريخ الكبير ٧ / ٣٦٨، المعارف: ٣٥٣، الجرح والتعديل ٨ / ٢٧١، تاريخ الطبري ٥ / ٥٣٠ وما بعدها، و ٦١٠، مروج الذهب ٣ / ٢٨٥، جمهرة أنساب العرب: ٨٧، الاستيعاب: ١٣٨٧، الجمع بين رجال الصحيحين ٢ / ٥٠١، تاريخ ابن عساكر ١٦ / ١٧٠ آ، أسد الغابة ٥ / ١٤٤، الكامل ٤ / ١٩١، الحلة السيراء ١ / ٢٨، تهذيب الاسماء واللغات ١ / ٢ / ٨٧، تهذيب الكمال: ١٣١٥، تاريخ الاسلام ٣ / ٧٠، تذهيب التهذيب ٤ / ٣٠ آ، البداية والنهاية ٨ / ٢٣٩ و ٢٥٧، العقد الثمين ٧ / ١٦٥، الاصابة ٣ / ٤٧٧، تهذيب التهذيب ١٠ / ٩١، النجوم الزاهرة ١ / ١٦٤، ١٦٩، خلاصة تذهيب الكمال: ٣١٨، شذرات الذهب ١ / ٧٣. (*)

/ صفحة ٤٧٧ / ومجاهد بن جبر، وابنه عبدالملك.

وكان كاتب ابن عمه عثمان، وإليه الخاتم، فخانه، وأجلبوا بسببه على عثمان، ثم نجا هو، وسار مع طلحة والزبير للطلب بدم عثمان، فقتل طلحة يوم الجمل، ونجا - لا نُجِّيَ - ثم ولي المدينة غير مرة لمعاوية.

وكان أبوه قد طرده النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف (١)، **ثم أقدمه عثمان إلى المدينة لانه عمه.**

ولما هلك ولد يزيد، أقبل مروان، وانضم إليه بنو أمية وغيرهم، وحارب الضحاك الفهري، فقتله، وأخذ دمشق، ثم مصر، ودعى بالخلافة.

وكان ذا شهامة، وشجاعة، ومكر، ودهاء، أحمر الوجه، قصيرا، أوقص (٢)، دقيق العنق، كبير الرأس واللحية، يلقب: خيط باطل (٣).

قال الشافعي: لما انهزموا يوم الجمل، سأل علي عن مروان، وقال: يعطفني عليه رحم ماسة، وهو مع ذلك سيد من شباب قريش (٤).

وقال قبيصة بن جابر: قلت لمعاوية: من ترى للامر بعدك؟ فسمى رجالا، ثم قال: وأما القارئ الفقيه الشديد في حدود الله، مروان.

قال أحمد: كان مروان يتتبع قضاء عمر.

وروى ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: **كان مروان أميرا علينا، فكان يسب رجلا (!!) كل جمعة** ، ثم عزل بسعيد بن العاص، وكان سعيد لا يسبه، ثم أعيد مروان، فكان يسب، فقيل للحسن: ألا تسمع ما يقول؟

(١) انظر " أسد الغابة " ٢ / ٣٧.

(٢) الاوقص: قصير العنق خلقة.

(٣) قال الثعالبي في " ثمار القلوب ": ٧٦: لقب بذلك لانه كان طويلا مضطربا.

(٤) ابن عساكر ١٦ / ١٧٣ آ. (*)

/ صفحة ٤٧٨ /

فجعل لايرد شيئا وساق حكاية (١).

قال عطاء بن السائب: عن أبي يحيى، قال: كنت بين الحسن والحسين ومروان، والحسين يساب مروان، فنهاه الحسن، **فقال مروان: أنتم أهل بيت ملعونون** .
فقال الحسن: **ويلك قلت هذا! والله لقد لعن الله أباك على لسان نبيه وأنت في**

**صلبه** ، يعني: قبل أن يسلم (٢).
وأبو يحيى هذا نخعي لا أعرفه.

جعفر بن محمد: عن أبيه، كان الحسن والحسين يصليان خلف مروان ولا يعيدان (٣).

العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: **إذا بلغ بنو العاص ثلاثين رجلا، اتخذوا مال الله دولا، ودين الله دغلا، وعباد الله خولا** (٤).
جاء هذا مرفوعا، لكن فيه عطية العوفي (٥).

قلت: استولى مروان على الشام ومصر تسعة أشهر، ومات خَنْقَاً

(١) أوردها المصنف بتمامها في " تاريخه " ٣ / ٧٢.
(٢) ابن عساكر ١٦ / ١٧٤ ب.
(٣) أورده ابن كثير في " البداية " ٨ / ٣٥٨: عن الشافعي: أنبأنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، وزاد فيه " ويقعدان بها " وهو عند ابن عساكر ١٦ / ١٧٥ آ.
(٤) ابن عساكر ٦ / ١٧٦ ب.
(٥) أخرجه أحمد ٣ / ٨٠ من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن الاعمش، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد مرفوعا... ورواه أبو يعلى عن زكريا بن زحمويه، عن صالح بن عمر، عن مطرف، عن عطية، عن أبي سعيد.. وإسناده ضعيف لضعف عطية العوفي، ورواه الطبراني من طريق أبي المغيرة، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن أبي ذر. وإسناده ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي مريم، ثم هو منقطع، وله طرق أخرى أوردها ابن كثير في " البداية " ٨ / ٢٥٩ وكلها لا تصح. (*)

/ صفحة ٤٧٩ /

من أول رمضان سنة خمس وستين.

قال مالك: تذكَّرَ مروان، فقال: قرأت كتاب الله من أربعين سنة، ثم أصبحت فيما أنا فيه من هرق الدماء وهذا الشأن (١)؟!

قال ابن سعد: كانوا ينقمون على عثمان تقريب مروان وتصرفه.
وقاتل يوم الجمل أشد قتال، فلما رأى الهزيمة (٢) رمى طلحة بسهم، فقتله، وجرح يومئذ، فحمل إلى بيت امرأة، فداووه، واختفى، فأمنه علي، فبايعه، ورُدَّ إلى المدينة.
وكان يوم الحرة مع مسرف بن عقبة يحرضه على قتال أهل المدينة.

قال: وعقد لولديه عبدالملك وعبد العزيز بعده، وزَهَّدَ الناس في خالد بن يزيد بن معاوية، ووضع منه، وسبه يوما، وكان متزوجا بأمه، فأضمرت له الشر، فنام، فوثبت في جواريها، وغمته بوسادة قعدن على جوانبها، فتلف، وصرخن، وظُنَّ أنه مات فجاءة (٣).!!
وقيل: مات بالطاعون. انتهت الترجمة مع حواشيها كاملة

(١) ابن عساكر ١٦ / ١٧٩ آ.
(٢) تحرفت في المطبوع إلى "الهدنة".
(٣) طبقات ابن سعد ٥ /٣٧، ٤٠، وانظر ٣ / ٢٢٣.

وفي ميزان الإعتدال للذهبي (ج٤/ ترجمة ٨٤٢٢)، قال:
مروان بن الحكم [خ عو] الأموي أبو عبدالملك.
قال البخاري: لم يرَ النبي صلى الله عليه وسلم.

قلت: روى عن بسرة، وعن عثمان، **وله أعمال موبقة نسأل الله السلامة** ، رمى طلحة بسهم، وفعل وفعل.انتهى

قال الدكتور بشار عواد في حاشية كتاب "تهذيب الكمال" للمزي ج٤ / ٣٨٩ ترجمة مروان، تعليقاً على كلام الذهبي في الميزان:
(قال بشار: كلام الذهبي صحيح، فينظر في أمر توثيقه مطلقاً ويُدرس.!) انتهى.

**وفي سير أعلام النبلاء للذهبي أيضاً ج: ١ ص: ٣٥، ترجمة طلحة، قال:**

(وكيع حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال رأيت مروان بن الحكم حين رمى طلحة يومئذ بسهم فوقع في ركبته فما زال ينسح حتى مات.
رواه جماعة عنه ولفظ عبد الحميد بن صالح عنه: هذا أعان على عثمان ولا أطلب بثأري بعد اليوم.

قلت: قاتل طلحة في الوزر بمنزلة قاتل علي.
قال خليفة بن خياط: حدثنا من سمع جويريه بن أسماء عن يحيى بن سعيد عن عمه: أن مروان رمى طلحة بسهم فقتله ثم التفت إلى أبان، فقال: قد كفيناك بعض قتلة أبيك.!!) انتهى

أقول:
يقول الذهبي أن قاتل طلحة - يعني مروان - في الوزر بمنزلة قاتل علي.!

تعالوا نسمع رأي الذهبي في قاتل علي صلوات الله عليه.

قال في كتابه "تاريخ الإسلام" (ج٣ / ٦٥٤) بآخر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام (عهد الخلفاء الراشدين)، قال:
(وابن ملجم عند الروافض أشقى الخلق في الآخرة.

وهو عندنا أهل السنة ممن نرجو له النار، ونجوز أن الله يتجاوز عنه، لا كما يقول الخوارج والروافض فيه.

وحكمه حكم قاتل عثمان، وقاتل الزبير، وقاتل طلحة، وقاتل سعيد بن جبير، وقاتل عمار، وقاتل خارجة، وقاتل الحسين.

فكل هؤلاء نبرأ منهم ونبغضهم في الله، ونكل أمورهم إلى الله عز وجل.)انتهى بنصه.

إذن حكم قاتل طلحة - وهو مروان بن الحكم - عند الذهبي الآتي:

١-ممن يرجو له النار.

٢-يبرأ إلى الله منه.

٣-يبغضه في الله.

ولكن!

يجوّز أن الله يتجاوز عنه.

ويكل أمره إلى الله.!

أقول:

أما قوله - منكراً على شيعة أهل البيت - رأيهم في ابن ملجم:

اقتباس:وابن ملجم عند الروافض أشقى الخلق في الآخرة...إلخ

وابن ملجم عند الروافض أشقى الخلق في الآخرة...إلخ

فما أنصف، والذي إليه مصير العباد!

فالرافضة حين قالت، أن ابن ملجم أشقى الخلق في الآخرة، لم تقله من عندها!

بل قالته تبعاً لحكم رسول الله صلى الله عليه وآله، الذي هو حكم الله سبحانه وتعالى.

وهو - اي الذهبي - قد صحح الحديث الذي ينص على هذا المعنى..

وهو ما أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (ج٣ / ١١٣ و ١٤٠)، قال:

٤٥٩٠ أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل القاري ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد أخبرني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم، أن أبا سنان الدؤلي حدثه: أنه عاد عليا رضي الله عنه في شكوى له أشكاها.

قال: فقلت له: لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه.

فقال: لكني والله ما تخوفت على نفسي منه، لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - الصادق المصدوق - يقول:إنك ستضرب ضربة ها هنا، وضربة ها هنا - وأشار إلى صدغيه - فيسيل دمها حتى تختضب لحيتك، **ويكون صاحبها أشقاها** ، كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. انتهى

وأخرجه الذهبي في تلخيصه وسكت على تصحيح الحاكم، وسكوته يُعدّ موافقة له.!

وفي مجمع الزوائد للهيثمي ج٩ / ١٣٧، قال عن هذا الحديث: أخرجه الطبراني، وإسناده حسن. انتهى

**وفي المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ج: ٣ ص: ١٤٠ - ١٤١، قال:**

٤٦٧٩ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري ثنا أبي

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا علي بن بحر بن بري ثنا عيسى بن يونس ثنا محمد بن إسحاق حدثني يزيد بن محمد بن

خثيم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خثيم عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذي العشيرة، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأقام بها رأينا ناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل، فقال لي علي: يا أبا اليقظان؛ هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون؟.

فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشينا النوم، فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور من النخل في دقعاء من التراب، فنمنا، فوالله ما أيقظنا إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحركنا برجله، وقد تتربنا من تلك الدقعاء.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا تراب - لما يرى عليه من التراب -.!

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟!!.

قلنا: بلى يا رسول الله.

قال: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضر بك يا علي على هذه - يعني قرنه - حتى تبتل هذه من الدم - يعني لحيته -.!

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الزيادة ، إنما اتفقا على حديث أبي حازم عن سهل بن سعد قم أبا تراب. انتهى.

ووافقه الذهبي في تلخيص المستدرك على شرط مسلم.

أقول للذهبي:

فما بالك يا ذهبي تنكر على شيعة أمير المؤمنين صلوات الله عليه قولهم في قاتله بعد كل هذا؟!!

خلاصة القول :

عند ابن حجر ومن لفَّ لفه، إن ثبتت صحبة رجل، فلا يضرّه طعن طاعن، ولا يؤثر

فيه البتة، حتى لو قتل أهل الدنيا بأسرها بغير وجه حق، فلا مطعن عليه، ويحمل فعله على أنه تأوّل فأخطأ...**وانتهت القضية**!!

والحمد لله رب العالمين،

ولنا مع ابن حجر حلقة أخرى، بخصوص الصحابي إبي الغادية قاتل عمار..!

مرآة التواريخ / ماذا سيقول عباد قاعدة "العدالة المطلقة لجميع أفراد الصحابة"؟!!

الفصل ٢٩٦

# عمر يُجَبِّن أصحابه، وأصحابه يجبنونه في غزوة خيبر! - ردّ على من أنكرها!

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد أخبرني أحد الاخوة المؤمنين أن أحد السلفيين أنكر هذا الأثر، الذي أبان تجبين - رميه بالجُبن - أبي حفص عمر من قبل الصحابة الذين أرسلهم معه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى خيبر لفتحها...!

وذلك بما ذكروه من تضعيف **القاسم بن أبي شيبة** الواقع في سند أحد الطرق التي أخرجها الحاكم في مستدركه!

فهل هذا الأثر لم يرد إلا من طريق القاسم بن أبي شيبة حتى يصح تضعيفه به؟! أم ورد من طرق وأوجه أخرى؟!

تعالوا نطلع على نتيجة تتبع مرآة التواريخ لهذا الأثر

عمر يُجَبِّن أصحابه، وأصحابه يجبنونه في خيبر -

روي عن سبعة من الصحابة، هم:

١- علي عليه السلام - المستدرك ٣/٣٧ وقال (صحيح) وكذلك قال الذهبي في تلخيصه، المصنف ٨ / ٥٢٥، كنز العمال ١٠ / ٤٦٢ وقال: سنده حسن.

٢- جابر بن عبدالله الأنصاري - المستدرك ٣/٣٨

٣- سلمة بن الأكوع- تاريخ دمشق ٤٢/ ٨٩

٤- بريدة الاسلمي - المصنف ٨/ ٥٢١، تاريخ دمشق ٤٢ / ٩٣

٥- عبدالله بن عباس - مسند البزار - كشف الاستار للهيثمي ١٩٢ / رقم ٢٥٤٥، تاريخ دمشق ٤٢/ ٩٦، مجمع الزوائد ٩/ ١٢٤

٦- أبو سعيد الخدري - مناقب أمير المؤمنين لمحمد بن سليمان الكوفي ٢/ ٤٩٨، مناقب ابن المغازلي ص١٨٤ رقم ٢٢٠

٧- عبدالله بن عمرو بن العاص - أمالي الشيخ الصدوق ٦٠٣

## أولاً: حديث أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

### المصنف - ابن أبي شيبة الكوفي - ج ٨ - ص ٥٢٥

(٢٢) حدثنا عبيد الله، قال: حدثنا نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، **عن علي** قال: سار رسول الله (ص) إلى خيبر، فلما أتاها بعث عمر ومعه الناس إلى مدينتهم أو إلى قصرهم، فقاتلوهم فلم يلبثوا أن انهزم عمر وأصحابه، فجاء يجبنهم ويجبنونه، فساء ذلك رسول الله (ص) فقال: (لأبعثن إليهم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يقاتلهم حتى يفتح الله له، ليس بفرار، فتطاول الناس لها، ومدوا أعناقهم يرونه أنفسهم رجاء ما قال، فمكث ساعة ثم قال: أين علي؟ فقالوا: هو أرمد، فقال: ادعوه لي)، فلما أتيته فتح عيني ثم تفل فيهما ثم أعطاني اللواء فانطلقت به سعيا خشية أن يحدث رسول الله (ص) فيهم حدثا أوفي، حتى أتيتهم فقاتلتهم، فبرز

مرحب يرتجز، وبرزت له أرتجز كما يرتجز حتى التقينا، فقتله الله بيدي، وانهزم أصحابه فتحصنوا وأغلقوا الباب، فأتينا الباب، فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله. انتهى

المستدرك - الحاكم النيسابوري - ج ٣ - ص ٣٧ - ٣٨

(أخبرنا) أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا نعيم بن حكيم، عن أبي [مريم] (١) الحنفي، **عن علي** رضي الله عنه، قال: سار النبي صلى الله عليه وآله إلى خيبر فلما اتاها (بعث عمر رضى الله تعالى عنه وبعث معه الناس إلى مدينتهم أو قصرهم فقاتلوهم فلم يلبثوا ان هزموا عمر وأصحابه فجاؤوا يجبنونه ويجبنهم فسار النبي صلى الله عليه وآله..الحديث.

* هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه *

قال الذهبي في تلخيص المستدرك بهامشه: (صحيح).

(١) أقول: في المطبوع: أبي موسى، والصحيح: أبي مريم. وكذلك فيه (عبدالله بن موسى)، والصحيح: عبيدالله بن موسى. التصحيح من المصادر الأخرى ومن كتب الرجال والتراجم.

كنز العمال - المتقي الهندي - ج ١٠ - ص ٤٦٢

٣٠١١٩ **عن علي** قال: سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر، فلما أتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمر ومعه الناس إلى مدينتهم وإلى قصرهم قاتلوهم، فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحاب فجاء يجبنهم ويجبنونه فساء ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لأبعثن عليه رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يقاتلهم حتى يفتح الله له ليس بفرار فتطاول الناس لها، ومدوا أعناقهم يرونه أنفسهم رجاء ما قال، فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة فقال: أين علي؟ فقالوا:

هو أرمد قال: ادعوه لي فلما أتيته فتح عيني، ثم تفل فيها، ثم أعطاني اللواء فانطلقت به سعيا خشية أن يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها حدثا أو في حتى أن يتهم فقاتلتهم فبرز مرحب يرتجز وبرزت له أرتجز كما يرتجز حتى التقينا، فقتله الله بيدي، وانهزم أصحابه فتحصنوا وأغلقوا الباب فأتينا الباب فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله (ش والبزار، وسنده حسن). انتهى

ثانياً: حديث جابر بن عبدالله الأنصاري

روي عنه من وجهين:

الوجه الأول: وفيه تصريح بإسم عمر.

**المستدرك - الحاكم النيسابوري - ج ٣ - ص ٣٧ - ٣٨**

(حدثنا) أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا القاسم بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن يعلى، ثنا معقل بن عبيد الله، عن أبي الزبير، **عن جابر** رضي الله عنه: ان النبي صلى الله عليه وآله دفع الراية يوم خيبر إلى عمر رضي الله عنه فانطلق فرجع يجبن أصحابه ويجبنونه.

* هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه *

قال الذهبي في تلخيص المستدرك بهامشه: (قلت: القاسم واهٍ).

الوجه الثاني: وفيه إبهام عمر بلفظ (رجل) .

**المستدرك - الحاكم النيسابوري - ج ٣ - ص ٣٧ - ٣٨**

(حدثنا) أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار إملاء، ثنا زكريا بن يحيى بن مروان وإبراهيم بن إسماعيل السيوطي (قالا): ثنا فضيل بن عبد الوهاب، ثنا جعفر بن سلمان، عن الخليل بن مرة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضي الله

عنهما، قال: لما كان يوم خيبر بعث رسول الله صلى الله عليه وآله **رجلا** فجبن!!.
فجاء محمد بن مسلمة فقال: يا رسول الله لم أر كاليوم قط قتل محمود بن مسلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإنكم لا تدرون ما تبتلون معهم وإذا لقيتموهم فقولوا اللهم أنت ربنا وربهم ونواصينا ونواصيهم بيدك وإنما تقتلهم أنت ثم ألزموا الأرض جلوسا فإذ غشوكم فانهضوا وكبروا.
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لأبعثن غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبانه لا يولى الدبر يفتح الله على يديه، فتشرف لها الناس وعلي رضي الله عنه يومئذ أرمد فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله سر فقال يا رسول الله ما أبصر موضعا فتفل في عينيه وعقد له ودفع إليه الراية فقال علي يا رسول الله على ما أقاتلهم فقال على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله واني رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد حقنوا مني دماء هم وأموالهم الا بحقهما وحسابهم على الله عز وجل قال فلقيهم ففتح الله عليه.
* قد اتفق الشيخان على اخراج حديث الراية يعنى ولم يخرجاه بهذه السياقة *

قال الذهبي في تلخيص المستدرك بهامشه: (أخرجا ذكر الراية منه).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/١٥٢:
(رواه الطبراني في "الصغير"، وفيه الخليل بن مرة، قال أبو زرعة: شيخ صالح، وضعفه جماعة.) انتهى

## ثالثاً: حديث سلمة بن الأكوع

**تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر - ج ٤٢ - ص ٨٩**

وأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر فيما قرأت عليه، عن أبي سعد (١) الجنزرودي (٢)، أنا الحاكم أبو أحمد، ابنا محمد بن مروان بدمشق، نا هشام بن عمار، نا

سعيد بن يحيى، نا موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة، **عن أبيه**، قال: لما كان اليوم الأول أعطى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اللواء عمر بن الخطاب فخرج بالناس فرجع يقول له الناس ويقول لهم!!.

فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): لأعطين هذا اللواء رجلا يحبه الله ورسوله أو هو من أهل الجنة وكان علي أرمد فدعاه فبصق في عينيه ودعا (٣) له ثم أعطاه اللواء فخرج بالناس حتى لقي القوم فجعل يحاربهم (٤) ويستبقي حتى إذا جعل بينه وبين حصنهم ربوة ركب أكتافهم ومنحه الله دماءهم فكان الفتح فتح خيبر على يديه.

‹ هامش ص ٨٩ ›

(١) الأصول والمطبوعة: سعيد تصحيف.

(٢) بدون إعجام بالأصل وم والسند معروف.

(٣) (ودعا له) استدركت على هامش م.

(٤) غير مقروءة بالأصل وم ورسمها: (و - عار - هم) والمثبت عن المطبوعة.

## رابعاً: حديث بريدة الأسلمي

**المصنف - ابن أبي شيبة الكوفي - ج ٨ - ص ٥٢١ - ٥٢٢**

(٧) حدثنا هوذة بن خليفة، قال حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله، عن عبد الله بن بريدة الأنصاري الأسلمي، **عن أبيه**، قال: لما نزل رسول الله (ص) بحضرة خيبر فزع أهل خيبر وقالوا: جاء محمد في أهل يثرب، قال: فبعث رسول الله (ص) عمر بن الخطاب بالناس فلقي أهل خيبر، فردوه وكشفوه هو وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله (ص) يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه!!.

قال: فقال رسول الله (ص): (لأعطين اللواء غدا رجلا يحب ‹ صفحة ٥٢٢ › الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) قال: فلما كان الغد تصادر لها أبو بكر وعمر قال: فدعا

عليا وهو يومئذ أرمد، فتفل في عينه وأعطاه اللواء، قال: فانطلق بالناس، قال: فلقي أهل خيبر ولقي مرحبا الخيبري وإذا هو يرتجز ويقول: فانطلق بالناس، قال: فلقي أهل خيبر ولقي مرحبا الخيبري وإذا هو يرتجز ويقول:

قد عملت خيبر أني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الليوث أقبلت تلهب * أطعن أحيانا وحينا أضرب

قال: فالتقى هو وعلي فضربه ضربة على هامته بالسيف، عض السيف منها بالأضراس، وسمع صوت ضربته أهل العسكر، قال: فما تتام آخر الناس حتى فتح لأولهم. انتهى

### تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر - ج ٤٢ - ص ٩٣ - ٩٤

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن بشار، أنا محمد نا عوف، عن ميمون أبي (٣) عبد الله، أن عبد الله بن بريدة حدثه **عن بريدة الأسلمي**، قال: لما كان خيبر نزل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بحضرة أهل خيبر أعطى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اللواء عمر بن الخطاب ونهض معه شئ (٤) نهض معه من الناس ولقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يجبنه أصحابه ويجبنهم (٥) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأعطين اللواء غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما كان الغد تصادر لها أبو بكر وعمر فدعا عليا وهو أرمد فتفل في عينيه وأعطاه اللواء ونهض معه من الناس من نهض قال فتلقى أهل خيبر فإذا مرحب يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب

أطعن أحيانا وحينا أضرب * إذا الليوث أقبلت تلهب

فاختلف هو وعلي ضربتين فضربه علي على هامته حتى غض (٦) السيف منه بنص (٧) ‹ صفحة ٩٤ › رأسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته فما تتام (١) اخر الناس مع علي حتى فتح الله لهم وله (٢)

‹ هامش ص ٩٣ ›

(٣) الأصل: (ابن) تصحيف والتصويب عن م.

(٤) كذا بالأصل وم و (ز) وفي المطبوعة والمختصر: (من).

(٥) الأصل وم: (بجنبه أصحابه ويحبهم) والتصويب عن المختصر والمطبوعة.

(٦) الأصل وم: عض والمثبت عن (ز).

(٧) بدون إعجام بالأصل وم و (ز) ما عدا م فقد أعجمت الباء بنقطة من تحت.

‹ هامش ص ٩٤ ›

(١) إعجام مضطرب بالأصول والمثبت عن المطبوعة.

## خامساً: حديث عبدالله بن عباس

### كتاب كشف الأستار – للبزار، ص ١٩٢ –

(٢٥٤٥): حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا عبد الله بن بكير، حدثنا حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير: **عن ابن عباس** قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى خيبر - أحسبه قال: - أبا بكر فرجع منهزما (١) يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه!!!.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه. فثار الناس فقال: ابن علي؟ فإذا هو يشتكي عينيه فتفل في عينيه فدفع إليه الراية فهزها ففتح الله عليه.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الاسناد.

هامش

(١) أقول: سقط من الرواية قوله: [فبعث عمر فهزم فرجع] كما في تاريخ دمشق لابن عساكر ج٤٢ / ٩٧ بنفس السند والمتن. وكذا بقية الروايات.

**تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر - ج ٤٢ - ص ٩٦ - ٩٧**

قال: ورواه ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وسلم)

أخبرناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان الأزدي المصر، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، أنا أبو بكر عبد الله بن سليمان الأشعث السجستاني، نا محمد بن علي الثقفي، نا المنجاب بن الحارث، حدثني عبد الله بن حكيم بن جبير، عن أبيه، عن سعيد بن جبير (٢)، **عن ابن عباس** قال ‹ صفحة ٩٧ ›: بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبا بكر إلى خيبر فهزم فرجع فبعث (١) عمر فهزم فرجع يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه!!.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه (٢) الله ورسوله يفتح الله عليه فدعا عليا فقيل له إنه أرمد قال ادعوه فدعوه فجاءه (٤) فدفع إليه الراية ففتح (٥) الله عليه.

‹ هامش ص ٩٦ ›

(٢) الأصل: سعيد بن حبيب تصحيف والتصويب عن م.

‹ هامش ص ٩٧ ›

(١) الزيادة للايضاح.

(٢) الأصل: يخبر تصحيف والمثبت عن م.

(٣) بالأصل إعجامها مضطرب والمثبت عن م.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وفي م مكانها بياض والمثبت عن المطبوعة.
(٥) على هامش الأصل: يفتح والتصويب عن م.

مجمع الزوائد - الهيثمي - ج ٩ - ص ١٢٤

**وعن ابن عباس** قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر أحسبه قال أبا بكر فرجع منهزما ومن معه فلما كان من الغد بعث عمر فرجع منهزما يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية غدار رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه فثار الناس فقال أين على فإذا هو يشتكي عينيه فتفل في عينيه ثم دفع إليه الراية فهزها ففتح الله عليه.
رواه الطبراني (١) وفيه حكيم بن جبير وهو متروك ليس بشئ. انتهى

‹ هامش ص ١٢٤ ›
(١) في نسخة " البزار ".

## سادساً: حديث أبي سعيد الخدري

مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) - محمد بن سليمان الكوفي - ج ٢ - ص ٤٩٨ - ٤٩٩

١٠٠١ - محمد بن سليمان قال حدثنا خضر بن أبان الهاشمي وأحمد بن حازم الغفاري ومحمد بن منصور قالوا حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي **عن أبي سعيد الخدري** قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حين كان أرسل عمر إلى خيبر فانهزم هو ومن معه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يجبن أصحابه ويجبنونه فبلغ ذلك ‹ صفحة ٤٩٩ › من رسول الله صلى الله عليه وآله كل مبلغ فبات تلك الليلة وله من الهم غير قليل فلما أصبح خرج إلى الناس وبعث للراية فقال: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله

رجلا ليس بفرار. فتعرض لها جميع المهاجرين والأنصار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أين علي؟ قالوا: هو أرمد. فأرسل إليه أبا ذر وسلمان فجئ به يقاد لا يفتح عينيه من الرمد الذي به والوجع فأقعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فتفل في عينيه وقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد والرمد وانصره على عدوه وأتم عليه فإنه يحبك ويحب رسولك غير فرار. ودفع إليه الراية واستأذنه حسان في أن يقول فيه شعرا؟ فقال: قل فأنشأ [حسان] يقول:

وكان علي أرمد العين يبتغي * دواء فلما لم يحسن مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة * فبورك مرقيا وبورك راقيا
بأني سأعطي الراية اليوم صارما * كميا محبا للرسول مواليا
يحب النبي والاله يحبه * به يفتح الله الحصون الأوانيا (١)
ففاز بها دون البرية كلها * علي وسماه الوزير المواخيا.

‹ هامش ص ٤٩٨ ›

١٠٠١ - والحديث رواه ابن المغازلي باختلاف طفيف في بعض الألفاظ بسند آخر عن أبي هارون العبدي... في الحديث: (٢٢٠) من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ١٨٤.

‹ هامش ص ٤٩٩ ›

(١) كذا في أصلي، وفي مناقب ابن المغازلي:
يحب إلهي والاله يحبه * به يفتح الله الحصون الأوابيا

## سابعاً: حديث عبدالله بن عمرو بن العاص

### الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ٦٠٣ - ٦٠٤

٨٣٩ / ١٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن صقر الصائغ، قال: حدثنا محمد بن ‹

صفحة ٦٠٤ ، العباس بن بسام، قال: حدثنا محمد بن خالد بن إبراهيم، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز الدمشقي، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي قبيل، **عن عبد الله بن عمرو بن العاص**، قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) دفع الراية يوم خيبر إلى رجل من أصحابه فرجع منهزما، فدفعها إلى آخر فرجع يجبن أصحابه ويجبنونه، قد رد الراية منهزما، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فلما أصبح قال: ادعوا لي عليا.

فقيل له: يا رسول الله، هو رمد.

فقال: ادعوه.

فلما جاء تفل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في عينيه، وقال: اللهم ادفع عنه الحر والبرد.

ثم دفع الراية إليه ومضى، فما رجع إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلا بفتح خيبر.

ثم قال: إنه لما دنا من القموص (١) أقبل أعداء الله من اليهود يرمونه بالنبل والحجارة، فحمل عليهم علي (عليه السلام) حتى دنا من الباب، فثنى رجله (٢)، ثم نزل مغضبا إلى أصل عتبة الباب فاقتلعه، ثم رمى به خلف ظهره أربعين ذراعا.

قال ابن عمرو: وما عجبنا من فتح الله خيبر على يدي علي (عليه السلام)، ولكنا عجبنا من قلعه الباب ورميه خلفه أربعين ذراعا، ولقد تكلف حمله أربعون رجلا فما أطاقوه، فأخبر النبي (صلى الله عليه وآله) بذلك فقال: والذي نفسي بيده لقد أعانه عليه أربعون ملكا (٣).

‹ هامش ص ٦٠٤ ›

(١) القموص: جبل بخيبر عليه حسن ابن أبي الحقيق اليهودي.

(٢) في نسخة: رجليه.

(٣) بحار الأنوار ٢١: ٢٦ / ٢٤.

تم.....

يقول مرآة التواريخ: بعد كل هذا، هل يُنكر مُنكِر جُبن أبي حفص، ورمي الصحابة له بالجُبن والهزيمة؟!!

اللهم صل على محمد وآل محمد

مرآة التواريخ / سيردّ أحدهم بقوله: ولكنه رماهم أيضاً بالجبن، فلماذا تدافع عن الصحاااااابة في قبال عمر؟!!

الفصل ٢٩٧

# هل يوجد في الصحابة ... «روافض» و «غلاة أيضاً»؟! ... لنسمع ابن قتيبة ماذا يقول!

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٩ مايو ٢٠١٠م

يقول ابن قتيبة في كتابه "المعارف" ص (٣٤٠) طبع دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٧هـ، بيروت:

هنا

(أسماء الغالية من الرافضة :

أبو الطفيل صاحب راية المختار، وكان آخر من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم موتاً.

والمختار،

وأبو عبد الله الجدلي،

وزرارة بن أعين،

وجابر الجعفي.) انتهى

وفي مكان آخر من كتابه ص(١٩١)، قال:

هنا

(من تأخر موته من الصحابة رضي الله تعالى عنهم

**قال أبو محمد:**

قال الواقدي: آخر من مات بالكوفة من الصحابة عبد الله بن أبي توفي في سنة ست وثمانين،

وآخر من مات بالمدينة من الصحابة سهل بن سعد الساعدي سنة إحدى وتسعين ويقال هو ابن مائة.

وآخر من مات بالبصرة من الصحابة أنس بن مالك سنة إحدى وتسعين ويقال سنة ثلاث وتسعين.

وآخر من مات بالشام عبد الله بن بسر سنة ثمان وثمانين.

وممن تأخر موته واثلة بن الأسقع هلك بالشام سنة خمس وثمانين، وهو ابن ثمان وتسعين سنة، وهو من بني ليث بن كنانة.

أبو الطفيل رضي الله تعالى عنه :

هو أبو الطفيل عامر بن واثلة، رأى النبي صلى الله عليه وسلم، وكان آخر من رآه موتاً ، ومات بعد سنة مائة، وشهد مع علي المشاهد كلها، وكان مع المختار صاحب رايته، وكان يؤمن بالرجعة، وهو القائل:

وبقيت سهماً في الكنانة واحداً... سيرمى به أو يكسر السهم كاسره

وهو القائل:

أيدعونني شيخاً وقد عشت حقبة... وهن من الأزواج نحوي نزائعُ

وما شاب رأسي من سنين تتابعت... عليَّ، ولكن شيبتني الوقائعُ) انتهى.

سبحان الله!!

صحابي.. رافضي... ومن الغلاة أيضاً؟!!

يبقى هذا السؤال المهم :

ما حكم الرواية عن غلاة الرافضة من الصحابة؟!!

أم أن رافضة الصحابة الغلاة يتبعون حكماً آخر، تبعاً لقاعدة "**العدالة المطلقة للصحابة**" فلا ينطبق عليهم ما ينطبق على بقية الغلاة...؟!!

سؤال ينتظر الجواب..!!

حبذا لو نقرأ جميعاً ترجمة أبي الطفيل في بعض المصادر حتى نعلم **سرّ اتهامه بالرفض وبالغلو فيه** ايضاً!!

كتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب - لابن عبد البر القرطبي ج٤/٢٥٩ رقم (٣٠٨٤) طبع دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، بيروت :

هنا

قال : (أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني. وقيل عمرو بن واثلة قاله معمر والأول أكثر وأشهر وهو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش بن جري ابن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة الليثي المكي.

ولد عام أحد وأدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثماني سنين.

نزل الكوفة وصحب علياً في مشاهده كلها، فلما قتل علي رضي الله عنه انصرف إلى مكة فأقام بها حتى مات سنة مائة.

ويقال: إنه أقام بالكوفة ومات بها والأول أصح والله أعلم.

ويقال: إنه آخر من مات ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم.

وروى حماد بن يزيد عن سعيد الجريري عن أبي الطفيل قال: ما على وجه الأرض رجل اليوم رأى النبي صلى الله عليه وسلم غيري.

حدثنا عبد الوارث حدثنا قاسم حدثنا أحمد بن زهير حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا عبد الأعلى عن الجريري قال: حدثني أبو الطفيل قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق على وجه الأرض أحد رآه غيري.

وأخبرنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن عثمان حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي حدثنا علي بن المديني عن سليم بن أخضر عن الجريري سمعه يقول: كنت أطوف بالبيت مع أبي الطفيل فيحدثني وأحدثه فقال لي: ما بقي على وجه الأرض عين تطوف [تطرف] ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم غيري.
قال علي: آخر من بقي من [ممن] رأى النبي صلى الله عليه وسلم أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي، ويقال الكناني.
قال علي: ومات بمكة رضي الله عنه.

وقال أبو عمر: كان أبو الطفيل شاعراً محسناً وهو القائل:
أيدعونني شيخاً وقد عشت حقبة... وهن من الأزواج نحوي نوازع
وما شاب رأسي من سنين تتابعت... عليَّ ولكن شيبتني الوقائع

وقد ذكره ابن أبي خيثمة في شعراء الصحابة، وكان فاضلاً عاقلاً، حاضر الجواب فصيحاً، **وكان متشيعاً في علي ويُفَضِّله**، ويثني على الشيخين أبي بكر وعمر، ويترحم على عثمان.

قدم أبو الطفيل يوماً على معاوية، فقال له: كيف وجدك على خليلك أبي الحسن؟.
قال: كوجد أم موسى على موسى، وأشكو إلى الله التقصير.

وقال له معاوية: كنت فيمن حصر عثمان؟.
قال: لا، ولكني كنت فيمن حضر.

قال: فما منعك من نصره؟.

قال: وأنت فما منعك من نصره!! إذ تربَّصْتَ به ريب المنون، وكنتَ مع أهل الشام وكلهم تابع لك فيما تريد!.

فقال له معاوية: أو ما ترى طلبي لدمه نصرة له؟!!.

قال: بلى، ولكنك كما قال أخو جعفي:

لا ألفينك بعد الموت تندبني... وفي حياتي ما زودتني زادا (انتهت الترجمة)

ترجمته من مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر - لابن منظور ج١١/٢٩٣ رقم (١٦٠) هنا

قال : (عامر بن واثلة بن عبد الله

ابن عمير بن جابر بن خُميس بن حُدَيّ بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة

أبو الطفيل الكناني صاحب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخر أصحابه موتاً.

قال أبو الطفيل: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق على الأرض أحد رآه غيري.

قال: قلت له: كيف رأيته؟

قلت: رأيته أبيض، مليحاً، مُقَصداً، إذا مشى كأنه يهوي في صبب.

وحدَّث أبو الطفيل قال: كنت غلاماً أحمل عضو البعير، ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لحماً بالجعرانة، قال: فجاءته امرأة فبسط لها رداءه، فقلت: من هذه؟ قالوا: أمه التي أرضعته.

قال أبو الطفيل عامر بن واثلة: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام شاب، يطوف بالبيت على راحلته، يستلم الحجر بِمحجَنة.

دخل أبو الطفيل على معاوية، فقال له معاوية: أبا الطفيل!.

قال: نعم،.

قال: ألست من قتلة عثمان؟

قال: لا، ولكني ممن حضره فلم ينصره.

قال: وما منعك من نصره؟.

قال: لم ينصره المهاجرون والأنصار.

فقال معاوية: أما لقد كان حقه واجباً عليهم أن ينصروه.

قال: فما منعك يا أمير المؤمنين من نصره ومعك أهل الشام؟!!

فقال معاوية: أما [ترى] طلبي بدمه نصرة له؟.

فضحك أبو الطفيل!.

ثم قال: أنت وعثمان كما قال الشاعر: "البسيط ":

لا أُلفينك بعدَ الموتِ تندُبُني... وفي حياتي ما زودتني زادي

فقال له معاوية: يا أبا الطفيل، ما أبقى لك الدهر من ثكلك عليّاً؟

قال: ثكل العجوز المِقْلات، والشيخ الرَّقوب، ثم ولَى.

قال: فكيف حبك له؟

قال: حبّ أم موسى لموسى، وإلى الله أشكو التقصير.

المقلات: التي لا يعيش لها ولد،

والرّقوب: الرجل الذي قد يئس أن يولَد له.

كان أبو الطفيل من أصحاب محمد بن الحنفية، وكان ثقة، وكان متشيعاً.

وابنه الطفيل بن عامر قتل مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي يوم دير الجماجم.

قال أبو الطفيل: أدركت ثماني سنين من حياة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وولدت عام أُحُد.

وقيل في اسم جده حُدَي أنه بالحاء المهملة، ووجد في جمهرة ابن الطلبي جُدي بالجيم.

وسُئِلَ محمد بن يعقوب الأخرم: لم ترك البخاري حديث أبي الطفيل؟!!
قال: لأنه كان يُفرط في التشيع.!

دخل عبد الله بن صفوان على ابن الزبير وهو يومئذ بمكة، فقال: أصبحت كما قال الشاعر:" البسيط ":
فإن تُصِبك من الأيامِ جائحةٌ... لمنبكِ منكَ على دنيا ولا دينِ

فقال: وما ذاك يا أعرج؟
قال: هذا عبد الله بن عباس يفقه الناس، وعبيد الله يطعم الناس، فما بقيا لك؟
فأحفظه ذلك، فأرسل صاحب شرطه عبد الله بن مطيع، فقال: انطلق إلى ابنَي عباس فقل لهما: بدِّدا عني جمعكما ومن ضوى إليكما من أهل العراق.

وفي رواية أنه أرسل إليهما: إنكما تريدان أن ترفعا راية قد وضعها الله، ففرَّقا من قِبَلكما من مُرّاق أهل العراق.
فقال ابن عباس: قل لابن الزبير: يقول لك ابن عباس: والله ما يأتينا من الناس غير رجلين: رجل طالب علم، ورجل طالب فضل، فأي هذين نمنع؟
فأنشأ أبو الطفيل عامر بن واثلة يقول: "البسيط ":
للهِ درُّ الليالي كيف تُضحكنا... خطوب شتى أعاجيبٌ وتُبكينا
ومثلما تحدثُ الأيام من غِيرَ... وابنُ الزبير عن الدنيا يُلَهّينا

كنا نجيء ابن عباسٍ فيسبقنا... فِقهاً ويُكسبنا أجراً ويهدينا

http://www.alwaraq.com/index2.htm?i=103&page=1590

ولا يزال عبيد الله مترعة... جفانُه مطعماً ضعفى ومسكينا
فاليُمن والدينُ والدنيا بدارهما... ننالُ منه الذي نبغي إذا شينا
إن النبي هو النورُ الذي كُشِفت... بهِ عَمايات ماضينا وباقينا
ورهطُه عِصمة في ديننا ولهم... فضل علينا وحق واجب فينا
ففيم تمنعنا منهم وتمنعهم... منا وتؤذيهم فينا وتؤذينا؟
ولست فاعلمه بالأولى به نسباً... يا بن الزبير ولا الأولى به دينا
لن يجزي الله من أجزى لبعضهم... في الدين عزاً و في الأرض تمكينا

قال سيف بن وهب:
دخلت على أبي الطفيل بمكة فقال: أتى عليّ تسعون سنة ونصف فكم أتى عليك؟
قلت: أنا ابن ثلاث وثلاثين سنة.
قال علي بن المديني: آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سهل بن سَعْد الساعدي،
وآخر من بقي بالبصرة أنس بن مالك،
وآخر من بقي بالكوفة أبو جُحيفة وهبُ بن عبد الله السوائي، من بني سواءة بن عامر،
وآخر من بقي بالشام عبد الله بن بُسر المازني، من بني مازن بن منصور،
وآخر من بقي بمصر عبد الله بن الحارث بن جزء،
وآخر من مات بمكة ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي، ويقال: الحماني.

وكان أبو الطفيل يقول:

ما بقي على وجه الأرض أحد يقدر يقول إنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري.

وتوفي أبو الطفيل سنة مئة.

وقيل: بعد المئة من الهجرة.

وقيل: سنة اثنتين ومئة.

وقيل: سنة سبع ومئة.

وقيل: سنة عشر ومئة.

وقيل إنه لم يزل باقياً حتى أدركته إمرة عمر بن عبد العزيز، فكتب يستأذنه في القدوم عليه.

فقال عمر: ألم تؤمر بلزوم البلد؟ (انتهت الترجمة)

يقول مرآة التواريخ :

لعلّ السر قد انكشف الآن جليّاً..

ولا زلنا في انتظار جواب سؤالنا

مع الشكر لإخواني الأعزاء جميعاً

الفصل ٢٩٨

# الألباني: أحد الصحابة يبصبص لامرأة جميلة حال الصلاة رضي الله عنه، بس محد يعمل مثله هاها

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٩ مايو ٢٠١٠م

يحدثنا الشيخ الألباني السلفي المجسم عن أحد الصحابة الذي كان يصلي عادة في الصف الأخير، حتى يبصبص!! لامرأة جميلة عند سجوده من تحت إبطه كانت تصلي خلفه في الصف الأول للنساء...!

لكن: رضي الله عنه، أوعك أحد يعمل متلو هاه..

ونترككم من الألباني يحكي لنا الحكاية بصوته الشجي

http://www.madeenah.com/article.cfm?id=1256

سبب تشريع قوله صلى الله عليه و سلم: ((...و شر صفوف الرجال آخرها...))
الشيخ محمد ناصر الدين الألباني

يقول الألباني:
(و قد لا يعلم الكثير من طلاب العلم فضلاً عن عامة المسلمين أن سبب هذا التشريع، أي:

((و شر صفوف الرجال آخرها و شر صفوف النساء أولها))

... قد لا يعلم الكثير السبب في ذلك.

السبب: أنه كان هناك رجل من أصحاب الرسول (عليه السلام) يحضر المسجد و يصلي، لكنه كان يتعمد الصلاة في الصف الأخير!!.

لم؟

لأنه كانت هناك امرأة جميلة تصلي في الصف الأول!! و كان إذا سجد نظر هكذا تحت إبطه إليها!!.

الحضور: رضي الله عنه!

الألباني: ها؟!

الحضور: رضي الله عنه!

الألباني: رضي الله عنه! ها ها ها ها

الحضور: ها ها ها ها!

الألباني: بحق هذا لأنه صحابي؛
و لعلكم تذكرون و أنا ما أذكر هذا في سبيل أن تفعلوا كما كانوا يفعلون، ها ها ها ها!!
لكنّي أذكر لتعلموا أننا لسنا مثلهم في الفضل و أن الله عز و جل يحاسب الإنسان على حسب كثرة الحسنات تجاه السيئات؛ فمن غلبت حسناته سيئاته كان من الناجحين و العكس بالعكس. و أكبر فَضِيْلة تتسنى لناس هم أصحاب الرسول (عليه

السلام) الذين صحبوه و سمعوا قوله و رأووا أفعاله أعيانا و تعبّدوا كما رأووه يتعبّد إلى آخره) انتهى كلام الألباني.

انتبهوا هاه.. أوعك تعملوا زي ما بيعملوا.. رضي الله عنهم وأرضاهم

لسان حال الألباني: شو بدنا نعمول، هدول صحابة، ولازم ناخد ديننا منهون كلهون، فرضي الله عنهون كلهون كلهون... مهما عملوا كلهون كلهون..

!

الفصل ٢٩٩

# «الدلائل القاطعة» على أن قائل كلمة: (إن النبي يهجر) هو عمر بن الخطاب ... من الصحاح

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد:

هنا سنثبت إن شاء الله تعالى بأن صاحب مقولة: ((إن النبي يهجر)) هو عمر بن الخطاب ومن صحاح أهل السنة والجماعة.

وقبل البدأ حبذا لو نتعرف على معنى كلمة (هَجَرَ) في القاموس العربي.

قال الفيروز آبادي في القاموس المحيط ص٦٣٧ مادة هَجَرَ: ((وهَجَرَ في نومه ومرضه هُجْراً بالضم، وهجيري وإهجيري: هَذَى.))انتهى بلفظه.

وعلى بركة الله نبدأ

الروايات التي طلب فيها النبي صلى الله عليه وآله أن يكتب للأمة كتاباً فيها الهدى والأمن من الضلالة، فمنع من تحقيق هذه السعادة عمر بن الخطاب بما ستراه

واضحاً لا جدال فيه لكل ذي لبّ

صحيح البخاري ج: ١ ص: ٥٤

٣٩ باب كتابة العلم

١١٤ حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وسلم وجعه قال: ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده.

قال عمر: إن النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع، وعندنا كتاب الله حسبنا .

فاختلفوا وكثر اللغط.

قال: قوموا عني، ولا ينبغي عندي التنازع.

فخرج ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه.

صحيح البخاري ج: ٣ ص: ١١٥٥

٦ باب إخراج اليهود من جزيرة العرب

٢٩٩٧ حدثنا محمد حدثنا بن عيينة عن سليمان الأحول سمع سعيد بن جبير سمع بن عباس رضي الله عنهما يقول: يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى قلت يا أبا عباس ما يوم الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني بكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع. فقالوا: ما له؟! أهجر!!؟ استفهموه!!.

فقال: ذروني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه فأمرهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم والثالثة خير إما أن

سكت عنها وإما أن قالها فنسيتها.

قال سفيان: هذا من قول سليمان.

صحيح البخاري ج: ٤ ص: ١٦١٢

٧٨ باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته.

٤١٦٨ حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس: يوم الخميس وما يوم الخميس؛ اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال: ائتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا، فتنازعوا - ولا ينبغي عند نبي تنازع - فقالوا: ما شأنه! أهجر؟؟!! استفهموه!!

فذهبوا يردون عليه! فقال: دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه، وأوصاهم بثلاث قال: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم، وسكت عن الثالثة، أو قال فنسيتها.

٤١٦٩ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم - وفي البيت رجال - فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده.

فقال بعضهم : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع، وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله .

فاختلف أهل البيت واختصموا ، فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلون بعده، ومنهم من ذلك، فلما أكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قوموا.

قال عبيد الله: فكان يقول ابن عباس: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم.

صحيح البخاري ج: ٥ ص: ٢١٤٦

١٧ باب قول المريض قوموا عني

٥٣٤٥ حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام عن معمر وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس رضي الله عنهما قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم - وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب - قال النبي صلى الله عليه وسلم: هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده.

فقال عمر : إن النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع، وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله.

فاختلف أهل البيت، فاختصموا، منهم من يقول: قربوا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده، ومنهم من يقول ما قال عمر .

فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قوموا.

قال عبيد الله: فكان ابن عباس يقول : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم.

صحيح البخاري ج: ٦ ص: ٢٦٨٠

٢٦ باب كراهية الاختلاف

٦٩٣٢ حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس قال: لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم - قال: وفي البيت

رجال فيهم عمر بن الخطاب - قال: هلم أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده.
قال عمر : إن النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندكم القرآن فحسبنا كتاب الله .
واختلف أهل البيت اختصموا، فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده، ومنهم من يقول ما قال عمر .
فلما أكثروا اللغط والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال: قوموا عني.
قال عبيد الله: فكان ابن عباس يقول : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم.

صحيح مسلم ج: ٣ ص: ١٢٥٧

٥ باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصى فيه
١٦٣٧ حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد واللفظ لسعيد قالوا حدثنا سفيان عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس: يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى ، فقلت: يا بن عباس، وما يوم الخميس؟!.
قال: اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي فتنازعوا، وما ينبغي عند نبي تنازع وقالوا : ما شأنه!؟ أهجر!!؟؟ استفهموه!!.
قال: دعوني؛ فالذي أنا فيه خير، أوصيكم بثلاث: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم، قال: وسكت عن الثالثة، أو قال فأنسيتها.
قال أبو إسحاق إبراهيم : حدثنا الحسن بن بشر قال حدثنا سفيان بهذا الحديث.

صحيح مسلم ج: ٣ ص: ١٢٥٩

١٦٣٧ حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا وكيع عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : يوم الخميس وما يوم الخميس ثم جعل تسيل دموعه حتى رأيت على خديه كأنها نظام اللؤلؤ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني بالكتف والدواة أو اللوح والدواة أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا.

فقالوا : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يهجر!!.

١٦٣٧ وحدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد أخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم - وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب - فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هلم أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده.

فقال عمر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله!!.

فاختلف أهل البيت فاختصموا فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده، ومنهم من يقول ما قال عمر .

فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قوموا.

قال عبيد الله: فكان ابن عباس يقول : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم.

روايات عاضدة من المسانيد وبعض الكتب

السنن الكبرى للنسائي ج: ٣ ص: ٤٣٥

كتابة العلم في الصحف

٥٨٥٧ أنبأ محمد بن عبدالله بن المبارك عن وكيع عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصدق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: يوم الخميس وما يوم الخميس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ائتوني باللوح والدواة والكتف والدواة لأكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا.

قالوا : رسول الله صلى الله عليه وسلم يهجر.!!

مسند أحمد ج: ١ ص: ٣٥٥

٣٣٣٦ حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: يوم الخميس وما يوم الخميس ثم نظرت إلى دموعه على خديه تحدر كأنها نظام اللؤلؤ قال قال رسول صلى الله عليه وسلم: ائتوني باللوح والدواة أو الكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا.

فقالوا : رسول الله صلى الله عليه وسلم يهجر.!!

مسند أبي عوانة ١ ج: ٣ ص: ٤٧٧

٤ باب الخبر الدال على أن الموصي إذا لم ينصب وصياً بعينه وأوصى إلى من حضره يجب على الحاكم وإثبات إخراج المشركين من جزيرة العرب.

٥٧٦٠ حدثنا يونس بن عبد الأعلى قثنا سفيان بن عيينة عن سليمان ابن أبي مسلم الأحول خال ابن أبي نجيح سمع سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى قلت وما يوم الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع.

قالوا : ما شأنه أهجر استفهموه .

فذهبوا يعيدون عليه

قال: دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه وأوصى بثلاث فقال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو مما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة فما أدري قالها فنسيتها أو سكت عنها.

٥٧٦١ حدثنا شعيب بن عمرو الدمشقي قثنا سفيان بن عيينة عن سليمان بن أبي مسلم خال ابن أبي نجيح سمع سعيد بن جبير يقول سمع ابن عباس يقول يوم الخميس وما يوم الخميس فبكى حتى بل دمعه الحصى فقلت يا أبا عباس وما يوم الخميس بمثله إلا أنه قال بعدي أبداً قال فتنازعوا.

وقال استفهموه أهجر !!؟؟.

أو قال فإن الذي وقال وأوصاهم عند الموت، قال: وذكر الثالثة فنسيتها، أو سكت عنها

٥٧٦٢ حدثنا بكار بن قتيبة البكراوي قثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: يوم الخميس وما يوم الخميس قال ثم نظرت إلى دموعه على خده كأنه نظام اللؤلؤ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني بكتف أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً.

فقالوا : إنما رسول الله صلى الله عليه وسلم يهجر.!!

٥٧٦٣ حدثنا أبو قلابة قثنا أبو عاصم قثنا مالك بن مغول بإسناده مثله.

**تاريخ الطبري ج: ٢ ص: ٢٢٩**

حدثنا أبو كريب وصالح بن سمال قال حدثنا وكيع عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال يوم الخميس وما يوم الخميس قال

ثم نظرت إلى دموعه تسيل على خديه كأنها نظام اللؤلؤ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني باللوح والدواة أو بالكتف والدواة أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده.
قال: فقالوا : إن رسول الله يهجر.

أقول: هل تروني بحاجة لأن أشرحَ أو أُعقِّب؟!!

فأنتم ترون أن هذه الحادثة التي حدثت يوم الخميس عند مرض الرسول صلى الله عليه وآله رواها أصحاب الصحاح والسنن بألفاظ مختلفة.
فإذا رأيتهم **ذكروا عمر بن الخطاب** خففوا العبارة فأزاحوا كلمة (يهجر) التي وجهها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حين طلب الدواة والكتف، ووضعوا بدلاً عنها كلمة (غلبه الوجع)!!.

على أنه جاءت رواية مسلم في صحيحه وغيره عبارة صريحة جداً وهي:
فقالوا : رسول الله صلى الله عليه وسلم يهجر.!!

ومعلوم أنه لم يُعرف أحدٌ قال مقولة عظيمة عقب طلب النبي صلى الله عليه وآله المذكور في تلك الحادثة المشهورة **غير عمر بن الخطاب**!!

إذن فهذه الكلمة لم تصدر عن غيره قطعاً.
ولكن رووها مبهمة بقولهم: ((فقالوا ...إلخ)) وإنما القائل هو **عمر بن الخطاب**.فانتبه لهذا واحفظه جيداً.

على اننا لو قلنا بأن قائل كلمة ((إن النبي يهجر)) هو ليس عمر بن الخطاب ، فسيقع أهل السنة والجماعة في بركان عظيم جداً، إذ أن الرواية قالت: ((فقالوا : رسول الله صلى الله عليه وسلم يهجر!!))

والسؤال : من هم هؤلاء الذين قالوا؟؟!!

الجواب : هم الصحابة قطعاً.!!

أقول: فإذا كان الصحابة يقولون هذه المقولة العظيمة في حق النبي صلى الله عليه وآله (إنه يهجر) - والعياذ بالله - (الذي لا ينطق عن الهوى ) فهل هذا يتماشى مع عقيدتهم في الصحابة حيث نزّهوهم وعدّلوهم جميعاً؟؟!!

إذن فأنتم بين نارين لا ثالث لهما :

١-إما أن قائل كلمة (يهجر) هو عمر بن الخطاب (وهو ما تشير له بقية الروايات)

أو

٢-أن قائل كلمة (يهجر) هم الصحابة الذين حضروا داره بما فيهم عمر قطعاً (فتنهدم عقيدتكم في تعديل جميع الصحابة)

فعليه نخرج بنتيجة مهمة جداً هي: أن عمر واقع في كلا الاحتمالين قطعاً، سواء في الخيار الأول، أو في الخيار الثاني.

فأي نار ستختارون؟؟!!

أما ما حاول به البعض التملص من لازم قول عمر المذكور في حق النبي صلى الله عليه وآله، فترده القراءة المتأنية لألفاظ الحادثة.

حيث تراهم في محاولة يائسة لتغطية عمل عمر بن الخطاب، بين إبهام لإسمه، وبين تغيير اللفظة وتخفيفها.

هذا إضافة إلى البكاء الحارق من ابن عباس راوي الحادثة.!!

فإذا كانت كلمة عمر لا ضير فيها، فلماذا يبكي ابن عباس هذا البكاء المر؟؟!!

ولماذا نرى أصحاب الصحاح وغيرهم لجأوا إلى هذا التحريف والتغطية على الحادثة والتخفيف من ألفاظها تستراً على فعلة عمر؟؟!!

على أن محاولتهم الاعتذار عن عمر قد قُتلت بحثاً في كثير من الكتب والمنتديات، وإنما أردنا إثبات أن عمر قال في حق النبي صلى الله عليه وآله: ((إنه يهجر))

أي يهذي - والعياذ بالله -

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

الفصل ٣٠٠

# ابو هريرة بين قصر الصحبة والكيس

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٩ مايو ٢٠١٠م

## ابو هريرة بين قصر الصحبة والكيس

**البداية والنهاية - ابن كثير - ج ٨ - ص ١١١ - ١١٤**

http://www.alwaraq.net/index2.htm?i=3251&page=2969

قال ابن كثير - وهو ممن لا يتهم عليه -:

(وممن توفي في هذه السنة:

أبو هريرة الدوسي..

وروى أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكثير الطيب، وكان من حفاظ الصحابة، وروى عن أبي بكر وعمر وأبي بن كعب، وأسامة بن زيد، ونضرة بن أبي نضرة، والفضل بن العباس، وكعب الأحبار، وعائشة أم المؤمنين.

وحدث عنه خلائق من أهل العلم قد ذكرناهم مرتبين على حروف المعجم في التكميل، كما ذكره شيخنا في تهذيبه.

قال البخاري: روى عنه نحو من ثمانمائة رجل أو أكثر من أهل العلم، من الصحابة

والتابعين وغيرهم.

وقال عمرو بن علي الفلاس: كان ينزل المدينة وكان إسلامه سنة خيبر.

وقال الزهري عن سعيد عن أبي هريرة قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر.

وروى عبد الرزاق عن سفيان بن عيينة عن إسماعيل عن قيس. قال: قال أبو هريرة: جئت يوم خيبر بعدما فرغوا من القتال.

وقد لزم أبو هريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد إسلامه، فلم يفارقه في حضر ولا سفر، وكان أحرص شئ على سماع الحديث منه، وتفقه عنه، وكان يلزمه على شبع بطنه.

وقال أبو هريرة - وقد تمخط يوما في قميص له كتان - بخ بخ، أبو هريرة يمتخط في الكتان، لقد رأيتني أخر فيما بين المنبر والحجر من الجوع، فيمر المار فيقول: به جنون وما بي إلا الجوع، والله الذي لا إله إلا هو لقد كنت أعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، وأشد الحجر على بطني من الجوع، ولقد كنت أستقرئ أحدهم الآية وأنا أعلم بها منه، وما بي إلا أن يستتبعني إلى منزله فيطعمني شيئا، وذكر الحديث اللبن مع أهل الصفة كما قدمناه في دلائل النبوة.

وقال هشام بن عمار: حدثنا سعيد، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن المقبري، عن سالم مولى النضريين: أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إنما محمد بشر أغضب كما يغضب البشر وإني قد اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه، فأيما رجل من المسلمين آذيته أو شتمته أو جلدته فاجعلها له قربة بها عندك يوم القيامة " قال أبو هريرة: لقد رفع علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الدرة ليضربني بها فلان يكون ضربني بها أحب إلي من حمر النعم، ذلك

بأني أرجو أن أكون مؤمنا وأن يستجاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعوته، وقال ابن أبي ذيب، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة. قال: قلت يا رسول الله إني أسمع منك حديثا كثيرا فأنساه، فقال: " ابسط رداءك، فبسطته، ثم قال: ضمه فضممته فما نسيت حديثا بعد " (٢) رواه البخاري.

وقال الإمام أحمد: حدثنا سفيان عن الزهري عن عبد الرحمن الأعرج. قال: سمعت أبا هريرة يقول: إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله الموعد إني كنت امرأ مسكينا أصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني، وكان المهاجرون يشغلهم الصفق في الأسواق، وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم، فحضرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما مجلسا فقال: " من بسط رداءه حتى أقضي مقالتي ثم يقبضه إليه فلن ينسى شيئا سمعه مني ". فبسطت بردة علي حتى قضى مقالته ثم قبضتها إلي فوالذي نفسي بيده ما نسيت شيئا سمعته منه بعد ذلك (٣). وقد رواه ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وله طرق أخر عنه.

وقد قيل إن هذا كان خاصا بتلك المقالة لم ينس منها شيئا، بدليل أنه نسي بعض الأحاديث كما هو مصرح في الصحيح، حيث نسي حديث " لا عدوى ولا طيرة " مع حديثه " لا يورد ممرض على مصح " وقيل: إن هذا كان عاما في ‹ صفحة ١١٤ › تلك المقالة وغيرها والله أعلم.

وقال ابن أبي ذيب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه قال: " حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين فأما أحدهما فبثثته في الناس، وأما الآخر فلو بثثته لقطع هذا البلعوم ".

رواه البخاري من حديث ابن أبي ذيب، ورواه غير واحد عن أبي هريرة، وهذا الوعاء

الذي كان لا يتظاهر به هو الفتن والملاحم وما وقع بين الناس من الحروب والقتال، وما سيقع التي لو أخبر بها قبل كونها لبادر كثير من الناس إلى تكذيبه، وردوا ما أخبر به من الحق، كما قال: لو أخبرتكم أنكم تقتلون إمامكم وتقتتلون فيما بينكم بالسيوف لما صدقتموني. وقد يتمسك بهذا الحديث طوائف من أهل الأهواء والبدع الباطلة، والأعمال الفاسدة، ويسندون ذلك إلى هذا الجواب الذي لم يقله أبو هريرة، ويعتقدون أن ما هم عليه كان في هذا الجواب الذي لم يخبر به أبو هريرة، وما من مبطل مع تضاد أقوالهم إلا وهو يدعي هذا وكلهم يكذبون، فإذا لم يكن أبو هريرة قد أخبر به فمن علمه بعده؟ وإنما كان الذي فيه شئ من الفتن والملاحم كما أخبر بها هو وغيره من الصحابة، مما ذكرناه ومما سنذكره في كتاب الفتن والملاحم.

وقال حماد بن زيد: حدثنا عمرو بن عبيد الأنصاري، ثنا أبو الزعيزعة كاتب مروان بن الحكم أن مروان دعا أبا هريرة وأقعده خلف السرير، وجعل مروان يسأل وجعلت أكتب عنه، حتى إذا كان عند رأس الحول دعا به وأقعده من وراء الحجاب فجعل يسأله عن ذلك الكتاب، فما زاد ولا نقص، ولا قدم ولا أخر.

وروى أبو بكر بن عياش وغيره عن الأعمش عن أبي صالح. قال: كان أبو هريرة من أحفظ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن بأفضلهم.

وقال سفيان بن عيينة، عن معمر، عن وهب بن منبه، عن أخيه همام بن منبه. قال: سمعت أبا هريرة يقول: ما من أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر حديثا عنه عني، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب ولا أكتب.

وقال أبو زرعة الدمشقي: حدثني محمد بن زرعة الرعيني، ثنا مروان بن محمد، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبد الله، عن السائب بن يزيد قال: سمعت

عمر بن الخطاب يقول ، صفحة ١١٥ ، لأبي هريرة: لتتركن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولألحقنك بأرض دوس، وقال لكعب الأحبار: لتتركن الحديث عن الأول أو لألحقنك بأرض القردة.

قال أبو زرعة، وسمعت أبا مسهر يذكره عن سعيد بن عبد العزيز نحوا منه ولم يسنده، وهذا محمول من عمر على أنه خشي من الأحاديث التي قد تضعها الناس على غير مواضعها، وأنهم يتكلمون على ما فيها من أحاديث الرخص، وأن الرجل إذا أكثر من الحديث ربما وقع في أحاديثه بعض الغلط أو الخطأ فيحملها الناس عنه أو نحو ذلك.

وقد جاء أن عمر أذن له بعد ذلك في التحديث، فقال مسدد: حدثنا خالد الطحان، ثنا يحيى بن عبد الله، عن أبيه عن أبي هريرة. قال: بلغ عمر حديثي فأرسل إلي فقال: كنت معنا يوم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت فلان؟ قال قلت: نعم! وقد علمت لم تسألني عن ذلك؟ قال: ولم سألتك؟ قلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ " من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار " قال: أما إذا فاذهب فحدث.

وقال ابن وهب: حدثني يحيى بن أيوب عن محمد بن عجلان. أنا أبا هريرة كان يقول: إني لأحدث أحاديث لو تكلمت بها في زمان عمر أو عند عمر لشج رأسي.
وقال صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن أبي سلمة: سمعت أبا هريرة يقول: ما كنا نستطيع أن نقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض عمر.

وقال محمد بن يحيى الذهلي، ثنا عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري. قال قال عمر: أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا فيما يعمل به. قال ثم يقول أبو هريرة: أفكنت محدثكم بهذه الأحاديث وعمر حي؟ أما والله إذا لأيقنت أن

المحففة ستباشر ظهري، فإن عمر كان يقول، اشتغلوا بالقرآن فإن القرآن كلام الله، ولهذا لما بعث أبا موسى إلى العراق قال له: إنك تأتي قوما لهم في مساجدهم دوي بالقرآن كدوي النحل، فدعهم على ما هم عليه، ولا تشغلهم بالأحاديث، وأنا شريكك في ذلك. هذا معروف عن عمر رضي الله عنه. وقال الإمام أحمد: حدثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن ابن عمر. أنه مر بأبي هريرة وهو يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط، فإن شهد دفنها فله قيراطان، القيراط أعظم من أحد ". فقال له ابن عمر: أبا هر انظر ما تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام إليه أبو هريرة حتى انطلق به إلى عائشة فقال لها: يا أم المؤمنين أنشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط فإن شهد دفنها فله قيراطان "؟ فقالت: اللهم نعم.

فقال أبو هريرة: إنه لم يكن يشغلني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس بالوادي وصفق بالأسواق، إني إنما كنت أطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة يعلمنيها، أو أكلة يطعمنيها، فقال له ابن عمر: أنت يا أبا هر كنت ألزمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلمنا بحديثه.

وقد روي أن عائشة تأولت أحاديث كثيرة من أبي هريرة ووهمته في بعضها، وفي الصحيح أنها عابت عليه سرد الحديث، أي الاكثار منه في الساعة الواحدة.

وقال أبو القاسم البغوي: حدثنا بشر بن الوليد الكندي، ثنا إسحاق بن سعد، عن سعيد أن عائشة قالت لأبي هريرة: أكثرت الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة، قال: إني والله ما كنت تشغلني عنه المكحلة والخضاب، ولكن أرى ذلك شغلك عما استكثرت من حديثي. قالت: لعله.

وقال أبو يعلى: حدثنا إبراهيم الشامي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع أن رجلا من قريش أتى أبا هريرة في حلة وهو يتبختر فيها، فقال: يا أبا هريرة إنك تكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهل سمعته يقول في حلتي هذه شيئا؟.

قال: والله إنكم لتؤذوننا، ولولا ما أخذ الله على أهل الكتاب * (لتبيننه للناس ولا يكتمونه) * [آل عمران: ١٨٧] ما حدثتكم بشئ، سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: " إن رجلا ممن كان قبلكم بينما هو يتبختر في حلة إذ خسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها حتى تقوم الساعة " (٣). فوالله ما أدري لعله كان من قومك أو من رهطك - شك أبو يعلى -.

وقال محمد بن سعد: حدثنا محمد بن عمر، حدثني كثير ين زيد، عن الوليد بن رباح. قال: سمعت أبا هريرة يقول لمروان: والله ما أنت بوال، وإن الوالي لغيرك فدعه - يعني حين أرادوا يدفنون الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - ولكن تدخل فيما لا يعنيك، إنما يريد بهذا إرضاء من هو غائب عنك - يعني معاوية -.

قال: فأقبل عليه مروان مغضبا فقال: يا أبا هريرة إن الناس قد قالوا إنك أكثرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث، وإنما قدمت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بيسير، فقال أبو هريرة: نعم! قدمت ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر سنة سبع، وأنا يومئذ قد زدت على الثلاثين سنة سنوات، وأقمت معه حتى توفي، أدور معه في بيوت نسائه وأخدمه، وأنا والله يومئذ مقل، وأصلي خلفه وأحج وأغزو معه، فكنت والله أعلم الناس بحديثه، قد والله سبقني قوم بصحبته والهجرة إليه من قريش والأنصار، وكانوا يعرفون لزومي له فيسألوني عن حديثه، منهم عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير، فلا والله ما يخفى علي كل حديث كان بالمدينة، وكل من أحب الله

ورسوله، وكل من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة، وكل صاحب له، وكان أبو بكر صاحبه في الغار وغيره، وقد أخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يساكنه - يعرض بأبي مروان الحكم بن العاص -. ( صفحة ١١٧ ) ثم قال أبو هريرة: ليسألني أبو عبد الملك عن هذا وأشباهه فإنه يجد عندي منه علما جما ومقالا، قال: فوالله ما زال مروان يقصر عن أبي هريرة ويتقيه بعد ذلك ويخافه ويخاف جوابه. وفي رواية أن أبا هريرة قال لمروان: إني أسلمت وهاجرت اختيارا وطوعا، وأحببت رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا شديدا، وأنتم أهل الدار وموضع الدعوة، أخرجتم الداعي من أرضه، وآذيتموه وأصحابه، وتأخر إسلامكم عن إسلامي إلى الوقت المكروه إليكم. فندم مروان على كلامه له واتقاه.

وقال ابن أبي خيثمة: حدثنا هارون بن معروف ثنا محمد بن سلمة ثنا محمد بن إسحاق عن عمر أو عثمان بن عروة عن أبيه - يعني عروة بن الزبير بن العوام - قال: قال لي أبي الزبير: ادنني من هذا اليماني - يعني أبا هريرة - فإنه يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فأدنيته منه، فجعل أبو هريرة يحدث، وجعل الزبير يقول: صدق، كذب، صدق، كذب.

قال: قلت يا أبة ما قولك صدق كذب؟ قال: يا بني أما أن يكون سمع هذه الأحاديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أشك، ولكن منها ما يضعه على مواضعه، ومنها ما وضعه على غير مواضعه.

وقال علي بن المديني عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي اليسر بن أبي عامر. قال: كنت عند طلحة بن عبيد الله إذ دخل رجل فقال: يا أبا محمد والله ما ندري هذا اليماني أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم، أم يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يسمع، أو

ما لم يقل؟.

فقال طلحة. والله ما نشك أنه قد سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع، وعلم ما لم نعلم، إنا كنا قوما أغنياء، لنا بيوتات وأهلون، وكنا نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار ثم نرجع، وكان هو مسكينا لا مال له ولا أهل، وإنما كانت يده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يدور معه حيث ما دار، فما شك أنه قد علم ما لم نعلم وسمع ما لم نسمع (١). وقد رواه الترمذي بنحوه.

وقال مسلم بن الحجاج: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ثنا مروان الدمشقي عن الليث بن سعد، حدثني بكير بن الأشج. قال: قال لنا بشر بن سعيد: اتقوا الله وتحفظوا من الحديث، فوالله لقد رأيتنا نجالس أبا هريرة فيحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحدثنا عن كعب الأحبار ثم يقوم فأسمع بعض ما كان معنا يجعل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كعب، وحديث كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي رواية يجعل ما قاله كعب عن رسول الله، وما قاله رسول الله عن كعب، فاتقوا الله وتحفظوا في الحديث.

وقال يزيد بن هارون: سمعت شعبة يقول: أبو هريرة كان يدلس - أي يروي ما سمعه من كعب وما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يميز هذا من هذا - ذكره ابن عساكر.

وكان شعبة يشير بهذا إلى حديثه " من أصبح جنبا فلا صيام له " فإنه لما حوقق عليه قال: أخبرنيه مخبر ولم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال شريك عن مغيرة عن إبراهيم، قال: كان أصحابنا يدعون من حديث أبي هريرة.

وروى الأعمش عن إبراهيم، قال: ما كانوا يأخذون بكل حديث أبي هريرة.

وقال الثوري عن منصور عن إبراهيم قال: كانوا يرون في أحاديث أبي هريرة شيئا، وما كانوا يأخذون بكل حديث أبي هريرة، إلا ما كان من حديث صفة جنة أو نار، أو حث على عمل صالح، أو نهي عن شر جاء القرآن به.
وقد انتصر ابن عساكر لأبي هريرة ورد هذا الذي قاله إبراهيم النخعي. وقد قال ما قاله إبراهيم طائفة من الكوفيين، والجمهور على خلافهم.

وروى غير واحد عن أبي هريرة أنه كان يتعوذ في سجوده أن يزني أو يسرق، أو يكفر أو يعمل كبيرة. فقيل له: أتخاف ذلك؟ فقال: ما يؤمنني وإبليس حي، ومصرف القلوب يصرفها كيف يشاء؟.

وروى الطبراني عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن عمر بن الخطاب دعاه ليستعمله فأبى أن يعمل له، فقال: أتكره العمل وقد عمل من هو خير منك؟ - أو قال: قد طلبه من هو خير منك -؟ قال: من؟ قال: يوسف عليه السلام فقال أبو هريرة: يوسف نبي ابن نبي، وأنا أبو هريرة بن أميمة، فأخشى ثلاثا أو اثنتين. فقال عمر: أفلا قلت خمسا؟ قال: أخشى أن أقول بغير علم، وأقضي بغير حلم، وأن يضرب ظهري، وينزع مالي، ويشتم عرضي.

وقال سعيد بن أبي هند، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: " ألا تسألني من هذه الغنائم التي سألني أصحابك؟ فقلت: أسألك أن تعلمني مما علمك الله، قال: فنزع نمرة على ظهري فبسطها بيني وبينه حتى كأني إلى القمل يدب عليها!!، فحدثني حتى إذا استوعب حديثه قال: اجمعها إليك ‹ صفحة ١٢٠ › فصرها، فأصبحت لا أسقط حرفا مما حدثني ".

أسلم كما قدمنا عام خيبر، فلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه إلا حين بعثه مع العلاء بن الحضرمي إلى البحرين ، ووصاه به، فجعله العلاء مؤذنا بين يديه،

وقال له أبو هريرة: لا تسبقني بآمين أيها الأمير.

وقد استعمله عمر بن الخطاب عليها في أيام إمارته، وقاسمه مع جملة العمال.
قال عبد الرزاق: حدثنا معمر: عن أيوب، عن ابن سيرين. أن عمر استعمل أبا هريرة على البحرين فقدم بعشرة آلاف، فقال له عمر: استأثرت بهذا الأموال أي عدو الله وعدو كتابه؟ فقال أبو هريرة: لست بعدو الله ولا عدو كتابه، ولكن عدو من عاداهما. فقال: فمن أين هي لك؟ قال: خيل نتجت، وغلة ورقيق لي، وأعطية تتابعت علي. فنظروا فوجدوه كما قال. فلما كان بعد ذلك دعاه عمر ليستعمله فأبى أن يعمل له، فقال له: تكره العمل وقد طلبه من كان خيرا منك؟ طلبه يوسف عليه السلام، فقال: إن يوسف نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي، وأنا أبو هريرة بن أمية وأخشى ثلاثا واثنين، قال عمر: فهلا قلت خمسة؟ قال: أخشى أن أقول بغير علم، وأقضي بغير حلم، أو يضرب ظهري!!، وينزع مالي!!، ويشتم عرضي!!.

وذكر غيره أن عمر غرمه في العمالة الأولى اثنى عشر ألفا فلهذا امتنع في الثانية.

وقال حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع: كان مروان ربما استخلف أبا هريرة على المدينة فيركب الحمار ويلقى الرجل فيقول: الطريق قد جاء الأمير - يعني نفسه - وكان يمر بالصبيان وهم يلعبون بالليل لعبة الاعراب، وهو أمير، فلا يشعرون إلا وقد ألقى نفسه بينهم ويضرب برجليه كأنه مجنون، يريد بذلك أن يضحكهم، فيفزع الصبيان منه ويفرون عنه ههنا وههنا يتضاحكون.

قال أبو رافع: وربما دعاني أبو هريرة إلى عشائه بالليل فيقول: د ع العراق للأمير - يعني قطع اللحم - قال: فأنظر فإذا هو ثريد بالزيت.

وقال ابن وهب: حدثني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن زياد القرظي أن ثعلبة بن أبي مالك حدثه أن أبا هريرة أقبل في السوق يحمل حزمة حطب وهو يومئذ خليفة مروان فقال: أوسع الطريق للأمير يا بن أبي مالك. فقلت: أصلحك الله تلقى هذا، فقال: أوسع الطريق للأمير والحزمة عليه. وقد تقدم هذا. وروى نحوه من غير وجه.

وقال الإمام أحمد: حدثنا عبد الأعلا بن عبد الجبار، ثنا حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد بن المسيب قال: كان معاوية إذا أعطى أبا هريرة سكت!!، وإذا أمسك عنه تكلم!!.

وكانت وفاته في داره بالعقيق، فحمل إلى المدينة فصلي عليه، ثم دفن بالبقيع رحمه الله ورضي عنه. وكتب الوليد بن عتبة إلى معاوية بوفاة أبي هريرة، فكتب إليه معاوية: أن انظروا ورثته فأحسن إليهم، واصرف إليهم عشرة آلاف درهم، وأحسن جوارهم، واعمل إليهم معروفا، فإنه كان ممن نصر عثمان، وكان معه في الدار رحمهما الله تعالى. انتهت الترجمة (مختصرة)

**البداية والنهاية - ابن كثير - ج ١ - ص ١٧ - ١٩**

http://www.alwaraq.net/index2.htm?i=3251&page=9

قال في الكلام على حديث خلق التربة:

(وقال الإمام أحمد بن حنبل (١) حدثنا حجاج حدثني ابن جريج أخبرني إسماعيل بن ‹ صفحة ١٨ › مية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة قال " أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال [فيها] يوم الأحد وخلق لشجر [فيها] يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاث (١) وخلق النور يوم الأربعاء وبث [فيها] لدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة آخر خلق خلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة

فيما بين العصر إلى الليل ".

وهكذا رواه مسلم عن سريج بن يونس وهرون بن عبد الله والنسائي عن هارون ويوسف بن سعيد ثلاثتهم عن حجاج بن محمد المصيصي الأعور عن ابن جريج به مثله سواء.

وقد رواه النسائي في التفسير عن إبراهيم ين يعقوب الجوزجاني عن محمد ابن الصباح عن أبي عبيدة الجداد عن الأخضر بن عجلان عن ابن جريح عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي فقال يا أبا هريرة " إن الله خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش يوم السابع، وخلق التربة يوم السبت " وذكر تمامه بنحوه فقد اختلف فيه على ابن جريج.

وقد تكلم في هذا الحديث على ابن المديني والبخاري والبيهقي وغيرهم من الحفاظ.

قال البخاري في التأريخ، وقال بعضهم عن كعب وهو أصح يعني أن هذا الحديث مما سمعه أبو هريرة وتلقاه من كعب الأحبار فإنهما كانا يصطحبان ويتجالسان للحديث، فهذا يحدثه عن صحفه، وهذا يحدثه بما يصدقه عن النبي صلى الله عليه وسلم، فكان هذا الحديث مما تلقاه أبو هريرة عن كعب عن صحفه، فوهم بعض الرواة فجعله مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأكد رفعه بقوله " أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي " ثم في متنه غرابة شديدة. فمن ذلك أنه ليس فيه ذكر خلق السماوات، وفيه ذكر خلق الأرض وما فيها في سبعة أيام. وهذا خلاف القرآن لان الأرض خلقت في أربعة أيام ثم خلقت السماوات في يومين من دخان. وهو بخار الماء الذي ارتفع حين اضطرب الماء العظيم الذي خلق من ربذة الأرض

بالقدرة العظيمة البالغة كما قال إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير في خبر ذكره عن أبي مالك، وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى (٢) السماء فسواهن سبع سماوات " قال إن الله كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه فسماه سماء * ثم أيبس الماء فجعله أرضا واحدة ثم فتقها فجعل سبع أرضين في يومين (الأحد والاثنين) وخلق الأرض على حوت وهو النون قال الله تعالى (نون والقلم وما يسطرون) (٣) والحوت ‹ صفحة ١٩ › في الماء والماء على صفات والصفات على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة في الريح. وهي الصخرة التي ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الأرض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الأرض فأرسى عليها الجبال فقرت. وخلق الله يوم الثلاثاء الجبال وما فيهن من المنافع. وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب وفتق السماء وكانت رتقا فجعلها سبع سماوات في يومين الخميس والجمعة. وإنما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه خلق السماوات والأرض وأوحى في كل سماء أمرها. ثم قال خلق في كل سماء خلقها من الملائكة والبحار وجبال البرد وما لا يعلمه غيره. ثم زين السماء بالكواكب فجعلها زينة وحفظا يحفظ من الشياطين. فلما فرغ من خلق ما أحب استوى على العرش. هذا الاسناد يذكر به السدي أشياء كثيرة فيها غرابة وكان كثير منها متلقى من الإسرائيليات. فإن كعب الأحبار لما أسلم في زمن عمر كان يتحدث بين يدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأشياء من علوم أهل الكتاب فيستمع له عمر تأليفا له، وتعجبا مما عنده مما يوافق كثير منه الحق الذي ورد به الشرع المطهر فاستجاز كثير من الناس نقل ما يورده كعب الأحبار لهذا، ولما جاء من الاذن في التحديث عن بني إسرائيل لكن

كثيرا ما يقع مما يرويه غلط كبير وخطأ كثير * وقد روى البخاري في صحيحه (١) عن معاوية أنه كان يقول في كعب الأحبار (وإن كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب) أي فيما ينقله لا أنه يتعمد ذلك والله أعلم.

ونحن نورد ما نورده من الذي يسوقه كثير من كبار الأئمة المتقدمين عنهم. ثم نتبع ذلك من الأحاديث بما يشهد له بالصحة أو يكذبه ويبقى الباقي مما لا يصدق ولا يكذب وبه المستعان وعليه التكلان.) انتهى

‹ هامش ص ١٧ › (١) مسند أحمد ج ٢ / ٣٢٧.

‹ هامش ص ١٨ › (١) في المسند: الثلاثاء وما بين معكوفين في الحديث زيادة من المسند.

(٢) قال البيهقي في الأسماء ص ٥٢٠: قال يحيى بن زياد الفراء: الاستواء في كلام العرب على جهتين: إحداهما: ان يستوي الرجل وينتهي شبابه وقوته ; أو يستوي من اعوجاج، ووجه ثالث: أن تقول كان مقبلا علي فلان يشاتمني والي سواء على معنى أقبل إلي وعلي. وعن ابن عباس قال: استوى: صعد.

(٣) سورة القلم الآية ١.

‹ هامش ص ١٩ › (١) صحيح البخاري - من حديث الزهري عن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية " يحدث رهطا من قريش بالمدينة. وذكر كعب الأحبار فقال: انه كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب وإن كنا لنبلو مع ذلك عليه الكذب.

(٢) البخاري - كتاب بدء الخلق - ج ٤ / ٧٣. عند مسلم في ٤٩ كتاب التوبة ج ١٤ (٢٧٥١) عن قتيبة بن سعد وفيه: لما خلق الله. وقوله عنده: قال العيني في شرح البخاري: والعندية ليست مكانية بل إشارة إلى كمال كونه مكنونا عن الخلق، مرفوعا

عن حيز إدراكهم.

(٣) في كتاب بدء الخلق. باب ما جاء في سبع أرضين.

وهنا ننقل تحقيقين لما فيهما من الفوائد بهذا الخصوص

**خلاصة عبقات الأنوار - السيد حامد النقوي - ج ٣ - ص ٢٤٥ - ٢٥٣**

قال قدس الله سره الشريف في ترجمة ابي هريرة ضمن بعض من ترجمهم من الصحابة ممن طُعن فيهم:

(٤ أبو هريرة:

لقد كذَّبَ عمر بن الخطاب أبا هريرة واتهمه وأنكر عليه، حتى ضربه بالدرة وهدده بإخراجه من المدينة المنورة..

قال السرخسي: " ولما بلغ عمر أن أبا هريرة يروي [بعض] ما لا يعرف قال: لتكفن عن هذا أو لألحقنك بجبال دوس " ٢.

وقال ابن عبد البر: " وعن أبي هريرة أنه قال: لقد حدثتكم بأحاديث لو ‹ صفحة ٢٤٦ › حدثت بها زمن عمر بن الخطاب لضربني عمر بالدرة " ١.

وفي [كنز العمال]: " عن السائب بن يزيد قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لا بي هريرة: لتتركن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو لألحقنك بأرض دوس.

وقال لكعب: لتتركن أو لألحقنك بأرض القردة. كر " ٢.

ورواه ابن كثير وفيه أيضا: " وقال صالح بن أبي الأخضر عن [الزهري عن] أبي سلمة سمعت أبا هريرة يقول: ما كنا نستطيع أن نقول " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض عمر " ٣.

وفي [تذكرة الحفاظ] بترجمة عمر: " عن أبي سلمة عن أبي هريرة قلت له: [أ] كنت تحدث في زمان عمر هكذا؟ فقال: لو كنت أحدث في زمان عمر مثل ما أحدثكم لضربني بمخفقته " ٤.

وقال ابن قتيبة: " وأما ما طعنه " يعني النظام " على أبي هريرة بتكذيب عمر وعثمان وعلي وعائشة له فإن أبا هريرة صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من ثلاث سنين وأكثر الرواية عنه، وعمر بعده نحوا من خمسين سنة وكانت وفاته سنة تسع وخمسين - وفيها توفيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وتوفيت عائشة رضي الله عنها قبلها بسنة - فلما أتى من الرواية عنه ما لم يأت بمثله من صحبه من جلة أصحابه والسابقين الأولين إليه اتهموه وأنكروا عليه وقالوا: كيف سمعت هذا وحدك؟ ومن سمعه معك؟ وكانت عائشة رضي الله عنها أشدهم إنكارا عليه، لتطاول الأيام بها وبه، وكان عمر أيضا شديدا على ‹ صفحة ٢٤٧ › من أكثر الرواية أو أتى بخبر في الحكم لا شاهد له عليه، وكان يأمرهم بأن يقلوا الرواية، يريد بذلك أن لا يتسع الناس فيها ويدخلها الشوب ويقع التدليس والكذب من المنافق والفاجر والأعرابي " ١.

وفي [شرح نهج البلاغة] عن الإسكافي: " وأبو هريرة مدخول عند شيوخنا غير مرتضي الرواية، ضربه عمر بالدرة وقال [له]: قد أكثرت الرواية وأحر بك أن تكون كاذبا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " ٢.

* وكان عثمان أيضا يكذب أبا هريرة،
وكذا سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام كما مضى في عبارة ابن قتيبة.
وفي [شرح النهج] عن أبي جعفر الإسكافي: " وقد روي عن علي عليه السلام أنه

قال: ألا إن أكذب الناس - أو أكذب الأحياء - على رسول الله " ص " أبو هريرة الدوسي " ٣.

* وكانت عائشة " المجتهدة!! " أشد الناس إنكارا على أبي هريرة، كما نص عليه ابن قتيبة في عبارته الماضية، وقد أوردنا طرفا من قضاياها معه في القسم الأول من مجلد (حديث الغدير).

* وقد كذبه الزبير بالعوام - وهو أحد العشرة المبشرة كما يقولون - فقد ذكر ابن كثير: " قال ابن [أبي] خيثمة ثنا هارون بن معروف ثنا محمد بن [أبي] سلمة ثنا محمد بن إسحاق عن عمر - أو عثمان - ابن عروة عن أبيه - يعني عروة بن الزبير بن العوام - قال: قال لي أبي الزبير: أدنني من هذا [اليماني] - يعني أبا هريرة - فإنه يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فأدنيته منه، فجعل أبو هريرة يحدث وجعل الزبير يقول صدق ‹ صفحة ٢٤٨ › كذب صدق كذب. قال قلت: يا أبت ما قولك صدق كذب؟ قال: يا بني أما أن يكون سمع هذه الأحاديث من رسول الله " ص " فلا أشك، ولكن منها ما وضعه [يضعه] على مواضعه ومنها ما وضعه على غير مواضعه " ١.

## من كلمات التابعين وكبار العلماء في أبي هريرة:

-إبراهيم بن يزيد التيمي:

قال أبو جعفر الإسكافي على ما نقل عنه ابن أبي الحديد: " وروى سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم التيمي قال: كانوا لا يأخذون عن أبي هريرة إلا ما كان من ذكر جنة أو نار. وروى أبو أسامة عن الأعمش قال: كان إبراهيم صحيح الحديث فكنت إذا سمعت [من أحد] الحديث أتيته فعرضته عليه، فأتيته يوما بأحاديث من

أحاديث [حديث] أبي صالح عن أبي هريرة فقال: دعني من أبي هريرة، أنهم كانوا ينكرون [يتركون] كثيرا من أحاديثه [حديثه] " ٢.

-إبراهيم بن يزيد النخعي:

قال ابن كثير: " وقال شريك عن مغيرة عن إبراهيم قال: كان أصحابنا يدعون من حديث أبي هريرة، وروى الأعمش عن إبراهيم قال: ما كانوا يأخذون من كل [بكل] حديث أبي هريرة. [و] قال الثوري عن منصور عن إبراهيم قال: كانوا يرون في أحاديث أبي ‹ صفحة ٢٤٩ › هريرة أشياء [شيئا]، وما كانوا يأخذون من حديثه [بكل حديث أبي هريرة] إلا ما كان من صفة جنة أو نار، أو حث على عمل صالح أو نهى عن شئ [شر] جاء القرآن به " ١.

-بسر بن سعيد:

قال ابن كثير: " وقال مسلم بن الحجاج ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ثنا مروان الدمشقي عن الليث بن سعد حدثني بكير بن الأشج قال قال بسر ابن سعيد: اتقوا الله وتحفظوا [من] الحديث فوالله لقد رأيتنا نجالس أبا هريرة فيحدث حديث [عن] رسول الله صلى الله عليه وسلم [ويحدثنا عن كعب الأحبار ثم يقوم فأسمع بعض ما كان معنا يجعل حديث رسول الله " ص " وفي رواية: يجعل ما قاله كعب عن رسول الله " ص " وما قال [قاله] رسول الله " ص " عن كعب،. فاتقوا الله وتحفظوا في الحديث " ٢.

-شعبة بن الحجاج:

قال ابن كثير: " وقال يزيد بن هارون: سمعت شعبة يقول: كان أبو هريرة يدلس، أي يروي ما سمعه من كعب وما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبين [يميز] هذا من هذا. ذكره ابن عساكر. وكان شعبة بهذا يشير إلى حديثه: من أصبح

جنبا، فلا صيام له، فإنه لما حوقق [عليه] قال أخبرنيه مخبر ولم أسمعه من رسول الله " ص " " ٣. ( صفحة ٢٥٠ ).

-أبو حنيفة:

قال الإسكافي على ما جاء في [شرح النهج]: " وروى أبو يوسف قال قلت لأبي حنيفة يجئ الخبر [الخبر يجئ] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالف قياسنا ما نصنع به؟ قال: إذا جاءت به الرواة الثقات عملنا به وتركنا الرأي [ف] قلت: ما تقول في رواية أبي بكر وعمر؟ فقال: ناهيك به [بهما]، فقلت: علي وعثمان؟ فقال: كذلك، فلما رآني أعد الصحابة قال: الصحابة كلهم عدول ما عدا رجالا، ثم عد منهم أبا هريرة وأنس بن مالك " ١.

أقول: ولعمري إن أبا حنيفة النعمان وإن سلك في تعديل قاطبة الأصحاب مسلك المجازفة والعدوان إلا أنه أحسن غاية الإحسان في استثناء أبي هريرة وغيره من أولي البغي والطغيان.

وقال أبو حنيفة - كما ذكر الكفوي نقلا عن الصدر الشهيد -: " أقلد جميع الصحابة ولا أستجيز خلافهم برأي إلا ثلاثة نفر: أنس بن مالك وأبو هريرة وسمرة بن جندب، فقيل له في ذلك فقال أما أنس فقد بلغني أنه اختلط عقله في آخر عمره، وكان يستفتي من علقمة، وأنا لا أقلد علقمة فكيف أقلد من يستفتي من علقمة؟ وأما أبو هريرة فكان يروي كلما بلغه وسمع من غير تأمل في المعنى " ٢.

-محمد بن الحسن الشيباني:

قال ابن حزم في مسألة أحقية البائع بالمتاع إذا؟؟ أفلس التي خالف فيها ( صفحة ٢٥١ ) الحنفية " روينا من طريق أبي عبيد أنه ناظر في هذه المسألة محمد بن الحسن، **فلم يجد عنده أكثر من أن قال**: هذا حديث أبي هريرة!!.

قال أبو محمد: نعم والله من حديث أبي هريرة البر الصادق، لا من حديث مثل محمد بن الحسن الذي قيل لعبد الله بن المبارك: من أفقه، أبو يوسف أو محمد بن الحسن؟ فقال: قل أيهما أكذب؟ " ١.

-عيسى بن أبان البصري الحنفي:

قال علي بن يحيى الزندويستي: " قال عيسى بن أبان أقلد جميع الصحابة إلا ثلاثة منهم: أبو هريرة ووابصة بن معبد وأبو سنابل بن بعكك " ٢.

-أبو جعفر محمد بن عبد الله الهندواني:

قال الزندويستي: " واختلفوا أن تقليد قول الصحابة حجة تقبل بغير معرفة المعنى ويعمل به، حتى روى عن أبي حنيفة رضي الله عنه أنه سئل فقيل له: إذا قلت قولا وكتاب الله يخالف قولك؟ قال أترك قولي بكتاب الله، فقيل له: إذا كان قول الصحابي يخالف قولك؟ قال: أترك قولي بقول الصحابي، فقيل له: إذا كان قول التابعي يخالف قولك؟ قال: لا يترك قولي بقوله، قال: إذا كان؟؟ التابعي رجلا فأنا رجل، ثم قال: أترك قولي بجميع قول الصحابة إلا ثلاثة منهم: أبو هريرة وأنس بن مالك وسمرة بن جندب رضي الله عنهم. قال الفقيه أبو جعفر الهندواني رحمه الله: إنما لم يترك قوله بقول هؤلاء الثلاثة لأنهم مطعونون، أما أبو هريرة فإنه روى عن رسول الله صلى الله عليه ‹ صفحة ٢٥٢ › وسلم أنه قال من أصبح جنبا فلا صوم له، قالت عائشة رضي الله عنها: أخطأ أبو هريرة، كان رسول الله " ص " يصبح جنبا من غير احتلام ثم يتم صومه وذلك في رمضان، قال أبو هريرة: هي أعلم، كنت سمعته من الفضل بن العباس، والفضل كان يومئذ ميتا، فقد أحال خبره إلى ميت، فصار مطعونا.. " ١.

-أبو بكر الجصاص:

قال الجصاص ما نصه: " وقد روى أبو هريرة خبرا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أصبح جنبا فلا يصومن يومه ذلك، إلا أنه لما أخبر برواية عائشة وأم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا علم لي بهذا، أخبرني الفضل بن العباس، وهذا مما يوهن خبره لأنه قال بديا ما أنا قلت - ورب الكعبة - من أصبح جنبا فقد أفطر، محمد قال ذلك ورب الكعبة، وأفتى السائل عن ذلك بالافطار، فلما أخذ [أخبر] برواية عائشة وأم سلمة تبرأ من عهدته وقال: لا علم لي بهذا، إنما أخبرني به الفضل. " ٢.

-عمر بن عبد العزيز الصدر الشهيد:

وقد تقدم ما يفيد طعنه في أبي هريرة عن كتاب [كتائب أعلام الأخيار].

-الحنفية:

وأبو هريرة مطعون لدى فقهاء الحنفية، وذلك مشهور عنهم، قال ابن حجر العسقلاني في كتاب البيوع: " قال الحنابلة: واعتذر الحنفية عن الأخذ بحديث المصراة بأعذار [شتى]، فمنهم من طعن في الحديث لكونه من ‹ صفحة ٢٥٣ › رواية أبي هريرة ولم يكن كابن مسعود وغيره من فقهاء الصحابة، فلا يؤخذ بما

‹ هامش ص ٢٤٥ › ١) كنز العمال ١٥ / ٢٩٤.

٢) الأصول ١ / ٣٤١.

‹ هامش ص ٢٤٦ › ١) جامع بيان العلم ٣٩٩.

٢) كنز العمال ١٠ / ١٧٩.

٣) البداية والنهاية ٨ / ١٠٦ - ١٠٧.

٤) تذكرة الحفاظ ١ / ٧.

‹ هامش ص ٢٤٧ › ١) تأويل مختلف الحديث ٣٨.

٢) شرح نهج البلاغة ٤ / ٦٧.

٣) شرح نهج البلاغة ٤ / ٦٨.

‹ هامش ص ٢٤٨ › ١) تاريخ ابن كثير ٨ / ١٠٨. ٢) شرح نهج البلاغة ٤ / ٦٨.

‹ هامش ص ٢٤٩ › ١) تاريخ ابن كثير ٨ / ١٠٩. ٢) تاريخ ابن كثير ٨ / ١٠٩. ٣) تاريخ ابن كثير ٨ / ١٠٩.

‹ هامش ص ٢٥٠ ›

١) شرح نهج البلاغة ٤ / ٦٨. ٢) كتاب أعلام الأخيار من علماء مذهب النعمان المختار.

‹ هامش ص ٢٥١ ›

١) المحلى لا بن حزم.

٢) روضة العلماء.

‹ هامش ص ٢٥٢ ›

١) روضة العلماء.

٢) أحكام القرآن ١ / ١٩٥.

‹ هامش ص ٢٥٣ › ١) فتح الباري ٤ / ٢٩٠.

**خلاصة عبقات الأنوار - السيد حامد النقوي - ج ٣ - ص ٢٥٣ - ٢٥٦**

رواه مخالفا للقياس الجلي، وهو كلام آذى به قائله [قائله به] نفسه، وفي حكايته غنى عن تكلف الرد عليه، وقد ترك أبو حنيفة القياس الجلي لرواية أبي هريرة وأمثاله كما في الوضوء بنبيذ التمر ومن القهقهة في الصلاة وغير ذلك. وأظن [أن] لهذه النكتة؟؟ أورد البخاري حديث ابن مسعود عقب حديث أبي هريرة، إشارة منه إلى

أن ابن مسعود قد أفتى بوفق حديث أبي هريرة، فلولا أن خبر أبي هريرة في ذلك ثابت لما خالف ابن مسعود القياس الجلي في ذلك.

وقال ابن السمعاني في الاصطلام: التعرض إلى جانب الصحابة علامة على خذلان فاعله، بل هو بدعة وضلالة، وقد اختص أبو هريرة بمزيد الحفظ لدعاء رسول الله " ص " له، يعني المتقدم في كتاب العلم وفي أول البيوع " ١.

-شيوخ المعتزلة:

وتقدم قول أبي جعفر الإسكافي: " وأبو هريرة مدخول عند شيوخنا، غير مرضي الرواية، ضربه عمر رضي الله عنه بالدرة وقال له: قد أكثرت الرواية وأخرتك [وأحربك - ظ] أن تكون كاذبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ".

-أبو جعفر الإسكافي:

وقد طعن فيه أبو جعفر الإسكافي كما سمعت، وقال أيضا [شرح النهج] " إن معاوية وضع قوما من الصحابة وقوما من التابعين على رواية قبيحة في ‹ صفحة ٢٥٤ › علي رضي الله عنه تقتضي الطعن والبراءة منه، وجعل لهم جعلا يرغب في مثله، فاختلفوا ما أرضاه، منهم: أبو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة، ومن التابعين: عروة بن الزبير. قال: وأما أبو هريرة: فروي عنه الحديث الذي معناه أن عليا رضي الله عنه خطب ابنة أبي جهل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسخطه، فخطب على المنبر وقال: لاها الله، لا يجتمع ابنة ولي الله وابنة عدو الله، إن فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها، فإن كان علي يريد ابنة أبي جهل فليفارق ابنتي وليفعل ما يريد، أو كلاما هذا معناه، والحديث مشهور من رواية الكرابيسي ".

**أقول**: بل يتبين عدم اعتماد الصحابة والتابعين على حديثه من كلام أبي هريرة نفسه، فقد أخرج عنه الحميدي أنه قال: " ألا إنكم تحدثون أني أكذب على رسول

الله صلى الله عليه وسلم.. " ١.

وفي [المرقاة]: " وعنه " أي أبي هريرة قال: " إنكم " أي معشر التابعين وقيل الخطاب مع الصحابة المتأخرين - " تقولون: أكثر أبو هريرة " أي الرواية " عن النبي (ص) والله الموعد " أي: موعدنا، فيظهر عنده صدق الصادق وكذب الكاذب، لأن الأسرار تنكشف هنالك.

-وقال الطيبي: أي لقاء الموعد، ويعني به يوم القيامة فهو يحاسبني على ما أزيد وأنقص، لا سيما على رسول الله " ص " وقد قال: من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار " ٢.

وقال الإسكافي على ما نقل عنه: " روى الأعمش قال: لما قدم أبو هريرة ‹ صفحة ٢٥٥ › العراق مع معاوية عام الجماعة جاء إلى مسجد الكوفة، فلما كثر [فلما رأى كثرة] من استقبله من الناس جثى على ركبتيه ثم ضرب صلعته مرارا وقال: يا أهل العراق، أتزعمون أني أكذب على الله وعلى رسوله وأحرق نفسي بالنار والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لكل نبي حرما و [أن] حرمي المدينة [بالمدينة] ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وأشهد [بالله] أن عليا أحدث فيها، فلما بلغ معاوية قوله أجازه وأكرمه وولاه أمارة المدينة.

قال ابن أبي الحديد: قلت: [أما قوله] ما بين عير إلى ثور [فالظاهر أنه] غلط من الراوي لأن ثورا بمكة وهو جبل يقال له ثور أطحل، وفيه الغار الذي دخله رسول الله [النبي] صلى الله عليه وآله وأبو بكر [رضي الله عنه].. فأما قول أبي هريرة إن عليا عليه السلام أحدث [في المدينة]، فحاش لله، كان علي عليه السلام أتقى لله من

ذلك، و [والله] لقد نصر عثمان نصرا لو كان المحصور جعفر بن أبي طالب لم يبذل له إلا مثله " ١.

-وقال العيدروس اليمني: " وقال أبو هريرة يوم دفن الحسن بن علي: قاتل الله مروان قال والله ما كنت لأدع ابن أبي تراب يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دفن عثمان بالبقيع، فقلت: يا مروان اتق الله ولا تقل لعلي إلا خيرا، فأشهد لقد سمعت رسول الله " ص " يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ليس بفرار، وأشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحسن: اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه. ‹ صفحة ٢٥٦ › قال مروان: إنك والله لقد أكثرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فلا نسمع منك ما تقول، فهلم غيرك يعلم ما تقول، قال قلت: هذا أبو سعيد الخدري، فقال مروان: لقد ضاع حديث رسول الله " ص " حين لا يرويه إلا أنت وأبو سعيد الخدري، والله ما أبو سعيد الخدري يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا غلام، ولقد جئت أنت من جبال دوس قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بيسير، فاتق الله يا أبا هريرة. قال قلت: نعما أوصيت به، وسكت عنه " ١.) انتهى.

‹ هامش ص ٢٥٣ › ١) فتح الباري ٤ / ٢٩٠.

‹ هامش ص ٢٥٤ › ١) الجمع بين الصحيحين - مخطوط.

٢) المرقاة - شرح المشكاة ٥ / ٤٥٨.

‹ هامش ص ٢٥٥ › ١) شرح نهج البلاغة ٤ / ٦٧.

‹ هامش ص ٢٥٦ › ١) العقد النبوي - مخطوط.

الشيعة هم أهل السنة - الدكتور محمد التيجاني - ص ٢٢١ - ٢٢٥

قال:

(وجمع بعض المحققين مجموع مرويات الخلفاء الراشدين والعشرة المبشرين وأمهات المؤمنين وأهل البيت الطاهرين. فلم تبلغ كلها عشر معشار ما رواه أبو هريرة بمفرده، (مع العلم بأن من هؤلاء علي بن أبي طالب الذي صاحب النبي ثلاثين عاما).

ومن ثم توجهت إلى أبي هريرة أصابع الاتهام ووصفته بالكذب والوضع والتدليس وقالوا بأنه أول راوية أتهم في الإسلام. ولكن أهل السنة والجماعة يلقبونه بـ " راوية الإسلام" ويحترمونه كثيرا ويحتجون به ولعل البعض منهم يعتقد بأنه أعلم من علي وذلك لحديث يرويه هو عن نفسه قال: قلت يا رسول الله إني أسمع منك حديثا كثيرا أنساه قال: أبسط رداءك فبسطته قال فغرف بيديه ثم قال: ضمه فضممته فما نسيت شيا بعدها (١).

وأكثر أبو هريرة الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ضربه عمر بن الخطاب بالدرة وقال له: قد أكثرت من الرواية وأحر بك أن تكون كاذبا على رسول الله. وذلك لرواية رواها أن الله خلق السماوات والأرض والخلق فعد سبعة أيام، فلما سمع بذلك عمر دعاه وطلب منه إعادة الحديث فلما أعاده ضربه عمر وقال: يقول الله في ستة أيام وأنت تقول في سبعة؟ فقال أبو هريرة: علني سمعته من كعب الأحبار، فقال عمر: ما دمت لا تفرق بين أحاديث النبي وكعب الأحبار فلا تحدث (٢).

‹ صفحة ٢٢٢ › كما يروى أن الإمام علي بن أبي طالب قال: ألا إن أكذب الأحياء على رسول الله أبو هريرة الدوسي (١). كما أن عائشة أم المؤمنين كذبته عدة مرات في عدة أحاديث كان يرويها عن رسول الله، فأنكرت عليه مرة وقالت له: متى سمعت رسول الله يقول ذلك؟ فقال لها: لقد شغلك عن حديث رسول الله (ص ٩ المرآة والمكحلة والخضاب، ولما أصرت على تكذيبه وشهرت به، وتدخل مروان بن

الحكم وتثبت من صحة الحديث اعترف عند ذلك أبو هريرة وقال: إني لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإنما سمعته من الفضل بن العباس (٢). وفي هذه الرواية بالخصوص اتهمه ابن قتيبة وقال فيه: لقد استشهد أبو هريرة بالفضل بن العباس بعد موته، ونسب الحديث إليه ليوهم الناس بأنه سمعه منه (٣). كما قال ابن قتيبة في كتابه تأويل مختلف الحديث: كان أبو هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا وكذا، وإنما سمعته من غيره. كما أن الذهبي أخرج في كتابه أعلام النبلاء بأن يزيد بن إبراهيم سمع شعبة بن الحجاج يقول: كان أبو هريرة مدلسا. وجاء في كتاب البداية والنهاية لابن كثير أن يزيد بن هارون سمع شعبة يقول فيه ذلك أيضا يعني كان مدلسا، وكان يروي ما سمعه من كعب الأحبار ومن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يميز ين هذا وهذا. كما أن أبا جعفر الإسكافي قال: أبو هريرة مدخول عند شيوخنا غير مرضي الرواية (٤). ‹ صفحة ٢٢٣ › وقد اشتهر أبو هريرة في حياته من بين الصحابة بالكذب والتدليس والإكثار من الأحاديث الموضوعة حتى أن بعضهم كان يستهزئ به ويطلب منه وضع الأحاديث لما يريد. فقد روي أن رجلا من قريش لبس جبة جديدة وأخذ يتبختر فيها ومر بأبي هريرة فقال له: يا أبا هريرة إنك تكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهل سمعته يقول في حلتي هذه شيئا؟ فقال أبو هريرة: سمعت أبا القاسم يقول: إن رجلا ممن كان قبلكم بينما كان يتبختر في حلته إذ خسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها حتى تقوم الساعة، فوالله ما أدري لعله كان من قومك ورهطك (١). وكيف لا يشك الناس في روايات أبي هريرة إذا كانت متناقضة، فقد يروي حديثا ثم يروي نقيضه وإذا عارضوه واحتجوا عليه بما رواه سابقا، يعرض عنهم أو يرطن بالحبشية (٢). وكيف لا يتهمونه بالكذب والوضع وقد شهد هو على نفسه بأنه يحدث من جعبته وينسبه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم. أخرج البخاري في

صحيحه أن أبا هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أفضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، تقول المرأة أما أن تطعمني وإما أن تطلقني، ويقول العبد أطعمني واستعملني ويقول الابن أطعمني إلى من تدعني، فقالوا: يا أبا هريرة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟! فقال: لا هذا من كيس أبي هريرة (٣).

أنظر كيف يبدأ الحديث بقوله: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم بعد ذلك عندما ينكرون عليه ويستفهمونه، يعترف بوضعه ويقول هو من كيس أبي هريرة! ‹ صفحة ٢٢٤ › فهنيئا لأبي هريرة بهذا الكيس الملئ بالأكاذيب والأساطير والذي وجد له رواجا عند معاوية وبني أمية واكتسب من ورائه الجاه والسلطان والأموال والقصور فقد ولاه معاوية ولاية المدينة المنورة وبنى له قصر العقيق وزوجه من المرأة الشريفة التي كان أبو هريرة يخدمها. وإذا كان أبو هريرة وزير معاوية المغرب فليس ذلك لفضله ولا لشرفه أو علمه ولكنه كان يحد عنده الأحاديث التي يريدها ويرويها وإذا كان بعض الصحابة يتلكأون في لعن أبي تراب ويجدون في ذلك حرجا، فإن أبا هريرة لعن عليا في عقر داره وعلى مسمع من شيعته. روى أبن أبي الحديد قال: لما قدم أبو هريرة العراق مع معاوية عام الجماعة جاء إلى مسجد الكوفة، فلما رأى كثرة من استقبله من الناس جثا على ركبتيه، ثم ضرب صلعته وقال: يا أهل العراق أترعمون أني أكذب على رسول الله وأحرق نفسي بالنار، والله لقد سمعت رسول الله يقول: إن لكل نبي حرما وإن حرمي بالمدينة ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وأشهد أن عليا قد أحدث فيها. فلما بلغ معاوية قوله أجازه وأكرمه وولاه المدينة (١).

ويكفينا دليلا أنه كان واليا على المدينة من قبل معاوية، ولا شك في أن المحققين والباحثين الأحرار سيشكون في كل من تولى عدو الله ورسوله وعادى ولي الله ورسوله.

ولا شك في أن أبا هريرة لم يصل إلى ذلك المنصب الرفيع وهو ولاية المدينة عاصمة الإسلام، إلا للخدمات التي أسداها لمعاوية وحكام بني أمية، وسبحان مقلب الأحوال فقد جاء أبو هريرة إلى المدينة عريانا ليس له إلا نمرة يستر بها عورته ويستجدي المارة ليسدوا رمقه والقمل يجري فوق جلده. وإذا به فجأة يصبح والي المدينة المنورة يسكن قصر العقيق وعنده الأموال والخدم والعبيد ولا يتكلم الناس إلا بإذنه. ‹ صفحة ٢٢٥ › كل ذلك من بركات كيسه.

‹ هامش ص ٢٢١ › (١) صحيح البخاري ج ١ ص ٣٨ من كتاب العلم باب حفظ العلم وكذلك ج ٣ ص ٢.

(٢) أنظر كتاب أبي هريرة لمحمود أبو ربه المصري.

‹ هامش ص ٢٢٢ › (١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص ٢٨.

(٢) صحيح البخاري ج ٢ ص ٢٣٢ باب الصائم يصبح جنبا وموطأ مالك ج ٣ ص ٢٧٢.

(٣) سر أعلام النبلاء للذهبي.

(٤) شرح ابن أبي الحديد المعتزلي ج ٤ ص ٦٨.

‹ هامش ص ٢٢٣ › (١) البداية والنهاية ج ٨ ص ١٠٨.

(٢) صحيح البخاري ج ٧ ص ٣١ باب لا هامة.

(٣) صحيح البخاري ج ٦ ص ١٩٠ باب وجوب النفقة على الأهل والعيال.

‹ هامش ص ٢٢٥ › (١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص ٦٧.

(٢) طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٦٣.

الشيعة هم أهل السنة - الدكتور محمد التيجاني - ص ٢٢٥ - ٢٢٨

وهلم بنا الآن إلى أبي هريرة لنعرف موقفه من السنة النبوية.

‹ صفحة ٢٢٦ ›

أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة قال: حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعاءين فأما أحدهما فبثثته وأما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم (١).

وإذا قلنا في الأبحاث السابقة أن أبا بكر وعمر قد أحرقا السنة النبوية المكنونة ومنعا المتحدثين من نقلها، فها هو أبو هريرة يفصح بهذا الحديث عن المكنون ويؤكد ما ذهبنا إليه، ويعترف بأنه ما كان يحدث إلا بما يروق الخلفاء الحاكمين.

وعلى هذا الأساس فإن أبا هريرة كان يملك كيسين أو وعاءين أحدهما كان يبثه وهو الذي تحدثنا عنه وفيه ما يشتهيه الحاكمون.

وأما الوعاء الثاني الذي كتمه أبو هريرة ولم يحدث به خوفا من أن يقطع بلعومه فهو الذي يحوي الأحاديث الصحيحة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ولو كان أبو هريرة ثقة ما كان ليكتم الأحاديث الحقيقية ويبث الأوهام والأكاذيب لتأييد الظالمين، وهو يعلم بأن الله لعن من يكتم البينات.

فقد أخرج له البخاري قوله: إن الناس يقولون: أكثر أبو هريرة، ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديا، ثم تلو: إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وإن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم، وإن أبا هريرة كان يلوم النبي يشبع بطنه ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون (٢)

فكيف يقول أبو هريرة: لولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثا، ثم يقول هنا حفظت عن رسول الله وعاءين فأما أحدهما فبثثته وأما الوعاء الثاني لو بثثته قطع هذا البلعوم!

وهل هذه إلا شهادة منه بأنه كتم الحق رغم الآيتين في كتاب الله؟! ‹ صفحة ٢٢٧ ›

وإذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لأصحابه: ارجعوا إلى أهليكم فعلموهم (١) وقال: رب مبلغ أوعى من سامع.

وأخرج البخاري أن النبي حرض وفد عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان والعلم ويخبروا به من وراءهم (١).

فهل لنا أن نتساءل وهل للباحثين أن يتساءلوا لماذا قتل الصحابي عندما يتحدث بحديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقطع منه البلعوم؟! فلا بد أن هناك سرا لا يحب الخلفاء إفشاءه وقد أشرنا إلى ذلك السر في الأبحاث السابقة من كتاب فاسألوا أهل الذكر ونوجز هنا بأنه يتعلق بالنص على خلافة علي.

وليس اللوم على أبي هريرة فقد عرف قدره وشهد على نفسه بأن الله لعنه ولعنه اللاعنون إذ كتم حديث النبي. ولكن اللوم على أهل السنة والجماعة الذي يجعلون من أبي هريرة راوية السنة، وهو يشهد بأنه كتمها ويشهد بأنه دلسها وكذب عليها ويشهد أيضا بأنها اختلطت عليه فلم يعرف حديث النبي من حديث غيره.

وهذا كله من أحاديث واعترافات صحيحة جاءت في صحيح البخاري وغيره من صحاح أهل السنة والجماعة.

كيف يطمئنون لرجل طعن في عدالته أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأتهمه بالكذب فقال: إنه أكذب الأحياء على النبي، واتهمه عمر بن الخطاب وضربه وهدده بالنفي، كما طعنت فيه عائشة وكذبته عدة مرات، وطعن فيه كثير من الصحابة وردوا أحاديثه المتناقضة فكان يعترف مرة ويرطن بالحبشية أخرى وطعن فيه كثير من علماء الإسلام واتهموه بالكذب والتدليس والتكالب على موائد معاوية وذهبه وفضته.

فكيف يصح بعد كل هذا أن يصبح أبو هريرة راوية الإسلام ويأخذون عنه أحكام الدين؟ وقد أكد بعض العلماء المحققين بأن أبا هريرة هو الذي أدخل في الإسلام ‹ صفحة ٢٢٨ › عقائد اليهود والإسرائيليات التي ملأت كتب الحديث، أو أن كعب الأحبار اليهودي هو الذي أدخلها عن طريقه وبواسطته، فجاءت روايات تشبيه الله وتجسيمه ونظرية الحلول، والأقوال المنكرة في الأنبياء كلها عن أبي هريرة.

فهل يتوب أهل السنة والجماعة إلى رشدهم ليعرفوا عمن يأخذون السنة الحقيقية وإذا ما سألوا فنقول لهم: تعالوا إلى باب مدينة العلم والأئمة من بنيه فهم حفظة السنة وهم أمان الأمة وهم سفينة النجاة وهم أئمة الهدى ومصابيح الدجى وهم العروة الوثقى وحبل الله المتين. انتهى

‹ هامش ص ٢٢٥ › (١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص ٦٧.

(٢) طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٦٣.

‹ هامش ص ٢٢٦ › (١) صحيح البخاري ج ١ ص ٣٨ باب حفظ العلم.

(٢) صحيح البخاري ج ١ ص ٣٧ باب حفظ العلم.

‹ هامش ص ٢٢٧ › (١) صحيح البخاري ج ١ ص ٣٠.

‹ هامش ص ٢٢٨ › (١) أخرجه البخاري ومسلم ومالك وغيرهم.

تم.....

أقول: ولعلنا نضيف بعض الإضافات لنقرّ به أعين من ادّعى فيه دعوى ينقضها البرهان القويم.

اللهم صل على محمد وآل محمد

الفصل ٣٠١

# (الخليفة عمر) لا قدرة له على تعلّم القرآن كاملاً إلا في مدة (260) سنة ... معقولة!

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٩ مايو ٢٠١٠م

## تعلم عمر سورة البقرة في مدة (١٢ سنة)

**قال العلامة الشيخ الأميني – رحمة الله عليه - في الغدير ج ٦ ص ١٩٦:**

أخرج الخطيب في "رواة مالك"، والبيهقي في "شعب الإيمان"، والقرطبي المالكي في "تفسيره" بإسناد صحيح عن عبد الله بن عمر قال: تعلم عمر سورة البقرة في اثنتي عشرة سنة فلما ختمها نحر جزورا (١).

وقال القرطبي المالكي في تفسيره ١ ص ١٣٢: تعلمها عمر رضي الله عنه بفقهها وما تحتوي عليه في اثنتي عشرة سنة.

(١) تفسير القرطبي المالكي ١ ص ٣٤، سيرة عمر لابن الجوزي الحنبلي ص ١٦٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد الشافعي ٣ ص ١١١، الدر المنثور للسيوطي الشافعي ١ ص ٢١.

راجع الدر المنثور للسيوطي

هنا

http://al-eman.com/Islamlib/viewchp.asp?BID=248&CID=7

وتفسير القرطبي

هنا

http://al-eman.com/Islamlib/viewchp.asp?BID=136&CID=6

قال:

(وتعلمها عمر رضي الله عنه بفقهها وما تحتوي عليه في اثنتي عشرة سنة، وابنه عبدالله في ثماني سنين كما تقدم.) انتهى

وفي موقع صيد الفوائد للخراشي السلفي

http://saaid.net/Quran/16.htm

قال د. إبراهيم الدويش في موضوع له:

(وعن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:"تعلم عمر البقرة في اثنتي عشرة سنة فلما ختمها نحر جزوراً ".(انظر:الجامع لأحكام القرآن، ١/٤٠؛ وتهذيب سير أعلام النبلاء، ١/٣٥،وابن سعد في الطبقات ٤/١٢١). انتهى

إذن تعلم الخليفة عمر سورة البقرة في مدة (١٢) سنة.

ولا تنسوا (ذبح الجزور)!

لا أدري، ربما فرحاً، أو نذراً!!

وإذا كانت السنة الهجرية حوالي = ٣٥٥ يوما.

فيكون مجموع الآيام التي تعلم فيها عمر سورة البقرة كاملة = ١٢ × ٣٥٥ = ٤٢٦٠ يوماً.

- إذن فقد استغرق ما معدله (٤٢٦٠) يوماً لتعلّم سورة البقرة كاملة.

علماً أن عدد آيات سورة البقرة = ٢٨٦ آية.
فيكون معدل تعلّمه للآية (الواحدة) = ٤٢٦٠ ÷ ٢٨٦ = ١٤.٨٩ يوماً / لكل آية.

فكل آية يستغرق الخليفة عمر لتعلمها حوالي (١٤.٨٩ ) يوماً.

طيب لنحسب ما إذا أراد عمر أن يتعلم القرآن كاملاً بجميع سوره وآياته

لنرى ماذا سيخرج لنا

عدد آيات القرآن الكريم كاملاً = ٦٢٠٠ آية **وكسر** (كما في مناهل العرفان للزرقاني ١/٣٣٦ وغيره)

وأزحنا الكسر لصالح عمر (بكسره)

أي سنحذف الكسر.

وبما أن معدل تعلّم عمر لكل آية = (١٤.٨٩) يوماً / لكل آية.

فستكون النتيجة كالآتي:

٦٢٠٠ آية × ١٤.٨٩ = ٩٢٣١٨ يوماً

أي سيستغرق ما معدله ٩٢ ألفاً و ٣١٨ يوم لتعلم جميع آيات القرآن الكريم.

وبتحويل هذا العدد إلى سنوات ينتج عندنا الآتي:
٩٢٣١٨ ÷ ٣٥٥ = ٢٦٠.٠٥ سنة.

إذن سيستغرق من عمره حوالي (٢٦٠ سنة) لتلعم جميع سور وآيات القرآن الكريم.

معقولة!!

الفصل ٣٠٢

# عمرو بن العاص: قتالنا لعلي (ع) لم يكن عن اجتهاد مغفور وإنما قاتلناه من أجل الدنيا!

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اشرح لي صدري

كما تعلمون؛ فقد صدّع مخالفوا مذهب أهل البيت رؤوسنا، بنظرية: الصحابة اجتهدوا ولهم أجر اجتهادهم، وإن أخطأوا في الاجتهاد، فهو مغفور لهم، مغمور في بحر فضائلهم!!

فنتج عن هذه النظرية أن...

قتالهم لبعضهم البعض واستحلالهم دماء بعض: اجتهاد مغفور، ولهم أجر اجتهادهم.

وسبهم لبعضهم البعض: اجتهاد مغفور، ولهم أجر اجتهادهم.

وطعنهم في بعضهم البعض: اجتهاد مغفور، ولهم أجر اجتهادهم.

وقنوت بعضهم على بعض في صلواتهم: اجتهاد مغفور، ولهم أجر اجتهادهم.

فكان لابد لنا من استقراء بسيط حول هذه النظرية الانبطاحية حتى نتأكد من صحتها!

ولا أحد سيفيدنا في هذه المسألة - **بعد أن طرحنا (أعني هم) نصوص القرآن والسنة** - أفضل من الصحابة أنفسهم ممن تدور عليهم هذه النظرية البلهاء!

فنأتي لأحد أطرافها فنسمع منه...

وهو الصحابي عمرو بن العاص.

فهل حقاً أن قتالهم لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه **في وقعة صفين** كان باجتهاد مغفور كما يزعمه أصحاب النظرية العوجاء؟!!

قلنا لهم: بأن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله كان يقول في علي وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم. (حديث صحيح)
وقلنا: أن النبي الأعظم يقول في علي: من سب عليا فقد سبني. (حديث صحيح)
فكيف تخرجون معاوية وغيره ممّن قاتل أو سبَّ أمير المؤمنين من هذا المأزق؟!!

جوابهم: اجتهدوا.. اجتهدوا.. واجتهادهم مغفور.. أكتعين أبصعين...!!

تعالوا نسمع عمرو بن العاص، فهل حقاً اجتهدوا؟!

المناسبة: قدوم عمور بن العاص إلى الشام لنصرة معاوية على أمير المؤمنين بعد أن أعطاه ولاية مصر طعمة له.

قال الطبري في تاريخه - تاريخ الأمم والملوك

http://www.alwaraq.net/index2.htm?i=49&page=1074

ما نصه:

(..ثم خرج عمرو بن العاص ومعه ابناه حتى قدم على معاوية، فوجد أهل الشأم يحضّون معاوية على الطلب بدم عثمان،

فقال عمرو بن العاص: أنتم على الحقّ، اطلبوا بدم الخليفة المظلوم - ومعاوية لا يلتفت إلى قول عمرو -!!.

فقال ابنا عمرو لعمرو: ألا ترى إلى معاوية لا يلتفت إلى قولك! انصرف إلى غيره.

فدخل عمرو على معاوية فقال: والله لعجب لك! إني أرفدك بما أرفدك وأنت معرض عني! أما والله إن قاتلنا معك نطلب بدم الخليفة إنّ في النفس من ذلك ما فيها!!، حيث نقاتل من تعلم سابقته وفضله وقرابته؛ ولكنا إنما أردنا هذه الدنيا . فصالحه معاوية وعطف عليه.)انتهى

وفي تاريخ المنتظم - لابن الجوزي

http://www.alwaraq.net/index2.htm?i=43&page=602

قال ما نصه:

(..ثم خرج عمرو حتى قدم على معاوية، فرأى أهل الشام يحضون معاوية على الطلب بدم عثمان، فقال عمرو: أنتم على الحق، اطلبوا بدم الخليفة المظلوم - ومعاوية لا يلتفت إليه-.

فدخل إلى معاوية فقال له: والله إن أمرك لَعَجب، لا أراك تلتفت إلى هؤلاء، أما إن قاتلنا معك فإن في النفس ما فيها حتى نقاتل من تعلم فضله وقرابته، ولكنا إنما أردنا هذه الدنيا، فصالحه معاوية بعد ذلك وعطف عليه.)انتهى

وفي تاريخ ابن الاثير

http://al-eman.com/Islamlib/viewchp.asp?BID=174&CID=43

قال ما نصه:

(..ثم خرج ومعه ابناه حتى قدم على معاوية فوجد أهل الشام يحضون معاوية على الطلب بدم عثمان

وقال عمرو: أنتم على الحق اطلبوا بدم الخليفة المظلوم - ومعاوية لا يلتفت إليه - فقال لعمرو ابناه: ألا ترى معاوية لا يلتفت إليك؟! فانصرف إلى غيره.

فدخل عمرو على معاوية فقال له: والله لعجب لك! إني أرفدك بما أرفدك وأنت معرض عني!! أما والله إن قاتلنا معك نطلب بدم الخليفة إن في النفس من ذلك ما فيها حيث تقاتل من تعلم سابقته وفضله وقرابته ولكنا إنما أردنا هذه الدنيا.

فصالحه معاوية وعطف عليه.)انتهى

وفي كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب - للنويري

http://www.alwaraq.net/index2.htm?i=101&page=2388

قال تحت عنوان (قدوم عمرو بن العاص على معاوية وصلحه معه) ما نصه:

(كان عمرو بن العاص قد فارق المدينة وقدم إلى فلسطين في آخر أيام عثمان، فأقام هناك حتى قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقد ذكرنا في خلافة عثمان سبب خروج عمرو، فلما أتاه الخبر بقتل عثمان قال: "أنا أبو عبد الله، أنا قتلته!! وأنا بوادي السبع، إن يل هذا الأمر طلحة فهو فتى العرب سيبا، وإن يله ابن أبي طالب فهو اكره من يليه إلي!".

فأتاه الخبر ببيعة علي، فاشتد عليه!!، فأقام ينتظر ما يصنع الناس، فأتاه خبر مسير عائشة وطلحة والزبير، فأقام ينتظر ما يصنعون، فأتاه خبر وقعة الجمل، فأرتج عليه.

فسمع أن معاوية امتنع من بيعة علي رضي الله عنه وأنه يعظم شأن عثمان، فدعا ابنيه، فاستشارهما، وقال: "ما تريان؟ أما علي فلا خير عنده، وهو يدل بسابقته، وهو غير مشركي في أمره".

فقال له ابنه عبد الله: "يا أبت، توفي النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وهم عنك راضون، فأرى أن تكف يدك وتجلس في بيتك حتى يجتمع الناس".

وقال له محمد: "يا أبت، أنت نابٌ من أنياب العرب، ولا أرى أن يجتمع هذا الأمر وليس لك فيه صوت".

فقال عمرو: "أما أنت يا عبد الله فأمرتني بما هو خير لي في ديني، وأما أنت يا محمد فأمرتني بما خير لي في دنياي وشر لي في آخرتي".

ثم خرج ومعه ابناه حتى قدم على معاوية.

وقيل: إنه ارتحل من فلسطين وهو يبكي كما تبكي المرأة، ويقول: واعثماناه! أنعى الحياء والدين، حتى قدم دمشق فوجد أهل الشام يحضون معاوية على الطلب بدم عثمان.

فقال لهم: أنتم على الحق اطلبوا بدم الخليفة المظلوم.

ومعاوية لا يلتفت إليه،

فقال له ابناه: ألا ترى إلى معاوية لا يلتفت إليك، انصرف إلى غيره،

فدخل عليه فقال: "والله لعجبٌ لك أني أرفدك بما أرفدك وأنت معرض عني، إن قاتلنا معك نطلب بدم الخليفة إن في النفس ما فيها، حيث تقاتل من تعلم سابقته وفضله وقرابته، ولكنا إنما أردنا هذه الدنيا".

فصالحه معاوية وعطف عليه واقتدى بآرائه، وشهد عمرو معه صفين، وحكمه، وكان من أمره معه ما تقدم، والله أعلم.)انتهى

وفي تاريخ الاسلام - عهد معاوية - للذهبي ج٤ / ٩٣

http://www.alwaraq.net/index2.htm?i=141&page=508

قال:

(وعن عروة، أو غيره قال: دعا ابنيه، فأشار عليه عبد الله أن يلزم بيته، لأنه أسلم له، فقال له محمد: أنت شريف من أشراف العرب، وناب من أنيابها، لا أرى أن تتخلف، فقال لعبد الله: أما أنت فأشرت علي بما هو خير لي في آخرتي، وأما أنت يا محمد فأشرت علي بما هو أنبه لذكري، ارتحلا،

فارتحلوا إلى معاوية، فأتوا رجلاً قد عاد المرضى، ومشى بين الأعراض، يقص على أهل الشام غدوة وعشية: يا أهل الشام إنكم على خير وإلى خير، تطلبون بدم خليفة قتل مظلوماً، فمن عاش منكم فإلى خير. ومن مات فإلى خير.

فقال عبد الله: ما أرى الرجل إلا قد انقطع بالأمر دونك، قال: دعني وإياه،.

ثم إن عمراً قال: يا معاوية أحرقت كبدي بقصصك، أترى أنا خالفنا علياً لفضل منا عليه؟!!، لا والله، **إن هي إلا الدنيا نتكالب عليها!!**، وايم الله لتقطعن لي قطعة من دنياك، أو لأنابذنك!!.

قال: فأعطاه مصر، يعطي أهلها عطاءهم، وما بقي فلهُ.)انتهى

وفي كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - لابن تغري بردي

http://www.alwaraq.net/index2.htm?i=159&page=25

قال:

(قال الذهبي بعد كلام ساقه: ثم إن عمراً قال لمعاوية - يعني في أيام وقعة صفين: يا معاوية، أحرقت كبدي بقصصك. أترى أنا خالفنا علياً لفضلٍ منا عليه! لا والله، إن هي إلا الدنيا نتكالب عليها، وأيم الله لتقطعن لي قطعة من دنياك، أو لأنابذنك.

قال: فأعطاه مصر، يعطي أهلها عطاءهم وما بقي فله.

ويروى: أن علياً كتب إلى عمرو يتألفه، فلما أتاه الكتاب أقرأه معاوية، وقال: قد ترى، فإما أن ترضيني، وإما أن ألحق به!

قال: فما تريد؟

قال: مصر، فجعلها له.)انتهى

يقول مرآة التواريخ:

إذن سمعنا ابن النابغة يقول بأنه لا اجتهاد ولاهم يحزنون، **وإنما هي الدنيا نتكالب عليها**، وإننا نعلم فضل علي (ع) وسابقته...

يعني القضية مو قضية اجتهاد مغفور، بل القضية قضية: إديني مصر آقي وياك!

مصيبة لو أتى سلفي فقال: انت لم تفهم معنى كلام ابن النابغة، لأن كلامه يدل على انه اجتهد في قوله انه إنما قاتل علياً من أجل الدنيا، فله أجر اجتهاده رضي الله تعالى عنه وارضاه واسكنه في جنة ابن آكلة الأكباد جزاء اجتهادهما في قتال علي على الدنيا واجتهادهما في سفك دماء المسلمين آنذاك، لأن كل هذه الدماء التي سُفكت بسبب اجتهادهما هي مغمورة في أبحر ومحيطات فضائلهما التي حصلا عليها جزاء هذا السفك.. فياليتنا كنا معهم فنفوز فوزاً.

مرآة التواريخ / هل بقيت لهم نظرية؟!

تعقيب للاستاذ مرآة التواريخ على مشاركة النسر الوهابي

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اشرح لي صدري

(أ) – مقدمة:

١-أرى النسر يتوجّع من مواضيع مرآة التواريخ كثيراً، فما الأمر؟!!

٢-طلب النسر الإسناد - على غير عادته - دليل على توجّعه من النتيجة، وهي كذلك

شاء أم أبى.

٣-لكن طلبه الإسناد من مرآة التواريخ دليل حماقته، فمتى استند مرآة التواريخ على أمر وخرج منه بنتيجة مُوجعة إلا إذا كان مستنده صحيح وفق موازين خصمه؟!!.

فطلبه إسناد ما استندنا عليه – وإن كان من حقه الدستوري – فهو دليل تفوُّقه على **هبنّقة** رضي الله عنه!!.

(ب) – قاعدة حديثية:

في أحكام المرسل من الأحاديث والأخبار، والمدلَّس منها، والمعلق والمنقطع والمعضل.

قال التهانوي في كتابه "**قواعد في علوم الحديث**" الفصل الخامس ص١٣٨ بتحقيق عبدالفتاح أبي غدة ما نصه:

(قال ابن الحنبلي في "قفو الأثر": والمختار في التفصيل قبول مرسل الصحابي إجماعاً، ومرسَلِ أهل القرن الثاني والثالث عندنا (أي الحنفية) وعند مالك مطلقاً، وعند الشافعي **بأحد أمور خمسة**: أن يُسنده غيرُه، أو أن يُرسله آخر وشيوخهما مختلفة، أو أن يعضده قول صحابي، أو أن يعضده قول أكثر العلماء، أو أن يُعرَفُ أنه لا يُرسل إلا عن عدل.اهـ) انتهى.

وقال ابن تيمية في كتاب منهاج السنة النبوية، الجزء ٧، صفحة ٤٣٥ – ٤٣٦ ما هذا نصه:

http://arabic.islamicweb.com/Books/taimiya.asp?book=365&id=3739

(و أما أحاديث سبب النزول فغالبها مرسل ليس بمسند ولهذا قال الإمام احمد بن حنبل ثلاث علوم لا إسناد لها - وفي لفظ - ليس لها أصل: التفسير، والمغازي، والملاحم، ويعني أن أحاديثها مرسلة.

والمراسيل قد تنازع الناس في قبولها وردها، وحسب الأقوال أن منها المقبول، ومنها المردود الموقوف، فمن علم من حاله انه لا يرسل إلا عن ثقة قُبل مرسله، ومن عرف انه يرسل عن ثقة وغير الثقة كان إرساله رواية عمن لا يعرف حاله فهذا موقوف، وما كان من المراسيل مخالفا لما رواه الثقات كان مردوداً.

**وإذا جاء المرسل من وجهين**، كل من الراويين أخذ العلم عن [غير]شيوخ الآخر، فهذا مما يدل على صدقه، فان مثل ذلك لا يتصور في العادة تماثل الخطأ فيه وتعمد الكذب كان هذا مما يعلم انه صدق، فان المخبر إنما يؤتي من جهة تعمد الكذب ومن جهة الخطأ.

فإذا كانت القصة مما يُعلم انه لم يتواطأ فيه المخبران، والعادة تمنع تماثلهما في الكذب عمداً والخطأ، مثل أن تكون القصة طويلة فيها أقوال كثيرة رواها هذا مثل ما رواها هذا، فهذا يعلم انه صدق.) انتهى المراد.

(ج) – موقف ابن النابغة من الخليفة عثمان قبل بيعته لابن آكلة الأكباد.

**تاريخ المدينة - ابن شبة النميري - ج ٣ - ص ١٠٨٨ - ١٠٨٩**

(كلام عمرو بن العاص في عثمان رضي الله عنهما)

حدثنا علي بن محمد، عن أبي مخنف، عن عبد الملك ابن نوفل بن مساحق، عن أبيه قال: عزل عثمان رضي الله عنه عمرو بن العاص رضي الله عنه عن مصر، **فكان واجداً عليه!!**.

حدثنا الحزامي قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، حدثني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب: أن هدايا ابن سعد حين قدمت على عثمان بعث إلى عمرو بن العاص ليحضرها، فلما حضرها وهي تُعرض قال: أبا عبد الله، الآن درَّتْ اللقاح. قال عمرو: الآن هلكت الفصال!!.

حدثني محمد بن يحيى قال، حدثني غسان بن عبد الحميد قال: كان عمرو بن العاص من أشد الناس طعنا على عثمان رضي الله عنه، وقال: والله لقد أبغضتُ عثمان وحرَّضتُ عليه حتى الراعي في غنمه والسقاية تحت قربتها!!.انتهى

للاستزادة؛ مراجعة هذا الموضوع..

**ترجمة عمرو بنالعاص الصحابي - من كتاب الغدير للشيخ الأميني رحمه الله**

(د) - موقف معاوية ابن آكلة الأكباد من مقتل عثمان

**تاريخ المدينة - ابن شبة النميري - ج ٤ - ص ١٢٨٨ - ١٢٩٠**

حدثنا محمد بن منصور قال، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال، حدثنا جويرية قال: أرسل عثمان رضي الله عنه إلى معاوية رضي الله عنه يستمده، فبعث معاوية رضي الله عنه يزيد ابن أسد جد خالد القسري، وقال له: إذا أتيت ذا خشب فأقم بها [ولا تتجاوزها، ولا تقل الشاهد يرى ما] لا يرى الغائب.

قال: أنا الشاهد وأنت الغائب.

فأقام بذي خشب حتى قتل عثمان رضي الله عنه!!.

فقلت لجويرية: لم صنع هذا؟

قال: صنعه عمدا ليقتل عثمان رضي الله عنه فيدعو إلى نفسه!!.

حدثنا محمد بن يحيى قال، حدثني غسان بن عبد الحميد قال: قدم المسور بن مخرمة على معاوية رضي الله عنه، فدخل عليه وعنده أهل الشام.

فقال معاوية رضي الله عنه: يا أهل الشام هذا من قتلة عثمان.

فقال المسور: إني والله ما قتلت عثمان، ولكن قتله سيرة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وكتب يستمدك بالجند فحبستهم عنه حتى قتل وهم بالزرقاء!!.

حدثنا علي بن محمد، **عن أبي مخنف**، عن نمير بن وعلة، عن الشعبي، **ومسلمة بن محارب**، عن حرب بن خالد بن يزيد ابن معاوية: أن معاوية رضي الله عنه وجه حبيب بن مسلمة الفهري في أربعة آلاف إلى عثمان رضي الله عنه، فقدم يزيد بن أسد ابن جرير في ألف، فلقيه الخبر بقتل عثمان رضي الله عنه بوادي القرى، أو بذي خشب، فانصرف.انتهى

اقول:

وثمة مصادر أخرى تذكر هذا الموقف، فيكفينا مصدر واحد!.

(هـ) - القول في مصادر الخبر (بيعة عمرو لمعاوية بالصفة المروية أعلاه).

١- ابن الجوزي لا يذكر في تاريخه إلاّ ما صحَّ عنده

قال ابن الجوزي في مقدمة تاريخه المنتظم ج١/ ١١٦، طبع دار الكتب العلمية، ط٢، سنة

١٤١٥هـ / ١٩٩٥م ما نصه بالحرف:

(..فإذا انتهينا إلى مفتتح سني الهجرة، وهي التي عليها التاريخ الى اليوم ذكرنا ما كان في كل

سنة من الحوادث المستحسنة والمهمة، وما لا بأس بذكره، ونضرب عن ما لا طائل في الإطالة به

تحته مما يضيع الزمان بكتابته؛ **إمّا لعدم صحته، أو لفقد فائدته**.

فإن خلفاً من المؤرخين ملأوا كتبهم بما يرغب عن ذكره، تارة من المبتدآت البعيدة الصحة، المُستهجن

ذكرها عند ذوي العقول كما قد ذكر في مبتدأ وهب بن منبه وغيره من الأخبار التي تجري مجرى

الخرافات، وتارة بذكر حوادث لا معنى لها ولا فائدة، وتارة بذكر أحوال ملوك يذكر عنهم شرب
الخمر وفعل الفواحش وتصحيح ذلك عنهم عزيز، فإن صح كان ذلك إشاعة الفواحش، وإن لم يصح
كان في مرتبة القذف...

**إلى أن يقول:**

فكان هذا الكتاب مرآة يُرى فيها العالم كله والحوادث بأسرها، إلاَّ أن يكون من لا وقع له، فليس
لذلك ذكر، أو حادثة لا يغنى تحتها ولا وجه لذكرها.
وقد انتقى كتابنا نقي التواريخ كلها، وأغنى من يُعنى بالمهم منها عنها، وجَمعَ محاسن الأحاديث
والأخبار اللائقة بالتواريخ، وانتخبَ أحسن الأشعار عند ذكر قائلها، وسلمَ من فضول الحشو، ومرذول
الحديث، ومن لم يدخل فيه ما يصلح حذفه.) انتهى بنصه.

٢-جميع المؤرخين الذين نقلوا خبر بيعة ابن النابغة لابن آكلة الأكباد نقلوها مستروحين لها جداً، ما يدل على ثبوتها لديهم بالطريقة التي نقلناها أعلاه.

٣-جميع المؤرخين الذين سردناهم – وما لم نوردهم – هم غير متهمين في نقلهم خبر البيعة وبالصفة المذكورة.

٤-أحد من نقل خبر البيعة – بالصفة المزبورة ومن دون نقدٍ لها - **الذهبي**، مع انه معدود عند السلفيين وغيرهم بأنه نقّادة للروايات والأخبار جداً وقلما يمر على خبر أو رواية إلا ونقدها!.

(و) – طرق وأسانيد وشواهد خبر البيعة:

أنساب الأشراف – للبلاذري ج٣ / ٧٠-٧٥

http://www.alwaraq.net/index2.htm?i=161&page=320

قال البلاذري:

وحدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم: عن عبد الوارث بن محرر؛ قال: بلغني أن عمرو بن العاص لما عزله عثمان بن عفان عن مصر؛ قال له: أبا عبد الله أعلمت أن اللقاح بمصر درت بعدك ألبانها؟

فقال: لأنكم أعجفتم أولادها. فكان كلاماً غليظاً. فلما تكلم الناس في أمره أتاه فقال: لقد ركبت بالناس النهابير، فأخلص التوبة وراجع الحق.

فقال له: وأنت أيضاً يا بن النويبغة تؤلب علي، لأني عزلتك عن مصر، لا تريني طلعتك،

فخرج إلى فلسطين فنزل ضيعة له بها يقال لها: عجلان، وبها له قصر، فكان يحرض الناس على عثمان حتى الرعاة،

فلما بلغه أنه محصور قال: العير يضرط والمكواة في النار.

ثم بلغه قتله

فقال: أنا أبو عبد الله؛ إني إذا حككت قرحة أدميتها- أو قال: نكأتها-

ثم دعا ابنيه عبد الله ومحمداً فقال: ما تريان؟

فقال له عبد الله: قد سلم دينك وعرضك إلى اليوم؛ فاقعد بمكانك.

وقال له محمد بن عمرو: أخملت نفسك وأمت ذكرك فانهض مع الناس في أمرهم هذا ولا ترض بالدنية في العرب.

فدعا وردان مولاه فأمره بإعداد ما يحتاج إليه

وشخص إلى معاوية فكان معه لا يشركه في أمره،

فقال له: إني قصدت إليك **وأنا اعرف موضع الحق** لتجعل لي في أمرك هذا حظاً إذا بلغت إرادتك، ولأن تشركني في الرأي والتدبير.

فقال له: نعم ونعمة عين، **قد جعلت لك ولاية مصر**.

فلما خرج من عند معاوية قال لابنيه: قد جعل لي ولاية مصر.

فقال له: محمد ابنه: وما مصر في سلطان العرب.

فقال: لا أشبع الله بطن من لم تشبعه مصر. انتهى

وقال البلاذري:

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا بشير بن عقبة أبو عقيل، **عن الحسن**، قال: لما كان من أمر علي ومعاوية ما كان؛ دعا معاوية عمرو بن العاص إلى قتال علي.

فقال: لا والله لا أظاهرك على قتاله **حتى تُطعمني مصر**!!.

فأبى عليه!!.

فخرج مغضباً.

ثم إن معاوية ندم وقال: رجل طلب إلي في شيء على هذه الحال فرددته؟.

فأجابه إلى ما سأل!!. انتهى

أقول:

**رجال هذا السند:** كلهم ثقات من رجال الصحاح.

أحمد بن إبراهيم الدورقي: ثقة حافظ. [م د ت ق]. تقريب ابن حجر ٨٥.

أبو داود الطيالسي سليمان بن دود: ثقة حافظ غلط في أحاديث [خت م ٤] ت ٢٠٤ هـ. تقريب ٤٠٦.

بشير بن عقبة أبو عقيل الناجي السامي: ثقة [خ م مد تم]. تقريب ١٧٣.
الحسن البصري: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس [ع] توفي سنة ١١٠ هـ وولد في حدود سنة ٢١ هـ. تقريب ٢٣٦.

وقال البلاذري:
وحدثنا خلف بن سالم، وأحمد بن إبراهيم، قالا: حدثنا وهب بن جرير، عن قال جويرية بن أسماء: عن عبد الوهاب الزبيري عن أشياخه قالوا: لما وقعت الفتنة لم يكن أحد من قريش أعفى فيها من عمرو بن العاص أتى مكة فأقام بها، فلم يزل كافاً حتى كانت وقعة الجمل، فقال لابنيه: إني قد ألفيت نفسي بين جزاري مكة وما مثلي رضي بهذه المنزلة فإلى من تريان أن أصير؟
فقال له عبد الله: صر إلى علي.
فقال: إن علياً يقول: أنت رجل من المسلمين لك ما لهم وعليك ما عليهم ومعاوية يخلطني بنفسه ويشركني في أمره.!!
قالوا: فأت معاوية.
فأتاه فما خير له. انتهى

وقال البلاذري:
المدائني، عن سلمة بن محارب: كتب معاوية إلى عمرو بن العاص وهو بفلسطين، بخبر طلحة والزبير، وأن جرير بن عبد الله قد أتاه يطلب بيعته لعلي. فقدم عليه.

وقال البلاذري:
المدائني، عن عيسى بن يزيد الكناني: أن علياً لما بعث جرير بن عبد الله إلى معاوية ليأخذ له البيعة عليه، قدم عليه وهو جالس والناس عنده فأعطاه كتاب علي فقرأه ثم قام جرير فقال: يا أهل الشام إن من لم ينفعه القليل لم ينفعه الكثير، قد

كانت بالبصرة ملحمة إن يشفع البلاء بمثلها فلا بقاء للإسلام بعدها فاتقوا الله وروئوا في علي ومعاوية وانظروا أين معاوية من علي، وأين أهل الشام من المهاجرين والأنصار؛ ثم انظروا لأنفسكم فلا يكون أحد أنظر لها منها.

ثم سكت وسكت معاوية فلم ينطق

وقال: أبلغني ريقي يا جرير.

فأمسك

فكتب من ليلته إلى عمرو بن العاص- وهو على ليال منه، في المصير إليه- وصرف جريراً بغير إرادته-

وكان كتابه إلى عمرو: أما بعد: فقد كان من أمر علي وطلحة والزبير؛ ما قد بلغك، وقد سقط إلينا مروان في جماعة من أهل البصرة ممن رفض علياً وأمره، وقدم علي جرير بن عبد الله في بيعة علي، وحبست نفسي عليك حتى تأتيني، فاقدم علي على بركة الله وتوفيقه.

فلما أتاه الكتاب دعا ابنيه عبد الله ومحمداً فاستشارهما، فقال له عبد الله: أيها الشيخ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وهو عنك راض ومات أبو بكر وعمر، وهما عنك راضيان، فإياك أن تفسد دينك بدنيا يسيرة تصيبها من معاوية، فتكب كباً في النار.

ثم قال لمحمد: ما ترى؟

فقال: بادر هذا الأمر تكن فيه رأساً قبل أن تكون ذنباً. فروى في ذلك:

رأيت ابن هند سائلي أن أزوره...وتلك التي فيها انثيابالبواثق

أتاه جرير من علي بخطة... أمرّت عليه العيش مع كل ذائق

فوالله ما أدري إلى أيّ جانب... أميل ومهما قادني فهو سائقي

أأخدعه والخدع فيه دناءة... أم اعطيه من نفسي نصيحة وامق

وقد قال عبد الله قولاً تعلقت... به النفس إن لم تعتلقني علائقي
وخالفه فيه أخوه محمد... وإني لصلب العود عندالحقائق

فلما سمع عبد الله بن عمرو هذا الشعر، قال: بال الشيخ على عقبيه وباع دينه!!

فلما أصبح عمرو دعا مولاه وردان فقال: ارحل بنا يا وردان فرحل، ثم قال: حط، فحط ففعل ذلك مراراً،

فقال له وردان: أنا أخبرك بما في نفسك، اعترضت الدنيا والآخرة في قلبك فلست تدرى أيتهما تختار،

قال: لله درك ما أخطأت، فما الرأي؟

قال: تقيم في منزلك فإن ظهر أهل الدين عشت في دينهم وإن ظهر أهل الدينا لم يستغن عنك،

فقال عمرو: ارحل يا وردان على عزم وأنشأ يقول:

يا قاتل الله وردانا وفطنته... أبدى لعمرك ما في النفس وردان

ثم قدم على معاوية فذاكره أمره، فقال: أما علي فلا تسوي العرب بينك وبينه في شيء من الأشياء، وإن له في الحرب لحظاً ما هو لأحد من قريش.

قال: صدقت، وإنما نقاتله على ما في أيدينا ونلزمه دم عثمان.

فقال عمرو: وإن أحق الناس أن لا يذكر عثمان لأنا وأنت، أما أنا فتركته عياناً وهربت إلى فلسطين، وأما أنت فخذلته ومعك أهل الشام حتى استغاث بيزيد بن أسد البجلي فسار إليه،

فقال معاوية: د ع ذا وهات فبايعني.

قال: لا لعمرو الله لا أعطيك ديني حتى آخذ من دنياك.

فقال معاوية: سل.

قال: مصر تطعمني إياها.

فغضب مروان بن الحكم وقال: مالي لا أستشار؟ فقال معاوية: اسكت فما يستشار إلا لك. فقام عمرو مغضباً فقال له معاوية: يا أبا عبد الله أقسمت عليك أن تبيت الليلة عندنا. وكره أن يخرج فيفسد عليه الناس، فبات عنده وقال:

معاوي لا أعطيك ديني ولم أنل... به منك دنياً فانظرن كيف تصنع
فإن تعطني مصراً فأربح صفقة... أخذت بها شيخاً يضرّ وينفّع
وما الدين والدنيا سواء وإنني... لآخذ ما تعطي ورأسي مقنّع
ولكنني أعطيك هذا وإنني... لأخدع نفسي والمخادعيخدع

فلما أصبح معاوية دخل عليه عتبة بن أبي سفيان فقال له: يا معاوية ما تصنع؟ أما ترضى أن تشتري من عمرو دينه بمصر. فأعطاه إياها وكتب له كتاباً: لا ينقض شرط طاعة. فمحا عمرو ذلك وقال: اكتب: لا تنقض طاعة شرطا.

فقال له عتبة بن أبي سفيان:

أيّها المانع سيفا لم يهّز... إنّما ملت إلى خزّ وقزّ
إنما أنت خروف واقف... بين ضرعين وصوف لم يجزّ
أعط عمراً إن عمراً باذل... دينه اليوم لدنيا لم تحز
أعطه مصراً وزده مثلها... إنما مصر لمن عزّ فبزّ
إنّ مصراً لعلي أو لنا... يغلب اليوم عليها من عجز

وقال معاوية فيما جاء به جرير بن عبد الله:

تطاول ليلي واعترتني وساوسي... لآت أتى بالتّرهات البسابس
أتانا جرير من علي بحمقة... وتلك التي فيها اجتداع المعاطس
يكاتبني والسيف بيني وبينه... ولست لأثواب الذليل بلابس

وقد منحتني الشام أفضل طاعة... تواصى بها أشياخها في المجالس
وإني لأرجو خير ما نال طالب... وما أنا من ملك العراقبيائس
وكان هشام بن عمار يقول: هذا حديث مصنوع، الشعر أتانا من ناحية العراق. انتهى

أنساب الأشراف - للبلاذري ج١٠٣/٥ - ترجمة معاوية

http://www.alwaraq.net/index2.htm?i=161&page=609

قال البلاذري:

حدثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن عوانة.

وذكره المدائني عن جويرية: أن عمرو بن العاص قال لعبد الله بن عباس: يا بني هاشم، أما والله لقد تقلدتم من دم عثمان كفرم الإماء العوارك، وأطعتم فساق أهل العراق في عيبه، واجزرتموه مراق أهل مصر، وآويتم قتلته، وإنما نظر الناس إلى قريش، ونظرت قريش إلى بني عبد مناف، ونظر بنو عبد مناف إلى بني هاشم،

فقال ابن عباس لمعاوية: ما تكلم عمرو إلا عن رأيك، وإن أحق الناس أن لا يتكلم في قتل عثمان لأنتما،

**أما أنت يا معاوية** فزينت له ما صنع، حتى إذا حصر طلب نصرك، فأبطأت وتثاقلت وأحببت قتله، وتربصت لتنال ما نلت،

**وأما أنت يا عمرو** فأضرمت المدينة عليه ناراً، ثم هربت إلى فلسطين، فأقبلت تحرض عليه الوارد والصادر، فلما بلغك قتله دعتك عداوة علي إلى أن لحقت بمعاوية، فبعتَ دينك منه بمصر،.

فقال معاوية: حسبك يرحمك الله، عرَّضني لك ونفسه، فلا جُزي خيراً.انتهى

أقول:

**وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق - ج ٤٦ - ص ١٧٧، قال:**

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنا أبو محمد بن يوة أنا أبو الحسن اللنباني أنا أبو بكر بن أبي الدنيا أخبرني محمد بن صالح القرشي عن علي بن محمد القرشي عن جويرية بن أسماء: أن عمرو بن العاص قال لعبد الله بن عباس يا بني هاشم أما والله لقد تقلدتم بقتل عثمان قرم الإماء العوارك أطعتم فساق أهل العراق في عتبه وأجزرتموه مراق أهل مصر وأوتيم قتلته وإنما نظر الناس إلى قريش ونظرت قريش إلى بني عبد مناف ونظرت بنو عبد مناف إلى بني هاشم.

فقال عبد الله بن عباس لمعاوية: يا معاوية ما تكلم عمرو إلا عن رأيك وإن أحق الناس أن لا يتكلم في أمر عثمان لأنتما.

أما أنت يا معاوية فزينت له ما كان يصنع حتى إذا حصر طلب نصرك فأبطأت عنه وأحببت قتله وتربصت به.

وأما أنت يا عمرو فأضرمت المدينة عليه وهربت إلى فلسطين تسأل عن أنبائه فلما أتاك قتله أضافتك عداوة علي أن لحقت بمعاوية فبعت دينك منه بمصر.

فقال معاوية: حسبك يرحمك الله، عرَّضني لك عمرو، وعرَّضَ نفسه لا جزي عن الرحم خيرا. انتهى

أقول: وأخرجه الذهبي في سير النبلاء ج٣/٧٣ من هذا الطريق، ولم يتكلّم عليه. **إلاّ أنه حذف** دعاء معاوية على ابن النابغة، وهو قوله "لا جُزي خيراً"!!

وراجع تاريخ الاسلام له

http://www.alwaraq.net/index2.htm?i=141&page=508

وقال البلاذري في أنسابه ايضاً ج٣/١٠٥:

المدائني عن عبد الله بن المبارك قال: أراد عمرو بن العاص معاوية على أن يكتب له

مصر طعمة ويبايعه!!.

فقال معاوية: إني لا أحب أن يقول الناس إنك إنما بايعتني على [تأميري] لك وشكم.

فقال له مروان: أبا عبد الله إن هذا ليس بيوم مسألة، وقد تدانت الأمور بك فلا تدبرن بعد إقبالها.

فقال عمرو: يا مروان قدمت على معاوية وأمره زلق دحض منفرج انفراج القتب، فما برحت أبرمه قوة بعد قوة حتى تركته على مثل دائرة الفلكة، ولعمر الله إن تركته والشبه المشكلات لتهنن قواه حتى يدبر عنه ما قد تدانى منه!!.

فقال مروان: إن يكن الله قد سهل بك أمراً، فمثلك سهل الله به الوعر وأعان به على حسن العاقبة، فقاربه فإنه مؤاتيك.

ثم قال لمعاوية: أيها الرجل إن الأمور قد لزم بعضها بعضاً، فاكمش أمرك، واكتب له بما أراد، فليس مثل عمرو يبخل عليه بالجزيل يطلبه.

فكتب له؛ وقال معاوية للكاتب: اكتب لا ينقض شرط طاعةً.

فقال عمرو: لا، ولكن اكتب: ولا تنقض طاعة شرطاً.

فلما قتل محمد بن أبي بكر رضي الله تعالى عنهما بمصر، غلب عمرو عليها، واستقامت الأمور لمعاوية، فلم يحمل عمرو إليه منها شيئاً، فكان أهل معاوية يسألونه أن يكتب إلى عمرو في هدايا مصر فيقول: عمرو جموح طموح منوع، فاعفوني من الكتاب إليه واكتبوا انتم، فكانوا يكتبون إليه فلا يبعث إليهم بشيء، فقالوا لمعاوية: اعزله،.

فقال: أما عزله فلا، ولكني أروعه بالقدوم فإنه شبيه بالعزل له.

فكتب إليه فقدم.

فقال معاوية: يا عمرو بلغني أنك تقوم على منبر مصر فتذكر بلاءك بصفين، فإن

كان ذلك لله فأجرك عليه،

وإن كان للدنيا فقد أعظمنا مكافأتك،

فهل علمت أنك قد نقضت شرطك لردك كتبي؟

قال: ما رددت لك كتاباً أعلم أنه منك، ولكنه كانت تأتيني كتب على لسانك؛ فأما قيامي على المنبر فلم أرد به مناً عليك،

وأما قولك إني أعظمت مكافأتك بمصر!! فعليها بايعتك!!.

قال: انصرف إلى رحلك، فانصرف ثم عاد إليه من الغد، فقال: يا أمير المؤمنين لم أزل أقدح في غارب خير بمصر حتى رجعت إليك، وقد رأيت أن أحضرك ما قدمت به لترى فيه رأيك، فقال معاوية: أمسك عليك مالك، واعلم أنك اذا دعيت إلى مأدبة قوم أو قال مائدة قوم فقد عدك أهلها ممن يأكل، فإن شئت فكل وإن شئت فجع، وما أعطيتك مصر إلا لأنفعك، فارجع إلى عملك.انتهى

**وقال ابن عساكر - في ترجمة عمرو، من تاريخ دمشق: ج ٤٦ ص ١٧٠ -:**

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب، أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا أحمد بن إسحاق بن منجاب [نيخاب]، أنبأنا إبراهيم بن الحسين بن علي، أنبأنا يحيى بن سليمان الجعفي، حدثني عبد الرحمان بن زياد، أنبأنا أبو الصباح الأنصاري الواسطي، أنبأنا أبو هشام الرماني عن من حدثه قال: كتب علي بن أبي طالب، إلى عمرو بن العاص، فلما أتى عمرا الكتاب، أقرأه معاوية، وقال: قد ترى ما كتب إلي عليه بن أبي طالب، فإماأن ترضيني وأما أن الحق به!.

فقال له معاوية: فما تريد؟

قال: أريد مصر مأكلة .

فجعلها له معاوية كما أراد، فاتخذ عمرو بن العاص أربعة (كذا في الأصل). انتهى.

سير النبلاء للذهبي ج٣ / ٧٣

http://www.alwaraq.net/index2.htm?i=371&page=277

الواقدي: حدثني مفضل بن فضالة عن يزيد بن أبي حبيب

وحدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون قالا: لما صار الأمر في يد معاوية استكثر مصر طعمة لعمرو ما عاش ورأى عمرو أن الأمر كله قد صلح به وبتدبيره وظن أن معاوية سيزيده الشام فلم يفعل فتنكر له عمرو فاختلفا وتغالظا فأصلح بينهما معاوية بن حديج وكتب بينهما كتاباً بأن: لعمرو ولاية مصر سبع سنين وأشهد عليهما شهوداً وسار عمرو إلى مصر سنة تسع وثلاثين فمكث نحو ثلاث سنين ومات.انتهى

**وقال ابن عساكر** ج٢٦/٥٥ ترجمة محمد بن عمرو بن العاص:

أخبرنا أبو بكر الحاسب، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، حدثنا الحسين بن فهم، حدثنا ابن سعد، أنبأنا محمد بن [عمر]، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي عون مولى المسور.

قال: وحدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه.

قال: وحدثنا أسامة بن زيد الليثي، عن يزيد بن أبي حبيب، قالوا: عزل عثمان بن عفان عمرو بن العاص عن خراج مصر، وأقره على الجند والصلاة، وولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح الخراج فتباغيا فكتب عبد الله بن سعد إلي عثمان: أن عمرا قد كسر علي الخراج. وكتب عمرو بن العاص إلى عثمان أن عبد الله بن سعد، قد كسر علي مكيدة الحرب. فعزل عثمان عمرو بن العاص عن الجند والصلاة، وولى ذلك

عبد الله بن سعد، مع الخراج، فانصرف عمرو مغضبا فقدم المدينة فجعل يطعن على عثمان ويعيبه!!، ودخل عليه يوما وعليه جبة له يمانية محشوة بقطن فقال له عثمان: ما حشو جبتك يا عمرو؟

قال: حشوها عمرو.

[قال عثمان:]: لم أرد هذا يا ابن النابغة!! ما أسرع ما قمل جربان جبتك وإنما عهدك بالعمل عام أول، تطعن علي، وتأتيني بوجه وتذهب عني بآخر!.

فقال عمرو: إن كثيرا مما ينقل الناس إلى ولاتهم باطل.

فقال عثمان: قد استعملتك على ظلعك.

فقال عمرو: وقد كنت عاملا لعمر ابن الخطاب، ففارقني وهو عني راض.

فخرج من عند عثمان وهو محتقن عليه، فجعل يؤلب عليه الناس ويحرضهم عليه، فلما حصر عثمان الحصر الأول، خرج عمرو من المدينة حتى انتهى إلى أرض له بفلسطين يقال لها السبع فنزل في قصر يقال له: العجلان فلما أتاه قتل عثمان قال: أنا أبو عبد الله إذا أحك قرحة نكأتها يعني: إني قتلته بتحريضي عليه وأنا بالسبع!!! وقال: أتربص أياما وأنظر ما يصنع الناس.

فبلغه، أن عليا قد بويع له، فاشتد عليه ذلك، ثم بلغه أن عائشة وطلحة والزبير، ساروا إلى الجمل فقال: أستأني وأنظر ما يصنعون، فلم يشهد الجمل ولا شيئا من أمره، ثم أتاه الخبر بقتل طلحة والزبير أرتج عليه أمره، فقال له قائل: إن معاوية لا يريد أن يبايع لعلي فلو قاربت معاوية.

فقال: ارحل يا وردان.

فدعا ابنيه عبد الله ومحمدا فقال: ما تريان؟

فقال عبد الله: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض وتوفي أبو بكر وهو عنك راض، وتوفي عمر وهو عنك راض، إني أرى أن تكف يدك وتجلس في

بيتك حتى يجتمع الناس على إمام فتبايعه.

فقال: حط يا وردان.

وقال له ابنه محمد بن عمرو: أنت ناب من أنياب العرب فلا أرى أن يجتمع هذا الأمر وليس لك فيه صوت ولا ذكر.

فقال: أما أنت يا عبد الله فأمرتني بالذي هو خير لي في آخرتي وأسلم لي في ديني، وأما أنت يا محمد فأمرتني بالذي أنبه لي في دنياي وشرّ لي في آخرتي!!! وإن عليا قد بويع له، وهو يدل لسابقته، وهو غير مشركي في شئ من أمره!!! إرحل يا وردان.

ثم [خرج] ومعه ابناه حتى قدم على معاوية بن أبي سفيان فبايعه على الطلب بدم عثمان وكتبا بينهما كتاباً نسخته:...إلخ) انتهى

**وأيضا قال ابن عساكر في ترجمة عمرو من تاريخ دمشق: ج ٤٦ ص ١٦٥:**

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنبأنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أنبأنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب، أنبأنا إبراهيم بن الحسين بن علي، أنبأنا يحيى بن سليمان الجعفي.

قال: وحدثني زيد بن حباب العكلي، أخبرني جويرية بن أسماء الضبعي، حدثني عبد الوهاب بن يحيى بن عبد الله بن الزبير، نا أشياخنا: أن الفتنة وقعت وما رجل من قريش له نباهة [أعما منها] من عمرو بن العاص.

قال: وما زال معتصما بمكة ليس في شئ مما فيه الناس حتى كانت وقعة الجمل، فلما حانت وقعة الجمل بعث إلى أبنيه عبد الله ومحمد ابني عمرو، فقال لهما: إني قد رأيت رأيا - ولستما باللذين ترداني ولكن أشيرا علي - إني رأيت العرب صاروا غارين يضطربان وأنا طارح نفسي بين جزّاري مكة، ولست أرضى بهذه المنزلة!!! فإلى أي الفريقين أعمد؟

فقال له عبد الله ابنه: إن كنت لابد فاعلا فإلى عليّ.

فقال له عمرو: ثكلتكَ أمك!!، إني إن أتيت عليا قال لي: إنما أنت رجل من المسلمين، وإن أتيت معاوية يخلطني بنفسه ويشركني في أمره!!!.

فأتى معاوية.

قال: ونا إبراهيم بن الحسين، نا يحيى بن سليمان، نا إبراهيم بن الجراح. قال: - ثم رجع إلى حديث أبي يوسف - عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عروة بن الزبير، عن أبيه - أو غيره - قال: لما بلغ عمرو بن العاص بيعة الناس عليا دعا ابنيه عبد الله ومحمدا، واستشارهما.

فقال له عبد الله: صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي وهو عنك راض، وصحبت أبا بكر وعمر، فتوفيا وهما عنك راضيان، ثم صحبت عثمان فقتل وهو عنك راض فأرى أن تلزم بيتك فهو أسلم لدينك.

فقال له محمد: أنت شريف من أشراف العرب، وناب من أنيابها، لا أرى أن تختلف العرب في جسيم أمورها [و] لا يرى مكانك!!!.

قال: فقال عمرو لعبد الله: أما أنت فأشرت إلي بما هو خير لي في آخرتي، وأما أنت يا محمد فأشرت علي بما هو أنبه لذكري.

ارتحلا. فارتحلا إلى معاوية، فأتى رجلا قد عاد المرضى ومشى بين الأعراض، يقص على أهل الشام غدوة وعشية: يا أهل الشام إنكم على خير وإلى خير، تطلبون بدم خليفة قتل مظلوما، فمن عاش منكم فإلى خير، ومن مات منكم فإلى خير.

فقال عبد الله بن عمرو: ما أرى الرجل إلا قد انقطع بالأمر دونك.

فقال له: دعني وإياه.

ثم إن عمرا قال لمعاوية ذات يوم: يا معاوية أحرقت كبدي بقصصك، أترى [أنّا] خالفنا علياً لفضل منّا عليه!!، **لا والله إن هي إلا الدنيا نتكالب عليها**!!! وأيم الله

لتقتطعن لي قطعة من دنياك أو لأنابذنك .

قال: فأعطاه مصر، يعطي أهلها عطاءهم وأرزاقهم وما بقي فله.

فرجع إلى عبد الله فقال له: قد أخذتُ مصر.

فقال: وما مصر في سلطان العرب؟!.

فقال له: لا أشبع الله بطنك إن لم تُشبعك مصر!!.

وزاد الكلبي في حديثه: فجعل كل واحد منهما يكايد صاحبه.

فقال عمرو لمعاوية: أُعْطَى مصر؟!.

فتلكأ معاوية وقال: ألم تعلم أن أهل مصر بعثوا بطاعتهم إلى علي؟!. وإن ابن أبي سفيان - يعني عتبة - أتى معاوية فدخل عليه فقال له: أما ترضى أن تشتري عمرا بمصر، إن هي صَفتْ لك؟! وأن معاوية جعل مصر لعمرو بن العاص.

قال: ونا إبراهيم بن الحسين، نا عبد الله بن عمر، نا عمرو بن محمد، قال: سمعت الوليد البلخي قال: فلما انتهى كتاب معاوية إلى عمرو بن العاص استشار ابنيه عبد الله ومحمدا ابني عمرو فقال: انه قد كانت مني في عثمان هنات لم أستقلها بعد، وقد كان مني ومن نفسي حيث ظننت انه مقتول ما قد احتمله، وقد قدم جرير على معاوية فطلب البيعة لعلي وقد كتب إلي معاوية يسألني ان أقدم عليه فما تريان؟

فقال عبد الله من عمرو: يا أبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وهو عنك راض، والخليفتان من بعده، وقتل عثمان وأنت عنه غائب. فأقم في منزلك فلست مجعولا خليفة، ولا تريد ان تكون حاشية لمعاوية على دنيا قليلة فانية!!.

فقال محمد: يا أبة أنت شيخ قريش وصاحب أمرها، وان تصرم هذا الامر وأنت فيه خامل خملت، فالحق بجماعة أهل الشام واطلب بدم عثمان.

فقال عمرو: اما أنت يا عبد الله فأمرتني بما هو خير لي في ديني، واما أنت يا محمد

فأمرتني بما هو خير لي في دنياي.

فلما جن عليه الليل ارق في فراشه ذلك، وجعل يتفكر اي الامرين يأتي ثم أنشأ يقول:

تطاول ليلي للهموم الطوارق * وخوف التي تجلو وجوه العوائق

معاوي بن هند يسألني إزره * وتلك التي فيها عظام البوائق

اتاه جرير من علي بخطة * أمرت عليه العيش ذات مضائق

فوالله ما أدري وما كنت هكذا * أكون ومهما ان أرى فهو سائق

أخادعه والخدع فيه دنية * أم أعطيه من نفسي نصيحة وامق

أم اقعد في بيتي وفي ذاك راحة * لشيخ يخاف الموت في كل شارق

وقد قال عبد الله قولا تعلقت * به النفس ان لم تعتقلني عوائقي

وخالفه فيه أخوه محمد * واني لصلب الرأي عند الحقائق

فلما أصبح دعا غلامه وردان فقال: ارحل يا وردان، حط يا وردان - مرتين أو ثلاثا -.

فقال له وردان: خلطت يا أبا عبد الله، اما انك ان شئت أنبأتك بما في نفسك؟

قال: هات.

قال: اعترضت الدنيا والآخرة على قلبك!! **فقلتَ**: عليٌّ معه الآخرة، وفي الآخرة عوض من الدنيا، ومعاوية معه الدنيا بلا آخرة، وليس في الدنيا عوض من الآخرة، **فأنت متحير بينهما**.

فقال له عمرو: قاتلك الله يا وردان **والله ما أخطأت** فما ترى؟.

قال: أرى ان تقيم في منزلك، فإن ظهر أهل الدين عشت في عفو دينهم، وان ظهر أهل الدنيا لم يستغنوا عنك!.

فقال له عمرو: الآن - حين شهرني الناس بمسيري - أُقيم؟!!.

فارتحل إلى معاوية. انتهى من ابن عساكر.

يقول مرآة التواريخ:

يا جماعة من كم وجه نقلنا الخبر؟!!

وهل مرَّ علينا سندٌ صحيح؟!!

أخبروني!!

هذا غير المصادر الأخرى التي نقلت هذه البيعة على بالصفة المذكورة - إديني مصر آقي وياك - بلا اجتهاد مغفور بلا همّ!

عمرو بن العاص: قتالنا لعلي (ع) لم يكن عن اجتهاد مغفور وإنما قاتلناه من أجل الدنيا!

مرآة التواريخ / ما اشدّ إحباط السلفية!

الفصل ٣٠٣

# «لماذا يابن تيمية؟!» ... دعاء عمر على بلال بالموت (كرامة) . ودعاء علي على أنس (كذب)

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٩ مايو ٢٠١٠م

هل من سر يا بن تيمية؟؟!!

يقول ابن تيمية

كتاب منهاج السنة النبوية، الجزء ٨، صفحة ١٥٦ - ١٥٧

http://arabic.islamicweb.com/Books/t...ok=365&id=3992

قال:

((وقد كان عمر دعا بدعوات **أجيب فيها** :

من ذلك: أنه لما نازعه بلال وطائفة معه في القسمة قسمة الأرض فقال: اللهم اكفني بلالا وذويه **فما حال الحول ومنهم عين تطرف** !!

وقال: اللهم قد كبرت سني وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مفتون ولا مضيع فمات من عامه.

ومثل هذا كثير جدا.

وقد صنف ابن أبي الدنيا في مجابي الدعوة كتابا مع أن هذه القصص المذكورة عن

علي لم يذكر لها إسنادا فتتوقف على معرفة الصحة، مع أن فيها ما هو كذب **لا ريب فيه**، كدعائه عن أنس بالبرص، ودعائه على زيد بن أرقم بالعمى.!!))انتهى من ابن تيمية.

يعني أن يدعو عمر على بلال فيموت (بسبب اختلاف في قسمة أرض)... كرامة لعمر

ولكن أن يدعو أمير المؤمنين على أنس وزيد بن أرقم (بسبب كتمانهما حديث الغدير لما طلبهما للشهادة!)... فهي كذب لا ريب!

الفصل ٣٠٤

# «تحريف» مقبل بن هادي الوادعي السلفي في حديث أمر معاوية سعداً بسب أمير المؤمنين!

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اشرح لي صدري

بلا مقدمات

هاكم اقرأوا

قال الشيخ السلفي مقبل بن هادي الوادعي في رسالته
(فضائل آل بيت النبوة)

في موقعه هنا

ضمن كتابه (تحفة المجيب على أسئلة الحاضر والغريب)

إضغط هنا

ما نصه:

(ودعا بعض الأمويين سعد بن أبي وقاص ليسبَّ عليا، فما فعل، قالوا: ما منعك أن تسب عليا؟

قال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فلن أسبه؛ لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم سمعت رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول له خلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان!! فقال له رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي»، وسمعته يقول يوم خيبر: «لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» قال: فتطاولنا لها، فقال: «ادعوا لي عليا» فأتي به أرمد فبصق في عينه ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم﴾(٤) دعا رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- عليا وفاطمة وحسنا وحسينا، فقال: «اللهم هؤلاء أهلي».) انتهى

ثم قال بعده - في كلامه على كل من ينتسب إلى أهل البيت -:

(والذي يسب الصحابة ليس له نصيب في هذه الفضيلة، يقول الله سبحانه وتعالى في شأن الصحابة: ﴿لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى﴾(١٤).

فلا يشغلوك بمعاوية ولا بفلان وفلان

بل اشتغل بنفسك فهل أنت راض عن نفسك؟

ولقد أحسن من قال:

لعمرك إن في ذنبي لشغلا

بنفسي عن ذنوب بني أمية
على ربي حسابهم جميعا
إليه علم ذلك لا إليه
وليس بضائري ما قد أتوه
إذا ما الله يغفر ما لديه

أما مسألة سب الصحابة فإن الله عز وجل يقول: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان -رضي الله عنهم- ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا﴾(١٥). ويقول: ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم﴾(١٦).
فالذي يسب صحابة رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- لا يدخل في هذه الفضيلة، وكذلك الذي يسب السنة ويتبرم من السنة ويؤذي أهل السنة.

ومازال العلماء في اليمن منذ القدم وهم يعانون الأذى من الشيعة. وأول من أدخل التشيع والاعتزال إلى اليمن هو الهادي المقبور بصعدة، وقد دخل في زمن عبدالرزاق قبل الهادي، لكنه دخل دخولا خصوصيا لعبدالرزاق نفسه، أما الذي نشره في اليمن فهو الهادي.

أما بالنسبة للتشيع فيجب أن نكون كلنا من شيعة رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-، لأن التشيع بمعنى الإتباع، فنحن من أتباع رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-.) انتهى

أقول:
تعالوا نقرأ ما أخرجه مسلم في صحيحه، ونقارنه بما ذكره الشيخ السلفي مقبل بن

هادي

صحيح مسلم ((بشرح النووي)) - فضائل الصحابة - فضائل علي رضي الله عنه - موقع الإسلام

http://hadith.al-islam.com/Display/D...E1%CD%CF%ED%CB

قال مسلم:

(حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وتقاربا في اللفظ قالا حدثنا حاتم وهو ابن إسمعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال: ما منعك أن تسب أبا التراب؟

فقال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له خلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي.

وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فأتي به أرمد فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه.

ولما نزلت هذه الآية (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم )

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي.) انتهى صحيح مسلم

وقال شيخ إسلامهم ابن تيمية في منهاج السنة ج٥ / ٤٢ :

هنا

(وأما حديث سعد لما أمره معاوية بالسب فأبى!!

فقال: ما منعك أن تسب علي بن أبي طالب؟!!.

فقال: ثلاث قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم.الحديث.

فهذا حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه.) انتهى المراد

أقول:

ربما مقصود الوادعي من كلامه الأخير..

اقتباس:

فلا يشغلوك بمعاوية ولا بفلان وفلان..

يعني إذا رأيت خبراً فيه أن معاوية سبَّ علياً عليه السلام، أو أمرَ بسببه، فحرّف فيه ما شئت!

لا أدري! ما السر في إصرار مشائخ السلفية على التحريف والتدليس..؟!!

هل من جواب

الفصل ٣٠٥

# دعاء ابن تيمية على ابن الزملكاني (مستجاب) ... ولكن دعاء أمير المؤمنين على أنس (كذب)!

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٩ مايو ٢٠١٠م

يقول ابن كثير في تاريخه (ترجمة ابن الزملكاني)

(البداية والنهاية) ج ١٤ / ١٣ - مكتبة الإيمان

ما نصه:

(الشيخ كمال الدين بن الزملكاني

شيخ الشافعية بالشام وغيرها، انتهت إليه رياسة المذهب تدريساً وإفتاء ومناظرة، ويقال في نسبة السماكي نسبة إلى أبي دجانة سماك بن خرشة والله أعلم.

ولد ليلة الاثنين ثامن شوال سنة ست وستين وستمائة، وسمع الكثير واشتغل على الشيخ تاج الدين الفزاري، وفي الأصول على القاضي بهاء الدين بن الزكي، وفي النحو على بدر الدين بن ملك وغيرهم، وبرع وحصل وساد أقرانه من أهل مذهبه، وحاز قصب السبق عليهم بذهنه الوقاد في تحصيل العلم الذي أسهره ومنعه الرقاد وعبارته التي هي أشهى من كل شيء معتاد، وخطه الذي هو أنضر من أزاهير الوهاد.

وقد درّس بعدة مدارس بدمشق، وباشر عدة جهات كبار، كنظر الخزانة ونظر المارستان النوري وديوان الملك السعيد، ووكالة بيت المال.

وله تعاليق مفيدة واختيارات حميدة سديدة ومناظرات سعيدة.

ومما علقه قطعة كبيرة من شرح (المنهاج) للنووي، ومجلد في الرد على الشيخ تقي الدين بن تيمية في مسألة الطلاق وغير ذلك، وأما دروسه في المحافل فلم أسمع أحداً من الناس درس أحسن منها ولا أحلى من عبارته، وحسن تقريره، وجودة احترازاته، وصحة ذهنه وقوة قريحته وحسن نظمه.

وقد درّس بالشامية البرانية والعذراوية الجوانية والرواحية والمسرورية، فكان يعطي كل واحدة منهن حقها بحيث كان يكاد ينسخ بكل واحد من تلك الدروس ما قبله من حسنه وفصاحته، ولا يهيله تعداد الدروس وكثرة لفقهاء والفضلاء، بل كلما كان الجمع أكثر والفضلاء أكبر كان الدرس أنضر وأبهر وأحلى وأنصح وأفصح.

ثم لما انتقل إلى قضاء حلب وما معه من المدارس العديدة عامله معاملة مثلها، وأوسع بالفضيلة جميع أهلها، وسمعوا من العلوم ما لم يسمعوا هم ولا آباؤهم.

ثم طلب إلى الديار المصرية ليولى الشامية دار السنة النبوية فعاجلته المنية قبل وصوله إليها، فمرض وهو سائر على البريد تسعة أيام، ثم عقب المرض بحراق الحمام فقبضه هاذم اللذات، وحال بينه وبين سائر الشهوات والإرادات، والأعمال بالنيات.

ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه،
وكان من نيته الخبيثة إذا رجع إلى الشام متولياً **أن يؤذي شيخ الإسلام ابن تيمية فدعا عليه فلم يبلغ أمله ومراده، فتوفي** في سحر يوم الأربعاء سادس عشر شهر

رمضان بمدينة بلبيس، وحمل إلى القاهرة ودفن بالقرافة ليلة الخميس جوار قبة الشافعي تغمدها الله برحمته.) انتهى بنصه .

أقول:

ولكن ابن تيمية يقول عن دعاء أمير المؤمنين على أنس لما كتم حديث الغدير، كذب!!

راجع هنا

((لماذا يابن تيمية؟!)).. دعاء عمر على بلال بالموت (كرامة). ودعاء علي على أنس (كذب)

http://www.hajr.us/forum/showthread.php?t=402749972

اقتباس:

يقول ابن تيمية

في

منهاج السنة ج ٨ / ١٥٦ - ١٥٧

ما نصه:

((وقد كان عمر دعا بدعوات أجيب فيها:

من ذلك: أنه لما نازعه بلال وطائفة معه في القسمة قسمة الأرض فقال: اللهم اكفني بلالا وذويه فما حال الحول ومنهم عين تطرف!!

وقال: اللهم قد كبرت سني وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مفتون ولا مضيع فمات من عامه.

ومثل هذا كثير جدا.

وقد صنف ابن أبي الدنيا في مجابي الدعوة كتابا،

مع أن هذه القصص المذكورة عن علي لم يذكر لها إسنادا فتتوقف على معرفة الصحة،

مع أن فيها **ما هو كذب لا ريب فيه** ، كدعائه عن أنس بالبرص، ودعائه على زيد بن أرقم بالعمى.!!))انتهى من ابن تيمية.

عمر يدعو على بلال بن رباح في قسمة أرض فيموت من عامه...
ابن تيمية يدعو على ابن الزملكاني فيموت في طريقه...

ولكن أن يدعو أمير المؤمنين على من كتم حديث الغدير فيستجاب له... فهو كذب قطعاً بلا ريب عند شيخ النصب والتجسيم...

يُستجاب لعمر ولابن تيمية...

ولكن أن يُستجاب لأمير المؤمنين فهو كذب لا ريب فيه...

لا تلوموني...
فللتوّ أيقنت بأن شيخ النصب والتجسيم يعبد علياً ..!

الفصل ٣٠٦

# ابن تيمية أكبر طاعن في الصحابة

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن تيمية في كتاب منهاج السنة ج٤/٥٤٣: ((ومما يتعلق بهذا الباب أن يعلم أن الرجل العظيم في العلم والدين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى يوم القيامة، أهل البيت وغيرهم قد يحصل منه نوع من الاجتهاد مقرونا بالظن ونوع من الهوى الخفي، فيحصل بسبب ذلك مالا ينبغي اتباعه فيه، وإن كان من أولياء الله المتقين. ومثل هذا إذا وقع يصير فتنة لطائفتين، طائفة تعظمه فتريد تصويب ذلك الفعل واتباعه عليه، وطائفة تذمه فتجعل ذلك قادحا في ولايته وتقواه، بل في بره وكونه من أهل الجنة، بل في إيمانه حتى تخرجه عن الإيمان، وكلا هذين الطرفين فاسد.))انتهى بعين لفظة.

أقول:

صحابي عظيم في العلم والدين ومن أولياء الله الصالحين

قد يقوم باجتهاد مقرون بالظن + نوع من الهوَى الخفي

بعض الأسئلة الموجهة لابن تيمية بخصوص ما ذكر أعلاه:

س: هل يجوز أن يقوم صحابي عظيم في الدين باجتهاد لا يتابع عليه؟

ج: نعم

س: ما مدى الخطر الذي يمكن أن يحصل فيما لو اتُّبعَ صحابي بالصفات المذكورة وبالشرط المذكور؟

ج: حصول الفتنة.

س: الفتنة؟؟

ج: نعم الفتنة.!

س: الفتنة في اتّباع الصحابي؟؟

ج: نعم.

س: الفتنة لمنْ؟؟

ج: الفتنة لطائفتين، طائفة تتبعه، وأخرى تذمه.

س:إشرح مولانا ابن تيمية أكثر، فلقد أتيت بكلام خطير لم تُسبق إليه؟

ج: إن الطائفة التي تمدحه وتصوِّب فعله وتتبعه في اجتهاده بالشرط المذكور يكون عملها فاسد

والطائفة التي تذمه وتطعن فيه وتخرجه من الإيمان أيضاً فعلها فاسد

يعني من صوب فعله واتبعه عليه فعمله فاسد

ومن أخرجه من الايمان فعمله ايضا فاسد

سؤال أخير لابن تيمية: أمعقول إنك تذهب إلى أن الصحابي قد يعمل عملاً باجتهاد معين يكون اتباعنا له أمر فاسد؟؟

الجواب: نعم أذهب إلى هذا القول.انتهى جواب ابن تيمية

أقول: أرأيتم طعناً في الصحابة أعظم من هذا...!!؟؟

قال إمام الجرح والتعديل عند أهل السنة أبو زرعة: "إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه زنديق، وذلك أن الرسول حق، والقرآن حق، وما جاء به حق، وإنما أدى إلينا ذلك كله الصحابة، وهؤلاء يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولى، وهم زنادقة" (الإصابة لابن حجر ١/١٨)

وكلامي للسلفية: أما زلتم تتهموننا بأننا الذين نطعن في الصحابة؟؟

وهمسة صغيرة في أذن السلفية: ما حكمكم على ابن تيمية الآن وقد سمعتم مقولته في الصحابة؟؟
وهل حكم أبي زرعة ينطبق عليه؟؟

الفصل ٣٠٧

# الصحابة خذلوا عثمان بن عفان... قاله ابن تيمية

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٩ مايو ٢٠١٠م

قال ابن تيمية في "منهاج السنة" ج٤/٣٢٢ - ٣٢٣

http://arabic.islamicweb.com/Books/t...ok=365&id=2029

وأما قوله: إن المسلمين أجمعوا على قتل عثمان

فجوابه من وجوه:

أحدها: أن يقال أولا: هذا من أظهر الكذب وأبينه، فإن جماهير المسلمين لم يأمروا بقتله، ولا شاركوا في قتله، ولا رضوا بقتله.

أما أولا: فلأنَّ أكثر المسلمين لم يكونوا بالمدينة، بل كانوا بمكة واليمن والشام والكوفة والبصرة ومصر وخراسان، وأهل المدينة بعض المسلمين.

وأما ثانيا: فلأنَّ خيار المسلمين لم يدخل واحد منهم في دم عثمان، لا قتلَ ولا أمرَ بقتلِهِ، وإنما قتلهُ طائفة من المفسدين في الأرض من أوباش القبائل وأهل الفتن، وكان علي رضي الله عنه يحلف دائما: إني ما قتلت عثمان، ولا مالأت على قتله. ويقول: اللهم العن قتلة عثمان في البر والبحر والسهل والجبل.

وغاية ما يقال: إنهم لم ينصروه حَقَّ النُّصرة، وأنه حصل نوع من الفتور والخذلان

حتى تمكن أولئك المفسدون، ولهم في ذلك تأويلات، وما كانوا يظنون أن الأمر يبلغ إلى ما بلغ، ولو علموا ذلك لسدّوا الذريعة وحسموا مادة الفتنة.

ولهذا قال تعالى: (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) فإن الظالم يظلم فيبتلى الناس بفتنة تصيب من لم يظلم، فيعجز عن ردها حينئذ، بخلاف ما لو مُنِعَ الظالمُ ابتداء فإنه كان يزول سبب الفتنة. انتهى

أسئلة لابد منها للسلفية:

س١: الرجاء ذكر عدد وأسماء الصحابة الذين كانوا بالمدينة المنورة ساعة مقتل عثمان؟

س٢: لماذا لم ينصروا عثمان حق النصرة؟

س٣: ويقول ابن تيمية انه حصل منهم نوع من الفتور والخذلان حتى قتله المفسدون، فهل هذا صحيح؟!! ولماذا؟؟

س٤: يقول ابن تيمية أن لهم تأويلات، فما هي هذه التأويلات التي تجعلهم يتخاذلون عن خليفة المسلمين في عقر دارهم؟؟!

س٥: يقول ابن تيمية أنهم ما كانوا يظنون أن الأمر يصل إلى ما وصل إليه..إلخ. فهل الصحابة سُذّج إلى هذه الدرجة، بحيث يشاهدون الأوباش (على حد تعبير ابن تيمية) يحاصرون الخليفة ثلاثة أيام، ومع ذلك لا يحركون ساكناً، ويظنون أن هؤلاء الأوباش يمازحونه مثلاً بالحصار وقطع الماء..إلخ؟؟!!

طبعا الأسئلة المذكورة بناءاً على وجود صحابة بالمدينة وقت مقتله
لأن خلو المدينة ساعتها من الصحابة مستحيل قطعاً

ولكن - جدلاً -(لو - لو- لو × عدد تخيلي) لو قلنا بأن المدينة خالية وقتها من الصحابة، فهل كل الناس الموجودين ساعتها ليسوا بصالحين بحيث أنهم خذلوا خليفة المسلمين حتى تمكن منه المفسدون الأوباش على حدّ تعبير ابن تيمية؟؟!!

وأسئلة كثيرة جداً تطرح نفسها، ولكن هذا يكفي

الفصل ٣٠٨

# أتصدق!... إن من يقول «حسبنا كتاب الله» فهو معدود من "الخوارج" عند الذهبي...!

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ هذه القذيفة المدوّية!!

جاء في تذكرة الحفّاظ للذهبي ج٢/١-٣: ((ومن مراسيل ابن أبي مُليكة: «أنّ الصدِّيق جمع الناس بعد وفاة نبيّهم، فقال: إنَّكم تحدّثون عن رسول الله (ص) أحاديث تختلفون فيها، والناس بعدكم أشدّ اختلافاً، فلا تحدّثوا عن رسول الله شيئاً. فمن سألكم فقولوا: بيننا وبينكم كتاب الله، فاستحلّوا حلاله، وحرّموا حرامه».)).انتهى

ثم قال الذهبي في مستعرض دفاعه عن الخليفة : ((فهذا المرسل يدلك أن مراد الصديق التثبت في الأخبار والتحري، لا سد باب الرواية، ألا تراه لما نزل به أمر الجدة ولم يجده في الكتاب كيف سأل عنه في السنة؟ فلما أخبره الثقة ما اكتفى حتى استظهر بثقة آخر ، ولم يقل "حسبنا كتاب الله" كما تقوله الخوارج)) انتهى.

أقول:

ولكن لا أدري.. هل كان الذهبي في غفلة حينما أطلق هذه القذيفة في حق قائلها ..؟؟!!.

ألم يكن يعلم أن أول من نطق بهذه المقولة هو الخليفة عمر بن الخطاب ، وذلك في القصة الشهيرة – الدواة والكتف- يوم احتضار النبي الأعظم (ص)..!!؟؟

ولا أظن أن قارئي الكريم تخفى عليه القصة، فقد رواها البخاري، ومسلم، وابن حبان، وأحمد بن حنبل في مسنده،...الخ.

إذن في رأي الذهبي أن هذه المقولة هي مختصة بالخوارج...!!

وعلى هذا... فالخليفة عمر في رأي الذهبي من الخوارج!!
صحيح...!!

وأحسب أنه لو قُدِّر لأحد السلفيين اليوم أن يلتقي بالذهبي فيسأله: لم قلت هذا الكلام يا ذهبي في حق قائلها؟ أليس مؤدى كلامك هذا الطعن في السلف الصالح؟؟.

فسيجيبه الذهبي بعد أن يتنبّه لحجم الكارثة التي أوقع نفسه فيها دون أن يعلم : لا لا، إنما أعني من قالها - غير الخليفة عمر - فهو من الخوارج .!!.
ألا تعلم - يا تلميذي الصغير - أننا - أهل السنة والجماعة - نملك من القواعد ما نستطيع بها أن - نتملّص - من المآزق التي نوقع أنفسنا بها!!.
**فعلى سبيل المثال أعطيك بعض الأمثلة** : أن التقاتل بين المسلمين حرام لا يجوز إلا ما بين الصحابة فجائز ، بل يؤجرون عليه، وأن التشاتم بين المسلمين قبيح لا يجوز، إلا ما بين الصحابة. فكلهم عندنا أخوة متحابون مجتهدون، يبتغون في

عملهم الجنة وإن قتل بعضهم البعض، وإن أراق بعضهم دماء بعض، أو شتم بعضهم البعض...!!.

والدليل (والكلام لا يزال للذهبي على سبيل التقدير) ما قرره ابن حزم في كتابه المحلى ج ١٠ ص: ٤٨٤ حيث قال: ((ولا خلاف بين أحد من الأمة في أن عبد الرحمن بن ملجم لم يقتل عليا رضي الله عنه إلا متأولاً مجتهدا مقدراً أنه على صواب )).

يعني أن المسألة لا تخرج عن نطاق الاجتهاد أبداً أبداً...فافهم ذلك!!

تذكّر هذه القاعدة - يا بُنيّ - دائماً عندنا – أهل السنة والجماعة – حتى لا تلتبس عليك الأمور، أو تنطلي عليك شبه الرافضة، ومحاولتهم الطعن في السلف الصالح، وإن نقلوه لك من صحاحنا .انتهى كلام الذهبي التقديري

سبحانك ربي وبحمدك...

الفصل ٣٠٩

# هذه هي الجريمة التي لا تغتفر!، انظروا بماذا اعترف الذهبي!

بقلم: **البرهان**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

**قال الذهبي - معترفا بجريمة علمائهم على التاريخ - في سير أعلام النبلاء ج١٠ص٩٢:**

" قلت كلام الأقران إذا تبرهن لنا أنه بهوى وعصبية لا يلتفت إليه بل يطوى ولا يروى كما تقرر عن الكف عن كثير مما شجر بين الصحابة وقتالهم رضي الله عنهم أجمعين

وما زال يمر بنا ذلك في الدواوين والكتب والأجزاء ولكن أكثر ذلك منقطع وضعيف وبعضه كذب وهذا فيما بأيدينا وبين علمائنا فنبغي طيه وإخفاؤه بل إعدامه لتصفو القلوب

وتتوفر على حب الصحابة والترضي عنهم وكتمان ذلك متعين عن العامة وآحاد

العلماء وقد يرخص في مطالعة ذلك خلوة للعالم المنصف العري من الهوى بشرط أن يستغفر لهم كما علمنا الله تعالى ".

هذه والله مصيبة المصائب وطامة الطوام!!، يقول يجب أن يكتم ما جرى بين الصحابة عن الناس!! بل عن العلماء أيضا!! بل ويجب أن يعدم من الوجود!! فكم من رواية صحيحة وضعيفة قابلة للتقوية عدمها الذهبي وحزبه؟!!، ألا لعنة الله على الظالمين.

ولا يصح أن يعتذر له بأن ما يدعو لطمسه هو الضعيف، لأن الضمير في (طيه) في قوله: (فينبغي طيه وإخفاؤه بل إعدامه لتصفو القلوب وتتوفر على حب الصحابة والترضي عنهم وكتمان ذلك متعين عن العامة وآحاد العلماء وقد يرخص في مطالعة ذلك خلوة للعالم المنصف العري من الهوى بشرط أن يستغفر لهم كما علمنا الله تعالى).

عائد إلى (ذلك) في قوله (وما زال يمر بنا ذلك في الدواوين والكتب والأجزاء ولكن أكثر ذلك منقطع وضعيف وبعضه كذب) و (ذلك) أكثر ضعيف وهذا يعني أن أقل من

نصفه صحيح، ومع ذلك يطمس ويعدم وتخرق الأوراق وترمى الكتب في التنور والنار، كما صرح بذلك أحمد بن حنبل في كتابه السنة عندما مدح من أحرق كتاب فلان بدون

اذن صاحبه لأن فيه رواية الأعمش أن علي بن أبي طالب قسيم النار!!، وقد أفردت له فيما سبق موضوعا خاصا.

ثم لنتنزل، ونتنزل، فقد أشرت فيما سبق إلى أهمية الرواية الضعيفة بقولي: (فكم من رواية صحيحة وضعيفة قابلة للتقوية عدمها الذهبي وحزبه؟!!) فالرواية الضعيفة قابلة

للتقوية والمعاضدة فترتفع إلى الحسن والصحيح!!، ثم من قال إن العلماء يرفضون رواية التاريخ إذا كانت ضعيفة السند!!، نعم بعض المحرجين المبتلين بتاريخهم يقولون ذلك. بارك الله فيكم.

البرهان / يجب أن يوضع كلام الذهبي هذا في مقدمة كل بحث تاريخي، حتى يعلم الجميع أن ما وصل إلينا ليس إلا اليسير من طوام صحابتهم ومخازيهم.

الفصل ٣١٠

# يا أهل السنة ارجعوا لعقيدة سلفكم وقولوا (لا ندري أعلي بن طالب أفضل أم أبوهريرة)

بقلم: **البرهان**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

**السنة للخلال ج: ٢ ص: ٤١٣**

(سمعت أبا عبدالله يسأل عن من يقول أسوي بين الخمسة أصحاب الشورى بعد عثمان فقال: أما أنا فأقول أبو بكر وعمر وعثمان في التقديم. وفي الخلافة علي عندنا من الخلفاء. إسناده صحيح)

البرهان / كونوا سلفية كما تزعمون!! هل تخجلون من آراء سلفكم التافهة؟!؟

الفصل ٣١١

# النبي (ص) كان يتقي من الصحابة ألا يرتدوا لذلك لم يفعل بعض الأمور . سند صحيح

بقلم: **البرهان**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

**قال الزيلعي في نصب الراية ج٣ ص٤٣:**

(الحديث الحادي والعشرون قال عليه السلام في حديث عائشة رضي الله عنها فان الحطيم من البيت. قلت أخرجه البخاري ومسلم واللفظ لمسلم قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجر أمن البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال إن قومك قصرت بهم النفقة.

قلت فما شأن بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا أن قومك حديث عهد بكفر وأخاف أن تنكر قلبوهم لنظرت أن أدخل الحجر بالبيت بالبيت وأن ألزق بابه وضوء. انتهى.

وأخرجه أبو داود والترمذي عن علقمة عن أمه عن عائشة أنها قالت كنت أحب أن أدخل البيت وأصلي فيه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فأدخلني في الحجرة فقال صلي في الحجر إذا أردت دخول البيت فإنما هو قطعة من البيت فإن قومك اقتصروا حين بنوا الكعبة فأخرجوه من البيت انتهى قال الترمذي حديث حسن صحيح انتهى).

نقول: في هكذا أمر بسيط يتقي ردتهم روحي فداه، ومع ذلك تحمل عناء تعين ابن عمه خليفة عليهم في غدير خم بعد أن نزلت (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس).

وأما أبو هريرة،

تفسير القرطبي ج٢ ص١٨٦:

" الرابعة: لما قال (من البينات والهدى) دل على أن ما كان ذلك جائز كتمه لا سيما إن كان مع ذلك خوف فإن ذلك أكد في الكتمان وقد ترك أبو هريرة ذلك حين خاف فقال

حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين فأما أحدهما فبثثته وأما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم أخرجه البخاري قال أبو عبدالله البلعوم مجرى الطعام قال علماؤنا

وهذا الذي لم يبثه أبو هريرة وخاف على نفسه فيه الفتنة أو القتل إنما هو مما يتعلق بأمر الفتن والنص على أعيان المرتدين والمنافقين ونحو هذا مما لا يتعلق بالبينات والهدى والله تعالى أعلم ".

**قال ابن حجر في فتح الباري ج١ ص ٢١٦:**

" وحمل العلماء الوعاء الذي لم يبثه على الأحاديث التي فيها تبيين أسامي أمراء السوء وأحوالهم وزمنهم وقد كان أبو هريرة الغرماء عن بعضه ولا يصرح به خوفا على نفسه منهم كقوله أعوذ بالله من رأس الستين يشير إلى خلافة يزيد بن معاوية لأنها كانت سنة ستين من الهجرة ".

الفصل ٣١٢

# عند ترجيحهم بين تصحيح فعل الرسول (ص) أو فعل عمر، ، فالصحيح هو فعل عمر!

بقلم: **البرهان**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

**بذل المجهود في حل أبي داود ج١٩ ص١٩٨ (باب فيمن تكنى بأبي عيسى) ط دار الكتب العلمية:**

(بسنده عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب ضرب أبنا له يكنى أبا عيسى وأن المغيرة بن شعبة تكنى بأبي عيسى فقال له عمر: أما يكفيك أن تكنى بأبي عبد الله!؟ فقال: فقال له: إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كناني!! فقال –عمر-: إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (!!) وأنا في جلجتنا فلم يزل يكنى بأبي عبد الله حتى هلك).

قال في الشرح: (فقال عمر إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. كتب مولانا محمد يحيى المرحوم في التقرير يعني بذلك والله أعلم أن من الأمور ما هو مكروه في حد ذاته لا يخلو ارتكابه من نوع جريمة إلا

أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إنما فعلها لبيان الجواز لئلا تظن به الحرمة فيغتفر له ما فيه من صورة الإثم والذنب ظاهرا (!!) بل ويثاب على ذلك. وليس هذا لغيره صلى الله عليه (وآله) وسلم).

البرهان / كله يهون لأجل عيون عمر!!

الفصل ٣١٣

# الصحابه بشهادة أحد الصحابة الرجال يلبسون الحرير و الذهب في بيت معاوية بن أبي سفيان

بقلم: **البرهان**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

(صحيح سنن أبي داود) للألباني ح٣٤٧٩: " حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي ثنا بقية عن بحير عن خالد قال ثم وفد المقدام بن معد يكرب، وعمرو بن الأسود، ورجل من بني أسد من أهل قنسرين إلى معاوية ابن أبي سفيان. فقال معاوية للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟ فرجع المقدام. فقال له رجل: أتراها مصيبة؟

قال له: ولم لا أراها مصيبة، وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم، في حجره فقال: هذا مني، وحسين من علي؟! فقال الأسدي: جمرة أطفأها الله عز وجل. قال:

فقال المقدام: أما أنا فلا أبرح اليوم حتى أغيظك، وأسمعك ما تكره. ثم قال: يا

معاوية! إن أنا صدقت فصدقني، وإن أنا كذبت فكذبني، قال: أفعل. قال: فأنشدك بالله، هل تعلم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم، نهى عن لبس الذهب؟ قال: نعم. قال: فأنشدك بالله، هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ينهى عن لبس الحرير؟ قال: نعم. قال: فأنشدك
بالله، هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها؟ قال: نعم.

قال: فوالله! لقد رأيت هذا كله في بيتك يا معاوية!!،

فقال معاوية: قد علمت أني لن أنجو منك يا مقدام. قال خالد: فأمر له معاوية، بما لم يأمر لصاحبيه، وفرض لابنه في المائتين، ففرقها المقدام على أصحابه. قال: ولم يعط الأسدي أحداً شيئاً مما أخذ، فبلغ ذلك معاوية فقال: أما المقدام فرجل كريم بسط يده، وأما الأسدي فرجل حسن الإمساك لشيئه. حديث صحيح ".

أقول: واللعين الذي قال عن موت الحسن روحي فداه (أتراها مصيبة؟!) هو معاوية نفسه بما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ج٢٠ ص ٢٦٩ ح ٦٣٦: " فقال معاوية للمقدام أما علمت أن الحسن بن علي توفي؟ قال: فاسترجع المقدام. فقال له معاوية: أتراها مصيبة؟! قال ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال هذا مني وحسين من علي... الخ ".

البرهان / أبا يزيد!! هكذا تكون بيوت الملوك!!

الفصل ٣١٤

# (محمد رسول الله و الذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم)

بقلم: **البرهان**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

البداية والنهاية ج٨ ص٤٨ : " وفيها كانت وفاة عمرو بن الحمق بن الكاهن الخزاعى أسلم قبل الفتح وهاجر وقيل إنه إنما أسلم عام حجة الوداع وورد فى حديث أن رسول

الله دعا له أن يمتعه الله بشبابه فبقى ثمانين سنة لا يرى فى لحيته شعرة بيضاء ومع هذا كان أحد الأربعة الذين دخلوا على عثمان (سلموا عليه أم قتلوه وفرموه؟!) ثم

صار بعد ذلك من شيعة على فشهد معه الجمل وصفين وكان من جملة من أعان حجر بن عدى فتطلبه زياد فهرب إلى الموصل فبعث معاوية إلى نائبها فوجدوه قد اختفى فى

غار فنهشته حية فمات فقطع رأسه فبعث به إلى معاوية فطيف به فى الشام وغيرها (روح يا صحابي فوق النخل فوق!!) فكان أول رأس طيف به ثم بعث معاوية

برأسه إلى زوجته آمنة بنت الشريد وكانت فى سجنه فألقى فى حجرها فوضعت كفها على جبينه ولثمت فمه وقالت غيبتموه عنى طويلا ثم أهديتموه إلى قتيلا فأهلا بها من هدية غير قالية ولا مقلية ".

قال ابن كثير في البداية والنهاية ج٧ ص١٩١: " وكتب عبد الله بن سعد بن أبي سرح إلى عثمان يعلمه بقدوم هؤلاء القوم إلى المدينة منكرين عليه في صفة معتمرين
. فلما اقتربوا من المدينة أمر عثمان علي ابن أبي طالب أن يخرج إليهم ليردهم إلى بلادهم قبل أن يدخلوا المدينة. ويقال: بل ندب الناس إليهم، فانتدب علي لذلك فبعثه
، وخرج معه جماعة الاشراف وأمره أن يأخذ معه عمار بن ياسر. فقال علي لعمار، فأبى عمار أن يخرج معه. فبعث عثمان سعد بن أبي وقاص أن يذهب إلى عمار ليحرضه على الخروج مع علي إليهم، فأبى عمار كل الاباء، وامتنع أشد الامتناع، وكان متعصبا على عثمان بسبب تأديبه له فيما تقدم على أمر وضربه إياه في ذلك، وذلك بسبب شتمه عباس بن عتبة بن أبي لهب، فأدبهما عثمان، فتآمر عمار عليه لذلك (تآمر على عثمان!)، وجعل يحرض الناس عليه (حرض الناس عليه!)،
فنهاه سعد ابن أبي وقاص عن ذلك ولامه عليه، فلم يقع عنه ولم يرجع ولم ينزع ".

قال ابن عبد البر في الاستيعاب ج٢ ص٨٤٠ ت١٤٣٧: " عبد الرحمن بن عديس البلوي مصري شهد الحديبية ذكر أسد ابن موسى عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال كان عبد الرحمن بن عديس البلوي ممن بايع تحت الشجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو عمر هو كان الأمير على الجيش القادمين من مصر إلى المدينة الذين حصروا عثمان وقتلوه ".

قال ابن حجر العسقلاني في الإصابة ج٤ ص٣٣٤ ت٥١٦٧: " وكان فيمن سار إلى عثمان وقال بن البرقي والبغوي وغيرهما كان ممن بايع تحت الشجرة وقال بن أبي
حاتم عن أبيه له صحبة وكذا قال عبد الغني بن سعيد وأبو علي بن السكن وابن حبان وقال بن يونس بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر واختط بها وكان من الفرسان ثم كان رئيس الخيل التي سارت من مصر إلى عثمان في الفتنة ".

قال السمعاني في الأنساب ج١ ص٣٩٦: " ومن الصحابة أبو عمر وعبد الرحمن بن عديس بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غنم بن هميم بن ذهل بن هني بن بلي بن عمرو البلوي، بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وشهد فتح مصر واختط بها، وكان أحد فرسان بلي المعدودين بمصر ورئيس الخيل التي سارت من مصر إلى عثمان بن عفان ".

> **وقال في ج١ ص٤٥١: " فوسع له مكان داره التي في الراية في الزيارتين إلى جانب دار ابن عديس البلوي قاتل عثمان ".**

أما عمرو بن الحمق الخزاعي الصحابي الجليل، قال ابن سعد في طبقاته ج٣ ص٧٤:" وأما عمرو بن الحمق فوثب على عثمان فجلس على صدره وبه رمق فطعنه تسع
طعنات وقال أما ثلاث منهن فإني طعنتهن لله وأما ست فإني طعنت إياهن لما كان في صدري عليه ".
سلمت يداك وتربت.

وقال ابن سعد في ترجمته ج٦ ص٢٥: " عمرو بن الحمق. صحب النبي صلى الله عليه وسلم ونزل الكوفة وشهد مع علي رضي الله عنه مشاهده وكان فيمن سار إلى

عثمان وأعان على قتله".

قال ابن كثير في البداية والنهاية ج٧ ص١٩١ :" ونشأ بمصر طائفة من أبناء الصحابة يؤلبون الناس على حربه والانكار عليه، وكان عظم ذلك مسندا إلى محمد بن أبي بكر

، ومحمد بن أبي حذيفة، حتى استنفرا نحوا من ستمائة راكب يذهبون إلى المدينة في صفة معتمرين في شهر رجب، لينكروا على عثمان فساروا إليها تحت أربع رفاق،

وأمر الجميع إلى عمرو بن بديل بن ورقاء الخزاعي، وعبد الرحمن بن عديس البلوي، وكنانة بن بشر التجيبي، وسودان بن حمران السكوني. وأقبل معهم محمد بن أبي بكر، وأقام بمصر محمد بن أبي حذيفة يؤلب الناس ويدافع عن هؤلاء ".

أقول: لاحظ ان ابن عديس البلوي من أصحاب بيعة الرضوان وعمرو بن بديل صحابي جليل!! فلا تغتر بتمويه ابن كثير بجعلهما في سياق الكلام عن أبناء الصحابة!!

البرهان / والله لا نكذب الآية، ولكن نكذب تطبيقكم لها على الكل، الصحابة والعصابة

الفصل ٣١٥

# الصحابي الخمار رويشد الثقفي (مؤسس حانوت بار السعادة)

بقلم: **البرهان**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

وبأسانيد صحيحة.

مصنف عبد الرزاق ج٢ ص ٥٠٠: " أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع ومعمر عن أيوب عن نافع عن صفية ابنة أبي عبيد قالت وجد عمر بن الخطاب في بيت رويشد الثقفي خمرا وقد كان جلد في الخمر فحرق بيته وقال ما اسمه قال رويشد قال بل فويسق ".

وفيه ج٦ ص ٧٧ ح ١٠٠٥١: " أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن صفية ابنة أبي عبيد ومعمر عن نافع عن صفية قالت وجد عمر في بيت رجل من ثقيف خمرا وقد كان جلده في الخمر فحرق بيته وقال ما اسمك قال: رويشد! قال: بل أنت فويسق ".

وفيه ج٩ ص٢٣٠: " عبد الرزاق عن عبد القدوس عن نافع قال وجد عمر في بيت رويشد الثقفي خمرا فحرق بيته وقال ما اسمك قال رويشد قال بل أنت فويسق ".

تعجيل المنفعة ج١ ص١٣٢ ت٣٢٤: " رويشد الثقفي أبو علاج الطائفي ثم المدني له إدراك وله قصة مع عمر بسبب بيعه الشراب قال بن أبي ذئب انا سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه ان عمر أمر باحراق بيت رويشد وكان يبيع فيه الشراب فنهاه عمر فلم ينته قال إبراهيم فلقد رأيت بيته يلتهب نارا كأنه جمرة ".

الإصابة ج٢ ص٥٠٠ ت٢٦٩٩: " رويشد بمعجمة مصغرا الثقفي صهر بني عدي بن نوفل بن عبد مناف ذكره عمر بن شبة في أخبار المدينة وأنه اتخذ دارا بالمدينة في جملة من اختط بها من بني عدي وله قصة مع عمر في شربه الخمر.

وروينا في نسخة إبراهيم بن سعد رواية كاتب الليث عنه عن أبيه قال أحرق عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيت رويشد وكان حانوت شراب قال سعد بن إبراهيم عن أبيه

إني لأنظر ذلك البيت يتلألأ كأنه جمرة وكذلك أخرجه الدولابي في الكنى من طريق عبد الله بن جعفر بن المسور عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال رأيت عمر أحرق بيت

رويشد الثقفي حتى كأنه جمرة أو حممة وكان حانوتا يبيع فيه الخمر ورواه بن أبي ذئب عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف نحوه ".

تهذيب التهذيب ج١ ص١٢١: " وروى بن أبي ذئب عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن عن أبيه قال رأيت بيت رويشد الثقفي حين حرقه عمر كان حانوتا للشراب فرأيته كأنه جمرة ".

الدراية في تخريج أحاديث الهداية ج٢ ص٢٥٣: " وروى ابن سعد من طريق سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه أن عمر حرق بيت رويشد الثقفي وكان حانوتا للشراب فلقد رأيته يلتهب نارا ".

نصب الراية ج٤ ص٣١١: " وقد ورد عن عمر أنه أحرق بيت خمار كما رواه بن سعد في الطبقات أخبرنا يزيد بن هارون أنبأ بن أبي ذئب عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه أن عمر حرق بيت رويشد الثقفي وكان حانوتا لشراب قال فقد رأيته يلتهب نارا ".

الطبقات الكبرى ج٣ص٢٨٢: -من صفات عمر-: " وأحرق بيت رويشد الثقفي وكان حانوتا ".

وفيه ج٥ ص٥٥: " أخبرنا يزيد بن هارون ومعن بن عيسى ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك قالوا أخبرنا بن أبي ذئب عن سعد بن إبراهيم عن أبيه أن عمر بن الخطاب حرق بيت رويشد الثقفي وكان حانوتا للشراب وكان عمر قد نهاه فلقد رأيته يلتهب كأنه جمرة ".

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ج١ ص٣٥٠: " رويشد بن علاج الثقفي الطائفي ثم المدني له إدراك وله قصة مع عمر بسبب بيعه الشراب قال ابن أبي ذؤيب روى سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه أن عمر أمر بإحراق بيت رويشد كان يبيع فيه الشراب فنهاه عمر فلم ينته قال إبراهيم فلقد رأيت بيته يلتهب نارا كأنه جمرة ".

لسان العرب ج٢ ص٢٦: " وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه أحرق بيت رويشد الثقفي وكان حانوتا يعاقر فيه الخمر ويباع وكانت العرب تسمي بيوت الخمارين

الحوانيت وأهل العراق يسمونها المواخير واحدها حانوت وماخور و الحانة أيضا مثله ".

البرهان / هكذا (البزنس) وإلا فلا!!

الفصل ٣١٦

# أم المؤمنين عائشة: «لعن الله عمرو بن العاص» . سنده صحيح

بقلم: **البرهان**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

المستدرك على الصحيحين ج٤ ص١٤ح٦٧٤٤: " أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى -الحافظ المتقن- ومحمد بن محمد بن يعقوب الحافظ قالا ثنا محمد بن إسحاق

الثقفي -وهو السراج الثقة الحافظ المتقن - ثنا قتيبة بن سعيد -الثقة الثبت المتفق عليه- ثنا جرير -وهو ابن عبد الحميد ثقة من رجال الشيخين - عن الأعمش -ثقة مدلس -

عن أبي وائل -ثقة حجة- عن مسروق -ثقة عابد - قال قالت لي عائشة (رضها) إني رأيتني على تل وحولي بقر تنحر فقلت لها لئن صدقت رؤياك لتكونن حولك ملحمة قالت

أعوذ بالله من شرك بئس ما قلت فقلت لها فلعله إن كان أمرا سيسوءك فقالت والله لئن أخر من السماء أحب إلي من أن أفعل ذلك فلما كان بعد ذكر عندها أن عليا رضي الله
عنه قتل ذا الثدية فقالت لي إذا أنت قدمت الكوفة فاكتب لي ناسا ممن شهد ذلك ممن تعرف من أهل البلد فلما قدمت وجدت الناس أشياعا فكتبت لها من كل شيع عشرة ممن
شهد ذلك قال فأتيتها بشهادتهم فقالت: لعن الله عمرو بن العاص. فإنه زعم لي أنه قتله بمصر. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه "

وهو صحيح الإسناد وعنعنة الأعمش هنا محمولة على الاتصال فلا مجال لدعوى التدليس.

ملاحظة: عائشة كانت متأذية جدا من قتل علي بن أبي طالب لذي الثدية لما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فضل من يقتله ويقتل أصحابه، وهذا يتضح بتتبع الروايات.

البرهان / " لعن الله عمرو بن العاص " هكذا نكون سلفية.

الفصل ٣١٧

# فيلم بطولة عبد الله بن عمر بن الخطاب . سيناريو عبد الرزاق الصنعاني من كتابه المصنف

بقلم: **البرهان**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

مصنف عبد الرزاق ج٧ ص ٢٨٥: (١٣١٩٨ عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال قلت له الرجل يشتري الأمة أينظر إلى ساقيها وقد حاضت أو قال نعم قال عطاء كان ابن عمر يضع يده بين ثدييها وينظر وينظر إلى ساقيها أو يأمر به

١٣١٩٩ أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عمرو أو أبو الزبير عن ابن عمر أنه وجد تجارا مجتمعين على أمة فكشف عن بعض ساقها ووضع يده

١٣٢٠٠ عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ومعمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر كان إذا اراد أن يشتري جارية فراضاهم على ثمن وضع يده على عجزها وينظر إلى ساقيها وقبلها. يعني بطنها.

- فلينكحها أمامهم!!-

١٣٢٠١ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر مثله.

١٣٢٠٢ عبد الرزاق عن معمر عن عمرو بن دينار عن مجاهد قال مر ابن عمر على قوم يبتاعون جارية فلما رأوه وهم يقلبونها أمسكوا عن ذلك فجاءهم ابن عمر فكشف عن ساقها ثم دفع في صدرها وقال: اشتروا.

قال معمر وأخبرني ابن أبي نجيح عن مجاهد قال وضع ابن عمر يده بين ثدييها ثم هزها.

١٣٢٠٣ عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن مجاهد قال كنت مع ابن عمر في السوق فأبصر بجارية تباع فكشف عن ساقها وصك في صدرها وقال اشتروا يريهم أنه لا بأس بذلك

١٣٢٠٤ عبد الرزاق عن ابن عيينة قال وأخبرني ابن أبي نجيح عن مجاهد قال وضع ابن عمر يده بين ثدييها ثم هزها.

١٣٢٠٥ عبد الرزاق عن ابن جريج عن نافع أن ابن عمر كان يكشف عن ظهرها وبطنها وساقها ويضع يده على عجزها)).

البرهان / دون مراجعة كتب الجرح والتعديل، نقول: ((إسنادها صحيح)).

الفصل ٣١٨

# تستر محدثي أهل السنة على أسماء صحابتهم عندما يذكرون مساويهم!

بقلم: **البرهان**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

**قال إمامهم شمس الحق آبادي في عون المعبود في شرح سنن أبي داود ج١١ص ١٢٧:**

" وكان وفاة الحسن رضي الله عنه مسموما سمته زوجته جعدة بإشارة يزيد بن معاوية سنة تسع وأربعين أو سنة خمسين أو بعدها وكانت مدة خلافته ستة أشهر وشيئا وعلى قول نحو ثمانية أشهر رضي الله تعالى عنه وعن جميع أهل البيت.

(فرجع) من الترجيع أي قال إنا لله وإنا إليه راجعون.

(فقال له فلان) وفي بعض النسخ وقع رجل مكان فلان والمراد بفلان هو معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنه. والمؤلف -يقصد أبو داود- لم يصرح باسمه وهذا دأبه في مثل ذلك.

وقد أخرج أحمد في مسنده من طريق حيوة بن شريح حدثنا بقية حدثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان قال وفد المقدام بن معد يكرب وفيه فقال له معاوية أيراها مصيبة
أتعدها وفي بعض النسخ أتراها أي أنعد يا أيها المقدام حادثة موت الحسن رضي الله تعالى عنه مصيبة.

والعجب كل العجب من معاوية فإنه ما عرف قدر أهل البيت حتى قال ما قال فإن موت الحسن بن علي رضي الله عنه من أعظم المصائب وجزى الله المقدام ورضي عنه فإنه ما سكت عن تكلم الحق حتى أظهره وهكذا شأن المؤمن الكامل المخلص.

فقال أي المقدام له أي لذلك الفلان وهو معاوية رضي الله عنه وقد وضعه أي الحسن رضي الله عنه والواو للحال فقال هذا أي الحسن مني وحسين من علي أي الحسن
يشبهني والحسين يشبه عليا وكان الغالب على الحسن الحلم والأناة كالنبي صلى الله عليه وسلم وعلى الحسين الشدة كعلي قاله في شرح الجامع الصغير فقال الأسدي أي طلبا
لرضاء معاوية وتقربا إليه جمرة قال في المصباح جمرة النار القطعة المتلهبة وفي القاموس النار المتقدة أطفأها الله أي خمد الله تعالى تلك الجمرة وأماتها فلم يبق منها شيء.

ومعنى قوله والعياذ بالله أن حياة الحسن رضي الله عنه كانت فتنة فلما توفاه الله تعالى سكنت الفتنة فاستعار من الجمرة بحياة الحسن ومن إطفائها بموته رضي الله عنه.

وإنما قال الأسدي ذلك القول الشديد السخيف لأن معاوية رضي الله عنه كان يخاف على نفسه من زوال الخلافة عنه وخروج الحسن رضي الله عنه عليه وكذا خروج الحسين
رضي الله عنه ولذا خطب مرة فقال مخاطبا لابنه يزيد وإني لست أخاف عليك أن ينازعنك في هذا الأمر إلا أربعة نفر من قريش الحسين بن علي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن أبي بكر.
فقال الأسدي ذلك القول ليرضي به معاوية ويفرح به قال خالد بن الوليد فقال المقدام مخاطبا لمعاوية أما أنا فلا أقول قولا باطلا الذي يسخط به الرب كما قال الأسدي طلبا
للدنيا وتقربا إليك ومريدا لرضاك بل أقول كلاما صحيحا وقولا حقا فلا أبرح أي فلا أزال اليوم حتى أغيظك من باب التفعيل أي أغضبك وأسخطك وأسمعك من باب الأفعال
ما تكره من القول فإني لا أبالي بسخطك وغضبك وإني جريء على إظهار الحق فأقول عندك ما هو الحق وإن كنت تكره وتغضب علي ثم قال المقدام يا معاوية اسمع مني ما
أقول إن أنا صدقت في كلامي فصدقني فيه وهو أمر من التفعيل وإن أنا كذبت في كلامي فكذبني فيه قال معاوية افعل كذلك فأنشدك بالله أي أسألك به وأذكرك إياه فوالله لقد رأيت
هذا المذكور من لبس الذهب والحرير ولبس والركوب عليها كله بالنصب تأكيد في بيتك يا معاوية فإن أبناءك ومن تقدر عليه لا يحترزون عن استعمالها ((وأنت لا تنكر عليهم وتطعن في الحسن بن علي)).

أني لن أنجو منك لأن كلامك حق صحيح فأمر له أي للمقدام من العطاء و الإنعام بما لم يأمر لصاحبيه وهما عمرو بن الأسود والرجل الأسدي وفرض لابنه أي لابن المقدام في
المائتين أي قدر هذا المقدار من بيت المال رزقا له وفي بعض النسخ في المئين فكان المائتين ففرقها من التفريق أي قسم العطية التي أعطاها معاوية على أصحابه وأعطاهم ".

البرهان / اعترافات جيدة،

الفصل ٣١٩

# عمر بن الخطاب، ، ترك كل المجاهدين من الصحابة وأعطى الولاية لمن؟!

بقلم: **البرهان**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

عمر بن الخطاب، ترك كل المجاهدين من الصحابة الذين قاتلوا في بدر وحنين والأحزاب والخندق وفتحوا مكة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأعطى الولاية لمن؟!! للطليق ابن الطليق معاوية !! الذي ما آمن إلا بعد أن رفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم السيف على عنقه!!

، سلمنا!! ولكن كيف يعطي هذا المنافق دولة كأرض الشام بعيدة عن متناول اليد، فيكون حرا طليقا لو أراد اخراب دين ودنيا المسلمين!!،

ويوجد في مطاعن بحار الأنوار ما يدل صريحا أن عمر بن الخطاب صارح معاوية بأنه جعله في تلك المنطقة لكي يعيدها جذعة كما كانت في الجاهلية، ولله المشتكى،

الفصل ٣٢٠

# المغيرة بن شعبة يسب علي بن أبي طالب عليه السلام، فرضي الله عنه! (اسناده على شرط الصحيح)

بقلم: **البرهان**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

**المستدرك على الصحيحين ج: ١ ص: ٥٤١ح ١٤١٩**

حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا رجاء بن محمد العذري ثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين ثنا شعبة عن مسعر عن زياد بن علاقة عن عمه:

أن المغيرة بن شعبة سب علي بن أبي طالب فقام إليه زيد بن أرقم فقال يا مغيرة ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن سب الأموات فلم تسب عليا وقد مات.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه هكذا. وصححه الذهبي.

نقول / اسناده كلهم ثقات، إلا ابن أبي رزين وهو صدوق كما قال الألباني.

لا ندري! ما بقية من مزعومة (عدالة الصحابة) فهذا المغيرة بن شعبة صار كافرا بشتمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي قال (من سب عليا فقد سبني).

البرهان / ومن قبلها عمار شتم عثمانا!!، وسلف صالح!!

الفصل ٣٢١

# اللهم ارض وترحم وبارك وأخلد في جنانك كل الصحابة، ، ، آمين رب العالمين

بقلم: **البرهان**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

(الطبقات الكبرى ج: ٦ ص: ٢٥ عمرو بن الحمق بن الكاهن. صحب النبي صلى الله عليه وسلم ونزل الكوفة وشهد مع علي رضي الله عنه مشاهده وكان فيمن سار إلى عثمان وأعان على قتله)

البرهان / لو قال عالم من علماء أهل السنة في خطبة الجمعة (اللهم أرض عن كل الصحابة بما فيهم قتلة عثمان)، ماذا سيحدث بهذا الشيخ؟!!

الفصل ٣٢٢

# الصحابة والموازين المقلوبة

بقلم: **البرهان**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

**قال السيوطي كما نقله صاحب عون المعبود ج١٢ص ١٢٠:**

" أن الصحابة خصوا في ترك الحدود بما لم يخص به غيرهم فلأجل ذلك لا يفسقون بما يفسق به غيرهم خصوصية لهم.

وقد ورد بقصة نعمان لما قال عمر أخزاه الله ما أكثر ما يؤتى به فقال النبي لا تطعنه فإنه يحب الله ورسوله فعلم النبي من باطنه صدق محبته لله ورسوله فأكرمه بترك القتل فله أن يخص من شاء بما شاء من الأحكام فلا أقبل هذا الحديث إلا بنص صريح من قوله وهو لا يوجد.

وقد ترك عمر إقامة حد الخمر على فلان لأنه من أهل بدر وقد ورد فيهم إعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وترك سعد بن أبي وقاص إقامته على أبي محجن لحسن بلائه

في قتال الكفار فالصحابة رضي الله عنهم جميعا جديرون بالرخصة إذا بدت من أحدهم زلة ".

البرهان / اخترعوا للصحابة موازينا خاصة لابطال حدود الله وثبوت الفسق وعدمه لتغطية المخازي والمصائب التي جاءنا الصحابة بها.

الفصل ٣٢٣

# ارتد الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

بقلم: **البرهان**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

والإرتداد في الروايات - إن سلمنا بصحتها- يعني ترك ما كانوا عليه، أي الإرتداد اللغوي لا الاصطلاحي،

ولي رأي خاص في هذه القضية، لعله يحقق معنى أن كل الناس ارتدوا إلا سبعة..

لو نظرنا للتوصيات الكثيرة بأمر الولاية خاصة في غدير خم، كان من المحتم على الصحابة أن يفدو أمر الولاية بأرواحهم لا فقط الإنكار القلبي والجسدي البسيط،

فلو نظرنا لعظم القضية بحيث يقول الله (وإن لم تفعل فما بلغت رسالته)، أي أن ولاية علي عليه السلام يتوقف عليها أمر الرسالة المحمدية، ومثل هذا الأمر يجعل الإنكار
القلبي من الصحابة لما فعله أبو بكر وعمر، حتى ولو كانوا أكثر من ثلاثمئة من

الصحابة، مرتدين، أي تاركين ما عاهدوا الله عليه وما هو المطلوب منهم، من التضحية بالنفس والنفيس لهذا الأمر الجليل،

وهذا الوجه - الذي أقبله ولا أنسبه للشيعة -، يصحح لنا أن سبع فقط أو ثلاث من الرجال لم يرتدوا، لأنهم وطنوا أنفسهم على القتل، وجاؤا للإمام علي عليه السلام بعد أن طلب منهم ذلك، محلقين رؤوسهم، مستعدين للقتل في سبيل هذا الأمر، فترك عليه السلام الأمر لأن ثلاثة لا تكفي،

وأوكد من جديد، هذا رأيي الشخصي ولا يحمل على أحد من الشيعة،

وعلى أي حال فالروايات تقول أن الناس قد رجعوا عن إرتدادهم -اللغوي طبعا- بعد العصر، والشيخ كاشف الغطاء أوصل الصحابة الشيعة إلى ثلاثمئة،

وهذا التصور للمسألة، يرفع بعض التساؤلات التي تصدر من الوهابية ومن بعض الشيعة من أنه:

كيف ارتد وترك كل الناس عن ولاية علي عليه السلام مرة واحدة؟!!

إذ على هذا التصور لا يوجد مثل هذا السؤال، لأن هذا التصور للإرتداد ينسجم معه إيمان أغلب الصحابة بأن ولي المؤمنين هو علي بن أبي طالب وأنه الخليفة الشرعي من الله عز وجل،

ولكنهم لم يفعلوا هذه القضية إلى مستوى القتل والموت في سبيل الدفاع عن حق علي عليه السلام، لذلك سموا مرتدين، ولهذا المطلب شواهد من الروايات،

لذلك لا نحتاج لما ذكره العلامة المحقق الشيخ جعفر السبحاني حفظه الله من بيان أن:

ترك الصحابة خلافة علي عليه السلام وارتدادهم عنها متوقع كما كان الحال في الحديبية، وجيش أسامة،

إذ أننا نقول هنا / أن أكثير الصحابة آمنوا وأقروا بأن علي عليه السلام هو الخليفة ولم ينبذوا أمر الولاية ووعوها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصدقوا بها، ولكن أغلبهم لم يوطن نفسه على الموت في سبيلها،

فلا معنى لاشكال: هل كل مئة ألف أو يزيدون تركوا أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟!

أو إشكال: كيف لم يفهموا مراده صلى الله عليه وآله وسلم؟!
فنقول بل فهموا، ولكن هذا ينسجم أيضا مع ارتدادهم وتركهم.
أو إشكال: كيف لم يقدر على تربيتهم صلى الله عليه وآله وسلم؟!
بل قدر ولكن رفع مستوى كل الناس إلى القتل في سبيل خلافة علي عليه السلام ليس بالأمر السهل، إذ المشكلة في الناس لا في النبي صلى الله عليه وآله وسلم

• ◆ •

تعقيب: **البسبس**

المقصود بالارتداد عندنا معاشر الشيعة الإمامية في حديث ارتد الناس الا...، هو الارتداد الافعالي وليس الاعتقادي، وهو الذي ذكره الله تعلى في قوله تعالى: وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهو مشركون..

وقد يعبر عنه بالارتداد الجزئي في الافعال، وصاحبه لا يكفر عندنا -نحن الشيعة- قولا واحدا، بل غايته العصيان الشديد غير المخرج عن الملة والدين، والوجه في

عدم التكفير هو عدم الجحود المؤدي الى تكذيب الله ورسوله، بل هو العصيان بسبب الشهوة واللذة والطمع وما الى ذلك، بالضبط كتارك الصلاة غير الجاحد بها..

وفي الجملة: فما تفضلت به أخي الكريم، لا يخرج عن دائرة هذا المفهوم، أي العصيان، غاية ما في الأمر انك ضيقت العصيان في عدم بذل الدم لا غير، وهذا التضييق يحتاج الى دليل وليس..

عموما أحسنتم، فلتضييقكم وجه، لكنه يحتاج الى قرائن أكثر، ولم نرها اعلاه في كلامكم الشريف

الفصل ٣٢٤

# أحد تأويلاتهم: محتمل أن النبي حين فضل غير الصحابة عليهم، كان جاهلا!

بقلم: **البرهان**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

شرح ابن حجر على متن الهمزية في مدح خير البرية ص ١٦٨ ط دار الفكر:

قال ابن حجر عن صحابتهم: " هم أفضل من جميع من جاء من بعدهم عند الأكثرين

وذهب ابن عبد البر إلى أنه يمكن أن يكون فيمن بعدهم من هو الأفضل من بعضهم للخبر الحسن بل قيل أنه يرتقي إلى درجة الصحة: مثل أمتي كالمطر لا يدرى آخره خير أم أوله. وللخبر الحسن أيضا: ليدركن المسيح أقوام إنهم لمثلكم أو خير ثلاثا.

وفي حديث أبي داود والترمذي: يأتي أيام للعامل فيهم أجر خمسين. قيل منهم أو منا؟ قال -صلى الله عليه وآله وسلم-: منكم.

ويجاب عن الأول أنه باحتمال أنه قبل أن يعلم أفضلية أصحابه فلما علم بها صرح بها بقوله لو أنفق أحدكم ملئ الأرض ذهبا لم يبلغ مد أحدهم ولا نصيفه وبقوله خير القرون قرني... إلى آخر تخاريفه ".

كيف يجمع بين قوله تعالى (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) وبين قولهم -تلميعا لوجه الصحابة- محتمل أنه صلى الله عليه وآله وسلم قد ظلم الصحابة وتكلم عنهم بجهل!!

البرهان / تشهدوا وجددوا إسلامكم!!

الفصل ٣٢٥

# هل رضي علي عليه السلام بقتل عثمان بن عفان؟

بقلم: **البرهان**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

كيف لم يكن يرضى بقتله، وقد آوى رؤوس قتلته؟!!

قتلته والمؤلبون عليه هم:

١- عمار بن ياسر.

٢- محمد بن أبي بكر.

٣- مالك الأشتر.

٤- عبد الرحمن بن عديس البلوي صحابي شهد بيعة الرضوان.

٥ - ابن هاشم المرقال.

٦- الجهجاه الغفاري، الصحابي.

٧ - عمرو بن الحمق الخزاعي، الصحابي.

٨ - عمرو بن بديل بن ورقاء الأنصاري.

٩- عمرو بن حزم الأنصاري الصحابي.

وغيرهم،

قال ابن كثير: " ونشأ بمصر طائفة من أبناء الصحابة يؤلبون الناس على حربه والانكار عليه، وكان عظم ذلك مسندا إلى محمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حذيفة، حتى

استنفرا نحوا من ستمائة راكب يذهبون إلى المدينة في صفة معتمرين في شهر رجب، لينكروا على عثمان فساروا إليها تحت أربع رفاق، وأمر الجميع إلى عمرو بن بديل

بن ورقاء الخزاعي، وعبد الرحمن بن عديس البلوي، وكنانة بن بشر التجيبي، وسودان بن حمران السكوني. وأقبل معهم محمد بن أبي بكر، وأقام بمصر محمد بن أبي حذيفة يؤلب الناس ويدافع عن هؤلاء "

وبعض هؤلاء كانوا قواد جيش علي بن أبي طالب في حروبه، وقد ولى بعضهم الأمصار، وكانوا نوابه عليه السلام على البلاد والعباد!! وهم كانوا قتلة عثمان وعملوا على سفك دمه فعلا بالخنجر والمشقص والسيف!!

فإن لم يقتلهم، فعلى الأقل ليسجنهم لأولياء الدم!!

ولكن علي بن أبي طالب لم يفعل أي من هذا!! بل قاتل بهم وأعطاهم المراتب العليا في دولته وخلافته!!، فهل رضى بقتل عثمان أم لا؟!!

ومن باب الاستيناس بالبديهيات نذكر، ما ذكره ابن شبة في تاريخ المدينة: " قال الحارث بن خليف، سألت سعدا عن قتل عثمان رضي الله عنه فقال: قتل بسيف سلته

عائشة، وشحذه طلحة، وسمه ابن أبي طالب رضي الله عنه قلت: فالزبير؟ قال:

فسكت وأشار بيده وأمسكنا، ولو شئنا لرفعنا ولكن عثمان تغير وتغير، أساء وأحسن، ولم يجد متقدما، فإن كنا أحسنا فقد أحسنا وإن كنا أسأنا فنستغفر الله. وقال وكان الزبير لي صديقا فأتيته، فقال ما أقدمك؟ فقلت: جئت لاقتدي بك. قال: فارجع. قلت: فأنت؟ قال تالله إني لمغلوب مطلوب، يغلبني أهلي، وأطلب بذنبي. قلت: فصاحبكم؟ قال: لو لم يجد إلا أن يشق بطنه من حب الامارة لشقة "

" حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا يوسف بن المجاشون قال، حدثني أبي: أن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها حين حصر عثمان حملت حتى
وضعت بين يدي علي رضي الله عنه في خدرها وهو على المنبر فقالت: أجر لي من في الدار. قال: نعم! إلا نعثلا وشقيا، قالت: فو الله ما حاجتي إلا عثمان وسعيد بن العاص. قال: ما إليهما سبيل. قالت: ملكت يا ابن أبي طالب فأسجح قال: أما والله ما أمرك الله بهذا ولا رسوله "

البرهان / علي بن أبي طالب لم يجد أعوانا على أبي بكر وعمر، ولكنه وجدهم على عثمان، هذه هي القصة ,,,

الفصل ٣٢٦

# هكذا يستطيع عمر بن الخطاب التأثير على كل الصحابة بمحضر رسول الله فكيف بعد وفاته؟!

بقلم: **البرهان**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

**صحيح البخاري ج٢ ص٩٧٨:**

(فقال عمر بن الخطاب فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: ((ألست نبي الله حقا؟!))،

قال: بلى!!

قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟!

قال: بلى!!

قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا؟! إذا

قال: إني رسول الله، ولست أعصيه، وهو ناصري!

قلت: أو ليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به؟!

قال: بلى! فأخبرتك أنا نأتيه العام؟!

قال: قلت: لا.

قال: فإنك آتيه ومطوف به!

قال: فأتيت أبا بكر، فقلت: يا أبا بكر، ((أليس هذا نبي الله حقا؟!))

قال: بلى!

قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟!

قال: بلى!

قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا؟! إذا

قال: أيها الرجل! إنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم! وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه، فوالله إنه على الحق قلت أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به

قال بلى أفأخبرك أنك تأتيه العام

قلت لا

قال فإنك آتيه ومطوف به،

قال الزهري قال عمر: ((فعملت لذلك أعمالا)).

قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال: فوالله ما قام منهم رجل -أي من الصحابة-، حتى قال ذلك ثلاث

مرات. فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت أم سلمة: يا نبي الله أتحب ذلك اخرج لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك

فيحلقك. فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه

فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما!).

قال ابن حجر في فتح الباري ج٥ ص٣٤٥ - ٣٤٦ (قوله قال عمر بن الخطاب فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم. هذا مما يقوي أن الذي حدث المسور ومروان بقصة الحديبية هو عمر وكذا ما تقدم قريبا من قصة عمر مع أبي جندل)

وقال الصنعاني في مصنفه ج٥ ص٣٣٠-٣٣٩ ح٩٧٢٠ (عبد الرزاق عن معمر قال أخبرني الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم صدق كل واحد منهما صاحبه قالا: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في بضع عشرة مئة من أصحابه... فقال أبو جندل: أي معشر المسلمين! أرد إلى
المشركين وقد جئت مسلما ألا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله. فقال عمر بن الخطاب: والله ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ (!!). قال: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: ألست نبي الله حقا! قال: بلى! ...).

وقال الطبراني في المعجم الكبير ج٢٠ ص٩-١٤ ح١٣(حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة
ومروان بن الحكم يصدق كل واحد منهما صاحبه قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية... فقال عمر بن الخطاب (والله ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ)).
فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: ألست نبي الله حقا؟! قال: بلى! ... فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فانحروا ثم

احلقوا

قال: فوالله ما قام منهم رجل. حتى قاله ثلاث مرات فلما لم يقم منهم أحد قام فدخل على أم سلمة ...).

وقال الشوكاني في نيل الأوطار ج٨ ص٢٠٠ (قوله ألست نبي الله حقا؟!، قال: بلى. زاد الواقدي من حديث أبي سعيد قال: قال عمر: لقد دخلني أمر عظيم وراجعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم مراجعة ما راجعته مثلها قط).

نقول: إن أمكن لعمر بن الخطاب أن يؤثر في عقول الصحابة فلا يأتمروا بأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم والنبي مازال على قيد الحياة، فيأمرهم ثلاث مرات فلا يقوم منهم أحد، فما الغريب أن يؤثر عمر وحزبه وبنو أسلم في عقول الناس حتى لا يأتمروا بأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاته بتسليم الخلافة للإمام علي عليه السلام؟!

ناهيك عن أن عليا عليه السلام هو الذي وتر العرب وقتل صناديدهم ولهم عليه ثأر لا يمحى مدى الدهر!

البرهان / أخلاق عمر مع رسول الله هي (أليس هذا نبي الله حقا؟!) فاعتبروا يا أولي الأبصار!!

الفصل ٣٢٧

# مؤرخ سني قديم يقول: معاوية أول من احتفل بالنيروز

بقلم: **البرهان**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

**سير أعلام النبلاء ج٣ ص١٥٧:**

" قال الزبير بن بكار: كان معاوية أول من اتخذ الديوان للختم وأمر بالنيروز والمهرجان واتخذ المقاصير في الجامع وأول من قتل مسلما صبرا وأول من قام على رأسه حرس وأول من قيدت بين يديه الجنائب وأول من اتخذ الخدام الخصيان في الإسلام وأول من بلغ درجات المنبر خمس عشرة مرقاة وكان يقول أنا أول الملوك ".

الفصل ٣٢٨

# لنكن سلفية، ، فهذا عمار بن ياسر شتم عثمان بن عفان صراحة! وبسند صحيح

بقلم: **البرهان**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

**الطبقات الكبرى - محمد بن سعد ج ٣ ص ٢٦٠:**

قال أخبرنا عفان بن مسلم ومسلم بن براهيم وموسى بن إسماعيل قالوا أخبرنا ربيعة بن كلثوم بن جبر قال حدثني أبي قال كنت بواسط القصب عند عبد الاعلى بن عبدالله بن

عامر فقلت الاذن هذا أبو غادية الجهني فقال عبدالاعلى أدخلوه فدخل عليه مقطعات له فإذا رجل طوال ضرب من الرجال كأنه ليس من هذه الامة فلما أن قعد قال بايعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يوم العقبة فقال يا أيها الناس ألا إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل

بلغت فقلنا نعم
فقال اللهم اشهد ثم قال ألا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قال ثم أتبع ذا فقال إنا كنا نعد عمار بن ياسر فينا حنانا فبينا أنا في مسجد قباء إذ هو يقول ألا إن
نعثلا هذا لعثمان فألتفت فلو أجد عليه أعوانا لوطئته حتى أقتله قال قلت اللهم إنك إن تشأ تمكني من عمار فلما كان يوم صفين أقبل يستن أول الكتيبة رجلا حتى إذا كان بين
الصفين فأبصر رجل عورة فطعنه في ركبته بالرمح فعثر فانكشف المغفر عنه فضربته فإذا رأس عمار قال فلم أر رجلا أبين ضلالة عندي منه إنه سمع من النبي عليه السلام
ما سمع ثم قتل عمارا قال واستسقى أبو غادية فأتي بماء في زجاج فأبى أن يشرب فيها فأتي بماء في قدح فشرب فقال رجل على رأس الامير قائم بالنبطية أوى يد كفتا يتورع عن الشراب في زجاج ولم يتورع عن قتل عمار،

أقول / إسناده حسن، وهو صحيح لغيره.

الطبقات الكبرى - محمد بن سعد ج ٣ ص ٢٦٠ و ٢٦١ قال أخبرنا عفان بن مسلم قال أخبرنا حماد بن سلمة قال أخبرنا أبو حفص وكلثوم بن جبر عن أبي غادية قال سمعت
عمار بن ياسر يقع في عثمان يشتمه بالمدينة قال فتوعدته بالقتل قلت لئن أمكنني الله منك لافعلن فلما كايوم صفين جعل عمار يحمل على الناس فقيل هذا عمار فرأيت فرجة بين
الرئتين وبين الساقين قال فحملت عليه فطعنته في ركبته قال فوقع فقتلته فقيل قتلت

عمار بن ياسر وأخبر عمرو بن العاص فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن قاتله وسالبه في النار فقيل لعمرو بن العاص هو ذا أنت تقاتله فقال إنما قال قاتله وسالبه.

أقول / حديث صحيح الإسناد،

البرهان / لنكن سلفية بشتم عثمان بن عفان، وتسميته (نعثل) اسم الشيخ اليهودي الكافر

الفصل ٣٢٩

# عدالة الصحابة ساقطة بأبسط استدلال!

بقلم: **البرهان**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

قلتم / من قال (أنه يهجر) صحابي لا نعلمه!

فنقول: حيث أنه مجهول يجب علينا ألا نوثق ونعدل كل الصحابة لأننا سنعدل الكافر الزنديق الذي شتم النبي

الفصل ٣٣٠

# شيعة معاوية بن أبي سفيان هم أول من شتم عائشة! وبسند صحيح

بقلم: **البرهان**

١٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

**قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج: ٤ ص: ٩:**

(وروى معمر عن الزهري قال كنت عند الوليد بن عبد الملك فكان يتناول عائشة رضي الله عنها فقلت يا أمير المؤمنين ألا أحدثك عن رجل من أهل الشام كان قد أوتي حكمة قال من هو قلت أبو مسلم الخولاني سمع أهل الشام ينالون من عائشة (!!)

فقال ألا أخبركم بمثلي ومثل امكم هذه كمثل عينين في رأس تؤذيان صاحبهما ولا يستطيع أن يعاقبهما إلا بالذي هو خير لهما فسكت فقال الزهري أخبرنيه أبو إدريس الخولاني عن أبي مسلم)

البرهان / لماذا يشتمون عائشة؟، أغير أنها ألبت على عثمان؟!!

الفصل ٣٣١

# شيخ الذهبي والسبكي، صاحب لسان العرب، يخرج عمر بن الخطاب من صالحي السلف بطريقة فنية

بقلم: **البرهان**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

قال في لسان العرب ج١ص٣٧٦: (وفي حديث عمر، وذُكِرَ له عليَّ للخلافة، فقال: لولا دُعابةٌ فيه. و الدُّعابةُ: اللَّعِبُ.)

**وقال بعد أربعة عشر جزء من لسان العرب ج١٥ص٣٩٤:**

(وقيل لعلي، عليه السلام، وصيٌّ لاتصال نَسَبِه وسَبَبه وسَمْته بنسب سيدنا رسول الله. قلت: كرَّم الله وجه أَمير المؤمنين عليّ وسلَّم عليه، هذه صفاته عند السلف الصالح، رضي الله عنهم، ويقول فيه غيرهم: لولا دُعابةٌ فيه)

واضح أنه يقصد من (غيرهم) عمر بن الخطاب، لكنها التقية وما أدراك!

البرهان / لسان حال ابن منظور صاحب لسان العرب: لعل في آخر الزمان من يكشف المراد من قولي (غيرهم).

الفصل ٣٣٢

# ابن عثيمين يقول زنى الصحابة وقذفهم وشربهم للخمر وسرقتهم مغمورة! مناقشة

بقلم: **البرهان**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

قال ابن عثيمين في شرح العقيدة الواسطية لابن تيمية ص٤٧٧ :

" ولا شك أنه حصل من بعضهم -أي الصحابة- سرقة (!) وشرب خمر (!!) وقذف (!!) وزنى بإحصان وزنى بغير إحصان (!!)، لكن كل هذه الأشياء تكون مغمورة في جنب فضائل القوم ومحاسنهم وبعضها أقيم فيه الحدود فيكون كفارة.

ثم بين المؤلف شيئا من فضائلهم ومحاسنهم بقوله: (من الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح) فكل هذه مناقب وفضائل معلومة مشهورة، تغمر كل ما جاء من مساوئ القوم المحققة، فكيف بالمساوئ غير المحققة أو التي كانوا فيها مجتهدين متأولين ". انتهى.

أقول: ابن عثيمين غالط -كالعادة على الوهابية من حوله- فتكلم عن بحار الفضائل التي تنغمر فيها الكبائر والطامات ونسبها لكل الصحابة، والسؤال: من هو الصحابي يا ابن عثيمين؟!!

فيجيب بنفسه في ص ٤٥٠: " كل من اجتمع به مؤمنا به ومات على ذلك ".

أقول: وهل هذا هو المجاهد المهاجر المناضل المنافح المكافح والذاب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يكون لكل واحد منهم فضائل تنغمر فيه تلك الطامات

والكبائر التي اعترف بها ابن عثيمين!! بل يكفي أن يسلم في آخر يوم من حياة النبي ويراه!! فحينها تنغمر كل كبائره وطوامه وسفكه للدماء في فضائله ومناقبه؟! أو لعل الفضائل التي تزيل الجبال الرواسي هي الإيمان بالله ورسوله، وعليه لكل منا إذن بحر ينغمر فيه ما ينغمر. هرج في هرج.

وسؤالنا الأهم: ما معنى تنغمر؟!، يغفرها الله!!، وما يدريك؟!! فهذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسان حاله: { قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ } (الأنعام/١٥).

وكذا: { وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ }(يونس/١٥).

ونساء النبي يحذرهم الله تعالى من عذابه: { يَانِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا }(الأحزاب/٣٠).

ويقول بإطلاق صريح: { وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ }(النساء/١٤).

والله سبحانه لا يحابي أحدا { مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }(الأنفال/٦٧).

{ لَوْلاَ كِتَابٌ مِنْ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ }(الأنفال/٦٨).

وقال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ } (التوبة/٣٨).

{ إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }(التوبة/٣٩).

ثم أخفيت نظرية ابن عثيمين عن أبي ذر الغفاري رضوان الله تعالى عليه حينما كان يكرر دائما في وجه معاوية وعثمان هذه الآية { وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ }(التوبة/٣٤).

{ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ }(التوبة/٣٥).

وأين حديث الحوض وأنه لا ينجو من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا كهمل النعم!!، وأين سير الصحابة الذين كانوا يخافون النفاق على أنفسهم ويخافون النار حتى

صار بعضهم -كعمر- يبكي قبل هلاكه من سوء المطلع ومخافة النار!! فأين كلام الله من كلام ابن عثيمين!! أو لعله قصد من (مغمورة) أي عند أهل السنة، فلا بأس، إذ

المهم عندنا أن يكون قذف بعض الصحابة للمحصنات وزناهم وسرقتهم وشربهم للخمر مغمورة عن الله سبحانه، لا عند أهل السنة!! فحبذا لو يذكر أهل السنة الأدلة

على
عبقرية ابن عثيمين من أن الصحابي -بمعناه العام- طاماته وكبائره مغمورة، (مع تفسير لمعنى الغمر، غمركم الله في زبد وتمر)!!

البرهان / ما بين القوسين جاء على القافية!!

الفصل ٣٣٣

# أبو هريرة كان مشهورا بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ، حديث صحيح عنه

بقلم: **البرهان**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

**صحيح سنن ابن ماجه للألباني ج١ص١٢٩:**

" عن أبي رزين قال ثم رأيت أبا هريرة يضرب جبهته بيده ويقول يا أهل العراق أنتم تزعمون أني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون لكم المهنأ وعلى الإثم أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات ".

البرهان / اتهام ابي هريرة بالكذب على رسول الله كان مشهورا معروفا بين الناس،

الفصل ٣٣٤

# أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة وسعد أرادوا قتل النبي في العقبة، ، بسند حسن، ، على الظاهر

بقلم: **البرهان**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

المحلى ج: ١١ ص: ٢٢٤ (وأما حديث حذيفة فساقط لأنه من طريق الوليد بن جميع وهو هالك ولا نراه يعلم من وضع الحديث فإنه قد روى أخبارا فيها أن أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم أرادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم وإلقاءه من العقبة في تبوك وهذا هو الكذب الموضوع).

أقول: لكن الوليد بن جميع صدوق يهم كما قاله ابن حجر في تقريب التهذيب، ولو كان هناك مشكلة في الإسناد أسوء من الوليد لذكره ابن حزم، وعليه فالرواية حسنة الإسناد ويحتج بها،

البرهان / وهذا مفاد كثير من روايات الشيعة الناصة على أن من أراد قتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العقبة هم هؤلاء.

الفصل ٣٣٥

# صلح الحديبية قسم المسلمين: الرسول وحزبه وعمر وحزبه

بقلم: **البرهان**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

## الوهابية تهدم دينها!

يطرح الوهابيون إشكالا مفاده أن الصحابة وعلي بن أبي طالب قد تركوا أمر النبي في الحديبية فلا داعي للتفريق بين موقف عمر وموقف علي فكلاهما لم يحلقا رأسيهما عندما أمرهما النبي بذلك!

وطرح الوهابين هذا الإشكال على الإمام علي عليه السلام يعد من الغرائب، لأن هذا إقرار منهم أن الصحابة يخالفون أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويعصونه جهارا عيانا وهو حي بين أظهرهم! بل إن إشكالهم هذا يدل على أنهم على يقين من أن الصحابة كلهم أجمعين قد خالفوا أمر النبي وعصوه وصاروا يردون عليه في حياته! وإلا لو احتملوا أن بعض الصحابة قد كانوا مع النبي قلبا وقالبا لما صح أن

يوجهوا الإشكال للإمام علي عليه السلام لأنه يدخل ضمن من يحتمل كونه مع النبي وليس ضده، إذ صريح روايات الصحيحين تقول أن المتمرد على الرسول الوحيد المصرح باسمه هو عمر بن الخطاب فلا معنى لتوجيه الإشكال على غيره لولا أنهم يعتقدون أن كل الصحابة قد تمردوا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا هدم لدينهم المهترئ القائم على أن الصحابة لا يعصون النبي وأنهم من المستحيل أن يتركوا أمرا أمرهم به بعد حياته! مع أنهم هنا يعترفون أنهم فعلوا ما فعلوا في حياته وأمام عينيه!!

## الحقد على الشيعة يعمي ويصم!

وهم في واقع الأمر لم يلتفوا لهذه الطامة التي أتوا بها إذ أصمهم وأعماهم هدفهم الوحيد في أن يكف الشيعة عن ذكر هذا الواقع والتستر على التمرد الذي قاده عمر بن الخطاب فلذلك أقحموا الإمام علي عليه السلام في زمرة العصاة التي ترأسها سيدهم عمر كي يخاف الشيعة من تشويه صورة الإمام علي عليه السلام فيكفوا عن ذكر مأساة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديبية!!

## عمر بن الخطاب يشك في إسلامه ويتهم النبي بالكذب!!

خفي على الوهابية أن هذا الإشكال لا قيمة له عند الشيعة ولا يخدش كرامة الصحابة المخلصين من حول النبي فضلا عن خدش ساحة وصي رسول الله وأسد الله الغالب علي بن أبي طالب، لما سنبينه بعد قليل، وأما عمر بن الخطاب فإن ما فعله يوم الحديبية كان أمرا عظيما وخطرا جسيما لا يغسل مدى الدهر، فإن عمر بن الخطاب قد اعترف في ذلك الموقف أنه قد شك في إسلامه، كما في صحيح ابن حبان وغيره، وجعل يرد القول على رسول الله! والنبي علم منه أنه يطعن في نبوته لذلك صار يقول له: إني رسول الله! فلم يقنع عمر وصار يذكر النبي بكلامه السابق

من أنهم سيطوفون بالبيت! وكأن النبي قد كذب عليهم والعياذ بالله!! ثم ذهب إلى أبي بكر غاضبا من النبي!! وقال له (أليس هذا نبي الله)!! ثم لم يقنع عمر حتى عمل أعمالا لنقض الصلح!! فالنبي يصالح وعمر يسعى لنقضه!!:

صحيح ابن حبان ج١١ص٢٢٤: " فقال عمر بن الخطاب: والله ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: ألست رسول الله حقا؟ قال: بلى! قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: بلى! قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا إذن؟ قال: إني رسول الله! ولست أعصي ربي وهو ناصري. قلت: أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به! قال: بلى! فخبرتك أنك تأتيه العام؟ قال: لا. قال: فإنك تأتيه فتطوف به. قال: فأتيت أبا بكر فقلت يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقا؟! قال: بلى! قلت: أو لسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: بلى! قلت: فلم نعطي الدنية في ديننا إذن؟ قال: أيها الرجل إنه رسول الله! وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه حتى تموت فوالله إنه على حق. قلت: أوليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به؟ قال: بلى! قال: فأخبرك أنا نأتيه العام! قلت: لا. قال: فإنك آتيه وتطوف به. قال عمر بن الخطاب: فعملت في ذلك أعمالا يعني في نقض الصحيفة ".

وتفسير الطبري ج٢٦ ص١٠٠:" قال عمر بن الخطاب والله ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ ".وأخرجه البخاري ج٢ص٩٧٨ وتستر كعادته على شكه في اسلامه!

صحيح البخاري ج٤ص١٨٣٢وصحيح مسلم ج٣ص١٤١١: " فقال: يا بن الخطاب! إني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا قال: فانطلق عمر فلم يصبر متغيظا فأتى أبا بكر".

## رواية البخاري تطعن في كل الصحابة!

ونحن قلنا سابقا أن هذا التخلف العملي من الصحابة لا يعني أنهم بأجمعهم رفضوا صلح النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ لا ريب أن بعضهم كانوا من المخلصين الذين يسلمون للنبي تسليما، فنحن ننزه الإمام علي عليه السلام وغيره من المخلصين من الوقوع في هذا التمرد بخلاف رواية البخاري التي تجعل هذا التمرد والخروج عن الشريعة أمرا عاما شاملا لكل الصحابة لتجعل من رأي عمر بن الخطاب رأي كل المسلمين وأن تمرده ليس إلا انعكاسا لما في صدور المسلمين كلهم!!

صحيح البخاري ج٢ص٩٧٨: " فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: قوموا فانحروا ثم احلقوا. قال: فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت أم سلمة: يا نبي الله أتحب ذلك؟ أخرج لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ".

وآخر الرواية يصرح أن الصحابة نافقوا ولم يسلموا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم تسليما كما أمرهم الله سبحانه، وإنما فقط امتثلوا فعلا دون رضا قلبي بأمر الله سبحانه! وهذا عين النفاق والعياذ بالله.

## عمر بن الخطاب ابتعد حتى لا ينزل الله فيه قرآن من السماء!!

وقد اعترف عمر أيضا -كما في رواية مسند أحمد الصحيحة- أنه كان يخشى في تلك الحادثة أن ينزّل الله فيه قرآنا يفضحه ويكشف عن نواياه، لذلك ركب دابته

وابتعد عن المسلمين مخافة أين يكون نزل فيه شيء، ولما صاح به المسلمون ظن أن قد أنزل الله فيه قرآنا من السماء يذمه!!

مسند أحمد ج١ص٣١ح٢٠٩: " حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو نوح ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال: ثم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر قال فسألته عن شيء ثلاث مرات فلم يرد علي. قال فقلت لنفسي: ثكلتك أمك يا بن الخطاب نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فلم يرد عليك قال فركبت راحلتي فتقدمت مخافة أن يكون نزل في شيء قال: فإذا أنا بمناد ينادي: يا عمر. أين عمر؟ قال: فرجعت وأنا أظن أنه نزل في شيء. قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم نزلت علي البارحة سورة هي أحب إلي من الدنيا وما فيها إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ".

وهذا الخوف والرعب في قلب عمر من نزول الآيات ذامة له يدل على أن صدر عمر قد انطوى على نوايا لا يعلمها إلا الله وأنه قد فعل أمورا عظيمة وطامات مخيفة والعياذ بالله.

بل إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عندما نزلت السورة عليه بعث إلى عمر يخبره أن الله قد سمى ما أنكرته وتمردت عليه "فتحا مبينا" واهتمام النبي صلى الله عليه وآله باخبار عمر بن الخطاب بذلك لعلمه عليه وعلى آله الصلاة والسلام أن قائد حركة التمرد تلك هو عمر بن الخطاب.

صحيح مسلم ج٣ص١٤١١: " فقال يا بن الخطاب إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا قال فنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتح فأرسل إلى عمر فأقرأه إياه ".

## سورة الفتح تفضح عمر بن الخطاب

والآيات الكريمة لم تسكت عما فعله عمر بن الخطاب وما صنعه من تهييج للصحابة ومحاولة نقض الصلح كما اعترف هو بنفسه، فجاءت سورة الفتح معرضة بموقف عمر بن الخطاب بل إن اسم السورة فضح تمرد عمر بن الخطاب وسوء تصرفه الذي كان يزعم أن هذا الصلح من اعطاء الدنية في الدين ونقيض العزة للمسلمين!!

{إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا}(الفتح/١-٣).

وأول السورة يحكي أن الله قد أنزل سكينته في قلوب المؤمنين، وواضح أن عمر لم تشمله هذه السكينة وحرم منها، ثم تعرضت لذكر المنافقين والمشركين والظانين بالله ظن السوء ولا ريب أن كبيرهم هو ابن الخطاب بلا منازع.

{هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا}(الفتح/٤-٦).

ثم ذكرت الآيات أن الله قد أنزل السكينة على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وعلى المؤمنين بعد أن جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية {هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ}(الفتح/٢٥). إلى قوله {إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى

رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا}(الفتح/٢٦).

ومن البديهي بعد كل تلك الروايات الصحيحة أن عمر لم تشمله تلك السكينة إذ غضب عمر بن الخطاب على النبي! واتهمه بالكذب عليهم! وشك عمر في إسلامه! وفعل ما فعل وخاف من نزول آيات تفضحه وحاول أن يفسد الصلح و و و! فلا شك أن عمر بن الخطاب هو الشخص الوحيد الذي نتيقن أن الله لم يشمله بالسكينة التي شملت المؤمنين.

## الله عز وجل ينصر النبي ويكذب دعاوى عمر

ثم نصر الله عز وجل نبيه وفضح مقالة ابن الخطاب التي كان يشكك بها في مصداقية النبي وصدق اخباره، حيث كان ابن الخطاب يقول للنبي كما في البخاري:

" قلت: أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به! قال: بلى! فخبرتك أنك تأتيه العام؟ قال: لا. قال: فإنك تأتيه فتطوف به ".

فرد الله على ابن الخطاب وحزبه الظانين بالله ظن السوء قائلا وهتك خيوط العنكبوت التي كانوا يشبثون بها بزعم أن النبي قد اخبرهم بأمر فخالفه! فقال عز من قائل:

{لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لاَ تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا}(الفتح/٢٧-٢٨).

## مدح الله المؤمنين المطيعين بعد ذمه للمنافقين المتمردين

ثم بعد كل هذه الآيات التي تحكي واقع المشركين والمنافقين في صلح الحديبية وما فعلوه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ومخالفة أمره وتمردهم عليه جاءت الآية الشريفة مباشرة لتمدح من كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلبا وقالبا، يآزرونه وينصرونه ولا يتخلفون عن أمره:

{مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمْ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا }(الفتح/٢٩).

فنعلم حينها أنه من المستحيل أن تشمل هذه الآية الشريفة عمر بن الخطاب ومن هو على شاكلته ممن عصى أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وطعن في صدقه وعمل الأعمال لافساد الصلح وليتمرد بقية الصحابة عن أوامر الله ورسوله، ونعلم كم هو مخطئ من يفصل هذه الآية الكريمة عن سياق الآيات السابقة وعن أصل الحادثة التي لأجلها نزلت سورة الفتح المباركة.

## موقف الإمام علي عليه السلام والصحابة الأخيار في الحديبية

ومن المعلوم أن الإمام علي عليه السلام تربية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقد رباه من صغره إلى أن كبر، وقد جاء عنه عليه السلام أنه قال:

" ولقد كنت أتبع النبي اتباع الفصيل لأمه وكنت أرى نور الوحي وأشم ريح النبوة، ولقد سمعت رنة الشيطان إذ نزل على النبي الوحي، فقلت: يا رسول الله ما هذه

الرنة؟ فقال: هذه رنة الشيطان، أيس أن يعبد بعد ذلك، إنك ترى ما أرى وتسمع ما أسمع إلا أنك لست بنبي بل وزير... إلخ ".

والإمام علي عليه السلام هو وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبمنزلة هارون من موسى وقد قال الله تعالى عن لسان موسى: (واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا) فأجابه الله (قال قد أوتيت سؤلك يا موسى ولقد مننا عليكك مرة أخرى).
فالإمام علي عليه السلام هو من شد الله به عضد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأيده في نصرة دينه مناجزة الكفار وكسر لواء الشرك بسيفه وهذا معلوم لكل من أنصف، وقد استثنى النبي من هذه المنزلة النبوة فقط حيث قال (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي).

وبعد هذا نقول: إن امتثال الإمام علي عليه السلام لأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من البديهيات الذي لا يشك فيه أحد فضلا عن أن يشك فيه أعلم الناس بطاعة علي له وهو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فحينها لا يتصور شمول حث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وتأنيبه للمعارضين لأمره لشخص الإمام علي عليه السلام، بل لو خاطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الإمام علي بهذا الحث الشديد مع علمه المسبق أنه يتبعه اتباع الفصيل لأمه ولم يعص له أمرا وهو منه كنفسه من نفسه لكان خطابا غير عقلائي وحاشاه أرواحنا فداه لأنه كمن يحث من يشرب الماء الآن على شرب الماء!!
ولو تصورنا الحادثة تصويرا صحيحا لعلمنا صدق هذا الأمر، فالإمام علي عليه السلام كان يعلم أن النبي يواجه مشكلة مع هؤلاء ولم يكن يواجه مشكلة معه شخصيا لذلك كان يقف مع النبي قلبا وقالبا وينتظر امتثال أولئك القوم لأمره، ولا

نقول أن هذا الأمر قد اختص بالإمام علي عليه السلام فلعل مجموعة من الصحابة الطيبين كانوا كذلك يقفون مع النبي يريدون من أولئك أن يمتثلوا لأمر النبي وعدم تحرك هؤلاء المطيعين لا يعني أنهم لا يقبلونه وإنما ينتظرون نهاية هذا التمرد الذي قاده عمر بن الخطاب كما صرحت رواية البخاري ومسلم، فحينها نقول:

لا وجه للإشكال على عدم تحرك بعض الصحابة –وعلى رأسهم الإمام علي عليه السلام- الذين نعلم أنهم يمتثلون أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يخالفونه فيه، لأن المهم في المسألة هو روح الامثال وليس التحرك الفعلي، إذ لو قصرنا الأمر على التحرك الفعلي لدخل النبي نفسه تحت الإشكال ولقيل لماذا لم يطع النبي أمر الله ولم يحلق حتى ترك القوم ودخل على أم سلمة رضوان الله تعالى عليها وأشارت عليه بذلك ثم ذهب وحلق؟! فاتضح من سخافة توجه هذا الإشكال على عدم تحرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن القضية ليست معلقة على التحرك الفعلي وإنما على الرضا القلبي التي يستتبعه هذا التحرك، والرضا القلبي حاصل لا فقط عند الإمام علي عليه السلام وإنما عند الصحابة الطيبين الذين نوقرهم ونفديهم بالغالي والنفيس.

هذا الإشكال لا يتجه على من هذا حاله من الصحابة فكيف يتجه على وصي رسول الله ووزيره الذي شد الله عضده به ومن منزلته من النبي منزلة هارون من موسى ومن قال له النبي (يا علي أنت مني وأنا منك)؟!! هذا لا يتصور أصلا.

ورواية الكافي الشريف تبين هذه الحقيقة وهي أن أمر المعصوم لجماعة فيها المعصوم يتوجه للجماعة دونه لأنه كنفس المعصوم التي بين جنبيه ومن غير المناسب أن يوجه الرجل الطلب إلى نفسه ومن واقعه العملي هو الامتثال للأمر بمجرد صدوره دون تردد، وفي الحقيقة إن هذه الرواية المروية عن أهل بيت العصمة

تقصم ظهر هذا الإشكال وترميه في صندوق السخافات، التي يسع كثير من كلمات الوهابية.

وهذه هي الرواية الشريفة:
الكافي ج٨ص٢٢٧: " عن أبي مريم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبي –الإمام زين العابدين- يوما وعنده أصحابه: من منكم تطيب نفسه أن يأخذ جمرة في كفه فيمسكها حتى تطفأ؟ قال: فكاع الناس كلهم ونكلوا، فقمت وقلت –أي قال أبو جعفر الباقر عليه السلام-: يا أبة أتأمر أن أفعل؟ فقال: ليس إياك عنيت، إنما أنت مني وأنا منك، بل إياهم أردت. قال: وكررها ثلاثا، ثم قال: ما أكثر الوصف وأقل الفعل إن أهل الفعل قليل إن أهل الفعل قليل، ألا وإنا لنعرف أهل الفعل والوصف معا وما كان هذا منا تعاميا عليكم بل لنبلو أخباركم ونكتب آثاركم فقال: والله لكأنما مادت بهم الارض حياءا مما قال حتى أني لانظر إلى الرجل منهم يرفض عرقا ما يرفع عينيه من الارض فلما رأي ذلك منهم قال: رحمكم الله فما أردت إلا خيرا، إن الجنة درجات فدرجة أهل الفعل لا يدركها أحد من أهل القول ودرجة أهل القول لا يدركها غيرهم. قال: فوالله لكانما نشطوا من عقال.

والمقطع الذي نقصده هو هذا: " يا أبة أتأمر أن أفعل؟ فقال: ليس إياك عنيت إنما أنت مني وأنا منك ".
أيوجد أصرح من هذا؟! وبعد أن جاء جاء النقل الصريح موافقا للعقل الصريح، نقول: إن من كانت منزلته من رسول الله كنفس رسول الله وهو من الرسول والرسول منه كما قال له بسند صحيح في الترمذي (يا علي أنت مني وأنا منك) حينها لا يتصور أن يتوجه له الخطاب وأن يعنيه بالعتاب حينما عاتب النبي أصحابه الذين خالفوا أمره في الحديبية وإنما عتابه وتأنيبه يتوجه لمن خالف أمره ومن يتوقع منه

ذلك وهو غير علي بن أبي طالب بالقطع واليقين، ولا ريب أن عمر بن الخطاب رأس من خالف أمر النبي وتمرد عليه كما صرحت رواية البخاري ومسلم وغيرهما.

الفصل ٣٣٦

# بعض الصحابة يتحرون الصلاة آخر الصفوف حتى يتلذذون بالنظر إلى مرأة حسناء! حديث صحيح

بقلم: **البرهان**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

**صحيح سنن الترمذي للالباني ج٣ص٢٦٤ح٣١٢٢:**

" عن ابن عباس قال: ثم كانت امرأة تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم حسناء من أحسن الناس فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول لئلا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فإذا ركع نظر من تحت أبطيه فأنزل الله (ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين) "
صححه الألباني.

البرهان / الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بين هؤلاء الصحابة!! والقرآن مازال ينزل!! وفي المسجد!! وفي الصلاة!! ومع ذلك ينظر الصحابة من تحت ابطهم إلى المرأة الحسناء!!

الفصل ٣٣٧

# نشرة أخبار أعدت في عام 284 هجرية، ، لتقرأ على الملأ، ، فاقرؤها وتدبروا

بقلم: **البرهان**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

هذه كلمة كتبها الخليفة العباسي المعتضد ليلقيها على الناس، وهي بمثابة نشرة أخبار

**تاريخ الطبري ج: ٥ ص: ٦٢١-٦٢٤:**

(... وكان ممن عانده ونابذه وكذبه وحاربه من عشيرته العدد الأكثر والسواد الأعظم يتلقونه بالتكذيب والتثريب ويقصدونه بالأذية والتخويف بالعداوة وينصبون له المحاربة

ويصدون عنه من قصده وينالون بالتعذيب من اتبعه وأشدهم في ذلك عداوة وأعظمهم له مخالفة وأولهم في كل حرب ومناصبة لا يرفع على الإسلام راية إلا كان صاحبها وقائدها

ورئيسها في كل مواطن الحرب من بدر وأحد والخندق والفتح أبو سفيان بن حرب وأشياعه من بني أمية الملعونين في كتاب الله ثم الملعونين على لسان رسول الله في عدة

مواطن وعدة مواضع لماضي علم الله فيهم وفي أمرهم ونفاقهم وكفر أحلامهم فحارب مجاهدا ودافع مكابدا وأقام منابذا حتى قهره السيف وعلا أمر الله وهم كارهون فتقول منطو عليه وأسر مقلع عنه فعرفه بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وميز له المؤلفة قلوبهم فقبله وولده على علم منه فمما لعنهم الله به على لسان نبيه صلى الله

عليه وسلم وأنزل به كتابا قوله والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا ولا اختلاف بين أحد أنه أراد بها بني أمية

ومنه قول الرسول عليه السلام وقد رآه مقبلا على حمار ومعاوية يقود به ويزيد ابنه يسوق به لعن الله القائد والراكب والسائق ومنه ما يرويه الرواة من قوله يا بني عبد مناف تلقفوها تلقف الكرة فما هناك جنة ولا نار وهذا كفر صراح يلحقه به اللعنة من الله كما لحقت الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود ونصف بن مريم ذلك بما عصوا

وكانوا يعتدون ومنه ما يروون من وقوفه على ثنية أحد بعد ذهاب بصره وقوله لقائده هاهنا محمدا وأصحابه ومنه الرؤيا التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم فوجم لها فما رئي ضاحكا بعدها فأنزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس فذكروا أنه رأى نفرا من بني أمية ينزون على منبره ومنه طرد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحكم بن أبي العاص لحكايته إياه وألحقه الله بدعوة رسوله آية باقية حين رآه يتخلج فقال له كن كما أنت فبقي على ذلك سائر عمره إلى ما كان من مروان في افتتاحه

أول فتنة

كانت في الإسلام لكل دم حرام سفك فيها أو أريق بعدها ومنه ما أنزل الله على نبيه في سورة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر من ملك بني أمية ومنه أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم دعا بمعاوية ليكتب بأمره بين يديه فدافع بأمره واعتل بطعامه فقال النبي لا أشبع الله بطنه فبقي لا يشبع ويقول والله ما أترك الطعام شبعا ولكن إعياء ومنه أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يطلع من هذا الفج رجل من أمتي يحشر ملتي فطلع معاوية ومنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه

ومنه الحديث المرفوع المشهور أنه قال إن معاوية في تابوت من نار في أسفل درك منها ينادي يا حنان يا منان الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ومنه بالمحاربة لأفضل

المسلمين في الإسلام مكانا وأقدمهم إليه سبقا وأحسنهم فيه أثرا وذكرا علي بن أبي طالب ينازعه حقه بباطله ويجاهد أنصاره بضلاله ويحاول ما لم يزل هو وأبوه من إطفاء نور

الله وجحود دينه ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون أهل الغباوة على أهل الجهالة بمكره وبغيه الذين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر عنهما فقال لعمار

تقتلك الفئة الباغية تدعوهم إلى الجنة إلى النار مؤثرا للعاجلة كافرا بالآجلة خارجا من ربقة الإسلام مستحلا للدم الحرام حتى سفك في فتنته وعلى سبيل ضلالته مالا يحصى

عدده من خيار المسلمين الذابين عن دين الله والناصرين لحقه مجاهدا لله مجتهدا

في أن يعصى فلا يطاع وتبطل أحكامه فلا تقام ويخالف دينه فلا يدان وأن تعلو كلمة الضلالة

وترتفع دعوة الباطل وكلمة الله هي العليا ودينه المنصور وحكمه المتبع النافذ وأمره الغالب وكيد من حاده المغلوب حتى احتمل أوزار تلك الحروب وما اتبعها وتطوق تلك

الدماء وما سفك بعدها وسن سنن الفساد التي عليه إثمها واثم من عمل بها إلى يوم القيامة وأباح المحارم لمن ارتكبها ومنع الحقوق أهلها الإملاء واستدرجه الإمهال والله له

بالمرصاد ثم مما أوجب الله له اللعنة قتله من قتل صبرا من خيار الصحابة والتابعين وأهل الفضل والديانة مثل عمرو بن الحمق وحجر بن عدي فيمن قتل من أمثالهم في أن

تكون له العزة والملك والغلبة ولله العزة والملك والقدرة الله عز وجل يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما ومما

استحق به اللعنة من الله ورسوله زياد بن سمية جرأة على الله والله يقول ادعوهم لآبائهم هو أقسط ثم الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ملعون من ادعي أبيه أو انتمى

مواليه ويقول الولد للفراش وللعاهر الحجر فخالف حكم الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم جهارا وجعل الولد لغير بالحق والعاهر فأدخل بهذه الدعوة من محارم الله

ومحارم رسوله في أم حبيبة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وفي غيرها من وجوه ما قد حرمه الله وأثبت بها قربى قد باعدها الله وأباح بها ما قد حظره الله مما لم يدخل

على
الإسلام خلل مثله ولم ينل الدين تبديل شبهه ومنه إيثاره بدين الله ودعاؤه عباد الله إلى ابنه يزيد المتكبر الخمير صاحب الديوك والفهود والقرود وأخذه البيعة له على خيار المسلمين بالقهر والسطوة والتوعيد والإخافة والتهدد والرهبة وهو يعلم سفهه ويطلع على خبثه ورهقه ويعاين سكرانه وفجوره وكفره فلما تمكن من ما مكنه منه ووطأه له وعصى
الله ورسوله فيه طلب المشركين ثم المسلمين فأوقع بأهل الحرة الوقيعة التي لم يكن في الإسلام أشنع منها ولا أفحش مما ارتكب من الصالحين فيها وشفى بذلك عبد نفسه وظن
أن قد انتقم من أولياء الله وبلغ النوى لأعداء الله فقال مجاهرا بكفره ومظهرا لشركه ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل قد قتلنا القوم من ساداتكم وعدلنا ميل
بدر فاعتدل فأهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تسل لست منخندف إن لم أنتقم من بني أحمد ما كان فعل ولعت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل هذا هو المروق
من الدين وقول من لا يرجع إلى الله ولا إلى دينه ولا إلى كتابه ولا إلى رسوله ولا يؤمن بالله ولا بما جاء من ثم الله ثم أغلظ ما انتهك وأعظم ما اخترم سفكه دم الحسين بن علي
وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع موقعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكانه منه ومنزلته من الدين والفضل وشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وله
ولأخيه بسيادة شباب أهل الجنة اجتراء على الله وكفرا بدينه وعداوة لرسوله ومجاهدة

لعترته واستهانة بحرمته فكأنما يقتل به وبأهل بيته قوما من كفار أهل الترك والديلم ولا يخاف من الله نقمة ولا يرقب منه سطوة الله عمره واجتث أصله وفرعه وسلبه ما تحت يده وأعد له من عذابه وعقوبته ما استحقه من الله بمعصيته هذا إلى ما كان من بني

مروان من تبديل كتاب الله وتعطيل أحكامه واتخاذ مال الله دولا بينهم وهدم بيته واستحلال حرامه ونصبهم المجانيق عليه ورميهم إياه بالنيران لا يألون له إحراقا ولما حرم الله منه استباحة وانتهاكا ولمن لجأ إليه قتلا وتنكيلا ولمن أمنه الله به إخافة وتشريدا حتى إذا حقت عليهم كلمة العذاب واستحقوا من الله الانتقام وملؤوا الأرض بالجور

والعدوان وعموا عباد الله بالظلم وحلت عليهم السخطة ونزلت بهم من الله السطوة أتاح الله لهم من عترة نبيه وأهل وراثته من استخلصهم منهم بخلافته مثل ما أتاح الله من

أسلافهم المؤمنين وآبائهم المجاهدين لأوائلهم الكافرين فسفك الله بهم دمائهم مرتدين كما سفك بآبائهم دماء آباء الكفرة المشركين وقطع الله دابر القوم الظالمين والحمد لله رب

العالمين ومكن الله المستضعفين ورد الله الحق إلى أهله المستحقين كما قال جل شأنه ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين واعلموا

أيها الناس أن الله عز وجل إنما أمر ليطاع ومثل ليتمثل وحكم ليقبل وألزم الأخذ وعشرون نبيه صلى الله عليه وسلم ليتبع وإن كثيرا ممن ضل فالتوى وانتقل من أهل الجهالة والسفاه ممن اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله وقال الله عز وجل فقاتلوا أئمة الكفر فانتهوا معاشر الناس عما يسخط الله عليكم وراجعوا ما يرضيه

عنكم

وارضوا من الله بما اختار لكم والزموا ما أمركم به وجانبوا ما نهاكم عنه واتبعوا الصراط المستقيم والحجة البينة والسبل الواضحة وأهل بيت الرحمة الذين هداكم الله بهم بديئا واستنقذكم بهم من الجور والعدوان أخيرا إلى الخفض والأمن والعز بدولتهم وشملكم الصلاح في أديانكم ومعايشكم في أيامهم من لعنه الله ورسوله وفارقوا من لا تنالون

القربة من الله إلا بمفارقته اللهم العن أبا سفيان بن حرب ومعاوية ابنه ويزيد بن معاوية ومروان بن الحكم وولده اللهم العن أئمة الكفر وقادة الضلالة وأعداء الدين الرسول

ومغيري الأحكام الكتاب الدم الحرام اللهم إنا نتبرأ إليك من موالاة أعدائك ومن الإغماض لأهل معصيتك كما قلت لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله

ورسوله يا ايها الناس اعرفوا الحق تعرفوا أهله وتأملوا سبل الضلالة تعرفوا سابلها فإنه إنما يبين عن الناس أعمالهم ويلحقهم بالضلال والصلاح آباؤهم فلا يأخذكم في الله لومة

لائم ولا بكم عن دين الله من وكيد من وطاعة من تخرجكم طاعته إلى معصية ربكم أيها الناس بنا هداكم الله أمر الله ونحن ورثة رسول الله والقائمون بدين الله فقفوا عندما عليه

وانفذوا لما نأمركم به فإنكم ما أطعتم خلفاء الله وأئمة الهدى على سبيل الإيمان والتقوى وأمير المؤمنين يستعصم الله لكم ويسأله ويرغب إلى الله في هدايتكم وفي حفظ دينه

عليكم حتى تلقوه به مستحقين لرحمته والله حسب أمير وعليه توكله وبالله على ما قلده من أموركم استعانته ولا حول لأمير المؤمنين ولا قوة إلا بالله والسلام عليكم).

الفصل ٣٣٨

# سبب عدم ورود روايات المطاعن والمثالب في كتب أهل السنة كما وردت عند الشيعة

بقلم: **البرهان**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

من كتاب السنة للخلال ج: ٣ ص: ٥٠١، فصل (التغليظ على من كتب الأحاديث التي فيها طعن على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم)!!

(ح ٧٩٩ أخبرنا أبو بكر المروذي قال سمعت أبا عبدالله يقول إن قوما يكتبون هذه الأحاديث الرديئة في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حكوا عنك أنك قلت أنا لا أنكر أن يكون صاحب حديث يكتب هذه الأحاديث يعرفها، فغضب وأنكره إنكارا شديدا وقال باطل معاذ الله أنا لا أنكر هذا لو كان هذا في أفناء الناس لأنكرته فكيف في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقال أنا لم أكتب هذه الأحاديث قلت لأبي عبدالله فمن عرفته يكتب هذه الأحاديث الرديئة ويجمعها أيهجر قال نعم يستاهل صاحب هذه الأحاديث الرديئة الرجم وقال أبو عبدالله

جاءني عبدالرحمن بن صالح فقلت له تحدث بهذه الأحاديث فجعل يقول قد حدث بها فلان وحدث بها فلان وأنا أرفق به وهو يحتج فرأيته بعد فأعرضت عنه ولم أكلمه إسناده صحيح

٨٠٠ وكتب إلي أحمد بن الحسين قال ثنا بكر بن محمد عن أبيه عن أبي عبدالله وسأله عن الرجل يروي الحديث فيه على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء يقول أرويه كما سمعته قال ما يعجبني أن يروي الرجل حديثا فيه على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء قال وإني لأضرب على غير حديث مما فيه على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء،

أقول: معنى (اضرب عليه) أي سوده بالحبر والغيه بأن تخط عليه بالخطوط السوداء.

٨٠١ أخبرني العباس بن محمد الدوري قال ثنا إبراهيم أخو أبان بن صالح قال كنت رفيق أحمد بن حنبل عند عبدالرزاق قال فجعلنا نسمع فلما جاءت تلك الأحاديث التي فيها بعض ما فيها قام أحمد بن حنبل فاعتزل ناحية وقال ما أصنع بهذه فلما انقطعت تلك الأحاديث فجاء فجعل يسمع في إسناده إبراهيم لم أجد ترجمته

٨٠٢ وأخبرنا مقاتل بن صالح الأنماطي قال سمعت عباس الدوري يقول كنا إذا اجتمعنا مع أحمد بن حنبل نسمع الحديث فجاءت هذه الأحاديث في المثالب اعتزل أحمد بن حنبل حتى تفرغ فإذا فرغ المحدث رجع فسمع قال مقاتل وسمعت غير شيخ يحكي عن أحمد بن حنبل هذا في إسناده مقاتل بن صالح مجهول الحال

٨٠٣ وأخبرني العباس بن محمد بن إبراهيم قال سمعت جعفر الطيالسي يقول سمعت يحيى بن معين يقول كانوا عند عبدالرزاق أحمد وخلف ورجل آخر فلما مرت أحاديث المثالي وضع أحمد بن حنبل إصبعيه في أذنيه طويلا حتى مر بعض

الأحاديث ثم أخرجهما ثم ردهما حتى مضت الأحاديث كلها أو كما قال في إسناده العباس بن محمد

٨٠٤ سمعت محمد بن عبيدالله بن يزيد المنادي يحكي عن أحمد بن حنبل فلم أحفظه ولم أكتبه فأخبرني محمد بن أبي هارون قال سمعت ابن المنادي قال كنت عند أحمد بن حنبل فجاء أحمد بن إبراهيم الموصلي الذي كان يحدث ومعه ابن له فأخرج الموصلي من كم ابنه دفترا فدفعه إلى أبي عبدالله فنظر أحمد في الكتاب وجعل يتغير لونه كأنه ينتقص فلما فرغ أحمد من النظر في الدفتر قال قال عز وجل لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول الآية أما يخاف الذي حدث بهذه أن يحبط عمله وهو لا يشعر ثم قال أحمد بعد أن مضى الموصلي تدري من يحدث بهذه قلت لا قال هذا جارك يعني خلف إسناده حسن

٨٠٥ وأخبرنا أبو بكر المروذي قال سألت أبا عبدالله عن خلف المخرمي فقال خرج معي إلى طرسوس وكتبه على عنقه خرجنا مشاة فما بلغنا رحبة طوق حتى أزحف بي قال وخرجنا في اللقاط يعني بطرسوس وما كنت أعرفه إلا عفيف البطن والفرج قال أبو عبدالله فلما كان بعد ذهبت إلى منزل عمي بالمخرم فرأيته فأعرضت عنه ثم قال وأيش أنكر الناس على خلف إلا هذه الأحاديث الرديئة لقد كان عند غندر ورقة أو قال رقعة فخلا به خلف ويحيى فسمعوها فبلغ يحيى القطان فتكلم بكلام شديد إسناده صحيح

٨٠٦ أخبرنا محمد بن علي قال ثنا مهنى قال سألت أحمد عن خلف بن سالم فلم يحمد ولم ير أن يكتب عنه إسناده صحيح

٨٠٧ وأخبرني محمد بن علي قال ثنا مهنى قال سألت أحمد عن عبيدالله بن موسى العبسي فقال كوفي فقلت فكيف هو قال كما شاء الله قلت كيف هو يا أبا عبدالله

قال لا يعجبني أن أحدث عنه قلت لم قال يحدث بأحاديث فيها تنقص لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إسناده صحيح

٨٠٨ سمعت محمد بن عبيدالله بن يزيد المنادي يقول كنا بمكة في سنة تسع وكان معنا عبيدالله بن موسى فحدث في الطريق فمر حديث لمعاوية فلعن معاوي ولعن من لا يلعنه قال ابن المنادي فأخبرت أحمد بن حنبل فقال متعدي يا أبا جعفر فأخبرني محمد بن أبي هارون أن حبيش بن سندي حدثهم أن أبا عبدالله ذكر له حديث عبيدالله بن موسى فقال ما أحسب هو بأهل أن يحدث عنه وضع الطعن على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد حدثني منذ أيام رجل من أصحابنا أرجو أن يكون صدوقا أنه كان معه في طريق مكة فحدث بحديث لعن فيه معاوية فقال نعم لعنه الله ولعن من لا يلعنه فهذا أهل يحدث عنه علي الإنكار من أبي عبدالله أي إنه ليس بأهل يحدث عنه إسناده حسن

٨٠٩ أخبرني محمد بن علي قال ثنا الأثرم قال سمعت أبا عبدالله وذكر له حديث عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في علي والعباس وعقيل عن الزهري أن أبا بكر أمر خالدا في علي فقال أبو عبدالله كيف فلم عرفها فقال ما يعجبني أن تكتب هذه الأحاديث إسناد كلام أحمد صحيح

٨١٠ وأخبرنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال سمعت هارون بن سفيان قال سمعت أبا عبدالله يقول وذكر هذه الأحاديث التي فيها ذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه أحاديث الموتى في إسناده سفيان مجهول الحال

٨١١ أخبرني حمزة بن القاسم قال ثنا حنبل قال سمعت أبا عبدالله يقول أخرج إلينا غندر محمد بن جعفر كتبه عن شعبة فكتبنا منها كنت أنا وخلف بن سالم وكان فيها تلك الأحاديث فأما أنا فلم أكتبها وأما خلف فكتبها على الوجه كلها قال أبو

عبدالله كنت أكتب الأسانيد وأدع الكلام قلت لأبي عبدالله لم قال لأعرف ما روى شعبة قال أبو عبدالله لا أحب لأحد أن يكتب هذه الأحاديث التي فيها ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا حلال ولا حرام ولا سنن قلت اكتبها قال لا تنظر فيها وأي شيء في تلك من العلم عليكم بالسنن والفقه وما ينفعكم إسناده صحيح

٨١٢ أخبرنا أبو بكر المروذي قال قال لي أبو عبدالله تعرف أبو سيار سماه بلغني أنه رد على أبي همام حديثا حدث به قال أبو بكر وحدث أبو همام بحديث فيه شيء على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وظن أبو همام أنه فضيلة فلما كان المجلس الثاني ونحن حضور فوثب جماعة وقالوا يا أبا همام حدثت بحديث رديء فقال قد أخطأت اضربوا عليه ولا تحكوه عني قال أبو بكر فدخلت على

السنة للخلال ج: ٣ ص: ٥٠٧

أبي عبدالله وقد انصرفت من عند أبي همام فقال أيش حدثكم اليوم فأخرجت إليه الكتاب فنظر فإذا فيه أحاديث رخصة من كان يركب الأرجوان فغضب وقال هذا زمان يحدث بمثل هذه الرخص قال أبو بكر وجاؤوا بأحاديث كتبت عن إبراهيم بن سعيد الجوهري فذهبوا إليه فقال منها ما لم أحدث به وإنما كان هذا الرجل يشتري لي حوائج فكتب من كتابي ما لم أقرأ عليه ولكن أضرب عليها من كتابي ولا أحدث منها بشيء وأنا أستغفر الله فأقول في هذا المجلس فقام في مجلسه فقال مثل هذا الكلام ثم تكلم ابن الكردية في أن يأخذ الأحاديث التي عندي ولا يحدث منها بشيء فجاء ابن الكردية مرتين فقال الله الله هات الأحاديث حتى نقطعها ولا نحدث منها بشيء ونضرب عليها بحضرتك فأخرجت الكتاب فجعل ابن الكردية

يضرب عليها حديثا حديثا قال أبو بكر فما علمت إبراهيم حدث منها بشيء حتى مات إسناده صحيح

٨١٣ سمعت علي بن إسماعيل البندنجي قال جمعنا أحاديث فيما كان بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لعلي بن إسماعيل المثالب قال نعم قال وأتينا بها سويد بن سعيد قال فأبى أن يقرأها علينا فقال كتب إلي أبو عبدالله أحمد بن حنبل يا أبا محمد لا

السنة للخلال ج: ٣ ص: ٥٠٨

تحدث بهذه الأحاديث قال علي فكان إذ مر منها بشيء لم أحدث به في إسناده علي بن إسماعيل

٨١٤ أخبرنا أبو بكر المروذي قال سمعت ابن نمير يقول سمعت أبي يقول سمعت الأعمش يقول وذكر حديثه الذي ينكرونه فقال كنت أحدثهم بأحاديث يقولها الرجل لأخيه في الغضب فاتخذوها دينا لا جرم لا أعود لها إسناده صحيح

٨١٥ أخبرني عبدالملك الميموني قال تذاكرنا حديث الأعمش وما يغلط فيه وما يرى من تلك الأشياء المظلمة قلت يا أبا عبدالله مع هذا فقال لي ها أي يثبت وقال لي أبوعبدالله ما ينبغي لك أن تسمعها لقد بلغ يحيى بن سعيد أن غندر حدث بشيء عن شعبة من هذه القصة فذهب إليه أصحابنا ولم أذهب أنا فقال يحيى ما حمله على أن يحدث بها لعل رجلا قد غلط في شيء فحدث به يحدث به عنه إسناده صحيح

٨١٦ وأخبرني محمد بن علي قال ثنا محمد بن سعد الزهري قال سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن أبي عبدالرزاق قال كان صالح

السنة للخلال ج: ٣ ص: ٥٠٩

الحديث فيما حدث عن وهب بن منبه قيل حديث مينا قال من مينا ما فحصت حديث عبدالرزاق في عيب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ترى مالك بن أنس سلم على الناس إلا بتركه هذه الأحاديث تورث الغل في القلب في إسناده محمد بن سعد الزهري

٨١٧ أخبرني محمد بن جعفر أن أبا الحارث حدثهم قال سألت أبا عبدالله قلت هذه الأحاديث التي رويت في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ترى لأحد أن يكتبها قال لا أرى لأحد أن يكتب منها شيئا قلت فإذا رأينا الرجل يطلبها ويسأل عنها فيها ذكر عثمان وعلي ومعاوية وغيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيت الرجل يطلب هذه ويجمعها فأخاف أن يكون له خبيئة سوء في إسناده محمد بن جعفر

٨١٨ أخبرني موسى بن حمدون قال ثنا حنبل قال سمعت أبا عبدالله يقول كان سلام بن أبي مطيع أخذ كتاب أبي عوانة الذي فيه ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأحرق أحاديث الأعمش تلك إسناده صحيح

السنة للخلال ج: ٣ ص: ٥١٠ح ٨١٩

وأخبرني محمد بن علي قال ثنا مهنى قال سألت أحمد قلت حدثني خالد بن خداش قال قال سلام وأخبرني محمد بن علي قال ثنا يحيى قال سمعت خالد بن خداش قال جاء سلام بن أبي مطيع إلى أبي عوانة فقال هات هذه البدع التي قد جئتنا بها من الكوفة قال فأخرج إليه أبو عوانة كتبه فألقاها في التنور فسألت خالدا ما كان فيها قال حديث الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم استقيموا لقريش وأشباهه قلت لخالد وأيش قال حديث علي أنا قسيم النار قلت لخالد حدثكم به أبو عوانة عن الأعمش قال نعم إسناده صحيح

٨٢٠ وأخبرنا عبدالله بن أحمد قال سمعت أبي يقول سلام بن أبي مطيع من الثقات من أصحاب أيوب وكان رجلا صالحا حدثنا عنه عبدالرحمن بن مهدي ثم قال أبي كان أبو عوانة وضع كتابا فيه معايب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفيه بلايا فجاء إليه سلام بن أبي مطيع فقال يا أبا عوانة أعطني ذلك الكتاب فأعطاه فأخذه سلام فأحرقه إسناده صحيح

٨٢١ أخبرنا أبو بكر المروذي قال قلت لأبي عبدالله عبد الله استعرت من صاحب حديث كتابا يعني فيه الأحاديث الرديئة ترى أن أحرفه أو أخرقه قال نعم لقد استعار سلام بن أبي مطيع من أبي عوانة كتابا فيه هذه الأحاديث فأحرق سلام الكتاب قلت فأحرقه قال نعم إسناده صحيح

السنة للخلال ج: ٣ ص: ٥١١

٨٢٢ أخبرنا الحسن بن عبدالوهاب قال ثنا الفضل بن زياد قال سمعت أبا عبدالله ودفع إليه رجل كتابا فيه أحاديث مجتمعة ما ينكر في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوه فنظر فيه ثم قال ما يجمع هذه إلا رجل سوء
وسمعت أبا عبدالله –احمد بن حنبل- يقول: بلغني عن سلام بن أبي مطيع أنه جاء إلى أبي عوانة فاستعار منه كتابا كان عنده فيه بلايا مما رواه الأعمش فدفعه إلى أبي عوانة فذهب سلام به فأحرقه فقال رجل لأبي عبدالله أرجو أن لا يضره ذاك شيئا إن شاء الله فقال أبو عبدالله يضره بل يؤجر عليه إن شاء الله إسناده صحيح

٨٢٣ أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني قال سألت إسحاق يعني ابن راهوية قلت رجل سرق كتابا من رجل فيه رأي جهم أو رأي القدر قال يرمي به قلت إنه أخذ قبل أن يحرقه أو يرمي به هل عليه قطع قال لا قطع عليه قلت لإسحاق رجل عنده كتاب فيه رأي الإرجاء أو القدر أو بدعة فاستعرته منه فلما صار في يدي أحرقته أو مزقته قال ليس عليك شيء إسناده صحيح

٨٢٤ أخبرنا أبو بكر المروذي قال سمعت أبا عبدالله نقول لا تقول في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الحسنى إسناده صحيح

السنة للخلال ج: ٣ ص: ٥١٢ح٨٢٥ وأخبرني محمد بن جعفر ومحمد بن أبي هارون أن أبا الحارث قال جاءنا عدد ومعهم ذكروا أنهم من الرقة فوجهنا بها إلى أبي عبدالله ما تقول فيمن زعم أنه مباح له أن يتكلم في مساوئ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو عبدالله هذا كلام سوء رديء يجانبون هؤلاء القوم ولا يجالسون ويبين أمرهم للناس إسناده صحيح

٨٢٦ أخبرنا أبو بكر المروذي قال حدثني أبو بكر بن أبي طالب قال جاء عبدالرحمن بن صالح إلى أبي معمر فذكر بعض الأحاديث الرديئة فقال أبو معمر خذوا برجله وجروه وأخرجوه من المسجد فجر برجليه وأخرج من المسجد في إسناده أو بكر بن أبي طالب لم أجد ترجمته

٨٢٧ أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال سمعت محاضر ورأيت في كتبه أحاديث مضروب عليها فقلت ما هذه الأحاديث المضروب عليها فقال هذه العقارب نهاني ابن أبي شيبة أن أحدث بها إسناده حسن

السنة للخلال ج: ٣ ص: ٥١٣ح٨٢٨

أخبرنا أبو يحيى الناقد رحمه الله ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا الحسن يعني ابن عبدالعزيز الجروي قال حدثني يحيى بن حسان وتذاكروا ما كان بين أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وما جرى من الكلام بينهم فقال ليس لنا أن نقول فيهم ما قالوا في أنفسهم ثم قال قال حماد بن زيد كيف بحديث شهاب بن خراش عن عمه تذاكروا محاسن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كي تأتلف عليهم قلوب الناس ولا تذكروا مساوئهم إسناده ضعيف

٨٢٩ وأخبرنا الحسن بن أحمد الكرماني قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا شهاب بن خراش عن عمه العوام بن حوشب قال اذكروا محاسن أصحاب محمد عليه السلام تأتلف عليه القلوب ولا تذكروا مساويهم فتحرشوا الناس عليهم في إسناده ضعف

السنة للخلال ج: ٣ ص: ٥١٥

٨٣٥ وأحمد بن علي الأبار قال سألت سفيان ابن وكيع فقلت هذه الأحاديث الرديئة نكتبها فقال ما طلبها إنسان فأفلح قال وسألت أبا همام فقال لا تكتبها وسألت مجاهد بن موسى فقال لأيش تكتبها قلت نعرفها قال تعرف الشر إسناده ضعيف)

أقول: إذن! كثير من مساوئ وفضائح الصحابة قد أحرقت ومزقت حتى لا كتما للرائحة وتغطية لها!!، فلا تتعجبوا من كثرتها في كتب الشيعة وقلتها –نسبيا- في كتب السنة، إرهاااااب يا ابن حنبل!!

البرهان / ومن الأحاديث المفتنة التي أحرقت حديث الأعمش (علي قسيم النار)!!

تعقيب: **الهاد**

حقيقة رحمك الله يا طاهر، لقد كنت ابحث عن أمثال هذه النصوص في السماء وهي عنكم في الارض..

عليك بالمزيد لتكون لك نورا يوم لا ينفع مال ولا بنون..

افضحوهم يا شيعة علي الكرار

تستحق تقييمي، ولو كان هناك اكثر من خمس نجوم لكنت لها اهلا

الفصل ٣٣٩

# معاناة النبي صلى الله عليه وآله من أبي بكر في الغار

بقلم: **البرهان**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

لقد اخترعت كثير من الفضائل المكذوبة المآثر المنحولة لأبي بكر بن أبي قحافة وسطرت بها الأوراق وألفت لجمعها الكتب تزلفا لبني أمية ومعاوية الطليق الذي أصدر مرسوما يكافئ به من كذب على رسول الله ونسب إليه مدحا لأبي بكر أو عمر أو عثمان لأن هذا أحرق لقلب علي بن أبي طالب وشيعته! وقد ذكر ذلك أرباب السير والتاريخ. فاشتغل أهل الحديث عندهم وعلماء البلاط بنسج الروايات ولصقها بالأسانيد طمعا في الذهب الرنان ونيل رضا السلطان.

والفارق في حادثة الغار أنا نتكلم عن أمر واقع حُرّف وبُدل من مذمة واضحة صريحة إلى فضيلة كريمة جليلة! مع صراحة القرآن الكريم في ذم هذا الصاحب! وهو دليل

على أن الهوى حاكم متبع والحق ضائع مفتقد، فإن أنصار أبي بكر لا يفترون من ترديد صحبته للنبي صلى عليه وآله في الغار! وكأنها فضيلة! وهي -وبدون مجاملة- فضيحة لا تستر ومخزاة لا تغسل!

وحتى نفهم الآية القرآنية بصورة صحيحة يجب علينا فهم السياق التي سيقت فيه لذا علينا أن نذكر الآيات التي قبلها حتى نعلم ما المراد الواقعي منها وهذه هي الآيات:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ}(التوبة/٣٨).

{إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}(التوبة/٣٩).

{إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}(التوبة/٤٠).

وكما هو واضح لكل من يفهم العربية أن الله عز وجل قد ذكر هذه الآيات في مقام تقريع المؤمنين وذم تخاذلهم وتكاسلهم عن نصرة النبي صلى الله عليه وآله حيث صار موقفهم موقف من رضي بالحياة الدنيا وتناسى الآخرة، ويقول معاتبا لهم إن هذا التخاذل وعدم النفر مع النبي لمجاهدة الكفار يستوجب عذابه يوم القيامة وأنه عز وجل قادر على استبدال قوما غيرهم وأن تخاذلهم هذا لا يضره شيئا لأنه على كل شيء قدير، ثم يشرع الله عز وجل في بيان مثال حي يبين فيه تفرده بنصرة عبده وقدرته التامة على ذلك، وهو موقفه سبحانه من حادثة الغار التي تجلى فيها عظيم قدرة الله عز وجل على نصرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنه بمفرده قادر على

نصرته إذ هو الغني عن العالمين، لذلك قال عز وجل بدايتها {إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ} أي أنكم إن لم تنصروه كما يتوقع من حالتكم هذه فإن الله متفرد بنصره دون عون أحد منكم كما حدث ذلك في حادثة الغار التي تفرد الله عز وجل فيها بنصر عبده واستغنى عن العالمين في أشد الظروف وأصعب المواقف التي مرت على رسوله صلى الله عليه وآله.

ثم شرعت الآية لحكاية حادثة الغار التي كانت من أسوء الظروف التي عانى منها النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع التنصيص على تلك الظروف لبيان المعاناة وتكالب الأسباب الداعية لقتل النبي صلى الله عليه وآله وتحول دون نصره إلا أن الله الغني عن العالمين نصره بقدرته التامة دونما تدخل من أي من المسلمين.

والحادثة أن الكفار أخرجوا النبي صلى الله عليه وآله ولم يكن معه إلا شخص واحد وقد دخل الغار فلم يكن له أي ملجأ يلجأ إليه أو منفذ يفر إليه بعد أن حوصر فيه ومع هذه المعاناة الشديدة التي كان يتكبدها من انعدام سبل الخلاص من المشركين بعد أن دخل الغار ووجود الكفار خارج الغار يريدون قتله، مع كل هذه المعاناة { يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا } أي أن النبي صار يتكبد معاناة أخرى غير تلك المآسي المتراكمة وهي تهدئة هذا الشخص الذي لم يزل متحسرا على ما فاته خائفا مما سيلحق به مرتعدا مضطربا أوشك أن يوقع بالنبي لشدة خوفه واضطرابه ورعدته! ومازال النبي يقنعه أن الله لن يترك رسوله!!

فبعد أن صور الله عز وجل أسوء ظرف التي كان فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأوضح للمسلمين حالة لم تمر على رسوله شدة وضيق هو أشد منه بين عظيم قدرته وانفراده بنصرة عبده واستغنائه عن نصرتهم كلهم بقوله {فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}(التوبة/٤٠). فكان الله عز وجل هو الناصر الأول والوحيد في هذه الحادثة

التي لم يكن للنبي فيها أي ناصر غيره في حالة هي أسوء وأتعس حالة مر فيها النبي لتكالب المصائب والأهوال عليه بسبب الغار ممن هو خارج الغار ممن هو في داخله!

وهذا هو التفسير الواضح والصريح للآية القرآنية لأن سياق الآيات كله سياق تقريع للمؤمنين الذين تقاعسوا عن نصرة النبي صلى الله عليه وآله وأن عدم نصرتهم له لن تضر الله شيئا لأن الله هو القادر على نصرته والغني عنكم جميعا بدليل حادثة الغار التي لم ينصر أحد منكم النبي صلى الله عليه وآله غير الله سبحانه في حالة كان يعاني النبي فيها من انحصاره في الغار وممن هو خارج الغار وهم الكفار يريدون قتله وممن هو في داخل الغار هو أبو بكر لاضطرابه وخوفه ورعدته وحزنه على ما فات ومحاولة تهدئته حتى لا يفتضح النبي ويكشف الكفار مكانه.

وبعد هذا يتضح من الفهم الصحيح للآية أن الآية تهدف لضرب مثال واقعي لتفرد الله بنصرة عبده وغناه عن العالمين وأن تقاعس المسلمين لن يضره شيئا فكان هذا المثال حاويا للمصائب وقع فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم والتي منها وجود أبي بكر معه في الغار ومع ذلك نصره الله.

وهنا عدة أمور:

١- بعد أن علمنا إن الآية الكريمة في معرض تنبيه المؤمنين على تفرد الله بنصرة نبيه وهو صريح قوله تعالى في بداية الآية {إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ} فكيف يقول أولئك الجهلة أن أبا بكر نصر النبي في الغار؟! وهذا يناقض صريح مطلع الآية ويناقض الغرض الذي لأجله ذكر الله الآية!! بل إن الهاء في (تنصروه) يشمل أبا بكر فكيف يقال أن أبا بكر اشترك مع الله في نصرة النبي في هذه الحادثة!!

٢- أن الآية الكريمة صريحة في ذم أبي بكر وذم موقفه المثبط ورعدته واضطرابه وحزنه ومحاولة النبي جاهدا تهدئته بأن الله معهما إذ الآية في مقام بيان عظم المأساة وتكالب المصائب عليه وفقدان الناصر للنبي حينها إلا الله لتتجلى عظمة قدرة الله وعظيم سلطانه.

وهي العلة من ذكر (إذ) التي بمعنى (حينما) في الآية الشريفة ويتضح المعنى بابدالها هكذا (الا تنصروه فقد نصره الله حينما أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين، حينما كانا في الغار، حينما قال لصاحبه لا تحزن إن الله معنا) فصارت كلمة (إذ) المكررة التي تعني (حينما) بداية لمأساة جديدة مضافة للمأساة السابقة فكان وجود أبي بكر في الغار ورعدته وحزنه واضطرابه مأساة للنبي فوق كل تلك المآسي.

٣- زعم بعضهم أن قوله تعالى { ثَانِيَ اثْنَيْنِ} فضيلة أمر في غاية السخف! إذ أية فضيلة في أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجتمع مع شخص آخر فصار ثاني اثنين؟!! فعلى هذا النبي عندما ينفرد النبي بأحد المشركين تكون فضيلة للمشرك لأن النبي في هذه الحالة ثاني اثنين وكذا لو انفرد مع اثنين لصار ثالث ثلاثة! وفي الأمثال (الغريق يتمسك بقشة)!

بل إن هذه من تلك المآسي التي بينتها الآية وهي أن النبي خرج ولا ناصر له وإنما كان معه شخص آخر وهذا الشخص لا فقط عديم الفائدة بل جالب للضرر إذ يراد له النصر فهو كلٌ على مولاه وعبء على رسول الله!!

٤- قوله تعالى {إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ} لا تدل على فضيلة أيضا فإن الصاحب يطلق على الكفار أيضا ألا ترى قوله تعالى {وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا}(الكهف/٣٤).

وقوله تعالى {قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا

بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ}(سبأ/٤٦).

وقوله {مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى}(النجم/٢).

وقوله {وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ}(التكوير/٢٢).

بل يطلق على غير الإنسان فإن الحوت صار صاحبا للنبي يونس عليه السلام في قوله تعالى {فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلاَ تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ}(القلم/٤٨). أليس التمسك بمثل هذه الكلمات دلالة على الإفلاس؟!

٥- قوله تعالى { لاَ تَحْزَنْ } نهي عن الحالة التي وقع فيها أبو بكر والنهي إن لم يدل على الحرمة فلا أقل على الكراهة والسياق يشهد أن هذا الحزن من المآسي التي تراكمت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٦ - {إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا} وهذه المعية تصح أن تكون مصداقا للقاعدة العامة التي ذكرها الله عز وجل في الآية {أَلَمْ تَرَى أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاَثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ وَلاَ خَمْسَةٍ إِلاَّ هُوَ سَادِسُهُمْ وَلاَ أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} (المجادلة/٧) والنبي صلى الله عليه وآله ذكّر أبا بكر بهذه المعية حتى يطمئن ويهدأ! لأن سياق الآية واضح في أن قول النبي لم يكن إلا لتهدئة أبي بكر ورفع حزنه وضيقه الذي عانا منه النبي صلى الله عليه وآله ولن تكون هذه المعية بأشرف من معية الله عز وجل لموسى وهارون – وهو ما يزعمه الوهابية!- حينما ذهبا إلى فرعون {قَالَ لاَ تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى}(طه/٤٦) وقال تعالى{قَالَ كَلاَّ فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ}(الشعراء/١٥) وهذه المعية ظاهرة في أنها معية علمية بداعي طمأنت موسى وهارون عليهما السلام بأن الله معهما يسمع ويرى وليس بغافل عنهما وما سيجري بهما، فأي فرق بينها وبين {أَلَمْ تَرَى أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي

السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاَثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ وَلاَ خَمْسَةٍ إِلاَّ هُوَ سَادِسُهُمْ وَلاَ أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}(المجادلة/٧)؟! وهذه المعية العلمية كافية لطمأنت المؤمنين المخلصين بأن الله يعلم بما يجري بهم ولن يخذلهم، فمن كان حسن الظن بالله ومتوكلا عليه ستكفيه هذه المعية العامة.

وإن قيل أنها معية من نحو خاص -أشرف من معية الله لموسى وهارون عليهما السلام كما في دين الوهابية- فلا أكثر هي من نحو {إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}(الأنفال/٤٦)، وحيث أن أبا بكر فشل فشلا ذريعا في هذا الاختبار ولم يكن من الصابرين اختص الله عز وجل معيته وسكينته برسوله -الذي قلق من اضطراب أبي بكر- وأيده بجنود من السماء وحرم أبا بكر من هذه السكينة التي كان بأشد الحاجة إليها.

ومع كل هذا نقول لو كانت معية الله عز وجل في الغار معية خاصة فلا ريب أنها لم تكن لولا وجود النبي صلى الله عليه وآله في الغار، وسيحفظ الله عز وجل الجميع من كيد المشركين حفاظا على شخص النبي صلى الله عليه وآله ولا يؤثر وجود شخص آخر من عدمه، والحال كمن يريد الحفاظ على حياة ابنه من القتلة وقد اختبأ في غار فيه حيوان مزعج صيّاح، فلكي يحافظ على حياة ابنه عليه أن يبعد الأخطار من خارج الغار وأن يحافظ على هدوء الحيوان، ومحافظته على هدوء الحيوان ليس إلا حفاظا على حياة إبنه لا أكثر ولا أقل.

وقول النبي مهدئا أبا بكر {إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا} دليل صريح وواضح على ما قلناه من أن أبا بكر لم يكن ناصرا للنبي في خروجه للغار وإنما كان عالة ومعاناة ومصدر إزعاج وقلق للنبي حتى احتاج النبي صلى الله عليه وآله لسكينة من الله وأن يذكر أبا بكر بألف باء الإسلام وهي معية الله للمؤمنين وصونهم من الكافرين وأن الله عز وجل

يراقبهم ويسمع ويبصر ما يجري بهم وأن الله ليس بغافل عنهم!! ومع كل هذا فشل أبو بكر في هذا الاختبار!)).

٧- {فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا} هذه الآية الكريمة تبين أن الله عز وجل قد اختص نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بسكينته بدلالة اتحاد الضمير في { عَلَيْهِ }و{أَيَّدَهُ} وقد حرم الله أبا بكر من تلك السكينة التي كان بأمس الحاجة إليها مع أن الله عز وجل ينزل سكينته عادة على رسوله وعلى المؤمنين كما في الآية الكثيرة بل إن الآية التي قبل آية الغار تحكي إنزال السكينة على النبي وعلى المؤمنين مع انزال جنود لم يروها كما هو الحال في حادثة الغار تماما!! {ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا }(التوبة/٢٦). إلا في آية الغار حرمها الله عن أبي بكر مما يدل على أن موقفه كان موقفا يذم عليه فلم يكن أبو بكر أهلا لهذه السكينة.

والآية الكريمة الصريحة في موقف أبي بكر المخزي تتعاضد مع الروايات التي تحكي لنا سوء نيته وما أضمره في نفسه عن شخصية النبي صلى الله عليه وآله بأنه ساحر والعياذ بالله عندما جرت على يديه صلى الله عليه وآله كرامة علها تهدئ بها روع أبي بكر! ولكن دونما فائدة!

روضة الكافي ص٢٦٢: " عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أقبل يقول لأبي بكر في الغار: أسكن! فإن الله معنا! وقد أخذته الرعدة وهو لا يسكن، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله حاله قال له: تريد أن أريك أصحابي من الأنصار في مجالسهم يتحدثون، فأريك جعفرا وأصحابه في البحر يغوصون؟ قال: نعم! فمسح رسول الله صلى الله

عليه وآله: بيده على وجهه فنظر إلى الأنصار يتحدثون ونظر إلى جعفر عليه السلام وأصحابه في البحر يغوصون، فأضمر تلك الساعة أنه ساحر ".

بصائر الدرجات ص٤٤٢: " عن خالد بن نجيح قال قلت لأبي عبد الله: جعلت فداك سمّى رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر، الصديق؟ قال: نعم. قال: فكيف؟ قال: حين كان معه في الغار، قال رسول الله صلى الله عليه واله إني لأرى سفينة جعفر بن أبي طالب تضطرب في البحر ضالة. قال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وإنك لتراها؟! قال: نعم!. فتقدر ان ترينها؟ قال: أدن منى! قال: فدنا منه فمسح على عينيه ثم قال أنظر، فنظر أبو بكر فرأى السفينة وهى تضطرب في البحر، ثم نظر إلى قصور أهل المدينة، فقال –أي أبي بكر- في نفسه الآن صدقت إنك ساحر!!. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصديق أنت!! " (١).

(١) ذكر أبو الفتح الأربلي في كشف الغمة بدون إسناد عن عروة بن عبد الله - المجهول - أن الإمام الباقر عليه السلام قال عن أبي بكر " نعم الصديق نعم الصديق نعم الصديق فمن لم يقل له الصديق فلا صدق الله له قولا في الدنيا ولا في الآخرة "، والرواية في المتن تبين سبب هذه التسمية إن سلمت.

" عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار ومعه أبو الفصيل –أي أبي بكر- قال: رسول الله صلى الله عليه وآله إني لأنظر الآن إلى جعفر وأصحابه الساعة تغوم بينهم سفينتهم في البحر، وإني لأنظر إلى رهط من الأنصار في مجالسهم مخبتين بأفنيتهم فقال له أبو الفصيل أتريهم يا رسول الله صلى الله عليه وآله الساعة؟ قال: نعم! فأرينهم؟ قال: فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله على عينيه، ثم قال: أنظر. فنظر فرأهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أرأيتهم؟ قال: نعم. وأسر في نفسه أنه ساحر ".

وليس من الغريب أن يتشبث المفلسون بهذه الآية الكريمة الفاضحة لأبي بكر بل الغريب غضهم الطرف موقف الإمام علي في تلك الليلة وفداؤه لنفسه في مرضاة الله ودفاعا عن رسوله حيث عرض نفسه للقتل في سبيل أن ينجو النبي صلى الله عليه وآله وسلم!، وقد اشترى نفسه عليه السلام في تلك الليلة طلبا لمرضاة الله {وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ}(البقرة/٢٠٧).

فأين بطولة علي عليه السلام وتضحيته وفداؤه من جبن واضطراب ورعدة أبي بكر؟!

الفصل ٣٤٠

# بنو أمية كانوا إذا سمعوا بمولود اسمه (علي) قتلوه!

بقلم: **البرهان**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

قال الذهبي في تاريخ الإسلام (سنة١٠١-١٢٠) ص٤٢٧:

" قال أبو عبد الرحمن المقرئ: بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه علي قتلوه، فبلغ ذلك رباحا، فقال: هو -أي ابنه- عُلَي ".

الفصل ٣٤١

# بعض الصحابة يتحرون الصلاة آخر الصفوف حتى يتلذذون بالنظر إلى مرأة حسناء! حديث صحيح

بقلم: **البرهان**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

**صحيح سنن الترمذي للالباني ج٣ص٢٦٤ح٣١٢٢:**

" عن ابن عباس قال: ثم كانت امرأة تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم حسناء من أحسن الناس فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول لئلا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فإذا ركع نظر من تحت أبطيه فأنزل الله (ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين) "
صححه الألباني.

البرهان / الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بين هؤلاء الصحابة!! والقرآن مازال ينزل!! وفي المسجد!! وفي الصلاة!! ومع ذلك ينظر الصحابة من تحت ابطهم إلى المرأة الحسناء!!

الفصل ٣٤٢

# أومأت برأسها كأنها تقول ام ام ... فهل كانت خاشعة في صلاتها ...؟!

بقلم: **كربلائية حسينية**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى

سلام عليكم

كثيرا ما يقول الوهابية النواصب.. أن أمير المؤمنين الفاروق الصديق علي بن أبي طالب كان غير خاشع في صلاته عندما تصدق بالخاتم..و مع أن الآية صريحة بمدح أمير المؤمنين و صريحة بالولاية و لكن الوهابي المجسم لا يحتمل قلبه أي فضيلة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلا و يحاول انكارها و إذا عجز يطعن بها... و الآن نضع بين أيدي المجسمة أو السنة المنصفين هذا الحديث..

الحديث...

البخاري...كتاب العلم.. باب الفتيا باشارة اليد و الرأس..

٨٦ ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ اِسْمَاعِيلَ، قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ اَسْمَاءَ، قَالَتْ اَتَيْتُ عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي فَقُلْتُ مَا شَاْنُ النَّاسِ فَاَشَارَتْ اِلَى السَّمَاءِ، فَاِذَا النَّاسُ قِيَامٌ، فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ. قُلْتُ ايَةٌ فَاَشَارَتْ بِرَاْسِهَا، اَىْ نَعَمْ،

فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلاَّنِي الْغَشْىُ، فَجَعَلْتُ اَصُبُّ عَلَى رَاْسِي الْمَاءَ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَاَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ " مَا مِنْ شَىْءٍ لَمْ اَكُنْ اُرِيتُهُ اِلاَّ رَاَيْتُهُ فِي مَقَامِي حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، فَاُوحِيَ اِلَىَّ اَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ، مِثْلَ ـ اَوْ قَرِيبًا لاَ اَدْرِي اَىَّ ذَلِكَ قَالَتْ اَسْمَاءُ ـ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، يُقَالُ مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ فَاَمَّا الْمُؤْمِنُ ـ اَوِ الْمُوقِنُ لاَ اَدْرِي بِاَيِّهِمَا قَالَتْ اَسْمَاءُ ـ فَيَقُولُ هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى، فَاَجَبْنَا وَاتَّبَعْنَا، هُوَ مُحَمَّدٌ. ثَلاَثًا، فَيُقَالُ نَمْ صَالِحًا، قَدْ عَلِمْنَا اِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا بِهِ، وَاَمَّا الْمُنَافِقُ ـ اَوِ الْمُرْتَابُ لاَ اَدْرِي اَىَّ ذَلِكَ قَالَتْ اَسْمَاءُ ـ فَيَقُولُ لاَ اَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ ".

فهذه عائشة تفتي في صلاتها فأين الخشوع و الورع و التقوى..؟؟

و يدخل عمر على الخط ليخبرنا بنفسه عن صور خشوعه...

٥١٧٦٩- قال عمر إني لأحسب جزية البحرين **وأنا في الصلاة**

الراوي: عروة بن الزبير المحدث: ابن حجر العسقلاني - المصدر: فتح الباري لابن حجر - الصفحة أو الرقم: ٣/١٠٨

خلاصة الدرجة: رجاله ثقات

و هذه ليست المرة الوحيدة التي صلى بها عمر و عقله في مكان آخر ,,

فقد تكررت كثيرا لنرى..

(١)

وقال عمر: **إني لأجهز جيشي وأنا في الصلاة**

وصله ابن أبي شيبة بإسناد صحيح نفس المصدر السابق..

ثم...و بنفس المصدر...

(٢)

وروى صالح بن أحمد بن حنبل في " كتاب المسائل " عن أبيه من طريق همام بن الحارث أن عمر صلى المغرب فلم يقرأ، فلما انصرف قالوا: يا أمير المؤمنين إنك لم تقرأ، فقال: إني حدثت نفسي وأنا في الصلاة بعير جهزتها من المدينة حتى دخلت الشام، ثم أعاد وأعاد القراءة.

ومن طريق عياض الأشعري قال " صلى عمر المغرب فلم يقرأ، فقال له أبو موسى: إنك لم تقرأ، فأقبل على عبد الرحمن بن عوف فقال: صدق، فأعاد.
فلما فرغ قال: لا صلاة ليست فيها قراءة، إنما شغلني عير جهزتها إلى الشام فجعلت أتفكر فيها".
وهذا يدل على أنه إنما أعاد لترك القراءة لا لكونه كان مستغرقا في الفكرة.
كربلائية حسينية: ترك القراءة في الصلاة لاستغراقه بالفكرة..بلا علاك مصدي..
ويؤيده ما روى الطحاوي من طريق ضمضم بن جوس عن عبد الرحمن بن حنظلة بن الراهب " إن عمر صلى المغرب فلم يقرأ في الركعة الأولى فلما كانت الثانية قرأ بفاتحة الكتاب مرتين فلما فرغ وسلم سجد سجدتي السهو " ورجال هذه الآثار ثقات، وهي محمولة على أحوال مختلفة، والأخير كأنه مذهب لعمر.
فهل كان عمر خاشعا و هو يحسب الجزية و يجهز الجيش في الصلاة ,,؟؟
أرجو أن لا ينط لي أحدهم و يقول سجود السهو الخ..
نعلم ذلك و لكن موضوعنا الخشوع و أنتم تفترون على سيد الموحدين أنه لم يكن خاشعا بصلاته فهل خليفتكم و أمكم خشعا بصلاتهمنا..؟؟

تحياتي الكربلائية

الفصل ٣٤٣

# ثلاثة أحلاهم مر، اختر (عائشة ام عمر ام البخاري؟)

بقلم: **كربلائية حسينية**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى

جاء في فتح الباري الآتي...

وَقَدْ أَخْرَجَ عُمَرُ أُخْتَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ نَاحَتْ

قوله: (باب إخراج أهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة) أي بأحوالهم، أو بعد معرفتهم بالحكم ويكون ذلك على سبيل التأديب لهم.

قوله: (وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت) وصله ابن سعد في " الطبقات " بإسناد صحيح من طريق الزهري عن سعيد بن

المسيب قال: " لما توفي أبو بكر

أقامت عائشة عليه النوح،

فبلغ عمر فنهاهن فأبين

، فقال لهشام بن الوليد: اخرج إلى بيت أبي

قحافة - يعني أم فروة - فعلاها بالدرة ضربات فتفرق النوائح حين سمعن بذلك "

ووصله إسحاق بن راهويه في مسنده من وجه

آخر عن الزهري وفيه " فجعل يخرجهن امرأة امرأة وهو يضربهن بالدرة". (خطية يكسرون الخاطر)

المصدر: http://www.al-eman.com/hadeeth/viewchp.asp?BID=12&CID=234

إختر ما يناسبك من الخيارات التالية...

١ - إما أن تكون عائشة عاصية بنواحها و إصرارها على النواح على أبيها بعد موته و عذبته بنواحها...

٢ - عمر مجرم و معتدي همجي بضربه للنساء و يفرد عضلاته (يسترجل) على النساء...

و أيضا لم يراعي العزاء المقام و حالة تلك النسوة فالمفقود هو أبو بكر...

٣ - البخاري كذاب و يجمع في بخاريه روايات مكذوبة...

فما هو رأيكم...

تحياتي الكربلائية

• ◆ •

تعقيب: **الهاد**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أحسنتم جناب الاخت الفاضلة بارك الله بكم، وحشركم الله مع البتول الزهراء صلوات الله عليها..

ونحن نختار الجميع رحمكم الله..

وفي هذا ا لحديث فوائد جليلة كما لا يخفى عليكم، أهمها من الناحية الفقهية، هو جواز البكاء على الميت، وعقد المجلس لذلك، خاصة مع ملاحظة أن عائشة فقيهة كما هم يزعمون، ونحن نلزمهم بذلك..

بارك الله بكم

الفصل ٣٤٤

# الدليل القاطع على إسلام أبي لؤلؤة فيروز رضي الله عنه [بسندٍ صحيح]

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

ربّ اشرح لي صدري،
ويسّر لي أمري،
واحلل عُقدة من لساني،
يفقهوا قولي،

اللهمّ صلّ على محمدٍ وآل محمد،
وعجّل فرجهم،
والعن عدوهم،

سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته،

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام لعمر:

[فيقتلك توفيقاً يدخل والله الجنان على رغم منك.]

بحار الانوار (٣٠_٢٧٦)،

الآن سأعرض عليكم دليل يعجز الوهابية عن رده،وبه نُثبت مظلومية سيدنا ابي لؤلؤة رضوان الله عليه،وأنّه كان من المسلمين الذين يحافظون على الصلاة في الصف الأول،بل من الشيعة الخلّص أي من المؤمنين والأولياء الصالحين عند المذهب الشيعي،.

قالوا عنه أنّه مجوسي!!

قالوا عنه أنّه كافر!!

وقالوا أنّه مُشرك؟!!

قُلتُ:وهل المشرك والكافر يدخل المسجد ويصلي في الصف الأول؟؟!!

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان،

مؤسسة الرسالة - بيروت

الطبعة الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣

تحقيق: شعيب الأرنؤوط

(١٥/٣٣١):

[٦٩٠٥ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا قطن بن نسير الغبري حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي حدثنا ثابت البناني: عن أبي رافع قال: كان أبو لؤلؤة عبدا للمغيرة بن شعبة وكان يصنع الأرحاء وكان المغيرة يستغله كل يوم بأربعة دراهم فلقي أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: يا أمير المؤمنين إن المغيرة قد أثقل علي غلتي فكلمه يخفف عني فقال له عمر: اتق الله وأحسن الى مولاك فغضب العبد وقال: وسع الناس كلهم عدلك غيري فأضمر على قتله فاصطنع خنجرا له

رأسان وسمه ثم أتى به الهرمزان فقال: كيف ترى هذا؟ فقال: إنك لا تضرب بهذا أحدا إلا قتلته

قال: وتحين أبولؤلؤة عمر فجاءه **في صلاة الغداة** حتى قام وراء عمر وكان عمر إذا أقيمت الصلاة يقول: أقيموا صفوفكم فقال كما كان يقول فلما كبر وجأه أبو لؤلؤة في كتفه ووجأه في خاصرته فسقط عمر وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلا فهلك منهم سبعة وحمل عمر فذهب به الى منزله وصاح الناس حتى كادت تطلع الشمس فنادى الناس عبد الرحمن بن عوف: يا أيها الناس الصلاة الصلاة قال: ففزعوا الى الصلاة فتقدم عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين في القرآن فلما قضى صلاته توجهوا الى عمر فدعا عمر بشراب لينظر ما قدر جرحه فأتي بنبيذ فشربه فخرج من جرحه فلم يدر أنبيذ هو أم دم فدعا بلبن فشربه فخرج من جرحه فقالوا: لا بأس عليك يا أمير المؤمنين قال: إن يكن القتل بأسا فقد قتلت

فجعل الناس يثنون عليه يقولون: جزاك الله خيرا يا امير المؤمنين كنت وكنت ثم ينصرفون ويجيء قوم آخرون فيثنون عليه فقال عمر: أما والله على ما تقولون وددت أني خرجت منها كفافا لا علي ولا لي وإن صحبة رسول الله صلى الله عليه و سلم سلمت لي

فتكلم عبد الله بن عباس - وكان عند رأسه وكان خليطه كأنه من أهله وكان ابن عباس يقرئه القرآن - فتكلم ابن عباس فقال: لا والله لا تخرج منها كفافا لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه و سلم فصحبته وهو عنك راض بخير ما صحبه صاحب كنت له وكنت له حتى قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو عنك راض ثم صحبت خليفة رسول الله فكنت تنفذ أمره وكنت له وكنت له ثم وليتها يا أمير المؤمنين أنت فوليتها بخير ما وليها وال وكنت تفعل وكنت تفعل فكان عمر يستريح الى حديث ابن عباس فقال له عمر: كرر علي حديثك فكرر عليه فقال

عمر: أما والله على ما تقول لو أن لي طلاع الأرض ذهبا لافتديت به اليوم من هول المطلع قد جعلتها شورى في ستة: عثمان و علي بن أبي طالب و طلحة بن عبيد الله و الزبير بن العوام و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص وجعل عبد الله بن عمر معهم مشيرا وليس منهم وأجلهم ثلاثا وأمر صهيبا أن يصلي بالناس رحمة الله عليه ورضوانه

قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح]

مسند أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي

دار المأمون للتراث - دمشق

الطبعة الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤

تحقيق حسين سليم أسد

(٥/١١٦):

[٢٧٣١ - حدثنا أبو عباد قطن بن نسير الغبري حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا ثابت البناني عن أبي رافع قال: كان أبو لؤلؤة عبدا للمغيرة بن شعبة وكان يصنع الأرحاء وكان المغيرة يستغله كل يوم أربعة دراهم فلقي أبو لؤلؤة عمر فقال: يا أمير المؤمنين إن المغيرة قد أثقل علي غلتي فكلمه يخفف عني فقال له عمر: اتق الله وأحسن إلى مولاك ومن نية عمر أن يلقى المغيرة فيكلمه يخفف فغضب العبد وقال: وسع الناس كلهم عدله غيري؟! فأضمر على قتله فاصطنع خنجرا له رأسان وشحذه وسمه ثم أتى به الهرمزان فقال: كيف ترى هذا؟ قال: أرى أنك لا تضرب به أحدا إلا قتلته قال فتحين أبو لؤلؤة فجاء في صلاة الغداة حتى قام وراء عمر وكان عمر إذا أقيمت الصلاة فتكلم يقول: أقيموا صفوفكم كما كان يقول فلما كبر وجأه أبو لؤلؤة في كتفه ووجأه في خاصرته فسقط عمر وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلا فهلك منهم سبعة

وأفرق منهم ستة وجعل عمر يذهب به إلى منزله وصاح الناس حتى كادت تطلع الشمس فنادى عبد الرحمن بن عوف: يا أيها الناس الصلاة الصلاة الصلاة قال: وفزعوا إلى الصلاة فتقدم عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين في القرآن فلما قضى صلاته توجهوا إلى عمر فدعا بشراب لينظرما قدر جرحه فأتي بنبيذ فشربه فخرج من جرحه فلم يدر أنبيذ هوأم دم فدعا بلبن فشربه فخرج من جرحه فقالوا: لا بأس عليك يا أمير المؤمنين فقال: إن يكن للقتل بأس فقد قتلت فجعل الناس يثنون عليه: يقولون: جزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين كنت وكنت ويقولون: ثم ينصرفون ويجيء قوم آخرون فيثنون عليه فقال عمر: أما والله على ما تقولون وددت أني خرجت منها كفافا لا علي ولا لي وأن صحبة رسول الله صلى الله عليه و سلم قد سلمت لي فتلكم عبد الله بن عباس وكان عند رأسه ـ وكان خليطه كأنه من أهله وكان ابن عباس يقرأ القرآن ـ فتكلم عبد الله بن عباس فقال: والله لا تخرج منها كفافا لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه و سلم فصحبته خير ما صحبه صاحبه: كنت له وكنت له وكنت له حتى قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو عنك راض ثم صحبت خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم وليتها يا أمير المؤمنين أنت فوليتها بخير من وليها وال: كنت تفعل وكنت تفعل فكان عمر يستريح إلى حديث ابن عباس فقال عمر: يا ابن عباس كرر علي حديثك فكرر عليه

فقال عمر: أما والله على ما تقولون لو أن لي طلاع الأرض ذهبا لافتديت به اليوم من هول المطلع قد جعلتها شورى في ستة: في عثمان و علي و طلحة بن عبيد الله و الزبير بن العوام و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص وجعل عبد الله بن عمر معهم مشيرا وليس منهم وأجلهم ثلاثا وأمر صهيبا أن يصلي بالناس

قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح]

مجمع الزوائد للهيثمي (٩/٧٦):

[وعن أبى رافع قال كان أبو لؤلؤة عبدا للمغيرة بن شعبة وكان يصنع الارحا وكان المغيرة يستغله كل يوم أربعة دراهم فلقي أبو لؤلؤة عمر فقال يا أمير المؤمنين إن المغيرة قد أثقل على غلتي وكلمه يخفف عنى فقال له عمر اتق الله وأحسن إلى مولاك ومن نية عمر أن يلقى المغيرة فيكلمه فيخفف فغضب العبد وقال وسع الناس كلهم عدله غيرى فأضمر على قتله فاصطنع خنجرا له رأسان وشحذه وسمه ثم اتى به الهرمزان فقال كيف ترى هذا قال ارى انك لا تضرب به احدا

الا قتلته قال فتحين أبو لؤلؤة فجاء في صلاة الغداة حتى قام ورأء عمر وكان عمر إذا أقيمت الصلاة فتكلم يقول أقيموا صفوفكم كما كان يقول قال فلما كبر وجأه أبو لؤلؤة في كتفه ووجأه في خاصرته فسقط عمر وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلا فهلك منهم سبعة وفرق منهم ستة وجعل يذهب إلى منزله وضاج الناس حتى كادت تطلع الشمس فنادى عبدالرحمن بن عوف يا أيها الناس الصلاة الصلاة الصلاة قال وفزعوا إلى الصلاة وتقدم عبدالرحمن بن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين من القرآن فلما مضى قضى الصلاة توجهوا فدعا بشراب لينظر ما قدر جرحه فأتى بنبيذ فشربه فخرج من جرحه فلم يدر أنبيذ هو أم دم فدعا بلبن فشربه فخرج من جرحه فقالوا لا بأس عليك يا أمير المؤمنين فقال إن يكن القتل بأسي فقد قتلت فجعل الناس

يثنون عليه يقولون جزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين كنت وكنت ثم ينصرفون ويجئ قوم آخرون فيثنون عليه فقال عمر أما والله على ما يقولون وددت أن خرجت منها كفافا لا على ولا لي وان صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لى فتكلم عبدالله بن عباس فقال والله لا تخرج منها كفافا لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصحبته خير ما صحبه صاحب كنت له وكنت له حتى قبض رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ثم صحبت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وليتها يا أمير المؤمنين أنت فوليتها بخير ما وليها وال كنت تفعل وكنت تفعل فكان عمر يستريح إلى حديث ابن عباس فقال عمر يا ابن عباس كرر على حديثك فكرر عليه فقال عمر أما والله على ما يقولون لو أن لى طلاع الارض ذهبا لافتديت به اليوم من هول المطلع قد جعلتها شورى في ستة عثمان وعلى وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وجعل عبدالله بن عمر معهم مشيرا واجلهم ثلاا وامر صهيبا
ان يصلى بالناس.
رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.]

تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٤/٤١١):

[أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبد الله الحسين بن ظفر بن الحسين قالا أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو طاهر المخلص نا أبو القاسم بن منيع نا قطن هو ابن نسير الغبري نا جعفر هو ابن سليمان عن ثابت هو البناني عن أبي رافع قال كان أبو لؤلؤة عبدا للمغيرة بن شعبة وكان يصنع الرحى قال فكان المغيرة يستغله كل يوم أربعة دراهم قال فلقي أبو لؤلؤة عمر فقال يا أمير المؤمنين إن المغيرة قد أثقل علي فكلمه أن يخفف علي قال فقال عمر اتق الله وأحسن إلى مولاك قال ومن نية عمر أن يلق المغيرة فيكلمه في التخفيف عنه قال فغضب أبو لؤلؤة وقال يسع الناس عدله كلهم غيري فغضب واضمر على قتله قال فصنع خنجرا له رأسان قال فشحذه قال وتحين عمر وكان عمر لا يكبر إذا أقيمت الصلاة حتى يتكلم أقيموا صفوفكم قال فجاء فقام في الصف بحذائه مقابل عمر في صلاة الغداة قال فلما أقيمت الصلاة تكلم قال أقيموا صفوفكم قال ثم كبر فلما كبر وجأه وجأة قال ثم كبر فوجأه وجأه على كتفه

ووجأه مكانا آخر وجأه في خاصرته فسقط عمر ووجأ ثلاثة عشر رجلا معه فأفلت منهم سبعة ومات منهم ستة واحتمل عمر فذهب به إلى أهله وصاح الناس حتى كادت الشمس أن تطلع فنادى عبد الرحمن بن عوف أيها الناس الصلاة ففزع الناس إلى الصلاة فتقدم عبد الرحمن فصلى بهم وقرأ بأقصر سورتين من القرآن فلما انصرف توجه الناس إلى عمر فدعا بشراب لينظر ما مدى جرحه قال فأتي بنبيذ فشربه فخرج من جرحه فلم يدر نبيذ هو أم دم قال فدعا بلبن فأتي به فخرج من جرحه فقالوا لا بأس عليك يا أمير المؤمنين قال إن يكن القتل بأسا فقد قتلت قال فتكلم صهيب فرفع صوته وآخاه ثلاثا فقال مه يا صهيب مه يا أخي أوما بلغك أوما سمعت رسول الله (صلى الله عليه و سلم) يقول إن المعول عليه يعذب في قبره فأقبل الناس يثنون عليه جزاك الله يا أمير المؤمنين كنت وكنت فيجئ قوم فيثنون وينصرفون ويجئ قوم فيثنون وينصرفون ويجئ قوم آخرون فقال عمر أما والله على ما تقولون لوددت أني خرجت منها كفافا لا لي ولا علي وإن صحبة رسول الله (صلى الله عليه و سلم) سلمت لي فتكلم ابن عباس وكان ابن عباس خلط بعمر فقال لا والله يا أمير المؤمنين لا تخرج منها كفافا لقد صحبت رسول الله (صلى الله عليه و سلم) فصحبته بخير ما صحبه صاحب كنت له وكنت حتى قبض رسول الله (صلى الله عليه و سلم) وهو عنك راض وكان أبو بكر بعده فكنت تنفذ أمره فكنت له وكنت حتى قبض وهو عنك راض ثم وليتها أنت فوليتها بخير ما وليها وإن كنت وكنت قال فكأن عمر استراح إلى كلام ابن عباس وقال يا ابن عباس عد في حديثك قال فعاد فيه ابن عباس قال فقال عمر أما والله على ما تقول لو أن طلاع الأرض ذهبا لافتديت به من هول المطلع فجعلها شورى في ستة علي وعثمان بن عفان والزبير بن العوام وطلحة بن عبيدالله وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وجعل عبد الله بن عمر معهم وليس منهم قال وأمر صهيبا أن يصلي بالناس وأجلهم ثلاثا]

وذكر أيضا هذا الحديث في كتاب أسد الغابة لابن الاثير (١/٨٣١)،وأيضا في جامع الأحاديث للسيوطي (٢٨/٦١).

أقول: لاحظتم في الحديث عن كيفية قتل عمر ((...))،أنّ هنالك أمور انطبقت على ابو لؤلؤة فيروز رضوان الله تعالى عليه، وهي كالتالي:

أولاً: دخوله لمسجد المسلمين،فكيف يدخل المسجد المشرك خصوصا والمجوس؟؟

خصوصاً في وقت صلاة الغداة؟؟ ماذا يفعل ابو لؤلؤة في المسجد في صلاة الغداة؟؟!!

خصوصا وأن في الحديث أنّ ابو لؤلؤة قد جاء في صلاة الغداة ((وتحين أبولؤلؤة عمر فجاءه **في صلاة الغداة** حتى قام وراء عمر)).

ثانياً: أبو لؤلؤة كان يقف خلف عمر مباشرة اي في الصف الأول،!!

فهل يُعقل أنّ عمر لم يراه؟؟!!،ألم يتساءل عمر، هذا مشرك مجوسي ماذا يفعل في الصف الأول؟؟لماذا يدخل بين عبادة المسلمين؟؟!!،مع العلم أنّ عمر كان لا يبدأ الصلاة حتى ينظر الى الصفوف فيقول استووا ولا يصلي حتى يتأكد انه لا يوجد خلل في الصفوف.!!

كتاب صحيح البخاري (١٢/٤٦٦):

[حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - قبل أن يصاب بأيام بالمدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف، قال كيف فعلتما أتخافان أن تكونا قد حملتما الأرض ما لا تطيق قالا حملناها أمرا هى له مطيقة، ما فيها كبير فضل. قال انظرا أن

تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق، قال قالا لا. فقال عمر لئن سلمنى الله لأدعن أرامل أهل العراق لا يحتجن إلى رجل بعدى أبدا. قال فما أتت عليه إلا رابعة حتى أصيب. قال إنى لقائم ما بينى وبينه إلا عبد الله بن عباس غداة أصيب، وكان إذا مر بين الصفين قال استووا. حتى إذا لم ير فيهن خللا تقدم فكبر ، وربما قرأ سورة يوسف، أو النحل، أو نحو ذلك، فى الركعة الأولى حتى يجتمع الناس، فما هو إلا أن كبر فسمعته يقول قتلنى - أو أكلنى - الكلب. حين طعنه، فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على أحد يمينا ولا شمالا إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا، مات منهم سبعة، فلما رأى ذلك رجل من المسلمين،...الخ]

((وكان إذا مر بين الصفين قال استووا. حتى إذا لم ير فيهن خللا تقدم))

أليس وجود المجوسي خلل يا عمر؟!؟ ألا تعتبر وجود رجل مجوسي في الصف الاول،وخلفك خللا في الصلاة.

والغريب أنّه ورد في بعض الاحاديث كما عرضنا عليكم،في تاريخ ابن عساكر ((قال فجاء فقام في الصف بحذائه مقابل عمر في صلاة الغداة))..!!

بالله عليكم كيف يدخل ابو لؤلؤة اذا كان مجوسياً للمسجد؟؟وكيف يقف في الصف الاول وخلف عمر،؟؟! وكيف لم ينتبه له المسلمون؟؟ وكيف رضي عمر ان يقف وراءه رجل مشرك نجس ((إنما المشركون نجس))!!

قد يقول أحد الناس أنّ ابو لؤلؤة دخل متخفياً،.

فأقول: وهل أيضا وقف في الصف الاول متخفياً؟!!

قد يقول بعض الناس أنّ ابي لؤلؤة كان يغطي وجهه فلم يراه عمر.

فأقول: أين الدليل أولاً؟

ثانياً، وردت أحاديث عندكم تنهى عن التلثم في الصلاة فكيف لم يلاحظ عمر والصحابة انه يوجد رجل بينهم يغطي وجهه؟؟!!

كتاب صحيح ابن ماجة للألباني(١/١٥٩):

[٧٨٩ - (حسن )
عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يغطي الرجل فاه في الصلاة * (حسن) المشكاة ٧٦٤: صحيح أبي داود ٦٥٠: التعليق على ابن خزيمة ٩١٨]

ثالثاً:ألم يُفكر أبو لؤلؤة أنّه لو غطى وجهه،لأصبح مميزاً بين الناس،ولاتجهت جميع الأنظار الى من هذا الذي يغطي وجهه في وقت الصلاة؟؟!

**وأخيراً، قد ذكر الشيخ النمازي مستدرك سفينة البحار - ج ٩ - ص ٢١٤:**

[وقال الميرزا عبد الله الأفندي في الرياض ما ملخصه: أبو لؤلؤة فيروز الملقب بابا شجاع الدين النهاوندي الأصل، والمولد المدني، قاتل ابن الخطاب وقصته في كتاب لسان الواعظين لنا. ثم نقل ما ذكره الميرزا مخدوم الشريفي في كتاب نواقض الروافض، ثم قال: ثم اعلم أن فيروز هذا قد كان من أكابر المسلمين والمجاهدين بل من خلص أتباع أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكان أخا لذكوان، وهو أبو أبي الزناد عبد الله بن ذكوان عالم أهل المدينة بالحساب والفرائض والنحو والشعر والحديث والفقه. فراجع الاستيعاب.]

فالسلامُ على المسلم المؤمن ابو لؤلؤة الشجاع،الذي ظلمه التاريخ،وهيهات هيهات أن يمس هذا الرجل ظلماً وشيعة علي عليه السلام على قيد الحياة.

والحمدُ لله ربّ العالمين،

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٣٤٥

# الدمشقية ينفي وابن تيمية وتلميذه ابن القيم يُثبتان (فسق الوليد بن عقبة)

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسمِ الله الرّحمن الرّحيم،

اللهمّ صلّ على محمدٍ وآل محمد،والعن عدوهم،وعجّل فرجهم،

ربّ اشرح لي صدري،ويسّر لي أمري،واحلُل عُقدةً من لساني يَفقهوا قولي،

السلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته،

كثيراً ما يُضحكنا الشيخ الدمية الشقية ((عفواً)) الدمشقية، على كلامه،

ففي كتابه، أحاديث يحتجُّ بها الشيعة (١/٥٤٢)

[الوليد بن عقبة

تفنيد الشبهات حول الصحابي الوليد بن عقبة (رضي الله عنه).

بالرغم من أن الله أمر بالتثبت والتبين كان صريحا في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين((الحجرات٦). فقد ورد في تفسير هذه الآية ما يخالف هذا الأمر الإلهي

فيها من منهج التثبت والتبين.

إلا أنه قد انتشرت في كتب التفسير روايات تصف (الوليد بن عقبة) أحد أصحاب رسول الله (والذي ثبت أنه كان مجاهدا صلبا عنيدا فتح به به كثيرا من بلاد فارس. زعموا أنه هو الذي نزلت في هذه الآية وأنه فاسق بالنص من القرآن.

يقول ابن كثير حمه الله «وقد ذكر كثير من المفسرين أن هذه الاية نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط, حين بعثه رسول الله على صدقات بني المصطلق, وقد روي ذلك من طرق ومن أحسنها ما رواه الإمام أحمد في مسنده من رواية ملك بني المصطلق، وهو الحارث بن ضرار والد جويرية بنت الحارث أم المؤمنين رضي الله عنها. قال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن سابق, حدثنا عيسى بن دينار، حدثني أبي أنه سمع الحارث بن ضرار الخزاعي رضي الله عنه.. (الحديث). وهذا السند الذي قال عنه ابن كثير بأنه من أحسنها هو سند ضعيف لجهالة عيسى بن دينار.

قيل إن سبب الضعف هو محمد بن سابق. ضعفه ابن معين ووثقه العجلي. وقال يعقوب بن شيبة «ثقة لا يوصف بالضبط». قال الحافظ «صدوق».

والصحيح أن محمد بن سابق من رجال الشيخين ولم يسبق أحد ابن معين في تضعيفه لمحمد بن سابق.

وأما العلة في الرواية فهي في عيسى بن دينار. ودينار وهو والد عيسى ذكره ابن حبان في الثقات مع أن ابنه عيسى هو من المجاهيل. فالرواية إذن ضعيفة بالرغم من أنها أحسن الموجود.

ورواه ابن أبي حاتم والطبري في تاريخه (١١/٣٨٣) عن المنذر بن شاذان التمار عن محمد بن سابق به. وفيه موسى بن عبيدة الربذي وجهالة ثابت مولى أم سلمة. ولا يعرف لأم سلمة مولى إسمه ثابت.

وبهذا تعجب من قول الهيثمي بأن رجال الرواية ثقات مع جهالة عيسى هذا وجهالة

ثابت المولى المزعوم لأم سلمة.

ورواه الطبري أيضا وكذلك البيهقي في سننه (٩/٥٤) من طريق العوفي عن ابن عباس. وهذا إسناد مسلسل بالعوفيين والعوفيون ضعفاء كما هو معلوم.

كذلك أورد ابن كثير أقوالا لمجاهد وقتادة وابن أبي ليلى. وكلها روايات مرسلة وهذه المرسلات لا تصلح لإثبات تهمة الفسق على صحابي فإننا لا نقبلها في أحكام الطهارة ولا الصلاة. فكيف نقبلها في جرح خيار هذه الأمة؟

وقد كانت هذه الروايات في حاجة إلى عناية ومتابعة وجهد ليتبين بعدها أن الروايات كلها كانت منقطعة الأسانيد وأن ما صح منها كما في صحيح مسلم لا يعدو أن يثبت شهادة الفسق عليه زورا كما سوف يتبين لك من هذا البحث القيم الذي قام به الأستاذ محب الدين الخطيب رحمه الله رحمة واسعة ووجب على كل قارئ لهذا البحث أن يدعو له بالرحمة.

شهادة الأستاذ محب الدين الخطيب في الوليد بن عقبة

قال الأستاذ محب الدين الخطيب رحمه الله «كنت في ما مضى أعجب كيف تكون هذه الآية نزلت في الوليد بن عقبة ويسميه الله فاسقا، ثم تبقى له في نفس خليفتي رسول الله أبي بكر وعمر المكانة التي سجلها له التاريخ.. إن هذا التناقض بين ثقة أبي بكر و عمر بالوليد بن عقبة وبين ما كان ينبغي أن يعامل به لو أن الله سماه فاسقا ـ حملني على الشك في أن تكون الآية نزلت فيه..

وبعد أن ساورني هذا الشك أعدت النظر في الأخبار التي وردت عن سبب نزول الآية (إن جاءكم فاسق بنبأ(فلما عكفت على دراستها وجدتها موقوفة على مجاهد، أو قتادة أو ابن أبي ليلى، أو يزيد بن رومان، ولم يذكر أحد منهما أسماء رواة هذه الأخبار في مدة مائة سنة أو أكثر مرت بين أيامهم وزمن الحادث، وهذه المائة من السنين حافلة بالرواة من مشارب مختلفة.

وإن الذين لهم هوى في تشويه سمعة مثل الوليد ومن هم أعظم مقاما من الوليد قد ملأوا الدنيا أخبارا مريبة لها قيمة علمية.

وما دام رواة تلك الأخبار في سبب نزول الآية مجهولين من علماء الجرح والتعديل بعد الرجال الموقوفة هذه الأخبار عليهم وعلماء الجرح والتعديل لا يعرفون من أمرهم حتى ولا أسمائهم [شيئا]، فمن غير الجائز شرعا وتاريخا الحكم بصحة هذه الأخبار المنقطعة التي لا نسب لها وترتيب الأحكام عليها.

وهنالك خبران موصولان أحدهما عن أم سلمة زعم موسى بن عبيدة أنه سمعه من ثابت مولى أم سلمة وموسى بن عبيدة ضعفه النسائي وابن المديني وابن عدي وجماعة.

وثابت المزعوم أنه مولى أم سلمة ليس له ذكر في كل ما رجعت إليه من كتب العلم ن فلم يذكر في تهذيب التهذيب ولا في تقريب التهذيب ولا في خلاصة تذهيب الكمال، بل لم أجده في (ميزان الاعتدال) و(لسان الميزان).

وذهبت إلى مجموعة أحاديث أم سلمة في مسند الإمام أحمد فقرأتها واحدا واحدا فلم أجد فيها هذا الخير بل لم أجد لأم سلمة أي خبر ذكر فيه اسم مولى لها يدعى ثابت، زد على كل هذا أن أم سلمة لم تقل في هذا الخبر ـ إن صح عنها ـ ولا سبيل إلى أن يصح عنها ـ إن الآية نزلت في الوليد بل قالت ـ أي قيل على لسانها ـ بعث رسول الله (رجلا) في صدقات بين المصطلق.

والخبر الثاني الموصول رواه الطبري في التفسير عن ابن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس.

والطبري لم يلق ابن سعد ولم يأخذ عنه لأن ابن سعد لما توفي بغداد سنة ٢٣٠هـ كان الطبري طفلا في نحو السادسة من عمره ولم يخرج إلى ذلك الحين من بلده آمل في طبرستان لا إلى بغداد ولا لغيرها.

ثم تبين لي أن ابن سعد الذي روى عنه الطبري هو محمد بن سعد العوفي ن وقد وصف الشيخ أحمد شاكر سنده بأنه (سند مسلسل بالضعفاء من أسرة واحدة) انظر تفسير الطبري طبعة دار المعارف ١٢٦٣:١).؟؟

فكل هذه الأخبار من أولها إلى آخرها لا يجوز أن يؤاخذ بها مجاهد كان موقع ثقة أبي بكر وعمر وقام بخدمات للإسلام يرجى له بها أعظم المثوبة إن شاء الله أضف إلى كل ما تقدم أنه في الوقت الذي حدث فيه لبني المصطلق الحادثة التي نزلت فيها الآية كان الوليد صغير السن كما سيأتي في الفقرة التالية.

وروى أحمد في مسنده (٤: ٣٢) حول عمر الوليد بن عقبة يوم فتح مكة عن شيخ له هو فياض بن محمد الرقي عن جعفر بن برقان الرقي عن ثابت بن الحجاج الكلابي الرقي عن عبد الله الهمداني هو (عبد الله بن مالك بن الحارث) عن الوليد بن عقبة، والظاهر أن الوليد بن عقبة تحدث بهذا الحديث عندما اعتزل الناس في السنين الأخيرة من حياته واختار الإقامة في قرية له من أعمال الرقة، فتسلسلت رواية الخبر في الرواة الرقيين، وأخذه الإمام أحمد عن شيخ له منهم وعبد الله الهمداني ثقة لكن التبس اسمه في غر هذه الرواية بهمداني آخر يكنى أبا موسى واسمه مالك بن الحارث (أي على اسم والد عبد الله الهمداني) وهو مجهول عند أهل الجرح والتعديل.

أما عبد الله الهمداني الذي ينتهي إليه الخبر في رواية الإمام أحمد فمعروف وموثوق به وعلى روايته وأمثالها اعتمد القاضي ابن العربي في الحكم على سن الوليد بن عقبة بأنه كان صبيا عند فتح مكة وأن الذي نزلت فيه آية (إن جاءكم فاسق بنبأ (هو شخص آخر.

ومن عجيب أمر الذين كان لهم هوى في تشويه سمعة هذا الصحابي الشاب المجاهد الطيب النفس الحسن السيرة في الناس أنهم حاولوا إدحاض حجة صغر

سنه في ذلك الوقت بخبر آخر روي عن قدومه مع أخيه عمارة إلى المدينة في السنة السابعة للهجرة ليطلبا من النبي رد أختهما أم كلثوم إلى مكة.

وأصل هذا الخبر ـ إن صح ـ مقدم فيه اسم عمارة على اسم الوليد وهذا مما يستأنس به في أن عمارة هو الأصل في هذه الرحلة وأن الوليد جاء في صحبته. وأي مانع يمنع قدوم الوليد صبيا بصحبة أخيه الكبير كما يقع مثل ذلك في كل زمان ومكان؟

فقول الوليد إنه كان في سنة الفتح صبيا ليس في خبر قدومه مع أخيه الكبير إلى المدينة في السنة السابعة ما يمنعه أو يناقضه.

فإذا تقرر عندك أن جميع الأخبار الواردة بشأن الوليد بن عقبة في سبب نزول آية (إن جاءكم فاسق بنبأ(لا يجوز علميا أن يبنى عليها حكم شرعي أو تاريخي، وإذا أضفت إلى ذلك حديث مسند الإمام أحمد عن سن الوليد في سنة الفتح يتبين لك بعد ذلك حكمة استعمال أبي بكر وعمر للوليد وثقتهما به واعتمادهما عليه مع أنه كان لا يزال في صدر شبابه.

أما الوليد بن عقبة المجاهد الفاتح العادل المظلوم (الذي كان منه لأمته كل ما استطاع من عمل طيب، ثم رأى بعينه كيف يبغي المبطلون على الصالحين وينفذ باطلهم فيهم، فاعتزل الناس بعد مقتل عثمان في ضيعة له منقطعة عن صخب المجتمع، وهي تبعد خمسة عشر ميلا عن بلدة الرقة من أرض الجزيرة التي كان يجاهد فيها ويدعو نصاراها إلى الإسلام في خلافة عمر).

فقد آن لدسائس الكذابين أن ينكشف عوارها ولا يضير هذا الرجل أن يتأخر انكشاف الحق فيه ثلاثة عشر قرنا فإن الحق قديم ولا يؤثر في قدمه احتجابه.

أراد الوليد بن عقبة ـ منذ ولي الكوفة لأمير المؤمنين عثمان ـ أن يكون الحاكم المثالي في العدل والنبل والسيرة الطيبة مع الناس كما كان المحارب المثالي في جهاده وقيامة للإسلام بما يليق بالذائدين عن دعوته، الحاملين لرايته الناشرين لرسالته وقد

لبث في إمارته على الكوفة خمس سنوات وداره ـ إلى اليوم الذي زايل فيه الكوفة ـ ليس لها باب يحول بينه وبين الناس ممن يعرف أولا يعرف، فكان يغشاها كل من شاء متى شاء من ليل أو نهار ولم يكن بالوليد حاجة لأن يستتر عن الناس.

فالستر دون الفاحشات ولا يلقاك دون الخير من ستر

وكان ينبغي أن يكون الناس كلهم محبين لأميرهم الطيب لأنه أقام لغربائهم دور الضيافة وأدخل على الناس خيرا حتى جعل يقسم المال للولائد والعبيد، ورد على كل مملوك من فضول الأموال في كل شهر ما يتسعون به من غير ان ينقص مواليهم من أرزاقهم وبالفعل كانت جماهير الشعب متعلقة بحب هذا الأمير المثالي طول مدة حكمه.

إلا أن فريقا من الأشرار وأهل الفساد أصاب بنيهم سوط الشريعة بالعقاب على يد الوليد فوقفوا حياتهم على ترصد الأذى له.

ومن هؤلاء رجال يسمى أحدهم أبا زينب بن عوف الأزدي وآخر يسمى أبا مورع وثالث اسمه جندب أبو زهير. قبضت السلطات على أبنائهم في ليلة نقبوا فيها على ابن الحيسمان داره وقتلوه وكان نازلا بجواره رجل من أصحاب رسول الله ومن أهل السابقة في الاسلام وهو أبو شريح الخزاعي حامل راية رسول الله على جيش خزاعة يوم فتح مكة. فجاء هو وابنه من المدينة ليسيرا مع أحد جيوش الوليد بن عقبة التي كان يواصل توجيهها نحو المشرق للفتوح ونشر دعوة الإسلام، فشهد هذا الصحابي وابنه في تلك الليلة سطو هؤلاء الأشرار على منزل ابن الحيسمان، وأدى شهادته هو وابنه على هؤلاء القتلة السفاحين. فأنفذ الوليد فيهم حكم الشريعة على باب القصر في الرحبة، فكتب آباؤهم العهد على أنفسهم للشيطان بأن يكيدوا لهذا الأمير الطيب الرحيم وبثوا عليه العيون والجواسيس ليترقبوا حركاته.

وكان بيته مفتوحا دائما وبينما كان عنده ذات يوم ضيف له من شعراء الشمال كان

نصرانيا في أخواله من بني تغلب بأرض الجزيرة وأسلم على يد الوليد فظن جواسيس الموتورين أن هذا الشاعر الذي كان نصرانيا لا بد أن يكون يشرب الخمر. ولعل الوليد أن يكرمه بذلك. فنادوا أبا زينب وأبا المورع وأصحابهما، فاقتحموا الدار على الوليد من ناحية المسجد ولم يكن لداره باب. فلما فوجئ بهم نحى شيئا أدخله تحت السرير، فأدخل بعضهم يده فأخرجه بلا إذن من صاحب الدار، فلما أخرج ذلك الشئ من تحت السرير إذا هو طبق عليه تفاريق عنب فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون من الخجل، وسمع الناس بالحكاية فأقبلوا يسبونهم ويلعنونهم. وقد ستر الوليد عليهم ذلك وطواه عن عثمان وسكت عن ذلك وصبر، ثم تكررت مكايد جندب وأبي زينب وأبي المورع وكانوا يغتنمون كل حادث فيسيئون تأويله ويفترون الكذب وذهب بعض الذين كانوا عمالا في الحكومة ونحاهم الوليد عن أعمالهم لسوء سيرتهم فقصدوا المدينة وجعلوا يشكون الوليد لأمير المؤمنين عثمان ويطلبون منه عزله عن الكوفة وفيما كان هؤلاء في المدينة دخل أبو زينب وأبو المورع دار الإمارة بالكوفة مع من يدخلها من غمار الناس وبقيا فيها إلى أن تنحى الوليد ليستريح فخرج بقية القوم، وثبت أبو زينب وأبو المورع إلى أن تكنا من سرقة خاتم الوليد من داره وخرجا.

فلما استيقظ الوليد لم يجد خاتمه فسأل عنه زوجتيه ـ وكانتا في مخدع تريان منه زوار الوليد من وراء ستر ـ فقالتا إن آخر من بقي في الدار رجلان، وذكرنا صفتيهما وحليتهما للوليد، فعرف أنهما أبو زينب وأبو المورع، وأدرك أنهما لم يسرقا الخاتم إلا لمكيدة بيتاها فأرسل في طلبهما فلم يوجدا في الكوفة، وكان قد سافرا توا إلى المدينة.

وتقدما شاهدين على الوليد بشرب الخمر (واكبر ظني أنهما استلهما شهادتهما المزورة من تفاصيل الحادث الذي سبق وقوعه لقدامة بن مضعون في خلافة عمر

(فقال كنا من غاشيته فدخلنا عليه وهو يقئ الخمر فقال عثمان ما يقئ الخمر إلا شاربها فجئ بالوليد من الكوفة فحلف لعثمان وأخبره خبرهم، فقال عثمان «نقيم الحدود ويبوء شاهد الزور بالنار».

هذه قصة اتهام الوليد بالخمر كما في حوادث سنة ٣٠ هـ من تاريخ الطبري وليس فيها ـ على تعدد مصادرها ـ شئ غير ذلك وعناصر الخبر عند الطبري أن الشهود على الوليد اثنان من الموتورين الذين تعادت شواهد غلهم عليه، ولم يرد في الشهادة ذكر الصلاة من أصلها فضلا عن أن تكون اثنتين أو أربعا، وزيادة ذكر الصلاة هي الأخرى أمرها عجيب.

فقد نقل خبرها عن الحضين بن المنذر (أحد أتباع علي) أنه كان مع علي عند عثمان ساعة أقيم الحد على الوليد، وتناقل الناس عنه هذا الخبر فسجله مسلم في صحيحه (كتاب الحدود) بلفظ «شهدت عثمان ابن عفان وأتي بالوليد قد صلى الصبح (ركعتين) ثم قال: أزيدكم؟ فشهد عليه رجلان بأنه تقيا أحدهما حمران أنه شرب الخمر وشهد اخر أنه أنه راه يتقيأ».

فالشاهدان لم يشهدا بأن الوليد صلى الصبح ركعتين وقال أزيدكم بل شهد أحدهما بأنه شرب الخمر وشهد الآخر بأنه تقيأ.

أما صلاة الصبح ركعتين وكلمة أزيدكم فهي من كلام حضين، ولم يكن حضين من الشهود، ولا كان في الكوفة في وقت الحادث المزعوم، ثم إنه لم يسند هذا العنصر من عناصر الاتهام إلى إنسان معروف.

ومن العجيب أن نفس الخبر الذي في صحيح مسلم وارد في ثلاثة مواضع من مسند أحمد مرويا عن حضين، والذي سمعه من حضين في صحيح مسلم هو الذي سمعه منه في مسند احمد بمواضعه الثلاثة.

فالموضعان الأول والثاني (ج١ ص٨٢ و١٤٠) ليس فيهما ذكر الصلاة عن لسان

حضين فضلا عن غيره، فلعل أحد الرواة من بعده أدرك أن الكلام عن الصلاة ليس من كلام الشهود فاقتصر على ذكر الحد.

وأما في الموضع الثالث من مسند أحمد (ج١ص ١٤٤) فقد جاء على لسان حضين أن الوليد صلى بالناس الصبح أربعا، وهو يعارض ما جاء على لسان حضين نفسه في صحيح مسلم، ففي إحدى الروايتين تحريف [و] الله أعلم بسببه.

وفي الحالتين لا يخرج ذكر الصلاة عنه أنه كلام حضين وحضين ليس بشاهد، ولم يرو عن شاهد، فلا عبرة بهذا الجزء من كلامه.

وبعد أن علمت بأمر الموتورين فيما نقله الطبري عن شيوخه، أزيدك علما بأمر حمران [المذكور في الرواية] وهو عبد من عبيد عثمان كان قد عصى الله قبل شهادته على الوليد فتزوج في مدينة الرسول امرأة مطلقة ودخل بها وهي في عدتها من زوجها الأول، فغضب عليه عثمان لهذا ولأمور أخرى قبله فطرده من رحابه وأخرجه من المدينة، فجاء الكوفة يعيث فيها فسادا، ودخل على العبد الصالح عامر بن عبد القيس فافترى عليه الكذب عند رجال الدولة وكان سبب تسييره إلى الشام.

وأنا أترك أمر هذا الشاهد والشاهدين الآخرين قبله إلى ضمير القارئ يحكم عليهم بما يشاء، وفي اجتهادي أن مثل هؤلاء الشهود لا يقام بهم حد الله على ظنين من السوقة والرعاع، فكيف بصحابي مجاهد وضع الخليفة في يده أمانة قطر وقيادة جيوش فكان عند الظن به من حسن السيرة في الناس وصدق الرعاية لأمانات الله وكان موضع الثقة عند ثلاثة من اكمل خلفاء الإسلام ابي بكر وعمر وعثمان.

وإن قرابة الوليد من عثمان التي يزعم الكذبة أنها سبب المحاباة منه لهم إنما كانت سبب التسامح من عثمان في عزلهم يتسلون بأعراض الناس يتفكهون بأبيات ستة منسوبة إلى ماجن خسيس النفس وردت في ص٨٥ من ديوانه ولا تحملهم سليقة النقد على الشعور بما في هذه الأبيات من التضارب والتعارض فأين مدحه فيها

للوليد بقوله:

ورأوا شمائل ماجد أنف... يعطي على الميسور والعسر

فنزعت مكذوبا عليك ولم... تردد إلى عوز ولا فقر

من بقية الأبيات التي فيها:

نادى وقد تمت صلاتهم... أأزيدكم ثملا وما يدري

فالذي يقول البيت الأخير لا يعقل أن يقول معه البيتين الأولين فيكون مادحا وذاما في قطعة واحدة لا تزيد على ستة أبيات: وقد كانت لي مقالة مطولة عن (التخليط في الشعر) ضربت فيها الأمثلة على دس الأبيات غريبة في قصائد من وزنها ورويها لغير ناظمها.

وعلى كل حال فالشهود الذين شهدوا بين يدي عثمان لم يدعوا حكاية الصلاة مع أنهم لم يكونوا ممن يخاف الله واليوم الاخر.

والآن أقولها لوجه الله صريحة ومدوية إن الوليد لو كان من رجال التاريخ الأوربي كالقديس لويس الذي أسرناه في دار ابن لقمان بالمنصورة لعدوه قديسا لأن لويس التاسع لم يحسن إلى فرنسا كإحسان الوليد بن عقبة إلى أمته ولم يفتح للنصرانية كفتح الوليد للإسلام.

والعجب لأمة تسئ إلى أبطالها وتشوه جمال تاريخها وتهدم أمجادها كما يفعل الأشرار منا، ثم ينتشر كيد هؤلاء الأشرار حتى يظن الأخيار أنه هو الحق»ا.هـ

(العواصم من القواصم ص٩٠-٩٨ تحتقيق محب الدين الخطيب).

بعد هذا البحث نقول: رحم الله الأستاذ محب الدين الخطيب على ما ذب به عن عرض الصحابي الجليل الوليد بن عقبة المتهم ظلما وزورا بشرب الخمر والذي طار أعداء الإسلام من الداخل بخبره فرحا ليكيدوا لأسانيد القرآن البشرية (أعني الصحابة) حسدا من عند أنفسهم. وليبرروا قولهم بتحريف القرآن وليوجدوا لأنفسهم

ولو أنموذجا واحدا يكسرون به عدالة الصحابة. وظن هؤلاء أنهم يدافعون بذلك عن الاسلام. وما دروا أنهم إنما يطعنون بذلك في القرآن بمحاولتهم كسر حصن وقاعدة (عدالة الصحابي) التي غدت قاعدة أهل السنة ومنهجهم. فالصحابة أسانيد القرآن. والطعن بهم طعن في سند القرآن. وكم سوف يفرح أعداء المسلمين حين يجدون من يعينهم من داخل الإسلام من يكسر هذا السند ليعينهم على الطعن في القرآن الكريم. فكيف وأن كتب هؤلاء قد صرحت هي الأخرى بتواتر الأسانيد والروايات عن امتداد أيدي الصحابة إلى القرآن بالتحريف والحذف وتغيرر الآيات عن موضعها: لهثا وراء المكاسب والإمارة الدنيوية.

أو يعقل هذا فيمن وصفهم الله بأنهم (يؤثرون على أنفسهم(. ونحذف إكراما لعيون هؤلاء المنافقين نحذف حرف الجر (على). من الآية فتصير الآية (ويؤثرون أنفسهم) ليحلو لهم اعتقادهم أن الصحابة كانوا أنانيين وكانوا أحرص الناس على حياة وعلى عرض الدنيا القليل بدلا من (ويؤثرون على أنفسهم) والتي تصفهم بأنهم يقدمون الآخرين إطعاما وكفالة على أنفسهم.

كلا والله. إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا وبلوا كل ما عندهم رخيصا في سبيل أقامة دين الله لا يمكن أن نعتقد فيهم إلا ما قاله الله تعالى (ويؤثرون على أنفسهم) وليس (يؤثرون أنفسهم)...

بعد هذا نقول للرافضة: قد عدتم بعد هذا خائبين لم تنالوا بجهدكم هذا خيرا. بل أرغم الله أنوفكم ولم تستطيعوا أن تكسروا قاعدتنا في عدالة صحابة نبينا. وهكذا بقيت لنا قاعدتنا العظيمة أن صحابة رسول الله (عدول.]

فالدمشقية يقول في هذا الموضوع دفاعاً عن سيده الوليد بن عقبة ما يلي:

١_زعموا أنه هو الذي نزلت في هذه الآية وأنه فاسق بالنص من القرآن.

٢_. فالصحابة أسانيد القرآن. والطعن بهم طعن في سند القرآن.

٣_بعد هذا نقول للرافضة: قد عدتم بعد هذا خائبين لم تنالوا بجهدكم هذا خيرا. بل أرغم الله أنوفكم ولم تستطيعوا أن تكسروا قاعدتنا في عدالة صحابة نبينا. وهكذا بقيت لنا قاعدتنا العظيمة أن صحابة رسول الله عدول.

٤_الصحابي الجليل الوليد بن عقبة المتهم ظلما وزورا بشرب الخمر.

إذاً فالدمشقية،ينفي أمران:

الأول: نزول آية ((اذا جاءكم فاسق ..)) في الصحابي الوليد بن عُقبة.
الثاني: شُرب الصحابي الوليد بن عُقبة الخمر.

والسبب في أنّ الدمشقية يدافع عن هذا الصحابي الفاسق، هو ما قاله الدمشقية (بعد هذا نقول للرافضة: قد عدتم بعد هذا خائبين لم تنالوا بجهدكم هذا خيرا. بل أرغم الله أنوفكم ولم تستطيعوا أن تكسروا قاعدتنا في عدالة صحابة نبينا. وهكذا بقيت لنا قاعدتنا العظيمة أن صحابة رسول الله عدول.))

أقول: لاحظوا كيفَ سينْهارُ كلام الدمشقية الآن،ويسقط كالماء،

أولاً: اثبات نزول آية ((..اذا جاءكم فاسق بنبأ..)) في الوليد بن عقبة.

مجموع فتاوي ابن تيمية (٣/٣٤٥):
[وقال شيخ الإسلام قدس الله روحه.... وقد يظن الشيء ثم يبين الله الأمر على جليته كما وقع مثل ذلك في أمور كقوله تعالى: { إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا } نزلت في الوليد بن عقبة لما استعمله النبي صلى الله عليه وسلم [وهم أن] يغزوهم لما ظن صدقه حتى أنزل الله هذه الآية. وكذلك في قصة بني أبيرق التي أنزل الله فيها: { إنا

أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما } وذلك لما جاء قوم تركوا السارق الذي كان يسرق وأخرجوا البريء؛ فظن النبي صلى الله عليه وسلم صدقهم حتى تبين الأمر بعد ذلك. { وقال في حديث قصر الصلاة: لم أنس ولم تقصر فقالوا: بلى قد نسيت }....].

وتابع الشيخ ابن تيمية تلميذه ابن القيم في كتابه:

مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين

الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت

الطبعة الثانية، ١٣٩٣ - ١٩٧٣

تحقيق: محمد حامد الفقي(١/٣٥٩)(١/١٦٠)

[فصل وأما الفسوق فهو في كتاب الله نوعان مفرد مطلق ومقرون بالعصيان

والمفرد نوعان أيضا فسوق كفر يخرج عن الإسلام وفسوق لا يخرج عن الإسلام فالمقرون كقوله تعالى ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون

والمفرد الذي هو فسوق كفر كقوله تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به إلا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله الآية وقوله عز و جل ولقد أنزلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون

وقوله وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها الآية فهذا كله فسوق كفر

وأما الفسوق الذي لا يخرج عن الإسلام فكقوله تعالى وإن تفعلوا فإنه فسوق بكم الآية وقوله يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ الآية فإن هذه الآية نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط لما بعثه رسول الله إلى بني المصطلق بعد الوقعة مصدقا وكان

بينه وبينهم عداوة في الجاهلية فلما سمع القوم بمقدمه تلقوه تعظيما لأمر رسول الله فحدثه الشيطان أنهم يريدون قتله فهابهم فرجع من الطريق إلى رسول الله فقال إن بني المصطلق منعوا صدقاتهم وأرادوا قتلى فغضب رسول الله وهم أن يغزوهم فبلغ القوم رجوعه فأتوا رسول الله فقالوا يا رسول الله سمعنا برسولك فخرجنا نتلقاه ونكرمه ونؤدي إليه ما قبلنا من حق الله فبدا له في الرجوع فخشينا أنه إنما رده من الطريق كتاب جاء منك لغضب غضبته علينا وإنا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله فاتهمهم رسول الله وبعث خالد بن الوليد خفية في عسكر وأمره أن يخفي عليهم قدومه وقال له انظر فإن رأيت منهم ما يدل على إيمانهم فخذ منهم زكاة أموالهم وإن لم تر ذلك فاستعمل فيهم ما تستعمل في الكفار ففعل ذلك خالد ووافاهم فسمع منهم أذان صلاتي المغرب والعشاء فأخذ منهم صدقاتهم ولم ير منهم إلا الطاعة والخير فرجع إلى رسول الله وأخبره الخبر فنزل يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الآية

والنبأ هو الخبر الغائب عن المخبر إذا كان له شأن والتبين طلب بيان حقيقة والإحاطة بها علما

وههنا فائدة لطيفة وهي أنه سبحانه لم يأمر برد خبر الفاسق وتكذيبه..]

ثانياً:إثبات أنّ الوليد بن عقبة كان يشرب الخمر!!

الكتاب: منهاج السنة النبوية

المؤلف: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس

الناشر: مؤسسة قرطبة

الطبعة الأولى، ١٤٠٦

تحقيق: د. محمد رشاد سالم(٦/٨٥)

قال ابن تيمية:[فإن الذي ثبت في الصحيح أن عليا جلد أربعين عند عثمان بن عفان لما جلد الوليد بن عقبة وأنه أضاف الثمانين إلى عمر وثبت في الصحيح أن عبد الرحمن بن عوف أشار بالثمانين فلم يكن جلد الثمانين مما استفاده عمر من علي وعلي قد نقل عنه أنه جلد في خلافته ثمانين فدل على انه كان يجلد تارة أربعين وتارة ثمانين وروى عن علي أنه قال ما كنت لأقيم حدا على أحد فيموت فأجد في نفسي إلا صاحب الخمر فإنه لو مات لوديته...]

وفي الفتاوى الكبرى لابن تيمية،

الناشر: دار المعرفة - بيروت

الطبعة الأولى، ١٣٨٦

تحقيق: حسنين محمد مخلوف(٢/٣٠٦)

قال ابن تيمية:[والصحيح أنه يصليها ولا يعيدها فإن الصحابة كانوا يصلون الجمعة والجماعة خلف الأئمة الفجار ولا يعيدون كما كان ابن عمر يصلي خلف الحجاج وابن مسعود وغيره يصلون خلف الوليد بن عقبة وكان يشرب الخمر حتى أنه صلى بهم مرة الصبح أربعا ثم قال: أزيدكم؟ فقال ابن مسعود: ما زلنا معك منذ اليوم في زيادة؟ ولهذا رفعوه إلى عثمان وفي صحيح البخاري أن عثمان - رضي الله عنه - لما حصر صلى بالناس شخص فسأل سائل عثمان فقال: إنك إمام عامة وهذا [الذي] يصلي بالناس إمام فتنة فقال: يا بن أخي! إن الصلاة من أحسن ما يعمل الناس فإذا أحسنوا فأحسن معهم وإذا أساؤوا فاجتنب إساءتهم ومثل هذا كثير

والفاسق والمبتدع صلاته في نفسه صحيحة فإذا صلى المأموم خلفه لم تبطل صلاته لكن إنما كره من كره الصلاة خلفه لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب ومن ذلك أن من أظهر بدعة أو فجورا لا يرتب إماما للمسلمين فإنه يستحق

التعزير حتى يتوب فإذا أمكن هجره حتى يتوب كان حسنا وإذا كان بعض الناس إذا ترك الصلاة خلفه وصلى خلف غيره أثر ذلك حتى يتوب أو يعزل أو ينتهي الناس عن مثل ذنبه فمثل هذا إذا ترك الصلاة خلفه كان فيه مصلحة ولم يفت المأموم جمعة ولا جماعة وأما إذا كان ترك الصلاة يفوت المأموم الجمعة والجماعة فهنا لا يترك الصلاة خلفهم إلا مبتدع مخالف للصحابة - رضي الله عنهم -

وكذلك إذا كان الإمام قد رتبه ولاة الأمور ولم يكن في ترك الصلاة خلفه مصلحة فهنا ليس عليه ترك الصلاة خلفه بل الصلاة خلف الإمام الأفضل أفضل وهذا كله يكون فيمن ظهر منه فسق أو بدعة تظهر مخالفتها للكتاب والسنة كبدعة الرافضة والجهمية ونحوهم - ومن أنكر مذهب الروافض وهو لا يصلي الجمعة والجماعة بل يكفر المسلمين فقد وقع في مثل مذهب الروافض فإن من أعظم ما أنكره أهل السنة عليهم تركهم الجمعة والجماعة وتكفير الجمهور...]

ابن تيمية يقول: (((((الوليد بن عقبة وكان يشرب الخمر حتى أنه صلى بهم مرة الصبح أربعا )))))

والدمشقية يقول ((الصحابي الجليل الوليد بن عقبة المتهم ظلما وزورا بشرب الخمر )))

لا أدري هل ابن تيمية بنظر الدمية الشقية يتكلم زووووواً

ويبقى الصحابي العدل الجليل الفاسق شارب الخمر الوليد بن عقبة رضي الله عنه!!

والحمدُ لله ربّ العالمين.

جابر المحمدي المهاجر،

أضاف الشيخ التلميذ

يقول ابسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يقول الدمشقية: ن كثير حمه الله «وقد ذكر كثير من المفسرين أن هذه الاية نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط, حين بعثه رسول الله على صدقات بني المصطلق, وقد روي ذلك من طرق ومن أحسنها ما رواه الإمام أحمد في مسنده من رواية ملك بني المصطلق، وهو الحارث بن ضرار والد جويرية بنت الحارث أم المؤمنين رضي الله عنها. قال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن سابق, حدثنا عيسى بن دينار، حدثني أبي أنه سمع الحارث بن ضرار الخزاعي رضي الله عنه.. (الحديث). وهذا السند الذي قال عنه ابن كثير بأنه من أحسنها هو سند ضعيف **لجهالة عيسى بن دينار**.
قيل إن سبب الضعف هو محمد بن سابق. ضعفه ابن معين ووثقه العجلي. وقال يعقوب بن شيبة «ثقة لا يوصف بالضبط». قال الحافظ «صدوق».
والصحيح أن محمد بن سابق من رجال الشيخين ولم يسبق أحد ابن معين في تضعيفه لمحمد بن سابق.
**وأما العلة في الرواية فهي في عيسى بن دينار**. ودينار وهو والد عيسى ذكره ابن حبان في الثقات مع أن **ابنه عيسى هو من المجاهيل**. فالرواية إذن **ضعيفة** بالرغم من أنها أحسن الموجود.

أقول أنا التلميذ:
عيسى بن دينار الذي ذكر الدمشقية أنه من المجاهيل هو ثقة فضلا عن أن يكون مجهولا..قال عنه الذهبي في الكاشف: (عيسى بن دينار الخزاعي عن أبيه والباقر وعنه وكيع ومحمد بن سابق وعدة **وثقه بن معين**)

وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: (عيسى بن دينار الخزاعي مولاهم أبو علي الكوفي المؤذن ثقة من السابعة)

وذكره ابن حبّان في الثقات، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير، وترجم له ابن عدي في الجرح والتعديل فقال:

(عيسى بن دينار أبو على مولى عمرو بن الحارث بن المصطلق الخزاعي الأزدي المؤذن روى عن أبيه عن الحارث بن ضرار صاحب النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه أبو احمد الزبيري ومحمد بن سابق وأبو نعيم سمعت أبى يقول ذلك قال أبو محمد وروى عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين نا عبد الرحمن انا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل فيما كتب الى قال قال أبى عيسى بن دينار **ليس به بأس** نا عبد الرحمن قال ذكره أبى عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين انه قال عيسى بن دينار **ثقة** نا عبد الرحمن قال سألت أبى عن عيسى بن دينار فقال **صدوق** عزيز الحديث)

فلا أعلم كيف ادّعى الدمشقية أن عيسى بن دينار مجهول؟

والنتيجة أن الدمشقية لم يطعن إلا في الراوي عيسى بن دينار في سند هذه الرواية ودافع عن محمد بن سابق وقال عنه بأنه من رجال الصحيحين وبعد أن أثبتنا أن عيسى بن دينار ثقة، فالرواية بلاشك رواتها كلهم ثقات فهي صحيحة أو حسنة كما قال ابن كثير!!

قال الدمشقية: (وجهالة ثابت مولى أم سلمة. ولا يعرف لأم سلمة مولى إسمه ثابت)

أقول أنا التلميذ:

ثابت هذا ترجم له ابن سعد في الطبقات فقال:

(ثابت مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو عبيد قال حدثني موسى بن عبيدة الربذي قال هلك ثابت مولى أم سلمة في خلافة عمر بن عبد العزيز بالمدينة وكان قليل الحديث)

وذكره ابن حبان في الثقات فقال:
(ثابت مولى أم سلمة يروى عن عمر روى عنه أهل المدينة مات في خلافة عمر بن الخطاب)

وترجم له ابن عدي في الجرح والتعديل فقال:
(ثابت مولى أم سلمة روى عن أم سلمة روى عنه موسى بن عبيدة الربذي سمعت أبى يقول ذلك)

وترجم له السخاوي في التحفة اللطيفة فقال:
(ثابت مولى أم سلمة يروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن أهل المدينة مات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكره ابن حبان في ثقاته)

والنتيجة أن لإمام سلمة مولى باسم ثابت وأن دعوى الدمشقية باطلة وغير صحيحة.

أما أن الآية نزلت في الولاية فهذا مما صرح به فطاحل علماء أهل السنة وقد نقل الأخ الفاضل جابر المحمدي المهاجر تصريح نبيكم ابن تيمية بذلك وكذلك تلميذه ابن القيم... وقد صرّح ابن كثير أن كثيرا من المفسرين ذكر نزولها في الفاسق الوليد بن عقبة وحسن رواية أحمد ولم يعترض ولم يشكك في نزولها فيه.
وإن أردت الزيادة على ذلك فخذ... وانسبط بعدها برفع رجليك...
* يقول ابن كثير في موضع آخر من تفسيره: (**وكذا ذكر غير واحد من السلف منهم ابن أبي ليلى ويزيد بن رومان والضحاك ومقاتل بن حيان وغيرهم في هذه الآية**

**أنها نزلت في الوليد بن عقبة)**.

* وقال البغوي في تفسيره: (**قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الآية نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط... )**

أرسل ذلك إرسال المسلمات ولم يعترض.

* وقال الثعالبي في تفسيره: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ الآية نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط...)**

أرسل ذلك إرسال المسلمات ولم يعترض.

* وقال السمرقندي في تفسيره: (**قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ الآية نزلت في الوليد بن عقبة... )**

أرسل ذلك إرسال المسلمات ولم يعترض.

* قال الواحدي في تفسيره: (**يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ نزلت في الوليد بن عقبة... )**

وأرسل ذلك إرسال المسلمات.

* وقال ابن عبر البر في الاستيعاب: (**ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن فيما علمت أن قوله عز وجل إن جاءكم فاسق بنبأ نزلت في الوليد بن عقبة... )**

* واستشهد بقول ابن عبر السالف المزي في تهذيب الكمال ولم يعترض عليه.

* واستشهد به ابن حجر في تهذيب التهذيب ولم يعترض عليه.

* واستشهد بقول ابن عبد البر السالف الصنعاني في توضيح الأفكار ولم يعرتض عليه.

* واستشهد بقول ابن عبد البر الأندلسي في الاكتفاء ولم يعترض عليه.

* واستشهد بقوله الحلبي في السيرة الحلبية ولم يعترض عليه.

* واستشهد بقوله الصفدي في الوافي بالوفيات ولم يعترض عليه.

* واستشهد بقول ابن عبد البر السالف النووي في تهذيب الأسماء ولم يعترض عليه.
وهذا نص ما قاله النووي في تهذيب الأسماء: (قال ابن عبد البر **ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن فيما علمت أن قوله عز وجل إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة نزلت في الوليد بن عقبة** وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مصدقا إلى بني المصطلق فعاد وأخبر عنهم أنهم ارتدوا ومنعوا الصدقة لأنهم خرجوا إليه يتلقونه وهم متقلدون السيوف فرحا وسرورا بقدومه فخافهم فرجع وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بردتهم فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فأخبروه الخبر وأنهم مسلمون فنزلت الآية قال ومما يرد قول من قال كان صغيرا أن الزبير بن بكار وغيره من علماء السير ذكروا أن الوليد وعمارة ابني عقبة خرجا من مكة ليردا أختهما أم كلثوم بنت عقبة عن الهجرة وكانت هجرتها في الهدنة يوم الحديبية قبل الفتح فمن يكون صغيرا يوم الفتح لا يقوى لرد أخته قبل ذلك ثم ولاه عثمان الكوفة وكان من رجال قريش ظرفا وحلما وشجاعة وكرما وأدبا وكان شاعرا وهو الذي صلى صلاة الصبح بأهل الكوفة أربع ركعات فقال أزيدكم وكان سكران **وقال ابن عبد البر وخبر صلاته بهم سكران قوله أزيدكم بعد أن صلى بهم الصبح أربعا مشهور من رواية الثقات من أهل الحديث** ولما شهدوا عليه بالشرب أمر عثمان فجلد وعزل من الكوفة واستعمل عليها بعده سعيد بن العاصي ولما قتل عثمان اعتزل الوليد الفتنة وأقام بالبرقة إلى أن توفي بها وله بها عقب روى عنه ثابت ابن الحجاج والشعبي وغيرهما)

* وقال الزرعي في مدارج السالكين: (**وقوله يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ الآية فإن هذه الآية نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط...** )

هذا ما جمعته لك على عجالة شديدة من أمري من أقوال علماء أهل السنة وتصريحهم بنزول الآية في الوليد بن عقبة بن أبي معيط فهنيئا لك هذا الصحابي

الفاسق يا بو ناصر (بالانكلش) كما قال العزيز الفاطمي.

أما إن زعمت أن أقوال هؤلاء العلماء لا تدل عليها رواية صحيحة سندا فباطل، لأنك لم تطلع على الكثير من كتب الحديث التي لم تصل إلى الناس وقد اطلع عليها بعض العلماء السالفين من مفسرين وغيرهم.

اضاف الاخ الأنيس

**قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج٣/ص٤١٥:**

(... وكان -أي الوليد بن عقبة- مع فسقه والله يسامحه شجاعا قائما بأمر الجهاد.

روى ابن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة لعلي أنا أحد منك سنانا وأبسط لسانا وأملأ للكتيبة فقال علي اسكت فإنما أنت فاسق فنزلت أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا

قلت: إسناده قوي )

أضاف الأخ العدل الالهي

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

**الاستيعاب - ابن عبد البر - ج ٤ - ص ١٥٥٣:**

**... ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن فيما علمت أن قوله عز وجل * (إن جاءكم فاسق بنبأ) * نزلت في الوليد بن عقبة...**

الفصل ٣٤٦

# هذه المَرّة عائشة وحفصة مسحورتان، ، ، وبسندٍ صحيح

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على الحبيب المُصطفى أبي القاسم محمد،

وعلى آله الطيبين الطاهرين،

واللعنة الدائمة على أعدائهم من الأولين والآخرين،.

السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته،

أولاً: عائشة بِنت أبو بكر ((المَسحورة بحسب نظرة الوهابية)):.

مسند أحمد بن حنبل(٦ -٤٠):

((٢٤١٧٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان ثنا يحيى عن بن أخي عمرة ولا أدري هذا أو غيره عن عمرة قالت: اشتكت عائشة فطال شكواها فقدم إنسان المدينة يتطبب فذهب بنو أخيها يسألونه عن وجعها فقال والله انكم تنعتون نعت امرأة مطبوبة قال هذه امرأة مسحورة سحرتها جارية لها قالت نعم أردت ان تموتي

فاعتق قال وكانت مدبرة قالت بيعوها في أشد العرب ملكة واجعلوا ثمنها في مثلها تعليق شعيب الأرنؤوط: هذا الأثر صحيح)).

كتاب الأدب المُفرد للبخاري بتعليقات الألباني، دار البشائر الإسلامية - بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٩،ص٦٨:

((١٦٢ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن بن عمرة عن عمرة: أن عائشة رضي الله عنها دبرت أمة لها فاشتكت عائشة فسأل بنو أخيها طبيبا من الزط فقال إنكم تخبرونى عن امرأة مسحورة سحرتها أمة لها فأخبرت عائشة قالت سحرتينى فقالت نعم فقالت ولم لا تنجين أبدا ثم قالت بيعوها من شر العرب ملكة

قال الشيخ الألباني: صحيح ))

**وقال الألباني في إرواء الغليل ج ٦ - ص ١٧٧:**

((١٧٥٧ - (روى الدارقطني عن عمرة أن عائشة أصابها مرض وأن بعض بني أخيها ذكروا شكواها لرجل من الزط يتطبب وأنه قال لهم: إنكم لتذكرون امرأة مسحورة سحرتها جارية لها، في حجر الجارية الآن صبي قد بال في حجرها. فذكروا ذلك لعائشة فقالت: ادعوا لي فلانة الجارية لها، فقالوا: في حجرها فلان صبي لهم قد بال في حجرها، فقالت: إيتوني بها، فأتيت بها فقالت: سحرتيني؟ قالت: نعم. قالت: لمه؟ قالت: أردت أن أعتق وكانت عائشة أعتقتها عن دبر منها، فقالت: إن لله علي أن لا تعتقي أبدا، انظروا أسوأ العرب ملكة فبيعوها منها واشترت بثمنها جارية فأعتقتها ". ورواه مالك في " الموطأ " والحاكم وقال: صحيح). صحيح. أخرجه الدارقطني (٤٨٣) والحاكم (٤ / ٢١٩ - ٢٢٠) وكذا أحمد (٦ / ٤٠) من طريق يحيى بن سعيد: أخبرني ابن عمرة محمد بن عبد الرحمن بن حارثة - وهو أبو

الرجال - عن عمرة به. وقال الحاكم: " صحيح على شرط الشيخين ". وأقره الذهبي. وهو كما قالا. وأخرجه الشافعي (١٢٠٤) أخبرنا مالك عن أبي الرجال به مختصرا بلفظ: " أن عائشة دبرت جارية لها، فسحرتها، فاعترفت بالسحر، فأمرت بها عائشة أن تباع من الأعراب ممن يسئ ملكتها، فبيعت ". ومن طريق الشافعي أخرجه البيهقي (١٠ / ٣١٣). ولم أره في " الموطأ "، وقد عزاه الحافظ في " التلخيص " (٤ / ٤١) لمالك. وهذا عند الاطلاق يراد به " الموطأ " له، وكأنه لذلك عزاه المؤلف إليه. والله أعلم. نعم في " الموطأ " (٢ / ٨٧١ / ١٤) عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة أنه بلغه: " أن حفصة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قتلت جارية لها سحرتها، وقد كانت حبرتها، فأمرت بها فقتلت ".))

وقال المزني في المختصر ص ٣٢٢:

((/ قال الشافعي: وباعت عائشة مدبرة لها سحرتها وقال ابن عمر المدبر من الثلث وقال مجاهد المدبر وصية يرجع فيه صاحبه متى شاء وباع عمر ابن عبد العزيز مدبرا في دين صاحبه وقال طاوس يعود الرجل في مدبره...)).

**وقال ابن قُدامة في المُغني ج ١٠ - ص ١١٥:**

((قال الشافعي: ان اعتقد ما يوجب الكفر مثل التقرب إلى الكواكب السبعة وانها تفعل ما يلتمس أو اعتقد حل السحر كفر لأن القرآن نطق بتحريمه وثبت بالنقل المتواتر والاجماع عليه، وإلا فسق ولم يكفر لأن عائشة رضي الله عنها باعت مدبرة لها سحرتها بمحضر من الصحابة ولو كفرت لصارت مرتدة يجب قتلها ولم يجز استرقاقها،...)).

ثانياً: حفصة بنت عمر بن الخطاب ((المَسحورة بحسب نظرة الوهابية)).

مصنف ابن ابي شيبة مكتبة الرشد - الرياض
الطبعة الأولى، ١٤٠٩(٥/٤٥٣):
((٢٧٩١٢- حدثنا أبو بكر قال حدثنا عبدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر أن جارية لحفصة سحرتها ووجدوا سحرها فاعترفت به فأمرت عبد الرحمن بن زيد فقتلها فبلغ ذلك عثمان فأنكره واشتد عليه فاتاه بن عمر فأخبره أنها سحرتها واعترفت به ووجدوا سحرها فكأن عثمان إنما انكر ذلك لأنها قتلت بغير اذنه )).

والحديث إسناده صحيح كلهم من رجال مسلم،.

وأخرج الطبراني الحديث بطريق آخر الى عبيد الله بن عمر (١٧/٢٥):
((١٨٨٢٤ - حدثنا أبو عاصم الصوري محمد بن إبراهيم، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر،أن جارية لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سحرتها، فاعترفت به على نفسها، فأمرت حفصة عبد الرحمن بن زيد، فقتلها، فأنكر ذلك عليها عثمان، فأتاه عبد الله، فقال: إنها سحرتها واعترفت به، وكان عثمان أنكر عليها ما فعلت دون السلطان)).

**قال ابن كثير في تفسيره ج ١ - ص ١٤٨:**

((...وقيل بل لا يكفر ولكن حده ضرب عنقه لما رواه الشافعي وأحمد بن حنبل قالا: أخبرنا سفيان هو ابن عيينة عن عمرو بن دينار أنه سمع بجلة بن عبدة يقول كتب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن اقتلوا كل ساحر وساحرة قال فقتلنا ثلاث سواحر وقد أخرجه البخاري في صحيحه أيضا وهكذا صح أن حفصة أم المؤمنين سحرتها جارية لها فأمرت بها فقتلت قال الإمام أحمد بن حنبل صح عن ثلاثة من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - في قتل الساحر...)).

**وقال ابن قدامة في المغني ج ١٠ - ص ٨٠:**

((وقتل المرتد إلى الإمام حرا كان أو عبدا وهذا قول عامة أهل العلم الا الشافعي في أحد الوجهين في العبد فإن لسيده قتله لقول النبي صلى الله عليه وسلم (أقيموا الحدود على ما ملكت ايمانكم) ولان حفصة قتلت جارية سحرتها ولأنه حق الله تعالى...)).

**وقال النووي في المجموع - ج ٢٠ - ص ٣٥:**

((...والصحيح أن له أن يقتله، لان حفصة رضي الله عنها قتلت أمة لها سحرتها ، والقتل بالسحر لا يكون الا في كفر، ولأنه حد فملك المولى اقامته على المملوك كسائر الحدود وإن كان المولى فاسقا ففيه وجهان...)).

_____ لا تعليق _____

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٣٤٧

# صحابي عدل ثقة جليل! يُحضر في مجالسه السحرة الكفرة؟

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،
والصلاة والسلام على الحبيب المُصطفى أبي القاسم محمد،
وعلى آله الطيبين الطاهرين،
واللعنة الدائمة على أعدائهم من الأولين والآخرين،.

السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته،

قال تعالى "وَجَاء السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُواْ إِنَّ لَنَا لأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ.. صدق الله العلي العظيم."

هكذا كان مَجلس الصحابي الجليل العدل الثقة الصادق الطاهر الفاسق الوليد بن عقبة.!!

(مَرحباً بكم في مجلس الصحابي الجليل الوليد بن عقبة لمشاهدة فنون السحر والشعوذة)

ملاحظة: يُمنع دخول الأطفال وأصحاب القلوب الضعيفة

ذكر الطبراني في معجمه الكبير (٢/١٧٧)ح١٧٢٥:

((حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي[ثقة مُطلقاً] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو معمر القطيعي[ثقة مأمون] ثنا هشيم[ثقة ثبت مُدلس وقد صرّح] أنا خالد الحذاء[ثقة] عن أبي عثمان النهدي[ثقة ثبت]: أن ساحرا كان يلعب عند الوليد بن عقبة فكان يأخذ السيف ويذبح نفسه ويعمل كذا ولا يضره فقام جندب إلى السيف فأخذه فضرب عنقه ثم قرأ "أفتأتون السحر وأنتم تبصرون")).

ملاحظة:

**قد يقول أحدهم أنّ الحذاء مُدلس، .فنقول:

أولاً:إنّ ابن حجر ذكره في المرتبة الاولى في طبقات المدلس برقم [١٠] وهي نفس الطبقة التي ذكر فيها البخاري.

**ثانياً: إنّ البخاري روى في صحيحه مايلي ج ٤ - ص ٣٨:**

[حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا يزيد بن زريع عن خالد عن أبي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود قال جاء مجاشع بأخيه مجالد بن مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا مجالد يبايعك على الهجرة فقال لا هجرة بعد فتح مكة ولكن أبايعه على الاسلام].

**وفي ج ٧ - ص ٢١٣:**

[حدثني محمد ابن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا خالد الحذاء عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط في واد الا رفعنا أصواتنا بالتكبير فقال

فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنما تدعون سميعا بصيرا ثم قال يا عبد الله بن قيس الا أعلمك كلمة هي من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله].

ثالثاً:لقد صحح هذا الحديث مُحدث عصره الألباني في السلسلة الضعيفة (٣/٦٤١):

((. و قد توبع، فقال هشيم: أنبأنا خالد الحذاء عن أبي عثمان النهدي:" أن ساحرا كان يلعب عند الوليد بن عقبة، فكان يأخذ سيفه فيذبح نفسه، و لا يضره، فقام جندب إلى السيف فأخذه فضرب عنقه، ثم قرأ: *(أفتأتون السحر و أنتم تبصرون)*.

أخرجه الدارقطني و عنه البيهقي و ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١/١٩/٤ و ٢) و السياق له من طرق عن هشيم به.

و هذا إسناد صحيح موقوف، صرح فيه هشيم بالتحديث)).

رابعاً: وصحح الحديث الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام ج ٥ - ص ٨٧:

((وقال أبو عثمان النهدي: كان ساحر يلعب عند الوليد بن عقبة بن أبي معيط، فيأخذ سيفه فيذبح نفسه ولا يضره، فقام جندب فأخذ السيف فضرب عنقه، ثم قرأ أفتأتون السحر وأنتم تبصرون. إسناده صحيح.)).

خامساً: للخبر طُرق أخرى منها ما رواه الحاكم في مستدركه (٤/٣٦١) :

[[أخبرناه عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر أنبأ أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي بالري ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا أشعث بن عبد الملك عن الحسن:

أن أميرا من أمراء الكوفة دعا ساحرا يلعب بين يدي الناس فبلغ جندب فأقبل بسيفه و اشتمل عليه فلما رآه ضربه بسيفه فتفرق الناس عنه فقال: أيها الناس لن تراعوا إنما

أردت الساحر فأخذه الأمير فحبسه فبلغ ذلك سلمان فقال: بئس ما صنعا لم يكن ينبغي لهذا و هو إمام يؤتم به يدعو ساحرا يلعب بين يديه و لا ينبغي لهذا أن يعاتب أميره بالسيف]]

وقال الألباني عن هذا الحديث في السلسلة الضعيفة (٣/٦٤١):

((و قد أخرجه الحاكم (٤/٣٦١) من طريق أشعث بن عبد الملك عن الحسن:

" أن أميرا من أمراء الكوفة دعا ساحرا يلعب بين يدي الناس فبلغ جندب، فأقبل بسيفه، و اشتمل عليه، فلما رآه ضربه بسيفه، فتفرق الناس عنه، فقال: أيها الناس لن تراعوا، إنما أردت الساحر - فأخذه الأمير فحبسه. فبلغ ذلك سلمان، فقال: بئس ما صنعا! لم يكن ينبغي لهذا و هو إمام يؤتم به يدعو ساحرا يلعب بيد يديه، و لا ينبغي لهذا أن يعاتب أميره بالسيف ".

قلت: و هذا إسناد موقوف صحيح إلى الحسن)).

**وأيضاً له طريق آخر ذكره البيهقي في سننه ج ٨ - ص ١٣٦:**

[(أخبرنا) أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن أبي الأسود أن الوليد ابن عقبة كان بالعراق يلعب بين يديه ساحر وكان يضرب رأس الرجل ثم يصيح به فيقوم خارجا فيرتد إليه رأسه فقال الناس سبحان الله يحيى الموتى ورآه رجل من صالح المهاجرين فنظر إليه فلما كان من الغد اشتمل على سيفه فذهب يلعب لعبه ذلك فاخترط الرجل سيفه فضرب عنقه فقال إن كان صادقا فليحى نفسه وامر به الوليد دينارا صاحب السجن وكان رجلا صالحا فسجنه فأعجبه نحو الرجل فقال أفتستطيع ان تهرب قال نعم قال فاخرج لا يسألني الله عنك ابدا - باب قبول توبة الساحر وحقن دمه بتوبته].

وقال الالباني عن هذا الحديث في السلسلة الضعيفة(٣/٦٤١):

((عند البيهقي عن ابن وهب: أخبرني ابن لهيعة عن أبي الأسود: أن الوليد بن عقبة كان بالعراق يلعب بين يديه ساحر، و كان يضرب رأس الرجل،ثم يصيح به، فيقوم خارجا، فيرتد إليه رأسه، فقال الناس: سبحان الله، يحيى الموتى! و رآه رجل من صالح المهاجرين، فنظر إليه، فلما كان من الغد، اشتمل على سيفه فذهب يلعب لعبه ذلك، فاخترط الرجل سيفه فضرب عنقه، فقال: إن كان صادقا فليحي نفسه! و أمر به الوليد دينارا صاحب السجن - و كان رجلا صالحا -فسجنه، فأعجبه نحو الرجل، فقال: أتستطيع أن تهرب؟ قال: نعم، قال: فاخرجلا يسألني الله عنك أبدا ."

قلت: و هذا إسناد صحيح إن كان أبو الأسود أدرك القصة فإنه تابعي صغير، و اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة .))

**وله شاهد آخر ذكره الدارقطني ونقله المزي في تهذيب الكمال ج ٥ - ص ١٤٤:**

[[وقال أبو الحسن الدارقطني: أخبرنا منصور بن محمد الأصبهاني معلم الأمير بن بدر، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن أحمد بن زيرك، قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد، قال: حدثنا أبو المنذر هشام بن محمد، قال: حدثنا أبو مخنف لوط بن يحيى، قال: حدثني خالي الصقعب بن زهير بن عبد الله بن زهير ابن سليم الأزدي، عن محمد بن مخنف، قال: كان أول عمال عثمان أحدث منكرا، الوليد بن عقبة كان يدني السحرة، ويشرب الخمر، وكان يجالسه على شرابه أبو زبيد الطائي، وكان نصرانيا، وكان صفيا له، فأنزله دار القبطي، وكانت لعثمان بن عفان اشتراها من عقيل بن أبي طالب وكانت لأضيافه، وكان يجالس أيضا على شرابه عبد الرحمان بن حبيش الأسدي، وكان الناس يتذاكرون شربهم وإسرافهم على أنفسهم، فخرج بكير

بن حمران الأحمري من القصر، فأتى النعمان بن أوس المزني، وجرير بن عبد الله البجلي، فأسر إليهما أن الوليد يشرب الساعة، فقاما ومعهما رجل من جلسائهما فمروا بحذيفة بن اليمان، فأخبروه الخبر، فقال: ادخلا عليه، فانظرا إن أحببتما، فمضيا حتى دخلا عليه، فسلما، ونظر إليهما الوليد، فأخذ كل شئ كان بين يديه، فأدخله تحت السرير، فأقبلا حتى جلسا، فقال لهما: ما جاء بكما، قالا: ما هذا الذي تحت السرير، ولم يريا بين يديه شيئا، فأدخلا أيديهما تحت السرير، فإذا هو طبق عليه قطف من عنب قد أكل عامته فاستحييا، وقاما، فأخذا يظهران عذره ويردان الناس عنه، ثم لم يرعهما من الوليد إلا وقد أخرج سريره فوضعه في صحن المسجد، وجاء ساحر يدعى بطروني وكان ابن الكلبي يسميه البشتاني من أهل بابل، فاجتمع إليه الناس، فأخذ يريهم الأعاجيب، يريهم حبلا في المسجد مستطيلا، وعليه فيل يمشي وناقة تخب وفرس يركض، والناس يتعجبون مما يرون، ثم يدع ذلك ويريهم حمارا يجئ يشتد حتى يدخل من فيه، فيخرج من دبره ثم يعود فيدخل من دبره فيخرج من فيه، ثم يريهم رجلا قائما ثم يضرب عنقه فيقع رأسه جانبا، ويقع الجسد جانبا ثم يقول له: قم فيرونه يقوم وقد عاد حيا كما كان، فرأى جندب بن كعب ذلك، فخرج إلى معقل مولى لصقعب بن زهير بن أنس الأزدي وكانت عنده سيوف، وكان معقل صيقلا، فقال: أعطني سيفا قاطعا، فأعطاه إياه، فأقبل، فمر على معضد التيمي من بني تيم الله من ثعلبة، فقال له: أين تريد يا أبا عبد الله؟ قال: أريد أن أقتل هذا الطاغوت الذي الناس عليه عكوف، قال: من تعني؟ قال: هذا العلج الساحر الذي سحر أميرنا الفاجر العاتي، فإني والله لقد مثلت الرأي فيهما فظننت أني إن قتلت الأمير سيوقع بيننا فرقة تورث عداوة، فأجمع رأيي على قتل الساحر. قال: فاقتله ولا تك في شك فأنت على هدى، وأنا شريكك. فجاء حتى انتهى إلى المسجد والناس فيه مجتمعون على الساحر، وقد التحف على

السيف بمطرف كان عليه، فدخل بين الناس، فقال: أفرجوا، أفرجوا، فأفرجوا له، ودنا من العلج فشد عليه فضربه بالسيف، فأذري رأسه، ثم قال: أحي نفسك، فقال الوليد: علي به، فأقبل به إليه عبد الرحمان بن حبيش الأسدي، وهو على شرطه فقال: اضرب عنقه، فقام مخنف بن سليم في رجال من الأزد، فقالوا: سبحان الله، أيقتل صاحبنا بعلج ساحر، لا يكون هذا أبدا! فحالوا بين عبد الرحمان وبين جندب، فقال الوليد: علي بمضر، فقام إليه شبث بن ربعي، فقال: لم تدعو مضر، تريد أن تستعين بمضر على قوم منعوا أخاهم منك أن تقتله بعلج ساحر كافر من أهل السواد، لا تجيبك والله مضر إلى الباطل، ولا إلى ما لا يحل، فقال الوليد: انطلقوا به إلى السجن حتى أكتب فيه إلى عثمان، قالوا: أما السجن فإنا لا نمنعك أن تحبسه، فلما حبس جندب، أقبل، ليس له عمل إلا الصلاة، الليل كله وعامة النهار، فنظر إليه رجل يدعى دينارا ويكنى أبا سنان، وكان صالحا مسلما، وكان على سجن الوليد، فقال له: يا أبا عبد الله، ما رأيت رجلا قط خيرا منك، فاذهب رحمك الله حيث أحببت، فقد أذنت لك، قال: فإني أخاف عليك هذا الطاغية أن يقتلك، قال أبو سنان: ما أسعدني إن قتلني، انطلق أنت راشدا، فخرج فانطلق إلى المدينة، وبعث الوليد إلى أبي سنان، فأمر به، فأخرج إلى السبخة، فقتل، فانطلق جندب بن كعب، فلحق بالحجاز فأقام بها سنين، ثم إن مخنفا وجندب بن زهير قدما على عثمان فأتيا عليا فقصا عليه قصة جندب بن كعب، فأقبل علي فدخل معهما على عثمان، فكلمه في جندب بن كعب، وأخبره بظلم الوليد له، فكتب عثمان إلى الوليد: أما بعد، فإن مخنف بن سليم، وجندب بن زهير، شهدا عندي لجندب بن كعب بالبراءة وظلمك إياه، فإذا قدما عليك فلا تأخذن جندبا بشئ مما كان بينك وبينه، ولا الشاهدين بشهادتهما، فإني والله أحسبهما قد صدقا ووالله لئن أنت لم تعتب وتتب لأعزلنك عنهم عاجلا، والسلام]].

سادساً: وأرسل العُلماء هذه الحادثة إرسال المُسلمات،

**حيث قال الرازي في الجرح والتعديل ج ٢ - ص ٥١١:**

((٢١٠٧ - جندب بن كعب الأزدي مدني قاتل الساحر (١٠٣ م ٢) ويقال جندب بن زهير روى عن سلمان روى عنه عبد الله بن شريك وأبو عثمان النهدي وعبد الرحمن بن يزيد سمعت أبي يقول ذلك.)).

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣/١٧٥):

((..جندب بن عبد الله،ويقال:جندب بن كعب،أبو عبد الله الازدى صاحب النبي صلي الله عليه وسلم.روي عن النبي صلي الله عليه وسلم،وعن علي،وسلمان الفارسي

قدم دمشق، ويقال له جندب الخير، و هو الذي قتل المشعوذ...))

**وقال ابن الاثير في اسد الغابة ج ١ - ص ٣٠٣:**

((جندب بن زهير بن الحارث بن كثير بن جشم بن سبيع ابن مالك بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدؤل بن سعد مناه بن غامد الأزدي الغامدي كان على رجالة صفين مع علي وقتل في تلك الحرب بصفين قال أبو عمر قيل إن الذي قتل الساحر بين يدي الوليد بن عقبة بن أبي معيط هو جندب بن زهير قاله الزبير ابن بكار وقيل جندب بن كعب وهو الصحيح ...وكان فيمن سيره عثمان رضي الله عنه من الكوفة إلى الشأم وهو أحد جنادب الأزد وهم أربعة جندب الخير بن عبد الله وجندب بن كعب قاتل الساحر وجندب بن عفيف وجندب بن زهير وقتل مع علي بصفين أخرجه ابن منده وأبو نعيم وأما أبو عمر فأخرج من أخباره شيئا في ترجمة جندب بن كعب)).

وقال المزي في تهذيبه تهذيب الكمال - المزي - ج ٥ - ص ١٤١:

((٩٧٥ ت: جندب الخير الأزدي الغامدي قاتل الساحر ، يكنى أبا عبد الله، له صحبة، يقال: إنه جندب بن زهير، ويقال: جندب بن عبد الله، ويقال: جندب بن كعب بن عبد الله بن حر بن عامر بن مالك بن عامر بن دهمان بن ثعلبة بن ظبيان بن غامد، واسمه عمرو بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأسود.)).

وفي ج ٥ - ص ١٤٢:

((قال علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد: جندب الخير، هو جندب بن عبد الله بن ضبة، وجندب بن كعب قاتل الساحر ، وجندب بن عفيف، وجندب بن زهير كان على رجالة علي، وقتل معه بصفين.))

وفي ج ٥ - ص ١٤٢:

((**وقال البخاري**: جندب بن كعب قاتل الساحر)).

وفي ج ٥ - ص ١٤٣:

((وقال الأعمش، عن إبراهيم، أراه عن عبد الرحمان بن يزيد: ان جندب قتل الساحر زمن الوليد بن عقبة ))

وفي ج ٥ - ص ١٤٣:

((وقال أبو القاسم البغوي: جندب بن كعب يقال: إنه قاتل الساحر يشك في صحبته.))

**وقال ابن حجر في الاصابة ج ١ - ص ٦١٢:**

((بسنده إلى أبي عبيدة عن يونس قال كان عبد الله بن الزبير اصطفنا يوم الجمل فخرج علينا صائح كالمنتصح من أصحاب علي فقال يا معشر فتيان قريش أحذركم رجلين جندب بن زهير الغامدي والأشتر فلا تقوموا لسيوفهما أما جندب فرجل ربعة يجر درعه حتى يعفي أثره قال بن عبد البر ذكر الزبير أن جندب بن زهير هذا هو قاتل الساحر والصحيح أنه غيره))

**وقال في التهذيب ج ٢ - ص ١٠٢:**

((جندب الخير الأزدي العامري قاتل الساحر يكنى أبا عبد الله له صحبة...)).

وقال ابن قتيبة في المعارف ص ٤٠٢:

((وأما الآخر فهو جندب بن زهير الغامدي ضرب ساحرا كان يلعب بين يدي الوليد بن عقبة فقتله وكان صعصعة بن صوحان مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم الجمل وكان من أخطب الناس مصقلة بن هبيرة)).

**وقال ابن الاثير الجزري في اللباب في تهذيب الانساب ج ١ - ص ٢٣٩:**

((وفاته: النسبة إلى ثعلبة بن ظبيان بن غامد بطن من الأزد منهم جندب ابن كعب بن عبد الله بن غنم بن جزء بن عامر بن مالك بن ذهل بن ثعلبة بن ظبيان قاتل الساحر عند الوليد بن عقبة بالكوفة له صحبة وقيل إن قاتل الساحر جندب بن زهير والأول أصح))

**وقال الصفدي في الوافي في الوفيات ج ١١ - ص ١٥٠:**

(((قاتل الساحر)) جندب بن كعب العبدي وقيل الأزدي وقيل الغامدي وهو عند أكثرهم قاتل الساحر بين يدي الوليد بن عقبة وقال جندب إن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال حد الساحر ضربة بالسيف وقيل قاتل الساحر جندب بن زهير وقد تقدم ذكره وعن أبي عثمان قال رأيت الذي يلعب بين يدي الوليد بن عقبة فيري أنه يقطع رأس رجل ثم يعيده فقام إليه جندب بن كعب فضرب وسطه بالسيف وقال قولوا له فليحيي نفسه الآن قال فحبس جندبا وكتب إلى عثمان فكتب عثمان أن خل سبيله فتركه ولما حبس جندب انقض ابن أخيه وكان فارس العرب وقتل صاحب السجن وأخرج جندبا وقال من الطويل * أفي مضرب السحار يسجن جندب * ويقتل أصحاب النبي الأوائل * * فإن يك ظني بابن سلمى ورهطه * هو الحق يطلق جندب أو يقاتل *))

وقال الشيخ السلفي ابن باز في مقالته حول السحر وأنواعه:

http://www.binbaz.org.sa/mat/8608

((وهكذا جندب بن عبد الله رضي الله عنه الصحابي الجليل لما رأى ساحراً يلعب برأسه - يقطع رأسه ويعيده يخيل على الناس بذلك - أتاه من جهة لا يعلمها فقتله، وقال: (أعد رأسك إن كنت صادقاً)).

لكنه لم يذكر أنّ الساحر هذا كان عندَ من؟!!

وقال ابن باز أيضا في مقالته حكم إتيان الكهان ونحوهم وسؤالهم وتصديقهم: http://www.binbaz.org.sa/mat/8173

((..وصح عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه أمر بقتل السحرة من الرجال والنساء، وهكذا صح عن جندب الخير الأزدي رضي الله عنه أحد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم)أنه قتل بعض السحرة،...))

أقول: لاحول ولا قوة إلا بالله..العلي العظيم!.!

ليش ليش.؟!!

لماذا يا جندب يا أيها الصحابي الجليل عفست جلسة الصحابي الجليل الوليد بن عقبة.!!

لماذا لم تدعه يُكمل سهرته مع ذلك الساحر.!؟!؟!؟!!

أين ذهبت العدالة..؟؟!!

خوش صحابة!!يُحضر في مجلسه السحرة الكفرة، لكي يقضي وقتاً ممتعاً مع السحر..!!

ثم يَسجن صحابي جليل دافع عن دين الله وقتل الساحر الكافر.!!

أيّهما العدل والثقة.؟؟!!

يقول الالباني في السلسلة الضعيفة (٣/٦٤١):

((قلت: و مثل هذا الساحر المقتول، هؤلاء الطرقية الذين يتظاهرون بأنهم من أولياء الله، فيضربون أنفسهم بالسيف و الشيش، و بعضه سحر و تخييل لا حقيقة له ، و بعضه تجارب و تمارين، يستطيعه كل إنسان من مؤمن أو كافر إذا تمرس عليه و كان قوي القلب، و من ذلك مسهم النار بأفواههم و أيديهم، و دخولهم التنور، و لي مع أحدهم في حلب موقف تظاهر فيه أنه من هؤلاء، و أنه يطعن نفسه بالشيش،

و يقبض على الجمر فنصحته، و كشفت له عن الحقيقة، و هددته بالحرق إن لم يرجع

عن هذه الدعوى الفارغة! فلم يتراجع، فقمت إليه و قربت النار من عمامته مهددا ، فلما أصر أحرقتها عليه، و هو ينظر! ثم أطفأتها خشية أن يحترق هو من تحتها

معاندا. و ظني أن جندبا رضي الله عنه، لو رأى هؤلاء لقتلهم بسيفه كما فعل بذلك الساحر و لعذاب الآخرة أشد و أبقى ))..

أقول: وظني بالوليد بن عقبة لو رأى هؤلاء السحرة لجعلهم يلعبون بين يديه!!

ومع كُل هذا فالسلفية الوهابية يقولون:
هؤلاء صحابة تفهم يعني شنو صحابة..!؟؟

والحمدُ لله ربّ العالمين،

جابر المحمدي المهاجر،

• ◆ •

تعقيب: **تقوى القلوب**

احسنتم اخي الطيب

هذا الامير الفاسق لم يحنو حنو امه عندما قتلت جارية سحرتها؟؟!!

الفصل ٣٤٨

# الصحابي الجليلِ عبدالله بنِ جعفر يُحب الناصبي المجاج [هل يوجد عاقل يُصدق هذا الكلام]

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسّمه تعالى،
ربّ اشرح لي صدري،
ويسّر لي أمري،
واحلل عُقدة من لساني،
يفقهوا قولي،

اللهمّ صلّ على محمدٍ وآل محمد،
وعجّل فرجهم،
والعن عدوهم،

السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته،

كثيراً ما يُردد الوهابية قضية زواج السيدة أم كلثوم من عمر بن الخطاب،يحسبون أنّهم على شيئ،وهم واقعاً يعيشون في سراب،فإنّ زواج السيدة من عمر بن الخطاب على فرض صحته،فإنّه لا يمكن ان يكون حجة على حب الامام علي عليه السلام

لعمر بن الخطاب، كيف ذلك وقد ثبت في البخاري أن الامام علي عليه السلام يكره عمر بقوله له ((كاذبا آثما غادرا خائنا))وفي صحيح ابن حبان((ظالما فاجرا))،وأيضا في البخاري الامام علي عليه السلام يكره محضر عمر!!.

إنّ زواج أم كلثوم وقع بالإكراه تحت التهديد العمري،فكان عمر يقول ((أما والله لاعورن زمزم ولا أدع لكم مكرمة إلا هدمتهاو لاقيمن عليه شاهدين بأنه سرق ولاقطعن يمينه))،فلا استغراب ولا استعجاب،إذا فعلاً ارتكب عمر ما حلف على فعله،فقد صنع ما هو أعظم منه من قبل.

ونكرر ونَجزم،انّه لا يَمكن الاحتجاج على الشيعة الامامية بهذه القضية،لأنّ النبي لوط عليه السلام عرض بناته على الكفار الفاسقين فقال لهم((هؤلاء بناتي هن أطهر لكم)).،فهل نستطيع أن نقول أن النبي لوط عليه السلام يرى صلاح قومه؟!!

تلك إذا قسمة ضيزى،.

كتاب مُسند أحمد بن حنبل (١/٢٠٦):

[١٧٦٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا عبد الصمد ثنا حماد بن سلمة عن بن أبى رافع عن عبد الله بن جعفر: انه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف فقال لها إذا دخل بك فقولي لا إله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وزعم ان رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا حز به أمر قال هذا قال حماد فظننت انه قال فلم يصل إليها

تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن].

وفي كتاب جامع الأحاديث للسيوطي (٣٥/٤٠٣):

[٣٨٤١٠- عن ابن أبى رافع: أن عبد الله بن جعفر زوج ابنته من الحجاج بن يوسف ، فقال لها إذا دخل بك فقولى: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين وزعم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا حزبه أمر، قال هذا، قال فلم يصل إليها (ابن عساكر) [كنز العمال ٥٠٠٥]
أخرجه ابن عساكر (١٢/١٢٥).

٣٨٤١١- عن الحسن بن على بن أبى طالب: أن عبد الله بن جعفر زوج ابنته فخلا بها ، فقال: إذا نزل بك الموت، أو أمر من أمور الدنيا فظيع فاستقبليه بأن تقولى: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين (ابن أبى شيبة، وابن جرير، وابن عساكر) [كنز العمال ٥٠٠٤]
أخرجه ابن أبى شيبة (٦/٢٣، رقم ٢٩١٧٩)، وابن عساكر (١٣/٦٢)].

أقول:أنا العَبدُ الضعيف،

هل نقول أنّ الصحابي الجليل عبدالله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه،كان يُحب الناصبي الطاغية اللعين الحجاج بن يوسف الثقفي؟؟!!

قال ابن حجر في التقريب (١/٤٨٣):

[عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي أحد الأجواد ولد بأرض الحبشة وله صحبة مات سنة ثمانين وهو بن ثمانين].

والحجاج لعنه الله من الطغاة الذين يعرفهم كُل صغير وكبير ،فيقول عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء(٤/٣٤٣):

[١١٧ - الحجاج، أهلكه الله في رمضان سنة خمس وتسعين كهلا، وكان ظلوما، جبارا، ناصبيا، خبيثا، سفاكا للدماء.وكان ذا شجاعة وإقدام ومكر ودهاء، وفصاحة

وبلاغة، وتعظيم للقرآن.

قد سقت من سوء سيرته في تاريخي الكبير، وحصاره لابن الزبير بالكعبة، ورميه إياها بالمنجنيق، وإذلاله لاهل الحرمين، ثم ولايته على العراق والمشرق كله عشرين سنة، وحروب ابن الاشعث له، وتأخيره للصلوات إلى أن استأصله الله.

فنسبه ولا نحبه، بل نبغضه في الله.فإن ذلك من أوثق عرى الايمان.وله حسنات مغمورة في بحر ذنوبه.وأمره إلى الله.وله توحيد فيالجملة، ونظراء من ظلمة الجبابرة والامراء]

ويقول عنه ابن تيمية الحراني في اقتضاء الصراط، مطبعة السنة المحمدية - القاهرة الطبعة الثانية، ١٣٦٩(((١/٣٠٠))):

[وقد ثبت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال سيكون في ثقيف كذاب ومبير فكان الكذاب المختار بن أبي عبيد وكان يتشيع وينتصر للحسين ثم أظهر الكذب والافتراء على الله وكان فيها الحجاج بن يوسف وكان فيه انحراف على علي وشيعته وكان مبيرا وهؤلاء فيهم بدع وضلال وأولئك فيهم بدع وضلال وإن كانت الشيعة أكثر كذبا وأسوأ حالا].

ويقول أيضا ابن تيمية في فتاويه دار المعرفة - بيروت الطبعة الأولى، ١٣٨٦(((١/١٩٤))):

[فكان الكذاب هو المختار بن أبي عبيد الثقفي وكان يظهر موالاة أهل البيت والانتصار لهم وقتل عبيدالله بن زياد أمير العراق الذي جهز السرية التي قتلت الحسين بن علي رضي الله عنهما ثم إنه أظهر الكذب وادعى النبوة وأن جبريل عليه السلام ينزل عليه حتى قالوا لابن عمر وابن عباس قالوا لأحدهما: إن المختار بن أبي عبيد يزعم أنه ينزل عليه فقال صدق قال الله تعالى: { هل أنبئكم على من تنزل

الشياطين * تنزل على كل أفاك أثيم } وقالوا للآخر: ان المختار يزعم أنه يوحى إليه فقال صدق: { وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم }
وأما المبير فهو الحجاج بن يوسف الثقفي وكان: منحرفا عن علي وأصحابه فكان هذا من النواصب...الخ.]

فلا نَعلم، هل سيحكم الوهابية على الصحابي الجليل عبدالله بن جعفر بأنّه يُحب الناصبي الطاغية الفتاّك؟؟

مُصيبة إذا حكموا بأنّ الصحابي ((العدل)) يُحب الناصبي الشرس الحجاج،
معناه ان الصحابة العدول يحبون النواصب حباً جماً!!
ولكن كيف يحب الصحابي عبدالله بن جعفر الحجاج والحجاج ناصبي ينصب العداء للإمام علي عليه السلام؟؟.

((حاشا سيدنا ومولانا عبدالله بن جعفر عليه السلام)).

هل سيَحكم الوهابية ان بين عبدالله بن جعفر وبين النواصب علاقة حميمة؟؟

ثُمّ،

هل سيحكم الوهابية على الصحابي عبدالله بن جعفر بأنه جبان؟؟((والعياذ بالله))؟؟!!

هذا ورسول الله صلى الله عليه وآله ((المرء مع من أحب))،
كما ذكر ذلك احمد في مسنده (٣/١٠٤):

[١٢٠٣٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بن أبي عدي عن حميد عن أنس قال: كان يعجبنا ان يجيء الرجل من أهل البادية فيسأل رسول الله صلى الله عليه و سلم

فجاء أعرابي فقال يا رسول الله متى قيام الساعة وأقيمت الصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما فرغ من صلاته قال أين السائل عن الساعة قال أنا يا رسول الله قال وما أعددت لها قال ما أعددت لها من كثير عمل لا صلاة ولا صيام الا اني أحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم المرء مع من أحب قال أنس فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الإسلام بشيء ما فرحوا به

تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين ].

والحمدُلله ربّ العالمين،

جابر المُحمدي المُهاجر،

الفصل ٣٤٩

# عائشة تتحدث عن حديث عمر (الميت يُعذب ببكاء أهله) [لا والله ما قاله رسول الله ص]

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

ربّ اشرح لي صدري،
ويسّر لي أمري،
واحلل عقدة من لساني،
يفقهوا قولي،

اللهم صلّ على محمد وآل محمد،وعجّل فرجهم،
والعن عدوهم،

سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته،

لقد اشتهر على ألسنة الوهابية السنة المُخالفين حديثاً نسبوه لرسول الله صلى الله عليه وآله،ظلماً وبهتاناً،وهو ((لا تبكوا على الميت لأنّ الميت يُعذب ببكاء أهله عليه))!!

قال تعالى ((وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ))،

كتاب مُسند أحمد بن حنبل (١/٤١):

[٢٨٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل حدثنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة قال كنت عند عبد الله بن عمر ونحن ننتظر جنازة أم أبان ابنة عثمان بن عفان وعنده عمرو بن عثمان فجاء بن عباس يقوده قائده قال فأراه أخبره بمكان بن عمر فجاء حتى جلس إلى جنبي وكنت بينهما فإذا صوت من الدار فقال بن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: ان الميت يعذب ببكاء أهله عليه فارسلها عبد الله مرسلة قال بن عباس كنا مع أمير المؤمنين عمر حتى إذا كنا بالبيداء إذا هو برجل نازل في ظل شجرة فقال لي انطلق فاعلم من ذاك فانطلقت فإذا هو صهيب فرجعت إليه فقلت انك أمرتني أن أعلم لك من ذاك وانه صهيب فقال مروه فليلحق بنا فقلت ان معه أهله قال وان كان معه أهله وربما قال أيوب مرة فليلحق بنا فلما بلغنا المدينة لم يلبث أمير المؤمنين ان أصيب فجاء صهيب فقال وا أخاه وا صاحباه فقال عمر ألم تعلم أولم تسمع ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ان الميت ليعذب ببعض بكاء أهله عليه فأما عبد الله فارسلها مرسلة واما عمر فقال ببعض بكاء فأتيت عائشة رضي الله عنها فذكرت لها قول عمر فقالت لا والله ما قاله رسول الله صلى الله عليه و سلم ان الميت يعذب ببكاء أحد ولكن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال أن الكافر ليزيده الله عز و جل ببكاء أهله عذابا وإن الله لهو أضحك وأبكى { ولا تزر وازرة وزر أخرى } قال أيوب وقال بن أبي مليكة حدثني القاسم قال لما بلغ عائشة رضي الله عنها قول عمر وبن عمر قالت انكم لتحدثوني عن غير كاذبين ولا مكذبين

ولكن السمع يخطئ

تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين]

وفي صحيح مسلم (٦/٨٧):

[٢١٩٣ - فقال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت يرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «إن الله يعذب المؤمن ببكاء أحد ». ولكن قال «إن الله يزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه» قال وقالت عائشة حسبكم القرآن (ولا تزر وازرة وزر أخرى) قال وقال ابن عباس عند ذلك والله أضحك وأبكى. قال ابن أبى مليكة فوالله ما قال ابن عمر من شىء.]

أقول: لماذا الوهابية يترك الوهابية الحديث الصحيح و يتمسكون بحديث عمر بن الخطاب،مع وجود اعتراف صريح صحيح أنّ حديث خطأ غير صحيح؟؟

وكيف يكون عمر أعلم الصحابة وهو لا يعرف كيف يروي حديث النبي صلى الله عليه وآله؟؟

هذا مع أنّ عمر يقول ((أخاف ان أزيد حرفا أو انقص ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: من كذب على فهو في النار))

كتاب مُسند أحمد بن حنبل (١/٤٦):

]

٣٢٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد ثنا دجين أبو الغصن بصرى قال قدمت المدينة فلقيت أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت حدثني عن عمر فقال لا أستطيع أخاف ان أزيد أو انقص كنا إذا قلنا لعمر رضي الله عنه حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال أخاف ان أزيد حرفا أو انقص ان رسول الله

صلى الله عليه و سلم قال: من كذب على فهو في النار تعليق شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره ... ومتن الحديث متواتر]

جابر المحمدي المُهاجر،

الفصل ٣٥٠

# الحقيقة مُرة [عائشة وحفصة تكذبان على النبي ص في حياته وأمامه] فهل سيقبل الوهابية؟

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بِسمه تعالى،

ربّ اشرح لي صدري،
ويسّر لي أمري،
واحلل عُقدة من لساني،
يفقهوا قولي،

اللهم صلّ على محمد وآل محمد،
وعجل فرجهم،
والعن عدوهم،

سلامٌ عليكم ورحمةُ الله وبركاته،

قال تعالى ((وأكثرهم للحق كارهون))

الحق والحقيقة دائماً طعمها مر، وصعب تقبلها، ((وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم))،

عائشة وحفصة اتفقتا على أنّه إذا دخل على إحداهن رسول الله صلى الله عليه وآله، تقول له: أشم منك رائحة المغافير.
وهي رائحة كريهة.!!

وهذا كذب كذبت به عائشة وحفصة، مع علمهما أنّه فعلاً كذب، شاء الناس أم أبوا، هذه حقيقة مثبّتة لا يضرها من أنكرها،لأنّه يلزمه أنْ ينكُر كُتبه التي قام عليها مذهبه.

رائحة النبي صلى الله عليه وآله على لسان أصحابه

كتاب صحيح مسلم (١٥/٣١٢):
[٦١٩٧ - حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد حدثنا أسباط - وهو ابن نصر الهمدانى - عن سماك عن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صلاة الأولى ثم خرج إلى أهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدى أحدهم واحدا واحدا - قال - وأما أنا فمسح خدى - قال - فوجدت ليده بردا أو ريحا كأنما أخرجها من جؤنة عطار.]

[٦١٩٩ - وحدثنى زهير بن حرب - واللفظ له - حدثنا هاشم - يعنى ابن القاسم - حدثنا سليمان - وهو ابن المغيرة - عن ثابت قال أنس ما شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيئا أطيب من ريح رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولا مسست شيئا قط ديباجا ولا حريرا ألين مسا من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.]

[٦٢٠٠ - وحدثنى أحمد بن سعيد بن صخر الدارمى حدثنا حبان حدثنا حماد حدثنا ثابت عن أنس قال كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أزهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ إذا مشى تكفأ ولا مسست ديباجة ولا حريرة ألين من كف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولا شممت مسكة ولا عنبرة أطيب من رائحة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.]

وفي صحيح البخاري (٧/٣٠٣):

[١٩٧٣ - حدثنى محمد أخبرنا أبو خالد الأحمر أخبرنا حميد قال سألت أنسا رضى الله عنه عن صيام النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال ما كنت أحب أن أراه من الشهر صائما إلا رأيته ولا مفطرا إلا رأيته، ولا من الليل قائما إلا رأيته، ولا نائما إلا رأيته، ولا مسست خزة ولا حريرة ألين من كف رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ولا شممت مسكة ولا عبيرة أطيب رائحة من رائحة رسول الله - صلى الله عليه وسلم ]

مسند أحمد بن حنبل (٣/٢٢٧):

[١٣٣٩٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا حماد عن ثابت عن أنس قال: ما مسست بيدي ديباجا ولا حريرا ألين من كف رسول الله صلى الله عليه و سلم ولا شممت رائحة كانت أطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه و سلم

تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين]

هنا أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، يتكلمون عن رائحة النبي صلى الله عليه وآله، التي كانت تفوح منه،

بينما عائشة تكذب على النبي صلى الله عليه وآله،وحفصة تكذب على النبي صلى الله عليه وآله،

وتقولان رائحتك كريهة!! ما اعظم هذا الكذب،وما أعظم هذه الجُرأة على رسول الله صلى الله عليه وآله.!!

عائشة يأتيها النبي صلى الله عليه وآله،فتكذب عليه وتقول رائحة مغافير منك!؟!

في كتاب فتح الباري (١٥/٩٥):

[...والمغفور صمغ حلو له رائحة كريهة...]

وفي كتاب تفسير القشيري (٧/٤٤٠):

[.. والمغافير صمغ في البادية كريه الرائحة، ويقال: بقلة كريهة الرائحة..]

الآن نعرض عليكم الروايات التي تُدين عائشة أم الجمل وحفصة،

كتاب مصباح المشكاة للالباني (٢/٢٤٤):

[٣٢٧٨ - (متفق عليه)

وعن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش وشرب عندها عسلا فتواصيت أنا وحفصة أن أيتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل: إني أجد منك ريح مغافير أكلت مغافير؟ فدخل على إحداهما فقالت له ذلك فقال: " لا بأس شربت عسلا عند زينب بنت جحش فلن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدا " يبتغي مرضاة أزواجه فنزلت: (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك)

الآية]

كتاب صحيح وضعيف النسائي للالباني (٩/٣٠):

[٣٩٥٨ أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة تزعم أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلا فتواصيت أنا وحفصة أن أيتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل إني أجد منك ريح مغافير أكلت مغافير فدخل على إحداهما فقالت ذلك له فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن أعود له فنزلت (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) (إن تتوبا إلى الله) لعائشة وحفصة (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا) لقوله بل شربت عسلا.

تحقيق الألباني:

صحيح ، مضى (٦ / ١٥١ - ١٥٢)]

صحيح وضعيف سنن أبي داود للألباني (٨/٢١٤):

[٣٧١٤ حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج عن عطاء أنه سمع عبيد بن عمير قال سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم تخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلا فتواصيت أنا وحفصة أيتنا ما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل إني أجد منك ريح مغافير فدخل على إحداهن فقالت له ذلك فقال بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن أعود له فنزلت (لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي) إلى (إن تتوبا إلى الله) لعائشة وحفصة رضي الله عنهما (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا) لقوله صلى الله عليه وسلم بل شربت عسلا.

تحقيق الألباني:

صحيح ]

أقول: عائشى وحفصة تكذبان على النبي صلى الله عليه وآله،في حياته وأمامه،وهما يعلمان جيداً أنّ هذا كذباً على النبي صلى الله عليه وآله،وأنّ الكاذب ملعون،((لعنة

الله على الكاذبين))

فكيف بعد مماته وفي غيابه؟!

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٣٥١

# [مقتل السيد عَمّار بين ياسر] وفيه معركة صفين

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

والحمدُ لله ربّ العالمين،
وصلى الله على الحبيب المصطفى أبي القاسم محمد،
صلى الله عليه وآله وسلم،

قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي سلام الله عليه: الجنة تشتاق إليك، وإلى عمار، وسلمان، وأبي ذر، والمقداد، عن علي عليه السلام ، قال: إستأذن عمار على النبي صلى الله عليه وآله فقال: من هذا؟ فقيل: عمار.
قال صلى الله عليه وآله: مرحبا بالطيب ابن الطيب.(١)

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عمار جلدة بين عيني وأنفي وفي بعض النسخ جلدة ما بين عيني وأنفي.(٢).وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عمار مع الحق والحق مع عمار حيث كان.(٢).

حدثنا أبوعلي المحمودي محمد بن أحمد بن حماد المروزي، قال: عمار بن ياسر الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله - وقد ألقته قريش في النار - (يا نار كوني بردا وسلاما على عمار كما كنت بردا وسلاما على إبراهيم،) فلم يصبه منها مكروه، وقتلت قريش أبويه ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول: صبرا ياآل ياسر، موعدكم الجنة، ماتريدون من عمار؟ عمار مع الحق والحق مع عمار حيث كان، عمار جلدة بين عيني وأنفي، تقتله الفئة الباغية.(١).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا اختلفَ الناس، كان ابن سمية مع الحق . (٣).

عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث: إن عمارا ملئ إيمانه من قرنه إلى قدمه، واختلط الإيمان بلحمه ودمه . (٤).

وأنزل الله فيه قرآناً،يُتلى اناء الليل وأطراف النهار،وهو قوله تعالى ((ونزلت فيه آية أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة))(٥).

وقوله تعالى ((ونزلت فيه آية إلا من أكره وقلبه مطمأن بالإيمان))(٦).

وقوله تعالى ((من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس)) (٧).

وقوله تعالى ((فمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين))نزلت في عمار والوليد بن المغيرة،(٨).

وقوله تعالى ((من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس)) (٩).وكان المشركين قد قتلوا أمه وأبوه أمامه،

كان لعمار منزلة عند أهل البيت عليهم السلام،حتى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله:عمار منا أهل البيت (١٠)و كان من الذين انكروا على أعداء أمير المؤمنين

عليه السلام، وهو من الذين لم يغيروا، ولم يبدلوا بعد نبيهم، وهو من الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة.(١)

قاتل مع نبي الله صلى الله عليه وآله،ودافع عن دين الله تعالى،حتى وصل الامر الى وقعة صفين التي كانت في السابع من شهر صفر عام ٣٧ هجري.
قال أبو إسحاق: وخرج علي (ع) يوماً من أيام صفين وفي يده رُمح صغير، فمرَّ على سعيد بن قيس الهمداني، فقال له سعيد: أما تخشى يا أمير المؤمنين أن يغتالك أحد وأنت قرب عدوك؟! فقال علي (ع) إنه ليس من أحد إلا وعليه من الله حَفَظَةٌ يحفوظونه من أن يتردى في قَلِيب، أو يخِرّ عليه حائط، أو تصيبه آفةٌ، فإذا جاء القدر، خلّوا بينَه وبينَه.

فلما أصبح صباح السابع من صفر عبأ الامام علي عليه السلام أصحابه فجعل على الميمنة عبدالله بن بديل الخزاعي وعلى الميسرة عبد الله بن العباس وقُراء العراق مع، عمار بن ياسر، وقيس بن سعد بن عبادة،، والناس على راياتهم ومراكزهم، وعلي (ع) في القلب في أهل المدينة، جمهورهم الأنصار ومعهم من خزاعة وكنانة.

أما ما كان من أمر معاوية فإنه رفع قبةً عظيمة، وألقى عليها الكرابيس وجلس تحتها، واجتمع إليه أهل الشام، فعبأ خيله، وعقد ألويته وأمر الأمراء وكتب الكتائب، وأحاط به أهل حمص في راياتهم وعليهم أبو الأعور السلمي، وأهل الأردن في راياتهم، وعليهم عمرو بن العاص، وأهل قنسرين، وعليهم زفر بن الحارث الكلابي، وأهل دمشق ـ وهم القلب ـ وعليهم الضحاك بن قيس الفهري، فأطافوا كلهم بمعاوية.

كان يوم السابع من شهر صفر يوماً عظيماً في صفين لما لقي فيه الطرفان من أهوال شديدة.

وكان في أول الأمر أن عليا عليه السلام قد دعا أصحابه إلى أن يذهب واحد منهم بمصحف كان
في يده إلى أهل الشام، فقال: من يذهب إليهم فيدعوهم إلى ما في هذا المصحف؟ فسكت الناس، وأقبل فتىً إسمه سعيد فقال: أنا صاحبه: فأعاد عليّ القول ثانيةً فسكت الناس؛ وتقدم الفتى فقال: أنا صاحبه. فسلّمه إليه فقبضه بيده، ثم أتاهم فناشدهم الله ودعاهم إلى ما فيه، فقتلوه.

ثم برز حجر الشر من جيش معاوية وبرز اليه ابن عمه حجر الخير من أصحاب امير المؤمنين علي عليه السلام
وكلاهما من كندة وكان من أصحاب معاوية، فاطّعَنا برمحيهما. وخرج رجل من بني أسد يقال له خزيمة، من عسكر معاوية، فضرب حجر بن عدي برمحه، فحمل أصحاب علي (ع) فقتلوا خزيمة الأسدي ونجا حجر الشر هارباً فالتحق بصف معاوية.
ثم برز حجر الشر ثانيةً، فبرز إليه الحكم بن أزهر ـ من أهل العراق ـ فقتله حجر الشر فخرج إليه رفاعة بن ظاهر الحميري من صف العراق فقتله، وعاد إلى أصحابه يقول: الحمد لله الذي قتل حجر الشر بالحكم بن أزهر.

فقال علي (ع) لعبد الله بن بديل: إحمل عليهم الآن؟ فحمل عليهم بمن معه من أهل الميمنة وعليه يومئذٍ سيفان ودرعان، فجعل يضرب بسيفه قدماً ويقول:
لم يبق غير الصبر والتوكل والترس والرمح وسيفٍ مصقَل
ثم التمشي في الرعيل الأول مشي الجمال في حياض المنهل

فلم يزل يحمل حتى انتهى إلى معاوية ومن معه ممن بايعه على الموت، فأمرهم أن يصمدوا لعبد الله بن بديل، وبعث إلى حبيب بن سلمة الفهري وهو في الميسرة أن

يحمل عليه بجميع من معه، واختلط الناس، واصطدم الفيلقان، ميمنةُ العراق وميسرة أهل الشام، وأقبل عبد الله يضرب الناس بسيفه قِدماً حتى أزال معاوية عن موقفه جعل ينادي: يا لثارات عثمان ـ وهو يعني أخاً له قد قُتل ـ وظن معاوية وأصحابه أنه يعني عثمان بن عفان، وتراجع معاوية عن مكانه القهقري، وأشفق على نفسه، وأرسل إلى حبيب بن مسلمة مرة ثانية وثالثة يستنجده ويستصرخه، ويحمل حبيب حملةً شديدة بميسرة معاوية على ميمنة العراق فيكشفها حتى لم يبق مع ابن بُديل إلا نحو مائة إنسان من القراء، فاستند بعضهم إلى بعض يحمون أنفسهم، ولجَجَ ابن بُديل في الناس وصمم على قتل معاوية، وجعل يطلب موقفه ويصمد نحوه حتى انتهى اليه ومع معاوية عبد الله بن عامر واقف، فنادى معاوية في الناس: ويلكم، الصخر والحجارة إذا عجزتم عن السلاح! فرضخه الناس بالصخر والحجارة حتى أثخنوه، فسقط فأقبلوا عليه بسيوفهم فقلتوه.

وجاء معاوية وعبد الله بن عامر حتى وقفا عليه، فأما عبد الله بن عامر فألقى عمامَتهُ على وجهه وترحمَ عليه وكان له أخاً صديقاً من قبل. فقال معاوية: إكشف عن وجهه؟ فقال: لا والله لا يُمَثلُ فيه وفيَّ روح. فقال معاوية: إكشف عن وجهه فإنا لا نُمثل فيه، قد وهبناه لك. فكشف ابن عامر عن وجهه، فقال معاوية: هذا كبش القوم ورب الكعبة. اللهم أظفرني بالأشتر النُخعي والأشعث الكندي،

ولمّا قُتل ابن بديل استعلى لعراق يومئذٍ، وانكشف من قِبلِ الميمنة وأجفلوا إجفالاً شديداً، فأمر علي (ع) سهل بن حُنيف، فاستقدم من كان معه ليرفِدَ الميمنة ويعضدها، فاستقبلتهم جموع أهل الشام في خيل عظيمة، فحملت عليهم، فألحقتهم بالميمنة، وكانت ميمنة أهل العراق متصلةً بموقف علي (ع) في القلب في أهل اليمن، فلما انكشفوا انتهت الهزيمة إلى علي (ع)، فانصرف يمشي نحو

الميسرة، فانكشفت مضر عن الميسرة أيضاً، فلم يبق مع علي من أهل العراق إلا ربيعة وحدها في الميسرة.

قال زيد بن وهب: لقد مرّ علي (ع) يومئذٍ ومعه بنوه نحو الميسرة ومعه ربيعة وحدها، وإني لأرى النبل يمر بين عاتقه ومنكبيه، وما من بَنيهِ إلا من يقيه بنفسه، فيكره علي (ع) ذلك، فيتقدم عليه ويحول بينه وبين أهل الشام، ويأخذه بيده إذا فعل ذلك، فيلقيه من ورائه؛ ويُبصر به أحمر مولى بني أمية، وكان شجاعاً، فقال عليٌّ (ع): ورب الكعبة قتلني الله إن لم أقتلك! فأقبل نحوه، فخرج إليه كيسان مولى علي (ع)، فاختلفا ضربتين، فقتله أحمر، وخالط علياً ليضربه بالسيف، وينتهزه علي فتقع يده في جيب درعه، فجذبه عن فرسه فحمله على عاتقه، فوالله لكأني أنظر إلى رجلي أحمر تختلفان على عنق علي، ثم ضرب به الأرض فكسر منكبيه وعضديه، وشد إبنا علي محمد وحسينٌ فضرباه بأسيافهما حتى برد فكأني أنظر إلى علي قائماً وشبلاه يضربان الرجل حتى إذا أتيا عليه، أقبلا إلى أبيهما والحسن قائم معه، فقال له علي: يا بني، ما منعك أن تفعل كما فعل أخواك؟ فقال كفياني يا أمير المؤمنين.

قال: ثم أن أهل الشام دنوا منه يريدونه! والله ما يزيدهم قربهم منه ودنوهم إليه سرعةً في مشيته، فقال له الحسن (ع): ما ضرّك لو أسرعت حتى تنتهي إلى الذين صبروا لعدوك من أصحابك؟ فقال علي (ع): يا بُنَيّ، إن لأبيك يوماً لن يعدوه ولا يبطىء به عن السعي، ولا يقربه إليه الوقوف، إن أباك لا يبالي إن وقع على الموت أو وقع الموت عليه.

وكان بيد الأشتر يومئذٍ صفيحةٌ يمانيةٌ، إذا طأطأها خِلتَ فيها ماءً ينصَبّ، وإذا رفعها يكاد يغشي البصر شعاعُها، ومرّ يضرب الناس بها قِدماً ويقول:

الغمراتُ، ثم ينجلينا

فبصُرَ به الحارث بن جمهان الجعفي والأشتر مقنعٌ في الحديد، فلم يعرفه، فدنا منه وقال له: جزاك الله منذ اليوم عن أمير المؤمنين وعن جماعة المسلمين خيراً، فعرفه الأشتر، فقال: يا بن جمهان، أمثلك يتخلفُ عن مثل موطني هذا؟ فتأمله أبن جمهان فعرفه ـ وكان الأشتر أعظم الرجال وأطولهم إلا أن في لحمه خفة قليلة ـ فقال له: جُعِلتُ فداك والله ما علمت مكانك حتى الساعة، ولا والله لا أفارقك حتى أموت.

وخطب الأشتر محرضاً أصحابه فقال: عَضّوا على النواجذ من الأضراس، واستقبلوا القوم بهَامِكم، فإن الفِرار من الزحف فيه ذَهاب العز والغلبة على الفيء وذل الحياة والممات، وعار الدنيا والآخرة. ثم حمل على صفوف أهل الشام حتى كشفهم فألحقهم بمضارب معاوية، وذلك بين العصر والمغرب.

وخرج علي (ع) في هذا اليوم أمام الخيل، فحمل عليه حُريّث، وكان حريث شديداً، أيّداً، ذا بأس لا يرام، فصاح: يا علي، هل لك في المبارزة؟ فأقدم أبا حسن إن شئت!!

فأقبل علي (ع) وهو يقول:

أنا علي وابن عبد المطلب نحن عمر والله أولى بالكُتُب
منا النبي المصطفى غير كذب * أهل اللواء والمقام والحُجُب
نحن نصرناه على كل العرب

ثم خالطه فما أمهله أن ضربه ضربةً واحدة، فقطعه نصفين.

فجزع معاوية على حريث جزعاً شديداً، وعاتب عمراً في إغرائه بعلي (ع)
قال نصر بن مزاحم: فلما قتل حريث، برز عمرو بن الحصين السكسكي، فنادى: يا أبا الحسن هلم الى المبارزة، فأومأ (ع) الى سعيد بن قيس الهمداني، فبارزه فضربه بالسيف فقتله.
وكان لهمدان بلاء عظيم في نصرة علي (ع) في صفين،

ثم قام علي (ع) بصفين ونادى: يا معاوية! يكررها. فقال معاوية: سلوه ما شأنه؟ قال: أحب أن يظهر لي فأكلمه كلمة واحدة، فبرز معاوية وعمرو بن العاص فلما قارباه، لم يلتفت إلى عمرو، وقال لمعاوية: ويحك؛ علام يقتتل الناس بيني وبينك؟ ويضرب بعضهم بعضاً؟؟ أبرز إلي؛ فأينا قتل صاحبه فالأمر له!
فالتفت معاوية إلى عمرو فقال: ما ترى يا أبا عبد الله؟ قال: قد أنصفك الرجل، واعلم أنك إن نكلت عنه لم يزل سبَّةً عليك وعلى عقبك ما بقي على ظهر الأرض عربي.
فقال معاوية: يا بن العاص، ليس مثلي يُخدَعُ عن نفسه. والله ما بارز ابن أبي طالب شجاعٌ إلا وسقى الأرض بدمه! ثم انصرف معاوية راجعاً حتى انتهى إلى آخر الصفوف وعمرو معه، فلما رأى علي (ع) ذلك ضحك وعاد إلى موقفه.

ودفع علي (ع) الراية إلى هاشم بن عتبة المعروف بالمرقال، وقال له رجل من أصحابه من بكر بن وائل، أقدم هاشم، يكررها ثلاثاً. ثم قال: مالك يا هاشم قد انتفخ سحرك؟! أعوراً وجبناً!! قال: من هذا؟ قالوا: فلان قال: أهلها وخير منها إذا رأيتني قد صرعت فخذها، ثم قال لأصحابه: شدوا شسوع نعالكم وشدوا أزركم، فإذا رأيتموني قد هززت الراية ثلاثاً فاعلموا أن أحداً منكم لا يسبقني إلى الحملة، ثم نظر إلى معسكر معاوية فرأى جمعاً عظيماً. فقال: من أولئك؟ قيل: أصحاب ذي

الكلاع؟ ثم نظر فرأى جنداً، فقال: من أولئك؟ قيل: قريش وقوم من أهل المدينة؟ فقال: قَومي لا حاجة لي في قتالهم، من عند هذه القبة البيضاء؟ قيل: معاوية وجنده. قال: فإني أرى دونهم أسودة، قيل ذاك عمرو بن العاص

يا أعور لا خير في أعور لا يأتي الفزع.

فقال هاشم:

قد أكثرا لومي وما أقلا * أني شريت النفس لن أعتلا
أعور يبغي أهله محلاً * قد عالج الحياة حتى ملا
لا بد أن يفلَّ أو يُفلا * أشلهم بذي الكعوب شلا
مع ابن عم أحمد المعلى * أول من صدقه وصلى

ثم حمل يتقدم ويركز الراية، فإذا ركزها عاوده عمار بالقول، فيتقدم أيضاً، فقال عمرو بن العاص: إني لأرى لصاحب الراية السوداء عملاً لئن دام على هذا لتفنين العرب اليوم.

فاقتتلوا قتالاً شديداً وعمار ينادي: صبراً، والله إن الجنة تحت ظلال البيض. وكان بأزاء هاشم وعمار أبو الأعور السلمي، ولم يزل عمار بهاشم ينخسه وهو يزحف بالراية حتى اشتد القتال وعظم والتقى الزحفان، واقتتلا قتالاً لم يسمع السامعون بمثله وكثرت القتلى في الفريقين جميعاً.

ثم إن أهل العراق كشفوا ميمنة أهل الشام، فطاروا في سواد الليل، وكشف أهل الشام ميسرة أهل العراق فاختلطوا في سواد الليل، وتبدلت الرايات بعضها ببعض، فلما أصبح الناس وجد أهل الشام لواءهم وليس حوله إلا ألف رجل، فاقتلعوه وركزوه من وراء موضعه الأول وأحاطوا به، ووجد أهل العراق لواءهم مركوزاً وليس حوله إلا

ربيعة وعلي (ع) بينها، وهم محيطون به وهو لا يعلم من هم ويظنهم غيرهم، فلما أذن مؤذن علي الفجر، قال (ع):

يا مرحباً بالقائلين عدلا * وبالصلاة مرحباً وأهلا

ثم وقف وصلى الفجر، فلما انفتل أبصر وجوهاً ليست بوجوه أصحابه بالأمس وإذا مكانه الذي هو فيه ما بين الميسرة إلى القلب، فقال: من القوم؟ قالوا: ربيعة. وانك يا أمير المؤمنين لعندنا منذ الليلة، فقال: فخرٌ طويلٌ لك يا ربيعة.

ثم خرجت الخيول إلى القتال واصطفت بعضها لبعض، وتزاحف الناس، وعلى عمّار درعٌ بيضاء وهو يقول: أيها الناس، الرواح إلى الجنة.
فقاتل القوم قتالاً شديداً لم يسمع السامعون بمثله وكثرت القتلى، حتى إن كان الرجل ليشد طنب فسطاطه بيد الرجل أو برجله. وحكى الأشعث بعد ذلك فقال: لقد رأيت أخبية صفين وأروقتها وما فيها خباء ولا رواق ولا فسطاط إلا مربوطاً بيد إنسان أو برجله.

وحين نظر عمار إلى راية ابن العاص قال: والله انها لراية قد قاتلتها ثلاث مرات وما هذه بأرشدهن: ثم قال:

نحنُ ضربناكم على تأويله * كما ضربناكم على تنزيلهِ
ضرباً يزيل الهام عن مقيلهِ * ويذهل الخليل عن خليلهِ
أو يرجع الحق إلى سبيله

قال الأحنف بن قيس: والله إني إلى جانب عمار بن ياسر بيني وبينه رجل، فتقدمنا حتى دنونا من هاشم بن عتبة، فقال له عمار: إحمل، فداك أبي وأمي!
فقال له هاشم: يرحمك الله يا أبا اليقظان؟ أنك رجل تأخذك خِفّةٌ في الحرب، واني

إنما أزحف باللواء زحفاً، أرجو أن أنال بذلك حاجتي، وان خفّفتُ لم آمن الهلكة، وقد كان قال معاوية لعمرو: ويحك، إن اللواء اليوم مع هاشم بن عتبة، وقد كان من قبلُ يرقِلُ به إرقالاً، وان زحف به اليوم زحفاً انه لليوم الأطول على أهل الشام، فإن زحف في عنق من اصحابه إني لأطمع أن تقتطع.
فلم يزل به عمار حتى حمل، فبصُر به معاوية فوجه إليه حماة أصحابه.

قال عبد خير الهمداني: نظرت إلى عمار بن ياسر يوماً من أيام صفين قد رمي رميةً فأغمي عليه، فلم يصل الظهر ولا العصر ولا المغرب ولا العشاء ولا الفجر، ثم أفاق. فقضاهن جميعاً، يبدأ بأول شيء فاته، ثم بالتي تليها.

ثم خرج عمار بن ياسر وكان له من العمر ثلاث وتسعون سنة إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فقال له يا أخا رسول الله أتأذن لي في القتال؟ قال: مهلا رحمك الله فلما كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام فأجابه بمثله فأعاده ثالثا فبكى أميرالمؤمنين عليه السلام ودموعه تتجارى على خده الكريم فنظر إليه عمار فقال: يا أميرالمؤمنين إنه اليوم الذي وصف لي رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل أميرالمؤمنين صلوات الله عليه عن بغلته وعانق عمارا وودعه ثم قال: يا أبا اليقظان جزاك الله عن الله وعن نبيك خيرا فنعم الاخ كنت ونعم الصاحب كنت ثم بكا عليه السلام وبكا عمار

الله أي موقف كان، ساعد الله قلبك يا أمير المؤمنين،كم خليل قد ودعته وودعك،

ثم قال عمار: والله يا أميرالمؤمنين ما تبعتك إلا ببصيرة فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم حنين: يا عمار ستكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فإنه مع الحق والحق معه وستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين.
فجزاك الله يا أميرالمؤمنين عن الاسلام أفضل الجزاء فلقد أديت وبلغت ونصحت ثم ركب وركب أميرالمؤمنين عليه السلام .

ثم دعا عمار بن ياسر عليه السلام بشربة من ماء فقيل: مامعنا ماء فقام رجل من الانصار بشربه لبن فلما رآه عمار ضحك فأسقاه شربة من لبن فشربه وقال هكذا عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكون آخر زادي من الدنيا شربة من إليه(١١).وقال قيس بن أبي حازم، قال: قال عمار بن ياسر: إدفنوني في ثيابي فإني مخاصم "..(١)

ثم برز للقتال رضوان الله عليه متجها نحو جيش معاوية وهو يقول:

اللهم لو أعلم أنه أرضا لكم أن أرمي بنفسي من فوق هذا الجبل لرميت بها ولو أعلم أنه أرضى لك أن أوقد لنفسي نارا فأوقع فيها لفعلت وإني لا أقاتل أهل الشام إلا وأنا أريد بذلك وجهك وأنا أرجو أن لاتخيبني وأنا أريد وجهك الكريم.

وحمل عمار ذلك اليوم على صفّ أهل الشام وهو يرتجز:

كلا ورب البيت لا أبرح اجي * حتى أموت أو أرى ما أشتهي
لا أفتأ الدهر أحامي عن علي * صهر الرسول ذي الأمانات الوفي
ينصرنا رب السموات العلي * ويقطع الهام بحدّ المشرفي
يمنحنا النصر على من يبتغي * ظلماً علينا جاهداً ما يأتلي

ثم قال: من يبتغي رضوان ربه فلا يرجع إلى مال ولا ولد.

فضرب أهل الشام حتى اضطرهم إلى الفرار.

فأتاه عصابة فقال: اقصدوا بنا هؤلاء القوم الذين يطلبون بدم عثمان والله ما أرادوا الطلب بدمه ولكنهم ذاقوا الدنيا واستحقبوها وعلموا أن الحق إذا لزمهم حال بينهم وبين ما يتمرغون فيه منها ولم يكن لهم سابقة يستحقون بها طاعة الناس والولاية عليهم فخذعوا أتباعهم بأن قالوا: إمامنا قتل مظلوما ليكونوا بذلك جبابرة وملوكا فبلغوا

ماترون ولولا هذه الشبهة ما تبعهم رجلان من الناس اللهم إن تنصرنا فطالما نصرت وإن تجعل لهم الامر فاذخر لهم بما أحدثوا في عبادك العذاب الاليم.
ثم مضى ومعه العصابة فكان لايمر بواد من أودية صفين إلا تبعه من كان هناك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله. فحمل عليهم وهو وهو يقول:

اليوم ألقى الاحبة محمدا وحزبه

فقاتلهم قتالا شديدً وهز اركانهم، وضرب فيهم ضربات بدر وحنين،حتى دنا من عمرو بن العاص فقال: يا عمرو بعت دينك بمصر تبا لك تبا لك فقال: لاولكن أطلب بدم عثمان.
فقال عمار له:هيهات أشهد على علمي فيك أنك لا تطلب بشئ من فعلك وجه الله تعالى وأنك إن لم تقتل اليوم تمت غدا فانظر إذا أعطي الناس على قدر نياتهم ما نيتك لغد فإنك صاحب هذه الراية ثلاثا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهذه الرابعة ماهي بأبر ولا أتقى ثم قاتل عمار ثم حمل عمار حملة قوية وهو يقول اليوم ألقى الاحبة محمدا وحزبه،وكان ابو الغادية اللعين يترقب عمارا فلما رآه ابو الغادية جاءه فطعنه في ركبته فوقع عمار على الارض متعثراً فضربه ابو الغادية على رأسه فوقع عمار صريعاً على الارض سابحا بدماءه،ثم ضربه ابن حوى على رأسه واحتز رأسه .

واسيداه،ومصيبتاه، وعماراه،
لعن الله من قتلك،
صبرا آل ياسر فإن الجنة موعدكم،

وإذا بالأصوات تتصارخ،قتل عمار بن ياسر فاهتز جيش معاوية لان النبي قال ان عمار تقتله الفئة الباغية،فلما وصل الخبر لامير المؤمنين عليه السلام أمر الناس أن يحملوا على أهل الشام، فحملوا عليهم فنقضوا صفوفهم.

ثم دعا علي (ع) بفرس رسول الله ـ المرتجز ـ فركب، ثم تقدم أمام الصفوف، ثم قال: بل البَغلةَ، بل البَغلة، فقدمت له بغلة رسول الله (ص) وكانت شهباء فركبها، ثم تعصب بعمامة رسول الله (ص) وكانت سوداء، ثم نادى: أيها الناس، من يشر نفسه لله يربح، إن هذا اليوم له ما بعده، إن عدوكم قد مسه القرح كما مسّكم، فانتدبوا لنصرة دين الله.

فانتدب له ما بين عشرة آلاف إلى اثني عشر ألفاً قد وضعوا سيوفهم على عواتقهم، فشد بهم على أهل الشام وهو يقول:

دُبوا دبيبَ النمل لا تفوتوا * وأصبحوا في حربكم وبيتوا
حتى تنالوا الثأرَ أو تموتوا * أولا فاني طالما عصيت
قد قلتم لو جئتنا فجيتُ * ليس لكم مأ شئتم وشيتُ
بل ما يريد المحيي المميتُ

وتبعه عديّ بن حاتم بلوائه وهو يقول:

أبعد عمار وبعد هاشم * وابن بديل فارس الملاحم
نرجوا البقاء ظل حلم الحالم * لقد عضضنا أمس بالأباهم
فاليوم لا نقرع سِنَّ نادم * ليس امرؤ من حتفه بسالم

ثم حمل مالك الأشتر بعدهما في أهل العراق كافة، فلم يبق لأهل الشام صفٌّ إلا إنتقض، وأهمد أهل العراق ما أتوا عليه حتى أفضى الأمر إلى مضرب معاوية، وعلي (ع) يضرب الناس بسيفه قدماً قدماً، ولا يمر بفارسٍ إلا قدَّه وهو يقول:

اضربهم ولا أرى معاوية * الأخزر العين العظيم الحاوية
هوَت به في النار أمَّ هاوية

فدعا معاوية بفرسه لينجو عليه، فلما وضع رجله في الركاب توقف وتلوم قليلاً ثم أنشد قول عمرو بن الإظنابة:

نزِلٌّ عن صفحتها المعابل * الموت حق والحياة باطل

فثنى معاوية رجله من الركاب، ونزل فاستصرخ بعكٍّ والأشعريين، فوقفوا دونه وجالدوا عنه حتى كره كل من الفريقين صاحبه وتحاجز الناس ،واستمر القتال حتى هدأت المعركة وخيّم الليل ليستريح المحاربون، غير أن أمير المؤمنين علياً أبى أن يستريح،من القتال، كيف يستريح،وهو لم يرى عمار!!

فأخذ يجول متفقداً من استشهد حوله يطوف بينهم،يالله حتى وصل الى ذلك الجثمان الطاهر فوجد عمارا ملقى على الارض فوقف على أبي اليقظان عمار بن ياسر، فبكى بكاءً شديداً ثم قال مسمعاً من حوله: إنا لله وانا اليه راجعون
«إن أمرؤ من المسلمين لم يعظُم عليه قتلُ ابن ياسر وتدخل به عليه المصيبةُ الموجعةُ لغيرُ رشيد! رحم الله عماراً يوم أسلم، ورحم الله عماراً يوم قُتل، ورحم الله عماراً يوم يبعث حياً ثم صلى عليه وأنشأ يقول :

ألا أيها الموت الذي ليس تاركي أرحني فقد أفنيت كل خليل
أراك مضرا بالذين أحبهم كأنك تنحو نحوهم بدليل

أقول:سيدي يا أمير المؤمنين يا علي، انت وقفت على عمّار وصليت عليه ودفنته ورأيته قتيلا فبكيت عليه، لفي على الذي بقي ثلاثة ايام بلا غسل ولا دفن..

لهفي عليك يا أبا عبدالله سيدي يابن رسول الله ص، لهفي على زينب عليها السلام التي لم يجعلوها تدفن آخاها،لما اجبروهم على الرحيل مروا بهم على مصرع الحسين عليه السلام،

قالت السيدة زينب: وهي معتنقة جسد اخيها أخي لو خيرت بين المقام عندك أو الرحيل لاخترت المقام عندك، ولو أن السباع تأكل من لحمي.
يابن أمي! لقد كللت عن المدافعة لهؤلاء النساء والأطفال، وهذا متني قد أسود من الضرب!(١٢).

السلامُ عليك يا مولاي يا أبا عبدالله،لا يوم كيومك يا أبا عبدالله.

والحمدُ لله الذي وفقني لكتابة هذا الموضوع،ولا حرمني ربي من دعائكم الكريم.

الهوامش:
المصدر الذي نقلنا منه اكثر الوقائع،
هو كتاب سلسة الاركان الاربعة. الشيخ محمد جواد الفقيه
١-معجم رجال الخوئي جزء١٣.

**٢-اختيار معرفة الرجال ج١ الطوسي ص ١٤٣.**

٣- كتاب الغدير ٩ | ٢٧ ـ ٣٠.
٤- راجع حلية الأولياء ١: ١٣٩، تفسير الزمخشري ٢: ١٧٦، تفسير البيضاوي ١: ٦٨٣، بهجة المحافل ١: ٩٤، تفسير الرازي ٥: ٣٦٥، تفسير الخازن ٣: ١٤٣، كنز العمال ٦: ١٨٤، و ج ٧، ٧٥، تفسير الآلوسي ١٤: ٢٣٧.
٥- ابن سعد في الطبقات ٣: ١٧٨
وذكر الزمخشري في تفسيره ٣: ٢٢:
وذكر القرطبي في تفسير ١٥: ٢٣٩
٦- وقال أبو عمر في الاستيعاب. هذا مما اجتمع أهل التفسير عليه. وقال القرطبي: نزلت في عمار في قول أهل التفسير. وقال ابن حجر في الإصابة: اتفقوا على أنه نزل

في عمار.

٧- تفسير ابن كثير ٢: ١٧٢ تفسير البيضاوي ١: ٤٠٠، تفسير السيوطي ٣: ٤٣، تفسير الشربيني ١: ٤٢٩، تفسير الخازن ٢: ٣٢، تفسير الشوكاني ٢: ١٥٢

٨- أسباب النزول للواحدي ص ٢٥٥، تفسير القرطبي ١٣: ٣٠٣، تفسير الزمخشري ٢: ٣٨٦، تفسير الخازن ٣:

٩-مكرر.راجع رقم ٧.

١٠- ثمرات الاعواد علي بن الحسين الهاشمي النجفي الخطيب ج٢

١١- بحار الانوار ج٣٢

١٢- معالي السبطين ج ٢، الفصل العاشر، المجلس الرابع عشر...

جابر المحمدي المُهاجر،

الفصل ٣٥٢

# عائشة تأمُر النّاس ببيعة الإمام علي عليه السلام ثم تأمر الناس بِقتاله

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،
ربّ اشّرح لي صدري،
ويسّر لي أمري،
واحلُل عُقدة من لساني،
يفقهوا قولي،
اللهم صلّ على محمد وآل محمد،

السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته:

لقد كانت السيدة أمّ المؤمنين ميمونة سلام ربي عليها،تدعو النّاس لإتّباع الإمام علي عليه السلام،وأنّه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو شرعي فالذي يخرج عليه إنّما يخرج على الحق وعلى الله،
لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال ((عليّ مع الحق والحق مع علي))،

وقد أقسمت السيدة أم المؤمنين أمّ سلمة أنّ علياً مع الحق والحقّ مع علي، والسيدة لا تتكلم عبثاً من أراء الناس وتقول ما تسمعه منهم،وإنّما تقول وتقسم على شيئ قد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله.

المستدرك للحاكم (٣/١٢٩)٤٦١١ - حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي من أصل كتابه ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا عبد الله بن صالح الأزدي حدثني محمد بن سليمان بن الأصبهاني عن سعيد بن مسلم الملكي عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت:

لما سار علي إلى البصرة دخل على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و سلم فقالت: سر في حفظ الله و في كنفه فو الله إنك لعلى الحق و الحق معك و لولا أني أكره أن أعصى الله و رسوله فإنه أمرنا صلى الله عليه و سلم أن نقر في بيوتنا لسرت معك و لكن و الله لأرسلن معك من هو أفضل عندي و أعز علي من نفسي ابني عمر

تعليق الحافظ الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم

وكذالك كانت أمّ المؤمنين السيدة ميمونة مثلا لتقديس الحق،والأمر باتباعه، لأنّها تعلم جيّداً أنّ علياً عليه السلام لا يمكن ان يسلب نملة جلب شعير،

المستدرك للحاكم (٣/١٥٢)

٤٦٨٠ - حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن عيسى بن السكن ثنا الحارث بن منصور ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن جري بن كليب العامري قال:

لما سار علي إلى صفين كرهت القتال فأتيت المدينة فدخلت على ميمونة بنت الحارث فقالت: ممن أنت؟ قلت من أهل الكوفة قالت من أيهم؟ قلت: من بني عامر قالت: رحبا على رحب و قربا على قرب تجيء ما جاء بك قال: قلت: سار

علي إلى صفين و كرهت القتال فجئنا إلى ها هنا قالت أكنت بايعته؟ قال: قلت: نعم قالت فارجع إليه فكن معه فو الله ما ضل و لا ضل به هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه

تعليق الحافظ الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم

في المُقابل نجد الإمرأة الوحيدة التي قادت جيشاً جرّاراً وألبسته سيوفاً ورماحاً لتقتل علي بن أبي طالب عليه السلام!!

والذي بحربه،يُحارب الحقّ، والصدق،الذي أمرنا الله ان نكون مع الصادقين،.
إنّ الله قد لعن الظالمين في كتابه فقال ((لعنة الله على الظالمين)).

والذي يُحارب الحقّ وأهله وهو يعلم بذلك فإنّه يُعتبر أكبر ظالما في تاريخ الكون إطّلاقاً.
نعم الحقيقة هي أنّ عائشة أمرت في بداية الأمر طاعة الامام علي عليه السلام ثمّ نكثت!!وأفتت بقتال الامام علي عليه السلام،

وهذا يزيد واجهتها السوداء.

في روضة المحدثين (٧/٢١٢)٢٩٨٧ - عن حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن جاوان قال: قلت له أرأيت أعتزال الأحنف ماكان؟ قال: سمعت الأحنف قال: حججنا فإذا الناس يجتمعون فى وسط المسجد ـ يعنى النبوى ـ و فيهم على و الزبير و طلحة و سعد إذ جاء عثمان... فذكر قصة مناشدته لهم فى ذكر مناقبه، قال الأحنف: فلقيت طلحة و الزبير فقلت: إنى لا أرى هذا الرجل ـ يعنى عثمان ـ إلا مقتولا فمن تأمرانى به؟، قال على: فقدمنا مكة فلقيت عائشة و قد بلغنا قتل عثمان، فقلت لها: من تأمرينى

به؟، قالت: على، قال: فرجعنا إلى المدينة فبايعت عليا و رجعت إلى البصرة فبينما نحن كذلك إذ أتانى آت فقال: هذه عائشة و طلحة و الزبير نزلوا بجانب الخريبة يستنصرون بك، فأتيت عائشة فذكرتها بما قالت لى: ثم أتيت طلحة و الزبير فذكرتهما... فذكر القصة و فيها قال: فقلت: و الله لا أقاتلكم و معكم أم المؤمنين و حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم و لا أقاتل رجلا أمرتمونى ببيعته، فاعتزل القتال مع الفريقين.

** الطبرى

(فتح الباري ٣٤/١٣)

** إسناده صحيح

فتح الباري لابن حجر (٢٠/٨٧)

فأخرج الطبري بسند صحيح عن حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن جاوان قال " قلت له أرأيت اعتزال الأحنف ما كان؟ قال: سمعت الأحنف قال: حججنا فإذا الناس مجتمعون في وسط المسجد - يعني النبوي - وفيهم علي والزبير وطلحة وسعد إذ جاء عثمان " فذكر قصة مناشدته لهم في ذكر مناقبه، قال الأحنف: فلقيت طلحة والزبير فقلت: إني لا أرى هذا الرجل - يعني عثمان - إلا مقتولا، فمن تأمراني به؟ قالا: علي، فقدمنا مكة فلقيت عائشة وقد بلغنا قتل عثمان فقلت لها: من تأمريني به؟ قالت: علي، قال فرجعنا إلى المدينة فبايعت عليا ورجعت إلى البصرة فبينما نحن كذلك إذ أتاني آت فقال: هذه عائشة وطلحة والزبير نزلوا بجانب الخريبة يستنصرون بك، فأتيت عائشة فذكرتها بما قالت لي، ثم أتيت طلحة والزبير فذكرتهما " فذكر القصة وفيها " قال فقلت والله لا أقاتلكم ومعكم أم المؤمنين وحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا أقاتل رجلا أمرتموني ببيعته، فاعتزل

القتال مع الفريقين. ويمكن الجمع بأنه هم بالترك ثم بدا له في القتال مع علي ثم ثبطه عن ذلك أبو بكرة، أو هم بالقتال مع علي فثبطه أبو بكرة، وصادف مراسلة عائشة له فرجح عنده الترك. وأخرج الطبري أيضا من طريق قتادة قال: نزل علي بالزاوية فأرسل إليه الأحنف: إن شئت أتيتك وإن شئت كففت عنك أربعة آلاف سيف، فأرسل إليه: كف من قدرت على كفه.

روضة المحدثين (٧/٢٢٤)

٢٩٩٩ - عن عبد الرحمن بن أبزى قال: انتهى عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعى إلى عائشة يوم الجمل و هى فى الهودج فقال: يا أم المؤمنين أتعلمين أنى أتيك عندما قتل عثمان فقلت ماتأمرينى، فقلت: الزم عليا؟، فسكتت فقال: اعقروا الجمل فعقروه، فنزلت أنا و أخوها محمد فاحتملنا هودجها فوضعناه بين يدى عليا فأمر بها فأدخلت بيتا.

** شب

(فتح الباري ١٣/٥٧)

** إسناده جيد

فتح الباري لابن حجر (٢٠/١٠٨)وأخرج ابن أبي شيبة بسند جيد عن عبد الرحمن بن أبزى قال: انتهى عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي إلى عائشة يوم الجمل وهي في الهودج فقال: يا أم المؤمنين أتعلمين أني أتيتك عندما قتل عثمان فقلت ما تأمريني، فقلت الزم عليا؟ فسكتت . فقال: اعقروا الجمل فعقروه، فنزلت أنا وأخوها محمد فاحتملنا هودجها فوضعناه بين يدي علي، فأمر بها فأدخلت بيتا

شبهات الرافضة حول الصحابة والرد عليها

جمعه ورتبه ونسقه

الباحث في القرآن والسنة

الشيخ علي بن نايف الشحود(٢/١٦٤)

فهي التي أوصت أحد الصحابة وهو عبد الله بن بديل عند مقتل عثمان بلزوم علي رضي الله عنهم لما أخرجه ابن أبي شيبة بسند جيد عن عبد الرحمن بن ابري قال انتهى عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي إلى عائشة يوم الجمل وهي في الهودج فقال يا أم المؤمنين أتعلمين أني أتيتك عندما قتل عثمان فقلت ما تأمريني فقلت الزم عليا .

نستنتج مما سبق:

أنّ عائشة تأمر باتباع الامام علي عليه السلام وبيعته ثم تستصرخ الناس لمُحاربته والإفتاء بقتاله!!.؟؟

والأسئلة:

١_لماذا أمرّت عائشة ببيعة عليا في البداية ثم قاتلته؟؟

٢_إذا كانت عائشة قاتلت عليّا بهدف الطلب بدم عثمان لماذا تأمر الناس بقولها((الزم عليا))؟؟

٣_ لماذا حين قال لها عبدالله بن بديل: يا أم المؤمنين أتعلمين أني أتيتك عندما قتل عثمان فقلت ما تأمريني، فقلت الزم عليا؟

سكتت عائشة ولم تجد جواباً؟؟ لماذا لم تقل له خرجت لطلب دم عثمان؟! ومامعنى السكوت دون الجواب؟!

والحمدُلله ربّ العالمين.

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٣٥٣

# الصحابي عبدالله بن عباس يخاف من الصحابي معاوية ان يضرب عنقه أو يحسبه!

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صل على محمد وآل محمد والعن عدوهم وعجل فرجهم،

سير اعلا م النبلاء للذهبي "(٣/١٣٩)":

عن عبد المجيد بن سهيل _ ثقة _عن عبيد الله بن عبد الله _ثقة_ عن ابن عباس_صحابي_ قال استعملني عثمان على الحج ثم قدمت وقد بويع لعلي فقال لي: سر إلى الشام فقد وليتكها. قلت: ما هذا برأي معاوية أموي وهو ابن عم عثمان وعامله على الشام ولست آمن أن يضرب عنقي بعثمان أو أدنى ما هو صانع أن يحبسني قال علي ولم؟ قلت لقرابة ما بيني وبينك وأن كل من حمل عليك حمل علي ولكن اكتب إليه فمنه وعده فأبى علي وقال: لا والله لا كان هذا أبداً.

ابن عباس لا يأمن على نفسه من معاوية ويتوقع منه ان ينحره ويقطع ويضرب عنقه!! لقرابته من علي عليه السلام!!

يظهر ان معاوية معروف بقطع الرؤوس ولذلك ورث منه هذه الخصلة التكفيريين هذه الايام في قطع رؤوس الابرياء..

خووووووش صحابة.....

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٣٥٤

# السيوطي يقول - فضائل معاوية قلّما تثبت

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

## بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد واللعنة على اعدائهم من الاولين والآخرين.
الحمد لله رب العالمين مالك الملك مجري الفلك مسخر الرياح فالق الإصباح ديّان الدين رب العالمين الحمد لله الذي من خشيته ترعد السماء وسكانها وترجف الأرض وعمّارها وتموج البحار ومن يسبح في غمراتها، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الفلك الجارية في اللجج الغامرة يأمن من ركبها ويغرق من تركها المتقدم لهم مارق والمتأخر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:-

قال السيوطي في تاريخ الخلفاء (١/٧٩).

معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف...روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث وثلاث وستون حديثاً روى عنه من الصحابة ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وأبو الدرداء وجرير البجلي والنعمان بن بشير

وغيرهم ومن التابعين ابن المسيب وحميد ابن عبد الرحمن وغيرهما.
وكان من الموصوفين بالدهاء والحلم وقد ورد في فضله أحاديث **قلما تثبت**. (١/٧٩)

وشهد شاهدٌ من أهلها..

والسلام

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٣٥٥

# جماعة من الصحابة زنوا (الأمير الصنعاني)

بقلم: **حفيد القدس**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**قال الأمير الصنعاني (المتوفى سنة ١١٨٢ هـ):** أن من النظر أن صدقهم مظنون، وفي مخالفته مضرة مظنونة، والعمل بالظنم من غير خوف مضرة حسن عقلاً، ومع خوف المضرة المظنونة واجب عقلاً، وإنما خصصناهم بذلك لما علمنا من صدقهم وأمانتهم في غالب الأحوال، والنادر غير معتبر، وقد يجوز أن يكذب الثقة، ولكن ذلك تجويز مرجوح نادر الوقوع، فلم يعتبره الذي يدل على صدق ما ذكرنا أن أخس طبقات أهل الاسلام من يتجاسر على الأقدام على الفواحش من الزنا وغيره من الكبائر، لا سيما فاحشة الزنا، وقد علمنا أن جماعة من أهل الاسلام في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقعوا في ذلك من رجال ونساء، فهم فيما ظهر لنا أقل الصحابة ديانة وأقلهم أمانة، ولكنهم مع ذلك فعلوا ما لا يكاد يفعله أورع

المتأخرين، ومن تحقق له منصب الأمانة في زمرة الأولياء والمتقين من بذلهم الروح في مرضاة الله والمسارعة بغير إكراه إلى حكم الله أو إلى حكم الشرع... الخ

المصدر: توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ج٢، ص٤٧٠ _ الناشر المكتبة السلفية / تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد

والله الهادي والموفق

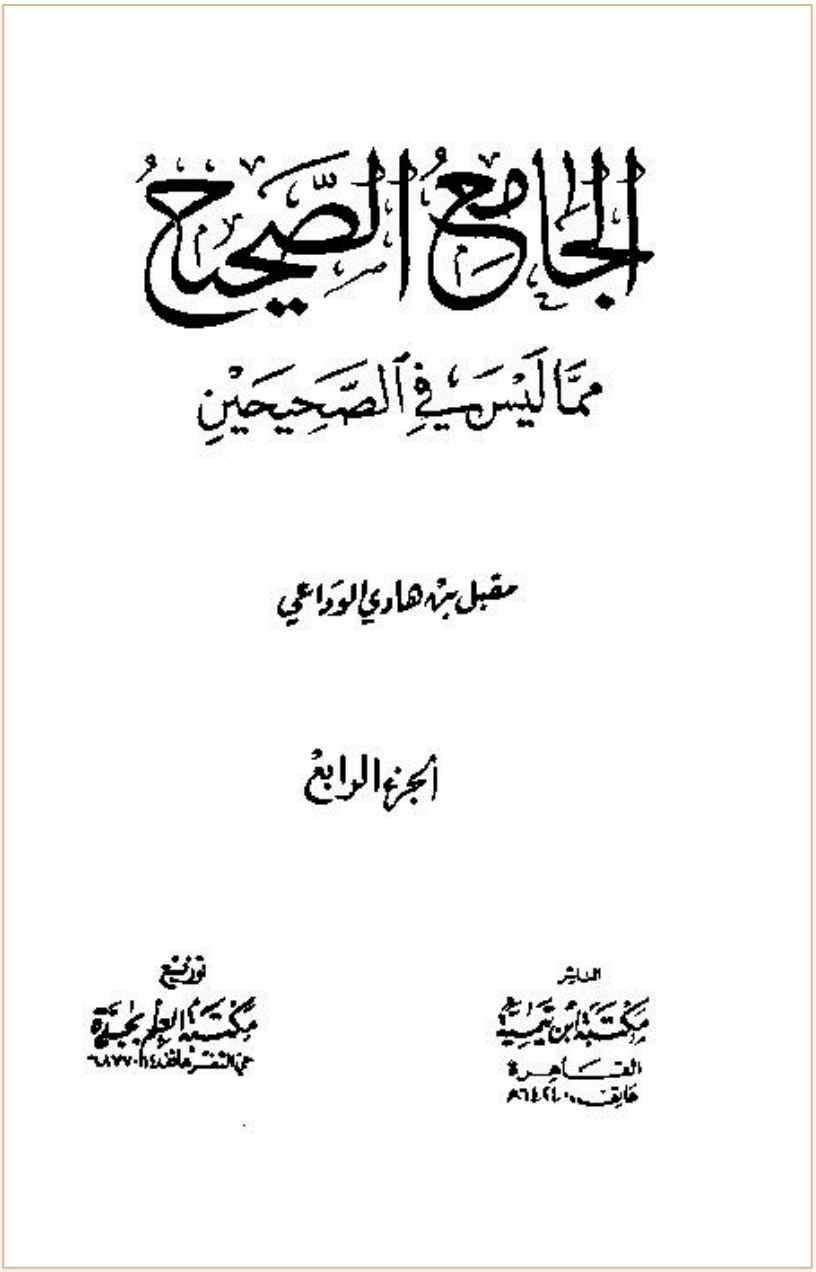
الفصل ٣٥٦

# معاوية يشرب ما حرمه رسول الله صل الله عليه وآله وسلم (حديث حسن)

بقلم: **حفيد القدس**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وآل محمد


الجامع الصحيح

مما ليس في الصحيحين

مقبل بن هادي الوادعي

الجزء الرابع

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة

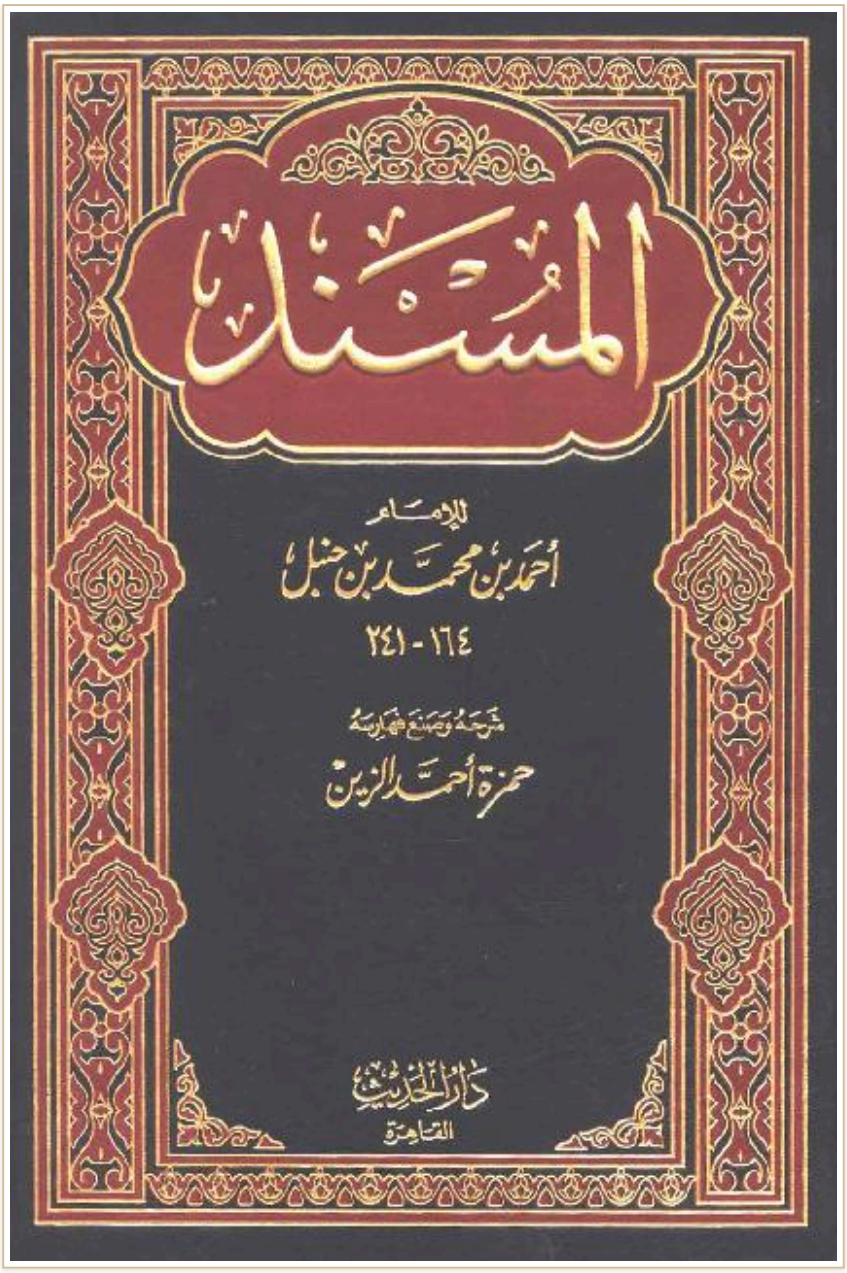
توزيع
مكتبة العلم بجدة

**الجامع الصحيح ج٤ / ص٢٣٦**

كاتب الوحي خال المؤمنين بياع الأصنام الذهبية والفضية رضي الله عنه!!

والله الهادي والموفق

اللهم صل على محمد وآل محمد




**مسند أحمد بن حنبل ج١٦ / ص٤٧٣**

والله الهادي والموفق

الفصل ٣٥٧

# حانوت الفجار من ما خفي في كتب الأخبار - الصحابة

بقلم: **حفيد القدس**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم كل مسكر حرام وإن على الله عز و جل عهدا لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال فقالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق أهل النار أو عصارة أهل النار

(مسند أحمد ٣/٣٦٠ - ١٤٩٢٣ قال الأرنؤوط: إسناده على شرط مسلم)

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبايعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحولة إليه

(سنن أبي داود ٢/٣٥٠ - ٣٦٧٤ قال الألباني: صحيح)

دون مقدمات وباختصار سوف نورد ما وقفنا عليه من أسماء رواد هذا الحانوت كما في سجل الزوار المتمثل بكتب الأخبار

{ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى }
رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي

الطبقة الأولى [طبقة الصحابة]

**رويشد الثقفي = مؤسس الحانوت**

عن صفية قالت: وجد عمر في بيت رجل من ثقيف خمرا، وقد كان جلده في الخمر فحرق بيته، وقال: ما اسمك؟ قال: رويشد، قال: بل أنت فويسق
(مصنف الصنعاني ٦/٧٧ – ١٠٠٥١ وسنده صحيح)

**سمرة بن جندب = البائع**

بلغ عمر أن سمرة باع خمرا قال قاتل الله سمرة إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها
(مسند أحمد ١/٢٥ – ١٧٠ قال الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين)

وأخرجه البخاري بلفظ ((فلانا))..؟

**عمر بن الخطاب**

قال ابن حبان: سعيد بن ذي لعوة شيخ دجال يزعم أنه رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشرب المسكر، روى عنه الشعبي ولم يرو في الدنيا إلا هذا الحديث وحديثا آخر لا يحل ذكره في الكتب، ومن زعم أنه سعيد بن ذي حدان، فقد وهم وكيف يشرب عمر بن الخطاب رحمه الله المسكر وهو الذي خطب الناس المدينة وقال في خطبته. سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: الخمر من خمسة أشياء والخمر ما خامر العقل ولم يكن عمر ممن كان يشربها في أول الاسلام حيث كان شربها

حلالا بل حرمها على نفسه وقال لا أشرب شيئا يذهب عقلي
(كتاب المجروحين ١/٣١٦)

** قلت - حفيد القدس -: سعيد بن ذي لعوة قال فيه البخاري وأبو حاتم وابن المديني ((مجهول)) كما نقل عنهم

ولكن رد عليهم العجلي وقال: كوفي ثقة والبغداديون يضعفونه
(معرفة الثقات ١/٣٩٨ – ٥٨٧)

وسعيد بن ذي لعوة لا يوجد فيه جرح مفسر فهو ثقة على مباني القوم

** وقول ابن حبان انه رجل دجال ساقط لأنه ابن حبان دجال في قوله وكلامه عاطفي بحيث أن زعم أن عمر لم يشرب الخمر قبل التحريم وهذا كذب والأمر ثابت

نزلت { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ } حتى انتهى إلى قوله: { فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ } فدعا النبي صلى الله عليه و سلم عمر فتلاها عليه فقال عمر: انتهينا يا رب
(المستدرك ٤/١٥٩ – ٧٢٢٤ قال الحاكم: صحيح الإسناد، قال الذهبي: صحيح)

**معاوية بن أبي سفيان**

عبد الله بن بريدة قال: دخلت أنا وأبي على معاوية فأجلسنا على الفرش ثم أتينا بالطعام فأكلنا ثم أتينا بالشراب فشرب معاوية ثم ناول أبي ثم قال ما شربته منذ حرمه رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم قال معاوية كنت أجمل شباب قريش وأجوده ثغرا وما شيء كنت أجد له لذة كما كنت أجده وأنا شاب غير اللبن أو إنسان حسن

الحديث يحدثني
(مسند أحمد ٥/٣٤٧ – ٢٢٩٩١ قال الأرنؤوط: إسناده قوي)

**الوليد بن عقبة**

قال الذهبي: وكان سخيا، ممدحا، شاعرا، وكان يشرب الخمر
(سير أعلام النبلاء ٣/٤١٤ – ٦٧)

قال أبو عمر: أخباره كثيرة في شربه الخمر، ومنادمته أبا زبيد الطائي كثيرة مشهورة ويسمج بنا ذكرها هنا
(تهذيب الكمال للمزي ٣١/٥٧ – ٦٧٢٣)

أتى ابن مسعود فقيل له هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال عبد الله إنا قد نهينا عن التجسس ولكن إن يظهر لنا شيء نأخذ به.
(سنن أبي داود ٢/٦٨٩ – ٤٨٩٠ قال الألباني: صحيح الإسناد)

وقد صرح بأسم ((فلان)) عبد الرزاق الصنعاني

أخبرنا عبد الرزاق عن ابن عيينة عن الأعمش عن زيد بن وهب قال: قيل لابن مسعود: هلك الوليد بن عقبة، تقطر لحيته خمرا، قال: قد نهينا عن التجسس، فإن يظهر لنا نقم عليه
(مصنف الصنعاني ١٠/٢٣٢ – ١٨٩٤٥)

قال ابن أبي العز الحنفي: وكذلك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وغيره يصلون خلف الوليد بن عقبة بن أبي معيط وكان يشرب الخمر حتى إنه صلى بهم الصبح مرة أربعا ثم قال أزيدكم فقال له ابن مسعود ما زلنا معك منذ اليوم في زيادة
(شرح العقيدة الطحاوية - ٤٢٢)

الفصل ٣٥٨

# عائشة تلعن الأشتر، محمد بن أبي بكر ... الخ

بقلم: **حفيد القدس**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم على محمد وآل محمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخرج محمد بن اسماعيل البخاري في تاريخه قال... حدثنا موسى ثنا حزم قال سمعت مسلم بن مخراق أبا سوادة قال سمعت طلق بن خشاف قال أتيت عائشة قلت فيم قتل أمير المؤمنين قالت قتل مظلوما لعن الله قتلته أباد الله بن أبي بكر وساق إلى أعين بنى تميم هوانا وأهراق دم ابني بديل على ضلالة وساق الله إلى الأشتر كذا قال طلق لا والله إن بقى من القوم رجل إلا أصابته دعوتها أخذ بن أبي بكر فأقيد ودخل على أعين بنى تميم رجل فقتله وخرج ابنا بديل في بعض تلك الفتن فقتلا وخرج الأشتر إلى الشام فأتى بشربة فقتلته (*)

رجل السند

١- موسى بن إسماعيل

قال ابن حجر: ثقة ثبت -- قال الذهبي: الحافظ، ثقة ثبت

http://www.islamww.com/booksww/details_name.php?id=6962

٢- حزم بن أبي حزم

قال ابن حجر: صدوق يهم -- قال الذهبي: ثقة

http://www.islamww.com/booksww/details_name.php?id=1193

٣- مسلم بن مخراق أبا سوادة

قال ابن حجر: صدوق -- قال الذهبي: وثق

http://www.islamww.com/booksww/details_name.php?id=6661

٤- طلق بن خشاف

ذكره ابن حجر من أصحاب الرسول صل الله عليه وآله وسلم في الإصابة ٣/٤٣٧ رقم: (٤٣٠١) ووثقة الهيثمي وذكره ابن حبان في الثقات

والحمد لله رب العالمين

--- ((هامش)) ---

(*) التاريخ الصغير ج١صـ٩٥ رقم [٣٨٤] ط١ دار الوعي / تحقيق محمد إبراهيم زايد

الفصل ٣٥٩

# محاولة الإنتحار من أم المؤمنين عائشة! (بإسناد صحيح)

بقلم: **حفيد القدس**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين حبيب إله العالمين المصطفى الأمجد الرسول المسدد أبي الزهراء أحمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم من الآن إلى قيام يوم الدين

السلام عليكم

الموضوع " عائشة تحاول للإنتحار لكن للأسف فشلت المحاولة "

> **المعجم الكبير للطبراني (ج ٢٣: ص ١٢١) ط دار إحياء التراث العربي / تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي**

حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري حدثنا خالد بن خداش حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن بن أبي مليكة عن عائشة قالت لما بلغني ما تكلموا به هممت أن آتي قليبا فأطرح نفسي فيه

**فتح الباري (ج ٨: ص ٣٥٥) تأليف ابن حجر**

عند الطبراني بإسناد صحيح عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت لما بلغني ما تكلموا به هممت أن آتي قليبا فأطرح نفسي فيه وأخرجه أبو عوانة أيضا

عجيب ليش اليأس من رحمة الله يا عائشة؟

والحمد لله رب العاليمن

• ◆ •

تعقيب: **الهاد**

لانه لا يوجد عند امثالها غير الياس..

اما رحمة الله، فهي قريبة من المحسنين فقط لا غير

الفصل ٣٦٠

# إبن تيمية يقول: أن عمر هو القائل لرسول الله ص (أهجر...!)

بقلم: **حفيد القدس**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

كتاب منهاج السنة النبوية، الجزء ٦، صفحة ٢٤.

وسئلت من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلف قالت أبو بكر فقيل لها ثم من بعد أبي بكر قالت عمر قيل لها ثم من بعد عمر قالت أبو عبيدة عامر بن الجراح ثم انتهت إلى هذا

وأما عمر فاشتبه عليه هل كان قول النبي صلى الله عليه وسلم من شدة المرض أو كان من أقواله المعروفة والمرض جائز على الأنبياء ولهذا قال ماله أهجر فشك في ذلك ولم يجزم بأنه هجر والشك جائز على عمر فإنه لا معصوم إلا النبي صلى الله عليه وسلم لا سيما وقد شك بشبهة فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان مريضا فلم يدر أكلامه كان من وهج المرض كما يعرض للمريض أو كان من كلامه المعروف الذي يجب قبوله وكذلك ظن أنه لم يمت حتى تبين أنه قد مات

والنبي صلى الله عليه وسلم قد عزم على أن يكتب الكتاب الذي...

الفصل ٣٦١

# أنس بن مالك قال كن إماء عمر يخدمننا كاشفات عن شعورهن تضرب ثديهن!

بقلم: **AMiRY ALi 14**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وال محمد

موضوع للسيد (AMiRY ALi ١٤)

**سنن البيهقي الكبرى ج٢/ ص ٢٢٧ ح٣٠٣٨ ط مكتبة دار الباز - مكة المكرمة، تحقيق: محمد عبد القادر عطا**

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد أنبأ علي بن محمد بن الزبير الكوفي ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس عن جده أنس بن مالك قال كن إماء عمر رضي الله عنه يخدمننا كاشفات عن شعورهن تضرب ثديهن

* قال الشيخ والآثار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك صحيحة

قال الألباني: روى من طريق حماد بن سلمة قالت: حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس عن جده أنس بن مالك قال: " كن إماء عمر رضي الله عنه يخدمننا كاشفات عن شعورهن، تضطرب ثديهن ". قلت: وإسناده جيد رجاله كلهم ثقات غير شيخ

البيهقي أبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي وهو صدوق كما قال الخطيب (١٠ / ٣٠٣) وقال البيهقي عقبه: " والآثار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك صحيحة "

**إرواء الغليل ج٦/ ص ٢٠٤ بحث حديث رقم ١٧٩٦ تحقيق: زهير الشاويش ط٢. المكتب الإسلامي**

كأنه يشير إلى ما رواه البيهقي (٢ / ٢٢٧) عن أنس قال: كن إمام عمر رضي الله عنه يخدمننا كاشفات عن شعورهن تضطرب ثديهن. وسنده جيد

حجاب المرأة ولباسها في الصلاة لشيخ الإسلام ابن تيمية ط٥. المكتب الإسلامي - بيروت حققه وقدم له وخرج أحاديثه وعلق عليه محمد ناصر الدين الألباني الجزء ١ صفحة ٤٣

أقول حفيد القدس: جاء في بعض الأحاديث لفظ آخر

قال السرخسي: (بدليل حديث أنس رضي الله عنه كن جواري عمر رضي الله عنه يخدمن الضيفان كاشفات الرؤس **مضطربات** الثدي) المبسوط ٩ / ١٢

قال ابن منظور: (الاضطراب: طول مع رخاوة) لسان العرب ١ / ٥٤٤

فوضح المعنى

والله الهادي

الفصل ٣٦٢

# إقرار المذنب الذهبي بالجرم الديني والتاريخي في حق أمة النبي محمد ص

بقلم: **Naji**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

**قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج١٠ص٩٢:**

" قلت كلام الأقران إذا تبرهن لنا أنه بهوى وعصبية لا يلتفت إليه بل يطوى ولا يروى كما تقرر عن الكف عن كثير مما شجر بين الصحابة وقتالهم رضي الله عنهم أجمعين

وما زال يمر بنا ذلك في الدواوين والكتب والأجزاء ولكن أكثر ذلك منقطع وضعيف وبعضه كذب وهذا فيما بأيدينا وبين علمائنا فنبغي طيه وإخفاؤه بل إعدامه لتصفو القلوب وتتوفر على حب الصحابة والترضي عنهم وكتمان ذلك متعين عن العامة وآحاد العلماء وقد يرخص في مطالعة ذلك خلوة للعالم المنصف العري من الهوى بشرط أن يستغفر لهم كما علمنا الله تعالى ".

الفصل ٣٦٣

# بسند صحيح: ابن مسعود يرى أن عثمان بن عفان قد أهلكه الشح وبطانة السوء!

بقلم: **أسد الله الغالب**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

ابن مسعود يرى أن عثمان بن عفان قد أهلكه الشح وبطانة السوء!

المصنف في الأحاديث والآثار المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي الناشر: مكتبة الرشد – الرياض الطبعة الأولى، ١٤٠٩تحقيق: كمال يوسف الحوت عدد الأجزاء: ٧- (ج ٧ / ص ٥٢٩)ح ٣٧٧٣٩ - حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله وذكر رجلا فقال أهلكه الشح وبطانة السوء) و الفتن المؤلف: نعيم بن حماد المروزي الناشر: مكتبة التوحيد – القاهرة الطبعة الأولى، ١٤١٢تحقيق: سمير أمين الزهيري عدد الأجزاء: ٢- (ج ١ / ص ١٣٨)ح ٣٤١ - حدثنا ابن المبارك عن الأعمش عن أبي وائل أن عبد الله بن مسعود ذكر عثمان رضى الله عنه يوما فقال أهلكه الشح وبئست البطانة أو بطانة السوء قال قلنا له ألا تخرج فنخرج معك فقال لأن أزاول جبلا راسيا أهون علي من أن أزاول ملكا مؤجلا ) وكتاب الفتن المؤلف: نعيم بن حماد المروزي أبو عبد الله الناشر: مكتبة التوحيد – القاهرة الطبعة الأولى، ١٤١٢ تحقيق: سمير أمين الزهيري عدد الأجزاء:

٢- (ج ١ / ص ١٣٨)ح ٣٤١ - حدثنا ابن المبارك عن الأعمش (عن أبي وائل أن عبد الله بن مسعود ذكر عثمان رضى الله عنه يوما فقال أهلكه الشح وبئست البطانة أو بطانة السوء قال قلنا له ألا تخرج فنخرج معك فقال لأن أزاول جبلا راسيا أهون علي من أن أزاول ملكا مؤجلا)

السند صحيح كل رجاله ثقات وهو متصلة ولا توجد به علة وهو كالشمس في رابعة النهار

تابع لبحوث أسد الله الغالب

الفصل ٣٦٤

# بسند صحيح: عائشة تقول (لعن الله عمرو بن العاص...)

بقلم: **سيف الولاية**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري -المجلد الرابع -ذكرالصحابيات من أزواج رسول الله -صلَّى الله عليه وسلم:

٦٧٤٤ - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى و محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ قالا: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق قال: قالت لي عائشة رضي الله عنها: إني رأيتني على تل و حولي بقر تنحر فقلت لها: لئن صدقت رؤياك لتكونن حولك ملحمة قالت: أعوذ بالله من شرك بئس ما قلت فقلت لها: فلعله إن كان أمرا سيسوءك فقالت: و الله لئن أخر من السماء أحب إلي من أن أفعل ذلك فلما كان بعد ذكر عندها أن عليا رضي الله عنه قتل ذا الثدية فقالت لي: إذا أنت قدمت الكوفة فاكتب لي ناسا ممن شهد ذلك ممن تعرف من أهل البلد فلما قدمت وجدت الناس أشياعا فكتبت لها من كل شيع عشرة ممن شهد ذلك قال؟: فأتيتها بشهادتهم فقالت: لعن الله عمرو بن العاص فإنه زعم لي أنه قتله بمصر

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ووافقه الذهبي في تلخيصه وقال (على شرط البخاري ومسلم)

الفصل ٣٦٥

# عمر بن الخطاب منافق، صحيح البخاري

بقلم: **خادم**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

عمر بن الخطاب منافق والدليل من صحيح البخاري

صحيح البخاري – كتاب المغازي – باب غزوة الحديبية

**صحيح البخاري - (ج ١٣ / ص ٧٨)**

٣٨٥٩ -حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا عُمَرُ نَزَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ قَالَ عُمَرُ فَحَرَّكْتُ بَعِيرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِيَّ قُرْآنٌ فَمَا نَشِبْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي قَالَ فَقُلْتُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ وَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَرَأَ{ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا }.

صحيح البخاري – كتاب تفسير القرآن – باب إنا فتحنا لك فتحا مبينا

صحيح البخاري - (ج ١٥ / ص ٦١)

٤٤٥٦ - حَدَّثَنَاعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثَكِلَتْ أُمُّ عُمَرَ نَزَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ قَالَ عُمَرُ فَحَرَّكْتُ بَعِيرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ النَّاسِ وَخَشِيتُ أَنْ يُنْزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ فَمَا نَشِبْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي فَقُلْتُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَرَأَ
{ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا }

صحيح البخاري – كتاب فضائل القرآن – باب فضل سورة الفتح

صحيح البخاري - (ج ١٥ / ص ٤١٧)

٤٦٢٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ عُمَرُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ نَزَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ

مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ قَالَ عُمَرُ فَحَرَّكْتُ بَعِيرِي حَتَّى كُنْتُ أَمَامَ النَّاسِ وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِيَّ قُرْآنٌ فَمَا نَشِبْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي قَالَ فَقُلْتُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ قَالَ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا.

بسم الله الرحمن الرحيم {يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِم قُلِ اسْتَهْزِؤُواْ إِنَّ اللّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ} (٦٤) سورة التوبة

- لماذا يخشى عمر ان ينزل فيه قرآن؟ وهل من كان مؤمنا يخاف نزول آية في حقه!
- كلام عمر دليل صريح على أنه يبطن خلاف ما يظهر وخشى أن تنزل أية تفضحه!
- هل هذا الذي أعز الله به الاسلام!!
- المنافقون يخافون نزول قران فيهم وعمر ايضا كذلك النتيجة عمر منافق.

الفصل ٣٦٦

# الرسول ص: فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا. صحيح مسلم!

بقلم: **الكراجكي**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

صحيح مسلم - (ج ١٣ / ص ٣٥٩) - كِتَاب صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ وَأَحْكَامِهِمْ ٤٩٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ قُلْتُ لِعَمَّارٍ أَرَأَيْتُمْ صَنِيعَكُمْ هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ أَرَأْيًا رَأَيْتُمُوهُ أَوْ شَيْئًا عَهِدَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَلَكِنْ حُذَيْفَةُ أَخْبَرَنِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا فِيهِمْ ثَمَانِيَةٌ { لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ } ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكَهُمُ الدُّبَيْلَةُ وَأَرْبَعَةٌ لَمْ أَحْفَظْ مَا قَالَ شُعْبَةُ فِيهِمْ.

الفصل ٣٦٧

# الصحابي المغيرة، يسب الامام علي ع

بقلم: **الكراجكي**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ٣ / ص ٤٤٨) ١٣٦٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا رجاء بن محمد العذري، ثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين، ثنا شعبة، عن مسعر، عن زياد بن علاقة، عن عمه، أن المغيرة بن شعبة سب علي بن أبي طالب فقام إليه زيد بن أرقم، فقال: يا مغيرة، ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «نهى عن سب الأموات، فلم تسب عليا وقد مات؟» «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه هكذا»

الفصل ٣٦٨

# إبطال الاستدلال بآية وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ في حرب معاوية مع الامام علي بن أبي طالب ع

بقلم: **الكراجكي**

٢٠ مايو ٢٠١٠م

يحتج المخالفين بهذه الاية عندما يريدون أن يردوا على مسألة حرب الامام علي عليه السلام مع معاوية لعنه الله بهذه الاية،

ولكن الاية تقول ان احد الطائفتان هو رأس المنافقين..

فنحن معهم بالاية، فالمنافق هو معاوية، والمؤمن هو علي بن أبي طالب عليه السلام،

**صحيح البخاري - (ج ٩ / ص ١٩٢)**

٢٤٩٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكِبَ حِمَارًا فَانْطَلَقَ الْمُسْلِمُونَ يَمْشُونَ مَعَهُ وَهِيَ أَرْضٌ سَبِخَةٌ فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِلَيْكَ عَنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ آذَانِي نَتْنُ حِمَارِكَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ مِنْهُمْ وَاللَّهِ لَحِمَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْكَ فَغَضِبَ

لِعَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَشَتَمَهُ فَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ فَكَانَ بَيْنَهُمَا ضَرْبٌ بِالْجَرِيدِ وَالْأَيْدِي وَالنِّعَالِ فَبَلَغَنَا أَنَّهَا أُنْزِلَتْ{ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا }

فتح الباري بشرح صحيح البخاري

قوله: (لو أتيت عبد الله بن أبي)

أي ابن سلول الخزرجي المشهور بالنفاق.

الفصل ٣٦٩

# انظروا ماذا يقول مفسر القرآن القرطبي في بنو أمية

بقلم: **المهند**

١٥ يونيو ٢٠١٠م

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

فيض القدير، شرح الجامع الصغير، الإصدار ٢.١٢ - للإمامِ المناوي

٩٦٤ - (أسامة) بالضم: ابن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن مولاه وحبه وابن حبه (أحب الناس) من الموالي.أو المراد من أحب الناس (إلي) ولا يعارضه أن غيره أفضل منه كما مر وسيجيء، وكان اسامة يدعى الحب بن الحب وقد عرف ذلك له عمر وقام بالحق لأهله، وذلك أنه فرض لأسامة في العطاء خمسة آلاف ولابنه عبد الله ألفين، فقال له لم فضلت علي أسامة وقد شهدت مالم يشهد؟ فقال إن أسامة كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منك، وأبوه كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أبيك، ففضل محبوب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على محبوبه، وهكذا يجب أن يحب ما أحب ويبغض ما يبغض. قال القرطبي: وقد قابل مروان هذا الواجب بنقيضه، وذلك أنه مر بأسامة وهو يصلي بباب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مروان إنما أردت أن ترى الناس مكانك؟ فقد رأينا مكانك، فعل الله بك وفعل، وقال قولاً قبيحاً

فقال له أسامة: آذيتني وإنك فاحش متفحش، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: إن الله يبغض الفاحش المتفحش. فانظر ما بين الفعلين وقس ما بين الرجلين، **فلقد آذى بنو أمية رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم** في أحبابه وناقضوه في محابه.(حم طب) وكذا الطيالسي (عن ابن عمر) بن الخطاب، رواه عنه أيضاً الحاكم وقال على شرط مسلم وأقره الذهبي، ومن ثم رمز المصنف لصحته.

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

فيض القدير، شرح الجامع الصغير، الإصدار ٢.١٢ - للإمامِ المناوي

٩٦٤ - (أسامة) بالضم: ابن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن مولاه وحبه وابن حبه (أحب الناس) من الموالي.أو المراد من أحب الناس (إلي) ولا يعارضه أن غيره أفضل منه كما مر وسيجيء، وكان اسامة يدعى الحب بن الحب وقد عرف ذلك له عمر وقام بالحق لأهله، وذلك أنه فرض لأسامة في العطاء خمسة آلاف ولابنه عبد الله ألفين، فقال له لم فضلت علي أسامة وقد شهدت مالم يشهد؟ فقال إن أسامة كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منك، وأبوه كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أبيك، ففضل محبوب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على محبوبه، وهكذا يجب أن يحب ما أحب ويبغض ما يبغض. قال القرطبي: وقد قابل مروان هذا الواجب بنقيضه، وذلك أنه مر بأسامة وهو يصلي بباب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مروان إنما أردت أن ترى الناس مكانك؟ فقد رأينا مكانك، فعل الله بك وفعل، وقال قولاً قبيحاً فقال له أسامة: آذيتني وإنك فاحش متفحش، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: إن الله يبغض الفاحش المتفحش. فانظر ما بين الفعلين وقس

ما بين الرجلين، **فلقد آذى بنو أمية رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم** في أحبابه وناقضوه في محابه.(حم طب) وكذا الطيالسي (عن ابن عمر) بن الخطاب، رواه عنه أيضاً الحاكم وقال على شرط مسلم وأقره الذهبي، ومن ثم رمز المصنف لصحته.

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

فيض القدير، شرح الجامع الصغير، الإصدار ٢.١٢ - للإمامِ المناوي

٩٦٤ - (أسامة) بالضم: ابن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن مولاه وحبه وابن حبه (أحب الناس) من الموالي.أو المراد من أحب الناس (إلي) ولا يعارضه أن غيره أفضل منه كما مر وسيجيء، وكان اسامة يدعى الحب بن الحب وقد عرف ذلك له عمر وقام بالحق لأهله، وذلك أنه فرض لأسامة في العطاء خمسة آلاف ولابنه عبد الله ألفين، فقال له لم فضلت علي أسامة وقد شهدت مالم يشهد؟ فقال إن أسامة كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منك، وأبوه كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أبيك، ففضل محبوب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على محبوبه، وهكذا يجب أن يحب ما أحب ويبغض ما يبغض. قال القرطبي: وقد قابل مروان هذا الواجب بنقيضه، وذلك أنه مر بأسامة وهو يصلي بباب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مروان إنما أردت أن ترى الناس مكانك؟ فقد رأينا مكانك، فعل الله بك وفعل، وقال قولاً قبيحاً فقال له أسامة: آذيتني وإنك فاحش متفحش، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: إن الله يبغض الفاحش المتفحش. فانظر ما بين الفعلين وقس ما بين الرجلين، **فلقد آذى بنو أمية رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم** في أحبابه وناقضوه في محابه.(حم طب) وكذا الطيالسي (عن ابن عمر) بن الخطاب،

رواه عنه أيضاً الحاكم وقال على شرط مسلم وأقره الذهبي، ومن ثم رمز المصنف لصحته.

و في موضع آخر:

فيض القدير، شرح الجامع الصغير، الإصدار ٢.١٢ - للإمامِ المناوي

[ص ١٠٠] ٤٦٧٣ - (سيكون أمراء) لا ينصرف لأن فيه ألف التأنيث الممدودة (بشغلهم) بفتح المثناة والغين (أشياء) بالرفع فاعل (يؤخرون الصلاة عن وقتها) المختار أو عن جميعه ويؤيده الحديث الثاني وهذا من أعلام النبوة وقد وقع ذلك من بني أمية (فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعاً) تفعل من الطاعة والمتطوع المتبرع قال القاضي: أمرهم بذلك حذراً من هيج الفتن واختلاف الكلمة وقال ابن حجر: يشبه أنه أشار إلى ما وقع في آخر خلافة عثمان من ولاية بعض أمراء الكوفة كالوليد بن عقبة حيث كان يؤخر الصلاة أو لا يقيمها على وجهها فكان بعض الورعين يصلي وحده سراً ثم يصلي معه خشية وقوع الفتنة وفيه علم من أعلام النبوة من الإخبار بالشيء قبل وقوعه وقد وقع أشد من ذلك في زمن الحجاج وغيره.
(ه عن عبادة بن الصامت).

القدير، شرح الجامع الصغير، الإصدار ٢.١٢ - للإمامِ المناوي

٩٥٩٣ - (هلاك أمتي) الموجودين إذ ذاك أو من قاربهم لا كل الأمة إلى يوم القيامة (على يدي) بالتثنية وروي بلفظ الجمع (غلمة) كفتية جمع غلام وهو الطار الشارب أي صبيان وفي رواية أغيلمة تصغير أغلمة قياساً ولم يجز ولم يستعمل كذا ذكره الزمخشري قال: والغلام هو الصغير إلى حد الالتحاء فإن قيل له بعد الالتحاء غلام فهو مجاز اهـ. وهذا محتمل لتحقير شأن الحاصل منه هذا الهلاك من حيث إنه

حدث ناقص العقل ويحتمل التعظيم باعتبار الحاصل منهم [ص ٣٥٥] من الهلاك وكيفما كان ليس المراد هنا الحقيقة اللغوية فإن الغلام فيها ذكر غير بالغ ووردوه للبالغ على لسان الشارع غير عزيز كما في خبر الإسراء وغيره (من قريش) **قال جمع منهم القرطبي منهم يزيد بن معاوية وأضرابه من أحداث ملوك بني أمية فقد كان منهم ما كان من قتل أهل البيت وخيار المهاجرين والأنصار بمكة والمدينة وسبي أهل البيت قال القرطبي: وغير خاف ما صدر عن بني أمية وحجاجهم من سفك الدماء وإتلاف الأموال وإهلاك الناس بالحجاز والعراق وغيرهما قال: وبالجملة فبنو أمية قابلوا وصية المصطفى صلى الله عليه وسلم في أهل بيته وأمته بالمخالفة والعقوق فسفكوا دماءهم وسبوا نساءهم وأسروا صغارهم وخربوا ديارهم وجحدوا شرفهم وفضلهم واستباحوا نسلهم وسبيهم وسبهم فخالفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصيته وقابلوه بنقيض قصده وأمنيته. فيا خجلهم إذا التقوا بين يديه ويا فضيحتهم يوم يعرضون عليه وهذا الخبر من المعجزات، وقال ابن حجر وتبعه القسطلاني: وفي كلام ابن بطال إشارة إلى أن أول الأغيلمة يزيد كان في سنة ستين قال: وهو كذلك فإن يزيد بن معاوية استخلف فيها وبقي إلى سنة أربع وستين فمات، ثم ولى ولده معاوية ومات بعد أشهر قال الطيبي: رآهم المصطفى صلى الله عليه وسلم في منامه يلعبون على منبره والمراد بالأمة هنا من كان في زمن ولايتهم.** (تتمة) من أمثالهم الباروخ على اليافوخ أهون من ولاية بعض الفروخ.

(حم خ) في الفتن وغيرها (عن أبي هريرة) قال: سمعت الصادق المصدوق يقول فذكره كان ذلك بحضرة مروان بن الحكم فقال: لعنة الله عليهم غلمة فقال أبو هريرة: لو شئت أن أقول بني فلان وفلان لفعلت وقد ورد في عدة أخبار لعن الحكم والد مروان وما ولد.

وثبت في الصَّحيحين عن أبي هريرة وعند مسلم عن جابر بن سمرة، عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّه قال: ((إنَّ بين يدي السَّاعة ثلاثين كذاباً دجَّالاً كلّهم يزعم أنَّه نبيّ)).

**وقال البيهقيّ: عن الماليني، عن أبي عدي، عن أبي يعلى الموصليّ، حدَّثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن الحسن الأسديّ، ثنا شريك عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن الزُّبير قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: ((لا تقوم السَّاعة حتَّى يخرج ثلاثون كذاباً منهم: مسيلمة، والعنسي، والمختار، وشرُّ قبائل العرب بنو أمية وبنو حنيفة، وثقيف)). (ج/ص: ٦/٢٦٥)**

**قال ابن عديّ: محمد بن الحسن له إفرادات وقد حدَّث عنه الثِّقات ولم أر بتحديثه بأساً.**

**وقال البيهقيّ: لحديثه في المختار شواهد صحيحه.**ثمَّ أورد من طريق أبي داود الطَّيالسيّ حدَّثنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل، عن أبي عقرب، عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت للحجَّاج بن يوسف: أما إنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم حدَّثنا أنَّ في ثقيف كذاباً ومبيراً فأمَّا الكذَّاب فقد رأيناه وأمَّا المبير فلا أخالك إلا إيَّاه.

قال: ورواه مسلم من حديث الأسود بن شيبان وله طرق عن أسماء وألفاظ سيأتي إيرادها في موضعه.

وقال البيهقيّ: أنَّا الحاكم وأبو سعيد عن الأصمّ، عن عبَّاس الدَّراورديّ، عن عبيد الله بن الزُّبير الحميديّ، ثنا سفيان بن عيينة عن أبي المحيا، عن أمِّه قالت: لمَّا قتل الحجَّاج عبد الله بن الزُّبير دخل الحجَّاج على أسماء بنت أبي بكر، فقال: يا أمَّه إنَّ أمير المؤمنين أوصاني بك فهل لك من حاجة؟

فقالت: لست لك بأم ولكنِّي أم المصلوب على رأس الثنية، وما لي من حاجة ولكن انتظر حتى أحدِّثك ما سمعت من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: ((يخرج

من ثقيف كذَّاب ومبير)) فأما الكذَّاب فقد رأيناه، وأمَّا المبير فأنت.
فقال الحجَّاج: مبير المنافقين.

المصدر:
البداية والنهاية، الإصدار ٢.٠٦ - للإمام إسماعيل بن كثير الدمشقي.

الفصل ٣٧٠

# بسند صحيح - ذنوب أبا هريرة اثنتي عشرة ألف

بقلم: **حفيد القدس**

١٥ يونيو ٢٠١٠م

**مسند ابن راهويه ج ١: ص ٥٧**

" ذكر ابن سعد بسند صحيح عن عكرمة أن أبا هريرة كان يسبح كل يوم اثنتي عشرة ألف تسبيحة يقول أسبح بقدر ذنبي " وصححه ابن حجر في الإصابة ج ٧: ص ٣٦٠

نثبت ما أثبته أبو هريرة لنفسه من غير تأويل ولا تشبيه ولا تجسيم

والحمد لله رب العالمين

الفصل ٣٧١

# بنظر الصحابة هو شهيد ... وبنظر النبي (ص) هو من أهل النار .!

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٤ يونيو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صل على محمد وآل محمد،

وعجل فرجهم والعن اعدائهم...

صحيح مسلم ج ١ - ص ٧٥:

"(حدثني) زهير بن حرب حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثني سماك الحنفي أبو زميل قال حدثني عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم خيبر **اقبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم** فقالوا فلان شهيد فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا انى رأيته في النار في بردة غلها أو عباءة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا

يدخل الجنة الا المؤمنون قال فخرجت فناديت الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون ". انتهى

مع ذلك فالصحابة عدول وكلهم في الجنة. شئتم أم أبيتم

جابر المحمدي،

الفصل ٣٧٢

# هل الفتوحات دليل على عدالة الفاتح ؟.

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٤ يونيو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم، وله الحمد،
اللهم صلّ على محمد وآل محمد، وعجّل فرجهم،
والعن اعدائهم من الاولين والآخرين،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

كثيراً ما يتشدق الوهابية بالفتوحات ويزعمون انّها من أوضح الادلة على عدالة وإيمان ابو بكر وعمر والصحابة،
فهم يقولون: لو كان عمر منافقاً فلماذا فتح البلاد وجاهد واتعب نفسه في ذلك.
إذاً فالنتيجة هي: انّ عمر بن الخطاب كان من المؤمنين ومن العدول ولو لم يكن كذلك لما أهمته الفتوحات.

قُلنا يلزمكم اثبات العدالة لغيره من الفاتحين كذلك ثم الترضي عليه، وسنختار نموذج واحد فقط وهو الخليفة الفاتح عبدالملك بن مروان بن الحكم فانه فتح

أكثر من أرض.

أولاً: يقول السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء [الناشر: مطبعة السعادة - مصر، الطبعة الأولى، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م

تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد] ص١٩٠ في ترجمته لخلافة عبدالملك بن مروان ما نصه:

".. و في سنة سبع و سبعين فتحت هرقلة و هدم عبد العزيز بن مروان جامع مصر و زيد فيه من جهاته الأربع.

و في سنة اثنين و ثمانين فتح حصن سنان من ناحية المصيصة و كانت غزوة أرمينية و صنهاجة بالمغرب.

و في سنة ثلاث و ثمانين بنيت مدينة واسط بناها الحجاج.

و في سنة أربع و ثمانين فتحت المصيصة و أودية من المغرب.

و في سنة خمس و ثمانين بنيت مدينة أردبيل و مدينة برذعة بناها عبد العزيز ابن حاتم بن النعمان الباهلي

و في سنة ست و ثمانين فتح حصن بولق و حصن الأخرم و فيها كان طاعون الفتيات و سمي بذلك لأنه بدأ في النساء."انتهى

ثانياً: يقول السيوطي ص١٩٠ مانصه:

" و في سنة أربع و سبعين سار الحجاج إلى المدينة و أخذ يتعنت على أهلها و يستخف ببقايا من فيها من صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم و ختم في أعناقهم و أيديهم يذلهم بذلك كأنس و جابر بن عبد الله و سهل بن سعد الساعدي فإنا لله و إنا إليه راجعون"

ويقول ايضا في نفس المصدر:

"قلت: لو لم يكن من مساوىء عبد الملك إلا الحجاج و توليته إياه على المسلمين و على الصحابة رضي الله عنهم يهينهم و يذلهم قتلا و ضربا و شتما و حبسا و قد قتل من الصحابة و أكابر التابعين ما لا يحصى فضلا عن غيرهم و ختم في عنق أنس و غيره من الصحابة ختما يريد بذلك ذلهم فلا رحمة الله و لا عفا عنه".

أفا ليش لا عفا عنه

أليس هو الذي فتح وفتح البلدان

فما عدا مما بدا.؟

ويقول الذهبي في ميزان الاعتدال ص (٢/٦٦٤)رقم٥٢٤٨:

"عبدالملك بن مروان بن الحكم. أنى له العدالة وقد سفك الدماء [٢٣٧] وفعل الافاعيل /!".

اين ذهبت الفتوحات التي تدندنون وتطبلون بها ليلاً ونهاراً يا سلفية.؟

الآن نتحدى الوهابية ان يترضوا على صاحب الفتوحات عبدالملك بن مروان وان يدعوا الله ان يَحشرهم معه.

ولا ينسى ان يضع السلفي كلمة الذهبي بين عينيه اذا فكر بالترضي وهي (أنّى له العدالة وقد سفك الدماء وفعل الافاعيل)

فكما تطلبون منّا ان نترضى على عمر باعتباره صاحب الفتوحات،كذلك نُلزمكم بالترضي على عبدالملك بن مروان.

ملاحظة: لا تنسوا انّ عبدالملك بن مروان نموذج وماخفي اعظم.

جابر المحمدي،

أضاف ابن الطيار

مجمع الزوائد:

وعن أبي موسى الأشعري قال نزلت سورة نحوا من براءة فرفعت **فحفظت منها إن الله ليؤيد هذا الدين بأقوام لأخلاق لهم** - فذكر الحديث.
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وفيه ضعف ويحسن حديثه لهذه الشواهد.

وعن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **إن الله عز وجل ليؤيد هذا الدين برجال ما هم من أهله** .
رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف لغير كذب فيه.

وعن النعمان بن عمرو بن مقرن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجال الفاجر** .
رواه الطبراني في ترجمة عمرو بن النعمان بن مقرن وضبب عليه ولا يستحق التضبيب لأنه صواب وقد ذكر
المزي في ترجمة أبى خالد الوالبي انه روى عن عمرو بن النعمان بن مقرن والنعمان ابن مقرن،
قلت ورجاله ثقات.

وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال **إن الله تعالى ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر** .
رواه الطبراني وفيه عاصم بن أبي النجود وهو ثقة وفيه كلام.

هل بقي للمنخنقة كلام بعد هذا؟!

ابن الطيار ,,,

الفصل ٣٧٣

# ويقولون أنهم لا يغالون في عمر؟! ويقولون إن النبي الأعظم معصوم في التبليغ فأين هذا هنا؟! الله المستجار

بقلم: **أسد الله الغالب**

٢٤ يونيو ٢٠١٠م

ويقولون أنهم لا يغالون في عمر؟! ويقولون إن النبي الأعظم معصوم في التبليغ فأين هذا هنا؟! الله المستجار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية عطرة للإخوان الأعزاء والأخوات الفاضلات

صحيح البخاري كتاب اللباس باب لبس القميص ج٥ ص ٢١٨٤ ح ٥٤٦٠ ط دار ابن كثير , اليمامة ـ بيروت ط الثالثة تحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا وفي ص ١٠٥٥ ح ٥٧٩٦ ط المكتبة العصرية بيروت ـ في مجلد واحد ضخم وعلى ترقيم شركة صخر موسوعة الحديث الشريف ط العالمية الحديث برقم ٥٣٥٠ ((حدثنا صدقة أخبرنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن عبد الله قال ثملما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطني قميصك أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه قميصه وقال إذا فرغت منه

فآذنا فلما فرغ آذنه به فجاء ليصلي عليه فجذبه عمر فقال أليس قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فنزلت ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة عليهم )).

**وهو موجود كتاب الجنائز ج١ ص ٤٢٧ باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف ومن كفن بغير قميص الحديث برقم ١٢١٠**

((حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن بن عمر رضي الله عنهما ثم أن عبد الله بن أبي لما توفي جاء ابنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطني قميصك أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه فقال آذني أصلي عليه فآذنه فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر رضي الله عنه فقال أليس الله نهاك أن تصلي على المنافقين فقال أنا بين خيرتين قال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فصلى عليه فنزلت ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ))

وهو برقم ١١٩٠ على اسطوانة موسوعة صخر وفي ج ٤ص ١٧١٥ باب استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم الحديث برقم ٤٣٩٣ وفي ص ١٧١٦ وعلى ترقيم صخر ((كتاب التفسير برقم ٤٣٠٢ وكتاب تفسير القرآن برقم ٤٣٠٤)).

أخرج صحيح مسلم ج ٤ ص ١٨٦٥ ط دار إحياء التراث العربي تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي الحديث برقم٢٤٠٠ كتاب الفضائل باب فضائل عمر ((...عن بن عمر قال ثم لما توفي عبد الله بن أبي بن سلول جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه أن يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن

يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما خيرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيد على سبعين قال إنه منافق فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزل الله عز وجل ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره )).

وهو موجود ص ٢١٤١ ح برقم ٧٧٢ في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم و برقم ٤٩٧٨ على ترقم شركة صخر (موسوعة الحديث الشريف) النسائي ج ٤ ص ٣٦ ط مكتب المطبوعات الإسلامية حلب ط ١٤٠٦ ط الثانية تحقيق عبد الفتاح أبو غدة كتاب الجنائز , باب القميص في الكفن الحديث برقم ١٩٠٠ وبرقم ١٨٧٤ على ترقيم شركة صخر والسنن الكبرى ج ١ ص ٦٢١ ط دار الكتب العلمية بيروت ط ١٤١١ هـ تحقيق عبد الغفار البنداري وسيد كسروي حسن الحديث برقم ٢٠٢٧ وفي ج ٦ ص ٣٥٧ الحديث برقم ١١٢٢٤ وفي مسند أحمد مسند المكثرين من الصحابة برقم ٤٤٥١ والترمذي كتاب تفسير القرآن برقم ٣٠٢٣ وقال النووي في شرحه لمسلم ج ١٥ ص ١٦٥ ط دار إحياء التراث العربي وجاء في الحديث الذي ذكره مسلم بعد هذا في موافقته في منع الصلاة على المنافقين ونزول الاية )).

تفسير ابن كثير [جزء ٢ - صفحة ٤٩٨] في ٤ أجزاء ( فقام إليه فلما وقف عليه يريد الصلاة تحولت حتى قمت في صدره فقلت يا رسول الله أعلى عدو الله عبد الله بن أبي القائل يوم كذا وكذا وكذا يعدد أيامه قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبتسم حتى إذا أكثرت عليه فقال: ] أخر عني يا عمر إني خيرت فاخترت قد قيل لي استغفر لهم [الاية لو أعلم أني لو زدت على السبعين غفر له لزدت] قال ثم صلى عليه

ومشى معه وقام على قبره حتى فرغ منه قال فعجبت من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله أعلم قال فوا لله ما كان إلا يسيرا حتى نزلت هاتان الايتان { ولا تصل على أحد منهم مات أبدا } الاية فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله عز وجل وهكذا رواه الترمذي في التفسير من حديث محمد بن إسحاق عن الزهري به وقال حسن صحيح ورواه البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن الزهري به فذكر مثله قال: [أخر عني يا عمر] فلما أكثرت عليه )

وتفسير البغوي [جزء ١ - صفحة ٨١] في جزء واحد و روح المعاني [جزء ١٠ - صفحة ١٥٤] لناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت عدد الأجزاء: ٣٠ والتحرير والتنوير [جزء ١ - صفحة ١٨٩٢] وتفسير الصنعاني [جزء ٣ - صفحة ٩٢] لناشر: مكتبة الرشد – الرياض الطبعة الأولى، ١٤١٠ تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد عدد الأجزاء: ٣ ومعارج القبول [جزء ٣ - صفحة ١١٥٤] ناشر: دار ابن القيم – الدمام الطبعة الأولى، ١٤١٠ – ١٩٩٠ تحقيق: عمر بن محمود أبو عمرعدد الأجزاء: ٣ وصحيح البخاري [جزء ١ - صفحة ٤٥٩] الناشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧ تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق عدد الأجزاء: ٦ وسنن النسائي [جزء ٤ - صفحة ٦٧] الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب الطبعة الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة عدد الأجزاء: ٨الأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها (قال الشيخ الألباني: صحيح).

صحيح البخاري [جزء ٤ - صفحة ١٧١٥] ح ٤٣٩٤ الناشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ

الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق عدد الأجزاء: ٦ وفي ص ٨٢١ ح ٤٦٧١ كتاب التفسير باب { استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم } والحديث برقم ٤٣٠٣

(... فلما أكثرت عليه قال (إني خيرت فاخترت لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها). قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة { ولا تصل على أحد منهم مات أبدا - إلى قوله - وهم فاسقون }. قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله أعلم)

وسنن البيهقي الكبرى [جزء ٨ - صفحة ١٩٩] لناشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة، ١٤١٤ - ١٩٩٤ تحقيق: محمد عبد القادر عطا عدد الأجزاء: ١٠ ومسند أحمد بن حنبل [جزء ١ - صفحة ١٦] لناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة عدد الأجزاء: ٦الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن إسحاق وهو حسن الحديث

الجامع الصحيح سنن الترمذي المؤلف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون عدد الأجزاء: ٥ الأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها [جزء ٥ - صفحة ٢٧٩ ح٣٠٩٧] كتاب التفسير باب ١٠ ومن سورة التوبة [جزء ٥ - صفحة ٢٧٩ ح٣٠٩٧] حدثنا عبد بن حميد حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول

لما توفي عبد الله بن أبي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه فقام إليه فلما وقف عليه يريد الصلاة تحولت حتى قمت في صدره فقلت يا رسول الله أعلى عدو الله عبد الله بن أبي القائل يوم كذا كذا وكذا؟ يعد أيامه قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى إذا أكثرت عليه قال أخر عني يا عمر إني خيرت فاخترت قد قيل لي { استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم } لو أعلم أني لو زدت على السبعين غفر له لزدت قال ثم صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ منه قال فعجب لي وجرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله أعلم فو الله ما كان إلا يسيرا حتى نزلت هاتان الآيتان { ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره } إلى آخر الآية قال فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب قال الشيخ الألباني: صحيح )

ومسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة عدد الأجزاء: ٦ الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها مسند أحمد بن حنبل [جزء ١ - صفحة ١٦ ح٩٥] والسلسلة الصحيحة المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني الناشر: مكتبة المعارف – الرياض عدد الأجزاء: ٧ [جزء ٣ - صفحة ١٢٣ ح١١٣١]

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣ تحقيق: شعيب الأرنؤوط عدد الأجزاء: ١٨ الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها [جزء ٧ - صفحة ٤٤٩] ح٣١٧٦

(أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب رضوان الله عليه يقول: لما توفي عبد الله بن أبي أتى ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول رسول الله صلى الله عليه وسلم فال: يا رسول الله هذا عبد الله بن أبي قد وضعناه فصل عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام يصلي عليه قمت في صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا نبي الله أتصلي على عدو الله القائل يوم كذا وكذا وكذا والقائل يوم كذا وكذا وكذا أعدد أيامه الخبيثة فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: عني يا عمر حنى إذا أكثرت قال: عني يا عمر حتى إذا أكثرت قال: عني يا عمر فإني قد خيرت فاخترت إن الله يقول: { استغفر لهم أو لا تستغفر لهم } [التوبة: ٨٠] ولو أعلم أني زدت على السبعين غفر له لزدت قال عمر: فعجبا لجرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم و الله ورسوله أعلم فلما قال لي ذلك انصرفت عنه فصلى عليه ثم مشى معه فقام على حفرته حتى دفن ثم انصرف فو الله ما لبث إلا يسيرا حتى أنزل الله جل وعلا: { ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره } [التوبة: ٨٤] فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على منافق بعد ذلك ولا قام على قبره قال شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي

توثيق كامل للأحاديث من موقعهم المعتمد:

البخاري:

http://hadith.al-islam.com/Display/D...E1%CD%CF%ED%CB

http://hadith.al-islam.com/Display/D...=0&Rec=6785

http://hadith.al-islam.com/Display/D...E1%CD%CF%ED%CB

http://hadith.al-islam.com/Display/D...E1%CD%CF%ED%CB

مسلم:

http://hadith.al-islam.com/Display/D...E1%CD%CF%ED%CB

الترمذي:

http://hadith.al-islam.com/Display/D...=2&Rec=4908

النسائي:

http://hadith.al-islam.com/Display/D...E1%CD%CF%ED%CB

ابن ماجة ج ١ ص ٤٨٧ باب في الصلاة على أهل القبلة ح ١٥٢٣ ط دار الفكر تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي والحديث برقم ١٥١٢ ط العالمية كما في اسطوانة شركة صخر السعودية كتاب ما جاء في الجنائز في الصلاة على أهل القبلة

(حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن بن عمر قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ثم يا رسول الله أعطني قميصك أكفنه فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آذنوني فلما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي عليه قال له عمر بن الخطاب ما ذاك لك فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أنا بين خيرتين استغفر لهم أو لا تستغفر لهم فأنزل الله سبحانه ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره

الحديث من موقع سلفي مشهور:

http://hadith.al-islam.com/Display/D... %CD%CF%ED%CB

توثيق سند حديث ابن ماجة:

١. أبو بشير بكر بن خلف ما قاله علماء الرجال عنه:

قال عنه يحيي بن معين: لا بأس به. قال عنه أبو حاتم: ثقة.قال عنه الذهبي: ثقة. ابن حبان: ذكره في الثقات.

٢. يحيى بن سعيد ما قاله علماء الرجال عنه:

قال عنه ابن مهدي لا ترى عيناك مثله وقال عنه أحمد بن حنبل إليه المنتهى في التثبت وقال عنه علي المديني: ما رأيت أعلم بالرجال منه وقال عنه أبو زرعة الرازي: من الثقات الحفاظ. وقال عنه أبو حاتم الرازي: حجة حافظ وقال عنه النسائي:ثقة ثبت.

٣. عبيد الله ما قاله علماء الرجال عنه:

قال عنه يحيي بن معين:من الثقات. قال عنه النسائي: ثقة ثبت. قال عنه أبو زرعة الرازي: ثقة. وقال عنه. وقال عنه أبو حاتم الرازي: ثقة. وقال عنه محمد بن سعيد: ثقة حجة. وقال عنه أحمد بن صالح المصري: ثقة ثبت مأمون.

٤. نافع ما قاله علماء الرجال عنه:

قال عنه يحيى بن معين:ثقة. قال عنه العجلي: ثقة. وقال عنه النسائي: ثقة. وقال عنه الخلال: إمام متفق عليه صحيح الرواية. قال عنه ابن خراش:ثقة.وقال عنه أحمد بن صالح المصري: حجةثبت.

٥. ابن عمر: من الصحابة ووثاقته أرق مراتب التوثيق.

سنن ابن ماجه المؤلف: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني الناشر: دار الفكر – بيروت تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي عدد الأجزاء: ٢ مع الكتاب: تعليق محمد فؤاد عبد الباقي والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها [جزء ١ - صفحة ٤٨٧ ح١٥٢٣ قال الألباني: صحيح وفي [جزء ١ - صفحة ٢٥٤ ح١٢٣٦ ]

هذا رابط سلفي بالحديث وتصحيح الشيخ الألباني:

http://www.dorar.net/enc/hadith/ليه...+ذاك+/+w&page=1

## الأسئلة التي تفرض نفسها بقوة جدا:

١ ـ من أين علم عمر بحرمة الصلاة على المنافقين والنبي الأعظم الذي لا يعلم عن هذه الحرمة شيئا؟! أم أنه يقول ذلك رجما بالغيب؟! والله يقول (ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا)؟! أم يعلم الغيب؟ أم ماذا؟

٢. هل من الأدب والخلق الكريم أن يجذب عمر النبي الأعظم ويأخذ بثوبه وكأنه أصغر أولاده كما يقال باللهجة العامية؟

٣ ـ هل كان عمر أحرص من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تطبيق الأحكام؟! وهذا سر هذا الجذب منه؟

٤ ـ قوله تعالى { استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم } أهي في التخير كما فهم النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم منها ذلك أم هي في بيان أنه لا فائدة من الدعاء لهم فقد حسم أمرهم كما هو واضح من قوله جل شأنه { فلن يغفر الله لهم }؟أ م هي للنهي عن ذلك كما فهم عمر؟!

٥. عمر يقول للرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم أن حكم صلاتك على المنافقين غير جائز شرعا بل قد جاء النهي من الله عز وجل بحرمة ذلك والنبي الأعظم يقول بل هو مخير فمن نصدق لو كنا معاصرين للحادثة؟

٦. ألا يفهم من الحديث أن النبي الأعظم أخطأ الفهم أو جهل بتكليفه الشرعي فأنقذه عمر؟؟ولكنه مع ذلك ما رضخ للحق و الإرشاد العمري المؤيد من السماء ولهذا أوقع نفسه في مطب قوي؟ هل هذه الحادثة من موفقيات عمر كما يدعى فقد

جاء في تفسير ابن كثير الدمشقي ج ١ ص ١٧١ ط دار الفكر (...قال عمر بن الخطاب وافقني ربي في ثلاث...والثالثة لما مات عبد الله بن أبي جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه قلت يا رسول الله تصلي على هذا الكافر المنافق فقال أيها عنك يا ابن الخطاب فنزلت ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره وهذا إسناد صحيح أيضا) وقد عدها البخاري ومسلم من موفقياته!!

٧. هل لعمر مراجعة النبي الأعظم في الأحكام الشرعية أم أن هذه مصداق لقوله تعالى { وشاورهم في الأمر } كما يزعم بعض السلفية؟! وهل للمسلم الإصرار على معارضة النبي الأعظم بعد أن قضى النبي الأعظم والله عز وجل يقول { وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا }؟! بل والمعارضة بتلك الكيفية الشديدة من التصريح بالنهي والإستدلال والإكثار من ذلك والوقوف بوجهه بل وجذبه والأخذ بثوبه بل والقول له ما ذاك لك...؟! نكتفي بهذا والحمد لله على نعمة الولاية

فائدة: الفاء هنا للتعقيب الفوري أي نزل النهي مباشرة بعد ذلك بلا تراخي والحديث أورده البخاري ومسلم في فضائل عمر!!

الشيخ عايض القرني عن ابن سلول:

http://www.youtube.com/watch?v=ZiAi-jA4yKo

بحث أسد الله الغالب

الفصل ٣٧٤

# عمر للنبي الأعظم (احجب نساءك فأنه يدخل عليهن لبر والفاجر) الخبير بوصف العجيزة فلم يفعل شيئا!

بقلم: **أسد الله الغالب**

٢٤ يونيو ٢٠١٠م

البخاري ومسلم وأضربهما يصرحون بانتفاء الغيرة من النبي الأعظم على عرضه!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كيف أحوالكم؟؟ تحية عطرة للإخوان الأعزاء والأخوات الفاضلات

مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة عدد الأجزاء: ٦ الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها [جزء ١ - صفحة ٢٣] ح ١٥٧ (حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم أنبأنا حميد عن أنس قال قال عمر رضي الله عنه: وافقت ربي في ثلاث قلت يا { رسول الله لو } اتخذنا { من مقام إبراهيم مصلى } فنزلت { واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى } وقلت يا رسول الله إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو أمرتهن أن يحتجبن فنزلت آية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة فقلت لهن { عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن } قال فنزلت كذلك تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين) وبرقم ١٥٢ ط العالمية

مسند العشرة المبشرين بالجنة.

والحديث موجود في مسند أحمد مسند العشرة المبشرين بالجنة , أول مسند عمر بن الخطاب رقم الحديث ١٥٥ بتفصيل أكثر(...فرآها عمر فعرفها فقال إنك والله يا سودة ما تخفين علينا...) البخاري ج ٤ ص ١٨٠٠ ط دار ابن كثير , اليمامة بيروت تحقيق دم مصطفى ديب البغا وفي ج٥ ص ٢٠٠٦ ح ٤٩٣٩ باب خروج النساء لحوائجهن ومسلم ج ٤ ص ١٧٠٩ ط دار إحياء التراث العربي باب إباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الإنسان ومسند أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٥٦ ط مؤسسة قرطبة ح ٢٤٣٣٥ وفتح الباري ج ١ ص ٢٤٩ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب ط دار المعرفة باب خروج النساء إلى البراز تفسير الطبري ج ٢٢ ص ٤٠ ط دار الفكر بيروت١٤٠٥ هـ وفي تفسير القرطبي ج ٢ ص ١١٢ ط دار الشعب القاهرة تحقيق أحمد البردوني (قال عمر وافقت ربي في أربع قلت يا رسول الله لو صليت خلف المقام فنزلت هذه الآية واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى رجاء يا رسول الله لو ضربت على نسائك الحجاب فانه يدخل عليهن البر والفاجر فأنزل الله وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ونزلت هده الآية) وفي ج ١٤ ص ٢٢٤ وفي ص ٢٢٧ (روى أبو داود الطيالسي عن أنس بن مالك قال قال عمر وافقت ربي في أربع الحديث وفيه قلت يا رسول الله لو ضربت على نسائك الحجاب فإنه يدخل عليهن البر والفاجر فأنزل الله عز وجل وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب) وفي الطبري ج ٢٢ ص ٣٩ ط دار الفكر (قال عمر بن الخطاب قلت يا رسول الله إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو أمرتهن أن يحتجبن قال فنزلت آية الحجاب)ومثله في تفسير ابن كثير ج ١ ص ١٧٠ وج ٣ ص ٥٠٤ ط دار الفكر وفي مسند الإمام أحمد ج ١ ص ٢٣ ح ١٥٧ ط مؤسسة قرطبة

منهاج السنة النبوية المؤلف: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس الناشر: مؤسسة قرطبة الطبعة الأولى، ١٤٠٦ تحقيق: د. محمد رشاد سالم عدد الأجزاء: ٨[جزء ٦ - صفحة ٦٤] وفي الصحيحين عن عمر أنه قال وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى سورة البقرة ١٢٥ وقلت يا رسول الله إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو أمرتهن أن يحتجبن قال فنزلت آية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة فقلت لهن عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت كذلك ) وأكد ذلك في ج ٧ ص ١٥٨

مسند الإمام أحمد مسند العشرة المبشرين بالجنة أول مسند عمر بن الخطاب ح ١٥٢ الحديث من موقع سلفي:

http://hadith.al-islam.com/Display/Display...m=152&doc=6

مسند الإمام أحمد ج ١ ص ٢٣ وقال شعيب الأرنؤوط إسناده صحيح على شرط الشخين ) وفي لباب النقول قال في ج ١ ص ١٧ (له طرق كثيرة ) وروضة المحبين ج ١ ص ٣٠٠ والإتقان ج ١ ص ١٠١ ومناهل العرفان ج ١ ص ٧٧ وقال أخرجه البخاري

أخرج البخاري ج ١ ص ٦٧ ح ١٤٦ ط دار ابن كثير , اليمامة بيروت تحقيق دم مصطفى ديب البغا كتاب الوضوء باب خروج النساء إلى البراز الحديث هو برقم ١٤٣ ط العالمية ((أن أزواج النبي صلى الله عليه (آله) وسلم كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المناصع وهو صعيد أفيح فكان عمر يقول للنبي صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة

فناداها عمر ألا قد عرفناك يا سودة حرصا على أن ينزل الحجاب فأنزل الله آية الحجاب)).الحديث من موقع سلفي مشهور:

http://hadith.al-islam.com/Display/Display...m=143&doc=0

أخرج البخاري ج ٥ ص ٢٣٠٣ كتاب الاستئذان باب آية الحجاب وبرقم ٥٧٧١ ط العالمية (كان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساءك قالت فلم يفعل وكان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن ليلا إلى ليل قبل المناصع فخرجت سودة بنت زمعة وكانت امرأة طويلة فرآها عمر بن الخطاب وهو في المجلس فقال عرفتك يا سودة حرصا على أن ينزل الحجاب قالت فأنزل الله عز وجل آية الحجاب) هذا رابط بالحديث من موقع سلفي مشهور:

http://hadith.al-islam.com/Display/Display...=5771&doc=0

ومثله سنن البيهقي الكبرى ج ٧ ص ٨٨ ط مكتبة دار الباز مكة المكرمة تحقيق محمد عطا وفي كتاب شرح معاني الأثار ج ٤ ص ٣٣٣ ط دار الكتب العلمية تحقيق محمد النجار

صحيح البخاري ج ١ ص ١٥٧ ح ٣٩٣ ط دار ابن كثير , اليمامة بيروت تحقيق دم مصطفى ديب البغا ٣٩٣ كتاب الصلاة باب ما جاء في القبلة ومن لم ير الإعادة على من سها فصلى و برقم ٣٨٧ على ترقيم ط العالمية كما في اسطوانة شركة صخر السعودية) موسوعة الحديث الشريف) (وافقت ربي في ثلاث فقلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت{واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى} وآية الحجاب قلت يا رسول الله لو أمرت نساءك أن يحتجبن فإنه يكلمهن البر والفاجر فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن { عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجًا خيرًا منكن }فنزلت هذه الآية )).

الحديث من موقع سلفي مشهور:

http://hadith.al-islam.com/Display/Display...m=387&doc=0

البخاري ج ٤ ص ١٦٢٩ ح ٤٢١٣ ط دار بن كثير باب قوله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى مثابة يثوبون يرجعون وهو برقم ٤١٢٣ و٤٤١٦ من كتاب تفسر القرآن في البخاري من ط العالمية كما في اسطوانة صخرالسعودية (موسوعة الحديث الشريف) (حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس قال قال عمر ثم وافقت الله في ثلاث أو وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى رجاء يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب...) الحديث من موقع سلفي مشهور:

http://hadith.al-islam.com/Display/Display...%E1%CD%CF%ED%CB

ومسند الإمام أحمد مسند العشرة المبشرين بالجنة ١٥٥ و ٢٤٢ ط العالمية كما في اسطوانة صخر السعودية (موسوعة الحديث الشريف).

وفي مسلم ج ٤ ص ١٧٠٩ ط دار إحياء التراث العربي باب إباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الإنسان ٢١٧٠ حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي حدثني عقيل بن خالد عن بن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ثم أن أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المناصع وهو صعيد أفيح وكان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر ألا قد عرفناك يا سودة حرصا على أن ينزل الحجاب قالت عائشة فأنزل الله عز وجل

الحجاب). الحديث من موقع سلفي مشهور:

http://hadith.al-islam.com/Display/Display...%E1%CD%CF%ED%CB

وفتح الباري ج ١ ص ٢٤٩ ط دار المعرفة وفي فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ١ ص ٤٣١ ح ٦٨٢ ط دار مؤسسة الرسالة مثله إلا أنه قال يدخل عليك البر والفاجر بدل يدخل عليهن البر والفاجر ج ١ ص ٣١٥ وج ١ص ٣١٧ ح ٤٣٧ وص ٣٤٢ ح ٤٩٣ و ص ٣٤٣ ح ٤٩٤ وفي تفسير ابن كثير ج ١ ص ١٧٠ ط دار الفكر وأحمد في المسند ج ١ ص ٢٤ ح ١٦٠ ط مؤسسة قرطبة مصر وبرقم ١٥٢ ط العالمية كما في اسطوانة صخر السعودية (موسوعة الحديث الشريف) في مسند العشرة المبشرين بالجنة ومسند البزار ج ٢ ص ٣٣٩ ح ٢٢٠ ط مؤسسة علوم القرآن بيروت والمعجم الصغير ج ٢ ص ١١٠ ح ٨٦٨ ط دار عمار عمان تحقيق محمد شكور السنة لابن أبي عاصم ج ٢ ص ٥٨٦ تحقيق الشيخ الألباني والطيالسي ج ١ ص ٩ ط دار المعرفة ح ٤١ ط المكتب الإسلامي بيروت وعلى نحو العموم في صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل عمر , رقم الحديث ٤٤١٢ (قال عمر وافقت ربي في ثلاث في مقام إبراهيم وفي الحجاب وفي أسارى بدر)والبخاري ج ١ ص ١٥٧ ح ٣٩٣ ط دار ابن كثير

التعليق:

أليس من الأجدر أن يكون النبي هو عمر؟؟!!أليس من الأجدر أن يكون النبي هو عمر؟؟!! وهو يرشد النبي الأعظم روحي فداه إلى بدهيات تكاليفه الشرعية ووظائفه الظرورية كرب أسرة من قبيل رعايته لستر أزواجه وعفافهن ((احجب نساءك فإن يكلمهمن البرُّ والفاجر... فإنه يدخل عليهن البر والفاجر...فإنه يدخل عليك البرو الفاجر))!! ((احجب نساءك فإن يكلمهمن البرُّ والفاجر... فإنه يدخل عليهن البر

والفاجر...فإنه يدخل عليك البرو الفاجر))!! ((احجب نساءك فإن يكلمهمن البرُّ والفاجر... فإنه يدخل عليهن البر والفاجر...فإنه يدخل عليك البرو الفاجر))!! والفاجر أي أنهن همل لمن هبَّ ودبَّ و المشتكى لله كان عمر يرى أن عرض رسول الله منتهك فلا بد أن يذود عنه!! ما دام صاحب الشأن لم يعر للموضوع أهمية فهو ينعم في الغفلة عنه فيما يزعمون والمشتكى لله!! فلا ينزجر ولايرعوي مهما أرشد ونهي (احجب نساااااااااااااااءك فلم يكن رسول الله يفعل) (احجب نساااااااااااااااءك فلم يكن رسول الله يفعل) (احجب نساااااااااااااااءك فلم يكن رسول الله يفعل) ما أجرأهم على الله ورسوله فلما لم ير عمر من النبي الأعظم استجابة هبَّ ليمنعهنَّ بنفسه وكأنه صاحب الشأن (ألا قد عرفناك , أما والله ما تخفين علينا , حرصا على أن يُنزل الحجاب) ((قد عرفناك... أما والله ما تخفين علينا)) والله المؤمن يستقبح أن يقال ذلك عن عرضه وربما أود به المقام إلى أمر لا يحمد فكيف يقال ذلك عن عرض رسول الله!!والأدهى والأنكى ((حرصا على أن ينزل الحجاب قالت فأنزل الله عز وجل آية الحجاب) فأنزل الله آية الحجاب تأيد لفعل عمر فيما يزعم عمر وزمرته ومحبيه وعدها عمر وأتباعه من الموفقيات ((وفقت ربي في ثلاث)) بل أوصلوا الموافقيات إلى خمسة عشر مرة أو يزيد رغم أن الرجل يقول عن نفسه ((حتى ربات الحجال أفقه منك يا عمر)!! وقد أصاب عمر بتوجيهه للنبي الأعظم كبد الحقيقة!! وقد أخطأ النبي الأعظم في عدم حجبه وستره لنسائه الله المستعان فلم يكن رسول الله يفعل!! فلم يكن رسول الله يفعل!! فلم يكن رسول الله يفعل!! (حرصًا على أن ينزل الحجاب فأنزل الله آية الحجاب) فلم يكن رسول الله يفعل!! كم ظلموك يا رسول الله!!كم ظلموك يا رسول الله!!كم ظلموك يا رسول الله!!

الأسئلة التي أحبذ طرحها:

أترك النبي الأعظم نساءه هملا كما يزعم القوم يدخل عليهن البر والفاجر ويكلمهن؟ لما لم ينه النبي الأعظم زوجاته بعد الإرشادات العمرية؟ أين النبي الأعظم عن الغيرة والنخوة العربية... و الغيرة الدينية أم هي من مختصات عمر؟ الله المستجار من الخذلان أ لغير عمر أن يرشد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم هي من خصائص عمر؟؟!! وأين كان أبو بكر عن هذه النصيحة أعني لماذا لم تصدر منه؟؟!! قد يقال أليس من الأولى أن تكون الرسالة لعمر بدلا من النبي الأعظم روحي فداه؟؟ فقد تكرر خطأ الرسول الأعظم وتصويب عمر!!

الحلقة الثانية:

ابن كثير ج ٣ ص ٥٠٦ ط دار الفكر بيروت ١٤٠١ هـ وفي بعض الطبعات ج ٣ ص ٦٦٤ (وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن مسعر عن موسى بن أبي كثير عن مجاهد عن عائشة قالت كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا في قعب فمر عمر فدعاه فأكل فأصابت أصبعه أصبعي فقال حس أو أوه لو أطاع يكن ما رأتكن عين فنزل الحجاب)) و السنن الكبرى ج ٦ ص ٤٣٥ ح ١١٤١٩ ط دار الكتب العلمية بيروت ١٤١١ هـ بيروت الطبعة الأولى تحقيق عبد الغفار البنداري وسيد كسروي حسن (أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا بن أبي عمر قال حدثنا سفيان عن مسعر عن موسى بن أبي كثير عن مجاهد عن عائشة قالت ثم كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا في قعب فمر عمر رضي الله عنه فدعاه فأكل فأصابت أصبعه أصبعي فقال حس أو أوه لو أطاع يكن ما رأتكن عين فنزل الحجاب) ومجمع الزوائد ج ٧ ص ٩٣ ط دار الديان للتراث القاهرة دار الكتاب العربي بيروت (قوله تعالى وإذا سألتموهن متاعا فسألوهن من وراء حجاب عن عائشة قالت كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم في قعب فمر عمر فدعاه

فأكل فأصابت أصبعه أصبعي فقال حس أو أوه لو أطاع يكن ما رأتكن عين فنزلت آية الحجاب رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال موسى بن أبي كثير وهو ثقة) ومجمع الزوائد [جزء ٧ - صفحة ٢١١] قال بعد إيراده للرواية (رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن أبي كثير وهو ثقة) ومصنف ابن أبي شيبة ج ٦ ص ٣٥٨ ح ٣٢٠١٧ ط دار الرشد الرياض ط ١ تحقيق كمال يوسف الحوت (حدثنا محمد بن بشر ثنا مشعر عن موسى بن أبي كثير عن مجاهد قل مر عمر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وعائشة وهما يأكلان حيسا فدعاه فوضع يده مع أيديهما فأصابت يده يد عائشة فقال أوه لو أطاع ي هذه ووصواحبها! ما رأتهن أعين قال وذلك قبل آية الحجاب قال فنزلت آية الحجاب )والمعجم الأوسط ج ٣ ص ٢١٢ ح ٢٩٤٧ ط دار الحرمين القاهرة تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني (حدثنا إبراهيم بن بندار الأصبهاني قال حدثنا محمد بن أبي عمر العدني قال حدثنا سفيان عن مسعر عن موسى بن أبي كثير عن مجاهد عن عائشة قالت كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا في قعب فمر عمر فدعاه فأكل فأصابت إصبعه إصبعي فقال حسن أوه أوه لو أطاع يكن ما رأتكن عين فنزلت آية الحجاب ثم لم يروه عن مسعر إلا سفيان بن عيينة) وفي المعجم الصغير ج ١ ص ١٤٩ ح ٢٢٧ ط المكتب الإسلامي بيروت , دار عمار عمان ١٤٠٥ هـ تحقيق محمد شكور الحاج أمرير والبخاري في الأدب المفرد ج ١ ص ٣٦٢ ح ١٠٥٣ ط دار البشائر الإسلامية بيروت ط٣ تحقيق محمد عبد الباقي (حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان عن مسعر عن موسى بن أبي كثير عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت ثم كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا فمر عمر فدعاه فأكل فأصابت يده اصبعي فقال حس لو أطاع يكن ما رأتكن عين فنزل الحجاب )وفي فتح الباري ج ٨ ص ٥٣١ ط دار المعرفة (وقد وقع في

رواية مجاهد عن عائشة لنزول آية الحجاب سبب آخر أخرجه النسائي بلفظ كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا في قعب فمر عمر فدعاه فأكل فأصاب إصبعه إصبعي فقال حس أو أوه لو أطاع يكن ما رأتكن عين فنزل الحجاب) ولباب النقول [جزء ١ - صفحة ١٧١] وفي طبعات ص ١٦٢ في مجلد واحد ضخم وأخرج الطبراني بسند صحيح عن عائشة [قالت: كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم في قعب فمر عمر فدعاه فأكل فأصابت إصبعه إصبعي فقال: أوه لو أطاع فيكن ما رأتكن عين] فنزلت آية الحجاب الصَّحْنُ،ثم التِّبْنُ)وأسباب النزول ج ١ ص ٦٥٤ ط دار المعرفة (وأَخرج الطبراني بسند صحيح عن عائشة قالت: كنت آكل مع النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم في قعب فمرَّ عمر، فدعاه فأَكل فأَصابت أُصبعة أُصبعي فقال: أُوه لو أَطاع فيكن ما رأتكن عين، فنزلت آية الحجاب).ومن مصادر هذه الرواية تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٥١٣ ط دار المعرفة بيروت وتفسير الجلالين ص ٦٥٢ ط دار المعرفة والدر المنثور ج ٥ ص ٢١٣ ط الفتح جدة و ذكر أخبار أصبهان ج ١ ص ١٨٨ ط بريل و الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٩١ وشرح نهج البلاغة ج ١٢ ص ٥٨

لسان العرب (قعب: القَعْبُ: القَدَح الضَّخْمُ، الغليظُ، الجافي، وقيل: قَدَح من خَشَب مُقَعَّر؛ وقيل: هو قدح إِلى الصِّغَر، يُشَبَّه به الحافرُ، وهو يُرْوِي الرجل. والجمع القليل: أَقْعُبٌ، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

إِذا ما أَتَتكَ العِيرُ فانْصَحْ فُتُوقَها، ولا تَسْقِيَنْ جارَيْكَ منها بأَقْعُبِ

والكثير: قِعابٌ وقِعَبةٌ، مثل جَبْءٍ وجِبَأَةٍ.

ابن الأَعرابي: أَوَّلُ الأَقداح الغُمَرُ، وهو الذي لا يَبْلُغُ الرِّيَّ، ثم القَعْبُ، وهو قد يُرْوِي الرجلَ، وقد يُرْوِي الاثنين والثلاثة، ثم العُسُّ) لسان العرب (أَوَّل الأَقْداحِ الغُمْرُ، وهو الذي لا يُرْوِي الواحدَ، ثم القَعْب يُرْوِي الرجلَ، ثم العُسُّ يُرْوِي الرَّفْدَ، ثم).

الحديث لا غبار عليه من حيث السند

وتهذيب الكمال ج ٢٩ ص ١٣٩ ط مؤسسة الرسالة تحقيق د/ بشار عواد معروف (قال الطبراني: لم يروه عن مسعر الا سفيان بن عيينة. رواه البخاري عن الحميدي، عن سفيان، فوقع لنا بدلا عاليا . ورواه النسائي عن زكريا بن يحيى السجزي، عن ابن أبي عمر، فوقع لنا بدلا عاليا بدرجتين). وقال الشيخ الألباني عن إسناد هذا الحديث صحيح وقال صاحب كتاب أسباب النزول ج ١ ص ٦٥٤ ط دار المعرفة ( وأَخرج الطبراني بسند صحيح عن عائشة )

تعليق لطيف

وفي أضواء على الصحيحين- الشيخ محمد صادق النجمي ص ٣١٢:

يظهر من هذين الحديثين أن الخليفة عمر كان على علم واطلاع مسبق بنزول آية الحجاب ولكن دعا الله عزوجل تعجيل وتسريع نزوله، ولذا كان يسعى في سبيل ذلك. ولكن هنا سؤال يبقى مختلجا في الذهن: في أي مكان نزلت آية الحجاب تلبية لرغبة عمر؟

حوار مع سلفية هنا في ذلك:

http://www.yahawra.net/vb/showthread...E4%D3%C7%C1%DF

بحث: أسد الله الغالب

الفصل ٣٧٥

# بالوثائق ضربة قاضية يوجهها علماء السنه الى شيوخ الوهابيه

بقلم: **النجف الاشرف**

٢٥ يونيو ٢٠١٠م

السلام عليكم

اللهم صلِ على محمد وال محمد وعجل فرجهم الشريف...

الوهابيه تلك الفئه التي تدعوا الى بني أميه لعنهم الله يحاولون كل جهدهم ان ينسبون أنفسهم الى مدرسة أهل سنه الجماعه حتى يتقبلهم باقي الفرق الاسلامية لكن هيهات..

من أكبر مغالطاتهم الدفاع عن الحشرات أمثال معاويه ويزيد واليوم يكون وقوفنا مع معاويه ابن هند اكله كبد الحمزه

صحيح مسلم - فضائل الصحابة - من فضائل علي بن أبي طالب (ر) - رقم الحديث: (٤٤٢٠)

- حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وتقاربا في اللفظ قالا حدثنا حاتم وهو إبن إسمعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال ما منعك أن تسب أبا التراب فقال أما

ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله (ص) فلن أسبه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله (ص) يقول له خلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله (ص) أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فأتي به أرمد فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم دعا رسول الله (ص) عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي.

يفسرها الوهابيه وتلاميذ ابن تيمية ومن على شاكله بان معاويه لا يامر سعدا بان يلعن الامام علي عليه السلام وحاولوا جهدهم أثبات ذلك لكن وقف علماء مدرسة سنه الجماعه في المرصاد

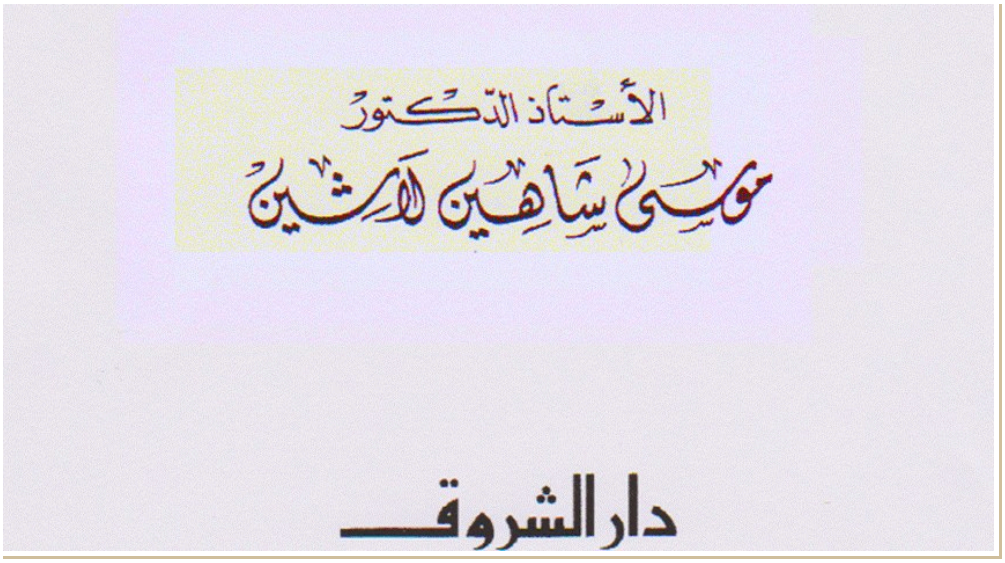
ونترك الصور تتكلم

# فتح المنعم

## شرح صحيح مسلم

تابع كتاب الطب والمرض
كتاب الأدب من الألفاظ وغيرها
كتاب الشعر - كتاب الرؤيا - كتاب الفضائل
كتاب البر والصلة والآداب

الجزء التاسع


الأستاذ الدكتور
موسى شاهين لاشين
دار الشروق

الخلف الرشيد

الشبه ليس أخوة النسب قطعا، وليس النبوة المشتركة بين موسى وهارون، فهى منفية بلفظ الحديث، فدل ذلك على أنه الخليفة فى غيابه، كما قال موسى لأخيه هارون: اخلفنى فى قومى، فعلى كان المستحق للخلافة من بعده. هكذا يفهم بعض الشيعة، ويجيب أهل السنة بأن هارون المشبه به إنما كان خليفة فى حياة موسى، حين ذهب لميقات ربه، للمناجاة لا بعد موته، لأنه مات قبل موسى بالاتفاق وقبل وفاة موسى بنحو أربعين سنة على المشهور، فالتشبيه إنما هو فى قيام علىّ على المدينة فى فترة غياب الرسول ﷺ عنها فى هذه الغزوة فقط، فقد أقام صلى الله عليه وسلم غيره على المدينة فى غير هذه الغزوة.

**( قال سعيد: فأحببت أن أشافه بها سعدا، فلقيت سعدا، فحدثته بما حدثنى عامر، فقال: أنا سمعته.فقلت: آنت سمعته؟ فوضع إصبعيه على أذنيه، فقال: نعم، وإلا فاستكتا )** أصل الإسناد: عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه قال...إلخ، فسعيد استوثق من سعد نفسه ما سمعه من ابنه، وقول سعد « وإلا فاستكتا » بتشديد الكاف، دعاء على أذنيه بالصمم إن لم تكونا سمعتا ما أخبر به أنه سمعه، يقال: استك أى انسد، واستكت مسامعه أى صمت.

للعلماء الكذب الوهابية

**( أمر معاوية بن أبى سفيان سعدا )** المأمور به محذوف، لصيانة اللسان عنه، والتقدير: أمره بسب على ﷺ، وكان سعد قد اعتزل الفتنة، [حرب على مع خصومه]، ولعله اشتهر عنه الدفاع عن على.

**( فقال: ما منعك أن تسب أبا التراب )؟** معطوف على محذوف، والتقدير: أمر معاوية سعدا أن يسب عليا، فامتنع، فقال له: ما منعك؟

ويحاول النووى تبرئة معاوية من هذا السوء، فيقول: قال العلماء: الأحاديث الواردة التى فى ظاهرها دخل على صحابى يجب تأويلها، قالوا: ولا يقع فى روايات الثقات إلا ما يمكن تأويله .فقول معاوية هذا ليس فيه تصريح بأنه أمر سعدا بسبه، وإنما سأله عن السبب المانع له من السب، كأنه يقول هل امتنعت تورعا؟ أو خوفا؟ أو غير ذلك؟ فإن كان تورعا وإجلالا له عن السب، فأنت مصيب محسن، وإن كان غير ذلك فله جواب آخر، ولعل سعدا كان فى طائفة يسبون، فلم يسب معهم، وعجز عن الإنكار عليهم، فسأله هذا السؤال، قالوا: ويحتمل تأويلا آخر، أن معناه: ما منعك أن تخطئه فى رأيه واجتهاده؟ وتظهر للناس حسن رأينا واجتهادنا، وأنه أخطأ.اهـ

وهذا تأويل واضح التعسف والبعد، والثابت أن معاوية كان يأمر بسب على، وهو غير معصوم، فهو يخطئ، ولكننا يجب أن نمسك عن انتقاص أى من أصحاب رسول الله ﷺ، وسب علىٍّ فى عهد معاوية صريح فى روايتنا التاسعة. ← لاحظ أنك كشفت كذبة النووى

**( أما ما ذكرت ثلاثا - قالهن له رسول الله ﷺ - فلن أسبه )** « ما ذكرت » بضم التاء للمتكلم، و « ما » ظرفية دوامية، والمعنى لا أسبه مدة ذكرى لثلاث، طالما أنا أذكر ثلاثا.

**( لأن تكون لى واحدة منهن أحب إلى من حمر النعم )** اللام فى جواب قسم محذوف،

٣٣٢



ولا خلفا، بل اجعل وجهك إلى الأمام دائما، ويلزمه الإقدام وعدم التراجع والثبات، فالكلام على الحقيقة، الثانى أن المراد الحث على الإقدام والمبادرة، وعدم التشاغل بغير ما توجه له، فالكلام على سبيل الكناية، التى هى لفظ أطلق وأريد لازم معناه، مع صحة إرادة المعنى الأصلى، وحمله بعضهم على الكناية البعيدة، على معنى: لا تنصرف عن القتال بعد لقاء عدوك براحة أو توقف أو هدنة، حتى يفتح اللَّه عليك، فقد كانت الأيام الأولى من القتال قبل تسلم علىٌ الراية مناوشات يرجع المسلمون بعدها إلى عسكرهم، ويرجع أهل خيبر إلى حصونهم.

وقد حمله على ﷺ على الحقيقة، ولم يتلفت بوجهه إلى الخلف نحو الرسول ﷺ حين احتاج لسؤاله، بل سأل سؤاله بدون مواجهة.

( **قام رسول اللَّه ﷺ يوما فينا خطيبا، بماء يدعى «خما» بين مكة والمدينة** ) «خما» بضم الخاء وتشديد الميم، وهو اسم لغيضة أى لمكان يكثر فيه الشجر، على ثلاثة أميال من المكان الذى يسمى الحسنة، وعنده غدير غير مشهور، يضاف إلى الغيضة، فيقال: غدير خم.

( **وأنا تارك فيكم ثقلين** ) بفتح الثاء والقاف، أى أمرين ثقيلين عظيمين، شأنهما كبير، والعمل بهما ثقيل.

( **كتاب اللَّه... وأهل بيتى** ) فى الرواية السابعة « أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده، قال: ومن هم؟ قال: هم آل على، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس » وفى الرواية الثامنة « فقلنا: من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا. وايم اللَّه! إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر» أى الزمن القصير من الزمن الطويل، ثم يطلقها، فترجع إلى أبيها وقومها، أهل بيته أصله وعصبته، الذين حرموا الصدقة بعده ».

قال النووى: هاتان الروايتان ظاهرهما التناقض، والمعروف فى معظم الروايات فى غير مسلم أنه قال: « نساؤه لسن من أهل بيته، فتتأول الرواية الأولى على أن المراد أنهن من أهل بيته الذين يساكنونه ويعولهم، وأمر باحترامهم وإكرامهم، وسماهم ثقلا، ووعظ فى حقوقهم وذكر، فنساؤه داخلات فى هذا كله، ولا يدخلن فيمن حرم الصدقة، قال: وقد أشار إلى هذا فى الرواية الأولى بقوله « نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة » فاتفقت الروايتان. اهـ وحاصل التوفيق والجمع، أن نساءه رضى اللَّه عنهن من أهل بيته من جهة الاحترام والتقدير، وليس من أهل بيته من جهة تحريم الصدقة عليهم، ففى الإثبات تراد جهة، وفى النفى تراد أخرى. وسيأتى خلاف الفقهاء فى تحديد أهل بيته ﷺ.

( **فأمره أن يشتم عليا** ) أى يسب عليا رضى اللَّه عنه باسمه.

( **فقال له: أما إذا أبيت فقل: لعن اللَّه أبا التراب** ) أى حيث أبيت سبه باسمه، فسبه بكنيته « أبى التراب » ويلمحون بذلك إلى تنقيصه بهذه الكنية، فكان الرد عليهم:

( **ما كان لعلى اسم أحب إليه من أبى التراب، وإن كان ليفرح إذا دعى بها** ) وفى رواية « وما سماه أبا تراب إلا النبى ﷺ » وأطلق كلمة « اسم » وأراد بها الكنية « وإن » فى قوله « وإن كان ليفرح » مخففة من الثقيلة.

فما هو حكم من يشتم الخلفاء...

والسلام عليكم

الفصل ٣٧٦

# هل تمرد معاوية على علي بسبب المطالبة بدم عثمان؟

بقلم: **نواف**

٢٥ يونيو ٢٠١٠م

إن تمرد معاوية على الإمام علي وامتناعه عن البيعة له لهو موضوع مهم جدا , حيث شكلت حركة التمرد هذه منعطف كبيرا في وحدة المسلمين فقد قسمتهم قسمين , واستمر هذا الإنقسام إلى يومنا هذا , فلذلك يهمنا معرفة أسباب الإنقسام التي شقت صفوف المسلمين وراح ضحيته آلاف من القتلى. وإني عكفت على دراسة هذا الموضوع جيدا جدا وتتبعه والربط بين الأحداث وتتبع خيوط الأحداث.

وسأعرض هذا الموضوع للتعقيبات والمشاركات من شتى الأطراف والتيارات.

وبداية أحب أن أعرض آراء الطوائف الإسلامية حول هذا التمرد , وفي الحقيقة انحصرت تلك الآراء في رأيين وهما:

الرأي الأول: يرى أن معاوية كان صادقا في مبرراته و أنه إنما تمرد بسبب مطالبته بدم عثمان وخصوصا أنهم من كبار قواد جبش الإمام علي. وأن معاوية

لم يتمرد من أجل الخلافة وطمعا بها وأنه كان سيسلم له بالامر لو كان الإمام علي سلمه القتلة. وأنه مجتهد وله أجر. وهذا رأي أهل السنة

الرأي الثاني: يرى أن معاوية لم يكن صادقا في مبرراته. وأنه قاتل من أجل الخلافة , وأن مطالبته بدم عثمان ما هي إلا ذريعة وحجة للتمرد على الإمام علي. وذريعة قميص عثمان يضرب به المثل في الحجج التي هي ليست الحجة الحقيقية و أن هناك نوايا أخرى غير النوايا المعلنة. وهذا رأي باقي طوائف المسلمين.

وقد يقول قائل: ما الداعي أو ما الفائدة من فتح ملفات مضى عليها أكثر من ١٤٠٠ سنة!

في الحقيقة أذا عرف السبب بطل العجب , فأتباع كلا الرأيين يرون أنه من لم يتبع رأيهم فهو ضال مبتدع خارج عن الفرقة الناجية لذا علينا أن نعرف ما الذي حصل بالضبط في هذه الفترة الذي على أساسه تم التبديع والتضليل!

طبعا من المعلوم أنه بويع للإمام علي في المدينة بعد مقتل عثمان. و أذعنت للإمام علي جميع الولايات باستثناء الشام فقد تمردوا على الإمام علي. و الآن سنسلط الضوء على مبررات التمرد من كلام المتمردين أنفسهم ومن الشواهد التاريخية الصحيحة.

إدعاء معاوية أنه مستعد لمبايعة علي إذا سلمه قتلة عثمان:

أولا هذا الكلام لم يثبت على لسان معاوية معاوية يسند صحيح أو حسن , ومن

لديه فليأتي به.

هل الشواهد والقرائن المحيطة تساعد على حسن الظن بمعاوية:

الشاهد الأول:

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنَسْوَاتُهَا تَنْطُفُ قُلْتُ قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا تَرَيْنَ فَلَمْ يُجْعَلْ لِي مِنْ الْأَمْرِ شَيْءٌ فَقَالَتْ الْحَقْ فَإِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِي احْتِبَاسِكَ عَنْهُمْ فُرْقَةٌ فَلَمْ تَدَعْهُ حَتَّى ذَهَبَ فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ خَطَبَ مُعَاوِيَةُ قَالَ مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَلْيُطْلِعْ لَنَا قَرْنَهُ فَلَنَحْنُ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ وَمِنْ أَبِيهِ قَالَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَهَلَّا أَجَبْتَهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَحَلَلْتُ حُبْوَتِي وَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ مَنْ قَاتَلَكَ وَأَبَاكَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ كَلِمَةً تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ وَتَسْفِكُ الدَّمَ وَيُحْمَلُ عَنِّي غَيْرُ ذَلِكَ فَذَكَرْتُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِي الْجِنَانِ قَالَ حَبِيبٌ حُفِظْتَ وَعُصِمْتَ. رواه البخاري

وقد يسأل سائل متى كانت هذه الخطبة , زعم بعض المحبين لمعاوية أنها في بيعة يزيد. ولكن هذا خطأ من الناحية العلمية والنقلية. فقد ثبت بسند صحيح أنها كانت بعد تفرق الحكمان:

عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال معمر: وأخبرني ابن طاووس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال: دخلت على حفصة ونوساتها تنطف، فقلت: قد كان من أمر الناس ما ترين، ولم يجعل لي من الامر شئ، قالت:

فالحق بهم فإنهم ينتظرونك، والذي أخشى أن يكون في احتباسك عنهم فرقة، فلم تدعه حتى يذهب، فلما تفرق الحكمان خطب معاوية فقال: من كان متكلما فليطلع قرنه. رواه عبد الرزاق

في الحقيقة هذه اللهجة التي كان يتكلم فيها معاوية لا تساعد على تحسين الظن. إنها لهجة مستبدة في محضر كبار الصحابة. وقد أثبتنا أنها كانت في حياة الإمام علي وأنه يرى أنه أحق بالأمر من أي شخص آخر منه ومن أبيه وحسبك ما هم به ابن عمر من الرد عليه رد قاس..فالمسألة تتعدى كونها ثأرا لدم.

الشاهد الثاني:

قال: أخبرنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي ويعقوب بن إسحاق الحضرمي قالوا: حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال: قال أبو موسى: كتب إلي معاوية: سلام عليك، أما بعدفإن عمرو بن العاص قد بايعني على الذي قد بايعني عليه وأقسم بالله لئن بايعتني على ما بايعني عليه لأبعثن ابنيك أحدهما على البصرة والأخر على الكوفة، ولا يغلق دونك باب، ولا تقضى دونك حاجة، وإني كتبت إليك بخط يدي فاكتب إلي بخط يدك. فقال: يا بني إنما تعلمت المعجم بعد وفاة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال وكتب إليه مثل العقارب: أما بعد فإنك كتبت إلي في جسيم أمر أمة محمد، صلى الله عليه وسلم، لا حاجة لي فيما عرضت علي. قال فلما ولي أتيته فلم يغلق دوني باب ولم تكن لي حاجة إلا قضيت. رواه ابن سعد بسند صحيح

الحديث واضح وصريح لا يحتاج إلى شرح ولا إلى توضيح فالرجل كان يريد رشوة أبي موسى كي يبايعه على الخلافة لأنه كان أبو موسى منتدب إلى الإمام علي في التحكيم بينه وبين معاوية فالمسألة أكبر من مسألة اقتصاص من قتلة أو تسليم قتلة , المسألة أن معاوية يريد الخلافة , والتمس العذر والتكلف في التماس العذر أظنه نوع من السذاجة.

الشاهد الثالث:

أخبرنا معاذ بن معاذ قال: أخبرنا أبو عون عن الحسن قال: كان الحكمان أبو موسى وعمرو بن العاص، وكان أحدهما يبتغي الدنيا والأخر يبتغي الآخرة. رواه ابن سعد بسند صحيح

فمن خلال هذه الشواهد لانستطيع أن نحسن الظن بمعاوية لأن معاوية لم يبدي أي حسن نية في قتاله مع علي. ولا يوجد أي دليل أنه كان سبب قتاله لعلي أنه كان يريد تقديم القصاص على البيعة. نعم قد يكون سبب حنقه على الإمام علي أن قتلة عثمان كانوا يجيشه. لكن هذا لايعني أنه كان لايطمع في الخلافة لنفسه و أنها حجة في محجة!.

إني كتبت هذا البحث ويسعدني مشاركة الأخوان من استفسار أو تعقيب أو وجهة نظر

الفصل ٣٧٧

# هنا هنا هنا السند الصحيح ثم الصحيح ان عمرو بن العاص مطعون بنسبه وامور اخرى مفيده

بقلم: **نواف**

٢٥ يونيو ٢٠١٠م

ابن عساكر تاريخ دمشق

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي(من رجال اثبات كتاب ابن سعد١) أنا الحسن بن علي(من رجال اثبات كتاب ابن سعد ٢) أنا أبو عمر بن حيوية(من رجال اثبات كتاب ابن سعد ٣) أنا أحمد بن معروف(من رجال اثبات كتاب ابن سعد ٤) نا الحسين بن الفهم(ثقه باجماع الحفاظ) نا محمد بن سعد(ابن سعد صاحب الطبقات) أنا يزيد بن هارون (ثقة متقن عابد) أنا حريز ابن عثمان (ثقة ثبت) نا عبد الرحمن بن أبي عوف الجبرشي(ثقة يقال أنه أدرك النبي ص واقوال انه صحابي)

قال لما بايع الحسن بن علي معاوية قال له عمرو بن العاص وأبو الأعور السلمي عمرو بن سفيان لو أمرت الحسن فصعد المنبر فتكلم عييعن المنطق فيزهد فيه الناس فقال معاوية لا تفعلوا فوالله لقد رأيت رسول الله (صلى الله عليه

وسلم) يمص لسانه وشفته ولن يعيا لسان مصه النبي (صلى الله عليه وسلم) أو شفتان فأبوا على معاوية فصعد معاوية المنبر ثم أمر الحسن فصعد وأمره أن يخبر الناس إني قد بايعت معاوية فصعد الحسن المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن الله هداكم بأولنا وحقن دماءكم بآخرنا وإني قد أخذت لكم على معاوية أن يعدل فيكم وأن يوفر عليكم غنائمكم وأن يقسم فيكم فيئكم (١) ثم أقبل على معاوية فقال كذاك قال نعم ثم هبط من المنبر وهو يقول ويشير بإصبعه إلى معاوية " وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين فاشتد ذلك على معاوية فقالا لو دعوته فاستنقطته فقال مهلا فأبوا فدعوه فأجابهم فأقبل عليه عمرو بن العاص فقال له الحسن أما أنت فقد اختلف فيك رجلان رجل من قريش وجزار أهل المدينة فادعياك فلا أدري أيهما أبوك وأقبل عليه أبو الأعور السلمي فقال له **الحسن ألم يلعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رعلا وذكوان وعمرو بن سفيان ثم أقبل معاوية يعين القوم فقال له الحسن أما علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعن قائد الأحزاب وسائقهم وكان أحدهما أبو سفيان والآخر أبو الأعور السلمي**

شرح الحديث نبدا اولا بالقرينه

سير اعلام النبلاء

هوذة: عن عوف، عن محمد، قال: لما ورد معاوية الكوفة، واجتمع عليه الناس، قال له عمرو بن العاص: إن الحسن مرتفع في الانفس لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنه حديث السن عيي، فمره فليخطب، فإنه سيعيى، فيسقط من أنفس الناس، فأبى فلم يزالوا به حتى أمره، فقام على المنبر

دون معاوية: فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: لو ابتغيتم بين جابلق وجابرس رجلا جده نبي غيري وغير أخي لم تجدوه، وإنا قد أعطينا معاوية بيعتنا، ورأينا أن حقن الدماء خير (وما أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين)، وأشار بيده إلى معاوية.

فغضب معاوية، فخطب بعده خطبة عيية فاحشة، ثم نزل.

وقال: ما أردت بقولك: فتنة لكم ومتاع؟ قال: أردت بها ما أراد الله بها

قال الارناؤوط إسناده صحيح، هوذة: هو ابن خليفة، وعوف: هو ابن أبي جميلة الاعرابي، وذكره ابن كثير في " البداية " ٨ / ٤٢، ونسبه لابن سعد بهذا الاسناد.

نستفيد من هذه الرواية الصحيحة عند العامة:

ان الامام الحسن عليه السلام اشار الى معاويه وخاطبه خطاب المشركين لدلاله السياق ومن اراد النظر فليراجع قول الطبري واما باقي الحديث فلا تعليق

اولا

نضع لكم سند كتاب ابن سعد هو نفسه سند ابن عساكر ماخلى بن فهم الثقه

أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ العلامة النسابة شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي رحمه الله قراءة عليه وأنا أسمع قال أخبرنا الشيخ الإمام محدث الشام ومسنده شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن دهبل بن علي بن كارة قال أخبرنا القاضي أبو بكر بن محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله

الأنصاري(١) قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله الجوهري(٢) عن أبي عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ بن حيويه الخزاز(٣) عن أبي الحسن أحمد بن معروف بن بشر بن موسى(٤) الخشاب عن أبي محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي عن أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع رحمه الله قال:

ثانيا

اما الحسين بن فهم وثقه جميع الحفاظ
وباقي السند ثقات اثبات

الفصل ٣٧٨

# رواية (ما أنا عليه و أصحابي) ضعيفة!

بقلم: **نواف**

٢٥ يونيو ٢٠١٠م

الشيخ علي آل محسن حفظه الله ورعاه شيخ من أقوى المناظرين الشيعة، و الشيخ يتميز بدقة و تحقيق ومراجعة دقيقة جدا وهذا ما يتضح من كتاباته.
وقد أبدع شيخنا حفظه الله تعالى في كتابه (مسائل خلافية حار فيها أهل السنة) في بيان المسائل التي إحتاروا فيها و أجاد و أطنب.

وقد قام الشيخ حفظه الله بنقض الشبه التي تثار، ومن تلك الشبه:

ما أورده شيخنا الفاضل في(ص٢٦٢): (قد يقال: إن أحاديث افتراق الأمة تدل على أن الفرقة المحقة هي الطائفة التي تتَّبع الصحابة، لأنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما أنا عليه وأصحابي).
وأخذ شيخنا حفظه الله بنفض هذا الفهم و بين إعوجاجه.
وهنا لدينا تعقيب صغير وهو أن الشيخ كان ممكن يرد هذه الشبهة بطريقة فعالة أكثر، من ناحية السند

حيث إن رواية ( ما أنا عليه و أصحابي) ضعيفة!
وهي تمثل ركن من أركان المذهب السلفي وهي منبنية على حديث ضعيف.

حيث روى هذا الحديث الترمذي وغيره من طرق عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ الْأَفْرِيقِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عَلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً قَالُوا وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي.

وهذا إسناد ضعيف بسبب عبد الرحمن بن زياد هذا

فقد قال عنه الترمذي: قال الترمذى: ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه يحيى القطان و غيره، و رأيت محمد
ابن إسماعيل يقوى أمره، و يقول: هو مقارب الحديث.
و قال صالح بن محمد البغدادى: منكر الحديث، و لكن كان رجلا صالحا.
و قال النسائى: ضعيف.
و قال أبو بكر بن خزيمة: لا يحتج به.
و قال ابن خراش: متروك.
و قال أبو أحمد بن عدى: له أحاديث، و أروى الناس عنه عبد الله بن يزيد المقرىء، و عامة حديثه لا يتابع عليه.
و قال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوى عندهم.

و قال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الثقات، و يدلس عن محمد بن سعيد المصلوب.

و قال أبو الحسن بن القطان: كان من أهل العلم و الزهد بلا خلاف بين الناس،

و من الناس من يوثقه، و يربأ به عن حضيض رد الرواية، و الحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات، و هو أمر يعترى الصالحين.

وقال ابن حجر: ضعيف فى حفظه، و كان رجلا صالحا.

وقال يحيى بن معين: ضعيف

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به

وقال أحمد: ليس بشئ

وقال الذهبي: ضعفوه.

وإن ورد عن قليل من أهل العلم توثيقه و لكن الغالب والراجح كما ترون أنه ضعيف.

وقد ورد هذا الحديث من طريق أخرى لايفرح بها:

فقد روى العقيلي في الضعفاء:حدثنا سلم بن سهل الواسطي قال: حدثني جدي وهب بن بقية الواسطي قال: حدثنا عبد الله بن سفيان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار إلا فرقة واحدة، قيل: يا رسول الله، ما هذه الفرقة؟ قال:» من كان على ما أنا عليه اليوم وأصحابي «

ولكن هنا سؤال هل تنجبر هذه الطريق بسابقتها؟
الجواب لا. ولماذا؟

لأن العقيلي قال عن عبد الله بن سفيان هذا: لايتابع على حديثه. وقال: عن هذه الطريق:

ليس له من حديث يحيى بن سعيد أصل، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث الأفريقي

الفصل ٣٧٩

# قصة نزول آية (... إن جاءكم فاسق بنبأ) في الوليد بن عقبة ثابتة وفق قواعد الجرح والتعديل ولا تنزل عن رتبة الحسن

بقلم: **نواف**

٢٥ يونيو ٢٠١٠م

قصة نزول آية (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ) في الوليد بن عقبة ثابتة وفق قواعد الجرح والتعديل ولا تنزل عن رتبة الحسن وهي متعددة الطرق منها:

روى أحمد في مسنده:

حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ دِينَارٍ حَدَّثَنَا أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي ضِرَارٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ
قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَانِي إِلَى الْإِسْلَامِ فَدَخَلْتُ فِيهِ وَأَقْرَرْتُ بِهِ فَدَعَانِي إِلَى الزَّكَاةِ فَأَقْرَرْتُ بِهَا وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْجِعُ إِلَى قَوْمِي فَأَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ فَمَنْ اسْتَجَابَ لِي جَمَعْتُ زَكَاتَهُ فَيُرْسِلُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا لِإِبَّانِ كَذَا وَكَذَا لِيَأْتِيَكَ مَا جَمَعْتُ مِنْ الزَّكَاةِ فَلَمَّا جَمَعَ الْحَارِثُ الزَّكَاةَ مِمَّنْ اسْتَجَابَ لَهُ وَبَلَغَ الْإِبَّانَ الَّذِي أَرَادَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبْعَثَ إِلَيْهِ احْتَبَسَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ فَلَمْ يَأْتِهِ فَظَنَّ الْحَارِثُ أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ فِيهِ سَخْطَةٌ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ فَدَعَا بِسَرَوَاتِ قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ وَقَّتَ لِي وَقْتًا يُرْسِلُ إِلَيَّ رَسُولَهُ لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدِي مِنْ الزَّكَاةِ وَلَيْسَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخُلْفُ وَلَا أَرَى حَبْسَ رَسُولِهِ إِلَّا مِنْ سَخْطَةٍ كَانَتْ فَانْطَلِقُوا فَنَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ إِلَى الْحَارِثِ لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِمَّا جَمَعَ مِنْ الزَّكَاةِ فَلَمَّا أَنْ سَارَ الْوَلِيدُ حَتَّى بَلَغَ بَعْضَ الطَّرِيقِ فَرِقَ فَرَجَعَ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْحَارِثَ مَنَعَنِي الزَّكَاةَ وَأَرَادَ قَتْلِي فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَعْثَ إِلَى الْحَارِثِ فَأَقْبَلَ الْحَارِثُ بِأَصْحَابِهِ إِذْ اسْتَقْبَلَ الْبَعْثَ وَفَصَلَ مِنْ الْمَدِينَةِ لَقِيَهُمْ الْحَارِثُ فَقَالُوا هَذَا الْحَارِثُ فَلَمَّا غَشِيَهُمْ قَالَ لَهُمْ إِلَى مَنْ بُعِثْتُمْ قَالُوا إِلَيْكَ قَالَ وَلِمَ قَالُوا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بَعَثَ إِلَيْكَ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ فَزَعَمَ أَنَّكَ مَنَعْتَهُ الزَّكَاةَ وَأَرَدْتَ قَتْلَهُ قَالَ لَا وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُهُ بَتَّةً وَلَا أَتَانِي فَلَمَّا دَخَلَ الْحَارِثُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنَعْتَ الزَّكَاةَ وَأَرَدْتَ قَتْلَ رَسُولِي قَالَ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُهُ وَلَا أَتَانِي وَمَا أَقْبَلْتُ إِلَّا حِينَ احْتَبَسَ عَلَيَّ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ كَانَتْ سَخْطَةً مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ قَالَ فَنَزَلَتْ الْحُجُرَاتُ

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ }

إِلَى هَذَا الْمَكَانِ

وهذا إسناد ضعيف لجهالة دينار لكنه يعتضد بالآتي

روى ابن جرير في تفسيره:

حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن هلال الوزّان، عن ابن أبي ليلى، في قوله(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا) قال: نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط.

وهذا مرسل صحيح الإسناد إلى عبد الرحمن

روى ابن جرير في تفسيره

:حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ)... حتى بلغ(بِجَهَالَةٍ) وهو ابن أبي معيط الوليد بن عقبة، بعثه نبيّ لله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم مصدّقا إلى بني المصطلق، فلما أبصروه أقبلوا نحوه، فهابهم، فرجع إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فأخبره أنهم قد ارتدّوا عن الإسلام، فبعث نبيّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم خالد بن الوليد، وأمره أن يتثبَّت ولا يعجل، فانطلق حتى أتاهم ليلا فبعث عيونه; فلما جاءوا أخبروا خالدا أنهم مستمسكون بالإسلام، وسمعوا أذانهم وصلاتهم، فلما أصبحوا أتاهم خالد، فرأى الذي يعجبه، فرجع إلى نبيّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فأخبره الخبر، فأنزل الله عزّ وجلّ ما تسمعون، فكان نبيّ الله يقول: التَّبَيُّنُ مِنَ اللهِ، والعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطان"

وهذا مرسل حسن الإسناد إلى قتادة

روى ابن جرير في تفسيره

:حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد "في قوله(إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ) قال: الوليد بن عقبة بن أبي معيط، بعثه نبيّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم إلى بني المصطلق، ليصدّقهم، فتلقوه بالهدية فرجع إلى محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فقال: إن بني المصطلق جمعت تقاتلك".

وطريق محمد بن عمرو مرسل حسن الإسناد إلى مجاهد

وروى ابن إسحاق في السيرة:

وَحَدّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ: أَنّ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ بَعَثَ إلَيْهِمْ بَعْدَ إسْلَامِهِمْ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَلَمّا سَمِعُوا بِهِ رَكِبُوا إلَيْهِ فَلَمّا سَمِعَ بِهِمْ هَابَهُمْ فَرَجَعَ إلَى رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَأَخْبَرَهُ أَنّ الْقَوْمَ قَدْ هَمّوا بِقَتْلِهِ وَمَنَعُوهُ مَا قِبَلَهُمْ مِنْ صَدَقَتِهِمْ فَأَكْثَرَ الْمُسْلِمُونَ فِي ذِكْرِ غَزْوِهِمْ حَتّى هَمّ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ بِأَنْ يَغْزُوَهُمْ فَبَيْنَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ قَدِمَ وَفْدُهُمْ عَلَى رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ سَمِعْنَا بِرَسُولِك حِينَ بَعَثْته إلَيْنَا، فَخَرَجْنَا إلَيْهِ لِنُكْرِمَهُ وَنُؤَدّيَ إلَيْهِ مَا قِبَلَنَا مِنْ الصّدَقَةِ فَانْشَمَرَ رَاجِعًا، فَبَلَغَنَا أَنّهُ زَعَمَ لِرَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَنّا خَرَجْنَا إلَيْهِ لِنَقْتُلَهُ وَوَاَللّهِ مَا جِئْنَا لِذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللّهُ تَعَالَى فِيهِ وَفِيهِمْ { يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا إنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيّنُوا أَنْ تُصِيبُوا

قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتّمْ }

مرسل حسن الإسناد إلى يزيد

فهذه الطرق كلها يتقوى بعضها ببعض و يرتقي الحديث بها إلى رتبة الحسن

فوائد:

الحديث الحسن عرفه ابن الصلاح بأنه: الحديث الذي لا يخلو رجال إسناده من مستور لم تتحقق أهليته، غير أنه ليس مغفلا كثير الخطأ فيما يرويه،: لا هو متهم بالكذب في الحديث - أي لم يظهر منه تعمد بالكذب في الحديث: لا سبب أخر مفسق - ويكون متن الحديث مع ذلك قد عرف، بأن روي بأن روى مثله أو نحوه من وجه آخر أو أكثر، حتى اعتضد بمتابعة من تابع راويه على مثله أو بما له من شاهد

و كذلك أضاف ابن الصلاح أن الحديث الذي به إرسال أو ضعف حفظ ينجبر

وهذا الحديث تحققت فيه هذه الشروط

مالذي يمنع من كونه حسنا هل لأنه به راوي مجهول؟!.

هذا لايمنع من كونه يصل إلى الحسن.

فدينار هذا قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب:دينار الكوفي والد عيسى مقبول من الثالثة

قالابن حجر في المقدمة:

الخامسة: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الاشارة بلفظ " مقبول " حيث يتابع، وإلا فلين الحديث.

وهنا قد توبع فبالتالي يقبل منه

حديث الحارث بن ضرار رجاله كلهم ثقات ما عدا دينار فهو مقبول كما قال ابن حجر -أي عند المتابعة

ومرسل مجاهد فطريق محمد بن عمرو رجاله بين الثقة و الصدوق

ومرسل ابن أبي ليلى رجاله ثقات
ومرسل قتادة رجاله بين الثقة و الصدوق
ومرسل يزيد بن رومان رجاله بين الثقة و الصدوق
ومن أحب أن يتأكد فليراجع بذاته
وهذه الطرق كافية ليصل الحديث لدرجة الحسن و أتحدى أكبر وهابي من الأولين والآخرين أن يثبت أن هذا الحديث لايرتقي لدرجة الحسن

الأخ صقر البيدة

أولا: من قال إن الجهالة جرح، الجهالة ليست جرح في الراوي، وأتحداك أمام كل الناس أن تأتيني بنقل من عالم من علماء الحديث أن الجهالة جرح.

ثانيا: من قال أن المعدل أو الجارح يجب أن يكون معاصرا للراوي الذي حكم عليه،وأتحداك أمام كل الناس أن تأتيني بنقل من عالم من علماء الحديث أن من شروط الجارح أو المعدل المعاصرة للراوي.

ثالثا: يبدو أنك يا أخ صقر لم تقرأ تعريف ابن الصلاح جيدا التعريف يقول: الحديث

الذي لا يخلو

إسناده من مستور لم تتحقق أهليته.
تعرف معنى لا يخلو أي أنه يوجد به مستور لم تتحقق أهليته
وليس معناه الا يكون به مستور لم تتحقق أهليته فتنبه

قول الحافظ ابن حجر عن راوي " مقبول" ليس تعديلا منه لهذا الراوي، فقد شرح الحافظ ابن حجر معنى مصطلحاته في مقدمة تقريب التهذيب.

ولا مانع لشرح مصطلح " مقبول " عند الحافظ ابن حجر

يقول الحافظ ابن حجر في مقدمة تقريب التهذيب:

الخامسة: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الاشارة بلفظ " مقبول " حيث يتابع، وإلا فلين الحديث.

معنى " مقبول " عند الحافظ ابن حجر وأنه ليس بتعديل مطلق، بل تعديل مشرط كما رأيت

الفصل ٣٨٠

# هل هاجر عمر بن الخطاب سرا أم جهرا؟

بقلم: **نواف**

٢٥ يونيو ٢٠١٠م

يتردد بين كثير من السنة أن عمر بن الخطاب قد هاجر جهارا نهارا، و أنه تحدى قريش في أن يلحقه أحد خلف الوادي و لم يلحقه أحد. و هذه القصة للأسف عند السنة أصبحت من المسلمات في التاريخ،
و سنناقش في هذا البحث القصير صحة هذه القصة وبيان بطلانها.

فقد روى ابن عساكر في تاريخه:أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي نا أبو محمد الجوهري إملاء أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ نا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني بالبصرة نا الزبير بن محمد بن خالد العثماني بمصر سنة خمس وستين ومائتين نا عبد الله بن القاسم الأيلي عن أبيه عن عقيل بن خالد عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن عبد الله بن العباس قال قال لي علي بن أبي طالب ما علمت أن أحدا من المهاجرين هاجر إلا مختفيا إلا عمر بن الخطاب فإنه لما هم بالهجرة تقلد سيفه وتنكب قوسه وانتضى في يده أسهما واختصر عنزته ومضى قبل الكعبة والملأ من قريش بفنائها فطاف بالبيت سبعا متمكنا ثم أتى المقام فصلى متمكنا ثم وقف على الحلق واحدة واحدة فقال لهم

شاهت الوجوه لا يرغم الله إلا هذه المعاطس من أراد أن تثكله أمه أو يوتم ولده أو يرمل زوجه فليلقني وراء هذا الوادي قال علي فما تبعه أحد إلا قوم من المستضعفين علمهم وأرشدهم ومضى لوجهه

قال الألباني في (لدفاع عن الحديث) في خضم رده على البوطي:

جزمه بأن عمر رضي الله عنه هاجر علانية اعتمادا منه على رواية علي المذكورة وجزمه بأن عليا رواها وليس صوابا لأن السند بها إليه لا يصح وصاحب (أسد الغابة) لم يجزم أولا بنسبتها إليه رضي الله عنه وهو ثانيا قد ساق إسناده بذلك إليه لتبرأ ذمته ولينظر فيه من كان من أهل العلم وقد وجدت مداره على الزبير بن محمد بن خالد العثماني: حدثنا عبد الله بن القاسم الأملي (كذا الأصل ولعله الأيلي) عن أبيه بإسناده إلى علي وهؤلاء الثلاثة في عداد المجهولين فإن أحدا من أهل الجرح والتعديل لم يذكرهم مطلقا فهل وجدهم الدكتور وعرف عدالتهم وضبطهم حتى استجاز لنفسه أن يجزم بصحة الرواية عن علي أم شأنه فيها كشأنه في غيرها إنما هو جماع حطاب أو كما تقول العامة عندنا في الشام: (خبط لزء) ثم هو إلى ذلك يدعي أنه اعتمد على الروايات الصحيحة

أقول: ما قاله الألباني صحيح ففي الإسناد ثلاثة مجهولين مدار الحديث عليهم

وقد ثبتت هجرة عمر بإسناد حسن ومحتواها مختلف عن محتوى هذه القصة و تفيد من تأمل في تفاصيلها أن هجرة عمر كانت سرية

فقد روى ابن إسحاق في سيرة ابن هشام: فحَدّثَنِي نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطّابِ، قَالَ اتّعَدْتُ لَمّا أَرَدْنَا الْهِجْرَةَ إلَى الْمَدِينَةِ، أَنَا وَعَيّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، وَهِشَامُ بْنُ الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ السّهْمِيّ التّناضِبَ

مِنْ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ، فَوْقَ سَرِفٍ، وَقُلْنَا: أَيّنَا لَمْ يُصْبِحْ عِنْدَهَا فَقَدْ حُبِسَ فَلْيَمْضِ صَاحِبَاهُ. قَالَ فَأَصْبَحْت أَنَا وَعَيّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ عِنْدَ التّنَاضُبِ، وَحُبِسَ عَنّا هِشَامٌ وَفُتِنَ فَافْتُتِنَ

ومن تأمل القصة يجد أنهم تواعدوا عند التناضب وهو مكان يبعد عدة أميال عن مكة مما يدل على سرية الهجرة، وكان كل منهم يخشى الحبس

الفصل ٣٨١

# كشف كذب محمد حسان في كتاب الفتنة بين الصحابة

بقلم: **نواف**

٢٥ يونيو ٢٠١٠م

قال الشيخ محمد حسان في كتابه (الفتنة بين الصحابة): روى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح أن عليا قام يردد يوم الجمل: اللهم ليس هذا اردت، اللهم ليس هذا أردت. انتهى.

وسنده عند ابن أبي شيبة كالتالي: حدثنا المحاربي عن ليث قال حدثني حبيب بن أبي ثابت أن عليا قال يوم الجمل:

وهذا الكلام كذب لأمرين:

١- ليث وهو ابن أبي سليم ضعيف.

٢- وحبيب بن أبي ثابت لم يدرك الإمام علي عليه السلام

وقال محمد حسان في كتاب (الفتنة بين الصحابة) ص ٢١٠: وروى الحاكم والبيهقي بسند صحيح أن الزبير لما عزم على الرجوع إلى المدينة، بعدما قابله علي، وقال له كلاما -سأفصله بعد- لما عرض له ابنه عبد الله بن الزبير وقال: كيف ترجع

إلى المدينة؟ فقال الزبير: ذكرني علي بحديث سمعته من رسول الله وإني راجع، فقال له عبد الله:وهل جئت للقتال؟ إنما جئت لتصلح بين الناس وليصلح الله بك هذا الأمر

وهذه كذبة أخرى من كذبات محمد حسان فهذا السند في الحاكم:حدثنا بذلك أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر العدل المأمون من أصل كتابه، ثنا عبد الله بن محمد بن سوار الهاشمي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا عبد الله بن الأجلح، حدثني أبي، عن يزيد الفقير قال منجاب: وسمعت فضل بن فضالة، يحدث به جميعا، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي

وعبدالله بن محمد بن سوار ليس له ترجمة، فكيف يكون سندا صحيحا

هذا فضلا على أن الحاكم و الذهبي لم يصححاه

الفصل ٣٨٢

# هل حديث الحوض برواية أمتي يسعف الصحابة

بقلم: **نواف**

٢٥ يونيو ٢٠١٠م

يتشدق كثير من الوهابية بأن حديث الحوض برواية (أمتي) يبين أن المقصود من (أصحابي) هو أمته عموما وليس أصحابه خصوصا وهذا ما ذكره عثمان الخميس في أحد أشرطته حول عدالة الصحابة.

ويقصد المخالف هذه الرواية:

صحيح البخاري ٣٣٤٩

إنكم محشورون حفاة عراة غرلا، ثم قرأ: { كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين }. وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم، وإن أناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: أصحابي أصحابي، فيقول: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول كما قال العبد الصالح: { وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم - إلى قوله - الحكيم }

ولكن فات المخالف أن الرواية نفسها ترد عليه:

ففي آخر الحديث

منذ فارقتهم

وهذا يعني أن الإرتداد المذكور تم منذ وفاة النبي مباشرة

الفصل ٣٨٣

# بيان كذب حديث لكل نبي حواري وحواري الزبير

بقلم: **نواف**

٢٥ يونيو ٢٠١٠م

يروي السنة في كتبهم حديث: (( لكل نبي حواري وحواري الزبير))

ولكن هذا الحديث يأبي الله إلا أن يبين كذبه و أنه مدسوس على رسول الله صلى الله عليه وآله:فقد روى مسلم في صحيحه: حدثنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ أَيُّكُمْ رَأَى الْكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَّ الْبَارِحَةَ قُلْتُ أَنَا ثُمَّ قُلْتُ أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي صَلَاةٍ وَلَكِنِّي لُدِغْتُ قَالَ فَمَاذَا صَنَعْتَ قُلْتُ اسْتَرْقَيْتُ قَالَ فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ قُلْتُ حَدِيثٌ حَدَّثَنَاهُ الشَّعْبِيُّ فَقَالَ وَمَا حَدَّثَكُمْ الشَّعْبِيُّ قُلْتُ حَدَّثَنَا عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ الْأَسْلَمِيِّ
أَنَّهُ قَالَ لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ فَقَالَ قَدْ أَحْسَنَ مَنْ انْتَهَى إِلَى مَا سَمِعَ وَلَكِنْ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرُّهَيْطُ وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ وَالنَّبِيَّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ...

الفصل ٣٨٤

# طريق آخر صحيح على لعن النبي صلى الله عليه و آله للحكم بن أبي العاص

بقلم: **نواف**

٢٥ يونيو ٢٠١٠م

هذا طريق آخر صحيح على لعن النبي صلى الله عليه و آله للحكم بن أبي العاص:

فقد روى البزار في مسنده قال:حدثنا أحمد بن منصور بن سيار، قال: نا عبد الرزاق، قال: أنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: سمعت عبد الله بن الزبير، يقول وهو مستند إلى الكعبة: «ورب هذا البيت لقد لعن الله الحكم وما ولد على لسان نبيه

أقول: وهذا إسناد صحيح

الفصل ٣٨٥

# تدليسات عثمان الخميس في حادثة السقيفة

بقلم: **نواف**

٢٦ يونيو ٢٠١٠م

إن أبشع شئ في البحث العلمي، هو إستهانة الباحث بعقول من يستمعون له أو يقرؤون له،

إعتمادا منه على أن القارئ أو المستمع لا يبحث و لا يدقق و لا يفتش.

ولكن يأبى الله إلا أنه يظهر الحق، و يفضح المدلسين و الملبسين، الذين يهمهم فقط الترويج

لمذهبهم على حساب الحقيقة العلمية، ومن أبرز هؤلاء المدعو: عثمان الخميس - حفظه الله لفضح الوهابية- فهو بلاء عليهم!

فقد روى الخميس في كتابه حقبة من التاريخ - الطبعة الثانية ص٢٧ - ص٢٨: قال الإمام االبخاري: حدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عنها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات إجتمعت الْأَنْصَارُ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي

سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ فَقَالُوامِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ فَأَسْكَتَهُ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنِّي قَدْ هَيَّأْتُ كَلَامًا قَدْ أَعْجَبَنِي خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْلُغَهُ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَتَكَلَّمَ أَبْلَغَ النَّاسِ فَقَالَ فِي كَلَامِهِ نَحْنُ الْأُمَرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ فَقَالَ حُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ لَا وَاللَّهِ لَا نَفْعَلُ مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَا وَلَكِنَّا الْأُمَرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ دَارًا وَأَعْرَبُهُمْ أَحْسَابًا فَبَايِعُوا عُمَرَ أَوْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ فَقَالَ عُمَرُ بَلْ نُبَايِعُكَ أَنْتَ فَأَنْتَ سَيِّدُنَا وَخَيْرُنَا وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَبَايَعَهُ وَبَايَعَهُ النَّاسُ.

هنا يوهم عثمان الخميس القراء بأن هناك اتفاق في الأخير على بيعة أبي بكر، بل هذا تدليس قبيح و قام عثمان الخميس ببتر حديث البخاري فقد روى البخاري هذا الحديث، وسأبدأ من الشق المتعلق باجتماع السقيفة

روى البخاري في صحيحه: حدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عنها:... وَاجْتَمَعَتْ الْأَنْصَارُ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ فَقَالُوامِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ فَأَسْكَتَهُ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنِّي قَدْ هَيَّأْتُ كَلَامًا قَدْ أَعْجَبَنِي خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْلُغَهُ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَتَكَلَّمَ أَبْلَغَ النَّاسِ فَقَالَ فِي كَلَامِهِ نَحْنُ الْأُمَرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ فَقَالَ حُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ لَا وَاللَّهِ لَا نَفْعَلُ مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَا وَلَكِنَّا الْأُمَرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ هُمْ

أَوْسَطُ الْعَرَبِ دَارًا وَأَعْرَبُهُمْ أَحْسَابًا فَبَايِعُوا عُمَرَ أَوْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ فَقَالَ عُمَرُ بَلْ نُبَايِعُكَ أَنْتَ فَأَنْتَ سَيِّدُنَا وَخَيْرُنَا وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَبَايَعَهُ وَبَايَعَهُ النَّاسُ فَقَالَ قَائِلٌ قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَقَالَ عُمَرُ قَتَلَهُ اللَّه

فقارن أخي الكريم بين نص حديث البخاري، والنص الذي نقله عثمان الخميس لتعلم أين التعمية و التدليس و التلبيس.

وعقب الخميس في ص ٢٨: وأما سَعْدِ بْنِ عُبَادَة؛ فَقَدْ أَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ؛ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا أُنْزِلَ فِي الْأَنْصَارِ وَلَا ذَكَرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ شَأْنِهِمْ إِلَّا وَذَكَرَهُ.وَقَالَ: وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا سَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ». وَلَقَدْ عَلِمْتَ يَا سَعْدُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ -وَأَنْتَ قَاعِدٌ-: «قُرَيْشٌ وُلَاةُ هَذَا الْأَمْرِ، فَبَرُّ النَّاسِ تَبَعٌ لِبَرِّهِمْ، وَفَاجِرُهُمْ تَبَعٌ لِفَاجِرِهِمْ». فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: صَدَقْتَ نَحْنُ الْوُزَرَاءُ وَأَنْتُمْ الْأُمَرَاءُ.

هَذِهِ الرِّوَايَة أَخْرَجَهَا أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» بِسَنَدٍ صَحِيحٍ مُرْسَلٍ مِنْ رِوَايَةِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَرَحِمَهُ.

أقول نواف: هذا جهل قبيح ووتزوير وتلبيس قبيحان.

أما قوله: من رواية حميد بن عبد الرحمن بن عوف

فهذا خطأ فحميد بن عبد الرحمن هذا ليس هو بابن عوف بل هو حميد بن عبد الرحمن الحميري

فقد روى ابن جرير في تاريخه (٢/٢٣٣): حدثنا زكريا بن يحيى الضرير قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا داود بن عبدالله الأودي عن حميد بن عبدالرحمن الحميري ... الحديث.

ثانيا: السند على ضعفه ففي المتن شذوذ، فهو يصور أن سعد بن عبادة سلم أخيرا، وليس كذلك بل لم يكن راضيا يدليل رواية البخاري(قتلتم سعدا، فقال عمر قتله الله).

نعم اغتر عثمان الخميس بوهم ابن حجر في فتح الباري (١٠/٤٦٥) بأنه حميد بن عبد الرحمن بن عوف.

لكن كعادة الخميس باحث فاشل ومحقق مزيف لم يعلم أن ابن حجر في أطراف المسند (٦/٨٢) قال إنه الحميري.

و في الطبعة الثالثة ص ٥٥من كتابه الحقبة، تراجع عن بتره لنص السقيفة ووضعه كاملا ووضع عبارة (فقال قائل: قتلتم سعدا فقال عمر قتله الله) في آخره.

إلا أنه لم يرجع عن غيه في تصويره أن سعد بن عبادة سلم لأبي بكر وأعاد ذكر أثر حميد بن عبد الرحمن المرسل.

وفي الحقيقة كان عثمان الخميس في الطبعات الثلاث الأولى، في فصل كلامه على السقيفة، لا يتعرض إلى رواية البخاري الأخرى عنها، إلى أن اضطر أن يتكلم عنها لكن أيضا لم يتكلم عنها في فصل السقيفة بل تكلم عنها في

(فصل شبهات حول الصحابة و ردها) بعد أن اضطروه الشيعة جزاهم الله خيرا إلى ذكرها والجواب عن كلامهم، لكن التدليس في دمه لم يتب منه.

فقد قال الخميس في حقبة من التاريخ ص٣١٥-ص٣١٦ الطبعة الثالثة: فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ بَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَقُولُ: لَئِنْ مَاتَ عُمَرُ لَأُبَايِعَنَّ فُلَانًا، وَأَنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلْتَةً، فَلَمَّا بَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ هَذَا الْكَلَامُ قَالَ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ قَائِلًا مِنْكُمْ يَقُولُ: وَاللهِ لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ بَايَعْتُ فُلَانًا فَلَا يَغْتَرَّنَّ امْرُؤٌ أَنْ يَقُولَ: إِنَّمَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلْتَةً وَتَمَّتْ، أَلَا وَإِنَّهَا قَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ وَقَى اللهُ شَرَّهَا، وَلَيْسَ فِيكُم مَنْ تُقْطَعُ الْأَعْنَاقُ إِلَيْهِ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ.

ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ ذَهَابِهِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ إِلَى سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ حَتَّى قَالَ عُمَرُ: وَكُنْتُ قَدْ زَوَّرْتُ (١) مَقَالَةً أَعْجَبَتْنِي أُرِيدُ أَنْ أُقَدِّمَهَا بَيْنَ دَيْ أَبِي بَكْرٍ، وَكُنْتُ أُدَارِي مِنْهُ بَعْضَ الْحِدَّةِ(١).

فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَلَى رِسْلِكَ فَكَرِهْتُ أَنْ أُغْضِبَهُ.

فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَكَانَ هُوَ أَحْلَمَ مِنِّي وَأَوْقَرَ، وَاللهِ مَا تَرَكَ مِن كَلِمَةٍ أَعْجَبَتْنِي فِي تَزْوِيرِي إِلَّا قَالَ فِي بَدِيهَتِهِ مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ حَتَّى سَكَتَ فَقَالَ: مَا ذَكَرْتُمْ فِيكُم مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتُم لَهُ أَهْلٌ، وَلَنْ يُعْرَفَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِن قُرَيْشٍ، هُم أَوْسَطُ الْعَرَب نَسَبًا وَدَارًا، وَقَد رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ (يَقْصِدُ: عُمَرَ وَأَبَا عُبَيْدَةَ)، فَبَايِعُوا أَيَّهُمَا شِئْتُمْ. فَأَخَذَ بِيَدِي وَيَدِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا، فَلَمْ أَكْرَهْ مِمَّا قَالَ غَيْرَ هَذَا، كَانَ وَاللهِ أَنْ أُقَدَّمَ فَتُضْرَبَ عُنُقِي لَا يُقَرِّبُنِي ذَلِكَ مِنْ إِثْمٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَأَمَّرَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِم أَبُو بَكْرٍ.

وحَتَّى قَالَ عُمَرُ: وَإِنَّا وَاللهِ مَا وَجَدْنَا فِيمَن حَضَرَنَا مِنْ أَمْرٍ أَقْوَى مِن مُبَايعَةِ أَبِي

بَكْرٍ، خَشِيْنَا إِنْ فَارَقْنَا الْقَوْمَ وَلَمْ تَكُنْ بَيْعَةٌ أَن يُبَايِعُوا رَجُلًا مِنْهُمْ بَعْدَنا، فَإِمَّا بَايعْنَاهُمْ عَلَى مَا لَا نَرْضَى، وَإِمَّا نُخَالِفُهُمْ فَيكُونُ فَسَادًا، فَمَنْ بَايَعَ رَجُلًا مِن غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يُتَابَعُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ تَغِرَّةَ أَنْ يُقْتَلَا(٢).(٣). انتهى

هذا ما ذكره الخميس حول ما يتعلق في رواية البخاري الثانية للسقيفة، والآن دعونا يا أخوان نرى الحديث الذي في البخاري والجزؤ الذي بتره الخميس:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ أُقْرِئُ رِجَالًا مِنْ الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَبَيْنَمَا أَنَا فِي مَنْزِلِهِ بِمِنًى وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا إِذْ رَجَعَ إِلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ لَكَ فِي فُلَانٍ يَقُولُ لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ لَقَدْ بَايَعْتُ فُلَانًا فَوَاللَّهِ مَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا فَلْتَةً فَتَمَّتْ فَغَضِبَ عُمَرُ ثُمَّ قَالَ إِنِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَقَائِمٌ الْعَشِيَّةَ فِي النَّاسِ فَمُحَذِّرُهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ أُمُورَهُمْ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ وَغَوْغَاءَهُمْ فَإِنَّهُمْ هُمْ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ عَلَى قُرْبِكَ حِينَ تَقُومُ فِي النَّاسِ وَأَنَا أَخْشَى أَنْ تَقُومَ فَتَقُولَ مَقَالَةً يُطَيِّرُهَا عَنْكَ كُلُّ مُطَيِّرٍ وَأَنْ لَا يَعُوهَا وَأَنْ لَا يَضَعُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا فَأَمْهِلْ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ فَإِنَّهَا دَارُ الْهِجْرَةِ وَالسُّنَّةِ فَتَخْلُصَ بِأَهْلِ الْفِقْهِ وَأَشْرَافِ النَّاسِ فَتَقُولَ مَا قُلْتَ مُتَمَكِّنًا فَيَعِي أَهْلُ الْعِلْمِ مَقَالَتَكَ وَيَضَعُونَهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا فَقَالَ عُمَرُ أَمَا وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَأَقُومَنَّ بِذَلِكَ أَوَّلَ مَقَامٍ أَقُومُهُ بِالْمَدِينَةِ قَالَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ أُقْرِئُ رِجَالًا مِنْ

الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَبَيْنَمَا أَنَا فِي مَنْزِلِهِ بِمِنًى وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا إِذْ رَجَعَ إِلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ لَكَ فِي فُلَانٍ يَقُولُ لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ لَقَدْ بَايَعْتُ فُلَانًا فَوَاللَّهِ مَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا فَلْتَةً فَتَمَّتْ فَغَضِبَ عُمَرُ ثُمَّ قَالَ إِنِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَقَائِمٌ الْعَشِيَّةَ فِي النَّاسِ فَمُحَذِّرُهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ أُمُورَهُمْ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ وَغَوْغَاءَهُمْ فَإِنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ عَلَى قُرْبِكَ حِينَ تَقُومُ فِي النَّاسِ وَأَنَا أَخْشَى أَنْ تَقُومَ فَتَقُولَ مَقَالَةً يُطَيِّرُهَا عَنْكَ كُلُّ مُطَيِّرٍ وَأَنْ لَا يَعُوهَا وَأَنْ لَا يَضَعُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا فَأَمْهِلْ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ فَإِنَّهَا دَارُ الْهِجْرَةِ وَالسُّنَّةِ فَتَخْلُصَ بِأَهْلِ الْفِقْهِ وَأَشْرَافِ النَّاسِ فَتَقُولَ مَا قُلْتَ مُتَمَكِّنًا فَيَعِي أَهْلُ الْعِلْمِ مَقَالَتَكَ وَيَضَعُونَهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا فَقَالَ عُمَرُ أَمَا وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَأَقُومَنَّ بِذَلِكَ أَوَّلَ مَقَامٍ أَقُومُهُ بِالْمَدِينَةِ قَالَقُلْتُ وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّهُمْ فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ فَإِذَا رَجُلٌ مُزَمَّلٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا هَذَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقُلْتُ مَا لَهُ قَالُوا يُوعَكُ فَلَمَّا جَلَسْنَا قَلِيلًا تَشَهَّدَ خَطِيبُهُمْ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَنَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ وَكَتِيبَةُ الْإِسْلَامِ وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ رَهْطٌ وَقَدْ دَفَّتْ دَافَّةٌ مِنْ قَوْمِكُمْ فَإِذَا هُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِلُونَا مِنْ أَصْلِنَا وَأَنْ يَحْضُنُونَا مِنْ الْأَمْرِ فَلَمَّا سَكَتَ أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ وَكُنْتُ قَدْ زَوَّرْتُ مَقَالَةً أَعْجَبَتْنِي أُرِيدُ أَنْ أُقَدِّمَهَا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ وَكُنْتُ أُدَارِي مِنْهُ بَعْضَ الْحَدِّ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رِسْلِكَ فَكَرِهْتُ أَنْ أُغْضِبَهُ فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَكَانَ هُوَ أَحْلَمَ مِنِّي وَأَوْقَرَ وَاللَّهِ مَا تَرَكَ مِنْ كَلِمَةٍ أَعْجَبَتْنِي فِي تَزْوِيرِي إِلَّا قَالَ فِي بَدِيهَتِهِ مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ مِنْهَا حَتَّى سَكَتَ فَقَالَ مَا ذَكَرْتُمْ فِيكُمْ مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ وَلَنْ يُعْرَفَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ نَسَبًا وَدَارًا

وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ فَبَايِعُوا أَيَّهُمَا شِئْتُمْ فَأَخَذَ بِيَدِي وَبِيَدِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا فَلَمْ أَكْرَهْ مِمَّا قَالَ غَيْرَهَا كَانَ وَاللَّهِ أَنْ أُقَدَّمَ فَتُضْرَبَ عُنُقِي لَا يُقَرِّبُنِي ذَلِكَ مِنْ إِثْمٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَأَمَّرَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تُسَوِّلَ إِلَيَّ نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أَجِدُهُ الْآنَ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ فَكَثُرَ اللَّغَطُ وَارْتَفَعَتْ الْأَصْوَاتُ حَتَّى فَرِقْتُ مِنْ الِاخْتِلَافِ فَقُلْتُ ابْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ ثُمَّ بَايَعَتْهُ الْأَنْصَارُ وَنَزَوْنَا عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَقُلْتُ قَتَلَ اللَّهُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ عُمَرُ وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا وَجَدْنَا فِيمَا حَضَرْنَا مِنْ أَمْرٍ أَقْوَى مِنْ مُبَايَعَةِ أَبِي بَكْرٍ خَشِينَا إِنْ فَارَقْنَا الْقَوْمَ وَلَمْ تَكُنْ بَيْعَةٌ أَنْ يُبَايِعُوا رَجُلًا مِنْهُمْ بَعْدَنَا فَإِمَّا بَايَعْنَاهُمْ عَلَى مَا لَا نَرْضَى وَإِمَّا نُخَالِفُهُمْ فَيَكُونُ فَسَادٌ فَمَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَلَى غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنْ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يُتَابَعُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ تَغِرَّةً أَنْ يُقْتَلَا

قلت نواف: أرأيتم يا أخوان الجزء الذي بتره عثمان الخميس وهل عرفتم لماذا بتره، إنه الجزء الذي يتكلم عن الإختلاف و اللغط و رفع الأصوات بين المهاجرين والأنصار ونزوهم على سعد بن عبادة، وأن عمر بايع أبي بكر خوفا من الإختلاف لا إقتناع الأنصار، والآن نسأل عثمان الخميس: ما إسم هذا الفعل يا فضيلة الشيخ؟!.

الفصل ٣٨٦

# كذب عثمان الخميس في حقبة من التاريخ!

بقلم: **نواف**

٢٦ يونيو ٢٠١٠م

قال عثمان الخميس في كتاب حقبة من التاريخ - الطبعة الثالثة ص ١٨٥ - ص١٨٦عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ تُنَازِعُ عَلِيًّا، أَأَنْتَ مِثْلُهُ؟

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لَا وَاللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ عَلِيًّا أَفْضَلُ وَأَحَقُّ بِالْأَمْرِ، وَلَكِنْ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ مَظْلُومًا؟ وَأَنَا ابْنُ عَمِّهِ، وَأَنَا أَطْلُبُ بِدَمِهِ، فَأْتُوا عَلِيًّا فَقُولُوا لَهُ فَلْيَدْفَعْ إِلَيَّ قَتَلَةَ عُثْمَانَ وَأُسَلِّمُ لَهُ الْأُمُورَ، فَأَتَوْا عَلِيًّا فَكَلَّمُوهُ فَأَبَى عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَدْفَعِ الْقَتَلَةَ(١).

قال عثمان الخميس في الحاشية:

(١) «تَارِيخ الْإِسْلَامِ» (ص٥٤٠) عهد الْخُلفَاء الرَّاشِدين، وَسنده صَحِيح.

قلت نواف: لعنة الله على الكاذبين ، فهذا السند في تاريخ الإسلام:وذكر يحيى الجعفي في كتاب صفين بإسناده أن معاوية قال لجرير ابن عبد الله: اكتب إلى علي أن يجعل لي الشام، وأنا أبايع له، قال: وبعث الوليد بن عبد

الله: اكتب إلى علي أن يجعل لي الشام، وأنا أبايع له، قال: وبعث الوليد بن عقبة إليه يقول:

معاوي إن الشام شامك فاعتصم... بشامك لا تدخل عليك الأفاعيا

وحام عليها بالقبائل والقنا... ولا تك محشوش الذراعين وانيا

فإن علياً ناظر ما تجيبه... فاهد له حرباً تشيب النواصيا

وحدثني يعلى بن عبيد: ثنا أبي قال: قال أبو مسلم الخولاني وجماعة لمعاوية: أنت تنازع علياً! هل أنت مثله - فقال: لا والله إني لأعلم أن علياً أفضل مني وأحق بالأمر، ولكن ألستم تعلمون أن عثمان قتل مظلوماً، وأنا ابن عمه، وإنما أطلب بدمه، فأتوا علياً فقولوا له: فليدفع إلي قتلة عثمان وأسلم له، فأتوا علياً فكلموه بذلك، فلم يدفعهم إليه.

قلت نواف: هذا السند، وعبيد والد يعلى بن عبيد هو عبيد بن أبي أمية، ولم يدرك الحادثة.

الفصل ٣٨٧

# إعتراف عمرو بن العاص بانحرافه وأنه قد يؤدي به إلى النار!

بقلم: **نواف**

٢٦ يونيو ٢٠١٠م

لقد اعترف عمرو بن العاص بأنه حدثت منه تجوازات تجعل من مصيره الأخروي مجهولا، وانه قد وقع له هناك تحول في حياته الإيمانية و أنه لو مات على حالته في أول إسلامه لكان من أهل الجنة و أنه انحرف فأصبح لا يدري ما يصنع به الله، و أنه مر بثلاثة أطوال طور لو مات عليه لكان من أهل النار و طور لو كان مات عليه لكان من أهل الجنة، وطوره الذي مات عليه لا يعلم ما يصنع به

روى مسلم في صحيحه:حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ فَبَكَى طَوِيلًا وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْجِدَارِ فَجَعَلَ ابْنُهُ يَقُولُ يَا أَبَتَاهُ أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَذَا أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَذَا قَالَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ فَقَالَ إِنَّ أَفْضَلَ مَا نُعِدُّ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ عَلَى أَطْبَاقٍ ثَلَاثٍ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا أَحَدٌ أَشَدَّ بُغْضًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي وَلَا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ قَدْ اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ فَقَتَلْتُهُ فَلَوْ مُتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ

ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلْأُبَايِعْكَ فَبَسَطَ يَمِينَهُ قَالَ فَقَبَضْتُ يَدِي قَالَ مَا لَكَ يَا عَمْرُو قَالَ قُلْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ قَالَ تَشْتَرِطُ بِمَاذَا قُلْتُ أَنْ يُغْفَرَ لِي قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَأَنَّ الْهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلِهَا وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَجَلَّ فِي عَيْنِي مِنْهُ وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أَمْلَأَ عَيْنَيَّ مِنْهُ إِجْلَالًا لَهُ وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلَأُ عَيْنَيَّ مِنْهُ وَلَوْ مُتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

ثُمَّ وَلِينَا أَشْيَاءَ مَا أَدْرِي مَا حَالِي فِيهَا

فَإِذَا أَنَا مُتُّ فَلَا تَصْحَبْنِي نَائِحَةٌ وَلَا نَارٌ فَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَشُنُّوا عَلَيَّ التُّرَابَ شَنًّا ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدْرَ مَا تُنْحَرُ جَزُورٌ وَيُقْسَمُ لَحْمُهَا حَتَّى أَسْتَأْنِسَ بِكُمْ وَأَنْظُرَ مَاذَا أُرَاجِعُ بِهِ رُسُلَ رَبِّي

الفصل ٣٨٨

# عمرو بن العاص اعترف بأنه خالف الشرع في كثير من الامور

بقلم: **نواف**

٢٦ يونيو ٢٠١٠م

قال كما في كتاب الزهد لابن المبارك: أنا يونس، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن عمرو بن العاص لما حضرته الوفاة قال: «أي بني، إذا مت فكفني في ثلاثة أثواب: أزرني (١) إحداهن، ثم شقوا لي الأرض شقا، وسنوا علي التراب سنا؛ فإني مخاصم، اللهم أمرت بأمور ونهيت عن أمور، اللهم فتركنا كثيرا مما أمرت به ، ووقعنا في كثير مما نهيت عنه ، اللهم لا إله إلا أنت، ثم أخذ بإبهامه، فلم يزل يهلل حتى فاظ»

قلت نواف: و هذا إسناد صحيح

الفصل ٣٨٩

# جهل عثمان الخميس في تصحيحه قصة التحكيم!

بقلم: **نواف**

٢٦ يونيو ٢٠١٠م

مازلنا يا إخوان، مع سلسلة تدليسات و أكاذيب و جهالات عثمان الخميس في كتابه حقبة من التاريخ

ولقد تطرق الشيخ عثمان في كتابه حفية من التاريخ إلى تصحيح قصة التحكيم بين أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص و لقد قال ما نصه في ص ١٩١ - الطبعة الثالثة:

وَالْقِصَّةُ الصَّحِيحَةُ كَمَا رَوَاهَا أَهْلُ الْحَقِّ: وَهِيَ أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ الْتَقَى مَعَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فَقَالَ: مَا تَرَى فِي هَذَا الْأَمْرِ؟ قَالَ أَبُو مُوسَى: أَرَى أَنَّهُ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُمْ(٢)، فَقَالَ عَمْرُ وَبنُ الْعَاصِ: فَأَينَ تَجْعَلُنِي أَنَا وَمُعَاوِيَةَ؟ قَالَ أَبُو مُوسَى: إِنْ يَسْتَعِنْ بِكُمَا فَفِيكُمَا الْمَعُونَةُ، وَإِنْ يَسْتَغْنِ عَنكُمَا فَطَالَمَا اسْتَغْنَى أَمْرُ اللهِ عَنكُمَا(١)

وقال في الحاشية: (١) انْظُرْ تَفْصِيلَ قَضِيَّةِ التَّحْكِيمِ فِي كِتَاب «مَرْوِيَّات أَبِي مِخنَفٍ فِي تَارِيخ الطَّبَرِيِّ» وَقَدْ عزاه إِلَى «التَّارِيخ الْكَبِير» (٥/٣٩٨). وَانْظُرْ

«تارِيخ دِمَشقَ» (٤٦/١٧٥) - تَرْجَمَة: عَمْرو بْن الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

**والله يا إخوان لا يستحي هذا الرجل، فهذا سنده في التاريخ الكبير:**

عبيد الله بن مضارب عن حضين بن المنذر لما عزل معاوية عمرا عن مصر جاء فسطاطه قريبا من معاوية وجعل يتزيع فبعثني معاوية إليه قاله عبد الله بن محمد عن وهب بن جرير سمع الأسود بن شيبان البصري

ومن طريق وهب بن جرير رواه ابن عساكر.

وعبيد الله بن مضارب هذا لم يرو عنه سوى الأسود بن شيبان ووثقه ابن حبان، ومعروف توثيق ابن حبان بأنه يوثق المجاهيل من روى عنه رجل واحد .

وقال الحافظ في التقريب:
عبيد الله ابن مضارب تقدم في عبدالله مقبول من السادسة

يقول ابن حجر في مقدمة التقريب:السادسة: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: مقبول، حيث يتابع، وإلا فلين الحديث.

وهنا لم يتابع فهو لين الحديث وفق شرط ابن حجر.

وقال الذهبي في المغني في الضعفاء:

عبد الله بن مضارب من صغار التابعين كذا لا يعرف

وبعد هذا كله يأتي الشيخ عثمان الخميس ويقول القصة صحيحة!!

الفصل ٣٩٠

# الرد على ابن تيمية في قوله إن من يرضى الله عنه لا يسخط عليه أبدا

بقلم: **نواف**

٢٦ يونيو ٢٠١٠م

يقول ابن تيمية في الصارم المسلول ص ٥٧٤: و قال تعالى: { لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة } [الفتح: ١٨] و الرضى من الله صفة قديمة فلا يرضى إلا عن عبد علم أنه يوافيه على موجبات الرضى و من رضي الله عنه لم يسخط عليه أبدا

أقول نواف: ها يتعارض مع الأحاديث الصحيحة التي تبين أن الرضا الأبدي يكون في الجنة فقد روى البخاري في صحيحه:

حدثنا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ فَيَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ

خَلْقِكَ فَيَقُولُ أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالُوا يَا رَبِّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُ أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا

فأقول نواف: الرضا الأبدي يا ابن تيمية يعطيه الله لعباده في الجنة وهو أعظم ما يعطيهم وليسفي الدنيا

اضاف حسن العلوي

اللهم صل على محمد وال محمد

احسنتم اخي (نواف) بارك الله فيك التفاتة موفقة جدا

على انّ هذه الاية مخصَّصة بآية في نفس السورة التي تقيدها بعدم النكث فتقول: {إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا} (١٠) سورة الفتح

الفصل ٣٩١

# اتهام عمر لأبي هريرة بالسرقة حقيقة سنية أم كذبة شيعية؟

بقلم: **نواف**

٢٦ يونيو ٢٠١٠م

روى ابن سعد في الطبقات: قال: أخبرنا هوذة بن خليفة وعبد الوهاب بن عطاء ويحيى بن خليف بن عقبة وبكار بن محمد قالوا: حدثنا بن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال: لي عمر يا عدو الله وعدو كتابه أسرقت مال الله؟ قال فقلت: ما أنا بعدو الله ولا عدو كتابه ولكني عدو من عاداهما ولا سرقت مال الله، قال: فمن أين اجتمعت لك عشرة آلاف؟ قال قلت: يا أمير المؤمنين خيلي تناسلت وسهامي تلاحقت وعطائي تلاحق. قال فأمر بها أمير المؤمنين فقبضت. قال فكان أبو هريرة يقول: اللهم اغفر لأمير المؤمنين.

قلت: وهذا إسناد صحيح

فهذا اتهام صريح من عمر بأن أبا هريرة مختلس للمال العام، فإما يكون أبا هريرة مختلسا، وإما يكون عمر ظالما

وروى ابن سعد في الطبقات أيضا: قال: أخبرنا عمرو بن الهيثم قال: حدثنا أبو

هلال عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: كنت عاملا بالبحرين فقدمت على عمر بن الخطاب فقال: عدوا لله وللاسلام، أو قال: عدوا لله ولكتابه سرقت مال الله، قلت: لا ولكني عدو من عاداهما، خيل لي تناتجت وسهام لي اجتمعت، فأخذ مني اثني عشر ألفا، قال ثم أرسل إلى بعد أن ألا تعمل؟ قلت: لا، قال: لم؟ أليس قد عمل يوسف؟ قلت: يوسف نبي بن نبي فأخشى من عملكم ثلاثا أو اثنتين، قال: أفلا تقول خمسا؟ قلت: لا، أخاف أن يشتموا عرضي ويأخذوا مالي ويضربوا ظهري، وأخاف ان أقول بغير حلم وأقضي بغير علم.

قلت: وهذا إسناد حسن لأجل أبو هلال وهو صدوق ولكن القصة صحيحة بطرق أخرى..

و الغريب من عمر كيف يتهم رجلا بذمته المالية من ثم يريد أن يستعمله مرة أخرى!

ونقول لأبي هريرة: لا تحزن يا أبا هريرة على مالك فكل مصيبة بعد فدك هينة

أ بو هريرة: صحابي

محمد بن سيرين:

قال ابن حجر في التقريب: محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى من الثالثة مات سنة عشر ومائة

ابن عون:

قال ابن حجر في التقريب: عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون البصري ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن من السادسة مات سنة خمسين على الصحيح

ورواه عن ابن عون أربعة كما في الطبقات بسند واحد:

١- هوذة بن خليفة:

قال ابن حجر في التقريب: هوذة بفتح الهاء وزيادة هاء في آخره بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي البكراوي أبو الأشهب البصري الأصم نزيل بغداد صدوق من التاسعة مات سنة ست عشرة

٢- عبد الوهاب بن عطاء:

قال ابن حجر في التقريب: عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي مولاهم البصرينزيل بغداد صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثا في العباس يقال دلسه عن ثور من التاسعة مات سنة أربع ويقال سنة ست ومائتين

٣- بكار بن محمد:

قال الذهبي في العبر: بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين السيريني. روى عن ابن عون والكبار وفيه ضعف يسير.

٤- يحيى بن خليف بن عقبة: قال الذهبي في الميزان: منكر الحديث، ووثقه ابن حبان

وبهذه المتابعات التامة يصح السند لغيره

الفصل ٣٩٢

# قصتان مشهورتان شهرة النار على العلم في عدل عمر ولا تصح سندا!

بقلم: **نواف**

٢٦ يونيو ٢٠١٠م

قصتان في عدل عمر ترسلان إرسال المسلمات، و تقرران تقرير الحقائق

أغلب العامة و الشيعة يعرفونها وسمعوا بها أولاهما:

قصة إنصاف عمر للقبطي المصري الذي جاء يشكي ابن عمرو بن العاص، فقال له عمر: مذ كم استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا

هذه القصة لم أعثر لها إلا على مصدر واحد وهي في كتاب فتوح مصر لابن عبد الحكم:

حدثنا عن أبي عبدة عن ثابت البناني وحميد عن أنس إلى عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين عائذ بك من الظلم قال عذت معاذا قال سابقت ابن عمرو بن العاص فسبقته فجعل يضربني بالسوط ويقول أنا ابن الأكرمين فكتب عمر إلى عمرو يأمره بالقدوم عليه ويقدم بابنه معه فقدم فقال عمر أين المصري

خذ السوط فاضرب فجعل يضربه بالسوط ويقول عمر اضرب ابن الأليمين قال أنس فضرب فوالله لقد ضربه ونحن نحب ضربه فما أقلع عنه حتى تمنينا أنه يرفع عنه ثم قال عمر للمصري ضع على ضلعة عمرو فقال يا أمير المؤمنين إنما ابنه الذي ضربني وقد اشتفيت منه فقال عمر لعمرو مذكم تعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا قال يا أمير المؤمنين لم أعلم ولم يأتني

أقول نواف: هذه رواية منقطعة الإسناد كما هو واضح

الثانية : (ودخل عمر بن الخطاب) بيت المقدس وجاء كنيسة القمامة فجلس في صحنها وحان وقت الصلاة فقال للبترك أريد الصلاة فقال له صل موضعك فامتنع وصلى على الدرجة التى على باب الكنيسة منفردا فلما قضى صلاته قال للبترك لو صليت داخل الكنيسة أخذها المسلمون بعدى وقالوا هنا صلى عمر

أقول نواف: هذه القصة رواها ابن خلدون، وهو أقدم مصدر عثرت عليه في هذه القصة وهي مرسلة!

أقول نواف ومما يدل على بطلان القصة الثانية ما رواه البخاري معلقا بصيغة الجزم

**وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّا لَا نَدْخُلُ كَنَائِسَكُمْ مِنْ أَجْلِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي فِيهَا الصُّوَرُ**

الفصل ٣٩٣

# من هم العلماء السنة الذين صححوا إسناد حديث (كلاب الحوأب)

بقلم: **نواف**

٢٦ يونيو ٢٠١٠م

ظهر بعض المشككين في صحة حديث (كلاب الحوأب)، مثل القاضي ابن العربي و محب الدين الخطيب ومحمد الأمين

لما أقبلت عائشة، فلما بلغت مياه بني عامر ليلا. نبحت الكلاب فقالت: أي ماء هذا؟ قالوا: ماء الحوأب. قالت ما أظنني إلا أنني راجعة. قال بعض من كان معها: بل تقدمين فيراك المسلمون فيصلح الله ذات بينهم. قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ذات يوم: كيف بإحدكن تنبح عليها كلاب الحوأب.

الراوي: قيس المحدث: الذهبي - المصدر: سير أعلام النبلاء - الصفحة أو الرقم: ٢/١٧٧

وصحح إسناد هذا الحديث من علماء السنة:

١- الألباني في السلسلة الصحيحة (٤٧٤)

٢- مقبل بن هادي الوادعي في الجامع الصحيح (١٠١/٥-١٠٢)قال: هذا حديث صحيح

٣- الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/-١٧٧-١٧٨)

٤- ابن حجر في فتح الباري (٢٠/١٠٧)

٥- ابن كثير في البداية والنهاية (٦/٢١٢)

فأي شخص من السنة يلتزم بتصحيحات هؤلاء أو أحدهم فيلزمه تصحيح سند هذا الحديث

وصححه ابن تيمية أيضا ففي كتابه (الجواب الصحيح)فقال: (وكذلك في **الأحاديث الصحيحة مما أخبر بوقوعه فكان كما أخبر** ...)

وسرد أحاديث من ضمنها حديث الحوأب فهو صحيح عنده و يلزم من يلتزمون بتصحيح ابن تيمية تصحيحه

اقول نواف: لا شك أنه في غمز لأم المؤمنين أنها خالفت أمر رسول الله صلى الله عليه وآله

الفصل ٣٩٤

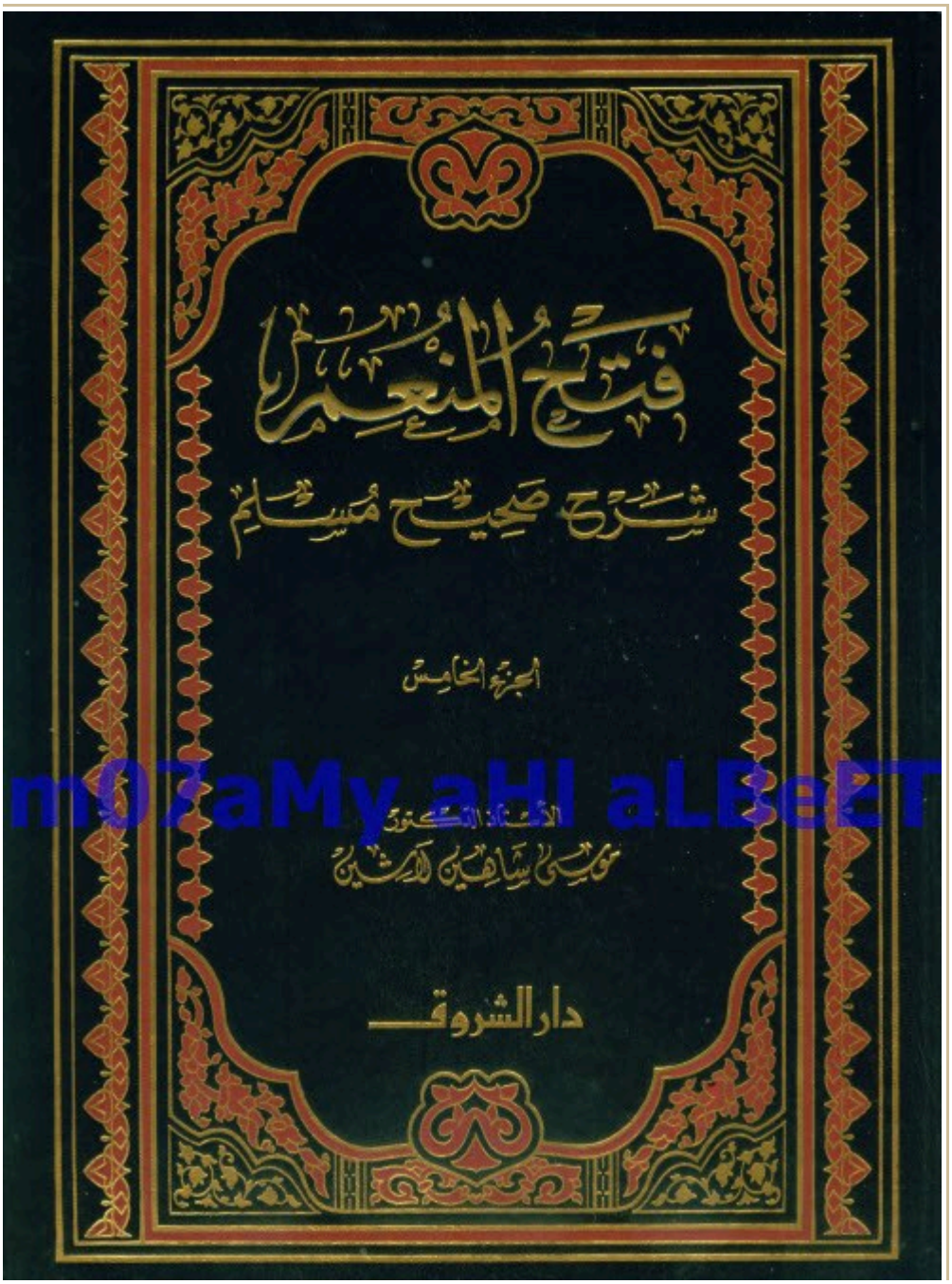
# (طامة كبرى) عائشة أرضعت غلاما فعلا ...! [وثيقة]

بقلم: **ناصر الحسين**

١ يوليو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

أطلعني أخي أبو يوسف (محامي أهل البيت) على الوثيقة التالية.. إكمالاً لسلسلة طعونات أهل السنة والجماعة بأم المؤمنين عائشة:




mOZaMy aHl aLBeET



وسالم» بن معقل، مولى أبى حذيفة، كان من أهل فارس، أعتقته مولاته زوج أبى حذيفة، واسمها ثبينة، أعتقته سائبة دون ولاء لها، فتولى أبا حذيفة، وتبناه أبو حذيفة، فكان ينسب إليه، فيقال: سالم ابن أبى حذيفة، حتى نزلت ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٥]. وعد فى المهاجرين وروى أنه هاجر مع عمر، وكان يؤم المهاجرين بقباء وفيهم عمر قبل أن يقدم رسول الله ﷺ المدينة، وكان إذا سافر مع أصحابه يؤمهم، لأنه كان أكثرهم قرآنا، وكان قد جاوز البلوغ فى بدر، فشهدها، والظاهر أن ملابسات حديثنا كانت فى هذه السن، واستشهد يوم اليمامة هو ومولاه أبو حذيفة فوجد رأس أحدهما عند رجلى الآخر، وذلك سنة اثنتى عشرة من الهجرة، وكان عمر يحبه ويقدره، حتى قال رضى الله عنه بعد أن طعن: لو كان سالم حيا ماجعلتها شورى. وهو من القراء الذين قال رسول الله ﷺ عنهم: «خذوا القرآن من أربعة، من أبى بن كعب، ومعاذ ابن جبل، وسالم مولى أبى حذيفة، وابن مسعود ﷺ»، وعن الصحابة أجمعين، وإنما أطلنا فى ترجمته ليتضح لنا القول بأن إرضاعه كان رخصة خاصة به. وفى الرواية التاسعة «إن سالما مولى أبى حذيفة كان مع أبى حذيفة وأهله فى بيتهم» وقد علمنا أنه كان فى بيت أبى حذيفة عبدا، ثم مولى، ثم ابنا، ثم مولى وحليفا. «فأتت ابنة سهل» فى الرواية العاشرة «أن سهلة بنت سهل بن عمرو جاءت النبى ﷺ، فقالت...» وهذه زوجة أخرى لأبى حذيفة، غير التى أعتقت سالما، وفى رواية أبى داود تقول: «فكان يأوى معى ومع أبى حذيفة فى بيت واحد، فيرانى فضلا» أى متبذلة فى ثياب المهنة.

(الصعبة قالت: وكيف أرضعه وهو رجل كبير؟) الذى يستحيا من كشف إرضاعه، أتحلب له من لبنها؟ أم تعطيه نديها؟ ويحتمل أن الاستفهام تعجبى من إرضاع الكبير، وتأثير رضاعه حرمة.

**(قال: فمكثت سنة أو قريبا منها لا أحدث به وهبته)** قائل ذلك ابن أبى مليكة، يتحرج من التحديث بهذا الحديث هيبة من مضمونة، قال النووى: هكذا هو فى بعض النسخ «وهبته» من الهيبة وهى الإجلال، والواو حرف عطف، وفى بعضها «رهبته» بالراء من الرهبة، وهى الخوف، وهى بكسر الهاء، وإسكان الباء، وضم التاء، وضبطه القاضى عن بعضهم «رهبته» بإسكان الهاء وفتح الباء، ونصب التاء. قال القاضى: وهو منصوب بإسقاط حرف الجر، والضبط الأول أحسن، وهو الموافق للنسخ الأخر.

**(إنه يدخل عليك الغلام الأيفع)** هو بالياء، وبالفاء، وهو الذى قارب البلوغ ولم يبلغ، وجمعه أيفاع، وقد أيفع ويفع، وهو يافع.

وكانت عائشة - رضى الله عنها - ترى أن إرضاع الكبير يحرمه، وأرضعت غلاما فعلا، وكان يدخل عليها، وأنكر بقية أمهات المؤمنين ذلك، كما يظهر من الرواية الثانية عشرة والثالثة عشرة.

**(والله ما تطيب نفسى أن يرانى الغلام قد استغنى عن الرضاعة)** أى جاوز الحولين ورضع بعد مجاوزتهما، أى لا تطيب نفسى أن أرضع غلاما استغنى عن الرضاع لتناوله الطعام، ولا

m07aMy aHl aLBeET

بالنص:

( وكانت عائشة - رضي الله عنها - ترى أن إرضاع الكبير يحرمه، وأرضعت غلاما فعلا، وكان يدخل عليها، وأنكر بقية أمهات المؤمنين ذلك. كما يظهر من الرواية الثانية عشر والثالثة عشر)

**فتح المنعم شرح صحيح مسلم - لموسى شاهين لاشين - ج٥-ص٦٢٢**

ترجمة صاحب الكتاب:

هنا

أو

http://www.alkafi.net/wathae8/nsrhusin/trjma.htm

• ◆ •

تعقيب: **مجردرأي**

ممتاز

"الزموهم بما الزموا انفسهم"

الفصل ٣٩٥

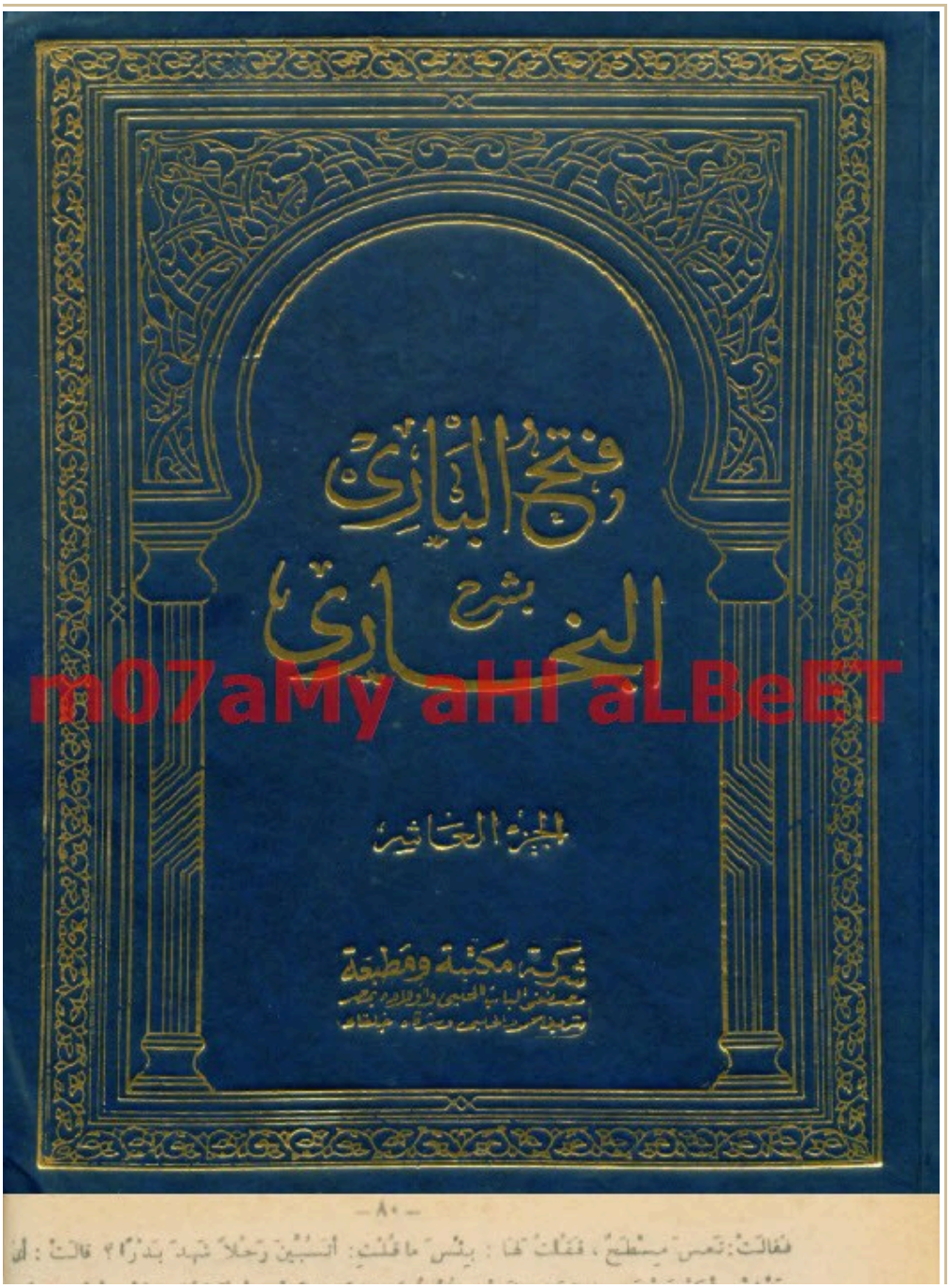
# أهل السنة يغمزون عائشة بالكفر ويقولون أنها أرادت الإنتحار ... [وثيقة]

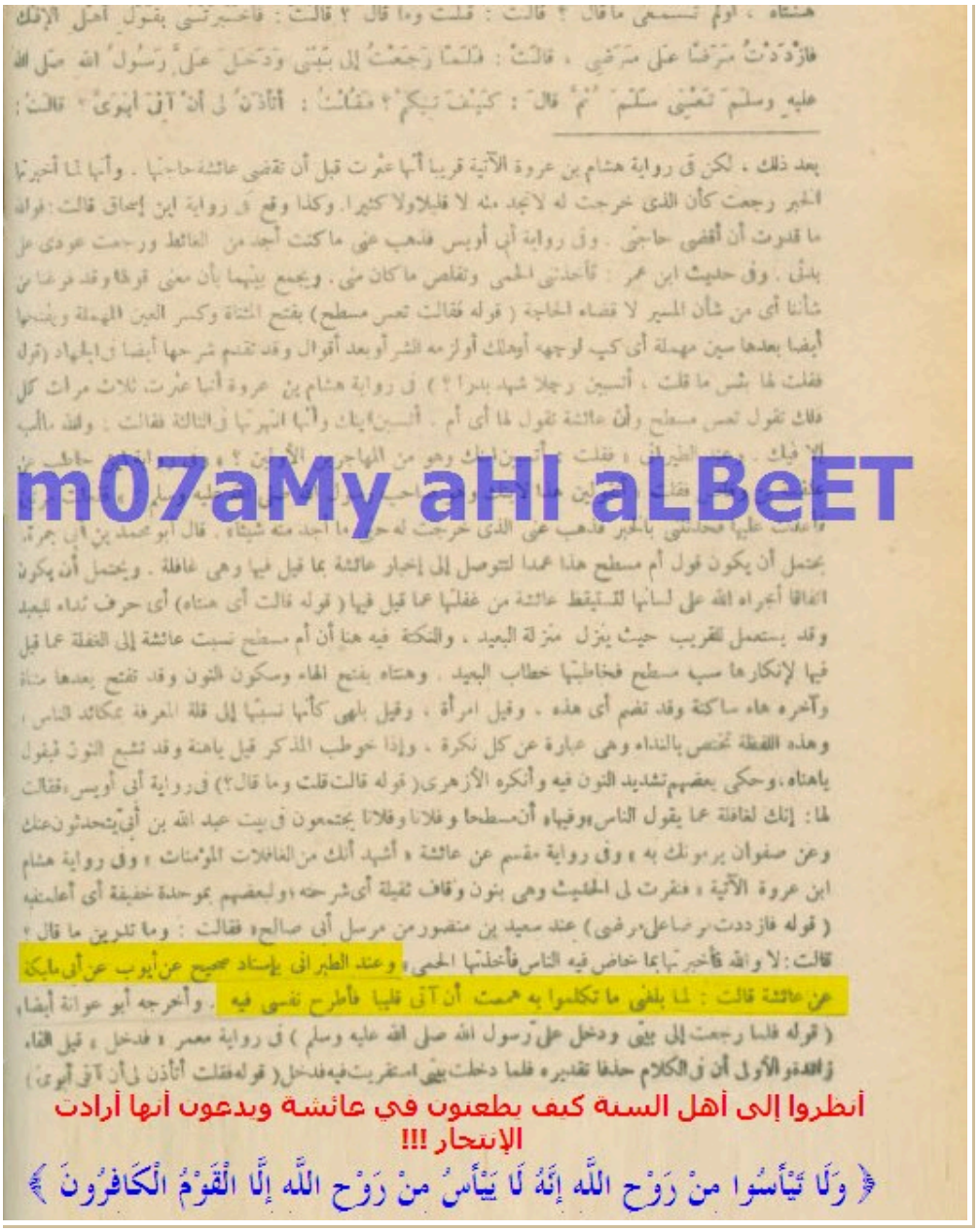
بقلم: **ناصر الحسين**

١ يوليو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

أطلعني أخي وشيخي أبو يوسف ( محامي أهل البيت) حفظه الله على هذه الوثيقة..


فتح الباري
بشرح
البخاري
m07aMy aHfaLBeET
الجزء العاشر
شركة مكتبة ومطبعة
-٨٠-
فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت: أتسبين رجلا شهد بدرا؟ قالت: أ



هنتاه ، أوكم تسمعى ما قال ؟ قالت : قلت وما قال ؟ قالت : فاعتبرتنى بقول أهل الإفك فازددت مرضا على مرضى ، قالت : فلما رجعت إلى بيتى ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم تعنى سلم ثم قال : كيف تيكم ؟ فقلت : أتأذن لى أن آتى أبوى ؟ قالت :

بعد ذلك ، لكن فى رواية هشام بن عروة الآتية قريبا أنها عرت قبل أن تقضى عائشة حاجتها . وأنها لما أخبرتها الخبر رجعت كأن الذى خرجت له لاتجد منه لا قليلا ولا كثيرا . وكذا وقع فى رواية ابن إسحاق قالت : فوالله ما قدرت أن أقضى حاجتى . وفى رواية أبى أويس فذهب على ماكنت أجد من الغائط ورجعت عودى على بدئى . وفى حديث ابن عمر : تأخذنى الحمى وتقلص ماكان منى . ويجمع بينهما بأن معنى قولها وقد فرغنا من شأننا أى من شأن المسير لا قضاء الحاجة ( قوله فقالت تعس مسطح ) بفتح المثناة وكسر العين المهملة وبفتحها أيضا بعدها سين مهملة أى كب لوجهه أوهلك أولزمه الشر أو بعد أقوال وقد تقدم شرحها أيضا فى الجهاد ( قول فقلت لها بئس ما قلت ، أتسبين رجلا شهد بدرا ؟ ) فى رواية هشام بن عروة أنها عرت ثلاث مرات كل ذلك تقول تعس مسطح ولأن عائشة تقول لها أى أم ، أتسبين ابنك وأنها اعترتها فى الثالثة فقالت : والله مالى إلا فيك ، وعند الطبرانى ، فقلت أتسبين ابنك وهو من المهاجرين الأولين ؟ ، وعند ابن مردويه فقلت أتسبين رجلا من أهل بدر ؟ ، وعند الطبرانى فحدثتنى بالخبر فذهب على الذى خرجت له حتى ما أجد منه شيئا . قال أبو محمد بن أبى جمرة يحتمل أن يكون قول أم مسطح هذا عمدا لتتوصل إلى إخبار عائشة بما قيل فيها وهى غافلة . ويحتمل أن يكون اتفاقا أجراه الله على لسانها لتستيقظ عائشة من غفلتها عما قيل فيها ( قوله قالت أى هنتاه ) أى حرف نداء للبعيد وقد يستعمل لقريب حيث ينزل منزلة البعيد ، والنكتة فيه هنا أن أم مسطح نسبت عائشة إلى الغفلة عما قيل فيها لإنكارها سب مسطح فخاطبتها خطاب البعيد . وهنتاه بفتح الهاء وسكون النون وقد تفتح بعدها مثناة وآخره هاء ساكنة وقد تضم أى هذه ، وقيل امرأة ، وقيل بلهى كأنها نسبتها إلى قلة المعرفة بحكائد الناس ، وهذه اللفظة تختص بالنداء وهى عبارة عن كل نكرة ، وإذا خوطب المذكر قيل ياهنة وقد تشبع النون فيقول ياهناه ، وحكى بعضهم تشديد النون فيه وأنكره الأزهرى ( قوله قالت قلت وما قال ؟ ) فى رواية أبى أويس فقالت لها : إنك لغافلة عما يقول الناس ، وفيها أن مسطحا وفلانا وفلانا يجتمعون فى بيت عبد الله بن أبى يتحدثون عنك وعن صفوان يرمونك به ، وفى رواية مقسم عن عائشة « أشهد أنك من الغافلات المؤمنات » وفى رواية هشام ابن عروة الآتية « فنفرت لى الحديث وهى بنون وقاف ثقيلة أى شرحته ، ولبعضهم بموحدة خفيفة أى أعلمتنيه ( قوله فازددت مرضا على مرضى ) عند سعيد بن منصور من مرسل أبى صالح ، فقالت : وما تلزين ما قال ؟ قالت : لا والله فأخبرتها بما خاض فيه الناس فأخذتها الحمى ، وعند الطبرانى بإسناد صحيح عن أيوب عن أبى مليكة عن عائشة قالت : لما بلغنى ما تكلموا به همت أن آتى قليبا فأطرح نفسى فيه . وأخرجه أبو عوانة أيضا ( قوله فلما رجعت إلى بيتى ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ) فى رواية معمر « فدخل » قيل الفاء زائدة والأول أن فى الكلام حذفا تقديره فلما دخلت بيتى استقربت فيه فدخل ( قوله فقلت أتأذن لى أن آتى أبوى )

m07aMy aHl aLBeET

أنظروا إلى أهل السنة كيف يطعنون في عائشة ويدعون أنها أرادت الإنتحار !!!

﴿ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾

**يقول ابن حجر في فتح الباري ج١٠-ص٨٠:**

(وعند الطبراني بإسناد صحيح عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: لما بلغني ما تكلموا به هممت أن آتي قليبا فأطرح نفسي فيه)

ملاحظة:

هذه الوثيقة الأولى من سلسلة طعونات أهل السنة والجماعة بأم المؤمنين عائشة

الفصل ٣٩٦

# (جديد) الألباني يصرح: الصحابي الحكم بن أبي العاص ... ملعووون! ... [وثيقة]

بقلم: **ناصر الحسين**

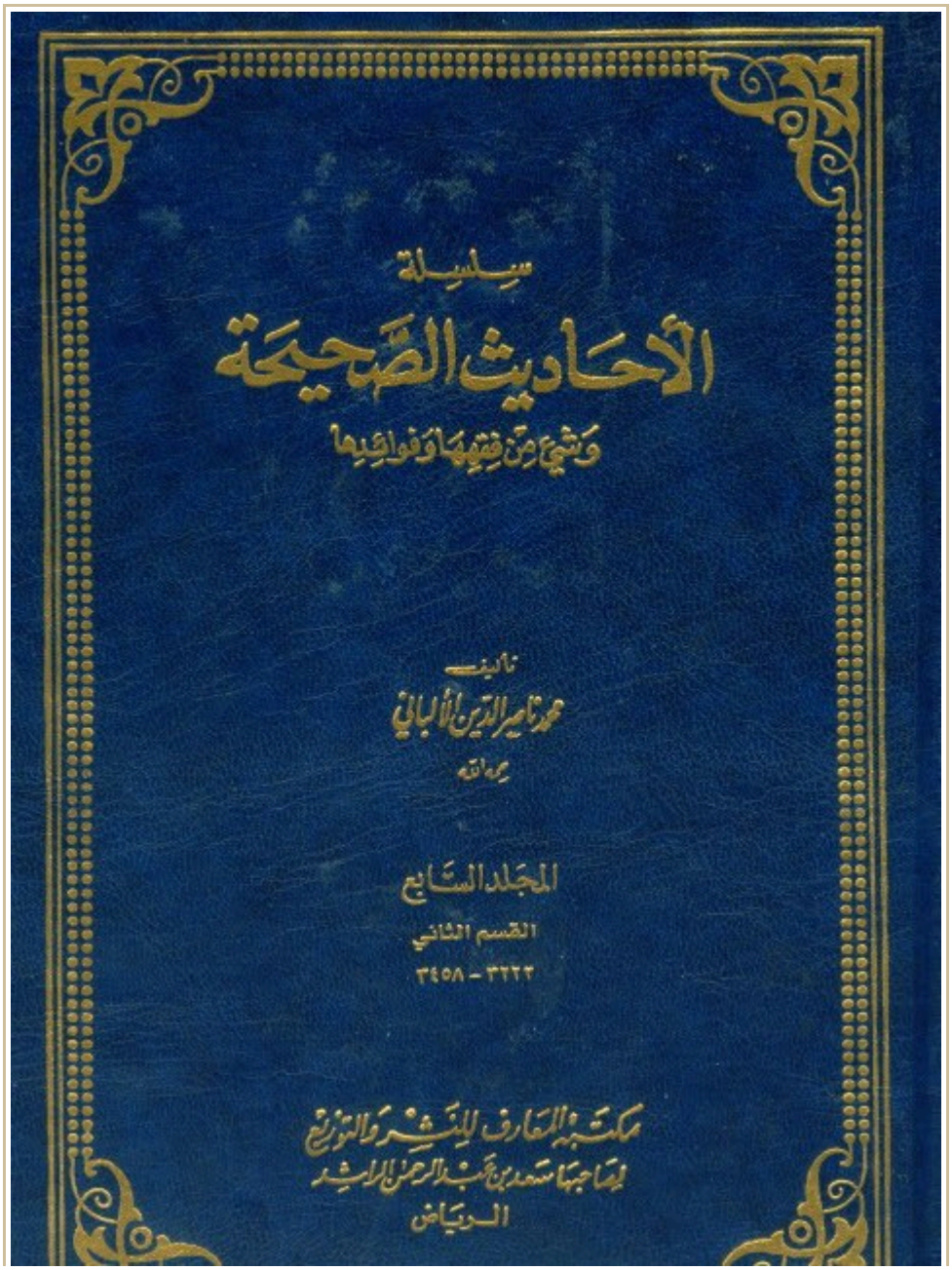
٢ يوليو ٢٠١٠م

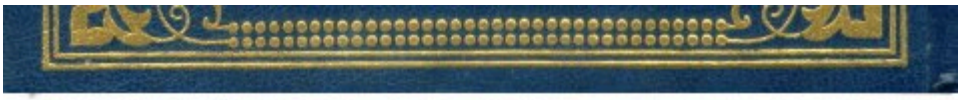
بسمه تعالى،

أطلعني أخي و شيخي أبو يوسف - حفظه الله - على هذه الوثيقة.. وهي تثبت مدى خباثة أئمة الضلال و علماءهم وكيفية تسترهم على فضائح ملاعين الصحابة لسبب واحد..

(رهبة الصحبة)

و إليكم الوثيقة:


سلسلة
الأحاديث الصحيحة
وشيء من فقهها وفوائدها
تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله
المجلد السابع
القسم الثاني
٣٢٢٣ - ٣٤٥٨
مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
ليصاحبها ستعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض



بعثني النبي ﷺ مبعثاً ، فلما رجعت قال لي :

«كيف تجد نفسك؟» .

قلت : ما زلت حتى ظننت أن معي خولاً لي ! وايمُ الله ! لا أعمل على رجلين بعدها أبداً .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/٢٥٨ ـ ٢٥٩) .

قال الهيثمي عقب تخريج حديث المقداد السابق :

«رواه الطبراني ، ورجاله رجال «الصحيح» ؛ خلا عمير بن إسحاق ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وعبدالله بن أحمد ثقة مأمون» .

وأقول : لم يرو عنه غير عبدالله بن عون ، فمثله يستشهد به ولا يحتج به . وبخاصة أن ابن معين وغيره قد ضعفه[1] . لكن إطلاق نسبة الضعف إلى ابن معين ليس جيداً ، بل يجب تقييده مثل قوله «في رواية» فإنه قد وثقه في رواية أخرى . وتوثيقه لعبدالله مما لا شك فيه ، لكن ذلك قد يوهم من لم يقف على الحديث عند الطبراني أن عبدالله تفرد به ! وليس كذلك ؛ فقد أخرجه من غير طريقه أيضاً ، فاقتضى التنبيه .

m07aMy aHlaLBeET

**٣٢٤٠ ـ (لَيَدْخُلَنَّ عليكُم رجلٌ لَعِينٌ . يعني : الحكَمَ بنَ أبي العاصِ)**

أخرجه أحمد (٢/١٦٣) ، والبزار في «مسنده» (٢/٢٤٧) من طريق عبدالله ابن نُمير : ثنا عثمان بن حَكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حُنَيف عن عبدالله بن عمرو قال :

(١) وقد بينت ذلك في «تيسير الانتفاع» .

**وبعد أن ناقش صحة الحديث في صفحة ٧٢٠ و ٧٢١ و ٧٢٢ قال :**

ثم وجدت لحديث الترجمة طريقاً أخرى عن ابن عمرو ، من رواية ابن عبدالبر في «الاستيعاب» بإسناده الصحيح عن عبدالواحد بن زياد : حدثنا عثمان ابن حكيم قال : حدثنا شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح أيضاً ؛ فإن رجاله كلهم ثقات ، وعبدالواحد بن زياد [illegible] «الصحيحين» ، ولم ينكروا عليه إلا في روايته عن الأعمش خاصة ، وهذه ليست منها كما ترى ، وعليه : يكون لعثمان بن حكيم إسنادان صحيحان في هذا الحديث ، وذلك مما يزيد في قوّته . والله سبحانه وتعالى أعلم . وهذه الطريق كالطريق الأولى ؛ سكت عنها الذهبي في «التاريخ» !

m07aMy aHlaLBeET

هذا ؛ وإني لأعجب أشدَّ العجب من تواطؤ بعض الحفاظ المترجمين لـ(الحكم) على عدم سوق بعض هذه الأحاديث وبيان صحتها في ترجمته ، أهي رهبة الصحبة ، وكونه عمَّ عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ ، وهم المعروفون بأنهم لا تأخذهم في الله لومة لائم؟! أم هي ظروف حكومية أو شعبية كانت تحول بينهم وبين ما كانوا يريدون التصريح به من الحق؟ فهذا مثلاً ابن الأثير يقول في «أسد الغابة» :

«وقد روي في لعنه ونفيه أحاديث كثيرة ، لا حاجة إلى ذكرها ، إلا أن الأمر المقطوع به : أن النبي ﷺ ـ مع حلمه وإغضائه على ما يكره ـ ما فعل به ذلك إلا لأمر عظيم» .

وأعجب منه صنيع الحافظ في «الإصابة» ؛ فإنه ـ مع إطالته في ترجمته ـ صدَّرها بقوله :

«قال ابن السكن : يقال : إن النبي ﷺ دعا عليه ، ولم يثبت ذلك» !

٧٢٣

وسكت عليه ولم يتعقبه بشيء ، بل إنه أتبعه بروايات كثيرة فيها أدعية مختلفة عليه ، كنت ذكرت بعضها في «الضعيفة» ، وسكت عنها كلها وصرح بضعف بعضها ، وختمها بذكر حديث عائشة المتقدم : أن رسول الله ﷺ لعن أباك وأنت في صلبه . ولكنه ـ بديل أن يصرح بصحته ـ ألمح إلى إعلاله بمخالفته رواية البخاري المتقدمة ، فقال عقبها :

«قلت : وأصل القصة عند البخاري بدون هذه الزيادة» !

فأقول : ما قيمة هذا التعقب ، وهو يعلم أن هذه الزيادة صحيحة السند ، وأنها من طريق غير طريق البخاري؟! وليس هذا فقط ، بل ولها شواهد صحيحة أيضاً كما تقدم !! اكتفيت بها عن ذكر ما قد يصلح للاستشهاد به ، فقد قال في آخر شرحه لحديث : «هلكة أمتي على يدي غلمة من قريش» من «الفتح» (١١/١٣) :

«وقد وردت أحاديث في لعن الحكم والد مروان وما ولد . أخرجها الطبراني وغيره ؛ غالبها فيه مقال ، وبعضها جيد ، ولعل المراد تخصيص الغلمة المذكورين بذلك» !

m07aMy aHl aLBeET

وأعجب من ذلك كلّه تَحَفُّظُ الحافظ الذهبي بقوله في ترجمة (الحكم) من «تاريخه» (٩٦/٢) :

«وقد وردت أحاديث منكرة في لعنه ، لا يجوز الاحتجاج بها ، وليس له في الجملة خصوص من الصحبة بل عمومها» !

كذا قال ! مع أنه ـ بعد صفحة واحدة ـ ساق رواية الشعبي عن ابن الزبير مصححاً إسناده كما تقدم !! ومثل هذا التلون أو التناقض مما يفسح المجال لأهل الأهواء أن يأخذوا منه ما يناسب أهواءهم ! نسأل الله السلامة .

٧٢٤

الخلاصة:

١- الصحابي الحكم بن أبي العاص.. ملعون على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٢- أئمة المخالفين يتسترون على هذه الفضيحة.. رهبةً من الصحبة أو ظروف حكومية سياسية تقودهم لهذا الصنيع

٣- وقوع أئمة المخالفين في تلون و تناقض بهذه المسألة

الفصل ٣٩٧

# (مع غلو السلفية) صحابي مات ... وبعد موته تكلم ... و ذكر أبو بكر وعمر وعثمان [وثيقة]

بقلم: **ناصر الحسين**

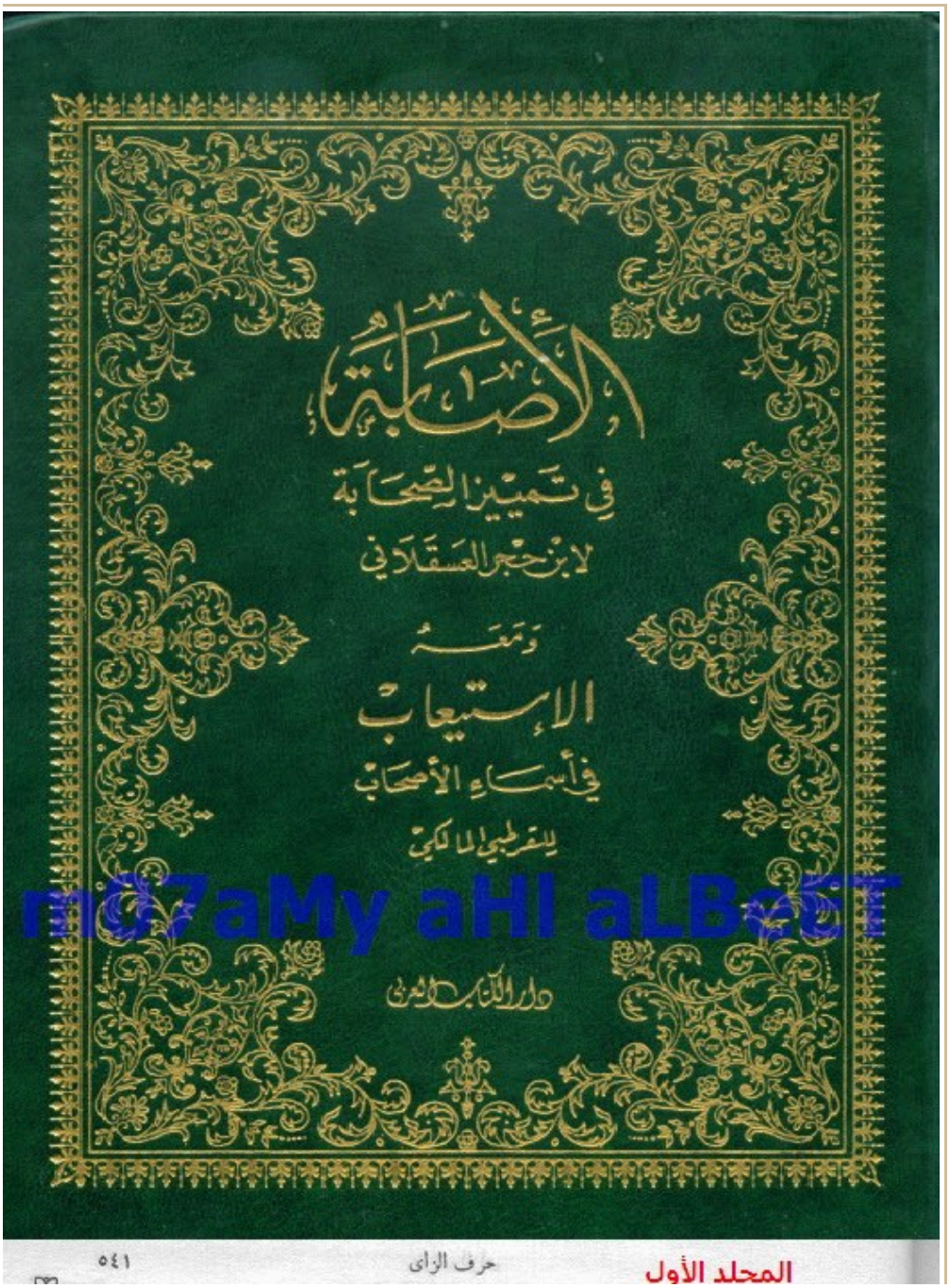
٢ يوليو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

أطلعني أخي و شيخي أبو يوسف محامي أهل البيت حفظه الله على هذه الوثيقة.. وفيها نموذج من نماذج غلو السلفية في الخلفاء الثلاثة..

قال ابن عبد البر في الإستيعاب في معرفة الأصحاب:

(زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك من بني الحارث بن الخزرج روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وهو الذي تكلم بعد الموت لا يختلفون في ذلك وذلك أنه غشي عليه قبل موته وأسري بروحه فسجى عليه بثوبه ثم راجعته نفسه فتكلم بكلام حفظ عنه في أبي بكر وعمر وعثمان ثم مات في حينه. روى حديثه هذا ثقات الشاميين عن النعمان بن بشير ورواه ثقات الكوفيين عن يزيد بن النعمان بن بشير عن أبيه ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب)


الإصابة
في تمييز الصحابة
لابن حجر العسقلاني
ومعه
الاستيعاب
في أسماء الأصحاب
للقرطبي المالكي
دار الكتاب العربي
٥٤١
حرف الزاي
المجلد الأول

صلى الله عليه وآله وسلم فقال « هذا أوان يختلس العلم » فقال له زياد بن لبيد الأنصاري فذكر الحديث ، قال فلقيت عبادة بن الصامت فقال صدق وأول ما يرفع الخشوع ، وأخرجه النسائي وابن حبان والحاكم من طريق الوليد بن عبدالرحمن عن جبير بن نفير قال حدثني عوف بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظر إلى السماء فقال « هذا أوان رفع العلم » الحديث ، وفيه : فلقيت شداد بن أوس فذكر قصة الخشوع ، ووقع في رواية النسائي لبيد بن زياد وهو مقلوب ، ولزياد بن لبيد ذكر في ترجمة عكرمة بن أبي جهل

٢٨٦٥ - (زياد) بن مطرف - ذكره مطين والباوردي وابن جرير وابن شاهين في الصحابة وأخرجوا من طريق أبي إسحاق عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة فليتول عليا وذريته من بعده » قال ابن منده لا يصح ( قلت ) في إسناده يحيى بن يعلى المحاربي وهو واه

٢٨٦٦ - (زياد) بن نعيم الحضرمي - ذكره ابن أبي خيثمة والبغوي في الصحابة ، قال البغوي لا أدري أهو الذي روى عنه الأفريقي أم لا ؟ ( قلت ) أخرج حديثه أحمد في مسنده ولفظ المتن « أربع فرضهن في الإسلام » الحديث ، تفرد به ابن لهيعة ، وزياد بن نعيم الذي روى عنه الأفريقي تابعي باتفاق

٢٨٦٧ - (زياد) بن تميم الفهري - قال أبو عمر مذكور في الصحابة ولا أعرف له رواية ، قتل يوم الدار مع عثمان

٢٨٦٨ - (زياد) الألهاني والد محمد بن زياد الحمصي - أورد له عبدالصمد في تاريخ الصحابة الذين نزلوا حمص حديثا

٢٨٦٩ - (زياد) الباهلي والد الهرماس - روى الدارقطني من طريق عمرو بن بابل بن القعقاع حدثني أبي عن جدي عن أبيه الهرماس بن زياد قال « أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع أبي فولاه على عشيرته من باهلة » الحديث ، وروى ابن منده من طريق عكرمة بن عمار عن الهرماس بن زياد قال « أبصرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخطب الناس وأبي مردف على جمل وأنا صبي صغير » إسناده صحيح

٢٨٧٠ - (زياد) الغفاري - يعد في أهل مصر ، له صحبة ، روى عنه يزيد بن نعيم ، كذا ذكره ابن عبدالبر ، وقال ابن السكن له صحبة ؛ وأخرج حديثه ابن أبي خيثمة وابن السكن من طريق يزيد بن عمرو عن زياد بن نعيم سمعت زيادا الغفاري على المنبر بالفسطاط يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من تقرب إلى الله شبرا تقرب الله إليه ذراعا » الحديث

٢٨٧١ - (زياد) والد الأغر - تقدم ذكره في ترجمة حصين

٢٨٧٢ - (زياد) مولى سعد بن أبي وقاص - ذكره ابن سعد قال حدثنا الواقدي عن أبي بكر بن أبي سبرة عن الجليس ابن هاشم بن عتبة عن زياد مولى سعد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوضع في وادي محسر ، وأما ابن حبان فذكره في التابعين

m07aMy aHlaLBeET
أضحك مع غلو السلفيه
صحابي مات .. وبعد موته تكلم !! فذكر أبو بكر وعمر وعثمان

---

وأما الآخر فيضرب ضربة يفرق فيها بين الحق والباطل » قال أبو عمر رضي الله عنه أصيبت يد زيد يوم جلولاء ثم قتل يوم الجمل مع علي رضي الله عنه ، وجندب قاتل الساحر قد ذكرناه في بابه من هذا الكتاب ، روى اسمعيل بن علية عن أيوب عن محمد بن سيرين قال أنبئت أن عائشة أم المؤمنين سمعت كلام خالد يوم الجمل فقالت خالد بن الوشمة ؟ قال نعم ، قالت أنشدك الله أصادق أنت إن سألتك ؟ قلت نعم وما يمنعني أن أفعل ؟ قالت ما فعل طلحة ؟ قلت قتل ، قالت إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم قالت ما فعل الزبير ؟ قلت قتل ، قالت إنا لله وإنا إليه راجعون ، قلت بل نحن لله ونحن إليه راجعون على زيد وأصحاب زيد ، قالت زيد بن صوحان ؟ قلت نعم ، فقالت له خيرا ، فقلت والله لا يجمع الله بينهما في الجنة أبدا ، فقالت لا تقل ذاك فإن رحمته واسعة وهو على كل شيء قدير ( زيد ) بن خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك من بني الحرث بن الخزرج - روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وهو الذي تكلم بعد الموت لا يختلفون في ذلك ، وذلك أنه غشي عليه قبل موته وأسري بروحه فسجي عليه بثوبه ثم راجعته نفسه فتكلم بكلام حفظ عنه في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ثم مات من حينه ، روى حديثه هذا ثقات الشاميين عن النعمان بن بشير ، ورواه ثقات الكوفيين عن يزيد بن النعمان بن بشير عن أبيه

!!

الفصل ٣٩٨

# لعن النبي لعمرو بن العاص بسند معتبر ... إشكالات و ردود و سؤالات!

بقلم: **ناصر الحسين**

٢ يوليو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

**روى الثقة الحافظ الروياني في مسنده ج١-ص٤٣٧:**

(نا محمد بن المثنى، نا سهل بن حماد أبو عتاب الدلال، نا عيسى بن عبد الرحمن، نا عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم إن عمرو بن العاص هجاني، وهو يعلم أني لست بشاعر، فاهجه والعنه عدد ما هجاني - أو مكان ما هجاني»)

أقول: إسناده حسن، رجاله ثقات غير سهل بن حماد صدوق حسن الحديث، وليس ما يعيب هذا السند إلا كون أن عدي بن ثابت ومع كونه ثقة أحتج به مسلم فإنه شيعي وقد يقال أنه ينصر بدعته بهذه الرواية، وكون أن هذه القاعدة ليست من المسلمات لا سيما و أن عدي بن ثابت قد روى فضائل أهل البيت و أحتج به مسلم في هذا النطاق. فإننا سنسلم بها على الفرض و الجدل.

**فنقول أن حديثه هنا يحتج به لأن الرواية قد وردت بطريق آخر رواه الطبراني في المعجم الكبير ج٣-ص١٢١:**

(حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا محمد بن بشار بندار، حدثنا عبد الملك بن الصباح المسمعي، حدثنا عمران بن حدير، أظنه عن أبي مجلز، قال: قال عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة لمعاوية: إن الحسن بن علي عيي، وإن له كلاما ورأيا، وإنه قد علمنا كلامه، فيتكلم كلاما فلا يجد كلاما، فقال: لا تفعلوا، فأبوا عليه، فصعد عمرو المنبر، فذكر عليا ووقع فيه، ثم صعد المغيرة بن شعبة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم وقع في علي رضي الله تعالى عنه، ثم قيل للحسن بن علي: اصعد، فقال: لا أصعد ولا أتكلم حتى تعطوني إن قلت حقا أن تصدقوني، وإن قلت باطلا أن تكذبوني، فأعطوه، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، فقال: بالله يا عمرو وأنت يا مغيرة تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " لعن الله السائق والراكب "، أحدهما فلان؟ قالا: اللهم نعم بلى، قال: أنشدك الله يا معاوية ويا مغيرة، أتعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " لعن عمرا بكل قافية قالها لعنة "؟ قالا: اللهم بلى، قال: أنشدك الله يا عمرو وأنت يا معاوية بن أبي سفيان، أتعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن قوم هذا؟ قالا: بلى، قال الحسن: فإني أحمد الله الذي وقعتم فيمن تبرأ من هذا)

أقول: إسناده صحيح لولا أن احد الرواة قد شك في روايته عن أبي مجلز، وكيف كان فالطريق شاهد للرواية الأولى وليس في رجاله من هو متهم بالتشيع غير أن شعبة قال عن أبي مجلز (تجيئنا عنه أحاديث كأنه شيعي، و تجيئنا عنه أحاديث كأنه عثماني) وليس في هذا ما يدل على تشيعه كون أنه لم يجزم شعبة به

و قد يقال أن السند صحيح فعلا حتى مع وجود الشك فيه فقد قال الألباني في كتابه الرد المفحم ص٧٨ في رده على من خالفه:

(قول الراوي: " أظنه عن أسماء... ". قال: " وهذا يوهن السند ".
فأقول: كلا لأن المراد: الظن الراجح وهو مما يجب العمل به كما هو مقرر في علم الأصول)

و عليه يكون السند اعلاه صحيح على ما تقرر في علم الأصول كما يقول الألباني

بعض الأسئلة و الردود و الإشكالات حول الرواية:

> **قال الذهبي في ميزان الإعتدال ج٣-ص٣١٨ بعد أن ذكر الرواية من طريق الروياني:**

(يعنى قبل أنى يسلم، والحديث منكر)

> **و قال ابن عساكر في تاريخه ج٤٦-ص١١٨:**

(في إسناده مقال وهذا قبل إسلامه والإسلام يجب ما قبله)

عدة نقاط حول ما ذكره الذهبي و ابن عساكر:

أولا: قول الذهبي أن الحديث منكر لا معنى له بعد وروده من طريق آخر معتبر به في الشواهد إن لم يكن صحيح بذاته

ثانيا: إذا كان النبي قد لعن عمرو بن العاص قبل إسلامه فلماذا حكم الذهبي على الحديث بأنه منكر؟ ما وجه النكارة فيه؟

ثالثا: قول ابن عساكر أن الإسناد فيه مقال محمول على الإسناد الذي أخرجه هو في تاريخه

رابعا: قوله أن الإسلام يجب ما قبله لا إختلاف حوله ولكن كيف يحتج الإمام الحسن عليه السلام على عمرو بن العاص بذلك بعد إسلامه فهل يقال أن الإمام عليه السلام لا يعلم أن الإسلام يجب ما قبله؟

خامسا: إذا كان لعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعمرو بن العاص قبل إسلامه، فلماذا لم يعترض (معاوية - عمرو بن العاص - المغيرة) على الإمام حينما أحتج بهذا؟ ألم يكن يعلم الثلاثة أن الإسلام يجب ما قبله؟

سادسا: إذا سلمنا على الفرض والجدل أن لعن النبي له كان قبل إسلامه، فما هو وجه إحتجاج الإمام الحسن عليه السلام على عمرو بن العاص بهذا؟ غير أنه كان يرى بأن الإسلام لم يتحقق بمفهومه الكامل عند عمرو بن العاص لذلك لا ينطبق عليه القول (الإسلام يجب ما قبله)

سابعا وهو الأهم: ما الدليل القطعي على أن لعن النبي له كان قبل إسلامه؟

لا بأس أن نسمع تعليقات الأخوة أو إنتقاداتهم أو إضافاتهم.. وحبذا لو يشاركنا عاقل من المخالفين

طبعا لازم يكون في تكتيم أو تدليس و إلا ما يصيرون أهل السنة و الجماعة

**روى الطحاوي في مشكل الآثار ج٥-ص٧:**

(حدثنا أبو أمية قال: ثنا أحمد بن المفضل الحفري قال: ثنا عيسى بن عبد الرحمن عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم إن فلانا بن فلان هجاني وهو يعلم أني لست بشاعر فأهجوه فالعنه عدد ما هجاني أو مكان ما هجاني)

فلانا بن فلان هاااا

و لعلنا نضيف سؤال ثامن هنا:

إذا كان الإسلام يجب ما قبله و كان النبي قد لعن عمرو بن العاص قبل إسلامه فلماذا كتموا أسم عمرو بن العاص هنا؟

بسمه تعالى،

طرق ابن أبي حاتم كلها عن (عيسى بن عبد الرحمن) وهو ذات طريق الروياني

و قال أبو حاتم (هَذَا خَطَأٌ، إنما يَرْوِيهِ عَنْ عَدِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، مُرْسَلاً بِلا بَرَاءَ)

أقول: قد روي من وجهين عن (عيسى بن عبد الرحمن) و كليهما صحيح في كونه مرفوع عن النبي لا مرسل

و لم يأتي طريق مرسل إلا من جهة (أبو نعيم) وحده مع العلم أن أبا نعيم قد رواه أيضا مرفوع متصل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وهذا يعني إما أن إرسال الرواية.. من وهم أبو نعيم نفسه كون أنه قد رواه تارة مرسلا وتارة مرفوع

و إما أن يكون عدي بن ثابت قد رواه مرسلا مرة و مرفوع مرة.. وهذا يحدث عند غالب المحدثين لا سيما التابعين وهو لا يضر..

على أن رفع الحديث ليس بالغريب فقد ورد الحديث مرفوعا من طريق آخر كما هي رواية الطبراني

سلام

الفصل ٣٩٩

# الدر الثمين ... في نسف حديث العشرة المبشرين ... من لها يا أهل الصوونة

بقلم: **ناصر الحسين**

٢ يوليو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

الطريق الأول:

قال أبو داود في السنن (حدثنا حفص بن عمر النمري حدثنا شعبة عن الحر بن الصياح عن عبد الرحمن بن الأخنس أنه كان في المسجد فذكر رجل عليا عليه السلام فقام سعيد بن زيد... فذكره)

أقول: سند ضعيف، عبد الرحمن بن الأخنس مجهول لم يوثقه عمدة من المتقدمين، وقال الذهبي عنه في المغني ( لا يعرف)، و روي من غير وجه عن عبد الرحمن بن الأخنس

الطريق الثاني:

قال أبو داود في سننه (حدثنا أبو كامل حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا صدقة بن المثنى النخعي حدثني جدي رياح بن الحارث قال كنت قاعدا عند فلان في

مسجد الكوفة... فذكره)

أقول: سند ضعيف، رياح بن الحارث لم يوثقه عمدة من المتقدمين، و وثقه جماعة من المتأخرين وليس لهم سلف في التوثيق فهو باطل، وروي من غير هذا الوجه عن رياح بن الحارث

الطريق الثالث:

قال الترمذي في سننه (حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره)

أقول: سند ضعيف جدا و مضطرب، عبد العزيز بن محمد هو الدراوردي قال عنه أبو زرعة سيئ الحفظ، وقال عنه أحمد (إذا حدث من حفظه يهم، ليس هو بشيء، واذا حدث من كتابه فنعم) و قال عنه أيضا (إذا حدث من حفظه جاء ببواطيل) فالرجل سيئ الحفظ على ما ذكروه فوجب معرفة إن كان قد حدث هنا من حفظه أو حدث من كتابه؟

كما أن العلائي قد ذكر في جامع التحصيل ترجمة رقم ٤٦٣ ما يدل على أنه مدلس، و قد عنعنه في هذا الإسناد، و روي عنه من طرق كثيرة وكلها بالعنعنة.

على أن هناك إضطراب من هذا الطريق فقد رواه عبد العزيز بن محمد تارة عن (عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن جده) و تارة (عن عبد الرحمن عن أبيه) و أخرى (عن عبد الرحمن عن أبيه عن سعيد بن زيد) ذكره الترمذي.

الطريق الرابع:

قال الترمذي في السنن (حدثنا صالح بن مسمار المروزي حدثنا ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب عن عمر بن سعيد عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه أن سعيد بن زيد حدثه... فذكره)

أقول: سند ضعيف جدا، موسى بن يعقوب ضعفه غير واحد، و عمر بن سعيد هو ابن سريج، صرح بإسمه ابن أبي عاصم في السنة، وهو ضعيف الحديث كان يجود الأسانيد ذكره ابن عدي

الطريق الخامس:

قال الطبراني في الكبير (حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك أبو الشمقمق المؤدب، بقصر ابن هبيرة، حدثنا حامد بن يحيى البلخي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن سعير بن الخمس، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ص... فذكره)

أقول: سند ضعيف لا يصلح للإعتبار، سفيان بن عيينة مدلس وقد عنعنه وثبت عنه التدليس عن المتروك و الكذاب كما في البحث (هنا)

و حبيب بن أبي ثابت مدلس و قد عنعنه و ذكره بن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين وهي (من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع)

إن قيل لم لا يصح الطريق للإعتبار؟ قلنا: لأنه غير معلوم عمن دلسوه فيحتمل تدليسهم عن الضعيف جدا الذي لا يصلح حديثه شاهدا أو معتبر

الطريق السادس:

قال الطبراني في الأوسط (حدثنا أحمد بن محمد الخزاعي الأصبهاني قال: نا محمد بن بكير الحضرمي قال: نا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع القرشي قال: حدثني أبي، عن أبي الطفيل، عن سعيد بن زيد، وكان بدريا، أنه كان جالسا مع المغيرة بن شعبة... فذكره)

أقول: سند ضعيف، ثابت بن الوليد بن عبد الله ضعيف الحديث، ذكره ابن عدي في الضعفاء و قال أبو حاتم ( صالح الحديث) يعني في الشواهد و المتابعات وليس الإحتجاج، ولم يوثقه من هو عمدة في هذا الفن

الطريق السابع:

قال الطبراني في الأوسط (حدثنا عبد الله بن وهيب الغزي قال: نا محمد بن أبي السري، فقال: نا عطاء بن مسلم الخفاف، عن الحسن بن صالح، عن زياد بن علاقة قال: كنت عند المغيرة بن شعبة، فذكر عنده علي، فقال سعيد بن زيد... فذكره)

أقول: سند ضعيف جدا، عبد الله بن وهيب مجهول، و محمد بن أبي السري ضعفوه، و عطاء بن مسلم ضعيف

الطريق الثامن:

قال الحميدي في مسنده (حدثنا سفيان حدثنا حصين بن عبد الرحمن السلمى عن هلال بن يساف عن ابن ظالم عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل... فذكره)

أقول: سند ضعيف جدا، حصين بن عبد الرحمن نصوا على أنه أختلط في آخره و تغير، و نصوا على أن سفيان الثوري قد سمع منه قبل الإختلاط لكن الموجود في السند هو سفيان بن عيينة وليس الثوري، فلا يعلم إن كان ابن عيينة قد سمع منه قبل

الإختلاط أم بعده، و بالسند ابن ظالم وهو عبد الله، ضعفه البخاري.. ولم يوثقه عمدة في هذا الفن من أئمة المتقدمين

قال أخي و شيخي أبو يوسف حفظه الله حول هذا الطريق:

قال النسائي في السنن الكبرى ج٥-ص٥٦ بعد أن ساق الحديث بإسناده عن هلال بن يساف عن ابن ظالم (هلال بن يساف **لم يسمعه** من عبد الله بن ظالم)

و قال الدارقطني في العلل ج٤-ص٤١٢ بعد أن ذكر الحديث نفسه من طريق هلال ين يساف عن عبد الله بن ظالم (الصواب قول من رواه عن الثوري، عن منصور، عن هلال، عن فلان بن حيان، أو حيان بن فلان، عن عبد الله بن ظالم، لأن منصور أحد الأثبات، وقد بين في روايته عن هلال أنه **لم يسمعه من ابن ظالم**، وأن بينهما رجلاً)

أقول ناصر الحسين: أسمه فلان بن حيان، أو حيان بن فلان، ويقال حيان بن غالب قال ابن حجر في التقريب ( لا يُعرف)

على أن الطريق من جهته مضطرب أيضا.. فتارة روي ( فلان بن حيان عن عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد)

و تارة روي (عبد الله بن ظالم عن فلان بن حيان عن سعيد بن زيد)

**حكاه عبد الله بن أحمد في العلل ج٣-ص٨:**

(سألت يحيى عن عبيد بن سعيد القرشي فقال ليس به بأس ثقة قد رأيته وكان أصغر من أبي أحمد الزبيري وهؤلاء الصغار وهو أخو يحيى بن سعيد الاموي **قلت له حدث عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم عن فلان**

**بن حيان عن سعيد بن زيد** فأنكره يحيى وقال لا عبد الله بن ظالم سمعه من سعيد بن زيد)

الخلاصة:

الطريق ضعيف جدا، فلان بن حيان مجهول، و عبد الله بن ظالم لم يوثقه أحد يعتمد عليه من المتقدمين، و هناك إضطراب في السند

سلام

الطريق التاسع:

قال تمام الرزاي في فوائده (حدثني أبو الوليد بكر بن شعيب بن بكر بن محمد القرشي في آخرين قالوا: ثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عون بن الحسن الوحيدي، ثنا عمي محمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن يزيد البكري، ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر... فذكره)

أقول: سند ضعيف جدا، أبو الوليد مجهول، و محمد بن محمد بن عون مجهول، و عبد الله بن يزيد البكري ذاهب الحديث قاله أبو حاتم الرازي

الطريق العاشر:

قال أبو نعيم في معرفة الصحابة (حدثناه محمد بن المظفر، ثنا محمد بن موسى البربهاري، ثنا محمد بن خلاد القطان، ثنا عباد، يعني: ابن صهيب، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعيد بن زيد بن عمرو... فذكره)

أقول: سند ضعيف جدا، عباد بن صهيب متروك أتهم بالوضع، و سعيد بن أبي عروبة أختلط بآخره، وهو مدلس وقد عنعنه، و قتادة هو ابن دعامة مدلس وقد عنعنه، و حديثه عن سعيد بن المسيب ضعيف جدا قال إسماعيل القاضي في أحكام القرآن (سمعت على ابن المدينى يضعف أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب تضعيفا شديد، و قال: أحسب أن أكثرها بين قتادة
و سعيد فيها رجال)

الطريق الحادي عشر:

قال ابن عساكر في تاريخه (أخبرناه أبو غالب أحمد بن الحسن أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا إسحاق بن حمدان النيسابوري نا حام بن نوح نا سلم بن سالم أنا مخلد بن يزيد العتكي عن أيوب عن ابن سيرين عن سعيد بن زيد... فذكره)

أقول: سند ضعيف جدا، حام بن نوح لم أعرفه!، و سلم بن سالم أتهمه بالكذب أبو زرعة و ابن المبارك و أدرجه ضمن الضعفاء والمتروكين الدارقطني، و مخلد بن يزيد العتكي إن لم يكن هو خالد فهو مجهول، كما أن رواية ابن سيرين عن سعيد بن زيد ما وقع إلا في هذا الموضع و معلوم أن ابن سيرين قد أرسل عن عدد من الصحابة، ففي روايته عن سعيد بن زيد هنا ثمة نظر!

الطريق الثاني عشر:

قال الرافعي في التدوين في أخبار قزوين (أنبا أحمد ابن علي المقرىء ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا عمر بن هارون المستملي ثنا عدي بن الفضل عن عبد الله بن عمر عن الزهري عن أنس... فذكره)

أقول: سند ضعيف جدا و غريب من هذا الوجه، عمر بن هارون المستملي مصحف و الصواب عمار بن هارون المستملي أتهمه ابن عدي بسرقة الحديث و قال (عامة ما يرويه غير محفوظ)، و عدي بن الفضل أتفقوا على تركه، قال الحافظ ( متروك) و قال الذهبي (تركوه)

إنتهى ما عندي.. من كان عنده إضافة فلا يبخل علينا

بسمه تعالى،

حياكم الله جميعا الله يحفظكم

أحد الأخوة أرسل لي طريق للبزار في رسالة خاصة

(حدثنا حمزة بن عون المسعودي، قال: نا محمد بن القاسم الأسدي، عن سفيان، وشريك، وابن عياش، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن علي... فذكره)

أقول: إسناده ضعيف جدا، حمزة بن عون المسعودي لم أجد عمدة من المتقدمين قد وثقه، و محمد بن القاسم الأسدي رماه أحمد و الدارقطني بالكذب و قال ابن حجر (كذبوه)

بسمه تعالى،

الطريق الرابع عشر:

قال ابن سعد في طبقاته (أخبرنا يحيى بن سعيد الأموي قال: أخبرنا عبيد بن معتب عن سالم بن أبي الجعد عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل... فذكره)

أقول: سند ضعيف جدا، عبيد بن معتب مجهول العين، و سالم بن أبي الجعد مدلس و قد عنعنه، ناهيك على أنه لم يسمع من سعيد بن زيد أصلا كما قال

الدارقطني في العلل

الطريق الخامس عشر:

قال ابن سعد في الطبقات (أخبرنا الحجاج بن المنهال قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن الكلبي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن النفيل... فذكره)

أقول: سند ضعيف جدا، حماد بن سلمة لما كبر ساء حفظه كما قال البيهقي ولذا تركه البخاري، ولا أعلم هل سماع الحجاج منه بآخره أم لا، كما أن الكلبي وهو محمد بن السائب كذبه غير واحد من أئمتهم و قال ابن حجر في التقريب (متهم بالكذب ورمي بالرفض)

!!

بسمه تعالى،

حياكم الله جميعا...

لنتسلى ببعض القواعد التي طالما كان يتغنى بها أهل البدع والضلال في رد الصحاح الثابتات من مناقب أهل البيت عليهم السلام

قال أحمد شاكر كما نقل عنه الألباني في الدفاع ص١١١:

(وبذلك يتبين خطأ كثير من العلماء المتأخرين في إطلاقهم أن الحديث الضعيف إذا جاء من طرق متعددة ضعيفة ارتقى إلى درجة الحسن أو الصحيح فإنه إذا كان ضعف الحديث لفسق الراوي أو اتهامه بالكذب ثم جاء من طرق أخرى من هذا النوع **ازداد ضعفا** لأن تفرد المتهمين بالكذب أو المجروحين في عدالتهم بحيث لا يرويه غيرهم يرفع الثقة بحديثهم ويؤيد ضعف روايتهم وهذا واضح)

**وقال الزيلعي الناصبي في نصب الراية ج١-ص٤٨٣:**

(وان كثرت رواتها لكنها كلها ضعيفة وكم من حديث كثرت رواته وتعددت طرقه وهو حديث ضعيف كحديث الطير وحديث الحاجم والمحجوم وحديث من كنت مولاه فعلي مولاه بل قد لا يزيد الحديث كثرة الطرق **الا ضعفا**)

أقول: و حديث العشرة المبشرين بالجنة و إن كثر طرقه إلا أنه لا يسلم منه سند إلا وفيه مجهول أو كذاب أو متروك وهذه الطرق التي أشتد بها الضعف لا تزيد الحديث إلا ضعفا على ضعفه.. حديث تسالم على قبوله المخالفين خلفا عن سلف لا يوجد له سند صحيح إنما قبلوه عن طريق المجاهيل و الكذابين و الضعفاء!! ما هذا الدين الأعوج

من لها يا أهل الصووونة _____

بسمه تعالى،

مع أن الحديث ما صح له سند واحد!! فهو مضطرب في المتن

فمن طريق ( المجاهيل) عبد الرحمن بن الأخنس و رياح بن الحارث.. العشرة هم (النبي - الإمام - بن قحافة - عمر - عثمان - طلحة - الزبير - سعيد بن زيد - سعد بن أبي وقاص - عبد الرحمن بن عوف)

و من طريق (المدلسين) حبيب بن أبي ثابت و عبد العزيز الدراوردي.. العشرة هم كالسابق ولكن دون ذكر النبي و زادو فيهم (أبو عبيدة بن الجراح)

ومن طريق(المجهول) ابن معتب و (المدلس) سالم بن أبي الجعد.. العشرة هم كالسابق دون النبي.. ودون سعد بن أبي وقاص.. وبدلا من بن أبي وقاص ( سعد بن مالك)!!

ومن طريق الكلبي ( المتهم بالكذب) ذكر العشرة دون النبي.. و بدلا من بن أبي وقاص.. سعد بن مالك و بدلا من ذكر النبي أتى ذكر أبو عبيدة بن الجراح

وعلى ما تقدم فإن الحديث مضطرب المتن جدا!!

لا متن ولا سند!!

يتبع عملية النسف!!

اضاف عدو المنافقين:

اقتباس:

> **فضائل الصحابة لابن حنبل ج:١ ص:١٠٩**

٨١ حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قثنا محمد بن جعفر قثنا شعبة عن حصين ح وحدثني عبيد الله بن عمر القواريري قال حدثني هشيم وحدثني سريج بن يونس وزهير أبو خيثمة قالا نا هشيم وحدثني أبو بكر بن أبي شيبة قثنا أبو الأحوص عن حصين وحدثني عثمان بن أبي شيبة قال نا بن إدريس وجرير عن حصين وحدثني وهب بن بقية الواسطي قال أنا خالد بن عبد الله عن حصين قال أبي ونا علي بن عاصم قال حصين أنا عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهذا لفظ حديث هشيم إنه قال أشهد على التسعة انهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم آثم

٩٠ حدثنا عبد الله قثنا إبراهيم بن الحجاج ***** قثنا عبد الواحد بن زياد قال نا صدقة بن المثنى النخعي قال حدثني جدي رياح بن الحارث قال كنا في المسجد مع المغيرة بن شعبة في أناس كثير فجاء سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فأوسع له

المغيرة وقال ها هنا فجلس معه على السرير فجاء شاب من أهل الكوفة يقال له قيس بن علقمة فاستقبل المغيرة فسب وسب فقال سعيد بن زيد لمن يسب هذا فقال المغيرة يسب عليا فقال ويحك يا مغيرة الا أرى أصحاب رسول الله e يسبون عندك ثم لا تغير لن أقول عليه ما لم يقل فيسألني عنه يوم القيامة سمعته يقول إن كذبا علي ليس ككذب على أحد من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعلي في الجنة وعثمان بن عفان في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن مالك في الجنة والزبير في الجنة وطلحة في الجنة وتاسع المسلمين لو شئت أن أسميه لسميته قال فضج الناس وقالوا يا صاحب رسول الله أخبرنا من تاسع المسلمين وناشدوه فقال لولا أنكم ناشدتموني ما أخبرتكم أنا تاسع المؤمنين ورسول الله e يتم العاشر ثم قال والله لموقف رجل أو مشهد رجل مع رسول الله e يغبر فيه وجهه أفضل من عبادة أحدكم عمره

**تاريخ مدينة دمشق ج:٢١ ص:٧٠**

ورواه محمد بن سيرين عن سعيد

أخبرناه أبو غالب أحمد بن الحسن أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا إسحاق بن حمدان النيسابوري نا حام بن نوح نا سلم بن سالم أنا مخلد بن يزيد العتكي عن أيوب عن ابن سيرين عن سعيد بن زيد عن النبي e قال

عشرة من قريش في الجنة رسول الله e في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد في الجنة وعبدالرحمن في الجنة قيل لسعيد ومن العاشر فبكى ثم قال سعيد بن زيد ح

فأجاب ناصر الحسين

بسمه تعالى،

أحسنت مولانا عدو المنافقين بارك الله فيك.. أورد أحمد عدة طرق في فضائل الصحابة (حديث رقم ٨١) و جميعها يعتبر بحكم الموقوف على سعيد بن زيد.. وهذا يعني أن الحديث تارة رفعوه و تارة اوقفوه.. وهذا إضطراب

أما (الحديث رقم ٩٠) فيعتبر مرفوع مولانا كون أن فيه قول سعيد بن زيد ( لن أقول عليه ما لم يقل فيسألني عنه يوم القيامة سمعته يقول إن كذبا علي ليس ككذب على أحد من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار أبو بكر في الجنة... الخ)

قوله (سمعته يقول) يقصد به النبي ص فيعتبر الحديث بحكم المرفوع

كذلك سند ابن عساكر فيه (عن سعيد بن زيد عن النبي ص) وهو مرفوع

على كل حال أحسنتم مولانا فإضافتكم قيمة:

١- لا يصح له سند

٢- المتن مضطرب

٣- الأسانيد مضطربة تارة ترفع و تارة توقف

يا ترى أئمة اهل السنة المتقدمين.. هل أتفقوا على صحة هذا الحديث الموضوع على لسان رسول الله؟

جماعة من العلماء و النقاد بل حتى من الصحابة.. طعنوا بهذا الحديث ورموه بعرض الجدار

سنقسمهم إلى قسمين:

- الصحابة
- الأئمة و الحفاظ

الصحابة الذين أنكروا مضمون الحديث:.

١- سعد بن أبي وقاص (المبشر بالجنة كما يزعمون):

**قال الحاكم في مستدركه ج١٣-ص٢٣٠:**

(قد اتفق الشيخان - يعني البخاري ومسلم - على حديث سعد بن أبي وقاص، «أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل لأحد يمشي على وجه الأرض إنه من أهل الجنة غير عبد الله بن سلام»)

٢- عمر بن الخطاب (المبشر بالجنة كما يزعمون):

**روى بن أبي شيبة في مصنفه ج٨-ص٦٣٧:**

( حدثنا: أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: مات رجل من ال****قين فلم يصل عليه حذيفة، فقال له عمر: أمن القوم هو؟، قال: نعم، فقال له عمر: بالله منهم أنا؟، قال: لا، ولن أخبر به أحداً بعدك)

وروي عن المقداد رحمه الله أنه قال (وايم الله لا أشهد لأحد أنه من أهل الجنة حتى أعلم ما يموت عليه بعد حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لقلب ابن آدم أشد انقلابا من القدر إذا غليت») و قال البزار في مسنده (إسناده حسن)

أقول: سعد بن أبي وقاص أحد المبشرين بالجنة! وهو لا يعلم بذلك!! حدث العاقل بما لا يعقل فإن صدقك فلا عقل له

كما أنه لو صح حديث العشرة المبشرين لما أحتاج عمر إلى أن يسأل حذيفة أهو من زمرة النفاق أم لا! وقد بشره النبي فكيف يترك قول المعصوم ويلجأ إلى قول من هو أقل من النبي علما ومنزلة.. ليس هذا من أخلاق أبا حفص!

الحفاظ والفقهاء والنقاد الذين طعنوا بصحة الحديث:.

١- ابن المديني (طبيب العلل)
٢- أبو حنيفة (فقيه الملة)
٣- الأوزاعي (شيخ الإسلام):

قال ابن تيمية في كتاب النبوات ص١٠:
(الشهادة لمعين بالجنة وفيها ثلاثة أقوال قيل لا يشهد بذلك لغير النبي وهو قول أبي حنيفة والأوزاعي وعلى بن المديني وغيرهم)

٤- البخاري (إمام الدنيا في فقه الحديث)
٥- العقيلي (الإمام الناقد)

**قال الأرنؤوط وبشار عواد عن أحد رواة حديث العشرة المبشرين عبد الله بن ظالم في التحرير ج٢-ص٢٢٤:**

(لينه البخاري بسبب روايته عن سعيد بن زيد حديث:" عشرة في الجنة " , و حديث:" بحسب أصحابي القتل ", **وقال عن الأول: لا يصح**. وتابعه العقيلي فبيّن علل الحديث الأول)

٦- أحمد بن إبراهيم الدورقي (إمام أهل السنة الحافظ)

قال الخلال في السنة ج٢-ص٢٢ (وأخبرنا أبو بكر المروذي، في هذه المسألة أنه قال لأبي عبد الله: قال ابن الدورقي: في حديث عبد الله بن ظالم شيء - يعني

حديث العشرة المبشرين -)

و قال ابن عبد البر في الإستذكار ج٥-ص١١٠ (وقال بن أبي خيثمة كان أحمد بن إبراهيم الدورقي يقول لا أشهد لأحد بالجنة غير الأنبياء - عليهم السلام)

٧- عبد الرحمن بن مهدي (أعلم الناس بالحديث وسيد الحفاظ)

قال الخلال في سننه حديث رقم ٤٩٣ (وأخبرنا محمد بن علي، قال: ثنا أبو بكر الأثرم، قال: سمعت أبا عبد الله ونحن على باب عفان، فذكروا الشهادة للذين جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنهم في الجنة، فقال أبو عبد الله: نعم نشهد، وغلظ القول على من لم يشهد، واحتج بأشياء كثيرة، واحتج عليه بأشياء فغضب حتى قال: صبيان نحن ليس نعرف هذه الأحاديث، **واحتج عليه بقول عبد الرحمن بن مهدي، فقال، عبد الرحمن بن مهدي من هو؟** أي مع هذه الأحاديث)

أقول: وهؤلاء سبعة من الأئمة الكبار على رأسهم البخاري يشهدون ببطلان هذا الحديث الموضوع الذي أشتهر على لسان الناس قاتل الله من وضعه على لسان النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

و يأتي في المشاركة القادمة.. إضافة أعطاني إياها أخي و شيخي أبو يوسف محامي أهل البيت حفظه الله حول أحد طرق هذا الحديث الموضوع

سلام

اشكل سلفي فقال:

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة سلفي للأبد
ألا ترى أنك وضعت خمسة عشر طريقاً , ألا يغني هذا عن دراسة حال رجال كل سند على حدة؟؟

اجابه ناصر الحسين

بسمه تعالى،

لا.. لأن جل الطرق من المتروكين و الكذابين.. و هؤلاء حديثهم لا يصلح للإعتضاد

كما أنك نسيت بأن الحديث:

١- طعن بمتنه الحفاظ و النقاد و الفقهاء و حتى الصحابة

٢- بعض أسانيد الحديث فيها إضطراب بينا ذلك

٣- الحديث مضطرب بالمتن بينا ذلك

٤- الحديث مضطرب أيضا من ناحية روايته موقوفا و تارة مرفوعا!

٥- كثرة طرق الحديث قد لا تزيد الحديث قوة بل تزيده ضعفا إن كان جل رواته متروكين و كذابين مثل هذا الحديث تماما.. بينا ذلك

فتدبر

الفصل ٤٠٠

# سجلوها ضمن إنجازات الصحابة العدول ... أول الطاعنين بعرض سيدنا الرسول ص ... [وثيقة]

بقلم: **ناصر الحسين**

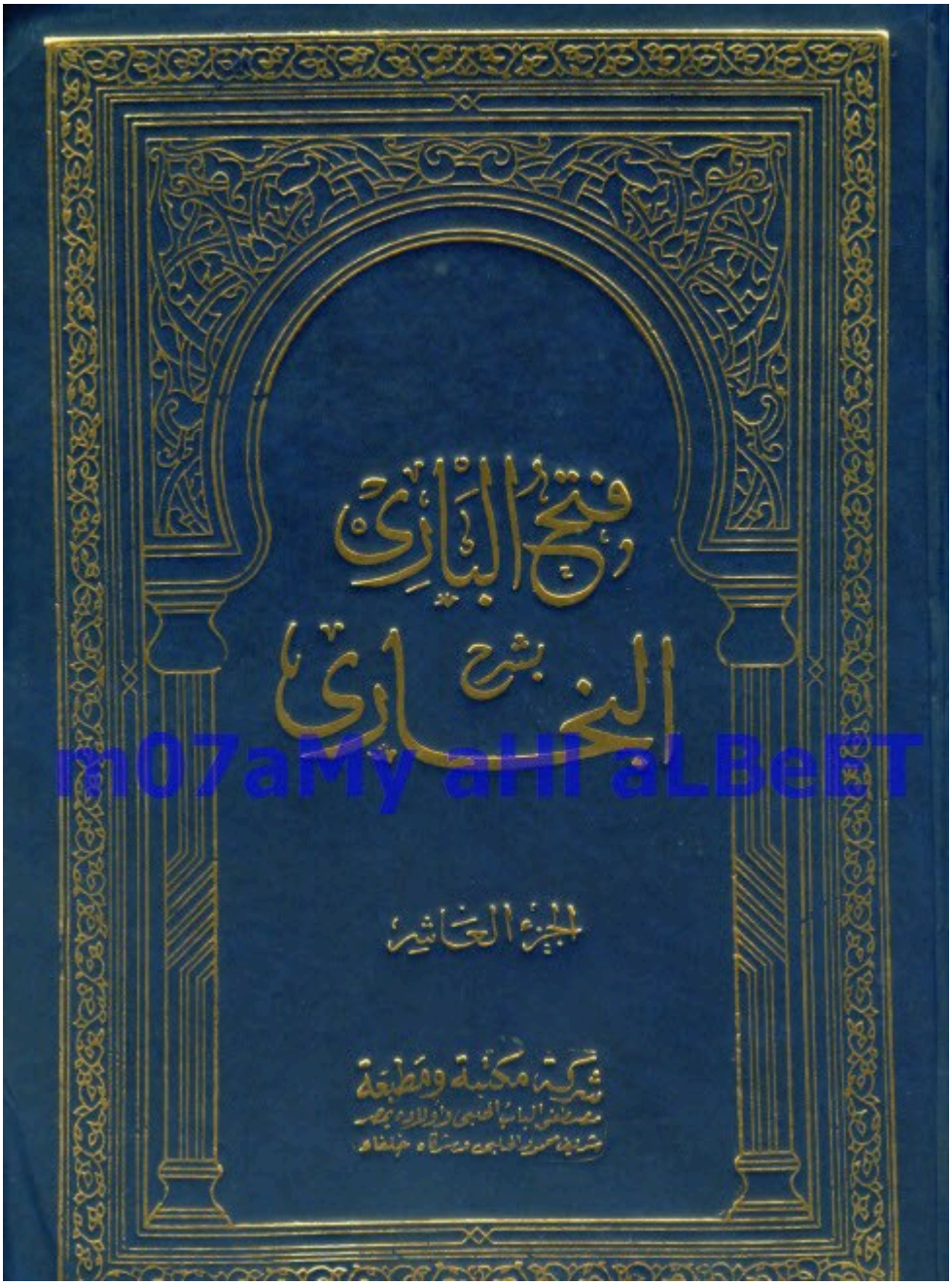
٢ يوليو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

ليل نهار يصرخون عرض أمنا و عرض أمنا.. تعالوا لنرى أول الطاعنين بعرضها وعرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم.. من هم؟

**قال ابن حجر في الفتح ج١٠-ص٧٧:**

(وأشارت بذلك إلى الذين تكلموا بالإفك وخاضوا في ذلك، وأما أسماؤهم فالمشهور في الروايات الصحيحة: عبد الله بن أبي، ومسطح بن أثاثة، وحسان بن ثابت، وحمنة بنت جحش)


فتح الباري
بشرح
البخاري
m07aMy aHl aLBeET
الجزء العاشر
شركة مكتبة ومطبعة



— ٧٧ —

فوطئ على يديها فركبتها ، فانطلقت تقود في الرحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة ، فهلك من هلك .

لها : ما خلفك ؟ وأنه قال لها : اركبي ، واستأخر . وفي رواية أبي أويس « فاسترجع وأعظم مكاني أي حين رآني وحدي وقد كان يعرفني قبل أن يضرب علينا الحجاب فسألني عن أمري فسترت وجهي عنه بجلبابي . وأخبرته بأمري فقرب بعيره فوطئ على ذراعه فولاني قفاه فركبت » وفي حديث ابن عمر « فلما رآني ظن أني رجل فقال : يا نومان قم فقد سار الناس » وفي مرسل سعيد بن جبير « فاسترجع ونزل عن بعيره وقال : ما شأنك يا أم المؤمنين ؟ فحدثته بأمر القلادة » ( قوله فوطىء على يدها ) أي ليكون أسهل لركوبها ولا يحتاج إلى مسها عند ركوبها . وفي حديث أبي هريرة : فغطى وجهه عنها ثم أدنى بعيره منها ( قوله فانطلق يقود في الرحلة حتى أتينا الجيش ) هكذا وقع في جميع الروايات إلا في مرسل مقاتل بن حيان فإن فيه أنه ركب معها مردفا لها . والذي في الصحيح هو الصحيح ( قوله بعد ما نزلوا موغرين ) بضم الميم وكسر الغين المعجمة والراء المهملة أي نازلين في وقت الوغرة بفتح الواو وسكون الغين وهي شدة الحر لما تكون الشمس في كبد السماء . ومنه أخذ وغر الصدر وهو توقده من الغيظ بالحقد . وأوغر فلان إذا دخل في ذلك الوقت كأصبح وأمسى . وقد وقع عند مسلم عن عبد بن حميد قال : قلت لعبد الرزاق ما قوله موغرين ؟ قال : الوغرة شدة الحر . ووقع في مسلم من طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن كيسان موغرين بين مهملة وزاي ، قال القرطبي

m07aMy aHl aLBeET

طليح معرسين بفتح العين المهملة وتشديد الراء ثم سين مهملة والتعريس نزول المسافر في آخر الليل . وقد استعمل في النزول مطلقا كما تقدم وهو المراد هنا ( قوله في نحر الظهيرة ) تأكيد لقوله موغرين فإن نحر الظهيرة أولها وهو وقت شدة الحر . ونحر كل شيء أوله . كأن الشمس لما بلغت غايتها في الارتفاع كأنها وصلت إلى النحر الذي هو أعلى الصدر . ووقع في رواية ابن إسحاق « فوالله ما أدركنا الناس ولا افتقدت حتى نزلوا واطمأنوا طلع الرجل يقودني » ( قوله فهلك من هلك ) زاد صالح في روايته في شأني ، وفي رواية أبي أويس « فهلك قال في وفيه أهل الإفك ما قالوا » فأبهمت القائل وما قال وأشارت بذلك إلى الذين تكلموا بالإفك وخاضوا في ذلك . وأما أسماؤهم فالمشهور في الروايات الصحيحة : عبد الله بن أبي ، ومسطح بن أثاثة ، وحسان بن ثابت ، وحمنة بنت جحش . وقد وقع في المغازي من طريق صالح بن كيسان عن الزهري قال : قال عروة لم يسم من أهل الإفك أيضا غير عبد الله بن أبي إلا حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم غير أنهم عصبة كما قال الله تعالى . انتهى . والعصبة من ثلاثة إلى عشرة وقد تطلق على الجماعة من غير حصر في عدد . وزاد أبو الربيع بن سالم فيهم تبعا لأبي الخطاب بن دحية : عبد الله وأيا أحمد ابنا جحش . وزاد فيهم الزمخشري : زيد بن رفاعة . ولم أره لغيره . وعند ابن مردويه من طريق ابن سيرين « حلف أبو بكر أن لا ينفق على يتيمين كانا عنده خاضا في أمر عائشة . أحدهما مسطح » انتهى ولم أقف على

ثلاثة من الصحابة:

١- حسان بن ثابت

٢- مسطح بن أثاثة

٣- حمنة بنت جحش

فعلا حينما نرى السلفية يطعنون بعرض النبي لا يجب علينا أن نستغرب فلهم في الأمر أسوة و لهم في الأمر سلف.. قاتلهم الله أنى يؤفكون

و أخيراً.. فالتحيا عدالة الصحابة أجمعين

الفصل ٤٠١

# (جديد) إمام أهل السنة القدوة أحد قتلة عثمان ، و صحابي يبشره النبي بالنار! [وثيقة]

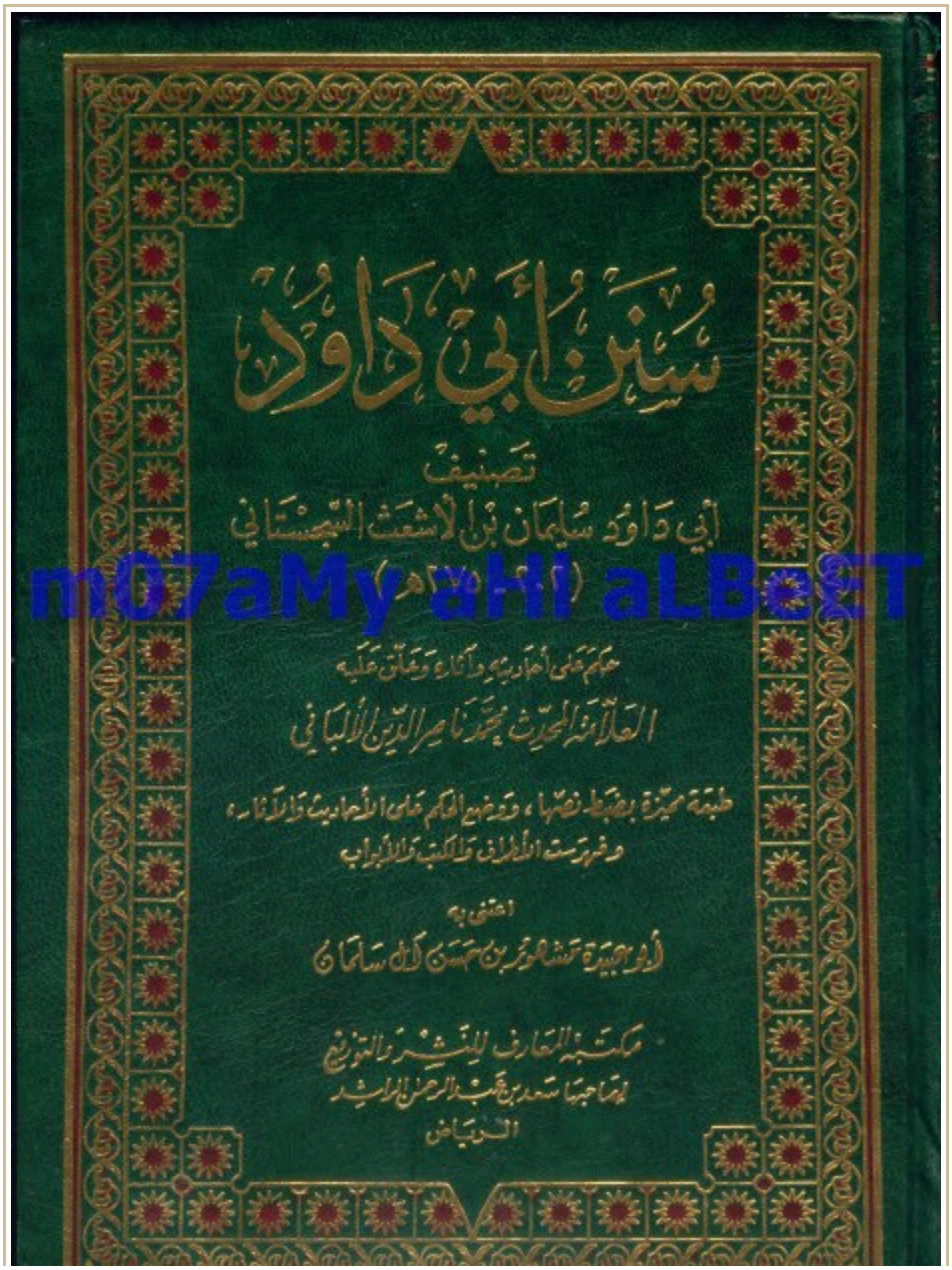
بقلم: **ناصر الحسين**

٢ يوليو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

روى أبو داود و غيره في سننه حديث رقم ٢٦٨٦:

(حدثنا علي بن الحسين الرقي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال أخبرني عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم: قال أراد الضحاك بن قيس أن يستعمل مسروقا فقال له عمارة بن عقبة أتستعمل رجلا من بقايا قتلة عثمان فقال له مسروق حدثنا عبد الله بن مسعود وكان في أنفسنا موثوق الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد قتل أبيك قال من للصبية قال النار فقد رضيت لك ما رضي لك رسول الله صلى الله عليه وسلم)




m07aMyaHl aLBeET



## إمام أهل السنة مسروق .. أحد قتلة عثمان !!
## و الصحابي عمارة بن عقبة .. بشره النبي بالنار !!

### ١٢٨ ـ باب في قَتْل الأسير صَبْراً

٢٦٨٦ ـ (حسن صحيح) حدثنا علي بن الحسين الرقّي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الرقّي، أخبرني عُبيد الله بن عَمرو، عن زيد بن أبي أُنيسة، عن عمرو بن مرّة، عن إبراهيم قال: أراد الضحاك بن قيس أن يَستعمل مسروقاً، فقال له عُمارة بن عُقبة: أتستعملُ رجلاً من بقايا قَتَلة عثمان؟ فقال له مسروق: حدثنا عبد الله بن مسعود ـ وكان في أنفسنا موثوق الحديث ـ أن النبي ﷺ لما أراد قتل أبيك قال: مَنْ للصُّبْية؟ قال: «النار!» فقد رضيت لك ما رضي لك رسول الله ﷺ.

### ١٢٩ ـ باب في قتل الأسير بالنَّبْل

٢٦٨٧ ـ (ضعيف) حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بُكير بن عبدالله بن الأشج، عن ابن ثِعْلَى قال: غزونا مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، فأُتيَ بأربعة أعلاج من العدو، فأمر بهم فقُتلوا صبراً. قال أبو داود: قال لنا غير سعيد عن ابن وهب في هذا الحديث، قال: بالنَّبْل صبراً، فبلغ ذلك أبا أيوب الأنصاري، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ ينهى عن قتل الصبر، فوالذي نفسي بيده لو كانت دجاجةً ما صَبَرتُها، فبلغ ذلك عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فأعتقَ أربع رقاب.

### ١٣٠ ـ باب في المَنِّ على الأسير بغير فداء

m07aMy aHl aLBeET

٢٦٨٨ ـ (صحيح) حدثنا موسى بن إسماعيل [illegible] أخبرنا ثابت [illegible] أنس، [illegible] من أهل مكة هَبَطوا على النبي ﷺ وأصحابِه من جبال التنعيم عند صلاة الفجر ليقتلوهم، فأخذهم رسول الله ﷺ سِلْماً، فأعتقهم رسول الله ﷺ، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾ إلى آخر الآية. [م].

٢٦٨٩ ـ (صحيح) حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مُطعِم، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال لأُسارى بدر: «لو كان مُطعِم بنُ عديّ حياً ثم كلَّمني في هؤلاء النَّتْنى لأطلقتهم له». [خ].

### ١٣١ ـ باب في فداء الأسير بالمال

٢٦٩٠ ـ (حسن صحيح) حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا أبو نوح، أخبرنا عكرمة بن عمار، حدثنا سِمَاك الحنفي، حدثني ابن عباس، حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر فأخَذ ـ يعني النبي ﷺ ـ الفداءَ أنزل الله عز وجل ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ إلى قوله ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ﴾ من الفداء، ثم أحلَّ لهم الله الغنائم. [م].

قال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يسأل عن اسم أبي نوح، فقال: أيش تصنع باسمه؟ اسمه اسم شنيع، قال أبو داود: اسم أبي نوح قراد، والصحيح عبدالرحمن بن غزوان.

٢٦٩١ ـ (صحيح دون الأربع مئة) حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العَيْشي، حدثنا سفيان بن حبيب، حدثنا شعبة، عن أبي العَنْبس، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ جعل فداء أهل الجاهلية يوم بدر أربعَ مئة.

عمارة بن عقبة هو أخو الصحابي الخمار الوليد بن عقبة، أثبت صحبته جماعة من اهل العلم منهم:.

١- ابن أبي عاصم في الآحاد و المثاني وهو لا يذكر إلا الصحابة عنده:
(عمارة بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس رضي الله عنه)

٢- ابن عبد البر في كتابه الإستيعاب في معرفة الأصحاب:
(عمارة بن عقبة بن أبي معيط واسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو واسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد ****. وكان عمارة والوليد وخالد بنو عقبة بن أبي معيط من مسلمة الفتح)

٣- ابن حجر العسقلاني في الإصابة في معرفة الصحابة و نقل كلام ابن عبد البر وغيره

٤- ذكره ابن الأثير في كتابه أسد الغابة في معرفة الصحابة

مسروق هو بن الأجدع أحد الأئمة الأعلام المشهورين عند أهل السنة ترجم له الذهبي في السير قائلا:
(مَسْرُوْقُ بنُ الأَجْدَعِ بنِ مَالِكِ الوَادِعِيُّ الهَمْدَانِي الإِمَامُ، القُدْوَةُ، العَلَمُ)

الخلاصة:

١- الصحابي عمارة بن عقبة العدل الذي لا يكذب عند أهل السنة يشهد على إمام أهل السنة العلم القدوة أنه أحد قتلة عثمان

٢- الصحابي عبد الله بن مسعود العدل الذي لا يكذب عند أهل السنة يشهد أن عمارة بن عقبة قد حكم عليه النبي أنه من أهل النار وهو صبي

سلام

الفصل ٤٠٢

# لماذا كان صحابيكم أنس يجالس ابن زياد قاتل الحسين عليه السلام؟

بقلم: **عبدالحي**

٥ يوليو ٢٠١٠م

لماذا كان صحابيكم أنس يجالس ابن زياد قاتل الحسين عليه السلام؟

عن حفصة بنت سيرين قالت: حدثني أنس بن مالك قال: كنت عند ابن زياد إذ جيء
برأس الحسين قال: فجعل يقول بقضيبه في أنفه ويقول: ما رأيت مثل
هذا حسنا فقال: أما أنه كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم
أخرجه الترمذي (٣٧٧٨) البخاري (٤٧٤٨) الآحاد والمثاني (٣٢٤)
ابن حبان (٦٩٧٢)

الآن ليتعرف المسلمون على مصير عبيد الله بن زياد لعنة الله عليه:

وعند الترمذي بإسناد صحيح إلى عمارة بن عمير (ثقة ثبت)
قال جيء برأس عبيدالله بن زياد وأصحابه نضدت في المسجد في الرحبة فانتهيت إليهم وهم يقولون: قد دخلت! فإذا حية قد جاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخري عبيدالله بن زياد فمكثت هنيهة

حتى تغيبت ثم قالوا: قد جاءت فعلت ذلك مرتين أو ثلاثا أخلرجه الترمذي (((٣٧٨٠) وقال هذا حديث حسن صحيح

الإشراف في منازل الأشراف (١٠٧) والخطيب في التاريخ (٤/ ٣٥١)

قال ابن دحية: قال العلماء: وذلك مكافأة لفعله برأس الحسين

وهي من آيات العذاب الظاهرة عليه سلطه الله عليهم المختار فقتلهم

التذكرة في أحوال الآخرة (٣٩٣)

هل هذا هو جزاء رسول الله في أهل بيته؟

الفصل ٤٠٣

# عمر بن الخطاب لا يعتقد بعدالة جميع الصحابة، فهل أنتم أفهم منه؟

بقلم: **عبدالحي**

٥ يوليو ٢٠١٠م

يجوز الاعتقاد في الصحابة شيئاً لم يعتقدوه هم في أنفسهم وفي بعضهم البعض

فالصحابة أنفسهم لا يمانعون أن يكون بينهم كذبة على رسول الله صلى الله عليه وآله

وهذا عمر بن الخطاب يتهم صراحة أحد الصحابة بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله

مما يعني بشكل قاطع أنه لا يعتقد بأن الصحابة كلهم عدول كما يروج لذلك السلفية ويعتقدون به

ولذلك ينبغي لهم التنازل عن هذا الاعتقاد المضحك وعدم الغلو في الصحابة وعدم القول فيهم بما لم يقولوا هم في أنفسهم

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي الناشر: دار الفكر، بيروت - ١٤١٢ هـ عدد الأجزاء: ١٠ [جزء ٤ - صفحة ٥٩٤] ح ٧٧٠٤ (

وعن عمرو بن أمية أن عمر أتى عليه في السوق وهو يسوم بمرط (كساء) قال: ما

هذا يا عمرو؟ قال: مرط اشتريته فأتصدق به. فقال له عمر: فأنت إذا ثم أتى عليه فقال: يا عمرو ما صنع المرط؟ قال: تصدقت به قال: على من؟ قال: على رفيقة مرية قال: أليس زعمت أنك تصدقت به؟ قال: بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما أعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة قال: فقال عمرو: يا عمرو لا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فوالله لا أفارقك حتى نأتي أم المؤمنين عائشة قال: يا عمرو لا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنوا على عائشة فقال عمرو: أنشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ما أعطيتموهن فهو لكم صدقة "؟ فقالت: اللهم نعم اللهم نعم. فقال عمر: أين كنت عن هذا؟ ألهاني الصفق بالأسواق رواه البزار وروى له أحمد: ص. ٥٩٥ ما أعطى الرجل امرأته فهو صدقة).

السلسلة الصحيحة المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني الناشر: مكتبة المعارف – الرياض عدد الأجزاء: ٧ [جزء ٣ - صفحة ٢١]ح ١٠٢٤ () ما أعطى الرجل امرأته فهو صدقة]. (حسن) والحديث روي بلفظ: ما أعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة. عن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه قال: أتى عمر بن الخطاب على عمرو بن أمية الضمري وهو يسوم بمرط في السوق فقالوا (كذا): ما تصنع يا عمرو؟ قال: أشتري هذا فأتصدق به فقال له: فأنت إذا قال: ثم مضى ثم رجع فقال: يا عمرو ما صنع المرط؟ قال اشتريته فتصدقت به قال: على من؟ قال: على الرفيقة قال: ومن الرفيقة؟ قال: امرأتي قال: وتصدقت به على امرأتك؟! قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الحديث. فقال: يا عمرو لا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: والله لا أفارقك حتى نأتي عائشة فنسألها. قال: فانطلقا حتى دخلا على عائشة فقال لها عمرو: يا امتاه! هذا عمر

يقول: لا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نشدتك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما أعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة؟ قالت: اللهم نعم اللهم نعم. وأورده الهيثمي بنحوه بزيادة في آخره فقال عمر: أين كنت عن هذا؟! ألهاني الصفق بالأسواق. (والحديث بمجموع طرقه حسن فإن له شواهد بمعناه تراها في الترغيب ٨٢ / ٣

مسند أبي داود الطيالسي المؤلف: سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي الناشر: دار المعرفة – بيروت عدد الأجزاء: ١ [جزء ١ - صفحة ١٩٤]ح ١٣٦٤ (حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن أبي حميد قال حدثني عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه قال اتى عمر بن الخطاب على عمرو بن أمية الضمري وهو يسوم بمرط في السوق فقالوا ما تصنع يا عمرو قال اشترى هذا فأتصدق به فقال له فأنت إذا قال ثم مضى ثم رجع فقال يا عمرو ما صنع المرط قال اشتريته فتصدقت به قال على من قال على الرفيقه قال ومن الرفيقة قال امرأتي وقال تصدقت به على امرأتك قال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما أعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة فقال يا عمرو ولا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لا أفارقك حتى نأتي عائشة فنسألها قال فانطلقا حتى دخلا على عائشة فقال لها عمرو يا امتاه هذا عمر يقول لي لا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم نشدتك بالله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة قالت اللهم نعم اللهم نعم

(منقول - بحث: أسد الله الغالب)

الفصل ٤٠٤

# هدم نظرية (عدالة جميع الصحابة) وتحطيم أركانها وتهديم أسسها إلى الأبد

بقلم: **عبدالحي**

٥ يوليو ٢٠١٠م

سلسة الأحاديث الصحيحة:

إثبات أذى (الصحابة) لرسول الله صلى الله عليه وآله حتى آخر لحظات حياته الشريفة

الأثر الذي سنورده هنا أثر في غاية الصحة، ورواته في غاية الاعتبار، ومن رجال الصحيحين..

وهو أثر يثبت شدة الأذى الذي كان يلقاه رسول الله صلى الله عليه وآله من بعض من يسمونهم أهل السنة بالصحابة حتى آخر لحظة من لحظات حياته الكريمة..

وهو دليل على أن بعض الصحابة على الأقل ليسوا جديرين بالتوثيق أو التعديل، وكانوا مكشوفين، واذاهم واضح..وبهذا تسقط نظرية عدالة الصحابة المهترئة

كيف لأهل السنة أن يضفوا صفة العدالة على الصحابة أكتعين أجمعين، دون أن يراعوا أن هؤلاء قد ألحقوا الأذى برسول الله صلى الله عليه وآله حتى آخر يوم في

حياته..

وإليكم هذا الأثر

- سنن الدارمى - عبدالله بن بهرام الدارمي ج ١ ص ٣٥:

(باب في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) (حدثنا) سليمان بن حرب (ثقة إمام حافظ) انا حماد بن زيد(ثقة ثبت فقيه) عن أيوب (وهو السختياني، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد) عن عكرمة (ثقة ثبت عالم بالتفسير) قال قال العباس رضي الله تعالى عنه لاعلمن ما بقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا فقال يا رسول الله اني رأيتهم قد آذوك وآذك غبارهم فلو اتخذت عريشا تكلمهم منه فقال لا أزال بين أظهرهم يطؤن عقبي وينازعوني ردائي حتى يكون الله هو الذي يريحني منهم قال فعلمت ان بقاءه فينا قليل

أقول: والحديث السابق مرسل من قبل عكرمة، لكن البزار رواه موصولاً:

حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم (ثقة من رجال الصحيحين) قال نا أبو غسان (وهو مالك بن إسماعيل، ثقة متقن) قال نا سفيان بن عيينة (إمام حجة) عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال العباس قلت لا أدري ما بقاء رسول الله فينا فقلت يا رسول الله لو اتخذت عريشا يظلك قال لا أزال بين أظهرهم يطؤون عقبي وينازعوني ردائي حتى يكون الله يريحني منهم

- مجمع الزوائد - الهيثمي ج ٩ ص ٢١:

وعن ابن عباس قال قال العباس... رواه البزار ورجاله رجال الصحيح

الأثر السابق يثبت أموراً، منها:

- بعض من يسمون صحابة ظلماً وعدواناً لا يساوون فلساً، وقد آذوا رسول الله صلى

الله عليه وآله حتى آخر لحظة في حياته.. وبالتالي دعوى أن كل الصحابة عدول يجب أن تبل ويشرب ماؤها، ويجب أن تنتهي هذه الخرافة من الوجود..

- دعوى أن جماعة من المنافقين لم يكونوا معروفين للناس وأن الرسول صلى الله أخفى أسماءهم يجب أن تنتهي بهذا الحديث.. قد يكون حال البعض كذلك، لكن الأكيد أن كثيرين كانوا معروفين بأذاهم لرسول الله صلى الله عليه وآله..

- أن أذى هؤلاء الذين صنّفهم أهل السنة من الصحابة قد بلغ حداً لدرجة أن رجلاً كالعباس اقترح على رسول الله صلى الله عليه وآله أن يحتجب عن الناس.. وهو تعبير عن شدة الأذى.. وتعبير يوحي بأن هؤلاء ليسوا بالقلة أو النفر المعدود على الأصابع بحيث يمكن التخلص منهم ولا يسببون إزعاجاً..

- استخدم رسول الله صلى الله عليه وآله عبارة (حتى يكون الله هو الذي يريحني منهم) أو (حتى يرحني الله منهم) وهي عبارة تدل صراحة على استمرار الأذى حتى رحيله صلى الله عليه وآله.. ويمكن استنتاج ذلك أيضاً من قول العباس نفسه بأن يريد أن يرى مدة بقاء رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم، وكذلك تأكيده بأن بقاءه فيهم قليل..

فهل بعد هذا هناك ما يسمّى بعدالة جميع الصحابة يا أصحاب العقول من أهل السنة؟

الفصل ٤٠٥

# أبو بكر وعمر من (الذين لا يعقلون)! بنص القرآن الكريم وتصحيح البخاري

بقلم: **عبدالحي**

٥ يوليو ٢٠١٠م

سنثبت أن هذه الآيات الكريمة من سورة الحجرات نازلة في أبي بكر وعمر بنص البخاري وأحاديثه

وتشمل هذه الآيات التهديد لهما بحبوط أعمالهما جراء رفع صوتيهما فوق صوت النبي صلى الله عليه وآله.. وتشمل أيضاً وصف من ينادي النبي صلى الله عليه وآله من وراء الحجرات بأنه لا يعقل

الغرض هنا إثبات أن هذه الآيات جميعها نازلة في أبي بكر وعمر بما فيها التوصيف الأخير (لا يعقلون)

* (سورة الحجرات)

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم (١)

يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر

بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون (٢)
إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم (٣)
إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون (٤)
ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم (٥)

صحيح البخاري - البخاري - ج ٦ - ص ٤٧

باب ان الذين ينادونك من رواء الحجرات أكثرهم لا يعقلون
حدثنا الحسن بن محمد حدثنا الحجاج عن ابن جريح قال أخبرني ابن أبي مليكة ان عبد الله بن الزبير أخبرهم انه قدم ركب من بنى تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر امر القعقاع بن معبد وقال عمر امر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر ما أردت إلى أو الا خلافي فقال عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الآية باب قوله ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم

ما اسم هذا الباب في البخاري؟
باب ان الذين ينادونك من رواء الحجرات أكثرهم لا يعقلون

كم حديث أورد البخاري في هذا الباب بالتحديد؟
حديث واحد هو الذي ذكرناه

من هم هؤلاء الذين وصفهم الله بأن أكثرهم لا يعقلون؟
البخاري أجابك
فقد أورد اسم الباب وأورد الحادثة

وعنوان الباب مناسب لمحتواه دائماً كما يحاول ابن حجر أن يثبت ذلك دائماً في شرحه للبخاري

س: لعلك تقول إن الآية الأولى هي فقط النازلة في الرجلين..
أقول لك يجيبك البخاري نفسه في حديث آخر جاء قبل هذا بحديث واحد وهو التالي:

البخاري
حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال كاد الخيران ان يهلكا أبا بكر وعمر رضي الله عنهما رفعا أصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بنى تميم فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس اخى بنى مجاشع وأشار الآخر برجل آخر قال نافع لا احفظ اسمه فقال أبو بكر لعمر ما أردت الا خلافي قال ما أردت خلافك فارتفعت أصواتهما في ذلك فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الآية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن أبيه يعنى أبا بكر

س: قيل إن الآية نزلت في جماعة من أعراب بني تميم؟
أجبنا لا مانع من تعدد النزول بعد أن ثبت نزولها فيما أورده البخاري وثبّته هنا

ولا بأس أن نورد الحديث الثالث الذي أورده البخاري في هذا الشأن لكيلا يقال إننا أنقصنا من الحادثة شيئا:
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أزهر بن سعد أخبرنا ابن عون قال أنبأني موسى بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فأتاه فوجده جالسا في بيته منكسا

رأسه فقال له ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل النار فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع إليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب إليه فقل له انك لست من أهل النار ولكنك من أهل الجنة

أخيراً نأتي لبعض متناقضات ابن حجر في هذه الآية وفي شرحه لهذين الحديثين وسأورد ملاحظاتي عليه بعد نقلاه كاملاً:

(((قوله فارتفعت أصواتهما) في رواية ابن جريج فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما (قوله فأنزل الله) في رواية ابن جريج فنزل في ذلك (قوله يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الآية) زاد وكيع كما سيأتي في الاعتصام إلى قوله عظيم وفي رواية ابن جريج فنزلت يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله إلى قوله ولو أنهم صبروا وقد استشكل ذلك قال بن عطية الصحيح أن سبب نزول هذه الآية كلام جفاة الاعراب (قلت) لا يعار ض ذلك هذا الحديث فإن الذي يتعلق بقصة الشيخين في تخالفهما في التأمير هو أول السورة لا تقدموا ولكن لما اتصل بها قوله لا ترفعوا تمسك عمر منها بخفض صوته وجفاة الاعراب الذين نزلت فيهم هم من بني تميم والذي يختص بهم قوله إن الذين ينادونك من وراء الحجرات قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات فقال يا محمد إن مدحي زين وأن شتمي شين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الله عز وجل ونزلت (قلت) ولا مانع أن تنزل الآية لأسباب تتقدمها فلا يعدل للترجيح مع ظهور الجمع وصحة الطرق ولعل البخاري استشعر ذلك فأورد قصة ثابت بن قيس عقب هذا ليبين ما أشرت إليه من الجمع ثم عقب ذلك كله بترجمة باب قوله ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم إشارة إلى قصة

جفاة الاعراب من بني تميم لكنه لم يذكر في الترجمة حديثا كان سأبينه قريبا وكأنه ذكر حديث ثابت لأنه هو الذي كان الخطيب لما وقع الكلام في المفاخرة بين بني تميم المذكورين كما أورده بن إسحاق في المغازي مطولا (قوله فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه) في رواية وكيع في الاعتصام فكان عمر بعد ذلك إذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه كأخي السرار لم يسمعه حتى يستفهمه (قلت) وقد أخرج ابن المنذر من طريق محمد بن عمرو إن أبا بكر الصديق قال مثل ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا مرسل وقد أخرجه الحاكم موصولا من حديث أبي هريرة نحوه وأخرجه ابن مردويه من طريق طارق بن شهاب عن أبي بكر قال لما نزلت لا ترفعوا أصواتكم الآية قال أبو بكر قلت يا رسول الله آليت أن لا أكلمك إلا كأخي السرار))

- قوله إن رواية ابن جريج تدل على نزول الآية في أبي وبكر وعمر إلى قوله (ولو أنهم صبروا) دليل على أنهم داخلون في الذين لا يعقلون وداخلون فيمن هدده الله بحبط الأعمال بسبب رفع صوتيهما..

- قوله((ولا مانع أن تنزل الآية لأسباب تتقدمها فلا يعدل للترجيح مع ظهور الجمع وصحة الطرق))

أقول: عرفت أن الآيات نازلة في شأن أبي بكر وعمر إلى قوله (ولو أنهم صبروا)

وعرفت أنهما رفعا أصواتهما فوق صوت النبي بأسانيد صحيحة

وعرفت أيضاً أنهما بعد نزول الآية تغيرت حاليهما بحسب الروايات وصارا يتحدثان بالسرار كما تزعم الأحاديث التي نقلها ابن حجر

وعرفت أيضاً أنه لا مانع من تعدد النزول بتعدد الحوادث المشابهة فتكون الآية فيهما وفي جماعة من الأعاريب فعلوا مثل ذلك...

فلماذا هذا الكلام المتهافت المتناقض من ابن حجر في أن الآية نزلت في أبي بكر وعمر ولكنها تعني غيرهما!! سبحان الله! ألهذه الدرجة يبلغ التلاعب والتحوير في الآيات الكريمة!! أليس هذا تحريفاً لمعاني كلام الله سبحانه؟؟!!

• ◆ •

تعقيب: **أبابيل**

اللهم صل و سلم على محمد و آله الأطهار

أحسنتم بارك الله بكم

• ◆ •

تعقيب: **ابو جعفر السعدي**

احسنتم اخي وفقكم الله للحق دائما وابدا

ولو كان هذان الشيخان من الذين يعقلون لما تركا الجنة ورضا الله واختارا الدنيا وغضب الله

الفصل ٤٠٦

# (طوام معاوية) - شراؤه لذمم الصحابة ودفعه للرشاوي وبيعه للبلاد ... بأوثق إسناد

بقلم: **عبدالحي**

٥ يوليو ٢٠١٠م

إنها طريقة الرشا وشراء الذمم التي أتبعها معاوية بكل صفاقة وبلا وزاع إلا الفجور.. لا غير!!

الحديث التالي في أعلى درجات التوثيق ورجاله رجال البخاري ومسلم

**الطبقات الكبرى - محمد بن سعد - ج ٤ - ص ١١١ - ١١٢**

قال أخبرنا عفان بن مسلم (حافظ خ م) وعمرو بن عاصم الكلابي ويعقوب بن إسحاق الحضرمي قالوا حدثنا سليمان بن المغيرة (ثقة ثقة خ م) عن حميد بن هلال (ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين خ م) عن أبي بردة (ثقة خ م) قال قال أبو موسى كتب إلي معاوية سلام عليك أما بعد فإن عمرو بن العاص قد بايعني على الذي قد بايعني عليه وأقسم بالله لئن بايعتني على ما بايعني عليه لأبعثن ابنيك أحدهما على البصرة والاخر على الكوفة ولا يغلق دونك باب ولا تقضى دونك حاجة وإني كتبت إليك بخط يدي فاكتب إلي بخط يدك فقال يا بني إنما تعلمت المعجم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكتب إليه مثل العقارب أما بعد

فإنك كتبت إلي في جسيم أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي فيما عرضت علي قال فلما ولي أتيته فلم يغلق دوني باب ولم تكن لي حاجة الا قضيت

تعليق:

القارئ المطلع على التاريخ يسمع كثيراً بأن معاوية تعهد لعمرو بن العاص بتوليته على مصر إن بايعه، فكان الرجلان حليفي ملك وإمرة لا حليفي دين ولا هم يحزنون،، ومثل هذه لأحاديث الصحيحة التي جلبناها هنا تثبت أن طريقة معاوية هي هذه الطريقة المشؤومة في الفجور والرشاوى للتولي على رقاب العباد.. لا أكثر.. فإن لم يصح سند سبب مبايعة عمرو بن العاص لمعاوية فإن السند الذي أحضرناه هو كاف لمن يبحث عن حقيقة معاوية الفاضحة

إذا كان هؤلاء من سيدافع المرء عنهم فليبشر بحمل أوزارهم واشتراكه في طوامهم وبلاياهم لدفاعه عن أعمالهم السوداء وقبوله بها وهي التي يشيب لها الولدان

الفصل ٤٠٧

# (طوام معاوية) استخفافه بمقتل الإمام الحسن ولبس الرجال الحرير والذهب في بيته!

بقلم: **عبدالحي**

٥ يوليو ٢٠١٠م

سنثبت في هذا الموضوع ثلاث نقاط:

١. نصب معاوية من خلال استخفافه بمقتل الإمام الحسن عليه السلام.
٢. أن الرجال يلبسون الحرير والذهب في بيت معاوية بن أبي سفيان.
٣. جناية أحد كبر محدثي السنة على الحديث النبوي.

وبندأ بذكر الحديث الصحيح ثم نعلق عليه:

(صحيح سنن أبي داود) للألباني ح٣٤٧٩:
" حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي ثنا بقية عن بحير عن خالد قال ثم وفد المقدام بن معد يكرب، وعمرو بن الأسود، ورجل من بني أسد من أهل قنسرين إلى معاوية ابن أبي سفيان. فقال معاوية للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟ فرجع المقدام. فقال له رجل: أتراها مصيبة؟ قال له: ولم لا أراها مصيبة، وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم، في حجره فقال: هذا مني، وحسين من علي؟! فقال الأسدي: جمرة أطفأها الله عز وجل. قال: فقال المقدام: أما أنا فلا أبرح اليوم

حتى أغيظك، وأسمعك ما تكره. ثم قال: يا معاوية!إن أنا صدقت فصدقني، وإن أنا كذبت فكذبني، قال: أفعل. قال: فأنشدك بالله، هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، نهى عن لبس الذهب؟ قال: نعم. قال: فأنشدك بالله، هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ينهى عن لبس الحرير؟ قال: نعم. قال: فأنشدك بالله، هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها؟ قال: نعم. قال: فوالله!لقد رأيت هذا كله في بيتك يا معاوية!! فقال معاوية: قد علمت أني لن أنجو منك يا مقدام. قال خالد: فأمر له معاوية، بما لم يأمر لصاحبيه، وفرض لابنه في المائتين، ففرقها المقدام على أصحابه. قال: ولم يعط الأسدي أحداً شيئاً مما أخذ، فبلغ ذلك معاوية فقال: أما المقدام فرجل كريم بسط يده، وأما الأسدي فرجل حسن الإمساك لشيئه. حديث صحيح.

الراوي: خالد - خلاصة الدرجة: سكت عنه [وقد قال في رسالته لأهل مكة كل ما سكت عنه فهو صالح] - المحدث: أبو داود -المصدر: سنن أبي داود - الصفحة أو الرقم: ٤١٣١

الراوي: خالد - خلاصة الدرجة: صحيح - المحدث: الألباني - المصدر: صحيح أبي داود - الصفحة أو الرقم: ٤١٣١

أقول: نستنتج من هذا الحديث الصحيح عدة أمور لا تخفى على القارئ الكريم

أولاً: استخفاف معاوية واستهتاره بقتل الإما الحسن الزكي عليه السلام سيد شباب الجنة وريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله، وهذا هو النصب بعينه!

وهذا يظهر من خلال أمرين:

أ. قول معاوية عندما علم بمقتل الإمام الحسن لمن أخبره (أتراها مصيبة؟) وهي

كلمة استخفاف واستهتار لا تصدر إلا من ناصبي لأهل البيت عليهم السلام؟ فإن لم يكن مقتل ريحانة المصطفى مصيبة كبرى على الإسلام وأهله فأي مصيبة أعظم منها؟

وقد أبهم وأخفى أبو داود صاحب السنن قائل هذه الكملة وحاول التغطية على معاوية، وهي جناية بحق الحديث النبوي وبحق التاريخ الإسلامي تثبت أن هؤلاء المحدثين وإن علا شأنهم عند قومهم ليسوا بأهل لتحمل أمانة الحديث النبوي.

وقد أراد الله أن يكشف هذه الجناية ويفضح نصب معاوية وطامته مهما حاول أتباعه ومحبوه التغطية عليه

فقد أخرج الطبراني الحديث وأوضح أن القائل هو معاوية وذلك في المعجم الكبير ج٢٠ ص ٢٦٩ح ٦٣٦: " فقال معاوية للمقدام أما علمت أن الحسن بن علي توفي؟ قال: فاسترجع المقدام. فقال له معاوية: أتراها مصيبة؟! قال ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال هذا مني وحسين من علي... الخ ".

ب. الأمر الثاني هو سكوت معاوية عن الأسدي اللعين الذي قال عبارة كفر ونصب شديدة بحق سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وهي عبارة (جمرة أطفأها الله)!!، ولم يكتف معاوية بالسكوت عن هذه الطامة فقط بل لقد كرم الأسدي وأجزل له العطاء أيضاً كما في نهاية الحديث.. فأي نصب بعد هذا؟

فانظر أخي المسلم إلى الحقيقة مهما كانت مرة عليك ولا تستسلم لموروثات الآباء والأجداد وخذ الحق وتمسك به بعد أن اتضح لك ناصعاً جلياً

فكأن الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وآله لم يأمرا بحب الإمام الحسن عليه السلام ولم يفرضاه على المسلمين؟

هذا حال معاوية ونصبه وقد اتضح لك بأوضح صورة.. فهل تأخذ دينك من هذا الرجل ومن جماعته من المحدثين؟

ثانياً: الطامة الأخرى التي يذكرها الحديث شهادة أحد الصحابة أن الرجال يلبسون الحرير والذهب في بيت معاوية بن أبي سفيان!!

ولا يقف الأمر عند هذا الحد، بل إن معاوية يقر ويعترف بلسانه أنه يعرف أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن ذلك!!

فإذا تمعنت في الحديث السابق تجد أن الصحابي ناشد معاوية بالله أنه هل يعلم بنهي رسول الله صلى الله عليه وآله عن لبس الحرير والذهب للرجال، فجيب معاوية بأنه يعلم!!

وليس لهذا إلا معنى واحد هو أن معاوية يفعل خلاف نواهي الشريعة عامداً مقراً بمخالفتها وعن سبق إصرار وترصد!

فأي طامة بعد هذه؟؟

فيجتمع مع نصب معاوية وعدائه لريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله أنه يخالف أوامر الله عامداً

فهل من هذا وممن حوله من رجال السوء ورواة السوء يمكن للمسلم أن يأخذ دينه وشريعة رسوله صلى الله عليه وآله؟

وهل من هؤلاء المحدثين الذين يغطون على أعداءالله ورسوله وأعداء أهل البيت تؤخذ السنة النبوية؟

أبا يزيد!! هكذا يكون النصب لأهل البيت عليهم السلام!!

أبا يزيد!! هكذا تكون بيوت الملوك!!

وهكذا يخون المحدثون أمانة نقل الحديث النبوي!!

الفصل ٤٠٨

# بسند سني صحيح... معاوية والمكر والخديعة وشتمه للصحابة الأجلاء، وإخبار علي بالمغيبات

بقلم: **عبدالحي**

٦ يوليو ٢٠١٠م

للنشر - مكر معاوية وابن العاص وشتمهما للصحابة الأجلاء

**المصنف - ابن أبي شيبة الكوفي - ج ٧ - ص ٢٧٨ - ٢٧٩**

(١٧٦) حدثنا أسود بن عامر(خ م) قال حدثنا جرير بن حازم (خ م) قال سمعت محمد بن سيرين (خ م) قال: بعث علي بن أبي طالب قيس بن سعد أميرا على مصر، قال: فكتب إليه معاوية. وعمرو بن العاص بكتاب فأغلظا له فيه وشتماه وأوعداه ، فكتب إليهما بكتاب لان يغار بهما ويطمعهما في نفسه، قال: قال: فلما أتاهما الكتاب كتبا إليه بكتاب يذكران فضله ويطمعانه فيما قبلهما، فكتب إليهما بجواب كتابهما الأول يغلظ فلم يدع شيئا إلا قاله، فقال أحدهما للآخر: لا والله ما نطيق نحن قيس بن سعد، ولكن تعال نمكر به عند علي ، قال: فبعثا بكتابه الأولى إلى علي، قال: فقال له أهل الكوفة: عدو الله قيس بن سعد فاعزله، فقال علي: ويحكم أنا والله أعلم هي إحدى فعلاته، فأبوا إلا عزله فعزله، وبعث محمد بن أبي بكر، فلما قدم على قيس بن سعد قال له قيس: انظر ما آمرك به، إذا كتب إليك

معاوية بكذا وكذا فاكتب إليه بكذا وكذا، وإذا صنع بكذا فاصنع كذا، وإياك أن تخالف ما أمرتك به، والله لكأني أنظر إليك إن فعلت قد قتلت ثم أدخلت جوف حمار فأحرقت بالنار، قال: ففعل ذلك به.

أقول: الأثر في غاية الصحة ورجاله من رواة الصحيحين

وقيس بن سعد بن عبادة الأنصارى الخزرجى صحابى جليل كان سيداً جواداً متقدماً وهو صاحب شرطة النبى صلى الله عليه وسلم

من فقه هذا الأثر:

أولاً:

أن أسلوب معاوية وابن العاص هو المكر والخديعة والغدر والتلون والتبدل في الوصول إلى الهدف، وبكلمة جامعة: الغاية تبرر الوسيلة، ويصل بهما مكرهما إلى الفجور في الخصومة

فما أسهل تغيير اللسان والوجه عند معاوية وابن العاص، فمن ستم وطعن في الصحابي الجليل قيس بن سعد ويطعنا فيه، ثم تبديل ذلك إلى ذكر مناقبه وفضائله عندما ظنا أنه معهما..

فما يرفع الأشخاص أو يضعهم هو معيار المصلحة والولاء السياسي وليس معيار الإيمان وحسن الصحبة.

وقول علي عليه السلام عن معاوية (هي إحدى فعلاته) دليل على أن الخديعة والمكر هي سمة ونعت دائم لمعاوية وليست أمراً عابراً.

ثانياً:

ثبوت أن معاوية وابن العاص يسبان ويشتمان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الأبرار الأخيار ذوي الشأن والمكانة دون رادع من دين أو وازع من ضمير... وهذا

نقدمه لمن ما زال يكذب على نفسه بشأن أمر معاوية ويدعي أنه لم يشتم ولم يسب!

ثالثاً:

إخبار قيس بن سعد بن عبادة بإحدى المغيبات، فقد أخبر بطريقة قتل محمد بن أبي بكر قبل أن يقتل بتلك القتلة الشنيعة.

- هناك بعض الكتب والرسائل كتبت على ألسنة أفراد منذ القرن الأول وما بعده ينبغي التشكيك وينبغي نسبتها إلى أمثال معاوية وابن العاص ممن ثبت أنهم لا يتورعون عن المكر والخديعة والتلون حسب المصلحة.

أخيراً..

لمن أراد أن يعرف شيئاً من الفرق بين معاوية وابن العاص وبين الصحابة الأجلاء أمثال قيس بن سعد بن عبادة فليقرأ هذا الأثر وهو بنفس السند السابق:

((حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قَالَ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: لَوْلاَ أَنْ يَمْكُرَ الرَّجُلُ حَتَّى يَفْجُرَ لَمَكَرْت بِأَهْلِ الشَّامِ مَكْرًا يَضْطَرِبُونَ يَوْمًا إلَى اللَّيْلِ))

والأثر يتحدث عن الصنفين: صنف يمكر ويفجر في الخصومة، وصنف يحجزه إيمانه عن الفجور عند الخصومة

وما كان علي وأصحابه الأجلاء من أهل الفجور في الخصومة ولا أهل الغدر، لم تكن الغاية عندهم تبرر الوسيلة، وليس الملك يطمعهم في مخالفة أمر الله من أجل بقائه..

ولعل هذا الأثر في نهج البلاغة يلخص الأمر لكل ذي عينين:

(والله ما معاوية بأدهى مني ولكنه يغدر ويفجر. ولولا كراهية الغدر لكنت من أدهى الناس، ولكن كل غدرة فجرة، وكل فجرة كفرة. ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة. والله ما أستغفل بالمكيدة، ولا أستغمز بالشديدة)

الفصل ٤٠٩

# معاوية ملعون لأنه راشي... رشا ابن عمر بمئة ألف ... فهل من معترض أو مدافع؟

بقلم: **عبدالحي**

٦ يوليو ٢٠١٠م

معاوية ملعون لأنه راشي

فهل من معترض؟

على ذمة ابن حجر

**فتح الباري - ابن حجر - ج ١٣ - ص ٦٠**

(قوله لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية) في رواية أبي العباس السراج في تاريخه عن أحمد بن منيع وزياد بن أيوب عن عفان عن صخر بن جويرية عن نافع لما انتزى أهل المدينة مع عبد الله بن الزبير وخلعوا يزيد بن معاوية جمع عبد الله بن عمر بنيه ووقع عند الإسماعيلي من طريق مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن زيد في أوله من الزيادة عن نافع ان معاوية أراد ابن عمر على أن يبايع ليزيد فأبى وقال لا أبايع لأميرين فأرسل إليه معاوية بمائة ألف درهم فأخذها فدس إليه رجلا فقال له ما يمنعك ان تبايع فقال إن ذاك لذاك يعني عطاء ذلك المال لأجل وقوع المبايعة ان

ديني عندي إذا لرخيص فلما مات معاوية كتب ابن عمر إلى يزيد ببيعته فلما خلع أهل المدينة فذكره (قلت) وكان السبب فيه ما ذكره الطبري مسندا ان يزيد بن معاوية كان أمر على المدينة ابن عمه عثمان بن محمد بن أبي سفيان... إلخ

عطاء ذلك المال لأجل وقوع المبايعة
عطاء ذلك المال لأجل وقوع المبايعة
عطاء ذلك المال لأجل وقوع المبايعة

لعن الله الراشي والمرتشي والرائش

معاوية ملعون لأنه راشي

فهل من معترض؟

هل من مدافع؟

الفصل ٤١٠

# اتهام أبي هريرة بدأ في حياة رسول الله ... وبأحاديث صحيحة

بقلم: **عبدالحي**

٦ يوليو ٢٠١٠م

صحيح البخاري

١١٦٥ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عثمان بن عمر قال اخبرني ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري قال:قال أبو هريرة رضي الله عنه يقول الناس أكثر أبو هريرةفلقيت رجلا فقلت بما قرأ رسول الله صلى الله عليه و سلم البارحة في العتمة؟ قال لا أدري. فقلت لم تشهدها؟ قال بلى قلت لكن أنا أدري قرأ سورة كذا وكذا

١.

أقول: الفاء في كلمة (فلقيت) للترتيب أو التفريع أو السببية، وبكل حال فإنها تدل على أنه بعد تم اتهام أبي هريرة قام هو بسؤال أحد الصحابة عما قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله ((البارحة))، وهذا يعني أن اتهام أبي هريرة بدأ في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأن الصحابة أنفسهم هم من اتهموه

٢.

تهمة (الأكثار) عن رسول الله صلى الله عليه وآله تبدو تهمة غامضة في نفسها،

ولكن النظر إلى أحاديث أخرى تبين أنها تهمة جادة جداً تتعلق بذمة أبي هريرة وصدقه

ففي حديث على شرط الشيخين في مسند أحمد يتضح أنهم كانوا يقولون له: (أنكم تقولون ما بال المهاجرين لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه و سلم بهذه الأحاديث وما بال الأنصار لا يحدثون بهذه الأحاديث)

أقول وهذا لا شك اتهام في الذمة، وسنذكر الحديث كاملاً في الأسفل

وأوضح منه ما في البخاري:

١٢٦٠ - حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم قال سمعت نافعا يقول حدث ابن عمر أن أبا هريرة رضي الله عنهم يقول: من تبع جنازة فله قيراط. فقال أكثر أبو هريرة علينا. فصدقت يعني عائشة أبا هريرة وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقوله. فقال ابن عمر رضي الله عنهما لقد فرطنا في قراريط كثيرة

أقول: قوله (صدقت عائشة) دليل على أنه كان متهماً بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله على الأقل ولو لم تكن التهمة هي الكذب فلا معنى لتصديق عائشة له، فالمروي عن ابن عمر أنه لم يكن يتهم أبا هريرة بالكذب، ولكن التابعي وعائشة فهمت أن التهمة هي الكذب وهذا وحده يكفي في المقام

أخيراً.. الحديث التالي ذكرنا جزءا منه ونذكره كاملاً ولنا وقفة معه إن شاء الله:

٧٦٩١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن الأعرج قال قال أبو هريرة: إنكم تقولون أكثر أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم والله الموعد أنكم تقولون ما بال المهاجرين لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه و سلم بهذه الأحاديث وما بال الأنصار لا يحدثون بهذه الأحاديث وان أصحابي من المهاجرين كانت تشغلهم صفقاتهم في الأسواق وان أصحابي من الأنصار كانت

تشغلهم أرضوهم والقيام عليها وإني كنت امرأ معتكفا وكنت أكثر مجالسة رسول الله صلى الله عليه و سلم أحضر إذا غابوا وأحفظ إذا نسوا وان النبي صلى الله عليه و سلم حدثنا يوما فقال من يبسط ثوبه حتى أفرغ من حديثي ثم يقبضه إليه فإنه ليس ينسى شيئا سمعه منى أبدا فبسطت ثوبي أو قال نمرتي ثم قبضته إلى فوالله ما نسيت شيئا سمعته منه وأيم الله لولا آية في كتاب الله ما حدثتكم بشيء أبدا ثم تلا { إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى } الآية كلها

تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين

الفصل ٤١١

# بسند سني صحيح: أبو ذر يقصف عبد الرحمن بن عوف بالمدفعية ويسقط عدالة الصحابة

بقلم: **عبدالحي**

٦ يوليو ٢٠١٠م

سنورد الحديث ثم نورد توثيق رجاله:

تاريخ المدينة

حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا ضمرة بن ربيعة قال ابن شوذب حدثنا، عن مطرف، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت قال: دخلتُ مع أبي ذَرّ رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه. قال: وعلى أبي ذرّ عمامةٌ فرفعَ العمامةَ عن رأسِهِ وقال: إني والله يا أمير المؤمنين ما أنا منهُم قال ابن شَوْذَب: يعني من الخوارج ولو أمَرتني أنْ أعض على عرقوبَي قتَب لعضَضْتُ عليهما حتى يأْتيني الموتُ وأنا عاضّ عليهما.

قال: صدقتَ يا أبا ذر، إنا إنما أرْسَلْنا إليك لخيرٍ لتجاورنا بالمدينة.

قال: لا حَاجَةَ لي في ذاك، إيذَن لي في الرَّبَذَة. قال: نعم، ونأْمُر لكَ بنَعَمٍ من نعَم الصدقة تغدُو عليك وتَرُوح.

قال: لا حاجة لنا في ذاك، يكفي أبا ذر صِرْمَتَه. قال ثم خرج، فلما بلغَ الباب

التَفتَ إليهم فقال: يا مَعَاشِرَ قريش اعذَمُوها ودَعُونا وديننا.

قال: ودخل عليه وهو يقسم مالَ عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بين ورثته وعنده كَعْبٌ فأقبل عثمان رضي الله عنه فقال: يا أبا إسحاق ما تقولُ في رجل جمعَ هذا المال فكان يتصدَّق منه، ويحملُ في السبيل، ويصلُ الرَّحِم؟ فقال: إني لأرجو الجنة فغَضِبَ أبو ذَرٍّ، ورفعَ عليه العَصَى وقال: ما يُدْرِيكَ يا ابن اليهودية لَيَودَن صاحب هذا المال يوم القيامة أن لو كان عقارِبَ تَلْسَعُ السّوَيْدَاء من قلبه.

والحديث رواه كذلك صاحب حلية الأولياء

انتهت خرافة عدالة الصحابة

وانكشفت الأحاديث المضوعة في التبشير بالجنة التي لم يعرفها الصحابة أنفسهم وشهدوا على عكسها وإنما وضعت لكي تخفي حقائق ما فعله الصحابة ببعضهم البعض

فاعتبروا يا أولي الأبصار

الحديث صحيح سنده متصل رجاله ثقات خال من أي علة

تحقيق رجال السند:

١. هارون بن معروف

الاسم: هارون بن معروف المروزى، أبو على الخزاز الضرير (نزيل بغداد)

المولد:١٥٧ هـ تقريبا

الطبقة: ١٠: كبارالآخذين عن تبع الأتباع

الوفاة: ٢٣١ هـ

روى له: خ م د (البخاري - مسلم - أبو داود)

رتبته عند ابن حجر: ثقة

رتبته عند الذهبي: ثقة، خير

٢. ضمرة بن ربيعة

الاسم: ضمرة بن ربيعة الفلسطينى، أبو عبد الله الرملى، مولى على بن أبى حملة (أصله دمشقى)

الطبقة: ٩: من صغار أتباع التابعين

الوفاة: ٢٠٢ هـ

روى له: بخ د ت س ق (البخاري في الأدب المفرد - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: صدوق يهم قليلا

رتبته عند الذهبي: قال أحمد: صالح من الثقات، لم يكن بالشام رجل يشبهه، هو أحب إلى من بقية. و قال ابن يونس: كان أفقههم فى زمانه

٣. ابن شوذب

الاسم: عبد الله بن شوذب الخراسانى، أبو عبد الرحمن البلخى (سكن البصرة، ثم سكن الشام ببيت المقدس)

الطبقة: ٧: من كبار أتباع التابعين

الوفاة: ١٥٦ أو ١٥٧ هـ

روى له: بخ د ت س ق (البخاري في الأدب المفرد - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: صدوق عابد

رتبته عند الذهبي: وثقه جماعة

٤. مطرف

الاسم: مطرف بن عبد الله بن الشخير العامرى، الحرشى، أبو عبد الله البصرى (أخو يزيد و هانى ابنى عبد الله بن الشخير)

الطبقة: ٢: من كبار التابعين

الوفاة: ٩٥ هـ

روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: ثقة عابد فاضل

رتبته عند الذهبي: أحد الأعلام

٥. حميد بن هلال

الاسم: حميد بن هلال بن هبيرة، و يقال: ابن سويد بن هبيرة العدوى، أبو نصر البصرى (من عدى تميم)

الطبقة: ٣: من الوسطى من التابعين

روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله فى عمل السلطان

رتبته عند الذهبي: قال قتادة: ما كانوا يفضلون أحدا عليه فى العلم

٦.

عبد الله بن الصامت

الاسم: عبد الله بن الصامت الغفارى البصرى (ابن أخى أبى ذر)

الطبقة: ٣: من الوسطى من التابعين

الوفاة: بعد ٧٠ هـ

روى له: خت م د ت س ق (البخاري تعليقا - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: ثقة

رتبته عند الذهبي: ثقة، و قال أبو حاتم: يكتب حديثه

**قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج٢-ص٦٨ و ٦٩:**

(حميد بن هلال، عن عبدالله بن الصامت، قال: دخلت مع أبي ذر على عثمان، فلما دخل، حسر عن رأسه وقال: والله، ما أنا منهم يا أمير المؤمنين - يريد الخوارج. قال ابن شوذب: سيماهم الحلق - قال له عثمان: صدقت يا أبا ذر! إنما أرسلنا إليك لتجاورنا بالمدينة. قال: لا حاجة لي في ذلك، ائذن لي إلى الربذة. قال: نعم، ونأمر لك بنعم من نعم الصدقة، تغدو عليك وتروح. قال: لا حاجة لي في ذلك، يكفي أبا ذر صريمته هذا المال، فكان يتصدق منه ويصل الرحم؟ قال كعب: إني لارجو له. فغضب ورفع عليه العصا، وقال: وما تدري يا ابن اليهودية، ليودن صاحب هذا المال لو كان عقارب في الدنيا تلسع السويداء من قلبه "١")

و في الهامش رقم واحد علق شعيب الأرنؤوط على الرواية قال:

( "١" إسناده صحيح، وهو في " طبقات ابن سعد " ٤ / ٢٣٢، و " الحلية " ١ / ١٦٠)

الفصل ٤١٢

# هل عدالة الصحابة تبقى معه طول الخط أم تتغير وتنقلب؟ إليك جواب الصحابي! بسند سني صحيح

بقلم: **عبدالحي**

٦ يوليو ٢٠١٠م

الأثر مع توثيق رجاله من كلام الحافظين ابن حجر في التقريب والذهبي في الكاشف

الكتاب: صفة النفاق وذم المنافقين للفريابي

٦٨ - حدثنا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار الحمصي (صدوق-صدوق حافظ)، حدثنا بقية بن الوليد (خت م صدوق كثير التدليس ولكن أؤمن هنا تدليسه بالتحديث)، قال: حدثني صفوان بن عمرو (بخ م ثقة-وثقوه)، قال: حدثني سليم بن عامر (بخ م ثقة- ثقة)، حدثني جبير بن نفير (بخ م ثقة جليل)، أنه سمع أبا الدرداء، وهو في آخر صلاته وقد فرغ من التشهد يتعوذ بالله من النفاق فأكثر من التعوذ منه قال: فقال جبير: وما لك يا أبا الدرداء أنت والنفاق؟ فقال: دعنا عنك فوالله إن الرجل ليتقلب عن دينه في الساعة الواحدة فيخلع منه

٦٩ - حدثني أبو مسعود أحمد بن الفرات حدثنا أبو اليمان، حدثنا صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، عن جبير بن نفير، قال: دخلت على أبي الدرداء منزله

بحمص فإذا هو قائم يصلي في مسجده فلما جلس يتشهد فجعل يتعوذ بالله عز وجل من النفاق فلما انصرف قلت له: غفر الله لك يا أبا الدرداء ما أنت والنفاق؟ ما شأنك وما شأن النفاق؟ فقال: اللهم غفرا ثلاثا لا يأمن البلاء من يأمن البلاء والله إن الرجل ليفتن في ساعة واحدة فينقلب عن دينه

أقول: والأثر صريح في أن عموم الناس ومنهم الصحابة قد يتقلبون عن دينهم ويخلعون منه.. وقد كان أبو الدرداء يخشى على نفسه

فلا يدع أحد بعد هذا أن هناك تعديلاً دائماً من الله للصحابة لا يمكن بعدها أن يتغيروا أو يتبدل دينهم وينقلبوا

وعليه.. فالصحابي وخاتمته.. إن حسنة فقد فاز وإن كانت سيئة فالحساب أمامه

فلسان حال أبي الدرداء أما أنه لم يعدل الصحابة أحد، وأما أنه لا يوجد هناك تعديل دائم يبقى لصاحبه بل العبرة بخاتمة الأعمال

الفصل ٤١٣

# (إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه) حديث حسن محتج به ... ومن عنده اعتراض فليناقشنا

بقلم: **عبدالحي**

٧ يوليو ٢٠١٠م

قد وجدت كلاماً لابن تيمية وابن الجوزي مخالفاً لأبسط قواعد الحديث عند السنة رموا فيه بالوضح حديث (إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه)
والحكم بالوضع على هذا الحديث دليل على أن مثل هؤلاء غير مؤتمنين على الحديث النبوي وأن أحكامهم تصدر عن هوى وأحكاماً مسبقة ترفض كل ما يمس من يعتقدون تقديسه مما يجعلهم يخرجون عن العلمية والتعقل في إصدار أحكامهم على الحديث والرجال

ونحن باختصار نقول هذا الحديث بحسب قواعد علماء السنة هو حسن محتج به، ومن عنده اعتراض على تصحيحنا للحديث وفق القواعد السنية فليتفضل ويناقشنا:

قال الذهبي في تاريخ الإسلام ما نصه:
(وقال جندل بن والق وغيره: ثنا محمد بن بشر، ثنا مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه ". مجالد ضعيف.

وقد رواه الناس عن: علي بن زيد بن جدعان، وليس بالقوي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، فذكره.

ويروى عن أبي بكر بن أبي داود قال: هو معاوية بن تابوه رأس المنافقين، حلف أن يتغوط فوق المنبر.) انتهى بنصه

أقول: فالحديث حسن بهذين الطريقين الذين ذكرهما الذهبي

فإن مجالداً ضعيف من رجال مسلم فيصلح حديثه للتقوي بالشواهد والمتابعات وله شاهد والحمد الله

فيكون حديث علي بن زيد شاهداً له، فعلي بن زيد ضعيف من رجال مسلم وحديثه ينفع في الشواهد أيضاً فيترقى الحديث لمرتبة الحسن بهذين الطريقين

فعندنا طريقان طريق مجالد وطريق علي بن زيد وكلاهما صدوقان من رجال مسلم في المتابعات فيصلح كل منهما شاهد للآخر، فبهما الحديث حسن محتج به

وليس لأحد مطعن في التقوية بمجالد وعلي بن زيد لأن مسلم بن الحجاج قد قوى أحاديثه في الصحيح بهما، فمن يرد التقوية بهما فهو يرد على مسلم بن الحجاج وعلى صحيح مسلم

أما قول الذهبي (ويروى عن أبي بكر.. إلخ) فالطريق واه بمرة ومظلم الإسناد ولا ينفع أحداً في صرف الحديث عن معاوية بن أبي سفيان

مع التأكيد أن كلا الطريقين لهما سند معلوم واضح لا غبار عليه

فطريق مجالد ذكره ابن حجر في المطالب العالية وهو طريق ثابت وهذا هو:

المطالب العالية لابن حجر:

وقال ابن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر، حدثنا مجالد، عن أبي الوداك عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا رأيتم فلانا يخطب على منبري

فاقتلوه»

والسند رجال ثقات غير مجالد ففيه ضعف

وطريق علي بن زيد أيضاً محفوظ ثابت عنه فقد ذكره ابن عدي في الكامل بعدة طرق عنه

الكامل لابن عدي في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي

ثنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني ثنا أحمد بن الفرات ثنا عبد الرزاق أرنا جعفر بن سليمان عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن بي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه، قال الشيخ وهذا الحديث إنما رواه عبد الرزاق عن بن عيينة عن علي بن زيد وهكذا قال أحمد بن الفرات وعبد الرزاق عن جعفر وعلي بن زيد وهو بجعفر أشبه ثنا الحسن بن سفيان ثنا إسحاق بن راهويه أرنا عبد الرزاق عن بن عيينة عن علي بن زيد فذكر هذا الحديث وثناه محمد بن سعيد بن معاوية النصيبي ثنا سليمان بن أيوب الصريفيني ثنا بن عيينة عن علي بن زيد فذكر هذا الحديث ورواه حماد بن سلمة عن علي بن زيد كذلك ولم أسمع بذكر جعفر بن سليمان عن علي بن زيد الا في هذه الرواية التي ذكرتها

من عنده اعتراض على تصحيح الحديث وفق قواعد الحديث عند السنة فليتفضل ويناقشنا

فنحن مستعدون لأي مناقشة

مع الرجاء من الأخوة مناقشة السندين اللذين ذكرناهما بالتحديد لا الحكم على أسانيد أخرى لم نتطرق عليها، إلا أن يكون ما يجاء به لتقوية هذين السندين أكثر فهذا لا بأس به

وحديثنا هنا عن صحة السند لا عن المتن

الفصل ٤١٤

# ابن قتيبة عن المدائني: عمرو بن العاص كشف عورته حين نازل علي بن أبي طالب! (وثيقة)

بقلم: **عبدالحي**

٧ يوليو ٢٠١٠م

(وثيقة) ابن قتيبة ينقل عن المدائني: عمرو بن العاص كشف عورته حين نازل علي بن أبي طالب!

قتيبة في " عيون الأخبار " ١ ص ١٦٩:

رأى عمرو بن العاص معاوية يوما يضحك فقال له: مم تضحك يا أمير المؤمنين؟ أضحك الله سنك. قال: أضحك من حضور ذهنك عند إبدائك سوأتك يوم ابن أبي طالب، أما والله لقد وافقته منانا كريما ولو شاء أن يقتلك لقتلك. قال عمرو: يا أمير المؤمنين؟ أما والله إني لعن يمينك حين دعاك إلى البراز فأحولت عيناك، وربا سحرك وبدا منك ما أكره ذكره ذلك، فمن نفسك فاضحك أو د ع.

دار الكتب المصرية

# كتاب
# عيون الأخبار

تأليف

أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ الدِّينَوَرِيّ

المتوفى سنة ٢٧٦ هـ

---

## المجلد الأول

كتاب السلطان — كتاب الحرب — كتاب السؤدد

---

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة
١٩٩٦

كان الحارث بن هشام أخو أبي جهل بن هشام شهد بدرا مع المشركين وانهزم، فقال فيه حسان

إن كنتِ كاذبة الذى حدّثتنى * فنجوتِ منجى الحارث بن هشام
ترك الأحبّة لم يقاتل دونهم * ونجا برأس طِمِرّةٍ ولجام

فاعتذر الحارث من فراره وقال

الله يعلم ما تركت قتالهم * حتى علوا فرسى بأشقر مُزْبِد
وعلمت أنى إن أقاتل واحدا * أُقتل ولا يضرر عدوى مشهدى
فصددت عنهم والأحبة فيهم * طمعا لهم بعقاب يوم مفسد (١)

وأسلم يوم فتح مكة وحسن إسلامه، وخرج فى زمن عمر من مكة الى الشام بأهله وماله، فاتّبعه أهل مكة يبكون، فرقّ وبكى ثم قال: أما إنا لو كنا نستبدل دارا بدارنا وجارا بجارنا ما أردنا بكم بدلا، ولكنها النُّقْلة الى الله، فلم يزل هنالك مجاهدا حتى مات.

www.alkafi.net

المدائنى قال: رأى عمرو بن العاص معاوية يوما يضحك فقال له: مم تضحك يا أمير المؤمنين أضحك الله سنّك؟ قال: أضحك من حضور ذهنك عند إبدائك سوءَتك يوم ابن أبى طالب، أما والله لقد وافقتَه منّانا كريما، ولو شاء أن يقتلك لقتلك. قال عمرو: يا أمير المؤمنين أما والله إنى لعَنْ يمينك حين دعاك الى البِراز فاحوَلّت عيناك وربا سَحَرُك وبدا منك ما أكره ذكره لك فمن نفسك فاضحكْ أو دَعْ.

وقدم الحجاج على الوليد بن عبد الملك فدخل وعليه درع وعمامة سوداء وقوس

عربية وكانة، فبعثت اليه أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان فقالت : من هذا
الأعرابي المستلئم في السلاح عندك وأنت في غِلالة؟ فبعث اليها أنه الحجاج، فأعادت
(١) هكذا في النسختين الالمانية والفتوغرافية، والذي في المعارف للصنف " يوم سرمد " .

وللفائدة نذكر ترجمة المدائني:

المدائني المدائني العلامة الحافظ الصادق أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني الأخباري. نزل بغداد، وصف التصانيف، وكان عجبا في معرفة السير والمغازي والأنساب وأيام العرب، مصدقا فيما ينقله، عالي الإسناد.

والترجمة الكاملة على هذا الرابط:

http://www.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?id=1656

السؤال:

ابن قتيبة والمدائني من علماء السنة وثقاتهم فهل هم من الطاعنين في الصحابة أم من المؤتمنين على تاريخ الإسلام لأنهم نقلوا ما سمعوا؟

• ◆ •

تعقيب: **عرفان العراقي**

شكرا اخي وبارك الله فيك لفضح هؤلاء المنافقين

الفصل ٤١٥

# النبي الأعظم لعنه فمن يكون؟

بقلم: **أسد الله الغالب**

١٤ يوليو ٢٠١٠م

النبي الأعظم لعنه فمن يكون؟

السلسلة الصحيحة المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني الناشر: مكتبة المعارف – الرياض عدد الأجزاء: ٧- (٩ / ٢٠) ح (٣٢٤٠) (الصحيحة ) (ليدخلن عليكم رجل لعين. يعني: الحكم بن أبي العاص)(١)

أسد الغابة [جزء ١ - صفحة ٢٧٣] الحكم بن أبي العاص الأموي ب د ع الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي أبو مروان بن الحكم يعد في أهل الحجاز عم عثمان بن عفان رضي الله عنه أسلم يوم الفت... فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " ويل لأمتي مما صلب هذا مشيته من يومئذ فذكر عبد الرحمن بن حسان بن ثابت في هجائه لعيد الرحمن بن الحكم فقال: الكامل:

إن اللعين أبوك فارم عظامه... إن ترم ترم مخلجا مجنونا

يمسي خميص البطن من عمل التقى... ويظل من عمل الخبيث بطينا وأما معنى قول عبد الرحمن: " إن اللعين أبوك " فروى عن عائشة رضي الله عنها من طرق ذكرها ابن أبي خثيمة: أنها قالت لمروان بن الحكم حين قال لأخيها عبد الرحمن

بن أبي بكر لما امتنع من البيعة ليزيد بن معاوية بولاية العهد ما قال والقصة مشهورة: أما أنت يا مروان فأشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أباك وأنت في صلبه. وقد روي في لعنه ونفيه أحاديث كثيرة لا حاجة إلى ذكرها إلا أن الأمر المقطوع به أن النبي صلى الله عليه وسلم مع حلمه وإغضائه على ما يكره ما فعل به ذلك إلا لأمر عظيم ولم يزل منفيا حياة النبي صلى الله عليه وسلم فلما ولي أبو بكر الخلافة قيل له في الحكم ليرده إلى المدينة فقال: ما كنت لأحل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك عمر فلما ولي عثمان رضي الله عنهما الخلافة رده وقال: كنت قد شفعت فيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعدني برده وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه أخرجه الثلاثة) (٢)

الهامش

١. مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة عدد الأجزاء: ٦ الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها- مسند أحمد بن حنبل - (٤ / ٥)ح ١٦١٧٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال سمعت عبد الله بن الزبير وهو مستند إلى الكعبة وهو يقول: ورب هذه الكعبة لقد لعن رسول الله صلى الله عليه و سلم فلانا وما ولد من صلبه **تعليق شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الشيخين وأخرجه البزار من طريق عبد الرزاق بهذا الإسناد ولفظه: ورب هذا البيت لقد لعن الله الحكم وما ولد على لسان نبيه صلى الله عليه و سلم.... وقد سلف من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بإسناد صحيح وفيه قوله صلى الله عليه و سلم " ليدخلن عليكم رجل لعين " ولم يذكر ولده وعند البزار في البحر الزخار ٢٢٧٣ من طريق عبد الرحمن بن مغراءعن اسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن البهي مولى الزبير قال كنت في المسجد ومروان**

**يخطب فقال عبد الرحمن بن أبي بكر والله ما استخلف أحدا من أهله فقال مروان أنت الذي نزلت فيك والذي قال لوالديه أف لكما فقال عبد الرحمن كذبت ولكن رسول الله لعن أباك قال السندي: قوله: فلانا أي الحكم )**

مسند أحمد (٢ / ١٦٣)ح ٦٥٢٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بن نمير ثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمرو قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه و سلم وقد ذهب عمرو بن العاصي يلبس ثيابه ليلحقني فقال ونحن عنده ليدخلن عليكم رجل لعين فوالله ما زلت وجلا أتشوف داخلا وخارجا حتى دخل فلان يعني الحكم تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير عثمان بن حكيم فمن رجال مسلم )

إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة – المؤلف: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري - (٨ / ٢٩)ح [٧٥٢٨] وعن عبدالله بن عمرو- رضي الله عنهما- قال:"كنا جلوسا عند النبي - صلى الله عليه وسلم -وقد ذهب عمرو يلبس ثيابه ليلحقني، قال- ونحن عنده-: ليدخلن عليكم رجل لعين. فوالله ما زلت وجلا أتشوف أنظر داخلا وخارجًا حتى دخل".رواه أبوبكر بن أبي شيبة بسند الصحيح.و معنى الحديث- والله أعلم- أن الداخل غير عمرو بن العاص، ولهذا سكن وجل عبدالله بن عمرو.وقد رواه أحمد بن حنبل مفسرًا فذكره بتمامه وزاد:"حتى دخل فلان- يعني: الحكم". وتقدم في كتاب اللباس) وغاية المقصد فى زوائد المسند - (١ / ٣٣٢٩)ومسند البزار - (٤ / ١٢٦)ح٢٣٥٢ومجموع مؤلفات فضائل آل البيت والصحابة - (٣ / ٢٣) (فأما الحكم بن أبي العاص فثبت أن الرسول- صلى الله عليه وسلم - لعنه، فقد أخرج أحمد ٢/١٦٣ قال: ثنا ابن نمير ثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمرو قال: كنا جلوساً عند النبي-

صلى الله عليه وسلم - وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني فقال - صلى الله عليه وسلم - ونحن عنده: " ليدخلن عليكم رجل لعين" فوالله ما زلت وجلاً أتشوّف داخلاً وخارجاً حتى دخل فلان - يعني الحكم).

المسند الجامع تأليف أبي الفضل السيد أبو المعاطي النوري المتوفى ١٤٠١ هجرية - (٢٧ / ٥٢)ح٨٧٦٧ و مجمع الزوائد ومنبع الفوائد المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي الناشر: دار الفكر، بيروت - ١٤١٢ هـ عدد الأجزاء: ١٠- (١ / ٣٠٧)ح٤٣١ - وعن عبد الله بن عمرو قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه و سلم وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني فقال - ونحن عنده -: " ليدخلن عليكم رجل لعين " فوالله مازلت وجلا أتشوف خارجا وداخلا حتى دخل فلان - يعني الحكم - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ) ومجمع الزوائد - (٥ / ٤٣٤)ح ٩٢٣٣ - وعن عبد الله بن عمرو قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه و سلم وقد ذهب عمرو بن العاصي يلبس ثيابه ليلحقني فقال ونحن عنده. ص. ٤٣٥ ليدخلن عليكم رجل لعين فوالله ما زلت وجلا أتشوف خارجا وداخلا حتى دخل فلان - يعني الحكم رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: حتى دخل الحكم بن أبي العاصي والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح )وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام.تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.دار النشر: دار الكتاب العربي.مكان النشر: لبنان/ بيروت.سنة النشر: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.الطبعة: الأولى.تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري.ملاحظات حول الكتاب: الكتاب موافق للمطبوع كاملاً.- (٣ / ٣٦٧)

٢ ـ الاستيعاب [جزء ١ - صفحة ١٠٦] الحكم بن أبي العاص

الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن مناف بن قصي القرشي الأموي عم عثمان بن عفان وأبو مروان بن الحكم كان من مسلمة الفتح وأخرجه رسول الله

صلى الله عليه وسلم من المدينة وطرده عنها فنزل الطائف وخرج معه ابنه مروان وقيل إن مروان ولد بالطائف فلم يزل الحكم بالطائف إلى أن ولي عثمان فرده عثمان إلى المدينة وبقي فيها وتوفي في آخر خلافة عثمان قبل القيام على عثمان بأشهر فيما أحسب واختلف في السبب الموجب لنفي رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه فقيل كان يتحيل ويستخفي ويتسمع ما يسره رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كبار الصحابة في مشركي قريش وسائر الكفار والمنافقين فكان يفشي ذلك عنه حتى ظهر ذلك عليه وكان يحكمه في مشيته وبعض حركاته إلى أمور غيرها كرهت ذكرها ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى يتكفأ وكان الحكم بن العاص يحكيه فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم يوما فرآه يفعل ذلك فقال صلى الله عليه وسلم: " فكذلك فلتكن ". فكان الحكم مختلجا يرتعش من يومئذ فغيره عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فقال في عبد الرحمن بن الحكم يهجوه:

إن اللعين أبوك فارم عظامه... إن ترم ترم مخلجا مجنونا

يمسي خميص البطن من عمل التقى... ويظل من عمل الخبيث بطينا

فأما قول عبد الرحمن بن حسان إن اللعين أبوك فروى عن عائشة من طرق ذكرها ابن أبي خيثمه وغيره أنها قالت لمروان إذ قال في أخيها عبد الرحمن ما قال أما أنت يا مروان فأشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أباك وأنت في صلبه وحدثنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم حدثنا أحمد بن زهير حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عثمان بن حكيم قال حدثنا شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليكم رجل لعين قال عبد الله وكنت قد تركت عمرا يلبس ثيابه ليقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أزل مشفقا أن يكون أول من يدخل فدخل الحكم بن أبي العاص ) والإصابة في تمييز الصحابة المؤلف: أحمد بن علي

بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر: دار الجيل – بيروت الطبعة الأولى، ١٤١٢ تحقيق: علي محمد البجاوي عدد الأجزاء: ٨ [جزء ٢ - صفحة ١٠٤]
تابع لبحوث أسد الله الغالب

الفصل ٤١٦

# كيف يعرف الصحابة المنافقين؟ ثم هل في الانصار منافقين؟

بقلم: **أسد الله الغالب**

١٥ يوليو ٢٠١٠م

كيف يعرف الصحابة المنافقين؟ ثم هل في الانصار منافقين؟

الجواب من فهم الصحابة:

الجامع لأحكام القرآن المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي أبو عبد الله عدد الأجزاء: ٢٠ [جزء ١ - صفحة ٣٠٢] ( ولهذا ما روي عن جماعة من الصحابة أنهم قالوا: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ببغضهم لعلي عليه السلام )و الاستذكار المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى، ١٤٢١ – ٢٠٠٠ تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض عدد الأجزاء: ٨ [جزء ٨ - صفحة ٤٤٦] وقال جابر بن عبد الله ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغض علي ).

الطريق الأول:

جزء علي بن محمد الحميري المؤلف: علي بن محمد الحميري الناشر: دار الطحاوي، حديث أكادمي - الرياض، فيصل أباد الطبعة الأولى، ١٤١٣ تحقيق: أبو

طاهر زبير بن مجدد عليزئي عدد الأجزاء: [جزء ١ - صفحة ٣٤] ح ثنا هارون بن إسحاق ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ببغض علي)

أقول ـ أسد الله الغالب ـ السند فولاذي قوي جدا

١. هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك بن زبيد الهمدانى، أبو القاسم الكوفى الطبقة: ١٠: كبارالآخذين عن تبع الأتباع الوفاة: ٢٥٨ هـ روى له: ر ت س ق (البخاري في جزء القراءة خلف الإمام - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)رتبته عند ابن حجر: صدوق رتبته عند الذهبي: حافظ، ثقة متعبد) كما في رواة التهذيبين راوي رقم ٧٢٢١

٢. سفيان بن عيينة بن أبى عمران: ميمون الهلالى، أبو محمد الكوفى، المكى، مولى محمد بن مزاحم (أخى الضحاك بن مزاحم)المولد: ١٠٧ هـ الطبقة: ٨: من الوسطى من أتباع التابعين الوفاة: ١٩٨ هـ بـ مكة روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)رتبته عند ابن حجر: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة و كان ربما دلس لكن عن الثقات، و كان أثبت الناس فى عمرو بن دينار رتبته عند الذهبي: أحد الأعلام، ثقة ثبت حافظ إمام) كما في رواة التهذيبين راوي رقم ٢٤٥١

٣. محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة القرشى الزهرى، أبو بكر المدنى الطبقة: ٤: طبقة تلى الوسطى من التابعين الوفاة: ١٢٥ هـ و قيل قبلها بـ شغب روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)رتبته عند ابن حجر: الفقيه الحافظ متفق على

جلالته و إتقانه رتبته عند الذهبي: أحد الأعلام) كما في رواة التهذيبين راوي رقم ٦٢٩٦

٤ . يزيد بن عبد الله بن خصيفة بن عبد الله بن يزيد الكندى المدنى (و قد ينسب إلى جده، و منهم من يقول ابن خصيفة بن يزيد)الطبقة: ٥: من صغار التابعين روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)رتبته عند ابن حجر: ثقة رتبته عند الذهبي: ثقة ناسك) كما في رواة التهذيبين راوي رقم ٧٧٣٨

٥. بسر بن سعيد المدنى العابد، مولى ابن الحضرمى الطبقة: ٢: من كبار التابعين الوفاة: ١٠٠ هـ بـ المدينة روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)رتبته عند ابن حجر: ثقة جليل رتبته عند الذهبي: لم يذكرها) كما في رواة التهذيبين راوي رقم٦٦٦

٦. سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر و هو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصارى، أبو سعيد الخدرى الطبقة: ١: صحابى الوفاة: ٦٣ أو ٦٤ أو ٦٥ هـ و قيل ٧٤ هـ بـ المدينة روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)رتبته عند ابن حجر: صحابى رتبته عند الذهبي: صحابى (قال: من أصحاب الشجرة، فقيه نبيل) كما في رواة التهذيبين راوي رقم ٢٢٥٣

الطريق الثاني:

الاستيعاب [جزء ١ - صفحة ٣٤٢] وروى عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغض علي بن أبي طالب رضي الله عنه ).

الطريق الثالث:

تاريخ الإسلام[جزء ١ - صفحة ٤٨٥] وقال أبو صالح السمان (من الأئمة الثقات)وغيره عن أبي سعيد (صحابي) قال: إن كنا لنعرف المنافقين ببغضهم عليا

الطريق الرابع و الخامس:

أسد الغابة [جزء ١ - صفحة ٧٩٩] قال: وحدثنا محمد بن عيسى (ثقة إمام الحافظ) حدثنا قتيبة (ثقة ثبت من رواة البخاري ومسلم)حدثنا جعفر بن سليمان (ثقة من رواة مسلم)عن أبي هارون العبدي (من رواة البخاري)عن أبي سعيد الخدري (صحابي)قال: كنا نعرف المنافقين - نحن معاشر الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب

أقول السند السند كما تلاحظون قوي

الجامع الصحيح سنن الترمذي المؤلف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون عدد الأجزاء: ٥ الأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها [جزء ٥ - صفحة ٦٣٥] ح ٣٧١٧ (حدثنا قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان عن أبي هرون عن أبي سعيد الخدري قال: إنا كنا لنعرف المنافقين نحن معشر الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب ...وقد روي هذا عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد)

http://islamport.com/d/1/mtn/1/53/19...DD%DE%ED%E4%22

فضائل الصحابة المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣ تحقيق: د. وصي الله محمد عباس عدد الأجزاء: ٢ [جزء ٢ - صفحة ٥٧٩] ح ٩٧٩ (حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قثنا اسود بن عامر قثنا إسرائيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي

سعيد الخدري قال: إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم عليا قال المحقق: إسناده صحيح ويأتي بإسناد حسن عن جابر برقم ١٠٨٦

الطريق السادس:

المستدرك على الصحيحين المؤلف: محمد بن عبدا لله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠ تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا عدد الأجزاء: ٤ مع الكتاب: تعليقات الذهبي في التلخيص [جزء ٣ - صفحة ١٣٩] ح ٤٦٤٣ (حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان ثنا الحسن بن علي الفسوي ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي ثنا شريك عن قيس بن مسلم عن أبي عبد الله الجدلي عن أبي ذر رضي الله عنه قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم الله و رسوله و التخلف عن الصلوات و البغض لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه).

طرق أخرى:

فضائل الصحابة [جزء ٢ - صفحة ٦٣٩] ح ١٠٨٦ (حدثنا عبد الله قثنا علي بن مسلم قثنا عبيد الله بن موسى قال أنا محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال: ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم عليا ) قال المحقق وصي الله محمد: إسناده حسن.

فضائل الصحابة [جزء ٢ - صفحة ٦٧١] ح ١١٤٦ حدثنا الهيثم بن خلف قثنا عبد الملك بن عبد ربه أبو إسحاق الطائي نا معاوية بن عمار عن أبي الزبير قال: قلت لجابر كيف كان علي فيكم قال ذلك من خير البشر ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم إياه ) وهناك طرق أخرى ومصادر لمن أراد المزيد (١).

بعض المصادر من كتب شيعة آل محمد:

قرب الإسناد للحميري القمي ص ٢٦ تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤١٣ المطبعة: مهر – قم الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث – قم ص ٢٦ وعيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٧٢ ح٣٠٥ – و بإسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام، قال: ما كنا نعرف المنافقين عهد رسول الله (ص) إلا ببغضهم عليا وولده عليه السلام) وكفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ١٠٢ (وبإسناده عن زيد بن أرقم، قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا ببغضهم عليا وولده عليهم السلام)وشرح الأخبار للقاضي النعمان المغربي ج ١ ص ١٣٥ وج ٢ ص ٣٥١ والتعجب لأبي الفتح الراجكي ص ١٠١ ومناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٣ ص ١٠ والعمدة لابن البطريق ص ٢١٦ والطرائف في معرفة مذاهب الطوائف للسيد ابن طاووس ص ٧٧ والصراط المستقيم لعلي بن يونس العاملي ج ١ ص ١٩٤... مما لا يمكن حصره في مصادرنا

الخلاصة:

الحديث ورد عن جملة من الصحابة وهم ١. أبو ذر ٢ . وجابر ٣ . وأبو سعيد ٤ . وابن مسعود ٥ . ٦ . وابن عباس ٧ . ابن الأرقم ٨ . ابن عمر...وهو مؤيد بما ورد عن النبي الأعظم في صحاحهم بالأسانيد المسلم بها عندهم كما في صحيح مسلمالمؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي عدد الأجزاء: ٥ مع الكتاب: تعليق محمد فؤاد عبد الباقي [جزء ١ - صفحة ٨٦] ح ٧٨ (قال علي: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إلى أن لا يحبني إلا مؤمن ولا

يبغضني إلا منافق ).

وكما في الجامع الصحيح سنن الترمذي المؤلف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون عدد الأجزاء: ٥ الأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها[جزء ٥ - صفحة ٦٤٣] ح ٣٧٣٦ (عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي قال: لقد عهد إلى النبي الأمي صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق قال عدي بن ثابت أنا من القرن الذي دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح قال الشيخ الألباني: صحيح)(٢)

كلام السلفي الذي يلقب نفسه بالشريف أبو حاتم:

أخذت منه مورد الحاجة أرشيف ملتقى أهل الحديث أبوحاتم الشريف ١٦-٠٢-٢٠٠٥، ٠٧:٢٣ PM

٤ - (ج ١ / ص ٧٤٤٣)ح٢- وقال أيضاً: وقد جمعت طرق حديث الطير في جزء وطرق حديث من كنت مولاه وهو أصح وأصح منها ما أخرجه مسلم عن علي قال إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إلى إنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق وهذا أشكل الثلاثة فقد أحبه قوم لا خلاق لهم وأبغضه بجهل قوم من النواصب فالله أعلم.سير أعلام النبلاء ج١٧/ص١٦٩

٣- قال محقق سير أعلام النبلاء: وجدت على هامش الأصل تعليق على استشكال الذهبي ونصه: قلت: لا إشكال فالمراد:لا يحبك الحب الشرعي المعتد به عند الله تعالى وأما الحب المتضمن لتلك البلايا والمصائب فلا عبرة به بل هو وبال على صاحبه كما أحبت النصارى المسيح. (١٧/ ١٦٩)

٤- قال ابن حجر: الحديثين ان عليا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله أراد بذلك

وجود حقيقة المحبة والا فكل مسلم يشترك مع علي في مطلق هذه الصفة وفي الحديث تلميح بقوله تعالى [قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله] فكأنه أشار إلى ان عليا تام الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتصف بصفة محبة الله له ولهذا كانت محبته علامة الإيمان وبغضه علامة النفاق كما أخرجه مسلم من حديث علي نفسه قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وله شاهد من حديث أم سلمة عند احمد. فتح الباري ج٧/ص٧٢

٥-وقال الذهبي: فمولانا الامام علي من الخلفاء الراشدين المشهود لهم بالجنة رضي الله عنه نحبه اشد الحب ولا ندعي عصمته ولا عصمة أبي بكر الصديق وابناه الحسن والحسين فسبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيدا شباب اهل الجنة لو استخلفا لكانا اهلا لذلك وزين العابدين كبير القدر من سادة العلماء العاملين يصلح للامامة وله نظراء وغيره أكثر فتوى منه واكثر رواية وكذلك ابنه أبو جعفر الباقر سيد امام فقيه يصلح للخلافة وكذا ولده جعفر الصادق كبير الشان من ائمة العلم كان اولى بالامر من أبي جعفر المنصور وكان ولده موسى كبير القدر جيد العلم اولى بالخلافة من هارون وله نظراء في الشرف والفضل. سير أعلام النبلاء ج١٣/ص١٢٠قلت:ويروى موقوفا عن أبي سعيد الخدري بإسناد صحيح. قال ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم عليا والأنصار.ويرويه مالك بن إسماعيل النهدي(ثقة) نا إسرائيل(ثقة) عن الأعمش(ثقة) عن أبي صالح (ثقة) عن أبي سعيد الخدري فذكره وفي جزء الحميري نا هارون بن إسحاق(ثقة) ناسفيان بن عيينة(ثقة) عن الزهري(ثقة) عن يزيد بن خصيفة(ثقة) عن بسر بن سعيد(ثقة) عن أبي سعيد الخدري قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ببغض علي.صحيح جزء الحميري ج١/ص٣٤.. تاريخ مدينة دمشق ج٤٢/ص٢٨٥

قال الشريف:وهذه شهادة عظيمة من أبي سعيد الخدري لايمكن التغاضي عنها وتدل على عظم مكانة علي عند الصحابة رضوان الله عليهم ويروى بهذا اللفظ عن أبي ذر وابن مسعود وجابر بن عبدالله وأصحها رواية أبي سعيد الخدري)

بعد كل هذه الطرق القوية...انظروا ماذا يقول الناصبي الكبير:

منهاج السنة النبوية المؤلف: شيخ الإسلام بن تيمية المحقق: د. محمد رشاد سالم الناشر: مؤسسة قرطبة، الطبعة لأولى عدد الأجزاء: ٨- (ج ٤ / ص ١٦١) (فإن هذا مما يعلم كل عالم أنه كذب) منهاج السنة النبوية - (ج ٧ / ص ١٠٧) (و هذا مما يبين به كذب ما يروى عن بعض الصحابة كجابر انه قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد النبي صلى الله عليه و سلم إلا ببغضهم علي بن أبي طالب فان هذا النفي من اظهر الأمور كذبا) وقال في منهاج السنة النبوية عن رواية مسلم الواردة بعدة طرق صحاح [جزء ٧ - صفحة ١٤٨] (و حديث علي قد شك فيه بعضهم ).

يقصد بالبعض نفسه على ما يبدو...لأن الحديث صحيح متواتر ولا يوجد من شكك فيه...إلا هو!!

س:ما هو السبب في المحاولة اليائسة من هذا الناصبي في تضعيف الحديث؟

ج:لأن صحت الحديث ستكشف عن مصائب ورزايا لا تنتهي من قبيل هذا السؤال:

ما هو حكم من سبه وحاربه وقاتله...من الصحاب الكبار والتابعين...؟

قال الأخ المستبصر نواف:

ما هو جوابنا عن إشكال ابن تيمية من أن معرفة المنافق غير منحصر بذلك فكيف يصح ورد الحصر؟

فأجبته :

كما لا يخفى على من له إلمام بعلم البلاغة وخصوصا قسم علم المعاني منه أن الحصر ضربان حصر حقيقي تحقيقي ـ لا يشذ ولا يخرج منه شيء وضرب أخر هو حقيقي غير تحقيقي ولكن لأن الشاذ منه قليل جدا ويكاد ينعدم وهو تبع للعام فهو كأنه محصور به

للتوضيح قال تعالى { إياك نعبد وإياك نستعين } فإن الحصر موجود في { إياك نعبد } وهو حصر حقيقي تحقيقي لا يشذ عنه شيء فلا يجوز صرف شيء من العبادة لغير الله ولكن قوله تعالى { وإياك نستعين } هو حصر حقيقي غير تحقيقي فإنه يجوز الاستعانة بغيره فلا يوجد عاقل مثلا يقول أن من قال لأخيه أعني في حمل هذا الكنب هو مشرك لقوله أعني في حمل الكنب وذلك لأن الحصر حقيقي غير تحقيقي ولأن كل إعانة من غير الله راجعة له بإقدار منه فكأنه لم يستعن إلا به عز وجل أرجو أن الفكرة وضحت لك أخي نواف

بعض التوثيقات من مواقعهم :

جزء علي بن محمد الحميري المؤلف: علي بن محمد الحميري الناشر: دار الطحاوي , حديث أكادمي - الرياض , فيصل أباد الطبعة الأولى، ١٤١٣ تحقيق: أبو طاهر زبير بن مجدد عليزئي عدد الأجزاء: ١ (١/٣٤)

http://islamport.com/d/1/ajz/1/268/8...DD%DE%ED%E4%22

الجامع لأحكام القرآن المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي أبو عبد الله عدد الأجزاء: ٢٠ [جزء ١ - صفحة ٣٠٢

http://islamport.com/d/1/tfs/1/44/24...DD%DE%ED%E4%22

فضائل الصحابة للإمام أحمد:

http://islamport.com/d/1/ajz/1/353/9...DD%DE%ED%E4%22

الاستذكار المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى، ١٤٢١ – ٢٠٠٠ تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض عدد الأجزاء: ٨ [جزء ٨ - صفحة ٤٤٦

html?.١/٥/٨٠/srh/١/http://islamport.com/d

%E٤%+C٧%DF%E٤%+C٧%E٣%٢٢%=zoom_highlightsub

٢٢%DD%DE%ED%E٤%C٧%E٤%E٣%E١%DD+%C٧%DA%D١

المعجم الأوسط للطبراني:

http://islamport.com/d/1/mtn/1/24/55...DD%DE%ED%E4%22

تاريخ الإسلام[جزء ١ - صفحة ٤٨٥ ]

جامع الأحاديث للسيوطي:

http://islamport.com/d/1/mtn/1/37/11...DD%DE%ED%E4%22

سنن الترمذي كتاب المناقب باب مناقب الإمام علي عليه السلام ح ٣٦٥٠

جامع الأصول لابن الأثير:

http://islamport.com/d/1/mtn/1/40/12...DD%DE%ED%E4%22

الدر المنثور للسيوطي:

http://islamport.com/d/1/tfs/1/11/53...DD%DE%ED%E4%22

فوائد أبي علي الصواف مصدر الكتاب: موقع جامع الحديث http://www.alsunnah.com الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع] (١/٣٤)

http://islamport.com/d/1/ajz/1/374/1...DD%DE%ED%E4%22

الرياض النضرة في مناقب العشرة المؤلف: المحب الطبري مصدر الكتاب: الوراق الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع (١/٢٧٧)

http://islamport.com/d/1/trj/1/50/78...DD%DE%ED%E4%22

فضائل الصحابة المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣ تحقيق: د. وصي الله محمد عباس عدد الأجزاء: ٢ (٢/٦٧١)ح ١١٤٦ - حدثنا الهيثم بن خلف قثنا عبد الملك بن عبد ربه أبو إسحاق الطائي نا معاوية بن عمار عن أبي الزبير قال: قلت لجابر كيف كان علي فيكم قال ذلك من خير البشر ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم إياه

http://islamport.com/d/1/ajz/1/352/9...DD%DE%ED%E4%22

أسد الغابة [جزء ١ - صفحة ٧٩٩ ]

معجم ابن الأعرابي مصدر الكتاب: موقع جامع الحديث http://www.alsunnah.com الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع

http://islamport.com/d/1/ajz/1/444/1...DD%DE%ED%E4%22

الهامش

(١) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير المؤلف: محمد بن علي الشوكاني عدد الأجزاء: ٥ [جزء ٥ - صفحة ٥٧] وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري في قوله: { ولتعرفنهم في لحن القول } قال: ببغضهم علي بن أبي طالب) وتاريخ الخلفاء المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الناشر: مطبعة السعادة – مصر الطبعة الأولى، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد عدد الأجزاء: ١ [جزء ١ - صفحة ١٥٠] (و أخرج

الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال: كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا)ومختصر تاريخ دمشق [جزء ١ - صفحة ٢٣٩٨] وعن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود وابن عباس قال: كنا عند ابن مسعود فتلا ابن عباس هذه الآية: " محمد رسول الله والذي معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه ". قال ابن عباس: ذلك أبو بكر قال: " فاستغلظ فاستوى " عمر بن الخطاب " على سوقه " عثمان بن عفان " يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار " علي بن أبي طالب. كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ببغضهم علي بن أبي طالب وعن أبي سعيد الخدري قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم عليا والأنصار وفي رواية أخرى عنه: إلا ببغضهم عليا) وتاريخ بغداد المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت عدد الأجزاء: ١٤ [جزء ١٣ - صفحة ١٥٣] والدر المنثور المؤلف: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي الناشر: دار الفكر - بيروت، ١٩٩٣ عدد الأجزاء: ٨ [جزء ٧ - صفحة ٥٠٤] وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله ولتعرفنهم في لحن القول قال: ببغضهم علي بن أبي طالب وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ببغضهم علي بن أبي طالب) وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني المؤلف: محمود الألوسي أبو الفضل الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت عدد الأجزاء: ٣٠ [جزء ٢٦ - صفحة ٧٨] وللنبي صلى الله تعالى عليه وسلم أتمة وذكروا من علامات النفاق بغض علي كرم الله تعالى وجهه فقد أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلا ببغضهم

على بن أبي طالب وأخرج هو وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري ما يؤيده وعندي أن بغضه رضي الله تعالى من أقوى علامات النفاق فإن آمنت بذلك فياليت شعري ماذا تقول في يزيد الطريد أكان يحب عليا كرم الله تعالى وجهه أم كان يبغضه ولا أظنك في مرية من أنه عليه اللعنة كان يبغضه رضي الله تعالى عنه أشد البغض وكذا يبغض ولديه الحسن والحسين على جدهما وأبويهما وعليهما الصلاة والسلام كما تدل على ذلك الآثار المتواترة معنى وحينئذ لا مجال لك من القول بأن اللعين كان منافقا) والمعجم الأوسط المؤلف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني الناشر: دار الحرمين - القاهرة، ١٤١٥ تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد،عبد المحسن بن إبراهيم الحسين يعدد الأجزاء: ١٠ [جزء ٢ - صفحة ٣٢٨] ح٢١٢٥ (حدثنا أحمد بن زهير قال نا إسماعيل بن أبي الحارث قال نا محمد بن القاسم الأسدي قال نا زهير بن معاوية عن أبي الزبير [جزء ٢ - صفحة ٣٢٨] عن جابر قال ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم عليا رضي الله عنه) وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة الرابعة، ١٤٠٥ عدد الأجزاء: ١٠ [جزء ٦ - صفحة ٢٩٥] سعيد الخدري قال إن كنا لنعرف المنافقين نحن معشر الأنصار ببغضهم على ابن أبي طالب) والصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة المؤلف: أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي إبن حجر الهيتمي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الأولى، ١٩٩٧ تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالله التركي وكامل محمد الخراط عدد الأجزاء: ٢[جزء ٢ - صفحة ٣٥٧] وأخرج الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا)وكنز العمال في سنن الأقوال والأفعال المؤلف: علي بن حسام الدين المتقي الهندي الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨٩ م [جزء ١٣ - صفحة ٩٠] ح ٣٦٣٤٦ عن أبي ذر قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول

الله صلى الله عليه وسلم إلا بثلاث: بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلاة وببغضهم علي بن أبي طالب(خط) في المتفق)ومناقب الأسد الغالب مُمزق الكتائب، ومُظهر العجائب ليث بن غالب، أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه المؤلف: ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد (المتوفى: ٨٣٣هـ) تحقيق: طارق الطنطاوي الناشر: مكتبة القرآن، مصر – القاهرة- (ج ١ / ص ٨)ح (١٠) وتهذيب الأسماء واللغات للعلامة أبى زكريا محيي الدين بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ تحقيق مصطفى عبد القادر عطا مصدر الكتاب: ملف وورد أهداه بعض الأخوة للبرنامج [الكتاب مفهرس كاملاً] [ترقيم الصفحات آلي غير موافق للمطبوع][الأبواب والفصول جميعها يسبقها ترقيم صفحاتها موافق للمطبوع][قام بفهرسته: أبو عبد الله السني]- (ج ١ / ص ٤٨٩)وتاريخ الخلفاء المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الناشر: مطبعة السعادة – مصر الطبعة الأولى، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد عدد الأجزاء: ١- (ج ١ / ص ١٥٠)والجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة المؤلف: البري مصدر الكتاب: موقع الوراق http://www.alwarraq.com[الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع]- (ج ١ / ص ٢٩٥)

(٢) المجتبى من السنن المؤلف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب الطبعة الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة عدد الأجزاء: ٨ الأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها [جزء ٨ - صفحة ١١٥] ح ٥٠١٨ و مسند أبي يعلى المؤلف: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق الطبعة الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ تحقيق: حسين سليم أسد عدد الأجزاء: ١٣ الأحاديث مذيلة بأحكام

حسين سليم أسد عليها [جزء ١ - صفحة ٢٥٠]ح ٢٩١ (قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح) ومن أراد المزيد زدناه

بحث: أسد الله الغالب

الفصل ٤١٧

# رفض الإمام علي عليه السلام وطلحة لخلافة عمر ووصفه بأنه فظ غليظ

بقلم: **أسد الله الغالب**

١٥ يوليو ٢٠١٠م

رفض الإمام علي عليه السلام وطلحة لخلافة عمر ووصفه بأنه فظ غليظ

المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني مصدر الكتاب: موقع جامع الحديث http://www.alsunnah.com [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع]- (١١ / ١٧٣)ح٣٩٨٩ - وقال إسحاق: نا عبد الرزاق، نا معمر، عن الزهري، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أسماء بنت عميس، قالت: «دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر، وهو يشكو في مرضه، فقال له: استخلفت علينا عمر، وقد عتا علينا ولا سلطان له، فكيف لو ملكنا كان أعتى (١) وأعتى، فكيف تقول لله إذا لقيته؟ فقال أبو بكر: أجلسوني فأجلسوه، فقال: أبالله تعرفوني؟ قال: أقول إذا لقيته: استخلفت عليهم خير أهلك» رجاله ثقات

توثيق ذلك من موقعهم:

http://www.dorar.net/enc/hadith/%D9%...9%86%D8%A7+/+w

مصنف عبد الرزاق المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني الناشر: المكتب

الإسلامي – بيروت الطبعة الثانية، ١٤٠٣ تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي عدد الأجزاء: ١١ - (٥ / ٤٤٩)ح ٩٧٦٤ - عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد عن أسماء بنت عميس قالت دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر رحمه الله وهو شاك فقال استخلفت عمر وقد كان عتا علينا ولا سلطان له فلو قد ملكنا لكان أعتى علينا وأعتى فكيف تقول لله إذا لقيته فقال أبو بكر أجلسوني فأجلسوه فقال هل تفرقني إلا بالله فإني أقول إذا لقيته استخلفت عليهم خير أهلك قال معمر فقلت للزهري ماقوله خير أهلك قال خير أهل مكة )

توثيق ذلك من موقعهم:

http://islamport.com/d/1/mtn/1/116/4...E6%C3%DA%CA%EC

السند صحيح رجاله ثقاته ليس فيه شذوذ ولا علة

رجال السند

١. عبد الرزاق بن همام

رواة التهذيبين راوي رقم ٤٠٦٤ (عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى مولاهم، اليمانى، أبو بكر الصنعانى المولد: ١٢٦ هـ الطبقة: ٩: من صغار أتباع التابعين الوفاة: ٢١١ هـ روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي – ابن ماجه)رتبته عند ابن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير عمى فى آخر عمره فتغير، و كان يتشيع رتبته عند الذهبي: أحد الأعلام، صنف التصانيف)

٢. معمر بن راشد

رواة التهذيبين راوي رقم ٦٨٠٩ (معمر بن راشد الأزدى الحدانى مولاهم أبو عروة البصرى مولى عبد السلام بن عبد القدوس (نزل اليمن) المولد: ٩٦ هـ الطبقة: ٧: من كبار أتباع التابعين الوفاة: ١٥٤ هـ روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)رتبته عند ابن حجر: ثقة ثبت فاضل إلا أن

فى روايته عن ثابت و الأعمش و هشام بن عروة شيئا و كذا فيما حدث به بالبصرة رتبته عند الذهبي: عالم اليمن، قال أحمد: لا تضم معمرا إلى أحد إلا وجدته يتقدمه. كان من أطلب أهل زمانه للعلم)

٣. الزهري:

رواة التهذيبين راوي رقم ٦٢٩٦ (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة القرشى الزهرى، أبو بكر المدنى الطبقة: ٤: طبقة تلى الوسطى من التابعين الوفاة: ١٢٥ هـ و قيل قبلها بـ شغب روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)رتبته عند ابن حجر: الفقيه الحافظ متفق على جلالته و إتقانه رتبته عند الذهبي: أحد الأعلام)

٤. القاسم بن محمد

رواة التهذيبين راوي رقم ٥٤٨٩ (القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق القرشى التيمى، أبو محمد و يقال أبو عبد الرحمن، المدنى (أحد الفقهاء بالمدينة)الطبقة: ٣: من الوسطى من التابعين الوفاة: ١٠٦ هـ على الصحيح بـ القديد روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)رتبته عند ابن حجر: ثقة رتبته عند الذهبي: لم يذكرها (قال: الفقيه)

٥. أسماء بنت عميس:

رواة التهذيبين راوي رقم ٨٥٣١ (أسماء بنت عميس الخثعمية من بنى خثعم بن أنمار، و هى أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبى لأمها)الطبقة: ١: صحابية الوفاة: بعد على (توفى ٤٠ هـ) روى له: خ م د ت س ق / (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر: صحابية رتبته عند الذهبي: صحابية (قال: من المهاجرات الأول)

طريق ثاني وهو يؤكد رفض الوصي لخلافة عمر:

إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثانية - ١٤٠٥ – ١٩٨٥عدد الأجزاء: ٨ أعده للمكتبة الشاملة: موقع مكتبة المسجد النبوي الشريف http://www.mktaba.org- (٦ / ٨٠)ح١٦٤٢ - (أثر: أن أبا بكر " الطبقات " صحيح. أخرجه ابن سعد في " الطبقات " (٣ / ١ / ١٩٦) عن عبيد الله بن أبي زياد عن يوسف بن ماهك عن عائشة قالت: " لما حضرت أبا بكر الوفاة استخلف عمر فدخل عليه على وطلحة فقالا: من استخلفت؟ قال: عمر قالا: فماذا أنت قائل لربك؟ قال: أبالله تفرقاني؟! لأنا أعلم بالله وبعمر منكما أقول: استخلفت عليهم خير أهلك ". قلت: وهذا سند ضعيف عبيد الله هذا هو أبو الحصين القداح وليس بالقوي كما في " التقريب " لكنه لم يتفرد به فقد رواه صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة به نحوه. وصالح بن رستم هو أبو عامر الخزاز وهو في الرواية نحو القراح قال الحافظ: " صدوق كثير الخطأ ". قلت: فأحدهما يقول حديث الأخر لا سيما وأصله عند البخاري (٤ / ٤٠٦) ومسلم (٦ / ٤) وأحمد (١ / ١٣ و ٤٣ و ٤٦ و ٤٧)

توثيق ذلك من موقعهم:

http://islamport.com/d/1/krj/1/7/50...D8%E1%CD%C9%22

طريق آخر قوي ويبين أن الناس على قول الإمام وطلحة:

وفي هامش أسباب رفع العقوبة عن العبد لشيخ الإسلام ابن تيمية تحقيق علي بن نايف الشحود - (١ / ٢٠)(السُّنَّةُ لِأَبِي بَكْرِ بْنِ الْخَلَّالِ >> جَامِعُ أَمْرِ الْخِلَافَةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ >> برقم(٣٤٥) عَنْ زُبَيْدٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَسْتَخْلِفُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: " تَسْتَخْلِفُ عَلَيْنَا

عُمَرَ فَظًّا غَلِيظًا، فَلَوْ قَدْ وَلِيَنَا كَانَ أَفَظَّ وَأَغْلَظَ، فَمَاذَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا لَقِيتَهُ، وَقَدِ اسْتَخْلَفْتَ عَلَيْنَا عُمَرَ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: " أَبِرَبِّي تُخَوِّفُونِي؟ أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَ أَهْلِكَ "، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: إِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ، إِنْ أَنْتَ حَفِظْتَهَا، إِنَّ لِلَّهِ حَقًّا بِالنَّهَارِ لَا يَقْبَلُهُ بِاللَّيْلِ، وَإِنَّ لِلَّهِ حَقًّا بِاللَّيْلِ لَا يَقْبَلُهُ بِالنَّهَارِ، وَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ نَافِلَةً حَتَّى تُؤَدَّى الْفَرِيضَةُ، وَإِنَّمَا ثَقُلَتْ مَوَازِينُ مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِاتِّبَاعِهِمْ فِي الدُّنْيَا الْحَقَّ، وَثِقَلِهِ عَلَيْهِمْ، وَحَقٌّ لِمِيزَانٍ لَا يُوضَعُ فِيهِ إِلَّا الْحَقُّ أَنْ يَكُونَ ثَقِيلًا، وَإِنَّمَا خَفَّتْ مَوَازِينُ مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِاتِّبَاعِهِمُ الْبَاطِلَ فِي الدُّنْيَا، وَخِفَّتِهِ عَلَيْهِمْ، وَحَقٌّ لِمِيزَانٍ أَنْ لَا يُوضَعَ فِيهِ إِلَّا الْبَاطِلُ أَنْ يَكُونَ خَفِيفًا، وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ بِأَصْلَحَ مَا عَمِلُوا، وَأَنَّهُ يَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فَيَقُولُ قَائِلٌ: لَا أَبْلَغُ هَؤُلَاءِ، وَذَكَرَ أَهْلَ النَّارِ بِأَسْوَإِ الَّذِي عَمِلُوا، وَأَنَّهُ رَدَّ عَلَيْهِمْ صَالِحَ مَا عَمِلُوا، فَيَقُولُ الْقَائِلُ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَؤُلَاءِ، وَذَكَرَ آيَةَ الرَّحْمَةِ وَآيَةَ الْعَذَابِ، لِيَكُونَ الْمُؤْمِنُ رَاغِبًا زَاهِدًا، وَلَا يَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ غَيْرَهُ، وَلَا يُلْقِي بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَإِنْ أَنْتَ حَفِظْتَ وَصِيَّتِي لَمْ يَكُنْ غَائِبٌ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلَا بُدَّ لَكَ مِنْهُ، وَإِنْ أَنْتَ ضَيَّعْتَ وَصِيَّتِي لَمْ يَكُنْ غَائِبٌ أَبْغَضَ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلَنْ تُعْجِزَهُ " * وهو صحيح غيره )

**السنة للخلال ج ١ ص ٣٦٢ ح ٣٤٥:**

http://islamport.com/d/1/ajz/1/144/4...7+%DA%E3%D1%22

مصنف ابن أبي شيبة - (٧ / ٤٣٤)ح ٣٧٠٥٦ – (حدثنا وكيع وبن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد بن الحارث أن أبا بكر حين حضره الموت أرسل إلى عمر يستخلفه فقال الناس تستخلف علينا فظا غليظا ولو قد ولينا كان أفظ وأغلظ فما تقول لربك إذا لقيته وقد استخلفت علينا عمر)

## مصادر وطرق أخرى

تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة لأبي نعيم الأصبهاني - (١ / ٦٩)ح٦٤ - فمن ذلك قول أبي بكر رضي الله عنه: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا فطر بن خليفة، عن عبد الرحمن بن ثابت القرشي، قال: لما حضر أبا بكر الموت قيل له: ما تقول لربك إذا لقيته وقد استخلفت علينا عمر رضي الله عنه وقد عرفت شدته وغلظته وفظاظته؟ قال: «» أبالله تخوفونني، أقول: يا رب استخلفت عليهم خير أهلك «»

معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني مصدر الكتاب: موقع جامع الحديث http://ww w.alsunnah.com [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع]- (١ / ١٢٩)ح١٠٦ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد بن يحيى، ثنا فطر بن خليفة، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط القرشي، قال: «لما حضر أبا بكر الموت، ذكر أن يستخلف عمر على الناس، فأتاه ناس من الناس، فقال، فقالوا له: يا أبا بكر ما تقول لربك غدا إذا لقيته وقد استخلفت علينا عمر، وقد عرفت شدته وغلظته وفظاظته) وتثبيت الإمامة وترتيب الخلافة لأبي نعيم الأصبهاني مصدر الكتاب: موقع جامع الحديث http://www.alsunnah.com[الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع]- (١ / ٦٥)ح ٦١ - حدثنا عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن علي، ثنا يزيد بن محمد الآبلي، عن يونس، عن ابن شهاب، أن القاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله عنه أخبره: أن أسماء بنت عميس وهي تحت أبي بكر رضي الله عنه قالت: دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر حين اشتد به وجعه الذي توفي فيه فقال: يا أبا بكر أذكرك الله واليوم الآخر، فإنك قد استخلفت على الناس رجلا غليظا على الناس ولا سلطان له)و

جامع الأحاديث - (٢٤ / ٣٧٧)ح٢٧٣٣٦- عن زيد بن الحارث: أن أبا بكر حين

حضره الموت أرسل إلى عمر يستخلفه فقال الناس تستخلف علينا عمر فظا غليظا فلو قد ولينا كان أفظ وأغلظ فما تقول لربك إذا لقيته وقد استخلفت علينا عمر فقال أبو بكر أبربى تخوفونى أقول اللهم استخلفت عليهم خير أهلك (ابن أبى شيبة، ورواه ابن جرير عن أسماء بنت عميس) [كنز العمال ١٤١٧٨]أخرجه ابن أبى شيبة (٧/٤٣٤، رقم ٣٧٠٥٦) وجامع الأحاديث - (٢٥ / ٢٢٧)ح٢٧٨٨٦.

السنة للخلال - (١ / ٢٧٥)ح ٣٣٧ - أخبرنا محمد قال أنبأ وكيع عن أبن أبي خالد عن زبيد أن أبا بكر رحمه الله لما حضره الموت أرسل إلى عمر رحمه الله يستخلفه فقال الناس تستخلف علينا عمر فظا غليظا فلو قد ولينا كان أفظ وأغلظ فما ذا تقول لربك إذا لقيته)

فضائل الصحابة المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣ تحقيق: د. وصي الله محمد عباس عدد الأجزاء: ٢- (١ / ٣٣٧)ح ٤٨٥ - حدثنا أحمد قثنا سويد بن سعيد قثنا الوليد بن محمد الموقري عن الزهري قال حدثني القاسم بن محمد: إن أسماء بنت يزيد أخبرته ان رجلا من المهاجرين دخل على أبي بكر حين اشتكى وجعه الذي توفي فيه فقال يا أبا بكر أذكرك الله واليوم الآخر فإنك قد استخلفت عن الناس رجلا فظا غليظا يزع الناس ولا سلطان لهم وان الله سائلك فقال اجلسوني فأجلسناه فقال أبالله تخوفوني إني أقول اللهم اني استخلفت عليهم خيرهم)

تاريخ الأمم والملوك المؤلف: محمد بن جرير الطبري أبو جعفر الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٧عدد الأجزاء: ٥- (٢ / ٣٥٥)(حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عن الزهري عن القاسم بن محمد عن أسماء ابنة عميس قالت دخل طلحة بن عبيدالله على أبي بكر فقال استخلفت على الناس عمر وقد رأيت ما يلقى الناس منه وأنت معه فكيف به إذا خلا بهم وأنت لاق

ربك فسائلك عن رعيتك فقال أبو بكر وكان مضطجعا أجلسوني فأجلسوه فقال لطلحة أبالله تفرقني أو أبالله تخوفني إذا لقيت الله ربي فساءلني قلت استخلفت على أهلك خير أهلك)

رواة التهذيبين راوي رقم ٥٨٣٤ (محمد بن حميد بن حيان التميمى، أبو عبد الله الرازى الطبقة: ١٠: كبارالآخذين عن تبع الأتباع الوفاة: ٢٤٨ هـ روى له: د ت ق (أبو داود - الترمذي - ابن ماجه)رتبته عند ابن حجر: حافظ ضعيف، و كان ابن معين حسن الرأى فيه رتبته عند الذهبي: الحافظ، وثقه جماعة و الأولى تركه. و قال الخليلى: كان حافظا، عالما بهذا الشأن، رضيه أحمد و يحيى).

رواة التهذيبين راوي رقم ٢٥٠٥ (سلمة بن الفضل الأبرش الأنصارى مولاهم، أبو عبد الله الأزرق الرازى (قاضى الرى)الطبقة: ٩: من صغار أتباع التابعين الوفاة: بعد ١٩٠ هـ روى له: د ت فق (أبو داود - الترمذي - ابن ماجه في التفسير)رتبته عند ابن حجر: صدوق كثير الخطأ رتبته عند الذهبي: وثقه ابن معين (و روى عنه)، قال البخارى: عنده مناكير، و قال أبو حاتم: محله الصدق.و قال الحسين بن الحسن الرازى، عن يحيى بن معين: ثقة كتبنا عنه كان كيسا مغازيه أتم، ليس فى الكتب أتم من كتابه. و قال عباس الدورى، عن يحيى بن معين: كتبت عنه، و ليس به بأس، و كان يتشيع. و قال على بن الحسن الهسنجانى، عن يحيى بن معين: سمعت جريرا يقول: ليس من لدن بغداد إلى أن تبلغ خراسان أثبت فى ابن إسحاق من سلمة بن الفضل. قال يحيى: رأيته معلم كتاب. و قال أبو حاتم: محله الصدق، فى حديثه إنكار، لا يمكن أن أطلق لسانى فيه بأكثر من هذا. يكتب حديثه و لا يحتج به. و قال محمد بن سعد: كان ثقة صدوقا، و هو صاحب مغازى محمد بن إسحاق روى عنه " المبتدأ " و " المغازى ". و كان مؤدبا، و كان يقال: إنه من أخشع الناس فى صلاته. و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " و قال الآجرى،

عن أبى داود: ثقة. و ذكر ابن خلفون أن أحمد سئل عنه، فقال: لا أعلم إلا خيرا). اهـ.

رواة التهذيبين راوي رقم ٥٧٢٥ (محمد بن إسحاق بن يسار المدنى، أبو بكر و يقال أبو عبد الله، القرشى المطلبى مولاهم (نزيل العراق، إمام المغازى)الطبقة: ٥: من صغار التابعين الوفاة: ١٥٠ هـ و يقال بعدها روى له: خت م د ت س ق (البخاري تعليقا - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر: صدوق يدلس، و رمى بالتشيع و القدر رتبته عند الذهبي: الإمام كان صدوقا من بحور العلم، و له غرائب فى سعة ما روى تستنكر، و اختلف فى الاحتجاج به، و حديثه حسن و قد صححه جماعة. قال عنه أحمد بن حنبل: هو حسن الحديث. و قال البخارى: رأيت على بن عبد الله يحتج بحديث ابن إسحاق. قال: و قال: على عن ابن عيينة: ما رأيت أحدا يتهم ابن إسحاق. و قال أبو زرعة الدمشقى: و محمد بن إسحاق رجل قد اجتمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه منهم: سفيان، و شعبة، و ابن عيينة، و حماد بن زيد، و حماد ابن سلمة، و ابن المبارك، و إبراهيم بن سعد. و روى عنه من الأكابر: يزيد بن أبى حبيب. و قد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقا و خيرا مع مدحه ابن شهاب له. و قال: يعقوب بن شيبة: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير و ذكر ابن إسحاق فقال: إذا حدث عن من سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق. قال الزهرى ـ لا يزال بالمدينة علم ما عاش هذا الغلام، يعنى ابن إسحاق. و قال يعقوب بن شيبة أيضا: سألت على ابن المدينى قلت: كيف حديث محمد بن إسحاق عندك صحيح؟ فقال: نعم، حديثه عندى صحيح. على ابن المدينى فكان يثنى عليه و يقدمه. يحيى بن معين يقول: محمد بن إسحاق ليس به بأس. و قال عباس الدورى، عن يحيى بن معين: محمد بن إسحاق ثقة. و قال العجلى: مدنى، ثقة. و قال محمد

بن سعد: كان ثقة. و قال ابن المدينى: ثقة. و قال أبو يعلى الخليلى: محمد بن إسحاق عالم كبير، و إنما لم يخرجه البخارى من أجل روايته المطولات، و قد استشهد به، و أكثر عنه فيما يحكى فى أيام النبى صلى الله عليه وآله وسلم و فى أحواله، و فى التواريخ، و هو عالم واسع الرواية و العلم، ثقة. و قال ابن البرقى: لم أر أهل الحديث يختلفون فى ثقته، و حسن حديثه، و روايته. و قال أبو زرعة: صدوق. و قال الحاكم: قال محمد بن يحيى: هو حسن الحديث.و قال أبو أحمد بن عدى: و لمحمد بن إسحاق حديث كثير. و قد روى عنه أئمة الناس: شعبة، و الثورى، و ابن عيينة، و حماد بن سلمة و غيرهم. استشهد به البخارى فى " الصحيح "، و روى له فى كتاب " القراءة خلف الإمام "، و غيره. و روى له مسلم فى " المتابعات "، و احتج به الباقون). اهـ

رواة التهذيبين راوي رقم ٦٢٩٦ (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة القرشى الزهرى، أبو بكر المدنى الطبقة: ٤: طبقة تلى الوسطى من التابعين الوفاة: ١٢٥ هـ و قيل قبلها بـ شغب روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)رتبته عند ابن حجر: الفقيه الحافظ متفق على جلالته و إتقانه رتبته عند الذهبي: أحد الأعلام)

رواة التهذيبين راوي رقم ٥٤٨٩ (القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق القرشى التيمى، أبو محمد و يقال أبو عبد الرحمن، المدنى (أحد الفقهاء بالمدينة)الطبقة: ٣: من الوسطى من التابعين الوفاة: ١٠٦ هـ على الصحيح بـ القديد روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)رتبته عند ابن حجر: ثقة رتبته عند الذهبي: لم يذكرها (قال: الفقيه)

رواة التهذيبين راوي رقم ٨٥٣٢ (أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع بن امرىء القيس بن عبد الأشهل، الأنصارية الأشهلية أم سلمة، و يقال أم عامرالطبقة: ١:

صحابية الوفاة: بـ دمشق روى له: بخ د ت س ق (البخاري في الأدب المفرد - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)رتبته عند ابن حجر: صحابية رتبته عند الذهبي: صحابية جليلة)

تاريخ دمشق - (٤٤ / ٢٤٩)(أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر نا إسماعيل بن عبد الله العبدي نا يزيد بن محمد الأيلي عن يونس عن ابن شهاب أن القاسم بن محمد بن أبي بكر أخبره أن أسماء بنت عميس وهي تحت أبي بكر أخبرته أن رجلا من المهاجرين دخل على أبي بكر حين اشتد وجعه به الذي توفي فيه فقال يا أبا بكر أذكرك الله واليوم الآخر فإنك قد استخلفت على الناس رجلا فظا غليظا أعتى الناس ولا سلطان له وإن الله يسائلك قالت أسماء قال أبو بكر أجلسوني فأجلسناه فقال هل تعرفونني إلا بالله فإني أقول لله استخلفت عليهم أظنه قال خير أهلك).

أرشيف ملتقى أهل الحديث ٢ - (١ / ١٤٩٧٣)ح[٤٨٥] حدثنا أحمد قثنا سويد بن سعيد قثنا الوليد بن محمد الموقري عن الزهري قال حدثني القاسم بن محمد ان أسماء بنت يزيد أخبرته ان رجلا من المهاجرين دخل على أبي بكر حين اشتكى وجعه الذي توفي فيه فقال يا أبا بكر أذكرك الله واليوم الآخر فإنك قد استخلفت عن الناس رجلا فظا غليظا يزع الناس ولا سلطان لهم وان الله سائلك فقال اجلسوني فأجلسناه فقال أبالله تخوفوني إني أقول اللهم اني استخلفت عليهم خيرهم

موسوعة البحوث والمقالات العلمية جمع وإعداد الباحث في القرآن والسنة حوالي خمسة آلاف وتسعمائة مقال وبحث علي بن نايف الشحود - (٩٢ / ٥)(ودخل على أبي بكر طلحة بن عبيد الله. فقال: استخلفت على الناس عمر، وقد رأيت ما يلقى الناس منه وأنت معه، فكيف به إذا خلا بهم، وأنت لاق ربك فسائلك عن رعيتك؟ فقال أبو بكر وكان مضطجعاً: أجلسوني. فأجلسوه. فقال لطلحة: "أبالله

تفرقني أو بالله تخوفني، إذا لقيت الله ربي فساءلني قلت: استخلفت على أهلك خير أهلك"؟).

تاريخ الخلفاء المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الناشر: مطبعة السعادة – مصر الطبعة الأولى، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد عدد الأجزاء: ١- (١ / ٧٤)(و دخل عليه بعض الصحابة فقال له قائل منهم: ما أنت قائل لربك إذا سألك عن استخلافك عمر علينا و قد ترى غلظته؟ فقال أبو بكر: بالله تخوفني؟ أقول: اللهم إني استخلفت عليهم خير أهلك)

تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة لأبي نعيم الأصبهاني مصدر الكتاب: موقع جامع الحديث http://www.alsunnah.com [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع]- (١ / ٦٥)ح٦١ - حدثنا عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن علي، ثنا يزيد بن محمد الآبلي، عن يونس، عن ابن شهاب، أن القاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله عنه أخبره: أن أسماء بنت عميس وهي تحت أبي بكر رضي الله عنه قالت: دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر حين اشتد به وجعه الذي توفي فيه فقال: يا أبا بكر أذكرك الله واليوم الآخر، فإنك قد استخلفت على الناس رجلا غليظا على الناس ولا سلطان له، وإن الله سائلك. قالت أسماء فقال أبو بكر رضي الله عنه: «» أجلسوني «» فأجلسناه، فقال: «» هل تخوفونني بالله، وإني أقول لله: استخلفت عليهم - أظنه قال -: خير أهلك)

تهذيب الآثار للطبري مصدر الكتاب: موقع جامع الحديث http://www.alsunnah.com [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع]- (٣ / ٣٥٦) ح١١٩١ – (حدثنا ابن حميد، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن القاسم بن محمد، عن أسماء بنت عميس، قالت: دخل طلحة بن عبيد الله على أبي بكر فقال: استخلفت على الناس عمر، وقد رأيت ما يلقى الناس منه وأنت معه، فكيف به إذا خلا بهم؟ وأنت لاق

ربك فسائلك عن رعيتك، فقال أبو بكر، وكان مضطجعا: «» أجلسوني فأجلسوه فقال لطلحة: أبالله تفرقني، أم بالله تخوفني، إذا لقيت الله ربي فساءلني، قلت: استخلفت على أهلك خير أهلك «» حدثنا ابن حميد، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمن بن الحصين، مثل ذلك) والشريعة للآجري المؤلف: الآجري مصدر الكتاب: موقع جامع الحديث http://www.alsunnah.com[الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع] باب ذكر خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب- (٣ / ٣١٨) (ولقد عارض رجل من المهاجرين لأبي بكر رضي الله عنه، فقال له: أذكرك الله عز وجل واليوم الآخر فإنك قد استخلفت على الناس رجلا فظا غليظا، وإن الله عز وجل سائلك، فقال أبو بكر: أجلسوني، فأجلسوه فقال: أتفرقوني إلا بالله؟ فإني أقول له تبارك وتعالى إذا لقيته: استخلفت عليهم خير أهلك) وفضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني مصدر الكتاب: موقع جامع الحديث http://www.alsunnah.com [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع]- (١ / ٣٢٨)ح ٢٠٢ وعمر بن الخطاب - البكري(١ / ٩٤) ح ٣ - أخرج ابو جعفر الطبري: عن اسماء ابنة عميس أنها قالت: دخل طلحة بن عبيدالله على أبي بكر فقال: استخلفت على الناس عمر، وقد رأيت ما يلقي الناس منه، وأنت معه فكيف إذا خلا بهم، وأنت لاق ربك، فسائلك عن رعيتك) وفقال أبو بكر: - وكان مضطجعا - أجلسوني، فأجلسوه فقال لطلحة: أبالله تفرقني أو: أبالله تخوفني إذا لقيت الله ربي فسألني قلت: استخلفت على أهلك، خير أهلك) والكامل في التاريخ المؤلف: ابن الأثير مصدر الكتاب: موقع الوراق http://www.alwarraq.com [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع]- (١ / ٣٩٨)(ودخل طلحة بن عبيد الله على أبي بكر فقال: استخلفت على الناس عمر وقد رأيت ما يلقى الناس منه وأنت معه، وكيف به إذا خلا بهم وأنت لاقٍ ربك فسائلك عن رعيتك! فقال أبو بكر: أجلسوني، فأجلسوه، فقال: أبالله تخوفني! إذا

لقيت ربي فسألني قلت: استخلفت على أهلك خير أهلك) و نهاية الأرب في فنون الأدب المؤلف: النويري مصدر الكتاب: موقع الوراق http://www.alwarraq.com [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع]- (٥ / ٢١٨) وموسوعة البحوث والمقالات العلمية - (/ ٤)(هذا ثم يذكر ابن سعد بعد ما نقلناه عنه آنفاً أنَّ بعض الصحابة سمعوا بدخول عبد الرحمن وعثمان على أبي بكر وخلوتهما به، وأنه استقر رأيه على استخلاف عمر، فدخلوا عليه وقال قائل منهم: "ما أنت قائل لربك إذا سألك عن استخلافك لعمر علينا وقد ترى غلظته؟ فقال أبو بكر رضي الله عنه: "أجلسوني أبالله تخوفوني؟ خاب والله من تزوَّد من أمركم بظلم، أقول: استخلفت عليهم خير أهلك، أبلغ عني ما قلت لك من وراءك"([٣١]).ويظهر أنَّ هذيْن اللذيْن دخلا على أبي بكر هما علي وطلحة (رضي الله عنهما)، فقد روى ابن سعد في موضع آخر من كتابه الكبير عن السيدة عائشة ـ رضي الله عنها ـ قال: "لما حضرت أبا بكر الوفاة استخلف عمر، فدخل عليه علي وطلحة فقالا: من استخلفت؟ قال: عمر، قالا: فماذا أنت قائل لربك؟ قال: أبالله تفرقاني؟ لأنا أعلم بالله وبعمر منكما، أقول استخلفت عليهم خير أهلك"([٣٢]).على أنه يؤخذ من الطبري أنَّ الذي دخل على الصديق واعترض على استخلافه عمر هو أبو طلحة، فقد روى عن أسماء بنت عميس وكانت إحدى زوجتيه في الإسلام، أنها قالت: دخل طلحة بن عبيد الله على أبي بكر، فقال: استخلفتَ على الناس عمر وقد رأيتَ ما يلقى الناس منه وأنت معه، فكيف إذا خلا بهم، وأنت لاقٍ ربك فسائلك عن رعيتك؟! فقال أبو بكر وكان مضطجعاً: "أجلسوني"، فأجلسوه فقال لطلحة رضي الله عنه: "أبالله تفرقني ـ أو أبالله تخوفني؟! ـ إذا لقيت الله ربي فسألني قلت: استخلفت على أهلك خير أهلك") و الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة المؤلف: أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي إبن حجر الهيتمي الناشر: مؤسسة الرسالة –

بيروت الطبعة الأولى، ١٩٩٧ تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالله التركي وكامل محمد الخراط عدد الأجزاء: ٢- (١ / ٢٥٤) و دماء على قميص عثمان رضي الله عنه - (١ / ١٤) و رسالة جوابية على مذكرة - (١ / ٢٣٩) و مجموع مؤلفات عقائد الرافضة والرد عليها - (١٠٨ / ٢٦٨) و أخبار مكة للأزرقي مصدر الكتاب: موقع جامع الحديث http://www.alsunnah.com [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع] - (٣ / ٣٢)ح ٨٤٩ - حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن القاسم بن محمد، عن أسماء ابنة عميس، قالت: دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهو شاك، فقال: استخلفت علينا عمر، وقد عتا علينا ولا سلطان له، فلو قد ملكنا كان أعتى (١) وأعتى، فكيف تقول لله سبحانه وتعالى إذا لقيته؟...) و أخبار مكة للفاكهي - (٤ / ٤٩٠)ح ١٧٤٥و كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال المؤلف: علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان فوري (المتوفى: ٩٧٥هـ) المحقق: بكري حياني - صفوة السقا الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الطبعة الخامسة،١٤٠١هـ/ ١٩٨١م مصدر الكتاب: موقع مكتبة المدينة الرقمية http://www.raqamiya.org[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع وهو مذيل بالحواشي، ويمكن الانتقال بالجزء والصفحة أو رقم الحديث]- (٥ / ٦٧٧)ح١٤١٧٧و كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال - (٥ / ٦٧٨)ح ١٤١٧٨ و أدب الاختلاف في الاسلام المؤلف: طه جابر فياض العلواني المصدر: كتاب الأمة - (١ / ١٦) و الدرة الغراء في نصيحة السلاطين والقضاة والأمراء - (١ / ١٠) و سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي المؤلف: العصامي مصدر الكتاب: موقع الوراق http://www.alwarraq.com[الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع] - (١ / ٤٤٤) و عمر بن الخطاب - (١ / ١٤) و عمر بن الخطاب - (١ / ٩٤) و عمر بن الخطاب - (١ / ٩٥) و أسد الغابة - (١ / ٨٢٦) و الطبقات

الكبرى المؤلف: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري الناشر: دار صادر – بيروت عدد الأجزاء: ٨- (٣ / ١٩٩) وجامع الأحاديث - (٢٥ / ٢٣٠)ح٢٧٨٨٩- عن عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: لما حضرت أبا بكر الصديق الوفاة دعا عثمان بن عفان فأملى عليه عهده ثم أغمى على أبى بكر قبل أن يملى أحدا فكتب عثمان عمر بن الخطاب فأفاق أبو بكر فقال لعثمان كتبت أحدا فقال ظننتك لما بك وخشيت الفرقة فكتبت عمر بن الخطاب فقال يرحمك الله أما لو كتبت نفسك لكنت لها أهلا فدخل عليه طلحة بن عبيد الله فقال أنا رسول من ورائى إليك يقولون قد علمت غلظة عمر علينا فى حياتك فكيف بعد وفاتك إذا أفضيت إليه أمورنا والله سائلك عنه فانظر ما أنت قائل فقال أجلسونى أبالله تخوفونى قد خاب امرؤ ظن من أمركم وهما إذا سألنى الله قلت استخلفت على أهلك خيرهم لهم فأبلغهم هذا عنى (اللالكائى) [كنز العمال ١٤١٧٩] وللحديث شاهد عن عائشة: أخرجه ابن سعد (٣/٢٧٤)، والبيهقى (٨/١٤٩، رقم ١٦٣٥٢) وحياة الصحابة للكاندهلوى - (٢ / ١٥٦) وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي مصدر الكتاب: موقع جامع الحديث http://www.alsunnah.com[الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع]- (٦ / ١٠٧)ح ٢٠٥٩ وتاريخ دمشق - (٤٤ / ٢٥٢) و الطبقات الكبرى - (٣ / ٢٧٤) و أبوبكر الصديق رضي الله عنه شخصيته وعصره تأليف: الدكتور علي محمد الصَّلاَّبي عصر الخلفاء الراشدين ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م- (٥ / ١٠٥)

بحث: أسد الله الغالب

الفصل ٤١٨

# عقيدة عدالة الصحابة اساسها الارجاء ...!

بقلم: **المحقق الحيدري**

١٦ يوليو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الاطهار ابا القاسم محمد وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين

عدالة الصحابة هو الايمان انه هناك مجموعة كبيرة لمجرد ايمانهم اللفظي سيكون مصيريهم الجنة حتى وإن كانت ذنوبهم مملوءة، مع انه هذا الامر مخالف للعقيدة الاسلامية وهي عقيدة العدالة التي تكون من المفترض منسوبة للخالق عز وجل

فخالد بن الوليد صحابي بالجنة حتى وإن قتل وزنى وغيرها، والصحابي الوليد بن عقبة حتى وإن كان فاسق وإن وعد الله الفاسقين بالنار لكنه صحابي وهو بالجنة، حتى وإن كان معاوية يبغض امير المؤمنين عليه السلام ويأمر بشتمه

وإن كان النبي صلى الله عليه وآله قال انه محبة علي عليه السلام من الايمان وبغضه كفر ولكنه صحابي فهو بالجنة...إلخ من القائمة

تعريف الارجاء في كتاب معجم لغة الفقهاء للقلعجي:
[المرجئة: بضم فسكون وكسر الجيم. اسم فاعل من أرجأ، وأرجاء. فلان الامر: أخره
Postponement * فرقة تعتقد أنه لا يضر مع الايمان معصية ، ولا ينفع مع الكفر طاعة Murjeia]

حتى وإن استخدموا الالفاظ المطاطية انه ذنبهم مغفور وانه كيف تكفر من عدلهم الله...إلخ

مع انه يجب ان يكون هناك اعتذار او استغفار بالفعلة التي يفعلها الشخص فهل ثبت لأولئك؟؟

فالمرجئة إذا هي عقيدة عند السلفية شاؤوا أم أبوا...

وصدام شهيدهم مع انه فعل المنكرات لكن قالوا انه شهيد والشهيد هو من يزاحم الانبياء بالمكان، يعني صدام يقف مع النبي صلى الله عليه وآله ويدخل الجنة

تحياتي

الفصل ٤١٩

# ماهو سبب محاولة السيدة عائشة مخالفة ابو هريرة؟ هل تعتقد بانه كذاب؟

بقلم: **المحقق الحيدري**

١٦ يوليو ٢٠١٠م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الكتاب: غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب
المؤلف: شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفى: ١١٨٨ هـ)

النص:
(روى الترمذي عنها أيضا **بسند صحيح**أنها كانت تقول: **لأخالفن أبا هريرة** فنمشي في نعل واحدة وفي بعض الروايات لأحتفين، **ومعناه لأفعلن فعلا يخالفه**.
وقد اختلف في ضبط هذه اللفظة، فروي لأخالفن، وروي لأحنثن، وروي لأخيفن بكسر الخاء المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم فاء، وهي تصحيف.)

فكان كلام ابو هريرة هو الآتي ردا على عائشة ومن اتهمه ايضا بالكذب

الكتاب: المصنف في الأحاديث والآثار

المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي

(٢٤٩٢٤ - حدثنا ابو بكر قال حدثنا بن إدريس عن الأعمش عن أبي رزين عن أبي هريرة قال خرج إلينا مضرب بيده على جبهته ثم قال إنكم **تحدثون** أني اكذب على رسول الله صلى الله عليه و سلم لتهتدوا وأضل أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في الأخرى حتى يصلحها)

هل كانت تعتقد انه ابو هريرة كذاب حتى لا تثق بنقله عن النبي صل الله عليه وآله

متعجب!

وجميعهم رضي الله عنهم

الفصل ٤٢٠

# البقرة والذئب صحابيان جليلان على حسب مباني السلفية!

بقلم: **المحقق الحيدري**

١٦ يوليو ٢٠١٠م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تعريف الصحابي عند البخاري:

(مَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ رَآهُ مِنْ الْمُسْلِمِينَ **فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ**)

في كتاب صحيح البخاري:

(حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم أقبل على الناس فقال بينا رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضربها فقالت إنا لم نخلق لهذا إنما خلقنا للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال **فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر** وما هما ثم وبينما رجل في غنمه إذ عدا الذئب فذهب منها بشاة فطلب حتى كأنه استنقذها منه فقال له الذئب هذا استنقذتها مني فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم قال فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم )

http://hadith.al-islam.com/Display/D...num=3212&doc=0

فهل تلتزمون بهذه النظرية؟

الفصل ٤٢١

# أخلاق المؤمن الصالح حمزة بن عبد المطلب عليه السلام عند السلفية

بقلم: **المحقق الحيدري**

١٦ يوليو ٢٠١٠م

حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس ح و حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن الزهري أخبرنا علي بن حسين أن حسين بن علي عليهم السلام أخبره أن عليا قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني مما أفاء الله عليه من الخمس يومئذ فلما أردت أن أبتني بفاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا في بني قينقاع أن يرتحل معي فنأتي بإذخر فأردت أن أبيعه من الصواغين فنستعين به في وليمة عرسي فبينا أنا أجمع لشارفي من الأقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناخان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار حتى جمعت ما جمعت فإذا أنا بشارفي قد أجبت أسنمتها وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك عيني حين رأيت المنظر قلت من فعل هذا قالوا **فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار عنده قينة** وأصحابه فقالت في غنائها

ألا يا حمز للشرف النواء

فوثب حمزة إلى السيف فأجب أسنمتهما وبقر خواصرهما وأخذ من أكبادهما قال علي فانطلقت حتى أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال ما لك قلت يا رسول الله **ما رأيت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فأجب أسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب** فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن عليه فأذن له فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فإذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر إلى ركبته ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه ثم قال حمزة **وهل أنتم إلا عبيد لأبي** فعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا معه .

http://hadith.al-islam.com/Display/D...hLevel=Allword

هالرواية دافع عنها ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ومحمد بن اسحاق بن خزيمة والترمذي حتى لا يقول لسلفي انها غير صحيحة

شيخ الوهابية المجسم ابن تيمية:

وطلب بعضهم اعادة قراءة الاحاديث المذكورة في العقيدة ليطعن عضها، فعرفت مقصوده، **فقلت: أنك قد استعددت للطعن في حديث الاوعال** حديث العباس بن عبد المطلب وكانوا قد تعنتوا حتى ظفروا بما تكلم به زكى الدين عبد العظيم من قول البخارى فى تأريخه عبد الله بن عميرة لا يعرف له

سماع من الأحنف فقلت هذا الحديث مع انه رواه اهل السنن كأبى داود وابن ماجه والترمذى وغيرهم **فهو مروى من طريقين مشهورين فالقدح فى أحدهما لا يقدح فى الآخر**

فقال أليس مداره على ابن عميرة وقد قال البخارى لا يعرف له سماع من الأحنف

**فقلت قد رواه إمام الأئمة إبن خزيمة فى كتاب التوحيد الذى اشترط فيه انه لا يحتج فيه إلا بما نقله العدل عن العدل موصولا الى النبى قلت والإثبات مقدم على النفى** والبخارى انما نفى معرفة سماعه من الاحنف لم ينف معرفة الناس بهذا فإذا عرف غيره كإمام الأئمة إبن خزيمة ما ثبت به الإسناد كانت معرفته وإثباته مقدما على نفى غيره وعدم معرفته

ووافق الجماعة على ذلك وأخذ بعض الجماعة يذكر من المدح ما لا يليق أن أحكيه

ابن القيم الجوزية المجسم الآخر تلميذ شيخ المجسمين مدافعا عن الرواية:

[حاشية ابن القيم - ابن قيم الجوزية]

الكتاب: حاشية ابن القيم على سنن أبي داود

المؤلف: محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

الطبعة الثانية، ١٤١٥

عدد الأجزاء: ١٤

فكل منهما يصدق الآخر **ويشهد بصحته** ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا

[الرابط ]

محمد بن اسحاق بن خزيمه:

ذكرنا انه اشترط ان لا يخرج إلا الاحاديث الصحيحة المتصلة

محمد الترمذي

قال بعد الرواية: حديث حسن غريب

والصلاة والسلام على سيد الخلائق محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين

الفصل ٤٢٢

# علماء الوهابية ينسفون عدالة الصحابة

بقلم: **الشهيد دستغيب**

١٩ يوليو ٢٠١٠م

## بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلى على محمد وآل محمد وعجل فرجهم

كثير ما نسمع عن عدالة الصحابة المزعومة عند الوهابية ولا اعلم كيف يمكن ان يكون ١٢٠٠٠٠٠ صحابي عدل!!

و كأنهم يتجاهلون آيات القرآن الكريم حيثُ يقول الباري عز وجل في محكم كتابه الكريم وفي عدة سور و هو يتكلم عن تفضل الناس على بعض

(فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاً وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا) النساء:٩٥

(يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) المجادلة:١١

(فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا) النساء:١٧٥

فهذا الباري عز وجل يبين من خلال الآيات الكريمة أن الناس ليس كلهم على طبقة واحده إذا كيف لنا أن نجعل كل الصحابة على طبقة واحده؟!!

ولو ذهبنا إلى تعريف العداله في الغة:

جاء في لسان العرب: ((رجل عدل بين العدل والعدالة: وصف بالمصدر معناه ذو عدل، قال في موضعين: { وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ }، ويقال: رجل عدل ورجلان عدل، ورجال عدل، وامرأة عدل، ونسوة عدل، كل ذلك على معنى رجال ذوو عدل، ونسوة ذوات عدل، فهو لا يثني ولا يجمع ولا يؤنث، فإن رأيته مجموعاً، أو مثنى أو مؤنثاً، فعلى أنه قد أجري مجرى الوصف الذي ليس بمصدر)) اهـ.

وجاء في القاموس: ((العدل ضد الجور، وما قام في النفوس أنه مستقيم كالعدالة والعَدُولة والمعدِلة والمعدَلة)) اهـ.

فمن هذه التعاريف اللغوية تبين أن معنى العدالة في اللغة الاستقامة، وأن العدل هو الذي لم تظهر منه ريبة، وهو الذي يرضى الناس عنه، ويقبلون شهادته ويقنعون بها.

و العداله في الأصطلاح:

ذكر علاء الدين أبو الحسن عليُّ بن سليمان المرداوي عدة تعريفات للعدالة في كتابه ((الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف)) حيث قال: ((العدالة: هي استواء أحواله في دينه واعتدال أقواله وأفعاله، وقيل: العدل من لم تظهر منه ريبة)).

وقال السيوطي في تعريف العدالة: ((حدها الأصحاب: بأنها ملكة أي: هيئة راسخة في النفس تمنع من اقتراف كبيرة أو صغيرة دالة على الخسة أو مباح يخل بالمروءة وهذه أسن عبارة في حدها وأضعفها قول من قال: اجتناب الكبائر والإصرار على الصغائر لأن مجرد الاجتناب من غير أن تكون عنده ملكة وقوة تردعه عن الوقوع فيما يهواه غير كاف في صدق العدالة، ولأن التعبير بالكبائر بلفظ المع يوهم أن

ارتكاب الكبيرة الواحدة لا يضر وليس كذلك، ولأن الإصرار على الصغائر من جملة الكبائر فذكره في الحد تكرار)) الأشباه والنظائر، ص: ٣٨٤ – ٣٨٥

لو اتينا إلى تطبيق هاذا الكلام على الصحابة فهل هذا الكلام ينطبق عليهم؟
يقول ابن عثيمين في شرح العقيدة الواسطية لابن تيمية « ولا شك أنه حصل من بعضهم سرقة وشرب خمر وقذف وزنى بإحصان وزنى بغير إحصان، لكن كل هذه الأشياء تكون مغمورة في جنب فضائل القوم ومحاسنهم وبعضها أقيم فيه الحدود فيكون كفارة»

ويقول التفتازاني في كتابه شرح المقاصد:
وأما بعدهم يعني أن ما وقع بين الصحابة من المحاربات والمشاجرات على الوجه المسطور في كتب التواريخ والمذكور على **ألسنة الثقاة يدل** بظاهره على أن بعضهم قد **حاد عن طريق الحق وبلغ حد الظلم والفسق وكان الباعث له الحقد والعناد والحسد واللداد وطلب الملك والرياسة والميل إلى اللذات والشهوات** إذ ليس كل صحابي معصوما ولا كل من لقي النبي e بالخير موسوما إلا أن العلماء لحسن ظنهم بأصحاب رسول الله e ذكروا لها محامل **وتأويلات** بها تليق وذهبوا إلى أنهم محفوظون عما يوجب التضليل والتفسيق صونا لعقائد المسلمين عن الزيغ والضلالة في حق كبار الصحابة سيما المهاجرين منهم والأنصار والمبشرين بالثواب في دار القرار وأما ما **جرى بعدهم من الظلم على أهل بيت النبي , فمن الظهور بحيث لا مجال للإخفاء ومن الشناعة بحيث لا اشتباه على الآراء** إذ تكاد تشهد به الجماد والعجماء ويبكي له من في الأرض والسماء وتنهد منه الجبال وتنشق الصخور ويبقى سوء عمله على كر الشهور ومر الدهور فلعنة الله على من باشر أو رضي أو سعى ولعذاب الآخرة أشد.

فلا اعلم هل بقي بعد هذا الكلام عداله لصحابة؟!!

الفصل ٤٢٣

# من فضائل الإمام علي عليه السلام (زَوّجْتُكِ أقدم أمتي سلما، وأكثرهم علما، وأعظمهم حلما)!

بقلم: **أسد الله الغالب**

٢٢ يوليو ٢٠١٠م

من فضائل الإمام علي عليه السلام (زَوّجْتُكِ أقدم أمتي سلما، وأكثرهم علما، وأعظمهم حلما)!

تخريج أحاديث الإحياء المؤلف: العراقي مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية - (٧ / ٤١٦)( ولأحمد والطبراني من حديث معقل بن يسار: وضأت النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال " هل لك في فاطمة تعودها... الحديث " وفيه " أما ترضين أن زَوّجْتُكِ أقدم أمتي سلما، وأكثرهم علما، وأعظمهم حلما؟ " وإسناده صحيح )(١)

إحياء علوم الدين ومعه تخريج الحافظ العراقي - (٤ / ٤٩٨)(ولأحمد والطبراني من حديث معقل بن يسار وضأت النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل لك في فاطمة تعودها الحديث وفيه أما ترضين أن زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما وإسناده صحيح).

عند الشيعة الطرق متواترة:

غاية المرام وحجة الخصام - (١٣٨ / ٦)(رواه كل من: أنس ومعقل بن يسار(١)، والصادق عن آبائه(٢)، وجابر(٣)، وأبي سعيد(٤) وسلمان(٥)، وبريدة(٦)، وأبي أيوب(٧)، والمنصور عن آبائه(٨)، وأم سلمة(٩)، وعائشة وأسماء(١٠)، والأعمش(١١)، والحارث عن علي(١٢) وسلمان (١٣) وسفيان الثوري (١٤).

التحصين لإبن طاووس - (١ / ٥١)(أحمد بن محمد بن عمران عن الحسين بن محمد العسكري عن إبراهيم بن عبد الله عن عبد الداري عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن إبراهيم بن العبدي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله ص علي بن أبي طالب أقدم أمتي سلما و أكثرهم علما و أصحهم دينا و أفضلهم نصيبا و أكملهم علما و أسمحهم كفا و أسحقهم قلبا و هو الإمام و الخليفة بعدي)(٢).

الصحيح من السيرة - (٢ / ٢٣٨)(ومما ورد عن النبي الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) بسند صحيح قوله: أولكم ورودا علي الحوض، أولكم إسلاما علي بن أبي طالب وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم): إنه لاول أصحابي إسلاما، أوأقدم أمتي سلما )

تشييد المراجعات وتفنيد المكابرات ج٣ - (١٤١ / ٤)( والأخبار في ذلك متضافرة لا تحتملها مراجعتنا)

بشارة المصطفى (صلى الله عليه وآله) لشيعة المرتضى (عليه السلام) - (٣٢ / ٥)ح ١٨ ـ قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: حدثني عمر بن مرو قال :«أما ترضين انه زوجتك أقدم امتي سلما وأعلمهم علما وأعظمهم حلما ان الله اطلع على خلقه واختار منهم أباك فبعثه رحمة للعالمين ثم أشرف الثانية فاصطفى زوجك على العالمين وأوصى إلي فزوجتك ثم

أشرف الثالثة فاصطفاك على نساء العالمين، ثم أشرف الرابعة فاصطفى بنيك على شباب العالمين ) وبحار الأنوار - العلامة المجلسي - (٣٧ / ٤٠)(أبو عمرو، عن ابن عقدة، عن أبي الفضل بن يوسف، عن محمد بن عكاشة، عن حميد بن المثنى، عن يحيى بن طلحة، عن أيوب بن الحر، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي عليه السلام قال: إن فاطمة شكت إلى رسول الله صلىالله عليه وآله فقال: ألا ترضين أني زوجتك أقدم امتي سلما وأحلمهم حلما وأكثرهم علما؟ ) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (٣٧ / ٣٢٧)(عن أبي القاسم بن المفيد،عن أحمد بن عبد الله بن محمد الثقفي، عن الحسن بن علي بن راشد، عن إسرائيل بن عبد الله، عن أبي ربيعة الصيرفي، عن حمزة بن أنس بن مالك، عن أبيه أنه حدثه في مرضه الذي قبض فيه قال: كنت خادم النبي صلى الله عليه وآله فجلست بباب ام حبيبة بنت أبي سفيان وفي الحجرة رجال من أهله، وذلك في يوم ام حبيبة بنت أبي سفيان، فأقبل النبي صلى الله عليه وآله عليهم وقال: سيدخل عليكم الساعة من هذا الباب أميرالمؤمنين وخير الوصيين أقدم امتي سلما وأكثرهم علما ) ومائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - (٢٨ / ١)(قال حدثني إبراهيم بن عبيدالله قال: حدثني عبدالرزاق قال: حدثني معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه قال: حدثني أبوهارون العبدي قال: حدثني جابر بن عبدالله [الانصاري] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب أقدم امتي سلما، وأكثرهم علما، وأصحهم دينا، وأفضلهم يقينا، وأكملهم حلما(١)، وأسمحهم كفا، وأشجعهم قلبا، وهو الامام و الخليفة بعدي ) غاية المرام وحجة الخصام - (١٤٠ / ٧)(حدثنا إسماعيل بن أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي هارون العبدي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " علي بن أبي طالب أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأصحهم دينا وأفضلهم يقينا وأحلمهم حلما

وأسمحهم كفا وأشجعهم قلبا وهو الإمام والخليفة بعدي )

الهامش

١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي الناشر: دار الفكر، بيروت - ١٤١٢ هـ عدد الأجزاء: ١٠ - (٩ / ١٤٧)ح ١٤٦٦٩ - قد تقدم في إسلامه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لفاطمة: أما ترضين أن زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما؟رواه أحمد والطبراني برجال وثقوا ص. ١٤٨).

إحياء علوم الدين المؤلف: محمد بن محمد الغزالي أبو حامد الناشر: دار االمعرفة – بيروت عدد الأجزاء: ٤ - (٣ / ٢٧٣)(والطبراني من حديث معقل بن يسار وضأت النبي صلى الله عليه و سلم ذات يوم فقال هل لك في فاطمة تعودها الحديث وفيه أما ترضين أن زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما وإسناده صحيح)

المعجم الكبير المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني الناشر: مكتبة العلوم والحكم – الموصل الطبعة الثانية، ١٤٠٤ – ١٩٨٣ تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي عدد الأجزاء: ٢٠ [جزء ٢٠ - صفحة ٢٢٩] ح ٥٣٨

جامع الأحاديث - (٣٠ / ٣٠٦)ح ٣٣٢٦٩- عن على قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأبى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليهما فقال عمر أنت لها يا على قال ما لى من شىء إلا درعى وجملى وسيفى فتعرض على ذات يوم لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال يا على هل لك من شىء قال جملى ودرعى أرهنهما فزوجنى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاطمة فلما بلغ ذلك فاطمة بكت فدخل عليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال ما لك تبكين يا فاطمة والله لقد أنكحتك أكثرهم علما وأفضلهم حلما وأقدمهم سلما

وفى لفظ وأولهم سلما (ابن جرير وصححه، والدولابى فى الذرية الطاهرة) [كنز العمال ٣٦٣٧٠]

المصنف في الأحاديث والآثار المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي الناشر: مكتبة الرشد – الرياض الطبعة الأولى، ١٤٠٩ تحقيق: كمال يوسف الحوت عدد الأجزاء: ٧ - (٦ / ٣٧٤)ح ٣٢١٣١ - حدثنا الفضل بن دكين عن شريك عن أبي إسحاق قال قالت فاطمة يا رسول الله زوجتني حمش الساقين عظيم البطن أعمش العين قال زوجتك أقدم أمتي سلما وأعظمهم حلما وأكثرهم علما)

والآحاد والمثاني المؤلف: أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة الناشر: دار الراية – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١عدد الأجزاء: ٦مصدر الكتاب: موقع جامع الحديث، وقام بخدمة الكتاب الأخ: عصمت الله، عضو بملتقى أهل الحديث - (١ / ١١٣)ح ١٦٩

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال المؤلف: علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان فوري (المتوفى: ٩٧٥هـ) المحقق: بكري حياني - صفوة السقا الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الطبعة الخامسة،١٤٠١هـ/١٩٨١م مصدر الكتاب: موقع مكتبة المدينة الرقمية http://www.raqamiya.org - (١١ / ٦٠٥)ح٣٢٩٢٤

المفصل في الرد على شبهات أعداء الإسلام - (١٢ / ٣٤٣)(عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي قال: (إن فاطمة شكت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ألا ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً، وأحلمهم حلماً، وأكثرهم علماً؟ أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما جعل الله لمريم بنت عمران، وأن ابنيك سيدا شباب أهل الجنة)

موسوعة البحوث والمقالات العلمية جمع وإعداد الباحث في القرآن والسنة حوالي خمسة آلاف وتسعمائة مقال وبحث علي بن نايف الشحود - (/ ٧٤)(للطبراني

حديث "عمران بن حصين في فقر فاطمة بطوله وقوله صلى الله عليه وسلم لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة" لم يوجد وإنما للطبراني وأحمد من حديث معقل بن يسار "أما ترضين أن زوجتك أقدم أمتي سلما أو أكثرهم علما وأعظمهم حلما" صحيح)

فضائل الصحابة المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣تحقيق: د. وصي الله محمد عباس عدد الأجزاء: ٢- (٢ / ٧٦٤)ح ١٣٤٦ - حدثنا العباس بن إبراهيم القراطيسي نا محمد بن إسماعيل الأحمسي نا مفضل بن صالح نا جابر الجعفي عن سليمان بريدة عن أبيه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم: قم بنا يا بريدة نعود فاطمة قال فلما أن دخلنا عليها أبصرت أباها ودمعت عيناها قال ما يبكيك يا بنية قالت قلة الطعم وكثرة الهم وشدة السقم قال أما والله لما عند الله خير مما ترغبين إليه يا فاطمة أما ترضين أني زوجتك أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأفضلهم حلما والله إن ابنيك لمن شباب أهل الجنة)

بغية الطلب في تاريخ حلب المؤلف: ابن العديم مصدر الكتاب: موقع الوراقhttp://www.alwarraq.com[الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع] بغية الطلب في تاريخ حلب - (٣ / ٤٥٤)(...حدثني سليمان الأعمش قال: بعث إلي أبو جعفر المنصور في الليل، فقلت في نفسي ما وجه إلي في هذا الوقت إلا وهو يريد أن يسألني عن فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، وذكر الحديث وقال فيه عن المنصور قال: حدثني أبي عن جدي قال: كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقبلت فاطمة باكية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما يبكيك يا بنية؟ قالت: يا رسول اله عيرنني نساء قريش وزعمن أنك زوجتني معدماً لا مال له، فقال لها رسول الله: والذي بعثني بالحق نبياً يا بنية ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق

عرشه وأشهد على ذلك جبريل وميكائيل).

أسد الغابة - (١ / ١٣٩٥)(أخبرنا أبو محمد بن رشيق حدثنا أبو بشر الدولابي حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي حدثنا إسماعيل بن أبان حدثنا أبو مريم عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: خطب أبو بكر وعمر يعني فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما فقال عمر: أنت لها يا علي. فقلت: ما لي من شيء إلا درعي أرهنها. فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فلما بلغ ذلك فاطمة بكت قال: فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " مالك تبكين يا فاطمة! فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما)

الرياض النضرة في مناقب العشرة المؤلف: المحب الطبري مصدر الكتاب: موقع الوراق

http://www.alwarraq.com [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع] - (١ / ٢٦٥)(ذكر اختصاصه بأنه أكبر الأمة علما وأعظمهم حلماً عن معقل بن يسار قال؛ وصب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هل لك في فاطمة تعودها؟ فقلت؛ نعم. فقام متوكئاً علي فقال: إنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك. قال، فكأنه لم يكن علي شيء حتى دخلنا على فاطمة فقلنا، كيف تجدينك؟ قالت، لقد اشتد حزني، واشتدت فاقتي، وطال سقمي.قال عبد الله بن أحمد بن حنبل؛ وجدت بخط أبي في هذا الحديث قال: أو ما ترضين أني زوجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علما وأعظمهم حلما. أخرجه أحمد وأخرجه القلعلي وقال؛ زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة ثم ذكر الحديث.وعن عطاء - وقد قيل له أكان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد أعلم من علي، قال؛ ما أعلم أخرجه القلعي.وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: أعلم أهل المدينة بالفرائض علي بن أبي طالب) وكتب ومقالات

أنور الجندي - (٧٧ / ١٩٦) وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - (١ / ٢٧٥)
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي الناشر: دار الفكر، بيروت - ١٤١٢ هـ عدد الأجزاء: ١٠ - (٩ / ١٢٣)ح ١٤٥٩٥ و ما قاله الثقلان في أولياء الرحمن - (١ / ٩٢)(عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي قال: (إن فاطمة شكت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ألا ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً، وأحلمهم حلماً، وأكثرهم علماً؟ أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما جعل الله لمريم بنت عمران، وأن ابنيك سيدا شباب أهل الجنة)(١٥٣).وعن أبي صالح عن ابن عباس: (أن فاطمة عليها السلام بكت للجوع والعري، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اقنعي -يا فاطمة- بزوجك، فوالله: إنه سيد في الدنيا سيد في الآخرة، وأصلح بينهما...)
الذرية الطاهرة للدولابي مصدر الكتاب: موقع جامع الحديث http://www.alsunnah.com[الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع] - (١ / ٩٩)ح ٨٦ وأسد الغابة - (٣ / ٣٩٥) و سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد رشيد رضا- (١ / ٢٧٥)
٢. الأمالي للطوسي - (١ / ٢٨١) ٢٨ -٤٣٦- أبو العباس، قال حدثنا أبو الفضل بن يوسف الجعفي، قال حدثنا محمد بن عكاشة، قال حدثنا أبو المغراء حميد بن المثنى، عن يحيى بن طلحة النهدي، عن أيوب بن الحر، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي)صلوات الله عليه(قال إن فاطمة شكت إلى رسول الله)صلى الله عليه و آله(فقال أ لا ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما، و أحلمهم حلما، و أكثرهم علما، أ ما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما جعل الله لمريم بنت عمران، و أن ابنيك سيدا شباب أهل الجنة) و حلية الأبرار - (٢ / ٢٤)
(اسحاق المروزى، قال: حدثنا عمرو بن منصور، وقال: حدثنا اسماعيل بن ابان، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبيه، عن أبى هارون العبدى، عن جابر بن عبد الله

الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: على بن أبى طالب اقدم أمتى سلما، واكثرهم علما، وأصحهم دينا وأفضلهم يقينا، وأكملهم حلما، و أسمحهم كفا، وأشجعهم قلبا، وهو الإمام والخليفة بعدى)و موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب و السنة و التاريخ - (٣ / ١٥٧)ح ٥٦٦ و- (٩ / ١٥٠)ح ٣٥٦٧ و موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب و السنة و التاريخ - (١٠ / ١١)ح ٤١٢٦ - رسول اللّه(صلى الله عليه وآله وسلم): عليّ بن أبي طالب أقدم أُمّتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأصحّهم ديناً، وأكثرهم يقيناً، وأكملهم حلماً، وأسمحهم كفّاً، وأشجعهم قلباً، وهو الإمام والخليفة بعدي)و - (١٠ / ٣٥) و بحار الأنوار المؤلف: العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى الشيخ محمد باقر المجلسيى " قدس الله سره " الناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت – لبنان عدد الأجزاء: ١١٠مصدر الكتاب: موقع يعسوب الدين عدا الجزء الثالث بعد المائة فانه اخذ من موقع الكوثر (٣٤ / ٢٠) بحث: أسد الله الغالب

الفصل ٤٢٤

# لماذا لا تأخذون بسنة عمر وفهمه في عدم رضا الله ورسوله عن جميع الصحابة؟

بقلم: **مجنن النواصب**

٢٥ يوليو ٢٠١٠م

صحيح مسلم

على لسان عمر //

١٢٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِى الْجَعْدِ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِى طَلْحَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَذَكَرَ نَبِىَّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ قَالَ إِنِّى رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكًا نَقَرَنِى ثَلاَثَ نَقَرَاتٍ وَإِنِّى لاَ أُرَاهُ إِلاَّ حُضُورَ أَجَلِى وَإِنَّ أَقْوَامًا يَأْمُرُونَنِى أَنْ أَسْتَخْلِفَ وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيُضَيِّعَ دِينَهُ وَلاَ خِلاَفَتَهُ وَلاَ الَّذِى بَعَثَ بِهِ نَبِيَّهُ -صلى الله عليه وسلم- فَإِنْ عَجِلَ بِى أَمْرٌفَالْخِلاَفَةُ شُورَى بَيْنَ هَؤُلاَءِ السِّتَّةِ الَّذِينَ تُوُفِّىَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ وَإِنِّى قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَقْوَامًا يَطْعَنُونَ فِى هَذَا الأَمْرِ أَنَا ضَرَبْتُهُمْ بِيَدِى هَذِهِ عَلَى الإِسْلاَمِ فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَأُولَئِكَ أَعْدَاءُ اللَّهِ الْكَفَرَةُ الضُّلاَّلُ ثُمَّ إِنِّى لاَ أَدَعُ بَعْدِى شَيْئًا أَهَمَّ عِنْدِى مِنَ الْكَلاَلَةِ مَا رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِى شَىْءٍ مَا رَاجَعْتُهُ فِى الْكَلاَلَةِ وَمَا أَغْلَظَ لِى فِى شَىْءٍ مَا أَغْلَظَ لِى فِيهِ

حَتَّى طَعَنَ بِإِصْبَعِهِ فِى صَدْرِى فَقَالَ «يَا عُمَرُ أَلاَ تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِى فِى آخِرِ سُورَةِ النِّسَاءِ»...إلخ الحديث

أقول وهو مقطع مهم وفيه فوائد كثيرة ومتعددة
لكننا سنكتفي الآن بموضوع عدالة الصحابة المزعومة!

سؤالنا:
المفروض في مذهب أهل السنة والسلفية أن الله راض عن جميع الصحابة، ومن رضي الله عنه فقد رضي رسوله عنه... فالمفروض أن رسول الله راض عن جميع الصحابة وليس فقط عن هؤلاء الستة
فتحديد عمر لهؤلاء الستة باختصاصهم برضا رسول الله صلى الله عليه وآله هو دليل قاطع على عدم عموم رضا الله لجميع الصحابة

وقد سكت الصحابة على كلام عمر كما تعبرون فهو إقرار بصحة كلامه، فيكون صحابتكم كلهم لا يؤمنون برضا الله عن جميع الصحابة
ولو كان الصحابة يعتقدون برضا الله عن جميع الصحابة لاعترضوا على عمر وقالوا إننا مرضي عنا أيضاً من الله كما هؤلاء الستة! فسكوتهم ورضاهم بكلام عمر دليل على الإقرار

فكيف تخرجون من هذا المخرج الذي أوقعكم فيه عمر؟

لماذا لا تأخذون بسنة عمر في عدم رضا الله عن جميع الصحابة حصر الرضا في هؤلاء الستة؟

أليس عمر أفهم منكم وأعرف إن كانت الآيات والأحاديث تدل على رضا الله عن جميع الصحابة أم لا؟

وهو قد أعطاكم فهمه

والصحابة مقرون له بهذا الفهم

ولو اعترضوا لقالوا أيضاً نحن لنا حق في الخلافة لأننا مرضي عنا أيضاً، ولم يقل أحد ذلك

فما جوابكم؟

الفصل ٤٢٥

# (قاصمة الظهر)... من أحب عثمان كان من أتباع الدجال أو المؤمنين به ... وبإسناد صحيح

بقلم: **مجنن النواصب**

٢٥ يوليو ٢٠١٠م

لا تحبوا عثمان، فإن من أحبه تبع الدجال أو آمن به في قبره.. بإسناد صحيح

الحقيقة تظهر، ولا بد أن تظهر.. وحبل الكذب قصير مهما يطول
ومهما حاولوا التغطية والكذب وتحريق الأحاديث وعدم روايتها فإن الله سبحانه يهيئ من السبل ما يفتضح به هؤلاء
ونحن ننقل الآن هذه الرواية الصحية التي تحذر صراحة من حب عثمان وإن من أحبه كان من أتباع الدجال أو المؤمنين به في قبره.. والمعنى واضح وصريح ودع عنك إرجاف المرجفين وتحريف المحرفين واستمع للحق الصريح:

المعرفة والتاريخ للفسوي

حدثنا ابن نمير (خ م الحافظ) حدثنا محمد بن الصلت (بن المنذر خ ثقة-وثقه أبو حاتم) حدثنا منصور بن أبي الأسود (صدوق رمي بالتشيع-صدوق شيعي) عن الأعمش (خ م الحافظ) عن زيد بن وهب (خ م ثقة جليل لم يصب من قال في

حديثه خلل) عن حذيفة (صحابي) قال: من كان يحب عثمان وخرج الدجال تبعه، فإن مات قبل أن يخرج آمن به في قبره.

والحديث صحيح حديثه من رواة البخاري كلهم
ولكن الفسوي عندما ساقه بإسناده لم يصدق عقله فصار لا يعلم ما يخرج من رأسه فكذب الحديث واتهم الثقة الجليل زيد بن وهب بالخلل في الرواية وحاول جهده تضعيفه، ولم ينفعه ذلك فالرجل ثقة ثقة ومن رجال الستة ومجمع على توثيقه وقد دافع عنه ابن حجر والذهبي كما سأنقل في المقال..
وسننقل كلام الفسوي وهو يئن من هذا الحديث الصحيح ويحاول اتهام أحد الرواة به.. ثم ننقل كلام الحافظين ابن حجر الذهبي في الرد عليه

قال أبو يوسف (الفسوي): ((ومما يستدل على كذب هذا الحديث الرواية الصحيحة عن حذيفة إنه قيل له في عثمان: إن قتل فأين هو؟ قال: في الجنة. وقوله: ما مشى قول إلى سلطان ليذلوه إلا أذلهم الله حينما قيل له ساروا إلى عثمان. ومما يستدل على ضعف حديث زيد بن وهب هذا وما رواه عن عمر في الفطر قبل غيبوبة الشمس فقال لا نقضي وخالفه الكوفيون والحجازيون، ثم ما روى عن عمر أنه قال لحذيفة: أنا من المنافقين)) انتهى

والآن سننقل كلام الحافظين الكبيرين الذهبي وابن الحجر في رد كلام الفسوي وتغليطه:

**- ميزان الاعتدال - الذهبي ج ٢ ص ١٠٧:**

٣٠٣١ - [صح] زيد بن وهب [ع] من أجلة التابعين وثقاتهم. ومتفق على الاحتجاج به إلا ما كان من يعقوب الفسوى فإنه قال - في تاريخه: في حديثه خلل

كثير، ولم يصب الفسوى. ثم إنه ساق من روايته قول عمر: يا حذيفة، بالله أنا من المنافقين؟ قال: وهذا محال، أخاف أن يكون كذبا. قال: ومما يستدل به على ضعف حديثه روايته عن حذيفة: إن خرج الدجال تبعه من كان يحب عثمان. ومن خلل روايته قوله: حدثنا - والله - أبو ذر بالربذة، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاستقبلنا أحد [الحديث]. فهذا الذى استنكره الفسوى من حديثه ما سبق إليه، ولو فتحنا هذه الوساوس علينا لرددنا كثير من السنن الثابتة بالوهم الفاسد ، ولا نفتح علينا في زيد بن وهب خاصة باب الاعتزال، فردوا حديثه الثابت عن ابن مسعود، حديث الصادق المصدوق وزيد سيد جليل القدر، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقبض وزيد في الطريق. وروى عن عمر وعثمان وعلي والسابقين. وحديث عنه خلق. ووثقه ان معين وغيره حتى أن الاعمش قال: إذا حدثك زيد بن وهب عن أحد فكأنك سمعته من الذى حدثك عنه. قلت: مات قبل سنة تسعين أو بعدها.

- مقدمة فتح الباري- ابن حجر ص ٤٠٢ :

زيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي من كبار التابعين رحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقبض وهو في الطريق قال زهير بن معاوية عن الأعمش إذا حدثك زيد بن وهب عن أحد فكأنك سمعته من الذي حدثك عنه وثقه بن معين وابن خراش وابن سعد والعجلي وجمهور الأئمة وشذ يعقوب بن سفيان الفسوي فقال في حديثه خلل كثير ثم ساق من روايته قول عمر في حديثه يا حذيفة بالله أنا من المنافقين قال الفسوي وهذا محال قلت هذا تعنت زائد وما بمثل هذا تضعف الإثبات ولا ترد الأحاديث الصحيحة فهذا صدر من عمر عند غلبة الخوف وعدم أمن المكر فلا يلتفت إلى هذه الوساوس الفاسدة في تضعيف الثقات والله أعلم

ولتأكيد تصحيح الذهبي لهذه الرواية

**كذلك من المفيد نقل كلام المحدث بشار عواد معروف في هامش كتاب تهذيب الكمال ج١٠ ص١١٣**

وتعقبه الذهبي في الميزان: " ولم يصب الفسوي " وكان يعقوب الفسوي قد استنكر حديثه عن حذيفة: " إن خرج الدجال تبعه من كان يحب عثمان "، وقال الذهبي: " فهذا الذي استكره الفسوي من حديثه ما سبق إليه، ولو فتحنا هذه الوساوس علينا لرددنا كثيرا من السنن الثابتة بالوهم الفاسد

فالحديث إسناده صحيح مئة بالمئة

ولم يبق للسنة والوهابية إلا التلفيق ومحاولة تحريف معنى الحديث لكيلا يفتضح مذهبهم الفاسد

والحقيقة الناصعة تقول:

احذروا من حب عثمان لكيلا تكونوا من أتباع الدجال أو المؤمنين به في قبوركم

وقد أعذر من أنذر

ومن يريد مناقشة السند فليتفضل

الفصل ٤٢٦

# أبو بكر يكذب كذبة صلعاء يوم السقيفة (ينقلها البخاري) ؛ فما جوابكم عنها؟

بقلم: **مجنن النواصب**

٢٥ يوليو ٢٠١٠م

نحن سنطرح هذه الكذبة ونريد ردكم ودفاعكم

فعل عندكم جواب مقنع يجعلنا نتنازل عن كلامنا واتهامنا لأبي بكر بالكذب الأصلع

قال أبو بكر يوم السقيفة للأنصار: ((نحن الأمراء وأنتم الوزراء))

مطلبنا:

أعطونا أسماء الوزراء من الأنصار الذين اتخذهم أبو بكر في خلافته!!

أم أن الأمر أن أبو بكر كان يكذب كذبة صلعاء لكي يسرق الخلافة ولو بالمكر والدهاء السياسي، فيغري من طمع في الخلافة بالوزارة ثم بعد أن تستقر له لا يجد منه تنفيذاً لقوله، إلا الريش كما يقول المثل العامي

صحيح البخاري - البخاري - ج ٤ - ص ١٩٤

ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه نحن الأمراء وأنتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا أمير ومنكم أمير فقال أبو بكر لا ولكنا الا مراء وأنتم الوزراء هم أوسط العرب دارا وأعربهم أحسابا فبايعوا عمر بن الخطاب أو أبا عبيدة بن الجراح فقال عمر بل نبايعك أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الل

مجمع الزوائد - الهيثمي - ج ٦ - ص ٤٢

وعن عمر بن الخطاب قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على قبائل العرب قبيلة قبيلة في الموسم ما يجد أحدا يجيبه حتى جاء الله بهذا الحي من الأنصار لما أسعدهم الله وساق لهم من الكرامة فآووا ونصروا فجزاهم الله عن نبيهم خيرا والله ما وفينا لهم إما عاهدناهم عليه إن كنا فلنا لهم نحن الامراء وأنتم الوزراء ولئن بقيت إلى رأس الحول لا يبقى لي غلام إلا أنصاري. رواه البزار وحسن إسناده وفيه ابن شبيب وهو ضعيف

المصنف - ابن أبي شيبة الكوفي - ج ٨ - ص ٥٧٠ - ٥٧٢

(٢) حدثنا عبد الأعلى عن ابن إسحاق عن عبد الملك بن أبي بكر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال: كنت أختلف إلى عبد الرحمن بن عوف ونحن بمنى مع عمر بن الخطاب، أعلم عبد الرحمن بن عوف القرآن، فأتيته في المنزل فلم أجده فقيل: هو عند أمير المؤمنين، فانتظرته حتى جاء فقال لي: قد غضب هذا اليوم غضبا ما رأيته غضب مثله منذ كان، قال: قلت لم ذلك؟ قال: بلغه أن رجلين من الأنصار ذكرا بيعة أبي بكر فقالا: والله ما كانت إلا فلتة، فما

يمنع امرءا إن هلك هذا أن يقوم إلى من يحب فيضرب على يده فتكون كما كانت، قال: فهم عمر أن يكلم الناس، قال: فقلت: لا تفعل يا أمير المؤمنين، فإنك ببلد قد اجتمعت إليه أفناء العرب كلها، وإنك إن قلت مقالة حملت عنك وانتشرت في الأرض كلها، فلم تدر ما يكون في ذلك، وإنما يعينك من قد عرفت أنه سيصير إلى المدينة، فلما قدمنا المدينة رحت مهجرا حتى أخذت عضادة المنبر اليمنى، وراح إلى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل حتى جلس معي، فقلت: ليقولن هذا اليوم مقالة ما قالها منذ استخلف، قال: وما عسى أن يقول، قلت: ستسمع ذلك، قال: فلما اجتمع الناس خرج عمر حتى جلس على المنبر ثم حمد الله وأثنى عليه ثم ذكر رسول الله (ص) فصلى عليه ثم قال: إن الله أبقى رسوله بين أظهرنا ينزل عليه الوحي من الله يحل به ويحرم، ثم قبض الله رسوله فرفع منه ما شاء أن يرفع، وأبقى منه ما شاء أن يبقي، فتشبثنا ببعض، وفاتنا بعض، فكان مما كنا نقرأ من القرآن (لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم) ونزلت آية الرجم، فرجم النبي (ص) ورجمنا معه، والذي نفس محمد بيده! لقد حفظتها وعلمتها وعقلتها لولا أن يقال: كتب عمر في المصحف ما ليس فيه، لكتبتها بيدي كتابا، والرجم على ثلاثة منازل: حمل بين، أو اعتراف من صاحبه، أو شهود عدل، كما أمر الله، وقد بلغني أن رجالا يقولون في خلافة أبي بكر أنها كانت فلتة ولعمري إن كانت كذلك، ولكن الله أعطى خيرها ووقى شرها، وإياكم هذا الذي تنقطع إليه الأعناق كانقطاعها إلى أبي بكر، أنه كان من شأن الناس أن رسول الله (ص) توفي فأتينا فقيل لنا: إن الأنصار قد اجتمعت في سقيفة بني ساعدة مع سعد بن عبادة يبايعونه، فقمت وقام أبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح نحوهم فزعين أن يحدثوا في الاسلام فتقا، فلقينا رجلان من الأنصار رجل صدق عويم بن ساعدة ومعن بن عدي، فقالا: أين تريدون؟ فقلنا: قومكم لما بلغنا من أمرهم، فقالا: ارجعوا فإنكم لن تخالفوا، ولن

يؤت شئ تكرهونه، فأبينا إلا أن نمضي، وأنا أزوي كلاما أريد أن أتكلم به، حتى انتهينا إلى القوم وإذا هم عكوف هنالك على سعد بن عبادة وهو على سرير له مريض، فلما غشيناهم تكلموا فقالوا: يا معشر قريش! منا أمير ومنكم أمير، فقام الحباب بن المنذر فقال: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب، إن شئتم والله رددناها جذعة، فقال أبو بكر على رسلكم، فذهبت لأتكلم فقال: أنصت يا عمر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا معشر الأنصار! إنا والله ما ننكر فضلكم ولا بلاءكم في الاسلام ولا حقكم الواجب علينا، ولكنكم قد عرفتم أن هذا الحي من قريش بمنزلة من العرب ليس بها غيرهم، وأن العرب لن تجتمع إلا على رجل منهم، فنحن الأمراء وأنتم الوزراء، فاتقوا الله ولا تصدعوا الاسلام، ولا تكونوا أول من أحدث في الاسلام، ألا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين لي ولأبي عبيدة بن الجراح، فأيهما بايعتم فهو لكم ثقة، قال: فوالله ما بقي شئ كنت أحب أن أقوله إلا وقد قاله يومئذ غير هذه الكلمة، فوالله لان أقتل ثم أحيى ثم أقتل ثم أحيى في غير معصية أحب إلي من أن أكون أميرا على قوم فيهم أبو بكر، قال: ثم قلت: يا معشر الأنصار! يا معشر المسلمين! إن أولى الناس بأمر رسول الله (ص) من بعده ثاني اثنين إذ هما في الغار أبو بكر السباق المبين، ثم أخذت بيده وبادرني رجل ‹ صفحة ٥٧٢ › من الأنصار فضرب على يده قبل أن أضرب على يده ثم ضربت على يده وتتابع الناس، وميل على سعد بن عبادة فقال الناس: قتل سعد، فقلت: اقتلوه قتله الله، ثم انصرفنا وقد جمع الله أمر المسلمين بأبي بكر فكانت لعمر الله كما قتلتم، أعطى الله خيرها ووقى شرها، فمن دعا إلى مثلها فهو للذي لا بيعة له ولا لمن بايعه.

**الطبقات الكبرى - محمد بن سعد - ج ٢ - ص ٢٦٨ - ٢٦٩**

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس حدثني سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وأبو بكر بالسنح فقام عمر فجعل يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قال عمر والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك وليبعثنه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم فجاء أبو بكر فكشف عن وجه النبي صلى الله عليه وسلم فقبله وقال بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين أبدا ثم خرج فقال أيها الحالف على رسلك فلم يكلم أبا بكر وجلس عمر فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه ثم قال ألا من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت وقال إنك ميت وإنهم ميتون وقال وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فنشج الناس يبكون واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا أمير ومنكم أمير فذهب إليهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر فكان عمر يقول والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاما قد أعجبني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه نحن الامراء وأنتم الوزراء فقال الحباب بن المنذر السلمي لا والله لا نفعل أبدا من أمير ومنكم أمير قال فقال أبو بكر لا ولكنا الامراء وأنتم الوزراء هم أوسط العرب دارا وأكرمهم أحسابا يعني قريشا فبايعوا عمر وأبا عبيدة فقال عمر بل نبايعك أنت فأنت سيدنا وأنت خيرنا وأحبنا إلى نبينا صلى الله عليه وسلم فأخذ عمر بيده فبايعه فبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله

**الطبقات الكبرى - محمد بن سعد - ج ٣ - ص ١٨٢**

قال أخبرنا عارم بن الفضل قال أخبرنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد أن النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة فأتاهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح قال فقام حباب بن المنذر وكان بدريا فقال منا أمير ومنكم أمير فإنا والله ما ننفس هذا الامر عليكم أيها الرهط ولكنا نخاف أن يليها أو قال يليه أقوام قتلنا آباءهم وإخوتهم قال فقال له عمر إذا كان ذلك فمت إن استطعت فتكلم أبو بكر فقال نحن الامراء وأنتم الوزراء وهذا الامر بيننا وبينكم نصفين كقد الابلمة يعني الخوصة فبايع أول الناس بشير بن سعد أبو النعمان قال فلما اجتمع الناس على أبي بكر قسم بين الناس قسما فبعث إلى عجوز من بني عدي بن النجار بقسمها مع زيد بن ثابت فقالت ما هذا قال قسم قسمه أبو بكر للنساء فقالت أتراشوني عن ديني فقالوا لا فقالت أتخافون أن أد ع ما أنا عليه فقالوا لا قالت فوالله لا آخذ منه شيئا أبدا فرجع زيد إلى أبي بكر فأخبره بما قالت فقال أبو بكر ونحن لا نأخذ مما أعطيناها شيئا أبدا

**التاريخ الصغير - البخاري - ج ١ - ص ٦٤ - ٦٥**

حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا حماد قال أخبرنا ثابت عن شهر بن حوشب قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين عوف بن مالك والصعب بن جثامة فمات صعب قال عوف فرأيته فيما يرى النائم قال غفر لنا بعد أيهات ومات سعد بن عبادة أبو ثابت سيد الخزرج الأنصاري المدني عهد أبي بكر أو قريبا منه حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني سليمان بن بلال عن هشام بن عروة أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وأبو بكر بالسنح قال إسماعيل يعنى بالعالية واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في

سقيفة بنى ساعدة فقال أبو بكر نحن الامراء وأنتم الوزراء فقال عمر نبايعك أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه وبايعه الناس

**تاريخ الإسلام - الذهبي - ج ٣ - ص ٥ - ٦**

٥ (خلافة أبي بكر رضي الله عنه)) قال هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي وأبو بكر بالسنح، فقال عمر: والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال عمر: والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك، وليبعثه الله فيقطع أيدي رجال وأرجلهم، فجاء أبو بكر الصديق فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله، وقال: بأبي أنت وأمي، طبت حيا وميتا، والذي نفسي بيده لا يذيقك الله موتتين أبدا، ثم خرج فقال: أيها الحالف على رسلك، فلما تكلم أبو بكر جلس عمر، فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، وقال: إنك ميت وإنهم ميتون. وقال: وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم. الآية، فنشج الناس يبكون، واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة، فقالوا: منا أمير ومنكم أمير، فذهب إليهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة، فذهب عمر يتكلم فسكته أبو بكر، فكان عمر يقول: والله ما أردت بذلك إلا أني هيأت كلاما قد أعجبني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر، فتكلم فأبلغ، فقال في كلامه: نحن الأمراء وأنتم الوزراء، فقال الحباب بن المنذر: لا والله لا نفعل أبدا، منا أمير ومنكم أمير. فقال أبو بكر: لا، ولكنا الأمراء وأنتم الوزراء، قريش أوسط العرب دارا وأعزهم أحسابا فبايعوا عمر بن الخطاب أو أبو عبيدة، فقال عمر: بل نبايعك، أنت خيرنا وسيدنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس. فقال قائل: قتلتم سعد بن عبادة، فقال عمر: قتله الله. رواه

سليمان بن بلال عنه، وهو صحيح السند.

تم.....

أعطونا أسماء الوزراء من الأنصار الذين اتخذهم أبو بكر في خلافته؟؟

أم تقرون بأن أبا بكر قد كذب كدبة صلعاء لكي ينتزع الخلافة من الطامعين فيها من الأنصار؟؟

اضاف عبدالحي

لم يتحدث أحد عن شكل الوزارة ولا شكل الوزير، فهذه تتغير بتغير الأزمان

الكلام كله عن اتخاذ الأنصار وزراء

فنريد معرفة من هم وزراء أبي بكر من الأنصار

أم إنه كان داهية سياسية يكذب لكي يصل للحكم فقط على طريقة المشعوذين والدجالين!!

قال تعالى: {واجعل لي وزيراً من أهلي، هارون أخي}

وفي الحديث الذي صححه الألباني وغيره:

٩٩٢١١ - إذا أراد الله بالأمير خيرا؛ جعل له وزير صدق؛ إن نسي ذكره، وإن ذكر أعانه، وإذا أراد به غير ذلك؛ جعل له وزير سوء؛ إن نسي لم يذكره، وإن ذكر لم يعنه

الراوي: عائشة - خلاصة الدرجة: إسناده صحيح - المحدث: الألباني - المصدر: مشكاة المصابيح - الصفحة أو الرقم: ٣٦٣٤

فالوزير معروف ومهام معروفه بالنسبة للأمير

ومن حقنا أن نعرف هل اتخذ أبو بكر وزراء من الأنصار أم أنه كان يكذب كذبة صلعاء سياسية لأجل أن يستلم مقاليد الحكم!!

الفصل ٤٢٧

# فرار عمر يوم حنين حقيقة ثابتة سجلها البخاري في أوثق كتبكم

بقلم: **مجنن النواصب**

٢٥ يوليو ٢٠١٠م

بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه

فرار عمر الجبان يوم حنين ثابت بنص صريح في البخاري:

عمر بن الخطاب كان في الناس المنهزمين

**صحيح البخاري - البخاري - ج ٥ - ص ١٠١**

وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فإذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شأن الناس قال امر الله ثم تراجع الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهؤلاء ثلاثة من شراح الحديث يبينون هذه الحقيقة المرة على قلوب محبي عمر الجبان الفرار:

**فتح الباري - ابن حجر - ج ٨ - ص ٢٩**

(قوله فلحقت عمر) في السياق حذف ببنته الرواية الثانية حيث قال فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فإذا بعمر بن الخطاب (قوله أمر الله) أي

حكم الله وما قضى به (قوله ثم رجعوا) في الرواية الثانية ثم تراجعوا وقد تقدم في الحديث الأول كيفية رجوعهم وهزيمة المشركين

**عمدة القاري - العيني - ج ١٧ - ص ٢٩٩**

قوله: (فلحقت عمر رضي الله عنه)، فيه حذف تقديره: فانهزم المسلمون وانهزمت معهم، فلحقت عمر. قوله: (ما بال الناس؟) أي: ما حالهم؟ قوله: (قال أمر الله)، أي: قال عمر: حكم الله تعالى وما قضا به

**عون المعبود - العظيم آبادي - ج ٧ - ص ٢٧٥**

(فلحقت عمر بن الخطاب) في السياق حذف تبينه الرواية الأخرى من حديثه في البخاري وغيره بلفظ: " ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فإذا بعمر بن الخطاب (ما بال الناس) أي منهزمين (قال أمر الله) أي كان ذلك من قضائه وقدره، أو ما حال المسلمين بعد الانهزام؟ فقال أمر الله غالب والنصرة للمسلمين (له) أي للقاتل (عليه)

إلى متى الكذب وإخفاء الحقائق يا وهابية!!

إلى متى تدافعون عن الفرارين والمنهمزين وتخترعوا لهم قصص شجاعة من ألف ليلة وليلة؟

إن الباطل كان زهوقا

الفصل ٤٢٨

# طلحة يمنع الماء عن عثمان في حصاره ... ويقولون عشرة مبشرين!

بقلم: **مجنن النواصب**

٢٦ يوليو ٢٠١٠م

سند صحيح في أن طلحه شارك بوضوح بدم عثمان ومنع عنه الماء

تاريخ المدينة لابن شبة الجزء الرابع

حدثنا حيان بن بشر قال، حدثنا يحيى بن آدم قال، حدثني سفيان بن عيينة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن حكيم ابن جابر قال: سمعت طلحة بن عبيد الله يقول يوم الجمل: **إنا قد كنا ادهنا في أمر عثمان فلا بد من المبالغة** .

* قال سفيان، وحدثنا إسماعيل بن أبي خالد (ثقة ثبت)، عن حكيم بن جابر (ثقة) قال: كلم علي طلحة - وعثمان في الدار محصور - فقال: إنهم قد حيل بينهم وبين الماء. **فقال طلحة: أما حتى تعطي بنو أمية الحق من أنفسها فلا**

أقول: حيان بن بشر ترجمة ابن حبان في طبقات المحدثين بأصفهان فقال:ولي القضاء بأصبهان.. وهو من أجلة القضاة وأهل العلم

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام: قال ابن معين لا بأس به

وبقية الرجال ثقات مشهورون

هل يعقل أن يمنع طلحة الماء عن رجل مبشر بالجنة؟؟
هل يصدق عاقل إن طلحة يمنع الماء عن رجل هو أفضل ثلاثة في الإسلام حسب اعتقاد البعض؟؟

لو كان عثمان مبشراً بالجنة كما يدعي الوهابية لما منع عنه طلحة الماء!!

هل تعلمون حكم من يمنع الماء عن أحد؟؟

من منع الماء عن مسافر لم ينظر الله إليه يوم القيامة ولم يزكه:
لا يجوز منع الماء حتى عن ابن السبيل يا وهابية!!
ومن يمنع الماء لا ينظر الله إليه ولا يزكيه!!

فكان جاز لطلحة أن يمنعه عن عثمان؟؟

فهل ابن السبيل أحق بالماء من عثمان؟

وبحسب الحديث التالي الصحيح فإن طلحة ممن لن ينظر الله إليه يوم القيامة ولن يزكيه وله عذاب إليم(فمن أين له أنه مبشر بالجنة بعد هذا؟):

صحيح البخاري
٦ ـ باب إِثْمِ مَنْ مَنَعَ ابْنَ السَّبِيلِ مِنَ الْمَاءِ
٢٣٩٩ ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ـ رضى الله عنه ـ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " ثَلاَثَةٌ لاَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ رَجُلٌ كَانَ لَهُ فَضْلُ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ، فَمَنَعَهُ مِنِ ابْنِ السَّبِيلِ،...

رابط الحديث في صحيح البخاري:

http://www.al-eman.com/Hadeeth/viewc...SW=ماء-فصل#TOP

أخيراً نترككم مع الكذابين على التاريخ والمزورين المفضوحين:

منهاج السنة النبوية - (ج ٨ / ص ١٦٤) ثم أنكروا أشياء في الست الباقية وهي دون ما أنكروه على علي من حين تولى والذين خرجوا على **عثمان طائفة من أوباش الناس.. إلخ**

**واو!!**

**هل طلحة من أوباش الناس؟؟**

**مذهب المتناقضات**

**مذهب تزوير التاريخ والحقائق ومحاولة إخفائها وكتمانها**

**ولكن..حبل الكذب قصير**

منقول بتصرف وإضافة

الفصل ٤٢٩

# أبو بكر وعمر يأكلان لحم جسد صحابي ... خوش خوش... بسند صحيح

بقلم: **مجنن النواصب**

٢٦ يوليو ٢٠١٠م

والذي نفسي بيده إني لأرى لحمه بين أنيابكما. يعني لحم الذي استغاباه "

رقم الحديث: ٢٦٠٨

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " ٦ / ٢١١ :أخرجه الخرائطي في " مساوئ الأخلاق " (١٨٦) و الضياء المقدسي في " المختارة " (٢ / ٣٣ / ٢) من طرق عن أبي بدر عباد بن الوليد الغبري: حدثنا حبان ابن هلال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن #أنس بن مالك #قال: " كانت العرب تخدم بعضها بعضا في الأسفار , و كان مع أبي بكر و عمر رجل يخدمهما , فناما , فاستيقظا , و لم يهيئ لهما طعاما , فقال أحدهما لصاحبه: إن هذا ليوائم نوم نبيكم صلى الله عليه وسلم (و في رواية: ليوائم نوم بيتكم) فأيقظاه فقالا: ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له: إن أبا بكر و عمر يقرئانك السلام , و هما يستأدمانك. فقال: أقرهما السلام , و أخبرهما أنهما قد ائتدما! ففزعا , فجاءا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا: يا رسول الله! بعثنا إليك نستأدمك , فقلت: قد ائتدما. فبأي شيء ائتدمنا ? قال: بلحم

أخيكما , والذي نفسي (فذكره) قالا: فاستغفر لنا , قال: هو فليستغفر لكما ".
قلت: و هذا إسناد صحيح , رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير أبي بدر الغبري ,
قال أبو حاتم و تبعه الحافظ: " صدوق ". و ذكره ابن حبان في " الثقات ". و روى
عنه جمع من الحفاظ الثقات , و قد توبع , فقال الضياء عقبه: " و قد رواه عفان بن
مسلم عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي يعلى: أن العرب
كانت تخدم بعضهم بعضا في الأسفار. فذكره. قيل: (الموائمة): الموافقة , و معناه
أن هذا النوم يشبه نوم البيت لا نوم السفر , عابوه بكثرة النوم ". و له شاهد مرسل في
" التوبيخ " (٢٤٣) عن السدي , و هو إسماعيل بن عبد الرحمن. و السند إليه
ضعيف.

http://www.alalbany.net/search/view...ستأدمانك&in=sk

• ◆ •

تعقيب: **محمد محمدي**

جاء في "الأحاديث المختارة" من رواية الضياء المقدسي "عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كانت العرب يخدم بعضها بعضاً في الأسفار، وكان مع ابي بكر وعمر رجل يخدمهما، فاستيقظا، ولم يهييء لهما الطعام، فقال احدهما لصحبه: إن هذا ليوائم نوم بيتكم، فأيقظاه، فقالا: إيت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقل له: إن ابا بكر وعمر يقرئانك السلام وهما يستأدمانك. فقال " قد ائتدما" ففرعا فجاء الي الي النبي صلي الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله بعثنا اليك نستأدمك، فقلت "قد ائتدما، فبأي شيء ائتدما؟ قال: " بلحم أخيكما والذي نفسي بيده إني لأري لحمه من أنيابكما" وفي روايه اخري "ثناياكما" قالا فاستغفر لنا قال وهو فليستغفر لكما.

السلسلة الصحيحة رقم ٢٦٠٨ وعزاه إلى الخرائطي في مساوئ الأخلاق والضياء في المختارة وأورده ابن كثير في تفسير سورة الحجرات ٧/٣٦٣ ط. دار الشعب

الفصل ٤٣٠

# (قاصمة ظهر) الإمام علي يرفض أن يعلمه عمر السنة ... بسند صحيح

بقلم: **مجنن النواصب**

٢٦ يوليو ٢٠١٠م

السنن الكبرى للبيهقي الجزء الخامس صفحة ٥٩(أخبرنا) أبو بكر بن الحسن ثنا أبو العباس أنبأ الربيع أنبأ الشافعي أنبأ ابن عيينة عن عمرو عن أبى جعفر قال ابصر عمر بن الخطاب رضى الله عنه على عبد الله بن جعفر ثوبين مضرجين وهو محرم فقال ما هذه الثياب فقال على بن أبى طالب رضى الله عنه ما اخال احدا يعلمنا السنة فسكت عمر رضى الله عنه

كما ترون

وبنص قاطع لا لبس فيه

السنة عند علي عليه السلام

لا عمر ولا غيره

فلتذهب أحاديث الكذابين والمجاهيل والمدلسين والضعفاء باتباع سنة أبي بكر وعمر إلى مزبلة التاريخ

هذا علي بن أبي طالب قد أنار لكم سبيل الحقيقة

فهل من طالب للحقيقة؟

الفصل ٤٣١

# بسند صحيح: عائشة تعترف بأنّها أحدثت بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله

بقلم: **بو هاشم الموسوي**

٢٩ يوليو ٢٠١٠م

روى الحاكم النيسابوري بسنده الصحيح ووافقه الذهبي:

"حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البحتري عبد الله بن محمد بن بشر العبدي ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال:

قالت عائشة (رض) وكانت تحدّث نفسها أن تدفن في بيتها مع رسول الله (ص) وأبي بكر، فقالت: إني أحدثت بعد رسول الله (ص) حدثاً إدفنوني مع أزواجه فدُفنت بالبقيع".

الحاكم النيسابوري: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

الحافظ الذهبي: على شرط البخاري ومسلم.

محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين: بهامشه تعليقات الذهبي في التلخيص، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، بيروت، دار الكتب العلميّة، ١٤١١/ ١٩٩٠)، ج٤، ص٧، حديث (٦٧١٧).

**أقول:**

هذا إعتراف صريح من عائشة بأنّها خانت دين الله تعالى، وقد صدقت بإعترافها هذا، فحربها مع إمامها أمير المؤمنين عليه السلام، وأحاديثها المكذوبة على رسول الله صلّى الله عليه وآله، ورمي جنازة الإمام الحسن عليه السلام بالسهام والنبال، تدل على إحداثها في الدين الإسلاميّ المحمّدي.

الفصل ٤٣٢

# الإمام علي يكذّب المغيرة بن شعبة ... بسند سني حسن... وبتر التكذيب عند أحمد وابن كثير

بقلم: **عبدالحي**

٣٠ يوليو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

التكذيب موجود في سيرة ابن هاشم بسند حسن، ووادر عن أبي إسحاق في عدة كتب بأسانيد بعض حسن لنفسه وبعضها حسن لغيره كما سنبين في الفقرة الثانية من الموضوع

والموضوع مقسم إلى: عرض الادعاء - التكذيب - البتر

أولاً: الادعاء:

المعجم الكبير:

٨٦٣ -

حدثنا علي بن عبد العزيز نثا أحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي ثنا ابراهيم بن سعد ثنا سفيان بن سعيد الثوري عن اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن ابن أبي مرحب قال: نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم أربعة أحدهم عبد

الرحمن بن عوف وقد كان المغيرة بن شعبة يدعى أحدث الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه و سلم فأكون آخر الناس به عهدًا

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (رواه الطبراني وإسناده حسن)

ثانياً: التكذيب:

وفيه أربع طرق تنهتي إلى ابن إسحاق وإسناد آخر فيه الواقدي:

١. سيرة ابن هشام:

[أَحْدَثُ النّاسِ عَهْدًا بِالرّسُولِ]

وَقَدْ كَانَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ يَدّعِي أَنّهُ أَحْدَثُ النّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَقُولُ أَخَذْت خَاتَمِي، فَأَلْقَيْته فِي الْقَبْرِ، وَقُلْت: إنّ خَاتَمِي سَقَطَ مِنّي، وَإِنّمَا طَرَحْته عَمْدًا لِأَمَسّ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَأَكُونُ أَحْدَثَ النّاسِ عَهْدًا بِهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ

قَالَ ابْنُ إسْحَاقَ: فَحَدّثَنِي أَبِي إسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ مِقْسَمٍ أَبِي الْقَاسِمِ مَوْلَى عَبْدِ اللّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ مَوْلَاهُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ اعْتَمَرْت مَعَ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ فِي زَمَانِ عُمَرَ أَوْ زَمَانِ عُثْمَانَ، فَنَزَلَ عَلَى أُخْتِهِ أُمّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، فَلَمّا فَرَغَ مِنْ عُمْرَتِهِ رَجَعَ فَسُكِبَ لَهُ غِسْلٌ فَاغْتَسَلَ فَلَمّا فَرَغَ مِنْ غَسْلِهِ دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَسَنٍ جِئْنَا نَسْأَلُك عَنْ أَمْرٍ نُحِبّ أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ؟ قَالَ أَظُنّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُحَدّثُكُمْ أَنّهُ كَانَ أَحْدَثَ النّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ. قَالُوا: أَجَلْ عَنْ ذَلِكَ جِئْنَا نَسْأَلُك؛ قَالَ كَذَبَ قَالَ أَحْدَثُ النّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قُثَمُ بْنُ عَبّاسٍ

أقول وسند الحديث حسن لنفسه

محمد بن إسحاق حسن الحديث روى له مسلم والبخاري تعليقاً، قال ابن حجر

عنه (صدوق يدلس رمي بالتشيع والقدر) وقال الذهبي عنه (الإمام كان صدوقاً من بحور العلم وله غرائب في سعة ما روى تستنكر واختلف في الاحتاج به، وحديثه حسن وقد صححه جماعة)، أقول فالخلاصة أن حديثه حسن، وقد ذكر صيغة التحديث فأومن تدليسه، وبدتعه عند القوم لا تضره لصدق لسانه.

وإسحاق بن يسار (ثقة)،

ومقسم بن بجرة مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، روى له البخاري صدوق

وعبد الله بن الحارث من رجال البخاري ومسلم له رؤية ثقة

والأسانيد التي سنذكرها تنتهي إلى ابن إسحاق

ويلاحظ هنا أن الإمام علياً عليه السلام على علم بمدعى المغيرة قبل أن يعرضها السائل لذلك بادر الإمام علي بذكرها ثم تكذيبه في قوله

٢. الكامل لابن عدي

ذكر من استجاز تكذيب من تبين كذبه من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين ومن بعدهم إلى يومنا هذا رجلا رجلا فمن الصحابة:...و: علي بن أبي طالب

حدثنا سعيد بن عثمان بن سعيد الحراني، أخبرنا معين بن نفيل، أخبرنا محمد بن سلمة، عن محمد ابن إسحاق، حدثني أبي إسحاق بن يسار، عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن مولاه عبد الله بن الحارث قال: اعتمرت مع علي بن أبي طالب في زمن عمر، أو في زمن عثمان فذكره، فدخل عليه نفر من أهل العراق فقالوا: يا أبا الحسن جئنا نسالك عن أمر يجب أن تجيبنا، قال: أظن المغيرة بن شعبة يحدثكم انه أحدث الناس عهدا برسول الله؟ قالوا.أجل، عن ذلك جئنا نسالك، قال: كذب، أحدث الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم قثم بن العباس.

أقول: السند حسن لنفسه

فسعيد بن عثمان ا لحراني من شيوخ ابن عدي ولم يذكره في كتابه الكامل فهو ثقة عنده

ومعلل بن نفيل وثقه الطبراني في المعجم الصغير في حديث رواه: (تفرد به معلل بن نفيل وهو ثقة)، وهذا توثيق من غير مظانه وقد خفي على البعض توثيقه، ووثقه ابن حبان كذلك، وذكر الهيثمي أنه ثقة في مجمع الزوائد

ومحمد بن سملة الباهلي من رجال مسلم ثقة

فالإسناد حسن لنفسه

٣. دلائل النبوة للبيهقي:

- ٣٢٣٠

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال: حدثنا يونس، عن ابن إسحاق قال: كان المغيرة بن شعبة يدعي قال: أخذت خاتمي فألقيته في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقلت حين خرج القوم: إن خاتمي قد سقط في القبر، وإنما تركته عمدا لأمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون آخر الناس عهدا به

- ٣٢٣١

قال ابن إسحاق: حدثنا والدي إسحاق بن يسار، عن مقسم بن أبي القاسم، عن مولاه عبد الله بن الحارث قال: اعتمرت مع علي بن أبي طالب في زمان عمر أو زمان عثمان فنزل علي على أخته أم هانئ، فلما فرغ من عمرته رجع، فسكبت له غسلا، فاغتسل، فلما فرغ دخل عليه نفر من أهل العراق فقالوا: يا أبا الحسن جئناك نسألك عن أمر نحب أن تخبرنا عنه قال: أظن المغيرة بن شعبة يخبركم أنه أحدث

الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: أجل. عن ذلك جئناك نسألك فقال: كذب ، كان أحدث الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم قثم بن العباس

أقول: والحديث حسن لغيره من أجل يونس بن بكير كما سأبين

فمحمد بن يعقوب هو الأصم الحافظ الثقة

وأحمد بن عبد الجبار ضعيف ولكن سماعه للسيرة صحيح فأومن جانبه

ويونس بن بكير فهو من رجال مسلم وروى له البخاري تعليقاً وهو صدوق يخطئ، وقال ابن معين صدوق،وقال أبو داود ليس بحجة يوصل كلام ابن إسحاق بالأحاديث، أقول: فهذه علة تضعف الحديث لكنه يتقوى برواية بالمتابعات الأخرى العديدة فيكون الحديث حسناً لغيره

٤. تاريخ الطبري:

(قال ابن اسحاق) وكان المغيرة ابن شعبة يدعى أنه أحدث الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول أخذت خاتمي فألقيته في القبر وقلت إن خاتمي قد سقط وإنما طرحته عمدا لامس رسول الله فأكون آخر الناس به عهدا * حدثنى ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن أبيه إسحاق بن يسار عن مقسم أبى القاسم مولى عبد الله بن الحارث ابن نوفل عن مولاه عبد الله بن الحارث قال اعتمرت مع علي بن أبى طالب في زمان عمر أو زمان عثمان فنزل على أخته أم هانئ بنت أبى طالب فلما فرغ من عمرته رجع وسكبت له غسلا فاغتسل فلما فرغ من غسله دخل عليه نفر من أهل العراق فقالوا يا أبا الحسن جئناك نسألك عن أمر نحب أن تخبرنا به فقال أظن المغيرة يحدثكم أنه كان أحدث الناس عهدا برسول الله

صلى الله عليه وسلم قالوا أجل عن ذا جئناك نسألك قال كذب كان أحدث الناس عهدا برسول الله قثم بن العباس

أقول: الحديث حسن لغيره من أجل محمد بن حميد الرازي الضعيف
فمحمد بن حميد الرازي حافظ ضعيف ولكنه توبع
وسلمة بن الفضل صدوق كثير الغلط لكنه أثبت الناس في ابن إسحاق فأومن جانبه
فالحديث حسن لغيره.

٥. الطبقات:

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني حفص بن عمر عن علي بن عبد الله بن عباس (بخ م ثقة) قال: قلت زعم المغيرة بن شعبة أنه آخر الناس عهدا برسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: كذب والله! أحدث الناس عهدا برسول الله، صلى الله عليه وسلم، قثم بن العباس كان أصغر من كان في القبر وكان آخر من صعد.

أقول: السند فيه محمد بن عمر الواقدي وهو علامة أخباري متروك في الحديث فالسند لا يصح في نفسه من أجل الواقدي ولكنه صحيح بالأسانيد الأخرى.

ثالثاً: البتر:

البتر الأول في: مسند أحمد بن حنبل:

٧٨٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن بن إسحاق حدثني أبي إسحاق بن يسار عن مقسم أبى القاسم مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل عن مولاه عبد الله بن الحرث قال: اعتمرت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه في زمان عمر أو زمان عثمان رضي الله عنه فنزل على أخته أم هانئ بنت أبي طالب فلما فرغ من عمرته رجع فسكب له غسل فاغتسل فلما فرغ من غسله دخل عليه نفر من أهل

العراق فقالوا يا أبا حسن جئناك نسألك عن أمر نحب ان تخبرنا عنه قال أظن المغيرة بن شعبة يحدثكم انه كان أحدث الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه و سلم قالوا أجل عن ذلك جئنا نسألك قال أحدث الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه و سلم قثم بن العباس

تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن

أقول: وهو بتر فاضح فالرواية بتروا منها لفظ التكذيب وهو أهم لفظ ولا نعلم من قام به من الرواة! وأمثال هؤلاء غير مأمونين على الحديث النبوي ولا على السيرة ولا على التاريخ الإسلامي

البتر الثاني من ابن كثير في البداية والنهاية:

آخر الناس به عهدا عليه الصلاة و السلام

قال الامام احمد ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحاق حدثني أبي اسحاق بن يسار عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل عن مولاه عبد الله بن الحارث قال اعتمرت مع علي في زمان عمر أو زمان عثمان فنزل على أخته أم هانئ بنت أبي طالب فلما فرغ من عمرته رجع فسكبت له غسلا فاغتسل فلما فرغ من غسله دخل عليه نفر من أهل العراق فقالوا يا أبا حسن جئناك نسألك عن أمر نحب أن تخبرنا عنه قال اظن المغيرة بن شعبة يحدثكم انه كان أحدث الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه و سلم قالوا اجل عن ذلك جئنا نسألك قال احدث الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه و سلم قثم بن عباس تفرد به احمد من هذا الوجه وقد رواه يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق به مثله سواء إلا أنه قال قبله عن ابن اسحاق قال وكان المغيره بن شعبة يقول اخذت خاتمي فالقيته في قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم وقلت حين خرج القوم إن خاتمي قد سقط في القبر وانما طرحته عمدا

لأمس رسول الله صلى الله عليه و سلم فأكون آخر الناس عهدا به قال ابن اسحاق فحدثني والدي اسحاق بن يسار عن مقسم عن مولاه عن عبد الله بن الحارث قال اعتمرت مع علي فذكر ما تقدم وهذا الذي ذكر عن المغيرة بن شعبة لا يقتضي أنه حصل له ما امله فانه قد يكون علي رضي الله عنه لم يمكنه النزول في القبر بل امر غيره فناوله اياه وعلى ما تقدم يكون الذي امره بمناولته له قثم بن عباس وقد قال الواقدي حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال القى المغيرة بن شعبة خاتمه في قبر الرسول الله صلى الله عليه و سلم فقال علي إنما ألقيته لتقول نزلت في قبر النبي صلى الله عليه و سلم فنزل فاعطاه أو أمر رجلا فاعطاه وقد قال الامام احمد حدثنا بهز وأبو كامل قالا ثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن أبي عسيب أو أبي غنم قال بهز إنه شهد الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم قالوا كيف نصلي قال ادخلوا ارسالا ارسالا فكانوا يدخلون من هذا الباب فيصلون عليه ثم يخرجون من الباب الآخر قال فلما وضع في لحده قال المغيرة قد بقي من رجليه شيء لم تصلحوه قالوا فادخل فاصلحه فدخل وادخل يده فمس قدميه عليه السلام فقال اهيلوا علي التراب فأهالوا عليه حتى بلغ الى انصاف ساقيه ثم خرج فكان يقول انا أحدثكم عهدا برسول الله صلى الله عليه و سلم

أقول: ذكر ابن كثير رواية يونس بن بكير التي ذكرها البيهقي ولكنه حذف منها التكذيب وهذه خيانة لأمانة نقل الحديث والآثار وما جرى بين الصحابة وتاريخ الصدر الأول.

فإن كان سيؤخذ المرء دينه من هؤلاء غير المؤتمنين فعلى دينه السلام

الفصل ٤٣٣

# القاتل الملعون أبو الغادية ممّن يأخذ أهل السنّة منه دينهم (نظرية عدالة الصحابة)!

بقلم: **بو هاشم الموسوي**

٧ أغسطس ٢٠١٠م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

قال تعالى:

"وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ يُنصَرُون * وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِين"(١).

- روى ابن بردزبة البخاري في صحيحه بسنده عن عكرمة:

قال لي ابن عباس ولابنه علي انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فإذا هو في حائط يصلحه فأخذ رداءه فاحتبى ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى ذكر بناء المسجد فقال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبي (ص) فينفض التراب عنه ويقول: ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار.

قال يقول عمار: أعوذ بالله من الفتن(٢).

والصحابي الجليل عمّار بن ياسر (رضوان الله تعالى عليه) هو أحد حواريي أمير المؤمنين عليه السلام واستشهد وهو يقاتل إمام الداعية إلى النار معاوية بن أبي

سفيان وأزلامه (لعنهم الله تعالى) المتبوعين في هذه الدنيا بلعنة من الله تعالى في معركة صفيّن، وقاتله هو: الصحابي (؟!!) الملعون أبو الغادية الجهني.

- قال ابن عبد البر (٤٦٣هـ) في ترجمته:

أبو الغادية الجهني وجهينة في قضاعة اختلف في اسمه فقيل يسار ابن سبع وقيل يسار بن أزهر وقيل اسمه مسلم سكن الشام ونزل في واسط يعد في الشاميين أدرك النبي (ص) وهو غلام روى عنه أنه قال أدركت النبي (ص) وأنا أيفع أرد على أهلي الغنم وله سماع من النبي (ص) قوله (ص) لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وكان محبا في عثمان وهو قاتل عمار بن ياسر وكان إذا استأذن على معاوية وغيره يقول قاتل عمار بالباب وكان يصف قتله إذا سئل عنه لا يباليه وفي قصته عجب عند أهل العلم روى عن النبي (ص) ما ذكرنا أنه سمعه منه ثم قتل عمارا(٣).

- قال الذهبي (٧٤٨هـ) في تاريخه:

أبو الغادية الجهني، وجهينة قبيلة من قضاعة، اسمه يسار بن أزهر وقيل ابن سبع المزني، وقيل اسمه مسلم.

وفد على رسول الله (ص) وبايعه. وروى عنه: ابنه سعد، وكلثوم بن جبر، وخالد بن معدان، والقاسم أبو عبد الرحمن، وغيرهم.

وقال ابن عبد البر: أدرك النبي (ص) وهو غلام. وقال الدارقطني وغيره: هو قاتل عمار بن ياسر يوم صفين.

وقال حماد بن سلمة: ثنا كلثوم بن جبر، عن أبي الغادية قال: سمعت عمار بن ياسر يشتم عثمان، فتوعدته بالقتل، فلما كان يوم صفين طعنته، فوقع، فقتلته(٤).

وقاتل عمّار بن ياسر أبو الغادية الجهني (لعنه الله تعالى) ممّن يأخذ أهل السنة والجماعة (؟!!) منه دينهم (؟؟)

- قال ابن حزم الأندلسي (٤٥٦هـ) في تسمية الصحابة الذين رويت عنهم الفتيا وتسمية الفقهاء المذكورين في الاختلاف بعد عصرالصحابة:

حذيفة بن اليمان، ثمامة بن أثال، **عمار بن ياسر**، عمرو ابن العاص، **أبو الغادية الجهني السلمي** (٥).

**فإذاً:**

- معاوية بن أبي سفيان لعنهما الله تعالى إمام داعي إلى النار.

- الصحابي أبو الغادية الجهني لعنه الله تعالى قاتل الصحابي الجليل عمّار بن ياسر رضوان الله تعالى عليه.

- انتفت نظرية عدالة (جميع الصحابة) وضربت بعرض الجدار ووضعت تحت الأقدام؛ فالصحابة منهم المنافقون الملعونين ومنهم المؤمنون المتّقين؛ فالصحابي الملعون وإمامه معاوية بن أبي سفيان أبو الغادية في نار جهنم والصحابي الجليل عمّار بن ياسر في جنّة عدن ودار رضوان لأنّ إمامه أمير المؤمنين عليه السلام، بل أنّ عمّار كان ممّن يشتم عثمان بن عفّان كما صرّح حمّاد بن سلمة؛ فأين عدالة (جميع) الصحابة المزعومة.

- أهل السنّة والجماعة (!!) يأخذون دينهم من قتلة الصحابة ويتّخذون معاوية لعنه الله تعالى إماماً لهم، والله تعالى يقول: "وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ يُنصَرُون * وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِين".

قال مولانا وشفيعنا الإمام الصادق عليه السلام:

إنّ الأئمّة في كتاب الله عزّ وجل إمامان، قال الله تبارك وتعالى: "وَجَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا" لا بأمر الناس يقدّمون أمر الله قبل أمرهم وحكم الله قبل حكمهم، قال:

"وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ" يقدمون أمرهم قبل أمر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون بأهوائهم خلاف ما في كتاب الله عزّ وجل. [الكافي الشريف].

والحمد لله ربّ العالمين،

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد والعن أعداءهم،

(١) سورة القصص، ٢٨/ ٤١-٤٢.

(٢) البخاري (محمّد بن إسماعيل)، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق مصطفى ديب البغا، (ط٣، بيروت، دار ابن كثير، ١٤٠٧/ ١٩٨٧)، ج١، ص١٧٢، حديث (٤٣٦).

(٣) ابن عبد البر الأندلسي (يوسف بن عبد الله)، الإستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق علي محمد البجاوي، (ط١، بيروت، دار الجيل، ١٤١٢هـ)، ج٤، ص١٧٢٥، ترجمة رقم (٣١١٣).

(٤) الذهبي (محمّد بن أحمد بن عثمان)، تاريخ الإسلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، (ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧/ ١٩٨٧)، ج٤، ص١٣٥.

(٥) ابن حزم (أبو محمّد علي الأندلسي)، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق أحمد شاكر، (القاهرة، مطبعة العاصمة، لا.ت)، ج٥، ص٦٦٧.

الفصل ٤٣٤

# بإسناد صحيح: ابن عمر يقول: كذب أبو هريرة. (وثيقة)

بقلم: **علي الفاروق**

١٧ أغسطس ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وآل محمد

جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (ص٤٤٠) ـ تحقيق مسعد السعداني ـ ط دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان

" ومثله ما قال المروزي، نا إسحاق بن راهويه وأحمد بن عمرو قالا: أنا جرير عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس قال: كنت جالساً عند ابن عمر، فأتاه رجل فقال: إن أبا هريرة يقول: إن الوتر ليس بحتم، فخذوا منه أو دعوا، **فقال ابن عمر: كذب أبو هريرة،** جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن صلاة الليل فقال: (مثنى، مثنى، فإذا خشيت الصبح فواحدة) ". انتهى بحروفه

وفي طبعة أُخرى..

تحقيق: أبو الأشبال الزهيري

طبعة: دار ابن الجوزي ـ الدمام

الجزء: ٢

الصفحة: ١١٠١

قال المحقق الزهيري: " **إسناده صحيح** ".

علي الفاروق,,

وثيقة

# جامع بيان العلم وفضله

تأليف

أبي عمر / يوسف بن عبد البر

المتوفى سنة ٤٦٣ هـ

تحقيق

أبي الأشبال الزهيري

الجزء الأول

دار ابن الجوزي

**٢١٤٧** – وذكر المروزي في « كتاب الانتفاع بجلود الميتة » في قصة عكرمة ذَباً عنه ودفعاً لما قيل فيه ما يجب أن يكون في بابنا هذا ، فمن ذلك أنه ذكر حديث سمرة أنه قال :

كانت للنبي ﷺ سكتتان في الصلاة عند قراءته ، فبلغ ذلك عمران بن الحصين فقال : كذب سمرة ، وكتبوا إلى أُبي بن كعب ، فكتب أن صدق سمرة ، وهذا الحديث مشهور جداً.

**٢١٤٨** – ومثله ما قال المروزي ، نا إسحاق بن راهويه وأحمد بن عمرو قالا : أنا جرير ، عن منصور ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن طاوس قال :

« كنت جالساً عند ابن عمر فأتاه رجلٌ فقال : إن أبا هريرة يقول : إن الوتر ليس بحتم ، فخذوا منه [ أ ][1] ودعوا . فقال ابن عمر : كذب أبو هريرة ؛ جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن صلاة الليل فقال :

www.alkafi.net

« **مثنى مثنى ، فإذا خشيت الصبح فواحدة** » .

---

**٢١٤٧ – حديثٌ ضعيفٌ .**

وانظر بحث شيخنا العلامة الألباني في « الإرواء » (٥٠٥) فإنه في غاية النفع .

✸ والمروزيُّ هو محمد بن نصر بن الحجاج المولود سنة ٢٠٢هـ والمتوفى سنة ٢٩٤هـ ، صاحب التصانيف النافعة ، وله ترجمة حافلة في مقدمة كتابه « تعظيم قدر الصلاة » بقلم الشيخ الفاضل / عبد الرحمٰن الفريوائي فانظرها .

✸ ✸ ✸

**٢١٤٨ – إسنادُهُ صحيحٌ .**

ومن هذا الوجه أخرجه النسائي في « الكبرى » كما في « التحفة » (٤٣٨/٥) .

وحديث ابن عمر في الصحيحين وغيرهما .

وبحث المسألة محله كُتُب الفقه ، على أن الراجح في الوتر إنه سنة مؤكدة ، ويتنزل كلام ابن عمر وغيره على تأكيده وفضيلته ، وأنه سنة مؤكدة ، والله تعالى أعلم .

✸ ✸ ✸

(١) الزيادة ليست في : ط .

الفصل ٤٣٥

# الدجال ألأضر وهم أضر من الدجال فمن هم؟ خطير جدا

بقلم: **أسد الله الغالب**

٢٢ أغسطس ٢٠١٠م

النبي الأعظم يوضح أن أشد الفتن فتنة الدجال وبعض كبار الصحابة أشد فتنة من فتنة الدجال!

مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة عدد الأجزاء: ٦ الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها- (٥ / ٣٨٩)ح ٢٣٣٥٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال ذكر الدجال عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: لأنا **لفتنة بعضكم** أخوف عندي من فتنة الدجال ولن ينجو أحد مما قبلها إلا نجا منها وما صنعت فتنة منذ كانت الدنيا صغيرة ولا كبيرة إلا لفتنة الدجال تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين )و الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م عدد الأجزاء: ٥٠ (٤٥+٥ فهارس)- (٣٨ / ٣٣٤)ح ٢٣٣٠٤

رجال السند:

١. عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل:
رواة التهذيبين راوي رقم ٣٢٠٥ (عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى، أبو عبد الرحمن البغدادى الطبقة: ١٢: صغارالآخذين عن تبع الأتباع الوفاة: ٢٩٠ هـ روى له: س (النسائي) رتبته عند ابن حجر: ثقة رتبته عند الذهبي: الحافظ)
٢. أحمد بن محمد بن حنبل:
رواة التهذيبين راوي رقم ٩٦ (أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى، أبو عبد الله المروزى ثم البغدادى المولد: ١٦٤ هـ بـ بغداد الطبقة: ١٠: كبارالآخذين عن تبع الأتباع الوفاة: ٢٤١ هـ بـ بغداد روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر: إمام ثقة حافظ فقيه حجة رتبته عند الذهبي: الإمام)
٣. وهب بن جرير بن حازم:
رواة التهذيبين راوي رقم ٧٤٧٢ (وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدى، أبو العباس البصرى الطبقة: ٩: من صغار أتباع التابعين الوفاة: ٢٠٦ هـ بـ المنجشانية و دفن بالبصرة روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر: ثقة رتبته عند الذهبي: ثقة
٤. جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدى:
رواة التهذيبين راوي رقم ٧٤٧٢ (جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدى ثم العتكى، و قيل الجهضمى، أبو النضر البصرى (والد وهب، و ابن أخى جرير بن زيد) الطبقة: ٦: من الذين عاصروا صغار التابعين الوفاة: ١٧٠ هـ روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)رتبته عند ابن

حجر: ثقة لكن فى حديثه عن قتادة ضعف، و له أوهام إذا حدث من حفظه رتبته عند الذهبي: ثقة، لما اختلط حجبه ولده) أقول والرواية ليست عن قتادة

٥. سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى:

رواة التهذيبين راوي رقم ٢٦١٥ (سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى مولاهم، أبو محمد الكوفى الأعمش (و كاهل هو ابن أسد بن خزيمة) المولد: ٦١ هـ الطبقة: ٥: من صغار التابعين الوفاة: ١٤٧ أو ١٤٨ هـ روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس رتبته عند الذهبي: الحافظ، أحد الأعلام)

أقول ـ أسد الله الغالب ـ لا يمكن تضعيف الرواية بتدليس الأعمش هو يرويها عن أبي وائل وهي عند علماء السنة محمولة على الإتصال لأنه يرويه عن شيوخ أكثر عنهم:

ففي التبيين لأسماء المدلسين المؤلف: أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل سَبْط ابن العجمي الشافعي المحقق: يحيى شفيق حسن الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الاولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م عدد الأجزاء: ١- (١ / ٣١) ٣٠ (تنبيه:في ترجمة الاعمش في الميزان يدلس وربما دلس عن ضعيف ولا يدري به فمتى قال حدثنا فلا كلام ومتى قال عن تطرق إليه احتمال التدليس الا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم وأبي وائل وأبي صالح السمان فان روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال انتهى) وميزان الاعتدال - (٢ / ٢٢٤) تحفة الأحوذي - (١ / ٢٨١)والانتصار لأهل السنة والحديث في رد أباطيل حسن المالكي - (١ / ٨٨) (وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ورواية الأعمش له بالعنعنة لا تؤثِّر، قال الذهبي في ترجمته في الميزان: ((فمتى قال (حدَّثنا) فلا كلام، ومتى قال (عن) تطرَّق إليه احتمال التدليس، إلاَّ في شيوخ له أكثَرَ عنهم، كإبراهيم وأبي وائل وأبي صالح السمَّان، فإنَّ روايته عن هذا الصنف محمولةٌ على الاتِّصال))، وانظر:

السلسلة الصحيحة للألباني (١٧٩٤)(و تحرير علوم الحديث لعبدالله الجديع - (٣ / ٢٢٩) و منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث - الرقمية - (٢ / ٧٣٨)و مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - (٣ / ١١) و مؤلفات حماد الأنصاري - (٦ / ١٥) و- (٦ / ١٥)و كتب الشيخ عبد المحسن العباد - (٧ / ٩٥)

هذا أولا.

ثانيا: الأعمش من الطبقة الثانية في المدلسين وهذه الطبقة احتمل العلماء تدليساتهم وصححوها وإليك بعض نصوصهم:

الصواعق المرسلة الشهابية على الشبه الداحضة الشامية - (٢ / ٦٤)(وقد ذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين، وهم الذين احتمل الأئمة تدليسهم) وبحث أحاديث تعظم الربا على الزنا دراسة نقدية - (١ / ١٢)(وقد ذكره العلائيُّ -وتابعه ابن حجر- في الطبقة الثانية من المدلسين، وهم من احتمل الأئمة تدليسهم) وعليه فلا يمكن القدح في الرواية.

ثالثا: وتابع أبا وائل طارق بن شهاب عند ابن حبان (٢١٨|١٥)

٦ ـ شقيق بن سلمة الأسدى:

رواة التهذيبين راوي رقم ٢٨١٦ (شقيق بن سلمة الأسدى، أبو وائل الكوفى (من أسد خزيمة، و يقال: أحد بنى مالك بن ثعلبة بن دودان)الطبقة: ٢: من كبار التابعين الوفاة: فى خلافة عمر بن عبد العزيز روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر: ثقة رتبته عند الذهبي: من العلماء العاملين)

٦ ـ حذيفة بن اليمان:

رواة التهذيبين راوي رقم ١١٥٦ (حذيفة بن اليمان: حسيل، و يقال: حسل، بن جابر بن أسيد، أبو عبد الله العبسى (صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم)

الطبقة: ١: صحابى الوفاة: ٣٦ هـ روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر: صحابى رتبته عند الذهبي: صحابى (قال: صاحب السر)

فالسند صحيح متصل كل رجاله ثقات لا غبر عليه.

السلسلة الصحيحة المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني الناشر: مكتبة المعارف – الرياض عدد الأجزاء: ٧ - (٨ / ٨٩)ح (٣٠٨٢) ( الصحيحة) (لأنا لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال ولن ينجو أحد مما قبلها إلا نجا منها وما صنعت فتنة - منذ كانت الدنيا - صغيرة ولا كبيرة إلا لفتنة الدجال)

قصة المسيح الدجال ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني الناشر: المكتبة الإسلامية - عمان – الأردن عدد الأجزاء: ١ - (١ / ٥١)(أخرجه أحمد (٥ / ٣٨٩) وابن حبان (١٨٩٧) قلت: وإسناده صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين وقال الهيثمي (٧ / ٣٣٥): (رواه أحمد والبزار ورجاله رجال (الصحيح)

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣ تحقيق: شعيب الأرنؤوط عدد الأجزاء: ١٨ الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها - (١٥ / ٢١٨)ح ٦٨٠٧ - أخبر أبو يعلى قال: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب: عن حذيفة قال: كنا عند النبي صلى الله عليه و سلم فذكر الدجال فقال: (**لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال إنها ليست من فتنة صغيرة ولا كبيرة إلا تتضع لفتنة الدجال** فمن نجا من فتنة ما قبلها نجا منها وإنه لا يضر مسلما مكتوب بين عينيه: كافر مهجاة ك ف ر ) قال شعيب الأرنؤوط: إسناده

صحيح )

جزء حديثي في أحاديث حذيفة في الفتن – تحقيق وتعليق عبد الباسط بن يوسف الغريب (١ / ٤١)ح ٤٥- عن أبي وائل عن حذيفة قال: ذكر الدجال عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لأنا لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال , ولن ينجو أحد مما قبلها إلا نجا منها , وما صنعت فتنة منذ كانت الدنيا صغيرة ولا كبيرة إلا لفتنة الدجال. أحمد (٣٨٩|٥) من طريق وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة.وهذا إسناد صحيح وتابع أبا وائل طارق بن شهاب عند ابن حبان (٢١٨|١٥) وقال الهيثمي: رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح

الصحيح المسند للوادعي لصفحة أو الرقم: ٣١٧ (خلاصة حكم المحدث: صحيح )

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي الناشر: دار الفكر، بيروت - ١٤١٢ هـ عدد الأجزاء: ١٠- (٧ / ٦٤٦)ح ١٢٤٩٨ - وعن حذيفة قال: ذكر الدجال عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: **لأنا لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال ولن ينجو أحدا مما قبلها إلا نجا منها وما صنعت فتنة منذ كانت الدنيا صغيرة ولا كبيرة إلا لفتنة الدجال** رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح)

العمل الصالح المؤلف: - قال المؤلف: فهذه أحاديث مختصره عن فضائل الأعمال... وفي نهاية حاشية كل حديث ستجد تعليق عليه من صحة وحسن وغيرها وهذا التعليق لأحد العلماء المعروفين كالألباني وشعيب، وقديما كالذهبي وابن حجر وابن كثير وغيرهم...مصدر الكتاب: أرسله الأخ أحمد محمد الحربي لإدارة الموقع - (١ / ٢١٩٠)ح١٥٠٥- عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ

- صلى الله عليه وسلم - فَذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ:«**لَفِتْنَةُ بَعضِكُمْ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ فِتْنَةٍ صَغِيرَةٍ وَلاَ كَبِيرَةٍ إِلاَّ تَتَّضِعُ لِفِتْنَةِ الدَّجَّالِ** ، فَمَنْ نَجَا مِنْ فَتْنَةِ مَا قَبْلَهَا نَجَا مِنْهَا، وَإِنَّهُ لا يَضُرُّ مُسْلماً مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيهِ: كَافِرٌ، مُهَجَّاةً: ك ف ر».(١) = صحيح)

الله أكبر الدجال على فتنته هو أقل خطرا وهم أشد خطرا؟!

الطامة أن هؤلاء ليسوا من السوقة وعامة الناس بل من الأئمة الكبار:

تخريج أحاديث الإحياء المؤلف: العراقي مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية- (١ / ١٣٩)ح ١٣٩ - حديث " لأنا من غير الدجال أخوف عليكم من الدجال. فقيل: وما ذلك؟ فقال: من الأئمة المضلين " ** أخرجه أحمد من حديث أبي ذر بإسناد جيد )(٢)

وما اعتقده هو أنهم أبو بكر وعمر وعثمان:

http://www.yahawra.net/vb/showthread...E1%D8%DA%E6%E4

الهامش

١. مسند البزار - (٤ / ٣٢٧)ح٢٨٠٧ و- (٤ / ٣٢٨)ح ٢٨٠٨ وغاية المقصد فى زوائد المسند المؤلف: للحافظ علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي- (٢ / ٢٤٧١) (باب فيما قبل الدجال ومن نجا منه نجا) وجامع الأحاديث - (١٧ / ٤٠٢)ح١٨٤٦٣- لفتنة بعضكم أخوف عندى من فتنة الدجال ليس من فتنة صغيرة ولا كبيرة إلا تصنع لفتنة الدجال فمن نجا من فتنة قبلها نجا منها وإنه لا يضر مسلما مكتوب بين عينيه كافر (أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وابن حبان، والروياني، والضياء عن حذيفة)أخرجه أحمد (٥/٣٨٩، رقم ٢٣٣٥٢)، والبزار (٧/٢٣٢، رقم

٢٨٠٧)، قال الهيثمى (٧/٣٣٥): رجاله رجال الصحيح، وابن حبان (١٥/٢١٨، رقم ٦٨٠٧) و إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة المؤلف: شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن اسماعيل البوصيري (المتوفى: ٨٤٠هـ) المصدر: ملتقى أهل الحديث أعده للمكتبة الشاملة: موقع مكتبة المسجد النبوي الشريف http://www.mktaba.org - (٨ / ٥٠)ح [٧٦٥٦] وعن حذيفة- رضي الله عنه- قال:"كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم -فذكروا الدجال فقال: لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال قال: إنها ليست من فتنة صغيرة ولا كبيرة إلا تخضع لفتنة الدجال، فمن يخاف فتنة ما قبلها نجا منها، وإنه لا يضر مسلماً، مكتوب بين عينيه كافر يهجاه: ك ف ر". رواه أحمد بن حنبل وأبويعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه). كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال المؤلف: علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان فوري (المتوفى: ٩٧٥هـ) المحقق: بكري حياني - صفوة السقا الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م مصدر الكتاب: موقع مكتبة المدينة الرقمية http://www.raqamiya.org - (١٤ / ٣٢٢)ح٣٨٨١٢ و موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) المحقق: محمد عبد الرزاق حمزة الناشر: دار الكتب العلمية مصدر الكتاب: موقع مكتبة المدينة الرقمية http://www.raqamiya.org - (١ / ٤٦٨) ح ١٨٩٧ و البحر الزخار ـ مسند البزار مصدر الكتاب: موقع جامع الحديث http://www.alsunnah.com[الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع]مع إضافة المجلد العاشر البحر الزخار - (٧ / ٢٧٨) ح ٢٤٣٨ و- (٧ / ٢٧٩) ح ٢٤٣٩ و المسند الجامع تأليف أبي الفضل السيد أبو المعاطي النوري المتوفى ١٤٠١ هجرية - (١١ / ٢٣٩)ح ٣٣٦٦ و دروس للشيخ عائض القرني - (٢٢٤ / ١٥)(قال حذيفة: ذُكر الدجال عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: { لأنا لفتنة بعضكم أخوف

عندي من فتنة الدجال، ولن ينجو أحد مما قبلها إلا نجا منها، وما صنعت فتنة منذ كانت الدنيا صغيرة ولا كبيرة إلا لفتنة الدجال } أي: أن الفتن تهون إلا فتنة هذا الدجال -عياذاً بالله- هذا الحديث قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد و البزار ورجاله رجال الصحيح)

٢. فقه الأدعية والأذكار المؤلف: عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر الناشر: الكويت الطبعة: الثانية, ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م مصدر الكتاب: موقع مكتبة المدينة الرقمية http://www.raqamiya.org - (٢ / ١٢٠)(وقد خاف النبي صلى الله عليه وسلم على أمَّته من الأئمَّة المضلِّين، روى الإمام أحمد وأبو داود والحاكم وغيرُهم بإسناد صحيح من حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنَّه قال: " وإنَّما أخاف على أمتي الأئمةَ المضلِّين) وجامع الأحاديث - (٢٦ / ٤٨٦)ح٢٩٥٢٩- عن عمير بن سعد الأنصارى قال قال عمر لكعب: إنى أسألك عن أمر فلا تكتمنى قال والله لا أكتمك شيئا أعلمه قال ما أخوف شيء تخوفه على أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - قال أئمة مضلون قال عمر صدقت قد أسر ذلك إلى وأعلمنيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أحمد) [كنز العمال ١٤٢٩٣]أخرجه أحمد (١/٤٢، رقم ٢٩٣)، قال الهيثمى (٥/٢٣٩): رجاله ثقات) وصحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣ تحقيق: شعيب الأرنؤوط عدد الأجزاء: ١٨ الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها - (١٦ / ٢٢٠)ح ٧٢٣٨(قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (إنما أخاف على أمتي من الأئمة المضلين..قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم) وإحياء علوم الدين المؤلف: محمد بن محمد الغزالي أبو حامد الناشر: دار االمعرفة – بيروت عدد الأجزاء: ٤- (١ / ٥٩)

(وقال صلى الله عليه و سلم لأنا من غير الدجال أخوف عليكم من الدجال فقيل وما ذلك فقال من الأئمة المضلين // حديث لأنا من غير الدجال أخوف عليكم من الدجال الحديث أخرجه أحمد من حديث أبي ذر بإسناد جيد)وأدب الإسلام - (١ / ٨٠)ومجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين - (٩ / ٣٩٨)(ومنها: خوفه على أمته من الأئمة المضلين، والأئمة: جمع إمام، والإمام: هو من يقتدى به، إما لعلمه، وإما لسلطته، وإما لعبادته)وكتب صالح آل الشيخ - (٤١ / ٣٩٤)(الثالثة عشرة: حصر الخوف على أمته من الأئمة المضلين).

تابع لبحوث أسد الله الغالب

الفصل ٤٣٦

# محمد بن إسحاق للباقر (ع): كيف يسلك علي (ع) مسلك الشيخين وأنتم تقولون ما تقولون؟!

بقلم: **ناصر الحسين**

٤ سبتمبر ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

أحد المخالفين يشرح لنا هذه الرواية لو تكرمتم...

**روى القاسم بن سلام في كتابه الأموال ج٢-ص٢٦٨:**

(حدثنا عبد الله بن المبارك، عن محمد بن إسحاق، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي، فقلت: علي بن أبي طالب حيث ولي من أمر الناس ما ولي، كيف صنع في سهم ذي القربى؟ قال: «سلك به سبيل أبي بكر وعمر»، قلت: وكيف: وأنتم تقولون ما تقولون؟ فقال: «ما كان أهله يصدرون إلا عن رأيه»، قلت: فما منعه؟ قال: «كره والله أن يدعى عليه خلاف أبي بكر وعمر»)

ما الذي كان يقوله أهل البيت عليهم السلام؟

ولماذا أمير المؤمنين عليه السلام كره أن يخالف أبا بكر وعمر؟ أليس الحق أحق أن يتبع؟ أليس أمير المؤمنين سيد التابعين للحق وأهله (بل هو الحق بنفسه)؟ فهل

للتقية دور في هذا؟

بسمه تعالى،

تفيد أمور عدة.. من ضمنها.. تكذيبهم للرواية التي رواها أبو بكر للسيدة الزهراء حينما طلبت منه السهم في رواية أحمد

رأي أبو بكر هذا لم يكن إجتهاد منه.. بل كان إستنادا على نص رواه هو عن رسول الله

فإعراض أهل البيت عليهم السلام عن الأخذ بما يقوله أبو بكر.. هو تكذيب لما يرويه عن رسول الله.. تأمل

الفصل ٤٣٧

# معاوية يعترف بأن في التابعين من هو أفضل من الصحابة

بقلم: **المحامي**

٤ سبتمبر ٢٠١٠م

حتى معاوية بن ابي سفيان يضرب مكانة الصحابة وأفضليتهم على الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

قال الألباني:

ومن ذلك أيضا ما رواه الحافظ ابن عساكر رحمه الله تعالى في (تاريخه) بسند صحيح عن التابعي الجليل سليم ابن عامر الخبائري:
أن السماء قحطت فخرج معاوية بن أبي سفيان وأهل دمشق يستسقون فلما قعد معاوية على المنبر قال: أين يزيد بن الأسود الجرشي؟ فناداه الناس فأقبل يتخطى الناس فأمره معاوية فصعد على المنبر فقعد عند رجليه فقال معاوية: اللهم إنا نستشفع إليك اليوم بخيرنا وأفضلنا اللهم إنا نستشفع إليك اليوم بيزيد بن الأسود الجرشي يا زيد ارفع يديك إلى الله فرفع يديه ورفع الناس أيديهم فما كان أوشك أن ثارت سحابة في الغرب كأنها ترس وهبت لها ريح فسقتنا حتى كاد الناس أن لا يبلغوا منازلهم.

التوسل: ص ٤٥.

من هو يزيد بن الأسود الجرشي؟

قال الذهبي:

الجرشي يزيد بن الاسود الجرشي من سادة التابعين بالشام، يسكن بالغوطة بقرية زبدين.
أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم.

> **سير أعلام النبلاء: ج ٤ ص ١٣٦.**

ملاحظة:

أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يعني أنه رآه أو سمع منه كما لا يخفى لذلك عدوه من التابعين.

قلت: وهذا دليل صريح أن معاوية بن ابي سفيان كان يرى أن من التابعين من هو خير وأفضل من الصحابة وهذا يرد على الوهابية الذين يفضلون الصحابة على جميع الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

السؤال:

هل سيأخذون الوهابية بقول معاوية أم سيصفونه بالجهل بكتاب الله وهو كاتب الوحي عندهم لأنه رفع مقام هذا التابعي فوق الصحابة؟!!

ننتظر

تصحيح الحديث

هذا ابن حجر العسقلاني يقول:

وأخرج أبو زرعة الدمشقي ويعقوب بن سفيان في تاريخيهما بسند صحيح عن سليم بن عامر - أن الناس قحطوا بدمشق فخرج معاوية يستسقي بيزيد بن الأسود فسقوا.

**الاصابة: ج ٣ ص ٢٧٠: ترجمة يزيد بن الاسود الجرشي.**

وقال المحقق: أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري:

أثر صحيح.

كرامات الاولياء للالكائي: ص ١٩٤ و ١٩٥.

الرواية في المعرفة والتاريخ من نفس طريق ابن عساكر الذي صححه الألباني (حدثنا أبو اليمان قال حدثنا صفوان عن سليم بن عامر الخبائري... فذكره)

**قال الألباني في إرواء الغليل (ج٣/ص١٣٩):**

وأما توسل معاوية، فأخرجه أبو زرعة الدمشقي في (تاريخ دمشق) (ق ١١٣ / ٢): حدثنا: الحكم بن، نافع عن صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر: أن الناس قحطوا بدمشق، فخرج معاوية يستسقي بيزيد بن الأسود، وهذا سند صحيح كما قال الحافظ في التلخيص (١٥١) قال: ورواه أبو القاسم اللالكائي في السنة في كرامات الأولياء منه.

الفصل ٤٣٨

# حذيفة رحمه الله ... يتهم أبو موسى بالنفاق ... ويدك عدالة الصحابة [وثيقة]

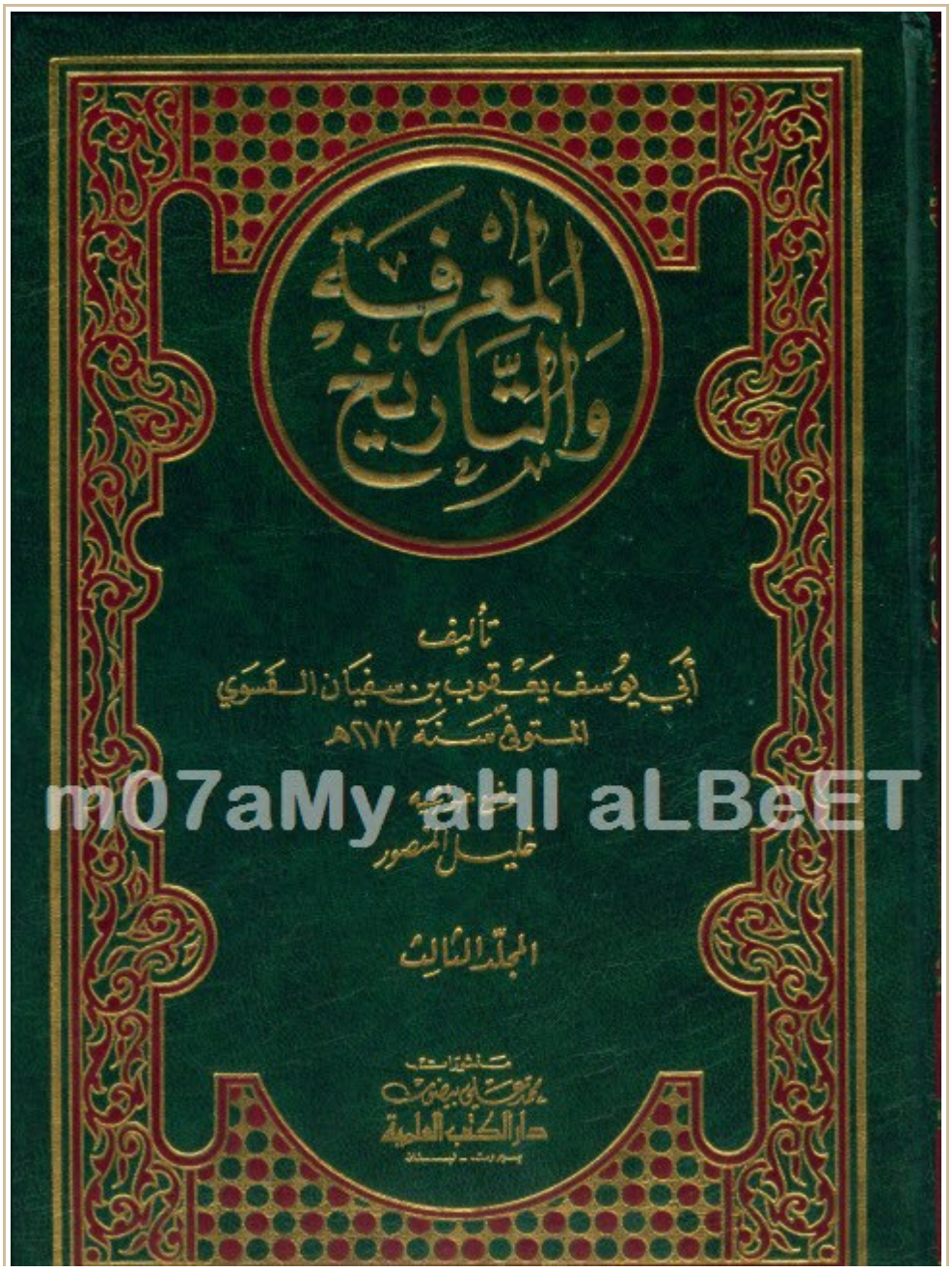
بقلم: **ناصر الحسين**

٢١ سبتمبر ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

أطلعني شيخي الأستاذ أبو يوسف - محامي أهل البيت - حفظه الله على هذه الوثيقة... وفيها.. الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه صاحب السر.. يفضح أبو موسى الأشعري ويبين نفاقه.. ويدك بدعة عدالة الصحابة ويمسح بكرامتها الأرض

وثيقة:




m07aMy aHl aLBeET

هذا إعتراف خطير من الصحابي الجليل حذيفة .. أن أبا موسى الأشعري من المنافقين

أين ذهبت عدالة الصحابة ؟ !

باب

حدّثني ابن نُمير، حدّثنا أبي، عن الأعمش، عن شقيق قال: كنا مع حُذيفة جلوساً، فدخل عبد الله، وأبو موسى المسجد فقال: أحدهما منافق ثم قال: إن أشبه الناس هدياً ودلاً وسمتاً برسول الله ﷺ عبد الله.

وقال: حدّثنا حفص، حدّثنا الأعمش قال: ذكر أبو وائل أبا بكر وعُمر، فذكر فضلهما وسابقتهما. فقلت: فعبد الله فلا تنسيه؟ قال: ذلك رجل لا أعد معه أحداً.

حدّثنا سُليمان بن داؤد، حدّثنا عبد الله بن داؤد، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت قال: رأيت هدايا المختار تدخل على ابن عبّاس، وابن عُمر فقبلا منه.

قال سُليمان: وما يدريه فلعل كان صفته التي تقبل بغير علم من ابن عُمر أو نحو هذا الكلام.

ثم قال سُليمان: ثنا حمّاد، عن أيوب، عن نافع قال: ما راد ابن عُمر على أحد بصية، ولا هدية، إلا على المختار بن أبي عبيد.

m07aMy aHl aLBeET

باب

حدّثنا عليّ بن عُثمان بن نُفيل، ثنا [أبو][1] مسهر ثنا سعيد قال: قال أبو الدَّرداء: ما رأيت قوماً أسأل عن علم، ولا أترك له منكم يا أهل العراق.

وقال أبو مُسلم الخولانيّ: ما رأيت قوماً أسأل عن صغيرة، ولا أركب لكبيرة منكم أهل العراق.

حدّثني أحمد بن الخليل، حدّثنا سعيد بن سليمان، حدّثنا عُقبة بن أبي الصَّهباء أبو خزيم[2] قال: شهدت سالم بن عبد الله عشية النَّحر فقال: إني لأظنكم عراقيين، وكانوا يسألونه عن أشياء، فقال: ما رأيت قوماً قط أترك لكتاب الله تعالى من أهل العراق، ولا أشد مسألة عن سنة أو فريضة، ولا ترك لذلك كله منهم.

(١) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق.

(٢) عقبة بن أبي الصهباء، أبو خريم الراسبي، شيخ صالح محله الصدق، ثقة. روى عن أبي غالب الراسبي

الرواية بالنص:

(حدثني ابن نمير حدثنا أبي عن الأعمش عن شقيق قال: كنا مع حذيفة جلوساً، فدخل عبد الله وأبو موسى المسجد فقال: أحدهما منافق ثم قال: إن أشبه الناس هدياً ودلاً وسمتاً برسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله)

المعرفة والتاريخ - ليعقوب الفسوي - المجلد الثالث - صفحة ٨٩ - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان

هل مازال أهل البدع متمسكين بخرافة عدالة الصحابة التي نسفها غير واحد من الصحابة وعلى رأسهم حذيفة رحمه الله صاحب السر العالم بأسماء المنافقين؟

فوائد للموضوع:

قلت: ان هذا الوهابي الجاهل لا يعلم ان عنعنة الاعمش عن أبي وائل (شقيق) محمولة على الاتصال.
قال الألباني:

لكن العلماء جروا على تمشية رواية الأعمش المعنعنة، ما لم يظهر الانقطاع فيها، و قد قال الذهبي في ترجمته في " الميزان ": " و متى قال: (عن) تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم و أبي وائل و أبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال ".

سلسلة الاحاديث الصحيحة: رقم ١٧٩٤.

قلت: الى متى ونحن نعلمهم حتى في قواعدهم؟!!
وهل سيترضون عن هذا المنافق؟!!

بسمه تعالى،

هذه إشكالات ممكن يطرحها جهلة الوهابية المساكين حول إسناد هذه الرواية.. وقد طرحها أحد الجهلة بشبكة البتول عليها السلام..

إن قيل: الأعمش شيعي وهذه الرواية مما تنصر بدعته فلا تصح إذن

- قلنا...

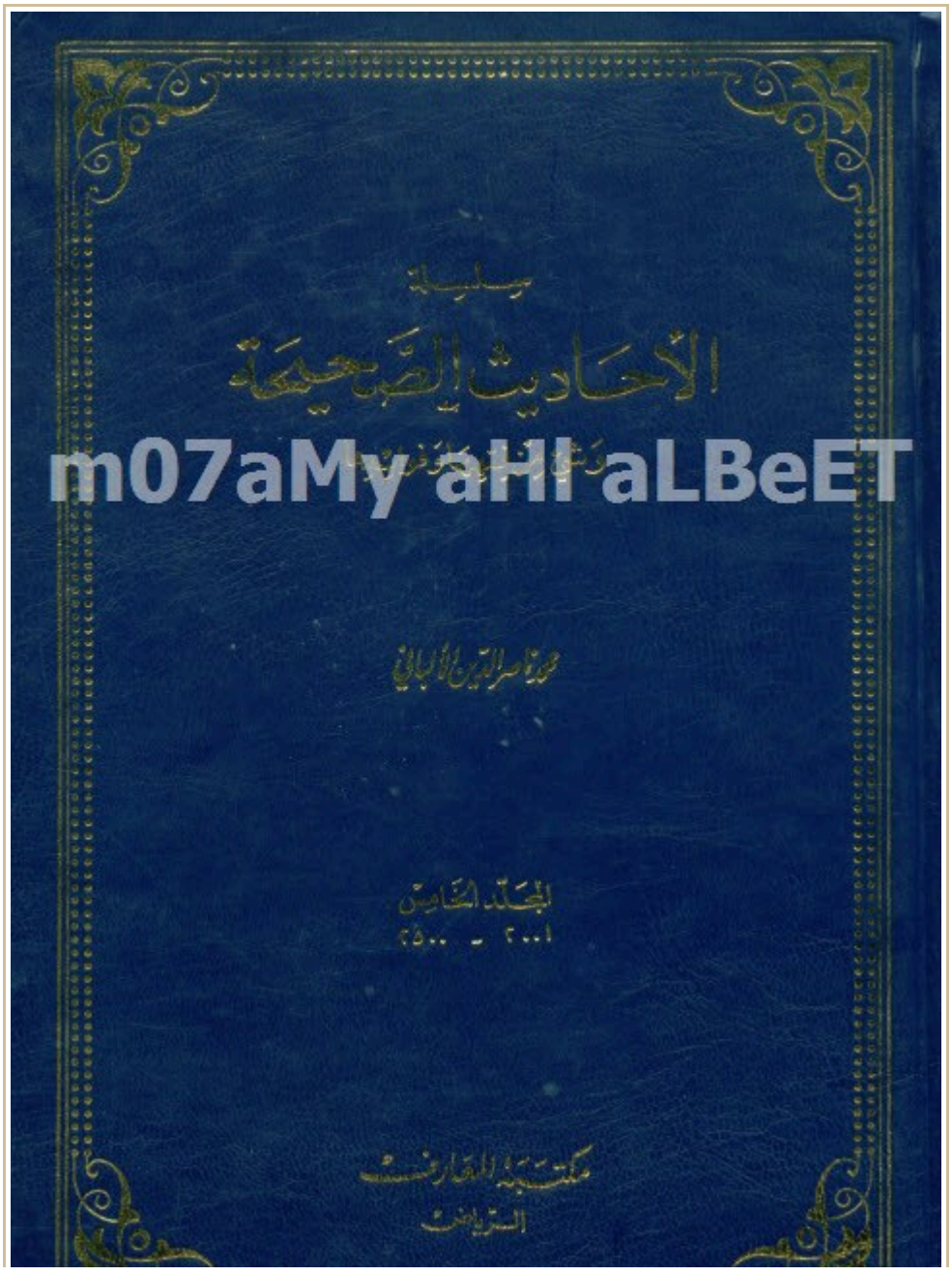
أولا: الشيعة لا تطعن بأبي موسى الأشعري -أقصد الشيعة بعرف المتقدمين- إنما غلاة الشيعة هم الذين يطعنون به "كما يسميهم الذهبي" و الأعمش فيه تشيع يسير.. وعليه فإن الشرط لا ينطبق على الأعمش هنا وليست هذه مما ينصر به بدعته

وهو الذي سماه الذهبي في سير أعلام النبلاء (شيخ الإسلام) و سماه تلميذه يحيى بن سعيد القطان - خريت هذه الصناعة- بـ (علامة الإسلام)

قال الذهبي في السير (رمي الاعمش بيسير تشيع فما أدريولا ريب أن غلاة الشيعة يبغضون أبا موسى رضي الله عنه، لكونه ما قاتل مع علي)

ثانيا: إن أصل هذه القاعدة قد ردها جماعة من المتأخرين منهم الأرؤنووط وبشار عواد معروف والألباني والصنعاني وغيرهم.. ومن المتقدمين أصحاب الصحيحين وابن حبان والحاكم وغيرهم

وثيقة لكلام الألباني..




m07aMy aHl aLBeET

«لا تقع في علي ؛ فإنه مني ، وأنا منه ، وهو وليكم بعدي ، وإنه مني وأنا منه ، وهو وليكم بعدي» .

أخرجه أحمد (٥ / ٣٥٦) .

قلت : وإسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الأجلح ، وهو ابن عبدالله الكندي ، مختلف فيه ، وفي «التقريب» :

m07aMy aHl aLBeET

فإن قال قائل : راوي هذا الشاهد شيعي ، وكذلك في سند المشهود له شيعي آخر ، وهو جعفر بن سليمان ، أفلا يعتبر ذلك طعناً في الحديث ، وعلة فيه؟!

فأقول : كلا ؛ لأن العبرة في رواية الحديث إنما هو الصدق والحفظ ، وأما المذهب فهو بينه وبين ربه ، فهو حسيبه ، ولذلك تجد صاحبي «الصحيحين» ، وغيرهما ، قد أخرجوا لكثير من الثقات المخالفين كالخوارج والشيعة وغيرهم ، وهذا هو المثال بين أيدينا ، فقد صحح الحديث ابن حبان كما رأيت ، مع أنه قال في راويه جعفر في كتابه «مشاهير علماء الأمصار» (١٥٩ / ١٢٦٣) :

«كان يتشيع ويغلو فيه» .

بل إنه قال في «ثقاته» (٦ / ١٤٠) :

«كان يبغض الشيخين» .

وهذا ، وإن كنت في شك من ثبوته عنه ، فإن مما لا ريب فيه أنه شيعي ؛ لإجماعهم على ذلك ، ولا يلزم من التشيع بغض الشيخين رضي الله عنهما ، وإنما مجرد التفضيل . والإسناد الذي ذكره ابن حبان برواية تصريحه ببغضهما ، فيه جرير بن يزيد بن هارون ، ولم أجد له ترجمة ، ولا وقفت على إسناد آخر بذلك إليه . ومع ذلك فقد قال ابن حبان عقب ذاك التصريح :

٢٦٢

إن قيل: الأعمش مدلس وقد عنعنه وهذه من خوارم إتصال السند الناقضة لصحته

- قلنا...

أولا: يجب أن يلتفت الوهابي إلى نقطة مهمة وهو أننا لو لم نطبق قاعدة التسامح في أحاديث بعض المدلسين المعنعنة كما يطبقها علماء الوهابية قديما وحديثا.. فإنه يلزم على ذلك سقوط السنة بأكملها.. ولو أردنا تطبيق التحقيق الفعلي على جميع الرواة المدلسين لسقط أكابر القوم مثل الزهري ومالك وعكرمة والثوري وابن عيينة وشعبة وابن جريج والحسن والبصري وغيرهم من زمرة اهل التدليس وهم رأس نقلة الحديث كما لا يخفى وبسقوط عنعنتهم مطلقا.. لا يبقى لهم دين أصلاً

ثانيا: أن مسلم قد اخرج في صحيحه ٢٣٢ حديث عنعن فيه الأعمش (من غير رواية شعبة عنه)

وأما البخاري فقد أخرج في صحيحه ٢٠٢ حديث عنعن فيه الأعمش (من غير رواية شعبة عنه)

و على هذه الحسبة فإنه إذا رددنا أحاديث الأعمش مطلقا التي عنعن بها من غير رواية شعبة.. فإنه يلزم أن نسقط من مجموع الصحيحين ٤٣٤ حديث

قال ابن حجر في مقدمة الفتح (وأما دعوى الانقطاع فمدفوعة عمن أخرج لهم البخاري لما علم من شرطه ومع ذلك فحكم من ذكر من رجاله بتدليس أو إرسال أن تسبر أحاديثهم الموجودة عنده بالعنعنة فإن وجد التصريح بالسماع فيها اندفع الاعتراض وإلا فلا)

فإما أن يصحح عنعنة الأعمش مطلقا ( ويصح معها حديث نفاق أبو موسى الأعشري) أو تسقط تلك الأحاديث التي رواها الأعمش بالعنعنة جميعا في الصحاح وخارج الصحاح لا سيما التي ليس لها طريق آخر

ثالثا: لا يوجد أحد من العلماء يرد عنعنة الأعمش مطلقا فقد أجمعوا على قبول عنعنته إما مطلقا أو عن شيوخه الذين أكثر عنهم الأعمش وهم الذين ذكرهم الذهبي ومنهم أبو وائل شقيق بن سلمة..

ونذكر أمثلة على ذلك.. مقبل الودعي وشعيب الأرنؤوط وبشار عواد معروف ممن يصححون عنعنة الأعمش مطلقا.. وثيقة..

وثيقة مقبل الوادعي:




m07aMy afH aLBeET





ثلاثين أو أقل أو أكثر يقول فيها : حدثنا مجاهد اهـ من «جامع التحصيل» بتصرف. فعلى هذا فما لم يصرح فيه بالتحديث ففي النفس منه شيء. [مستدرك (٢/ ٣٥١)].

لم يسمع من أبي موسى وقد أثبته أبو نعيم صاحب الحلية، والصحيح عدم سماعه وتقبل عنعنته في أمورٍ إذا روى عن أبي وائل أو أبي صالح أو إبراهيم بن يزيد النخعي كما في «الميزان» أو إذا كانت في «الصحيحين» أو أحدهما أوإذا كان الرواي عنه شعبة وعندي أنها تقبل وقد أخرجتها في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» إذ لم ينتقدها أحد من المتقدمين من دروسه ح وقد قبلها الشيخ في من كتبه حتى عن غير الثلاثة الذين ذكرهم وصحح له الشيخ على شرطهما انظر المسند (١/ ٤٧٧) و(٢/ ٤٢٣) و(١/ ٤٥٤) وحكم على حديث من طريق الثوري عن الأعمش عن مجاهد أن سنده صحيح. [كثير (٢/ ٨٠)].

ولكن الصحيح أن الأعمش لم يسمع من ابن أبي أوفى ففي «تهذيب التهذيب»[1] يقال أنه مرسل وكذا في تحفة الأشراف[2] وفي «تهذيب التهذيب» أيضًا وقال أحمد: لم يسمع من ابن أبي أوفى اهـ وفي «جامع التحصيل»[3] ذكر أنه لم يسمع من أحدٍ من الصحابة. اهـ وفي «مصباح الزجاجه» واسناده إلى ابن أبي أوفى رجاله ثقات إلا أنه منقطع الأعمش لم يسمع من ابن أبي أوفى قاله غير واحد اهـ هذا وأما أبو نعيم في الحليه (٥\٥٤) فقد قال أن الأعمش رأى ابن أبي أوفى اهـ وأبو نعيم ليس بمنزلة من نفى حتى يقال المثبت مقدم على المنفي بل هو متساهل جمع في الحلية ما هب ودب. [العلة (ص١٧٨) وقم (١٨٧)].

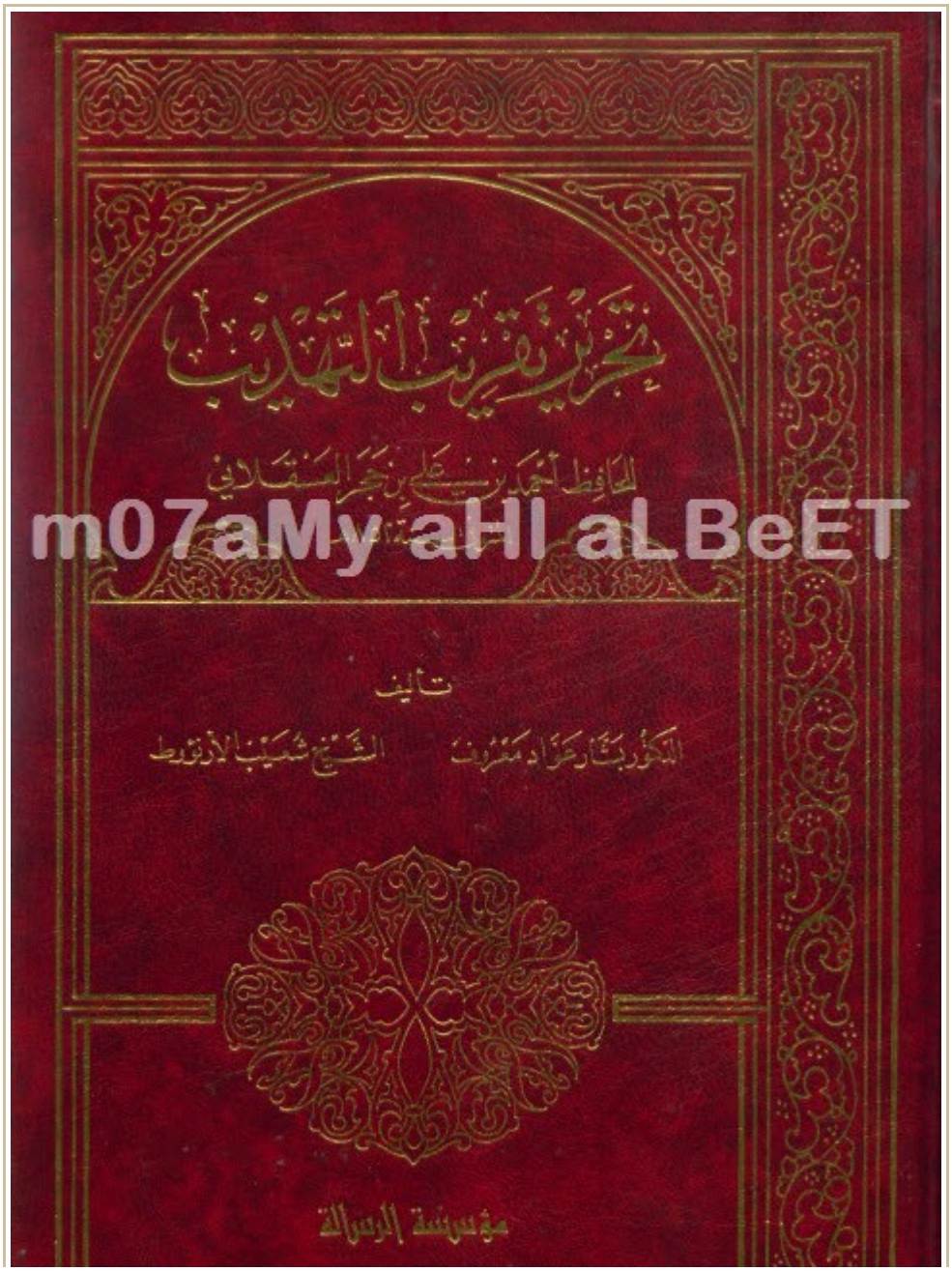
٨٤١- سليمان بن موسى الأموي مولاهم الدمشقي الأشدق صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل من الخامسة م (٤).

قال شيخنا في حديث هذا أحد رجال سنده: هذا حديث صحيح. [المسند (٢/ ١٩٥)].

(١) (٢/ ١٠٩). (٢) (٤/ ٢٨٤). (٣) (ص١٨٩).

m07aMy alll aLBeET

وثيقة بشار عواد معروف و شعيب الأرنؤوط:



m07aMy aHl aLBeET

# المجلد الأول



فَيُحكم على متن الحديث بالصحة جملة، وإنما ينتقل بعد التأكد من صحة الإسناد إلى دراسة المتن ومعرفة اتفاقه مع أحاديث الثقات، وأن لا تكون فيه مناقضة للأصول والمعقول.

٦ ـ وأسوأ من هٰذا كُلِّه تضعيفُ من ضَعَّف مَن هُو أوثقُ منه أو أعلى قدراً أو أعرفُ بالحديث، فقد تكلّم الكُديمي في أبانَ بن يزيد العطار، والكديمي ضعيف، وتكلم الأزديُّ في عددٍ كبير من الثقات، وهو متكلَّمٌ فيه، فلا يُعْتدُّ بمثل هٰذا.

m07aMy aHl al BeET

٧ ـ تفرد بعض العلماء بالجرح دون جمهور العلماء، ولا يعتد بمثل هٰذا لشذوذه ومخالفته الجمهور.

٨ ـ ومنه اتِّهامُ بعض الرواة بالاختلاط مع أنهم لم يُحدثوا في حال اختلاطهم، أو وصفِ النسيان عند كِبَرِ السِّن بأنه اختلاط، أو عدم التمييز بَيْنَ مَنْ روى عن الشيخ قبل اختلاطه وبعده، فَيُحْكَمُ على كلِّ رواياته بالضعف بسبب اختلاطه.

٩ ـ ومن ذٰلك أيضاً وصفُ عدد من التابعين الذين لم يُدركوا أحداً من الصحابة، أو بعضهم، وأرسلوا أحاديثهم بالتدليس مثل سليمان بن مهران الأعمش، وحبيب بن أبي ثابت، ويحيى بن أبي كثير، والحسن البصري، وأبو إسحاق السبيعي ونحوهم.

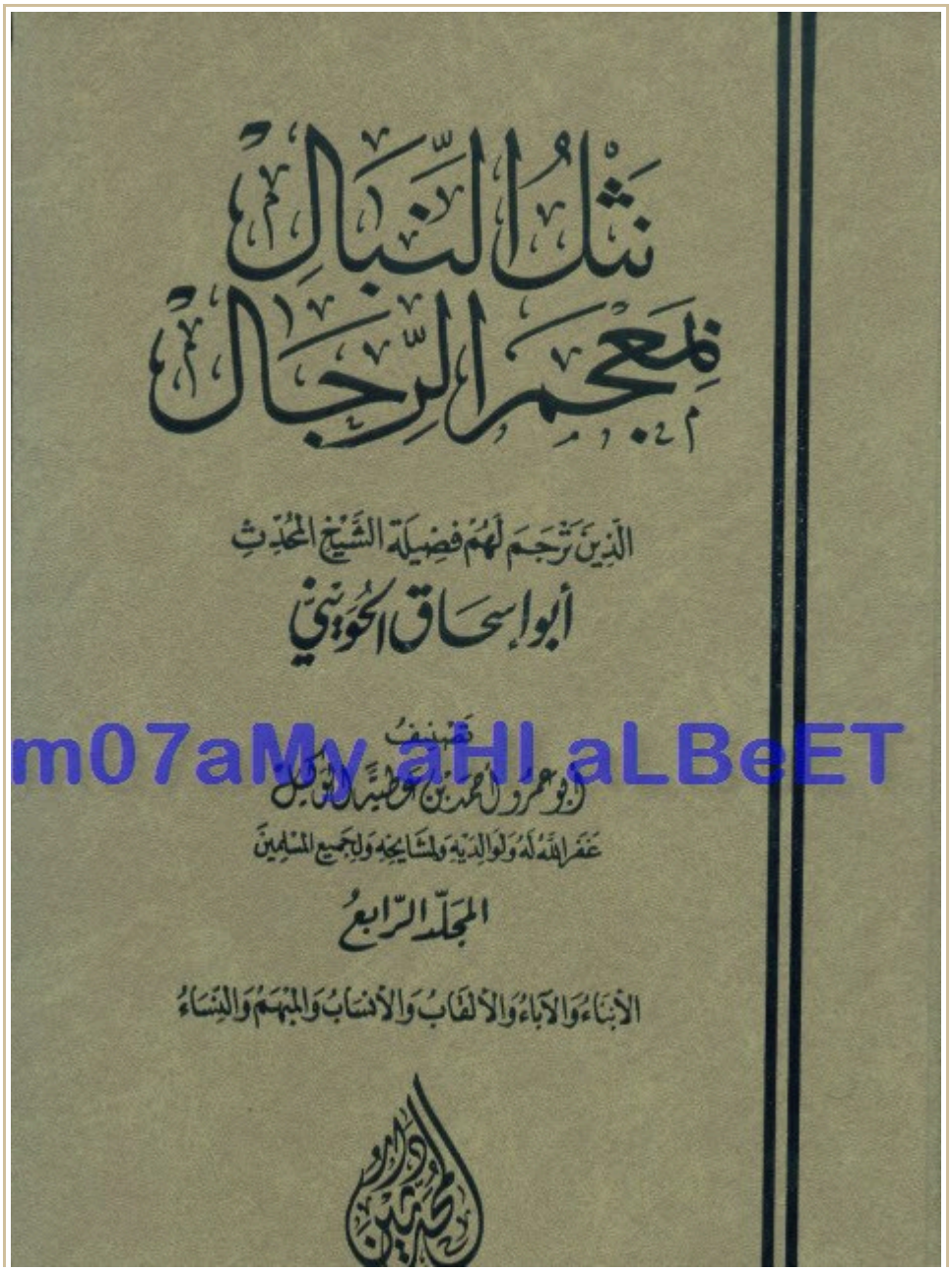
فهٰؤلاء وأمثالهم إذا رَوَوْا عن الصحابة لم يُقبل حديثُهم إلا إذا صرحوا بالسماع منهم، أما إذا رَوَوْا عن التابعين ولم يصرِّحوا بالسماع، فَيُقْبَلُ حديثهم.

**سابعاً: اختلاف مدلولات الألفاظ عند أهل الجرح والتعديل:**

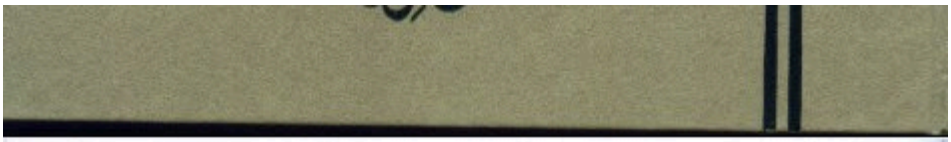
استعمَلَ المتقدمون عباراتٍ خاصةً بهم في توثيق الرجال وتضعيفهم

ومنهم من يقبل حديث الأعمش المعنعن عن مشايخه المكثرين مثل الذهبي وأبو إسحاق الحويني وغيرهم

وثيقة لأبي إسحاق الحويني:




m07aMy aHLaLBeET





- [يُراجع لها ترجمة " محمد بن عبدالرحمن الطُفاوي"]

[خصوصية رواية شعبة عن الأعمش]

- [تُراجعُ في ترجمة : "شعبة بن الحجاج"]

[روايته عَنْ شيوخ اختص بهم قَدْحمل عنعنَتُهُ عنهم على السماع والاتصال]

- عنعنة الأعمش عن إبراهيم النخعيّ مشّاها الذهبيُّ في الميزان . النافلة ج٣٨/١
- عنعنة الأعمش عن أبي صالح مشّاها الذهبيُّ في الميزان ، والله أعلم . النافلة ج٦٥/٢ ؛ عنعنة الأعمش مشّاها الذهبيُّ فيما روى عن أبي صالح وإبراهيم النخعيّ وجماعة . نهي الصحبة/١٩
- عنعنة الأعمش عن شيوخه الذين أكثر عنهم مثل إبراهيم التيمي يمشيها الذهبي وغيرُهُ . تفسير ابن كثير ج٣٧٤/٢
- الأعمش وإن كان مدلساً ، فإن العلماء يتسامحون في عنعنته إذا روى عن بعض شيوخه الذين اختص بهم ولازمهم . وقد أفصح الذهبيُّ عن ذلك ، فقال في ترجمة الأعمش من "الميزان" (٣٢٤/٢) : هو يدلس ، وربما يُدَلِّسُ عن ضعيفٍ ولا يدرى به ، فمتى قال : "حدثنا" فلا كلام ، ومتى قال : "عن" تطرق إليه احتمال التدليس ، إلا في شيوخ أكثر عنهم كإبراهيم ، وأبي وائل ، وأبي صالح السمان ، فإنَّ روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال . اهـ
- والأعمش كان قويَّ المعرفة بإبراهيم .. التسلية/رقم٥٤ ؛ بذل الإحسان ١٨٧/١
- قال الدارقطني : ".. الحسن بن عبيدالله ليس بقوي ولا يقاس الأعمش" اهـ
- فتعقب المعلميُّ اليماني حكم الدارقطني بقوله : أمّا إذا صرح الأعمش بسماعه ، فلا يقاس به الحسن بن عبيدالله ، ولا يعشرُه ، والبخاريُّ أعرفُ الناس بهذا ، فإنه مع توثيق جماعة من الأئمة للحسن ، وثنائهم عليه ، لم يخرج له في

m07aMy aHl aLBeET

وعلى ذلك.. فالحديث صحيح الإسناد على رأي جميع العلماء.. سواء من قبل عنعنته مطلقاً أو من قبل عنعنته عن شيوخه الذين أكثر عنهم.. والحمد لله

إن قيل: الأعمش قد ضعفه أحمد بن حنبل وقال عنه "منصور أثبت أهل الكوفة ففي حديث الأعمش اضطراب كثير" (هذه المسخرة طرحها أحد الوهابية هنا)

- قلنا...

إن من السخافة والسذاجة النقاش والحوار في وثاقة الأعمش من عدمها!! ولكن للظروف أحكام كما يقال وليس هناك حكما أقوى من نفاق الأشعري!

أولا: عبارة أحمد بن حنبل لم أرها مسندة ولا أعرف قرينة تدل على أن الذهبي الذي نقلها.. قد نقلها من كتاب النسوي نفسه وعليه فهي مرسلة إلى أن يثبت إتصالها عن أحمد

ثانيا: أحمد بن حنبل لا يقول بضعف الأعمش بل يقول أنه حجة كما نقل تلميذه ابن هانئ في كتاب المسائل رقم ٢٣٤٧ (سألته عن الأعمش، هو حجة في الحديث؟ قال: نعم)

ثالثا: الظاهر أن أحمد يقصد رواية الأعمش عن منصور نفسه هي التي فيها إضطراب كثير لا مطلق روايات الأعمش

رابعا: على فرضية أن أحمد يضعف الأعمش مطلقا؟ كان ماذا؟ فالجرح ليس بشديد وقد خالف فيه الجمهور ومخالفة أحد علماء الجرح والتعديل لرأي الجمهور لا يعتد به وإلا لأفلس القوم من الرجال

**قال بشار عواد وشعيب الأرؤنووط في التحرير ج١-ص٤٠ - تحت عنوان الجرح المردود:**

(تفرد بعض العلماء بالجرح دون جمهور العلماء، ولا يعتد بهذا لشذوذه ومخالفته الجمهور)

و الأعمش أطبقوا على توثيقه نذكر ما نذكره منهم

(أحتج به البخاري ومسلم وابن حبان وابن خزيمة ووثقه أحمد ويحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي والطبري والدارقطني) وغيرهم الكثير

إن قيل: هذا خرج من حذيفة في لحظات الغضب كما قال الأعمش والأرنؤوط في هامش السير

- قلنا...

أولا: تأويل الأعمش بالحالة التي كان بها حذيفة رحمه الله، بحكم المرسل فإن الأعمش لم يدرك الحادثة ولا سمع من أحد من الصحابة.. والمرسل من أقسام الضعيف كما هو معلوم

ثانيا: لا دليل من خلال نفس الرواية على أنها خرجت من حذيفة في حالة غضب! فليس في متنها ما يشهد على ذلك لا من قريب ولا من بعيد

ثالثا: نحن ننزه حذيفة رضوان الله تعالى عليه من أن يتهم ويفتري على الناس جزافا - وأي ناس صحابة رسول الله الذين عدلهم الله بكتابه العزيز - دون دليل ولا برهان حتى لو كانت في حالة غضب.. وأين هذا الإفتراء؟

في بيت الله عز وجل المسجد وهو المكان الذي إن دخله أحد من عوام الناس أنشرح صدره ونسي الدنيا ومافيها.. فما بالك بالشيخ الجليل الصحابي حذيفة بن

اليمان طيب الله مضجعه؟

رابعا: الذي كشف حالة أبو موسى الأشعري ونفاقه هو العالم بأحوال أهل النفاق والعارف بهم وصاحب السر.. وليس شخص عادي ولا مغمور!!

خامسا: لا يوجد أدنى سبب حتى نقول أن هذا خرج من حذيفة بلحظات غضب على أبي موسى الأشعري.. فإن حذيفة قد مات قبل وقعة صفين التي كان بها الأشعري حكماً بل مات قبل وقعة الجمل ولم يدرك الفتنة التي حصلت بين المسلمين فعلى أي أساس كان الغضب؟

سادسا: على فرض أنها خرجت من حذيفة رحمه الله غضباً -حاشاه- فهل الغضب يستدعي الإفتراء جزماً!؟
أحيانا يكون المرء صاحب سر وبلحظات غضبه يفشي هذا السر.. لماذا لا يكون حذيفة من هذا الصنف؟

وبهذا.. يكون الحديث صحيح الإسناد جدا لا مطعن فيه.. ونفاق الأشعري أصح منه

رضي الله عنك يا حذيفة ماذا صنعت ببدعة عدالة الصحابة أجمعين

بسمه تعالى،

هذا شاهد للرواية لكن يحتاج إلى تدقيق.. فاليتابع معنا الاخوة مع إضافاتهم القيمة

**روى مسلم في صحيحه ج٨-ص١٢٣:**

(حدثنا زهير بن حرب حدثنا أبو أحمد الكوفي حدثنا الوليد بن جميع حدثنا أبو الطفيل قال: كان بين رجل من أهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس

فقال أنشدك بالله كم كان أصحاب العقبة قال فقال له القوم أخبره إذ سألك **قال كنا نخبر أنهم أربعة عشر فإن كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر**... الخ)

أقول... هذا الحديث أخطأ فيه (أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الكوفي) من جهة قوله

( قال كنا نخبر أنهم أربعة عشر) حيث جعل هذا القول قول حذيفة والصواب أنه قول الذي سأل حذيفة لا قول حذيفة.. ودليل ذلك وجهين...

أولا: قد خالف أبو أحمد الكوفي من هو أثبت منه وأقدم منه سماعا.. وهو أبو نعيم الفضل بن دكين

حيث روى أحمد في مسنده بهذا الإسناد ( حدثنا أبو نعيم حدثنا الوليد بن جميع عن أبي الطفيل كان بين حذيفة وبين رجل من أهل العقبة ما يكون بين الناس فقال أنشدك الله كم كان أصحاب العقبة فقال له القوم أخبره إذ سألك**فقال الرجل كنا نخبر أنهم أربعة عشر**، قال -يعني حذيفة- فإن كنت فيهم فقد كان القوم خمسة عشر.. الخ)

هذا تمام رواية أبي نعيم عند أحمد

فتأملوا الفرق إذ جعل أبو أحمد الكوفي قوله (كنا نخبر) قول حذيفة

و أبو نعيم جعل قوله (كنا نخبر) قول الرجل المنافق

إن قيل: بما أن رواية أبا أحمد الكوفي مخرجه في صحيح مسلم فهي أصح
قلنا: أن اللفظ المتنازع حوله من الموقوفات لا المرفوعات.. والموقوف لا يدخل بشرط الصحيح كما هو معلوم

وبهذا تكون رواية أبي نعيم أصح لأنه أتقن وأثبت من أبي أحمد

ثانيا: أن سياق رواية أبا أحمد الكوفي غير محتملة إذ من غير المعقول أن يقول حذيفة (كنا نُخبر) وهو شاهد الحادثة وأدركها وهو صاحب سرها فكيف يُخبَر بها..

الآن أيها الأخوة تعالوا لنرى من هذا الرجل الذي قال لحذيفة ( كنا نخبر أنهم أربعة عشر) فرد عليه حذيفة قائلا (إن كنت فيهم فخمسة عشر)

تأملوا أولا رواية أحمد..

(عن أبي الطفيل كان بين حذيفة وبين رجل من أهل العقبة ما يكون بين الناس فقال أنشدك الله كم كان أصحاب العقبة فقال له القوم أخبره إذ سألك فقال الرجل كنا نخبر أنهم أربعة عشر، قال -يعني حذيفة- فإن كنت فيهم فقد كان القوم خمسة عشر.. الخ)

و الآن تأملوا رواية ابن أبي شيبة هذه.. من نفس طريق أحمد بالضبط..

(حدثنا الفضل بن دكين، عن الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، قال: كان بين حذيفة وبين رجل منهم من أهل العقبة بعض ما يكون بين الناس، فقال: أنشدك بالله، كم كان أصحاب العقبة؟ فقال القوم: فأخبره، فقد سألك، فقال أبو موسى الأشعري: قد كنا نخبر أنهم أربعة عشر، فقال حذيفة: وإن كنت فيهم، فقد كانوا خمسة عشر... الخ)

نترك الخلاصة و التعليق لكم

رد اشكالات:

بسمه تعالى،

مولانا المتيم بالنبي حديث عمار رواه ابن عدي في الكامل غير أن إسناده لا يصلح للشواهد والمتابعات حسب قواعد القوم لذلك أعرضنا عن ذكره.. وقول ابن عبد البر غاية في الأهمية سلمت يداكم.. فإبن عبد البر يصحح الحادثة إذن وإلا لو كان ضعيفا عنده لذكره وبين ضعفه

على كل حال هذه نقاط سجلناها في الجواب على أحد المخالفين يدعى بـ ( الحافظ الذهبي) في شبكة شيعة علي عليه السلام حينما حاول تضعيف الأثر و الدخول يسار يمين يسار يمين.. لكن هيهات

محاولته لتضعيف الأثر جاءت على مبنى كتب العلل وهو أنه إذا روى جماعة خبر عن زيد.. وأتى شخص ثقة وروى ذات الخبر فزاد على خبر الجماعة زيادةً وفيها خلاف لهم.. تطرح تلك الزيادة

ولكن صاحبنا خلط بين أمرين بين الزيادة وبين المخالفة.. إذ الزيادة تقبل بالإتفاق ولكن المخالفة هي التي تُرد

وهنا عندنا من رواه عن الأعمش لم يخالف.. إنما زاد

بسمه تعالى،

يا حياك الله يا الحافظ الذهبي...

لك تخليط عجيب!!

تقول

اقتباس:

اقتباس:

كلام الحافظ الذهبي إستشكال للرواية فالعارف بمنهج الحافظ الذهبي يعلم أن قوله إستشكالٌ لها.
فلعل حذيفة رضي الله عنها قال "أحدهما منافق؟" على وجه الاستفهام للتعجب.

الرواية واردة بصيغة الجزم كما يفهم من سياقها وليس الإستفهام.. ومن عدها إستفهام لم يأتي بدليل واضح ولا قرينة تصرفها عن ظاهرها إلى ظاهر الإستفهام.. على أن راوي الحادثة هو أدرى ما إن كانت إستفهاما أو جزما.. لذلك روي عن الأعمش ترقيعا للرواية فذهب إلى أن قول حذيفة كان في حالة غضب (وقد أجبنا على ذلك)

فتأمل وهذا إقرار من الأعمش أنها آتية بصيغة الجزم و الإخبار لا الإستفهام

وأي قول للذهبي الذي عددته إستشكال لها؟ فالذهبي قال لا أدري فما أدري.. هل جهله بالامور يعد إستشكال؟

ولو كان لك ثمة دليل على أنها صيغة إستفهام لما قلت في بداية قولك (لعل)

وكما قال تعالى (وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا)
اقتباس:

اقتباس:

وهذا له وجه إذا اعتبرت أن بعضهم كان يعتب على ابن مسعود رضي الله عنه ما كان في أيام المصاحف، بل قال لحذيفة فيها كلاما شديدا كما روى الأعمش نفسه عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الشعثاء أن حذيفة رضي الله عنه قال "يقول أهل الكوفة قراءة عبد الله ويقول أهل البصرة قراءة أبي موسى والله لئن قدمت على أمير المؤمنين لأمرنه أن يغرقها" فقال له عبد الله بن مسعود رضي الله عنه "أما والله

لئن فعلت ليغرقنك الله في غير ماء" وهذه كلمة شديدة من ابن مسعود لحذيفة رضي الله عنهما، ورواه غير واحد عن الأعمش.

وقول ابن مسعود رضي الله عنه في المصاحف وكراهته لحرقها كان مشهورا ظاهرا في الكوفة رواه أبو وائل وغيره من الكوفيين من أصحاب عبد الله رضي الله عنه، فلعله لهذا المعنى حرص حذيفة أن ينفي النفاق عنه، فلما رآهما قال مستنكرا "أحدهما منافق؟" أما أبو موسى رضي الله عنه فلم يحتج لتوضيح لأن في حياة ابن مسعود رضي الله عنه لم يجد أحد على أبي موسى في شيء وإنما حصل الوجد بعد ذلك أيام التحكيم، فلهذا عقب حذيفة رضي الله عنه على الاستنكار بذكر فضل ابن مسعود رضي الله عنه على وجه الخصوص ليدفع عنه تماما النفاق، ولو احتاج أبو موسى لهذا لذكر من فضله.

هذا كله ليس له دخل بالموضوع.. نحن نتحدث عن نفاق أبي موسى الأشعري الذي أثبته حذيفة فاضطرب الذهبي وقال لا أدري فما أدري.. فلا تذهب إلى المصاحف ولا إلى قضية ابن مسعود.. نحن في مسألة أبو موسى فقط لا غير

اقتباس:

فمخالفة الناس للأعمش واختلاف أصحاب الأعمش.

كلامك كله عن تفرد ابن نمير عن الأعمش.. بهذه الزيادة و الجواب بالنقاط الثلاثة:

أولا: قولك (مخالفة) فيها مغالطة إما متعمدة أو عن جهل ونحملك على المحمل الحسن فنقول عن جهل.. إذ يتضح منك التخليط بين المخالفة والزيادة

أقول: ليس كل تفرد يقال عنه (مخالفة)

و الثقة إذا زاد في حديثه.. تكون تلك الزيادة مقبولة حسب ما سطره أئمة هذا الفن عندكم.. إلا في حالات.. من ضمنها (المخالفة)

وهنا لم تقع المخالفة حتى تحاول جاهدا تعليله.. فحديث ابن نمير هذا.. لم يعارض أو يضاد حديث زائدة وأبو إسحاق وأبو معاوية وغيرهم حتى نقول فعلا هذه مخالفة حكمها حكم الضعيف

**قال الشوكاني في نيل الأوطار ج٤-ص٨٦:**

( ولكنه قد تقرر في الأصول أن زيادة الثقة إذا وقعت غير منافية كانت مقبولة)

بل هو إتفاق أهل اعلم كما يقول الخطيب في الكفاية ص٤٦٥ :
(اتفاق جميع أهل العلم على أنه لو انفرد الثقة بنقل حديث لم ينقله غيره لوجب قبوله ولم يكن ترك الرواة لنقله ان كانوا عرفوه وذهابهم عن العلم به معارضا له ولا قادحا في عدالة راويه ولا مبطلا له وكذلك سبيل الانفراد بالزيادة )

ثانيا: قد أجاز بعض محدثيكم ورواتكم النقصان من متن الرواية..

قال الخطيب في الكفاية ص٢٢٦ (فإن كان المتروك من الخبر متضمنا لعبارة أخرى وأمرا لا تعلق له بمتضمن البعض الذي رواه ولا شرطا فيه جاز للمحدث رواية الحديث على النقصان وحذف بعضه)

كما أجاز بعض محدثيكم الكتمان عن مثالب الصحابة بل المحاولة بقدر الإمكان كتمان هذا الأمر وقتله نهائيا وعدم بيانه للناس كل هذا بإسم (التورع)

وهذا دليله واضح في شأن ما أورده الخلال في سنته لا حاجة لنا للتطرق إليه وأنتم به أعلم

اقتباس:

أما غير الأعمش فلا يذكرون هذه الزيادة أصلا، فمنصور رواه عن أبي وائل بغير الزيادة كما عند ابن بشران في أماليه، ورواه ابن عساكر في تاريخه من طريق فطر بن خليفة عن أبي وائل كذلك بدون الزيادة وبلفظ آخر.

اقتباس:

وهو مشهور من غير طريق أبي وائل أصلا بغير هذه الزيادة ذكره زيد بن وهب وعبد الرحمن بن يزيد وأبو عمرو الشيباني كلهم عن حذيفة رضي الله عنه.

في الجواب على ذلك وجوه...

أولا: قد مر أن عدم ذكر هذه الزيادة ليس بقادح إذا وردت الزيادة من ثقة ولم يخالفهم فيها.. بإتفاق أهل العلم

ثانيا: طريق زيد بن وهب لا يثبت عنه.. فقد روي ذلك من وجهين روى البزار الأول وبسنده يزيد بن عطاء ضعفوه وقال ابن حبان كان يقلب الأسانيد وفيه عمران بن أبان الواسطي وهو أشد ضعفا من يزيد

أما الطريق الثاني فرواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد القدوس ضعيف متهم بالرفض وفيه عبد الله بن داهر.. حاله معلوم عند من له نفس بهذه الصنعة.. فراجع

ثالثا: طريق فطر بن خليفة لا يصح عنه فقد رواه أبو نعيم في المعرفة وفيه عبد العزيز بن أبان الراوي عن فطر متفق على تركه واتهمه يحيى بالكذب وطريق ابن عساكر فيه عبد الباقي وطريق ذكر فيه (وكيع عن قطن) فلا ادري إن كان تصحيفا أم لا وكيف كان فالطريق فيه إسناده نظر

رابعا: طريق أبو عمرو الشيباني وإن كان صحيحا فإن الحادثة تختلف عن حادثة شقيق التي رواها عنه الأعمش وعنه ابن نمير.. بل طريق الشيباني وروايته هي ذاتها رواية عبد الرحمن بن يزيد التي في بدايتها (قلنا لحذيفة أخبرنا برجل قريب السمت والهدى.. الخ)

وهذه الحادثة هم من سألوا حذيفة عن رجل قريب السمت الخ.. بينما تلك الحادثة كانوا جلوسا في المسجد ودخل أبو موسى وابن مسعود وأخبرهم حذيفة أن ابن مسعود أقرب الناس سمتا و أبو موسى منافق

فتلك حادثة وهذه حادثة أخرى.. فنقصان الألفاظ وزيادتها وارد

اقتباس:

ولهذا فضل بعض الناس حديث منصور، كما قال عبد الله بن أحمد في كتاب العلل "كتب إلي ابن خلاد. قال: سمعت يحيى يقول: قال سفيان: حديث الأعمش، ليس هو من حديثه، إن هذا الصراط، هو حديث منصور." فتأمل قوله "ليس هو من حديثه" فأصحاب الأعمش ربما غلطوا عليه

الجواب على هذا بوجوه...

أولا: إن قضية تفضيل منصور على الأعمش غير واردة في المثال الذي ذكرته.. كل مافي هذا المثال هو أن سفيان يقول بأن هذا الحديث ليس من حديث الأعمش إنما هو حديث منصور.. وذلك حينما سأله يحيى بن سعيد كما في رواية الفسوي في المعرفة والتاريخ

وما أخطأ أحد إلا سفيان.. فإن هذا الحديث حدث به الأعمش كذلك كما كتبه يحيى بن سعيد في كتابه ورواه عنه ثقتان إحداهما ثبت في الأعمش

روى الدارمي في سننه (حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ هَذَا الصِّرَاطَ مُحْتَضَرٌ تَحْضُرُهُ... الخ)

وروى ابن ضريس في فضائل القرآن (أخبرنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، قال: قال عبد الله: «إن هذا الصراط محتضر، تحضره.. الخ)

فبان بذلك فساد قول سفيان

ثانيا: على فرض صحة قول سفيان وأن حديث إن هذا الصراط ليس من حديث الأعمش.. كان ماذا؟ فليس هذا بقادح كما مر ذكره سابقا

على أن ابن نمير سمع الحديث من الأعمش ولو به ثمة خطأ لصرح به الذهبي وهو إمام أهل هذا الفن والمتقدم عندكم.. قال في السير (قلت: ما أدري ما وجه هذا القول، سمعه عبد الله بن نمير منه) يعني من الاعمش

اقتباس:

فمزية منصور على الأعمش ليست في الحفظ ولكن في قلة اختلاف أصحابه عليه،

هذا أنت ذكرتها.. إختلاف.. ولكن هنا لا يوجد إختلاف.. هنا يوجد زيادة ثقة غير مخالفة لبقية أصحاب الأعمش.. وهذه الزيادة مقبولة كما تعلم عند أهل العلم

فرّق بين الزيادة وبين المخالفة.. وحياك الله مرة اخرى

الفصل ٤٣٩

# الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان يرمي قتلى جيش معاوية وقتلى جيش عائشة ... إلى النار

بقلم: **ناصر الحسين**

٢١ سبتمبر ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

ذكر أهل الخلاف - وبعضهم صرح بالإتفاق - على أن أمير المؤمنين عليه السلام كان معه الحق في حروبه و أن عائشة وجيشها.. ومعاوية وجيشه.. قد أجتهدوا في الخروج و أخطئوا

ولكن حذيفة بن اليمان هذا الصحابي الجليل والشيخ العظيم قدس الله روحه الطاهرة.. له رأي آخر ونظرة أخرى في هذه المسألة.. تأملوا هذه الروايات بمختلف طرقها

**روى ابن وضاح في كتابه البدع ج١-ص٧٨:**

(نا أسد قال: نا المبارك بن فضالة، عن يونس بن عبيد، عن ابن سيرين قال: أخبرني أبو عبيدة بن حذيفة قال: جاء رجل إلى حذيفة بن اليمان، وأبو موسى الأشعري قاعد، فقال: أرأيت رجلا ضرب بسيفه غضبا لله حتى قتل، أفي الجنة أم في النار؟

فقال أبو موسى: في الجنة، قال حذيفة: استفهم الرجل وأفهمه ما تقول، قال أبو موسى: سبحان الله كيف قلت؟ قال: قلت: رجلا ضرب بسيفه غضبا لله حتى قتل، أفي الجنة أم في النار؟ فقال أبو موسى: في الجنة، قال حذيفة: استفهم الرجل وأفهمه ما تقول، حتى فعل ذلك ثلاث مرات. فلما كان في الثالثة قال: والله لا تستفهمه، فدعا به حذيفة فقال: رويدك، إن صاحبك لو ضرب بسيفه حتى ينقطع فأصاب الحق حتى يقتل عليه؛ فهو في الجنة، **وإن لم يصب الحق ولم يوفقه الله للحق؛ فهو في النار**، ثم قال: والذي نفسي بيده، ليدخلن النار في مثل الذي سألت عنه أكثر من كذا وكذا )

قلت: إسناده صحيح لولا أن مبارك بن فضالة مدلس

**وروى ابن أبي شيبة في مصنفه ج٥-ص٣٤٢:**

(حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن أشعث بن سوار، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، قال: كان حذيفة بن اليمان، وعبد الله بن مسعود، وأبو مسعود الأنصاري، وأبو موسى الأشعري في المسجد فجاء رجل، فقال: يا عبد الله بن قيس، فسماه باسمه، فقال: أرأيت إن أنا أخذت سيفي فجاهدت به أريد وجه الله فقتلت وأنا على ذلك، أين أنا؟ قال في الجنة، قال حذيفة عند ذلك استفهم الرجل وأفهمه فليدخلن النار كذا وكذا يصنع، ما قال هذا؟ فقال حذيفة: إن أخذت سيفك فجاهدت به فأصبت الحق فقتلت وأنت على ذلك فأنت في الجنة , **ومن أخطأ الحق فقتل وهو على ذلك , فلم يوفقه الله، ولم يسدده دخل النار، قال القوم: صدقت**)

قلتُ: إسناده لين من أجل أشعث بن سوار

**وروى عبد الرزاق في مصنفه ج٥-ص٢٦٧-٢٦٨:**

(عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي عبيدة بن حذيفة قال: جاء رجل إلى أبي موسى الاشعري، وحذيفة عنده، فقال: أرأيت رجلا أخذ سيفه فقاتل به حتى قتل، أله الجنة؟ قال الاشعري: نعم، قال: فقال حذيفة: استفهم الرجل وأفهمه، قال: كيف قلت؟ فأعاد عليه مثل قوله الاول، فقال له أبو موسى مثل قوله الاول، قال: فقال حذيفة أيضا: استفهم الرجل وأفهمه، قال: كيف قلت؟ فأعاد عليه مثل قوله، فقال: ما عندي إلا هذا، **فقال حذيفة: ليدخلن النار من يفعل هذا** كذا وكذا، ولكن من ضرب بسيفه في سبيل الله يصيب الحق، فله الجنة، فقال أبو موسى: صدق)

قلتُ: إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات

**وروى سعيد بن منصور في سننه ج٦-ص٦٩:**

(حدثنا سعيد قال: نا أبو معاوية، قال: نا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال: قال حذيفة لأبي موسى: «أرأيت لو أن رجلا **خرج بسيفه يبتغي وجه الله، فضرب فقتل** كان يدخل الجنة؟» فقال له أبو موسى: نعم، **فقال حذيفة: لا**، ولكن إذا خرج بسيفه يبتغي به وجه الله ثم أصاب أمر الله فقتل، دخل الجنة)

ومن هذه الأحاديث نقول.. أن قتلى جيش معاوية وعائشة في الجمل وصفين كلهم من أهل النار ولو كان خروجهم إجتهاد إبتغاء سبيل الله..

كما قال حذيفة ووافقه على ذلك أبو موسى

وعلى هذا أيضا فإن طلحة والزبير اللذان قالوا عنهما مبشران بالجنة.. صارا مبشران بجهنم لأنهما قتلا بجانب عائشة بعد خروجهما على امير المؤمنين

بسمه تعالى،

حياكم الله مولانا عدو المنافقين وإلتفاته رائعة منكم و كذلك مولانا عاشق عترة الرسول

أحد الأخوة سألني كيف تصحح إسناد فيه أبو عبيدة بن حذيفة.. وهو لم يوثقه من يعتد به

أقول: أبو عبيدة بن حذيفة وثقه الدارقطني وهو معتد بتوثيقاته عندهم.. وكفى

**قال في سننه ج٣-ص٢٢٤:**

(نا أحمد بن محمد بن زياد , وأحمد بن سلمان , قالا: نا إسماعيل بن إسحاق , نا سليمان بن حرب , نا حماد بن زيد , عن أيوب , عن محمد , قال: **قال أبو عبيدة بن حذيفة**: قال رجل: كنت أسأل الناس عن حديث عدي بن حاتم وهو إلى جنبي لا أسأله فأتيته , فقال: بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فكرهته ثم قلت لو أتيته فسمعت منه , فأتيته فقال لي: " يا عدي بن حاتم أسلم تسلم " , فذكر الحديث , وقال لي: " فإن الظعينة سترحل من الحيرة حتى تطوف بالبيت بغير جوار ". مختصر كلهم ثقات)

الفصل ٤٤٠

# الحميراء لم تكتفِ بإرضاع الرجال بل كانت تأمر به حتّى بنات أخيها

بقلم: **بو هاشم الموسوي**

٣ أكتوبر ٢٠١٠م

- قال أحمد بن حنبل:

حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا يعقوب قال ثنا بن أخي بن شهاب عن عمه قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت:

أتت سهلة بنت سهيل بن عمرو وكانت تحت أبى حذيفة بن عتبة رسول الله (ص) فقالت: ان سالما مولى أبى حذيفة يدخل علينا وأنا فضل وأنا كنا نراه ولدا وكان أبو حذيفة تبناه كما تبنى رسول الله (ص) زيدا فانزل الله {ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله} فأمرها رسول الله (ص) عند ذلك ان ترضع سالما فارضعته خمس رضعات وكان بمنزلة ولدها من الرضاعة **فبذلك كانت عائشة تأمر أخواتها وبنات أخواتها أن يرضعن من أحبت عائشة ان يراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها** وأبت أم سلمة وسائر أزواج النبي (ص) أن يدخلن عليهن بتلك الرضاعة أحداً من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة والله ما ندري لعلها

كانت رخصة من رسول الله (ص) لسالم من دون الناس.

تعليق شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح وهذا إسناد جيد (١).

- قال محمّد بن حبّان:

أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن ابن شهاب: أنه سئل عن رضاعة الكبير فقال: أخبرني عروة بن الزبير:

أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة ـ وكان من أصحاب رسول الله (ص) وكان قد شهد بدرا وكان قد تبنى سالما الذي يقال له: سالم مولى أبي حذيفة كما تبنى رسول الله (ص) زيد بن حارثة وأنكح أبو حذيفة سالما ـ وهو يرى أنه ابنه ـ ابنة أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهي يومئذ من المهاجرات الأول وهي يومئذ أفضل أيامى قريش فلما أنزل الله في زيد بن حارثة ما أنزل فقال: {ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم} رد كل واحد ممن تبنى أولئك إلى أبيه فإن لم يعلم أبوه رد إلى مولاه فجاءت سهلة بنت سهيل ـ وهي امرأة أبي حذيفة وهي من بني عامر بن لؤي ـ إلى رسول الله (ص) فقالت: يا رسول الله كنا نرى سالما ولدا وكان يدخل علي وليس لنا إلا بيت واحد فماذا ترى في شأنه؟

فقال رسول الله (ص) لي: (أرضعيه خمس رضعات فيحرم بلبنك) ففعلت وكانت تراه ابنا من الرضاعة فأخذت بذلك عائشة فيمن كانت تحب أن يدخل عليها من الرجال فكانت تأمر أختها أم كلثوم بنت أبي بكر وبنات أخيها أن يرضعن من أحبت أن يدخل عليها من الرجال **وأبى سائر أزواج رسول الله (ص) أن يدخل عليهن بتلك الرضاعة أحد من الناس** وقلن: ما نرى الذي أمر به رسول الله (ص) سهلة بنت سهيل إلا رخصة في سالم من رسول الله (ص) لا يدخل علينا بهذه الرضاعة أحد

فعلى هذا من الخبر كان رأي أزواج رسول الله (ص) في رضاعة الكبير.

قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين (٢).

(١) أحمد بن حنبل، المسند، تحقيق شعيب الأرنؤوط، (القاهرة، مؤسّسة قرطبة، لات)، ج٦، ص٢٧٠، ح٢٦٣٧٣.

(٢) محمّد بن حبّان، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، (ط٢، بيروت، مؤسّسة الرسالة، ١٤١٤/ ١٩٩٣)، ج١٠، ص٢٧، ح٤٢١٥.

تعليق

- قبل كلّ شيء نحن نجلّ مقام الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله من أنّه أمر الحميراء بهذا الفعل الشنيع، بل هو من كذبها؛ فكما روى شيخنا الصّدوق عن مولانا الإمام الصادق عليه السّلام: "ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله صلّى الله عليه وآله: أبو هريرة، وأنس بن مالك، وإمرأة".

- في إسناد الحديثين الناصبي الملعون عروة بن الزبير ابن أخت عائشة بنت عتيق؛ فالأيادي الأمويّة في الوضع مستبعدة.

- الحميراء عائشة لم تكتفِ بإرضاع (الرجال) بل كانت تأمر به حتّى أخواتها وبنات أخيها.

- هل يُعقل أن يجهل جميع أزواج النبيّ هذا الحكم والحميراء وحدها تعرفه؟!!

- إذا كان فعل عائشة مباحاً؛ فلماذا رفضن أزواج النبيّ ذلك؟

- ما معنى أنّها كانت ترضع "من أحبت عائشة أن يراها ويدخل عليها وان كان كبيراً"... هل نجد لها تفسيراً؟؟

- عائشة كانت عاقراً؛ فكيف كانت ترضع الرجال؟؟

- ما دخل أخوات وبنات أخ الحميراء في أن يرضعن من كانت عائشة ترغب به؟؟

- كيف يدّعي المخالفون أنّ رضاعة عائشة كانت لحكم خاص لسالم بينما الحديثين يذكران أنّها كانت تُرضع (الرجال) بل وتأمر أخواتها وبنات أخيها بالرضاع؟

- لماذا لا تقتدي نساء المخالفين بفتوى أُمّهن؟... هل يستنكفّن من فتوى الحميراء أم أنّهنّ أكثر حياءً وأتقى من عائشة؟

- ماذا نسمّي دعوة الحميراء هذه؟... دعوة خير وصلاح أم دعوة ارتضاع و...؟؟

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد والعن أعداءهم،

الفصل ٤٤١

# يا عائشة لماذا عندما وقعوا بعلي قلت لست قائلة لك فيه شيئا ...؟!(وثيقة)

بقلم: **كربلائية حسينية**

٧ أكتوبر ٢٠١٠م

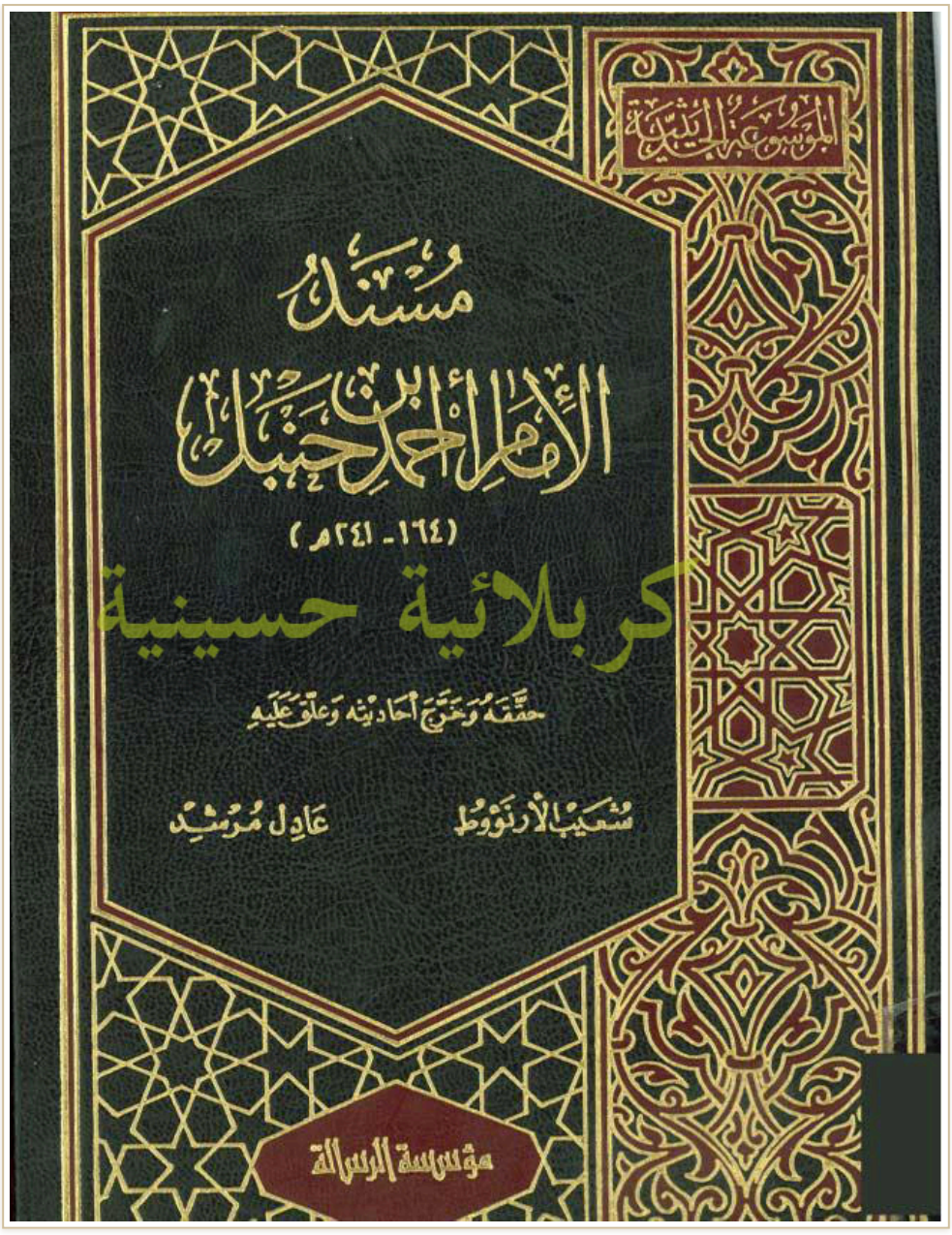
بسمه تعالى

سلام عليكم...

مسند أحمد - باقي مسند الأنصار - لا يخير بين أمرين إلا اختار أرشدهما

٢٤٢٩٩ حدثنا أبو أحمد قال حدثنا عبد الله بن حبيب عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء بن يسار قال جاء رجل **فوقع في علي وفي عمار رضي الله تعالى عنهما عند عائشة** فقالت **أما علي فلست قائلة لك فيه شيئا** وأما عمار فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **لا يخير بين أمرين إلا اختار أرشدهما**...انتهى

**صحح هذا الحديث شعيب الأرنؤوط و نوثقه بهذه الوثيقة:**


الموسوعة الكبرى
مسند
الإمام أحمد بن حنبل
(١٦٤ - ٢٤١ هـ)
كربلائية حسينية
حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه
شعيب الأرنؤوط
عادل مرشد
مؤسسة الرسالة

٢٤٨٢٠- حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا عبد الله بن حبيب، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن عطاء بن يسار، قال:

جاء رجل، فوقع في عليٍّ وفي عمار رضيَ الله تعالى عنهما عندَ عائشة، فقالت: أمَّا عليٌّ، فلستُ قائلةً لك فيه شيئاً، وأمَّا عمار، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يُخَيَّرُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إلا اخْتَارَ أَرْشَدَهُمَا[1]»[2].

---

= وقد سلف بإسنادٍ صحيح برقم (٢٤٦٢٨).

(١) وقع في (ق): أشدهما. وانظر التعليق الآتي على الحديث.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. عبد الله بن حبيب -وهو ابنُ أبي ثابت- من رجاله، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين. أبو أحمد: هو محمد ابن عبد الله بن الزُّبير الزُّبيري.

وأخرجه الترمذي (٣٧٩٩)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٧٦)، وابن ماجه (١٤٨)، والحاكم في «المستدرك» ٣/٣٨٨، والخطيب في «تاريخه» ١١/٢٨٨، وابن الأثير في «أسد الغابة» (في ترجمة عمار بن ياسر) من طريق عبد العزيز بن سياه، عن حبيب بن أبي ثابت، به مختصراً، دون ذكر علي والقصة، ووقع عند الترمذي: «أسدَّهما» بالسين، وعند النسائي: «أشدهما»، وعند الخطيب: «أيسرهما».

قال الترمذي: هٰذا حديث حسن غريب لا نعرفه [إلا] من هٰذا الوجه من حديث عبد العزيز بن سياه.

قلنا: قد تابعه عبد الله بن حبيب عند أحمد، كما هو ظاهر.

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود سلف برقم (٣٦٩٣).

قال المباركفوري في «تحفة الأحوذي شرح الترمذي» ١٠/٢٩٩: قوله: «إلا اختار أرشدهما» أي: أصلحهما، وأصوبهما، وأقربهما إلى الحق، وفي بعض النسخ: أشدهما، أي: أصعبهما، قال القاري: قيل: هٰذا بالنظر إلى=

٣٢٢

كربلائية حسينية

**نقول:**

١ - لماذا عندما وقع ذلك الرجل في علي ع قالت عائشة: أما علي فلست قائلة فيه شيئا..؟؟!!

٢ - لماذا لم تدافع عنه و تذكر فضائله على الأقل فضيلة واحدة ترد بها هذا الرجل و تسكته...؟؟!!

و قد جاء بالحديث الذي صححه الألباني:

عن ابن أم عبد قال من اغتيب عنده مؤمن، فنصره، جزاه الله بها خيرا في الدنيا والآخرة، **ومن اغتيب عنده مؤمن، فلم ينصره، جزاه الله في الدنيا والآخرة شرا، وما التقم أحد لقمة شرا من اغتيال مؤمن**؛ إن قال فيه ما يعلم، فقد اغتابه، وإن قال فيه بما لا يعلم، فقد بهته

الراوي: - المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الأدب المفرد - لصفحة أو الرقم: ٥٦٣

خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

فلماذا لم تنصره عائشة..؟؟!!

٣ - هل كانت تشك بأنه على الحق..؟؟!!

ألم تسمع رسول الله يقول الحق مع علي:

١٤٧٦٩ - وعن جري بن سمرة قال: لما كان من أهل البصرة الذي كان بينهم وبين علي بن أبي طالب انطلقت حتى أتيت المدينة فأتيت ميمونة بنت الحارث - وهي من بني هلال - فسلمت عليها فقالت: ممن الرجل؟ قلت: من أهل العراق قالت: من أي العراق؟ قلت: من أهل الكوفة قالت: من أي أهل الكوفة؟ قلت: من بني عامر قالت مرحبا قربا على قرب ورحبا على رحب فمجيء ما جاء بك؟ قلت: كان

بين علي وطلحة [والزبير] الذي كان فأقبلت فبايعت عليا. قالت: **فالحق به فوالله ما ضل ولا ضل به.حتى قالتها ثلاثا**

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حري بن سمرة وهو ثقة (مجمع الزوائد الجزء ٩ صفحة ١٨٤)

أم أنها وجدت فرصة تتشفى بها بأمير المؤمنين ع..؟؟!!
لماذا هذا الحقد منها على أمير المؤمنين ع
حتى أنها كانت لا تحب ذكر اسمه كما ورد

مسند أحمد - باقي مسند الأنصار - مروا أبا بكر فليصل بالناس إنكم صواحب يوسف

٢٣٥٤١ حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاستأذن نساءه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج رسول صلى الله عليه وسلم معتمدا على العباس وعلى رجل آخر ورجلاه تخطان في الأرض وقال عبيد الله **فقال ابن عباس أتدري من ذلك الرجل هو علي بن أبي طالب ولكن عائشة لا تطيب لها نفسا** قال الزهري فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ميمونة لعبد الله بن زمعة مر الناس فليصلوا فلقي عمر بن الخطاب فقال يا عمر صل بالناس فصلى بهم فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته فعرفه وكان جهير الصوت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس هذا صوت عمر قالوا بلى قال يأبى الله جل وعز ذلك والمؤمنون مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت عائشة يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق لا يملك دمعه وإنه إذا قرأ القرآن بكى قال وما قلت ذلك إلا كراهية أن يتأثم الناس بأبي بكر أن

يكون أول من قام مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فراجعته فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس إنكم صواحب يوسف ..انتهى

أليس هذا طعنا بالصحابي و أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع..؟؟!!
أم أن الأمور عندما تأتي عند أمير المؤمنين علي ع تتوقف كل الشعارات الرنانة..؟؟!
!

٤ - لو قال قائل أنها لم تقول شيئا لأن الجميع يعلم فضائله و أنه على الحق إذا كانت تعلم أنه على حق و خرجت عليه و حاربته و جيشت الجيوش ضده..!!

فلا مفر من موقف عائشة تجاه أمير المؤمنين ع...

أسئلة تطرح على كل ذي عقل ليتدبرها..

الفصل ٤٤٢

# الأرشد لماذا لم تتبعه عائشة ...!

بقلم: **كربلائية حسينية**

٧ أكتوبر ٢٠١٠م

بسمه تعالى

اللهم صل على محمد و آل محمد و العن اللهم أعداء محمد و آل محمد من الأولين و الآخرين...

عائشة تروي في سند صحيح أن الصحابي الجليل عمار بن ياسر رضوان الله عليه و على والديه الأطهار

أنه انسان رشيد و ما عرض عليه أمر إلا اختار الأرشد بين هذان الأمرين...

الحديث:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبيد الله بن موسى ح و حدثنا علي بن محمد وعمرو بن عبد الله قالا جميعا حدثنا وكيع عن عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمار ما عرض عليه أمران إلا اختار الأرشد منهما

الراوي: عائشة المحدث: الألباني - المصدر: صحيح ابن ماجه - الصفحة أو الرقم: ١٢١

خلاصة الدرجة: صحيح

الراوي: عائشة المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: ٤١٠٢

خلاصة الدرجة: صحيح

الراوي: عبدالله بن مسعود المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: ٤٨

خلاصة الدرجة: صحيح

بينما

يحدثنا البخاري في صحيحه أن عمار تقتله الفئة الباغية..

٢٨٤٩ ـ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، اَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، اَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ لَهُ وَلِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ائْتِيَا اَبَا سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ. فَاَتَيْنَاهُ وَهُوَ وَاَخُوهُ فِي حَائِطٍ لَهُمَا يَسْقِيَانِهِ، فَلَمَّا رَانَا جَاءَ فَاحْتَبَى وَجَلَسَ فَقَالَ كُنَّا نَنْقُلُ لَبِنَ الْمَسْجِدِ لَبِنَةً لَبِنَةً، وَكَانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَمَسَحَ عَنْ رَاْسِهِ الْغُبَارَ وَقَالَ " وَيْحَ عَمَّارٍ، تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ، عَمَّارٌ يَدْعُوهُمْ اِلَى اللَّهِ وَيَدْعُونَهُ اِلَى النَّارِ ".

و لندقق على عبارة يدعوهم لله و يدعونه إلى النار..

فعمار هو حقا كما قالت عائشة أنه لا يختار إلا الأرشد..في كل أمر يعرض عليه..

ثم من المناسب أن نسمع الصحابي الجليل عمار بن ياسر يخبرنا برأيه بخروج عائشة على امام زمانها و يقول في صحيح البخاري:

٧١٨٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَرْيَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الأَسَدِيُّ، قَالَ لَمَّا سَارَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَائِشَةُ إِلَى الْبَصْرَةِ بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَقَدِمَا عَلَيْنَا الْكُوفَةَ فَصَعِدَا الْمِنْبَرَ، فَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَوْقَ الْمِنْبَرِ فِي أَعْلاَهُ، وَقَامَ عَمَّارٌ أَسْفَلَ مِنَ الْحَسَنِ، فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ فَسَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ إِنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَوَاللَّهِ إِنَّهَا لَزَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ صلى الله عليه وسلم فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ابْتَلاَكُمْ، لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ تُطِيعُونَ أَمْ هِيَ.

إذا عرض أمام عمار بن ياسر رضوان الله عليه أمران:

١ - يخرج مع عائشة في حرب الجمل...
٢ - لا يخرج مع عائشة في حرب الجمل...

و اختار الأرشد و لم يخرج مع عائشة فيحرب الجمل بل و علق و قال أن الله ابتلاكم بعائشة و فتنتها يريد أن يرى اياه تطيعون أم هو...

فنسأل...

باعتراف عائشة أن عمار لا يختار إلا الأرشد... فلماذا لم ترتشد بأرشد عمار بن ياسر و قرت في بيتها و أطاعت أمر الله و رسوله

و تفادت نباح كلاب الحوأب لها...؟؟

**و نضيف...**

٢٦ - وعن خالد بن الوليد، قال: كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام، فأغلظت له في القول، فانطلق عمار يشكوني إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فجاء خالد

وهو يشكوه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: فجعل يغلظ له ولا يزيده إلا غلظة، والنبي - صلى الله عليه وسلم - ساكت لا يتكلم، فبكى عمار وقال: يا رسول الله! ألا تراه؟! فرفع النبي - صلى الله عليه وسلم - رأسه، وقال: **من عادى عمارا عاداه الله، ومن أبغض عمارا أبغضه الله** ، قال: خالد: فخرجت؛ فما كان شيء أحب إلي من رضى عمار، فلقيته بما رضي فرضي.

الراوي: خالد بن الوليد المحدث: الألباني - المصدر: تخريج مشكاة المصابيح - الصفحة أو الرقم: ٦٢٠٨

خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

هذا تصريح من رسول الله بأن من يعادي عمارا فإن الله يعاديه...

أين عائشة من هذا...؟؟

و أيضا مع هذه الاضافة...

صحيح البخاري..فضائل الصحابة..مناقب عمار و حذيفة رضوان الله عليهما..

٣٥٣٣ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة عن إبراهيم قال ذهب علقمة إلى الشأم فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس إلى أبي الدرداء فقال أبو الدرداء ممن أنت قال من أهل الكوفة قال أليس فيكم أو منكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة قال قلت بلى **قال أليس فيكم أو منكم الذي أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعني من الشيطان يعني عمارا** قلت بلى قال أليس فيكم أو منكم صاحب السواك والوساد أو السرار قال بلى قال - ص ١٣٦٩ - كيف كان عبد الله يقرأ والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى قلت والذكر والأنثى قال ما زال بي هؤلاء حتى كادوا يستنزلوني عن شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

فتح الباري شرح صحيح البخاري - كتاب فضائل الصحابة - باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما

قوله: (الذي أجاره الله من الشيطان، يعني على لسان نبيه) في رواية شعبة " أجاره الله على لسان نبيه يعني من الشيطان " وزاد في رواية شعبة " يعني عمارا " وزعم ابن التين أن المراد بقوله: " على لسان نبيه " قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: **ويح عمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار** وهو محتمل، ويحتمل أن يكون المراد بذلك حديث عائشة مرفوعا **ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما** أخرجه الترمذي، ولأحمد من حديث - ص ١١٦ - ابن مسعود مثله أخرجهما الحاكم، **فكونه يختار أرشد الأمرين دائما يقتضي أنه قد أجير من الشيطان الذي من شأنه الأمر بالغي**، وروى البزار من حديث عائشة " **سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ملئ إيمانا إلى مشاشه. يعني عمارا وإسناده صحيح.**

ولابن سعد في " الطبقات " من طريق الحسن قال: قال عمار: نزلنا منزلا فأخذت قربتي ودلوي لأستقي، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: سيأتيك من يمنعك من الماء، فلما كنت على رأس الماء إذا رجل أسود كأنه مرس، فصرعته فذكر الحديث، وفيه قول النبي - صلى الله عليه وسلم - ذاك الشيطان فلعل ابن مسعود أشار إلى هذه القصة، ويحتمل أن تكون الإشارة بالإجازة المذكورة إلى ثباته على الإيمان لما أكرهه المشركون على النطق بكلمة الكفر، فنزلت فيه: إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان وقد جاء **في حديث آخر إن عمارا ملئ إيمانا إلى مشاشه** أخرجه النسائي **بسند صحيح، والمشاش بضم الميم ومعجمتين الأولى خفيفة، وهذه الصفة لا تقع إلا ممن أجاره الله من الشيطان**، وقد تقدم شرح الحديث الذي أشار إليه ابن التين في " باب التعاون في بناء المسجد " مستوفى ولله الحمد.

قوله: (أوليس فيكم صاحب سر النبي - صلى الله عليه وسلم - الذي لا يعلم أحد غيره) كذا فيه بحذف المفعول، وفي رواية الكشميهني " الذي لا يعلمه " والمراد بالسر ما أعلمه به النبي - صلى الله عليه وسلم - من أحوال المنافقين.

قوله: (ثم قال: كيف يقرأ عبد الله) يعني ابن مسعود، وسيأتي الكلام على ما يتعلق بهذا القدر من القراءة في تفسير والليل إذا يغشى إن شاء الله تعالى حيث أورده المصنف وفيه زيادة فيما يتعلق به على ما هنا.

(تنبيه): توارد أبو هريرة في وصف المذكورين مع أبي الدرداء بما وصفهم به وزاد عليه، فروى الترمذي من طريق خيثمة بن عبد الرحمن قال: " أتيت المدينة فسألت الله أن ييسر لي جليسا صالحا، فيسر لي أبا هريرة فقال: ممن أنت؟ قلت: من الكوفة، جئت ألتمس الخير. قال: أليس منكم سعد بن مالك مجاب الدعوة، وابن مسعود صاحب طهور رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونعليه، وحذيفة صاحب سره، **وعمار الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه**، وسلمان صاحب الكتابين ".

---------- انتهى

تعلمين يا عائشة كل ذلك و لكنك خالفتيه..!!

و كذلك معاوية..؟؟!!

و كأنكما تسمعان قول رسول الله و تضربان به عرض الحائط..!

و لا عجب..

هل سنمسع جواب... أم سيطول الانتظار كالعادة..؟؟

الفصل ٤٤٣

# هل كان هناك افكين أم ماذا يا أهل السنة الكرام؟

بقلم: **كربلائية حسينية**

٧ أكتوبر ٢٠١٠م

بسمه تعالى

سلام عليكم...

قال تعالى { إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١١) لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ (١٢) لَوْلا جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاء فَأُولَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ (١٣) وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٤) إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ (١٥) وَلَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ (١٦) يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ }

صحيح مسلم

٤٩٧٥ - ص ٢١٣٩ - باب براءة حرم النبي صلى الله عليه وسلم من الريبة
٢٧٧١ حدثني زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن أنس أن رجلا كان يُتَّهَمْ بأم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اذهب فاضرب عنقه فأتاه علي فإذا هو في ركي يتبرد فيها فقال له علي اخرج فناوله يده فأخرجه فإذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف علي عنه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنه لمجبوب ما له ذكر.

يقول أهل السنة أن حادثة الافك الذي رميت به عائشة حدثت في السنة السادسة للهجرة
أما وصول السيدة مارية القبطية للمدينة و زواج النبي صلى الله عليه و آله و سلم منها كان في السنة السابعة للهجرة...
و في السنة الثامنة من الهجرة في شهر ذي الحجة ولدت السيدة مارية إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ,,,
فيعني هذا أن حادثة الافك (لعائشة) حدثت **قبل** اتهام مارية القبطية...

**فنقول:**

١ - السيدة مارية القبطية اتهمت بالزنا و أنها ولدت سفاحا و هذا افك بالطبع فهل حدث الافك مرتين؟
و لماذا لم يذكر هذا الافك بالقرآن الكريم كما ذكر افك عائشة؟

٢ - نلاحظ التعبير الذي استخدمه البخاري في رواية هذه القصة قال:
(أن رجلا كان يُتَّهَمْ بأم ولد رسول الله)
من هم هؤلاء الذين اتهموا السيدة مارية القبطية بالافك؟ و لماذا أخفيت أسمائهم؟

٣ - اتهامهم للسيدة مارية القبطية حدث بعد حادثة الافك لعائشة (المزعومة) أي بعد أن أنزل الله تعالى القرآن بتبرئة فراش نبيه و بعد وعيده لمن يتهمه
فهل الصحابة ارتكبوا نفس الاثم و كرروا اتهام زوجات الرسول بعد التهديد الالهي لهم و تحذيره لهم بأن لا يأتون مثله مرة أخرى { يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ } - { وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ }

٤ - نلاحظ أن رسول الله في حادثة مارية القبطية أمر علياً ع أن يذهب و يضرب عنق الرجل فورا

بينما...

في قصة عائشة انتظر أشهر طويلة و بات يسأل فلان و فلان من اصحابه عن براءة زوجته..؟؟!!
و كأنه ليس عنده ثقة بها أبداً..

و نستنتج أن الرواية الشيعية هي الأصح بأن رسول الله كان يعلم أن الرجل مجبوب و لكنه أراد أن يخرس ألسنة القاذفين...

٥ - لم يقام الحد على من طعن بشرف رسول الله في قضية مارية القبطية بينما أقيم الحد على بعض
من قذف عرض رسول الله...!! عجيب..!!
فإن كانت قضية مارية حصلت بعد قضية عائشة
فإذا حكم الحد قد نزل و واحب تنفيذه
**فلماذا لم يقام حد على من قذف مارية القبطية..؟؟!!**

٦ - لماذا كل الأضواء الاعلامية لدى أهل السنة مسلطة على حادثة الافك لعائشة و لا نسمع لهم ذكرا لما حدث للسيدة مارية القبطية أبدا... و كأنهم لا يسمعون حسيسها..!

نتمنى أن نسمع حسيسكم حول الموضوع..

,,,, المستفاد من كل هذا الموضوع هو اثبات أن آية الافك و البراءة نزلت بالسيدة مارية القبطية

لا بغيرها و عائشة و افكها ما هو الا قصة مفتعلة ألفتها عائشة و صاغتها،

فهلا تعقلون..؟!

• ◆ •

تعقيب: **الجابري اليماني**

اقول (الجابري اليماني) وهذا حديث صحيح

- أن رجلا كان يتهم بأم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي " اذهب فأضرب عنقه " فأتاه علي فإذا هو في ركي يتبرد فيها. فقال له علي: اخرج. فناوله يده فأخرجه. فإذا هو مجبوب ليس له ذكر. فكف علي عنه. ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! إنه لمجبوب. ماله ذكر.

الراوي: أنس بن مالك المحدث: مسلم - المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم: ٢٧٧١

خلاصة حكم المحدث: صحيح

الرابط:

http://www.dorar.net/enc/hadith/ولد+بأم+ر...+أن/+d1+p

والحمدلله رب العالمين

الفصل ٤٤٤

# معاوية يتهم صحابياً بالجنون لحديث رواه عن رسول الله ص ... بسند سني صحيح

بقلم: **عبدالحي**

١١ أكتوبر ٢٠١٠م

الحديث صحيح والأحكام على الرجال منقولة من ابن حجر والذهبي

مسند أحمد بن حنبل

٦٩٢٩ - حدثنا يزيد بن هارون (خ م ثقة متقن عابد - أحد الأعلام) انا العوام (بن حوشب خ م ثقة ثبت-أحد الأعلام) حدثني أسود بن مسعود (ثقة - وثقه ابن معين) عن حنظلة بن خويلد العنبري (ثقة) قال: بينما أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحد منهما انا قتلته فقال عبد الله ليطب به أحدكما نفسا لصاحبه فإني سمعت يعني رسول الله صلى الله عليه و سلم كذا قال أبي يعني رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول تقتله الفئة الباغية فقال معاوية الا تغني عنا مجنونك يا عمرو فما بالك معنا قال ان أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه فأنا معكم ولست أقاتل

تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح

والرواية أيضاً في مصنف ابن أبي شيبة بالسند والمتن السابق

وأودها البوصيري في إتحف المهرة وصحح سندها

من فقه هذا الحديث:

- معاوية لايتورع عن شيء ولو كان الرواي صحابياً والمروي كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ويدلك على ذاك اتهام الصحابي بالجنون حين ذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وآله (ويح عمار تقتله الفئة الباغية).
- لا معاوية ولا عمرو ولا ابنه يعرفون شيئاً عن عدالة الصحابة وإلا كانوا دفعوا بها عن الصحابي.
- معاوية يعرف تماماً أنه هو الفئة الباغية ويدلك على ذلك سؤاله لعبد الله بن عمرو (ما بالك معنا؟) بعد ذكره لحديث الفئة الباغية، فاستنكاره لوجود عبد الله معهم مع أنه يروي هذا الحديث يعني أنه فهم انطباق الفئة الباغية عليه، نعم احتاج معاوية بعد ذلك أن يحرف معنى الحديث لكيلا يفتضح، وهذا تيشابه فعله حين اتهم الصحابي رواي الحديث بالجنون.

- كلمة أخيرة عن البتر والحذف في الأحاديث...

الرواية السابقة نقلها القطيعي (وهو راوي مسند أحمد للأسف) في المسند عن عبد الله بن أحمد وبنفس السند السند ولكنه لعدم أمانته حذف منه عبارة الاتهام بالجنون:

مسند أحمد بن حنبل:

٦٥٣٨ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنبأنا العوام حدثني أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد العنزي قال: بينما أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في

رأس عمار يقول كل واحد منهما أنا قتلته فقال عبد الله بن عمرو ليطب به أحدكما نفسا لصاحبه فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول تقتله الفئة الباغية قال معاوية فما بالك معنا قال ان أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه فأنا معكم ولست أقاتل

تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن

أقول فهذا ناقل المسند وراويه هو خائن للأمانة العلملية في نقل الحديث النبوي والأثر!

فإن تعجب فاعجب لمذهب أهل السنة حين يضع حكماً مسبقاً اسمه عدالة الصحابة ثم يحرف الأحاديث النبوية ويبترها ويغير معناها لكي يسلم له مذهبه، وكان الأجدر بالإنسان الصادق أن يبني عقائده على ما ورد من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله كما هو دون تحريف ويأخذ بما فيه تماماً كما ورد ويكون أهلاً للثقة والأمانة في نقل الحديث وتاريخ صدر الإسلام لا أن ينقل ما يعجبه ويحرف وبتر في الباقي!

أخيراً ليست هذه المرة الوحيدة في تكذيب الصحابة لروايتهم عن رسول الله صلى الله عليه ,آله

مشاركات اخرى:

ناصر الحسين

بسمه تعالى،

أحسنت.. وهذا يرشدنا إلى أمر آخر.. وهو أن الصحابي يجب أن يطبق عليه الجرح والتعديل حاله حال بقية خلق الله فالصحابي بشر ينسى ويخطئ ويفقد عقله ويجن

ويختلط ويسوء حفظه.. كبقية الرواة وكبقية الرجال

على كل حال.. الظاهر أن معاوية اللعين ليس هذه المرة الأولى التي يطعن فيها بالصحابة الذين يروون عن النبي ص

فهذا الروياني قد روى في مسنده:

(نا ابن إسحاق، أنا الأسود بن عامر، أنا أبو إسرائيل الملائي، عن الحارث بن حصيرة، عن ابن بريدة، عن أبيه، أنه دخل على معاوية، ورجل يتناول عليا ويقع فيه، قال: فقال: يا معاوية تأذن لي في الكلام؟ قال: فقال: تكلم، وهو يرى أنه يقول مثل ما قال صاحبه. فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إني لأرجو أن أشفع عدد كل شجرة ومدرة» أفترجوها أنت يا معاوية ولا يرجوها علي؟. قال: **فقال: اسكت فإنك شيخ قد ذهب عقلك**)

وهذا ولو لم يكن إسناده صحيح فإنه يشهد على صحة متنه ما ذكره مولانا عبد الحي

اضاف بني هاشم

صححه ايضاً

١: احمد شاكر:

تقتله الفئة الباغية فقال معاوية: ألا تغني عنا مجنونك يا عمرو فما بالك معنا؟ قال: إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه فأنا معكم ولست أقاتل

الراوي: عبدالله بن عمرو بن العاص المحدث: أحمد شاكر - المصدر: مسند أحمد - الصفحة أو الرقم: ١١/١٣٩

خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

http://dorar.net/enc/hadith/%D9%85%D...9%83/+d1%2C2+p

٢: والبوصري في اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٨/٦):

[٧٣٨٦/٣] وفي رواية له صحيحة عن حنظلة بن خويلد قال:"إني لجالس عند معاوية، إذ دخل رجلان يختصمان في رأس عمار، وكل واحد منهما يقول: أنا قتلته، فقال عبدالله بن عمرو: ليطب أحدكما به نفسا لصاحبه، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: تقتله الفئة الباغية. قال معاوية: ألا تغني عنا مجنونك يا عمرو، فما له معنا؟! قال: إني معكم ولست أقاتل، إن أبي شكاني إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه. فأنا معكم ولست أقاتل".

http://islamport.com/d/1/mtn/1/4/74...E4%E6%E4%DF%22

ماحكم معاوية لما طعن بالصحابي؟

عن عبدالرحمن بن أبي زياد عن عبدالله بن الحرث، قال: إني لأُسَايِرُ عبدَالله بن العاصي ومعاوية، فقال عبدالله بن عمرو لعمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « تقتله الفئة الباغية»، يعني عَمَّاراً، فقال عمرو لمعاوية: اسمعْ ما يقول هذا، فَحَدَّثَه، فقال: أنحن قتلناه؟، إنما قتله مَنْ جاء به!!.

٦٩٢٧ ـ **حدثنا** أبو معاوية، يعني الضَّرير، حدثنا الأعمش عن عبدالرحمن بن أبي زِيَاد، فذكر نحوه.

٦٩٢٨ ـ **حدثنا** عبدالواحد الحدَّاد حدثنا حُسين المعلِّم، ويزيدُ قال أخبرنا حسين، عن عمرو بن شُعَيب عن أبيه عن جده، قال: رأيت رسول الله ﷺ يصوم في السفر ويفطر، ورأيته يشرب قائماً وقاعداً، ورأيته يصلي حافياً ومنتعلاً، ورأيته ينصرف عن يمينه وعن يساره.

٦٩٢٩ ـ **حدثنا** يزيد بن هرون أخبرنا العوَّام حدثني أُسْوَدُ بن

---

الإسناد، ولكنه لم يسق لفظه هناك، بل أحال على الحديث الذي قبله «مثله، أو نحوه».

(٦٩٢٧) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ما قبله بمعناه. ولم يسق لفظه، وقد سبق لفظه بهذا الإسناد (٦٤٩٩). وقد أشرنا إلى هذا والذي قبله هناك.

(٦٩٢٨) **إسناده صحيح**، وهو مكرر (٦٧٨٣).

(٦٩٢٩) **إسناده صحيح**، العوام: هو ابن حوشب. الأسود بن مسعود العنزي: سبقت ترجمته (٦٥٣٨)، ونزيد هنا أنه ذكره ابن حبان في الثقات(ص٤٠٥)، ووقع فيه «العنزي»، على الصواب، كما رجحنا هناك. والحديث قد مضى بهذا الإسناد (٦٥٣٨) مختصراً قليلا، لم يذكر فيه هناك قوله «ألا تغني عنا مجنونك يا عمرو». و«تُغْني» بالغين المعجمة: من «الإغناء»، يريد: ألا تَصْرِفُه عنّا وتَكُفُّه. قال ابن الأثير: «ومنه قوله تعالى: ﴿ ولن يُغْنُوا عنك من الله شيئاً ﴾. وفي اللسان (١٩ : ٣٧٦) عن الأزهري: «وسمعت رجلا من العرب يبكّت خادماً له، يقول: أغْنِ عنّي وجهَك، بل شرّك. بمعنى: اكْفِني شرّك، وكُفَّ عنّي شرّك. ومنه قوله تعالى: ﴿ لكل امرىءٍ منهم يومَئذٍ شأنٌ يُغْنيه ﴾،

## عبد الله هو ابن عمر بن العاص

مسعود عن حَنْظَلَة بن خُوَيْلِد العَنَزِي، قال: بينما أنا عند معاوية، إذْ جاءه رجلان يختصمان في رأس عَمَّار، يقول كلٌّ واحد منهما: أنا قَتَلْتُه، فقال عبدالله: لِيَطِبْ به أحدُكما نفساً لصاحبه، فإني سمعت، يعني رسول الله ﷺ، [قال عبدالله بن أحمد]: كذا قال أبي: «يعني رسول الله ﷺ» يقول: تَقْتُلُه الفئةُ الباغية، فقال معاوية، ألا تُغْنِي عنّا مجنونَك
٢٠٧/٢ يا عَمْرو؟!، فما بالُك/ معنا؟، قال: إنّ أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ، فقال لي رسول الله ﷺ: «أطِعْ أباك ما دام حيّاً ولا تَعْصِه، فأنا معكم ولستُ أُقاتِل».

**٦٩٣٠ ـ حدثنا** يزيد بن هرون ومحمد بن يزيد قالا أخبرنا محمد

= يقول: يَكْفِيه شُغْل نفسه عن شُغْل غيره». وفي (ح) «ألا تفني» بالفاء بدل الغين، وهو تصحيف، صححناه من (ك م). ووقع في (ح) في أول هذا الإسناد خطأ لا ندري كيف جاء!، فأول الإسناد فيها: «حدثنا أسود بن عامر حدثنا يزيد بن هرون»!!، فزيادة «أسود بن عامر» تخالف الثابت في المخطوطتين (ك م)، وتخالف الثابت في الإسناد الماضي. وأسود بن عامر ويزيد بن هرون كلاهما من شيوخ أحمد.

(٦٩٣٠) **إسناده صحيح**، محمد بن يزيد، شيخ أحمد: هو الكلاعي الواسطي. والحديث مضى معناه من رواية يوسف بن ماهك عن عبدالله بن عمر (٦٥١٠، ٦٨٠٢). وأما من رواية عمرو بن شعيب، فقد رواه الحاكم في المستدرك (١: ١٠٥) عن الأصم عن ابن عبدالحكم عن ابن وهب: «أخبرني عبدالرحمن بن سلمان عن عقيل بن خالد عن عمرو بن شعيب أن شعيباً حدثه ومجاهداً: أن عبدالله بن عمرو حدثهم: أنه قال: يا رسول الله، أكتب ما أسمع منك؟، قال: «نعم»، قلت: عند الغضب وعند الرضا؟، قال: «نعم»، إنه لا ينبغي لي أن أقول إلا حقا». قال الحاكم: «فليعلم طالب هذا العلم أن أحداً لم يتكلم قط في عمرو بن شعيب، وإنما تكلم مسلم في سماع شعيب من عبدالله بن عمرو. فإذا جاء الحديث عن عمرو بن شعيب عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو، فإنه صحيح». وروى الحاكم قبل ذلك بإسناده عن ابن راهويه، قال: «إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة، فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر». وسيأتي الحديث أيضاً بنحوه (٧٠١٨، ٧٠٢٠)، من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

الفصل ٤٤٥

# صحابي عدل، مات ميتة جاهلية! (مرحى لعدالة الصحابة)

بقلم: **المحقق الحيدري**

٢٢ أكتوبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول المزي في تهذيب الكمال مترجما للصحابي:

(سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن حزيمة ويقال بن حارثة بن حرام بن أبي حزيمة ويقال بن حارثة بن حزيمة بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر الأنصاري الخزرجي **سيد الخزرج** أبو ثابت ويقال أبو قيس المدني **صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم** )

إذا هو زعيم الانصار من الخزرج، وصاحب النبي صلى الله عليه وآله وله فضائل كثيره للاسلام

يقول ابن الاثير في اسد الغابة الجزء الاول، صفحة ٤٣٤: (ولما توفي النبي صلى الله عليه و سلم طمع في الخلافة وجلس في سقيفة بني ساعدة ليبايع لنفسه فجاء

إليه أبو بكر وعمر فبايع الناس أبا بكر وعدلوا عن سعد **فلم يبايع سعد أبا بكر ولا عمر** وسار إلى الشام فأقام به بحوران إلى أن مات سنة خمس عشرة)

إذا مات الرجل ولم يبايعهم!

فما مصير عدم مبايعة ابا بكر بما انه إمام زمانهم؟

في صحيح مسلم، باب الأمر بلزوم الجماعة: (حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِى حَدَّثَنَا عَاصِمٌ - وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ - عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ نَافِعٍ قَالَ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ حِينَ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحَرَّةِ مَا كَانَ زَمَنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ اطْرَحُوا لأَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ وِسَادَةً فَقَالَ إِنِّى لَمْ آتِكَ لأَجْلِسَ أَتَيْتُكَ لأُحَدِّثَكَ حَدِيثًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ «مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَقِىَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ حُجَّةَ لَهُ **وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِى عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**».)

فهل الصحابي المؤمن سعد بن عبادة مات ميتة جاهلية فبهذا يكون اول كافر عندكم؟

إلا ان تقولوا انه كان هناك أكفأ منه وبيعة ابي بكر غير ملزمة وبهذا تنقذون ماتبقى لكم من قضية عدالة الصحابة!

ولا حول ولا قوة إلا بالله

الفصل ٤٤٦

# الحسن البصري: طلحة والزبير قتلا عثمان! (وثيقة)

بقلم: **نواف**

٢٢ أكتوبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

روى الحاكم في مستدركه قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه و علي بن حمشاد قالا: ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو موسى يعني إسرائيل بن موسى قال: سمعت الحسن يقول: جاء طلحة و الزبير فقال لهم الناس ما جاءكم قالوا نطلب دم عثمان قال الحسن أيا سبحان الله أفما كان للقوم عقول فيقولون و الله ما قتل عثمان غيركم قال: فلما جاء علي الكوفة و ما كان للقوم عقول فيقولون أيها الرجل إنا و الله ما ضمناك.

أقول نواف: وهذا إسناد صحيح، و لا يقال إن الحسن كان يدلس و يرسل بل كان كما قال حاضرا الواقعة شاهدا عليها.

* الوثيقة

شبكة الكافي
www.alkafi.net

# المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري
رحمه الله تعالى

طبعة متضمنة انتقادات الذهبي رحمه الله

وبذيله

تتبع أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي

لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

## الجزء الثالث

دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع

**٤٦٦٩- وحدثنا** أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي حدثني إبراهيم بن جعفر الأنصاري حدثني سليمان بن محمد[1] من ولد محمد بن مسلمة الأنصاري عن سعد بن زيد بن سعد الأشهلي أنه أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سيفًا من نجران، فلما قدم عليه أعطاه محمد بن مسلمة وقال: «جاهد بهذا في سبيل الله فإذا اختلفت أعناق الناس فاضرب به الحجر، ثم ادخل بيتك وكن جالسًا ملقى حتى تقتلك يد خاطئة أو تأتيك منية قاضية».

قال الحاكم: فبهذه الأسباب وما جانسها كان اعتزال من اعتزل عن القتال مع علي رضي الله عنه وقتال من قاتله[1].

www.alkafi.net - شبكة الكافي

**٤٦٧٠- فحدثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو موسى - يعني إسرائيل - بن موسى قال سمعت الحسن يقول: جاء طلحة والزبير إلى البصرة فقال لهم الناس: ما جاء بكم؟ قالوا: نطلب دم عثمان، قال الحسن: أيا سبحان الله أفما كان للقوم عقول؟ فيقولون: والله ما قتل عثمان غيركم، قال: فلما جاء علي إلى الكوفة وما كان للقوم عقول فيقولون: أيها الرجل إنا والله ما ضمناك.

**٤٦٧١- فحدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى بن معين عن هشام بن يوسف عن عبد الله[2] بن مصعب قال أخبرني موسى بن عقبة قال: قال علقمة بن وقاص الليثي: لما خرج طلحة والزبير وعائشة تطلب دم عثمان رضي الله عنهم أجمعين كانت عائشة خطيبة القوم بها وهم لها تبع، فعرضوا من معهم بذات عرق فاستصغروا عروة بن الزبير وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فردوهما، قال: ورأيت طلحة وأحب المجالس إليه أخلاها وهو ضارب بلحيته على زوره، قال: فقلت له: يا أبا محمد إني أراك وأحب المجالس إليك أخلاها وأنت ضارب بلحيتك على زورك إن كنت تكره هذا الأمر فدعه فليس يكرهك عليه أحد؟ قال: يا علقمة بن وقاص لا تلمني كنا أمس يدًا واحدة على من سوانا فأصبحنا اليوم جبلين من حديد يزحف أحدنا إلى صاحبه.

(١) سليمان بن محمد هو: سليمان بن محمد بن محمود بن عبد الله بن محمد بن مسلمة الأنصاري المدني الحارثي ومنهم من أسقط عبد الله من نسبه، ولم يوثقه معتبر وهو مجهول حال.

(1) ومن تصداها. (مصححه).

(٢) في «الميزان» ضعفه ابن معين.

الفصل ٤٤٧

# ابن تيمية: الصحابة «معصومون» من الكذب على رسول الله! - (وثيقة)

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٥ أكتوبر ٢٠١٠م

لطالما شنع عبدة الأمرد على عقيدتنا في عصمة الأئمة صلوات الله عليهم!

لكن شيخ إسلامهم يطلق هذه اللفظة بكل ارتياح في حق الصحابة (في جانب الكذب على رسول الله)!

قال المعلمي المجسم في كتابه "الأنوار الكاشفة":

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في رده على الاخنائي ص١٦٣: ((فلا يعرف من من الصحابة من كان يعتمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن كان فيهم من له ذنوب لكن هذا الباب مما **عصمهم** الله فيه)). إ.هـ.

أقول أنا مرآة التواريخ:

ولما رأى المعلمي أن هذه العقيدة (العصمة) طالما شنّع بها شيخ إسلامه على

شيعة المذهب الحق، أو أن من يقرأها ربما لا يستسيغها للسبب المذكور..
حاول تأويل هذه اللفظة التي نطق بها شيخ إسلامهم،

فعقَّبَ بقوله:

"قد ينفر بعض الناس من لفظة ((العصمة))!! وإنما المقصود أن الله عز وجل وفاء بما تكفل به من حفظ دينه وشريعته هيأ من الأسباب ما حفظهم به وبتوفيقه سبحانه من أن يتعمد أحد منهم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فإن قيل: فلماذا لم يحفظهم الله تعالى من الخطأ؟.

قلت: الخطأ إذا وقع من أحد منهم فإن الله تعالى يهيئ ما يُوقف به عليه، وتبقى الثقة به قائمة في سائر الأحاديث التي حدَّثَ بها مما لم يظهر فيه خطأ، فأما تعمد الكذب فإنه إن وقع في حديث واحد لزم إهدار الأحاديث التي عند ذاك الرجل كلها، وقد تكون عنده أحاديث ليست عند غيره."إ.هـ.

قلتُ أنا مرآة التواريخ: لكم يستسهلون تخريج اقوالهم وعقائدهم.. لكن أن يفعل ذلك غيرهم، فلا.. وألف لا!!

ثم هل فعلا أن الصحابة قد عصمهم الله عن الكذب على النبي الأعظم صلى الله عليه وآله؟؟!!

نسأل سؤالين "

س١/هل تكفير بعض الصحابة لبعضهم البعض يستلزم تكذيب النبي روحي فداه، أم لا؟

س٢/وهل بغض كثير من الصحابة لأمير المؤمنين وسبّه يستلزم تكذيب النبي روحي فداه، أم لا؟؟

قلتُ هذا لأن ابن تيمية اعترف بهذين في حق الصحابة..

!!

مرآة التواريخ: إذن لم ينفرد الشيعة بعقيدة العصمة!! فقد شاركهم فيها عبدة الأمرد..عجيييب!!

دار الخراز ، جدة ، ط1 ، سنة 1420 هـ 2000م
تحقيق : أحمد بن مونس العتزي

كتاب الرد على الأخنائي - لابن تيمية ص 287

ولما كان أصحابه أعلم الناس بدينه وأطوعهم له لم يظهر فيهم من البدع ما ظهر فيمن بعدهم لا في أمر القبور ولا غيرها ؛ فلا يعرف من الصحابة من كان يتعمد الكذب على رسول الله ﷺ وإن كان فيهم من له ذنوب لكن هذا الباب مما عصمهم الله فيه من تعمد الكذب على نبيهم ، وكذلك البدع الظاهرة المشهورة مثل بدعة الخوارج والروافض والقدرية والمرجئة لم يعرف عن أحد من الصحابة شيء من ذلك .

بل النقول الثابتة عنهم تدل على موافقتهم للكتاب والسنة ، وكذلك اجتماع رجال الغيب بهم أو الخضر أو غيره ، وكذلك مجيء الأنبياء إليهم في اليقظة وحمل من يحمل منهم إلى عرفات ونحو ذلك مما وقع فيه كثير من العباد ، وظنوا أنه كرامة من الله وكان من إضلال الشياطين لهم ، لم تطمع الشياطين أن توقع الصحابة في مثل هذا، فإنهم كانوا يعلمون أن هذا كله من الشيطان[1] ورجال الغيب هم الجن ، قال تعالى : ﴿ **وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً** ﴾ [سورة الجن : (٦)] .

وكذلك الشرك بأهل القبور لم يطمع الشيطان أن يوقعهم فيه ، فلم يكن على عهدهم في الإسلام قبر يسافر إليه ولا يقصد للدعاء عنده أو لطلب / بركة شفاعته أو[2] غير ذلك ، بل أفضل الخلق محمد خاتم الرسل ﷺ وقبره عندهم محجوب لا يقصده أحد منهم لشيء من ذلك ، وكذلك كان[3] التابعون لهم بإحسان ومن بعدهم من[4] أئمة المسلمين .

---

(١) في (ح) الشياطين .
(٢) ساقطة من (المطبوع) .
(٣) ساقطة من (د) و(المطبوع) .
(٤) ساقطة من (ح) .

الفصل ٤٤٨

# إن كان الصحابة لا يكذبون على رسول الله فلماذا ضرب عمر ابا هريرة عندما بلغه ما امره به رسول الله

بقلم: **Naji**

٢٥ أكتوبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد أزعجنا الوهابية من كثرة تكرارهم قاعدة عدالة جميع الصحابة حتى ظننا أن في قاعدتهم آيات محكمات تدل على أنهم لا لا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله او لا يكذبون مطلقا،

لهذا نسأل

إن كان الصحابة لا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله فلماذا ضرب عمر ابا هريرة كما جاء في صحيح مسلم عندما أخبره بما أمره به النبي صلى الله عليه وآله أن يبلغه

لا الإكتفاء بالرجوع للنبي صلى الله عليه وآله دليل والسؤال عما بلغه عنه؟

كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم. معنا أبو بكر وعمر، في نفر. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين أظهرنا. فأبطأ علينا. وخشينا أن يقتطع دوننا. وفزعنا فقمنا. فكنت أول من فزع. فخرجت أبتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى أتيت حائطا للأنصار لبني النجار. فدرت به أجد له بابا. فلم أجد. فإذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة (والربيع الجدول) فاحتفزت كما يحتفز الثعلب. فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقال " أبو هريرة؟ "

فقلت: نعم. يا رسول الله.

قال " ما شأنك؟ "

قلت: كنت بين أظهرنا. فقمت فأبطأت علينا. فخشينا أن تقطع دوننا. ففزعنا. فكنت أول من فزع. فأتيت هذا الحائط. فاحتفزت كما يحتفز الثعلب. وهؤلاء الناس ورائي.

فقال: " يا أبا هريرة! " (وأعطاني نعليه).

قال: " اذهب بنعلي هاتين. فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله. مستيقنا بها قلبه. فبشره بالجنة " فكان أول من لقيت عمر.

فقال: ما هاتان النعلان يا أبا هريرة!

فقلت: هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم. بعثني بهما. من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه، بشرته بالجنة.

فضرب عمر بيده بين ثديي. فخررت لأستي.

فقال: ارجع يا أبا هريرة. فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأجهشت بكاء. وركبني عمر. فإذا هو على أثرى. فقال لي رسول الله عليه وسلم: " ما لك يا أبا هريرة؟ "

قلت: لقيت عمر فأخبرته بالذي بعثتني به. فضرب بين ثديي ضربة. خررت لأستي.

قال: ارجع. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا عمر! ما حملك على ما فعلت؟ "

قال: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي. أبعثت أبا هريرة بنعليك، من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه، بشره بالجنة؟ قال " نعم "

**قال: فلا تفعل** . فإني أخشى أن يتكل الناس عليها. فخلهم يعملون.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " فخلهم ".

الراوي: أبو هريرة المحدث: مسلم - المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم: ٣١

خلاصة حكم المحدث: صحيح

وفي الأخير، اليس من الوقاحة وعدم التسليم لله ولرسوله صلى الله عليه وآله الإعتراض على ما يفعله النبي صلى الله عليه وآله والوقوف في وجهه وأمره بترك ما يأمر به الناس؟

الفصل ٤٤٩

# سعد بن عبادة يتهم سعد بن معاذ بالكذب، و اسيد بن حضير يحلف أن سعد بن عبادة كاذب

بقلم: **Naji**

٢٦ أكتوبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

في حديث الإفك الذي ترويه صحاح المخالفين أن صحبيا يتهم صحابيا آخر بالكذب والنفاق

"قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله ابن أبي، وهو على المنبر، فقال: (يا معشر المسلمين، من يعذرني من رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي، والله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما يدخل على أهلي إلا معي). قالت: فقام سعد بن معاذ أخو بني عبد الأشهل فقال: أنا يا رسول الله أعذرك، فإن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج، أمرتنا ففعلنا أمرك. قالت: فقام رجل من الخزرج، وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه، وهو سعد بن عبادة، وهو سيد الخزرج، قالت: وكان

قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد: كذبت لعمر الله لا تقتله، ولا تقدر على قتله، ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل.

فقام أسيد بن حضير، وهو ابن عم سعد، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين. قالت فثار الحيان الأوس والخزرج، حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر، قالت: فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم، حتى سكتوا وسكت "

http://www.dorar.net/enc/hadith/%D9%85%D8%A7+%D8%A3%D8%AF%D8%B1%D9%8A+%D9%85%D8%A7 +%D8%A3%D9%82%D9%88%D9%84+%D9%84%D8%B1%D8%B3%D9%88 %D9%84+%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87/+d1%2C2+p

الراوي: عائشة المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: ٤١٤١

خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

الراوي: عائشة المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: ٤٧٥٠

خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

الراوي: عائشة المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: ٢٦٦١

خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

الراوي: عائشة المحدث: مسلم - المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم: ٢٧٧٠

خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل ٤٥٠

# عائشة تحلف أن مروان كذب

بقلم: **Naji**

٢٦ أكتوبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قلت سابقا أننا يمكن أن نستفيد من الآحاديث او التراث الكثير من النكات سواء في النقض أو الحل، لهذا يمكن أن نسلط الضوء في بعض الأحاديث على بعض الدلالات فيها و نترك البعض الآخر لمواضيع أخرى...

وفي هذا الموضوع نريد أن نسلط الضوء على أمر محدد وهو نفي قاعدة عدالة الصحابة جميعا على فرض أن معنى عدالة الصحابة عندهم هي خصوص عدم الكذب لا مطلق إرتكاب الذنوب الكبيرة كقتل المؤمن متعمدا او الزنا أو شرب الخمر أو القذف أو الإصرار على الذنوب الصغيرة، لهذا سنذكر في هذا ا لموضوع مفردة أخرى تضاف للمواضوع السابق في إتهام أحد الصحابة لصحابي آخر بالكذب، وقد ذكرنا في الأيام الماضية في موضوع (الصحابي سعد بن عبادة اتهم سعد بن معاذ بالكذب، واتهم أسيد من حضير سعد بن عباد بانه كاذب)

فمرة قال سعد بن عبادة لسعد بن معاذ كذبت.
" فقام رجل من الخزرج، وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه، وهو سعد بن عبادة، وهو سيد الخزرج، قالت: وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد: كذبت. "

ومرة أخرى قال اسيد بن خضير لسعد بن عبادة كذبت.
(فقام أسيد بن حضير، وهو ابن عم سعد، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين"

اقتباس:

" فقام رجل من الخزرج، وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه، وهو سعد بن عبادة، وهو سيد الخزرج، قالت: وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد: كذبت. "

...(فقام أسيد بن حضير، وهو ابن عم سعد، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين"

http://hadith.al-islam.com/Loader.as...2%2 6Page%3d0

وهنا سنذكر مفردة من نقض هذه القاعدة حيث تحلف عائشة أن مروان كذب

فتح الباري شرح صحيح البخاري - كتاب تفسير القرآن - سورة حم الأحقاف - قوله أو أثارة من علم

قوله: (استعمله معاوية، فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له) في رواية الإسماعيلي من الطريق المذكورة " فأراد معاوية أن يستخلف يزيد - يعني ابنه -

فكتب إلى مروان بذلك، فجمع مروان الناس فخطبهم، فذكر يزيد، ودعا إلى بيعته وقال: إن الله أرى أمير المؤمنين في يزيد رأيا حسنا، وإن يستخلفه فقد استخلف أبو بكر وعمر ".

قوله: (فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئا) قيل: قال له: بيننا وبينكم ثلاث، مات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر ولم يعهدوا. كذا قال: بعض الشراح وقد اختصره فأفسده، والذي في رواية الإسماعيلي: فقال: عبد الرحمن ما هي إلا هرقلية. وله من طريق شعبة عن محمد بن زياد: فقال مروان: سنة أبي بكر وعمر. فقال عبد الرحمن: سنة هرقل وقيصر. ولابن المنذر من هذا الوجه: أجئتم بها هرقلية تبايعون لأبنائكم؟ ولأبي يعلى وابن أبي حاتم من طريق إسماعيل بن أبي خالد " حدثني عبد الله المدني قال: كنت في المسجد حين خطب مروان فقال: إن الله قد أرى أمير المؤمنين رأيا حسنا في يزيد، وإن يستخلفه فقد استخلف أبو بكر وعمر، فقال عبد الرحمن: هرقلية إن أبا بكر والله ما جعلها في أحد من ولده ولا في أهل بيته، وما جعلها معاوية إلا كرامة لولده ".

قوله: (فقال: خذوه، فدخل بيت عائشة فلم يقدروا) أي: امتنعوا من الدخول خلفه إعظاما لعائشة. وفي رواية أبي يعلى " فنزل مروان عن المنبر حتى أتى باب عائشة فجعل يكلمها وتكلمه ثم انصرف ".

قوله: (فقال: مروان إن هذا الذي أنزل الله فيه) في رواية أبي يعلى " قال: مروان: اسكت، ألست الذي قال الله فيه... فذكر الآية، فقال: عبد الرحمن: ألست ابن اللعين الذي لعنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ".

قوله: (فقالت عائشة) في رواية محمد بن زياد: فقالت: كذب مروان.

قوله: (ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن إلا أن الله أنزل عذري) أي الآية التي في سورة النور في قصة أهل الإفك وبراءتها مما رموها به، وفي رواية الإسماعيلي: فقالت عائشة كذب والله ما نزلت فيه، وفي رواية له: والله ما أنزلت إلا في فلان ابن فلان الفلاني. وفي رواية له: لو شئت أن أسميه لسميته، ولكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعن أبا مروان ومروان في صلبه.

http://hadith.al-islam.com/Loader.as...2%2 6Page%3d0

الفصل ٤٥١

# إن كان الصحابي لا يكذب فلماذا النبي وابا بكر وزوجه لا يصدقان عائشة

بقلم: **Naji**

٢٦ أكتوبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

إن كان الصحابي لا يكذب فلماذا قالت عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله و أباها وأمها لا يصدقانها عندما تنفي عنها قول أهل الإفك؟

ففي صحيح البخاري وكذا في مسلم مثله:

"قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فسلم ثم جلس. قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل. وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني بشيء. قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال " أما بعد. يا عائشة! فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا. فإن كنت بريئة فسيبرئك الله. وإن كنت ألممت بذنب. فاستغفري الله وتوبي إليه. فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب، تاب الله عليه " قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته، قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة. فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما

قال. فقال: والله! ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت: والله! ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت، وأنا جارية حديثة السن، لا أقرأ كثيرا من القرآن: إني، والله! **لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في نفوسكم وصدقتم به.** فإن قلت لكم إني بريئة، **والله يعلم أني بريئة، لا تصدقوني بذلك**. ولئن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم أني بريئة، لتصدقونني."

http://www.dorar.net/enc/hadith/+بريئة+ي...+وال+/+d1+p

بالنسبة لنا هذا الحديث باطل قطعا لما فيه من طعن في النبي صلى الله عليه وآله حيث جعلته يصدق قول الفاسقين من أهل الإفك في زوجه، ولهذا إشكالنا وسؤالنا ليس من باب التصديق بما جاء فيه بل لنقض القاعدة الشيطانية التي حاولوا ان يؤصلونها بالقول بأن جميع الصحابة عدول وأنهم لا يكذبون.

الفصل ٤٥٢

# هل كان ابو بكر وعمر وعثمان من نقلة الدين الذين ينهدم الدين بالطعن فيهم؟

بقلم: **Naji**

٢٦ أكتوبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

عادة التبرير الذي يسوقه المخالف في الرد على من يبين لهم عدم عدالة جميع الصحابة أن من يطعن في عدالة أي صحابي فإنه يريد أن يهدم الدين بإعتبار أن الصحابة هم نقلة الدين إلينا ولو لأهم لما كنا من المهتدين،
وهذا الأمر وإن كان صحيحا في الجملة بإعتبار أن من نقل عن النبي صلى الله عليه وآله إبتداء هم الصحابة كسيد الوصيين وأمير المؤمنين علي عليه السلام والحسن والحسين عليهما الصلاة والسلام إلا أن هذا لا يعني أن وجود إتصاف بعض الصحابة بالفسق يضر بوصول الدين إلينا، ومن هذا المنطلق نسأل:

هل كان ابو بكر وعمر وعثمان من نقلة الدين الذين إذا تم الطعن فيهم طعن في الدين أو إنهدم الدين؟

الفصل ٤٥٣

# هل يذنب الصحابي أم أن كل أخطاء الصحابي إجتهاد له عليها أجر؟

بقلم: **Naji**

٢٦ أكتوبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

لا شك أن كل إنسان بالغ عاقل مختار بما في ذلك أنبياء الله تعالى مكلفون باحكام شرعية يلتزمون بها فعلا أو تركا، وكل مخالفه شرعية للأوامر والنواهي الشرعية يترتب عليها جزاء من الله سبحانه وتعالى، سواء أكان في الدنيا كإقامة الحدود أو أداء الكفارات أو غيرها، أو في الآخرة كمجازاته من الله سبحانه وتعالى بالعذاب.

بيد أننا عندما نتأمل السلوك الوهابي وأغلب سلوك أهل العامة نرى أنهم يتعاملون مع الصحابة من منطلق كونهم خارج نطاق الدائرة التكليفية الشرعية التي جعلها الله سبحانه وتعالى للإنسان بما فيهم الإنبياء، بحيث يكون كل صحابي يقوم بمخالفة شرعية مجتهد ومتأول، وليس هذا فقط، بل ايضا له أجر أجتهاده وخطئه، باعتبار أن للمجتهد المخطئ اجر وللمجتهد المصيب أجرين.

ولهذا يحق لنا أن نطرح على الوهابية وأهل العامة السؤال التالي:

ما هو الضابط في إرتكاب الإنسان الذنب أو الإجتهاد، هل هو مجرد المخالفة الشرعية، أو هو عدم كون الإنسان صحابيا؟

وهل يذنب الصحابي بحيث يترتب علي ذنبه جزاء في الدنيا و الآخرة، أو أن الصحابي فقط مجتهد متأول و له أجر على أجتهاده وتأوله الخاطئ، ولو كان ذلك في استباحة الدماء وهتك الأعراض، وسلب الاموال؟

الفصل ٤٥٤

# عدالة الصحابة: السيدة عائشة و حفصة والكذب على رسول الله صلى عليه وآله وسلم

بقلم: **Naji**

٢٦ أكتوبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

يدعي العامة من المخالفين الوهابية والسنة أن الصحابة جميعا عدول.و عدالة الصحابي عندهم لا تسقط إلا بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالقتل والزنا والقذف والسرقة وشرب الخمر وغيرها من الموبقات المحرمات لا تسقط عدالة مرتكبها، وبغض النظر عن افتقار هؤلاء لدليل تحديد موجب سقوط العدالة بارتكاب حرمة الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دون بقية ارتكاب المحرمات لنا أن نسأل:

أليس ما ادعته عائشة وحفصة أو إحدهن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أنه (يعجبه من المرأة إذا دخل عليها أن تقول أعوذ بالله منك) كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسقط للعدالة؟

١ - أن ابنة الجون، لما أدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت: أعوذ بالله منك فقال لها: (لقد عذت بعظيم، الحقي بأهلك).

الراوي: عائشة المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: ٥٢٥٤

خلاصة الدرجة: [صحيح]

http://www.dorar.net/enc/hadith/%D8%...88% D9%84+/+p

فتح الباري شرح صحيح البخاري،أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الريان للتراث:

قوله (إن ابنة الجون) زاد في نسخة الصغاني " الكلبية " وهو بعيد على ما سأبينه، ووقع في " كتاب الصحابة لأبي نعيم " من طريق عبيد بن القاسم عن هشام بن عروة عن أبيه " عن عائشة أن عمرة بنت الجون تعوذت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أدخلت عليه، قال: لقد عذت بمعاذ " الحديث. وعبيد متروك. والصحيح أن اسمها أميمة بنت النعمان بن شراحيل كما في حديث أبي أسيد، وقال مرة: أميمة بنت شراحيل فنسبت لجدها، وقيل اسمها أسماء كما سأبينه في حديث أبي أسيد مع شرحه مستوفى، وروى ابن سعد عن الواقدي عن ابن أخي الزهري عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت " تزوج النبي صلى الله عليه وسلم الكلابية " فذكر مثل حديث الباب، وقوله الكلابية غلط وإنما هي الكندية، فكأنما الكلمة تصحفت. نعم للكلابية قصة أخرى ذكرها ابن سعد أيضا بهذا السند إلى الزهري وقال: اسمها فاطمة بنت الضحاك بن سفيان، فاستعاذت منه فطلقها، فكانت تلقط البعر وتقول: أنا الشقية. قال وتوفيت سنة ستين. ومن طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده " أن الكندية لما وقع التخيير اختارت قومها ففارقها، فكانت تقول: أنا

الشقية ". ومن طريق سعيد بن أبي هند أنها استعاذت منه فأعاذها. ومن طريق الكلبي اسمها العالية بنت ظبيان بن عمرو، وحكى ابن سعد أيضا أن اسمها عمرة بنت يزيد بن عبيد، وقيل بنت يزيد بن الجون. وأشار ابن سعد إلى أنها [ص: ٢٧٠] واحدة اختلف في اسمها، والصحيح أن التي استعاذت منه هي الجونية. وروى ابن سعد من طريق سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى قال: لم تستعذ منه امرأة غيرها. قلت: وهو الذي يغلب على الظن، لأن ذلك إنما وقع للمستعيذة بالخديعة المذكورة فيبعد أن تخدع أخرى بعدها بمثل ما خدعت به بعد شيوع الخبر بذلك. قال ابن عبد البر: أجمعوا على أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج الجونية. واختلفوا في سبب فراقه فقال قتادة: لما دخل عليها دعاها فقالت: تعالى أنت. فطلقها. وقيل كان بها وضح كالعامرية قال وزعم بعضهم أنها قالت أعوذ بالله منك فقال قد عذت بمعاذ وقد أعاذك الله مني فطلقها. قال وهذا باطل إنما قال له هذا امرأة من بني العنبر وكانت جميلة فخاف نساؤه أن تغلبهن عليه **فقلن** لها إنه يعجبه أن يقال له نعوذ بالله منك ففعلت فطلقها ، كذا قال، وما أدري لم حكم ببطلان ذلك مع كثرة الروايات الواردة فيه وثبوته في حديث عائشة في صحيح البخاري، وسيأتي مزيد لذلك في الحديث الذي بعده. والقول الذي نسبه لقتادة ذكر مثله أبو سعيد النيسابوري عن شرقي بن قطامي.

... قوله (فأهوى بيده) أي أمالها إليها. ووقع في رواية ابن سعد " فأهوى إليها ليقبلها، وكان إذا اختلى النساء أقعى وقبل " وفي رواية لابن سعد " فدخل عليها داخل من النساء وكانت من أجمل النساء فقالت: إنك من الملوك فإن كنت تريدين أن تحظي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا جاءك فاستعيذي منه " ووقع عنده عن هشام بن محمد عن عبد الرحمن بن الغسيل بإسناد حديث الباب " إن عائشة وحفصة دخلتا عليها أول ما قدمت فمشطتاها وخضبتاها، وقالت لها إحداهما : إن

النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه من المرأة إذا دخل عليها أن تقول أعوذ بالله منك ".

بسم الله الرحمن الرحيم

هناك نقطة مهمة أحببت أن ألفت لها عناية الأخوة

الموضوع هو لنقض قاعدة العدالة بمعنى عدم الكذب على النبي صلى الله عليه وآله، وهو المعنى الذي صار يتشدق به المخالفون في إثبات عدالة جميع الصحابة حيث يرون أن الصحابة لعدم تعمده الكذب على النبي صلى الله عليه وآله لا أنهم عدول لعدم تعمدهم إرتكاب الكبائر قتل المؤمن متعمداً او الزنا أو شرب الخمر أو القذف أو غيرها من الذنوب،

ولهذا جاء هذا الموضوع لنقض حتى هذا المعنى من العدالة عندهم

وفي خصوص هذا الأمر لا يهمنا من هو الذي كذب على النبي صلى الله عليه وآله هل هي عائشة أو أنها حفصة

فالحديث الذي يصححونه يردد بينهن لا أنه يعين إحداهن، لهذا هذه النقطة بالنسبة لنقضنا لا تهم،

إنما ما يهم هو أن هناك علم قطعي من جهة قيام إحداهن بالكذب على النبي صلى الله عليه وآله وعلم إجمالي من جهة عدم تحديد هوية من هو الذي كذب على النبي صلى الله علهي وآله،

ولا شك أن إحداهن صحابية وبهذا يكون النقض تاما.

تعقيب: **الجابري اليماني**

بسم الله الرحمن الرحيم

الرابط لموضوع الاخ ناجي لانه لم يعمل!

http://www.dorar.net/enc/hadith/+أعو...+منك/+d1%2C2+p

الفصل ٤٥٥

# الصحابي حاطب بن بلتعة يتهم النبي بالمحسوبية والظلم بتقديم ابن عمه عليه

بقلم: **Naji**

٢٦ أكتوبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

حديث رقم: ٢٢٣٢

صحيح البخاري > كتاب المساقاة الشرب > باب شرب الأعلى قبل الأسفل

حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجل من الأنصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (يا زبير اسق ثم أرسل فقال الأنصاري إنه بن عمتك فقال عليه السلام اسق يا زبير ثم يبلغ الماء الجدر ثم أمسك فقال الزبير فأحسب هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ).

حديث رقم: ٢٢٣٣

صحيح البخاري > كتاب المساقاة الشرب > باب شرب الأعلى إلى الكعبين

حدثنا محمد أخبرنا مخلد قال أخبرني بن جريج قال حدثني بن شهاب عن عروة

بن الزبير أنه حدثه أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير في شراج من الحرة يسقي بها النخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اسق يا زبير فأمره بالمعروف ثم أرسل إلى جارك فقال الأنصاري آن كان بن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق ثم احبس حتى يرجع الماء إلى الجدر واستوعى له حقه فقال الزبير والله إن هذه الآية أنزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم قال لي بن شهاب فقدرت الأنصار والناس قول النبي صلى الله عليه وسلم اسق ثم احبس حتى يرجع إلى الجدر وكان ذلك إلى الكعبين).

http://www.islamweb.net/ver2/archive/hadithsearch.php?lang=A&BkNo=000&Word=20%يا20%اسق

1=StartNo&MainBook=Scope&زبير

في نيل الأوطار.باب النهي عن الحكم في حال الغضب إلا أن يكون يسيرا لا يشغل

قوله: (أن رجلا من الأنصار) **اسمه ثعلبة بن حاطب** وقيل حميد , وقيل حاطب بن أبي بلتعة ولا يصح لأنه ليس بأنصاري , وقيل إنه [ص: ٣١٥] ثابت بن قيس بن شماس , وإنما ترك صلى الله عليه وسلم قتله بعد أن جاء في مقاله بما يدل على أنه صلى الله عليه وسلم جار في الحكم لأجل القرابة لأن ذلك كان في أوائل الإسلام , وقد كان صلى الله عليه وسلم يتألف الناس إذ ذاك , كما ترك قتل عبد الله بن أبي بعد أن جاء بما يسوغ به قتله.

وقال القرطبي: يحتمل أنه لم يكن منافقا بل صدر منه ذلك عن غير قصد كما اتفق لحاطب بن أبي بلتعة ومسطح وحمنة وغيرهم ممن بدره لسانا بدرة شيطانية

http://www.islamweb.net/ver2/Library/LibrarySearch.php?Word=عمتك20%ابن20%كان20%أن&Searc h

15=startno&ANYSEQ=Type

الفصل ٤٥٦

# لماذا سب الصحابي كفر وقتل أبناء الأنبياء ع معصية

بقلم: **Naji**

٢٦ أكتوبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

مرآة الجنان وعبرة اليقظان

أبو محمد عبدالله بن أسعد بن علي نزيل الحرمين الشريفين اليمني المعروف باليافعي

ترجمة الغزالي (أبو حامد)

وكان قد سئل في حياته عن يزيد بن معاوية فقدح فيه وشطح وكتب فصلاً طويلاً ثم قلب وكتب: فلان ابن فلان.

قال ابن خلكان: وقد افتى الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى في مثل هذه المسالة بخلاف ذلك فانه سئل عمن صرح بلعن يزيد

هل يحكم بفسقه ام هل يكون ذلك مرخصاً فيه؟

وهل كان مريداً قتل الحسين رضي الله تعالى عنه ام كان قصده الدفع؟

وهل يسوغ الترحم عليه ام السكوت افضل؟

انعم بازالة الاشتباه مثاباً

فاجاب:

لا بجوز لعن مسلم اصلاً ومن لعن مسلماً فهو الملعون وقد قال رسول الله - صلى الله عليه واله وسلم -: " المسلم ليس بلعان " لما وكيف يجوز لعن مسلم ولا يجوز لعن البهائم - وقد ورد النهي عن ذلك - وحرمة المسلم اعظم من حرمة الكعبة بنص النبي صلى الله عليه واله وسلم ويزيد صح اسلامه وما صح قتله للحسين ولا امره به وما لم يصح منه ذلك لا يجوز ان يظن ذلك به فان اساءة الظن بالمسلم حرام وقد قال الله تعالى: " اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم " - الحجرات - وقال النبي صل الله عليه واله وسلم: " ان الله حرم من المسلم دمه وماله وعرضه وان يظن به ظن ".

ومن زعم ان يزيد امر بقتل الحسين رضي الله تعالى ورضي به - فينبغي ان يعلم به غاية حماقة فان من قتل من الاكابر والوزراء والسلاطين في عصره لو اراد احد ان يعلم حقيقة من الذي امر بقتله ومن الذي رضي به ومن الذي - وان كرهه لم يقدر على ذلك كان قد قتل بجواره وزمانه وهو يشاهده فكيف يعلم ذلك فيما انقضى عليه قريب من اربعمائة سنة في مكان بعيد فهذا لا يعرف حقيقته اصلا واذا لم تعرف وجب احسان الظن بكل مسلم يمكن احسان الظن به

ومع هذا فالقتل ليس بكفر بل هو معصية وربما مات القاتل بعد التوبة

ولو جاز لعن احد فسكت عن ذلك لم يكن الساكت عاصياً بل لو لم يلعن ابليس طول عمره لا يقال له في القيامة لم لم تلعن ابليس

واما الترحم عليه فانه جائز بل مستحب اذ هو داخل في قوله: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات. والله اعلم. - كتبه الغزالي -.

قلت: ينبغي ان يوضح الامر في ذلك ويفصل وهو انه لا يخلو: اما ان يعلم انه امر بقتله فلا يخلو اما ان يكون معتقداً جله اولا فان استحله فقد كفر

وان امر به ولى [كذا ولعل الصحيح (ولم)]يستحله فقد فسق فليس القتل مقتضياً للكفر

الا اذا كان قتلاً لنبي وان لم يعلم انه امر بقتله فلا يجوز ان يفسق بمجرد ظن ذلك والله اعلم.

http://www.ghazali.org/articles/mirat-jinan-Yafai.htm

• ◆ •

تعقيب: **بنت الهواشم**

اللهم احشرهم مع يزيد يوم القيامة...آآمين

شكرا اخ ناجي

الفصل ٤٥٧

# ' أم النواصب، عائشة بنت أبي بكر '

بقلم: **واثق الشمري**

٢٨ أكتوبر ٢٠١٠م

الحلقة الاولى.

" أم النواصب، عائشة بنت أبي بكر "

مقدمة: نتيجة للحملة التي اثيرت ضد اتباع مذهب اهل البيت ع تحت عنوان " الدفاع عن ام المؤمنين عائشة " انهيت كتابي الذي سنحاول نشره عن قريب ان شاء الله تحت عنوان " ام النواصب عائشة بنت ابي بكر " و رداً على برنامج عُرِض على قناة صفا بتاريخ ٢٠/٦ /٢٠١٠ يوم الأحد الساعة ٩ مساء بتوقيت دمشق في الدفاع عن أم النواصب عائشة، حيث استعرض البرنامج ولمدة أكثر من ساعة كما هو موثّقٌ عندي التعريض بالشيعة بشكل عجيب والدفاع عن عائشة ووصفها بأنها أفضل نساء النبي ص حتى كانت تنافس خديجة في الأفضلية عند النبي ص وحسب زعمهم، ولعمري إن شسع نعل خديجة أفضل من عائشة إنْ كنتم تعلمون، ولكوني أرى التخصص في المسائل الخلافية والمذهبية رأيت من الواجب أن أُعرّف الناس بعائشة، ومن هي؟ وايضا ارجو المعذرة كل العذر الى سادتي من العلماء في مذهب اهل البيت ع على هذا البحث، لكني اقول لهم: سادتي لكل فعلة ردة

فعل، وانا هذا حدي وهذه طاقتي في الصبر! لكني ولكوني ابنكم اعدكم باني لن اخرج عن الخطوط العريضة المرسومة لمذهب اهل البيت ع، وبالخصوص منهجنا الذي رسمناه لنا في البحث والتحقيق، وبنفس الوقت اطلب من كل شيعي غيور ان ينشر بحثي هذا قدر المستطاع في المواقع قربة لله تعالى وحسب فهمي وعلمي فان اجره لايقدر بثمن وبالاخص الاخوة الذين هم معنا في هذا المنتدى المبارك، فهم احبائي وثقاتي، فارجو منهم عدم التقصير في نشر هذا البحث ردا على الحملة التي يقوم بها النواصب للطعن بالشيعة تحت عنوان " الدفاع عن ام المؤمنين عائشة " كما ذكرت أقول: إن سبب تأليفي لهذا البحث هو أمرين:

الأول - رداً على هذا البرنامج الذي أتهم الشيعة بكل معاني البهتان من خلال الكلمات التي لم يكن لها من الحق موطأ قدم.

ثانيا – التقريب فيما بين المسلمين، فاني أرى إن الوحدة الاسلامية تتحقق بالمكاشفة الصحيحة فيما بيننا كي نضع النقاط على الحروف ومن خلال نقاط عدة:

ألف- إما أنْ نُقنع الطرف الآخر بأن عائشة هي ناصبية وقد عصت الله ورسوله ومن خلال الأدلة القطعية التي لاتقبل شكا ولا فرية، وبذلك نكون قد رفعنا الغبار الذي بيننا وغسلنا الركام الفاصل في تحقيق الوحدة الاسلامية.

باء- أو أن يقوم الطرف الآخر بإقناعنا، ومن خلال الأدلة حتى نغير نظرتنا عن عائشة بأنها ناصبة العداء لعلي ع.

جيم – أن يعبر كل طرف عن رأيه وبكل شفافية ويكشف عن معتقده دون أي ضغوط يتعرض لها من هنا أو هناك تحت عنوان الوحدة الاسلامية، لان طرح هكذا

مواضيع على حقيقتها هي التي تجعلنا اقرب من بعضنا البعض، على خلاف كتمان مانريد والتظاهر بما لانريد، وهذا بحد ذاته سيجعل المشكلة قائمة لا تنتهي، مع إني لااقصد موضوع عائشة فقط، بل في كل المواضيع ينبغي التكاشف والتحاور، أما منع الحوارات تحت عنوان عليل ألا وهو الوحدة الاسلامية، هذا بنظري هروب من الواقع والتخوف من مواجهة الحقائق، لأنه بكشف الحقائق سيكون الفرد من كلا الطرفين على المحك في اعتناق أي طريق سيسلكه عندها تكبر المودة وتنمو.

دال – أن يكون الصراع بالقلم والفكرة فقط، ومحاربة ومحاسبة كل من يدعو إلى العنف ضد من تخالفه في الفكرة، لان منشأ الخلافات الفكرية منشأ قديم جدا، وهو مزروع مع الفطرة الإنسانية، فإذا كان كذلك قلت: بأي حق يُمنع الشخص من التعبير عن فكره ومعتقده تحت عنوان إنها تخدش في الوحدة الاسلامية؟ نعم ينبغي التركيز وثقيف المجتمع بأننا نختلف في الفكرة فقط وكل منا يدافع عن فكره شريطة أن نكون في ارض الواقع إخوة حقيقيين متحابين فيما بيننا ولو بالإنسانية التي تربطنا، فلو جاورنا نصارى أو صابئة أو غيرهم من أصحاب الأديان الأخرى، أما كنا تعايشنا معهم بكل معنى المودة والإنسانية والمحبة؟ مع أننا نختلف معهم جذريا في العقائد! فلماذا نحن المسلمون فيما بيننا لانطبق هذه القاعدة ونسعى إلى جعل الخلاف فكريا وعلميا، وفي ارض الواقع نحن إخوة متحابون فيما بيننا؟ هل تعلمون لو حققنا ذلك نكون قد غلقنا الأبواب على الجماعات المكفرة والمستبيحة لدماء المسلمين تحت عنوان التكفير؟ فسيكشف أمرهم ويفضح ولن يجدوا طريقاً يسعون من خلاله إلى تمزيق الوحدة الاسلامية من خلال قتل أفراد من هذه الطائفة أو من تلك! نعم لعل الحقائق مرة لكنها لم تكن أمر من الذين يقولون إن الله ثالث ثلاثة، فلو قال لك شخص إني اعتقد بأن الله ثالث ثلاثة أما كنت تتعايش معه بكل احترام

مع اختلافك المطلق معه في الفكرة؟ فان قولي "عائشة أم النواصب" لم يكن اشد لابل لايمكن قياسه بقول القائل إن الله ثالث ثلاثة! وعليه هذا الذي أقوله هو معبر عن رأي الشيعة من علماء وباحثين ومفكرين،إلا إني ارتأيت أن انقل الموضوع بكل صراحة، كما يفعل القوم صراحة بالتشهير والتشنيع بنا، وعلى الهواء مباشرة حيث المقارعة لا تحصل إلا بالمثل، وعليه أن من يبحث عن الوحدة الاسلامية لابد له من تفعيل هذه المواضيع، لأننا كلما تكاشفنا أكثر كلما سنقف على نقطة اقرب من بعضنا، فاني أرى المكاشفة الصريحة المستمرة هي التي تبني شعار الوحدة الاسلامية، وطمس هذه الحوارات هي التي تبعدنا عن بعضنا بأميال، فأرجو من جميع الطوائف أن يقدروا إن هذا فكري ومعتقدي بأن عائشة مدانة مقصرة عصت الله ورسوله ناصبة لعلي بين أبي طالب فهي أم النواصب لامحال، وهي كلمة تتردد في ذهني وتتعايش معي في ذاكرتي " أم النواصب عائشة زوج النبي ص"،لاسيما بعض فضائيات النواصب اعتبرت إن حرب الشيعة ضد عائشة حرب خاسرة! وكنت أتساءل محاولا أن أجد مبررا غير الذي في ذهني، لكني لم أجد أي مبرر سوى النصب الحقيقي الذي تحمله عائشة ضد علي ابن أبي طالب ع، نعم، لطالما كانت هذه العبارات تتردد في ذهني حول عائشة زوج النبي ص أُم النواصب، فكنت أقول: بماذا أنعتها ياترى؟ هل أصفها بأم المؤمنين؟ أم،" بأم النواصب"؟ وكانت الإجابة لاتقبل شكا ولا فرية من أنها أم "النواصب لامحال "، لا بل هي زعيمة النواصب ضد أهل البيت ع وعلى رأسهم علي ع، فقد بغضته بغضا لاحدود له، وبغضت أهل بيته ع، وسنفصل ذلك مختصرين بحول الله وقوته والحمد لله رب العالمين.

الباب الأول: عائشة وبنو أمية وبنو العباس في خط واحد من النصب.

إن نصب عائشة المطابق لنصب الأمويين والعباسيين في بغض علي بن أبي طالب ع لم يكن من قبيل الصدفة، فإنها كانت تتصرف كما تصرف الخلفاء الفاسقون بأستهتارهم من خلال الاستهزاء بعلي بن أبي طالب ع، فإذا وقفنا على رأس المنافقين معاوية وجدناه المشرف الأول في تأسيس وتشريع لعن علي بن أبي طالب ع، وقد فصلنا ذلك في كتابنا " إلزام الناصب في إثبات شتم علي بن أبي طالب " والسلسلة مستمرة ما بعد معاوية على نفس النهج لايسع المقام التفصيل فيه، إلا إني أريد أن اذكر نموذج من كل فرقة، وإذا مررنا بالمتوكل وجدناه في قمة الانحطاط والانحراف ورغم ذلك يسمى بأمير المؤمنين! ولا اعلم كيف يمكن لشخص ولو كان منحرفا أنْ يغض الطرف عن أمثال المتوكل ويضعهم في قائمة أمراء المؤمنين؟!

فقد ذكرت كتب التواريخ تحت عنوان، ذكر ما فعله المتوكل بمشهد الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، في هذه السنة أمر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي عليه السلام وهدم ما حوله من المنازل والدور وأن يبذر ويسقى موضع قبره وأن يمنع الناس من إتيانه فنادى عامل صاحب الشرطة بالناس في تلك الناحية: من وجدناه عند قبره بعد ثلاثة حبسناه في المطبق! فهرب الناس وتركوا زيارته وخرب وزرع. وكان المتوكل شديد البغض لعلي بن أبي طالب عليه السلام ولأهل بيته وكان يقصد من يبلغه عنه أنه يتولى عليا وأهله بأخذ المال والدم وكان من جملة ندمائه عبادة المخنث وكان يشد على بطنه تحت ثيابه مخدة ويكشف رأسه وهو أصلع ويرقص بين يدي المتوكل والمغنون يغنون قد أقبل الأصلع البدين خليفة المسلمين يحكي بذلك عليا عليه السلام، والمتوكل يشرب ويضحك ففعل ذلك يوما والمنتصر حاضر فأومأ إلى عبادة يتهدده فسكت خوفا منه، فقال المتوكل: ما حالك فقام

وأخبره فقال المنتصر يا أمير المؤمنين إن الذي يحكيه هذا الكلب ويضحك منه الناس هو ابن عمك وشيخ أهل بيتك وبه فخرك فكل أنت لحمه إذا شئت ولا تطعم هذا الكلب وأمثال منه فقال المتوكل للمغنين غنوا جميعا:

(غار الفتى لابن عمه رأس الفتى في حر أمه) فكان هذا من الأسباب التي استحل بها المنتصر قتل المتوكل. الكامل في التاريخ - ابن الأثير - ج ٧ - ص ٥٥ – ٥٦ ط١٩٦٦م ط دار صادر. وتاريخ أبي الفداء فصل خلافة المتوكل جعفر بن المعتصم. والمختصر في أخبار البشر في ذكر خلافة المتوكل جعفر بن المعتصم.

وهاهي أم النواصب عائشة المؤسسة لهذا المنهج تفعل نفس مافعله من بعدها النواصب! كيف لا وهي أمهم عليهم لعائن الله والملائكة والناس أجمعين! ففي حرب الجمل، ولما بلغ عائشة نزول أمير المؤمنين (ع) بذي قار كتبت إلى حفصة بنت عمر: أما بعد فلما نزلنا البصرة ونزل علي بذي قار والله داق عنقه كدق البيضة على الصفا أنه بمنزلة الأشقر، إن تقدم نحر وإن تأخر عقر فلما وصل الكتاب إلى حفصة استبشرت بذلك ودعت صبيان بني تيم وعدي وأعطت جواريها دفوفا وأمرتهن أن يضربن بالدفوف ويقلن ما الخبر ما الخبر علي كالأشقر بذي قار إن تقدم نحر وإن تأخر عقر، فبلغ أم سلمة (رض) اجتماع النسوة على ما اجتمعن عليه من سب أمير المؤمنين والمسرة بالكتاب الوارد عليهن من عائشة فبكت وقالت أعطوني ثيابي حتى أخرج إليهن وأوقع بهم. الجمل - الشيخ المفيد - ص ١٤٩ مكتبة الداوري - قم – إيران.

فقالت أم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام: أنا أنوب عنك فإنني أعرف منك، فلبست ثيابها وتنكرت وتخفرت واستصحبت جواريها متخفرات، وجاءت حتى دخلت عليهن كأنها من النضارة، فلما رأت ما هن فيه من العبث والسفه، كشفت

نقابها وأبرزت لهن وجهها، ثم قالت لحفصة: إن تظاهرت أنت وأختك على أمير المؤمنين عليه السلام فقد تظاهرتا على أخيه رسول الله صلى الله عليه وآله من قبل، فأنزل الله عز وجل فيكما ما أنزل، والله من وراء حربكما، فأنكرت حفصة وأظهرت خجلا، وقالت: إنهن فعلن هذا بجهل، وفرقتهن في الحال، فانصرفن من المكان. الجمل - ضامن بن شدقم المدني - ص ٣٢ – ٣٤ط ١٩٩٩ م.

وروى حبة العرني قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: والله لقد علمت صاحبة الهودج أن أصحاب الجمل ملعونون على لسان النبي الأمي وقد خاب من افترى. الاقتصاد - الشيخ الطوسي - ص ٢٢٧، مطبعة الخيام – قم،منشورات مكتبة جامع چهلستون – طهران.

قلت: وأما إصرار عائشة فكتاب أمير المؤمنين عليه السلام وما روي من المحاورة بين عبد الله بن العباس وبينها وامتناعها من تسميته بأمرة المؤمنين كما تقدم وكما سياتينا، دليل واضح على إصرارها وعدم اعترافها بإمامته الشرعية، ولم يكن ذلك إلا لنصبها وبغضها له ع، فقد روى الواقدي أن عمارا دخل عليها وقال: كيف رأيت ضرب بنيك على الحق. فقالت: استبصرت من أجل أنك غلبت. فقال: أنا أشد استبصارا من ذلك، والله لو ضربتمونا حتى تبلغونا سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق وأنكم على الباطل. فقالت عائشة: هكذا يخيل إليك، اتق الله يا عمار أذهبت دينك لابن أبي طالب. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٢ - ص ٢٦٦ط دار إحياء التراث العربي - بيروت – لبنان. الاقتصاد - الشيخ الطوسي - ص ٢٢٨ مطبعة الخيام - قم منشورات مكتبة جامع چهلستون – طهران.

وفي تاريخ الطبري،عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا: أمر علي نفرا بحمل الهودج من بين القتلى وقد كان القعقاع وزفر بن الحارث أنزلاه عن ظهر

البعير فوضعاه إلى جنب البعير فأقبل محمد بن أبي بكر إليه ومعه نفر فأدخل يده فيه فقالت: من هذا؟ قال أخوك البر، قالت: عقوق؟ قال عمار بن ياسر: كيف رأيت ضرب بنيك اليوم يا أمه؟ قالت: من أنت؟ قال: أنا ابنك البار عمار، قالت: لست لك بأم قال: بلى وإن كرهت، قالت: فخرتم إنْ ظفرتم وأتيتم مثل ما نقمتم، هيهات، والله لن يظفر من كان هذا دأبه، وأبرزوها بهودجها من القتلى ووضعوها ليس قربها أحد، وكأن هودجها فرخ مقضب مما فيه من النبل. تاريخ الطبري - الطبري - ج ٣ - ص ٥٣٨ – ٥٣٩ط مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت – لبنان،قوبلت هذه الطبعة على النسخة المطبوعة بمطبعة "بريل" بمدينة لندن في سنة ١٨٧٩ م).

وفي تاريخ ابن الأثير: فلما انهزموا أمر على مناديا فنادى ألا لا تتبعوا مدبرا ولا تجهزوا على جريح ولا تدخلوا الدور. وأمر علي نفرا أن يحملوا الهودج من بين القتلى وأمر أخاها محمد بن أبي بكر أن يضرب عليها قبة وقال: انظر هل وصل إليها شيء من جراحة؟ فأدخل رأسه في هودجها فقالت: من أنت؟ فقال: أبغض أهلك إليك، قالت: ابن الخثعمية؟ قال: نعم، قالت: الحمد لله الذي عافاك! وقيل: لما سقط الجمل أقبل محمد بن أبي بكر إليه ومعه عمار فاحتملا الهودج فنحياه فأدخل محمد يده فيه فقالت: من هذا؟ فقال: أخوك البر،قالت:عقق قال: يا أخية هل أصابك شيء، قالت:؟ما أنت وذاك؟ قال: فمن إذا الضلال؟ قالت: بل الهداة، وقال لها عمار:كيف رأيت ضرب بنيك اليوم يا أمه؟ قالت: لست لك بأم، قال: بلى وإن كرهت، قالت: فخرتم إن ظفرتم وأتيتم مثل الذي نقمتم هيهات والله لن يظفر من كان هذا دأبه! فأبرزوا هودجها فوضعوها ليس قربها أحد، وأتاها علي فقال: كيف أنت يا أمه؟ قالت: بخير، قال: يغفر الله لك، قالت: ولك. وجاء أعين بن

ضبيعة بن أعين المجاشعي حتى اطلع في الهودج فقالت: إليك لعنك الله! فقال: والله ما أرى إلا حميراء، فقالت له: هتك الله سترك وقطع يدك وأبدى عورتك الكامل في التاريخ - ابن الأثير - ج ٣ - ص ٢٥٣ - ٢٥٥ ط سنة ١٩٦٦م ط دار صادر - دار بيروت.

قلت: كل من يقرا تلكم الروايات وشهرتها وكثرتها يرى إن النفس الذي تحمله عائشة في بغض علي ع هو نفس النفس الذي مشى عليه معاوية ومن بعده إلى يومنا هذا، وبهذا اللحاظ لعمري إنهم أنصفوا أنفسهم برفعهم شعار أم النواصب عائشة ورفعهم لشعار الدفاع عنها ذلك لأنه في دفاعهم عنها هو تحقيق لنفس العلة التي أشارت إليها عائشة أنفا!! فافهم.انتهت الحلقة الاولى وانتظروا الحلقة الثانية ان شاء الله. وعند اكتمال الحلقات ستجدون كل الاسئلة التي ستدور بخواطركم.وارجو من الاخوة اعزهم الله تثبيت هذا الموضوع جزاهم الله الف خير.

تمت بقلم الشيخ واثق الشمري

Alshaikh_alshimary@yahoo.com

• ◆ •

تعقيب: **واثق الشمري**

ام النواصب،عائشة بنت ابي بكر

الحلقة الثانية.

الباب الثاني: فرحها بمقتل علي بن أبي طالب ع.

قلت: ويبدو أن موضوع ندم عائشة هو من وضع الوضاعين، لأنه ثبت إلى آخر لحظة أن عائشة فرحت فرحا شديدا بموت علي ع! فقد جاء في الطبقات الكبرى - محمد بن سعد - ج ٣ - ص ٤٠ط دار صادر – بيروت. وفي مقاتل الطالبيين - أبو الفرج الأصفهانى - ص ٢٦ - ٢٨ ط ١٩٦٥ م ط منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها - النجف الأشرف،مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم – إيران.

لما أتى عائشة نعي علي أمير المؤمنين - عليه السلام - تمثلت:
فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالإياب المسافر ثم قالت: من قتله؟
فقيل: رجل من مراد، فقالت:
فإن يك نائبا فلقد بغاه غلام ليس في فيه التراب

فقالت لها زينب بنت أم سلمة: العلي تقولين هذا؟ فقالت: إذا نسيت فذكروني، قال: ثم تمثلت:
ما زال إهداء القصائد بيننا اسم الصديق وكثرة الألقاب
حتى تركت كأن قولك فيهم في كل مجتمع طنين ذباب

قال: وكان الذي جاءها بنعيه سفيان بن أبي أمية بن عبد شمس بن أبي وقاص هذا أو نحوه. حدثني محمد بن الحسين الأشناني، قال: حدثنا أحمد بن حازم قال: وعن أبي البختري قال: لما أن جاء عائشة قتل علي " ع " سجدت.

وفي تاريخ الطبري - الطبري - ج ٤ - ص ١١٥ط مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت – لبنان،قوبلت هذه الطبعة على النسخة المطبوعة بمطبعة "بريل" بمدينة لندن في سنة ١٨٧٩ م)

ولما انتهى إلى عائشة قتل علي رضي الله عنه قالت:

فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالإياب المسافر

فمن قتله؟ فقيل رجل من مراد فقالت:

فإن يك نائيا فلقد نعاه غلام ليس في فيه التراب

فقالت زينب بنت أبي سلمة: العلى تقولين هذا؟ فقالت: إني أنسى فإذا نسيت فذكروني.!

وقال الفيلسوف الإنجليزي المشهور ولز الذي يعد في طليعة مفكري هذا العصر في كتابه " تجربة في التاريخ العام - في مبحث الإسلام " عن موقف عائشة من الحرب الداخلية، ما ترجمته: " إن الإسلام كاد يفتح العالم أجمع لو بقى سائرا سيرته الأولى، ولو لم تنشب في وسطه من أول الأمر الحرب الداخلية، فقد كان هم عائشة أن تقهر عليا قبل كل شئ ". وقال عنها بركلمان في تاريخ الشعوب الاسلامية: " وأما عائشة الداهية فتركت المدينة تحت ستار من الحج إلى مكة لكي لا تشهد الوقائع فيما بعد " (أي فتنة عثمان). شيخ المضيرة أبو هريرة - محمود أبو ريه - ص ١٧٣ط منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت – لبنان.

**وفي الاستيعاب - ابن عبد البر - ج ٣ - ص ١١٢٣ط بيروت - دار الجيل.**

وقالت عائشة رضي الله عنها: لما بلغها قتل علي لتصنع العرب ما شاءت فليس لها أحد ينهاها. قلت: لنلخص ما قالته بعد سماع خبر مقتله ع بنقاط:

أولا - نستنتج من جملة الروايات إنها عندما سمعت بخبر قتل علي ع سجدت.

ثانيا - قالت عائشة رضي الله عنها لما بلغها قتل علي لتصنع العرب ما شاءت فليس لها أحد ينهاها. أي لتفعل العرب ماتشاء، ولتعبد من تشاء، فان الذي كان قد جندل صناديدكم قد قتل، وأكيدا هي واحدة من اؤلئك الذين كانت تخشى من

فعل أي شيء لأنها عالمة بان عليا سيقف أمامها حتى أنها أرادت التخلص منه في حرب الجمل إلا انه فتت شملها وفرق جمعها بإذن الله تعالى.

ثالثا – قالت: فإن يك نائيا فلقد نعاه غلام ليس في فيه التراب. فقالت زينب بنت أبي سلمة العلي تقولين هذا؟!قالت: إني أنسى فإذا نسيت فذكروني.!

قلت: لنعرض هذه الأقوال إلى العرف، فلو جاءنا خبر مقتل زيد من الناس وفعلنا مافعلته أم النواصب عائشة! وكررنا ما كررته، فماذا سيُحكم علينا بالله عليكم؟! وسياتينا خلال البحث إن القوم سوف لن يجدوا مفرا من تلك الحقائق التي أثبتت بغضها الفاضح لعلي بن أبي طالب ع، وكل من يبغض عليا فهو ناصبي لامحال إنْ كنتم تعلمون.

الشيخ واثق الشمري

Alshaikh_alshimary@yahoo.com

الفصل ٤٥٨

# عائشة تظاهرت على النبي وكادت لعلي بسند صحيح!

بقلم: **الجابري اليماني**

٣١ أكتوبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم

ويزعمون ان عائشة خرجت للاصلاح ؟!!

لن اطيل عليكم الحديث صحيح والحق فيه واضح:

اولا تظاهرها على النبي وهذا معروف عند الجميع!!

سمعت ابن عباس يقول: كنت أريد أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلبثت سنة ما أجد له موضعا. حتى صحبته إلى مكة. فلما كان بمر الظهران ذهب يقضي حاجته. فقال: أدركني بإداوة من ماء. فأتيته بها. فلما قضى حاجته ورجع ذهبت أصب عليه. وذكرت فقلت له: يا أمير المؤمنين! من المرأتان؟ فما قضيت كلامي حتى قال: عائشة وحفصة.

الراوي: عمر بن الخطاب المحدث: مسلم - المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو

الرقم: ١٤٧٩

خلاصة حكم المحدث: صحيح

ثانيا انها تنجو بعد المكيدة لعلي :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تخرج فينبحها كلاب الحوأب يقتل عن يمينها وعن يسارها قتلى كثير ثم تنجو بعد ما كادت

الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم: ٧/٢٣٧

خلاصة حكم المحدث: رجاله ثقات

السند الثاني:

أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسائه أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تخرج حتى تنبحها كلاب الحوأب يقتل عن يمينها وعن شمالها قتلى كثيرة وتنجو من بعد ما كادت

الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: ابن حجر العسقلاني - المصدر: فتح الباري لابن حجر - الصفحة أو الرقم: ١٣/٥٩

خلاصة حكم المحدث: رجاله ثقات

الفصل ٤٥٩

# عدالة الصحابة (إشكال مطروح على أهل السنة القائلين بعدالة جميع الصحابة)

بقلم: **عاشق أمير المؤمنين**

٢ نوفمبر ٢٠١٠م

هذا الموضوع يتعلَّق بمسألة مهمة عند أهل السنة والجماعة وعند السلفيين، وهي مسألة عدالة الصحابة (أجمعين)، وأكثر الحساسيات التي يحملها هؤلاء وخصوصاً السلفيين تجاه الشيعة الإمامية تعود إلى هذه المسألة، لذلك سأطرح إشكالاً مهماً (من وجهة نظري) يتعلَّق بهذه المسألة، وأرجو من الأخوة من أهل السنة أن يجيبوه، وإن لم يتوصَّلوا إلى إجابة فليسألوا عنه العلماء ثم لينقلوا الإجابة لنا لتعم الفائدة.

أقدِّم ثلاثة مقدمات ضرورية قبل طرح الإشكال، ثم يكون الإشكال مستخرجاً ومستخلصاً من هذه المقدمات:

المقدمة الأولى: أنَّ أهل السنة يعتقدون أنَّ الدين كله وصلنا عن طريق الصحابة، ولولاهم لما كنا مسلمين، وعليه فإن الصحابة هم الذين نقلوا لنا جميع الأمور المرتبطة بالعقائد، بل كل مسألة دينية.

المقدمة الثانية: أنَّ أهل السنة أنَّ كل من انتقص صحابياً بسبه أو لعنه أو غير ذلك من أنواع الانتقاص فهو خارج عن الدين أو زنديق أو كافر مكذِّبٌ بالقرآن.

المقدمة الثالثة: من المعلوم والمقطوع به أنَّه قد وقع من الصحابة سب لصحابة آخرين ووقع من بعضهم لعن لبعض الصحابة، وصدر منهم ما هو أشد من السب واللعن وهو القتل، فقاتلوا بعضهم، وقتل بعضهم بعضاً، بل وكفر بعضهم بعضاً كما صرَّح بذلك ابن تيمية والذهبي وغيرهما.

وهنا يطرح هذا الإشكال

الإشكال:

إذا كانت مسألة (عدالة الصحابة أجمعين) من حقائق الإسلام ومسلَّمات الدين، فإن الصحابة الذين نقلوا الدين هم أعلم الناس بها، وهم كلهم أدرى الناس بحرمة سب صحابي أو لعنه أو قتاله أو تكفيره. ومن المفترض أنَّ أهل السنة لم يعرفوا هذه المسألة الأساسية إلا عن طريقهم.

والمسألة لا تتعدى أحد أمرين:

١- أن يكون الصحابة جاهلين بهذه المسألة، ولذلك صدر منهم السب واللعن والقتل والتكفير في حق صحابة آخرين، وهذا يعني أنَّ هذه المسألة لم تكن معروفة عندهم وهم الذين نقلوا الدين، فمن أين علمتم بها وقد جهلها الصحابة؟

أليس الصحابة أعلم الناس وأحرصهم على تطبيق شرع الله عز وجل؟ فكيف جهلوا هذه المسألة البديهية التي هي من العقائد الأساسية عندكم أنتم الذين تزعمون أنكم عرفتم الدين كله من طريق الصحابة؟

٢- أن يكونوا عالمين بهذه المسألة، ولكنهم انتهكوا حرمات الله وخالفوا هذه المسألة فصدر منهم ما صدر من سب ولعن وتكفير وقتل لغيرهم من الصحابة، فكيف يكونون بأجمعهم عدولاً؟

والنتيجة:

**إما أن يكون الصحابة أعلم منا بحرمة غيرهم من الصحابة عند الله عز وجل، وإما أن نكون نحن أعلم منهم.**
**والقول بأننا أعلم منهم بهذه المسألة لا يصح، لأن المفترض أنَّ كل مسألة دينية لم تصل إلينا إلا عن طريقهم.**
**وإن قلنا أنَّ الصحابة أعلم منا بهذه الحرمة فتلك مصيبة عظيمة لا نستطيع أن نسوِّغها بدواعي الاجتهاد، ويكونون هم أول من خالف الشرع وهتك هذه الحرمة العظيمة، فكيف نلتزم بعدالتهم جميعاً.**

ثم إن جاءنا شخصٌ وقال أنهم: اجتهدوا فأخطؤوا، فسنقول له: سلَّمنا معك أنهم اجتهدوا، لكن ما هي النتيجة التي توصلوا إليها من خلال اجتهادهم، هل هو القول بعدالة جميع الصحابة أو لا؟ نحن نقول بالثاني وهو الواضح.

ملاحظة مهمة قبل الختام: لا يأتينا شخص ويقول أننا نطعن في جميع الصحابة، فهناك فرق بين أمرين:

الأول: **كل الصحابة ليسوا عدولاً**، وهو ما لا نوافق عليه.

الثاني: **ليس كل الصحابة عدولاً**، وهذا نعتقد به، إذ فيهم العادل وغير العادل.

الفصل ٤٦٠

# هل عمر بن الخطاب كاذب ام جاهل ام تعمد اهانة النبي!

بقلم: **الجابري اليماني**

٥ نوفمبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم

لن اطيل عليكم كالعاده!

ورد في الحديث الصحيح عن عمر بن الخطاب :

أنه جاء إلى الحجر الأسود فقبله، فقال: إني أعلم أنك حجر، لا تضر ولا تنفع ، ولولا أني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك.

الراوي: عمر بن الخطاب المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: ١٥٩٧

خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

http://www.dorar.net/enc/hadith/اعلم...تنفع/+d1%2C2+p

وجاء في الحديث الصحيح عن النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله):

إن مسح الحجر الأسود، و الركن اليماني، يحطان الخطايا حطا
الراوي: عبدالله بن عمر المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: ٢١٩٤
خلاصة حكم المحدث: صحيح

http://www.dorar.net/enc/hadith/إن+م...+الأسود/+/+d1+p

وهذا موقع الاسلام سؤال وجواب يجيب على مسألة الحجر الاسود والركن اليماني:

http://www.islamqa.com/ar/ref/20425

فهل كذب عمر بن الخطاب بقوله لاتضر ولاتنفع ام هو جاهل؟!!

او كان يقصد الاهانة لرسول الله على انه يقبل مالايضر ولاينفع ؟!!

لكم الحكم!

الفصل ٤٦١

# شمس الدين الذهبي يترجم حياة صحابي ويسقط عدالة كل الصحابة!

بقلم: **محمد علي حسن**

٦ نوفمبر ٢٠١٠م

باسمه تعالى

ترجم شمس الدين الذهبي هذا الصحابي ولكنه غفل أنه أسقط عدالة الصحابة:

وها أنقل الترجمة كاملة...فلاحظ.

النص أنقله لكم من كتاب سير أعلام النبلاء الجزء الثالث.

١ - أَبُو بَكْرَةَ الثَّقَفِيُّ الطَّائِفِيُّ نُفَيْعُ بنُ الحَارِثِ (ع)

مَوْلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

اسْمُهُ: نُفَيْعُ بنُ الحَارِثِ.

وَقِيْلَ: نُفَيْعُ بنُ مَسْرُوْحٍ.

تَدَلَّى فِي حِصَارِ الطَّائِفِ بِبَكْرَةٍ، وَفَرَّ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ عَبْدٌ، فَأَعْتَقَهُ.

رَوَى: جُمْلَةَ أَحَادِيْثَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: بَنُوْهُ الأَرْبَعَةُ؛ عُبَيْدُ اللهِ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ؛ وَعَبْدُ العَزِيْزِ؛ وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو

عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، وَالحَسَنُ البَصْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ سِيْرِيْنَ، وَعُقْبَةُ بنُ صُهْبَانَ، وَرِبْعِيُّ بنُ حِرَاشٍ، وَالأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ، وَغَيْرُهُم. (٣/٦)

سَكَنَ البَصْرَةَ، وَكَانَ مِنْ فُقَهَاءِ الصَّحَابَةِ، وَوَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ.

وَأُمُّهُ: سُمَيَّةُ، فَهُوَ أَخُو زِيَادِ بنِ أَبِيْهِ لأُمِّهِ.

قَالَ ابْنُ المَدِيْنِيِّ: اسْمُهُ: نُفَيْعُ بنُ الحَارِثِ.

وَكَذَا سَمَّاهُ: ابْنُ سَعْدٍ.

قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: أَبُو بَكْرَةَ بنُ الحَارِثِ بنِ كَلَدَةَ بنِ عَمْرٍو.

وَقِيْلَ: كَانَ عَبْداً لِلْحَارِثِ بنِ كَلَدَةَ، فَاسْتَلْحَقَهُ.

وَسُمَيَّةُ: هِيَ مَوْلاَةُ الحَارِثِ، تَدَلَّى مِنَ الحِصْنِ بِبَكْرَةٍ، فَمِنْ يَوْمَئِذٍ كُنِّيَ: بِأَبِي بَكْرَةَ.

وَمِمَّنْ رَوَى عَنْهُ: وَلَدَاهُ؛ رَوَّادٌ، وَكَيِّسَةُ.

وَكَانَ أَبُو بَكْرَةَ يُنْكِرُ أَنَّهُ وَلَدُ الحَارِثِ، وَيَقُوْلُ: أَنَا أَبُو بَكْرَةَ مَوْلَى رَسُوْلِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَإِنْ أَبَى النَّاسُ إِلاَّ أَنْ يَنْسُبُوْنِي، فَأَنَا نُفَيْعُ بنُ مَسْرُوْحٍ.

وَقِصَّةُ عُمَرَ مَشْهُوْرَةٌ فِي جَلْدِهِ: أَبَا بَكْرَةَ، وَنَافِعاً، وَشِبْلَ بنَ مَعْبَدٍ؛ لِشَهَادَتِهِم عَلَى المُغِيْرَةِ بِالزِّنَى، ثُمَّ اسْتَتَابَهُم، فَأَبَى أَبُو بَكْرَةَ أَنْ يَتُوْبَ، وَتَابَ الآخَرَانِ.

فَكَانَ إِذَا جَاءهُ مَنْ يُشْهِدُهُ، يَقُوْلُ: **قَدْ فَسَّقُوْنِي**. (٣/٧)

قَالَ البَيْهَقِيُّ: إِنَّ صَحَّ هَذَا، فَلأَنَّهُ امْتَنَعَ مِنَ التَّوْبَةِ مِنْ قَذْفِهِ، وَأَقَامَ عَلَى ذَلِكَ.

قُلْتُ: كَأَنَّهُ يَقُوْلُ: لَمْ أَقْذِفِ المُغِيْرَةَ، وَإِنَّمَا أَنَا شَاهِدٌ، فَجَنَحَ إِلَى الفَرْقِ بَيْنَ القَاذِفِ وَالشَّاهِدِ، إِذْ نِصَابُ الشَّهَادَةِ لَوْ تَمَّ بِالرَّابِعِ، لَتَعَيَّنَ الرَّجْمُ، وَلَمَا سُمُّوا قَاذِفِيْنَ.

قَالَ أَبُو كَعْبٍ صَاحِبُ الحَرِيْرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ أَبِي بَكْرَةَ:

أَنَّ أَبَاهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَمَاتَتْ، فَحَالَ إِخْوَتُهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلاَةِ عَلَيْهَا، فَقَالَ: أَنَا أَحَقُّ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهَا.

قَالُوا: صَدَقَ صَاحِبُ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ القَبْرَ، فَدَفَعُوْهُ بِعُنْفٍ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ، فَحُمِلَ إِلَى أَهْلِهِ، فَصَرَخَ عَلَيْهِ عِشْرُوْنَ مِنِ ابْنٍ وَبِنْتٍ - وَأَنَا أَصْغَرُهُم - فَأَفَاقَ، فَقَالَ: لاَ تَصْرُخُوا، فَوَاللهِ مَا مِنْ نَفْسٍ تَخْرُجُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي.

فَفَزِعَ القَوْمُ، وَقَالُوا: لِمَ يَا أَبَانَا؟!

قَالَ: إِنِّيْ أَخْشَى أَنْ أُدْرِكَ زَمَاناً لاَ أَسْتَطِيْعُ أَنْ آمُرَ بِمَعْرُوْفٍ، وَلاَ أَنْهَى عَنْ مُنْكَرٍ، وَمَا خَيْرٌ يَوْمَئِذٍ.

هَذَا مِنْ (مُعْجَمِ الطَّبَرَانِيِّ).

ابْنُ مَهْدِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو خُشَيْنَةَ، عَنْ عَمِّهِ؛ الحَكَمِ بنِ الأَعْرَجِ، قَالَ:

جَلَبَ رَجُلٌ خَشَباً، فَطَلَبَهُ زِيَادٌ، فَأَبَى أَنْ يَبِيْعَهُ، فَغَصَبَهُ إِيَّاهُ، وَبَنَى صُفَّةَ مَسْجِدِ البَصْرَةِ.

قَالَ: فَلَمْ يُصَلِّ أَبُو بَكْرَةَ فِيْهَا حَتَّى قُلِعَتْ.

ابْنُ إِسْحَاقَ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيْدٍ:

أَنَّ عُمَرَ جَلَدَ: أَبَا بَكْرَةَ، وَنَافِعَ بنَ الحَارِثِ، وَشِبْلاً، فَتَابَا، فَقَبِلَ عُمَرُ شَهَادَتَهُمَا، وَأَبَى أَبُو بَكْرَةَ، فَلَمْ يَقْبَلْ شَهَادَتَهُ، وَكَانَ أَفْضَلَ القَوْمِ. (٣/٨)

سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ: عَنْ سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:

لَمَّا جُلِدَ أَبُو بَكْرَةَ، أَمَرَتْ جَدَّتِي أُمُّ كُلْثُوْمٍ بِنْتُ عُقْبَةَ بِشَاةٍ، فَسُلِخَتْ، ثُمَّ أُلْبِسَ مَسْكَهَا، فَهَلْ ذَا إِلاَّ مِنْ ضَرْبٍ شَدِيْدٍ؟

بَقِيَّةُ: عَنْ سُلَيْمَانَ الأَنْصَارِيِّ، عَنِ الحَسَنِ، عَنِ الأَحْنَفِ، قَالَ:

بَايَعْتُ عَلِيّاً -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فَرَآنِي أَبُو بَكْرَةَ وَأَنَا مُتَقَلِّدٌ السَّيْفَ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا ابْنَ أَخِي؟

قُلْتُ: بَايَعْتُ عَلِيّاً.

قَالَ: **لاَ تَفْعَلْ، إِنَّهُم يَقْتَتِلُوْنَ عَلَى الدُّنْيَا؛ وَإِنَّمَا أَخَذُوْهَا بِغَيْرِ مَشُوْرَةٍ.**

هَوْذَةُ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ:
كُنْتُ خَلِيْلاً لأَبِي بَكْرَةَ، فَقَالَ لِي: أَيَرَى النَّاسُ أَنِّي إِنَّمَا عَتَبْتُ عَلَى هَؤُلاَءِ لِلدُّنْيَا، وَقَدِ اسْتَعْمَلُوا ابْنِي عُبَيْدَ اللهِ عَلَى فَارِسٍ، وَاسْتَعْمَلُوا رَوَّاداً عَلَى دَارِ الرِّزْقِ، وَاسْتَعْمَلُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَلَى بَيْتِ المَالِ؛ أَفَلَيْسَ فِي هَؤُلاَءِ دُنْيَا؟ إِنِّيْ إِنَّمَا عَتَبْتُ عَلَيْهِم لأَنَّهُم كَفَرُوا.

(٣/٩)

هَوْذَةُ: وَحَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ:
مَرَّ بِي أَنَسٌ، وَقَدْ بَعَثَهُ زِيَادُ بنُ أَبِيْهِ إِلَى أَبِي بَكْرَةَ يُعَاتِبُهُ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، وَهُوَ مَرِيْضٌ، وَذُكِرَ لَهُ أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ أَوْلاَدَهُ، فَقَالَ: هَلْ زَادَ عَلَى أَنَّهُ أَدْخَلَهُمُ النَّارَ؟
فَقَالَ أَنَسٌ: إِنِّيْ لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ مُجْتَهِداً.
قَالَ: أَهْلُ حَرُوْرَاءَ اجْتَهَدُوا، أَفَأَصَابُوا أَمْ أَخْطَؤُوا؟
فَرَجَعْنَا مَخْصُوْمِيْنَ.
ابْنُ عُلَيَّةَ: عَنْ عُيَيْنَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ:
لَمَّا اشْتَكَى أَبُو بَكْرَةَ، عَرَضَ عَلَيْهِ بَنُوْهُ أَنْ يَأْتُوْهُ بِطَبِيْبٍ، فَأَبَى، فَلَمَّا نَزل بِهِ المَوْتُ، قَالَ: أَيْنَ طَبِيْبُكُم؟ لِيَرُدَّهَا إِنْ كَانَ صَادِقاً!
وَقِيْلَ: إِنَّ أَبَا بَكْرَةَ أَوْصَى، فَكَتَبَ فِي وَصَيَّتِهِ: هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ نُفَيْعٌ الحَبَشِيُّ...، وَسَاقَ الوَصِيَّةَ.
قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: مَاتَ أَبُو بَكْرَةَ فِي خِلاَفَةِ مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ، بِالبَصْرَةِ.
فَقِيْلَ: مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِيْنَ.
وَقِيْلَ: مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِيْنَ.
قَالَهُ: خَلِيْفَةُ بنُ خَيَّاطٍ.

وَصَلَّى عَلَيْهِ: أَبُو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ الصَّحَابِيُّ. (٣/١٠)

وَرَوَيْنَا عَنِ: الحَسَنِ البَصْرِيِّ، قَالَ: لَمْ يَنْزِلِ البَصْرَةَ أَفْضَلُ مِنْ أَبِي بَكْرَةَ، وَعِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ.

مُغِيْرَةُ: عَنْ شِبَاكٍ، عَنْ رَجُلٍ:

أَنَّ ثَقِيْفاً سَأَلُوا رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِم أَبَا بَكْرَةَ عَبْداً.

فَقَالَ: (لاَ، هُوَ طَلِيْقُ اللهِ، وَطَلِيْقُ رَسُوْلِهِ).

يَزِيْدُ بنُ هَارُوْنَ: أَخْبَرَنَا عُيَيْنَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي:

أَنَّهُ رَأَى أَبَا بَكْرَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عَلَيْهِ مِطْرَفُ خَزٍّ، سَدَاهُ حَرِيْرٌ. (٣/١١)

قلت: نرى هنا أن في عهد الصحابة قد فسقوا بعضهم وخلال عهد التابعين ونعلم ذلك بقوله "قد فسّقوني" أي حكموا عليه بالفسوق وهذا يتنافى مع العدالة المزعومة.

أضيف: ونرى أنه يطعن بمعاوية لعنه الله وعلي عليه السلام وأنهما يقتتلان على الدنيا وهذا يتنافى مع ما يزعمه الوهابية أن معاوية مجتهد وكذلك يظهر لنا بغضه للامام الشرعي ويعتبر قتاله الشرعي للبغاة هو قتال على الدنيا.

فما يفعل الوهابية؟

الفصل ٤٦٢

# والسابقون الأولون إلى معشوقة الكل أم قيس!

بقلم: **محمد علي حسن**

٦ نوفمبر ٢٠١٠م

باسمه تعالى

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم يا كريم.

قال تعالى في كتابه العزيز المحكم:
((وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.))

يستدل بها الوهابية على رضى الله عن كل الصحابة الذين هاجروا مع رسول الله صلى الله عليه وآل حتى أنّهم لم يتفحصوا نياتهم فأخذوا المحسن بالمسيء وجهلوا على الحق جهلا كبيراً.

الكل يعلم أشهر حديث وقد ورد بالصحاح وهو:
(إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امريء مانوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها،

فهجرته إلى ما هاجر إليه).

رواه البخاري و مسلم.

ما قصة هذا الحديث يا وهابية؟؟

قصته أن رجلاً هاجر مع النبي صلى الله عليه وآله للمدينة لأجل إمرأة يهواها اسمها أم قيس!!

ولم يهاجر لأجل الله ورسوله

فهل تنطبق عليه هذه الآية!!؟؟

هل من هاجر لأجل حبيبة القلب هذا الصحابي الولهان مثل علي بن أبي طالب سلام الله عليه أو كعمار بن ياسر رضوان الله عليه أو أبو ذر وكلهم من المهاجرين!!

ننتظر الجواب،

ملاحظة / قصة هذا العاشق الولهان صحيحة وسنورد المصادر والتصحيحات لها،

باسمه تعالى

لقد ذكر بعض العلماء أن قصة مهاجر أم قيس سبب لورود حديث إنما الأعمال بالنيات

- روايات قصة مهاجر أم قيس:

نقل الحافظ ابن حجر في الفتح (١/١٦)

أن سعيد بن منصور رواها بإسناده فقال:وقصة مهاجر أم قيس رواها سعيد بن منصور قال: أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله هو بن مسعود قال: من هاجر يبتغي شيئا فإنما له ذلك، هاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها أم قيس فكان يقال له: مهاجر أم قيس.ا.هـ.

وقد رواها أيضا الطبراني في المعجم الكبير (٩/١٠٣) فقال:

حدثنا محمد بن علي الصائغ، ثنا سعيد بن منصور به.ا.هـ.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١/١٦):

ورواه الطبراني من طريق أخرى عن الأعمش بلفظ: كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها أم قيس فأبت أن تتزوجه حتى يهاجر فهاجر فتزوجها، فكنا نسميه مهاجر أم قيس.ا.هـ.

وخرجها الحافظ ابن حجر في الإصابة (١٣/٢٧٠) فقال:

خرج ابن منده، وأبو نعيم، من طريق إسماعيل بن عصام بن يزيد قال: وجدت في كتاب جدي يزيد الذي يقال له: حَبر، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن بن مسعود قال: كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها: أم قيس، فأبت أن تتزوجه حتى يهاجر، فهاجر فتزوجها، فكنا نسميه مهاجر أم قيس، قال ابن مسعود: من هاجر لشيء فهو له، قال أبو نعيم تابعه عبد الملك الذماري عن سفيان انتهى. وهو يدفع إشارة أبي موسى أنه من أفراد حَبْر.ا.هـ.

وهذه القصة صحيحة من جهة الإسناد.

قال المزي في تهذيب الكمال (١٦/١٢٦) بعد أن ذكرها:

هذا إسناد صحيح.ا.هـ.

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٠/٥٩٠) عند ترجمة سعيد بن منصور بعد إيرادها:

إسناده صحيح.ا.هـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/١٠١):

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.ا.هـ.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١/١٦):

وهذا إسناد على شرط الشيخين.ا.هـ.

- من قال من العلماء بأن القصة سبب لورود حديث " إنما الأعمال بالنيات ":

لقد ذهب بعض العلماء إلى أن قصة مهاجر أم قيس سبب لورود حديث إنما الأعمال بالنيات ومن هؤلاء:

١ – الإمام ابن دقيق العيد:

قال ابن دقيق العيد في " إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام " (١/١١) بعد أن ذكر اسم الهجرة وعلى ماذا يطلق:

ومعنى الحديث وحكمه يتناول الجميع غير أن السبب يقتضي أن المراد بالحديث الهجرة من مكة إلى المدينة لأنهم نقلوا أن رجلا هاجر من مكة إلى المدينة لا يريد بذلك فضيلة الهجرة وإنما هاجر ليتزوج امرأة تسمى أم قيس فسمي مهاجر أم قيس.ا.هـ.

وقال أيضا:

(التاسع) شرع بعض المتأخرين من أهل الحديث في تصنيف في أسباب الحديث كما صُنف في أسباب النزول لكتاب العزيز فوقفت من ذلك على شيء يسير له: وهذا الحديث على ما ذكرناه من الحكاية عن مهاجر أم قيس واقع على سبب فيدخل في هذا القبيل وتنضم إليه نظائر كثيرة لمن قصد تتبعه.ا.هـ.

٢ – شيخ الجهال ابن تيمية:

ذكر شيخ القوم أن سبب ورود حديث " إنما الأعمال بالنيات " هو قصة مهاجر أم قيس في عدة مواطن من الفتاوى. (١٨/٢٥٣) (٢٠/٢٢٢) (٢٧/٤٧)

قال شيخ الجهال ابن تيمية في الفتاوى (١٨/٢٥٣):

وقد روى أن سبب هذا الحديث أن رجلا كان قد هاجر من مكة إلى المدينة لأجل امرأة كان يحبها تدعى أم قيس فكانت هجرته لأجلها فكان يسمى مهاجر أم قيس فلهذا ذكر فيه أو امرأة يتزوجها وفى رواية ينكحها فخص المرأة بالذكر لإقتضاء سبب الحديث لذلك، والله أعلم.ا.هـ.

قال في الفتاوى (٢٢/٢١٨):

وقول النبي صلى الله عليه وسلم: إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه، مراده بالنية النية التي فى القلب دون اللسان بإتفاق أئمة المسلمين الأئمة الأربعة وغيرهم.

وسبب الحديث يدل على ذلك فإن سببه: ان رجلا هاجر من مكة إلى المدينة ليتزوج امرأة يقال لها: أم قيس فسمى مهاجر أم قيس.ا.هـ.

وقال أيضا في الفتاوى (٢٧/٤٧):

وهذا الحديث الشريف إنما قاله النبي صلى الله عليه وسلم بسبب الهجرة فقال: إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل إمرىء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه، قال ذلك بسبب أن رجلا كان قد هاجر يتزوج امرأة يقال لها أم قيس وكان يقال له مهاجر أم قيس.ا.هـ.

٣ – الإمام السيوطي:

قال في تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (٢/٩٢٩) عند النوع التاسع والثمانون في معرفة أسباب الحديث:

ومن أمثلته: حديث " إنما الأعمال بالنيات " سببه أن رجلا هاجر من مكة إلى المدينة لا يريد بذلك الهجرة بل ليتزوج امرأة يقال لها: أم قيس، فسمي مهاجر أم قيس.

وقال في ألفيته في الأبيات المتعلقة بأسباب الحديث:

مِثْلُ حَدِيثِ " إنَّمَا الأَعْمَالُ " ****** سَبَبُهُ فِيمَا رَوَوْا وَقَالُوا
مُهَاجِرٌ لأُمِّ قَيْسٍ كَيْ نَكَحْ ****** مَنْ ثَمَّ ذِكْرُ امْرَأَةٍ فِيهِ صَلَحْ

تصحيح آخر لابن حجر العسقلاني

قال ابن حجر عن القصة بعد سردها:

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، لكن ليس فيه أنَّ حديث الأعمال سيق بسبب ذلك، ولم أر في شيء من الطرق ما يقتضي التصريح بذلك.اهـ

فتح الباري (ج١ / ص١٦) طبعة دار الريان

الفصل ٤٦٣

# حديث صحيح في فرار الشجعان! لمن تحدى

بقلم: **محمد علي حسن**

٦ نوفمبر ٢٠١٠م

باسمه تعالى

حديث صحيح في فرار الشجعان!

المستدرك على الصحيحين» كِتَابُ التَّفْسِيرِ» تَفْسِيرُ سُورَةِ النَّاسِ
أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثنا نُعَيْمُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْحَنَفِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " سَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ، فَلَمَّا أَتَاهَا بَعَثَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَبَعَثَ مَعَهُ النَّاسَ إِلَى مَدِينَتِهِمْ أَوْ قَصْرِهِمْ، فَقَاتَلُوهُمْ فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ هَزَمُوا عُمَرَ وَأَصْحَابَهُ، فَجَاءُوا يُجَبِّنُونَهُ وَيُجَبِّنُهُمْ، فَسَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ " الْحَدِيثُ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

عندك اعتراض على السند خبرنا!!

باسمه تعالى

رواية ثانية،

مصنف ابن ابي شيبة - كتاب المغازي - غزوة خيبر.

http://www.sonnaonline.com/Hadith.aspx?HadithID=120353&book=1

حدثنا عبيد الله، قال: حدثنا نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي قال: سار رسول الله (ص) إلى خيبر، فلما أتاها بعث عمر ومعه الناس إلى مدينتهم أو إلى قصرهم، فقاتلوهم فلم يلبثوا أن انهزم عمر وأصحابه، فجاء يجبنهم ويجبنونه، فساء ذلك رسول الله (ص) فقال: (لأبعثن إليهم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يقاتلهم حتى يفتح الله له، ليس بفرار، فتطاول الناس لها، ومدوا أعناقهم يرونه أنفسهم رجاء ما قال، فمكث ساعة ثم قال: أين علي؟ فقالوا: هو أرمد، فقال: ادعوه لي)، فلما أتيته فتح عيني ثم تفل فيهما ثم أعطاني اللواء فانطلقت به سعيا خشية أن يحدث رسول الله (ص) فيهم حدثا أوفي، حتى أتيتهم فقاتلتهم، فبرز مرحب يرتجز، وبرزت له أرتجز كما يرتجز حتى التقينا، فقتله الله بيدي، وانهزم أصحابه فتحصنوا وأغلقوا الباب، فأتينا الباب، فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله. انتهى

قلت: وإسناده صحيح،

عبيد الله:

هو عبيد الله بن موسى

روى له (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

قال ابن حجر: ثقة، كان يتشيع

قال الذهبي: ثقة، أحد الأعلام على تشيعه و بدعته

نعيم بن حكيم:

وثقه ابن حبان والذهبي وروى له البخاري في جزء رفع اليدين

أبو مريم:

هو أبو مريم الثقفي وثقه ابن حبان وذكره بالثقات وأيضا الذهبي والنسائي و قال المزي في تهذيب الكمال: روى عن

على بن أبى طالب
عمار بن ياسر
أبى الدرداء
أبى موسى الأشعرى.

رد اشكال

إذا كان رجوع عمر واصحابه اعتيادياً فكيف يسيء ذلك رسول الله (ص)؟؟

الثانية ما القصد من كلمة (لأبعثن) وابتدائها بحرف اللام وأحسبك تجيد اللغة العربية؟؟

الثالثة والأهم كلمته (ليس بفرار)
فماذا تعني لك هنا؟؟

أظن الآن وجدت الإجابة على سؤالك من هذه الأسئلة البسيطة.

الفصل ٤٦٤

# عثمان يقسم بالله على خلاف الإجماع!

بقلم: **أسد الله الغالب**

٧ نوفمبر ٢٠١٠م

## عثمان يقسم بالله على خلاف الإجماع!

لو تنزلنا وجعلنا الإمام علي عليه السلام بما هو عند السنة والسلفية فكيف جاز لعثمان وساغ أن يقسم أن الزبير أفضل خليفة له وأنه أفضل من الإمام علي عليه السلام...طبعا هذه الرؤية الخاطئة من عثمان يخالفها جميع المسلمين شيعة وسنة ووهابية...ويبدو أن هذا الرأي من عثمان لما بينه وبين الوصي عليه السلام وإلى فأين الزبير من الإمام علي السلام؟!

الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري) المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي الناشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧ تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق عدد الأجزاء: ٦ مع الكتاب: تعليق د. مصطفى ديب البغا - (٣ / ١٣٦٢) ح ٣٥١٢ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا عل بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه قال أخبرني مروان بن الحكم قال: أصاب عثمان بن عفان رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه عن الحج وأوصى فدخل عليه رجل من قريش قال استخلف قال وقالوه؟ قال نعم قال ومن؟ فسكت فدخل عليه رجل آخر - أحسبه

الحارث - فقال استخلف فقال عثمان وقالوا؟ فقال نعم قال ومن هو؟ فسكت قال فلعلهم قالوا الزبير قال نعم قال أما والذي نفسي بيده إنه لخيرهم ما علمت وإن كان لأحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم)

تابع لبحوث وكتابات أسد الله الغالب

الفصل ٤٦٥

# ابن تيمية: قد يتواطئ بعض الصحابة على الكذب ...!
# ... [قلت: أين ذهبت عصمتهم؟!]

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٩ نوفمبر ٢٠١٠م

مجموع فتاوى ابن تيمية (٤ \٤٦٩)

(والصحابة الذين تواليهم الرافضة **نفر قليل بضعة عشر وإما نحو ذلك** وهؤلاء لا يثبت التواتر بنقلهم **لجواز التواطؤ على مثل هذا العدد القليل**. إلخ)

صحابة يتواطؤون على الكذب يا شيخهم؟!!

نعم نعم..

قلتُ: إذن أين ذهبت عصمتهم من الكذب في زعمك؟؟!!
ابن تيمية: الصحابة ((معصومون)) من الكذب على رسول الله!

الجواب: ذهبت.. ذهبت مع الريح.

قلتُ: مرحباً يا تواتر!!

بضعة عشر من الصحابة وزيادة ولا يحصل تواتر بنقلهم.. لجواز تواطؤهم على الكذب؟!!

لماذا؟؟
لأن القضية مرتبطة بأمير المؤمنين

الزبدة عند شيخ التجسيم:
الصحابة معصومون من الكذب إلا في نقلهم فضائل أمير المؤمنين، فهم كذبة فيها وبامتياز!!

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة النسر

اقتباس:

مرآة التواريخ:
شيخ الإسلامي يتحدث هنا عن الإمكان العقلي أو الذاتي، لا الوقوعي (أوقعك الله على أم رأسك) قول: آمين.

لكم يحزنني أنك لا تنام الليل!!

فشيخ إسلامك يقرر بقوله عن هولاء الصحابة: [وَهَؤُلَاءِ لَا يَثْبُتُ التَّوَاتُرُ بِنَقْلِهِمْ]

فلما سألناه عن السبب؟!، أجاب بـ: [لِجَوَازِ التَّوَاطُؤِ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْعَدَدِ الْقَلِيلِ]

فهل تقديمه بقوله "أنه لا يثبت بهذا العدد تواتر" يفيد أن ما بعده هو من الإمكان الذاتي؟!!

ثم هل ان تجويز الشيعة لوقوع الكذب من الصحابة هو فقط من باب الإمكان الذاتي حتى يدفعه شيخ إسلامكم بنفس الإمكان؟!
على انه لا معنى لدفعه حينئذ إن كان كذلك حسبما تريد قوله!!

أليس كذلك!
أم أن معبودك لم يرفع عنك ما دعوته من أجله بعد!!

وهذا كامل قول شيخكم..
مجموع الفتاوى - لابن تيمية [٤ /٤٧٠]
فَإِنْ قَالَ الرافضي: فَضَائِلُ عَلِيٍّ مُتَوَاتِرَةٌ عِنْدَ الشِّيعَةِ - كَمَا يَقُولُونَ: إنَّ النَّصَّ عَلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ مُتَوَاتِرٌ - قِيلَ لَهُ أَمَّا " الشِّيعَةُ " الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ الصَّحَابَةِ: فَإِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا سَمِعُوا كَلَامَهُ وَنَقْلُهُمْ نَقْلُ مُرْسَلٍ مُنْقَطِعٍ إنْ لَمْ يُسْنِدْهُ إلَى الصَّحَابَةِ لَمْ يَكُنْ صَحِيحًا. وَالصَّحَابَةُ الَّذِينَ تُوَالِيهِمْ الرَّافِضَةُ نَفَرٌ قَلِيلٌ - بِضْعَةَ عَشَرَ وَإِمَّا نَحْوَ ذَلِكَ - **وَهَؤُلَاءِ لَا يَثْبُتُ التَّوَاتُرُ بِنَقْلِهِمْ** لِجَوَازِ التَّوَاطُؤِ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْعَدَدِ الْقَلِيلِ، وَالْجُمْهُورُ الْأَعْظَمُ مِنْ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ نَقَلُوا فَضَائِلَهُمْ تَقْدَحُ الرَّافِضَةُ فِيهِمْ؛ ثُمَّ إذَا **جَوَّزُوا** عَلَى الْجُمْهُورِ الَّذِينَ أَثْنَى عَلَيْهِمْ الْقُرْآنُ الْكَذِبَ وَالْكِتْمَانَ **فَتَجْوِيزُ ذَلِكَ عَلَى نَفَرٍ قَلِيلٍ أَوْلَى وأجوز**. إ.هـ.

[وَهَؤُلَاءِ لَا يَثْبُتُ التَّوَاتُرُ بِنَقْلِهِمْ]

أليس هذا نفي مطلق!! وسببه ذلكم التواطؤ المُفترض؟!!

أفرجو له الطريق

جواب الشيخ ناجي

بسم الله الرحمن الرحيم

تقولون أن الله عدلهم في قرآنة الثابت بالتواتر، والثابت في إعجازه

وتقولون أن الله رضي عنهم في قرأنة الثابت عقلا ونقلا

ومن رضي عنهم فيما ثبت بالتواتر والإعجاز عقلا ونقلا يستحيل أن يكذبوا

ثم تقول يجوز عقلا أن يكذبوا

ما هذا التخريف والإنقلاب على مأ تؤسسون له عقلا وشرعا يا زميلنا النسر؟؟

• ◆ •

تعقيب: **امامي علي**

شيخ الإسلامي يتحدث هنا عن الإمكان العقلي أو الذاتي، لا الوقوعي (مصطلح دفاعي جديد هههههه)

الفصل ٤٦٦

# زبدة البيان في مقتل عثمان بن عفان

بقلم: **الفضل بن شاذان**

٢٠ نوفمبر ٢٠١٠م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين المنتجبين

إن من أعظم المصائب التي ابتلي بها التاريخ الإسلامي كذب الرواة وطمسهم للحقائق، فلا نكاد نجد خبرا إلا وقد ورد ضده ولا رواية إلا وقد جاءنا ما يناقضها

فوصلنا نتيجة لذلك تاريخ مشوه مليء بالأكاذيب والأباطيل بل وأصبحت تلك الأكاذيب والموضوعات حقائق يصعب رفضها أو حتى النقاش فيها

وكانت أوائل الفترات التي كثر الكذب فيها هي حقبة مقتل عثمان أو ما يسمى بـ " فتنة مقتل عثمان "

ولأن هذه الفترة من التاريخ الإسلامي امتاز فيها الحق من الباطل وسقطت فيها عدالة الصحابة شر سقوط رأينا أن نضع هذه المسألة على بساط البحث لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ

وسنتناول في بحثنا ما يلي من نقاط رئيسة:

١- مثالب عثمان
٢- المحرضون على قتله
٣- المباشرون لقتله
٤- مناشدة عثمان للصحابة
٥- الكتاب المشبوه
٦- أكاذيب وردت في مقتل عثمان
٧- الخاتمة

وسيكون بحثنا مدعوما بأصح الروايات وأقواها على منهج القوم حتى تتضح الحقيقة إن شاء الله تعالى وأن عثمان قتله عمله أو كما قال أمير المؤمنين " انتكث عليه فتله وأجهز عليه عمله وكبت به بطنته "

عندما يذكر القوم خلافة عثمان، نراهم يدعون أنها كانت امتدادا لخلافة الشيخين كلها عدل ومساواة لا جور فيها ولا إجحاف وهذا بالطبع من الكذب المفضوح

فعند التمحيص، نرى أن الروايات المتواترة قد نصت على خلاف ذلك، فخلافة عثمان كان الجور فيها قد بلغ مداه والظلم قد تفشى وانتشر

فتعال معنا أيها القارئ نرى الأمور التي أدت إلى قتل عثمان بهذه الطريقة

**مثالب عثمان بن عفان**

١- تقديم بني أمية على سائر الناس

من أولى المسائل التي جعلت الناس تنقم على عثمان كان توليته أقاربه من بني أمية على رقاب العباد بعد عزله كبار الصحابة عن الولايات وقد أقر عثمان نفسه بهذا الأمر كما في الخبر التالي

**مسند أحمد - (ج ١ / ص ٤١٧)**

حدثنا عبد الصمد حدثنا القاسم يعني ابن الفضل حدثنا عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد قال دعا عثمان رضي الله عنه ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم عمار بن ياسر فقال إني سائلكم وإني أحب أن تصدقوني نشدتكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤثر قريشا على سائر الناس ويؤثر بني هاشم على سائر قريش فسكت القوم فقال عثمان رضي الله عنه لو أن بيدي مفاتيح الجنة لأعطيتها بني أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم فبعث إلى طلحة والزبير فقال عثمان رضي الله عنه ألا أحدثكما عنه يعني عمارا أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذا بيدي نتمشى في البطحاء حتى أتى على أبيه وأمه وعليه يعذبون فقال أبو عمار يا رسول الله الدهر هكذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصبر ثم قال اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت

وهذا إسناد قوي رجاله ثقات

وفي الحديث بتر ظاهر قد أبانته رواية ابن شبة في تاريخه

**تاريخ المدينة - (ج ٣ / ص ١٠٩٨)**

حدثنا القاسم بن الفضيل قال، حدثني عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد قال: دعا عثمان رضي الله عنه ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم عمار فقال: إني سائلكم، أنشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤثر قريشا على سائر الناس ويؤثر بني هاشم على سائر قريش؟ فسكت القوم، فقال: لو أن مفاتيح الجنة في يدي لاعطيتها بني أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم، والله لاعطينهم ولاستعملنهم على رغم أنف من رغم. فقال عمار: على رغم أنفي؟ قال: على رغم أنفك. قال: وأنف أبي بكر وعمر؟ فغضب عثمان رضي الله عنه

فوثب إليه فوطئه وطأ شديدا، فأجفله الناس عنه، ثم بعث إلى بني أمية فقال: أيا أخابث خلق الله أغضبتموني على هذا الرجل حتى أراني قد أهلكته وهلكت. فبعث إلى طلحة والزبير فقال: ما كان نوالي إذ قال لي ما قال إلا إن أقول له مثل ما قال، وما كان لي على قسره من سبيل، اذهبا إلى هذا الرجل فخيراه بين ثلاث، بين أن يقتص أو يأخذ أرشا أو يعفو. فقال: والله لا أقبل منها واحدة حتى ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشكوه إليه. فأتوا عثمان. فقال: سأحدثكم عنه، كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذا بيدي بالبطحاء فأتى على أبيه وأمه وعليه وهم يعذبون، فقال أبوه: يا رسول الله أكل الدهر هكذا؟ قال: قال: اصبر ياسر: اللهم اغفر لآل ياسر، وقد فعلت

وقد أخرج الرواية العقيلي في ضعفائه ومن المضحك أنه أعلها بعبد الله بن عبد القدوس مع أنها أتت من طريق آخر ليس فيه عبد الله بن عبد القدوس كما في المسند وتاريخ المدينة

**الضعفاء الكبير للعقيلي - (ج ٤ / ص ٣٣٤)**

ومن حديثه ما حدثناه إبراهيم بن الحسين القومسي قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد قال: خطب عثمان بن عفان على الناس فقال: إنكم قد عرفتم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعطي بني هاشم ويؤثرهم، وإني والله لو ملكت مفاتيح الجنة لجعلتها في بني أمية، وقد ملكت مفاتيح الدنيا وسأعطيهم على رغم أنف من رغم فذكر الحديث. ليس له أصل، ولا يعرف إلا به، أو من هو في مثل حاله ومذهبه

وخلط عثمان بين بني هاشم وبني أمية خلط خاطئ

فبنو هاشم شرفهم الله وكرمهم ولم يكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعطيهم دون وجه حق

أما عثمان فعطاؤه وتقديمه لبني أمية كان دون وجه حق كما سيأتي إن شاء الله تعالى

٢- نفي أبي ذر إلى الربذة وتكذيبه

كانت مسألة نفي الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري إلى الربذة من أشهر مثالب عثمان وكان لا بد للقوم من إيجاد مخرج لعثمان منها فزعموا أن أبا ذر هو من طلب خروجه للربذة زورا وبهتانا بل الثابت أن عثمان هو من أخرجه والأحاديث الصحيحة تشهد بذلك

ورووا في ذلك خبرا مكذوبا أسندوه إلى أم ذر زوجة أبي ذر

**تاريخ الإسلام للذهبي - (ج ١ / ص ٤٣٧)**

حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، قالت أم ذر: والله ما سير عثمان أبا ذر - تعني إلى الربذة - ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: " إذا بلغ البناء سلعاً فاخرج منها ".

ومن أوائل من دافع عن عثمان في ذلك كان الحافظ ابن عساكر في تاريخه حيث قال

**تاريخ دمشق - (ج ٦٦ / ص ٢٠٢)**

قال الحافظ أبو القاسم رحمه الله ولم يسير عثمان أبا ذر لكنه خرج هو إلى الربذة لما تخوف من الفتنة التي حذره النبي (صلى الله عليه وسلم) فلما خرج عقيب ما جرى بينه وبين أمير المؤمنين عثمان ظن أنه هو الذي أخرجه

وهذا تكذيب للحديث النبوي الصحيح

**مسند أحمد - (ج ٥٦ / ص ١١٧)**

حدثنا هاشم قال ثنا عبد الحميد قال ثنا شهر قال حدثتني أسماء بنت يزيد أن أبا ذر الغفاري كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فإذا فرغ من خدمته آوى إلى المسجد فكان هو بيته يضطجع فيه فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ليلة فوجد أبا ذر نائما منجدلا في المسجد فنكته رسول الله صلى الله عليه وسلم برجله حتى استوى جالسا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أراك نائما قال أبو ذر يا رسول الله فأين أنام هل لي من بيت غيره فجلس إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له كيف أنت إذا أخرجوك منه قال إذن ألحق بالشام فإن الشام أرض الهجرة وأرض المحشر وأرض الأنبياء فأكون رجلا من أهلها قال له كيف أنت إذا أخرجوك من الشام قال إذن أرجع إليه فيكون هو بيتي ومنزلي قال له كيف أنت إذا أخرجوك منه الثانية قال إذن آخذ سيفي فأقاتل عني حتى أموت قال فكشر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأثبته بيده قال أدلك على خير من ذلك قال بلى بأبي أنت وأمي يا نبي الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنقاد لهم حيث قادوك وتنساق لهم حيث ساقوك حتى تلقاني وأنت على ذلك

**مسند أحمد - (ج ٤٣ / ص ٢٩٥)**

حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا الحكم بن نافع أبو اليمان أخبرنا إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم ثم آتي المسجد إذا أنا فرغت من عملي فأضطجع فيه فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يوما وأنا مضطجع فغمزني برجله فاستويت جالسا فقال لي يا أبا ذر كيف تصنع إذا أخرجت منها فقلت أرجع

إلى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وإلى بيتي قال فكيف تصنع إذا أخرجت فقلت إذن آخذ بسيفي فأضرب به من يخرجني فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يده على منكبي فقال غفرا يا أبا ذر ثلاثا بل تنقاد معهم حيث قادوك وتنساق معهم حيث ساقوك ولو عبدا أسود قال أبو ذر فلما نفيت إلى الربذة أقيمت الصلاة فتقدم رجل أسود كان فيها على نعم الصدقة فلما رآني أخذ ليرجع وليقدمني فقلت كما أنت بل أنقاد لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

والإسناد الأول قوي وله شاهد في مصنف عبد الرزاق

**مصنف عبد الرزاق - (ج ٢ / ص ٣٨١)**

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر: مالي أراك لقابقا؟ كيف بك إذا أخرجوك من المدينة؟ قال: آتى الارض المقدسة قال: فكيف بك إذا أخرجوك منها؟ قال: آتي المدينة قال: فكيف بك إذا أخرجوك منها؟ قال: آخذ سيفي فأضرب به قال: فلا، ولكن اسمع وأطع، وإن كان عبدا أسود قال: فلما خرج أبو ذر إلى الربذة وجد بها غلام لعثمان أسود فأذن وأقام ثم قال: تقدم يا أبا ذر! قال: لا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أسمع وأطيع وإن كان عبدا أسود، قال: فتقدم فصلى خلفه.

وهذا إسناد قوي أيضا

ومن المعلوم أن لفظ " أخرجت " و " أخرجوك " دالة على الإكراه والقهر لا على التسليم والطواعية

والأخبار الدالة على ما جرى بين عثمان وأبي ذكر كثيرة نذكر منها:

جامع معمر بن راشد - (ج ٤ / ص ٧٦)

أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق، قال: جاء أبو ذر إلى عثمان فعاب عليه شيئا، ثم قام فجاء علي معتمدا على عصا حتى وقف على عثمان، فقال له عثمان: ما تأمرنا في هذا الكتاب [كذا] على الله وعلى رسوله؟ فقال علي: «أنزله منزلة مؤمن آل فرعون (إن يك كاذبا فعليه كذبه وإن يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم)، فقال له عثمان: اسكت، في فيك التراب، فقال علي:» بل في فيك التراب، استأمرتنا فأمرناك «

وهذا إسناد قوي مرسل و " الكتاب " تصحيف وصحيح " الكذاب " كما هو واضح من السياق ولما في الأوائل للعسكري

الأوائل للعسكري - (ج ١ / ص ٥٥)

أخبرنا أبو القاسم، عن العقدي، عن أبي جعفر، عن أبي الحسن، عن أبي عبد الرحمن العجلاني وعيسى بن يزيد قالا: أنبأنا بعض أهل العلم، عن رجل من بني غفار قال: بينا أنا عند معاوية أحدثه، غضب، ولم أر شيئاً أغضبه، ثم قال لرجل: عجل علي بأبي ذر، فلم ألبث أن طلع، فإذا رجل طويل مشتمل بكساء، فما سلم حتى جلس، فقال يا معاوية: لم بعثت إلي؟ قال: بلغني أنك تطعن في أمير المؤمنين عثمان، وهو إمامك، قال: هو طعن على نفسه، قال: أما والله لولا أن أبده - أو لفظ هذا معناه - أمير المؤمنين بما لا أدري، أيوافقه أم لا؟ لكنت أول أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أضرب عنقه، قال: قاتلك الله يا معاوية! تراقب عثمان ولا تراقب الله؟ ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فاسترخت عينا معاوية وأذناه، وقال: حدثني. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ويح أمتي من أعين الأمي، يراوح بين منكبيه، يخرج بمن اتبعه من

أهله حتى يوردهم نار جهنم، فسيرتطم ويرتطمون ". كأنك هو ولا أدري، فقام معاوية، فدخل، وخرج أبو ذر، فلحقته، فسلمت عليه، فتجهمني، فانتسبت له، فرد علي السلام، وكتب معاوية إلى عثمان، يخبره أن أبا ذر يطعن عليه، فكتب عثمان يأمره بحمله إليه، فحمله على قتب، تحته مسح، وخرجت معه، فكنت ألقي تحته ردائي، فقرحت فخذاه، وقدمنا المدينة، فلما دخل على عثمان قال

لا أنعم الله لقين عينا... أحد ولا عساه فينادمنا

تحية السخط إذا التقينا...

فقال أبو ذر: وما قين؟ والله ما سمتنيه أمي ولا أبي، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رآني رحب بي، وأدنى مجلسي. قال عثمان: اجلس. ألم يبلغني أنك تقول: ما أحب أن أكون في صلاح عمر بن الخطاب؟ قال: وإن قلته فمه أسلمت كما أسلم، وهاجرت كما هاجر، وأنا على يقين من نفسي، وشك من غيري، فقال عثمان: ما ترون في أبي ذر؟ ودخل علي عليه السلام، وعليه عمامة بيضاء، فقال: لم أرسلت إليّ؟ قال لأمر أبي ذر؟ قال: فلو ما تركتموه كمؤمن آل فرعون. إن كان كاذباً فعليه كذبه، فقال عثمان لعلي: بفيك التراب. قال: بل بفيك قبلي، ثم خرج فمكث الناس أياماً، ثم دخل أبو ذر وبين يدي عثمان مال، فقال: ما ترون في رجل إذا زكى ماله؟ هل عليه غيره؟ قال كعب الأحبار: لا ليس عليه شيء. فقال أبو ذر: متى كانت الفتيا إليك يا ابن اليهودية؟ بل عليه أن يصل رحمه، ويتقي الله ربه، فقال عثمان: عن بلدنا، قال: إلى الشام؟ قال: لا. قال: فمكة؟ قال: لا. قال: فهو التغريب بعد الهجرة، فخرج إلى الربذة ومعه علي يشيعه، فاقبل مروان يسير حتى أدخل راحلته بين راحلتيهما ليسمع ما يقولان، فضرب على وجه راحلته، وأعلم عثمان، فلام علياً، فقال: إن كان أغضبك أني ضربت وجه راحلته فهذا وجه راحلتي فاضربوها، أقام أبو ذر بالربذة حتى مات رضي الله عنه.

**تاريخ المدينة - (ج ٣ / ص ١٠٣٩)**

حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم: أن عثمان رضي الله عنه أرسل إلى أبي ذر وهو بالشام، فلما أتاه قال: إيذن لي يا أمير المؤمنين أتكلم، قال: اجلس، ثم أعادها عليه، فقال له: اجلس، ثم أعادها الثالثة فقال يا أمير المؤمنين إيذن لي فو الله لا أقول إلا خيرا. قال: تكلم. قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كيف بك يا أبا ذر إذا أخرجت؟ فبكيت فقلت: فأين تأمرني يا رسول الله؟ قال: ها هنا، وأشار نحو الشام، وإن أمر عليك عبد أسود مجدع فاسمع له وأطع

وهذا إسناد قوي رجاله ثقات

**المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني - (ج ١١ / ص ٤٢٠)**

وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو، عن أبي عمرو بن حماس، عن مالك بن أوس، قال: كنت أسمع بأبي ذر، فلم يكن أحد أحب إلي أن أراه وألقاه منه، «فكتب إليه عثمان أن يقدم عليه، فكتب إليه معاوية: إن كان لك بالشام وأهله حاجة، فأخرج أبا ذر، فإنه قد ثقل الناس عندي، فقدم أبو ذر وتصايح الناس: هذا أبو ذر، هذا أبو ذر فخرجت أنظر إليه فيمن ينظر، فدخل المسجد، وعثمان فيه، فأتى سارية، فصلى عندها ركعتين، ثم أتى عثمان، فسلم عليه، فما سبه ولا أنبه، فقال عثمان: أين كنت يوم أغير على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: كنت على البئر أستسقي ثم رفع أبو ذر بصوته الأشد، فقرأ: والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها إلى قوله: ما كنتم تكنزون فأمره عثمان أن يخرج إلى الربذة »

تاريخ دمشق - (ج ١ / ص ١٤٧)

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية قالت قرئ على إبراهيم بن منصور وأنا حاضرة أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى الموصلي نا وهب بن بقية أنا خالد عن داود بن أبي هند عن أبي حرب عن عمه عن أبي ذر قال بينا أنا نائم في المسجد خرج علي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وضربني برجله فقال ألا اراك نائما فيه قلت يا رسول الله غلبتني عيني قال فكيف تصنع إذا أخرجوك منها قال قلت ألحق بأرض الشام فإنها أرض محشر والأرض المقدسة قال فكيف تصنع إذا أخرجوك منها قلت أرجع إلى مهاجري قال فكيف تصنع إذا أخرجوك منه قلت آخذ سيفي فأضرب به قال فلا تصنع خيرا من ذلك وأقرب تسمع وتطيع وتنساق معهم حيث ساقوك قال أبو ذر والله لألقين الله وأنا سامع مطيع

وهذا إسناد قوي رواته ثقات أثبات

مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٨ / ص ٦٩٢)

عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن ابن الحنفية قال: قال علي: لو سيرني عثمان إلى صرار لسمعت له وأطعت.

وهذا إسناد قوي والتسيير دال على الإكراه

مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٨ / ص ٦٩٢)

قال وحدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن سيدان عن أبي ذر قال: لو أمرني أن أمشي على رأسي لمشيت.

**تاريخ الإسلام للذهبي - (ج ١ / ص ٤٣٧)**

الأعمش، عن ميمون بن مهران، عن عبد الله بن سيدان، عن أبي ذر قال: لو أمرتني أن أحبو لحبوت ما استطعت.

**تاريخ الإسلام للذهبي - (ج ١ / ص ٤٣٧)**

جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، عن عبد الله بن سيدان قال: تناجى عثمان وأبو ذر حتى ارتفعت أصواتهما، ثم انصرف أبو ذر مبتسماً وقال: سامع مطيع ولو أمرني أن آتي عدن. وأمره أن يخرج إلى الربذة.

**أنساب الأشراف - (ج ٢ / ص ٢٧٤)**

وقال الواقدي في بعض إسناده: خطب عثمان في بعض أيامه فقال له جهجاه بن سعيد الغفاري: يا عثمان أنزل ندرعك عباءةً ونحملك على شارف من الأبل إلى جبل الدخان كما سيرت خيار الناس، فقال له عثمان: قبحك الله وقبح ما جئت به، وكان جهجاهٌ متغيظاً على عثمان، فلما كان يوم الدار دخل عليه ومعه عصاً كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحضر بها فكسرها على ركبته، فوقعت فيها الأكلة.

وقد أقر ابن قتيبة بتسيير أبي ذر حيث قال في كتابه المعارف

**المعارف - (ج ١ / ص ٥٧)**

أبو ذر الغفاري رضي الله عنه

نسبه

قال أبو اليقظان: اسمه جندب بن السكن. ولقبه برير، قال: وحدثني أبو الخطاب، قال: حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد، قال: حدثنا عمر بن ثابت عن ابن إسحاق عن حفص بن المعتمر، قال: جئت وأبو ذر آخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول أنا أبو

ذر الغفاري من لم يعرفني فأنا جندب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا "، وهو من غفار، وغفار قبيلة من كنانة، وهو غفار بن مليك بن ضمرة بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة، وأسلم رجع إلى بلاد قومه فأقام حت مضت هذه المشاهد، ثم قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عثمان سيره إلى الربذة فمات بها سنة اثنتين وثلاثين وليس له عقب. وعبد الله الصامت بن أخي ذر ويكنى أبا نصر.

كما ذكرنا أعلاه أن التسيير والإخراج تدلان على الإكراه والجبر

نذكر من معاجم اللغة ما يدل على ذلك

**لسان العرب - (ج ٤ / ص ٣٨٩)**

وسَيَّرَهُ من بلده أَخرجه وأَجلاه

**الصحاح في اللغة - (ج ١ / ص ٣٤٢)**

وسَيَّرَهُ من بلده، أي أخرجَهُ وأَجْلاهُ.

### ٣- إتمام عثمان الصلاة بمنى

من المتواتر أن عثمان أتم الصلاة في منى وأن عددا من الصحابة أنكروا عليه ذلك

**موطأ مالك - (ج ٣ / ص ٢٣٣)**

و حدثني يحيى عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصلاة الرباعية بمنى ركعتين وأن أبا بكر صلاها بمنى ركعتين وأن عمر

بن الخطاب صلاها بمنى ركعتين وأن عثمان صلاها بمنى ركعتين شطر إمارته ثم أتمها بعد

وهذا إسناد قوي

**سنن أبي داود - (ج ٥ / ص ٣٢٤)**

حدثنا مسدد أن أبا معاوية وحفص بن غياث حدثاه وحديث أبي معاوية أتم عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال صلى عثمان بمنى أربعا فقال عبد الله صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ومع أبي بكر ركعتين ومع عمر ركعتين زاد عن حفص ومع عثمان صدرا من إمارته ثم أتمها زاد من ها هنا عن أبي معاوية ثم تفرقت بكم الطرق فلوددت أن لي من أربع ركعات ركعتين متقبلتين قال الأعمش فحدثني معاوية بن قرة عن أشياخه أن عبد الله صلى أربعا قال فقيل له عبت على عثمان ثم صليت أربعا قال الخلاف شر

وهذا إسناد قوي

**مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٢ / ص ٣٣٨)**

حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن زيد قال صلى عثمان بمنى أربعا فقال عبد الله صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين ومع أبي بكر ركعتين ومع عمر ركعتين ثم تفرقت بكم الطرق ولوددت أن لي من أربع ركعات ركعتين متقبلتين.

وهذا قوي أيضا

**مسند أحمد - (ج ٢٥ / ص ٦٧)**

حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة عن بكير بن الأشج عن محمد بن عبد الله بن أبي سليم عن أنس بن مالك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة بمنى ركعتين وصلاها أبو بكر بمنى ركعتين وصلاها عمر بمنى ركعتين وصلاها عثمان بن عفان بمنى ركعتين أربع سنين ثم أتمها بعد

**مسند أحمد - (ج ٣٤ / ص ٢١٧)**

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد قال لما قدم علينا معاوية حاجا قدمنا معه مكة قال فصلى بنا الظهر ركعتين ثم انصرف إلى دار الندوة قال وكان عثمان حين أتم الصلاة إذا قدم مكة صلى بها الظهر والعصر والعشاء الآخرة أربعا أربعا فإذا خرج إلى منى وعرفات قصر الصلاة فإذا فرغ من الحج وأقام بمنى أتم الصلاة حتى يخرج من مكة فلما صلى بنا الظهر ركعتين نهض إليه مروان بن الحكم وعمرو بن عثمان فقالا له ما عاب أحد ابن عمك بأقبح ما عبته به فقال لهما وما ذاك قال فقالا له ألم تعلم أنه أتم الصلاة بمكة قال فقال لهما ويحكما وهل كان غير ما صنعت قد صليتهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما قالا فإن ابن عمك قد كان أتمها وإن خلافك إياه له عيب قال فخرج معاوية إلى العصر فصلاها بنا أربعا

وهذا إسناد قوي حسنه شعيب الأرناؤوط في هامش المسند

**مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٢ / ص ٣٣٨)**

حدثنا ابن علية عن علي بن زيد عن أبي نضرة قال مر عمران بن حصين في مجلسنا فقام إليه فتى من القوم فسأله عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج والغزو والعمرة فجاء فوقف علينا فقال أما هذا سألني عن أمر فأردت أن تسمعوه أو

كما قال قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصل إلا ركعتين حتى رجع إلى المدينة وحججت معه فلم يصل إلا ركعتين حتى رجع إلى المدينة وشهدت معه الفتح فأقام بمكة ثمان عشرة ليلة لا يصلي إلا ركعتين يقول لاهل البلد: " صلوا أربعا فإنا سفر " واعتمرت معه ثلاث عمر لا يصلي إلا ركعتين وحججت مع أبي بكر وغزوت فلم يصل إلا ركعتين حتى رجع إلى المدينة وحججت مع عمر حجات فلم يصل إلا ركعتين حتى رجع إلى المدينة وحججت مع عثمان سبع سنين من إمارته لا يصلي إلا ركعتين ثم صلى بمنى أربعا.

**السنن الكبرى للنسائي - (ج ١ / ص ٥٨٧)**

أخبرنا محمد بن سلمة قال نا بن وهب عن يونس عن بن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وصلاها أبو بكر ركعتين وصلاها عمر ركعتين وصلاها عثمان صدرا من خلافته ركعتين

وهذا إسناد قوي أيضا

**تاريخ الرسل والملوك - (ج ٢ / ص ٤٣٧)**

فذكر الواقدي، عن عمر بن صالح بن نافع، عن صالح مولى التوءمة، قال: سمعت ابن عباس يقول: إن أول ما تكلم الناس في عثمان ظاهرا أنه صلى بالناس بمنى في ولايته ركعتين؛ حتى إذا كانت السنة السادسة أتمها، فعاب ذلك غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؛ وتكلم في ذلك من يريد أن يكثرعليه؛ حتى جاءه علي فيمن جاءه، فقال: والله ما حدث أمر ولا قدم عهد؛ ولقد عهدت نبيك

صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين. ثم أبا بكر، ثم عمر، وأنت صدرا من ولايتك، فما أدري ما ترجع إليه! فقال: رأي رأيته.

**تاريخ الرسل والملوك - (ج ٢ / ص ٤٣٧)**

قال الواقدي: وحدثني داود بن خالد، عن عبد الملك بن عمرو بن أبي سفيان الثقفي، عن عمه، قال: صلى عثمان بالناس بمنى أربعا، فأتى آت عبد الرحمن بن عوف، فقال: هل لك في أخيك؟ قد صلى بالناس أربعا! فصلى عبد الرحمن بن عوف بأصحابه ركعتين؛ ثم خرج حتى دخل على عثمان، فقال له: ألم تصل في هذا المكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين؟ قال: بلى، قال: أفلم تصل مع أبي بكر ركعتين؟ قال: بلى، قال: ألم تصل مع عمر ركعتين؟ قال: بلى، قال: ألم تصل صدرا من خلافتك ركعتين؟ قال: بلى، قال: فاسمع مني يا أبا محمد؛ إني أخبرت أن بعض من حج من أهل اليمن وجفاة الناس قد قالوا في عامنا الماضي: إن الصلاة للمقيم ركعتان، هذا إمامكم عثمان يصلي ركعتين، وقد اتخذت بمكة أهلا، فرأيت أن أصلي أربعا لخوف ما أخاف على الناس؛ وأخرى قد اتخذت بها زوجة، ولي بالطائف مال؛ فربمااطلعته فأقمت فيه بعد الصدر. فقال عبد الرحمن ابن عوف: ما من هذا شيء لك فيه عذر؛ أما قولك: اتخذت أهلا، فزوجتك بالمدينة تخرج بها إذا شئت وتقدم بها إذا شئت؛ إنما تسكن بسكناك. وأما قولك: ولي مال بالطائف؛ فإن بينك وبين الطائف مسيرة ثلاث ليال وأنت لست من أهل الطائف. وأما قولك: يرجع من حج من أهل اليمن وغيرهم فيقولون: هذا إمامكم عثمان يصلى ركعتين وهومقيم؛ فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عليه الوحي والناس يومئذ الإسلام فيهم قليل؛ ثم أبو بكر مثل ذلك، ثم عمر، فضرب الإسلام بجرانه، فصلى بهم عمر حتى مات ركعتين، فقال عثمان: هذا رأي رأيته. قال: فخرج عبد

الرحمن فلقى ابن مسعود، فقال: أبا محمد، غير ما يعلم؟ قال: لا، قال: فما أصنع؟ قال: اعمل أنت بما تعلم؛ فقال ابن مسعود: الخلاف شر؛ قد بلغني أنه صلى أربعا فصليت بأصحابي أربعا، فقال عبد الرحمن بن عوف: قد بلغني أنه صلى أربعا فصليت بأصحابي أربعا، فقال عبد الرحمن بن عوف: قد بلغني أنه صلى أربعا، فصليت بأصحابي ركعتين، وأما الآن فسوف يكون الذي تقول - يعني نصلي معه أربعا.

**تهذيب الآثار للطبري - (ج ١ / ص ٣٤٦)**

حدثنا تميم بن المنتصر الواسطي، حدثنا إسحاق الأزرق، عن شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن داود بن أبي عاصم، قال: دخلت على عبد الله بن عمر وهو بمنى، فسألته عن الصلاة، فقال: «صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين، ومع أبي بكر ركعتين، ومع عثمان ست سنين ركعتين. قال: قلت له: فكيف تصنع؟ قال: أما إذا صليت وحدي فأصلي ركعتين، وإذا صليت معهم فكما يصلون»

**البحر الزخار - مسند البزار - (ج ٥ / ص ٤٥)**

حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، قال: نا عبيد الله بن موسى، قال: نا إسرائيل، عن جابر، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عبد الله قال: «صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المكان ركعتين»، ثم إن الصلاة أقيمت، فصلى خلف عثمان أربعا؛ فقلت: أنسيت، قال: لا، ولكن الخلاف شر

نقول تعليقا على قول ابن مسعود " الخلاف شر "

ولكن خلاف الله ورسوله أشر

والأخبار في ذلك كثيرة جدا

وقد حاول بعض المدافعين عن عثمان أن يحلوا هذا الإشكال فقالوا أنه اتخذها وطنا

**سنن أبي داود - (ج ٥ / ص ٣٢٤)**

حدثنا هناد بن السري عن أبي الأحوص عن المغيرة عن إبراهيم قال إن عثمان صلى أربعا لأنه اتخذها وطنا

والرد على ذلك ظاهر فلو كان عثمان قد اتخذها وطنا لما ساغ للصحابة أن يعيبوا عليه

وقد رد بذلك البيهقي فقال في معرفة السنن نقلا عن الشافعي

**معرفة السنن والآثار للبيهقي - (ج ٤ / ص ٤٧٣)**

وروى يونس، عن الزهري قال: «لما اتخذ عثمان الأموال بالطائف، وأراد أن يقيم بها صلى أربعا» وروى مغيرة، عن إبراهيم قال: «إن عثمان صلى أربعا؛ لأنه اتخذها وطنا»، وكل هذا مدخول؛ لأنه لو كان إتمامه لهذا المعنى لما خفي ذلك على سائر الصحابة، ولما أنكروا عليه ترك السنة

وحق لابن كثير أن يستشكل فعل عثمان حيث قال في تاريخه

**البداية والنهاية - (ج ٣ / ص ١٤٥)**

فأما ما ثبت في صحيح البخاري عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: فرضت الصلاة أول ما فرضت ركعتين فأقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر.
وكذا رواه الاوزاعي عن الزهري، ورواه الشعبي عن مسروق عنها وهذا مشكل من جهة أن عائشة كانت تتم الصلاة في السفر، وكذا عثمان بن عفان

٤- إيواء الحكم بن أبي العاص طريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

لم يستطع المدافعون عن عثمان رد ما استفاض من أنه رد طريد رسول الله الحكم بن العاص إلى المدينة وذلك ما لم يجترئ عليه أبو بكر ولا عمر

فمن هو الحكم بن العاص هذا؟

يقول ابن عبد البر في الإستيعاب

**الإستيعاب في معرفة الأصحاب - (ج ١ / ص ١٠٦)**

الحكم بن أبي العاص
الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن مناف بن قصي القرشي الأموي عم عثمان بن عفان وأبو مروان بن الحكم كان من مسلمة الفتح وأخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة وطرده عنها فنزل الطائف وخرج معه ابنه مروان.

والحكم هذا لعنه رسول الله كما في الصحيح من الأحاديث

**مسند أحمد - (ج ١٣ / ص ٢٧١)**

حدثنا ابن نمير حدثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمرو قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني فقال ونحن عنده ليدخلن عليكم رجل لعين فوالله ما زلت وجلا أتشوف داخلا وخارجا حتى دخل فلان يعني الحكم

هذا إسناد قوي رجاله ثقات وصححه شعيب الأرناؤوط

**أخبار مكة للفاكهي - (ج ٢ / ص ٢٩١)**

وحدثنا علي بن المنذر الكوفي قال: ثنا ابن فضيل بن غزوان قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال وهو على المنبر:

«ورب هذا البيت الحرام، والبلد الحرام، إن الحكم بن أبي العاص وولده ملعونون على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم»

وهذا إسناد قوي أيضا

**المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ١٩ / ص ٣٨١)**

حدثني محمد بن صالح بن هانئ، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، ثنا علي بن الحكم البناني، عن أبي الحسن الجزري، عن عمرو بن مرة الجهني، وكانت له صحبة، أن الحكم بن أبي العاص استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم صوته وكلامه، فقال: «ائذنوا له عليه لعنة الله، وعلى من يخرج من صلبه، إلا المؤمن منهم وقليل ما هم، يشرفون في الدنيا ويضعون في الآخرة، ذوو مكر وخديعة، يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق» «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»

وهذا قوي أيضا وأبو الحسن الجزري وثقه الحاكم

**المعجم الأوسط للطبراني - (ج ٤ / ص ٣٨)**

حدثنا أحمد قال: نا محمد بن خلف العسقلاني قال: نا معاذ بن خالد قال: نا زهير بن محمد قال: نا صالح بن أبي صالح، أنه سمع نافع بن جبير يحدث، عن أبيه قال: بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحجر إذ مر الحكم بن أبي العاص، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ويل لأمتي مما في صلب هذا» «لا يروى هذا الحديث عن جبير إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن خلف»

ورووا من شنيع أفعاله:

**المعجم الكبير للطبراني - (ج ٣ / ص ٣٥١)**

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا ضرار بن صرد، حدثنا عائذ بن حبيب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله المدني، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، قال: كان " الحكم بن أبي العاص يجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا تكلم النبي صلى الله عليه وسلم اختلج أولا، فبصر به النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أنت كذاك "، فما يزال يختلج حتى مات.

**معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني - (ج ٥ / ص ٤٦٤)**

حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن كثير، ثنا ضرار بن صرد، ثنا عائذ بن حبيب، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله المدني، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، قال: كان الحكم جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم وراءه، فإذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم حرك رأسه أي بأن لا، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «هكذا»، «فما زال يختلج، حتى مات»

**معجم الصحابة لابن قانع - (ج ٧ / ص ٧٢)**

حدثنا حسين بن إسحاق التستري، نا إبراهيم بن محمد المقدسي، نا حسان بن عبد الله، عن السري بن يحيى، عن مالك بن دينار قال: سمعت هند بن خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يقول: جعل الحكم بن أبي العاص يغمز بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال: «اللهم اجعل به وزع مكانه»

**المعجم الكبير للطبراني - (ج ١٠ / ص ٢٩٤)**

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة , حدثنا عبادة بن زياد الأسدي , حدثنا مدرك بن سليمان الطائي , عن الأجلح , عن أبي صالح، عن ابن عباس , قال: إنما كان

نفي النبي صلى الله عليه وسلم الحكم بن أبي العاص من المدينة إلى الطائف , بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حجرته فإذا هو إنسان يطلع عليه , فقال النبي صلى الله عليه وسلم:الوزغ , الوزغ, فنظر فإذا هو الحكم , فقال النبي صلى الله عليه وسلم:اخرج لا تساكني بالمدينة ما بقيت , فنفاه إلى الطائف.

ورجل ملعون كهذا لا يستحق إرجاعا أو إكراما ولكن لقرابته من عثمان حدث ما نقله أئمة الشأن

بعد كل هذا نرى ابن تيمية يقولها بملء فمه

**منهاج السنة النبوية - (ج ٦ / ص ١٦٤)**

والجواب أن الحكم بن أبي العاص كان من مسلمة الفتح وكانوا ألفى رجل ومروان ابنه كان صغيرا إذ ذاك فإنه من أقران ابن الزبير والمسور بن مخرمة عمره حين الفتح سن التمييز إما سبع سنين أو أكثر بقليل أو أقل بقليل فلم يكن لمروان ذنب يطرد عليه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم تكن الطلقاء تسكن بالمدينة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فإن كان قد طرده فإنما طرده من مكة لا من المدينة ولو طرده من المدينة لكان يرسله إلى مكة وقد طعن كثير من أهل العلم في نفيه وقالوا هو ذهب باختياره وقصة نفي الحكم ليست في الصحاح ولا لها إسناد يعرف به أمرها

وزعم أنها مرسلة!!

**منهاج السنة النبوية - (ج ٦ / ص ١٦٦)**

وأما قصة الحكم فعامة من ذكرها إنما ذكرها مرسلة وقد ذكرها المؤرخون الذين يكثر الكذب فيما يروونه وقل أن يسلم لهم نقلهم من الزيادة والنقصان فلم يكن هنا نقل

ثابت

وقال في نهاية رده الركيك

منهاج السنة النبوية - (ج ٦ / ص ١٦٧)

وبالجملة فنحن نعلم قطعا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يأمر بنفي أحد دائما ثم يرده عثمان معصية لله ورسوله ولا ينكر ذلك عليه المسلمون وكان عثمان رضي الله عنه أتقى لله من أن يقدم على مثل هذا بل هذا مما يدخله الاجتهاد فلعل أبا بكر وعمر رضي الله عنهما لم يرداه لأنه لم يطلب ذلك منهما وطلبه من عثمان فأجابه إلى ذلك أو لعله لم يتبين لهما توبته وتبين ذلك لعثمان وغاية ما يقدر أن يكون هذا خطأ من الاجتهاد أو ذنبا

ولا نعلم من هم أهل العلم الذين طعنوا في خبر نفي الحكم فهلا أرشدنا ابن تيمية إليهم؟

والحمد لله أنه أقر أخيرا بأن ذلك ذنب من عثمان وإن كان قد قالها على استحياء

هذا ابن قتيبة يثبت القصة - وهو من هو - ويرسلها إرسال المسلمات:

المعارف - (ج ١ / ص ٨٠)

وكان مروان يكنى أبا عبد الملك وأبوه الحكم ابن أبي العاص كان طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم يوم فتح مكة ومات في خلافة عثمان، وكان سبب طرد رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه أنه كان يفشي سره فلعنه وسيره إلى بطن وج فلم يزل طريداً حياة النبي صلى الله عليه وسلم وخلافة أبي بكر وعمر، ثم أدخله عثمان وأعطاه مائة ألف درهم

وكذا الذهبي - وكفى به - في العبر حيث قال:

**العبر في خبر من غبر - (ج ١ / ص ٥)**

وفيها توفي الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي، والد مروان وابن عم أبي سفيان، وعم عثمان بن عفان. أسلم يوم الفتح. كان يفشي سر النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل كان يحاكيه في مشيته، فطرده إلى الطائف وسبه. فلم يزل طريداً إلى أن استخلف عثمان، فأدخله المدينة وأعطاه مئة ألف.

ونضيف:

**الأوائل للعسكري - (ج ١ / ص ٥٣)**

أخبرنا أبو القاسم عن العقدي، عن أبي جعفر، عن المدائني، عن أبي معشر، عن عبد الله بن أبي فروة وعن غير هؤلاء قالوا: كان الحكم بن أبي العاص يهزأ برسول الله صلى الله عليه وسلم، وإذا صلى قام خلفه وأشار بأصبعه، فاطلع يوماً في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم، فقام إلى النبي عليه الصلاة والسلام يعيره، فرجع الحكم، فقال النبي: من يعذرني من هذه الوزغة؟ تطلع علي في بيتي. لو أدركته لفقأت عينه، فسيره إلى الطائف، فلما قام أبو بكر سأله عثمان رده فأبى، ثم سال ذلك عمر فأبى، فلما قام عثمان رده، وقال: كنت سألت رسول الله أن يرده فوعدني، فلما وليت رددته، ولو كان بين أبي بكر وعمر من القرابة ما بيني وبينه لآويته.

ولا نعلم كيف استجاز عثمان رد من استهزأ برسول رب العالمين بحجة أنه عمه!!

### ٥- ضرب عمار بن ياسر

قضية ضرب عثمان لعمار مما استفاض ولم ينكره أشد المدافعين عن عثمان تعصبا ولكننا نوردها بأسانيد قوية لإقامة الحجة

**مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٧ / ص ٢٦٧)**

حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا قطبة بن عبد العزيز عن الاعمش عن عمرو ابن مرة عن سالم بن أبي الجعد قال: كتب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عيب عثمان فقالوا: من يذهب به إليه؟ فقال عمار: أنا، فذهب به إليه، فلما قرأه قال: أرغم الله بأنفك، فقال عمار: وبأنف أبي بكر وعمر، قال، فقام ووطئه حتى غشي عليه، قال: وكان عليه سان، قدل: ثم بعث إلى الزبير وطلحة فقالا له: اختر إحدى ثلاث: أما أن تعفو، وإما أن تأخذ الارش، وإما أن تقتص، قال: فقال عمار: لا أقبل منهن شيئا حتى ألقى الله، قال أبو بكر: سمعت يحيى بن آدم قال: ذكرت هذا الحديث لحسن بن صالح فقال: ما كان على عثمان أكبر مما صنع.

وهذا إسناد قوي

**الأوائل للعسكري - (ج ١ / ص ٥٦)**

أخبرنا أبو القاسم عن العقدي، عن أبي جعفر، عن المدائني، عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد. وأخبرنا بإسناده عن أبي جعفر قال: قال أبو يعقوب السروي: وأخبرنا غير هؤلاء جعلت أحاديثهم حديثاً واحداً قالوا: جعل الناس ينقمون على عثمان إيثاره بني أمية، وهو يعمل على شاكلته، فكتب عمار والمقداد ومعهما نفر كتاباً إليه، يذكرون فيه ما ينقم الناس عليه، فمضى به عمار إليه، وتسلك الباقون، فلما قرأه قال: أنت كتبت هذا؟ قال: نعم؟ ونفر معي. قال: من هم؟ قال: لا أخبرك. قال: اضربوا العبد، فضربه من بحضرته، وقام هو فوطئه حتى فتقه، وكان لا يستمسك بوله فحمل مغشياً عليه، فقالت عائشة: إنك بريء من صاحب هذه الحجرات. فقال: من لي بهذه الحميراء؟ انها لمن شر بيت من قريش فقال طلحة

والزبير: كذبت؟ قال: بل كذبتما. قالا: بل كذبت. قال: بل صدقتما وكذبت في كلام هذا معناه.

**تاريخ المدينة - (ج ٣ / ص ١٠٩٩)**

حدثنا حبان بن بشر قال، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن المغيرة قال: اجتمع ناس فكتبوا عيوب عثمان، وفيهم - ابن مسعود - فاجتمعوا بباب عثمان ليدخلوا عليه فيكلموه، فلما بلغوا الباب نكلوا إلا عمار بن ياسر فإنه دخل عليه فوعظه، فأمر به فضرب حتى فتق فكان لا يستمسك بوله. فقيل لعمار: ما هذا؟ قال: إني ملقى من قريش، لقيت منهم في الاسلام كذا، وفعلوا بي كذا، ثم دخلت على هذا - يعني عثمان - فأمرته ونهيته، فصنع ما ترون، فلا يستمسك بولي. قال: وكان حيث ضرب وقع عليه رجل من قريش فقال: أما والله لئن مات هذا ليقتلن ضخم السرة من قريش. قال وهو جد هشام ابن عبد الملك

**تاريخ المدينة - (ج ٣ / ص ١١٠١)**

حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، قال حيوة، أخبرني ابن سمعان أنه سمع عمته ومن أدرك من أهله يذكرون: أن عثمان أمر بعمار بن ياسر فضرب في أمر نازعه فيه حتى أغمي عليه، فحمله زياد بن سمعان وناس معه إلى بيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يعقل، فصلى الناس الجمعة ثم صلوا العصر ولم يفق عمار ولم يصل حتى دنت الشمس أن تغرب، ثم أفاق قبل أن تغرب الشمس بقليل فصلى الاولى والعصر جميعا.

وهذا إسناد قوي

**التاريخ الصغير - (ج ١ / ص ١٠٩)**

حدثني موسى ثنا حماد عن محمد بن عمر عن أبيه عن جده قال كنا بعد عثمان فقال أبو جهم من بايعنا فإنا نقص من الدماء فقال عمار أما من دم عثمان فلا فقال يا بن سمية أتقص من جلدات ولا تقص من دم عثمان

**المعجم الكبير للطبراني - (ج ١ / ص ٤٧)**

حدثنا أبو خليفة، حدثنا أحمد بن يحيى بن حميد الطويل، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده علقمة بن وقاص، قال: اجتمعنا في دار مخرمة بعدما قتل عثمان رضي الله عنه نريد البيعة، فقال أبو جهم بن حذيفة: إنا من بايعنا منكم فإنا لا نحول دون قصاص، فقال عمار بن ياسر: أما من دم عثمان فلا، فقال أبو جهم: يا ابن سمية والله لتقادنه من جلدات جلدتها، ولا يقاد لدم عثمان رضي الله عنه فانصرفوا يومئذ عن غير بيعة.

وهذه إسناد قوي وأحمد بن يحيى قد توبع كما في التاريخ الصغير

**أنساب الأشراف - (ج ٢ / ص ٢٧٦)**

حدثني روح بن عبد المؤمن المقرىء وأحمد بن إبراهيم الدورقي قالا: حدثنا بهز بن أسد حدثنا حُصين بن نمير عن جهيم الفهري قال: أنا حاضر أمر عثمان، قال: فجاء سعد وعمار ومعهما إلى باب عثمان فأرسلوا إلى عثمان: إنا نريد أن نذاكرك أشياء أحدثتها، فأرسل إليهم: إني مشغول عنكم اليوم فانصرفوا يومكم وعودوا يوم كذا، فانصرف سعد ولم ينصرف عمار، وأعاد الرسول إلى عثمان، فرد عليه مثل القول الأول، فأبى أن ينصرف فتناوله رسول عثمان، فلما اجتمعوا للميعاد قال لهم عثمان: ما تنقمون عليّ؟ قالوا: أول ذلك ضربك عماراً، فقال: تناوله رسولي بغير رضائي وأمري، وذكر كلاماً بعد ذلك.

وهذا إسناد قوي إلى جهيم الفهري وقد توبع

وأما ابن تيمية فلم يجد بدا من قبول الخبر فقال

**منهاج السنة النبوية - (ج ٦ / ص ١٥٨)**

وفي الجملة فإذا قيل إن عثمان ضرب ابن مسعود أو عمارا فهذا لا يقدح في أحد منهم فإنا نشهد أن الثلاثة في الجنة وأنهم من أكابر أولياء الله المتقين وقد قدمنا أن ولي الله قد يصدر منه ما يستحق عليه العقوبة الشرعية فكيف بالتعزير

نقول: بل هو قادح إن كان الضرب دون وجه حق كما ثبت في الخبر

٦- إعطاؤه خمس إفريقية لمروان بن الحكم

من أشهر المثالب التي طعن فيها الطاعنون على عثمان هبته مروان بن الحكم خمس إفريقية

فلنورد الخبر بأسانيده ثم نعرج على تصحيح أحد الأعلام للخبر

**أنساب الأشراف - (ج ٢ / ص ٢٦٥)**

وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت المسور قالت: لما بنى مروان داره بالمدينة دعا الناس إلى طعامه، وكان المسور فيمن دعا، فقال مروان وهو يحدثهم: والله ما أنفقت في داري هذه من مال المسلمين درهما فما فوقه، فقال المسور: لو أكلت طعامك وسكت لكان خيرا لك، لقد غزوت معنا إفريقية وإنك لأقلنا مالا ورقيقا وأعوانا وأخفنا ثقلا فأعطاك ابن عفان خمس إفريقية، وعملت على الصدقات فأخذت أموال المسلمين؛ فشكاه مروان إلى عروة وقال: يغلظ لي وأنا له مكرم متق.

**الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٣ / ص ٦٤)**

قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال: لما ولي عثمان عاش اثنتي عشرة سنة أميرا يعمل ست سنين لا ينقم الناس عليه شيئا، وإنه لأحب إلى قريش من عمر بن الخطاب لأن عمر كان شديدا عليهم، فلما وليهم عثمان لان لهم ووصلهم، ثم توانى في أمرهم واستعمل أقرباءه وأهل بيته في الست الأواخر، وكتب لمروان بخمس مصر، وأعطى أقرباءه المال، وتأول في ذلك الصلة التي أمر الله بها، واتخذ الأموال، واستسلف من بيت المال وقال: إن أبا بكر وعمر تركا من ذلك ما هو لهما وإني أخذته فقسمته في أقربائي، فأنكر الناس عليه ذلك.

**أنساب الأشراف - (ج ٢ / ص ٢٦٥)**

وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن لوط بن يحيى أبي مخنف عمن حدثه قال: قال: كان عبد الله بن سعد بن أبي سرح أخا عثمان من الرضاعة وعامله على المغرب، فغزا إفريقية سنة سبع وعشرين فافتتحها وكان معه مروان بن الحكم، فابتاع خمس الغنيمة بمائة ألف أو مائتي ألف دينار، فكلم عثمان فوهبها له، فأنكر الناس ذلك على عثمان.

**الأوائل للعسكري - (ج ١ / ص ٥٣)**

أخبرنا أبو القاسم، بإسناده عن المدائني عن عيسى بن يزيد ويزيد بن عياض عن جعفر عن عبد الرحمن بن المسور: أن مروان بن الحكم بنى داراً، وصنع طعاماً، ودعا الناس، وقال: والله ما أعانني في بناء داري أحد! فقال المسور: أقبل على طعامك ولا تحلف، قال: أو تقول غير ذلك؟ قال: نعم. وإن ذكرته غضبت، قال: فاذكره، قال: غزونا إفريقية سنة سبع وعشرين، فما كنت أنقانا حسباً، ولا أكرمنا فعالاً، ولا أكثرنا مالاً، ثم حضرنا القتال، فما كنت أشدنا قلباً، ولا أشجعنا لقاء،

ولا أعظمنا غناء، ففتح الله على المسلمين، فاشتريت خمس إفريقية، وقدمت على ابن عمك عثمان بشيراً، فوهبه لك، واتخذت أموالك، وبنيت دارك، وأصلحت شأنك، قال: ألم أقل لك أنك حسود؟ قال: ألم أقل لك إنك تغضب؟ وقالوا: اشترى مروان خمس إفريقية، وقيمته أربعمائة ألف دينار، بمائة ألف دينار، من عبد الله بن أبي السرح، فلما قدم المدينة، أدى بعضه، ووهب له عثمان الباقي.

**الإستيعاب في معرفة الأصحاب - (ج ١ / ص ٢٥٠)**

عبد الرحمن بن حنبل

أخو كلدة بن حنبل كان هو وأخوه كلدة ابن حنبل أخوي صفوان بن أمية لأمه أمهما صفية بنت معمر بن خبيب بن وهب الجمحي كان أبوهما قد سقط من اليمن إلى مكة وقد مضى ذكره في باب كلدة بن حنبل ولا أعلم لعبد الرحمن هذا رواية وهو القائل في عثمان بن عفان رضى الله عنه لما أعطى مروان خمسمائة ألف من خمس إفريقية.

وأحلف بالله جهد اليمين... ما ترك الله أمراً سدى
ولكن جعلت لنا فتنة لكي نبتلى بك أو تبتلى
دعوت الطريد فأدنيته... خلافاً لما سنه المصطفى
ووليت قرباك أمر العباد... خلافاً لسنة من قد مضى
وأعطيت مروان خمس الغني... مة آثرته وحميت الحمى
ومالاً أتاك به الأشعري... من الفيء أعطيته من دنا
فإن الأمينين قد بينا... منار الطريق عليه الهدى
فما أخذا درهماً غيلة... ولا قسما درهماً في هوى

وأما ابن الأثير فقد حسن الخبر في الكامل فقال

**الكامل في التاريخ - (ج ١ / ص ٤٨٥)**

ثم إن عبد الله بن سعد عاد من إفريقية إلى مصر، وان مقامه بإفريقية سنة وثلاثة أشهر، ولم يفقد من المسلمين إلا ثلاثة نفر، قتل منهم أبو ذؤيب الهذلي الشاعر فدفن هناك، وحمل خمس إفريقية إلى المدينة فاشتراه مروان بن الحكم بخمسمائة ألف دينار فوضعها عنه عثمان، وكان هذا مما أخذ عليه.

وهذا أحسن ما قيل في خمس إفريقية، فإن بعض الناس يقول: أعطى عثمان خمس أفريقية عبد الله بن سعد، وبعضهم يقول: أعطاه مروان بن الحكم. وظهر بهذا أنه أعطى عبد الله خمس الغزوة الأولى وأعطى مروان خمس الغزوة الثانية التي افتتحت فيها جميع إفريقية، والله أعلم.

أما ابن تيمية فلم يستطع إنكار المسألة بعد شهرتها فقارن بين ما فعله عثمان وما فعله أمير المؤمنين كعادته فيما لا يجد تأويلا له

**منهاج السنة النبوية - (ج ٦ / ص ٢٣٣)**

وأما إعطاؤه خمس غنائم إفريقية وقد بلغت مائتي ألف دينار فمن الذي نقل ذلك وقد تقدم قوله إنه أعطاه ألف ألف دينار والمعروف أن خمس إفريقية لم يبلغ ذلك ونحن لا ننكر أن عثمان رضي الله عنه كان يحب بني أمية وكان يواليهم ويعطيهم أموالا كثيرة وما فعله من مسائل الاجتهاد التي تكلم فيها العلماء الذين ليس لهم غرض كما أننا لا ننكر أن عليا ولى أقاربه وقاتل وقتل خلقا كثيرا من المسلمين

وشتان بين أقارب أمير المؤمنين الذين أوصى بهم رسول الله وبين أقارب عثمان الملعونون بالسند الصحيح على لسانه صلى الله عليه وآله وسلم

٧- عفوه عن الهرمزان

أجمع علماء التاريخ أن عبيد الله بن عمر قتل الهرمزان بعدما قتل عمر بن الخطاب وأن عثمان عفى عنه وكان ذلك مما أنكره الناس عليه

فلنورد الخبر بأسانيده الصحيحة...

### السنن الكبرى للبيهقي - (ج ٨ / ص ٦١)

(أخبرنا) أبو الحسين بن بشران أنبأ أبو الحسن على بن محمد المصرى ثنا مالك بن يحيى أبو غسان ثنا على بن عاصم عن حميد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال لما طعن عمر رضى الله عنه وثب عبيد الله بن عمر على الهرمزان فقتله فقيل لعمر إن عبيد الله بن عمر قتل الهرمزان قال ولم قتله قال انه قتل أبى قيل وكيف ذاك قال رأيته قبل ذلك مستخليا بأبى لؤلؤة وهو امره بقتل أبى قال عمر ما ادرى ما هذا انظروا إذا انا مت فاسألوا عبيد الله البينة على الهرمزان هو قتلني فان اقام البينة فدمه بدمى وان لم يقم البينة فأقيدوا عبيد الله من الهرمزان فلما ولى عثمان رضى الله عنه قيل له ألا تمضى وصية عمر رضى الله عنه في عبيد الله قال ومن ولى الهرمزان قالوا انت يا أمير المؤمنين فقال فقد عفوت عن عبيد الله بن عمر

### الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٥ / ص ١٦)

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: قال علي لعبيد الله بن عمر: ما ذنب بنت أبي لؤلؤة حين قتلتها؟ قال فكان رأي علي حين استشاره عثمان ورأي الأكابر من أصحاب رسول الله على قتله، لكن عمرو بن العاص كلم عثمان حتى تركه، فكان علي يقول: لو قدرت على عبيد الله بن عمر ولي سلطان لاقتصصت منه.

**الأوائل للعسكري - (ج ١ / ص ٥٢)**

أخبرنا أبو القاسم عن العقدي عن أبي جعفر، عن المدائني، عن نصر بن أبي جمعة، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عمر، وعن المدائني عن علي بن مجاهد، عن حميد بن البحتري، عن الشعبي ويزيد بن عياش وسليمان بن أرقم، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قالوا: قال عبد الرحمن بن أبي بكر: مررت بالهرمزان وحفينة وأبو لؤلؤة وهم نجى، وذلك قبل أن يطعن عمر، فلما بغتهم، ثاروا وسقط من بينهم خنجر له رأسان، قال: وهو الخنجر الذي أصيب به عمر رضي الله عنه، فدعا عبيد الله الهرمزان وأدخله إلى مريد، وقال: أنظر إلى فرس عندي، فقال: لا إله إلا الله فقتله وواراه، وأرسل إلى حفينة - وكان نصرانياً - وأدخله المربد وضربه، فلما وجد مس السيف، خر وصلب على الأرض صلباً وسجد، ثم خرج فقتل امرأة أبي لؤلؤة وبنتاً له وابناً له صغيراً، فأخذ وحبس - وذلك في اليوم الثاني من موت عمر - فلما قام عثمان، استشار في أمره، فقال عمرو بن العاص: دماء سفكت في غير ولايتك، فاجعلها دية، فأخذ منه خمس ديات وخلى سبيله، وأنكر علي عليه السلام ذلك، ورأى قتله، فلما ولي خافه عبيد الله، فقدم الكوفة، وسأل الأشتر أن يأخذ له أماناً من علي، فأبى، وقال: إن رأيته لأقتلنه بالهرمزان فلحق بمعاوية، فقال معاوية: الحمد لله الذي جعلني أطالب بدم عثمان، وجعل علياً يطالب بدم الهرمزان، فقال زياد بن بياضة:

أبا عمرو عبيد الله رهن... ولا تشكك بقتل الهرمزان

أبا عمرو حكمت بغير حق... وما لك بالتي حدثت يدان

**البداية والنهاية - (ج ٧ / ص ١٦٧)**

وقد كان عمر قد أمر بسجنه ليحكم فيه الخليفة من بعده، فلما ولي عثمان وجلس للناس كان أول ما تحوكم إليه في شأن عبيد الله، فقال علي: ما من العدل تركه، وأمر بقتله، وقال بعض المهاجرين: أيقتل أبوه بالامس ويقتل هو اليوم؟ فقال عمرو بن العاص: يا أمير المؤمنين قد برأك الله من ذلك، قضية لم تكن في أيامك فدعها عنك، فودى عثمان رضي الله عنه أولئك القتلى من ماله، لان أمرهم إليه، إذ لا وارث لهم إلا بيت المال، والامام يرى الاصلح في ذلك، وخلى سبيل عبيد الله.

قالوا فكان زياد بن لبيد البياضي إذا رأى عبيد الله بن عمر يقول:

ألا يا عبيد الله ما لك مهرب * ولا ملجأ من ابن أروى ولا خفر

أصبت دما والله في غير حله * حراما وقتل الهرمزان له خطر

على غير شئ غير أن قال قائل * أتتهمون الهرمزان على عمر

فقال سفيه والحوادث جمة * نعم أتهمه قد أشار وقد أمر

وكان سلاح العبد في جوف بيته * يقلبها والامر بالامر يعتبر

قال: فشكا عبيد الله بن عمر زيادا إلى عثمان فاستدعى عثمان زياد بن لبيد فأنشأ زياد يقول في عثمان:

أبا عمرو عبيد الله رهن * فلا تشكك بقتل الهرمزان

أتعفو إذ عفوت بغير حق * فما لك بالذي يخلى يدان

قال فنهاه عثمان عن ذلك وزبره فسكت زياد بن لبيد عما يقول.

**الإصابة في معرفة الصحابة - (ج ٢ / ص ٣٥٠)**

وقال الحميدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال قال علي لئن أخذت عبيد الله لأقتلنه بالهرمزان.

وهذا إسناد قوي مرسل

**الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٣ / ص ٣٥٦)**

قال محمد بن شهاب: قال حمزة بن عبد الله: قال عبد الله بن عمر: يرحم الله حفصة فإنها ممن شجع عبيد الله على قتلهم.

وهذا إسناد قوي وسند ابن سعد لابن شهاب قوي أيضا

**الإصابة في معرفة الصحابة - (ج ٣ / ص ٢٣٤)**

وأخرج الكرابيسي في أدب القضاء بسند صحيح إلى سعيد بن المسيب - أن عبد الرحمن بن أبي بكر قال لما قتل عمر: إني مررت بالهرمزان وجفينة وأبي لؤلؤة وهم نجى فلما رأوني ثاروا فسقط من بينهم خنجر له رأسان نصابه في وسطه فانظروا إلى الخنجر الذي قتل به عمر فإذا هو الذي وصفه فانطلق عبيد الله بن عمر فأخذ سيفه حين سمع ذلك من عبد الرحمن فأتى الهرمزاني فقتله وقتل جفينة وقتل بنت أبي لؤلؤة صغيرة وأراد قتل كل سبي بالمدينة فمنعوه... فلما استخلف عثمان قال له عمرو بن العاص: إن هذا الأمر كان وليس لك على الناس سلطان فذهب دم الهرمزان هدراً.

**تاريخ الإسلام للذهبي - (ج ١ / ص ٤٧٢)**

وقد ذكرنا أن عبيد الله لما قتل عمر أخذ سيفه وشد على الهرمزان فقتله، وقتل جفنية، ولؤلؤة بنت أبي لؤلؤة، فلما بويع عثمان هم بقتله، ثم عفا عنه. وكان قد أشار علي على عثمان بقتله، فلما بويع ذهب عبيد الله هارباً منه إلى الشام. وكان مقدم جيش معاوية يوم صفين، فقتل يومئذ.

وقد أجاد ابن الأثير في أسد الغابة حين قال

**أسد الغابة - (ج ٢ / ص ٢٢٨)**

قال بعض العلماء: ولو لم يكن الأمر هكذا لم يقل الطعانون على عثمان: عدل ست سنين. ولقالوا: إنه ابتدأ أمره بالجور، لأنه عطل حداً من حدود الله.

وهذا أيضاً فيه نظر، فإنه لو عفا عنه ابن الهرمزان لم يكن لعلي أن يقتله، وقد أراد قتله لما ولي الخلافة، ولم يزل عبيد الله كذلك حياً حتى قتل عثمان وولي علي الخلافة، وكان رأيه أن يقتل عبيد الله، فأراد قتله فهرب منه إلى معاوية وشهد معه صفين وكان على الخيل فقتل في بغض أيام صفين قتلتة ربيعة

وكذا البيهقي كما نقل عنه صاحب نصب الراية

**نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية - (ج ١٢ / ص ٤٤٣)**

قال البيهقي في " المعرفة ": واستدل الطحاوي لمذهبه بخبر الهرمزان، وجفينة، وأن عبيد الله بن عمر بن الخطاب قتلهما، فأشار المهاجرون على عثمان بن عفان وفيهم علي بن أبي طالب بقتله بهما، وكانا ذميين، والجواب عن ذلك أنه قتل ابنة صغيرة لأبي لؤلؤة، تدعي الإسلام، فوجب عليه القصاص، وأيضا فلا نسلم أن الهرمزان كان يومئذ كافرا، بل كان أسلم قبل ذلك يدل عليه ما أخبرنا، وأسند عن الشافعي ثنا عبد الوهاب الثقفي عن حميد عن أنس، قال: حاصرنا تستر، فنزل الهرمزان، على حكم عمر، فذكر الحديث في قدومه على عمر، وأمانه له، قال أنس فأسلم الهرمزان، وفرض له عمر، ثم أسند عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: فرض عمر للهرمزان دهقان الأهواز ألفين حين أسلم، وكونه قال: لا إله إلا الله حين مسه السيف، كان إما تعجبا، أو نفيا لما اتهمه به عبيد الله بن عمر، قال: وأما أن عليا ممن أشار بقتله، فغير صحيح، لا يثبت، انتهى.

نقول: قد ثبت ذلك فيما سبق

وثبت أيضا أنه طلبه حينما ولي الخلافة سلام الله عليه أي بعد قرابة اثنا عشر سنة مدة خلافة عثمان

ذكر ذلك ابن حجر في الإصابة فقال

**الإصابة في معرفة الصحابة - (ج ٢ / ص ٣٥٠)**

وفي صحة هذا نظر لأن علياً استمر حريصاً على أن يقتله بالهرمزان وقد قالوا إنه هرب لما ولي الخلافة إلى الشام فكان مع معاوية إلى أن قتل معه بصفين ولا خلاف في أنه قتل بصفين مع معاوية واختلف في قاتله وكان قتله في ربيع الأول سنة ست وثلاثين.

والأدلة على إسلام الهرمزان كثيرة نذكر منها...

**تاريخ الإسلام للذهبي - (ج ١ / ص ٤١٧)**

وروى إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: رأيت الهرمزان مهلاً بالحج مع عمر، وعليه حلة حبرة.

٨- أول من أقطع الأرضين عثمان

وقد جاء ذلك من طرق عدة نذكر منها

**الأوائل للعسكري - (ج ١ / ص ٥٠)**

أول من أقطع القطائع عثمان رضي الله عنه

أخبرنا أبو القاسم، عن العقدي، عن أبي جعفر، عن المدائني، وعن أبي جعفر أيضاً عن الحسين بن الأسود يحيى بن آدم عن إسرائيل عن جابر وعن العقدي أيضاً وعن هؤلاء قالوا: أول من أقطع الأرضين عثمان، ولم يقطع النبي صلى الله عليه وسلم،

ولا أبو بكر ولا عمر ولا علي رضي الله عنهم، فاقطع الأشعث طيزنا باد، وعدي بن حاتم الروحاء، قال أبو هلال: قد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع قطائع، فاقتدى عثمان به في ذلك، وأقطع خباب بن الأرت، وسعد بن أبي وقاص، وسعد بن زيد، والزبير، وأقطع طلحة أجمة الجوف - وهو موضع التماسيح - وكتب إلى سعيد بن العاص، وهو بالكوفة أن ينفذها له، فكتب إليه أن طرفاً لها في البحر وآخر في البر، فجعل لطلحة - وهو كاتب عثمان - أرضاً ونهراً كانا له، فكتب إلى سعيد، ويحك أنفذها؟! فإني أتخوف عليك، ففعل، في كلام هذا معناه.

**تاريخ المدينة - (ج ٣ / ص ١٠٢٠)**

حدثنا عبد الواحد بن غياث قال، حدثنا أبو عوانة، عن إبراهيم بن المهاجر، عن موسى بن طلحة: أن عثمان بن عفان رضي الله عنه أقطع خمسة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: الزبير ابن العوام، وسعدا، وعبد الله بن مسعود، وخباب بن الارت، وأسامة بن زيد. قال: فرأيت جاري، عبد الله بن مسعود وسعدا يعطيان أرضيهما بالثلث.

وهذا إسناد قوي

**تاريخ المدينة - (ج ٣ / ص ١٠٢٠)**

حدثنا الحسن بن عثمان قال: حدثنا محمد بن عمر قال، حدثنا إسحاق بن يحيى، عن موسى بن طلحة قال: أول من أقطع بالعراق عثمان بن عفان رضي الله عنه قطائع مما كان من صوافي آل كسرى، ومما جلا عنه أهله، فقطع لطلحة بن عبيد الله: النشاستج، وقطع لخباب بن الارت صعنبي، وأقطع سعد بن أبي وقاص

أرضا، والزبير إلى ناحية قنطرة الكوفة، وعدي بن حاتم الروحاء، وسعيد بن زيد، وخالد بن عرفطة، والاشعري في موضع واحد نحو حمام ابن عمر.

**الخراج ليحيى بن آدم - (ج ١ / ص ٢٢٠)**

أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا إسرائيل، عن جابر، قال: سألت عامرا: من أول من أقطع الأرضين؟ قال: «عثمان، ولم يقطعها أبو بكر، ولا عمر، ولا علي»

**مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٨ / ص ٣٣٢)**

حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن جابر عن عامر قال: لم يقطع النبي (ص) ولا أبو بكر ولا عمر ولا علي، وأول من اقطع القطائع عثمان، وبيعت الارضون في إمارة عثمان.

## ٩- تقريب عثمان لمروان بن الحكم

مما نقمه الناس على عثمان تقريبه لمروان بن الحكم وإغداقه عليه الأموال الطائلة والأعطيات

وقد جاء ذلك في المصادر التالية:

**سير أعلام النبلاء - (ج ٣ / ص ٤٧٩)**

قال ابن سعد: كانوا ينقمون على عثمان تقريب مروان وتصرفه.

**المعرفة والتاريخ - (ج ١ / ص ١٣٧)**

حدثنا هشام بن عمار حدثنا يحيى بن حمزة حدثني سليمان: أن عمر نظر في مزارعه فخرق سجلاتها غير مزرعتي خيبر والسويداء. فسأل عمر: خيبر من أين كانت لأبيه؟ قيل: كانت فيئاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركها رسول الله صلى الله

عليه وسلم فيئاً على المسلمين حتى كان عثمان بن عفان فأعطاها مروان بن الحكم، وأعطاها مروان بن عبد العزيز أبا عمر، وأعطاها عبد العزيز عمر، فخرق سجلتها وقال: أنا أتركها حيث تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبلغني أنها فدك.

**الأوائل للعسكري - (ج ١ / ص ٥٤)**

وأخبرنا أبو القاسم بإسناده عن المدائني، عن سويد بن أبي حاتم، عن قتادة قال: أمر عثمان للحكم بن أبي العاص بمائة ألف درهم، ولأبي سفيان بمثلها، ولمروان بمائتي ألف، فجاء عبد الله بن الأرقم بمفاتيح بيت المال، فوضعها بين يدي عثمان، وبكى، فقال: ما يبكيك إن وصلت رحمي؟ فقال: لعلك جعلت هذا عوضاً عما أنفقت في سبيل الله، لو أعطيت مروان مائتي درهم لكان كثيراً، وقال عثمان: الق مفاتيحك يا ابن الأرقم فإنا سنجد غيرك.

**سمط النجوم العوالي - (ج ٢ / ص ٤٩)**

وفي سنة ثمان وأربعين قبض معاوية فدك من مروان بن الحكم، وكان وهبها له عثمان، رضي الله عنه.

## ١٠- ما أحدثه عثمان

قد ذكرنا سابقا الإتمام في منى ونذكر هنا أمورا أخرى

**صحيح البخاري - (ج ٣ / ص ٤٤٨)**

دثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال سمعت السائب بن يزيد يقول إن الأذان يوم الجمعة كان أوله حين يجلس الإمام يوم الجمعة على المنبر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما

فلما كان في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وكثروا أمر عثمان يوم الجمعة بالأذان الثالث فأذن به على الزوراء فثبت الأمر على ذلك

**مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٨ / ص ٣٥٢)**

حدثنا ابن مبارك عن معمر عن الزهري قال: أرى أن يترك البيع عند الاذان الاول، أحدثه عثمان رضي الله عنه.

وهذا إسناد قوي

**مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٨ / ص ٣٤٧)**

حدثنا هشيم عن أشعث عن الزهري قال: أول من أحدث الاذان الاول يوم الجمعة عثمان ليؤذن أهل السوق.

**مصنف عبد الرزاق - (ج ٣ / ص ٢٠٦)**

عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار أن عثمان أول من زاد الاذان الاول يوم الجمعة، لما كثر الناس زاده، فكان يوذن به على الزوراء، قال: وأما أول من زاده ببلادنا فالحجاج.

وهذا إسناد قوي

**مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٨ / ص ٣٤٧)**

حدثنا إسماعيل يعني ابن علية عن ذر عن الزهري: كان الاذان عند خروج الامام فأحدث أمير المؤمنين عثمان التأذينة الاثنية على الزوراء ليجمع الناس.

**مصنف عبد الرزاق - (ج ٣ / ص ٢٠٦)**

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال: كان الاذان في يوم الجمعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر أذانا واحدا حتى يخرج الامام، فلما كان عثمان كثر الناس، فزاد الاذان الاول، وأراد أن يتهيأ الناس للجمعة

**حاشية الجمل - (ج ٣ / ص ٨٦)**

وأول من زاد الأذان يوم الجمعة عثمان بن عفان في خلافته

وهذا الأذان بدعة كما قال ابن عمر

**مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٢ / ص ٤٨)**

حدثنا شبابة قال حدثنا هشيم بن الغاز عن نافع عن ابن عمر قال الاذان الاول يوم الجمعة بدعة.

وهذا إسناد قوي

**مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٢ / ص ٤٨)**

حدثنا وكيع قال حدثنا بن الغاز قال سألت نافعا مولى ابن عمر الاذان الاول يوم الجمعة بدعة فقال ابن عمر بدعة.

وهذا قوي أيضا

بعد أن ذكرنا ثلة من مثالب عثمان مما نقمه المسلمون عليه نأتي إلى القسم الثاني من بحثنا وهو يتعلق فيمن حرض وألب عليه بقول أو فعل

وهذا القسم يشكل لب موضوعنا حيث أنه يضم عددا من مشاهير الصحابة ممن حرض على عثمان وبأصح الأسانيد كما قطعنا على أنفسنا إن شاء الله تعالى

فنقول:

## المحرضون على قتل عثمان

اتفق المؤرخون إلا من شذ منهم بأن أكابر الصحابة كانوا من أوائل من ألّب على عثمان وقد جاء ذلك في عدد من المصادر نذكر منها

### تاريخ الرسل والملوك - (ج ٢ / ص ٤٨٣)

حدثني جعفر بن عبد الله المحمدي، قال: حدثنا عمرو، عن محمد ابن إسحاق بن يسار المدني، عن عمه عبد الرحمن بن يسار، أنه قال: لما رأى الناس ما صنع عثمان كتب من بالمدينة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى من بالآفاق منهم - وكانوا قد تفرقوا في الثغور: إنكم إنما خرجتم أن تجاهدوا في سبيل الله عز وجل، تطلبون دين محمد صلى الله عليه وسلم؛ فإن دين محمد قد أفسد من خلفكم وترك، فهلموا فأقيموا دين محمد صلى الله عليه وسلم. فأقبلوا من كل أفق حتى قتلوه.

### تاريخ المدينة - (ج ٣ / ص ١١٢٦)

حدثنا عبد الله بن رجاء قال، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن عبد الله: أنه وزيادا مرا على أهل مصر بذي خشب فقال لهم: أتريدون أن أبلغ عنكم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وأزواجه؟ فأرسلوهما إلى المدينة إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه، واستشاروهم في القدوم على عثمان رضي الله عنه، وأمروهما أن يجعلا عليا رضي الله عنه من آخر من يأتيانه فيستعتبونه فإن أعتبهم فهو الذي يريدون، فأما علي رضي الله عنه فقال لهما: هل أتيتما أحدا قبلي؟ قالا: نعم، أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابك. قال: فما أمروهم؟ قالا: أمروهم

بالقدوم. قال علي رضي الله عنه: لكن لا آمرهم بالقدوم، ولكن ليبعثوا إليه من مكانهم فليستعتبوه، فإن أعتبهم فهو الذي يريدون، وإن أبوا إلا أن يقدموا فبيض فليفرخوه، فبيض فليفرخوه.

### مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٨ / ص ٦٩٢)

وكيع قال حدثنا الاعمش عن أبي إسحاق عن عبيد بن عمرو الخارقي قال: كنت أحد النفر الذين قدموا فنزلوا بذي المروة، فأرسلونا إلى نفر من أصحاب محمد (ص) وأزواجه نسألهم: أنقدم أو نرجع، وقيل لنا: اجعلوا عليا آخر من تسألون، قال: فسألناهم فكلهم أمر بالقدوم فأتينا عليا فسألناه فقال: سألتم أحدا قبلي؟ قلنا: نعم، قال: فما أمروكم به؟ قلنا: أمرونا بالقدوم، قال: لكني لا آمركم، بيض فليفرخ.

### أنساب الأشراف - (ج ٢ / ص ٢٨٥)

وحدثني عمرو بن محمد عن قبيصة بن عقبة عن أبي سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن الأصم قال: كنت فيمن أرسلوه من ذي خشب فقالوا: سلوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واجعلوا عليا آخر من تسألونه، فسألناهم فقالوا: أقدموا إلا عليا فإنه قال: لا آمركم فإن أبيتم فبيض سيفرخ.

### الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٣ / ص ٦٥)

قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن الأصم قال: كنت فيمن أرسلوا من جيش ذي خشب، قال فقالوا لنا سلوا أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، واجعلوا آخر من تسألون عليا، أنقدم؟ قال فسألناهم فقالوا: اقدموا إلا عليا، قال: لا آمركم فإن أبيتم فبيض فليفرخ.

وهذه إسانيد قوية إلى أبي إسحاق وشيوخه في الخبر ثلاثة يستحيل اجتماعهم على الكذب

ارتأينا أن نفرد الرواية التالية في مشاركة مستقلة لأهميتها القصوى في بحثنا

والخبر قد جاء في مصدرين هما جامع معمر بن راشد ومصنف عبد الرزاق

وهو وإن كان ضعيفا ولكنه قابل للتحسين وعاضد - وهذا هو الأهم - للأخبار الآتية

وهذا هو الخبر

**جامع معمر بن راشد - (ج ٤ / ص ٨٦)**

أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن زياد بن جيل، عن أبي كعب الحارثي - وهو ذو الإداوة - قال: سمعته يقول: «خرجت في طلب إبل لي ضوال، فتزودت لبنا في إداوة، قال: ثم قلت في نفسي: ما أنصفت، فأين الوضوء، فأهرقت اللبن وملأتها ماء، فقلت: هذا وضوء وهذا شراب، قال: فلبثت أبغي إبلي، فإذا أردت أن أتوضأ اصطببت من الإداوة ماء فتوضأت، وإذا أردت أن أشرب اصطببت لبنا فشربته، فمكثت بذلك ثلاثا، قال: فقالت له أسماء النجرانية: يا أبا كعب، أقطيبا كان أم حليبا؟ قال: قلت: إنك لبطالة، كان يعصم من الجوع ويروي من الظماء، أما إني حدثت بهذا نفرا من قومي فيهم علي بن الحارث سيد بني فنان، فقال: ما أظن الذي تقول كما تقول، قال: قلت: الله أعلم بذلك، قال: فرجعت إلى منزلي فبت ليلتي تلك، قال: فإذا أنا به صلاة الصبح إلى بابي فخرجت إليه، فقلت: يرحمك الله، لم تعنيت إلي، ألا أرسلت إلي فآتيك؟ قال: لا، أنا أحق بذلك أن آتيك، ما نمت الليلة إلا أتاني آت، فقال: أنت الذي تكذب من يحدث بأنعم الله، قال: ثم خرجت حتى أتيت المدينة فأتيت عثمان فسألته عن شيء من أمر ديني، قال:

فقلت: يا أمير المؤمنين، إني رجل من أهل اليمن من بني الحارث وإني أسألك عن أشياء، فأمر حاجبك أن لا يحجبني، قال: يا وثاب إذا جاءك هذا الحارثي فأذن له، قال: فكنت إذا جئت فقرعت الباب، قال: من ذا؟ قال: الحارثي فيأذن لي، قال: ادخل، قال: فدخلت فإذا عثمان جالس وحوله نفر سكوت لا يتكلمون، كأن على رءوسهم الطير، قال: فسلمت، ثم جلست ولم أسأله عن شيء لما رأيت من حالهم، قال: فبينا أنا كذلك إذ جاء نفر، فقالوا: أبى أن يجيء، قال: فغضب وقال: أبى أن يجيء؟ اذهبوا فجيئوا به، فإن أبى فجروه جرا، فمكثت قليلا، فجاءوا فجاء معهم رجل أدم طوال، أصلع في مقدم رأسه شعرات، وفي قفائه شعرات، فقلت: من هذا؟ قالوا: عمار بن ياسر، فقال: أنت الذي يأتيك رسلنا فتأبى أن تأتيني؟ قال: فكلمه بشيء لا أدري ما هو، قال: ثم خرج فما زالوا ينقضون من عنده حتى ما بقي غيري، قال: فقام، قال: فقلت: والله لا أسأل عن هذا أحدا، أقول: حدثني فلان حتى أرى ما يصنع، قال: فتبعته حتى دخل المسجد، فإذا عمار بن ياسر جالس إلى سارية وحوله نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبكون، قال: فقال عثمان: يا وثاب علي بالشرط، قال: فجاء الشرط، فقال: فرقوا بين هؤلاء، قال: ففرقوا بينهم، قال: ثم أقيمت الصلاة، فتقدم عثمان فصلى، فلما كبر قامت امرأة من حجرتها فقالت: أيها الناس اسمعوا، قال: ثم تكلمت فذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بعثه الله به، ثم قالت: تركتم أمر الله وخالفتم رسوله - أو نحو هذا - ثم صمتت فتكلمت أخرى مثل ذلك، فإذا هي عائشة وحفصة قال: فلما سلم عثمان أقبل على الناس، فقال: إن هاتان الفتانتان فتنتا الناس في صلاتهم، وإلا تنتهيا أو لأسبنكما ما حل لي السباب، وإني لأصلكما لعالم، قال: فقال له سعد بن أبي وقاص: أتقول هذا لحبائب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: وفيما أنت وما هاهنا، قال: ثم أقبل على سعد عامدا إليه، قال: وانسل سعد فخرج من المسجد،

فلقي عليا بباب المسجد، فقال له علي: أين تريد؟ قال: أريد هذا الذي كذا وكذا - يعني سعدا - فشتمه فقال له علي: أيها الرجل دع هذا عنك، قال: فلم يزل بهما الكلام حتى غضب عثمان فقال: ألست المتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تبوك؟ قال: فقال علي: ألست الفار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد؟ قال: ثم حجز الناس، قال: ثم خرجت من المدينة حتى أتيت الكوفة، فوجدتهم أيضا قد وقع بينهم شيء ونشبوا في الفتنة، وردوا سعيد بن العاص ولم يدعوه يدخل إليهم، قال: فلما رأيت ذلك رجعت حتى أتيت بلاد قومي»

١- عمار بن ياسر

اتفقت كلمة المؤرخين على أن عمار بن ياسر كان من أشد المؤلبين على الخليفة الثالث عثمان بل وحتى أشد المدافعين عن عثمان لم ينكروا هذه الحقيقة وأنى لهم ذلك بعد ثبوتها بالأسانيد الصحيحة منها خبر أبي الغادية المشهور

وهذه هي الروايات الواردة في تأليب عمار رضوان الله عليه على عثمان نوردها تباعا

**الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٣ / ص ٢٦٠)**

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا أبو حفص وكلثوم بن جبر عن أبي غادية قال: سمعت عمار بن ياسر يقع في عثمان يشتمه بالمدينة قال: فتوعدته بالقتل قلت: لئن أمكنني الله منك لأفعلن. فلما كان يوم صفين جعل عمار يحمل على الناس، فقيل هذا عمار، فرأيت فرجة بين الرئتين وبين الساقين، قال فحملت عليه فطعنته في ركبته، قال: فوقع فقتلته، فقيل قتلت عمار بن ياسر. وأخبر عمرو بن العاص فقال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم،

يقول إن قاتله وسالبه في النار، فقيل لعمرو بن العاص: هو ذا أنت تقاتله، فقال إنما قال قاتله وسالبه.

وهذا إسناد قوي

**أنساب الأشراف - (ج ١ / ص ٣٢٧)**

حدثنا عفان بن مسلم الصفار، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا كلثوم ابن جبر: عن أبي غادية قال: سمعت عماراً يقع في عثمان ويشتمه بالمدينة؛ فتوعدته بالقتل. فلما كان يوم صفين جعل عمار يحمل على الناس فقيل: هذا عمار. فحملت عليه فطعنته في ركبته؛ فوقع فقتلته، فأخبر عمرو بن العاص فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قاتله وسالبه في النار. فقيل لعمرو: ها أنت تقاتله: قال: إنما قال: قاتله وسالبه.

وهذا هو ذات الإسناد السابق

**تاريخ المدينة المنورة - (ج ٢ / ص ١٨٤)**

حدثنا عفان قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن كلثوم بن جبير بن أبي حفص، عن ابن عادية [كذا] قال: سمعت عمارا رضي الله عنه يقع فى عثمان رضي الله عنه ويشتمه بالمدينة، فتوعدته بالقتل.

وهذا هو ذاته أيضا وقد جاءت الرواية من طريق آخر عن حماد كما في التاريخ الصغير

**التاريخ الصغير - (ج ١ / ص ١٨٨)**

حدثنا حرمي بن حفص ثنا مرثد بن عامر سمعت كلثوم بن جبر يقول كنت بواسط عند عمرو بن سعيد فجاء آذن فقال قاتل عمار بالباب فإذا هو طويل فقال أدركت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أنفع أهلي وأرد عليهم الغنم فذكر له عمار فقال كنا نعده حنانا حتى سمعته يقع في عثمان فاستقبلني يوم صفين فقتلته

ومن طريق آخر كما في مسند أحمد

**مسند أحمد - (ج ٣٤ / ص ٣٧)**

حدثنا عبد الله قال حدثني أبو موسى العنزي محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن كلثوم بن جبر قال كنا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر قال فإذا عنده رجل يقال له أبو الغادية استسقى ماء فأتي بإناء مفضض فأبى أن يشرب وذكر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر هذا الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا أو ضلالا شك ابن أبي عدي يضرب بعضكم رقاب بعض فإذا رجل يسب فلانا فقلت والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة فلما كان يوم صفين إذا أنا به وعليه درع قال ففطنت إلى الفرجة في جربان الدرع فطعنته فقتلته فإذا هو عمار بن ياسر قال قلت وأي يد كفتاه يكره أن يشرب في إناء مفضض وقد قتل عمار بن ياسر

وهذا إسناد قوي وحسنه محقق المسند

**المعرفة والتاريخ - (ج ١ / ص ٢٠١)**

حدثني سعيد بن أسد حدثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن مطرف بن الشخير قال: لما دخل على البصرة يوم الجمل جلست إلى عمار ابن ياسر فجعل يقع في

عثمان فقلت له: انكم أصحاب محمد سبقتمونا صحبة ثم أدركناكم فأعلمتونا ألا ذنب في الاسلام أعظم من الذم، ثم أنتم اليوم تحلونه. قال: فجاءه رسول علي فقال: أجب يا أبا اليقظان أمير المؤمنين فهو يقول إنه بدل - يعني عثمان -.

وهذا إسناد قوي جدا

**تاريخ المدينة - (ج ٣ / ص ١١٢٢)**

حدثنا علي، عن ابن أبي ذئب، عن يزيد بن عبد الله ابن قسيط، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال: دعا عثمان رضي الله عنه عمار بن ياسر رضي الله عنهما فقال: يا أبا اليقظان، إن لك سابقة وقدما، وقد عرفك الناس بذلك، وقد استمرح أهل مصر واستعلى أمرهم وبغيهم علي، فأنا أحب أن أبعثك إليهم فتعتبهم من كل ما عتبوا، وتضمن ذلك علي، وتقول بالمعروف وتنشر الحسنى، فعسى الله إن يطفئ بك ثائرة، ويلم بك شعثا، ويصلح بك فسادا. وأمر له بحملان ونفقة، وكتب إلى عبد الله بن سعد بن أبي سرح أن يجري عليه رزقا ما أقام عنده.

فخرج عمار إلى مصر وهو عاتب على عثمان رضي الله عنه، فألب الناس عليه، وأشعل أهل مصر على عثمان رضي الله عنه، فكتب ابن أبي سرح إلى عثمان رضي الله عنه: إن عمارا قدم علينا فأظهر القبيح، وقال ما لا يحل، وأطاف به قوم ليسوا من أهل الدين ولا القرآن، وكتب يستأذنه في عقوبته وأصحابه. فكتب إليه عثمان رضي الله عنه: بئس الرأي رأيت يا ابن أبي سرح، أنا بقضاء الله أرضى به - اعلمه - من أن آذن لك في عقوبة عمار أو أحد أصحابه، فقد وجهت عمارا وأن أظن به غير الذي كتبت به، فإذا كان من أمره الذي كان فأحسن جهازه واحمله إلي، فلعمري إني لعلى يقين أني أستكمل أجلي وأستوفي رزقي وأصرع مصرعي، فقدم الكتاب على ابن أبي سرح فحمل عمارا إلى المدينة

وهذا إسناد قوي

**تاريخ المدينة المنورة - (ج ٢ / ص ١٩٩)**

حدثنا علي بن محمد، عن أبي عمرو، عن إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: بعثني أبي إلى عمار رضي الله عنه حين قدم من مصر وبلغه ما كان من أمره، فأتيته فقام وليس عليه رداء، وعليه قلنسوة من شعر معتم عليها بعمامة وسخة، وعليه جبة فراء يمانية، فأقبل معي حتى دخل على سعد، فقال: يا أبا اليقظان، إن كنت عندنا لمن أهل الفضل وكنت فينا مرجوا قبل هذا، فما الذي بلغني عنك من سعيك في فساد المسلمين، والتأليب على أمير المؤمنين فأهوى عمار بعمامته فنزعها عن رأسه. فقال: ويحك يا عمار، أحين كبرت سنك، ونفد عمرك، واقترب أجلك خلعت بيعة الإسلام من عنقك، وخرجت من الدين عريانا!! فقام عمار مغضبا وهو يقول: أعوذ بالله من الفتنة. فقال سعد: "ألا في الفتنه سقالوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين"، ألا في الفتنة سقطت يا عمار.

وقد جاءت هذه الرواية من طريق آخر عن محمد بن سعد

**تاريخ الإسلام للذهبي - (ج ١ / ص ٤٤١)**

وقال سيف، عن مبشر، وسهل بن يوسف، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال: قدم عمار بن ياسر من مصر وأبى شاك، فبلغه، فبعثني إليه أدعوه، فقام معي وعليه عمامة وسخة وجبة فراء. فلما دخل على سعد قال له: ويحك يا أبا اليقظان إن كنت فينا لمن أهل الخير، فما الذي بلغني عنك من سعيك في فساد بين المسلمين والتأليب على أمير المؤمنين، أمعك عقلك أم لا فأهوى عمار على عمامته وغضب فنزعها وقال: خلعت عثمان كما خلعت عمامتي هذه، فقال سعد " إنا لله وإنا إليه

راجعون " ويحك حين كبرت سنك ورق عظمك ونفد عمرك خلعت ربقة الإسلام من عنقك وخرجت من الدين عرياناً، فقام عمار مغضباً مولياً وهو يقول: أعوذ بربي من فتنة سعد، فقال سعد: ألا في الفتنة سقطوا، اللهم زد عثمان بعفوه وحلمه عندك درجات، حتى خرج عمار من الباب، فأقبل علي سعد يبكي حتى اخضل لحيته وقال: من يأمن الفتنة يا بني لا يخرجن منك ما سمعت منه، فإنه من الأمانة، وإني أكره أن يتعلق به الناس عليه يتناولونه، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الحق مع عمار ما لم تغلب عليه دلهة الكبر "، فقد دله وخرف.

نقول: قول سعد مردود فلم يرد التخصيص في حديث رسول الله

فالثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مدح عمار لا تخصيص فيه بكبر أو خرف

فهو الطيب المطيب ومن ملئ إيمانا حتى مشاشه وأنه لم يخير بين أمرين إلا اختار ارشدهما

وإن تعجب فالعجب من قول ابن حجر في الإصابة

**الإصابة في معرفة الصحابة - (ج ٣ / ص ٣٨١)**

وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد بن أبي معشر عن أبيه قال: بينما الحجاج جالس إذ أقبل رجل يقارب الخطا. فلما رآه الحجاج قال مرحباً بأبي غادية وأجلسه على سريره وقال: أنت قتلت ابن سمية؟ قال: نعم. قال: كيف صنعت؟ قال فعلت كذا وكذا حتى قتلته فقال الحجاج: يا أهل الشام من سره أن ينظر إلى رجل طويل الباع يوم القيامة فلينظر إلى هذا ثم ساره أبو الغادية فسأله شيئاً فأبى عليه فقال أبو الغادية: نوطئ لهم الدنيا ثم يسألهم منها فلا يعطوننا ويزعم أني طويل الباع يوم القيامة أجل

والله إن من ضرسه مثل أحد وفخذه مثل ورقان ومجلسه ما بين المدينة والربذة لعظيم الباع يوم القيامة.

قلت: وهذا منقطع وأبو معشر فيه تشيع مع ضعفه وفي هذه الزيادة تشنيع صعب والظن بالصحابة في تلك الحروب أنهم كانوا فيها متأولين وللمجتهد المخطيء أجر وإذا ثبت هذا في حق آحاد الناس فثبوته للصحابة بالطريق الأولى.

نقول: غصة التشنيع الوارد بادية في ما كتب ابن حجر

٢- عائشة بنت أبي بكر

قد جاء تحريض عائشة على عثمان في الصحيح من الأخبار وإن كان البعض قد شكك في ذلك ولكنها أخبار صحيحة مستفيضة

فمن تلك الأخبار

**الفتن لنعيم بن حماد - (ج ١ / ص ٤٨)**

حدثنا عبد القدوس عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت والله لوددت أني لم أذكر عثمان بكلمة قط وأني عشت في الدنيا برصاء سالخ ولأصبع عثمان الذي يشير بها إلى السماء خير من طلاع الأرض من علي

وهذا إسناد قوي وقد أخرجه الخلال في السنة

**السنة لأبي بكر بن الخلال - (ج ٢ / ص ٨٤)**

قال: وقرأت عليه: أبو المغيرة قال: ثنا صفوان، قال: ثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «كان القوم يختلفون إلي في عيب عثمان، ولا

أرى إلا أنها معاتبة، وأما دمه، فأعوذ بالله من دمه، والله وددت أني عشت في الدنيا برصاء صالخا، وإني لم أذكر عثمان بكلمة قط، فذكرت كلاما فضلت عثمان على علي»

نقول: الكلام التي قالته عائشة قد بينه نعيم بن حماد وليس فيه تفضيل لعثمان فحسب بل طعن في الإمام علي أيضا

**أنساب الأشراف - (ج ٢ / ص ٢٩٨)**

حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا أبو داود الطيالسي أنبأنا وكيع عن قيس بن مسلم عن أم الحجاج العوفية قالت: كنت عند عائشة وعثمان محصور فجاء الأشتر فقال لها: يا أم المؤمنين ما تقولين في أمر هذا الرجل؟ فتكلمت امرأة صيته بينة اللسان فقالت: معاذ الله أن آمر بسفك دماء المسلمين، وقتل إمامهم واستحلال حرمتهم، فقال الأشتر: كتبتن إلينا حتى إذا قامت الحرب على ساق أنشأتن تنهيننا.

**أنساب الأشراف - (ج ٢ / ص ٢٩٩)**

حدثني سريج بن يونس ومحمد بن سعد قالا: حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن خثيمة عن مسروق عن عائشة أنها قالت حين قتل عثمان: تركتموه كالثوب النقي من الدنس ثم ذبحتموه كما يذبح الكبش، فهلا كان هذا قبل هذا؟ فقال مسروق: هذا عملك، كتبت إلى الناس تأمرينهم بالخروج إليه، فقالت: لا والذي آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون ما كتبت إليهم بسوداء في بياض حتى جلست مجلسي هذا؛ قال الأعمش: فكانوا يرون أنه كتب على لسانها.

### مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٧ / ص ٤٩١)

حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن خيثمة عن مسروق عن عائشة قال: قالت حين قتل عثمان تركتموه كالثوب النقي من الدنس ثم قربتموه فذبحتموه كما يذبح الكبش، إنما كان هذا قبل هذا، قال: فقال لها مسروق: أنت كتبت إلى أناس تأمرينهم بالخروج، قال: فقالت عائشة: لا والذي آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون، ما كتبت إليهم بسوداء في بيضاء حتى جلست مجلسي هذا، قال الاعمش: فكانوا يرون أنه كتب على لسانها.

وهذا إسناد قوي

### العقد الفريد - (ج ٢ / ص ٩٣)

العتبي قال: قال رجل من ليث: لقيت الزبير قادما، فقلت: أبا عبد الله، ما بالك؟ قال: مطلوب مغلوب، يغلبني ابني، ويطلبني ذنبي. قال: فقدمت المدينة فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت: أبا إسحاق، من قتل عثمان؟ قال: قتله سيف سلته عائشة، وشحذه طلحة، وسمه علي. قلت: فما حال الزبير؟ قال: أشار بيده وصمت بلسانه.

### الجزء المتمم لطبقات ابن سعد - (ج ١ / ص ١٠٨)

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني ربيعة بن عثمان، عن عثمان بن أبي سليمان، عن ابن أبي مليكة قال: «جاء يعلى بن أمية إلى عائشة فقال: قد قتل خليفتك الذي كنت تحرضين على قتله. قالت: برئت إلى الله ممن قتله» قال: الآن ثم قال: أظهري البراءة ممن قتله، فخرجت إلى المسجد فجعلت تبرأ ممن قتل عثمان رضي الله عنه

**الأوائل للعسكري - (ج ١ / ص ٣٧)**

أخبرنا أبو القاسم، عن العقدي، عن أبي جعفر، عن المدائني، عن أبي مخنف، عن كبير بن أبي إسماعيل، عن عمر بن بشير، عن عمته أم زيد قالت: كنت مع عائشة رضي الله عنها بمكة، فأتاها أن عثمان قتل فقالت: أبعده الله بما قدمت يداه يا معشر قريش لا يشأم منكم عثمان كما شأم أحمر ثمود قومه إن أحق بهذا الأمر ذو الإصبع. ثم أتاها أن عليا رضي الله عنه استخلف. فقالت تعسوا لا تؤمروا بني تميم أبدا يا أيها الناس! إن عثمان قتل مظلوما وإن عليا أخذ الأمر بغير شورى والله لا ترضى لنقاتلنه. فقالت أم سلمة يا أيها الناس! إن عثمان قتل وإن الناس ولوا عليا خير من تعلمون، وقد بايعنا فبايعوا عليا، وكان الأحنف يميل إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام أيام الجمل، فاعتزل في بني سعد يمنعهم عن قتاله، وما روي عنه في علي إلا واحدة.

**تاريخ المدينة - (ج ٤ / ص ١١٧٢)**

حدثنا زهير بن حرب قال، حدثنا وهب بن جرير قال، حدثنا جويرية قال، حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال، حدثني عمي - أو عم لي - قال: بينما أنا عند عائشة رضي الله عنها وعثمان رضي الله عنه محصور، والناس مجهزون للحج إذ جاء مروان فقال: يا أم المؤمنين، إن أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ورحمة الله ويقول: ردي عني الناس فإني فاعل وفاعل، فلم تجبه، فانصرف وهو يتمثل ببيت الربيع بن زياد العبسي.

وحرق قيس علي البلا * د حتى إذا اشتعلت أجذما

فقالت: ردوا علي هذا المتمثل، فرددناه، فقالت - وفي يدها غرارة لها تعالجها: والله

لوددت أن صاحبك الذي جئت من عنده في غرارتي هذه فأوكيت عليها فألقيتها في البحر

وهذا إسناد قوي إلى يحيى بن سعيد

**الإستيعاب في معرفة الأصحاب - (ج ١ / ص ٢١٦)**

وكان الأحنف عاقلاً حليماً ذا دين وذكاء وفصاحة ودهاء لما قدمت عائشة البصرة أرسلت إليه فأتاها فقالت: ويحك يا أحنف بم تعتذر إلى الله من ترك جهاد قتلة أمير المؤمنين عثمان أمن قلة عدد أو أنك لا تطاع في العشيرة قال: يا أم المؤمنين ما كبرت السن ولا طال العهد وإن عهدي بك عام أول تقولين فيه وتنالين منه. قال: ويحك يا أحنف! إنهم ماصوه موص الإناء ثم قتلوه. قال: يا أم المؤمنين إني آخذ بأمرك وأنت راضية وأدعه وأنت ساخطة.

**العقد الفريد - (ج ٢ / ص ٩١)**

خرجت عائشة باكية تقول: قتل عثمان مظلوما! فقال لها عمار: أنت بالأمس تحرضين عليه، واليوم تبكين عليه! وجاء علي إلى امرأة عثمان، فقال لها: من قتل عثمان؟ قالت: لا أدري، دخل رجلان لا أعرفهما إلا أن أرى وجوههما، وكان معهما محمد بن أبي بكر، وأخبرته بما صنع محمد بن أبي بكر. فدعا علي بمحمد، فسأله عما ذكرت امرأة عثمان. فقال محمد: لم تكذب، وقد والله دخلت عليه وأنا أريد قتله، فذكر لي أبي، فقمت وأنا تائب، والله ما قتلته ولا أسكته. فقالت امرأة عثمان: صدق، ولكنه أدخلهما.

**أنساب الأشراف - (ج ١ / ص ٣١٢)**

وحدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبو النضر، حدثنا إسحاق بن سعيد، عن عمرو بن سعيد، حدثني سعيد بن عمرو: عن ابن حاطب قال: أقبلت مع علي يوم الجمل إلى الهودج وكأنه شوك قنفذ من النبل، فضرب الهودج؛ ثم قال: إن حميراء إرم هذه أرادت أن تقتلني كما قتلت عثمان بن عفان. فقال لها أخوها محمد: هل أصابك شيء؟ فقالت: مشقص في عضدي. فأدخل رأسه ثم جرها إليه فأخرجه.

وهذا إسناد قوي جدا

**تاريخ دمشق - (ج ٢٧ / ص ٢٠٤)**

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا بن بكر بن الطبري أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب حدثني سلمة عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال كنت عند الوليد بن عبد الملك فكأنه تناول من عائشة فقلت يا أمير المؤمنين ألا أحدثك عن رجل من أهل الشام كان قد أوتي حكمة قال ومن هو قلت أبو مسلم الخولاني حدثنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو حامد الآزهري أنا محمد بن عبد الله أنا أبو حامد بن الشرقي نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال كنت عند الوليد فكان يتناول عائشة فقلت له يا أمير المؤمنين ألا أحدثك عن رجل من أهل الشام كان قد أوتي حكمة قال ومن هو قلت أبو مسلم الخولاني وسمع أهل الشام كأنهم ينالون من عائشة فقال ألا أخبركم بمثلكم ومثل أمكم هذه كمثل عينين في رأسه تؤذيان صاحبهما ولا يستطيع أن يعاقبهما إلا بالذي هو خير لهما قال فسكت قال الزهري أخبرنيه أبو إدريس عن أبي مسلم

نقول: طعن أهل الشام في عائشة كان لدورها في قتل عثمان دون شك

### ٣- عبد الله بن مسعود

نزاع عبد الله بن مسعود مع عثمان بن عفان من المتواتر تاريخيا ولا يناقش في ذلك إلا جاهل

فنذكر من الأخبار الصحاح الدالة على عظم الفجوة بين الرجلين:

**تاريخ المدينة - (ج ٣ / ص ١٠٥١)**

حدثنا يزيد بن هارون قال، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر قال: دخل عثمان رضي الله عنه على عبد الله يعوده وقال:هذا عطاؤك فخذه. قال: لا حاجة لي فيه، منعتني إذ كان ينفعني - وكان حرمه عطاءه عامين

وهذا إسناد قوي

**الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٣ / ص ١٦١)**

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه أن عبد الله بن مسعود أوصى إلى الزبير وقد كان عثمان حرمه عطاءه سنتين فأتاه الزبير فقال: إن عياله أحوج إليه من بيت المال، فأعطاه عطاءه عشرين ألفا أو خمسة وعشرين ألفا.

وهذا إسناد قوي

**الفتن لنعيم بن حماد - (ج ١ / ص ٧٧)**

حدثنا ابن المبارك عن الأعمش عن أبي وائل أن عبد الله بن مسعود ذكر عثمان رضى الله عنه يوما فقال أهلكه الشح وبئست البطانة أو بطانة السوء قال قلنا له ألا تخرج فنخرج معك؟ فقال لأن أزاول جبلا راسيا أهون علي من أن أزاول ملكا مؤجلا.

وهذا إسناد قوي جدا ولشعيب الأرناؤوط تعليق على الخبر نورده لاحقا

**مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٨ / ص ٧٠٠)**

وكيع قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله وذكر رجلا فقال: أهلكه الشح وبطانة السوء.

وهذا إسناد قوي وهو ذات الخبر السابق وقد قد جاء بتفصيل أكبر كما في جمهرة الأمثال

**جمهرة الأمثال - (ج ١ / ص ٤٥)**

أخبرنا أبو القاسم، عن العقدي، عن أبي جعفر المدائني، عن أبي جزء، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: قيل لعبد الله بن مسعود وهو ينال من عثمان: بايعتم رجلا، ثم أنشأتم تشتمونه! قال: والله ما ألونا أن بايعنا أعلانا ذا فوق، غير أنه أهلكه شح النفس، وبطانة السوء، قال: أفلا تغيرون؟ قال: ما أبالي أجبلا راسيا زاولت، أم ملكا مؤجلا حاولت؛ ولوددت أني وعثمان برمل عالج، يحثي كل واحد منا على صاحبه حتى يموت الأعجل

**تاريخ المدينة - (ج ٣ / ص ١٠٥٣)**

حدثنا زهير بن حرب قال: حدثنا جرير، عن المغيرة، عن أبي الضحى، عن مسروق: أر... حذيفة، فطلبته عند أبي موسى فوجدته وحذيفة وأبا موسى في غرفة أبي موسى فجعل...يقع في عثمان رضي الله عنه ويتناوله ويقول: هو وهو...قال حذيفة: على ذلك لو أنه أرسل إليك الآن يا أبا موسى فاستعملك على البصرة، واستعملك يا أبا عبد الرحمن على بيت المال، واستعملني على المدائن لرضينا وسكتنا، وكنا خلفاء نرضى أو نسكت. فقال عبد الله: إنا إذا لقوم سوء.

وهذا إسناد قوي جدا والخبر فيه سقط من الأصل

**شعب الإيمان للبيهقي - (ج ٦ / ص ١٣)**

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا الحجاج، عن السري بن يحيى الشيباني أبي الهيثم، عن شجاع، عن أبي فاطمة، أن عثمان بن عفان رضي الله عنه، عاد ابن مسعود في مرضه، فقال: ما تشتكي؟ قال: ذنوبي، قال: فما تشتهي؟ قال: رحمة ربي، قال: ألا ندعو لك الطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني، قال: ألا آمر لك بعطائك؟ قال: ما منعتنيه قبل اليوم فلا حاجة لي فيه، قال: تدعه لأهلك وعيالك، قال: إني قد علمتهم شيئا إذا قالوه لم يفتقروا، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من قرأ الواقعة كل ليلة لم يفتقر» «تفرد به شجاع بن عطية هذا»

**مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٧ / ص ٦٢٧)**

حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: دخل الزبير على عمار أو عثمان بعد وفاة عبد الله فقال: أعطني عطاء عبد الله فعيال عبد الله أحق به من بيت المال، قال: فأعطاه خمسة عشر ألفا.

وهذا إسناد قوي على شرط الصحيح

**الأموال للقاسم بن سلام - (ج ٢ / ص ١٠٠)**

وحدثنا يزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال الزبير لعثمان بعدما مات عبد الله بن مسعود: أعطني عطاء عبد الله، فعيال عبد الله أحق به من بيت المال، فأعطاه خمسة عشر ألفا. قال يزيد: وكان الزبير وصي عبد الله بن مسعود

وقد نص ابن أبي الحديد في شرح النهج على تواتر هذه المسألة

**شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد - (ج ١٢٥ / ص ٣١)**

و لا يختلف أهل النقل في طعن ابن مسعود على عثمان و قوله فيه أشد الأقوال و أعظمها و العلم بذلك كالعلم بكل ما يدعى فيه الضرورة و قد روى كل من روى السيرة من أصحاب الحديث على اختلاف طرقهم أن ابن مسعود كان يقول ليتني و عثمان برمل عالج يحثو علي و أحثو عليه حتى يموت الأعجز مني و منه. و رووا أنه كان يطعن عليه فيقال له أ لا خرجت عليه ليخرج معك فيقول لأن أزاول جبلا راسيا أحب إلى من أن أزاول ملكا مؤجلا.

نأتي الآن على كلام شعيب الأرناؤوط محقق سير أعلام النبلاء حيث قال في بعدما أورد الذهبي قول ابن مسعود في عثمان أنه شحيح

**سير أعلام النبلاء - (ج ١ / ص ٤٨٥)**

إسناده ضعيف لضعف نعيم بن حماد كما تقدم. وأما متنه فمنكر ولا يصح. لان عثمان، رضي الله عنه، قد عرف بالسخاء والبذل في سبيل الله. فالكرم سجية من سجاياه تميزه عمن سواه. فهو الذي نثر في حجر النبي، صلى الله عليه وسلم، ألف دينار لتجهيز جيش العسرة كما روى أحمد ٥ / ٦٣ بسند حسن، والترمذي (٣٧٠٢) وحسنه أيضا.

وفيه " أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: " ما ضر ابن عفان ما عمل بعد اليوم، يرددها مرارا ". وعبارة " أهلكه الشح " افتراء على رجل شهد له النبي، صلى الله عليه وسلم، بالشهادة والجنة - كما روى البخاري، والترمذي، والنسائي - ولا يمكن أن يصدر مثل هذا القول عن صحابي جليل كابن مسعود، يعلم مكانة عثمان في

الاسلام، وتقدير النبي، صلى الله عليه وسلم، له وقوله فيه، و عبد الله بن مسعود هو الذي قال: " أمرنا خير من بقي ولم نأله " ولحظة الانفعال التي مر بها عبد الله حينما أمر عثمان ومعه كل الصحابة بحرق المصاحف، ليجمعهم - المسلمين في كل الامصار - على مصحف حفصة ولهجة قريش، هذا الانفعال سرعان ما زال، فقد روى حمزة وعاصم عنه عودته إلى رأي الصحابة الكرام وإجماعهم على ذلك، انظر " تفسير القرطبي " ١٠ / ٧١٧١، ومن أراد أن يقف على دراسة صحيحة، جادة، متأنية، وافيه فليرجع إلى كتاب: " عثمان بن عفان الخليفة المفترى عليه " للاستاذ الفاضل: محمد الصادق عرجون.

نقول: تضعيف الخبر بنعيم بن حماد مردود فقد جاءت الرواية من طريق آخر كما أثبتنا فالخبر صحيح دون شك

وأما قوله أن كلمة " أهلكه الشح " افتراء فقد جعل بذلك الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود من المفترين على عثمان والعياذ بالله

وبخبر عبد الله بن مسعود تسقط الأساطير التي جعلت عثمان من الكرماء الأسخياء المنفقين في سبيل الله

٤- طلحة بن عبيد الله

أحد أشد المؤلبين على عثمان وقد صرح بذلك عدد من الأعلام منهم الذهبي كما سيأتي

**أنساب الأشراف - (ج ٢ / ص ٢٨٩)**

المدائني عن أبي جزي عن أيوب وابن عون عن ابن سيرين قال: لم يكن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أشد على عثمان من طلحة.

**العقد الفريد - (ج ٢ / ص ٩٥)**

ابن عون عن ابن سيرين قال: لم يكن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أشد على عثمان من طلحة.

**المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ١٠ / ص ٤١٣)**

فحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، وعلي بن حمشاذ، قالا: ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا أبو موسى يعني إسرائيل بن موسى قال: سمعت الحسن يقول: «جاء طلحة والزبير إلى البصرة فقال لهم الناس: ما جاءكم؟ قالوا: نطلب دم عثمان قال الحسن: أيا سبحان الله، أفما كان للقوم عقول فيقولون: والله ما قتل عثمان غيركم؟ قال: فلما جاء علي إلى الكوفة، وما كان للقوم عقول فيقولون: أيها الرجل إنا والله ما ضمناك»

وهذا إسناد قوي

**تاريخ المدينة - (ج ٤ / ص ١١٩٩)**

حدثنا الحزامي قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، أخبرني يونس، عن أبي شهاب قال: أرسل عثمان رضي الله عنه إلى علي رضي الله عنه وهو محصور: إن كنت مأكولا فكن خير آكل. ولا تخل بينها وبين ابن فلانة - يريد طلحة

وهذا إسناد قوي مرسل

**السنة لابن أبي عاصم - (ج ٣ / ص ٢٨٧)**

ثنا محمد بن المثنى، ثنا القاسم بن الحكم الأنصاري أبو محمد، حدثنا أبو عبادة الزرقي، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: حضرت عثمان بن عفان يوم حوصر. قال: إن الناس موضع الجنائز، لو أن حصاة ألقيت ما سقطت إلا على رأس رجل،

قال: فرأيت عثمان أشرف من الخوخة التي تلي مقام جبريل صلى الله عليه وسلم، فقال: أفيكم طلحة؟ فسكتوا. فقال: أفيكم طلحة؟ فسكتوا. قال: أفيكم طلحة؟ فقام طلحة بن عبيد الله، فقال عثمان: ما كنت أرى أن تكون في جماعة قوم تسمع ندائي ثلاثا فلا تجيبني، نشدتك الله يا طلحة هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بمكان كذا وكذا، وأنا وأنت معه، ليس معه غيري وغيرك، فقال: «يا طلحة، إن لكل نبي رفيقا من أمته معه في الجنة، وإن عثمان بن عفان هذا رفيقي في الجنة». قال: فقال طلحة: اللهم نعم. قال: وانصرف عنه.

**تاريخ المدينة - (ج ٢ / ص ٢٤٩)**

حدثنا عثمان بن عبد الوهاب قال، حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مولى ابن أسيد قال: أشرف عليهم عثمان رضي الله عنه ذات يوم فقال: السلام عليكم. فما سمعنا أحدا من الناس رد عليه السلام إلا أن يرد رجل في نفسه. فقال: أفيكم أبو محمد طلحة قالوا: نعم. قال: ما كنت أحسب أني أسلم على قوم فيهم لا ترد علي السلام!! قال: رددت عليك في نفسي. قال: كان ينبغي أن تسمعني ما أسمعتك، أنشدكم الله هل تعلمون أني اشتريت بئر رومة من مالي فجعلت رشائي فيها كرشاء رجل من المسلمين. قيل: نعم. قال: لم تمنعوني أن أشرب منها حتى أفطر على ماء البحر ثم قال: أنشدكم الله، هل تعلمون أني اشتريت كذا وكذا من الأرض فزدته في المسجد. قيل: نعم. قال: فهل علمتم أحدا من الناس منع أن يصلي فيه قبلي ثم قال: فأنشدكم الله، هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر كذا وكذا أشياء في شأنه قال: وذكر أشياء كانت الفيصل قال: ففشا النهي، فجعل الناس يقولون: مهلا عن أمير المؤمنين، وفشا النهي، وقام الأشتر فقال: لا أدري أيومئذ أم يوما آخر، فلعله قد مكر به وبكم. قال: فوطئه الناس

حتى لقي كذا وكذا. قال: ثم إنه أشرف عليهم مرة أخرى فوعظهم وذكرهم، فلم تأخذ فيهم الموعظة وكان الناس تأخذ فيهم الموعظة، أول ما يسمعونها فإذا أعيدت عليهم لم تأخذ فيهم أو كما قال.

وهذا إسناد لا بأس به

**مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٨ / ص ٦٩٤)**

أبو أسامة عن ابن أبي عروبة عن قتادة قال: أخذ علي بيد الاشتر ثم انطلق به حتى أتى طلحة فقال إن هؤلاء - يعني أهل مصر - يسمعون منك ويطيعونك، فانههم عن قتل عثمان، فقال: ما استطيع دفع دم أراد الله إهراقه ، فأخذ علي بيد الاشتر، ثم انصرف وهو يقول: بئس ما ظن ابن الحضرمية أن يقتل ابن عمي ويغلبني على ملكي بئس ما أرى.

وهذا إسناد قوي مرسل

**تاريخ المدينة - (ج ٤ / ص ١٢٠٢)**

حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا أسد بن موسى قال، حدثنا جامع بن صبيح، عن الكلبي قال: أرسل عثمان إلى علي رضي الله عنهما يقرئه السلام ويقول: إن فلانا - يعني طلحة - قد قتلني بالعطش، والقتل بالسلاح أجمل من القتل بالعطش. فخرج علي رضي الله عنه يتوكأ على يد المسور بن مخرمة حتى دخل على ذلك الرجل وهو يترامى بالنبل، عليه قميص هروي، فلما رآه تنحى عن صدر الفراش ورحب به فقال له علي رضي الله عنه: إن عثمان أرسل إلي أنكم قد قتلتموه بالعطش، وإن ذلك ليس يحسن، وأنا أحب أن تدخل عليه الماء. فقال: لا والله ولا نعمة عين، لا نتركه يأكل ويشرب. فقال علي رضي الله عنه: ما كنت أرى أني أكلم أحدا من قريش في

شئ فلا يفعل!! فقال: والله لا أفعل، وما أنت من ذلك في شئ يا علي. فقام علي رضي الله عنه غضبان وقال: لتعلمن بعد قليل أكون من ذلك في شئ أم لا.

**الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٣ / ص ٢٢٣)**

قال: أخبرنا روح بن عبادة قال: أخبرنا عوف قال: بلغني أن مروان بن الحكم رمى طلحة يوم الجمل وهو واقف إلى جنب عائشة بسهم فأصاب ساقه ثم قال: والله لا أطلب قاتل عثمان بعدك أبدا. فقال طلحة لمولى له: ابغني مكانا، قال: لا أقدر عليه، قال: هذا والله سهم أرسله الله، اللهم خذ لعثمان مني حتى ترضى. ثم وسد حجرا فمات.

وهذا إسناد قوي مرسل

**أمالي اليزيدي - (ج ١ / ص ٢٧)**

حدثنا أبو حرب قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنا جرير بن حازم قال لما قدم طلحة والزبير رحمهما الله البصرة يطلبان بدم عثمان رضي الله عنه لقيهما عبد الله بن حكيم المجاشعي بالمربد بكتب كتبها إليهم طلحة يؤلبهم على عثمان رضي الله عنه فقال له ابن حكيم أتعرف هذه الكتب قال نعم قال فما حملك على التأليب عليه بالأمس والطلب بدم اليوم وقد دعاك علي عليه السلام والزبير معك فعرض عليكما أني بايعكما... وبايعتماه ثم جئتما ناكثين تقاتلانه، فقال طلحة إنما عرض علينا ذلك حين اجتمع له الناس وعرفنا أنا إن أبينا عليه بيعته أنه قاتلنا فبايعنا كرهاً ولم نجد في دم عثمان وما صنعنا به شيئاً غير التوبة والطلب بدمه.

**أنساب الأشراف - (ج ١ / ص ٣٠٧)**

وحدثني أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه، عن النعمان بن راشد: عن الزهري قال: لما قدم طلحة والزبير البصرة، أتاهما عبد الله بن حكيم التميمي بكتب كتبها طلحة إليهم يؤلبهم فيها على عثمان، فقال له حكيم: أتعرف هذه الكتب؟ قال: نعم. قال: فما حملك على التأليب عليه أمس والطلب بدمه اليوم؟ فقال: لم أجد في أمر عثمان شيئا إلا التوبة والطلب بدمه.

وهذا إسناد قوي مرسل

**مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٨ / ص ٦٨٤)**

يعلى بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر قال: لما حصر عثمان أتى علي طلحة وهو مستند إلى وسائد في بيته فقال: أنشدك الله! ما رددت الناس عن أمير المؤمنين فإنه مقتول، فقال طلحة: لا والله حتى تعطي بنو أمية الحق من أنفسها.

وهذا إسناد قوي وأخرجه الطبري بسنده

**تاريخ الرسل والملوك - (ج ٣ / ص ٢)**

وحدثني عمر، قال: حدثنا علي، عن عبد ربه، عن نافع، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال: قال علي لطلحة: أنشدك الله إلا رددت الناس عن عثمان! قال: لا والله حتى تعطي بنو أمية الحق من أنفسها.

وهذا إسناد قوي كسابقه وقد سمع حكيم بن جابر طلحة فالإسناد متصل

**المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ١٣ / ص ٤١)**

أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عباد بن الوليد العنزي، ثنا حبان، ثنا شريك بن الحباب، حدثني عتبة بن صعصعة بن الأحنف، عن عكراش قال: كنا نقاتل عليا مع طلحة ومعنا مروان، قال: فانهزمنا، قال: فقال مروان: «لا أدرك بثأري بعد اليوم من طلحة»، قال: فرماه بسهم فقتله

**الإصابة في معرفة الصحابة - (ج ٢ / ص ٧٠)**

وأخرجه أبو القاسم البغوي بسند صحيح عن الجارود بن أبي سبرة قال لما كان يوم الجمل نظر مروان إلى طلحة فقال لا أطلب ثأري بعد اليوم فنزع له بسهم فقتله.

**تاريخ دمشق - (ج ٢٥ / ص ١١٢)**

أخبرنا أبو محمد نا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو القاسم أنا أبو بكر بن الطبري قالا أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله نا يعقوب نا عبد الحميد بن صالح نا وكيع نا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس أبن أبي حازم أن مروان بن الحكم رأى طلحة بن عبيد الله في الجمل فقال ماذا قالوا طلحة قال هذا أعان على قتل عثمان لا أطلب بثأري بعد اليوم فرمى بسهم في ركبته قال فما زال الدم حتى مات

**الإصابة في معرفة الصحابة - (ج ٢ / ص ٧٠)**

وأخرج يعقوب بن سفيان بسند صحيح عن قيس بن أبي حازم أن مروان بن الحكم رأى طلحة في الخيل فقال هذا أعان على عثمان فرماه بسهم في ركبته فما زال الدم يسيح حتى مات أخرجه عبد الحميد بن صالح عن قيس

وقد ادعى ابن أبي الحديد شهرة ذلك فقال في شرحه للنهج

**شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد - (ج ١٢٤ / ص ٥)**

والظاهر المعروف أنه لم يكن على عثمان أشد من طلحة و لا أغلظ منه. قال و لو حكينا من كلامه فيه ما قد روي لأفنينا قطعة كثيرة من هذا الكتاب و قد روي أن عثمان كان يقول يوم الدار اللهم اكفني طلحة و يكرر ذلك علما بأنه أشد القوم عليه

وقد نص على ذلك أيضا كل من ابن قتيبة في المعارف والذهبي في سير أعلام النبلاء

**المعارف - (ج ١ / ص ٥٢)**

وكان طلحة من المهاجرين الأولين ومن العشرة المسمّين للجنة وأحد أصحاب الشورى، ولم يحضر يوم التشاور وكان غائباً، وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ووقاه يومئذ من ضربة قصد بها إليه فشلت يده وقال النبي صلى الله عليه وسلم: أوجب طلحة، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن أبي وقاص وكان شديداً على عثمان وأمه الصعبة بنت الحضرمي

**سير أعلام النبلاء - (ج ١ / ص ٣٤)**

يحيى بن معين: حدثنا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن مصعب، أخبرني موسى بن عقبة، سمعت علقمة بن وقاص الليثي قال: لما خرج طلحة والزبير وعائشة للطلب بدم عثمان، عرجوا عن منصرفهم بذات عرق، فاستصغروا عروة بن الزبير، وأبا بكر بن عبد الرحمن فردوهما، قال: ورأيت طلحة، وأحب المجالس إليه أخلاها، وهو ضارب بلحيته على زوره، فقلت: يا أبا محمد! إني أراك وأحب المجالس إليك أخلاها، إن كنت تكره هذا الامر، فدعه، فقال: يا علقمة! لا تلمني، كنا أمس يدا واحدة على من سوانا، فأصبحنا اليوم جبلين من حديد، يزحف أحدنا إلى صاحبه، ولكنه كان مني شئ في أمر عثمان، مما لا أرى كفارته

إلا سفك دمي، وطلب دمه

قلت: الذي كان منه في حق عثمان تمغفل وتأليب، فعله باجتهاد، ثم تغير عند ما شاهد مصرع عثمان، فندم على ترك نصرته رضي الله عنهما، وكان طلحة أول من بايع عليا، أرهقه قتلة عثمان، وأحضروه حتى بايع.

نقول: شهادة الذهبي كافية وتشكيك المشككين بعده لا قيمة له ولا نعلم معنى " التمغفل " الذي عناه فلعل أحد العارفين يرشدنا لمعناها

ments/My%٢٠Settings/BoBayora/My%٢٠and%file:///C:/Documents[IMG]

٥- جهجاه بن قيس الغفاري

صحابي روى عن النبي واتفقت كلمة المؤرخين أنه قد شهد بيعة الرضوان

**أسد الغابة - (ج ١ / ص ١٩٥)**

جهجاه بن قيس

ب د ع جهجاه بن قيس، وقيل: ابن سعيد بن سعد بن حرام بن غفار، الغفاري، وهو من أهل المدينة، روى عنه عطاء وسليمان ابنا يسار، وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان، وشهد غزوة المريسيع إلى بني المصطلق من خزاعة

**مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٧ / ص ٤٨٨)**

حدثنا ابن إدريس عن عبيد الله بن عمر عن نافع أن رجلا يقال له جهجاه تناول عصى كانت في يد عثمان فكسرها بركبته، فرمى عن ذلك الموضع بآكلة.

وهذا إسناد قوي مرسل ورواه ابن شبة

**تاريخ المدينة المنورة - (ج ٢ / ص ١٩١)**

حدثنا الحزامي قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، حدثني عبد الله بن عمر، عن نافع: أن جهجاه الغفاري تناول عصا عثمان رضي الله عنه وهو يخطب الناس على المنبر فكسرها بركبته، فأخذته في ركبته قرحة الأكلة.

**تاريخ المدينة - (ج ٢ / ص ١٩١)**

حدثنا علي بن محمد، عن عبد الله بن مصعب، عن هشام. بن عروة، عن أبيه قال: خرج عثمان رضي الله عنه من داره يوم جمعة، عليه حلة حبرة، ومعه ناس من مواليه، قد صفر لحيته، فدخل المسجد فجذب الناس ثيابه يمينا وشمالا، وناداه بعضهم يا نعثل، وكان حليما حييا فلم يكلمهم حتى صعد المنبر، فشتموه فسكت حتى سكتوا، ثم قال: أيها الناس اسمعوا وأطيعوا فإن السامع المطيع لا حجة عليه، والسامع العاصي لا حجة له. فناداه بعضهم: أنت السامع العاصي. وقام جهجاه بن سعد الغفاري وكان ممن بايع تحت الشجرة فقال: هلم إلى ما ندعوك إليه. قال: وما هو قال: نحملك على شارف جرباء ونلحقك بجبل الدخان. لست هناك لا أم لك. وتناول جهجاه عصا كانت في يد عثمان رضي الله عنه، وهي عصا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكسرها على ركبته، ودخل عثمان داره، وصلى بالناس يوم الجمعة سهل بن حنيف، ووقعت في رجل جهجاه الأكلة.

وهذا إسناد قوي

**تاريخ المدينة المنورة - (ج ٢ / ص ١٩١)**

حدثنا عفان قال، حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار: أن جهجاها دخل على عثمان رضي الله عنه، فانتزع عصا النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يتخصر، فكسرها على ركبته، فأخذته في ركبته الأكلة.

وهذا إسناد قوي أيضا

نقول: ولعل الأكلة ضربت رجله لأنه كسر العصا كانت عصا النبي صلى الله عليه وآله لا لطعنه في عثمان

٦- عمرو بن العاص

جاء طعن عمرو بن العاص في عثمان في عدد من الروايات الصحيحة

**الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٣ / ص ٦٩)**

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن أبيه عن علقمة بن وقاص قال: قال عمرو بن العاص لعثمان وهو على المنبر: يا عثمان إنك قد ركبت بهذه الأمة نهابير من الأمر فتب وليتوبوا معك، قال فحول وجهه إلى القبلة فرفع يديه فقال: اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك؛ ورفع الناس أيديهم.

هذا إسناد قوي

**الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٣ / ص ٦٩)**

قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي من بني عامر بن لؤي قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عمرو بن العاص أنه قال لعثمان: إنك ركبت بنا نهابير وركبناها معك، فتب يتب الناس معك، فرفع عثمان يديه فقال: اللهم إني أتوب إليك.

وهذا إسناد قوي

**أنساب الأشراف - (ج ١ / ص ٣١٩)**

وحدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الوارث بن محرر؛ قال: بلغني أن عمرو بن العاص لما عزله عثمان بن عفان عن مصر؛ قال له: أبا عبد الله

أعلمت أن اللقاح بمصر درت بعدك ألبانها؟ فقال: لأنكم أعجفتم أولادها. فكان كلاماً غليظاً. فلما تكلم الناس في أمره أتاه فقال: لقد ركبت بالناس النهابير، فأخلص التوبة وراجع الحق. فقال له: وأنت أيضاً يا بن النويبغة تؤلب علي، لأني عزلتك عن مصر، لا تريني طلعتك، فخرج إلى فلسطين فنزل ضيعة له بها يقال لها: عجلان، وبها له قصر، فكان يحرض الناس على عثمان حتى الرعاة، فلما بلغه أنه محصور قال: العير يضرط والمكواة في النار. ثم بلغه قتله فقال: أنا أبو عبد الله؛ إني إذا حككت قرحة أدميتها - أو قال: نكأتها

### تاريخ الطبري - (ج ٣ / ص ٤٠٠)

قال محمد بن عمرو حدثني ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة قال خطب عثمان الناس في بعض أيامه فقال عمرو بن العاص يا أمير المؤمنين إنك قد ركبت نهابير وركبناها معك فتب نتب فاستقبل عثمان القبلة وشهر يديه قال أبو حبيبة فلم أر يوما أكثر باكيا ولا باكية من يومئذ ثم لما كان بعد ذلك خطب الناس فقام إليه جهجاه الغفاري فصاح يا عثمان ألا إن هذه شارف قد جئنا بها عليها عباءة وجامعة فانزل فلندرعك العباءة ولنطرحك في الجامعة ولنحملك على الشارف ثم نطرحك في جبل الدخان فقال عثمان قبحك الله وقبح ما جئت به قال أبو حبيبة ولم يكن ذلك منه إلا عن ملا من الناس وقام إلى عثمان خيرته وشيعته من بني أمية فحملوه فأدخلوه الدار قال أبو حبيبة فكان آخر ما رأيته فيه

### الإستيعاب في معرفة الأصحاب - (ج ١ / ص ٢٧٨)

وأسلم عبد الله بن سعد بن أبي السرح أيام الفتح فحسن إسلامه فلم يظهر منه شيء ينكر عليه بعد ذلك وهو أحد النجباء العقلاء الكرماء من قريش، ثم ولاه عثمان بعد ذلك مصر في سنة خمس وعشرين وفتح على يديه إفريقية سنة سبع وعشرين وكان

فارس بني عامر بن لؤي المعدود فيهم، وكان صاحب ميمنة عمرو بن العاص في افتتاحه وفي حروبه هناك كلها. وولى حرب مصر لعثمان أيضا، فلما ولاه عثمان وعزل عنها عمرو بن العاص جعل عمرو بن العاص يطعن على عثمان أيضا، ويؤلب عليه ويسعى في إفساد أمره فلما بلغه قتل عثمان وكان معتزلا بفلسطين قال: إني إذا نكأت قرحة أدميتها أو نحو هذا.

### ٧- جبلة بن عمرو الساعدي

أحد فقهاء الصحابة وكان ممن طعن في عثمان ومنع من دفنه في البقيع

**الإستيعاب في معرفة الأصحاب - (ج ١ / ص ٧٠)**

جبلة بن عمرو الأنصاري الساعدي ويقال هو أخو أبي مسعود الأنصاري وفي ذلك نظر.

يعد في أهل المدينة روى عنه سليمان بن يسار وثابت بن عبيد قال سليمان بن يسار كان جبلة بن عمرو فاضلاً من فقهاء الصحابة وشهد جبلة بن عمرو صفين مع علي رضي الله عنه وسكن مصر.

**تاريخ الرسل والملوك - (ج ٢ / ص ٤٨٢)**

حدثني محمد، قال: حدثني أبو بكر بن إسماعيل، عن أبيه، عن عامر بن سعد، قال: كان أول من اجترأ على عثمان بالمنطق السيء جبلة ابن عمرو الساعدي، مر به عثمان وهو جالس في ندي قومه، وفي يد جبلة بن عمرو جامعة، فلما مر عثمان سلم، فرد القوم، فقال جبلة: لم تردون على رجل فعل كذا وكذا! قال: ثم أقبل على عثمان، فقال: والله لأطرحن هذه الجامعة في عنقك أو لتتركن بطانتك هذه. قال عثمان: أي بطانة! فو الله إني لأتخير الناس؛ فقال: مروان تخيرته! ومعاوية تخيرته!

وعبد الله بن عامر بن كريز تخيرته! وعبد الله بن سعد تخيرته! منهم من نزل القرآن بدمه، وأباح رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه.

**تاريخ المدينة المنورة - (ج ٢ / ص ٢٥٠)**

حدثنا علي بن محمد، عن عيسى بن يزيد، عن مولى سهل بن يسار، عن أبيه قال: أشرف عليهم عثمان رضي الله عنه يوما فقال: ما تريدون. قالوا: نقتلك أو نعزلك. قال: أفلا نبعث إلى الآفاق فنأخذ من كل بلد نفرا من خيارهم فنحكمهم فيما بيني وبينكم، فإن كنت منعتكم حقا أعطيتكموه، ثم قال: أفيكم جبلة بن عمرو الساعديقال: نعم. قال: ما مظلمتك التي تطلبني بها قال: ضربتني أربعين سوطا. قال: أفلم آتك في بيتك فعرضت عليك أن تستقيد فأبيت ذلك قال: بلى. قال: فأنت الآن تريد أعظم منها تطلب دمي. قال: فهاب الناس وأمسكوا حتى رمى يزيد أو أبو حفصة غلام مروان رجلا من أسلم بسهم فقتله، فاستأذنوا على عثمان رضي الله عنه فأذن لهم. فأدخلوا الأسلمي مقتولا فقالوا: زعمت أنك لا تقاتل وهذا صاحبنا مقتولا قتله رجل من أصحابك، فأقدنا. قال: ما لكم قود قبله، رجل دفع عن نفسه أن تقتلوه، ولم آمره بقتال. وقال: زعمتم أنه ليس عليكم طاعة، ولا أنا لكم بإمام فيما تقولون وإنما القود إلى الإمام.

**تاريخ المدينة المنورة - (ج ٢ / ص ٢٨٣)**

قال علي، عن ابن وهب، عن شرحبيل بن سعد، عن بعض أهل المدينة قال، قال عبد الرحمن بن أزهر: لم أدخل في شيء من أمره فإني لفي بيتي إذ أتاني المنذر بن الزبير فقال: عبد الله يدعوك، فأتيته وهو قاعد إلى جنب غرارة حنطة فقال: هل لك إلى دفن عثمان رضي الله عنه فقلت: ما دخلت في شيء من أمره، وما أريد ذلك. فاحتملوه ومعهم معبد بن معمر، فانتهوا به إلى البقيع فمنعهم من دفنه جبلة بن

عمرو الساعدي، فانطلقوا إلى حش كوكب، ومعهم عائشة بنت عثمان معها مصباح في حق، فصلى عليه مسور بن مخرمة الزهري، ثم حفروا له، فلما دلوه صاحت بنته عائشة، فلم يضعوا على لحده لبنا، وهالوا عليه التراب.

٨- حذيفة بن اليمان

أحد أجلاء الصحابة ومن أخبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأسماء المنافقين

جاء طعنه في عثمان بأسانيد صحيحة منها

المعرفة والتاريخ - (ج ١ / ص ٣٦٣)

حدثني ابن نمير حدثنا أبي ثنا الأعمش عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن الوليد بن صخر الفزاري عن جزى بن بكير العبسي قال: لما قتل عثمان، أتينا حذيفة فدخلنا صفة له. قال: والله ما أدري ما بال عثمان، والله ما أدري ما حال من قتل عثمان إن هو إلا كافر قتل الآخر، أو مؤمن خاض إليه الفتنة حتى قتله فهو أكمل الناس إيماناً.

المعرفة والتاريخ - (ج ١ / ص ٣٦٣)

حدثني محفوظ بن أبي توبة حدثني أبو نعيم حدثنا الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن صخر بن الوليد عن جزي بن بكير قال: لما قتل عثمان، فزعنا إلى حذيفة في صفة له فقال: والله ما أدري كافراً أو مؤمناً خاض الفتنة إلى كافر يقتله.

المعرفة والتاريخ - (ج ١ / ص ٣٦٤)

حدثنا ابن نمير حدثنا محمد بن الصلت حدثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال: من كان يحب وخرج الدجال تبعه، فأن مات

قبل أن يخرج آمن به في قبره.

وهذا إسناد قوي جدا وقد استنكر أبو يوسف صاحب الكتاب هذه الرواية وأعلها بزيد بن وهب

نقول: وفي المتن سقط بعد كلمة " يحب " كشفه الذهبي في ميزان الاعتدال

قال الذهبي ردا على أبي يوسف الفسوي:

**ميزان الاعتدال - (ج ٢ / ص ١٠٧)**

[صح] زيد بن وهب [ع] من أجلة التابعين وثقاتهم. ومتفق على الاحتجاج به إلا ما كان من يعقوب الفسوى فإنه قال - في تاريخه: في حديثه خلل كثير، ولم يصب الفسوى. ثم إنه ساق من روايته قول عمر: يا حذيفة، بالله أنا من المنافقين؟ قال: وهذا محال، أخاف أن يكون كذبا.

قال: ومما يستدل به على ضعف حديثه روايته عن حذيفة: إن خرج الدجال تبعه من كان يحب عثمان.

ومن خلل روايته قوله: حدثنا - والله - أبو ذر بالربذة، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاستقبلنا أحد [الحديث].

فهذا الذى استنكره الفسوى من حديثه ما سبق إليه، ولو فتحنا هذه الوساوس علينا لرددنا كثير من السنن الثابتة بالوهم الفاسد، ولا نفتح علينا في زيد بن وهب خاصة باب الاعتزال، فردوا حديثه الثابت عن ابن مسعود، حديث الصادق المصدوق وزيد سيد جليل القدر، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقبض وزيد في الطريق.

**تاريخ المدينة - (ج ٢ / ص ١٦٥)**

حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا مهدي بن ميمون قال، حدثنا ابن أبي يعقوب، عن الوليد بن مسلم، عن جندب بن عبد الله قال: بلغني عن حذيفة رضي الله عنه أنه ينال من أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه، فأتيته فقلت له: بلغني أنك تنال من أمير المؤمنين عثمان قال: أجل فما ذعرك. فإنه: ذعرني أما إنه سيقتل. قلت: فأين هو قال: في الجنة. قلت: فأين قتلته قال: في النار، وإني لأعلم قائد فتنة في الجنة وأتباعه في النار.

وهذا إسناد قوي جدا

نقول: وقول حذيفة الأخير من باب التقية فقد صح عنه ذلك كما في المصنف

**مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٧ / ص ٦٤٣)**

حدثنا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال: دخل ابن مسعود وحذيفة على عثمان، فقال عثمان لحذيفة: بلغني أنك قلت كذا وكذا؟ قال: لا والله ما قلته، فلما خرج قال له عبد الله: ما لك فلم تقوله ما سمعتك تقول؟ قال: إني أشتري ديني بعضه ببعض مخافة أن يذهب كله.

وهذا إسناد قوي جدا

**مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٧ / ص ٦٤٣)**

حدثنا ابن علية عن خالد عن أبي قلابة قال: قال حذيفة: إني أشتري ديني بعضه ببعض مخافة أن يذهب كله.

**تاريخ المدينة - (ج ٣ / ص ١٠٨٣)**

حدثنا حبان بن بشر قال، حدثنا يحيى بن آدم قال، حدثنا قيس، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش قال: قلت لحذيفة رضي الله عنه: ما هذه الاحاديث؟ قد جاء فلان ابن فلان. فقال: عد ما تقول. فاستند إلى الحائط ثم قال: إنك لتحدثني حديث رجل إن أحد طرفيه لفي النار، والله ليخرجن إخراج الثور ثم ليشحطن شحط الجمل.

وهذا إسناد قوي جدا والرجل المعني هو عثمان

نقول: قد أشار أبو نعيم الأصبهاني إلى تكفير حذيفة لعثمان في كتابه " تثبيت الإمامة "

**تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة لأبي نعيم الأصبهاني - (ج ١ / ص ١٤٥)**

فإذا احتجوا برواية الروافض وعلمائهم أن حذيفة وعمارا رضي الله عنهما روي عنهما أنهما قالا: قتلناه كافرا.

نقول: قول أبي نعيم مردود فالرواية قد جاءت بأسانيد صحيحة بطرق سنية بحتة وقد حاول إبراهيم قبل أبي نعيم تكذيب تلك الأحاديث

**تاريخ المدينة - (ج ٣ / ص ١٠٨٤)**

حدثنا حبان بن بشر قال، حدثنا جرير، عن المغيرة، عن إبراهيم قال: لقد روي عن حذيفة في عثمان رضي الله عنه أحاديث أشهد أن كانت لمقالة كذاب

وقد ضعفوا جزي بن بكير الراوي عن حذيفة وقالوا أنه منكر الحديث لروايته خبر تكفير حذيفة لعثمان

ضعفاء العقيلي - (ج ١ / ص ٢٠١)

جزي بن بكير العبسي عن حذيفة حدثنا آدم بن موسى قال سمعت البخاري قال جزي بن بكير العبسي عن حذيفة منكر الحديث حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا الاعمش عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن صخر بن الوليد الفزاري عن جزى بن بكير العبسي قال لما قتل عثمان فزعنا إلى حذيفة في صفة له وذكر الحديث قال أبو جعفر فقلت لابي نعيم في صفة له فماذا قال والله لا أزيدك عليه

نقول: بالطبع لن يزيد عليه فتتمة الحديث آبدة من الأوابد

٩- عبد الرحمن بن عوف

أحد الصحابة المشهورين والذي سلم الخلافة إلى عثمان يوم الشورى

ورد طعنه في عثمان في عدد من الروايات

الأوائل للعسكري - (ج ١ / ص ٥٤)

أخبرنا أبو القاسم العقدي، عن أبي جعفر قال: قال أبو يعقوب السروي: بنى عثمان قصره طمار أو الزوراء، وصنع طعاماً، ودعا الناس، فحضروا، فلما نظر عبد الرحمن إلى بنائه قال: يا ابن عفان. قد صدقنا عليك ما كنا نكذب فيك، وإني أستغفر الله من بيعتك، فغضب عثمان، وقال عبد الله بن العباس: كان يأتيه فيتعلم منه القرآن والفرائض، فمرض عبد الرحمن، فعاده عثمان، فكلمه، فلم يكلمه حتى مات.

تاريخ المدينة المنورة - (ج ٢ / ص ١٣٢)

حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا يوسف بن الماجشون قال، حدثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه قال: بينما نحن جلوس مع عبد الرحمن

بن عوف في منزله إذ جاء رجل فسلم فرد عليه عبد الرحمن السلام، فقال له الرجل: قم إلي ها هنا أكلمك. فقال معه عبد الرحمن فوقف معه بين الباب والستر، ثم دخل علينا كأن وجهه البسر صرفا، فقلت له: لقد دخلت بوجه ما خرجت به. فقال: أجل، هذا رسول عثمان دعاني فشتمني ما شاء ثم ذهب.

وهذا إسناد قوي على شرط الصحيح

**مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٨ / ص ٦٩١)**

عبد الله بن بكر قال حدثنا حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار قال: لما ذكروا من شأن عثمان الذي ذكروا أقبل عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحابه حتى دخلوا على عبد الله بن عمر فقالوا: يا أبا عبد الرحمن! ألا ترى ما قد أحدث هذا الرجل؟ فقال: بخ بخ فما تأمروني؟ تريدون أن تكونوا مثل الروم وفارس إذا غضبوا على ملك قتلوه، قد ولاه الله الذي ولاه فهو أعلم، لست بقائل في شأنه شيئا.

وهذا إسناد قوي مرسل

**مسند أحمد - (ج ١ / ص ٤٦٤)**

حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن عاصم عن شقيق قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد ما لي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه فقال له عبد الرحمن أبلغه أني لم أفر يوم عينين قال عاصم يقول يوم أحد ولم أتخلف يوم بدر ولم أترك سنة عمر رضي الله عنه قال فانطلق فخبر ذلك عثمان رضي الله عنه قال فقال أما قوله إني لم أفر يوم عينين فكيف يعيرني بذنب وقد عفا الله عنه فقال { إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم } وأما قوله إني تخلفت يوم بدر فإني كنت أمرض رقية بنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ماتت وقد ضرب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمي ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه فقد شهد وأما قوله إني لم أترك سنة عمر رضي الله عنه فإني لا أطيقها ولا هو فأته فحدثه بذلك

وهذا إسناد قوي وحسنه محقق المسند

نقول: زعم عثمان أنه لا يطيق سنة عمر مع أنه بايع عبد الرحمن على سنة أبي بكر وعمر وتلك لعمري هي الخديعة الكبرى

**تاريخ دمشق - (ج ٣٩ / ص ٢٥٧)**

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى أنا ابن نمير نا ابن أبي عبيدة أنا أبي عن الأعمش عن شقيق قال كان بين عثمان وبين عبد الرحمن بن عوف كلام فأرسل إليه عبد الرحمن والله ما فررت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم عينين يعني أحد ولا تخلفت عن بدر ولا خالفت سنة عمر فأرسل إليه عثمان أنا قولك إني تخلفت عن بدر فإن بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شغلتني قال سليمان كانت تقضي وأما قولك فررت يوم عينين فقد صدقت قد عفا الله عني وأما سنة عمر فوالله ما استطعتها أنا ولا أنت

وهذا إسناد قوي

**تاريخ دمشق - (ج ٣٩ / ص ٢٥٩)**

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد البيهقي أنا علي بن أحمد بن محمد الواحدي أنا سعيد بن محمد بن أحمد بن حيان أنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن حيان أنا عبد الله بن محمد بن الحسين المروزي أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب نا محمد بن الليث نا علي بن الحكم نا سلام القارئ عن علي بن زيد عن

سعيد بن المسيب أن عثمان بن عفان رفع صوته على عبد الرحمن بن عوف وهو يومئذ خليفة فقال له عبد الرحمن بأي شئ ترفع صوتك علي ولقد شهدت بدرا ولم تشهد وبايعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولم تبايع يعني بيعة الرضوان وفررت يوم أحد ولم أفر فقال عثمان أما قولك شهدت بدرا ولم تشهد فإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خلفني على ابنته وأما ما ذكرت أنك بايعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولم أبايع وأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعثني إلى ناس من المشركين فلما أبطأت عليه ضرب بيمينه على شماله فقال هذه لعثمان فشمال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خير من يميني ولقد علمت ذاك أنت وأما قولك فررت يوم أحد فلمت بذنب عفا الله لي عنه

**العقد الفريد - (ج ٢ / ص ٩٨)**

ابن دأب قال: لما أنكر الناس على عثمان ما أنكروا من تأمير الأحداث من أهل بيته على الجلة الأكابر من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، قالوا لعبد الرحمن بن عوف: هذا عملك واختيارك لأمة محمد. قال: لم أظن هذا به. ودخل على عثمان فقال له: إني إنما قدمتك على أن تسير فينا بسيرة أبي بكر وعمر، وقد خالفتهما. فقال: عمر كان يقطع قرابته في الله وأنا أصل قرابتي في الله. فقال له: لله علي أن لا أكلمك أبدا. فمات عبد الرحمن وهو لا يكلم عثمان.

وقد أقر ابن قتيبة بذلك فقال في المعارف

**المعارف - (ج ١ / ص ١٢٥)**

وكان عثمان بن عفان مهاجراً لعبد الرحمن بن عوف حتى ماتا.

١٠- رجل من الأنصار

أحد الذين مدحهم الله عز وجل في كتابه نراه يطعن في عثمان

**فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل - (ج ١ / ص ٦٢)**

حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة قال: حدثني أبي، عن الزهري قال: أخبرني سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر قال: جاءني رجل من الأنصار في خلافة عثمان فكلمني، فإذا هو يأمرني في كلامه بأن أعيب على عثمان، فتكلم كلاما طويلا، وهو امرؤ في لسانه ثقل، فلم يكد يقضي كلامه في سريح، قال: فلما قضى كلامه قلت له: إنا كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي: أفضل أمة رسول الله بعده أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، وإنا والله ما نعلم عثمان قتل نفسا بغير حق، ولا جاء من الكبائر شيئا، ولكن هو هذا المال، فإن أعطاكموه رضيتم، وإن أعطاه أولي قرابته سخطتم، إنما تريدون أن تكونوا كفارس والروم، لا يتركون لهم أميرا إلا قتلوه.

وهذا إسناد قوي على شرط الصحيح

**السنة لأبي بكر بن الخلال - (ج ٢ / ص ٨٦)**

وحدثنا عمران بن بكار، ثنا أبو تقي، ثنا عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، أخبرني الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر، أن عبد الله بن عمر قال: جاءني رجل من الأنصار في خلافة عثمان يكلمني، فإذا هو يأمرني في كلامه أن أعيب على عثمان، فتكلم كلاما طويلا، وهو امرؤ في لسانه ثقل، فلم يكد يقضي كلامه في سريح قال: فلما قضى كلامه، قلت: إنا كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي: أفضل أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، وإنا والله ما نعلم عثمان قتل نفسا بغير حق، ولا جاء من الكبائر شيئا، ولكن هو هذا

المال إن أعطاكموه رضيتم، وإن أعطاه أولي قرابته سخطتم، إنما تريدون أن تكونوا كفارس والروم، لا يتركون لهم أميرا إلا قتلوه، قال: ففاضت عيناه بأربع من الدمع، قال: اللهم لا نريد ذلك

٢١- أسامة بن زيد

صحابي شهير ورد طعنه في عثمان في صحاح الأخبار فكان لا بد من التحريف كعادة القوم

صحيح البخاري - (ج ١١ / ص ٤٦)

حدثنا علي حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل قال قيل لأسامة لو أتيت فلانا فكلمته قال إنكم لترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم إني أكلمه في السر دون أن أفتح بابا لا أكون أول من فتحه ولا أقول لرجل أن كان علي أميرا إنه خير الناس بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وما سمعته يقول قال سمعته يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهل النار عليه فيقولون أي فلان ما شأنك أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه

رواه غندر عن شعبة عن الأعمش

صحيح مسلم - (ج ١٤ / ص ٢٦١)

حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وإسحق بن إبراهيم وأبو كريب واللفظ لأبي كريب قال يحيى وإسحق أخبرنا و قال الآخرون حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن أسامة بن زيد قال قيل له ألا تدخل على عثمان فتكلمه فقال أترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم والله لقد كلمته فيما بيني

وبينه ما دون أن أفتتح أمرا لا أحب أن أكون أول من فتحه ولا أقول لأحد يكون علي أميرا إنه خير الناس بعدما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع إليه أهل النار فيقولون يا فلان ما لك ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى قد كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه

حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل قال كنا عند أسامة بن زيد فقال رجل ما يمنعك أن تدخل على عثمان فتكلمه فيما يصنع وساق الحديث بمثله

**مسند أحمد - (ج ٤٤ / ص ٢٧١)**

حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن أسامة بن زيد قال قالوا له ألا تدخل على هذا الرجل فتكلمه قال فقال ألا ترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم والله لقد كلمته فيما بيني وبينه ما دون أن أفتح أمرا لا أحب أن أكون أنا أول من فتحه ولا أقول لرجل أن يكون علي أميرا إنه خير الناس بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها في النار كما يدور الحمار بالرحا قال فيجتمع أهل النار إليه فيقولون يا فلان أما كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال فيقول بلى قد كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه

وهذا إسناد قوي على شرط الصحيح

نقول: الرجل هو عثمان كما جاء في صحيح مسلم والخبر قد عبثت فيه اليد الآثمة فسبب ذكر أسامة هذا الحديث في ذلك الوقت غير واضح ولكن وضحت الصلة في خبر الحاكم

**المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ١٦ / ص ٣٣٢)**

أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه رحمه الله ببغداد، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، وجعفر بن محمد بن شاكر، قالا: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي وائل، أن ناسا سألوا أسامة بن زيد، أن يكلم لنا هذا الرجل يعني عثمان بن عفان، رضي الله عنه قال: قد كلمناه ما دون أن يفتح بابا أن لا يكون أول من فتحه ما أقول: أمراؤكم خياركم بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يؤتى بالوالي الذي كان يطاع في معصية الله عز وجل فيؤمر به إلى النار فيقذف فيها فتندلق به أقتابه - يعني أمعاءه - فيستدير فيها كما يستدير الحمار في الرحا فيأتي عليه أهل طاعته من الناس فيقولون له: أي فل أين ما كنت تأمرنا؟ فيقول: كنت آمركم بأمر وأخالفكم إلى غيره» «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»

وهذا إسناد قوي صحيح كما قال الحاكم

نقول: والاختلاف واضح بين روايات البخاري وأحمد ومسلم من جهة ورواية الحاكم من جهة أخرى

فالوالي قد أبدلوه بالرجل وأهل طاعته قد أبدلوها بأهل النار

ولا ننسى أن نذكر أن البخاري قد وضع فلانا كعادته

وقد حار شراح الصحاح في الخبر فدلسوا أيما تدليس في شرحه

فشرح النووي للحديث مختصر حيث لم يتعد بعض جمل على استحياء

أما القرطبي فقد كان أشجع من النووي ولكن جاء بدعاوى سنرد عليها إن شاء الله

يقول القرطبي في المفهم شرح مسلم

**المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم - (ج ٢١ / ص ١٤٣)**

ألا تدخل على عثمان فتكلمه) يعني: في تلك الأمور الي تفترى عليه، وكانت أمورا بعضها كذب عليه، وبعضها كان له فيها عذر، وعنها جواب لو سمع منه، لكن العوام لا ينفع معهم اعتذار ولا ملام، ولم يكن من هذه الأمور يوجب خلعه، ولا قتله قطعا، ولكن جرت الأقدار بأن قتل مظلوما شهيد الدار. وقوله: أترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم) يعني: أنه كان يجتنب كلامه بحضرة الناس، ويكلمه إذا خلا به، وهكذا يجب أن يعاتب الكبراء والرؤساء

نقول: لم يقل أسامة أنها أمور مفتراة بل أقر بها وقال أنه قد كلم عثمان وأما العوام فقد أثبتنا في بحثنا أن الصحابة هم من كان وراء التحريض على قتله

ثم قال...

**المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم - (ج ٢١ / ص ١٤٤)**

وقوله: ولا أقول لأحد يكون على أميرا أنه خير الناس) أي: لا أطريه بذلك، ولا أداهنه لكونه أميرا على، بل: أقول له الحق، وأصفه بحاله التي هو عليها من غير تصنع، ولا ملق. وهذه كانت سيرة القوم، لا يخافون في الله لومة لائم، ولا يبالون في القيام بالحق، وان أدى إلى العظائم، وهذا هو أعظم الأسباب التي أوجبت الاختلاف بينهم، حتى أدى ذلك إلى الحروب العظيمة، والخطوب الجسيمة فإنَّ كل طائفة كانت ترى: أنها المصيبة المحقة، ومخالفتها المخطئة

ثم قال...

**المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم - (ج ٢١ / ص ١٤٥)**

وإنما ذكر أسامة هذا الحديث مستدلا به على منع إطراء الأمير؟ بأن يقال له: أنت خير الناس؛ لأنَّه يمكن أن يكون ذلك الأمير ممن يامر بالمعروف، ولا يفعله، وبنهى عن المنكر ويفعله فيستحق هذا العقاب الشديد، فكيف يقال له: أنت خير الناس؟!

نقول: فهل كان عثمان ممن يأمر بالمعروف ولا يفعله وينهى عن الباطل ويفعله؟

لا عجب أن النووي لم يشرح الحديث كما ينبغي

أما خاتمة الحفاظ ابن حجر فقد أجاد حيث قال في فتح الباري

**فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ١٠٦)**

قوله (إني كنت آمر بالمعروف ولا أفعله وأنهى عن المنكر وأفعله)
في رواية سفيان " آمركم وأنهاكم " وله ولأبي معاوية " وآتيه ولا آتيه " وفي رواية يعلى " بل كنت آمر " وفي رواية عاصم " وإني كنت آمركم بأمر وأخالفكم إلى غيره " قال المهلب: أرادوا من أسامة أن يكلم عثمان وكان من خاصته وممن يخف عليه في شأن الوليد بن عقبة لأنه كان ظهر عليه ريح نبيذ وشهر أمره وكان أخا عثمان لأمه وكان يستعمله، فقال أسامة: قد كلمته سرا دون أن أفتح بابا، أي باب الإنكار على الأئمة علانية خشية أن تفترق الكلمة. ثم عرفهم أنه لا يداهن أحدا ولو كان أميرا بل ينصح له في السر جهده، وذكر لهم قصة الرجل الذي يطرح في النار لكونه كان يأمر بالمعروف ولا يفعله ليتبرأ مما ظنوا به من سكوته عن عثمان في أخيه انتهى ملخصا. وجزمه بأن مراد من سأل أسامة الكلام مع عثمان أن يكلمه في شأن الوليد ما عرفت مستنده فيه، وسياق مسلم من طريق جرير عن الأعمش يدفعه، ولفظه عن

أبي وائل " كنا عند أسامة بن زيد فقال له رجل: ما يمنعك أن تدخل على عثمان فتكلمه فيما يصنع " قال وساق الحديث بمثله، وجزم الكرماني بأن المراد أن يكلمه فيما أنكره الناس على عثمان من تولية أقاربه وغير ذلك مما اشتهر، وقوله إن السبب في تحديث أسامة بذلك ليتبرأ مما ظنوه به ليس بواضح، بل الذي يظهر أن أسامة كان يخشى على من ولي ولاية ولو صغرت أنه لا بد له من أن يأمر الرعية بالمعروف وينهاهم عن المنكر ثم لا يأمن من أن يقع منه تقصير ، فكان أسامة يرى أنه لا يتأمر على أحد، وإلى ذلك أشار بقوله " لا أقول للأمير إنه خير الناس " أي بل غايته أن ينجو كفافا. وقال عياض: مراد أسامة أنه لا يفتح باب المجاهرة بالنكير على الإمام لما يخشى من عاقبة ذلك، بل يتلطف به وينصحه سرا فذلك أجدر بالقبول. وقوله " لا أقول لأحد يكون علي أميرا إنه خير الناس " فيه ذم مداهنة الأمراء في الحق وإظهار ما يبطن خلافه كالمتملق بالباطل، فأشار أسامة إلى المداراة المحمودة والمداهنة المذمومة، وضابط المداراة أن لا يكون فيها قدح في الدين، والمداهنة المذمومة أن يكون فيها تزيين القبيح وتصويب الباطل ونحو ذلك.

وقد أجاد في دفع أعذار المدافعين عن عثمان كالمهلب والكرماني

### ١٢- معاوية بن أبي سفيان

مع أن معاوية كان يزعم أنه من المطالبين بدم عثمان إلا أن التاريخ يثبت أنها ليست سوى دعوى باطلة

**أنساب الأشراف - (ج ٢ / ص ١٠٥)**

حدثني العمري عن لقيط المحاربي عن أشياخ من الزهريين قالوا: لما دخل سعد بن أبي وقاص الشام في ولاية معاوية، بعث معاوية قوماً ينعون عثمان ويلعنون قتلته ومن

خذله وقعد عن نصرته، فقال سعد: هذا عمل الفاسق معاوية، فأتاه فدخل عليه فقال: يا معاوية قد سمعت قول هؤلاء الذين دسستهم، أفمن نهى عثمان عما فعله ثم كف عنه واعتزله خير أم من أمر عثمان بما فعله ثم خذله وخذل عنه؟ فقال معاوية: ما أراك أبا اسحاق رحمك الله إلا محتاجاً إلى عطائك، فقد حرمته مذ ولينا، فأمر له بذلك.

**سير أعلام النبلاء - (ج ٣ / ص ٧٣)**

المدائني: عن جويرية بن أسماء، أن عمرو بن العاص قال لابن عباس: يا بني هاشم، لقد تقلدتم بقتل عثمان فرم الاماء العوارك، أطعتم فساق العراق في عيبه، وأجزرتموه مراق أهل مصر، وآويتم قتلته. فقال ابن عباس: إنما تكلم لمعاوية، إنما تكلم عن رأيك، وإن أحق الناس أن لا يتكلم في أمر عثمان لانتما، أما أنت يا معاوية، فزينت له ما كان يصنع، حتى إذا حصر طلب نصرك، فأبطأت (عنه، وأحببت قتله)، وتربصت به، وأما أنت يا عمرو، فأضرمت عليه المدينة، وهربت إلى فلسطين تسأل عن أنبائه، فلما أتاك قتله، أضافتك عداوة علي أن لحقت بمعاوية، فبعث دينك بمصر. فقال معاوية: حسبك، عرضني لك عمرو، وعرض نفسه

## ١٣- أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

لم يكن للإمام عليه السلام دور في قتل عثمان ولكن لم يكن هناك شك في أن العلاقة بينهما لم تكن على ما يرام

ولا نبالغ إن قلنا بأن الإمام علي عليه السلام كان من أشد المنكرين - وليس المحرضين - على عثمان

**مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٨ / ص ٣٢٦)**

حدثنا قبيصة عن سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خالد بن عرفطة قال: أول ما رأيت اختلاف أصحاب محمد حين أهل عثمان بحجة وأهل علي بحجة وعمرة.

**موطأ مالك - (ج ٢ / ص ٤٩٩)**

حدثني يحيى عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه أن المقداد بن الأسود دخل على علي بن أبي طالب بالسقيا وهو ينجع بكرات له دقيقا وخبطا فقال هذا عثمان بن عفان ينهى عن أن يقرن بين الحج والعمرة فخرج علي بن أبي طالب وعلى يديه أثر الدقيق والخبط فما أنسى أثر الدقيق والخبط على ذراعيه حتى دخل على عثمان بن عفان فقال أنت تنهى عن أن يقرن بين الحج والعمرة فقال عثمان ذلك رأيي فخرج علي مغضبا وهو يقول لبيك اللهم لبيك بحجة وعمرة معا

**المعجم الأوسط للطبراني - (ج ٩ / ص ١)**

حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا عباد بن يعقوب الأسدي قال: نا علي بن هاشم بن البريد، عن العلاء بن المسيب، عن الحكم، عن علي بن حسين، عن مروان بن الحكم قال: «نهى عثمان، عن المتعة، والإقران، فبلغ ذلك عليا فخرج، وهو يقول: لبيك بحجة وعمرة معا، فقال له عثمان: أليس قد نهيت عن هذا؟ قال:» ما كنت لأدع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لنهي أحد «» لم يرو هذا الحديث عن العلاء بن المسيب، إلا علي بن هاشم، ولم يروه، عن علي بن هاشم إلا عباد بن يعقوب «

وهذا إسناد قوي

**مسند أبي يعلى الموصلي - (ج ١ / ص ٣٣٧)**

حدثنا عبيد الله، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن مسلم البطين، عن علي بن حسين، عن مروان بن الحكم، قال: كنا نسير مع عثمان بن عفان فسمع رجلا يلبي بهما جميعا، فقال: من هذا؟ قال: علي، فأتاه فقال: أما علمت أني نهيت عن هذا؟ قال: «بلى، ولكني لم أدع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقولك»

**مستخرج أبي عوانة - (ج ٧ / ص ١٥٦)**

حدثنا عبد الملك بن محمد البصري، نا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق قال: «رأيت عثمان رضي الله عنه ينهى عن المتعة، وعليا رضي الله عنه يأمر بها» فقلت لعلي: إن عثمان ينهى عن المتعة، وأنت تأمر بها، كان بينكما شيء؟ قال: «ما بيننا شيء، ولكن خيرنا أتبعنا لهذا الدين» روى المقدمي، عن ابن أبي عدي، عن شعبة، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، بنحوه، قال: أجل، ولكنا كنا خائفين، وكذا رواه غندر، وخالد بن الحارث

وهذا إسناد قوي وفيه يرى الإمام علي أنه خير من عثمان

**البحر الزخار ـ مسند البزار - (ج ٣ / ص ٦٣)**

حدثنا محمد بن المثنى، قال: نا محمد بن جعفر، قال: نا شعبة، عن قتادة، عن جري بن كليب السدوسي، قال: رأيت عثمان بن عفان ينهى عن المتعة، وعلي بن أبي طالب، يأمر بها فأتيت عليا، فقلت: إن بينكما لشرا أنت تأمر بها وعثمان ينهى عنها فقال: ما بيننا إلا خير، ولكن خيرنا أتبعنا لهذا الدين ولا نعلم روى قتادة، عن جري بن كليب، عن علي إلا هذين الحديثين

**سير أعلام النبلاء - (ج ١٤ / ص ٢٩٤)**

أخبرنا عبدالله بن عمر، أخبرنا أبو الوقت السجزي، حدثنا عبدالله بن محمد الانصاري، حدثنا علي بن أحمد بن خميرويه، أخبرنا محمد بن أحمد بن الازهر إملاء، أخبرنا عبدالله ابن عروة، حدثنا محمد بن الوليد، عن غندر، عن شعبة، عن الحكم، عن علي بن الحسين، عن مروان بن الحكم قال: " شهدت عثمان وعليا بمكة والمدينة، وعثمان ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما، فلما رأى علي ذلك أهل بهما فقال: لبيك بحجة وعمرة. فقال عثمان: تراني أنهى الناس وأنت تفعله! قال: لم أكن لادع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول أحد من الناس "

**تاريخ المدينة - (ج ٤ / ص ١١٦٨)**

حدثنا الحزامي قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، حدثني سعيد بن أبي أيوب، عن أبي صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن أبي الصهباء المكبري قال: تذاكرنا قتل عثمان رضي الله عنه فقال بعضنا: ما أرى عليا قتله إلا أنه كان يراه كافرا. فقلت ألا تسأله عن ذلك؟ فسألته، فقال: والله ما كان عثمان بشرنا، ولكن ولي فاستأثر، وجزعنا فأسأنا الجزع، وسنرد إلى حكم فيقضي بينا.

وهذا إسناد قوي

**الجليس الصالح والأنيس الناصح - (ج ١ / ص ٢٩١)**

وحدثني عبيد الله بن محمد بن جعفر الأزدي قال حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي قال: ويروى عن قنبر مولى علي قال: دخلت مع علي على عثمان فأحبا الخلوة فأومى إلي علي بالتنحي فتنحيت غير بعيد، فجعل عثمان يعاتب علياً وعلي مطرق، فأقبل عليه عثمان فقال: مالك لا تقول؟ قال: إن قلت لم أقل إلا ما تكره، وليس لك عندي إلا ما تحب

**تاريخ المدينة - (ج ٣ / ص ١٠٤٧)**

حدثنا محمد بن يحيى قال، حدثني عبد العزيز بن أبي ثابت قال، أخبرني محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن يونس بن يزيد الايلي، عن الزهري قال: اشتكى عثمان رضي الله عنه فدخل عليه علي رضي الله عنه عائدا فقال عثمان رضي الله عنه حين رآه:

وعائدة تعود بغير نصح * تود لو أن ذا دنف يموت

**الجليس الصالح والأنيس الناصح - (ج ١ / ص ٢٩١)**

حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا عبد الرحمن بن منصور قال حدثنا العتبي عن أبيه قال: بعث عثمان بن عفان إلى ابن عباس وهو محصور عنده مروان بن الحكم، فقال عثمان: يا ابن عباس أما ترى إلى ابن عمه عمك كان الأمر في بني تيم وعدي فرضي وسلم حتى إذا صار الأمر إلى ابن عمه بغاه الغوائل، قال ابن عباس فقلت له: والله إن ابن عمي ما زال عن الحق ولا يزول، ولو أن حسناً وحسيناً بغيا في دين الله الغوائل لجاهدهما في الله حق جهاده، ولو كنت كأبي بكر وعمر لكان لك كما كان لأبي بكر وعمر بل كان لك أفضل لقرابتك ورحمك وسنك، ولكنك ركبت المر وهاباه. قال ابن عباس: فاعترضني مروان فقال: دعنا من تخطئتك يا ابن عباس فأنت كما قال الشاعر:

دعوتك للعتاب ولست أدري... أمن خلفي المنية أم أمامي

فشققت الكلام رخي بالٍ... وقد جل الفعال عن الكلام

إن يكن عندك لهذا الرجل غياث فأغثه، وإلا فما أشغله عن التفهم لكلامك والفكر في جوابك، قال ابن عباس، فقلت له: هو والله كان عنك وعن أهل بيتك أشغل إذ أوردتموه ولم تصدروه، ثم أقبلت على عثمان رضي الله عنه فقلت له:

جعلت شعار جلدك قوم سوءٍ... وقد يجزى المقارن بالقرين
فما نظروا لدنيا أنت فيها... بإصلاحٍ وما نظروا لدين
ثم قلت له: إن القوم والله غير قابلين إلا قتلك أو خلعك، فإن قتلت على ما قد علمت وعملت، وإن تركت فإن باب التوبة مفتوح.

**مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٨ / ص ٦٩٣)**

زيد بن الحباب قال حدثني محمد بن سوقة قال حدثني منذر الثوري قال: كنا عند محمد ابن الحنفية، قال: فنال بعض القوم من عثمان فقال: مه، فقلنا له: كان أبوك يسب عثمان، قال: ما سبه، ولو سبه يوما لسبه يوم جئته وجاءه السعاة فقال: خير كتاب الله في السعاة فاذهب به إلى عثمان، فأخذته فذهبت به إليه، فقال: لا حاجة لنا فيه، فجئت إليه فأخبرته فقال: ضعه موضعه، فلو سبه يوما لسبه ذلك اليوم.

وهذا إسناد قوي

**مصنف عبد الرزاق - (ج ٤ / ص ٦)**

عبد الرزاق عن ابن عيينة قال: أخبرني محمد بن سوقة قال: أخبرني أبو يعلى منذر الثوري عن محمد ابن الحنفية قال: جاء ناس من الناس إلى أبي فشكوا سعاة عثمان، فقال أبي: خذ هذا الكتاب فاذهب إلى عثمان بن عفان فقل له: قال أبي: إن ناسا من الناس قد جاؤوا شكوا سعاتك، وهذا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفرائض فليأخذوا به، فانطلقت بالكتاب حتى دخلت على عثمان فقلت له: إن أبي أرسلني إليك وذكر أن ناسا من الناس شكو سعاتك وهذا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفرائض فأمرهم فليأخذوا به، فقال: لا حاجة لنا في كتابك، قال:

فرجعت إلى أبي فأخبرته فقال أبي: لا عليك، اردد الكتاب من حيث أخذته، قال: فلو كان ذاكرا عثمان بشئ لذكره يعني بسوء

وهذا قوي أيضا

نقول: كان من باب أولى أن يقول ابن الحنفية " كيف يسبه وهو يحبه " أو شيء من هذا القبيل لو كان ما بينهما خلاف عابر ولكنه أنكر السب فقط ولم يثبت المودة كما هو ظاهر

وقد أخرج كبير الباترين البخاري الرواية في صحيحه مع بعض البتر كالعادة فقال

صحيح البخاري - (ج ١٠ / ص ٣٥٢)

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن محمد بن سوقة عن منذر عن ابن الحنفية قال لو كان علي رضي الله عنه ذاكرا عثمان رضي الله عنه ذكره يوم جاءه ناس فشكوا سعاة عثمان فقال لي علي اذهب إلى عثمان فأخبره أنها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر سعاتك يعملون فيها فأتيته بها فقال أغنها عنا فأتيت بها عليا فأخبرته فقال ضعها حيث أخذتها

قال الحميدي حدثنا سفيان حدثنا محمد بن سوقة قال سمعت منذرا الثوري عن ابن الحنفية قال أرسلني أبي خذ هذا الكتاب فاذهب به إلى عثمان فإن فيه أمر النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة

وقد اعتذر شراح الصحيح عن عثمان بأعذار واهية منها أنه قد كان له علم بفحوى الكتاب وجعلوا الإمام علي مخبولا - والعياذ بالله - يغضب دون سبب فمن شاء التفصيل فليرجع إلى شروح البخاري

وعلى سبيل المثال نذكر ما قاله ابن بطال

**شرح ابن بطال - (ج ٩ / ص ٣٤٢)**

وأما رد الصحيفة وقوله: «أغنها عنا» فذلك لأنه كان عنده نظير منها ولم يجهلها، لا أنه ردها وليس عنده علم منها، ولأنه قد كان أمر بها سعاته فلا يجوز على عثمان غير هذا.

وهذا جهل ظاهر ونصب مكشوف فلا يجوز على عثمان أن يرد السنة ولكن يجوز على الإمام عليه السلام أن يكون أحمقا مخبولا يغضب دون أن يتثبت من الأمور

فقبحا لهؤلاء القوم وتبا لهم

نكمل...

**تاريخ دمشق - (ج ٣٩ / ص ٢٦٥)**

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم السلمي أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل وأبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان قالا أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمروية المعروف بابن علم الصفار أنا أبو بكر بن أبي خيثمة نا محمد بن محبوب نا عبد الواحد بن زياد نا محمد بن سوقة عن منذر الثوري عن ابن الحنفية قال ما سمعت أبي سب عثمان قط ولو كان سابه يوما سبه يوم أقول لكم بعثني إليه بصحف فقال هذه صحف سعاة النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يأخذون عليها قال اذهب لا حاجة لي في صحيفتك فأتيت أبي فأخبرته فقال لا يضرك أذهب فضعها من حيث أخذتها

**الفتن لنعيم بن حماد - (ج ١ / ص ٩١)**

حدثنا هشيم أخبرنا حصين حدثنا أبو حازم قال لما احتضر الحسن بن علي رضى الله عنهما أوصى أن يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن يكون في ذلك

تنازع أو قتال فيدفن في مقابر المسلمين فلما مات جاء مروان بن الحكم في بني أمية ولبسوا السلاح وقال لا يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم منعتم عثمان فنحن نمنعكم فخافوا أن يكون بينهم قتال قال أبو حازم قال أبو هريرة أرأيت لو أن إبنا لموسى أوصى أن يدفن مع أبيه فمنع ألم يكن ظلموا؟ قلت بلى قال فهذا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنع أن يدفن مع أبيه ثم انطلق أبو هريرة إلى الحسين رضى الله عنهما فكلمه وناشده الله وقال قد أوصى أخوك إن خفت أن يكون قتالا فردوني إلى مقابر المسلمين فلم يزل به حتى فعل وحمله إلى البقيع فلم يشهده أحد من بني أمية إلا خالد بن الوليد بن عقبة فإنه ناشدهم الله وقرابته فخلوا عنه فشهد دفنه مع الحسين رضى الله عنه.

وهذا إسناد قوي مرسل

نقول: ومروان لا يقصد بقوله إلا الإمام علي وأصرح منه ما جاء عن ابن عثمان نفسه

**تاريخ دمشق - (ج ١٣ / ص ٢٩٣)**

قال وأنا ابن سعد أنا محمد بن عمر نا عبد الله بن نافع عن أبيه قال سمعت ابان بن عثمان يقول أن هذا لهو العجب يدفن ابن قاتل عثمان مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبي بكر وعمر ويدفن أمير المؤمنين الشهيد المظلوم ببقيع الغرقد

**مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٨ / ص ٦٨٦)**

غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت ذكوان أبا صالح يحدث عن صهيب مولى العباس قال: أرسلني العباس إلى عثمان أدعوه، قال: فأتيته فإذا هو يغدي الناس، فدعوته فأتاه فقال: أفلح الوجه أبا الفضل، قال: ووجهك أمير المؤمنين، قال: ما زدت أن أتاني رسولك وأنا أغدي الناس فغديتهم ثم أقبلت، فقال العباس:

أذكرك الله في علي، فإنه ابن عمك وأخوك في دينك وصاحبك مع رسول الله (ص) وصهرك، وإنه قد بلغني أنك تريد أن تقوم بعلي وأصحابه فأعفني من ذلك يا أمير المؤمنين، فقال عثمان: أنا أولى من أخيك أن قد شفعتك أن عليا لو شاء ما كان أحد دونه، ولكنه أبي إلا رأيه، وبعث إلى علي فقال له: أذكرك الله في ابن عمك وابن عمتك وأخيك في دينك وصاحبك مع رسول الله (ص) وولي بيعتك، فقال: والله لو أمرني أن أخرج من داري لخرجت، فأما أن أداهن أن لا يقام كتاب الله فلم أكن لافعل، قال محمد بن جعفر: سمعته ما لا أحصي وعرضته عليه غير مرة.

وهذا إسناد قوي جدا ومحمد بن جعفر هو غندر وحق له أن يعرضه على شعبة غير مرة لعظم الرواية وقد أخرجها ابن عساكر بسنده

**تاريخ دمشق - (ج ٣٩ / ص ٢٦٤)**

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني أنا أبو القاسم تمام بن محمد وأبو محمد عبد الرحمن بن عثمان وأبو نصر بن الجندي وأبو بكر القطان وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر ح وأخبرنا أبو الحسن أيضا أنا الحسن بن أحمد بن أبي الحديد أنا أبو الحسن بن السمسار قالوا أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب نا أبو زرعة نا يحيى بن معين نا غندر نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ذكوان أبا صالح يحدث عن صهيب مولى العباس قال أرسلني العباس إلى عثمان أدعوه فأتيته فإذا هو يغدي الناس فدعوته فأتاه فقال أفلح الوجه أبا الفضل فقال العباس ووجهك يا أمير المؤمنين فقال عثمان ما زدت إذ أتاني رسولك وأنا أغدي الناس فغديتهم ثم أقبلت قال له العباس أذكرك الله في علي فإنه ابن عمك وأخوك في دينك وصاحبك مع رسول الله

(صلى الله عليه وسلم) وصهرك فإنه بلغني أنك تريد أن تقوم بعلي وأصحابه فأعفني من ذلك يا أمير المؤمنين فقال عثمان إن أول ما جئتك به أن قد شفعتك أن عليا لو شاء ما كان أحد دونه ولكنه أبى إلا رأيه قال ثم بعث العباس إلى علي فقال له أحسبه قال أذكرك الله في ابن عمك وابن عمتك وأخيك في دينك وصاحبك مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وولي بيعتك قال علي والله لو أمرني أن أخرج من داري لخرجت فأما أداهن أن لا يقام بكتاب الله فلم أكن لأفعل

**تاريخ دمشق - (ج ٣٩ / ص ٢٦٤)**

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا أبو بكر أحمد بن علي ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي نا محمد بن هبة الله قالا أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله بن جعفر أنا يعقوب قال وحدثني أبو بشر وعبد الرحمن بن المبارك قالا أنا خالد بن الحارث ح قال وأنا يعقوب أنا عبيدالله بن معاذ أنا أبي جميعا قالا أنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ذكوان يقول سمعت صهيبا مولى العباس بن عبد المطلب يقول أرسلني العباس إلى عثمان بن عفان أدعوه قال فأتيته وهو يغدي الناس فلما فرغ أتاه فقال أفلح الوجه أبا الفضل قال ووجهك يا أمير المؤمنين قال ما هو إلا أن غديت الناس ثم أتيتك قال أذكرك الله يا أمير المؤمنين في علي ابن عمك وابن عمتك وصهرك وأخيك في دينك وصحبك أو قال وصاحبك وقال معاذ صاحبك مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقد بلغني أنك تريد أن تقوم به وبأصحابه فشفعني وقال الآخر فأعفني من ذلك فقال إن أول ما أجيبك فإني قد شفعتك والله لو شاء علي ما كان أحد دونه ولكنه أبى إلا رأيه قال ثم بعثني إلى علي فجاء فقال إن عثمان ابن عمك وابن عمتك وأخوك في دينك وصحبك أو قال صاحبك مع رسول الله (صلى

الله عليه وسلم) وولي بيعتك فقال لو أمرتني أن أخرج من داري لفعلت فأما أن أداهن في كتاب الله فلا وقال معاذ فأما أن أدهن في أن لا يقام كتاب الله فلم أكن لأفعل

وهذا إسناد قوي جدا

نقول: وقد أخرجها كبير الباترين البخاري في تاريخه الصغير مع البتر أيضا في قول عثمان وقول الإمام علي

**التاريخ الصغير - (ج ١ / ص ٩٥)**

حدثنا علي ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمعت ذكوان سمعت سهلا مولى العباس يقول أرسلني العباس إلى عثمان أدعوه فأتاه فقال أفلح الوجه أبا الفضل قال ووجهك يا أمير المؤمنين فقال علي بن عمك وابن عمتك وصهرك وأخوك في دينك وصاحبك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغني أنك تريد أن تقوم به وبأصحابه فقال لو شاء على ما كان دونه أحد ثم أرسلني إلى علي فقال إن عثمان بن عمك وابن عمتك وأخوك في دينك وصاحبك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وولى بيعتك قال لو أمرتني أن أخرج من داري لفعلت

نقول: وأشنع منه ما جاء في رواية البلاذري

**أنساب الأشراف - (ج ١ / ص ٤٥٢)**

وحدثني أحمد بن ابراهيم، حدثنا ابو داود الطيالسي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ذكوان عن صهيب مولى العباس قال: أرسلني العباس إلى عثمان بن عفان أدعوه، فأتيته وهو يغدي الناس، فلما فرغ أتاه فقال: افلح الوجه يا أبا الفضل، فقال: ووجهك يا أمير المؤمنين، ثم قال عثمان: أتاني رسولك وأنا أغدي الناس فما زدت حين غديتهم على أن أتيتك، وذكر كلاما.

نقول: لا تعليق

## ١٤- عدي بن حاتم الطائي

أحد مشاهير الصحابة ورد طعنه في عثمان في عدد من كتب التاريخ والأخبار

### أنساب الأشراف - (ج ٢ / ص ٢٨٨)

قال أبو مخنف في روايته: إن زيد بن ثابت الأنصاري قال: يا معشر الأنصار إنكم نصرتم الله ونبيه فانصروا خليفته، فأجابه قوم منهم فقال سهل بن حنيف: يا زيد أشبعك عثمان من عضدان المدينة - والعضيدة نخلة قصيرة يُنال حملها - فقال زيد: لا تقتلوا الشيخ ودعوه حتى يموت فما أقرب أجله، فقال الحجاج بن غزية الأنصاري أحد بني النجار: والله لو لم يبق من عمره إلا مابين الظهر والعصر لتقربنا بدمه. وجاء رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري ثم الزرقي بنارٍ في حطب فأشعلها في أحد البابين فاحترق وسقط وفتح الناس الباب الآخر واقتحموا الدار. وقال عدي بن حاتم الطائي: أيها الناس اقتلوه فإنه لا تحبقُ فيه عناقٌ.

### أنساب الأشراف - (ج ١ / ص ٣١٥)

وقال الهيثم بن عدي: كان عدي بن حاتم الطائي يقول: والله لا حبقت في قتل عثمان عناق أبداً فلما كان يوم الجمل قتل ابنه طريف - وبه كان يكنى - وفقئت عينه وجرح فقيل له: يا أبا طريف هل حبقت في عثمان عناق؟ قال: إي والله والتيس الأعظم.

### مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٨ / ص ٦٩٤)

الفضل بن دكين قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن سيرين قال: لما قتل عثمان قال عدي بن حاتم: لا تنتطح فيها عنزان، فلما كان يوم صفين

فقئت عينه فقيل: لا تنتطح في قتل عثمان عنزان، قال بلى، وتنقأ فيه عيون كثيرة.

**المعرفة والتاريخ - (ج ١ / ص ٢٨٢)**

وفقئت يوم صفين عين عدي بن حاتم الطائي، حدثنا بذلك أبو نعيم قال حدثنا سعيد ابن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن سيرين قال: لما قتل عثمان قال عدي ابن حاتم لا ينتطح في قتله عنزان. فلما كان يوم صفين فقئت عينه، فقيل له: لا ينتطح في قتل عثمان؟ قال: بلى وتفقأ عيون كثيرة.

**تاريخ دمشق - (ج ٤٠ / ص ٩٥)**

أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا أبو عمرو بن مندة أنبأ أبو محمد بن يوه نا أبو الحسن اللنباني نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا زياد بن حسان حدثني الهيثم بن الربيع قال دخل عدي بن حاتم على معاوية وكانت عينه أصيبت يوم الجمل فقال ابن الزبير هجه فإن عنده جوابا قال هجه أنت فلما دخل قال له ابن الزبير متى أصيبت عينك يا أبا طريف قال يوم قتل أبوك وضربت على قفاك وأنت مولي فضحك معاوية وقال له ما فعلت الطرفات يا أبا طريف قال قتلوا قال أما نصفك ابن أبي طالب أن قتل بنوك معك وبقي له بنوه قال إن كان ذلك لقد قتل وبقيت أنا من بعده قال له معاوية أليس زعمت أنه لا يحبق في قتل عثمان عنز قال قد والله حبق في التيس الأكبر قال معاوية إلا أنه قد بقي من دمه قطره ولا بد من أن أتتبعها قال عدي لا أبا لك شم السيف فإن سل السيف يسل للسيف فالتفت معاوية إلى حبيب بن مسلمة فقال اجعلها في كنانتك فإنها حكمة

**بغية الطلب في تاريخ حلب - (ج ٤ / ص ١٠٦)**

أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد الأمين - كتابة - عن أبي محمد عبد الله ابن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفراء قال: أخبرنا أبو غالب الباقلاني قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان قال: حدثنا أبو إسحاق ابن ننجاب قال: حدثنا إبراهيم بن ديزيل قال: حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا عمر بن سعد قال: حدثني رجل عن سعد أبي المجاهد الطائي عن المُحلّ بن خليفة قال: فتوادع علي ومعاوية - يعني في المحرم - بصفين فاختلف الرسل بينهم رجاء الصلح، فأرسل علي عدي بن حاتم، ويزيد بن قيس وشبث بن ربعي وزياد بن خصفة البكري، فدخلوا على معاوية فبدأهم عدي فحمد الله وأثنى عليه، وقال: أما بعد فإنا أتيناك ندعو إلى أمر يجمع الله به كلمتنا، ويحقن به دماء المسلمين إلى أفضلها سابقة، وأحسنها في الإسلام أثراً، وقد اجتمع له الناس وأرشدهم - يعني - الله بالدين، ولو أتيته يا معاوية قبل أن يصيبك الله بمثل يوم الجمل، فقال له معاوية، كأنك إنما جئت متهدداً ولم تأت مصلحاً، هيهات يا عدي والله إني لابن الحرب ما يقعقع لي بالشنان، أما والله إنك لمن المجلبين على ابن عفان، وإنك لمن قتلته، وأني لأرجو أن تكون ممن يقتله الله، هيهات يا عدي، فقال شبث بن ربعي وزياد بن خصفة: أتيناك لما يصلحنا وأقبلت تضرب لنا الأمثال، دع عنك ما لا ينتفع به، وأجبنا بما يغنينا وإياك نفعه، وتكلم يزيد بن قيس، وذكر تمام الحكاية إلى أن قال: وخرج القوم عنه لينصرفوا إلى علي فبعث إلى زياد بن خصفة التيمي فرده فدخل عليه، فقال له معاوية: يا أخا ربيعة إن علياً قطع أرحامنا، وقتل إمامنا، وآوى قتلة صاحبنا، وأني أسألك النصرة عليه بأسرتك وعشيرتك، ثم إن لك عهد الله أني أوليك إذا ظهرت أحب المصرين أحببت: الكوفة أو البصرة.

**الجزء المتمم لطبقات ابن سعد - (ج ٢ / ص ٢٨)**

أخبرنا محمد بن عمر، عن عبد الله بن جعفر، عن عمران بن مناح قال: «حضر عدي بن حاتم الدار يوم قتل عثمان، فلما خرج الناس يقولون: قتل عثمان، قتل عثمان، قال عدي:» لا تحبق في قتله عناق حولية. فلما كان يوم الجمل فقئت عينه، وقتل ابنه محمد مع علي، وقتل ابنه الآخر مع الخوارج، فقيل له: يا أبا طريف، هل حبقت في قتل عثمان عناق حولية؟، فقال: «بلى وربك، والتيس الأعظم».

نقول: وقد صرح ابن الأثير بانحراف عدي بن حاتم عن عثمان

**أسد الغابة - (ج ٢ / ص ٢٦١)**

وكان عدي منحرفاً عن عثمان، فلما قتل عثمان قال: لا يحبق في قتله عناق. فلما كان يوم الجمل فقئت عينه، وقتل ابنه محمد بن علي، وقتل ابنه الآخر مع الخوارج، فقيل له: يا أبا طريف، هل حبق في قتل عثمان عناق؟! قال: إي والله، والتيس الأعظم.

**المستقصى في أمثال العرب - (ج ١ / ص ١٣٠)**

لا تحبق في هذا الامر عناق حوليةٌ: من الحبق وهو الضراط، يضرب للأمر الذي لا يكون له تغيير ولا يدرك به ثأر، ومنه ما يحكى عن عدى بن حاتم حين قتل عثمان رضى الله عنه فقئت عينه يوم الجمل وقتل ابنه بصفين فقيل له: يا ابا ظريف! ألم تزعم أنه لا تحبق في هذا الأمر عناق حولية؟ فقال: بلى، والله! والتيس الأعظم قد حبق فيه.

**جمهرة اللغة - (ج ١ / ص ١١٧)**

وأخبرنا أبو حاتم عن أبي عُبيدة قال: لما قُتل عثمان، رضي الله عنه، قال عديّ بن حاتمٍ: " لا تَحْبِقُ فيه عَنْز "، فأصيبت عينه يوم صِفِّين وقُتل ابنه طريف فدخل على معاوية بعد قتل علي، رضي الله عنه فقال له: هل حَبَقَتِ العنزُ في قتل عثمان فقال: إي والله، والتيسُ الأعظم.

وأبو عبيدة هو معمر بن المثنى ولا يحكي إلا الصحيح فصح الخبر والحمد لله

١٥- زيد بن صوحان العبدي

سيد قومه له وفادة على النبي صلى الله عليه وآله ونص بعضهم على صحبته واتفقوا على فضله ودينه

ورد طعنه على عثمان في روايات منها

**الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٦ / ص ١٢٤)**

قال: أخبرنا حجاج بن نصير قال: حدثنا عقبة بن عبد الله الرفاعي قال: حدثنا حميد بن هلال قال: قام زيد بن صوحان إلى عثمان بن عفان فقال: يا أمير المؤمنين ملت فمالت أمتك، اعتدل تعتدل أمتك، ثلاث مرار. قال: أسامع مطيع أنت؟ قال: نعم. قال: الحق بالشام. قال فخرج من فوره ذلك فطلق امرأته ثم لحق بحيث أمره. وكانوا يرون الطاعة عليهم حقا.

**تاريخ دمشق - (ج ١٩ / ص ٤٤٤)**

أنبأنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله المناطقي قالا أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار أنبأ عبد الباقي بن عبد الكريم أنا عبد الرحمن بن عمر بن حمة أنا محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي يعقوب نا خلف بن الوليد اللؤلؤي نا أبو جعفر

الرازي عن قتادة قال أتوا على زيد بن صوحان وهو يتشخط في دمه فقال ادفنوني في ثيابي فإني ملاق عثمان بالجادة فيا ليتنا إذ ظلمنا صبرنا

وقد ورد الطعن في عثمان عن أخيه أيضا

١٦- صعصعة بن صوحان العبدي

أحد فضلاء التابعين

**تاريخ المدينة المنورة - (ج ٢ / ص ١٥٤)**

حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: إن صعصعة بن صوحان قام ذات يوم فتكلم فأكثر، فقال عثمان بن عفان: يا أيها الناس، إن هذا البجباج النفاج ما يدري من الله ولا أين الله. فقال صعصعة: أما قولك لا يدري من الله فإن الله ربنا ورب آبائنا الأولين، وأما قولك لا يدري أين الله، فإن الله بالمرصاد، ثم قال: "أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير"، فقال عثمان: ويحك والله ما نزلت هذه الآية إلا في وفي أصحابنا أخرجنا من مكة بغير حق.

**مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٨ / ص ٥٨٥)**

حدثنا يزيد بن هارون عن ابن عون عن محمد بن سيرين قال: أشرف عليهم عثمان من القصر فقال: ائتوني برجل أتاليه كتاب الله، فأتوه بصعصعة بن صوحان، وكان شابا ، فقال: أما وجدتم أحدا تأتوني به غير هذا الشاب، قال: فتكلم صعصعة بكلام، فقال له عثمان: اتل، فقال: * (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير) * فقال: كذبت! ليست لك ولا لاصحابك، ولكنها لي ولاصحابي،

ثم تلا عثمان * (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير) * حتى بلغ * (وإلى الله عاقبة الامور) *.

وهذا إسناد قوي

**تاريخ خليفة - (ج ١ / ص ١٢٧)**

حدثنا كهمس بن المنهال قال: نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: أشرف عليهم عثمان حين حصر فقال: أخرجوا إلي رجلا أكلمه، فأخرجوا صعصعة بن صوحان فقال عثمان: ما نقمتم علي؟ قال: أخرجنا من ديارنا بغير حق إلا أن قلنا ربنا الله. قال عثمان: كذبت لستم أولئك، نحن أولئك أخرجنا أهل مكة فقال الله: (الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر) فكان ثناء قبل بلاء.

وهذا إسناد قوي مرسل

**تاريخ الإسلام للذهبي - (ج ٢ / ص ٣٥)**

صعصعة بن صوحان بن حجر العبدي الكوفي.أحد شيعة علي، أمره على بعض الكراديس يوم صفين. وكان شريفاً، مطاعاً، خطيباً، بليغاً، مفوهاً، واجه عثمان بشيء فأبعده إلى الشام.

وروى عن علي، وغيره.

نقول: ولا نلوم الجوزجاني لعده من الخوارج

**ميزان الاعتدال - (ج ٢ / ص ٣١٥)**

صعصعة بن صوحان [س].

عن عثمان.

ثقة معروف.

ذكره الجوزجانى في الضعفاء، وعده من جملة الخوارج.

ولم يصح.

وقد وثقه ابن سعد والنسائي.

١٧- عمير بن ضابئ

ذكر ابن حجر أباه ضابئ في الصحابة وفهو أحد أبناء الصحابة

ورد طعنه في عثمان في مواضع نذكر منها

**الإصابة في معرفة الصحابة - (ج ٢ / ص ٦٠)**

ضابىء بن الحارث: بن أرطأة بن شهاب بن عبيد بن حادل بن قيس بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم هكذا نسبه بن الكلبي له إدراك وجنى جناية في خلافة عثمان فحبسه فجاء ابنه عميرة بن ضابىء فأراد الفتك بعثمان ثم جبن عنه وفي ذلك يقول

هممت ولم أفعل وكدت وليتني... تركت على عثمان تبكي حلائله

وفيها يقول

وقائلة لا يبعد الله ضائباً... ولا يبعدن أخلاقه وشمائله

ثم لما قتل عثمان وثب عمير بن ضابىء عليه فكسر ضلعين من أضلاعه فلما قدم الحجاج الكوفة أميرا ندب الناس إلى قتال الخوارج وأمر منادياً فنادى من أقام بعد

ثلاثة قتل فجاءه بعد ثلاثة عمير بن ضابىء وهو شيخ كبير فقال إني لا حراك بن ولي ولد أشب مني فأجزه بدلا مني فأجابه الحجاج لذلك فقال له عنبسة بن سعيد بن العاص: هذا عمير بن ضابىء القائل كذا وأنشده الشعر فأمر به فضرب عنقه فقال في ذلك عبد الله بن الزبير الأسدي من أبيات.

تجهز فإما أن تزور بن ضابىء... عميراً وإما أن تزور المهلبا

وكان الحجاج قال له: ما حملك على ما فعلت بعثمان؟ قال حبس أبي وهو شيخ كبير فقال هلا بعثت أيها الشيخ إلى عثمان بديلاً.

وكان السبب في حبس عثمان له أنه كان استعار من بعض بني حنظلة كلباً يصيد به فطالبوه به فامتنع فأخذوه منه قهراً فغضب وهجاهم بقوله من أبيات.

وأمكم لا تتركوها وكلبكم... فإن عقوق الوالدين كبير

فاستعدوا عليه عثمان فحبسه.

روى القصة بطولها الهيثم بن عدي عن مجالد وغيره عن الشعبي وقال محمد بن قدامة الجوهري في أخبار الخوارج له حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثنا أبو بكر بن عياش قال كان عثمان يحبس في الهجاء فهجا ضابىء قوماً فحبسه عثمان ثم استعرضه فأخذ سكيناً فجعلها في أسفل نعله فأعم عثمان بذلك فضربه ورده إلى الحبس.

قلت من يكون شيخاً في زمن عثمان ويكون له بن شيخ كبير في أول ولاية الحجاج يكون له إدراك لا محالة.

### الأوائل للعسكري - (ج ١ / ص ١٠٠)

أخبرنا أبو أحمد، عن الجوهري، عن أبي زيد، عن أبي عاصم، عن عوف، عن أبي رجاء، عن أبي بكر الأنباري، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبيد، عن محمد بن زياد

بن ريان الكلبي، عن عبد الملك بن عمير قالوا: كان عمر وعثمان يعاقبان على الهجاء فاستعار ضابئ من قوم كلباً يقال له: فرحان. فأرادوا أخذه منه فقال:

تجشم نحوي وفد فرحان شقه... تظل بها الوجناء وهي حسير
فراحوا بكلب مردقية كأنما... حباهم بتاج المرزبان أمير
فأمكم لا تتركوها وكلبكلم... فإن عقوق الوالدين كبير
إذا غبرت من آخر الليل دخنة... يظل لها فوق الفراش هرير

فاستعدوا عليه عثمان بن عفان، فقال له: ويلك رميت أم قوم بكلبهم، لو كنت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. لنزل فيك قرآن، فضربه وحبسه، ثم عرض عليه، فوجد عنده خنجراً أراد أن يغتال به عثمان، فرده إلى الحبس فقال:

هممت ولم أفعل وكدت وليتني... تركت على عثمان تبكي حلائله
وما ألفيتك ما أمرت فيه ولا الذي... تحدث من لاقيت أنك فاعله
وما الفتك إلا لامرئ ذي حفيظة... إذا هم لم ترعد عليه خصائله

فمات ضابئ في الحبس، فلما قتل عثمان جاء عمير بن ضابئ البرجمي فوطئه، وقالوا: لطمه،

**أنساب الأشراف - (ج ٢ / ص ٢٩١)**

وكان عمير بن ضابئ ممن شهد الدار، وكان أشد االناس على عثمان فكان يقول يومئذ: أرني ضابئاً، أحي لي ضابئاً، يقول ليرى ما عثمان عليه من الحال وما فعلت به، فقرعه الحجاج بن يوسف بذلك يوم قتله. وكان من خبر ضابئ أن بني جرول بن نهشل وهبوا له كلباً سألهم إياه، ثم ركبت إليه جماعة منهم فارتجعوه منه، وكان الكلب يسمى قرحان فقال فيهم:

تجاوز نحوي ركب قرحان مهمهماً... تظل به الوجناء وهي حسير

فأمكم لا تعقلوها لكلبكم... فإن عقوق الوالدين كبير
فمن يك منكم ذا غفولٍ فإنه... عليم بما تحت النطاق بصير
رددت أخاهم فاستمروا كأنما... حباهم بتاج الهرمزان أمير

فاستعدوا عليه عثمان لما قال في أمهم وفيهم، فيقال أنه أدبه وخلاه، ويقال بل حبسه إلا خلاه، فأراد الفتك ففطن له وأخذ فحبس حتى مات في السجن، فقال في الحبس:

هممت ولا أفعل وكدت وليتني... فعلت فكان المعولات حلائله
ما الفتك إلا لامرئٍ ذي حفيظةٍ... إذا ريع لم ترعد لجبنٍ خصائله

**أنساب الأشراف - (ج ٤ / ص ١٥١)**

وعمير بن ضابئ، توطأ عثمان بن عفان يوم قتل في بطنه، ويقال بل توطأه وقد احتمل، فاعترضه قوم من الأنصار فقاتلوا حامليه حتى طرح، فتوطأه عمير حينئذ، وقال: ما رأيت كافراً ألين بطناً منه، وكان عمير أشد الناس على عثمان لما كان منه إلى ضابئ أبيه، وجعل عمير يقول حين توطأه: أرني ضابئاً أحيي لي ضابئاً. يقول: ليرى فعلي بعثمان.

فلما قدم الحجاج والياً على العراق، وعرض أهل الكوفة ليوجههم مدداً للمهلب بن أبي صفرة، وهو يحارب الخوارج، دنا منه عمير بن ضابئ فقال: أصلح الله الأمير أنا شيخ كبير، وابني شاب جلد فاقبله بدلاً مني، فقال: نعم، فلما ولى قال له عنبسة بن سعيد: هذا الذي جعل يدوس بطن عثمان ويقول: أرني ضابئاً أحيي لي ضابئاً، وحدثه حديثه فدعا به فأمر بقتله فقتل، وجعل الحجاج يقول: هيه أرني ضابئاً أحيي لي ضابئاً، فقال عبد الله بن الزبير الأسدي.

تجهز فإما أن تزور ابن ضابئ... عميراً وإما أن تزور المهلبا

هما خطتا سوء نجاؤك منهما... ركوبك حولياً من الثلج أشهبا
فآض ولو كانت خراسان دونه... رآها مكان السوق أو هي أقربا

وهذا قول ابن الكلبي في نسب ضابئ.

وقال غيره: هو من ولد غالب بن حنظلة، ولما قتل ابن ضابئ لقي أعرابي رجلاً فقال له رجل: ما الخبر فقال: قدم الكوفة رجل من شر أحياء العرب من ثمود، حمش الساقين ممسوح الجاعرتين أخفش العينين، فقتل سيد الحي عمير بن ضابئ.

**تاريخ الطبري - (ج ٥ / ص ٤٤)**

قال عمر حدثنى عبد الملك بن شيبان بن عبد الملك بن مسمع قال حدثنى عمرو بن سعيد قال لما قدم الحجاج الكوفه خطبهم فقال إنكم قد اخللتم بعسكر المهلب فلا يصبحن بعد ثالثة من جنده أحد فلما كان بعد ثالثة أبى رجل يستدمى فقال من بك قال عمير ابن ضابئ البرجمى أمرته بالخروج إلى معسكره فضربني وكذب عليه فأرسل الحجاج إلى عمير بن ضابئ فأتى به شيخا كبيرا فقال له ما خلفك عن معسكرك قال أنا شيخ كبير لا حراك بئ فأرسلت ابني بديلا فهو أجلد منى جلدا وأحدث منى سنا فسل عما أقول لك فإن كنت صادقا وإلا فعاقبني قال فقال عنبسة بن سعيد هذا الذى أتى عثمان قتيلا فلطم وجهه ووثب عليه فكسر ضلعين من أضلاعه فأمر به الحجاج فضربت عنقه

قال عمرو بن سعيد فوالله إنى لاسير بين الكوفة والحيرة إذ سمعت رجزا مضريا فعدلت إليهم فقلت ما الخبر فقالوا قدم علينا رجل من شر أحياء العرب من هذا الحى من ثمود أسقف الساقين ممسوح الجاعرتين أخفش العينين فقدم سيد الحى عمير بن ضابئ فضرب عنقه

## ١٨- كميل بن زياد النخعي

سيد قومه أحد فضلاء التابعين وعبادهم ومنزلته عند الإمام علي لا يختلف عليها اثنان

ذكروا أنه دخل على عثمان يوم الدار فقتله الحجاج لعنه الله لأجل ذلك فرحمة الله عليه

**المعرفة والتاريخ - (ج ١ / ص ٢٩٣)**

وحدثني عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا الوليد قال: حدثنا عبد الله بن يزيد بن أبي مسلم الثقفي عن أبيه قال: كان الحجاج عاملاً لعبد الملك على مكة، فكتب إليه بولايته على العراق. قال: فخرج وخرجت معه في نفر ثمانية أو تسعة على الجانب، فلما كنا على قريب من الكوفه نزل فاختضب وتهيأ وذاك في يوم جمعة، ثم راح معتماً قد ألقى عذبة العمامة بين كتفيه متقلداً سيفه حتى نزل عند دار الامارة عند مسجد الكوفة، وقد أذن المؤذن الأذان الأول لصلاة الجمعة، وخرج عليهم الحجاج وهم لا يعلمون، فجمع بهم، ثم صعد المنبر فجلس عليه فسكت وقد اشرأبوا إليه وجثوا على الركب وتناولوا الحصاة ليقذفوه بها ويخرجوه عنهم. قال: وقد كانوا أحصبوا عاملاً قبله فخرج عنهم. قال: فسكت سكتة أبهتهم بها وأحبوا أن يسمعوا كلامه فكان أول بدء كلامه أن قال: يا أهل العراق يا أهل الشقاق ويا أهل النفاق أما والله إن كان أمركم ليهمني قبل أن آتيكم ولكن كنت أدعو الله أن يبتليكم بي وأن يبتليني بكم، فأجاب دعوتي. ألا إني أسريت البارحة فسقط مني سوطي فاتخذت هذا - وأشار إليهم بسيفه - مكانه، فوالله لجرنه فيكم جر المرأة ذيلها ولأفعلن ولأفعلن. قال يزيد: حتى رأيت الحصا يتساقط من أيديهم. قال: قوموا إلى بيعتكم. فقامت القبائل قبيلة قبيلة تبايع. فيقول: من؟ تقول: بنو فلان. حتى جاءته قبيلة قال: ومن؟ قالوا: النخع. قال: منكم كميل بن زياد. قالوا: نعم. قال: ما فعل؟

قالوا: أيها الأمير شيخ كبير. قال: لا بيعة لكم عندي ولا تثه حتى تأتوني به. قال: فأتوه به منعوشاً في سرير حتى وضعوه إلى جانب المنبر. فقال: ألا أنه لم يبق ممن دخل على عثمان الدار غير هذا. فدعا بنطع فضرب عنقه.

**تاريخ دمشق - (ج ٥٠ / ص ٢٥٥)**

اخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأنا أبو عمرو بن مندة أنبأنا أبو محمد بن يوة أنبأنا أبو الحسن اللنباني حدثنا ابن أبي الدنيا حدثني عبد الرحمن بن صالح حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش قال: دخل الهيثم بن الأسود النخعي على الحجاج فقال له ما فعل كميل بن زياد قال شيخ كبير مطروح في البيت قال بلغني أنه فارق الجماجم قال ذاك شيخ كبير خرف قال لتخلن عني لسانك أو لتنكري قال قد خلفته حتى بلغ أنفي ولئن شئت لأبلغن به المآقي قال فأعطى العطاء بعد فدعا كميلا فقال له أنت صاحب عثمان قال ما صنعت بعثمان لطمني فأقادني فعفوت فأمر بقتله

**تاريخ المدينة - (ج ٣ / ص ١٠٦٥)**

وقال المدائني، عن علي بن مجاهد، عن حميد بن أبي البختري، عن نوفل بن مساحق قال: قال كميل بن زياد النخعي لعثمان رضي الله عنه أقدني - يعني من لطمة - فقال: أقيد يا عبد النخع! ثم قال: إن نفرا من النخع جاؤوني بهذا فادعوه عبدا فألحقته فيهم ثم هو يسألني القود، أقيد!! فقال: قد عفوت عنك.

**الإشراف في منازل الأشراف - (ج ١ / ص ٤١٥)**

حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، قال: دخل القاسم بن الأسود النخعي على الحجاج، فقال له: ما فعل كميل بن زياد؟

قال: شيخ كبير مطروح في البيت قال: بلغني أنه فارق الجماجم قال: ذاك شيخ كبير خرف قال: لتخلن عني لسانك ولتنكرني. قال: قد خليته حتى بلغ أنفي ولئن شئت لأبلغن به المآق. قال: فأعطي العطاء بعد، فدعا بكميل، فقال له: أنت صاحب عثمان؟ قال: ما صنعت بعثمان؟ لطمني فأقادني فعفوت فأمر بقتله

**تاريخ دمشق - (ج ٥٠ / ص ٢٥٦)**

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه أنبأنا نصر بن إبراهيم الزاهد وعبد الله بن عبد الرزاق بن عبد الله قالا أنبأنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المزني أنبأنا أبو علي الحسن بن منير بن محمد التنوخي أنبأنا أبو بكر محمد بن خريم حدثنا هشام بن عمار حدثنا أيوب بن حسان حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال منع الحجاج النخع أعطياتهم وعيالهم حتى يأتون بكميل بن زياد فلما رأى ذلك كميل أقبل إلى قومه فقال أبلغوني الحجاج فأبلغوه فقال الحجاج يا أهل الشام أتعرفون هذا هذا كميل بن زياد الذي قال لعثمان أقدني من نفسك فقال كميل فعرف حقي فقلت أما إذا قدتني فهو لك هبة فمن كان أحسن قولا أنا أو عثمان فذكر الحجاج علي بن أبي طالب فصلى عليه كميل فقال الحجاج والله لأبعثن إليك إنسان أشدا بغضا لعلي من حبك أنت له فبعث إلى أدهم القيسي من أهل حمص فضرب عنق كميل بن زياد

وهذا إسناد قوي

**البداية والنهاية - (ج ٩ / ص ٥٧)**

كميل بن زياد ابن نهيك بن خيثم النخعي الكوفي.

روى عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وأبي هريرة، وشهد مع علي صفين، وكان

شجاعا فاتكا، وزاهدا عابدا، قتله الحجاج في هذه السنة، وقد عاش مائة سنة قتله صبرا بين يديه: وإنما نقم عليه لانه طلب من عثمان بن عفان القصاص من لطمة لطمها إياه. فلما أمكنه عثمان من نفسه عفا عنه، فقال له الحجاج: أو مثلك يسأل من أمير المؤمنين القصاص؟ ثم أمر فضربت عنقه، قالوا: وذكر الحجاج عليا في غبون ذلك فنال منه وصلى عليه كميل، فقال له الحجاج: والله لابعثن إليك من يبغض عليا أكثر مما تحبه أنت، فأرسل إليه ابن أدهم، وكان من أهل حمص، ويقال أبا الجهم بن كنانة فضرب عنقه، وقد روى عن كميل جماعة كثيرة من التابعين وله الاثر المشهور عن علي بن أبي طالب الذي أوله " القلوب أوعية فخيرها أوعاها " وهو طويل قد رواه جماعة من الحفاظ الثقات وفيه مواعظ وكلام حسن رضي الله عن قائله.

### ١٩- قيس بن سعد بن عبادة

أحد مشاهير الصحابة ودهاة العرب

**تاريخ الرسل والملوك - (ج ٣ / ص ٧٢)**

قال هشام، عن ابن مخنف: فحدثني الحارث بن كعب الوالبي - من والبة الأزد - عن أبيه، أن عليا كتب معه إلى أهل مصر كتابا، فلما قدم به على قيس قال له قيس: ما بال أمير المؤمنين! ما غيره؟ أدخل أحد بيني وبينه؟ قال له: لا، وهذا السلطان سلطانك؟! قال: لا، والله لا أقيم معك ساعة واحدة. وغضب حين عزله، فخرج منها مقبلا إلى المدينة، فقدمها، فجاءه حسان بن ثابت شامتا به - وكان حسان عثمانيا - فقال له: نزعك علي بن أبي طالب، وقد قتلت عثمان فبقى عليك الإثم، ولم يحسن لك الشكر! فقال له قيس بن سعد: يا أعمى القلب والبصر، والله لولا أن ألقي بين رهطي ورهطك حربا لضربت عنقك؛ اخرج عني.

**أنساب الأشراف - (ج ١ / ص ٣٥١)**

فلما ورد المدينة أتاه حسان بن ثابت شامتاً - وكان عثمانياً - فقال له: نزعك علي وقد قتلت عثمان فبقي عليك الإثم ولم يحسن لك الشكر؛ فقال له: يا أعمى القلب والعين لولا أن أوقع بين قومي وقومك شراً لضربت عنقك؛ اخرج عني. وكان حسان من بني النجار من الخزرج.

**النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - (ج ١ / ص ٤٠)**

فكتب معاوية إلى قيس: من معاوية بن أبي سفيان إلى قيس بن سعد بن عبادة: سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد، فإنكم إن كنتم نقمتم على عثمان في أمور رأيتموها، أو ضربة سوط ضربها، أو شتمة شتمها، أو في سيرٍ سيره، أو في استعماله الفيء، فقد علمتم أن دمه لم يكن حلالاً لكم، فقد ركبتم عظيماً من الأمر وجئتم شيئاً إذاً. فتب إلى الله يا قيس بن سعد، فإنك ممن أعان على قتل عثمان، إن كانت التوبة من قتل المؤمن تغني شيئاً؛ وأما صاحبك فقد تيقنا أنه الذي أغرى به الناس، وحملهم على قتله حتى قتلوه، وأنه لم يسلم من دمه عظم قومك. فإن استطعت أن تكون ممن يطلب بدم عثمان فافعل. فأن بايعتنا على هذا الأمر فلك سلطان العراقين، ولمن شئت من أهلك سلطان الحجاز ما دام لي سلطان. وسلني غير هذا مما تحب، فإنك لا تسألني شيئاً إلا أوتيته. واكتب إلي برأيك فيما كتبت به إليك والسلام.

٢٠- أم معبد

صحابية مشهورة وكانت ممن أنكر على عثمان

**سؤالات الآجري - (ج ١ / ص ٢٨٢)**

سمعت أبا داود قال: عاشت أم معبد إلى أيام عثمان.

سمعت أبا داود يقول: قالت أم معبد لعثمان: اعدل، وأخذت بلحيته.

## مناشدة عثمان للصحابة

روى عمرو بن جاوان عن الأحنف بن قيس قال خرجنا حجاجا فقدمنا المدينة ونحن نريد الحج فبينا نحن في منازلنا نضع رحالنا إذ أتانا آت فقال إن الناس قد اجتمعوا في المسجد وفزعوا فانطلقنا فإذا الناس مجتمعون على نفر في وسط المسجد وإذا علي والزبير وطلحة وسعد بن أبي وقاص فإنا لكذلك إذ جاء عثمان بن عفان عليه ملاءة صفراء قد قنع بها رأسه فقال أهاهنا علي أهاهنا طلحة أهاهنا الزبير أهاهنا سعد قالوا نعم قال فإني أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبتاع مربد بني فلان غفر الله له فابتعته بعشرين ألفا أو بخمسة وعشرين ألفا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اجعلها في مسجدنا وأجره لك قالوا اللهم نعم قال فأنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبتاع بئر رومة غفر الله له فابتعته بكذا وكذا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد ابتعتها بكذا وكذا قال اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك قالوا اللهم نعم قال فأنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر في وجوه القوم فقال من جهز هؤلاء غفر الله له يعني جيش العسرة فجهزتهم حتى ما يفقدون عقالا ولا خطاما قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد اللهم اشهد

هذا الخبر ورد في أغلب كتب الحديث وهو العمدة في فضائل عثمان فقد جاء في كل من:

١- سنن النسائي
٢- سنن الدارقطني
٣- صحيح ابن حبان
٤- صحيح ابن خزيمة
٥- مسند الطيالسي
٦- مسند البزار
٧- السنة لابن أبي عاصم
٨- الشريعة للآجري
٩- فضائل الصحابة لأحمد
١٠- تاريخ الرسل والملوك

وقد ورد أيضا في " تاريخ المدينة " لابن شبة ولكن بزيادة لفظ غاية في الأهمية

**تاريخ المدينة المنورة - (ج ٢ / ص ١٩١)**

حدثنا محمد بن سنان قال، حدثنا أبو عوانة قال، قال حصين: قلت لعمرو بن جاوان: لم اعتزل الأحنف قال، قال الأحنف: انطلقنا حجاجا فمررنا بالمدينة، فبينما نحن بمنزلنا إذ جاءنا آت فقال: إن الناس قد فزعوا إلى المسجد. فانطلقت أنا وصاحبي، فإذا الناس مجتمعون على نفر وسط المسجد، فتخللتهم حتى قمت عليهم فإذا علي وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص قعود، فلم يك ذاك بأسرع أن جاء عثمان رضي الله عنه يمشي في المسجد عليه ملاءة له صفراء قد رفعها على رأسه، قال فقلت لصاحبي: كما أنت حتى ننظر ما جاء به. فلما دنا منهم قالوا: هذا ابن عفان. قال: أهاهنا علي قالوا: نعم. قال: أهاهنا الزبير قالوا: نعم. قال: أها هنا طلحة. قالوا: نعم. قال: أهاهنا سعد قالوا: نعم،

قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من يبتاع مربد بني فلان غفر الله له". قال فابتعته بعشرين أو بخمسة وعشرين ألفا، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له: إني قد ابتعت مربد بني فلان. قال: "اجعله في المسجد وأجره لك". قالوا: نعم، ولكنك بدلت.

قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من يبتاع بئر رومة غفر الله له" فابتعتها بكذا وكذا، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إني قد ابتعت بئر رومة. فقال: اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك قالوا: نعم، ولكنك بدلت.

قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر في وجوه القوم يوم جيش العسرة فقال: من يجهز هؤلاء غفر الله له فجهزتهم حتى ما يفقدون خطاما ولا عقالا. قالوا: نعم، ولكنك بدلت.

قال: اللهم اشهد ثلاث مرات، ثلاث مرات ثم انصرف.

وهذا إسناد قوي جدا وفيه اتفاق كبار الصحابة أن عثمان قد بدل

## المشاركون في قتل عثمان

بعدما استعرضنا بالأخبار الصحيحة أسماء من حرض على عثمان من الصحابة والتابعين نأتي الآن على من شارك في قتله ممن دخل عليه الدار

وقد حاول البعض نفي أن يكون الصحابة أو أبناؤهم قد شاركوا في قتله فاخترعوا شخصيات لا وجود لها كي يحلوا الإشكال الهادم لموروث مقدس

فهذه مقدمة نتبعها بتسلسل أسماء من شارك في قتله

**تاريخ المدينة المنورة - (ج ٢ / ص ٢٩١)**

حدثنا حيان، وأحمد بن معاوية قالا، حدثنا أبو المليح الرقي قال، حدثنا يزيد بن يزيد قال، قال أبو مسلم الخولاني لوفد أهل المدينة: هؤلاء شر من ثمود، فدخلوا على معاوية رضي الله عنه فشكوه، فقال معاوية: يا أبا مسلم، ما قلت لهم قال: قلت هؤلاء شر من ثمود عقروا الناقة، وهؤلاء قتلوا الخليفة.

**السنة لأبي بكر بن الخلال - (ج ١ / ص ٤٤٠)**

أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي قال: قال سفيان: «أهل المدينة لما وثبوا على عثمان فقتلوه، قال لهم سعد: أمعاوية خير عندكم من عثمان؟ قالوا: لا، بل عثمان، قال: فلا تقتلوه، قالوا: نكله إلى الله. قال: كذبة والله»

**السنة لابن أبي عاصم - (ج ٣ / ص ٢٩٦)**

ثنا محمد بن مسلم بن وارة، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، ثنا سعيد بن بشر، عن قتادة، عن أبي ميمونة، قال: قال معاوية: إن أهل مكة أخرجوا النبي صلى الله عليه وسلم فلا تكون الخلافة فيهم أبدا، وإن أهل المدينة قتلوا عثمان فلا تكون الخلافة فيهم أبدا.

**الكنى والأسماء للدولابي - (ج ٦ / ص ١٠٠)**

حدثنا عبد الصمد بن عبد الوهاب صميد قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، قال: حدثنا سعيد بن بشير، قال: حدثنا قتادة، عن أبي ميمونة أن معاوية بن أبي سفيان خطب الناس فقال: «إن أهل مكة أخرجوا النبي صلى الله عليه وسلم فلن تعود الخلافة إليهم أبدا، وإن أهل المدينة قتلوا عثمان فلن تعود الخلافة إليهم أبدا، وإياكم أن تقتلوني فلا تعود الخلافة فيكم أبدا»

**فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل - (ج ٢ / ص ٢٧٨)**

حدثنا عبد الله، قثنا أبي، قثنا أبو المغيرة قثنا صفوان قال: حدثني شريح بن عبيد وغيره، أن عبد الله بن سلام كان يقول: يا أهل المدينة، لا تقتلوا عثمان، فوالله إن سيف الله مغمود عنكم، وإن ملائكة الله ليحرسون المدينة من كل ناحية، ما من نقاب المدينة من نقب إلا وعليه ملك سال سيفه، فلا تسلوا سيف الله المغمود عنكم، ولا تنفروا ملائكة الله الذين يحرسونكم.

نقول: هذا تواتر معنوي لا يحتاج لتصحيح أسانيد والجميع يعلم أن أهل المدينة ما هم إلا الصحابة

أفردنا هذه الرواية في مشاركة مستقلة لأهميتها ووضوحها

**المصاحف لابن أبي داود - (ج ١ / ص ١٢٢)**

حدثنا عبد الله قال حدثنا عثمان بن هشام بن دلهم، حدثنا إسماعيل بن الخليل، عن علي بن مسهر، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: لما نزل أهل مصر الجحفة يعاتبون عثمان رضي الله عنه، صعد عثمان المنبر فقال: «جزاكم الله يا أصحاب محمد عني شرا أذعتم السيئة، وكتمتم الحسنة، وأغريتم بي سفهاء الناس، أيكم يأتي هؤلاء القوم، ما الذي نقموا، وما الذي يريدون؟ ثلاث مرات لا يجيبه أحد، فقام علي رضي الله عنه فقال: أنا، فقال عثمان: أنت أقربهم رحما وأحقهم بذلك، فأتاهم فرحبوا به وقالوا: ما كان يأتينا أحد أحب إلينا منك، فقال: ما الذي نقمتم؟ قالوا: نقمنا أنه محا كتاب الله عز وجل، وحمى الحمى، واستعمل أقرباءه، وأعطى مروان مائتي ألف، وتناول أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليهم عثمان رضي الله عنه: أما القرآن فمن عند الله، إنما نهيتكم لأني خفت عليكم الاختلاف، فاقرءوا على أي حرف شئتم، وأما الحمى فوالله ما حميته لإبلي، ولا غنمي، وإنما

حميته لإبل الصدقة لتسمن وتصلح وتكون أكثر ثمنا للمسلمين، وأما قولكم: إني أعطيت مروان مائتي ألف، فهذا بيت مالهم فليستعملوا عليه من أحبوا، وأما قولهم: تناول أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فإنما أنا بشر أغضب وأرضى، فمن ادعى قبلي حقا أو مظلمة، فهذا أنا فإن شاء قود، وإن شاء عفا، وإن شاء أرضى ، فرضي الناس واصطلحوا ودخلوا المدينة، وكتب بذلك إلى أهل البصرة وأهل الكوفة، فمن لم يستطع أن يجيء فليوكل وكيلا»

نقول: وعثمان يعلنها صراحة أن الصحابة هم من طعن فيه وحرض عليه

### ١- محمد بن أبي بكر

كان محمد بن أبي بكر معضلة للمدافعين عن عثمان إذ كيف يقوم ابن للخليفة الأول أبي بكر بالقيام بهذا العمل الشنيع - في معتقدهم - فحاولوا بشتى الوسائل نفي ذلك عنه فنفى أحدهم دخوله على عثمان وأنكر الآخر مباشرته لقتله وأثبت إمساك اللحية فقط ولكن الأخبار المثبتة لهذا وغيره كانت أكثر وأقوى كما سيأتي

فنذكر النافين ثم نتبعهم بالأخبار المثبتة لدخول محمد بن أبي بكر الدار على عثمان ومباشرته لقتله

**معجم ابن الأعرابي - (ج ٣ / ص ٦٩)**

نا إبراهيم بن مالك، نا الحسن بن الربيع، حدثنا عبد الجبار بن الورد قال: سمعت ابن أبي مليكة عبد الله وقيل له: كان محمد بن أبي بكر ممن قتل عثمان، فقال: كذبوا والله

**مسند إسحاق بن راهويه - (ج ٤ / ص ٤٤٣)**

أخبرنا أبو عامر العقدي، نا محمد وهو ابن طلحة بن مصرف، حدثني كنانة مولى صفية بنت حيي أنه «شهد مقتل عثمان رضي الله عنه، قال: وأنا يومئذ ابن أربع عشرة سنة، قال: أمرتنا صفية بنت حيي أن نرحل بغلة بهودج فرحلناها، ثم مشينا حولها إلى الباب، فإذا الأشتر وناس معه، فقال الأشتر لها: ارجعي إلى بيتك فأبت، فرفع قناة معه، أو رمحا، فضرب عجز البغلة، فشبت البغلة، ومال الهودج حتى كاد أن يقع، فلما رأت ذلك قالت: ردوني، ردوني، وأخرج من الدار أربعة نفر من قريش مضروبين محمولين، كانوا يدرءون عن عثمان، فذكر الحسن بن علي، وعبد الله بن الزبير، وأبا حاطب ومروان بن الحكم، قلت: فهل يدي محمد بن أبي بكر بشيء من دمه، فقال: معاذ الله دخل عليه، فقال له عثمان: لست بصاحبه، وكلمه بكلام فخرج ولم يتد من دمه بشيء، قلت: فمن قتله؟ قال رجل من أهل مضر يقال له جبلة بن أيهم فجعل ثلاثا يقول: أنا قاتل نعثل قلت: فأين عثمان يومئذ؟ قال: في الدار»

أما من أثبت مشاركته في قتله فهم

**الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٣ / ص ٧٢)**

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن بن عون عن الحسن قال: أنبأني وثاب، وكان فيمن أدركه عتق أمير المؤمنين، عمر وكان بين يدي عثمان ورأيت بحلقه أثر طعنتين كأنهما كبتان، طعنهما يومئذ يوم الدار دار عثمان، قال: بعثني عثمان فدعوت له الأشتر فجاء، قال بن عون أظنه قال فطرحت لأمير المؤمنين وسادة وله وسادة فقال: يا أشتر ما يريد الناس مني؟ قال: ثلاث ليس لك من إحداهن بد، قال: ما هن؟ قال: يخيرونك بين أن تخلع لهم أمرهم فتقول هذا أمركم فاختاروا له من شئتم، وبين

أن تقص من نفسك، فإن أبيت هاتين فإن القوم قاتلوك، قال: أما من إحداهن بد؟ قال: لا ما من إحداهن بد، قال: أما أن أخلع لهم أمرهم فما كنت لأخلع سربالا سربلنيه الله، قال وقال غيره: والله لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أخلع أمة محمد بعضها على بعض، قالوا هذا أشبه بكلام عثمان، وأما أن أقص من نفسي فو الله لقد علمت أن صاحبي بين يدي قد كانا يعاقبان وما يقوم بد في القصاص، وأما أن تقتلوني فو الله لئن قتلتموني لا تتحابون بعدي أبدا ولا تصلون بعدي جميعا أبدا، ولا تقاتلون بعدي عدوا جميعا أبدا، ثم قام فانطلق، فمكثنا فقلنا لعل الناس، فجاء رويجل كأنه ذئب فاطلع من باب ثم رجع، فجاء محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر رجلا حتى انتهى إلى عثمان فأخذ بلحيته فقال بها حتى سمع وقع أضراسه فقال: ما أغنى معاوية، ما أغنى عنك بن عامر، ما أغنت كتبك، فقال: أرسل لي لحيتي يا بن أخي، أرسل لي لحيتي يا بن أخي، قال: فأنا رأيت استعداء رجل من القوم يعينه فقام إليه بمشقص حتى وجأ به في رأسه، قال ثم قلت: ثم مه؟ قال: ثم تغاووا والله عليه حتى قتلوه، رحمه الله.

### أنساب الأشراف - (ج ٢ / ص ٢٩٤)

وحدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني محمد بن الأعرابي الراوية حدثني سعيد بن سلم عن ابن عون قال: سمعت القاسم بن محمد بن أبي بكر يقول وهو ساجد: اللهم اغفر لأبي ذنبه في عثمان.

### الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٣ / ص ٨٣)

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: أخبرنا أبو الأشهب قال: أخبرنا الحسن قال: لما أدركوا بالعقوبة، يعني قتلة عثمان بن عفان، قال أخذ الفاسق بن أبي بكر،

قال أبو الأشهب، وكان الحسن لا يسميه باسمه إنما كان يسميه الفاسق، قال فأخذ فجعل في جوف حمار ثم أحرق عليه.

وهذا إسناد قوي

**أنساب الأشراف - (ج ٢ / ص ٢٩٩)**

وحدثني هدبة بن خالد حدثنا أبو الأشهب عن الحسن أنه كان لا يسمي محمد بن أبي بكر إلا بالفاسق.

وهذا إسناد قوي أيضا

**المعجم الكبير للطبراني - (ج ١ / ص ٥٢)**

حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، حدثنا أمية بن خالد، حدثنا قرة بن خالد، قال: سمعت الحسن، يقول: أخذ الفاسق محمد بن أبي بكر في شعب من شعاب مصر، فأدخل في جوف حمار فأحرق.

وهذا إسناد قوي

**السنة لأبي بكر بن الخلال - (ج ٢ / ص ٣٨٨)**

أخبرني محمد بن عبد الصمد المقرئ المصيصي، قال: ثنا إسحاق بن الضيف، قال: ثنا الحسن بن قتيبة، قال: ثنا الربيع بن سليمان، قال: سمعت الحسن بن أبي الحسن، يقول: «العنوا قتلة عثمان، فيقال له: قتله محمد بن أبي بكر، فيقول: العنوا قتلة عثمان، قتله من قتله».

**الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي - (ج ٢ / ص ٣٥٢)**

أنا محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز، أنا عمر بن محمد بن سيف، نا عبد الله بن أبي داود السجستاني، قال: سمعت أبي، يقول: قال حسين الجعفي: «كان زائدة لا يحدث أحدا حتى يمتحنه، فكلمته في رجل أن يحدثه فقال:» هو صاحب سنة؟ قلت: إيش صاحب سنة؟ هو من ولد أبي بكر الصديق، قال: «والله ما قتل عثمان إلا رجل من ولد أبي بكر الصديق»

وهذا إسناد قوي

**تاريخ خليفة - (ج ١ / ص ١٣٠)**

حدثنا أبو الحسن عن أبي زكريا العجلاني عن نافع عن ابن عمر قال: ضربه ابن أبي بكر بمشاقص في أوداجه، وبعجه سودان بن حمران بحربة.

**تاريخ المدينة المنورة - (ج ٢ / ص ٣٢٤)**

حدثنا علي بن أبي المقدام، عن الحسن قال، حدثني بواب عثمان: أن محمد بن أبي بكر، وجأ عثمان رضي الله عنه بمشاقص في أوداجه.

**ولاة مصر - (ج ١ / ص ٨)**

حدثني موسى بن حسن قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثني أبي، عن رشدين قال: حدثني سعيد بن يزيد القتباني، عن الحارث بن يزيد الحضرمي قال: حدثتني أمي هند بنت شمس الحضرمية: " أنها رأت نائلة امرأة عثمان تقبل رجل معاوية بن حديج وتقول: بك أدركت ثأري من ابن الخثعمية. تعني محمد بن أبي بكر ".

**تاريخ ابن أبي خيثمة - (ج ٣ / ص ٣٠٦)**

حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثنا بعض أصحابنا، قال: قال ابن أبي عتيق للقاسم يوما: يا ابن قاتل عثمان، فقال له سعيد بن المسيب: أتقول هذا؟ فوالله إن القاسم لخيركم وإن أباه محمدا لخيركم، فهو خيركم وابن خيركم.

نقول: وقول المثبت مقدم على قول النافي كما هو معلوم في علم الحديث

٢- عبد الرحمن بن عديس البلوي

أحد من بايع تحت الشجرة اتفقت كلمة المؤرخين أنه قائد الجيش المصري الذي سار إلى عثمان

**الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٧ / ص ٥٠٩)**

عبد الرحمن بن عديس البلوي، من صحب النبي، صلى الله عليه وسلم، وسمع منه، وكان فيمن رحل إلى عثمان حين حصر حتى قتل، وكان رأسا فيهم.

**معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني - (ج ١٣ / ص ١٩١)**

عبد الرحمن بن عديس البلوي كان ممن بايع تحت الشجرة، قتل زمن معاوية بجبل الخليل، قيل: إنه كان فيمن سار إلى عثمان، سكن مصر

**الإستيعاب في معرفة الأصحاب - (ج ١ / ص ٢٥٤)**

عبد الرحمن بن عديس البلوي مصري شهد الحديبية. ذكر أسد ابن موسى عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال: كان عبد الرحمن بن عديس البلوي ممن بايع تحت الشجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال أبو عمر: هو كان الأمير على الجيش القادمين من مصر إلى المدينة الذين

حصروا عثمان وقتلوه.

قالوا: توفي عبد الرحمن بن عديس بالشام سنة ست وثلاثين. روى عنه جماعة من التابعين بمصر منهم أبو الحصين الحجري واسمه الهيثم بن شفي. وروى عنه أبو ثور الفهمي.

**الإصابة في معرفة الصحابة - (ج ٢ / ص ٢٠١)**

عبد الرحمن بن عديس: بمهملتين مصغرا ابن عمرو بن كلاب بن دهمان أبو محمد البلوي. قال ابن سعد: صحب النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه وشهد فتح مصر وكان فيمن سار إلى عثمان.

وقال ابن البرقي والبغوي وغيرهما: كان ممن بايع تحت الشجرة.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: له صحبة وكذا قال عبد الغني بن سعيد وأبو علي بن السكن وابن حبان.

وقال ابن يونس: بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر واختط بها وكان من الفرسان ثم كان رئيس الخيل التي سارت من مصر إلى عثمان في الفتنة.

**تاريخ المدينة - (ج ٤ / ص ١١٥٥)**

حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا أسد بن موسى، عن أبي لهيعة قال، حدثنا يزيد بن أبي حبيب قال: كان الركب الذين ساروا إلى عثمان رضي اله عنه فقتلوه من أهل مصر ستمائة رجل، وكان عليهم عبد الرحمن بن عديس البلوي، وكان ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة

مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٨ / ص ٤٤٩)

حدثنا أبو بكر قال حدثنا زيد بن حباب عن ابن لهيعة قال: أخبرني يزيد بن عمرو المعافري قال: سمعت أبا ثور الفهمي يقول: قدم علينا عبد الرحمن بن عديس البلوي وكان ممن بايع تحت الشجرة، فصعد المنبر فحمد الله أثنى عليه ثم ذكر عثمان، فقال أبو ثور: فدخلت على عثمان وهو محصور فقال: إني لرابع الاسلام.

والخبر فيه بتر فقد ذكره ابن حجر في المطالب بزيادة " فوقع فيه "

المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني - (ج ١١ / ص ١٩١)

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا زيد بن الحباب، ثنا ابن لهيعة، حدثني يزيد بن عمرو المعافري، قال: سمعت أبا ثور الفهمي، يحدث عن عبد الرحمن بن عديس البلوي، وكان، ممن بايع تحت الشجرة، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر عثمان فوقع فيه، قال أبو ثور: فدخلت على عثمان، وهو محصور، فقلت: إن ابن عديس قال كذا وكذا فقال عثمان: ومن أين وقد اختبأت عند الله عشرا: «إني لرابع أربعة في الإسلام، وزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته ثم ابنته، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فما مسست بها ذكري، ولا تغنيت، ولا تمنيت، ولا شربت خمرا في جاهلية ولا إسلام» الحديث

وهذه الكلمة التي قالها ابن عديس في عثمان قد جاءت عند البيهقي في " دلائل النبوة "

دلائل النبوة للبيهقي - (ج ٧ / ص ٢٢٨)

وبلغني عن أبي حامد بن الشرقي أنه قال: حدثونا أن عبد الرحمن البلوي هذا خطب حين حصر عثمان فقال: سمعت ابن مسعود يقول: سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول: عثمان أضل عيبة بفلاة عليها قفل ضل مفتاحها، فبلغ ذلك عثمان فقال: كذب البلوي، ما سمعها من عبد الله بن مسعود، ولا سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم

وجعلوا هذا الصحابي رأس الفتنة مع أنهم نصوا أن الله قد رضي عن أهل بيعة الرضوان

**تاريخ الإسلام للذهبي - (ج ١ / ص ٤٦٤)**

عبد الرحمن بن عديس أبو محمد البلوي. له صحبة. وبايع تحت الشجرة. وله رواية. سكن مصر.

وكان ممن خرج على عثمان وسار إلى قتاله. نسأل الله العافية. ثم ظفر به معاوية فسجنه بفلسطين في جماعة، ثم هرب من السجن، فأدركوه بجبل لبنان فقتل. ولما أدركوه قال لمن قتله: ويحك اتق الله في دمي، فإني من أصحاب الشجرة، فقال: الشجر بالجبل كثير، وقتله.

قال ابن يونس: كان رئيس الخيل التي سارت من مصر إلى عثمان.

وعن محمد بن يحيى الذهلي قال: لا يحل أن يحدث عنه بشيء، هو رأس الفتنة.

**دلائل النبوة للبيهقي - (ج ٧ / ص ٢٢٧)**

وأخبرنا أبو الحسين، أخبرنا عبد الله، حدثنا يعقوب، حدثنا صفوان، حدثنا الوليد، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن معاوية بن أبي سفيان، أخذ ابن عديس في زمن أهل مصر فجعله في بعلبك فهرب منه فطلبه سفيان بن مجيب فأدركه رجل رام من قريش فأشار إليه بنشابة، فقال ابن عديس: أنشدك الله في دمي، فإني ممن بايع تحت الشجرة. فقال: إن الشجر كثير في الجبل أو قال: الجليل، فقتله. قال

ابن لهيعة قال: كان عبد الرحمن بن عديس البلوي سار بأهل مصر إلى عثمان فقتلوه، ثم قتل ابن عديس بعد ذلك بعام أو اثنين بجبل لبنان أو بالجليل. ورواه عثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، عن عياش بن عياش، عن أبي الحصين، عن عبد الرحمن بن عديس بمعنى الحديث المرفوع، ثم في قتله. ورواه عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بمعنى الحديث المرفوع. قلت: وبلغني عن محمد بن يحيى الذهلي أنه قال: عبد الرحمن البلوي هو رأس الفتنة، لا يحل أن يحدث عنه بشيء

ولله در حسن بن فرحان المالكي حيث يقول في كتاب " نحو إنقاذ التاريخ الإسلامي "

**نحو إنقاذ التاريخ الإسلامي - (ج ١ / ص ١٢٨)**

والعجب فيمن يعذر معاوية في الخروج على علي رضي الله عنه ولا يعذر عبد الرحمن بن عديس البلوي في الخروج على عثمان رضي الله عنهما مع ان عبد الرحمن بن عديس افضل من معاوية فهو من اصحاب بيعة الرضوان الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة أما معاوية فلم يكن أسلم يومئذ ولا عمرو بن العاص ولا كل أهل الشام الذين حاربوا عليا بصفين، فابن عديس خير منهم جميعا ومع هذا تجد المؤرخين يتهمون ابن عديس - تبعا لسيف بن عمر - بانه من السبئية سبحان الله؟

٣- عبد الله بن بديل بن ورقاء

ذكره ابن حجر في الصحابة وقد ورد دخوله على عثمان في عدة روايات

**الإصابة في معرفة الصحابة - (ج ٢ / ص ١٠٥)**

عبد الله بن بديل: بن ورقاء الخزاعي تقدم ذكر أبيه ونسبه.

قال الطبري وغيره: أسلم يوم الفتح مع أبيه وشهد حنينا والطائف وتبوك.

**أنساب الأشراف - (ج ٢ / ص ٢٩٦)**

المدائني عن أبي هلال عن ابن سيرين قال: جاء ابن بديل إلى عثمان، وكان بينهما شحناء، ومعه السيف وهو يقول: لأقتلنه، فقالت له جارية عثمان: لأنت أهون على الله من ذاك، فدخل على عثمان فضربه ضربةً لا أدري ما أخذت منه.

**التاريخ الصغير - (ج ١ / ص ١٠٩)**

حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا حصين بن نمير ثنا جبير حدثني جهيم الفهري قال أنا شاهد الامر كله قال عثمان ليقم أهل كل مصر كرهوا صاحبهم حتى أعزله عنهم وأستعمل الذين يحبون فقال أهل البصرة رضينا بعبد الله بن عامر فأقره وقال أهل الكوفة اعزل عنا سعيد بن العاص واستعمل أبا موسى ففعل وقال أهل الشام قد رضينا بمعاوية فأقره وقال أهل مصر اعزل عنا بن أبي سرح واستعمل علينا عمرو بن العاص ففعل فدخل علينا أبو عمرو بن بديل الخزاعي والبجوي أو التنوخي فطعنه أبو عمرو في ودجه وعلاه الآخر بالسيف فقتلاه فأخذهم معاوية فضرب أعناقهم

**تاريخ الإسلام للذهبي - (ج ١ / ص ٤٧٢)**

عبد الله بن بديل بن ورقاء بن عبد العزى الخزاعي، كنيته أبو عمرو. روى البخاري في " تاريخه " أنه ممن دخل على عثمان، فطعن عثمان في ودجه، وعلا التنوخي عثمان بالسيف، فأخذهم معاوية فقتلهم.

**المعجم الكبير للطبراني - (ج ١ / ص ٥٧)**

حدثنا الفضل بن الحباب أبو خليفة، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، حدثنا حزم، عن أبي الأسود، قال: سمعت طليق بن خشاف، يقول: وفدنا إلى المدينة لننظر فيم قتل عثمان، فلما قدمنا مر منا بعض إلى علي، وبعض إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما، وبعض إلى أمهات المؤمنين رضي الله عنهن، فانطلقت حتى أتيت عائشة فسلمت عليها فردت السلام، فقالت: ومن الرجل؟، قلت: من أهل البصرة، فقالت: من أي أهل البصرة؟، قلت: من بكر بن وائل، قالت: من أي بكر بن وائل؟، قلت: من بني قيس بن ثعلبة، قالت: أمن أهل فلان؟، فقلت لها: يا أم المؤمنين، فيم قتل عثمان أمير المؤمنين رضي الله عنه؟، قالت: قتل والله مظلوما، لعن الله قتلته، أقاد الله ابن أبي بكر به، وساق الله إلى أعين بني تميم هوانا في بيته، وأهراق الله دماء بني بديل على ضلالة، وساق الله إلى الأشتر سهما من سهامه، فوالله ما من القوم رجل إلا أصابته دعوتها.

وهذا مستفيض عن حزم

**أنساب الأشراف - (ج ٢ / ص ٢٩٨)**

وحدثنا أحمد بن إبراهيم عن أبي داود عن حزم القطعي عن أبي الأسود عن طلق بن خشاف قال: قدمت المدينة بعد مقتل عثمان فسألت عائشة عن قتله فقالت: لعن الله قتلته فقد قتل مظلوما، أقاد الله من أبي بكر وأهدى إلى الأشتر سهما من سهامه وهراق دم ابني بديل، فوالله ما من القوم أحد إلا أصابته دعوتها.

**التاريخ الصغير - (ج ١ / ص ١٢١)**

حدثنا موسى ثنا حزم قال سمعت مسلم بن مخراق أبا سوادة قال سمعت طلق بن خشاف قال أتيت عائشة قلت فيم قتل أمير المؤمنين قالت قتل مظلوما لعن الله قتلته

أباد الله بن أبي بكر وساق إلى أعين بنى تميم هوانا وأهراق دم ابني بديل على ضلالة وساق الله إلى الاشتر كذا قال طلق لا والله إن بقى من القوم رجل إلا أصابته دعوتها أخذ بن أبي بكر فأقيد ودخل على أعين بنى تميم رجل فقتله وخرج ابنا بديل في بعض تلك الفتن فقتلا وخرج الاشتر إلى الشام فأتى بشربة فقتلته

**تاريخ المدينة - (ج ٤ / ص ١٢٤٤)**

حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا حزم بن أبي حزم، عن مسلم بن مخراق، عن طلق بن خشاف قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: فيم قتل أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه؟ قالت: قتل مظلوما، لعن الله قتلته، أقاد الله ابن أبي بكر به وأهرق دم ابني بديل على ضلالة، ورمى الاشتر بسهم من سهامه، وساق إلى أعين بني تميم هوانا في بيته، قال: فما منهم أحد إلا أصابته دعوتها.

وهذا إسناد قوي

نقول: أما ما حدث للقوم الذين ذكرتهم عائشة تصديقا لقولها فهو باطل فعبد الله بن بديل قتل مع الإمام علي فهو في عداد الشهداء لا الضلال

وعلى هذه نقيس البقية

ملاحظة: ذكرت عائشة اثنان من أبناء بديل فهو صحابيان اثنان

٤- عمرو بن الحمق

صحبته لا شك فيها وذكر بعضهم أنه ممن شهد بدرا وحديثه عن النبي صلى الله عليه وآله في المسانيد والسنن

### الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٦ / ص ٢٥)

عمرو بن الحمق ابن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو من خزاعة. صحب النبي، صلى الله عليه وسلم، ونزل الكوفة وشهد مع علي، رضي الله عنه، مشاهده. وكان فيمن سار إلى عثمان وأعان على قتله، ثم قتله عبد الرحمن بن أم الحكم بالجزيرة.

أخبرنا محمد بن عمر عن عيسى بن عبد الرحمن عن الشعبي قال: أول رأس حمل في الإسلام رأس عمرو بن الحمق.

### تاريخ دمشق - (ج ٤٥ / ص ٤٩٥)

أخبرنا أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل أحمد بن محمد في كتابيهما وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا أنا أبو بكر الباطرقاني أنبأ أبو عبد الله بن مندة قال قال لنا أبو سعيد بن يونس عمرو بن الحمق الخزاعي قدم مصر آخر أيام عثمان بن عفان روى عنه من أهل مصر عبد الله بن عامر المعافري يقال قتله عبد الله بن عثمان الثقفي سنة خمسين وكان عمرو بن الحمق أحد من ألب على عثمان بن عفان

### الإستيعاب في معرفة الأصحاب - (ج ١ / ص ٣٦٣)

عمرو بن الحمق بن الكاهن بن حبيب الخزاعي، من خزاعة عند أكثرهم. ومنهم من ينسبه فيقول: هو عمرو بن الحمق، والحمق هو سعد بن كعب، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد الحديبية. وقيل: بل أسلم عام حجة الوداع، والأول أصح. صحب النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه أحاديث، وسكن الشام، ثم انتقل إلى الكوفة فسكنها. وروى عنه جبير بن نفير ورفاعة بن شداد وغيرهما. وكان ممن سار إلى عثمان. وهو أحد الأربعة الذين دخلوا عليه الدار فيما ذكروا ثم صار من شيعة

علي رضي الله عنه، وشهد معه مشاهده كلها: الجمل، والنهروان، وصفين، وأعان حجر بن عدي، ثم هرب في زمن زياد إلى الموصل، ودخل غاراً فنهشته حية فقتلته، فبعث إلى الغار في طلبه، فوجد ميتاً، فأخذ عامل الموصل رأسه، وحمله إلى زياد فبعث به زياد إلى معاوية، وكان أول رأس حمل في الإسلام من بلد إلى بلد. وكانت وفاة عمرو بن الحمق الخزاعي سنة خمسين. وقيل: بل قتله عبد الرحمن بن عثمان الثقفي عم عبد الرحمن بن أم الحكم سنة خمسين.

**تاريخ المدينة - (ج ٤ / ص ١٢٣٢)**

حدثنا علي، عن عيسى بن يزيد، عن صالح بن كيسان قال: دخل عليه محمد بن أبي بكر بشريان كان معه فضربه في حشائه حتى وقعت في أوداجه فخر، وضرب كنانة بن بشر جبهته بعمود، وضربه أسودان بن حمران بالسيف، وقعد عمرو بن الحمق على صدره فطعنه تسع طعنات. وقال علمت أنه مات في الثالثة فطعنته ستا لما كان في قلبي عليه

**البداية والنهاية - (ج ٨ / ص ٥٢)**

وفيها كانت وفاة عمرو بن الحمق بن الكاهن الخزاعي، أسلم قبل الفتح، وهاجر، وقيل: إنه إنما أسلم عام حجة الوداع، وورد في حديث أن رسول الله دعا له أن يمتعه الله بشبابه، فبقي ثمانين سنة لا يرى في لحيته شعرة بيضاء، ومع هذا كان أحد الاربعة الذين دخلوا على عثمان، ثم صار بعد ذلك من شيعة علي، فشهد معه الجمل وصفين، وكان من جملة من أعان حجر بن عدي فطلبه زياد فهرب إلى الموصل، فبعث معاوية إلى نائبها فوجدوه قد اختفى في غار فنهشته حية فمات فقطع رأسه فبعث به إلى معاوية، فطيف به في الشام وغيرها، فكان أول رأس طيف به.

## ٥- نيار بن عياض الأسلمي

ذكره الطبري في الصحابة

**تاريخ الرسل والملوك - (ج ٢ / ص ٤٩١)**

حدثني جعفر بن عبد الله المحمدي، قال: حدثنا عمرو بن حماد وعلي بن حسين، قالا: حدثنا حسين بن عيسى، عن أبيه، قال: لما مضت أيام التشريق أطافوا بدار عثمان رضي الله عنه، وأبى إلا الإقامة على أمره، وأرسل إلى حشمه وخاصته فجمعهم، فقام رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له نيار بن عياض - وكان شيخا كبيرا - فنادى: يا عثمان؛ فأشرف عليه من أعلى داره؛ فناشده الله، وذكره الله لما اعتزلهم! فبينا هو يراجعه الكلام إذ رماه رجل من أصحاب عثمان فقتله بسهم، وزعموا أن الذي رماه كثير بن الصلت الكندي؛ فقالوا لعثمان عند ذلك: ادفع إلينا قاتل نيار بن عياض فلنقتله به، فقال: لم أكن لأقتل رجلا نصرني وأنتم تريدون قتلي؛ فلما رأوا ذلك ثاروا إلى بابه فأحرقوه؛ وخرج عليهم مروان بن الحكم من دار عثمان في عصابة، وخرج سعيد بن العاص في عصابة، وخرج المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة في عصابة؛ فاقتتلوا قتالا شديدا؛ وكان الذي حداهم على القتال أنه بلغهم أن مددا من أهل البصرة قد نزلوا صرارا - وهي من المدينة على ليلة - وأن أهل الشام قد توجهوا مقبلين، فقاتلوهم قتالا شديدا على باب الدار، فحمل المغيرة بن الأخنس الثقفي على القوم وهو يقول مرتجزا:

قد علمت جارية عطبول... لها وشاح ولها حجول

أتى بنصل السيف خنشليل

فحمل عليه عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، وهو يقول:

إن تك بالسيف كما تقول... فاثبت لقرن ماجد يصول
بمشرفي حده مصقول

فضربه عبد الله فقتله، وحمل رفاعة بن رافع الأنصاري ثم الزرقي على مروان بن الحكم، فضربه فصرعه، فنزل عنه وهو يرى أنه قتله؛ وجرح عبد الله بن الزبير جراحات، وانهزم القوم حتى لجئوا إلى القصر، فاعتصموا ببابه، فاقتتلوا عليه قتالا شديدا، فقتل في المعركة على الباب زياد بن نعيم الفهري في ناس من أصحاب عثمان، فلم يزل الناس يقتتلون حتى فتح عمرو ابن حزم الأنصاري باب داره وهو إلى جنب دار عثمان بن عفان، ثم نادى الناس فأقبلوا عليه من داره، فقاتلوهم في جوف الدار حتى انهزموا، وخلى لهم عن باب الدار؛ فخرجوا هرابا في طرق المدينة؛ وبقي عثمان في أناس من أهل بيته وأصحابه فقتلوا معه؛ وقتل عثمان رضي الله عنه.

**الإصابة في معرفة الصحابة - (ج ٣ / ص ٢٠٦)**

نيار بن عياض الأسلمي.

ذكره الطبري وقال: كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ممن كلم عثمان في حصره وناشده الله وقتله بعض أتباع عثمان قالوا: وهذا أول مقتول في ذلك الوقت.

قلت: وقد ذكر ذلك بن الكلبي في قصة الشورى فذكر قصة الحصار قال: فقام نيار بن عياض بن أسلم وكان شيخاً كبيراً فنادى عثمان فأشرف عليه فبينما هو كذلك إذ رماه رجل بسهم فنادى الناس: أقدنا بنيار... فذكر القصة.

**تاريخ المدينة - (ج ٤ / ص ١١٩٢)**

حدثنا علي بن محمد، عن عيسى بن يزيد، عن مولى سهل ابن يسار، عن أبيه قال: أشرف عليهم عثمان رضي الله عنه يوما فقال: ما تريدون؟ قالوا: نقتلك أو

نعزلك. قال: أفلا نبعث إلى الآفاق فنأخذ من كل بلد نفرا من خيارهم فنحكمهم فيما بيني وبينكم، فإن كنت منعتكم حقا أعطيتكموه، ثم قال: أفيكم جبلة بن عمرو الساعدي؟ قال: نعم. قال: ما مظلمتك التي تطلبني بها؟ قال: ضربتني أربعين سوطا. قال: أفلم آتك في بيتك فعرضت عليك أن تستقيد فأبيت ذلك؟ قال: بلى. قال: فأنت الآن تريد أعظم منها، تطلب دمي. قال: فهاب الناس وأمسكوا حتى رمى يزيد أو أبو حفصة غلام مروان رجلا من أسلم بسهم فقتله، فاستأذنوا على عثمان رضي الله عنه فأذن لهم. فأدخلوا الاسلمي مقتولا فقالوا: زعمت أنك لا تقاتل وهذا صاحبنا مقتولا قتله رجل من أصحابك، فأقدنا. قال: ما لكم قود قبله، رجل دفع عن نفسه أن تقتلوه، ولم آمره بقتال. وقال: زعمتم أنه ليس عليكم طاعة، ولا أنا لكم بإمام فيما تقولون، وإنما القود إلى الامام.

نقول: والعجب أنهم أحييوه وجعلوه ممن دخل على عثمان!!

**تاريخ المدينة - (ج ٤ / ص ١٣٠٨)**

حدثنا علي بن محمد، عن عوانة، عمن حدثه، عن الشعبي قال: أول من رمى عثمان رضي الله عنه نيار بن عياض الاسلمي، وجأه بمشاقص كانت تعتلي وجهه.
حدثنا علي بن محمد، عن أبي زكريا العجلاني بمثله.

## ٦- رفاعة بن رافع الأنصاري

صحابي تقدم ذكره في رواية الطبري السابقة

**أنساب الأشراف - (ج ١ / ص ١٠٦)**

رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق، يكنى أبا رفاعة وأبا مالك، وكان نقيبا. لم يشهد بدرا، واستشهد يوم أحد، وكان أول من أسلم من الأنصار،

وكان ابنه رفاعة من أشد الناس على عثمان، ومات رفاعة في أيام معاوية. ويكنى أبا معاذ.

**أنساب الأشراف - (ج ٢ / ص ٢٨٨)**

قال أبو مخنف في روايته: إن زيد بن ثابت الأنصاري قال: يا معشر الأنصار إنكم نصرتم الله ونبيه فانصروا خليفته، فأجابه قوم منهم فقال سهل بن حنيف: يا زيد أشبعك عثمان من عضدان المدينة - والعضيدة نخلة قصيرة ينال حملها - فقال زيد: لا تقتلوا الشيخ ودعوه حتى يموت فما أقرب أجله، فقال الحجاج بن غزية الأنصاري أحد بني النجار: والله لو لم يبق من عمره إلا مابين الظهر والعصر لتقربنا بدمه. وجاء رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري ثم الزرقي بنار في حطب فأشعلها في أحد البابين فاحترق وسقط وفتح الناس الباب الآخر واقتحموا الدار. وقال عدي بن حاتم الطائي: أيها الناس اقتلوه فإنه لا تحبق فيه عناق. وتهيأ مروان وعدة معه للقتال فنهاهم عثمان فلم يقبلوا منه وحملوا على من دخل الدار فأخرجوهم، ورمي عثمان بالحجارة من دار بني حزم بن زيد بن لوذان الأنصاري ونادوا: لسنا نرميك الله يرميك [فقال]: لو رماني الله بم يخطئني. وشد المغيرة بن الأخنس بالسيف وهو يقول:

قد علمت جارية عطبول... لها وشاح ولها جديل

أني بمن حاربت ذو تنكيل

فشد عليه رفاعة بن رافع وهو يقول:

قد علمت خود سحوب للذيل... ترخي قرونا مثل أذناب الخيل

أن لقرني في الوغى مني الويل

فضربه على رأسه بالسيف فقتله - ويقال بل قتله رجل من عرض الناس - وقاتل يومئذ عبد الله بن الزبير حتى جرح جراحات، وخرج مروان بن الحكم وهو يقول:

قد علمت ذات القرون الميل... والكف والأنامل الطفول
أني أروع أول الرعيل
ثم ضرب عن يمينه وشماله، فحمل عليه الحجاج بن غزية وهو يقول:
قد علمت بيضاء حسناء الطلل... واضحة الليتين قعساء الكفل
أني غداة الروع مقدام بطل

## ٧- الموت الأسود

وعندما أعيتهم الحيلة ووجدوا أن الشمس لا يغطيها المنخل حاولوا اختراع شخصيات وهمية كمحاولة أخيرة ليصرفوا التهمة عن الصحابة الذين شاركوا في قتله

**تاريخ الطبري - (ج ٣ / ص ٤١٥)**

قال أبو معتمر فحدثنا الحسن أن محمد بن أبي بكر دخل عليه فأخذ بلحيته قال فقال له قد أخذت منا مأخذا وقعدت مني مقعدا ما كان أبو بكر ليقعده أو ليأخذه قال فخرج وتركه قال ودخل عليه رجل يقال له الموت الاسود قال فخنقه ثم خفقه قال ثم خرج فقال والله ما رأيت شيئا قط ألين من حلقه والله لقد خنقته حتى رأيت نفسه تتردد في جسده كنفس الجان قال فخرج قال في حديث أبي سعيد دخل على عثمان رجل فقال بيني وبينك كتاب الله قال والمصحف بين يديه قال فيهوى له بالسيف فاتقاه بيده فقطعها فقال لا أدري أبانها أم قطعها ولم يبنها قال فقال أما والله أنها لاول كف حطت المفصل

**تاريخ المدينة - (ج ٤ / ص ١٢٨٥)**

حدثنا عثمان بن عبد الوهاب قال، حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال له إن عثمان رضي الله عنه فتح الباب وأخذ المصحف فوضعه بين يديه.

قال معتمر: قال أبي: فحدثنا الحسن: أن محمد ابن أبي بكر دخل عليه فأخذ بلحيته. فقال عثمان رضي الله عنه: لقد أخذت مني مأخذا - أو قعدت مني مقعدا - ما كان أبو بكر ليقعده - أو قال ليأخذه - قال: فخرج وتركه. قال أبي في حديث أبي سعيد قال: ودخل عليه فقال بيني وبينك كتاب الله. قال: فخرج وتركه. ودخل عليه رجل يقال له: الموت الاسود، فخنقه وخنقه، ثم خرج فقال: والله ما رأيت شيئا قط هو ألين من حلقه، والله لقد خنقته حتى رأيت نفسه مثل نفس الجان يتردد في جسده، قال: ثم دخل عليه آخر فقال: بيني وبينك كتاب الله. قال: والمصحف بين يديه، فيهوى له بالسيف فأقصاه بيده فقطعها، فلا أدري أبانها أم قطعها ولم يبنها، فقال: أما والله إنها لاول كف خطت المفصل.

تاريخ خليفة - (ج ١ / ص ١٣٠)

وفي حديث المعتمر عن أبيه عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: دخل عليه رجل من بني سدوس يقال له الموت الأسود فخنقه وخنقه قبل أن يضرب بالسيف، فقال: والله ما رأيت شيئا ألين من خناقه، لقد خنقته حتى رأيت نفسه مثل الجان تردد في جسده.

نقول: ومن المضحك أن بعضهم قد جعل الموت الأسود اسما مستعارا لعبد الله بن سبأ

فقاتل الله قوما جعلوا الكذب ديدنا لهم لينقذوا دينهم المتهالك

٨- الحمار

واستمروا في الكذب فاخترعوا هذا " الحمار " حتى يقنعوا الناس بأن قتلة عثمان من "حمير " التابعين

**تاريخ خليفة - (ج ١ / ص ١٣٠)**

حدثنا أبو داود قال: نا محمد بن طلحة قال: نا كنانة مولى صفية قال: شهدت مقتل عثمان.

قال: قلت: من قتله؟ قال: رجل من أهل مصر يقال له حمار.

**تاريخ دمشق - (ج ٣٩ / ص ٤٠٨)**

أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى نا خليفة نا أبو داود نا محمد بن طلحة نا كنانة مولى صفية قال شهدت مقتل عثمان قلت من قتله قال رجل من أهل مصر يقال له حمار

**تاريخ الخلفاء - (ج ١ / ص ٦٦)**

وأخرج ابن عساكر عن كنانة مولى صفية وغيره قالوا: قتل عثمان رجل من أهل مصر أزرق أشقر يقال له: حمار.

نقول: ألم يجد هذا الكذاب إلا الحمار الأزرق الأشقر ليجعله من قتلة عثمان؟

ولعل أحدهم يأتينا ليقول بأن هذا الحمار ما هو إلا عبد الله بن سبأ أيضا

٩- حكيم بن جبلة

أحد العباد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأثبت الزركلي صحبته

**الأعلام للزركلي - (ج ٢ / ص ٢٦٩)**

حكيم بن جبلة (٠٠٠ - ٣٦ ه = ٠٠٠ - ٦٥٦ م) حكيم بن جبلة العبدي، من بني عبد القيس: صحابي، كان شريفا مطاعا، من أشجع الناس.

ولاه عثمان إمرة السند، ولم يستطع دخولها فعاد إلى البصرة.
واشترك في الفتنة أيام عثمان.

**الإستيعاب في معرفة الأصحاب - (ج ١ / ص ١٠٨)**

حكيم بن جبلة العبدي
حكيم ويقال حكيم بن جبلة وهو الأكثر ويقال ابن جبل وابن جبلة العبدي من عبد القيس أدرك النبي صلى الله عليه وسلم لا أعلم له من رواية ولا خبراً يدل على سماعه منه ولا رؤية له وكان رجلاً صالحاً له دين مطاعاً في قومه وهو الذي بعثه عثمان إلى السند فنزلها ثم قدم على عثمان فسأله عنها فقال ماؤها وشل ولصها بطل وسهلها جبل إن كثر الجند بها جاعوا وإن قلوا بها ضاعوا فلم يوجه عثمان إليها أحداً حتى قتل.
ثم كان حكيم بن جبله هذا ممن يعيب عثمان من أجل عبد الله ابن عامر وغيره من عماله.
ولما قدم الزبير وطلحة وعائشة البصرة وعليها عثمان بن حنيف والياً لعلي رضي الله عنه بعث عثمان بن حنيف حكيم بن جبلة العبد في سبعمائة من عبد القيس وبكر بن وائل فلقي طلحة والزبير بالزابوقة قرب البصرة فقاتلهم قتالاً شديداً فقتل رحمه الله قتله رجل من بني حدان.

**الوافي بالوفيات - (ج ٤ / ص ٣١١)**

حكيِّم بن جبلة العبدي كان متديناً عابداً. وتوفي سنة ست وثلاثين للهجرة.

**تاريخ المدينة - (ج ٣ / ص ١١٤٧)**

حدثنا علي، عن عامر بن حفص، عن أشياخه: أن نفرا من أهل البصرة خرجوا إلى عثمان رضي الله عنه عليهم حكيم بن جبلة، وفيهم سدوس بن عبس، ورجل من بني ضبيعة يقال له مالك

**ثقات ابن حبان - (ج ٢ / ص ٢٦٠)**

وخرج من البصرة حكيم بن جبلة العبدي في مائة رجل حتى قدموا المدينة يريدون خلع عثمان وحوصر عثمان قبل هلال ذي القعدة بليلة وضيق عليه المصريون والبصريون وأهل الكوفة بكل حيلة ولم يدعوه يخرج ولا يدخل إليه أحد

**تاريخ الإسلام للذهبي - (ج ١ / ص ٤٥٧)**

حكيم بن جبلة العبدي كان متديناً عابداً شريفاً مطاعاً، بعثه عثمان على السند، ثم إنه ظن أن أهلها نقضوا فقدم منها، فسأله عثمان عنها، فقال: ماؤها وشل، ولصها بطل، وسهلها جبل، إن أثر الجند بها جاعوا، وإن قلوا بها ضاعوا. فلم يوجه عثمان عليها أحد بعده.

ثم إنه نزل البصرة. وقد ذكرنا أنه أحد من سار إلى الفتنة، ثم قتل في فتنة الجمل، سامحه الله. قيل إنه لم يزل يقاتل حتى قطعت رجله، فأخذها وضرب بها الذي قطعها فقتله بها، ثم أخذ يقاتل ويقول:

يا ساق لن تراعي... إن معي ذراعي

أحمي بها كراعي

حتى نزفه الدم، فاتكأ على المقتول الذي قطع رجله، فمر به رجل، فقال له: من قطع رجلك - قال: وسادتي، فما رؤي أشجع منه، ثم قتله سحيم الحداني.

**تاريخ المدينة - (ج ٣ / ص ١١٤٦)**

حدثنا علي، عن سلمة بن محراب، عن عوف الاعرابي، قال: قدم عبد الله بن عامر من المدينة حين رد عثمان رضي الله عنه عماله إلى أمصارهم، فكان لين الجناح مترددا، مر برجل يحرش بين الاشراف، فأجرى الخيل، فسبقه حكيم بن جبلة، فغضب فأخذ خيلا كانت له بفارس، فغضب حكيم فجعل يعيب عثمان. ورزق ابن عامر الناس طعاما أصابته السماء فتغير، فحمله قوم إلى عثمان وشكوا ابن عامر، فلم يعرض له، فتغير الناس لعثمان رضي عنه: وقالوا: عزل أبا موسى وولى ابن عامر

**تاريخ خليفة - (ج ١ / ص ١٢٤)**

قال أبو الحسن: قدم أهل مصر عليهم عبد الرحمن بن عديس البلوي، وأهل البصرة عليهم حكيم بن جبلة العبدي، وأهل الكوفة فيهم الأشتر مالك بن الحارث النخعي، المدينة في أمر عثمان، فكان مقدم المصريين ليلة الأربعاء هلال ذي القعدة.

نقول: وقد ورد مدح الإمام علي عليه السلام لحكيم في عدة مصادر نذكر منها

**العقد الفريد - (ج ١ / ص ٣٩٤)**

وبنو غنم بن وديعة بن لكيز - منهم: حكيم بن جبلة، صاحب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. وفيه يقول:

دعا حكيم دعوة سميعه... نال بها المنزلة الرفيعه

**أنساب الأشراف - (ج ١ / ص ٣٠٨)**

فخرج علي من المدينة في سبعمائة من الأنصار وورد الربذة، فقدم عليه المثنى بن محربة العبدي؛ فأخبره بأمر طلحة والزبير وبقتل حكيم بن جبلة العبدي فيمن قتل

من عبد القيس وغيرهم من ربيعة، فقال علي عليه السلام:

يا لهف أُمّاه على الربيعة... ربيعة السامعة المطيعة

قد سبقتني بهم الوقيعة... دعا حكيم دعوة سميعة

نال بها المنزلة الرفيعة

١٠- كنانة بن بشر

ممن أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم واتفقوا أنه أحد المباشرين لقتله

**الإصابة في معرفة الصحابة - (ج ٣ / ص ١٩)**

كنانة بن بشر بن غياث بن عوف بن حارثة بن قتيرة بن حارثة بن تجيب التجيبي قال بن يونس شهد فتح مصر وقتل بفلسطين سنة ست وثلاثين وكان ممن قتل عثمان وانما ذكرته لان الذهبي ذكر عبد الرحمن بن ملجم لان له ادراكا وينبغي أن ينزه عنهما كتاب الصحابة وقتيرة في نسبه بقاف ومثناة بوزن عظيمة وتجيب بضم أوله وإلى كنانة أشار الوليد بن عقبة بقوله في مرثية عثمان إلا أن خير الناس بعد ثلاثة قتيل التجيبي الذي جاء من مصر

**المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ١٠ / ص ٣٦٧)**

أخبرنا عبد الله بن إسحاق الخراساني، ثنا عبد الله بن روح المدايني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا محمد بن طلحة، ثنا كنانة العدوي قال: «كنت فيمن حاصر عثمان»، قال: قلت: محمد بن أبي بكر قتله؟ قال: «لا، قتله جبلة بن الأيهم رجل من أهل مصر، قال: وقيل: قتله كبيرة السكوني، فقتل في الوقت، وقيل: قتله كنانة بن بشر التجيبي، ولعلهم اشتركوا في قتله لعنهم الله»، وقال الوليد بن عقبة: ألا إن خير الناس

بعد نبيهم قتيل التجيبي الذي جاء من مصر «يعني بالتجيبي قاتل عثمان رضي الله عنه»

**أنساب الأشراف - (ج ٢ / ص ٢٩٦)**

وقال الكلبي: ضرب كنانة بن بشر التجيبي عثمان بعمود ضربة على مقدم رأسه وجبينه

**تاريخ دمشق - (ج ٥٠ / ص ٢٥٨)**

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس بن علي وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا أنبأنا أبو بكر الباطرقاني أنبأنا أبو عبد الله بن مندة قال قال لنا أبو سعيد بن يونس كنانة بن بشر بن سلمان التجيبي ثم الأيدعاني شهد فتح مصر قتل بفلسطين سنة ست وثلاثين وكان ممن أخرجه معاوية من مصر في الرهن وكان أحد قتلة عثمان بن عفان

**تاريخ المدينة المنورة - (ج ٢ / ص ٢٧٨)**

حدثنا علي، عن عيسى بن يزيد، عن صالح بن كيسان قال: دخل عليه محمد بن أبي بكر بشريان كان معه فضربه في حشائه حتى وقعت في أوداجه فخر، وضرب كنانة بن بشر جبهته بعمود، وضربه أسودان بن حمران بالسيف، وقعد عمرو بن الحمق على صدره فطعنه تسع طعنات. وقال، علمت أنه مات في الثالثة فطعنته ستا لما كان في قلبي عليه.

**البداية والنهاية - (ج ٧ / ص ٢١١)**

وقال الواقدي: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث قال: الذي قتل عثمان كنانة بن بشر بن عتاب التجيبي.

نقول: وفي خبر مقتله دلالة على شجاعته ودينه

**تاريخ الرسل والملوك - (ج ٣ / ص ١٢٧)**

قال: أقبل عمرو بن العاص حتى قصد مصر، فقام محمد بن أبي بكر في الناس، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله، ثم قال: أما بعد معاشر المسلمين والمؤمنين، فإن القوم الذين كانوا ينتهكون الحرمة، وينعشون الضلال، ويشبون نار الفتنة، ويتسلطون بالجبرية، قد نصبوا لكم العداوة، وساروا إليكم بالجنود. عباد الله! فمن أراد الجنة والمغفرة فليخرج إلى هؤلاء القوم فليجاهدهم في الله؛ انتدبوا إلى هؤلاء القوم رحمكم الله مع كنانة ابن بشر.

قال: فانتدب معه نحو من ألفي رجل، وخرج محمد في ألفي رجل، واستقبل عمرو بن العاص كنانة وهو على مقدمة محمد، فأقبل عمرو نحو كنانة، فلما دنا من كنانة سرح الكتائب كتيبة بعد كتيبة، فجعل كنانة لا تأتيه كتيبة من كتائب أهل الشام إلا شد عليها بمن معه، فيضربها حتى يقربها لعمرو بن العاص. ففعل ذلك مرارا؛ فلما رأى ذلك عمرو بعث إلى معاوية بن حديج السكوني، فأتاه في مثل الدهم، فأحاط بكنانة وأصحابه، واجتمع أهل الشأم عليهم من كل جانب، فلما رأى ذلك كنانة بن بشر نزل عن فرسه، ونزل أصحابه وكنانة يقول: " وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين ". فضاربهم بسيفه حتى استشهد رحمة الله.

١١- فروة بن عمرو

بدري عقبي أعان على قتل عثمان

**الإستيعاب في معرفة الأصحاب - (ج ١ / ص ٣٨٩)**

فروة بن عمرو بن ودقة بن عبيد بن عامر بن بياضة البياضي الأنصاري. شهد العقبة وشهد بدراً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مخرمة العامري. حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم: " لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن ". قاله مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي حازم التمار عن البياضي، ولم يسمه في الموطأ. وكان ابن وضاح وابن مزين يقولان: إنما سكت مالك عن اسمه لأنه كان ممن أعان على قتل عثمان رضي الله عنه.

نقول: وقد رد قولهما ابن عبد البر ولكن المثبت مقدم على النافي

## الكتاب المشبوه

لم تكن غاية الثائرين على عثمان تتعدى بضع مطالب منها عزل عثمان لولاته الفاسقين أو تأديبهم ولكن ما جعل الأمر يزداد سوء كان ذلك الكتاب الذي تم إرساله إلى ابن أبي سرح والذي يتضمن الأمر بقتل الثوار حين عودتهم إلى مصر

وقد حاول بعض المدافعين عن عثمان تكذيب قصة الكتاب لتضمنها مثالبه المخزية وأنى لهم ذلك وقد جاء الخبر من رواية الثقات بأسانيد مستفيضة نوردها فيما يلي

**تاريخ الطبري - (ج ٣ / ص ٤٠٠)**

حدثني جعفر بن عبدالله المحمدي قال حدثنا عمرو عن محمد بن إسحاق ابن يسار المدني عن عمه عبدالرحمن بن يسار أنه قال لما رأى الناس ما صنع عثمان كتب من بالمدينة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما بالآفاق منهم

وكانوا قد تفرقوا في الثغور انكم إنما خرجتم أن تجاهدوا في سبيل الله عزوجل تطلبون دين محمد صلى الله عليه وسلم فإن دين محمد قد أفسد من خلفكم وترك فهلموا فأقيموا دين محمد صلى الله عليه وسلم فأقبلوا من كل أفق حتى قتلوه وكتب عثمان إلى عبدالله بن سعد بن أبي سرح عامله على مصر حين تراجع الناس عنه وزعم أنه تائب بكتاب في الذين شخصوا من مصر وكانوا أشد أهل الامصار عليه أما بعد فانظر فلانا وفلانا فاضرب أعناقهم إذا قدموا عليك فانظر فلانا وفلانا فعاقبهم بكذا وكذا منهم نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم قوم من التابعين فكان رسوله في ذلك أبو الأعور بن سفيان السلمي حمله عثمان على جمل له ثم أمره أن يقبل حتى يدخل مصر قبل أن يدخلها القوم فلحقهم أبو الأعور ببعض الطريق فسألوه أين يريد قال أريد مصر ومعه رجل من أهل الشأم من خولان فلما رأوه على جمل عثمان قالوا له هل معك كتاب قال لا قالوا فيم أرسلت قال لا علم لي قالوا ليس معك كتاب ولا علم لك بما أرسلت إن أمرك لمريب ففتشوه فوجدوا معه كتابا في إداوة يابسة فنظروا في الكتاب فإذا فيه قتل بعضهم وعقوبة بعضهم في أنفسهم وأموالهم فلما رأوا ذلك رجعوا إلى المدينة فبلغ الناس رجوعهم والذي كان من أمرهم فتراجعوا من الآفاق كلها وثار أهل المدينة

**تاريخ المدينة المنورة - (ج ٢ / ص ٢٢٢)**

حدثنا عمرو بن الحباب قال، حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه عن جده قال: لما كان من أمر عثمان رضي الله عنه ما كان، قدم قومٌ من مصر معهم صحيفة صغيرةُ الطَّيِّ، فأتوا علياً رضي الله عنه فقالوا: إن هذا الرجل قد غيّر وبدّل ولم يَسِرْ مسيرة صاحبَيْه، وكتب هذا الكتاب إلى عامله بمصر: أن خُذْ مال فلان، واقتُل فلاناً، وسيِّر فلاناً، فأخذ عليٌّ الصحيفة فأدخلها على عثمان فقال: أتعرف هذا

الكتاب فقال: إني لأعرف الخاتم، فقال: اكْسِرْها فكَسرها. فلما قَرأها قال: لَعَنَ اللّٰه مَن كتبهُ ومَن أملاه. فقال له علي رضي الله عنه: أتتهِمُ أحداً من أهلِ بيتِكَ. قال: نعم. قال: مَن تتهِم قال: أنتَ أوّلُ من أتهِم، قال: فغضب علي رضي الله عنه فقام وقال: والله لا أُعينك ولا أُعين عليك حتى ألتقي أنا وأنت عند ربّ العالمين.

**مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٨ / ص ٦٨٩)**

قال وحدثنا أبو بكر قال حدثنا عفان قال حدثنا أبو محصن أخو حماد بن نمير رجل من أهل واسط، قال: حدثنا حصين بن عبد الرحمن قال حدثني جهم رجل من بني فهر، قال: أنا شاهد هذا الامر، قال: جاء سعد وعمار فأرسلوا إلى عثمان إن أتينا، فإنا نريد أن نذكر لك أشياء أحدثتها أو أشياء فعلتها، قال: فأرسل إليهم أن انصرفوا اليوم، فإني مشتغل وميعادكم يوم كذا وكذا حتى أشرن، قال أبو محصن: أشرن: أستعد لخصومتكم، قال: فانصرف سعد وأبي عمار أن ينصرف، قالها أبو محصن مرتين، قال: فتناوله رسول عثمان فضربه، قال: فلما اجتمعوا للميعاد ومن معهم قال لهم عثمان ما تنقمون مني؟ قالوا: ننقم عليك ضربك عمارا، قال: قال عثمان: جاء عثمان: جاء سعد وعمار فأرسلت إليهما، فانصرف سعد وأبى عمار أن ينصرف، فتناوله رسول من غير أمري، فو الله ما أمرت ولا رضيت، فهذه يدي لعمار فيصطبر، قال أبو محصن: يعني: يقتص، قالوا: ننقم عليك إنك جعلت الحروف حرفا واحدا، قال: جاءني حذيفة فقال: ما كنت صانعا إذا قيل: قراءة فلان وقراءة فلان وقراءة فلان، كما اختلف أهل الكتاب، فأن يك صوابا فمن الله، وإن يك خطأ فمن حذيفة، قالوا: ننقم عليك إنك حميت الحمى، قال: جاءتني قريش فقالت: إنه ليس من العرب قوم إلا لهم حمى يرعون فيه غيرها، فقلت ذلك لهم، فإن رضيتم فأقروا، وإن كرهتم فغيروا، أو قال لا تقروا - شك أبو محصن، قالوا: وتنقم عليك

أنك استعملت السفهاء أقاربك [قال] فليقم أهل كل مصر يسألوني صاحبهم الذي يحبونه فأستعمله عليهم وأعزل عنهم الذي يكرهون، قال: فقال أهل البصرة: رضينا بعبد الله بن عامر، فأقره علينا، وقال أهل الكوفة: أعزل سعيدا، وقال الوليد - شك أبو محصن: استعمل علينا أبا موسى ففعل، قال: وقال أهل الشام: قد رضينا بمعاوية فأقره علينا، وقال أهل مصر: اعزل عنا ابن أبي سرح، واستعمل علينا عمرو بن العاص، ففعل، قال: فما جاءوا بشئ إلا خرج منه قال: فانصرفوا راضين، فبينما بعضهم في بعض الطريق إذ مر بهم راكب فاتهموه ففتشوه فأصابوا معه كتابا في أداوة إلى عاملهم أن خذ فلانا وفلانا فاضرب أعناقهم، قال: فرجعوا فبدأوا بعلي فجاء معهم إلى عثمان، فقالوا: هذا كتابك وهذا خاتمك، فقال عثمان: والله ما كتبت ولا علمت ولا أمرت، قال: فما تظن؟ قال أبو محصن: تتهم، قال: أظن كاتبي غدر وأظنك به يا علي، قال: فقال له علي: ولم تظنني بذاك؟ قال: لانك مطاع عند القوم، قال: ثم لم تردهم عني، قال: فأبى القوم وألحوا عليه حتى حصروه، قال: فأشرف عليهم وقال: بم تستحلون دمي؟ فو الله ما حل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: مرتد عن الاسلام أو ثيب زان أو قاتل نفس، فو الله ما علمت شيئا منهن منذ أسلمت، قال: فألح القوم عليه، قال: وناشد عثمان الناس أن لا تراق فيه محجمة من دم، فلقد رأيت ابن الزبير يخرج عليهم في كتيبة حتى يهزمهم، لو شاءوا أن يقتلوا منهم لقتلوا، قال: ورأيت سعيد بن الاسود البختري وإنه ليضرب رجلا بعرض السيف لو شاء أن يقتله لقتله، ولكن عثمان عزم على الناس فأمسكوا، قال: فدخل عليه أبو عمرو بن بديل الخزاعي التجيبي، قال فطعنه أحدهما بمشقص في أوداجه وعلاه الآخر بالسيف فقتلوه، ثم انطلقوا هرابا يسيرون بالليل ويكمنون بالنهار حتى أتوا بلدا بين مصر والشام، قال فمكنوا في غار، قال: فجاء نبطي من تلك البلاد معه حمار، قال: فدخل ذباب في منخر الحمار، قال: فنفر حتى دخل عليهم الغار،

وطلبه صاحبه فرآهم: فانطلق إلى عامل معاوية، قال: فأخبره بهم، قال: فأخذهم معاوية فضرب أعناقهم.

وهذا إسناد قوي إلى جهم

**تاريخ المدينة المنورة - (ج ٢ / ص ٢٢٢)**

حدثنا علي بن محمد، عن الوقاص، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه قال: رجع أهل مصر إلى المدينة قبل أن يصلوا إلى بلادهم، فنزلوا ذا المرْوة في آخر شوال، وبعثوا إلى علي رضي الله عنه: إن عثمان رضي الله عنه كان أعْتبنا، ثم كتبَ يأمْر بقتلنا وبعثوا بالكتاب إلى علي رضي الله عنه، فدخل علي رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه بالكتاب فقال: ما هذا يا عثمان. فقال: الخطّ خط كاتبي، والخاتَم خاتَمي، ولا والله ما أمرت ولا علمت. قال: فمن تتهم قال: أتَّهِمك وكاتبي. فغضب علي رضي الله عنه وقال: والله لا أرُدُّ عنك أحداً أبداً.

**تاريخ المدينة المنورة - (ج ٢ / ص ٢٣٣)**

حدثنا علي بن محمد، عن أبي مخنف، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق، عن أبيه قال: دخل علي رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه بالذي وجده أهل مصر مع غلامه، فحلف عثمان رضي الله عنه ما كتبه، فقال له علي رضي الله عنه: فمن تتهم قال: أتهمك وكاتبي، فغضب علي رضي الله عنه وخرج وقال: والله لئن لم يكن كتبه أو كتب على لسانه ما له عذر في تضييع أمر الأمة، ولئن كان كتبه لقد أحل نفسه ولا أرد عنه وقد اتهمني، فاعتزل واعتزل ناس كثير.

**أنساب الأشراف - (ج ٢ / ص ٢٨٣)**

وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن داود العطار عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن عثمان وجه إلى المصريين لما أقبلوا يريدونه محمد بن مسلمة في خمسين من الأنصار أنا فيهم فأعطاهم الرضى وانصرفوا، فلما كانوا ببعض الطريق رأوا جملاً عليه ميسم الصدقة فأخذوه، فإذا غلامٌ لعثمان، ففتشوه فإذا معه قصبة من رصاص في جوف إداوة فيها كتابٌ إلى عامل مصر أن افعل بفلان كذا وبفلان كذا، فرجع القوم إلى المدينة، فأرسل إليهم عثمان محمد بن مسلمة فلم يرجعوا وحصروه.

**تاريخ المدينة المنورة - (ج ٢ / ص ٢٢٧)**

حدثنا حدثنا حيان بن بشر قال، حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن المغيرة قال: لما رجع أهل مصر عن عثمان رضي الله عنه رأوا راكبا يعارض الطريق فارتابوا، فأخذوه ففتشوه فلم يجدوا شيئا، فقال رجل منهم: لعل حاجتكم في الشنة، فنظروا فإذا كتاب إلى ابن أبي سرح فيه: إذا قدم عليك فلان وفلان فاضرب أعناقهم. فرجعوا فقالوا: هذا خاتمك على هذا الكتاب، أفهذا من التوبة؟ قال: ما كتبته ولا أمرت به، وحلف. قالوا: خاتمك عليه!! قال: خاتمي مع فلان مروان أو حمران قالوا: فإنا نتهمك فاخرج عن الولايه حتى نولي غيرك. قال: أما المال فولوه من شئتم، وأما الصلاة فما كنت لأخلع سربالا ألبسنيه الله. قالوا: لا يستقيم أن يكون رجل على الصلاة وآخر على المال، فحصروه حتى قتلوه.

وهذا إسناد قوي مرسل

**فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل - (ج ٢ / ص ٢٤٧)**

حدثنا عبد الله: قثنا عبيد الله بن معاذ أبو عمرو العنبري، قثنا المعتمر قال: قال أبي: نا أبو نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري قال: سمع عثمان أن وفد أهل

مصر قد أقبلوا، قال: فاستقبلهم، قال: وكان في قرية له خارجا من المدينة، أو كما قال، فلما سمعوا به أقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه، أراه قال: وكره أن يقدموا عليه المدينة أو نحوا من ذلك، قال: فأتوه فقالوا: ادع لنا بالمصحف، فدعا بالمصحف، فقالوا له: افتح السابعة، قال: وكانوا يسمون سورة يونس السابعة، قال: فقرأها حتى أتى على آخر هذه الآية (قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون)، قال: قالوا له: قف، قال: قالوا له: أرأيت ما حميت من الحمى، آلله أذن لك أم على الله تفتري؟ قال: فقال: أمضه، نزلت في كذا وكذا، قال: وأما الحمى فإن عمر حمى الحمى قبلي لإبل الصدقة، فزدت في الحمى لما زاد من إبل الصدقة، أمضه، قال: فجعلوا يأخذونه بالآية فيقول: أمضه نزلت في كذا وكذا، قال: والذي يلي كلام عثمان يومئذ في سنك، قال: يقول أبو نضرة: يقول لي ذاك أبو سعيد، قال أبو نضرة: وأنا في سنك يومئذ، قال: ولم يخرج وجهي يومئذ، لا أدري لعله قد قال مرة أخرى: وأنا يومئذ ابن ثلاثين سنة، قال: وأخذ عليهم أن لا يشقوا عصا المسلمين، ولا يفارقوا جماعة ما أقام لهم شرطهم، أو كما أخذوا عليه، قال: فقال لهم: وما تريدون؟ قالوا: نريد أن لا يأخذ أهل المدينة عطاء، فإنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد، قال: فرضوا وأقبلوا معه إلى المدينة راضين، قال: فقام فخطب قال: ألا إن من كان له زرع فليلحق بزرعه، ومن كان له ضرع فليلحق به، ألا إنه لا مال لكم عندنا، إنما هذا المال لمن قاتل عليه ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، قال: فغضب الناس وقالوا: مكر بني أمية، قال: ثم رجع الوفد المصريون راضين، فبينا هم بالطريق، إذا هم براكب يتعرض لهم ثم يفارقهم ثم يرجع إليهم، ثم يفارقهم ويسبهم، قال: فقالوا له: ما لك؟ إن لك لأمرا، ما شأنك؟ قال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر، قال: ففتشوه فإذا هم بالكتاب على لسان

عثمان عليه خاتمه إلى عامل مصر أن يصلبهم، أو يقتلهم، أو يقطع أيديهم وأرجلهم، قال: فأقبلوا حتى قدموا المدينة، قال: فأتوا عليا فقالوا: ألم تر أنه كتب فينا بكذا وكذا؟ فمر معنا إليه، قال: لا والله لا أقوم معكم، قالوا: فلم كتبت إلينا؟ قال: لا والله ما كتبت إليكم كتابا قط، قال: فنظر بعضهم إلى بعض، فقال بعضهم لبعض: ألهذا تقاتلون، أو لهذا تغضبون؟ قال: وانطلق علي فخرج من المدينة إلى قرية، وانطلقوا حتى دخلوا على عثمان فقالوا: كتبت فينا بكذا وكذا، فقال: إنما هما اثنتان، أن تقيموا علي رجلين من المسلمين، أو يميني بالله الذي لا إله إلا هو ما كتبت ولا أمليت ولا علمت، قال: وقال: قد تعلمون أن الكتاب يكتب على لسان الرجل، وقد ينقش الخاتم على الخاتم. قال: حصروه في القصر، قال: فأشرف عليهم ذات يوم فقال: السلام عليكم، قال: فما أسمع أحد من الناس رد عليه، إلا أن يرد رجل في نفسه، قال: فقال: أنشدكم الله، هل علمتم أني اشتريت رومة من مالي يستعذب بها؟ قال: فجعلت رشائي فيها كرشاء رجل من المسلمين، قال: قيل: نعم، قال: فعلام تمنعوني أن أشرب منها حتى أفطر على ماء البحر؟ قال: وأنشدكم الله، هل علمتم أني اشتريت كذا وكذا من الأرض فزدته في المسجد؟ قال: قيل: نعم، قال: فهل علمتم أن أحدا من الناس منع أن يصلي فيه قبلي؟ قال: وأنشدكم الله، هل سمعتم نبي الله صلى الله عليه وسلم - يذكر شيئا في شأنه، وذكر أرى كتابه المفصل - قال: ففشا النهي، قال: فجعل الناس يقولون: قال: مهلا عن أمير المؤمنين، مهلا عن أمير المؤمنين، قال: وفشا النهي، قال: فقام الأشتر قال: فلا أدري أيومئذ أم يوم آخر؟ قال: فلعله قد مكر بي وبكم، قال: فوطيه الناس حتى ألقى كذا وكذا، قال: ثم أشرف عليهم مرة أخرى، فوعظهم وذكرهم، فلم تأخذ فيهم الموعظة، قال: وكان الناس تأخذ فيهم الموعظة أول ما يسمعونها، فإذا أعيدت عليهم لم تأخذ فيهم، أو كما قال، قال: ورأى في المنام كأن النبي صلى الله عليه

وسلم يقول: «أفطر عندنا الليلة»، قال: ثم إنه فتح الباب ووضع المصحف بين يديه قال: فزعم الحسن أن محمد بن أبي بكر دخل عليه فأخذ بلحيته، فقال عثمان: لقد أخذت مني مأخذا، أو قعدت مني مقعدا، ما كان أبو بكر ليقعده، أو ليأخذه، قال: فخرج وتركه، قال: وقال في حديث أبي سعيد: ودخل عليه رجل، فقال: بيني وبينك كتاب الله، قال: فخرج وتركه، قال: فدخل عليه آخر، فقال: بيني وبينك كتاب الله، قال: والمصحف بين يديه، قال: فيهوي إليه بالسيف قال: فاتقاه بيده فقطعها، فلا أدري أبانها أم قطعها ولم يبنها، فقال: أما والله إنها لأول كف قد خطت المفصل، قال: ودخل عليه رجل يقال له: الموت الأسود، قال: فخنقه، وخنقه، قال: ثم خرج قبل أن يضرب السيف، فقال: والله ما رأيت شيئا قط هو ألين من حلقه، والله لقد خنقته حتى رأيت نفسه مثل نفس الجان يتردد في جسده، قال: وفي غير حديث أبي سعيد: فدخل عليه التجوبي فأشعره مشقصا، قال: فانتضح الدم على هذه الآية (فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم)، قال: فإنها في المصحف ما حكت، قال: وأخذت ابنة الفرافصة - في حديث أبي سعيد - حليها فوضعته في حجرها وذاك قبل أن يقتل، قال: فلما أشعر وقتل تفاجت عليه، فقال بعضهم: قاتلها الله ما أعظم عجيزتها، قالت: فعرفت أن أعداء الله لم يريدوا إلا الدنيا.

وهذا إسناد قوي

**البحر الزخار ـ مسند البزار - (ج ٢ / ص ٥)**

حدثنا أحمد بن المقدام، قال: نا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، مولى أبي أسيد، قال: بلغ عثمان أن وفد أهل مصر، قد أقبلوا فتلقاهم في قرية له خارجا من المدينة، وكره أن يدخلوا عليه أو كما قال،

فلما علموا بمكانه أقبلوا إليه، فقالوا: ادع لنا بالمصحف، فدعى يعني: به فقال: افتح فقرأ حتى انتهى إلى هذه الآية: «(قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون)، فقالوا: أحمى الله أذن لك به أم على الله تفتري؟ فقال: امض، نزلت في كذا وكذا، وأما الحمى، فإن عمر حمى الحمى لإبل الصدقة، فلما وليت فعلت الذي فعل، وما زدت على ما زاد، قال: ولا أراه إلا قال: وأنا يومئذ ابن كذا سنة، ثم قال: سألوه عن أشياء جعل يقول: امضه، نزلت في كذا وكذا، ثم سألوه عن أشياء عرفها لم يكن عنده فيها مخرج، فقال: استغفر الله، ثم قال: ما تريدون؟ قالوا: نريد ألا يأخذ أهل المدينة العطاء، فإن هذا المال للذي قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، قال: فرضي ورضوا، قال: وأخذوا عليه، قال: وأراه كتبوا عليه كتابا، وأخذ عليهم ألا يشقوا عصى، ولا يفارقوا جماعة قال: فرضي ورضوا وأقبلوا معه إلى المدينة، فصعد المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: إني والله ما رأيت وفدا هم خير من هذا الوفد، ألا من كان له زرع، فليلحق بزرعه ومن كان له ضرع فليحتلبه، ألا إنه لا مال لكم عندنا، إنما هذا المال لمن قاتل عليه ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، قال: فغضب الناس، وقالوا: هذا مكر بني أمية، ورجع الوفد راضين، فلما كانوا ببعض الطريق إذا راكب يتعرض لهم، ثم يفارقهم، ثم يعود إليهم ويسبهم، فأخذوه فقالوا له ما شأنك؟ إن لك لشأنا، فقال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر، ففتشوه فإذا معه كتاب على لسان عثمان عليه خاتمه أن يصلبهم أو يضرب أعناقهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم، قال: فرجعوا، وقالوا: قد نقض العهد وأحل الله دمه، فقدموا المدينة، فأتوا عليا، فقالوا: ألم تر عدو الله كتب فينا بكذا وكذا، قم معنا إليه فقال: والله لا أقوم معكم، قالوا: فلم كتبت إلينا؟ قال: والله ما كتبت إليكم كتابا قط، فنظر بعضهم إلى بعض ثم قال بعضهم: ألهذا تقاتلون أم لهذا تغضبون

وخرج علي، فنزل قرية خارجا من المدينة، فأتوا عثمان، فقالوا: أكتبت فينا بكذا وكذا؟ قال: إنما هما اثنتان أن تقيموا شاهدين أو يمين الله ما كتبت ولا أمليت ولا علمت، وقد تعلمون أن الكتاب يكتب على لسان الرجل وقد ينقش الخاتم على الخاتم، قال: فحصروه فأشرف عليهم ذات يوم، فقال: السلام عليكم، قال: فما أسمع أحدا رد عليه إلا أن يرد رجل في نفسه، فقال: أنشدكم بالله أعلمتم أني اشتريت بئر رومة من مالي أستعذب بها، فجعلت رشائي كرشاء رجل من المسلمين؟ قيل: نعم، قال: فعلام تمنعوني أن أشرب من مائها حتى أضطر على ماء البحر، قال: أنشدكم بالله أعلمتم أني اشتريت كذا وكذا من مالي فزدته في المسجد؟ قالوا: نعم، قال: فهل علمتم أحدا منع فيه الصلاة قبلي، ثم ذكر أشياء، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأراه ذكر كتابته المفصل بيده، قال: ففشى النهي وقيل مهلا عن أمير المؤمنين». وهذا الحديث لا نعلمه رواه إلا المعتمر بن سليمان، عن أبيه

وهذا إسناد قوي أيضا

**تاريخ خليفة - (ج ١ / ص ١٢٤)**

حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي قال: نا أبو نضرة عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري قال: سمع عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا فاستقبلهم، فقالوا: ادع بالمصحف، فدعا به، فقالوا: افتح السابعة وكانوا يسمون سورة يونس السابعة فقرأ حتى أتى هذه الآية: (قل الله أذن لكم أم على الله تفترون) فقالوا له: قف أ رأيت ما حميت من الحمى؟ آلله أذن لك أم على الله تفتري؟ فقال: امضه نزلت في كذا وكذا، فأما الحمى فإن عمر حماة قبلي لإبل الصدقة، فلما وليت زادت إبل الصدقة فزدت في الحمى لما زاد من إبل الصدقة، امضه. قال: فجعلوا يأخذونه بالآية

فيقول: امضه نزلت في كذا فما يريدون؟ فأخذوا ميثاقه وكتبوا عليه ستا، وأخذ عليهم ألا يشقوا عصا ولا يفارقوا جماعة ما أقام لهم شرطهم، ثم رجعوا راضين، فبينا هم بالطريق إذا ركاب يتعرض لهم ويفارقهم، ثم يرجع إليهم ثم يفارقهم قالوا: مالك؟ قال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر، ففتشوه فإذا هم بالكتاب على لسان عثمان عليه خاتمه إلى عامل مصر أن يصلبهم أو يقتلهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم. فأقبلوا حتى قدموا المدينة، فأتوا عليا فقالوا: أ لم تر إلى عدو الله كتب فينا بكذا وكذا؟ وإن الله قد أحل دمه فقم معنا إليه. قال: والله لا أقوم معكم قالوا: فلم كتبت إلينا؟ قال: والله ما كتبت إليكم كتابا، فنظر بعضهم إلى بعض، وخرج علي من المدينة. فانطلقوا إلى عثمان فقالوا: كتبت فينا بكذا وكذا. قال: [٩٢ و] إنهما اثنتان: أن تقيموا رجلين من المسلمين، أو يمين بالله الذي لا إله إلا هو ما كتبت ولا أمللت ولا علمت، وقد يكتب الكتاب على لسان الرجل وينقش الخاتم على الخاتم. قالوا: قد أحل الله دمك، ونقض العهد والميثاق وحصروه في القصر رضي الله عنه.

وهذا قوي أيضا

اضافة:

روى ابن شبة في تاريخ المدينة (٢/٢٧٦):

دثنا أبو مطرف بن أبي الوزير قال، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال، حدثنا جابر رضي الله عنه قال: بعثنا عثمان رضي الله عنه خمسين راكباً، أميرنا محمد بن مَسْلَمة، فكلم أهلَ مصر، فإذا رجل في عنقه مصحف متقلد سَيْفاً تذرف عيناه فقال: إن هذا يأْمرنا أن نضرب بهذا على ما في هذا. فقال محمد: اجلس فنحن ضربنا بهذا على ما في هذا قبل أن تولد. فلم يزل يكلمهم حتى رجعوا. قال

جابر: فسمعت رجلاً يقول: أما والله ليُوشك أن يرجع. قال عمرو: فسمعت جابراً يقول: **فزعموا أنهم وجدوا كتاباً إلى ابن أبي سرح. فالله أعلم.**

أقول نواف: وهذا إسناد صحيح.

وله إسناد آخر عن جابر

رواه ابن شبة في تاريخ المدينة (٢/٢٨٧):

دثنا سليمان بن أيوب قال، حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة بن زياد الموصلي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: انصرف المصريون فلما أتَوْا على ذي المَرْوَةِ إذا هم بمولى لعمر بن الخطاب رضي الله عنه باسط سُفْرَتَه عليها طعام، فدعا القومَ إليها، فنزل بعض وسار بعضٌ، وكان المولى من صوافي أهل المدينة، فإذا على السفرة شَنَّةٌ باليةٌ فيها رأسُ طومار فنظروا إلى الطُومار فقالوا: ما في هذا الكتاب؟ فحلفَ بالله ما أدري ما فيه، فنظروا فيه فإذا هم بكتابٍ من عثمان رضي الله عنه إلى عامله على مصر: إذا أتاكَ القومُ فافْعَل وافعل. فأخذوا الطومار وقالوا: الحمد لله الذي أظهر نيته وأظهر منه ما كان يُخْفِي، إرجعوا أيها القوم، فرجعوا فأحاطوا بالدار وائتمرُوا بقتلِهِ، وذكروا الكتابَ. فقال شيعة علي رضي الله عنه: هُوَ عملُ عثمان، وقال شيعة عثمان رضي الله عنه: هو عمل علي وأصحابه. قال: فأرسل علي رضي الله عنه إليه: إنّ معي خمسمائة دارع فأْذن لي فأمنعك من القوم فإنك لم تُحْدِث شيئاً بعد التَّوبة يُستحل بها دَمك. فقال: جُزيت خيراً ما أُحب أن يُهْرَاق دمٌ بسببي. قال: وأرسل إليه الزبير بن العوام رضي الله عنه بمثلها. فقال: ما أُحب أن يُهْراق دمٌ في سببي.

أقول نواف: وهذا إسناد رجاله ثقات و عنعنة أبي الزبير عن جابر فيه خلاف عند السنة و لكنه طريق يتقوى بالطرق الأخرى

## الخليفة الراشد عثمان يسب الإمام علي عليه السلام

قبل الختام وجدنا هذه الرواية الخطيرة والتي تبين إلى أي مدى وصل الأمر بعثمان حين جلس على كرسي الخلافة حتى صار يسب صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبا قبيحا ويتهمهم بالضلال والعياذ بالله

ذكرنا فيما سبق أن الإمام علي عليه السلام كان ممن عارض عثمان عندما نهى عن متعة الحج ولكننا أغفلنا أمرا هاما نذكره هنا

ورد في صحيح مسلم هذا الخبر

### صحيح مسلم - (ج ٦ / ص ٢٥٨)

حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال قال عبد الله بن شقيق كان عثمان ينهى عن المتعة وكان علي يأمر بها فقال عثمان لعلي كلمة ثم قال علي لقد علمت أنا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أجل ولكنا كنا خائفين
و حدثنيه يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خالد يعني ابن الحارث أخبرنا شعبة بهذا الإسناد مثله

### مسند أحمد - (ج ٢ / ص ٢٢٣)

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال قال عبد الله بن شقيق كان عثمان رضي الله عنه ينهى عن المتعة وعلي رضي الله عنه يأمر بها فقال عثمان لعلي إنك كذا وكذا ثم قال علي رضي الله عنه لقد علمت أنا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أجل ولكنا كنا خائفين

نقول: لعل البعض يتساءل عن " الكذا وكذا " التي قالها عثمان للإمام عليه السلام وعند البحث وجدناها في مسند ابن راهويه بسند صحيح

**المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني - (ج ٦ / ص ٣٣٤)**

قال إسحاق: أخبرنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يقول أنبأنا أبو نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد وهو مالك بن ربيعة قال: إن عثمان بن عفان رضي الله عنه: «نهى عن العمرة في أشهر الحج أو عن التمتع بالعمرة إلى الحج»، فأهل بها علي مكانه فنزل عثمان رضي الله عنه عن المنبر فأخذ شيئا فمشى به إلى علي رضي الله عنه، فقام طلحة والزبير رضي الله عنهما فانتزعاه منه فمشى إلى علي رضي الله عنه فكاد أن ينخس عينه بإصبعه ويقول له: إنك لضال مضل ولا يرد علي رضي الله عنه عليه شيئا

الله أكبر!!

الإمام علي عليه السلام ضال مضل!!

أبلغت الجرأة بعثمان أن يضع إصبعه في عين أمير المؤمنين؟!

ندع التعليق للإخوة الكرام

وعلى هذه فقس ما سواها

## أكاذيب وردت في مقتل عثمان

كان مقتل عثمان من أشهر الأحداث التاريخية التي راج فيها الكذب حتى استبدله البعض بالحقيقة فكان لا بد أن نلقي بعض الضوء على بعض تلك الأكاذيب التي روجها محبو عثمان تدليسا وبهتانا

فمن تلك الأكاذيب:

١- مشاركة مالك الأشتر في قتل عثمان
٢- دور عبد الله بن سبأ في التحريض على عثمان

## ١- مشاركة مالك الأشتر في قتل عثمان

هو مالك بن الحارث الأشتر النخعي سيد قومه وشريفهم ذو الشجاعة المفرطة كما عبر عنه ابن حجر في الإصابة

أثبت صحبته أبو الفداء في تاريخه ونص ابن حجر على إدراكه وأما منزلته عند الإمام علي عليه السلام فلا يختلف فيها اثنان

حاول بعض محبي عثمان أن يقحموه في قتل عثمان فارتأينا أن نفند تلك الأكاذيب إحقاقا للحق

فلنعرض الروايات الدالة على تلك المشاركة المزعومة متبعينها بتضعيفها بالبرهان والدليل

**تاريخ الرسل والملوك - (ج ٢ / ص ٤٦١)**

قال محمد بن عمر: حدثني شيبان، عن مجالد، عن الشعبي، قال: قدم سعيد بن العاص الكوفة، فجعل يختار وجوه الناس يدخلون عليه ويسمرون عنده؛ وإنه سمر عنده ليلة وجوه أهل الكوفة، منهم مالك بن كعب الأرجي، والأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس النخعيان، وفيهم مالك الأشتر في رجال، فقال سعيد: إنما هذا السواد بستان لقريش؛ فقال الأشتر: أتزعم أن السواد الذي أفاءه الله علينا بأسيافنا بستان لك ولقومك! والله ما يزيد أوفاكم فيه نصيبا إلا أن يكون كأحدنا، وتكلم معه القوم.

قال: فقال عبد الرحمن الأسدي - وكان على شرطة سعيد: أتردون على الأمير مقالته! وأغلظ لهم، فقال الأشتر: من ها هنا! لا يفوتنكم الرجل؛ فوثبوا عليه فوطئوه وطأ شديدا، حتى غشي عليه ثم جر برجله فألقى، فنضح بماء فأفاق، فقال له سعيد: أبك حياة؟ فقا: قتلني من انتخبت - زعمت - للإسلام، فقال: والله لا يسمر منهم عندي أحد أبدا، فجعلوا يجلسون في مجالسهم وبيوتهم يشتمون عثمان وسعيدا؛ واجتمع الناس إليهم؛ حتى كثر من يختلف إليهم. فكتب سعيد إلى عثمان يخبره بذلك، ويقول: إن رهطا من أهل الكوفة - سماهم له عشرة - يؤلبون ويجتمعون على عيبك وعيبي والطعن في ديننا، وقد خشيت إن ثبت أمرهم أن يكثروا؛ فكتب عثمان إلى سعيد: أن سيرهم إلى معاوية - ومعاوية يومئذ على الشأم - فسيرهم - وهم تسعة نفر - إلى معاوية؛ فيهم مالك الأشتر، وثايت بن قيس بن منقع، وكميل بن زياد النخعي، وصعصعة بن صوحان.

هذه الرواية ضعيفة السند بالواقدي

**تاريخ الرسل والملوك - (ج ٢ / ص ٤٦٣)**

قال محمد بن عمر: حدثني عيسى بن عبد الرحمن، عن أبي إسحاق الهمداني، قال: اجتمع نفر بالكوفة - يطعنون على عثمان - من أشراف أهل العراق: مالك بن الحارث الأشتر، وثابت بن قيس النخعي، وكميل بن زياد النخعي، وزيد بن صوحان العبدي، وجندب بن زهير الغامدي، وجندب بن كعب الأزدي، وعروة بن الجعد، وعمرو بن الحمق الخزاعي.

فكتب سعيد بن العاص إلى عثمان يخبره بأمرهم، فكتب إليهأن سيرهم إلى الشأم وألزمهم الدروب.

وهذه ضعيفة بالواقدي أيضا

**تاريخ الرسل والملوك - (ج ٢ / ص ٤٨٩)**

قال محمد بن عمر: وحدثني شرحبيل بن أبي عون، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، قال: لما خرج المصريون إلى عثمان رضي الله عنه، بعث عبد الله بن سعد رسولا أسرع السير يعلم عثمان بمخرجهم، ويخبره أنهم يظهرون أنهم يريدون العمرة. فقدم الرسول على عثمان بن عفان، يخبرهم فتكلم عثمان، وبعث إلى أهل مكة يحذر من هناك هؤلاء المصريين، ويخبرهم أنهم قد طعنوا على إمامهم. ثم إن عبد الله بن سعد خرج إلى عثمان في آثار المصريين - وقد كان كتب إليه يستأذنه في القدوم عليه، فأذن له - فقدم ابن سعد؛ حتى إذا كان بأيلة بلغه أن المصريين قد رجعوا إلى عثمان، وأنهم قد حصروه، ومحمد بن أبي حذيفة بمصر؛ فلما بلغ محمدا حصر عثمان وخروج عبد الله بن سعد عنه غلب على مصر، فاستجابوا له، فأقبل عبد الله بن سعد يريد مصر، فمنعه ابن أبي حذيفة، فوجه إلى فلسطين، فأقام بها حتى قتل عثمان رضي الله عنه، وأقبل المصريون حتى نزلوا بالأسواف، فحصروا عثمان، وقدم حكيم بن جبلة من البصرة في ركب، وقدم الأشتر في أهل الكوفة، فتوافوا بالمدينة، فاعتزل الأشتر؛ فاعتزل حكيم بن جبلة، وكان ابن عديس وأصحابه هم الذين يحصرون عثمان، فكانوا خمسمائة، فأقاموا على حصاره تسعة وأربعين يوما، حتى قتل يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة مضت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين.

وهذه ضعيفة أيضا به

**تاريخ الرسل والملوك - (ج ٣ / ص ١)**

كتب إلي السري، عن شعيب، عن سيف، عن المستنير، عن أخيه، قال: والله ما علمت ولا سمعت بأحد غزا عثمان رضي الله عنه، ولا ركب إليه إلا قتل؛ لقد

اجتمع بالكوفة نفر، فيهم الأشتر وزيد بن صوحان وكعب ابن ذي الحبكة وأبو زينب وأبو مورع وكميل بن زياد وعمير بن ضابىء، فقالوا: لا والله لا يرفع رأس ما دام عثمان على الناس؛ فقال عمير بن ضابىء وكميل بن زياد: نحن نقتله. فركبا إلى المدينة؛ فأما عمير فإنه نكل عنه، وأما كميل بن زياد فإنه جسر وثاوره؛ وكان جالسا يرصده حتى أتى عليه عثمان، فوجأ عثمان وجهه، فوقع على استه، وقال: أوجعتني يا أمير المؤمنين! قال: أولست بفاتك! قال: لا والله الذي لا إله إلا هو؛ فحلف وقد اجتمع عليه الناس، فقالوا: نفتشه يا أمير المؤمنين، فقال: لا، قد زرق الله العافية، ولا أشتهي أن أطلع منه على غير ما قال. وقال: إن كان كما قلت يا كميل فاقتد مني - وجثا - فوالله ما حسبتك إلا تريدني، وقال: إن كنت صادقا فأجزل الله، وإن كنت كاذبا فأذل الله. وقعد له على قدميه وقال: دونك! قال: قد تركت. فبقيا حتى أكثر الناس في نجائهما، فلما قدم الحجاج قال: من كان من بعث المهلب فليواف مكتبه؛ ولا يجعل على نفسه سبيلا. فقام إليه عمير، وقال: إني شيخ ضعيف، ولي ابنان قويان؛ فأخرج أحدهما مكاني أو كليهما، فقال: من أنت؟ قال: أنا عمير بن ضابىء، فقال: والله لقد عصيت الله عز وجل منذ أربعين سنة؛ ووالله لأنكلن بك المسلمين، غضبت لسارق الكلب ظالما، إن اباك إذ غل لهم؛ وإنك هممت ونكلت، وإني أهم ثم لا أنكل. فضربت عنقه.

وهذه ضعيفة بسيف بن عمر

نقول: نعم قد جاءت رواية من غير طريق الواقدي أو سيف ولكن سندها لا يستقيم

**مسند ابن الجعد - (ج ٥ / ص ٤٩٢)**

حدثنا علي، أنا زهير، نا كنانة قال: كنت أقود بصفية بنت حيي لترد عن عثمان عليه السلام، فلقيها الأشتر فضرب وجه بغلتها حتى مالت، فقالت: «ردوني لا

يفضحني هذا الكلب قال: فوضعت خشبا بين منزلها وبين منزل عثمان، ينقل عليه الطعام والشراب»

مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٧ / ص ٢٦٢)

حدثنا مالك بن إسماعيل قال حدثنا زهير قال حدثنا كنانة قال: كنت أقول لصفية لتردن عن عثمان، قال: فلقيها الاشتر فضرب وجه نعلها حتى مالت وحتى قالت: ردوني، لا يفضحني هذا.

وهذه الرواية ضعيفة السند فكنانة مولى صفية مجهول لم يوثقه سوى ابن حبان والعجلي وهما متساهلان في التوثيق كما هو مشهور

التنكيل للمعلمي - (ج ١ / ص ١٦٠)

والعجلي قريب منه في توثيق المجاهيل من القدماء

لسان المحدثين - (ج ٤ / ص ٣٤٩)

لم يوّثَّق توثيقاً يعتد به:

يطلقها جماعة من المعاصرين وربما سبقهم إليها بعض المتأخرين، والمراد بها أن من قيلت فيه لم يوثقه إلا بعض المتساهلين في التوثيق كابن حبان والعجلي فإن تساهلهما في توثيق المجاهيل من القدماء معروف مشتهر.

وقد حاول البعض تصحيح حديث كنانة ومنهم الألباني مستدلين بتوثيق ابن حبان والعجلي ورواية جماعة عنه

ويرد هذه الكذبة ما صح من قول الأشتر نفسه كما في مصنف ابن أبي شيبة وتاريخ الطبري

**مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٨ / ص ٦٩٣)**

يحيى بن آدم قال حدثني أبو بكر بن عياش عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة قال: قلت للاشتر: لقد كنت كارها ليوم الدار فكيف رجعت عن رأيك؟ فقال: أجل، والله إن كنت لكارها ليوم الدار ولكن جئت بأم حبيبة بنت أبي سفيان لادخلها الدار، وأردت أن أخرج عثمان في هودج، فابوا أن يدعوني وقالوا: ما لنا ولك يا أشتر، ولكني رأيت طلحة والزبير والقوم بايعوا عليا طائعين غير مكرهين، ثم نكثوا عليه، قلت: فابن الزبير القائل: اقتلوني ومالكا، قال: لا والله، ولا رفعت السيف عن ابن الزبير وأنا أرى أن فيه شيئا من الروح لاني كنت عليه بحنق لانه استخف أم المؤمنين حتى أخرجها، فلما لقيته ما رضيت له بقوة ساعدي حتى قمت في الركابين قائما فضربته على رأسه، فرأيت أني قد قتلته، ولكن القائل (اقتلوني ومالكا) عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد، لما لقيته اعتنقته فوقعت أنا وهو عن فرسينا، فجعل ينادي: اقتلوني ومالكا، والناس يمرون لا يدرون من يعني، ولم يقل: الاشتر، وإلا لقتلت.

وهذا إسناد قوي

**تاريخ الرسل والملوك - (ج ٣ / ص ٥٧)**

حدثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: قال علقمة: قلت للأشتر: قد كنت كارها لقتل عثمان رضي الله عنه. فما أخرجك بالبصرة؟ قال: إن هؤلاء بايعوه، ثم نكثوا - وكان ابن الزبير هو الذي أكره عائشة على الخروج - فكنت أدعو الله عز وجل أن يلقينيه، فلقيني كفة لكفة، فما رضيت بشدة ساعدي أن قمت في الركاب فضربته على رأسه فصرعته. قلنا فهو القائل: " اقتلوني ومالكا "؟ قال: لا، ما تركته وفي نفسي منه شيء، ذاك عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد، لقيني فاختلفنا ضربتين، فصرعتني وصرعته، فجعل

يقول: " اقتلوني ومالكا "، ولا يعلمون من مالك، فلو يعلمون لقتلوني. ثم قال أبو بكر بن عياش: هذا كتابك شاهده.

وهذا إسناد قوي صححه ابن حجر في فتح الباري

بل إن مالكا لم يقتل عبد الله بن الزبير في معركة الجمل والحرب محتدمة حين سنحت له الفرصة لقرابته من رسول الله فكيف يشارك في قتل عثمان

**مصنف ابن أبي شيبة - (ج ١١ / ص ١٠٨)**

حدثنا عبد الله بن إدريس، عن هارون بن أبي إبراهيم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير: أن الأشتر وابن الزبير التقيا، فقال ابن الزبير: ما ضربته إلا ضربة حتى ضربني خمسا أو ستا، ثم قال: فألقاني برجلي، ثم قال: أما والله لولا قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت منك عضوا مع صاحبه، قال: وقالت عائشة: وا ثكل أسماء، قال: فلما كان بعد أعطت الذي بشرها، أنه حي عشرة آلاف.

وهذا إسناد قوي جدا

وبعد سبر طويل للمرويات التاريخية التي ربطت بين مالك ومقتل عثمان توصلنا إلى النتيجة التالية

كل الروايات الصريحة في اشتراك مالك في قتل عثمان مباشرة ضعيفة السند مدارها على الواقدي وسيف بن عمر وهما متروكان عند أصحاب الحديث

نعم قد صحت الرواية عن عائشة في ذكر مالك فيمن قتل عثمان - وقد تقدمت - ولكن قول عائشة في مالك مجروح

**٢- دور عبد الله بن سبأ في التحريض على عثمان**

كانت شخصية ابن سبأ ولا زالت أشهر شخصية تاريخية دارت حولها التساؤلات فمن مثبت لوجوده ومن ناف مكذب

فالمثبت جعله رجلا خارقا استطاع في فترة زمنية قصيرة أن يغسل أدمغة كبار الصحابة والتابعين ويجعلهم دمى يتحكم فيها كيف شاء

والنافي لوجوده يضرب بأخباره وأسانيدها عرض الحائط محتجا بضعفها

فنقول على عجالة:

عندما ذاق محبو عثمان طعم الحقيقة المر ولم يجدوا بدا من التسليم بأن كبار الصحابة كانوا وراء مقتل عثمان لم يجدوا إلا " ابن سبأ " كملجأ أخير يبررون فيه الطامة الكبرى

ولكن الحق أن دور عبد الله بن سبأ في مقتل عثمان مداره على سيف بن عمر المتفق على كذبه كما يتضح أدناه

فنبدأ بترجمة موجزة لسيف بن عمر متبعينها بالروايات التي اصطنعها في ابن سبأ

## سيف بن عمر الضبي

**سؤالات الآجري - (ج ١ / ص ٢١٤)**

سالت أبا داود عن سيف بن عمر الضبي، قال: ليس بشئ

**الجرح والتعديل - (ج ٤ / ص ٢٧٨)**

حدثنا عبد الرحمن قال سئل ابى عن سيف بن عمر الضبى فقال: متروك الحديث، يشبه حديثه حديث الواقدي.

**الجرح والتعديل - (ج ٧ / ص ١٣٦)**

قعقاع بن عمرو قال شهدت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه سيف بن عمر عن عمرو بن تمام عن ابيه عنه وسيف متروك الحديث فبطل الحديث وانما كتبنا ذكر ذلك للمعرفة.

**الضعفاء والمتروكين للنسائي - (ج ١ / ص ١٨٧)**

سيف بن عمر الضبي ضعيف

نقول: فالرجل متروك لا قيمة لما يرويه

أما ما ورد عن طريقه في ابن سبأ:

**تاريخ الرسل والملوك - (ج ٢ / ص ٤٤٤)**

أخبار أبي ذرّ رحمه الله تعالى وفي هذه السنة - أعني سنة ثلاثين - كان ما ذكر من أمر أبي ذرّ ومعاوية، وإشخاص معاوية إيّاه من الشأم إلى المدينة، وقد ذكر في سبب إشخاصه إيّاه منها إليها أمور كثيرة، كرهت ذكر أكثرها.

فأما العاذرون معاوية في ذلك، فإنهم ذكروا في ذلك قصّة كتب إليّ بها السريّ، يذكر أن شعيباً حدّثه عن سيف، عن عطيّة، عن يزيد الفقعسيّ، قال: لما ورد ابن السوداء الشأم لقي أبا ذرّ، فقال: يا أبا ذر، ألا تعجب إلى معاوية، يقول: المال مال الله! ألا إنّ كلّ شيء لله كأنه يريد أنيحتجنه دون المسلمين، ويمحو اسم المسلمين. فأتاه أبو ذرّ، فقال: ما يدعوك إلى أن تسمّي مال المسلمين مال الله! قال: يرحمك الله يا أبا ذرّ؛ ألسنا عباد الله، والمال ماله، والخلق خلقه، والأمر أمره! قال: فلا تقله، قال: فإني لا أقول: إنه ليس لله، ولكن سأقول: مال المسلمين.

قال: وأتى ابن السوداء أبا الدرّداء، فقال له: من أنت؟ أظنّك والله يهوديّاً! فأتى عبادة

بن الصامت فتعلّق به، فأتى به معاوية، فقال: هذا والله الذي بعث عليك أبا ذرّ؛ وقام أبو ذرّ بالشأم وجعل يقول: يا معشر الأغنياء، واسوا الفقراء. بشّر الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله بمكاوٍ من نار تكوى بها جباهم وجنوبهم وظهورهم. فمازال حتى ولع الفقراء بمثل ذلك، وأوجبوه على الأغنياء، وحتى شكا الأغنياء ما يلقون من الناس.

فكتب معاوية إلى عثمان: إنّ أبا ذرّ قد أعضل بي، وقد كان من أمره كيت وكيت. فكتب إليه عثمان: إن الفتنة قد أخرجت خطمها وعينيها، فلم يبق إلا أن تثب. فلا تنكأ الفرح، وجهّز أبا ذر إليّ، وابعث معه دليلاً وزوّده، وارفق به، وكفكف الناس ونفسك ما استطعت؛ فإنما تمسك ما استمسكت. فبعث بأبي ذرّ ومعه دليل؛ فلمّا قدم المدينة ورأى المجالس في أصل سلع، قال: بشّر أهل المدينة بغارة شعواء وحرب مذكار.

ودخل على عثمان فقال: يا أبا ذرّ، ما لأهل الشام يشكون ذربك! فأخبره أنه لا ينبغي أن يقال: مال الله، ولا ينبغي للأغنياء أن يقتنوا مالاً. فقال: يا أبا ذرّ؛ عليّ أن أقضي ما عليّ، وآخذ ما على الرعيّة، ولا أجبرهم على الزّهد، وأن أدعوهم إلى الاجتهاد والاقتصاد.

قال: فتأذن لي في الخروج، فإنّ المدينة ليست لي بدار؟ فقال: أو تستبدل بها إلا شرّاً منها! قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلّم أن أخرج منها إذا بلغ البناء سلعاً؛ قال: فانفذ لما أمرك به. قال: فخرج حتى نزل الربذة، فخطّ بها مسجداً، وأقطعه عثمان صرمة من الإبل وأعطاه مملوكين، وأرسل إليه: أن تعاهد المدينة حتى لا ترتدّ أعرابياً؛ ففعل.

**الشريعة للآجري - (ج ٤ / ص ١٠٧)**

وحدثنا أبو بكر بن سيف قال: حدثنا السري قال: حدثنا شعيب بن إبراهيم قال: حدثنا سيف بن عمر، عن أبي حارثة، وأبي عثمان الغساني قالا: لما قدم ابن السوداء مصر أعجبهم، واستحلاهم واستحلوه، فعرض لهم بالكفر فأبعدوه، وعرض لهم بالشقاق فأطمعوه فيه، فبدأ فطعن على عمرو بن العاص، فقال: ما باله أكثركم عطاء ورزقا ألا ننصب رجلا من قريش يسوي بيننا، فاستحلوا ذلك منه، وقالوا: كيف نطيق ذلك مع عمرو وهو رجل العرب؟ قال: تستعفون منه ثم نعمل عملنا، ونظهر الائتمار بالمعروف والطعن، فلا يرده علينا أحد، فاستعفوا منه، وسألوا عبد الله بن سعد فأشركه مع عمرو، فجعله على الخراج، وولى عمرا على الحرب، ولم يعزله، ثم دخلوا بينهما حتى كتب كل واحد منهما إلى عثمان رضي الله عنه بالذي يبلغه عن صاحبه، فركب أولئك فاستعفوا من عمرو، وسألوا عبد الله فأعفاهم، فلما قدم عمرو بن العاص على عثمان رضي الله عنه قال: ما شأنك يا أبا عبد الله؟ قال: والله يا أمير المؤمنين ما كنت منذ وليتهم أجمع أمرا ولا رأيا مني منذ كرهوني، وما أدري من أين أتيت؟ فقال عثمان: ولكني أدري، لقد دنا أمر هو الذي كنت أحذر، ولقد جاءني نفر من ركب فرددت عنهم وكرهتهم، ألا وإنه لابد لما هو كائن أن يكون، ووالله لأسيرن فيهم بالصبر، ولنتابعنهم ما لم يعص الله عز وجل قال محمد بن الحسين رحمه الله: فهذه من بعض قصص عبد الله بن سبأ وأصحابه لعنه الله، أغروا بين المسلمين منذ وقت الصحابة إلى وقتنا هذا، وجميع المسلمين ينكرون على ابن سبأ مذهبه، وقد كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه نفاه إلى ساباط، فأقام فيهم فأهلكهم، وادعى على علي بن أبي طالب رضي الله عنه ما قد برأه الله عز وجل منه وصانه، وأعلى قدره في الدنيا والآخرة عما ينحله إليه السبأية، ولقد أحرقهم بالنار،

وقال: لما سمعت القول قولا منكرا أججت نارا، ودعوت قنبرا فحرقهم بالكوفة بموضع يقال له: صحراء أحد عشر

**تاريخ الرسل والملوك - (ج ٢ / ص ٤٧٤)**

كتب إليّ السريّ، عن شعيب عن سيف، عن محمد وطلحة وأبي حارثة وأبي عثمان، قالوا: لما كان في شوال سنة خمس وثلاثين خرج أهل مصر في أربع رفاق على أربعة أمراء؛ المقلّل يقول: ستمائة، والمكثّر يقول: ألف. على الرّفاق عبد الرحمن بن عديس البلويّ، وكنانة بن بشر التجيبيّ، وعروة بن شيبم الليثيّ، وأبو عمرو بن بديل بن ورقاء الخزاعيّ وسواد بن رومان الأصبحيّ، وزرع بن يشكر اليافعيّ، وسودان ابن حمران السّكونيّ، وقتيرة بن فلان السّكونيّ، وعلى القوم جميعاً الغافقي بن حرب العكّيّ، ولم يتجترئوا أن يعلموا الناس بخروجهم إلى الحرب؛ وإنما أخرجوا كالحجّاج، ومعهم ابن السوداء. وخرج أهل الكفة في أربع رفاق، وعلى الرّفاق زيد بن صوحان العبديّ، والأشتر النخعيّ، وزياد بن النضر الحارثيّ، وعبد الله بن الأصمّ، أحد بني عامر بن صعصعة؛ وعددهم كعدد أهل مصر؛ وعليهم جميعاً عمرو بن الأصمّ. وخرج أهل البصرة في أربع رفاق، وعلى الرّفاق حكيم بن جبلة العبديّ، وذريح ابن عبّاد العبديّ، وبشر بن شريح الحجطم بن ضبيعة القيسيّ وابن المحرّش ابن عبد بن عمرو الحنفيّ وعددهم كعدد أهل مصر، وأميرهم جميعاً حرقوص ابن زهير السعديّ، سوى من تلاحق بهم من الناس. فأمّا أهل مصر فإنهم كانوا يشتهون عليّاً، وأمّا أهل البصرة فإنهم كانوا يشتهون طلحة، وأما أهل الكوفة فإنهم كانوا يشتهون الزبير.

**تاريخ الرسل والملوك - (ج ٢ / ص ٤٩٩)**

وكتب إليّ السريّ، عن شعيب، عن سيف، عن محمد وطلحة، قالا: لم تمض سنة من إمارة عثمان حتى اتّخذ رجال من قريش أموالاً في الأمصار، وانقطع إليهم الناس، وثبتوا سبع سنين، كلّ قوم يحبّون أن يليَ صاحبهم. ثم إنّ ابن السوداء أسلم، وتكلّم وقد فاضت الدنيا، وطلعت الأحداث على يديه، فاستطالوا عمر عثمان رضي الله عنه.

فهذه أسانيد ضعيفة مدارها على سيف

بل إن بعض الأخبار يشير إلى أن ابن السوداء ليس لقبا لابن سبأ بل هو لعمار بن ياسر

**تاريخ اليعقوبي - (ج ١ / ص ١٧٤)**

فلما انصرف رأى عثمان القبر، فقال: قبر من هذا؟ فقيل: قبر عبد الله بن مسعود. قال: فكيف دفن قبل أن أعلم؟ فقالوا: ولى أمره عمار بن ياسر، وذكر أنه أوصى ألا يخبر به، ولم يلبث إلا يسيرا حتى مات المقداد، فصلى عليه عمار، وكان أوصى إليه، ولم يؤذن عثمان به، فاشتد غضب عثمان على عمار، وقال: ويلي على ابن السوداء! أما لقد كنت به عليما.

**العقد الفريد - (ج ٢ / ص ١١٣)**

فقال معاوية لعمرو بن العاص: يا عمرو، هذا المرقال، والله لئن زحف بالراية زحفا إنه ليوم أهل الشام الأطول. ولكني أرى ابن السوداء إلى جنبه، يعني عمارا، وفيه عجلة في الحرب، وأرجو أن تقدمه إلى الهلكة. وجعل عمار يقول: أبا عتبة، تقدم. فيقول: يا أبا اليقظان، أنا أعلم بالحرب منك، دعني أزحف بالراية زحفا.

وهذه أخبار واهية لا سند لها ولكن التشبه بروايات سيف أوهى

نعم قد وردت روايات ظاهرها الصحة في إثبات وجود عبد الله بن سبأ كما في تاريخ دمشق وابن أبي خيثمة ولكن حديثنا عن دوره في مقتل عثمان

وإلى هذا أشار حسن بن فرحان المالكي في كتابه

**نحو إنقاذ التاريخ الإسلامي - (ج ١ / ص ٤٧)**

وهذه الدراسة من أروع الدراسات عن سيف بن عمر رغم ان موضوعها كان (عبد الله بن سبأ) لكن القسط الاكبر من الدراسة كان عن سيف بن عمر لكونه المصدر الوحيد الذي روى أخبار عبد الله بن سبأ في الفتنة.

**نحو إنقاذ التاريخ الإسلامي - (ج ١ / ص ٢٢٠)**

مع ان سيفا قد انفرد برواية اخبار ابن سبأ وجعله سبب التنازع مع ان اسباب التنازع مذكورة في الكتاب والسنة.

خاتمة البحث

قد استعرضنا في موضوعنا أسباب مقتل عثمان ومن حرض عليه من الصحابة والتابعين ومن دخل عليه الدار وشارك في قتله

وفندنا بعض الأكاذيب التي روجها البعض حفاظا على كذبة " الخلافة الراشدة " ودعوى " عدالة الصحابة "

وبهذا نقول:

١- أثبتنا أن خلافة عثمان لم تكن من الرشد في شيء بل كانت إلى الفساد أقرب لما تضمنته من تعطيل حدود الله والإبتداع في دين الله وإيذاء كبار صحابة رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم بالضرب والنفي وتولية فساق الناس على رقاب العباد

٢- أثبتنا أن كبار الصحابة من المهاجرين والأنصار وأمهات المؤمنين كانوا وراء مقتل عثمان بالتحريض على قتله وإظهار عيبه ومساوئه بل وحتى تكفيره وتضليله

٣- أثبتنا أن من الصحابة وأبناء الصحابة من دخل عليه الدار وباشر قتله بيده

ونرى أن هذه الرواية خير خاتمة لبحثنا

**الكامل لابن عدي - (ج ٥ / ص ٧٨)**

ثنا الحسن بن سفيان حدثني عبد العزيز بن سلام حدثني علي بن مهران قال سمعت بهز بن سد يقول سمعت شعبة يقول أتيت أبا هارون العبدي فقلت أخرج إلي ما سمعته من أبي سعيد قال فأخرج إلي كتابا فإذا فيه ثنا أبو سعيد أن عثمان أدخل حفرته وإنه لكافر بالله قال قلت تقر بهذا أو تؤمن قال هو على ما ترى قال فدفعت الكتاب في يده وقمت

وختاما نشكر الزملاء المخالفين على عدم مشاركتهم في موضوعنا وهذا إن دل فإنما يدل على قوة ما تضمنه من أدلة دامغة وأسانيد صحيحة لا مطعن فيها

وصلى الله عليه رسوله والأئمة الميامين من آله وسلم تسليما كثيرا

• ◆ •

تعقيب: **الفضل بن شاذان**

مشاركات جانبية:

الرد على النسر:

الزميل النسر

قد ذكرنا أن المقارنة بين تولية أمير المؤمنين علي عليه السلام لأقاربه وبين تولية عثمان لأقاربه باطلة

فأقارب الإمام عليه السلام هم أقارب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذين اصطفاهم الله عز وجل كما جاء على لسان نبيه حين قال " واصطفى من قريش بني هاشم "

على عكس بني أمية أبغض الخلق لرسول الله كما جاء في الحديث الصحيح والملعونون في أكثر من موضع على لسانه صلى الله عليه وآله

على أن الإمام عليه السلام قد ولى أناسا ليسوا من أقاربه كسهل بن حنيف وأخيه عثمان ومحمد بن أبي بكر والأشتر النخعي وغيرهم

وأقارب الإمام لم يذكر لنا التاريخ أن أحدا قد شكاهم وهذا إن دل فإنما يدل على فضل وعدل وعلى حسن اختيار الإمام

على عكس أقارب عثمان الذين ولاهم الأمصار فقد كثرت الشكاية عليهم حتى حصل ما حصل

أما قولك في أن عثمان لم ينف أبي ذر إلى الربذة فالأحاديث والأخبار الصحيحة التي ذكرناها تناقض ما أتيت به

فالإخراج في الحديث لا يفهم منه إلا القسر ولا يُؤول المعنى إلا بدليل والدليل مفقود

بل الدليل على الإكراه موجود في ذات الحديث وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم " تنقاد لهم حيث قادوك وتنساق حيث ساقوك "

بل وقد قالها أبو ذر نفسه

**مسند أحمد - (ج ٤٣ / ص ٢٩٥)**

قال أبو ذر فلما نفيت إلى الربذة

وأما في الأخبار فقد ورد لفظ آخر دال على القسر والإكراه

ألا وهو " التسيير " ولا نعلم لم تجاهلته وقد نص عليه ابن قتيبة في المعارف وجاء في عدة روايات ذكرناها ونزيد عليها

**المعجم الكبير للطبراني - (ج ١ / ص ٤٧)**

حدثنا أبو خليفة، حدثنا أبو عمر، حفص بن عمر الحوضي، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، حدثنا مجالد، عن الشعبي، قال: لقي مسروق الأشتر، فقال مسروق للأشتر: قتلتم عثمان؟، قال: نعم، قال: أما والله لقد قتلتموه صواما قواما، قال: فانطلق الأشتر فأخبر عمارا رضي الله عنه، فأتى عمار مسروقا، فقال: والله ليجلدن عمار، وليسيرن أبا ذر، وليحمين الحمى، وتقول: قتلتموه صواما قواما، فقال له مسروق: فوالله ما فعلتم واحدا من ثنتين، ما عاقبتم بمثل ما عوقبتم به، وما صبرتم فهو خير للصابرين، قال: فكأنما ألقمه حجرا، قال: وقال الشعبي: وما ولدت همدانية مثل مسروق.

وكذا عبارة " أمره أن يخرج "

**المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني - (ج ١١ / ص ٤٢٠)**

وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو، عن أبي عمرو بن حماس، عن مالك بن أوس، قال: كنت أسمع بأبي ذر، فلم يكن أحد أحب إلي أن أراه وألقاه منه، «فكتب إليه عثمان أن يقدم عليه، فكتب إليه معاوية: إن كان لك بالشام وأهله حاجة، فأخرج أبا ذر، فإنه قد ثقل الناس عندي، فقدم أبو ذر وتصايح الناس: هذا أبو ذر، هذا أبو ذر فخرجت أنظر إليه فيمن ينظر، فدخل المسجد، وعثمان فيه، فأتى سارية، فصلى عندها ركعتين، ثم أتى عثمان، فسلم عليه، فما سبه ولا أنبه، فقال عثمان: أين كنت يوم أغير على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: كنت على البئر أستسقي ثم رفع أبو ذر بصوته الأشد، فقرأ: والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها إلى قوله: ما كنتم تكنزون فأمره عثمان أن يخرج إلى الربذة»

وهذا إسناد حسنه الحافظ

وأما استدلالك بالبناء للمجهول وبصيغة الجمع فمن المستغرب

فما الضير في البناء للمجهول؟

وكيف أصبحت صيغة الجمع عذرا لعثمان؟

فإن لم يكن عثمان من هؤلاء الجمع الذين أخرجوه فعليك الإثبات وإن كان منهم فهذا مطلبنا

ولعله أراد بالجمع عثمان ومعاوية كما جاء في أحد الروايات فأحدهما أخرجه من الشام والآخر من المدينة

وأما ما استشهدت به فقد جاء فيه ما يعد طعنا في عثمان لو تأملت

فعثمان كان يحسب أبا ذر من الخوارج المارقين عن الدين بناء على ما أتيت به

**موارد الظمآن - (ج ١ / ص ٣٧٢)**

فقال يا أمير المؤمنين افتح الباب حتى يدخل الناس أتحسبني هو من قوم يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم على فوقه هم شر الخلق والخليقة

**الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٤ / ص ٢٣٢)**

قال: أخبرنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي قالا: حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: حدثنا عبد الله بن الصامت قال: دخلت مع أبي ذر في رهط من غفار على عثمان بن عفان من الباب الذي لا يدخل عليه منه، قال: وتخوفنا عثمان عليه، قال: فانتهى إليه فسلم عليه، قال: ثم ما بدأه بشيء إلى أن قال: أحسبتني منهم يا أمير المؤمنين؟ والله ما أنا منهم ولا أدركهم، لو أمرتني أن آخذ بعرقوتي قتب لأخذت بهما حتى أمرت. قال ثم استأذنه إلى الربذة، قال فقال: نعم نأذن لك ونأمر لك بنعم من نعم الصدقة فتصيب من رسلها. فقال فنادى أبو ذر: دونكم معاشر قريش دنياكم فاعذموها لا حاجة لنا فيها. قال فما نراه بشيء. قال فانطلق وانطلقت معه حتى قدمنا الربذة، قال: فصادفنا مولى لعثمان حبشيا يؤمهم فنودي بالصلاة فتقدم فلما رأى أبا ذر نكص، فأومأ إليه أبو ذر: تقدم فصل. فصلى خلفه أبو ذر.

وهذا إسناد قوي على شرط الصحيح

وأما إتمامه للصلاة بمنى فلسنا نحن من استشكل على عثمان بل الصحابة كالإمام علي وابن مسعود وغيرهم

فإيجاد العذر لعثمان يجعل من هؤلاء الصحابة حمقى - والعياذ بالله - يستشكلون على أمور لا يصح الإستشكال فيها ولا نراك تقول بهذا

وقولك بأن لعن رسول الله صلى الله عليه وآله للحكم بن أبي العاص كان حال كفره وقبل إسلامه فيناقضه احتجاج أم المؤمنين عائشة وعبد الله بن الزبير باللعن الوارد

فإن قلت بأنهما لم يعلما بأن الإسلام يجب ما قبله فقولهما مقدم على قولك

وإن قلت بأنهما قد علما فكيف صح احتجاجهما بما لا يصح الإحتجاج به

وأما الطرد فقد أثبته الذهبي وابن قتيبة وأبو نعيم ومن علم حجة على من لم يعلم

هذا باختصار...

الرد على نواف:

الأخ الكريم نواف

قد صحح إسناد عمرو بن جاوان الحافظ في الفتح وشعيب في هامش صحيح ابن حبان

وهذا تصحيح الحافظ

> **فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ٨٧)**

ورد في اعتزال الأحنف القتال في وقعة الجمل سبب آخر، فأخرج الطبري بسند صحيح عن حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن جاوان قال " قلت له أرأيت اعتزال الأحنف ما كان؟ قال: سمعت الأحنف قال: حججنا فإذا الناس مجتمعون في

وسط المسجد - يعني النبوي - وفيهم علي والزبير وطلحة وسعد إذ جاء عثمان " فذكر قصة مناشدته لهم في ذكر مناقبه

## مسالة ابن لهيعة

ابن لهيعة يحسن كثير من المحدثين حديثه إن كان الرواي عنه أحد العبادلة الثلاثة فمثلاً ابن حجر والدارقطني والألباني يقبلون بروايته عن طريق العبادلة
وهاتان الروايتان اللتان سأذكرهما صحيحتان أو حسنتان لأنهما من رواية عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة
وهما تثبتان أمرين:
١. أن ابن عديس من أصحاب الشجرة
٢. أنه على رأس من سار من مصر على عثمان وأنه تناوله بكلمات شديدة، بل إنه ساق حديثاً من رواية ابن مسعود في ذم عثمان على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسنركز عليه لأهميته

معرفة الصحابة لأبي نعيم
٤١٦٠ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حرملة، ثنا ابن وهب، حدثني ابن لهيعة، ثنا عياش بن عباس، عن أبي الحصين الحجري، عن عبد الرحمن بن عديس، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «سيخرج ناس من أمتي يقتلون بجبل الخليل» قال: فلما كانت الفتنة كان ابن عديس ممن أخذه معاوية في الرهن، فسجنهم بفلسطين، فهربوا من السجن، فاتبعوا حتى أدركوا، فأدرك فارس منهم ابن عديس، فقال ابن عديس: ويحك، اتق الله في دمي، فإني من أصحاب الشجرة، فقال: الشجر كالجبل كثير، فقتله

أقول الرواية صحيحة أو حسنة لذاتها في أقل أحوالها:

عياش بن عباس (ر م) ثقة - وثق

أبو الحصين الحجري (الهيثم بن شفي) ثقة

عبد الله بن لهيعة (ضعيف لكن روايته عن العبادلة حسنة وهذه واحدة منها فهي حسنة)

عبد الله بن وهب (خ م) الحافظ - أحد الأعلام

حرملة بن يحيى (م) صدوق - صدوق من أوعية العلم وقال أبو حاتم لا يحتج به

الحسن بن سفيان (الحافظ النسوي)

أبو عمرو بن حمدان (الإمام المحدث الثقة) ترجمته في السير ١٦ / ٣٥٦

والرواية الأخرى كنت أحتفظ بها منذ زمن وقد وجدتها في ملتقى أهل الحديث وفيها رواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله رواها ابن عديس في ذم عثمان وقد أخفوا ألفاظها ولكننا وقعنا عليها في مكان آخر

قال أحدهم في ملتقى أهل الحديث

روى ابن شبة في ((أخبار المدينة)) ٤/١٠ أثراً جيد الإسناد، فيه زَلَّةٌ وقعت لابن عيس هذا فقال: حثنا إبراهيم ابن المنذر، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثني ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو المعافري، أنه سمع أبا ثور الفهمي - في الأصل: ((التميمي)) وهو تحريف - قال: قدمت على عثمان بن عفان رضي الله عنه، فبينما أنا عنده خرجت، فإذا أنا بوفد أهل مصر قد رجعوا، خمسين عليهم ابن عديس،قال: وكيف رأيتهم؟ قلت: رأيت قوماً في وجوههم الشر. قال: فطلع ابن عديس منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فخطب الناس وصلى لأهل المدينة الجمعة، وقال في خطبته: ((ألا إن ابن مسعود حدثني أنه سمع رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم يقول: إن عثمان بن عفان كذا وكذا، تكلم بكلمة أكره ذكرها، فدخلت على عثمان رضي الله عنه، وهو، محصور، فحدثته أن ابن عديس صلى بهم، فسألني ماذا قال لهم؟ فأخبرته، فقال: كذب والله ابن عديس، ما سمعها من ابن مسعود، ولا سمعها ابن مسعود من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قط، ولقد اختبأت عند ربي عشراً، فلولا ما ذكر ما ذكرت، إني لرابع أربعة في الإسلام، وجهزت جيش العسرة، ولقد ائتمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ابنته، ثم توفيت فأنكحني الأخرى، والله ما زنيت، ولا سرقت في جاهلية ولا إسلام، ولا تغنيت، ولا تمنيت، ولا مسست بيميني فرجي مذ بايعت بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولقد جمعت القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا مرت بي جمعة إلا وأنا أعتق رقبة مذ أسلمت، إلا أن لا أجد في تلك الجمعة، ثم أعتق لتلك الجمعة بعد)).

وهذا الإسناد جيد كما تقدم؛ فابن لهيعة صحيح الحديث إذا روى عنه أحد العبادلة كما هو هاهنا، وأبو ثور الفهمي؛ جزم بصحبته أبو حاتم و أبو زرعة الرازيان. (الجرح والتعديل) (٩/٣١٥). ويزيد المعافري صدوق كما في ((التقريب)) (٧٨١٠).

انتهى بلفظه

والأثر أقل أحواله حسن لأنه من رواية العبادلة عن ابن لهيعة

وهو يثبت أن ابن عديس على رأس ثوار مصر وأنه روى أثراً صحيحاً في ذم عثمان على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله من رواية ابن مسعود

والآن ننقل هذا الأثر الذي أخفوه من تاريخ دمشق:

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل بن سليم وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا أنا أبو بكر الباطرقاني أنا أبو عبدالله بن منده أنا أبو سعيد بن

يونس نا العباس بن محمد البصري نا جعفر بن مسافر نا عبدالله بن يوسف نا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري انه سمع أبا ثور الفهمي يقول

قدمت على عثمان بن عفان فبينا أنا عنده إذ خرجت فإذا وفد اهل مصر فرجعت الى عثمان فقلت انى أرى وفد اهل مصر قد رجعوا جيشا عليهم ابن عديس قال وكيف رأيتهم قال رأيت قوما في وجوههم الشر فصعد ابن عديس منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم الجمعة وقال في خطبته ان عبدالله بن مسعود حدثني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عثمان أضل من عتبة غاب قفلها \ ح \ فدخلت على عثمان وكان محصورا فسألني بماذا قام فيهم فأخبرته فقال كذب والله ابن عديس ما سمعها ابن عديس من ابن مسعود قط ولا سمعها ابن مسعود من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد اختبأت عند ربي عشرا ولولا ما ذكر ابن عديس ما ذكرت اني لرابع أربعة في الإسلام ولقد ائتمنني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته ثم توفيت فأنكحني الأخرى والله ما زنيت ولا سرقت في جاهلية ولا اسلام ولا تغنيت ولا تمنيت ولا مسست فرجي بيميني منذ بايعت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد ختمت القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مرت بي جمعة الا وأنا أعتق فيها رقبة منذ أسلمت الا ان لا أجد في تلك الجمعة ثم أعتق لها بعد

انتهى بلفظه

إذاً الأثر الذي رواه ابن عديس عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله في ذم عثمان هو: ان عبدالله بن مسعود حدثني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عثمان أضل من عتبة غاب قفلها

لا بأسم أخيراً من ذكر بعض مما أورده ابن عساكر في ترجمة ابن عديس

تاريخ دمشق

٣٨٩٠ عبدالرحمن بن عديس بن عمرو بن عبيد بن كلاب ابن دهمان بن غنم بن هميم بن ذهل بن هني بن بلي أبو محمد البلوي له صحبة وهو ممن بايع تحت الشجرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وعن ابن مسعود، روى عنه أبو ثور الفهمي الصحابي والهيثم بن شفي أبو الحصين وسبيع بن عامر الحجريان، وكان ممن سكن مصر وأعان على قتل عثمان رضوان الله عليه فحبسه معاوية ببعلبك ويقال بفلسطين فهرب فأدرك بجبل لبنان من أعمال دمشق فقتل

أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد نا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبدالله بن محمد البغوي حدثني ابن زنجوية نا عثمان بن صالح نا ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن أبي الحصين الحجري عن عبدالرحمن بن عديس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج ناس من أمتي يقتلون بجبل الخليل \ ح \ فلما كانت الفتنة كان ابن عديس ممن أخذه معاوية في الرهن فسجنهم بفلسطين فهربوا من السجن فأدركوا فأدرك فارس ابن عديس فقال له ويحك اتق الله في دمي فاني من أصحاب الشجرة قال الشجر بالجبل كثير

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم في كتابه وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه أنا أبو بكر الباطرقاني أنا أبو عبدالله بن منده أنا أبو سعيد بن يونس حدثني محمد بن موسى بن النعمان قال قرأت على زيد بن عبدالرحمن ان أباه حدثه نا ابن وهب حدثني ابن لهيعة عن عياش بن عباس فذكر بإسناده نحوه وقال فيه يمرقون من الدين وقال في آخره فقتله

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو القاسم عيسى بن علي أنا أبو القاسم البغوي نا أحمد بن منصور نا نعيم بن حماد نا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبدالرحمن بن عديس قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج ناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلون في جبل لبنان أو الجليل او بالجليل أو بجبل لبنان \ ح \
هكذا رواه الرمادي عن نعيم وأسقط من اسناده عبدالرحمن بن شماسة ويزيد لم يسمع من ابن عديس ولم يدركه وقد رواه غيره عن نعيم فذكر ابن شماسة في اسناده... الرجل الذي رواه ابن شماسة عنه سبيع بن عامر الحجري

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد قال في تسمية من نزل مصر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عبدالرحمن بن عديس البلوي صحب النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه وكان فيمن رحل الى عثمان حين حصر حتى قتل وكان رأسا فيهم
أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسين بن المظفر أنا أبو علي المدائني أنا أبو بكر بن البرقي قال ومن بلي ابن عمرو ابن الحاف بن قضاعة عبدالرحمن بن عديس البلوي يقول من نسبه
عبدالرحمن بن عديس بن عبدالله بن عفان بن حزار بن عوف بن هني بن بلي بن عمرو فيما ذكر ابن عفير، قال ابن عفير وكان ممن بايع تحت الشجرة وقتل في زمن معاوية جاء عنه حديثان
أنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين احمد بن محمد أنا أبو القاسم عيسى بن علي أنا عبدالله بن محمد قال عبدالرحمن بن عديس البعلوي كان ممن بايع تحت الشجرة وقتل في زمن معاوية
أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي اذنا وأبو عبدالله الخلال شفاها أنا أبو القاسم بن منده

أنا أبو علي إجازة

ح قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال عبدالرحمن بن عديس البلوي له صحبة روى عنه أبو ثور الفهمي وأبو الحصين الحجري واسمه الهيثم بن شفي وسبيع وروى عبدالرحمن بن شماسة عن رجل عنه سمعت أبي يقول بعض ذلك وبعضه من قبلي

كتب الي أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل أحمد بن محمد وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا أنا أبو بكر الباطرقاني أنا أبو عبدالله بن منده أنا أبو سعيد بن يونس قال عبدالرحمن بن عديس البلوي بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غنم بن هميم بن ذهل بن هني بن بلي بن عمرو بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وشهد الفتح بمصر واختط بمصر وكان احد فرسان بلي المعدودين بمصر ورئيس الخيل التى سارت من مصر الى عثمان بن عفان وكان فيمن أخرجه معاوية من مصر في الرهن روى عنه أبو ثور الفهمي وكلاهما صحابي والهيثم بن شفي وسبيع الحجري وكلهم شهد الفتح بمصر

قتل عبدالرحمن بن عديس بفلسطين سنة ست وثلاثين

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال

عبدالرحمن بن عديس البلوي وأخوه عبدالله وعبدالرحمن أحد من سار الى عثمان بن عفان فيمن سار اليه من أهل مصر وهو من ولد جشم بن وذم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن هني بن بلي البلوي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة

قال ابن حبيب وفي بلي عمرو بن جشم بن وذم بن ذبيان بن هميم بن دهم بن هني بن بلي

قال الدارقطني منهم عبدالرحمن بن عديس البلوي احد من سار الى عثمان بن عفان

من المصريين

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبدالله بن منده قال عبدالرحمن بن عديس البلوي وكان ممن بايع تحت الشجرة عداده في أهل مصر وهو ابن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غنم بن هميم بن ذهل بن بلي بن عمرو بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وشهد فتح مصر نسبه إلي أبو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى روى عنه عبدالرحمن بن شماسة وأبو ثور الفهمي

كذا قال ابن منده ووهم على ابن يونس وأسقط من نسبه هني بين ذهل وبلي وكرر ذكر مبايعته تحت الشجرة ولا معنى لذلك

وذكر ابن شماسة روى عنه اعتمادا على حديث أبي حاتم وقد ثبت انه انما روى عن رجل عنه

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي زكريا البخاري

ح وحدثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي نا أبو الفتح نصر بن ابراهيم أنا أبو زكريا البخاري نا عبدالغني بن سعيد قال في باب عديس عبدالرحمن بن عديس له صحبة مصري وأخوه عبدالله

أنبأنا أبو على الحداد قال قال لنا أبو نعيم الحافظ عبدالرحمن بن عديس البلوي كان ممن بايع تحت الشجرة قتل زمن معاوية بجبل الخليل قيل انه ممن سار الى عثمان سكن مصر نسبه بعض المتأخرين قال هو عبدالرحمن بن عديس بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غنم بن هميم بن ذهل بن بلي بن عمرو روى عنه سبيع وأبو ثور الفهمي

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر علي بن هبة الله قال أما عديس بضم العين فتح الدال وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها فهو عبدالرحمن بن عديس بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غنم بن هميم بن ذهل بن هني بن بلي

بن عمرو بن الحاف بن قضاعة بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وشهد فتح مصر واختط بها وكان أحد فرسان بلي بمصر وكان فيمن سار الى عثمان قتل سنة ست وثلاثين بفلسطين كذلك قال ابن يونس وقال هني بضم الهاء بخط الصوري وابن الثلاج والأشهر هني بفتح الهاء وقد ذكر الدارقطني فحكى عنه ما ذكره ثم قال وكان الأشبه ما قاله ابن يونس

قال ابن ماكولا واما العتري بكسر العين المهملة وسكون الياء المعجمة باثنتين من فوقها فجماعة منهم عبدالرحمن بن عديس البلوي العتري احد من سار الى عثمان من مصر

أخبرنا أبو عبدالله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري

قالا أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبدالله بن جعفر أنا يعقوب بن سفيان نا صفوان يعني ابن صالح نا الوليد عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن معاوية بن أبي سفيان أخذ ابن عديس في رهن اهل مصر فجعله في بعلبك فهرب منه فطلبه سفيان بن حبيب فأدركه رجل راكب على فرس فأشار اليه بنشابة فقال ابن عديس أنشدك الله في دمي فإني ممن بايع تحت الشجرة فقال ان الشجر كثير في الجبل فقتله

قال ابن لهيعة كان عبدالرحمن بن عديس البلوي سار بأهل مصر الى عثمان فقتلوه ثم قتل ابن عديس بعد ذلك بعام او اثنين بجبل لبنان او بالجليل

قال البيهقي بلغني عن محمد بن يحيى الذهلي انه قال عبدالرحمن البلوي هو رأس الفتنة لا يحل ان يحدث عنه بشيء

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة عبير الفجر

ابن لهيعه ضعفه اهل السنة في كتبهم وحكموا عليه انه ضعيف

أولا: نحن لم نعتمد على رواية ابن لهيعة لوحدها بل ذكرنا أن الإجماع هو ما اعتمدنا عليه

ثانيا: لا نسلم بأن عبد الله بن لهيعة ضعيف بل هو صدوق على تفصيل في ذلك يطول شرحه

ولكننا نقول باختصار

الاحتجاج بأخبار ابن لهيعة مختلف فيه فمنهم من وثقه مطلقا وصحح حديثه أو حسنه

**١- أحمد بن صالح المصري**

**تاريخ أسماء الثقات - (ج ١ / ص ١٢٥)**

وقال أحمد بن صالح بن لهيعة ثقة ورفع به وقال فيما روي عنه من الاحاديث ووقع فيها تخليط يطرح ذلك التخليط

**٢- ابن عدي**

**الكامل لابن عدي - (ج ٤ / ص ١٥٢)**

وعبد الله بن لهيعة له من الروايات والحديث أضعاف ما ذكرت وحديثه أحاديث حسان وما قد ضعفه السلف هو حسن الحديث يكتب حديثه وقد حدث عن الثقات

**الكامل لابن عدي - (ج ٤ / ص ١٥٤)**

قال الشيخ وهذا الذي ذكرت لابن لهيعة من حديثه وبينت جزءا من أجزاء كثيرة مما يرويه بن لهيعة عن مشايخه وحديثه حسن كأنه يستبان عن من روى عنه وهو ممن يكتب حديثه

ومنهم من ضعفه مطلقا كأحمد ويحيى وأبو زرعة وغيرهم مع ملاحظة أن أحمد لم يتركه مطلقا بل أخرج له ما يزيد عن ٧٠٠ رواية في مسنده

ومنهم من فصل فاحتج برواية العبادلة عنه:

**ضعفاء العقيلي - (ج ٢ / ص ٢٩٣)**

حدثنا الصائغ قال حدثنا الحسن بن على قال حدثنا نعيم بن حماد قال سمعت بن مهدى يقول ما أعتد بشئ سمعته من حديث بن لهيعة إلا سماع بن المبارك ونحوه

**الضعفاء والمتروكين للدارقطني - (ج ١ / ص ١٣)**

عبدالله بن لهيعة بن عقبة وربما نسب إلى جده، يعتبر بما يروي عنه العبادلة: ابن المبارك والمقرىء وابن وهب.

**السلسلة الضعيفة - (ج ٢ / ص ٤٩٤)**

وابن لهيعة و إن كان ضعيفا، فإن رواية العبادلة الثلاثة عنه صحيحة، كما نص على ذلك غير واحد من الأئمة ، و هذا مما رواه عنه عبد الله بن المبارك عند الإمام أحمد في رواية، و هو أحد العبادلة الثلاثة

ومنهم من زاد في التفصيل فجعل حديثه القديم أصح من حديثه المتأخر:

**المعرفة والتاريخ - (ج ١ / ص ٢٢٢)**

حدثني الفضل قال: سمعت أبا عبد الله وسئل عن ابن لهيعة فقال: من كتب عنه قديماً فسماعه صحيح.

أما خبر عبد الرحمن بن عديس البلوي فمن صحيح رواية ابن لهيعة كما سنثبت إن شاء الله تعالى

نقول:

الخبر رواه عن ابن لهيعة كل من:

١- زيد بن الحباب

**مصنف ابن أبي شيبة - (ج ١٢ / ص ٥٣)**

حدثنا زيد بن الحباب , قال: حدثني ابن لهيعة , قال: حدثني يزيد بن عمرو المعافري، قال: سمعت أبا ثور الفهمي يقول: قدم عبد الرحمن بن عديس البلوي وكان ممن بايع تحت الشجرة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه , ثم

ذكر عثمان , فقال أبو ثور: فدخلت على عثمان وهو محصور , فقلت: إن فلانا ذكر كذا وكذا , فقال عثمان: ومن أين وقد اختبأت عند الله عشرا: إني لرابع الإسلام , وقد زوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته , ثم ابنته , وقد بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هذه اليمنى فما مسست بها ذكري , ولا تغنيت , ولا تمنيت , ولا شربت خمرا في جاهلية , ولا إسلام , وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يشتري هذه الزنقة , ويزيدها في المسجد له بيت في الجنة , فاشتريتها وزدتها في المسجد.

٢- أسد بن موسى

**تاريخ المدينة - (ج ٤ / ص ١١٥٥)**

حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا أسد بن موسى، عن أبي لهيعة قال، حدثنا يزيد بن أبي حبيب قال: كان الركب الذين ساروا إلى عثمان رضي اله عنه فقتلوه من أهل مصر ستمائة رجل، وكان عليهم عبد الرحمن بن عديس البلوي، وكان ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة

٣- يحيى بن عبد الله بن بكير

**المعرفة والتاريخ - (ج ١ / ص ٢٩٥)**

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة حدثني يزيد بن عمرو قال: سمعت أبا ثور الفهمي يقول: قدمت على عثمان بن عفان، فبينا أنا عنده قال: لقد اختبأت عند ربي عشراً؛ إني لرابع أربعة في الاسلام ولا تعنيت ولا تمنيت ولا وضعت يميني على فرجي منذ بايعت بها حبي ولا مرت بي جمعة منذ

أسلمت إلا وأنا أعتق فيها رقبة إلا أن لا يكون فاعتقها بعد ذلك، ولا كذبت في جاهلية ولا اسلام قط.

٤- أبو الأسود النضر بن عبد الجبار

**المعجم الكبير للطبراني - (ج ١ / ص ٥٢)**

حدثنا المقدام بن داود المصري، حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثنا ابن لهيعة، حدثني يزيد بن عمرو المعافري، قال: سمعت أبا ثور النهمي يحدث، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، قال: لقد اختبأت عند ربي عشرا، إني لرابع أربعة في الإسلام، وما تعنيت، ولا تمنيت، ولا وضعت يميني على فرجي، منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما مرت علي جمعة منذ أسلمت إلا وأنا أعتق فيها رقبة، إلا أن لا يكون عندي فأعتقها بعد ذلك، ولا زنيت في جاهلية ولا إسلام.

٥- عبد الله بن وهب (وهو ممن صححوا حديثه عنه)

**تاريخ المدينة - (ج ٤ / ص ١٢١٨)**

حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، حدثني ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو المعافري، أنه سمع أبا ثور الفهمي: أنه رأى ابن عديس صلى لاهل المدينة الجمعة، فطلع منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب.

**تاريخ المدينة المنورة - (ج ٢ / ص ٢٢٣)**

حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال حدثنا عبد الله بن وهب قال، حدثني ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو المعافري، أنه سمع أبا ثور التميمي قال: قدمت على عثمان بن عفان رضي الله عنه فبينما أنا عنده خرجت فإذا أنا بوفد أهل مصر، فرجعت إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه فقلت: أرى وفد أهل مصر قد رجعوا خمسين عليهم ابن عديس، قال: كيف رأيتهم قلت: رأيت قوما في وجوههم الشر. قال: فطلع ابن عديس منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس وصلى لأهل المدينة الجمعة، وقال في خطبته: ألا إن ابن مسعود حدثني أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن عثمان بن عفان كذا وكذا، وتكلم بكلمة أكره ذكرها، فدخلت على عثمان رضي الله عنه وهو محصور فحدثته أن ابن عديس صلى بهم. فسألني ماذا قال لهم. فأخبرته، فقال: كذب والله ابن عديس ما سمعها من ابن مسعود، ولا سمعها ابن مسعود من رسول الله صلى الله عليه وسلم قط، ولقد اختبأت عند ربي عشرا، فلولا ما ذكر ما ذكرت إني لرابع أربعة في الإسلام، وجهزت جيش العسرة، ولقد ائتمني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته، ثم توفيت فأنكحني الأخرى، والله ما زنيت، ولا سرقت في جاهلية ولا إسلام، ولا تعنيت، ولا تمنيت، ولا مسست بيميني فرجي مذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقد جمعت القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا مرت بي جمعة إلأ وأنا أعتق رقبة مذ أسلمت، إلا أن لا أجد في تلك الجمعة، ثم أعتق لتلك الجمعة بعد.

٦- عبد الله بن يوسف

**تاريخ دمشق - (ج ٣٥ / ص ١١٣)**

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل بن سليم وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا أنا أبو بكر الباطرقاني أنا أبو عبد الله بن منده أنا أبو سعيد بن يونس نا العباس بن محمد البصري نا جعفر بن مسافر نا عبد الله بن يوسف نا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري انه سمع أبا ثور الفهمي يقول قدمت على عثمان بن عفان فبينا أنا عنده إذ خرجت فإذا وفد اهل مصر فرجعت الى عثمان فقلت انى أرى وفد اهل مصر قد رجعوا جيشا عليهم ابن عديس قال وكيف رأيتهم قال رأيت قوما في وجوههم الشر فصعد ابن عديس منبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فصلى بهم الجمعة وقال في خطبته ان عبد الله بن مسعود حدثني انه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ان عثمان أضل من عتبة غاب قفلها فدخلت على عثمان وكان محصورا فسألني بماذا قام فيهم فأخبرته فقال كذب والله ابن عديس ما سمعها ابن عديس من ابن مسعود قط ولا سمعها ابن مسعود من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولقد اختبأت عند ربي عشرا ولولا ما ذكر ابن عديس ما ذكرت اني لرابع أربعة في الإسلام ولقد ائتمنني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على ابنته ثم توفيت فأنكحني الأخرى والله ما زنيت ولا سرقت في جاهلية ولا اسلام ولا تغنيت ولا تمنيت ولا مسست فرجي بيميني منذ بايعت بها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولقد ختمت القرآن على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولا مرت بي جمعة الا وأنا أعتق فيها رقبة منذ أسلمت الا ان لا أجد في تلك الجمعة ثم أعتق لها بعد

٧- الوليد بن مسلم

**البداية والنهاية - (ج ٧ / ص ٢٠٣)**

وقال محمد بن عائذ الدمشقي: حدثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن عمرو أنه سمع أبا ثور الفقيمي يقول: قدمت على عثمان فبينا أنا عنده فخرجت فإذا بوفد أهل مصر قد رجعوا فدخلت على عثمان فأعلمته، قال: فكيف رأيتهم؟ فقلت: رأيت في وجوههم الشر، وعليهم ابن عديس البلوي، فصعد ابن عديس منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم الجمعة، وتنقص عثمان في خطبته، فدخلت على عثمان فأخبرته بما قال فيهم، فقال: كذب والله ابن عديس، ولولا ما ذكر ما ذكرت، إني رابع أربعة في الاسلام، ولقد أنكحني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته ثم توفيت فأنكحني ابنته الاخرى، ولا زنيت ولا سرقت في جاهلية ولا إسلام، ولا تعنيت ولا تمنيت منذ أسلمت، ولا مسست فرجي بيميني منذ بايعت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد جمعت القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أتت علي جمعة إلا وأنا أعتق فيها رقبة منذ أسلمت، إلا أن لا أجدها في تلك الجمعة فأجمعها في الجمعة الثانية.

فهؤلاء سبع رواة ثقات

ولا شك أن بعضهم سمع منه قديما قبل احتراق كتبه أو اختلاطه

ومنهم ابن وهب وهو ممن صححوا حديث ابن لهيعة إن كان من روايته عنه

الفصل ٤٦٧

# تصحيح حديث علي ع: انفروا إلى بقية الأحزاب ... في معاوية وحزبه ... حسن بمجموع طرقه

بقلم: **عبدالحي**

٢٠ نوفمبر ٢٠١٠م

قال الهيثمي في مجمع الزوائد:

**مجمع الزوائد - الهيثمي - ج ٧ - ص ٢٣٩**

وعن قيس بن أبي حازم قال قال علي انفروا إلى بقية الأحزاب انفروا بنا إلى ما قال الله ورسوله إنا نقول صدق الله ورسوله ويقولون كذب الله ورسوله . رواه البزار باسنادين في أحدهما يونس ابن أرقم وهو لين وفي الآخر السيد بن عيسى قال الأزدي ليس بذاك، وبقية رجالهما ثقات.

أقول أنا عبد الحي: فالحديث بمجموع طريقيه حسن
وهذا الأثر له طريقان ينتهيان كلاهما إلى قيس أحدهما يرويه الأعمش والآخر إسماعيل بن أبي خالد

أولاً: الطريق الذي فيه الأعمش:
قد رواه عبد الله بن أحمد في كتاب السنة بسند رجاله ثقات وليس فيه إلا عنعنة الأعمش وهذا هو:
السنة - حدثني إسماعيل أبو معمر نا ابن نمير عن الأعمش قال قيل لقيس بن أبي حازم لأي شيء أبغضت عليا قال لأني سمعته يقول... أقول ورجال ثقات ولكن فيه عنعنة الأعمش

وقد رواه عبد الله بن أحمد أيضاً عن طريق محمد بن حميد الرازي وزاد فيه بين الأعمش وقيس الحكم بن عتيبة، وابن حميد الرازي مختلف فيه أشد الاختلاف بين التوثيق والاتهام بالوضع والكذب وهذا هو الطريق:
السنة - حدثني محمد بن حميد الرازي نا جرير عن الأعمش عن الحكم عن عتيبة [الحكم بن عتيبة] عن قيس بن أبي حازم قال سمعت عليا...
سنده ضعيف لضعف ابن حميد الرازي أو فهو إما ضعيف أو واه متروك
ولكن لم يتفرد به ابن حميد فقد تابعه عليه عباد عن يونس بن أرقم كما عند البزار وهذه هي المتابعة:

البزار - حدثنا عباد بن يعقوب، قال: نا يونس بن أرقم، عن الأعمش، عن الحكم، عن قيس بن أبي حازم..

أقول ورجال السند ثقات إلا يونس بن ارقم وعباد بن يعقول ثقة من رجال البخاري وهو شيعي جلد..
أما يونس بن أرقم فقد ذكره البخاري في تاريخه وقال كوفي معروف الحديث

كان يتشيع وكذا قال بن حبان في الثقات لكن قال بصرى وقال عبد الرحمن بن خراش لين الحديث، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرح ولا تعديل

السند الثاني:
وهي متابعة قوية للأعمش وبمجموعها يحسن الحديث
فقد أورد البزار في البحر الزخار هذا السند:
البزار - حدثنا عباد بن يعقوب، قال: نا السيد بن عيسى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم..

أقول والسند رجاله ثقات إلا السيد بن عيسى فليس بذاك كما ذكر الهيثمي ولكنه يصلح للمتابعة وقد ذكره ابن حبان في ثقاته وقال شيخ من أهل الكوفة وأورده ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وقال الأزدي ليس بذاك كما في لسان الميزان
ولم يتفرد السيد بن عيسى فقد توبع من قبل الحافظ المختلف فيه الموثق والمتهم ابن حميد الرازي كما عند عبد الله بن أحمد في كتاب السنة وهذه هي المتابعة:
السنة - حدثني محمد بن حميد الرازي نا جرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال سمعت عليا يقول مثل ذلك // سنده ضعيف من أجل الرازي

أخيراً.. أورد ابن عدي في كامله هذا الطريق وفيه عبد الغفار بن القاسم ذكر ابن عدي أنه مع ضعفه يكتب حديثه فهو يصلح أيضاً لتقوية الأحاديث الطرق السابقة وفيه ابن عقدة وفيه كلام عندهم نختم مقالنا به وهذا هو:

الكامل - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عمرو بن القاسم التمار عن الأعمش عن أبي وائل

فالحديث ثابت بمجموع الطرق خاصة الطريقين الأولين

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\

وهذا أثر لطيف يصلح كشاهد للقول إن القوم قد استسلموا وما أسلموا ولم يتفرد الإمام علي عليه السلام بهذا الرأي:

تاريخ دمشق:
أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري ح وأخبرنا أبو محمد السلمي نا أبو بكر الخطيب قالا أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب نا عمار بن الحسن نا جرير عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار قال كان مروان على المدينة فأمر الناس أن يبايعوا ليزيد وأرسل إلى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أهل الشام يدعوه إلى البيعة قال فخرج رجل أشعث أغبر رث الهيئة فقال يأمرني مروان أن أبايع لقوم ضربتهم بسيفي حتى أسلموا ولكن استسلموا فقال أهل الشام مجنون

أقول.. والأثر رجاله ثقات إلا أن ابن السائب قد اختلط، ومحمد بن جعفر ثقة قال الذهبي لم يضعفه أحد بحجة، فالأثر يصلح للشهادة

وهناك أثر آخر عن عمار بن ياسر أورده الهيثمي ونسبه إلى الطبراني ولم أقف على سنده:

مجمع الزوائد

٤٣٩ - وعن سعد بن حذيفة قال: قال عمار بن ياسر يوم صفين وذكر أمرهم وأمر الصلح فقال: والله ما أسلموا ولكن استسلموا وأسروا الكفر فلما رأوا عليه أعوانا أظهروه

رواه الطبراني في الكبير وسعد بن حذيفة لم أر من ترجمه

أقول: ولا يبدو أنه في المطبوع من المعجم الكبير للطبراني فلعل يداً آثمة امتدت إليه بالحذف والتحريف ويبدو من كلام الهيثمي أن سند الأثر يصلح للمتابعة

\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\

اضافة مولاي علي:

عندي كتاب السنة لعبد الله بن احمد بن احمد بتحقيق يحيى بن محمد الأزهري طبعة دار ابن رجب

وعلق على الرواية في رقم (١٢٢٧) انها صحيحه

اضافة شاهد من حفيد القدس:

**الملل والنحل ج١ ص١١٣**

قال ابن حزم: اعلم أن أول من خرج على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه جماعة ممن كان معه في حرب صفين وأشدهم خروجا عليه ومروقا من الدين: الأشعث بن

قيس الكندي ومسعر بن فدكي التميمي وزيد بن حصين الطائي حين قالوا: القوم يدعوننا إلى كتاب الله وأنت تدعونا إلى السيف حتى قال: أنا أعلم بما في كتاب الله انفروا إلى بقية الأحزاب انفروا إلى من يقول: كذب الله ورسوله وأنتم تقولون: صدق الله ورسوله قالوا: لترجعن الأشتر عن قتال المسلمين وإلا لنفعلن بك مثل ما فعلنا بعثمان

**الملل والنحل ج١ ص١٣٧**

قال ابن حزم: وقال قيس بن أبي حازم: كنت مع علي رضي الله عنه في جميع أحواله وحروبه حتى قال في يوم صفين انفروا إلى بقية الأحزاب انفروا إلى من يقول: كذب الله ورسوله وأنتم تقولون: صدق الله ورسوله فعرفت أي شيء كان يعتقد في الجماعة فاعتزلت عنه

دعوى ان المتن شاذ والرد عليها:

المنكر والشاذ لا يكون إلا بالتفرد

ولا تفرد هنا...

الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث [ص ٨]
قال: والذي عليه حفاظ الحديث: أن الشاذ ما ليس له إلا إسناد واحد، يشذ به ثقة أو غير ثقة، فيتوقف فيما شذ به الثقة ولا يحتج به، ويرد ما شذ به غير الثقة.
وقال الحاكم النيسابوري: هو الذي ينفرد به الثقة، وليس له متابع.

نكرر... ولا تفرد هنا

البحر الزخار ـ مسند البزار [٢ /٢٤٠]

حدثنا عباد بن يعقوب، قال: نا السيد بن عيسى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال علي رضي الله عنه: انفروا بنا إلى بقية الأحزاب، انفروا بنا إلى ما قال الله ورسوله، إنا نقول: «صدق الله ورسوله، ويقولون: كذب الله ورسوله»، حدثنا عباد بن يعقوب، قال: نا يونس بن أرقم، عن الأعمش، عن الحكم، عن قيس بن أبي حازم، عن علي، رضي الله عنه بنحوه

السنة لعبد الله بن أحمد [٣ /٢٥٢]

حدثني إسماعيل أبو معمر، نا ابن نمير، عن الأعمش، قال: قيل لقيس بن أبي حازم: لأي شيء أبغضت عليا قال: لأني سمعته يقول: «انفروا معي إلى بقية الأحزاب إلى من يقول كذب الله ورسوله ونحن نقول صدق الله ورسوله»

السنة لعبد الله بن أحمد [٣ /٢٥٣]

حدثني محمد بن حميد الرازي، نا جرير، عن الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: «انفروا إلى كذا انفروا إلى بقية الأحزاب إلى من يقول: كذب الله ورسوله ونحن نقول: صدق الله ورسوله» حدثني محمد بن حميد الرازي، نا جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: سمعت عليا يقول مثل ذلك

الكامل لابن عدي [٥ /١٣٣]

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عمرو بن القاسم التمار عن الأعمش عن أبي وائل قال خطبنا علي فقال انفروا إلى بقية الأحزاب

نقول:

قد روى الخبر عن الإمام علي من طريقين

١- طريق قيس بن أبي حازم

٢- طريق أبي وائل

أما طريق قيس بن أبي حازم... فرواه عنه ثلاث رواة

الأول: الحكم بن عتيبة

جاء من طريق محمد بن حميد عن جرير عن الأعمش عنه

ومن طريق عباد بن يعقوب عن يونس بن أرقم عن الأعمش عنه

الثاني: إسماعيل بن أبي خالد

جاء من طريق محمد بن حميد عن جرير عنه

ومن طريق عباد بن يعقوب عن السيد بن عيسى عنه

الثالث: سليمان الأعمش

جاء من طريق أبو معمر عن ابن نمير عنه

وأما طريق أبي وائل... فرواه عنه راو واحد

هو الأعمش

جاء من طريق أحمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن علي بن عفان عن عمرو بن القاسم عنه

البحث في الأسانيد جرحا وتعديلا

١- طريقا الحكم بن عتيبة يعضد بعضهما البعض

ففي الطبقة الأولى: محمد بن حميد حافظ فيه كلام تابعه عباد بن يعقوب الثقة

وفي الطبقة الثانية: يونس بن أرقم معروف الحديث " كما نص البخاري " وتابعه جرير بن عبد الحميد الثقة

٢- طريقا إسماعيل بن أبي خالد يعضد بعضهما البعض أيضا

ففي الطبقة الأولى: محمد بن حميد قد تابع عبادا

وفي الثانية: السيد بن عيسى قد تابعه جرير

٣- طريق الأعمش

متابعة أبي معمر الثقة لمحمد بن حميد وعباد بن يعقوب في غاية الأهمية

حيث أن أبا معمر بعيد كل البعد عن التشيع...

وكذا متابعة شيخه " ابن نمير "...

فكل ضعيف في الأسانيد السابقة له متابع فالنكارة أو الشذوذ لا مكان لهما هنا

كما أن الدارقطني قد رجح طريق قيس بن أبي حازم ولم يستنكر شيئا من الخبر

الفصل ٤٦٨

# إن الطيورعلى أشكالها تقع ... طه الدليمي يدافع عمن لا يعرف أبيه ويمجده!

بقلم: **أسد الله الغالب**

٢٤ نوفمبر ٢٠١٠م

إن الطيورعلى أشكالها تقع..طه الدليمي يدافع عمن لا يعرف أبيه ويمجده!

الأفاك الشيخ طه الدليمي يدافع عن زياد بن أبيه ويقول أنه صحابي جليل ويمتدحه!

http://www.youtube.com/watch?v=dKF1sRN3Z_c

وإليكم ترجمة زياد من كتب السنة ليعرف المنصف فرط نصب هذا الحقير الدليمي:

الإستيعاب في معرفة الأصحاب - (١ / ١٥٥) (زياد بن أبي سفيان ويقال زياد بن أبيه. وزياد بن أمه. وزياد بن سمية؛ وكان يقال له قبل الإستلحاق زياد بن عبيد الثقفي. وأمه سمية جارية الحارث ابن كلدة. واختلف في وقت مولده، فقيل: ولد عام الهجرة. وقيل قبل الهجرة. وقيل: بل ولد يوم بدر. ويكنى أبا المغيرة. ليست له صحبة ولا رواية).

الإستيعاب في معرفة الأصحاب - (١ / ١٥٧)( قال أبو عمر: روينا أن زياداً كتب إلى معاوية أني قد أخذت العراق بيميني وبقيت شمالي فارغة - يعرض له بالحجاز،

فبلغ ذلك عبد الله بن عمر فقال: اللهم اكفنا شمال زياد فعرضت له قرحة في شماله فقتلته ).

الإستيعاب في معرفة الأصحاب - (١ / ١٥٧) (حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا أبو بشر الدولابي حدثنا إبراهيم بن أبي داود حدثنا خريم بن عثمان حدثنا أبو هلال، عن قتادة، قال: قال زياد لبنيه لما احتضر: ليت أباكم كان راعياً في أدناها وأقصاها ولم يقع بالذي وقع به)

المجروحين - (١ / ٣٠٥) (وكان زياد ظاهر أحواله معصية الله وقد أجمع أهل العلم على ترك الاحتجاج من كان ظاهر أحواله غير طاعة الله والاخبار المستفيضه في أسباب تغنى عن الانتزاع منها للقدح فيه ).

وفيات الأعيان - (٦ / ٣٥٨) ( فاستلحق . معاوية . زياداً في سنة أربع وأربعين للهجرة، فصار يقال له زياد بن أبي سفيان. فلما بلغ أخاه أبا بكرة أن معاوية استلحقه وأنه رضي ذلك حلف يميناً أن لا يكلمه أبداً، وقال: هذا زنى أمه وانتفى أبيه ).

مغانى الأخيار فى شرح أسامى رجال معانى الآثار المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى(٧٦٢هـ - ٨٥٥هـ)حققه أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعى الشيخ القاهرى المصرى الشهير بـ (محمد فارس) مصدر الكتاب: المكتبة السشاملة (السلفية) [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع] - (١ / ٣٥٨) رقم ٧٢٧ - زياد بن أبى سفيان: ويقال له: زياد ابن أبيه، وزياد بن سمية، وهى أمه. وقال ابن الأثير: قيل: هو زياد بن أبى سفيان سخمير بن حرث بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف، وهو المعروف بزياد بن أبيه، وزياد بن سمية، وهو الذى استلحقه معاوية بن

أبى سفيان، وكان يقال له قبل أن يستلحقه: زياد بن عبيد الثقفى، وأمه سمية جارية الحارث بن كلدة، وهو أخو أبى بكرة لا من يكنى أبا المغيرة، ولد عام الهجرة، وقيل: ولد قبيل الهجرة، وقيل: ولد يوم بدر، وليست له صحبة ولا رواية. وفى الميزان: قال ابن أبان فى الضعفاء: ظاهر أحواله المعصية، وقد أجمع أهل العلم على ترك الاحتجاج بمن كان كذلك ).

سير أعلام النبلاء - (٣ / ٤٩٤)رقم ١١٢ - (زياد بن أبيه * وهو زياد بن عبيد الثقفي، وهو زياد ابن سمية، وهي أمه، وهو زياد بن أبي سفيان الذي استلحقه معاوية بأنه أخوه ).

تراجم شعراء الموسوعة الشعرية - (١ / ١٣٣٩) ( زياد بن أبي سفيان.أمير، من الدهاة، القادة الفاتحين، الولاة. من أهل الطائف. اختلفوا في اسم أبيه، فقيل عُبَيد الثقفي وقيل أبو سفيان).

عداءه للشيعة:

لسان الميزان - (٢ / ٤٩٣) ( استلحقه معاوية صار أشد الناس على آل علي وشيعته وهو الذي سعى في قتل حجر بن عدي ومن معه كلام كل من وقفت على كلامه من أهل العلم مصرح بأن زياد أتحامل عليه وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين من الهجرة وهو على أمرة العراق لمعاوية وأخباره في التاريخ شهيرة)

وهو من النواصب ولهذا هام به الشيخ الدليمي لأنه كما يقول العربي مثلا (إن الطيور على أشكالها تقع)

وفيات الأعيان - (٦ / ٣٦٠) (من زياد بن أبي سفيان إلى الحسن، أما بعد، فإنه أتاني كتابك في فاسق تؤويه الفساق من شيعتك وشيعة أبيك، وايم الله لأطلبنه ولو

كان بين جلدك ولحمك، وإن أحب الناس إلي لحماً أن آكله للحم أنت منه).

تابع لبحوث أسد الله الغالب

الفصل ٤٦٩

# بسند صحيح: عائشة تسوء وجوه الناس بخروجها

بقلم: **محمد علي حسن**

١ ديسمبر ٢٠١٠م

باسمه تعالى،

أعظم الله أجركم بشهادة أمير الأنام عليه السلام

كثيرا ما يقول الوهابية أن عائشة خرجت لإصلاح الناس!!

ولكن رسول الله يقول: تخرج لتسوء وجه الناس!

ولاحظوا خطورة الحديث حث يقول الصحابي: لو فعلت لرجمتموني.

من نصدق؟!

روى الحاكم في المستدرك

(كِتَابُ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- ذِكْرُ فَضَائِلِ الْقَبَائِلِ- ذِكْرُ فَضَائِلِ الأُمَّةِ بَعْدَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِي)

أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلابُ بِهَمْدَانَ، ثَنَا هِلالُ بْنُ الْعَلاءِ الرَّقِّيُّ، ثَنَاعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَاعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: " كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ

بَعْضُنَا: حَدِّثْنَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَاسَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: لَوْ فَعَلْتُ لَرَجَمْتُمُونِي، قَالَ: قُلْنَا: سُبْحَانَ اللَّهِ،أَنَحْنُ نَفْعَلُ ذَلِكَ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّ بَعْضَ أُمَّهَاتِكُمْ تَأْتِيكُمْ فِي كَتِيبَةٍ كَثِيرٍ عَدَدُهَا، شَدِيدٍ بَأْسُهَا، صَدَقْتُمْ بِهِ؟ قَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَمَنْ يُصَدِّقُ بِهَذَا؟ ثُمَّ قَالَ حُذَيْفَةُ: " أَتَتْكُمُ الْحُمَيْرَاءُ فِي كَتِيبَةٍ يَسُوقُهَا أَعْلاجُهَا،حَيْثُ تَسُوءُ وُجُوهَكُمْ، ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ مَخْدَعًا "

قال الحاكم: هَذَاحَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

قال الذهبي في التلخيص:على شرط البخاري ومسلم.

قلت: حديث رجاله ثقات عدا هلال بن العلاء الباهلي وهو صدوق حسن الحديث.

عبد الرحمن بن حمدان الجلاب:

قال عنه الذهبي: الإمام المحدث القدوة، أحد أركان السنة بهمذان، وقال عبد الحي بن العماد الحنبلي: أحد أئمة السنة.

هلال بن العلاء الرقي:

وثقه ابن حبان وقال الذهبي وابن حجر: صدوق، وقال الحاكم: إمام أهل الجزيرة في عصره، وقال أبو حاتم: صدوق.

عبد الله بن جعفر بن غيلان:

روى له البخاري ومسلم ووثقه يحيى بن معين وابن حبان والعجلي.

عبيد الله بن عمرو:

روى له البخاري ومسلم ووثقه النسائي ويحيى بن معين وكذلك أبو حاتم.

زيد بن أبي أنيسة:

من رواة الصحيحين وهو ثقة بالإجماع.

عمرو بن مرة:

من رواة الصحيحين وهو ثقة حجة.

خيثمة:

من رواة الصحيحين وهو ثقة حجة.

مشاركة عدو المنافقين

وهذا الحديث الآخر يثبت أن القائل حديفة بن اليمان

والرواية هذه صحيحة وفيها أن جيش عائشة في النار:

مصنف عبد الرزاق:

١٩٨٨٩ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل قال خرجت أنا وعمرو بن صليع المحاربي حتى دخلنا على حذيفة فإذا هو محتب على فراشه يحدث الناس قال فغلبني حياء الشباب فقعدت في أدناهم وتقدم عمرو مجتنئا على عوده حتى قعد إليه فقال حدثنا يا حذيفة فقال عما أحدثكم فقال عما أحدثكم فقال لو أني أحدثكم بكل ما أعلم قتلتموني أو قال لم تصدقوني قالوا وحق ذلك قال نعم قالوا فلا حاجة لنا في حق تحدثناه فنقتلك عليه ولكن حدثنا بما ينفعنا ولا يضرك فقال أرأيتم لو حدثتكم أن أمكم تغزوكم إذا صدقتموني قالوا وحق ذلك ومعها مضر مضرها الله في النار وأسد عمان سلت الله أقدامهم ثم قال إن قيسا لاتزال تبغي في دين الله شرا حتى يركبها الله بملائكة فلا يمنعوا ذنب تلعة قال عمرو

أدهلت القبائل إلا قيسا فقال أمن محارب قيس أم من قيس محارب إذا رأيت قيسا توالت عن الشام فخذ حذرك

توثيق رواة الحديث:

الاسم: وهب بن عبد الله بن أبى دبى الكوفى (و قد ينسب إلى جده)، و يقال وهب بن عبد الله بن كعب بن سور الأزدى الهنائى

روى له: عس (النسائي في مسند علي)

رتبته عند ابن حجر: ثقة

رتبته عند الذهبي:....

الاسم: معمر بن راشد الأزدى الحدانى مولاهم أبو عروة البصرى مولى عبد السلام بن عبد القدوس (نزل اليمن)

روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: ثقة ثبت فاضل إلا أن فى روايته عن ثابت و الأعمش و هشام بن عروة شيئا و كذا فيما حدث به بالبصرة

رتبته عند الذهبي: عالم اليمن، قال أحمد: لا تضم معمرا إلى أحد إلا وجدته يتقدمه. كان من أطلب أهل زمانه للعلم

الاسم: عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى مولاهم، اليمانى، أبو بكر الصنعانى

روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير عمى فى آخر عمره فتغير، و كان

يتشيع

رتبته عند الذهبي: أحد الأعلام، صنف التصانيف

الفصل ٤٧٠

# بسند صحيح: عثمان جاهل لا يفقه بنص رسول الله (ص)

بقلم: **محمد علي حسن**

١ ديسمبر ٢٠١٠م

باسمه تعالى،

**روى ابن ابي شيبة بمصنفه (ج١/ص٤٠٣)**

حدثنا هشيم قال: أخبرنا منصور عن ابن سيرين قالت نائلة ابنة الفرافصة الكلبية حين دخلوا على عثمان فقتلوه فقالت: إن تقتلوه أو تدعوه فقد كان يحيي الليل بركعة يجمع فيها القرآن.

قلت: سنده صحيح.

ولكن ما قول نبي الله صلى الله عليه وآله؟!

رسول الله يقول عن عثمان لا يفقه لأنه يختمه بليلة!!

فكيف يصبح خليفة وهو لا يفقه أصلا؟!

(سنن الترمذي)

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا النضر بن شميل حدثنا شعبة عن قتادة عن يزيد ابن عبد الله بن الشخير عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

قال الألباني: صحيح.

ما رأي الأخوة المخالفين في الخليفة الجاهل بنص رسول الله صلى الله عليه وآله!!

الفصل ٤٧١

# شهادة رسول الله صلى الله عليه وآله لمالك الأشتر رضوان الله عليه بالإيمان

بقلم: **محمد علي حسن**

١ ديسمبر ٢٠١٠م

باسمه تعالى،

سيكون البحث باثبات شهادة رسول الله صلى الله عليه وآله لمالك الأشتر رضوان الله عليه بالإيمان...

وسيثبت ذلك من خلال:

-قول النبي بأن من يدفن ويحضر موت أبو ذر هم من المؤمنين.
-إثبات حضور مالك الأشتر بوفاة أبي ذر واشتراكه بتجهيزه.
- إثبات اشتراك مالك بقتل عثمان.
- على الهامش نذكر جلالة قدر مالك عند الإمام علي.

أولا: قول النبي بأن من يدفن أبو ذر رضوان الله عليه من المؤمنين.

صحيح الترغيب والترهيب لمحمد ناصر الدين الألباني (٣٣١٤)
وعن إبراهيم يعني ابن الأشتر أن أبا ذر حضره الموت وهو بالربذة فبكت امرأته فقال

ما يبكيك فقالت أبكي فإنه لا يد لي بنفسك وليس عندي ثوب يسع لك كفنا قال لا تبكي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وأنا عنده في نفر يقول **ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين** قال فكل من كان معي في ذلك المجلس مات في جماعة وقرية فلم يبق منهم غيري وقد أصبحت بالفلاة أموت فراقبي الطريق فإنك سوف ترين ما أقول فإني والله ما كذبت ولا كذبت.

قال الألباني: حسن.

وقال الشوكاني في در السحابة: رجاله رجال الصحيح.

ثانيا: إثبات حضور مالك الأشتر بوفاة أبي ذر واشتراكه بتجهيزه.

**قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (ج ٢ / ص ٧٧):**

قال ابن سعد: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه، أنه لما حضر أبا ذر الموت، بكت امرأته - فذكره وزاد -: فكفنه الأنصاري في النفر الذين شهدوه، منهم: حجر بن الادبر، ومالك بن الاشتر.

قلت: سنده حسن.

* إسحاق بن أبي إسرائيل: ذكر المزي في تهذيب الكمال أنه وثقه يحيى بن معين والدارقطني والبغوي وابن حبان والذهبي وابن حجر والعديد.

* يحيى بن سليم: من رواة البخاري ومسلم وثقه الذهبي ويحيى بن معين وابن سعد والعجلي والشافعي وتكلم فيه البعض ورد حديثه البعض مثل الألباني ولكن تعقبه (الشيخ أحمد شحاتة السكندري) في كتابه (التعقب المتواني على السلسة

الضعيفة للألباني) والأظهر قبول روايته وننقل نبذة في المشاركة التالية من كتابه (ج ٢ / ص ١٣٣)– الكتاب موجود على الشبكة بجزئيه في مكتبة صيد الفوائد.

* ابن خيثم: واسمه عبد الله، قال عنه ابن حجر: صدوق، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ووثقه العجلي والنسائي وابن حبان وقال ابن سعد: ثقة، و له أحاديث حسنة، واستشهد به البخاري في الصحيح كما قال المزي وروى له مسلم.

* مجاهد: هو مجاهد بن جبر المكي الثقة الإمام الحجة المفسر كما قال أعلام السنة.

*** إبراهيم بن الأشتر: ذكره ابن حبان في الثقات (ج ٧/ص ٤٦١)، وقال الذهبي في**

سيره: شيعي فاضل (٤/٣٥) وقد حسّن الألباني حديثه كما أسلفنا بالمبحث الأول إذ هو من يروي حديث وفاة أبي ذر رحمه الله وسكت عنه ابن عدي.

* أبوه: مالك الأشتر وثقه العجلي وابن حبان، قال المزي في (تهذيب الكمال ٢٧/١٢٦)

قال العجلي: كوفي، تابعي، ثقة، وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات ". ا.هـ

وسكت عنه ابن عدي.

ثالثا: اشتراكه بمقتل عثمان.

١-منعه الطعام والشراب عن عثمان.

قال ابن حجر في الإصابة (٤/٣٤٨)

وأخرج بن سعدٍ أيضاً بسند حسن عن كنانة مولى صفية قال: قدمت بصفية بغلة لترد عن عثمان فلفينا الأشتر فضرب وجه البغلة فقالت: ردوني لا يفضحني. قال: ثم وضعت حسناً بين منزلها ومنزل عثمان فكانت تنقل إليه الطعام والماء.

٢-تحريضه ضد عثمان وقتاله إياه.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/٣٤)

وكان شهما مطاعا زعرا ، ألب على عثمان وقاتله، وكان ذا فصاحة وبلاغة.

شهد صفين مع علي، وتميز يومئذ، وكاد أن يهزم معاوية، فحمل عليه أصحاب علي لما رأوا مصاحف جند الشام على الأسنة يدعون إلى كتاب الله.

٣- مشاركته بقتل عثمان والهجوم على البيت.

من مركز الفتوى في موقع إسلام ويب الوهابي:

(فقد قتل الخليفة الراشد الثالث ذو النورين صهر النبي صلى الله عليه وسلم، على اثنتين من بناته رقية وأم كلثوم رضي الله عنهما، وأشد هذه الأمة حياء، جامع القرآن، الذي كان يقوم به وربما يقرؤه كله في ركعة واحدة من الليل، أمير المؤمنين المقتول ظلماً عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكان مقتله في ١٨ من ذي الحجة ٣٥هـ على أيدي جماعة مارقة قارب عددهم الألفين، اختلفت أغراضهم وأهواؤهم غير أنهم اتفقوا جميعاً على عزله أولاً ثم على قتله بعد ذلك وكلهم قتلة له.

غير أن الذين باشروا قتله هم: كنانة بن بشر التجيبي وهو الذي ذبحه: وقيل سودان بن حمران السكوني بعد أن طعنه قتيرةالسكوني تسع طعنات من خنجر، وكان الذي ابتدأ ضربه، بعد أن هاب الناس ذلك لكونه كان يقرأ القرآن هوالغافقي بن حرب العكي،ضربه بالسيف وركل المصحف برجله فسقط في حجره، وسقطت قطرة دم على قوله تعالى (فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ) (البقرة:١٣٧)

وهؤلاء المذكورون من أهل مصر، وشاركتهم جماعة من أهل البصرة كحرقوص بن زهيرالسعدي وحكيم بن جبلة،ومن أهل الكوفة جماعة مثل الأشتر مالك بن الحارث النخعي.

وقد كفى الله تعالى عثمان رضي الله عنه كل من شارك في قتله فمات مقتولاً حتى قتل آخر رجلين منهم بعد أربعين سنة من ذلك قتلهما الحجاج بن يوسف الثقفي من أجل قتلهماعثمان وهما: عمير بن ضابىءالبرجمي، وكميل بن زياد النخعي. ومن القتلة المباشرين قُتِل اثنان فور مقتله، قتلهما عبيد عثمان وهما قتيرةالسكوني وقيل الآخر هوسودان بن حمران السكوني.

وقتل كنانة النخعي مخذولاً في الحرب بين محمد بن أبي بكر وعمرو بن العاص وقتل محمد بن أبي بكربعدها، ومات الأشتر النخعي من شربة عسل مسمومة بالسويس، وقتل حكيم بن جبلة اللص في معركة البصرة قتلته جماعةعائشة وطلحة والزبير.)

http://www.islamweb.net/ver2/fatwa/ShowFatwa.php?lang=A&Id=29774&Option=FatwaId

الإمام علي يجالس قاتل عثمان!!

وقال عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عبد الواحد ابن أبي عون: مر علي بن أبي طالب يوم صفين وهو متكئ على الاشتر فمر بحابس اليماني... الخ.

(تهذيب الكمال ج ٥/١٨٥)

الإمام علي يولي قاتل عثمان ولاية مصر:

وقال محمد بن سعد: ولاه علي مصر، فلما كان بالقلزم شرب شربة عسل فمات.

(المصدر السابق ج٢٧/١٢٨)

الأشتر يساند الإمام في كل حروبه ويوليه صفين:

وكان الأشتر من أصحاب علي بن أبي طالب وشهد معه الجمل وصفين ومشاهده

كلها، وولاه علي، عليه السلام، مصر فخرج إليها، فلما كان بالعريش شرب شربة عسل فمات.

(طبقات ابن سعد ٦/٢١٣)

السلام عليك يا مالك...

الفصل ٤٧٢

# معاوية يأمر بمعصية الله ويحث عليها ... وعلماء السنة يدلسون كالعادة!

بقلم: **محمد علي حسن**

١ ديسمبر ٢٠١٠م

باسمه تعالى،

معاوية يأمر بأكل المال بالباطل وقتل الأنفس والشرور فلعنة الله على الظالمين.

ولكن انظروا للحديث بنفس السند لكن التدليس مهنة السلف الصالح

أولاً: رواية سنن ابن ماجة (خالية تماماً من نص إدانة معاوية = بتر كامل)

(صحيح وضعيف ابن ماجة للألباني - ح ٣٩٥٦)

حدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية وعبد الرحمن المحاربي ووكيع عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال انتهيت إلى عبد الله بن عمرو بن العاص وهو جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه فسمعته يقول بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر إذ نزل منزلا فمنا من يضرب خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشره إذ نادى مناديه الصلاة جامعة فاجتمعنا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبنا فقال إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن

يدل أمته على ما يعلمه خيرا لهم وينذرهم ما يعلمه شرا لهم وإن أمتكم هذه جعلت عافيتها في أولها وإن آخرهم يصيبهم بلاء وأمور ينكرونها ثم تجيء فتن يرقق بعضها بعضا فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف ثم تجيء فتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف فمن سره أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه موتته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس الذي يحب أن يأتوا إليه ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يمينه وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر قال فأدخلت رأسي من بين الناس فقلت أنشدك الله أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأ شار بيده إلى أذنيه فقال سمعته أذناي ووعاه قلبي.

قال الألباني: صحيح.

ثانياً: رواية سنن أبو داوود (بتر خفيف وتدليس لطيف)

(صحيح وضعيف سنن أبي داوود للألباني - ح ٤٢٤٨)

دثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا رقبة الآخر قلت أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته أذناي ووعاه قلبي قلت هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نفعل ونفعل قال أطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله.

قال الألباني: صحيح.

ثالثا: رواية صحيح مسلم (بدون بتر وتدليس أو عمليات تجميل)

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا و قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ فَأَتَيْتُهُمْ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ

كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فَمِنَّا مَنْ يُصْلِحُ خِبَاءَهُ وَمِنَّا مَنْ يَنْتَضِلُ وَمِنَّا مَنْ هُوَ فِي جَشَرِهِ إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَاجْتَمَعْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى خَيْرِ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ وَيُنْذِرَهُمْ شَرَّ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ وَإِنَّ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جُعِلَ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ هَذِهِ مُهْلِكَتِي ثُمَّ تَنْكَشِفُ وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ هَذِهِ هَذِهِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنْ النَّارِ وَيُدْخَلَ الْجَنَّةَ فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ فَلْيُطِعْهُ إِنْ اسْتَطَاعَ فَإِنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا عُنُقَ الْآخَرِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ أَنْشُدُكَ اللَّهَ آنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَهْوَى إِلَى أُذُنَيْهِ وَقَلْبِهِ بِيَدَيْهِ وَقَالَ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي فَقُلْتُ لَهُ هَذَا ابْنُ عَمِّكَ مُعَاوِيَةُ يَأْمُرُنَا أَنْ نَأْكُلَ أَمْوَالَنَا بَيْنَنَا بِالْبَاطِلِ وَنَقْتُلَ أَنْفُسَنَا وَاللَّهُ يَقُولُ{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا }

قَالَ فَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ أَطِعْهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَاعْصِهِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ.

الخلاصة:

١- أول رواية لا يوجد بها شيء.
٢- ثاني رواية: يأمرنا أن نفعل ونفعل.
٣- ثالث رواية: يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل ونقتل أنفسنا.
٤- معاوية يأمر بمعصية الله... وآل شو... هذا خليفة رسول الله يصلح الله به الأمة.

زيادة

روى أحمد في مسنده بسند صححه شعيب الارناؤوط نفس الحديث لكن تم بتر المفعول به للفعل (يأمرنا) فبم كان يأمر معاوية؟

٦٧٩٣ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُ خِبَاءَهُ، وَمِنَّا مَنْ هُوَ فِي جَشْرِهِ، وَمِنَّا مَنْ يَنْتَضِلُ، إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الصَّلَاةَ جَامِعَةً، قَالَ:
فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ، وَيَقُولُ: " أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى مَا يَعْلَمُهُ خَيْرًا لَهُمْ، وَيُنْذِرَهُمْ مَا يَعْلَمُهُ شَرًّا لَهُمْ، أَلَا وَإِنَّ عَافِيَةَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي أَوَّلِهَا، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ وَفِتَنٌ، يُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا، تَجِيءُ الْفِتْنَةُ، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ مُهْلِكَتِي، ثُمَّ تَنْكَشِفُ، ثُمَّ تَجِيءُ فَيَقُولُ: هَذِهِ هَذِهِ، ثُمَّ تَجِيءُ، فَيَقُولُ: هَذِهِ هَذِهِ، ثُمَّ تَنْكَشِفُ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ، وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَلْتُدْرِكْهُ مَنِيَّتُهُ، وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَيَأْتِي إِلَى النَّاسِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ، وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا، فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ، فَلْيُطِعْهُ إِنِ اسْتَطَاعَ " وَقَالَ مَرَّةً: " مَا اسْتَطَاعَ " فَلَمَّا سَمِعْتُهَا أَدْخَلْتُ رَأْسِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، قُلْتُ: فَإِنَّ ابْنَ عَمِّكَ مُعَاوِيَةَ يَأْمُرُنَافَوَضَعَ جُمْعَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، ثُمَّ نَكَسَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ،

فَقَالَ: " أَطِعْهُ فِي طَاعَةِ اللهِ، وَاعْصِهِ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ "، قُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: " نَعَمْ، سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي "

لم حذف الجملة الأصلية التي رواها مسلم في صحيحه؟؟

• ◆ •

تعقيب: **البايلوجي1**

ولا تنسى بتر احمد بن حنبل (عباره لا اشبع الله بطنه) وكذلك (عباره لا ارى باسا) قبال نص النبي عليه السلام

الفصل ٤٧٣

# معاوية يبتدع في دين الله (عيد سعيد وأذان جديد)

بقلم: **محمد علي حسن**

١ ديسمبر ٢٠١٠م

تعالى،

اللهم صل على محمد وآل محمد

وكل عام وأنتم بخير

طبعا الكل يعرف الحديث الذي دوماً يردده السلفية كل بدعة ضلالة..إلخ.

فهل يقولون عن هذا المبتدع ضالاً...

اخترع أذاناً جديداً..فهو مبتدع..

عن سعيد بن المسيب أنه معاوية [يعني أول من أحدث الأذان للعيد]
الراوي:-المحدث: ابن حجر العسقلاني - المصدر: فتح الباري لابن حجر - الصفحة أو الرقم: ٢/٥٢٥
خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

أول من أحدثه معاوية [الأذان في العيد]

الراوي:ابن المسيب المحدث: العيني - المصدر: عمدة القاري - الصفحة أو الرقم: ٦/٤٠٩

خلاصة حكم المحدث:إسناده صحيح

إن أول من أحدث الأذان لصلاة العيد معاوية

الراوي:سعيد بن المسيب المحدث: الصنعاني - المصدر: سبل السلام - الصفحة أو الرقم: ٢/١٠٧

خلاصة حكم المحدث:إسناده صحيح

عن ابن المسيب قال أول من أحدث الأذان في العيد معاوية

الراوي:-المحدث: المباركفوري - المصدر: تحفة الأحوذي - الصفحة أو الرقم: ٢/٤٢٠

خلاصة حكم المحدث:إسناده صحيح

عيد سعيد وأذان جديد

باسمه تعالى،

قال الأحوذي في (التحفة - شرح سنن الترمذي):

قَوْلُهُ: (وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنْ لَا يُؤَذَّنَ لِصَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ النَّوَافِلِ)

قَالَ الْحَافِظُ الْعِرَاقِيُّ: وَعَلَيْهِ عَمَلُ الْعُلَمَاءِ كَافَّةً. وَقَالَ اِبْنُ قَدَامَةَ فِي الْمُغْنِي: وَلَا نَعْلَمُ فِي هَذَا خِلَافًا مِمَّنْ يُعْتَدُّ بِخِلَافِهِ إلَّا أَنَّهُ رُوِيَ عَنْ اِبْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ أَذَّنَ وَأَقَامَ قَالَ وَقِيلَ:

إِنَّ أَوَّلَ مَنْ أَذَّنَ فِي الْعِيدَيْنِ زِيَادٌ اِنْتَهَى. وَرَوَى اِبْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمُصَنَّفِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ اِبْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ الْأَذَانَ فِي الْعِيدِ مُعَاوِيَةُ.

يعني بالسنة لم يرد أنه هناك أذان في صلاة العيد وإنما نداء (الصلاة جامعة) وهذا اخترع في دين الله فهو على مبنى الوهابية **مبتدع**

قال رسول الله (ص): إن الله احتجز التوبة عن صاحب كل بدعة

الراوي: أنس بن مالك المحدث: الألباني - المصدر: السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم: ١٦٢٠

خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

إن الله قد حجز توبته عن معاوية

الفصل ٤٧٤

# شعاع الأنوار في تكذيب الصحابة لكعب الأحبار!

بقلم: **محمد علي حسن**

٤ ديسمبر ٢٠١٠م

باسمه تعالى،

هذا اليهودي طالما أفسد عقائد المخالفين بدسّه من أكاذيب اليهود لعنهم الله، وها هم صحابة رسول الله يكذبونه!!

أولاً: ابن مسعود يكذب يفضح قصص ألف ليلة وليلة لكعب الأحبار ويصفه بالكذاب!!

**قال ابن كثير في (تفسير القرآن العظيم ج ٦ / ص ٥٥٨)**

وقد قال أبو جعفر بن جرير: حدثنا ابن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: جاء رجل إلى عبد الله -هو ابن مسعود-فقال: من أين جئت؟ قال: من الشام. قال: مَنْ لقيت؟ قال: لقيت كعبًا. قال: ما حدثك كعب؟ قال: حدثني أن السموات تدور على مِنْكَب مَلَك. قال: أفصدقته أو كذبته؟ قال: ما صدقته ولا كذبته. قال: لوددت أنك افتديت مَن رحلتك إليه براحلتك ورَحْلِها، **كَذَب كعب.** إن الله تعالى يقول: { إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ

تَزُولا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ }.

وهذا إسناد صحيح إلى كعب وإلى ابن مسعود. انتهى

توثيق لبعض التصحيحات من موقع الدرر السنية.

جاء رجل إلى ابن مسعود فقال من أين جئت قال من الشام قال من لقيت قال لقيت كعبا قال ما حدثك كعب قال حدثني أن السماوات تدور على منكب ملك قال لقد **كذب كعب** إن الله يقول { إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا }

الراوي: أبو وائل المحدث: الزيلعي - المصدر: تخريج الكشاف - الصفحة أو الرقم: ٣/١٥٧

خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

ثانياً: حذيفة رحمه الله يعلم بخرافات وأساطير كعب فيصفه بالكذاب!!

**قال ابن حجر في (الإصابة في تمييز الصحابة ج ٣ / ص ٣١٦)**

وأخرج ابن أبي خيثمة **بسند حسن** عن قتادة قال بلغ حذيفة أن كعباً يقول إن السماء تدور على قطب كالرحى فقال **كذب كعب** إن الله يقول: " إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا " سورة فاطر٤١.

قلت: حاول ابن حجر وغيره ترقيع الكذب بتأويله بالخطأ كما حاول المخالفين فعل ذلك في موضوع إثبات كذب عكرمة.

فنحن نصفعهم بقول عائشة بنت أبي بكر وهي تفرق بين مصطلح الكذب ومصطلح الخطأ والوهم!

(صحيح وضعيف سنن الترمذي للألباني – ح ١٠٠٦)

حدثنا قتيبة عن مالك قال و حدثنا إسحق بن موسى حدثنا معن حدثنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرة أنها أخبرته أنها سمعت عائشة وذكر لها أن ابن عمر يقول إن الميت ليعذب ببكاء الحي عليه فقالت عائشة غفر الله لأبي عبد الرحمن **أما إنه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ** إنما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى عليها فقال إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

قال الألباني: صحيح.

تحياتي لمن أخذ دينه عن هذا الحبر.

محمد علي حسن

الفصل ٤٧٥

# الوهابية ... ظلم طائر الخطاف أهم من ظلم أمكم عائشة؟!

بقلم: **محمد علي حسن**

٤ ديسمبر ٢٠١٠م

باسمه تعالى،

رأيت أن البعض يهتم بحقوق الحيوان ومتأثر جداً بوقوع الظلم على طائر الخطاف...

ولا أدري لم لم يجبنا عن سؤالنا هل بامكاننا أن نصنف الصحابة المقتولين بيد معاوية وابنه ضمن الحيوانات لتنالهم شفقته؟؟!!

فصار القوم يتداولون هذه الرواية وهي ليست بحجة إذ تفيد كراهة قتل الخطاف لا الحرمة:

**الكافي - الكليني ج ٦ ص ٢٢٤**

٣ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قتل الخطاف أو إيذائهن في الحرم، فقال

: لا يقتلن فإني كنت مع علي بن الحسين عليه السلام فرآني وأنا اؤذيهن فقال لي: يا بني لا تقتلهن ولا تؤذهن فإنهن لا يؤذين شيئا.

المهم هو يا رافضة تخصص بحقوق الحيوان ولكن أنا مع حقوق المرأة!!

المرأة ثم المرأة ثم المرأة!!:d

ها شتفكرون؟؟ يا غلا المرأة ويا حبذا لو كانت أم المؤمنين!!

(سنن أبي داود)

٢١٤٤ أخبرني أحمد بن يوسف المهلبي النيسابوري حدثنا عمر بن عبد الله بن رزين حدثنا سفيان بن حسين عن داود الوراق عن سعيد بن حكيم بن معاوية عن أبيه عن جده معاوية القشيري قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت ما تقول في نسائنا قال أطعموهن مما تأكلون واكسوهن مما تكتسون **ولا تضربوهن** ولا تقبحوهن.

تحقيق الألباني:

صحيح

جميل... بصفتي صاحب لحقوق المرأة لم هذا الظلم وقع على أمي عائشة

صحيح مسلم:

١٦١٩ - و حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ فَقَالَتْ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنِّي قُلْنَا بَلَى ح و حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ حَجَّاجًا الْأَعْوَرَ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ

أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ أُمِّي قَالَ فَظَنَنَّا أَنَّهُ يُرِيدُ أُمَّهُ الَّتِي وَلَدَتْهُ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْنَا بَلَى قَالَ قَالَتْ لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا عِنْدِي انْقَلَبَ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ فَاضْطَجَعَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمَا ظَنَّ أَنْ قَدْ رَقَدْتُ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا وَانْتَعَلَ رُوَيْدًا وَفَتَحَ الْبَابَ فَخَرَجَ ثُمَّ أَجَافَهُ رُوَيْدًا فَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي وَاخْتَمَرْتُ وَتَقَنَّعْتُ إِزَارِي ثُمَّ انْطَلَقْتُ عَلَى إِثْرِهِ حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ فَهَرْوَلَ فَهَرْوَلْتُ فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ فَلَيْسَ إِلَّا أَنْ اضْطَجَعْتُ فَدَخَلَ فَقَالَ مَا لَكِ يَا عَائِشُ حَشْيَا رَابِيَةً قَالَتْ قُلْتُ لَا شَيْءَ قَالَ لَتُخْبِرِينِي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ فَأَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي قُلْتُ نَعَمْ **فَلَهَدَنِي فِي صَدْرِي لَهْدَةً أَوْجَعَتْنِي** ثُمَّ قَالَ أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ قَالَتْ مَهْمَا يَكْتُمِ النَّاسُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ فَنَادَانِي فَأَخْفَاهُ مِنْكِ فَأَجَبْتُهُ فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكِ وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكِ وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ وَظَنَنْتُ أَنْ قَدْ رَقَدْتِ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي فَقَالَ إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ قَالَتْ قُلْتُ كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُولِي السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَلَاحِقُونَ

لماذا يضطهد المعصوم نبي الوهابية المرأة ويخالف كلامه؟!:d

إن هذه جريمة بحق أمنا عائشة؟؟ لا والمصيبة لقد آلمها فقال: أوجعتني!!

وطائر الخطاف لم يقل: أوجعني!

الفصل ٤٧٦

# عند السنة بسند صحيح: عائشة يوم القيامة عليها سربال قطران ودرع جرب... لأنها (وثيقة)

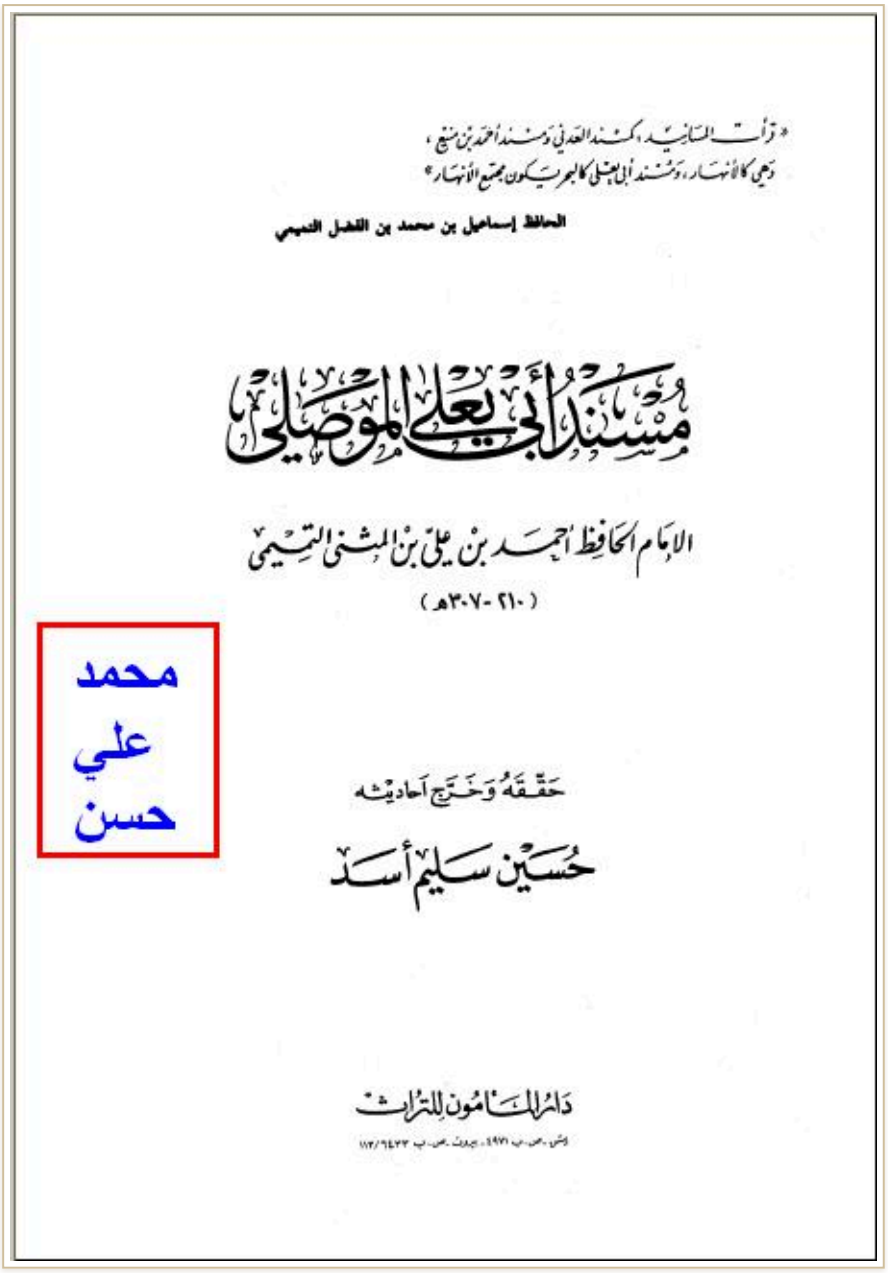
بقلم: **محمد علي حسن**

٤ ديسمبر ٢٠١٠م

باسمه تعالى،

ندخل بالموضوع بسرعة...

الكل من الوهابية يعلم جزاء النائحة إذا لم تتب..



* قرأت المسانيد، كمسند العدني ومسند أحمد بن منيع، وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار *

الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي

# مسند أبي يعلى الموصلي

الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي

(٢١٠ - ٣٠٧هـ)

محمد علي حسن

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد

دار المأمون للتراث



محمد علي حسن

أبو مالك الأشعري (*)

١ ـ (١٥٧٧) ـ حدثنا هدبة ، حدثنا أبان بن يزيد ، حدثني يحيىٰ بن أبي كثير ، أن زيداً حدثه ، أن أبا سلام حدثه

أن أبا مالك الاشْعَرِيّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ : « أَرْبَعٌ في أُمَّتي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لا يَتْرُكونَهُنَّ : الْفَخْرُ في الأَحْسابِ ، وَالطَّعْنُ في الأَنْسابِ ، وَالاسْتِسْقاءُ بِالنُّجومِ ، وَالنِّياحَةُ » .

وقال : « النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِها يُقامُ يَوْمَ القِيامَةِ عَلَيْها سِرْبالٌ مِنْ قَطِرانٍ وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ » (١) .

(*) أبو مالك الأشعري صحابي اختلف في اسمه اختلافاً كبيراً ، قيل : الحارث بن الحارث ، وقيل : عبيد الله . وقيل : عمرو ، وقيل : كعب بن عاصم ، وقيل : كعب بن كعب ، وقيل : عامر بن الحارث بن هانىء .
وخلطه بعضهم مع الحارث الأشعري ، لأن هذا روى حديث : « إن الله أمر يحيى بن زكرياء بخمس كلمات . . . » بهذا السند ـ سند الحديث الذي يرويه أبو مالك ـ فظنا واحداً ، والحق انهما اثنان ، وقد فصلنا القول في توضيح ذلك في ترجمة الحارث الأشعري قبل ثلاث تراجم .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ٣٤٢/٥ ـ ٣٤٣ ، ومسلم في الجنائز ( ٩٣٤ ) باب : التشديد في النياحة ، والبيهقي في السنن ٦٣/٤ من طريق أبان بن يزيد العطار ، بهذا الاسناد . =

١٤٨

مسند أبي يعلى الموصلي - حديث رقم ١٥٧٧.

١٥٧٧ - حدثنا هدبة حدثنا أبان بن يزيد حدثني يحيى بن أبي كثير أن زيدا حدثه أن أبا سلام حدثه أن أبا مالك الأشعري حدثه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال: النائحة إذا لم تتب قبل موتها يقام يوم القيامة عليها سربال من قطران ودرع من جرب.

إسناده صحيح

وقد ثبت أن عائشة ناحت ولم تثبت توبتها!!

قال ابن حجر:

قوله: (وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت) وصله ابن سعد في " الطبقات " بإسناد صحيح من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال: " لما توفي أبو بكر أقامت عائشة عليه النوح "

http://www.al-eman.com/hadeeth/viewc...BID=12&CID=234




الخلاصة:

أ - عائشة ناحت بسند صحيح.

ب - النائحة إذا لم تتب قبل موتها يقام يوم القيامة عليها سربال من قطران ودرع من جرب.

ج - لم تثبت توبتها فستأخذ هذا الجزاء (درع جرب وسربال قطران.)

ما يصير يا وهابية!!

حد يقلي أنت غلطان؟!

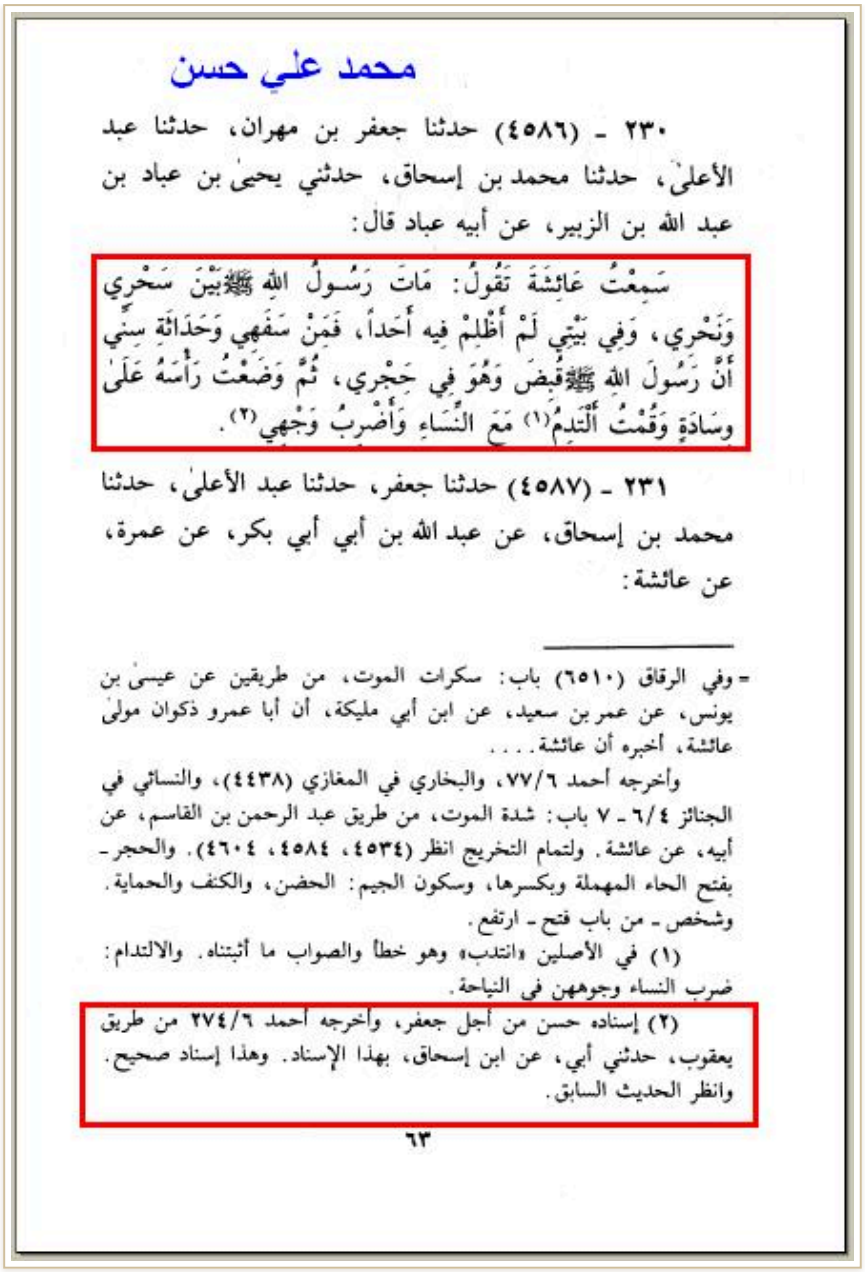
باسمه تعالى،

حياك الله مولانا الفاضل...

والله ما مصدق الثريد يصير أجرب!!

عائشة تلطم وتنوح!

نضيف وثيقة أخرى من مسند أبي يعلى الموصلي..



محمد علي حسن

٢٣٠ - (٤٥٨٦) حدثنا جعفر بن مهران، حدثنا عبد الأعلىٰ، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني يحيىٰ بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد قال:

سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَفِي بَيْتِي لَمْ أَظْلِمْ فِيهِ أَحَداً، فَمِنْ سَفَهِي وَحَدَاثَةِ سِنِّي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قُبِضَ وَهُوَ فِي حَجْرِي، ثُمَّ وَضَعْتُ رَأْسَهُ عَلَىٰ وِسَادَةٍ وَقُمْتُ أَلْتَدِمُ(١) مَعَ النِّسَاءِ وَأَضْرِبُ وَجْهِي(٢).

٢٣١ - (٤٥٨٧) حدثنا جعفر، حدثنا عبد الأعلىٰ، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة:

---

= وفي الرقاق (٦٥١٠) باب: سكرات الموت، من طريقين عن عيسىٰ بن يونس، عن عمر بن سعيد، عن ابن أبي مليكة، أن أبا عمرو ذكوان مولىٰ عائشة، أخبره أن عائشة....

وأخرجه أحمد ٦/٧٧، والبخاري في المغازي (٤٤٣٨)، والنسائي في الجنائز ٤/٦ - ٧ باب: شدة الموت، من طريق عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة. ولتمام التخريج انظر (٤٥٣٤، ٤٥٨٤، ٤٦٠٤). والحجر - بفتح الحاء المهملة وبكسرها، وسكون الجيم: الحضن، والكنف والحماية. وشخص - من باب فتح - ارتفع.

(١) في الأصلين «انتدب» وهو خطأ والصواب ما أثبتناه. والالتدام: ضرب النساء وجوههن في النياحة.

(٢) إسناده حسن من أجل جعفر، وأخرجه أحمد ٦/٢٧٤ من طريق يعقوب، حدثني أبي، عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد. وهذا إسناد صحيح. وانظر الحديث السابق.

٦٣

٤٥٨٦ - حدثنا جعفر بن مهران حدثنا عبد الأعلى حدثنا محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد قالسمعت عائشة تقول: مات

رسول الله صلى الله عليه و سلم بين سحري ونحري وفي بيتي لم أظلم فيه أحدا فمن سفهي وحداثة سني أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قبض وهو في حجري ثم وضعت رأسه على وسادة وقمت ألتدم مع النساء وأضرب وجهي.

إسناده حسن

• ◆ •

تعقيب: **مجردرأي**

ممتاز يا محمد ممتاز مبدع في كل مكان..نرجو ان تنشر في هذه الشبكه..لانها الصفحه الرئيسيه اثناء محاججتنا..و جهادنا

الفصل ٤٧٧

# بسند صحيح: أخلاق أبو بكر عالية جدا! -مص بظر اللات- (وثيقة)

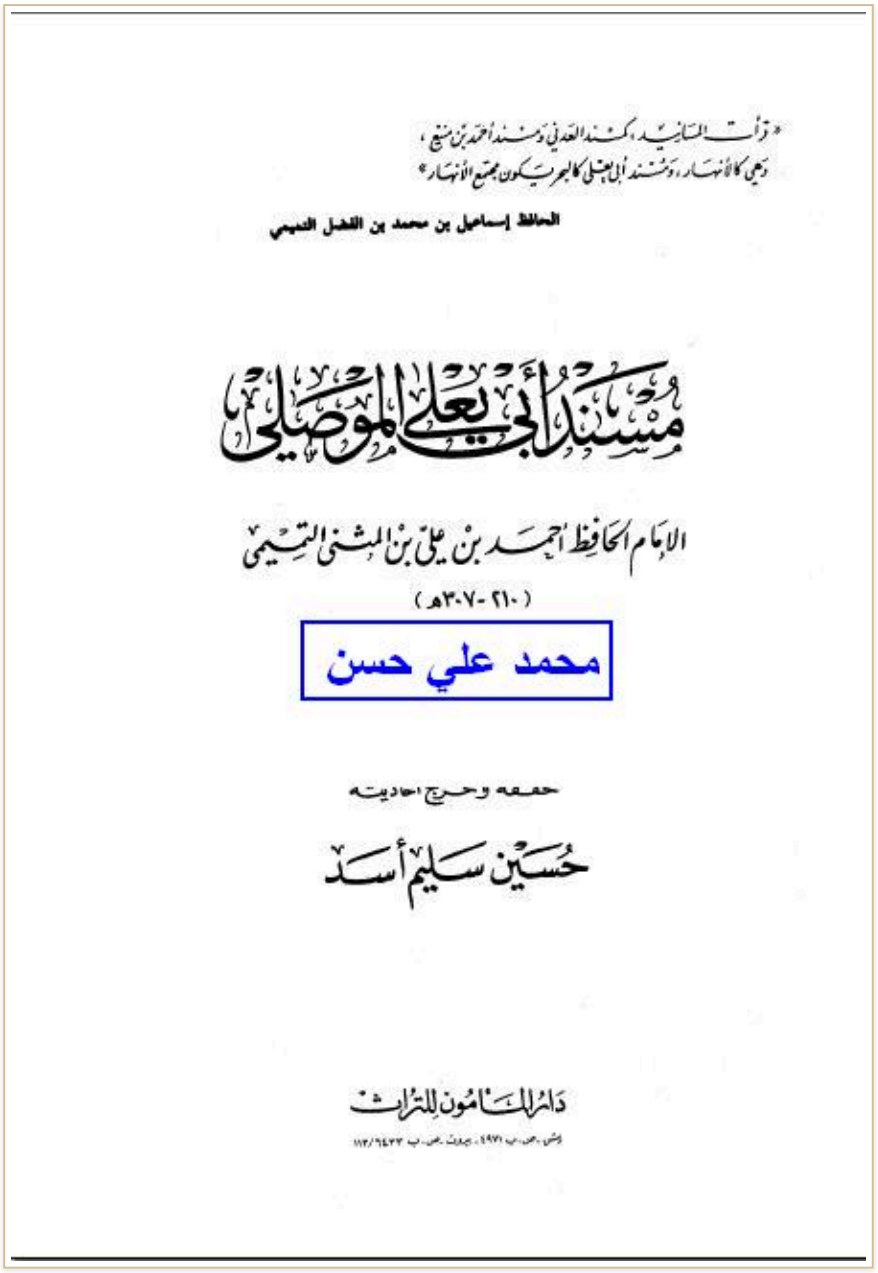
بقلم: **محمد علي حسن**

٤ ديسمبر ٢٠١٠م

باسمه تعالى،

قال الحق عزوجل: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (العلق،٤)
هل طبق هذه الآية من يدعون أنه من تلاميذ رسول الله (ص)!!

مسند أبو يعلى - مسند الصديق.
٤٢ - حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة و مروان بن الحكم قالا خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم زمن الحديبية في بضع عشرة مئة من أصحابه حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلد النبي صلى الله عليه و سلم الهدي وأشعره وأحرم بالعمرة فجاء عروة بن مسعود الثقفي قال: إني أرى أوجها خليقا أن يفروا ويدعوك
فقال أبو بكر: مص بظر اللات أنحن نفر وندعه؟!
إسناده صحيح.



* قرأت السنيد، كسند العدني ومسند أحمد بن منيع، وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار *

الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي

# مسند أبي يعلى الموصلي

الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي

(٢١٠ - ٣٠٧هـ)

محمد علي حسن

حققه وخرج احاديثه

حسين سليم أسد

دار المأمون للتراث

محمد علي حسن

٤٢ ـ حدّثنا عُبَيْد الله بن عمر القواريري ، حدّثنا يحيى بن سعيد ، حدّثنا عبد الله بن المبارك ، حدّثنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن الْمِسْوَر بن مَخْرَمَةَ ومروان بن الحكم ، قالا :

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ ، في بِضْعَ عَشْرَةَ مِئَة مِنْ أَصْحابِهِ ، حتّى إذا كانوا بذي الْحُلَيْفَةِ ، قَلَّدَ النبيُّ ﷺ الْهَدْيَ ، وَأَشْعَرَهُ، وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ . فَجاءَ عُروةُ بنُ مسعود الثَّقَفِيُّ قالَ : «إنِّي أَرىٰ أَوْجُهاً خَليقاً أَنْ يَفِرُّوا وَيَدَعوكَ » .

فَقال أبو بكر : «مُصَّ بَظْرَ اللَّاتِ ، أَنَحْنُ نَفِرُّ وَنَدَعُهُ ؟ !(١) .

---

(١) إسناده صحيح . وهو جزء من حديث طويل . أخرجه عبد الرزاق ( ٩٧٢٠ ) أخبرنا معمر ، بهذا الإسناد . ومن طريقه ، أخرجه البخاري في الشروط ( ٢٧٣١ ) باب : الشروط في الجهاد ، وأحمد ٤/٣٢٩ .

وأخرجه أحمد ٤/٣٢٤ ـ ٣٢٥ من طريق يزيد بن هارون ، حدّثنا محمد بن إسحاق بن يسار ، عن الزهري ، به .

وفي البخاري « امصص بظر اللاة » والبظر : بفتح الموحدة ، وسكون المعجمة ، قطعة تبقى بعد الختان في فرج المرأة . واللات : اسم أحد الأصنام التي كانت قريش وثقيف يعبدونها . وعادة العرب الشتم بذلك ، لكن بلفظ الأم فاراد أبو بكر المبالغة في سبّ عروة ، بإقامة من كان يعبد مقام أمه ، وقد حمله على ذلك ما أغضبه به من نسبة المسلمين إلى الفرار .

قال ابن حجر : وفي هذا الحديث جواز النطق بما يستبشع من الألفاظ لإرادة زجر من بدا منه ما يستحق به ذلك ، وفيه أن الاعتبار في العقود بالقول ولو تأخرت الكتابة والإشهاد ، وفيه جواز البحث في العلم حتى يظهر المعنى ، وأن من حلف على فعل شيء ولم يذكر مدة معينة لم يحنث حتى تنقضي أيام حياته ، وفيه فضل المشورة ، وأن الفعل إذا انضم إلى القول كان أبلغ ، وفيه أن تقليد الهدي وسوقة سنّة للحاج والمعتمر ، فرضاً كان أو سنّة ، وأن الإشعار سنّة لا مُثْلَة ، وأن الحلق أفضل من التقصير .

تعقيب: **عرفان العراقي**

بارك الله فيك اخ محمد على فضح القوم

الفصل ٤٧٨

# إن كان الصحابي لا يكذب على النبي فلماذا يستحلف الإمام علي الصحابي في حديثه عن النبي ص

بقلم: **Naji**

٢٢ ديسمبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

إن كان الصحابي لا يكذب على النبي فلماذا يستحلف أمير المؤمنين علي الصحابي عندما يروي حديثا عن النبي صلى الله عليه وآله؟

عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني وإذا حدثني أحد من أصحابه استحلفته فإذا حلف لي صدقته قال وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر الله له ثم قرأ هذه الآية { والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم }

الراوي: علي المحدث: البخاري - المصدر: تهذيب السنن - الصفحة أو الرقم: ٤/٣٨٣

خلاصة حكم المحدث: لم يرو عن ابن أبي الحر إلا هذا الحديث وحديث آخر ولم يتابع

عن أسماء بن الحكم الفزازي قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني وإذا حدثني أحد من أصحابه استحلفته فإذا حلف لي صدقته قال وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر الله له ثم قرأ هذه الآية (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله) إلى آخر الآية

الراوي: علي بن أبي طالب المحدث: الألباني - المصدر: صحيح أبي داود - الصفحة أو الرقم: ١٥٢١

خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل ٤٧٩

# أفضل فضائل الوصي فكل ما للنبي الأعظم له!

بقلم: **أسد الله الغالب**

٢٥ ديسمبر ٢٠١٠م

أفضل فضائل الوصي فكل ما للنبي الأعظم له!

قال النبي الأعظم ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ لعلي ـ عليه السلام ـ (وما دعوت لنفسي بشيء إلا دعوت لك مثله وما دعوت بشيء إلا قد استجيب لي أو قال أعطيت إلا أنه قيل لي لا نبي بعدك)

ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٣-١٩٩٣ عدد الأجزاء: ٢ - (٢ / ٣٨٨)ح ١٣١٣ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى وسليمان بن عبد الجبار قالا ثنا علي بن قادم ثنا جعفر بن زياد الأحمر عن يزيد ابن زياد عن عبد الله بن الحارث عن علي قال وجعت وجعا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأنا مني في مكانه وقام يصلي فألقى علي طرف ثوبه فصلى ما شاء الله ثم قال يا ابن أبي طالب قد برئت فلا بأس عليك ما سألت الله عز وجل شيأ إلا سألت لك مثله ولا سألت الله شيئا إلا أعطانيه إلا أنه قال لي لا نبي بعدك قال القاضي لا أعرف في فضيلة علي حديثا أفضل منه )

(١) و السنة المؤلف: عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني [ت: ٢٨٧] المحقق: محمد ناصر الدين الألباني الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ عدد الأجزاء: ٢ - (٢ / ٥٩٦) ٢٠١- باب ما ذكر في فضل علي رضي الله عنه ح١٣١٣

وقريب منه في المضمون:

سنن النسائي الكبرى المؤلف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١ تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري , سيد كسروي حسن عدد الأجزاء: ٦ - (٥ / ١٥١)ح٨٥٣٤ - أخبرنا أحمد بن حرب قال حدثنا قاسم وهو بن يزيد قال حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب الأسدي عن علي... ودعا لي بدعوات ما يسرني ما على الأرض بشيء منهن )

والسنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي مؤلف الجوهر النقي: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني الناشر: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد الطبعة: الطبعة: الأولى ـ ١٣٤٤ هـ عدد الأجزاء: ١٠ مصدر الكتاب: موقع وزارة الأوقاف المصرية وقد أشاروا إلى جمعية المكنز الإسلامي- (٣ / ٣٩٨)ح ٦٩١٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَوْذَبٍ الْمُقْرِئُ بِوَاسِطَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنِ دُكَيْنٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ عَنْ عَلِيٍّ.. ثُمَّ دَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسُرُّنِي مَا عَلَى الأَرْضِ بِهِنَّ مِنْ شَىْءٍ).

الرواية عند الشيعة:

تأويل الآيات ـ السيد شرف الدين الحسيني ج١ ص ٣١٣ (لما رواه الشيخ أبو جعفر الطوسي (ره) عن رجاله مسندا إلى الفضل بن شاذان يرفعه إلى بريدة الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: يا علي إن الله تبارك وتعالى أشهدك معي بسبعة مواطن: أما أولهن: فليلة أسري بي إلى السماء فقال لي جبرئيل: أين أخوك؟ قلت: ودعته خلفي قال: فادع الله فليأتك به، فدعوت الله فإذا أنت معي وإذا الملائكة صفوف وقوف فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل؟ فقال: هؤلاء الملائكة يباهيهم الله بك فأذن لي، فنطقت بمنطق لم تنطق الخلائق بمثله، نطقت بما خلق الله وبما هو خالق إلى يوم القيامة. والموطن الثاني: أتاني جبرئيل فأسرى بي إلى السماء فقال لي: أين أخوك؟ قلت: ودعته خلفي قال: فادع الله فليأتك به، فدعوت الله عز وجل فإذا أنت معي فكشط الله لي عن السماوات السبع والأرضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها، فلم أر من ذلك شيئا إلا وقد رأيته. والموطن الثالث: ذهبت إلى الجن ولست معي، فقال لي جبرئيل: أين أخوك؟ قلت: ودعته خلفي فقال: فادع الله فليأتك به، فدعوت الله عز وجل فإذا أنت معي، فلم أقل لهم شيئا، ولم يردوا علي شيئا إلا وقد سمعته وعلمته (كما سمعته وعلمته). والموطن الرابع: أني لم أسأل الله شيئا إلا أعطانيه فيك إلا النبوة فإنه قال: يا محمد خصصتك بها [وختمتها بك]. والموطن الخامس: خصصنا بليلة القدر وليست لغيرنا. والموطن السادس: أتاني جبرئيل فأسرى بي إلى السماء، فقال لي: أين أخوك؟ فقلت: ودعته خلفي قال: فادع الله فليأتك به، فدعوت الله عز وجل فإذا أنت معي فأذن جبرئيل فصليت بأهل السماوات جميعا وأنت معي. والموطن السابع: إنا نفي حين لا يبقى أحد وهلاك الأحزاب بأيدينا. فمعنى قوله: نفئ حين لا يبقى أحد وهلاك الأحزاب بأيدينا دليل على أنهما يكران إلى الدنيا

ويلبثان فيها ما شاء الله - كما روي عن الأئمة عليهم السلام في حديث الرجعة - ثم يبقيان حين لا يبقى أحد من الخلق. وقوله: هلاك الأحزاب بأيدينا، والأحزاب هم أحزاب الشيطان وأهل الظلم والعدوان، فعليهم لعنة الرحمن ما كر الجديدان واطرد الخافقان. ومما ورد في الأمور التي شارك أمير المؤمنين فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وأن أمره أمره ونهيه نهيه، وأن الفضل جرى له كما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ولرسول الله الفضل على جميع خلق الله عز وجل، فيكون هو كذلك)

كتاب السقيفة لسليم بن قيس ص ٢٢١ و٢٢٢ " اني لم اسأل الله شيئا إلا أعطانيه ولم اسأل لنفسي شيئا إلا سألت لك مثله - إلى أن قال - وسألته ان يجعلك مني بمنزلة هارون من موسى وان يشد بك ازري ويشركك في امري ففعل إلا أنه لا نبي بعدي، فرضيت).

الفصل ٤٨٠

# الإمام علي يخالف عثمان: ما كنت أدع سنة رسول الله ص لقول أحدٍ من الناس. / إسناده صحيح على شرطِ البخاري / (وثائق)

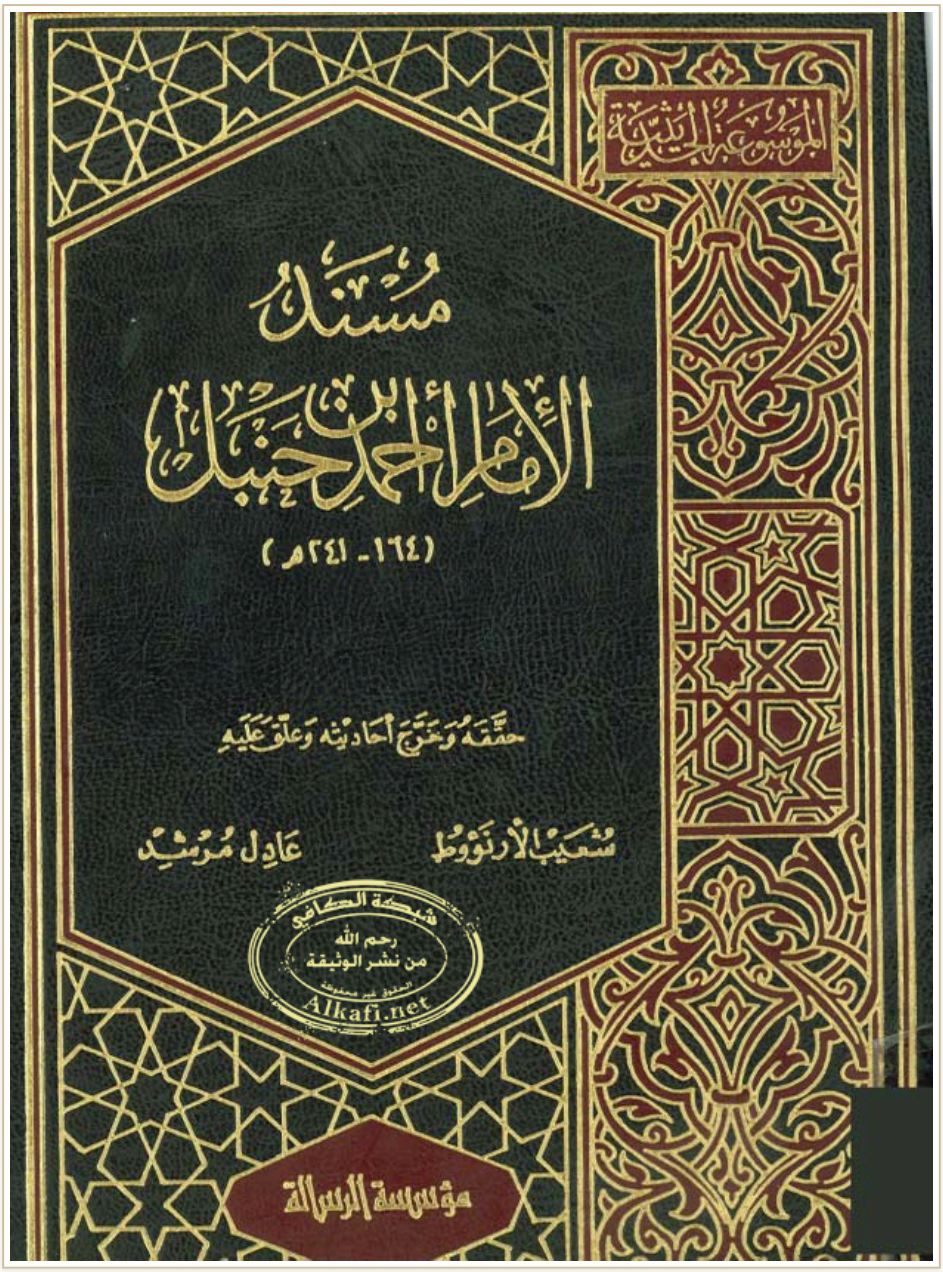
بقلم: **الكراجكي**

٩ يناير ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم والحمدلله رب العالمين بارىء الخلائق اجمعين باعث الانبياء والمرسلين، ثم الصلاة على سيدنا ونبينا وحبيب قلوبنا أبي القاسم المصطفى مُحمّد، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين الأبرار الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، واللعنة الدائمة الأبدية على أعدائهم الى يوم الدين، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الإمام علي عليه السلام يقول لعثمان: ما كنت أدع سنة رسول الله ص لقول أحدٍ من الناس

الوثيقة


الموسوعة الحديثية
مسند
الإمام أحمد بن حنبل
(١٦٤ - ٢٤١ هـ)
حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه
شعيب الأرنؤوط
عادل مرشد
شبكة الكافي
رحم الله
من نشر الوثيقة
Alkafi.net
مؤسسة الرسالة

شبكة الكافي
رحم الله
من نشر الوثيقة
الحقوق غير محفوظة
Alkafi.net

# مُسْنَدُ الإمامِ أحمدِ بنِ حنبل

(١٦٤ - ٢٤١ هـ)

أشرف على تحقيقه
الشيخ شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه
شعيب الأرنؤوط عادل مرشد

الجزء الثاني

مؤسسة الرسالة

شبكة الكافي
رحم الله من نشر الوثيقة
Alkafi.net

وهٰذا لفظُ حديث إسحاق بن إسماعيل.

● ١١٣٨ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبو بكر بن أبي شَيْبة والعباس بن الوليد النَّرْسي، قالا: حدثنا أبو الأحوص[١]، عن عبد الأعلى، عن أبي جَميلة عن علي، قال: أُخبِر النبيُّ ﷺ بأَمَةٍ له فَجَرَتْ... فذكر الحديث[٢].

١١٣٩ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعبة، عن الحَكَم، عن علي بن الحسين، عن مروان بن الحكم، أنه قال:

شهدتُ عليّاً وعثمانَ بين مكة والمدينة، وعثمانُ يَنهى عن المُتْعةِ، وأن يُجمَعَ بينهما، فلما رأى ذٰلك عليٌّ، أَهَلَّ بهما، فقال: لَبَّيكَ بعُمْرةٍ وحجٍّ معاً. فقال عثمان: تَراني أنهى الناسَ عنه، وأنت تفعَلُه؟ قال: لم أكن أَدَعُ سُنَّةَ رسول الله ﷺ لقول أحدٍ من الناسِ[٣]. ١٣٦/١

(١) قوله: «النرسي قالا: حدثنا أبو الأحوص» سقط من (م).

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي.

وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ٩/٥١٤ و١٤/١٥٨-١٥٩.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٢٦٩) عن قتيبة بن سعيد، والبيهقي ٨/٢٤٥ من طريق عفان، كلاهما عن أبي الأحوص، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٣) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ مروان بن الحكم، فمن رجال البخاري.

وأخرجه البخاري (١٥٦٣)، والبزار (٥١٤)، وأبو يعلى (٤٣٤) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٩٥)، والدارمي (١٩٢٣)، والنسائي ٥/١٤٨، والبيهقي ٥/٢٢ من طرق عن شعبة، به. وانظر (٧٣٣).

تعقيب: **تقوى القلوب**

بوركتم اخي الطيب

ووفقكم لعمل الصالح

الفصل ٤٨١

# اللهم انصر الاسلام باحد العمرين - اشكالات

بقلم: **واثق الشمري**

١٧ يناير ٢٠١١م

اللهم انصر الاسلام باحد العمرين

عبارة تتردد في ذهني وكلمات طيرت لي عقلي حولها، وهي ان النبي ص قال اللهم انصر الاسلام باحد العمرين!

فجعلت مطلع بحثي هذا بهذا العنوان الذي يستغرب القارئ منه لوهلة من الزمان حتى يتاكد ماذا اردت من عبارتي هذه، قلت هلا اخبرني القوم لماذا يدعوا النبي ص ان يعز الاسلام بعمر؟!

وهل كان خافيا على النبي ص بان عمر بن الخطاب لم يكن محققا لذلك السبب؟

واذا كان هذا الدعاء صدر من النبي ص بحق عمر معنى هذا ان هناك تناقض كبير في الذي وصل الينا، وقطعا ان هذا الحديث مكذوب على النبي ص

وقبل ان اوضح ذلك اود ان اقدم اعتذاري من القراء لاني ساخالف المتعارف عني باني اذكر الطبعة وسنة طبع المصدر، اما في هذه المرة ولعدم توفر المصادر عندي بصورة كافية ساكتفي بذكر المصدر لانني في بلاد بعيدة حاليا ولايمكن لي ان احصل على المصادر التي اريدها، والتمس من المؤمنين الدعاء والتوفيق، وهذا

السبب الذي جعلي ان اقلل من كتاباتي في هذه المرحلة، وعليه اعود الى اصل البحث الذي قدمته،

وهو ان هذا الحديث لايمكن ان يصح بحال من الاحوال لان الثابت ان عمرا كان من اول الهاربين في الحروب بل وحتى عند اسلامه كان خائفا مرتبكا، وعند اسلامه كان من الفرارين في الحروب!!

وقد تستغرب لو قلت لك ان هذا الكلام مذكور في كتب الحديث المعتبرة منها مسلم والبخاري، وهو يفر من الحروب تاركا النبي ص والمؤمنين في ساحات المعارك!!

فقد جاء في صحيح البخاري من كتاب المناقب باب اسلام عمر حديث ٣٥٧٥ عن عبد الله بن عمر قال: بينما هو في الدار خائفا، (يعني عمر) إذ جاءه العاص بن وائل السهمي أبو عمرو بن العاص، عليه حلة حبرة وقميص مكفوف بحرير، وهو من بني سهم، وهم حلفاؤنا في الجاهلية، فقال له: ما بالك؟ قال: زعم قومك أنهم سيقتلونني إن أسلمت.

قلت: اين هي الشجاعة التي جعلت من النبي ص ان يتمنى اسلام عمر؟! ايكون الاسلام عزيزا بخوفه واختبائه؟!

اما في شجاعته في الحروب، فقد جاء في صحيح البخاري، كتاب المغازي حديث رقم ٣٩٧٨ ان عمر كان من الهاربين يوم حنين!!

يقول ابا قتادة: وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا عمر بن الخطاب مع المهزومين!! اما يوم خيبر فان الكل يعرف ويذكر ابن حجر في الاصابة ان خيبرا لم يفتحها الا علي ع

وفي مستدرك الحاكم على الصحيحين حديث رقم ٤٣٤١

ان النبي ص رفع الراية يوم خيبر الى عمر بن الخطاب فانطلق فرجع يجبن اصحابه ويجبنوه وهو حديث صحيح وهل يعلم القوم ما معنى يجبنوه ويجبنهم!!؟؟

**اما في الدر المنثور للسيوطي ج٢ ص ٣٥٥**

يقول عمر بن الخطاب لما كان يوم احد هزمنا ففررت حتى صعدت الجبل فلقد رأيتني انزوا كانني اروى!! وهل تعلمون ما هو الاروى؟!!

**ويروي ابن هشام في سيرته ج٢ ص ٢٦٣ وغيرهم**

(وَكَانَ ضِرَارٌ لَحِقَ عُمَرَ بْنَ الْخَطّابِ يَوْمَ أُحُدٍ. فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ بِعَرْضِ الرّمْحِ وَيَقُولُ أُنْجُ يَا ابْنَ الْخَطّابِ لَا أَقْتُلُك فَكَانَ عُمَرُ يَعْرِفُهَا لَهُ بَعْدَ إسْلَامِهِ)

والكلام طويل وسؤالي بالله عليكم اهذه المواقف تجعل من النبي ص ان يدعوا بان يعز الله الاسلام به؟! اوليس الاجدر والاولى بان يعز الاسلام بعلي ع؟! وقد قالها صراحة ماقام الاسلام الا بسيف علي ومال خديجة!! كيف يمكن ان تشوه الحقائق ويزور التاريخ اكثر من الذي نراه وعليه ان هذا الحديث لا يمكن لباحث منصف قبوله باي نحو من الانحاء

والكلام طويل وان شاء الله فيه تتمة والحمد لله رب العالمين.

الشيخ واثق الشمري

Alshaikh_alshimary@yahoo.com

الفصل ٤٨٢

# حقيقة أهداف معاوية الخبيثة في حربه للإمام علي بإسناد سني صحيح

بقلم: **عبدالحي**

٢٢ يناير ٢٠١١م

الحديث الأول:

**الطبقات الكبرى - محمد بن سعد - ج ٤ - ص ١١١ - ١١٢**

قال أخبرنا عفان بن مسلم (حافظ خ م) وعمرو بن عاصم الكلابي ويعقوب بن إسحاق الحضرمي قالوا حدثنا سليمان بن المغيرة (ثقة ثقة خ م) عن حميد بن هلال (ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين خ م) عن أبي بردة (ثقة خ م) قال قال أبو موسى كتب إلي معاوية سلام عليك أما بعد فإن عمرو بن العاص قد بايعني على الذي قد بايعني عليه وأقسم بالله لئن بايعتني على ما بايعني عليه لأبعثن ابنيك أحدهما على البصرة والاخر على الكوفة ولا يغلق دونك باب ولا تقضى دونك حاجة وإني كتبت إليك بخط يدي فاكتب إلي بخط يدك فقال يا بني إنما تعلمت المعجم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكتب إليه مثل العقارب أما بعد فإنك كتبت إلي في جسيم أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم

لا حاجة لي فيما عرضت علي قال فلما ولي أتيته فلم يغلق دوني باب ولم تكن لي حاجة الا قضيت

والحديث يثبت أن الهدف الحقيقي لحرب معاوية للإمام علي هو طلب الملك وقد ثبت أنه كان قد بايعه عمرو بن العاص وكان يطلب بيعة أبي موسى الاشعري وأنه كان وزع أو باع مناصب ملكه منذ أول أمره وحاول شراء ذمم من يستطيع

الحديث الثاني:
الكذبة التي استخدمها معاوية لقتال الإمام علي السلام

تاريخ المدينة لابن أبي شبة:

حدثنا يحيى وحدثنا ابن إدريس، عن محمد بن قيس الأسدي، عن علي بن ربيعة الوالبي قال: قال عَلي رضي الله عنه: لو أعلم بني أُمية يقبلون مني لنفلتهم خمسين يميناً قسامةَ من بني هاشم ما قَتلْتُ عثمان ولا مَالأْتُ على قَتْلِهِ.

والسند رجاله ثقات كسابقه
وهو يدل على أن بني أمية كانوا يتهمون الإمام علياً عليه السلام بقتل عثمان وإلا فلا معنى لأن يقسم لهم بعد فعل ذلك
وهناك أحاديث كثيرة تبين أن الإمام علياً عليه السلام كان يتبرأ من دمه وهي تدل بالالتزام على أنهم اتهموه بذلك وإلا ما برأ نفسه
وهذا الأثر فيه تصريح ببني أمية فهو دليل على اتهامهم له

والحديثان معاً يبيان حقيقة أن معاوية يسعى للملك وكل ما قاله أو فعله من تظاهر بدم عثمان في قتاله للإمام علي عليه السلام هو بغرض الملك لا أكثر

الفصل ٤٨٣

# حديث صحيح: عثمان ينهى الناس عن سنة رسول الله ص وعليّ ع يأمر بها! (وثيقة)

بقلم: **الطالب313**

١٠ يناير ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الكتاب: مسند أبي داود الطيالسي

اسم المصنف: أبو داود الطياليسي

سنة الوفاة: ٢٠٤

عدد الأجزاء: ٤

دار النشر: دار هجر للنشر والتوزيع

بلد النشر: مصر

رقم الطبعة: الأولى

(٩٥)- [٩٦] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، **عَنْ** عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: شَهِدْتُ عُثْمَانَ، وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، **وَعُثْمَانُ يَنْهَى** عَنِ **الْمُتْعَةِ**، أَوْ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ، أَهَلَّ بِهِمَا جَمِيعًا،

فَقَالَ: " لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ مَعًا "، فَقَالَ عُثْمَانُ: تَرَانِي أَنْهَى النَّاسَ عَنْ شَيْءٍ، وَأَنْتَ تَفْعَلُهُ؟! قَالَ: " مَا كُنْتُ لأَدَعَ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ص لِقَوْلِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ "

وهذه الوثيقة

# مسند أبي داود الطيالسي

## سليمان بن داود بن الجارود

المتوفى سنة ٢٠٤هـ

الطالبية 313

تحقيق

الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي

٩٦– حدثنا أبو داودَ ، قالَ : حَدَّثَنا شُعْبَةُ ، عن الحكَمِ ، عن عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ ، عن مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ ، قالَ : شَهِدْتُ عُثْمانَ وعَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ عنهما ، بينَ مَكَّةَ والمدِينةِ[١] ، وعُثْمانُ يَنْهَى عن المُتْعَةِ[٢] ، [٣]أو أن يُجْمَعَ بينَهما[٣] ، فلمَّا رَأَى ذلك عَلِيٌّ ، أَهَلَّ بهما جَميعًا ، فقالَ : لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وحَجَّةٍ مَعًا . فقال عُثْمانُ : تَرانى أَنْهَى النَّاسَ عن شَيْءٍ ، وأنتَ تَفْعَلُه ؟! فقالَ : ما كُنْتُ لأَدَعَ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لقَوْلِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ (٤)

= أخرجه عبد الرزاق (٢١٩٣، ٢١٩٤)، وابن أبى شيبة ٥٠٣/٢، ٥٠٥، وأحمد (٥٩١، ٦١٧، ٩٩٤، ١٠٣٦، ١١٣٤، ١١٥٠، ١١٥١، ١٢٢٠)، وعبد بن حميد (٧٧)، والبخارى (٢٩٣١، ٤١١١، ٤٥٣٣)، ومسلم (٦٢٧)، وأبو داود (٤٠٩)، والترمذى (٢٩٨٤)، والنسائى (٤٧٢)، وأبو يعلى (٣٨٤، ٣٨٩).

وفى الباب عن ابن مسعود عند مسلم (٦٢٨).

(١) سيأتى فى الحديث رقم (١٠٢) أن هذا المكان هو عُسفان.

(٢) التمتع: هو التحلل من عمرة أهل بها وأداها فى أشهر الحج، ثم [illegible] فى تلك السنة، ويُطلق التمتع فى عرف السلف على القران أيضًا. الفتح ٣/ ٤٢٣.

(٣ - ٣) هكذا فى النسخ، وفى المصادر بالعطف، والمراد هنا أنه ينهى الناس عن الأمرين؛ التمتع والقران، وعلى لفظ العطف يحتمل المعنى نفسه أو أنه عطف تفسيرى، ويكون مراده بالمتعة القران، وقد كان السلف يطلقون على القران تمتعًا؛ لجمعه النسكين فى سفرة واحدة. وانظر الفتح ٤٢٥/٣.

(٤) **حديث صحيح**. أخرجه البيهقى ٣٥٢/٤ من طريق المصنف.

وأخرجه أحمد (١١٣٩)، والدارمى (١٩٢٣)، والبخارى (١٥٦٣)، والنسائى (٢٧٢٢)، والبزار (٥١٤)، وأبو يعلى (٤٣٤)، والبيهقى ٢٢/٥ من طريق شعبة، به.

وأخرجه أحمد (٧٣٣)، والنسائى (٢٧٢١)، وأبو يعلى (٤٣٩، ٦٠٩)، والبزار (٥١٥، ٥١٦، ٥١٧) من طريق على بن الحسين، به.

ورواه سعيد بن المسيب، عن على، وسيأتى برقم (١٠٢).

ورواه غيرهما عن على. أخرجه أحمد (٤٣١، ٤٣٢، ٧٠٧، ٧٥٦)، ومسلم (١٢٢٣) مطولًا ومختصرًا. وفى الباب أحاديث. انظر ما سبق برقم (٥٨).

شبكة الكافي
رحم الله
من نشر الوثيقة
Alkafi.net

• ◆ •

تعقيب: **الهاد**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أحسنتم كثيرا كثيرا، حشرنا الله تعالى وإياكم محمد وال محمد المعصومين..

إذا سمحت لي أخي الفاضل أذكر بأنّ سند الحديث أعلاه صحيح على شرط البخاري، كالآتي:

فأما شعبة فهو ابن الحجاج بن الورد احتج به الجماعة (الشيخان البخاري ومسلم، وأصحاب السنن الاربعة: الترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجة) وهو عدا هذا أمير المؤمنين في الحديث كما قالوا هم في ترجمته..

وأما الحكم فهو: ابن عتيبة الكندي، احتج به الجماعة، وهو ثقة ثبت كما قالوا في ترجمته..

وأما علي بن حسين، فهو الإمام السجّاد صلوات الله عليه، وهو حسب مبانيهم ممن احتج به الجماعة، وكما قالوا هم فهو ثقت ثبت، روحي لك الفدا يا بن رسول الله، تقرن بهذا او ذاك..

وأما مروان، فهو ابن الحكم قاتل طلحة بن عبيد الله، احتج به الجماعة إلا مسلم، قال مالك بن انس اعتمد حديثه، وعموما اجمعوا قد الاحتجاج به، ولو قيل بأنّ له صحبة يختلف الحال، فسيكون الحديث مع الصحبة على شرط الشيخين قطعاً..

والنتيجة: فالحديث بهذا الطريق مردد بين أن يكون على شرط البخاري (مع عدم ثبوت صحبة مروان)، أو هو على شرط الشيخين لو ثبتت صحبته

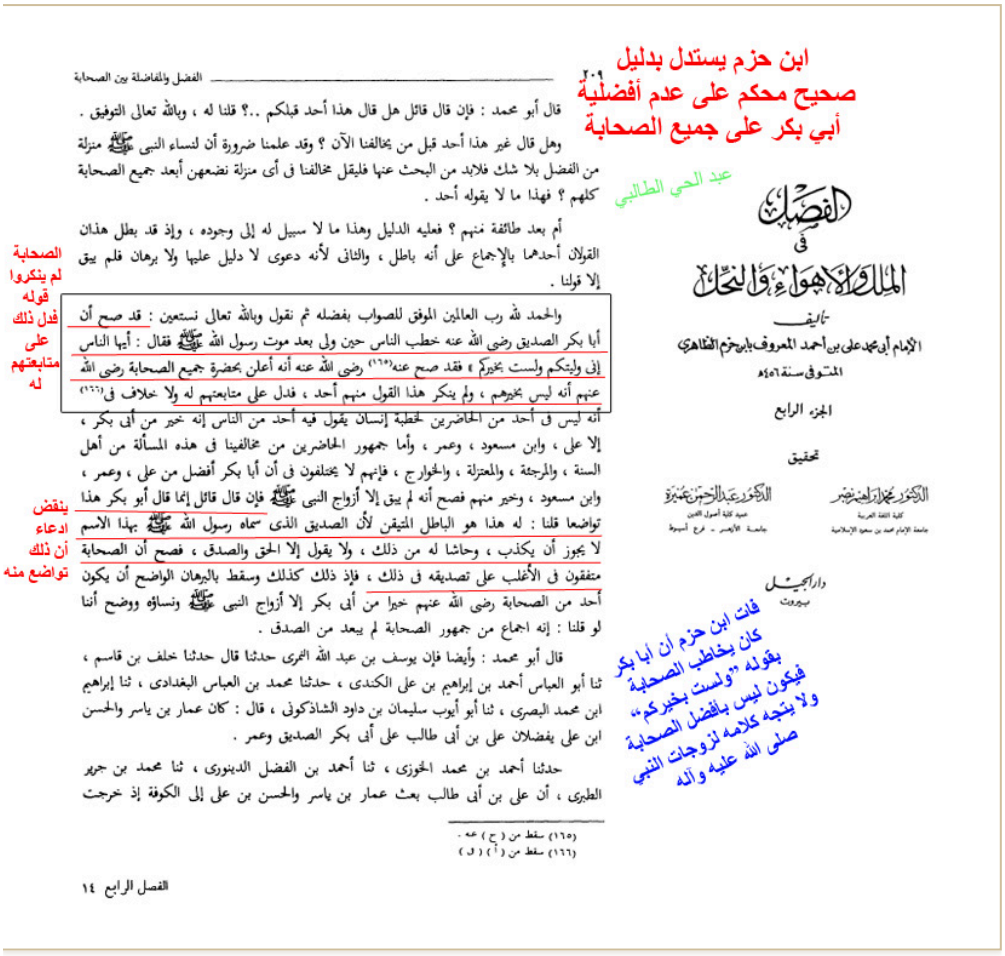
الفصل ٤٨٤

# [وثيقة] ابن حزم: أبو بكر أعلن بحضرة جميع الصحابة أنه ليس بخيرهم، ولم ينكر أحد قوله

بقلم: **عبدالحي**

٢٣ يناير ٢٠١١م

ابن حزم يستدل بدليل محكم قوي على عدم صحة تفضيل أبي بكر على جميع الصحابة


ابن حزم يستدل بدليل صحيح محكم على عدم أفضلية أبي بكر على جميع الصحابة

عبد الحي الطالبي

الفصل في الملل والأهواء والنحل

تأليف الإمام أبي محمد علي بن أحمد المعروف بابن حزم الظاهري المتوفى سنة ٤٥٦هـ

الجزء الرابع

تحقيق

الدكتور محمد إبراهيم نصر — كلية اللغة العربية — جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الدكتور عبد الرحمن عميرة — عميد كلية أصول الدين — جامعة الأزهر - فرع أسيوط

دار الجيل بيروت

الفصل والمفاضلة بين الصحابة

قال أبو محمد : فإن قال قائل هل قال هذا أحد قبلكم ..؟ قلنا له ، وبالله تعالى التوفيق .

وهل قال غير هذا أحد قبل من يخالفنا الآن ؟ وقد علمنا ضرورة أن لنساء النبي ﷺ منزلة من الفضل بلا شك فلابد من البحث عنها فليقل مخالفنا في أي منزلة نضعهن أبعد جميع الصحابة كلهم ؟ فهذا ما لا يقوله أحد .

أم بعد طائفة منهم ؟ فعليه الدليل وهذا ما لا سبيل له إلى وجوده ، وإذ قد بطل هذان القولان أحدهما بالإجماع على أنه باطل ، والثاني لأنه دعوى لا دليل عليها ولا برهان فلم يبق إلا قولنا .

الصحابة لم ينكروا قوله فدل ذلك على متابعتهم له

والحمد لله رب العالمين الموفق للصواب بفضله ثم نقول وبالله تعالى نستعين : قد صح أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه خطب الناس حين ولي بعد موت رسول الله ﷺ فقال : أيها الناس إني وليتكم ولست بخيركم ، فقد صح عنه(١٦٥) رضي الله عنه أنه أعلن بحضرة جميع الصحابة رضي الله عنهم أنه ليس بخيرهم ، ولم ينكر هذا القول منهم أحد ، فدل على متابعتهم له ولا خلاف في(١٦٦) أنه ليس في أحد من الحاضرين لخطبة إنسان يقول فيه أحد من الناس إنه خير من أبي بكر ، إلا علي ، وابن مسعود ، وعمر ، وأما جمهور الحاضرين من مخالفينا في هذه المسألة من أهل السنة ، والمرجئة ، والمعتزلة ، والخوارج ، فإنهم لا يختلفون في أن أبا بكر أفضل من علي ، وعمر ، وابن مسعود ، وخير منهم فصح أنه لم يبق إلا أزواج النبي ﷺ فإن قال قائل إنما قال أبو بكر هذا تواضعا قلنا : له هذا هو الباطل المتيقن لأن الصديق الذي سماه رسول الله ﷺ بهذا الاسم لا يجوز أن يكذب ، وحاشا له من ذلك ، ولا يقول إلا الحق والصدق ، فصح أن الصحابة متفقون في الأغلب على تصديقه في ذلك ، فإذ ذلك كذلك وسقط بالبرهان الواضح أن يكون أحد من الصحابة رضي الله عنهم خيرا من أبي بكر إلا أزواج النبي ﷺ ونساؤه ووضح أننا لو قلنا : إنه اجماع من جمهور الصحابة لم يبعد من الصدق .

ينقض ادعاء أن ذلك تواضع منه

قال أبو محمد : وأيضا فإن يوسف بن عبد الله النمري حدثنا قال حدثنا خلف بن قاسم ، ثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي ، حدثنا محمد بن العباس البغدادي ، ثنا إبراهيم ابن محمد البصري ، ثنا أبو أيوب سليمان بن داود الشاذكوني ، قال : كان عمار بن ياسر والحسن ابن علي يفضلان علي بن أبي طالب على أبي بكر الصديق وعمر .

حدثنا أحمد بن محمد الخوزي ، ثنا أحمد بن الفضل الدينوري ، ثنا محمد بن جرير الطبري ، أن علي بن أبي طالب بعث عمار بن ياسر والحسن بن علي إلى الكوفة إذ خرجت

(١٦٥) سقط من ( ح ) عمه .
(١٦٦) سقط من ( أ ) ( ل )

الفصل الرابع ١٤

قالت ابن حزم أن أبا بكر كان يخاطب الصحابة بقوله "ولست بخيركم" فيكون ليس بأفضل الصحابة ولا يتجه كلامه لزوجات النبي صلى الله عليه وآله

ووكان ابن حزم في وارد تفضيل نساء النبي صلى الله عليه وآله على أبي بكر، ولكنه نسي أن خطاب أبي بكر كان متوجهاً للحصابة "وليت عليكم ولست بخيركم" فيكون ليس بخير الصحابة فهم المخاطبون لا نساء النبي صلى الله عليه وآله

وقد فند قول من ادعى أن ذلك منه تواضعاً

الفصل ٤٨٥

# أما والله , إني لأعلم أنك حجر , لاتضر ولاتنفع ...!

بقلم: **مسهّر**

٢٦ يناير ٢٠١١م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(حدثنا سعيد بن أبي مريم: أخبرنا محمد بن جعفر قال: أخبرني زيد بن أسلم , عن أبيه: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للركن:

, ولولا أني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم استلمك مااستلمتك , فاستلمه , ثم قال: فمالنا وللرمل , إنما كنَّا رأينا به المشركين , وقد أهلكهم الله , ثم قال: شئ صنعه النبيُّ صلى الله عليه وسلم فلانحبُّ أن نتركه " )

صحيح البخاري ص ٢٧٩ كتاب الحج ـ باب: الرمل في الحج والعمرة: حديث رقم ١٦٠٤

من أبرز سمات العقلية الإسلامية أنها تمتلك القدرة على التمييز بين الأشياء لافي حدود الظاهر فقط , بل يمتد نظرها إلى ماوراء الظاهر , وإلى ماهو خارج حدود الطبيعة , مصدره في ذلك الوحي أو مايطلق عليه الإيمان بالغيب {الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ } (٣) سورة البقرة".

ففي نظر المسلم أن لكل شئ في هذا الوجود حقيقة مشهودة وأخرى غائبة.
والآية الكريمة التي تقول:

{ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاء وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ } (٧٤) سورة البقرة

هذه الآية تطرح المسألة بشكل يلفت النظر إلى وجود حقائق بعضها مشهود وبعضها غائب عن الأنظار والحواس:

١. وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاء
٢. وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ

فالحالة الأولى للحجارة تمثِّل ظاهرة طبيعية ملموسة بإمكان الإنسان أن يشاهدها , أما الحالة الثانية فهي من الحالات الغائبة عن حواسنا!
هذا الطرح القرآني يمثل مدرسة تقوم على إعداد المنتسبين إليها إعداد خاصا يعتمد في الدرجة الأولى على تعميق النظرة للوجود كله من الذرة إلى المجرة على أساس أن كل شئ في الوجود مرتبط بالله سبحانه وتعالى:

{ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا} (٤٤) سورة الإسراء

هذا الإعداد الروحي والفكري غايته أن يبني المسلمُ مواقفه من كل شئ في الوجود في ضوء نظرة السماء وتقريرها وحكمها في حق ذلك الموجود , إن كان حقا أو باطلا ,خيرا أو شراً, حسناً أو قبيحا , حلالاً أو حراما....

إن من يعطِ زمام قلبه وعقله لإرشادات الوحي فسيكون قادرا على أن يفقه حقيقة:
{ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ }

وإذا تكامل الإنسان في مسيرته نحو الله سبحانه فسيكون قادرا على رؤية ومشاهدة هذا الارتباط وليس فقط الإيمان به:
{ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ } (٧٥) سورة الأنعام

{ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ } (١٠) سورة سبأ

من هنا تنشأ روح التدين ومن هنا تكتسب أصالتها , و عليها يبني العقلُ معاييرَه في تصنيف الأشياء وتقديرها , وبه يمتاز الفكر المتدين الحق عن الفكر اللاديني أو المادي.

فالتقدير والتقديس وجميع الانفعالات النفسية تجاه الموجودات إنما الأساس في بروزها ـ عند المؤمن ـ هو الإرشاد الغيبي.

يقابل هذا الميزان ميزان مادي ,لا يراعي في نظرته سوى ما هو محسوس باليد ومشهود بالعين!
وعليها تنبني المواقف المنحرفة:
{ فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قِوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلاَّ بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ } (٢٧) سورة هود

فهؤلاء ينظرون إلى الجانب الظاهري المادي للإنسان (النبي) باعتباره بشرا مثلهم وقيمته في ميزانهم تنحصر في كونه من (لحم ودم) فهو بشر والبشر في ثقافة هؤلاء هو كائن ناقص متلوث بالرذيلة أوهو عبد من عبيدهم.. لايرون له أي فضل أو ميزة!!

والنتجية أنهم يرفضون الطاعة والاتباع فهم لا يستطيعون إدراك أي تميز خارج هذه الحدود!

في مقابل هذا يوجد موقف آخر يستمد نظرته من موقف السماء:

{ وَمَآ أَنَاْ بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّهُم مُّلاَقُو رَبِّهِمْ } فالمتحكم في هذا الموقف هو عنصر (الإيمان).

هذا التباين الفكري هو السبب في اختلاف المواقف أمام كل شئ في الوجود . بما فيها الموقف من الجمادات كالحجر والصخر!

لو رجعنا إلى موقف عمر بن الخاطب السابق في مخاطبته للحجر وسألنا:

. ما المقياس الذي بنى عليه عمر تصوُّره و موقفه من الحجر الأسود؟!

ثم:

لماذا لم يرَ عمر أي ميزة للحجر الأسود على بقية الرمل ولم يعطِه أي شرف يرفعه عن مستوى حجارة الأصنام التي كانت تعبد في الجاهلية ؟!!

"... فمالنا وللرمل..."!!

حينما يقف عمر عند الحجر الأسود ولا يستطيع أن يرى فيه أبعد من كونه حجرا! و عندما ينظر عمر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقبِّل الحجر ثمَّ تتداعى عند عمر المعاني فلا يستحضر سوى صورة عبادة الأصنام!

فإن شخصا مثل هذا لا يمكن أن يكون قد تحرر من التبعات الروحية والمعنوية لعبادة الأصنام!
ولايمكن أن يكون قد تفاعل بجدارة مع معطيات الوحي!

حيث لازال تفاعله مع الحجر يقبع في حدود (الصنمية) التي يمثلها الحجر!
ولازال يرى في تقبيل الحجر حالة مطابقة لتقديس الأصنام!

إن مخاطبة عمر للحجر الأسود بتلك العبارات لاتكشف عن حالة من التديُّن والرهبانية الصافية كما يظن أتباعه حيث يرون فيها شكلا من التوحيد الخالص!

أبدًا!
بل هي على العكس تماماً!

أن هذا المستوى العقائدي الذي يتجسد من عمر يكشف أنه لم يتجاوز حركة البدن وانتقاله من بيئة إلى بيئة!
عقيدة لم تنفذ بعمق إلى الداخل لأن التغيير لم يكن جذريا على مستوى الوعي العقائدي!وهذا مايجعل القرآن يرفض إعلان الأعراب: ({ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ } (١٤) سورة الحجرات

. إن الانتقال من الجاهلية إلى الإسلام ليس انتقالا من تقديس الأحجار إلى مقاطعة الأحجار!

ولا من خلال مفارقة ما لايضر وما لاينفع مفارقة مادية (جسدية) بأن يُترك تقبيله وملامسته.
لأن مجرد التقبيل واللمس لايوقع الإنسان في دائرة الشرك, ولامجرد ترك التقبيل والمصافحة يدخل الإنسان في دائرة الإيمان فليس هذا هو الأصل في العقيدة!

وكذلك لاتفسد عقيدة الإنسان بمجرد اعتقاده بأن الشئ الفلاني يضر أو ينفع فليس مطلق هذا الاعتقاد هو أصل التوحيد!
ليس بهذا تتأسس العقيدة , وليست هذه هي روح الإيمان.

أقول هذا لأن عمر حينما وقف عند الحجر طغت عليه مشاعر مرتابة ومشككة في أن ما يحصل مع الحجر ـ من مصافحة وتقبيل ـ لا يعدو كونه حالة مطابقة لما مضى من عبادة الأصنام.

لو كانت هناك أدنى شائبة من شوائب الشرك يقتضيها وجود الحجرالأسود أو تقبيله ومصافحته لما قبَّله رسول الله صلى الله عليه وآله.

لكن الفارق الجوهري بين تقبيل رسول الله صلى الله عليه وآله وتقبيل ـ عمر ـ للحجر هو أن رسول الله صلى الله عليه وآله حينما يقبل الحجر لاتنتابه حالة من الصراع النفسي يزلزل علاقته بالله الواحد الأحد.
لأنه صلى الله عليه وآله لايعبد الله على حرف!
{ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ } (١١) سورة الحج

ليس هناك شئ قادر أن يمس روح الإيمان في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله , وليس من شئ يمكن أن يتسرب إلى أعماقه الطاهرة لكي تحصل حالة من التزاحم بين (الله) و (الحجر) في مساحة العبودية لله وحده!!
فهواجس الشرك لاتتحرك بمقدار ذرة في وعي رسول الله صلى الله عليه وآله , لأنه يتحرك في دائرة التوحيد عن (علم ويقين) (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ).

إن حركة النبي صلى الله عليه وآله نحو (الحجر الأسود) لابد أنها تأتي في سياق الوعي الكامل بأن كل شئ يسبح لله!

ووعي النبي صلى الله عليه وآله لهذه الحقيقة هو من شاكلة وعي (إبراهيم و داود عليهما السلام).

{ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ }

{ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ } (١٠) سورة سبأ

وأين وعي عمر من هذه الحقائق؟!

إن ضمير عمر يحتدم فيه الصراع على ساق بين (الله) و(الحجر)!

لأن المسافة في تصوره قريبة جدا بين (الله) و(الحجر)!

لذلك هو يرتاب ويتردد!

و يخاف أن يمدَّ يده إلى الحجارة فتختطف الحجارة منه (معبوده) وتنفث في جسده (ألوهيتها)!

لو كانت الحركة الجسدية في قربها وبعدها عن الحجارة هي الميزان في سلامة التوحيد أو حصول الشرك لما شرّع لنا الله سبحانه وتعالى الطواف حول الكعبة فهي مجموعة أحجار!

ولما أمرنا باتخاذ مقام إبراهيم (ع) مصلًّى فهو مجرد حجارة!

ولما أمرنا بالسعي بين الصفا والمروة وهما جبلان!

من هنا أقول إن عمر لا يمكن أن يكون قد تفاعل بجدارة مع معطيات الوحي!

لذا ظلَّ مفتقراً للفكر الديني القويم!

إن منظومة المناسك والعبادات التي تمارس في بيت الله الحرام هي منظومة واحدة متماسكة لايشذُ منها شئ عن شئ في قيمته داخل هذه المنظومة , ولايوجد تناقض بين مفرداتها , ولايوجد هناك تنافر في العلاقة بين ألوان العبادة وأي جزء من بيئة هذا الحرم المقدس!

فالظلال الروحية التي تظلل مشاعر المؤمن وهو يصلي عند المقام هي نفسها التي تظلُّه وهو يقبِّل الحجر أو يطأ بقدميه الصفا والمروة.

فالفكر الذي يقبل الصلاة عند مقام إبراهيم عليه السلام , لا يمكنه أن يتردد في تقبيل الحجر الإسود!
لأن المصدر الذي سطّر هذه المنظومة هو الوحي.

وكان الأجدر لـ (عمر) وقد أجاز لنفسه أن يجتهد ويفتي في حق هذه المقامات الطاهرة أن ينكر الصلاة عند المقام!
لأنه بالقياس!
نجد أن الصلاة عند المقام أشد خطورة من تقبيل الحجر الأسود في تجسيد الخضوع للحجارة!

إن هذه الانتقائية تكشف عن فكر هزيل يفتقد للصبغة الدينية الصحيحة , ومنطق لا يخضع لإرشادات الوحي!
ولو كان (عمر) ينصتُ بخشوع لصوت الوحي لأدرك القيمة الحقيقية لهذه الحجارة ولوقف متواضعا أمام كل ذرة من تراب هذا الحرم الطاهر.

فهذه المقامات التي هي في نظر عمر مجرد حجارة يعبر عنها القرآن بأنها بيت :
(مبارك وهدى للعالمين ـ فيه آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ ـ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ ـ من شعائر الله وَمَن دَخَلَهُ كَانَ

آمِنًا )

{ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ } (٩٦) سورة آل عمران

{ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى } (١٢٥) سورة البقرة

{ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ } (٩٧) سورة آل عمران

{ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ } (١٥٨) سورة البقرة

إذا كان القرآن الكريم يقرر كل هذه الأوصاف للحجارة!! فما بال عمر يخاطب الحجر فيقول:

"أما والله , إني لأعلم أنك حجر , لاتضر ولاتنفع"

ومابالله يقول: " فمالنا وللرمل "؟!

وهل بعد أن يصف الله جل ذاته هذا البيت بأنه (مبارك) يتجرأ عمر ويصف الحجر الذي هو جزء من هذا البيت بأنه (لايضر ولاينفع)

وهل (البَركة) شئ آخر غير الخير والنفع؟

وأي نفع أكبر من أن يكون هذا البيت (هدى للعالمين)؟!!

إن الوحي يرشدنا إلى أن من مقتضيات التفاعل النقي والصافي مع هذا (البيت) المكوَّن من (الحجارة) تقتضي (الهداية) وتقتضي حلول (البركة)!

لكن الوضع المعنوي عند ـ عمر ـ مختلف تماماً فلم يكن مؤهلاً للوصول إلى هذه النتائج!

بل نجد حالة معنوية تعتصر نفسيته وتخلق لديه تداعيات (عبادة الأصنام) , وتجسد في ذهنيته
(طقوس الشرك) فيصدر منه خطاب مشحون تجاه الحجر الأسود:
"... فمالنا وللرمل..." " إنما كنَّا رأينا به المشركين , وقد أهلكهم الله .."

حين نضع هذه المقولة إلى جنب قوله تعالى:{ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ }

تنكشف المفارقة الكبرى بين الرؤية القرآنية ورؤية (عمر)!!
ولسائل أن يسأل:

ما السبب في وجود هذه المفارقة الكبرى بين الرؤيتين ؟!

دمتم بسلام

مسهّر

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وشكرا لكل مؤمن بارك بحضوره هذا الموضوع.

ما سبق كان دراسة لموقف ـ عمر ـ من زاوية (فكرية) قرأنا فيها شخصيته التي لم تتفاعل مع مفاهيم ومعطيات الوحي , وسأحاول في هذه الورقة عرض الموقف من زاوية (نفسية).

إن الشخصية ـ أي شخصية كانت هي مزيج عن مجموعة من المواقف والمعارف والانفعالات.
بهذا الخليط من العناصر تكون للشخصية سمة تميزها عن غيرها.

وبعد أن يقطع الإنسان شوطا طويلا في الحياة تكون قد تأصلت فيه سمات خيِّرةٌ أو شريرة تكون هي الهوية الكاشفة للشخصية.

فإذا تجذرت سمة التقوى في الشخصية فستكون التقوى هي الأصل ومنها تتفرع السلوكيات والانفعالات , ولن يصدر عن هذه الشخصية إلا ماهو سويٌّ ينسجم تماما مع الأصل الذي هو التقوى.

وإن صدر منها شئ لا يتوافق مع الأصل فإن هذا الفعل سيكون شاذا وطارئا لايمكن تفسير الشخصية من خلاله.

والأمر نفسه مع الشخصية التي تجذرت فيها سمة الشر فإن السلوكيات التي ستتفرع منها ستكون غير سوية , فإن صدر منها شئ لايتوافق مع هذا الأصل ـ أي إذا صدر منها فعل طيب ـ سيكون شاذا وطارئا لايمكن تفسير الشخصية من خلاله.

{ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلاً } (٨٤) سورة الإسراء

وإذا كان الأمر كذلك فإنَّ الفعل مهما كان صغيرا فهو مرآة حقيقية للشخصية , وهو كالخلية التي تختزن كامل صفات الكائن الحي , لذا يجدر بنا أن نسلط الضوء على الفعل وإن كان صغيرا في حجمه.

فالكلمة الطيبة حين تخرج ممن عُرف بالتقوى مهما كانت الكلمة صغيرة , هي تختزل شيئا ذا قيمة حقيقية على صعيد التقوى.

{ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء} (٢٤) سورة إبراهيم

والكلمة الخبيثة حين تخرج ممن عُرف بالدهاء والخبث مهما كانت الكلمة صغيرة فإنها تختزل شيئا خطيرا على أرض الواقع.

{ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ } (٢٦) سورة إبراهيم

فإذا كان الفعل الصادر لايتصل ظاهره بجذور الشخصية اتصالا واضحا فإنه بالتأكيد يمثل حالة طارئة

ففي حالة الإنسان (الطيب) فإن الفعل (السيئ) منه غير أصيل:

{ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ } (٣٧) سورة الشورى
فالغضب إذا صدر ممن عرف بالتقوى فإن هذا الغضب غلاف يشف عن رحمة تكمن في باطنه!

وكذلك في حالة الإنسان (السئ) فإن الفعل (الطيب) منه غير أصيل:

{ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ } (٢٠٤) سورة البقرة

فالقول الطيب الذي يثير الإعجاب إذا صدر ممن هو ليس من أهله فإنه في الحقيقة يغلف وراءه شرا وخطرا...!

ومع التدبر والتقليب في أمثال هذه الأفعال التي هي في ظاهرها (طيبة) سيكتشف المتدبر ملامح الشر بارزة الأنياب وسينكشف القناع عن قبح الصورة:

{ وَلَوْ نَشَاء لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ} (٣٠) سورة محمد

ولحن القول هو صدور الكلام في سياق غير طبيعي , يختفي وراءه أمر ما!

لأن عادة الإنسان الذي يظهر عكس ما يبطن يكون خاضعا لضغوط داخلية تتصارع فيها قوى الظهور اللاإرادي وقوى التستر الإرادية!

هذا الوضع يخلق عند الإنسان ما يعرف في علم النفس ب (حيل الدفاع )!

ومن مظاهره ما يعرف بـ (الإسقاط) وهي حالة نفسية تقود إلى إلصاق عيوب الذات بالآخرين من أجل الانتصار للذات وتأكيد براءتها وطهارتها!

وتتجلى الحالة التي أمامنا في مخاطبة ـ عمر ـ للحجر حين يخاطبه (أما والله , إني لأعلم أنك حجر , لاتضر ولاتنفع) وحين يقول: (إنما وجدنا به المشركين وقد أهلكهم الله)!

ففي الجملة الأولى يرمي عمر بتهمة عبادة الأصنام إلى الحجر وكأن الحجر هو من دعا إلى عبادة نفسه وليس الناس هم من اتخذوه إلهاً لهم!

وحال عمر هنا كحال الذين نسبوا إلى نبي الله عيسى (ع) وأمه (ع) أنهما دعوا إلى عبادة نفسيهما فبرأه الله من هذه الفرية الكاذبة:
{ وَإِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ } (١١٦) سورة المائدة

وفي قوله: (إنما وجدنا به المشركين وقد أهلكهم الله )!
ألم يكن عمر هو من ضمن المشركين الذين كانوا يعبدون الأصنام؟!

إنه مظهر من مظاهر (الإسقاط)!

وإليكم الآن (لحن القول):

بتأمل قليل مع مقولة عمر السابقة يمكن لنا الوصول إلى (لحن القول) وهو صدور الكلام في سياق غير طبيعي وتبرزه النقاط التالية:

١. يخاطب عمر الحجر الأسود بهذا الخطاب مع عدم وجود مناسبة للتصريح بمثل هذه العبارة فالمجتمع هو مجتمع صحابة النبي صلى الله عليه وآله وقد فارقوا عبادة الأصنام مفارقة أبدية وقد أشار النبي لهذه الحقيقة في خطبة الوداع حيث قال:
"... ألا وإن الشيطان قد يئس أن يعبد في أرضكم هذه..." من خطبة الوداع

٢. لو كانت هناك ضرورة تعليمية تستدعيها بعض المظاهر السلبية تتعلق بموضوع تقبيل الحجر لوجب أن يصحب هذا الاستنكار بيان تثقيفي مستوحى من القرآن الكريم يحفظ لهذه المواطن قيمتها الدينية ويبرز فلسفة اختيارها في ضوء آيات القرآن الكريم التي استعرضناها سابقا , وهذا لم يصدر من عمر البتة بل أثبتنا أن عمر لايملك شيئا من هذه الثقافة والمعرفة!

٣. عدم مراعاة حرمة المكان فهذا الخطاب الجاف يتنافى مع ما خُصت به هذه الأماكن من آداب ونسك!

٤. الأسلوب الذي ظهر به عمر عند تقبيل الحجر أسلوب فيه تشويه لروح العبادة فقد أظهرها عمر في صورة (تقليد أعمى) وعبادة غير مقترنة بعلم.
والأمر لا يخلو من تشويه لصورة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في جانب

تربيته لأصحابه وكأنها مجرد تربية ترتكز على التلقين الأجوف!
بينما الحقيقة خلاف ذلك:

{ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ }
(١٥١) سورة البقرة
لكن الطالب المهمل عادة ما يعكس صورة سلبية عن معلمه!

فالمقولة لم تكن في سياق طبيعي!

وإذا مضينا قدما ووضعنا هذه المقولة إلى جانب أخواتها سنجد تطابقا تاما بينها وبين أخواتها وانسجاما تاما بينها وبين جذورها الأصيلة في عمق شخصية عمر!

فما صدر منه لا يعدو كونه حالة ذاتية وانفعال كبقية انفعالاته المشهورة!
وهي لاتخرج عن دائرة الحسابات الشخصية الضيقة للغاية , فحين نقرأه في سياقه التاريخي للشخصية نجد تفسيرا موضوعيا ومغايرا عما يتصوره المتعصبون لعمر.

* ومن المواقف التاريخية التي تكشف عن هوية الشخصية:

كان يهرب من المعارك كما هرب يوم حنين!
كان يشكك في مواقف النبي ص كما في صلح الحديبية!
كان يعترض على أوامر النبي ص كما حصل حين أراد النبي ص أن يكتب

الكتاب:
" إن النبي غلب عليه الوجع "!!

. وموقفه المتشدد من كتابة السنة النبوية وإحراقه للأحاديث التي كانت في أيدي الناس!!
وغيرها من المواقف الكثيرة التي من شأنها إعطاء الصورة الحقيقية للرجل!

هذه المواقف المتناثرة هنا وهناك هي التي تكوِّن هذه الشخصية وما انطوت عليه من نوازع نفسية تدور في فلك الذات والأنا!
في هذا السياق يمكننا أن نشخِّص أقواله بدقة وموضوعية!

فالهروب من المعارك والتشكيك في مواقف رسول الله ص ومقاومته الشديدة لكتابة الكتاب , ومنعه كتابة السنة الشريفة كل هذا وغيره يكشف عن شخصية كانت تعمل لنفسها وتدور حول ذاتها وتتحرك لتصل إلى موقع رفيع في دولة الإسلام!

وبالفعل حصل له ما أراد وبلغ مقاما رفيعا حين أمسك بالخلافة!

في ضوء ما تقدم ننتهي إلى هذه الخلاصة:

عمر قبل الإسلام له صولة مع الأصنام , فقد ركع وسجد وتقرب لها!
ولكن نهاية حياة عمر كانت الإمساك بالخلافة وإمرة المؤمنين!

هذا الفارق الشاسع بين الموقعين والمرحلتين لم يكن من السهل ولا المتيسر عبور المسافة بينهما!

وإن ماضيا ينحدر في عبادة الأصنام , كيف يرفعه إلى خلافة الله في الأرض والإمساك بميراث النبوة؟!

فمن يكن ذا تطلع وطموح نحو هذا المستقبل سيكون الماضي بالنسبة له (عائقا) ولن يجد مطيَّة شرعية تسير به من هناك إلى هنا!

وسيخلق عنده حالة من (الاضطراب) والقلق!

وبالتالي عليه أن ينتزع نفسه من الماضي بافتعال المواقف واصطناع المشاهد!

وعليه أن يبصُر بما لم يبصروا به! من أثر الأئمة والهداة فيصنع لنفسه ومن نفسه (عجلا له خوار) يمتطيه إلى موضع الخلافة والإمرة!!

فصدرت منه كثير من الانفعالات والصيحات الفاقدة للانضباط ولم يكن خلفها سوى (ضرع الخلافة) وقد جاء في كلام الإمام علي عليه السلام ما يشخّص بإيجاز هذه الشخصية والفلك الذي تدور فيه:
" لشدَّ ماتشطَّرا ضرعيها..." يعني الخلافة!

إن عمر أمام الحجر لم يكن يصحح وضعا عقائديا فاسدا عند الناس!
بل يصحح صورة نفسه عند الناس ويحاول استبدالها بصورة الداعي إلى التوحيد!

ليصنع لنفسه قنطرة يعبر عليها إلى المستقبل الذي لايقبل مثل هذه النماذج غير المؤهلة لإمامة الناس:

{ وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ } (١٢٤) سورة البقرة

وختاما:

{ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ } (٨) سورة الزلزلة

دمتم بسلام

مسهّر

الفصل ٤٨٦

# إبن تيمية يعترف أن قائل ماله أهجر؟ النبي ص هو عمر! (وثيقة)

بقلم: **محمود الحسيني**

٧ فبراير ٢٠١١م

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم والعن أعدائهم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلّي على محمد وآل محمد و عجل فرجهم والعن اعدائهم

اللهم سلم عليهم تسليماً

اللهم صلّ على فاطمة الزهراء و ابيها وبعلها وبنيها و على السر المستودع فيها

مصدر الوثيقة: منهاج السنة النبوية في الرد على الشيعة القدرية, لشيخ الأصنام ابن تيمية, الجزء السادس, صفحة ٢٤

# منهاج السنة النبوية

لابن تيمية

أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق

الدكتور محمد رشاد سالم



وسُئلت: من كان رسول الله صلى الله عله وسلم مستخلفا لو استخلف؟ قالت: أبو بكر. فقيل لها: ثم من بعد أبى بكر؟ قالت: عمر. قيل لها: ثم من بعد عمر؟ قالت: أبو عبيدة [عامر](١) بن الجرّاح. ثم انتهت إلى هذا(٢).

وأما عمر فاشتبه عليه هل كان قول النبى صلى الله عليه وسلم من شدة المرض، أو كان من أقواله المعروفة. والمرض جائز على الأنبياء. ولهذا قال: «ماله؟ أهجر(٣)؟» فشكَّ فى ذلك ولم يجزم بأنه هجر. والشك جائز على عمر، فإنه لا معصوم إلا النبى صلى الله عليه وسلم. لاسيما وقد شك(٤) بشبهة؛ فإن النبى صلى الله عليه وسلم كان مريضا، فلم يدرِ أكلامه(٥) كان من وهج المرض، كما يعرض للمريض، أو كان من كلامه المعروف الذى يجب قبوله. وكذلك(٦) ظن أنه لم يمت حتى تبين أنه قد مات(٧).

والنبى صلى الله عليه وسلم قد عزم على(٨) أن يكتب الكتاب الذى

(١) عامر: فى (ح) فقط ، وليست فى «مسلم».
(٢) سبق الحديث فيما مضى ١/٤٩٧.
(٣) انظر عن كلام عمر عند وفاة النبى صلى الله عليه وسلم وقول النبى: «ائتونى أكتب لكم كتابا... الحديث» حديث ابن عباس التالى الذى قال فيه: إن الرزية كل الرزية.. الخ، وانظر مواضع الحديث التى ذكرتها فى التعليق عليه فهى نفس المواضع التى فيها كلام عمر رضى الله عنه.
(٤) ن : يشك . (٥) ن : فلم يدر أن كلامه؛ ب: فلم يدرأ كلامه (وهو تحريف).
(٦) ب : ولذلك.
(٧) ن : حتى يتبين له أنه قد مات.
(٨) ن : عرض على .

شبكة الكافي
رحم الله من نشر الوثيقة
Alkafi.net



بسم الله الرحمن الرحيم. وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى (١) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى (٢) وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣) إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى (٤) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى (٥) ذُو مِرَّةٍ

فَاسْتَوَى (٦). صدق الله العلي العظيم.

إبن تيمية يدلس مرة أخرى: فشك في ذلك ولم يجزم بأنه هجر.

أقول إن الرواية تقول بأنه جزم أنه هجر و ليس أنه شك, رغم أنه ليس من حق عمر الشك أصلاً في أن النبي قد هجر, وليس غريباً عنه, فهو القائل ما شككت بنبوة محمد (صلّى الله عليه و آله وسلم) إلّاً في هذا اليوم.

وهنا الدليل على أن قائل هجر رسول الله قد أكّدها وليس شكاً كما يدلّس ابن تيمية, ففي صحيح البخاري, في كتاب الجهاد والسيرة, باب هل يستشفع إلى أهل الذمة ومعاملتهم:

٢٨٨٨ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ يَوْمُ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ ثُمَّ بَكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الْحَصْبَاءَ فَقَالَ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَقَالَ ائْتُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ فَقَالُوا هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وآله) وَسَلَّمَ قَالَ دَعُونِي فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ وَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ وَنَسِيتُ الثَّالِثَةَ وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَأَلْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ فَقَالَ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْيَمَامَةُ وَالْيَمَنُ وَقَالَ يَعْقُوبُ وَالْعَرْجُ أَوَّلُ تِهَامَةَ.

الرابط: http://hadith.al-islam.com/Page.aspx...ID=24&PID=2892

• ◆ •

تعقيب: **الطالب313**

السلام عليكم اخي مشكور ولكن كيف يستقيم ان النبي معصوم مع الهجر هذا امر عجيب يعني انه يجوز قول عمر لانه غير معصوم وبالتالي بقول صريح بنتيجه معكوسه ان لو كان عمر معصوم لماقالها ومن هنا ان كان القول لايجب ان يصدرمن المعصوم فكيف التمثل بالقول اي كيف يكون النبي معصوم وهو متمثل بالهجر هذا محال ومغالطه عظيمه لعنك الله يابن تيميه

الفصل ٤٨٧

# عثمان ينهي عن سنه رسول الله وعلي يامر بها بسند صحيح (وثيقة)

بقلم: **الطالب313**

١٢ فبراير ٢٠١١م

المسند لأحمد بن حنبل

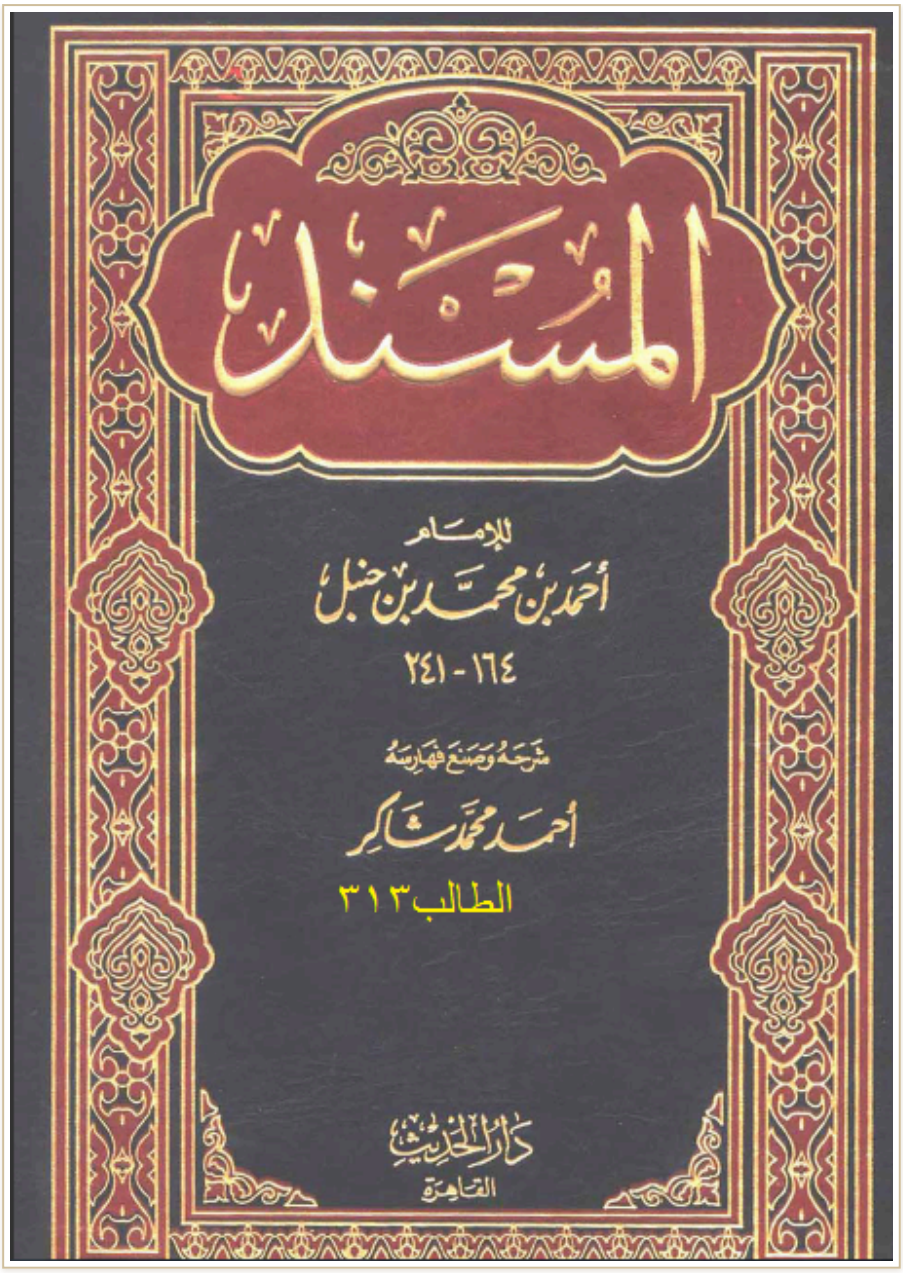
المتوفى سنه٢٤١

تحقيق احمد محم دشاكر

بسند صحيح

الحديث١١٤٦

عن سعيدابن المسيب قال اجتمع علي وعثمان بعسفان فكانن عثمان ينهي عن المتعه او العمره فقال علي ماتريد الى امرفعله رسول الله.ص.تنهي عنه فقال عثمان.دعنامنك


المسند
للإمام
أحمد بن محمد بن حنبل
١٦٤ - ٢٤١
شرحه وصنع فهارسه
أحمد محمد شاكر
الطالب ٣١٣
دار الحديث
القاهرة

فإن الله عز وجل سيثبّت لسانك ويهدي قلبك»، قال: فما أعياني قضاءٌ بين اثنين.

١١٤٦ــ **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مُرّة عن سعيد بن المسيَّب قال: اجتمع علي وعثمان بعُسْفَان، فكان عثمان ينهى عن المتعة أو العمرة، فقال علي: ما تريد إلى أمر فَعَله رسول الله ﷺ تنهى عنها؟ فقال عثمان: دَعْنا منك.

١١٤٧ــ **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا شعبة، وحجاج أخبرنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم قال سمعت عبدالله بن شدّاد يقول: قال علي: ما رأيت رسول الله ﷺ جَمَع أبويه لأحدٍ غيرِ سعد بن مالك، فإن يوم أُحد جعل يقول: «ارْم فداك أبي وأمي». ١٣٧/١

١١٤٨ــ [قال عبدالله بن أحمد]: حدثني أبي وعبيدالله بن عمر

الطالب٣١٣

(١١٤٦) **إسناده صحيح**، وانظر ١١٣٩.

(١١٤٧) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ١٠١٧.

(١١٤٨) هذا الحديث رواه عبدالله بن أحمد بإسنادين، أحدهما: عن أبيه والقواريري والمقدمي وبندار، أربعتهم عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أبي حرب، وهو إسناد صحيح متصل، والثاني: عن أبي خيثمة عن عبدالصمد بن عبدالوارث ومعاذ بن هشام عن هشام عن أبي حرب، فحذف أبو خيثمة في روايته «قتادة» من الإسناد منقطعاً، لأن هشاماً الدستوائي لم يدرك أبا حرب بن أبي الأسود، بل هو يروي حديثه بواسطة قتادة، كما مضى ٥٦٣، ٧٥٧ وكما سيأتي، ١١٤٩. ثم إن نسخ المسند وقع فيها هنا خطأ في إسناد رواية أبي خيثمة، فإن فيها: «وحدثني أبو خيثمة حدثنا عبدالصمد ومعاذ بن هشام» فكلمة «بن هشام» خطأ، صوابها «عن هشام» كما صححناها وأثبتناها، فإن قول عبدالله بن أحمد في آخر الحديث «ولم يذكر أبو خيثمة في حديثه (عن قتادة)» دليل على أن الفرق بين روايته وبين رواية غيره أنه حذف «قتادة» وذكروه، فلو كان حذف «عن هشام» أيضاً لنص عليه إن شاء الله، إذ يزيد به الإسناد انقطاعاً فوق انقطاع.

الفصل ٤٨٨

# ضعف سند حديث: الله الله في اصحابي - (وثيقة)

بقلم: **الطالب313**

١٢ فبراير ٢٠١١م

جامع المسانيد والسنن لابن الجوزي

المتوفى سنه٥٩٧

الجزء الخامس

حديث٤٢٤٢

(حيث الله الله في اصحابي...)

ضعفه الكثير ومنهم الالباني

لجهاله عبد الله بن عبد الرحمن

وجه الاستدلال تضعيف هذا الحديث الذي لطالما استشهدوا به ابناء العامه

# جامع المسانيد

## لابن الجوزي

(عبد الرحمن بن علي ٥٩٧هـ)

**الطالب ٣١٣**

تحقيق

الدكتور علي حسين البواب

الجزء الخامس

(عبد الله بن قيس، أبو موسى - عبد شمس، أبو هريرة)

مكتبة الرشد
الرياض

إني لآخذ بغُصنين من أغصان الشجرة أُظَلِّلُ به النبيَّ ﷺ وهم يُبايعونه ، فقالوا : نُبايِعُك على الموت . قال : «لا ، ولكن لا تَفِرُّوا» (١) .

**(٤٢٤٢) الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال حدّثنا يونس قال حدّثنا إبراهيم بن سعد عن عَبيدة بن أبي رائطة الحَذّاء التميمي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبدالله ابن مُغَفَّل المزني قال :

قال رسول الله ﷺ : «اللهَ اللهَ في أصحابي ، لا تَتَّخِذُوهم غَرَضاً بعدي ، فمن أحبَّهم فبُحبّي أحبَّهم ، ومن أبغضَهم فببُغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى اللهَ تبارك وتعالى ، ومن آذى اللهَ يوشِكُ أن يأخذه» (٢) .

**(٤٢٤٣) الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا كَهْمَس بن الحسن عن ابن بريدة عبدالله بن مُغَفَّل قال : قال رسول الله ﷺ : «بين كُلِّ أذانين صلاة - ثلاث مرات - لمن شاء» (٣) .

**❖ طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصمد قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا حسين عن عبدالله بن بُرَيدة عن عبدالله المزني :

---

(١) المسند ٥/٥٤ وأبو العالية ، رفيع بن مهران ، ثقة ، كثير الإرسال . والربيع بن أنس روى له أصحاب السنن ، صدوق له أوهام . أما أبو جعفر الرازي ، عيسى بن عبدالله بن ماهان ، فصدوق سيء الحفظ . فإسناده ليس قويّاً . ولكن يشهد له ما رواه مسلم عن جابر : بايعناه على ألاّ نَفِرَّ ، ولم نبايع على الموت . الجمع ٢/٤٠٠ (١٣٤١٠) .

(٢) المسند ٤/٨٧ وينظر ٥/٥٤ . وعبيدة صدوق روى له الترمذي . أما عبدالله بن الرحمن فمختلف في اسمه على أوجه ، وهو مجهول ، وسائر رجاله ثقات ، ومن طريق إبراهيم بن سعد ويعقوب بن إبراهيم عن عبيدة أخرجه الإمام أحمد في الفضائل ١/٤٧-٤٩(١-٤) ، والترمذي ٥/٦٥٣(٣٨٦٢) وقال : غريب ، لا نعرفه إلا هذا الوجه ، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٧٨(١٠٢٦) . وصحّحه ابن حبّان ١٦/٢٤٤(٧٢٥٦) ، وقد مال المحقّقون إلى تضعيف إسناد الحديث لجهالة عبدالله بن عبد الرحمن ، وتحدّث الألباني عنه في الضعيفة ٦/٤٤٣ (٢٩٠١) ، وضعّفه ، وذكر وجود الخلاف في عبدالله بن عبد الرحمن .

(٣) المسند ٥/٥٤ . ومسلم ١/٥٣٧ (٨٣٨) . ومن طريق كهمس في البخاري ٢/٦١٠ (٦٢٧) وابن بريدة : عبدالله .

• ◆ •

تعقيب: **حيدر الميالي**

المسند٤/٨٧وينظر ٥/٥٤. وعبيدة صدوق روى له الترمذي. أما عبدالله بن الرحمن فمختلف في اسمه على اوجه, وهو مجهول ,و سائر رجاله ثقات , ومن طريق ابراهيم بن سعدويعقوب بن ابراهيم عن عبيدة اخرجه الامام احمد في الفضائل ١/٤٧-٤٩(١-٤), والترمذي ٥/٦٥٣(٣٨٦٢)وقال: غريب , لانعرفه الا هذا الوجه , وابن ابي عاصم في السنة ٢/٦٧٨(١٠٢٦) وصححه ابن حيان ١٦/٢٤٤(٧٢٥٦), وقد مال المحققون الى تضعيف اسناد الحديث لجهالة عبدالله بن عبد الرحمن , وتحدث الالباني عنه في الضعيفة ٦/٤٤٣(٢٩٠١) وضعفه , وذكر وجود الخلاف في عبدالله بن عبد الرحمن

الفصل ٤٨٩

# بسند صحيح حديث الجمل لعائشه ' ايتكن صاحبة الجمل الأدبب ' (وثيقة)

بقلم: **الطالب313**

١٢ فبراير ٢٠١١م

سيراعلام النبلاء للذهبي

سير الخلفاء الراشدين

بسند صحيح عن ابن عباس قال رسول الله (ايتكن صاحبه الجمل الادبب يقتل حولها قتلا كثيرون وتنجوا بعدماكادت)

# سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

**الطالب ٣١٣**

سير الخلفاء الراشدون

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة

هذه عائشة تملكُ طَلْحة، فأنتَ على ماذا تقاتل قريبك عليّاً؟ فرجع الزُّبَيْر، فلقيه ابن جرموز فقتله.

وقال يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: انصرف الزُّبَيْر يومَ الجمل عن عليّ، وهم في المصافّ، فقال له ابنه عبدالله: جُبْناً جُبْناً، فقال: قد علم النَّاسُ أنّي لستُ بجبانٍ، ولكن ذكَّرني عليٌّ شيئاً سمعتُه من رسولِ الله ﷺ، فحلفت أنْ لا أقاتله، ثمّ قال:

تركُ الأمورِ التي أخشى عواقبَها في الله أحْسَنُ في الدُّنيا وفي الدِّين

وكيع، عن عصام بن قُدامة ـ وهو ثقة ـ عن عِكْرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أيَّتُكُنّ صاحبةُ الجمل الأدبب، يُقْتَل حَوَالَيْها قتلى كثيرون، وتنجو بعدما كادت».(١)

وقيل: إنَّ أوَّلَ قتيلٍ كان يومئذٍ مسلم الجُهَنيُّ، أمره عليٌّ فحمل مُصْحفاً، فطاف به على القوم يدعوهم إلى كتاب الله، فقُتِلَ. وقُطِعَتْ يومئذٍ سبعون يداً من بني ضبّة بالسيّوف، صار كلَّما أخذ رجل بخطام الجمل الذي لعائشة، قُطِعَت يدُه، فيقوم آخرُ مكانه ويَرْتَجِزُ، إلى أنْ صرخ صارخٌ اعقُروا الجمل، فعقره رجلٌ مُخْتَلَفٌ في اسمه، وبقي الجمل والهودج الذي عليه، كأنّه قُنْفُذٌ من النَّبْل، وكان الهودج مُلَبَّساً بالدُّروع، وداخله أمّ المؤمنين، وهي تُشَجِّعُ الذين حولَ الجمل، فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.

ثمّ إنّها رضي الله عنها ندِمَتْ، ونَدِمَ عليٌّ رضي الله عنه لأجل ما وقع.

(١) إسناده صحيح.

٢٥٩

الفصل ٤٩٠

# ليدخلن عليكم رجل لعين يعني: الحكم ابن العاص بسند صحيح مع تعلق للألباني ' رهبة الصحبة ' (وثيقة)

بقلم: **الطالب313**

١٤ فبراير ٢٠١١م

سلسله الاحاديث الصحيحة

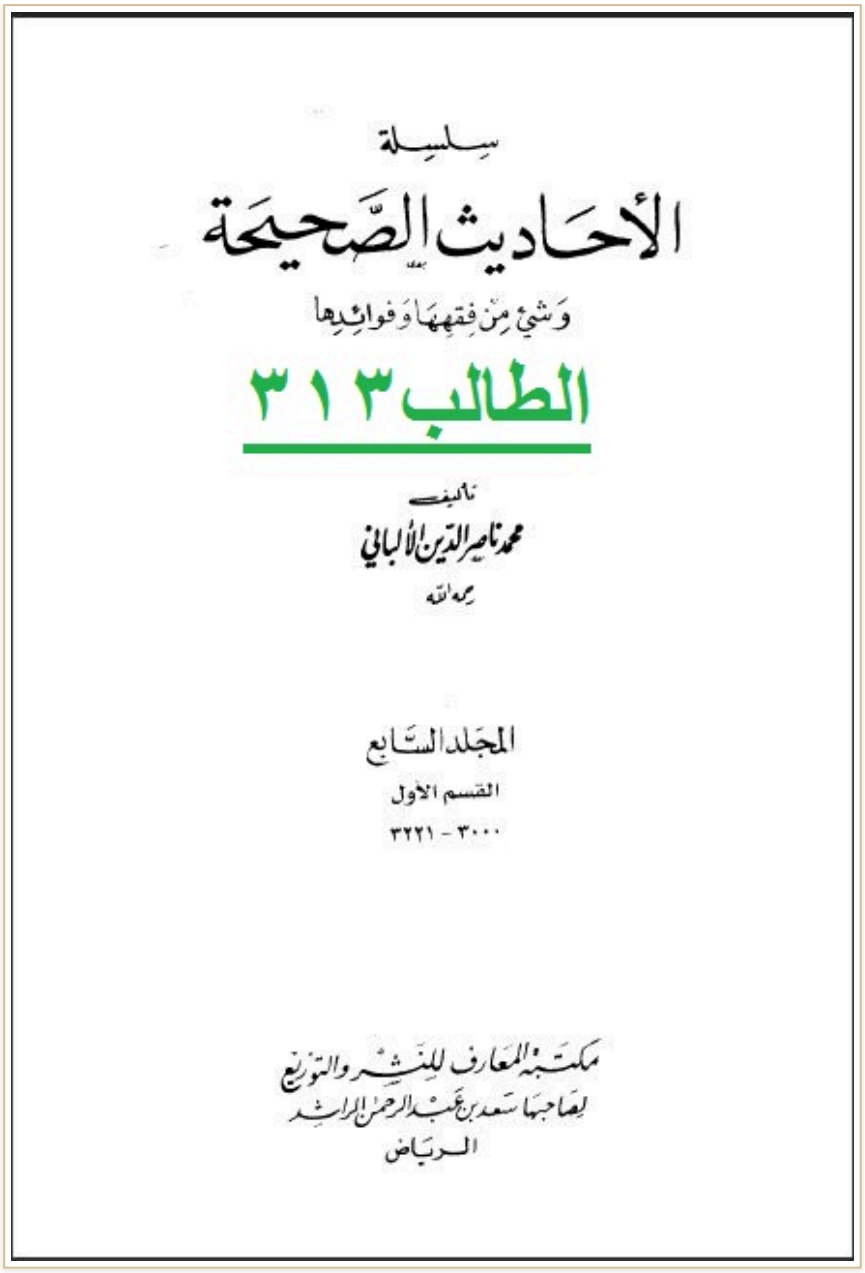
تاليف محمد ناصر الدين الالباني

المجلد السابع -الرياض

رقم الحديث ٣٢٤٠

بسند صحيح

قال رسول الله (ليدخلن عليكم رجل لعين.يعني الحكم ابن العاص)



سلسلة

# الأحاديث الصحيحة

وشيء من فقهها وفوائدها

## الطالب ٣١٣

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

رحمه الله

المجلد السابع

القسم الأول

٣٠٠٠ - ٣٢٢١

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد

الرياض

بعثني النبي ﷺ مبعثاً ، فلما رجعت قال لي :

«كيف تجد نفسك؟» .

قلت : ما زلت حتى ظننت أن معي خولاً لي ! وايمُ الله ! لا أعمل على رجلين بعدها أبداً .

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/٢٥٨ ـ ٢٥٩) .

قال الهيثمي عقب تخريج حديث المقداد السابق :

«رواه الطبراني ، ورجاله رجال «الصحيح» ؛ خلا عمير بن إسحاق ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وعبدالله بن أحمد ثقة مأمون» .

وأقول : لم يرو عنه غير عبدالله بن عون ، فمثله يستشهد به ولا يحتج به . وبخاصة أن ابن معين وغيره قد ضعفه[1] . لكن إطلاق نسبة الضعف إلى ابن معين ليس بجيد ، بل يجب تقييده بمثل قوله : «في رواية» ؛ فإنه قد وثقه في رواية أخرى . وتوثيقه لعبدالله مما لا شك فيه ، لكن ذلك قد يوهم من لم يقف على الحديث عند الطبراني أن عبدالله تفرد به ! وليس كذلك ؛ فقد أخرجه من غير طريقه أيضاً ، فاقتضى التنبيه .

**٣٢٤٠ ـ (لَيَدْخُلَنَّ عليكُم رجلٌ لَعِينٌ . يعني : الحكَمَ بنَ أَبي العاص) .**

أخرجه أحمد (٢/١٦٣) ، والبزار في «مسنده» (٢/٢٤٧) من طريق عبدالله ابن نُمير : ثنا عثمان بن حَكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حُنَيف عن عبدالله بن عمرو قال :

---

(١) وقد بينت ذلك في «تيسير الانتفاع» .

كنا جلوساً عند النبي ﷺ ، وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني ، فقال ونحن عنده : . . . فذكر الحديث ، فوالله ! ما زلت وجلاً أتشوَّف داخلاً وخارجاً حتى دخل فلان : الحكم [بن أبي العاصي] .

والزيادة للبزار ، وقال :

«لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن عبدالله بن عمرو بهذا الإسناد» .

قلت : وهو إسناد صحيح على شرط مسلم ، وقال الهيثمي (٥/٢٤١) :

«رواه أحمد والبزار والطبراني في «الأوسط» ، ورجال أحمد رجال (الصحيح)» .

وله شاهدان قويّان ساقهما البزار :

**أحدهما** : من طريق الشعبي قال : سمعت عبدالله بن الزبير يقول ـ وهو مستند إلى الكعبة ـ : وربِّ هذا البيت ! لقد لعن الله الحكم ـ وما ولد ـ على لسان نبيه ﷺ .

وقال البزار :

«لا نعلمه عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وهو إسناد صحيح أيضاً ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير شيخ البزار (أحمد بن منصور بن سَيَّار) ، وهو ثقة ، ولم يتفرد به كما يشعر بذلك تمام كلام البزار :

«ورواه محمد بن فُضَيل أيضاً عن إسماعيل عن الشعبي عن ابن الزبير» .

ولذلك لم يسع الحافظَ الذهبي ـ مع تحفظه الذي سأذكره ـ إلا أن يصرِّح في «تاريخ الإسلام» (٢/٥٧) بقوله :

٧٢٠

«إسناده صحيح» . وسكت عنه في «السير» (١٠٨/٢) ؛ ولم يعزه لأحد !

وقد أخرجه أحمد أيضاً (٥/٥) : ثنا عبدالرزاق : أنا ابن عيينة عن إسماعيل ابن أبي خالد عن الشعبي .

وهذا صحيح على شرط الشيخين كما ترى .

**والشاهد الآخر** : يرويه عبدالرحمن بن مَعْن (وهو ابن مَغْرَاء) : أنبأ إسماعيل ابن أبي خالد عن عبدالله البَهِيّ ـ مولى الزبير ـ قال :

كنت في المسجد ، ومروان يخطب ، فقال عبدالرحمن بن أبي بكر : والله ! ما استخلف أحداً من أهله . فقال مروان : أنت الذي نزلت فيك ﴿**والذي قال لوالديه أفٍّ لكما**﴾ ، فقال عبدالرحمن : كذبت ، ولكن رسول الله ﷺ لعن أباك ، وقال البزار :

«لا نعلمه عن عبدالرحمن إلا من هذا الوجه» .

قلت : وإسناده حسن كما قال الهيثمي ، وأقره الحافظ في «مختصر الزوائد» (٦٨٦/١) .

وقد وجدت لابن مغراء متابعاً قوياً ، وهو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، وقد ساقه بسياق أتم وأوضح ، رواه عنه ابن أبي حاتم ـ كما في «تفسير ابن كثير» (١٥٩/٤) ـ عن عبدالله البهي قال :

إني لفي المسجد حين خطب مروان فقال : إن الله تعالى قد أرى أمير المؤمنين في (يزيد) رأياً حسناً وأن يستخلفه ، فقد استخلف أبو بكر عمرَ ـ رضي الله عنهما ـ . فقال عبدالرحمن بن أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ : أهرقلية؟! إن أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ ما جعلها في أحد من ولده ، وأحد من أهل بيته ، ولا جعلها معاوية إلا رحمة وكرامة لولده ! فقال مروان : ألست الذي قال لوالديه : ﴿**أفٍّ لكما**﴾؟ فقال

٧٢١

عبدالرحمن : ألست يا مروان ! ابن اللعين الذي لعن رسولُ الله ﷺ أباك؟! قال : وسمعتهما عائشة ـ رضي الله عنها ـ ، فقالت : يا مروان ! أنت القائل لعبدالرحمن كذا وكذا؟! كذبت ! ما فيه نزلت ، ولكن نزلت في فلان بن فلان . ثم انتحب مروان ( ! ) ثم نزل عن المنبر حتى أتى باب حجرتها ، فجعل يكلمها حتى انصرف .

قلت : سكت عنه ابن كثير ، وهو إسناد صحيح .

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٨٢٧) بإسناد آخر مختصراً ، وفيه :

فقال (مروان) : خذوه ! فدخل بيت عائشة ، فلم يقدروا عليه .

وفيه إنكار عائشة على مروان .

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٦/٤٥٨ ـ ٤٥٩) من طريق ثالثة من رواية شعبة عن محمد بن زياد قال :

لما بايع معاوية لابنه قال مروان : سنة أبي بكر وعمر ! فقال عبدالرحمن بن أبي بكر : سنة هرقل وقيصر !

وفيه أن عائشة قالت رداً على مروان :

كذب والله ! ما هو به ، ولو شئت أن أسمي الذي أُنزلت فيه لسمَّيته ، ولكن رسول الله ﷺ لعن [أبا][1] مروان ، ومروان في صلبه فَضَض[2] من لعنة الله .

قلت : وإسناده صحيح ، وعزاه الحافظ في «الفتح» (١٣/٥٧٧) ، والسيوطي في «الدر» (٦/٤١) لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، والحاكم ـ وصححه ـ ، وابن مردويه .

---

(١) سقطت من «سنن النسائي» ، واستدركتها من «الدر» .

(٢) أي : قطعة وطائفة منها ؛ كما في «النهاية» ، وفي «الدر» : (فضفض) ! فهو تصحيف ، وكذلك وقع في «تفسير ابن كثير» ، فليصحح .

ثم وجدت لحديث الترجمة طريقاً أخرى عن ابن عمرو ، من رواية ابن عبدالبر في «الاستيعاب» بإسناده الصحيح عن عبدالواحد بن زياد : حدثنا عثمان ابن حكيم قال : حدثنا شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح أيضاً ؛ فإن رجاله كلهم ثقات ، وعبدالواحد بن زياد ثقة محتج به في «الصحيحين» ، ولم يتكلموا فيه إلا في روايته عن الأعمش خاصة ، وهذه ليست منها كما ترى ، وعليه : يكون لعثمان بن حكيم إسنادان صحيحان في هذا الحديث ، وذلك مما يزيد في قوّته . والله سبحانه وتعالى أعلم . وهذه الطريق كالطريق الأولى ؛ سكت عنها الذهبي في «التاريخ» !

هذا ؛ وإني لأعجب أشدَّ العجب من تواطؤ بعض الحفاظ المترجمين لـ(الحكم) على عدم سوق بعض هذه الأحاديث وبيان صحتها في ترجمته ، أهي رهبة الصحبة ، وكونه عمَّ عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ ، وهم المعروفون بأنهم لا تأخذهم في الله لومة لائم؟! أم هي ظروف حكومية أو شعبية كانت تحول بينهم وبين ما كانوا يريدون التصريح به من الحق؟ فهذا مثلاً ابن الأثير يقول في «أسد الغابة» :

«وقد روي في لعنه ونفيه أحاديث كثيرة ، لا حاجة إلى ذكرها ، إلا أن الأمر المقطوع به : أن النبي ﷺ ـ مع حلمه وإغضائه على ما يكره ـ ما فعل به ذلك إلا لأمر عظيم» .

وأعجب منه صنيع الحافظ في «الإصابة» ؛ فإنه ـ مع إطالته في ترجمته ـ صدَّرها بقوله :

مهم هذاتعليق الالبانى

«قال ابن السكن : يقال : إن النبي ﷺ دعا عليه ، ولم يثبت ذلك» !

٧٢٣

وسكت عليه ولم يتعقبه بشيء ، بل إنه أتبعه بروايات كثيرة فيها أدعية مختلفة عليه ، كنت ذكرت بعضها في «الضعيفة» ، وسكت عنها كلها وصرح بضعف بعضها ، وختمها بذكر حديث عائشة المتقدم : أن رسول الله ﷺ لعن أباك وأنت في صلبه . ولكنه ـ بديل أن يصرح بصحته ـ ألمح إلى إعلاله بمخالفته رواية البخاري المتقدمة ، فقال عقبها :

«قلت : وأصل القصة عند البخاري بدون هذه الزيادة» !

فأقول : ما قيمة هذا التعقب ، وهو يعلم أن هذه الزيادة صحيحة السند ، وأنها من طريق غير طريق البخاري؟! وليس هذا فقط ، بل ولها شواهد صحيحة أيضاً كما تقدم؟! اكتفيت بها عن ذكر ما قد يصلح للاستشهاد به ! فقد قال في آخر شرحه لحديث : «هلكة أمتي على يدي غلمة من قريش» من «الفتح» (١١/١٣) :

«وقد وردت أحاديث في لعن الحكم والد مروان وما ولد . أخرجها الطبراني وغيره ؛ غالبها فيه مقال ، وبعضها جيد ، ولعل المراد تخصيص الغلمة المذكورين بذلك» !

وأعجب من ذلك كلّه تَحَفُّظُ الحافظ الذهبي بقوله في ترجمة (الحكم) من «تاريخه» (٩٦/٢) :

«وقد وردت أحاديث منكرة في لعنه ، لا يجوز الاحتجاج بها ، وليس له في الجملة خصوص من الصحبة بل عمومها» !

كذا قال ! مع أنه ـ بعد صفحة واحدة ـ ساق رواية الشعبي عن ابن الزبير مصححاً إسناده كما تقدم !! ومثل هذا التلون أو التناقض مما يفسح المجال لأهل الأهواء أن يأخذوا منه ما يناسب أهواءهم ! نسأل الله السلامة .

٧٢٤

وبمناسبة قوله المذكور في صحبته ؛ أعجبتني صراحته فيها في «السير» (١٠٧/٢) ؛ فقد قال :

«وله أدنى نصيب من الصحبة» !

(تنبيه) : وأما ما رواه الحاكم (٤٧٦/٣) من طريق إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال :

بعث معاوية إلى عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنهما ـ بمئة ألف درهم بعد أن أبى البيعة ليزيد بن معاوية ، فردها عبدالرحمن وأبى أن يأخذها ، وقال : أبيع ديني بدنياي؟! وخرج إلى مكة حتى مات بها .

بيض له الحاكم والذهبي ، وكأنه لظهور ضعفه ؛ فإن إبراهيم هذا قال ابن عدي : «عامة أحاديثه مناكير» .

**٣٢٤١ ـ (مَعَ أحدِ كُما جبريلُ ، ومَعَ الآخرِ ميكائيلُ ؛ وإسرافيلُ مَلَكٌ عظيمٌ يشهدُ القتالَ ، أو قالَ : يشهدُ الصَّفَّ . قاله لعليٍّ ولأبي بكرٍ) .**

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢٠٠٢/١٦/١٢) ، وأحمد (١٤٧/١) ، وابن سعد في «الطبقات» (١٧٥/٣ ـ ١٧٦) ، والبزار (١٧٦٥/٣١٤/٢) ، وأبو يعلى (٢٨٣/١ ـ ٢٨٣) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٧٤/٢ ـ ٥٧٥) ، والحاكم (٦٨/٣) من طريق مِسْعَر عن أبي عون الثقفي عن أبي صالح الحنفي عن علي قال : قال لي النبي ﷺ ولأبي بكر ـ رضي الله عنه ـ يوم بدر : . . . فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي ، وأقره الحافظ في «الفتح» (٣١٣/٧) .

وقال البزار :

«لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد» .

الفصل ٤٩١

# فتوحات ابن مرجانة ... هل هي دليلٌ على إيمانه وعدالته وصدقه؟! للمستدلين بفتوحات عمر! (وثيقة)

بقلم: **جابر المحمدي**

١٤ مارس ٢٠١١م

بِسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صلّ على محمد وآل محمد،

وعجّل فرجهم، والعن أعدائهم،

دائماً ما يكرر الوهابية بأنّ عمر بن الخطاب فتح الفتوحات، ويجعلون ذلك دليلاً على إيمانه وصدقه وعدالته،.

فنحن سنلزمهم بنفس اسلوبهم وطرقتهم،

فنقول لهم: لماذا لا تترضوا إذن على ابن مرجانة اللعين الذي فتحَ لكم أكثر من أرض؟!!

وتقولون انه صادق ومؤمن وعدل.؟!

# سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

## الجزء الثالث

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

محمد نعيم العرقسوسي و مأمون صاغرجي

شبكة الكافي
رحم الله
من نشر الوثيقة
Alkafi.net

مؤسسة الرسالة

## ١٤٥ ـ عُبيد الله بن زياد بن أبيه*

أميرُ العراق أبو حَفص ، ولي البصرة سنة خمس وخمسين وله ثنتان وعشرون سنة ، وولي خُراسان ، فكان أوَّلَ عربي قطع جَيْحُون ، وافتتح بِيكَنْد[1] . وغيرَها .

وكان جميلَ الصورة ، قبيحَ السريرة .

وقيل : كانت أمُّه مرجانة مِن بناتِ ملوك الفرس .

قال أبو وائل : دخلتُ عليه بالبصرةِ وبينَ يديه ثلاثةُ آلاف ألف درهم جاءته من خَرَاجِ أصبهان وهي كالتل .

روى السري بن يحيى ، عن الحسن قال : قَدِمَ علينا عُبيدالله ، أمَّره معاوية ، غلاماً سفيهاً ، سفك الدماء سفكاً شديداً ، فدخل عليه عبدُ الله بنُ مغفَّل فقال : انتهِ[2] [ عما أراكَ تصنعُ] فإن شَرَّ الرِّعاءِ الحُطَمَةُ . قال : ما أنت وذاك ؟ إنما أنتَ مِن حُثالةِ أصحابِ محمد ﷺ . قال : وهل كان فيهم حُثالةٌ لا أمَّ لك .

قال : فمرض ابن مغفَّل ، فجاءه الأميرُ عُبيد الله عائداً فقال : أتعهَدُ إلينا شيئاً ؟ قال : لا تُصل عليَّ ، ولا تقم على قبري .

قال الحسن : وكان عُبيد الله جباناً ، ركب ، فرأى الناس في

---

* المحبر : ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، التاريخ الكبير ٣٨١/٥ ، التاريخ الصغير ١٥٠/١ ، ١٥١ ، تاريخ الطبري ٢٩٥/٥ ، ٣١٦ ، ٥٠٤ و ٨٦/٦ ، مروج الذهب ٢٨٢/٣ ، تاريخ ابن عساكر ٣٢٨/١٠ آ ، تاريخ الإسلام ٤٣/٣ ، البداية والنهاية ٨٢٣/٨ ، شذرات الذهب ٧٤/١ .

(١) قال ياقوت : بكسر الباء ، وفتح الكاف ، وسكون النون : بلدة بين بخارى وجيحون على مرحلة من بخارى .

(٢) تحرفت في المطبوع إلى « انتبه » .

**ويقول الذهبي في تاريخ الاسلام ج ٤ ص ١٥٧:**

"وفيها غزا عبيد الله بن زياد، فقطع النهر إلى بخارى، وافتتح راميثن ونصف، بيكند، فقطع النهر على الإبل، فكان أول عربي قطع النهر" انتهى

**ويقول ابن كثير في البداية والنهاية ج ٨ ص ٧٢:**

"..وفيها عزل معاوية سمرة بن جندب عن البصرة، وكان زياد استخلفه عليها فأقره معاوية ستة أشهر، وولى عليها عبد الله بن عمرو بن غيلان. وروى ابن جرير وغيره عن سمرة أنه قال لما عزله معاوية: لعن الله معاوية لو أطعت الله كما أطعت معاوية ما عذبني أبدا. وهذا لا يصح عنه. وأقر عبد الله بن خالد بن أسيد على نيابة الكوفة، وكان زياد قد استخلفه عليها فأبقاه معاوية. وقدم في هذه السنة عبيد الله بن زياد على معاوية فأكرمه وسأله عن نواب أبيه على البلاد فأخبره عنهم، ثم ولاه إمرة خراسان وهو ابن خمس وعشرين سنة، فسار إلى مقاطعته وتجهز من فوره غاديا إليها، فقطع النهر إلى جبال بخارا، ففتح رامس ونصف بيكند - وهما من معامة بخارا - ولقي الترك هناك فقاتلهم قتالا شديدا وهزمهم هزيمة فظيعة بحيث إن المسلمين أعجلوا امرأة الملك أن تلبس خفيها، فلبست واحدة وتركت أخرى، فأخذها المسلمون فقوموا جواهرها بمائتي ألف درهم، وغنموا مع ذلك غنائم كثيرة، وأقام عبيد الله بخراسان سنتين. وفي هذه السنة حج بالناس مروان بن الحكم نائب المدينة. وكان على الكوفة عبد الله بن خالد بن أسيد، وقيل: بل كان عليها الضحاك بن قيس، وكان على البصرة عبد الله بن غيلان..." انتهى

**ويقول ابن الاثير في الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٤٩٨:**

"... وكان عمر عبيد الله خمسا وعشرين سنة وسار إلى خراسان فقطع النهر إلى جبال بخاري علي الإبل فكان أول من قطع جبال بخاري في جيش ففتح رامني ونسف

وبيكند وهي من بخاري فمن ثم أصاب البخارية وغنم منها غنائم كثيرة، ولما لقي الترك وهزمهم كان مع ملكهم زوجته فعجلوها عن لبس خفيها فلبست أحدهما وبقي الآخر فأخذه المسلمون فقوم بمائتي ألف درهم وكان قتاله الترك من زحوف خراسان التي تذكر فظهر منه بأس شديد وأقام بخراسان سنتين."انتهى

فإن قلتم: فتوحات عُمر
قلنا لكم: فُتوحات ابن مرجانة.

وإن قلتم : إنّ عمر نَشر الدين بفتوحاته.
قُلنا لكم: ابن مرجانة ايضا نشرَ دينكم بفتوحاته.

جابر المُحمدي،

• ◆ •

تعقيب: **مجردرأي**

ممتاز يا اخ جابر
جزاك الله خرا

الفصل ٤٩٢

# لماذا أَمَر النبي صلى الله عليه وآله حذيفة بكتمان أسماء المنافقين؟! (وثيقة)

بقلم: **جابر المحمدي**

١٤ مارس ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم ،

اللهم صلّ على محمد وآل محمد،

وعجّل فرجهم، والعن أعدائهم،

# سِيَر أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

## الجزء الثاني

حققه ، وخرج أحاديثه ، وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط

شبكة الكافي
رحم الله
من نشر الوثيقة
Alkafi.net

مؤسسة الرسالة

ولِيَ حُذَيفةُ إمرةَ المدائن لعُمر ، فبقي عليها إلى بعد مَقتل عثمان ، وتُوفي بعد عثمان بأربعين ليلة .

قال حُذَيفة : ما منعني أن أشهدَ بدراً إلا أني خرجتُ أنا وأبي ، فأخذنا كُفّار قُريش ، فقالوا : إنكم تُريدون محمداً ! فقلنا : ما نُريدُ إلا المدينة ؛ فأخذوا العهدَ علينا : لننصرفَنَّ إلى المدينة ولا نقاتلُ معه . فأخبرْنا النبيَّ ﷺ . فقال : « نَفِي بعهدهم ، ونَستَعِينُ الله عَلَيهم »[1] .

وكان النبيُّ ﷺ قد أسرَّ إلى حُذَيفةَ أسماء المُنافقين ، وضَبطَ عنه الفتنَ الكائنةَ في الأُمة[2] .

وقد ناشَدَهُ عُمر : أأنا من المنافقين ؟ فقال : لا ، ولا أُزَكّي أحداً بعدك[3] .

وحُذيفة هو الذي نَدبه رسولُ الله ﷺ ليلةَ الأحزاب ليجُسَّ لَهُ خَبَرَ العدو[4] . وعلى يده فُتِحَ الدِّينَوَر[5] عَنْوة . ومناقبه تطول . رضيَ الله عنه .

أبو إسحاق ، عن مسلم بن نُذَير ، عن حُذَيفة ، قال : أخذ النبيُّ ﷺ

---

(١) أخرجه مسلم في « صحيحه » ( ١٧٧٨ ) في الجهاد : باب الوفاء بالعهد من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة ، عن أبي أسامة ، عن الوليد بن جميع ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة وهو في « المسند » ٥/ ٣٩٥ ، وانظر « المستدرك » ٣/ ٣٧٩ ، والطبراني رقم ( ٣٠٠٠ ) و ( ٣٠٠١ ) .

(٢) انظر « البخاري » ١٣/ ٤٠ ، ٤١ في الفتن ، ومسلم ( ١٤٤ ) والترمذي ( ٢٢٥٩ ) .

(٣) نسبه في « الكنز » ١٣/ ٣٤٤ إلى رستة .

(٤) أخرجه مسلم ( ١٧٨٨ ) في الجهاد : باب غزوة الأحزاب ، والطبراني في « الكبير » ( ٣٠٠٢ ) وابن سعد ٢/ ٦٩ ، وأبو نعيم ١/ ٣٥٤ .

(٥) « أسد الغابة » ١/ ٤٦٨ ، ودِينَوَر : مدينة من أهم مدن الجبال قرب قرميسين بينها وبين همذان نيف وعشرون فرسخاً .

شبكة الكافي من نشر الوثيقة الحقوق غير محفوظة Alkafi.net



** أقول : أمرُ النبيّ صلى الله عليه وآله حذيفة بكتمان وإخفاء أسماء المنافقين لعنهم الله وعدم إظهارها، لا يخلو من أمرين:

(١) إمّا بسبب ثقلهم العَدَدي،
(٢) أو بسبب كونهم شخصيات كبيرة لها موقعها الإجتماعي.

وفي كلا الأمرين تسقط عدالة الصحابة الذي يقوم عليها دين الوهابية.

جابر المُحمدي،

• ◆ •

تعقيب: **اكرم ظاهر موسى**

من مطالعة الوثيقة اعلاه يبرز سؤال مهم وهو مالذي يدفع عمر ان يسأل حذيفة أأنا من المنافقين؟ هل كان الخليفة الثاني لايعرف المؤمن من المنافق فأن كان كذلك فهو امرر خطير ان لا يعرف خليفة المسلمين الفرق بين المؤمن والمنافق ام ان عمر كان منافقا وكان يخشى ان يفتضح امره؟ ثم اليس هو من لقب بالفاروق حسب ما يدعون اليس الاولى لمن يلقب بالفاروق والذي يفرق بين الحق والباطل ان يفرق بين المؤمن والمنافق "؟ ولكني اعتقد وبصراحة ان الخليفة الثاني ينطبق عليه المثل الشعبي ((اللي بعبه طلي...))
وصلى الله على محمد واله وسلم
شكرا جزيلا اخي الفاضل

الفصل ٤٩٣

# معاوية لإبن عباس: إنّي لأراك على ملة ابن أبي طالب! ' بسند صحيح ' (وثيقة)

بقلم: **جابر المحمدي**

١٤ مارس ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم ،

اللهم صلّ على محمد وآل محمد،

وعجّل فرجهم والعن أعدائهم،

٣٩ - من منشورات المجلس العلمي

# المصنف

للحافظ الكبير أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني
ولد سنة ١٢٦ هـ. وتوفي سنة ٢١١ هـ. رحمه الله تعالى

ومعه

"كتاب الجامع" للإمام معمر بن راشد الأزدي
رواية الإمام عبد الرزاق الصنعاني

## الجزء الحادي عشر

من الحديث ١٩٧٣١ إلى الحديث ٢١٠٣٣

عني بتحقيق نصوصه - وتخريج أحاديثه والتعليق عليه
الشيخ المحدث

حبيب الرحمن الأعظمي

شبكة الكافي
رحم الله من نشر الوثيقة
الحقوق غير محفوظة
Alkafi.net

توزيع
المكتب الإسلامي

٤٥٣

قطّ أشد من مَرّتي هذه، فقال حسين : ومن سقى له ؟ قال : لِمَ ؟ أتقتله ؟ بل نكله إلى الله .

٢٠٩٨٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : دخل ابن عباس على معاوية فقال له : إني لأراك على ملّة ابن أبي طالب، فقال ابن عباس : لا، ولا على ملّة ابن عفان .

قال طاووس : يعني ملة محمد ﷺ ليست لأحد .

٢٠٩٨٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري قال : أخبرني أنس بن مالك قال : لم يكن فيهم أحد أشبه برسول الله ﷺ من الحسن بن علي[١] .

٢٠٩٨٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبّه قال : سمعت ابن عباس يقول : ما رأيت رجلاً كان أخلق للملك من معاوية . كان الناس يردون بيته على أرجاء وادي[٢] . ليس بالضيّق الحصر[٣] العصعص[٤] المتعصب[٥] . يعني ابن الزبير .

## باب حلق القفا والزهد

٢٠٩٨٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن عمر بن

(١) أخرجه الترمذي من طريق المصنف ٤: ٣٤١ .
(٢) كذا في « ص » .
(٣) ككتف : البخيل . الضيق الصدر .
(٤) بضمّ العينين : الملزز الخلق . القليل الخير .
(٥) من أتى بالعصبية .

شبكة الكافي رحم الله من نشر الوثيقة الصندوق غير مسئول Alkafi.net

**مصنف الصنعاني ج ١١ ص ٤٥٣ ح(٢٠٩٨٣):**

" أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال: دخل ابن عباس على معاوية فقال له: إني لأراك على ملة ابن أبي طالب ، فقال ابن عباس: لا، ولا على ملة ابن عفان. قال طاووس: يعني ملة محمد صلى الله عليه وسلم ليست لأحد." انتهـ

قلتُ: إسناده صحيح.

ماهي ملة ابن ابي طالب عليه السلام..!!

جابر المُحمدي،

اضافة المتيم بالنبي

اللهم صل على محمد وال محمد

مجموع الفتاوى لابن تيمية ج٣ / ٤١٥

{فصل:

وكذلك التفريق بين الأمة وامتحانها بما لم يأمرالله به ولا رسوله، مثل أن يقال للرجل: أنت شكيلي، أو قرفندي.

فإن هذه أسماء باطلة، ماأنزل الله بها من سلطان، وليس في كتاب الله، ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولا فيالآثار المعروفة عن سلف الأئمة، لا شكيلي، ولا قرفندي.

والواجب على المسلم إذا سئل عنذلك، أن يقول: لا أنا شكيلي، ولا قرفندي، بل أنا مسلم، متبع لكتاب الله، وسنة رسوله.

**وقد روينا** عن معاوية بن أبي سفيان، أنه سأل عبدالله بن عباس رضي الله عنهما،

فقال: أنت علىمِلَّة علي، أو مِلَّةعثمان؟!!.

فقال: لست على ملة علي، ولا على ملة عثمان، بل أنا علىملة رسول الله.

وكذلك كان كل من السلف يقولون: **كل هذه الأهواء في النار**. }

• ◆ •

تعقيب: **ابومحمدالموسوي**

اللهم صل على محمد وال محمد

وامتنا على ولايته وولاية اهل بيته الطيبين الطاهرين

شكرا لك استاذنا الفاضل

الفصل ٤٩٤

# إما ابي بكر غاصب ظالم أو أنّ الزهراء (ع) في النار والعياذ بالله ... [وثيقة]

بقلم: **جابر المحمدي**

١٤ مارس ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صلّ على محمد وآل محمد،

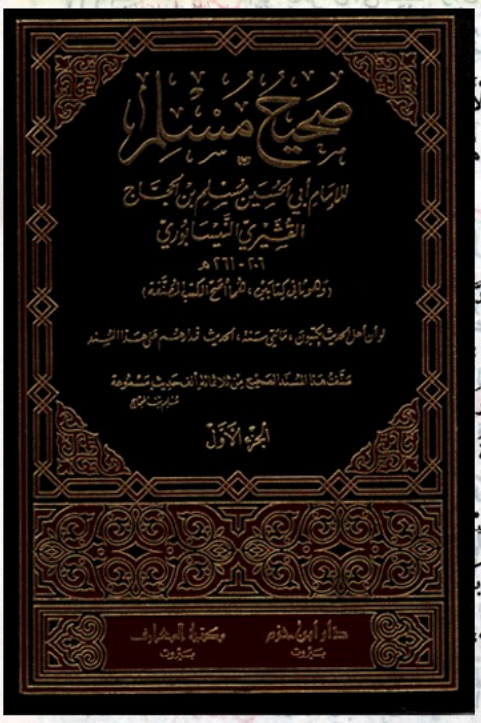
أرسل لي السيد الفاضل (المسلم الحر) هذه الوثيقة المهمة وهي:

سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لِأَخِيهِ : يَا كَافِرُ . فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا . إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ . وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ » .

***

(٢٧) باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم

١١٢ — (٦١) وحدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ؛ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ « لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ ، إِلَّا كَفَرَ . وَمَنِ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنَّا . وَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ . وَمَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكُفْرِ ، أَوْ قَالَ : عَدُوَّ اللهِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ . إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ » .




١١٣ — (٦٢) حدثني هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَ
ابْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا
آبَائِكُمْ . فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كُفْرٌ » .

١١٤ — (٦٣) حدثني عَمْرٌو النَّاقِدُ . حَدَّ
لَمَّا ادُّعِيَ زِيَادٌ ، لَقِيتُ أَبَا بَكْرَةَ فَقُلْتُ لَهُ
يَقُولُ : سَمِعَ أُذُنَايَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ
غَيْرُ أَبِيهِ ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ » فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ

١١٥ — ( ) حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْ
عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سَعْدٍ وَأَبِي بَ
مُحَمَّدًا ﷺ . يَقُولُ « مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ

**هل الزهراء ع طالبت بأرض فدك أم لا ؟**
**إن قلتم لا ، كذبتم**
**وإن قلتم نعم ، نقول :**
**فيلزم من قولكم :**
**١/ إما الزهراء ع ـ والعياذ بالله ـ في النار**
**٢/ أو أن أبي بكر قد غصب حقها .**

**فأيهما تختارون ، وأحلاهما مر .**

فماذا يقول المخالفين؟!

• ◆ •

تعقيب: **مجردرأي**

١٠/١٠

جزاك الله خيرا

الفصل ٤٩٥

# إثبات أن عثمان بن عفان يضع جواسيس على حذيفة بن اليمان

بقلم: **الجابري اليماني**

١٥ مارس ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعجل فرجهم

لماذا كان عثمان بن عفان يخشى حذيفة بن اليمان؟!!

والمعلوم أن من يخاف حذيفة هم المنافقون أصحاب حادثة العقبة..!

**وهل كان الخليفة الثالث يحارب سنة الرسول الاكرم بتأسيس نمامين في المدينة؟!!**

اسم الكتاب: مسند أحمد بن حنبل

اسم المصنف: أحمد بن حنبل

سنة الوفاة: ٢٤١

عدد الأجزاء: ٦

دار النشر: دار إحياء التراث العربي
بلد النشر: بيروت
سنة النشر:
رقم الطبعة: الأولى

(٢٢٦٩٩)- [٢٢٧٩٨] حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: **كَانَ رَجُلٌ يَرْفَعُ إِلَى عُثْمَانَ الْأَحَادِيثَ مِنْ حُذَيْفَةَ**، قَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ص) يَقُولُ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ "، يَعْنِي نَمَّامًا

الحكم على المتن: صحيح
إسناده متصل، رجاله ثقات، رجاله رجال الشيخين

(٢٢٧٥٧)- [٢٢٨٥٨] حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحْمَنِ، وَأَبو نُعَيْمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بنِ الْحَارِثِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ فُلَانًا يَرْفَعُ إِلَى عُثْمَانَ الْأَحَادِيثَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (يَقُولُ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ "

الحكم على المتن: صحيح
إسناده متصل، رجاله ثقات، رجاله رجال الشيخين

(٢٢٧٥٧)- [٢٢٨٥٨] حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحْمَنِ، وَأَبو نُعَيْمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بنِ الْحَارِثِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ فُلَانًا يَرْفَعُ إِلَى عُثْمَانَ الْأَحَادِيثَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ص) يَقُولُ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ "

الحكم على المتن: صحيح

إسناده متصل، رجاله ثقات، رجاله رجال الشيخين

(٢٢٨١٥)- [٢٢٩٢٣] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بنِ الْحَارِثِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ فَمَرَّ رَجُلٌ، فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا يُبلِّغُ الْأُمَرَاءَ الْأَحَادِيثَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ص) يَقُولُ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ "

الحكم على المتن: صحيح

إسناده متصل، رجاله ثقات، رجاله رجال الشيخين

اسم الكتاب: الأدب المفرد للبخاري

اسم المصنف: محمد بن إسماعيل البخاري

سنة الوفاة: ٢٥٦

عدد الأجزاء: ١

دار النشر: دار البشائر الإسلامية

بلد النشر: بيروت

سنة النشر: ١٤٠٩ - ١٩٨٩

رقم الطبعة: الثالثة

المحقق: محمد فؤاد عبدالباقي

(٣٢٠)- [٣٢٢] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ، فَقِيلَ لَهُ: " إِنَّ رَجُلا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ (ص) يَقُولُ: [ج ١: ص ١٦٨] لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ "

الحكم على المتن: صحيح

إسناده متصل، رجاله ثقات، رجاله رجال البخاري

اسم الكتاب: جزء فيه مجلسان عن ابن البختري

اسم المصنف: أبو جعفر بن البختري

سنة الوفاة: ٣٣٩

عدد الأجزاء: ١

دار النشر: البشائر الإسلامية

بلد النشر: بيروت-لبنان

سنة النشر: ١٤٢٢هـ٢٠٠١م

رقم الطبعة: الأولى

المحقق: نبيل سعد الدين جرار

اسم الكتاب: جزء فيه مجلسان عن ابن البختري

اسم المصنف: أبو جعفر بن البختري

سنة الوفاة: ٣٣٩

عدد الأجزاء: ١

دار النشر: البشائر الإسلامية

بلد النشر: بيروت-لبنان

سنة النشر: ١٤٢٢هـ٢٠٠١م

رقم الطبعة: الأولى

المحقق: نبيل سعد الدين جرار

(٢٢)- [١٨٦] حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ

حُذَيْفَةَ، فَمَرَّ رَجُلٌ، فَقَالُوا: هَذَا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى السُّلْطَانِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): " لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ ".**قَالَ الأَعْمَشُ: وَالْقَتَّاتُ النَّمَّامُ**

الحكم على المتن: صحيح

إسناده متصل، رجاله ثقات

اسم الكتاب: صحيح مسلم

اسم المصنف: مسلم بن الحجاج

سنة الوفاة: ٢٦١

عدد الأجزاء: ٥

دار النشر: دار إحياء التراث العربي

بلد النشر: بيروت

سنة النشر:

رقم الطبعة: الأولى

المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي

(٥٦٢٣)- [٦٠٥٦] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ (ص) يَقُولُ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ "

الحكم على المتن: صحيح

إسناده متصل، رجاله ثقات، رجاله رجال البخاري

قلت: لاحظوا مانقله أحمد في مسنده:

(عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَرْفَعُ إِلَى عُثْمَانَ الْأَحَادِيثَ مِنْ حُذَيْفَةَ )

الفصل ٤٩٦

# إعتراف عائشة أنّها أحدثت في الدّين المحمّدي الأصيل

بقلم: **بو هاشم الموسوي**

٣ أبريل ٢٠١١م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

خروج عائشة لقتال أمير المؤمنين عليه السّلام مع أنصارها لا كما يدّعيه البكريّة

- نعيم بن حماد المروزي: حدّثنا عبد الرزاق عن معمر عن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل سمع حذيفة بن اليمان، يقول:

"**لو حدّثتكم أنّ أمّكم تغزوكم** أتصدقوني؟ قالوا: أو حقّ ذلك؟ قال: حق"(١).

والسند صحيح.

- الحاكم النيسابوري: أخبرني عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا عبد الله جعفر ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن خيثمة بن عبد الرحمن قال:

"كنّا عند حذيفة رضي الله عنه فقال بعضنا: حدّثْنا يا أبا عبد الله ما سمعت من رسول الله (ص) قال: لو فعلت لرجمتموني قال قلنا: سبحان الله أنحن نفعل ذلك؟ قال: أرأيتكم لو حدّثتكم أنّ بعض أمّهاتكم تأتيكم في كتيبة كثير عددها شديد بأسها صدقتم به؟ قالوا: سبحان الله ومن يصدّق بهذا، ثم قال حذيفة: **أتتكم**

**الحميراء في كتيبة يسوقها أعلاجها حيث تسوء وجوهكم** ثم قام فدخل مخدعاً".

الحاكم النيسابوري: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

الحافظ الذهبي: على شرط البخاري ومسلم(٢).

عدد قتلى معركة الجمل مع عدد الشهداء الّذين استشهدوا مع أمير المؤمنين عليه السّلام

- الطبري في تاريخه: عشرة آلاف قتيل. [تاريخ الطبري: ج٣، ص٨٦٩].

- المسعودي في تاريخه: ثمانية عشر ألف. [مروج الذهب: ج٣، ص٣٩٠].

- اليعقوبي في تاريخه: نيف وثلاثون ألفاً. [تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص١٨٣].

- الديار بكري في تاريخه: سبعة عشر ألف. [تاريخ الخميس: ج٣، ص٣١٤].

وقد قال جلّ شأنه:

"وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا"(٣).

إعتراف الحميراء أنّها أحدثت في الدّين المحمّدي الأصيل

- الحاكم النيسابوري: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البحتري عبد الله بن محمد بن بشر العبدي ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال:

**قالت عائشة:**

"وكانت تحدّث نفسها أن تدفن في بيتها مع رسول الله (ص) وأبي بكر فقالت: **إنّي أحدثت بعد رسول الله (ص) حدثاً** أدفنوني مع أزواجه فدفنت بالبقيع".

الحاكم النيسابوري: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

الذهبي: على شرط البخاري ومسلم(٤).

وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: "كلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النّار".

- الحاكم النيسابوري: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا تليد بن سليمان ثنا أبو الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة قال:

"نظر النبيّ (ص) إلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين فقال: **أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم**".

الحاكم النيسابوري: هذا حديث حسن من حديث أبي عبد الله أحمد بن حنبل عن تليد بن سليمان فإني لم أجد له رواية غيرها وله شاهد عن زيد بن أرقم.

الذهبي: سكت عنه الذهبي(٥).

- وقال الذّهبي:

أحمد بن حنبل: حدثنا تليد بن سليمان: حدثنا أبو الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة:

"نظر النبي (ص) إلى علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال: **أنا حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالمكم**. رواه الحاكم في المستدرك".

قال شعيب الأرنؤووط:

أخرجه أحمد ٢/ ٤٤٢، والحاكم ٣/ ١٤٩، وتليد بن سليمان ضعيف وباقي رجاله ثقات. وذكر له الحاكم شاهدا من طريق أسباط بن نصر عن السدي إسماعيل بن عبد الرحمن عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم، وهذا الشاهد هو في "سنن الترمذي(٣٨٧٠)"(٦).

قال تعالى:

**"إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيم"**(٧).

**إذاً:**

عائشة مبتدعة في الدّين المحمّدي، وقتلت المؤمنين متعمّدة؛ فهي مغضوب عليها ملعونة، وجزائها أن تقطّع يديها ورجليها من خلاف لأنّها حاربت الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام وحربه حرب رسول الله، وقد أخزاها الله تعالى في الدّنيا وهي الآن في جهنّم في عذاب عظيم.

أمّا لماذا الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام لم يطبّق هذا الحكم على عائشة ويأسر المتبقي من جيشها ويسبي نسائهم ويأخذ أموالهم مع أنّ ذلك كان حلالاً له؛ فقد أجاب مولانا الإمام الصّادق عليه السّلام حين سأله هذا السّؤال عبد الله بن سليمان؛ فقال عليه السّلام:

"إنّ دار الشرك يحل ما فيها، ودار الإسلام لا يحلّ ما فيها فقال: إن عليّاً عليه السّلام إنّما منَّ عليهم كما منَّ رسول الله صلى الله عليه وآله على أهل مكّة، وإنّما ترك عليّ عليه السّلام أموالهم لأنّه كان يعلم أنّه سيكون له شيعة، وأنّ دولة الباطل ستظهر عليهم؛ فأراد أن يُقتدى به في شيعته وقد رأيتم آثار ذلك هو ذا يُسار في النّاس بسيرة علي عليه السّلام ولو قتل علي عليه السّلام أهل البصرة جميعاً وأخذ أموالهم لكان ذلك له حلالاً لكنّه منَّ عليهم ليُمَنَّ على شيعته من بعده"(٨).

لكنّهم لم يفعلوا وهذه مصيبة كربلاء تشهد على إجرامهم حتّى قتلوا سبط النبيّ الحسين بن عليّ عليهما السّلام وجعلوا مخدّرات بيت النبوّة سبايا.

اللهمّ العن عدوّ الله ورسوله وأهل بيته
اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وعجّل فرجهم والعن عدوّهم،

(١) نعيم بن حمّاد المروزي، الفتن، تحقيق سهيل زكّار، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٤/ ١٩٩٣)، ص٤٥.
(٢) محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين: بهامشه تعليقات الذّهبي في التلخيص، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، بيروت، دار الكتب العلميّة، ١٤١١/ ١٩٩٠)، ج٤، ص٥١٧، ح٨٤٥٣.
(٣) سورة النّساء، ٤/ ٩٣.

**(٤) الحاكم النيسابوري، المصدر السّابق، ج٤، ص٧، ح٦٧١٧.**

**(٥) الحاكم النيسابوري، المصدر السّابق، ج٣، ص١٦١، ح٤٧١٣.**

(٦) محمّد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النّبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط، (ط٩، بيروت، مؤسّسة الرسالة، ١٤١٣/ ١٩٩٣)، ج٢، ص١٢٢.
(٧) سورة المائدة، ٥/ ٣٣.
(٨) أبي جعفر محمّد بن بابويه القمّي الصّدوق، علل الشّرائع، (ط٢، بيروت، دار إحياء التّراث العربي، ١٣٨٥/ ١٩٦٦)، ج١، ص١٥٤، ح١، باب ١٢٣.

الفصل ٤٩٧

# عندما قرأتُ الآيات من أوّل سورة الحجرات، ذكرتُ مصيبة يوم الخميس!

بقلم: **سبط الرسول**

٨ أبريل ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته

عند ما قرأتُ هذه الآيات ـ من أول سورة الحجرات ـ:

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ) أي لا تفعلوا امراً دون الله و رسوله و لا تعجلوا به، أو لا تسبقوه بقول و لا فعل حتى يأمركم به (وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيم)

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ) عند ما تخاطبونه؛ لأن ذلك إما استخفافاً بالرسول (ص) فهو الكفر، و إما سوء أدب و هو خلاف التعظيم (وَ لا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ) أي غُضُّوا أصواتكم عند مخاطبتكم إياه و في مجلسه، أو لا تقولوا له "يا محمّد" بل عظّموه و بجّلوه و قولوا "يا رسول الله" (أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُكُمْ) لئلّا تبطل أعمالكم ( وَ أَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ)

(إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ) أي يخفضون أصواتهم في مجلسه إجلالاً له (أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوى) أي اختبرها فأخلصها للتقوى (لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ)

ذكرتُ رَزِيَّةَ يوم الخميس!

ففي صحيح البخاري - ج ١، كتاب العلم، باب كتابة العلم، ص ٣٦ - ٣٧

عن ابن عباس قال لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وسلم وجعه قال ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده قال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلفوا وكثر اللَغَط قال قوموا عنى ولا ينبغي عندي التنازع فخرج ابن عباس يقول إن الرزيئة كل الرزيئة ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه.

وفيه أيضا - ج ٨ - باب كراهية الخلاف- ص ١٦١

عن ابن عباس قال لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال هلم اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده قال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندكم القرآن فحسبنا كتاب الله واختلف أهل البيت [قال ابن حجر ـ في فتح الباري ـ أي **من كان في البيت من الصحابة** ولم يرد أهل بيت النبي (ص)] واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللَغَط والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال قوموا عني قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولَغَطهم.

أقول:

في تفسير غريب ما فى الصحيحين البخارى ومسلم - (١ / ٥٢): (اللغط): اختلاط الأصوات والجلبة والضوضاء. . وقال في موضع آخر: . (اللغط): الضجة والأصوات المختلطة التي لا تفهم.

وفي عمدة القاري - (١٨ / ٦٣): قوله (ولَغَطهم) اللَغَط: الصوت والصياح.

وفِي النِّهَايَة: اللَّغَط: صَوْتٌ وَضَجَّةٌ لَا يُفْهَم مَعْنَاهَا.

وفي لسان العرب - (٧ / ٣٩١): اللَّغْطُ واللَّغَطُ: الأَصْواتُ المُبْهَمة المُخْتَلطة والجَلَبةُ لا تُفهم. وفي الحديث ولهم لَغَط في أَسْواقهم. اللغطُ: صوت وضَجَّة لا يُفهم مَعناه.

والحمد لله

الفصل ٤٩٨

# الصحابة الكبار يعادون الإمام علي عليه السلام كيف؟

بقلم: **الحاج القدس**

١٣ أبريل ٢٠١١م

الصحابة الكبار يعادون الإمام علي عليه السلام كيف؟؟

تدعون أن هناك علاقة مودة بين الإمام علي عليه السلام والصحابة وانه قد سمى أولاده بأسمائهم وعندما نسبر العلاقة نرى أن هناك علاقة غير حسنة بينهم ولا يوجد أي دليل إن الإمام علي عليه السلام سمى أبنائه بأسماء هؤلاء وان هذه أسماء عربية مشهورة مثل عمر وعثمان فهذا عمر بن أبي سلمة ربيب الإمام علي عليه السلام وعثمان بن مضعون وهو من اقرب المقربين للإمام علي عليه السلام فقد ذُكرت أن هناك علاقة سيئة بينهم.

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري في صحيحه قال: ((... **فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت** وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك **كراهية لمحضر عمر فقال عمر**...))[١]

فكيف يسمي أسماء أبناءه باسم عمر وهو يكره محضر عمر وكيف هناك حالة مودة وهو يكره محضره , وكيف هناك حالة مودة بينه وبين أبو بكر وطلبوا مصالحتهم فان كانت مودة فلا حاجة إلى المصالحة.

بل وقد ذكرت أحاديث على لسان عمر بان الإمام علي عليه السلام كان يرى ابو بكر غادر آثم خائن كاذب وبعد ذلك يرى عمر غادر آثم خائن كاذب فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم مسلم في صحيحه قال ((...فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئتما تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها فقال أبو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما نورث ما تركنا صدقة) فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم إنه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي أبو بكر وأنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي أبا بكر فرأيتماني كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم إني بار راشد تابع للحق....))[٢]

فكيف هناك مودة وهو كما اعترف عمر إنه يرى أبو بكر بهذه النعوت والآن يرى عمر بهذه النعوت فأين المودة المزعومة؟

ونرى انه بمجرد أن بايع الناس الإمام علي عليه السلام خرجوا لقتال الإمام عليه السلام فقد خرجت السيدة عائشة وطلحة والزبير والمغيرة ومعاوية وعبيد الله بن عمر وغيرهم من الصحابة لقتال الإمام علي عليه السلام بالرغم من انه كان الخليفة الشرعي ولا يجوز الخروج على الخليفة والسلطان.

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم الطبراني بالأوسط بسند صحيح رجاله كلهم ثقات من رجال الستة إلا فلفلة وهو ثقة قال: حدثنا أحمد قال حدثنا عبيد الله عن زيد بن أبى أنيسة عن عمرو بن مرة عن فلفلة الجعفي قال كنا عند حذيفة فقال له

بعضنا حدثنا يا أبا عبد الله ما سمعت من رسول الله قال: لو فعلت لرجمتموني فقلنا سبحان الله نحن نفعل ذلك بك قال أرأيتم لو حدثتكم أن بعض أمهاتكم تأتيكم فيكتيبة كثير عددها شديد بأسها تقاتلكم أكنتم مصدقي قالوا سبحان الله ومن يصدق بها فقال حذيفة أتتكم الحميراء في كتيبة تسوقها أعلاجها من حيث تسوق وجوههم ثم قام فدخل مخدعا له[٣].

هنا الصحابي الجليل حذيفة قد تلقى أخبار الفتن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما في صحيح مسلم وقد نقل عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وان السيدة عائشة خرجت على رأس العسكر تقاتل الإمام علي عليه السلام كما في الرواية ويقود الجيش الأعلاج[٤].

وقد اخرج عدة من الحفاظ وبألفاظ مختلفة منهم ابن عبد البر في الاستيعاب قال: حدثنا سعيد بن نصر، قال حدثنا قاسم بن أصبغ، قال حدثنا محمد بن وضّاح، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن عصام بن قدامة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: (( أيتكن صاحبة الجمل الأدبب، يقتل حولها خلق كثير، وتنجو بعد ماكادت[٥])).

قال ابن عبد البر: وهذا الحديث من أعلام نبوته صلى الله عليه (وآله) وسلم، وعصام بن قدامة ثقة، وسائر الإسناد أشهر من أن يحتاج إلى ذكره.[٦]

وقد اخرج الإمام احمد في مسنده قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم:
((أنّ عائشة قالت: لما أتت على الحوأب، سمعت نباح الكلاب، فقالت: ما أظنني إلا راجعة، إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لنا: أيتكن تنبح عليها كلاب الحوأب؟ فقال لها الزبير: ترجعين عسى الله عز وجل أن يصلح بك بين

الناس)).[٧]

قال الحافظ ابن كثير الدمشقي في تاريخه: وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجوه.[٨]

واخرج الإمام احمد في مسنده قال: حدثنا يحي، عن إسماعيل، حدثنا قيس، قال: ((لما أقبلت عائشة بلغت مياه بني عامر ليلاً نبحت الكلاب، قالت: أي ماء هذا؟ قالوا: ماء الحوأب، قالت: ما أظنني إلا راجعة، فقال بعض من كان معها، بل تقدمين، فيراك المسلمون، فيصلح الله عز وجل ذات بينهم، قالت: إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لها ذات يوم: **كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوأب؟**)).[٩]

وقال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري من طريق عصام بن قدامة عن عكرمة عن بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسائه أيتكن صاحبة الجمل الأدبب بهمزة مفتوحة ودال ساكنة ثم موحدتين الأولى مفتوحة تخرج حتى تنبحها كلاب الحوأب يقتل عن يمينها وعن شمالها قتلى كثيرة وتنجوا من بعد ما كادت وهذا رواه البزار ورجاله ثقات[١٠].

ونرى في حرب صفين خرج معاوية ومن معه من الصحابة أمثال المغيرة بن شعبة وعمرو بن العاص وعبيد الله بن عمر لقتال الإمام علي عليه السلام وقد قتل الإمام عليه السلام عبيد الله بن عمر في حرب صفين.

[١] صحيح البخاري ج٤ ص١٥٤٩ ح٣٩٩٨.

[٢] صحيح مسلم ج٣ ص١٣٧٦ ح٤٩.

[٣] المعجم الأوسط للطبراني ج٢ ص٥٣ ح١١٥٤ ورجاله رجال الستة إلا فلفلة وهو ثقة , المستدرك على الصحيحين ج٤ ص٥١٧ ح٨٤٥٣ من الطبعة الحديثة قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه , وقال الذهبي بالتلخيص على شرط الشيخين.

[٤] الرَّجُلُ من كُفَّارِ العَجَمِ , القاموس المحيط ج١ ص٢٥٤.

[٥]الكَيْدُ: المَكْرُ والخُبْثُ كالمَكِيدَةِ والحِيلَةُ والحَرْبُ – القاموس المحيط ج١ ص٤٠٣.

[٦] الإستيعاب في معرفة الأصحاب ج٤ ص١٨٨٥ رقم٤٠٢٠.

[٧] مسند أحمد ج٦ ص٩٧ ط١، وج٩ ص٣٩٠، ٣٩١ ح٢٤٧٠٨ من الطبعة الحديثة. ط دار الفكر/ بيروت

[٨] البداية والنهاية لابن كثير ج٦ ص٢٣٦.

[٩] مسند أحمد ج٦ ص٥٢ ط١، وج٩ ص٣١٠ ح٢٤٣٠٨ من الطبعة الحديثة.

[١٠] فتح الباري ج١٣ ص٥٥.

الفصل ٤٩٩

# حديث صحيح بظلم أبي ذر الغفاري ونفيه للربذة! (وثيقة)

بقلم: **محمد علي حسن**

١٦ أبريل ٢٠١١م

باسمه تعالى،

لطالما نسج الكثير من رواة بني أمية الكثير من الخرافات حول نفي أبي ذر الغفاري رضوان الله عليه إلى الربذة في عهد الأعرابي الثالث فقيل أنه خرج بمحض إرادته لا منفياً مكرها رغماً عنه.

وهذا الحديث صحيح صريح بنفيه إلى الربذة، وتعرضه للظلم.

قال الألباني في كتاب (ظلال الجنة، ج ٢، ص٥١٣، ح رقم ١٠٧٩) نقلا عن ابن أبي عاصم وواضعاً لحكم الرواية:

( حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْبَزَّارِ حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ عَنِ ابْنِ حَلْبَسٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى الرَّبَذَةِ لَقِيَهُ رَكْبٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالُوا: يَا أَبَا ذَرٍّ قَدْ بَلَغَنَا الَّذِي صُنِعَ بِكَ فاعقد لواء يأتيك رِجَالٌ مَا شِئْتَ قَالَ: مَهْلا يَا أَهْلَ الإِسْلامِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:
"سَيَكُونُ بَعْدِي سُلْطَانٌ فأعزوه مَنِ الْتَمَسَ ذُلَّهُ ثَغَرَ ثُغْرَةً فِي الإِسْلامِ وَلَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ تَوْبَةٌ

حَتَّى يُعِيدَهَا كَمَا كَانَتْ")

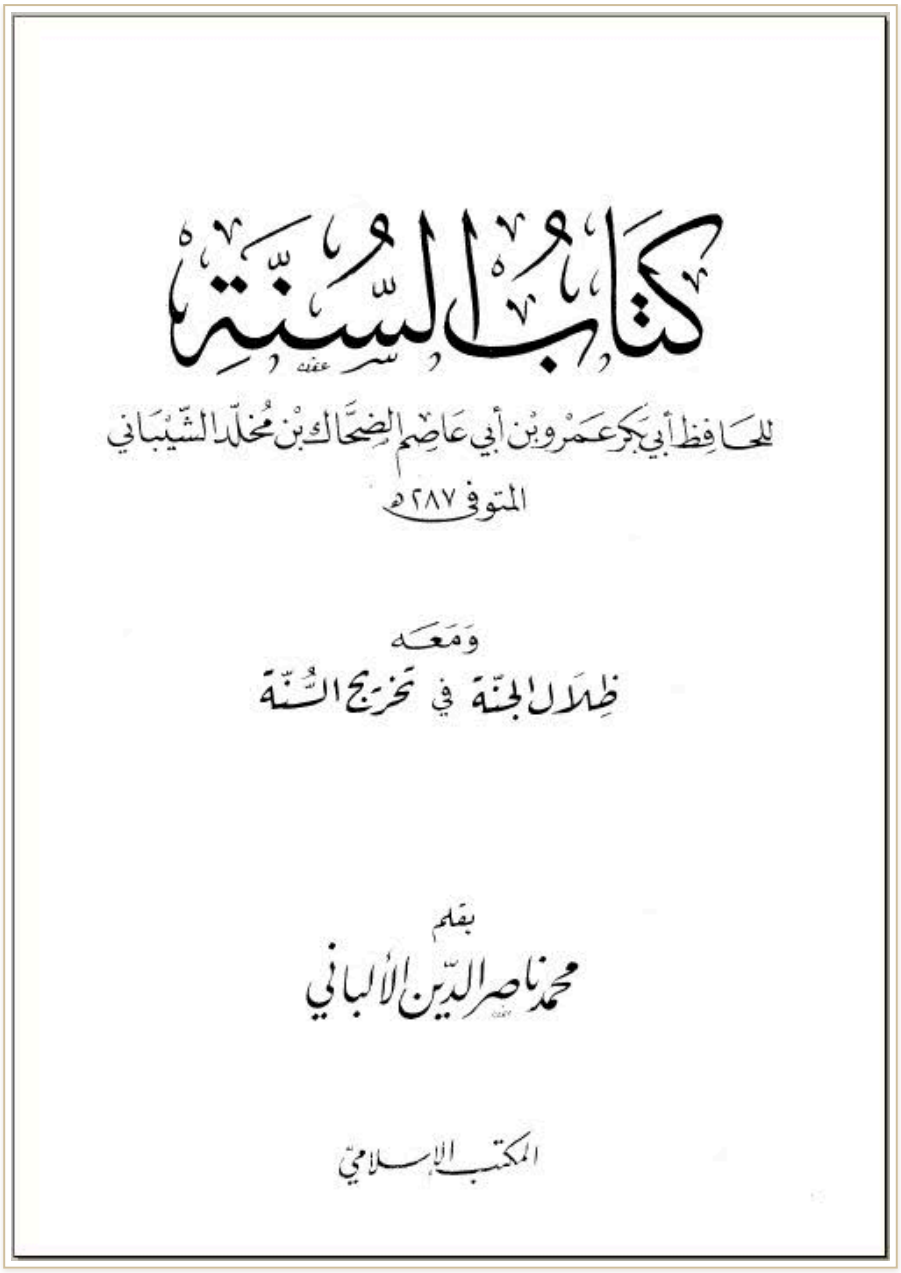
إسناده صحيح ورجاله رجال الصحيح غير ابن حلبس وهو يونس بن ميسرة وهو ثقة.

وللحديث طريق أخرى يرويها الْقَاسِمُ بْنُ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ رجل عن أبي ذر نحوه أتم منه.

أخرجه أحمد ٥/١٦٥.

قلت:

ما الذي تم فعله مع أبي ذر حتى قالوا (بلغنا الذ صنع بك) فماذا صُنع به؟ ولم أرادوا استنفار الجيوش.. هل لأنه خرج للربذة بدون إكراه مثلا أم لتسليته؟؟!



# كتاب السنة

للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني

المتوفى ٢٨٧ هـ

ومعه

ظلال الجنة في تخريج السنة

بقلم

محمد ناصر الدين الألباني

المكتب الإسلامي

قال: فما تأمرنا؟ قال: أوفوا بيعة الأول فالأول ، فأدوا إليهم الذي لهم فإن الله سائلهم عن الذي لكم .

١٠٧٨ ـ إسناده صحيح ، وقد رواه الشيخان من طرق عن الفرات وهو ابن أبي عبدالرحمن القزاز به ، وهو مخرج في « الإرواء » (٢٤٧٣) فلا نعيد تخريجه .

١٠٧٩ ـ حدثنا الحسن بن البزار ، حدثنا أبو توبة ، ثنا محمد بن مهاجر ، عن ابن حلبس عن معاوية بن أبي سفيان قال: لما خرج أبو ذر إلى الربذة لقيه ركب من أهل العراق فقالوا: يا أبا ذر قد بلغنا الذي صنع بك فاعقد لواء يأتيك رجال ما شئت قال: مهلاً مهلاً يا أهل الإسلام فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

سيكون بعدي سلطان فاعزوه من التمس ذله ثغر ثغرة في الإسلام ولم يقبل منه توبة حتى يعيدها كما كانت .

١٠٧٩ ـ إسناده صحيح ، ورجاله رجال الصحيح غير ابن حلبس وهو يونس بن ميسرة وهو ثقة .

وللحديث طريق أخرى يرويها القاسم بن عوف الشيباني عن رجل عن أبي ذر نحوه أتم منه .

أخرجه أحمد ( ٥/ ١٦٥ ) .

١٠٨٠ ـ حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا معاوية بن مروان ، حدثنا محمد بن أبي قيس عن سليمان بن حبيب قاضي عمر بن عبد العزيز ، عن عامر ابن لدين ، عن أبي ليلى الأشعري صاحب رسول الله ﷺ : [ عن رسول الله ﷺ قال : ] (١) تمسكوا بطاعة أئمتكم لا تخالفوهم فإن طاعتهم طاعة الله وإن معصيتهم معصية الله . قال أبو بكر: أحسبه محمد بن سعيد الأزدي .

١٠٨٠ ـ إسناده فيه نظر ، عامر بن لدين وهو الأشعري ، وثقه ابن حبان والعجلي ، وروى عنه جمع من الثقات غير سليمان بن حبيب ، قال ابن أبي حاتم (٣/ ١/ ٣٢٧):

« ويقال عمرو بن لدين قاضي ( وفي نسخته : قاص ) عبد الملك سمع أبا هريرة » .

قال الحافظ في « التعجيل » : لكن عامر أصح .

(١) زيادة من « المجمع » .

محمد علي حسن

— ٥١٣ —

باسمه تعالى،

حتى هنا في كل موضوع لنا جولة مع بني أمية وتحريفاتهم.

**قال المتقي الهندي في (كنز العمال ج ٥، ص ٧٨٧)**

١٤٣٨٦- عن أبي ذر قال له النبي صلى الله عليه وسلم: **يا أبا ذر أنت رجل صالح وسيصيبك بعدي بلاء في الله** فاسمع وأطع ولو صليت وراء أسود. "طس وابن عساكر حل".

من يخرج هذا الحديث من معجم الطبراني الأوسط؟
الحديث طاااااااااااار

موقع اسلام ويب:
(حديث مرفوع) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ: أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , وَأَنَا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: " أَلا أَرَاكَ نَائِمًا فِيهِ؟ "، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، غَلَبَتْنِي عَيْنِي، قَالَ: " **كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهُ؟** " فَقُلْتُ: آتِي أَرْضَ الشَّامِ، الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الْمُبَارَكَةَ، قَالَ: " كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهُ؟ " قَالَ: مَا أَصْنَعُ، أَضْرِبُ بِسَيْفِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ وَأَقْرَبَ رُشْدًا "، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ، " تَسْمَعُ وَتُطِيعُ، وَتَنْسَاقُ كَيْفَ سَاقُوكَ ".

الحكم المبدئي: إسناده متصل، رجاله ثقات.

http://global.islamweb.net/hadith/di...=888&pid=54409

أبو ذر يخبره النبي بأنه سيتم إخراجه.!
وقد حصل ما أخبر به المصطفى عليه السلام.!

الفصل ٥٠٠

# مروان بن الحكم يقتني الأصنام في منزله .! (وثيقة)

بقلم: **محمد علي حسن**

١٦ أبريل ٢٠١١م

باسمه تعالى،

اللهم صل على محمد وآل محمد والطف بنا بحولك، واغفر لنا بمنّك.

**روى الطحاوي بسند صحيح في كتابه (شرح معاني الآثار، ج٤، ص ٢٨٣، ط١، الناشر: عالم الكتب)**

(حَدَّثَنَا فَهْدٌ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، قَالَ: **دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ دَارَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ , فَإِذَا بِتَمَاثِيلَ.** فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ خَلْقًا كَخَلْقِي , فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً , أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً , أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيرَةً» )

قلت: لعله يحن لماضي أجداده.!

وثيقة مرفوعة من الاخ الطالب حفظه الله

الطالب يامنصورامت 313

# شرح معاني الآثار

للإمام أبي جعفر، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك
ابن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي
(المولود سنة ٢٢٩ هـ - والمتوفى سنة ٣٢١ هـ)

حققه وقدم له وعلق عليه
محمد زهري النجار محمد سيد جاد الحق
من علماء الأزهر الشريف

راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وفهرسه
د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي
الباحث بمركز خدمة السنة النبوية بالمدينة المنورة

## الجزء الرابع

عالم الكتب

فقلت : تمرقة اشتريتها لك ، تقعد عليها ، قال « إنا لاندخل بيتا فيه تصاوير » .

٦٩١٩ ـ حدثنا ربيع المؤذن قال : ثنا بشر بن بكر قال : حدثني الأوزاعي قال : حدثني ابن شهاب قال : أخبرني القاسم ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل علي رسول الله ﷺ ، وأنا مستترة بقرام ستر ، فيه صورة ، فهتكه ، ثم قال « إن أشد الناس عذابا يوم القيامة ، الذين يشبهون بخلق الله عزوجل » .

٦٩٢٠ ـ حدثنا يونس قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن عن كريب ، مولى ابن عباس ، عن أسامة بن زيد ، عن رسول الله ﷺ قال « لاتدخل الملائكة بيتا فيه صورة » .

٦٩٢١ ـ حدثنا ابن أبي داود ، قال : ثنا علي بن الجعد ، قال : ثنا ابن أبي ذئب ، عن عبد الرحمن بن مهران ، عن عمير مولى ابن عباس ، عن أسامة بن زيد ، عن النبي ﷺ أنه دخل الكعبة ، فرأى فيها صورة ، فأمرني فأتيته بدلو من ماء ، فجعل يضرب به الصور ، يقول « قاتل الله قوما يصورون مالايخلقون » .

٦٩٢٢ ـ حدثنا يونس قال : أنا ابن وهب ، قال : حدثني عمر بن محمد أن سالم بن عبد الله حدثه عن أبيه أن جبريل قال لرسول الله ﷺ « إنا لاندخل بيتا فيه صورة » .

٦٩٢٣ ـ حدثنا يونس قال لنا [1] ابن وهب قال أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن السباق ، عن ابن عباس عن ميمونة ، زوج النبي ﷺ ، عن رسول الله ﷺ ، مثله .

٦٩٢٤ ـ حدثنا ربيع المؤذن ، قال : ثنا أسد قال : ثنا ابن لهيعة قال : ثنا أبو الزبير قال : سألت جابراً عن الصور في البيت ، وعن الرجل يفعل ذلك .

فقال : زجر رسول الله عن ذلك .

٦٩٢٥ ـ حدثنا فهد قال : ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ، قال : ثنا محمد بن فضيل ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة قال : دخلت مع أبي هريرة دار مروان بن الحكم ، فإذا بتماثيل .

فقال : قال رسول الله ﷺ « قال الله عزوجل : ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي ، فليخلقوا ذرة ، أو ليخلقوا حبة ، أو ليخلقوا شعيرة » .

قال : أبو جعفر : فذهب ذاهبون إلى كراهية اتخاذ ما فيه الصور من الثياب ، وما كان بوطأ [2] من ذلك ويمتهن ، وما كان ملبوسا ، وكرهوا [3] كونه في البيوت ، واحتجوا في ذلك بهذه الآثار .

وخالفهم في ذلك آخرون ، فقالوا : ما كان من ذلك بوطأ [4] ويمتهن ، فلا بأس به ، وكرهوا ماسوى ذلك .

٦٩٢٦ ـ وكان من الحجة لهم في ذلك ، ماحدثنا يونس قال : ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني أسامة بن زيد الليثي ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أمه أسماء بنت عبد الرحمن ، وكانت في حجر عائشة رضي الله عنها ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قدم رسول الله ﷺ من سفر ، وعندي نمط لي فيه صورة ، فوضعته على سهوتي فاجتبذه وقال « لاتستري الجدار » .

(١) وفي نسخة « أنا » (٢) وفي نسخة « يتوطأ »

الفصل ٥٠١

# رد شبهات السلفية حول استشهاد عمار بن ياسر - رضوان الله عليه - (وثيقة)

بقلم: **محمد علي حسن**

١٦ أبريل ٢٠١١م

باسمه تعالى،

اللهم صل على محمد وآل محمد

أطلعني أخي الحبيب الجابري اليماني على رابط لأحد الهيتيين المعروفين بالجهل.. وكنت طلبت منه أن أدون ملاحظاتي على هذا البحث وكذا وعدنا بتدوين ملاحظاته..

وكان البحث في ثلاث نقاط::

١- تضعيفه حديث:: قاتل عمار في النار::

مما لا شك فيه أن المهرج الأعرابي وهو يجاهد وهو يضعف حديث (قاتل عمار وسالبه في النار) كان فاقداً للوعي، ولا أدري هل هو أبله أم لم يكن بوعيه فعلاً.!!

فتضعيفه لهذا الحديث تحصيل حاصل وأمر مضحك للثكلى، ولا بأس أن نذكر له هذه الآية من كتاب الله الشريف.

قال تعالى: (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا)

أحمد الله العلي العظيم على نجاة هذه الآية من الداجن الشرير.!

فيلزمه أن يقر بهذا المعنى أو أن يخرج عمار بن ياسر سيد المجاهدين المؤمنين من الإيمان والإسلام.!!

وهذا من باب الاختصار وإلا فقد روى أحمد بمسنده

(حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ، وَكُلْثُومُ بْنُ جَبْرٍ، عَنْ أَبِي غَادِيَةَ، قَالَ: قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَأُخْبِرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **" إِنَّ قَاتِلَهُ، وَسَالِبَهُ فِي النَّارِ "، فَقِيلَ لِعَمْرٍو: فَإِنَّكَ هُوَ ذَا تُقَاتِلُهُ، قَالَ: إِنَّمَا قَالَ: قَاتِلَهُ، وَسَالِبَهُ** )

واعترض مخالفنا بأن القول (فأخبر عمرو بن العاص...) هل هي من كلام أبي الغادية أم يرويها كلثوم عن عمرو.!؟؟!

والجواب: أن ظاهر السياق متصل كما أن محقق نسخة مسند أحمد قد ساقها من الجملة نفسها بعلامات الترقيم التي توحي بأنها من كلامه وكذا لفظ السياق يدلل على أنها من كلامه، فهي من كلام أبي الغادية إلا أن يأتي بدليل على أنها ليست منه.

ولو شاء جدالاً فالآية تصفعه وكفى الله المؤمنين تعب الجدال.!

٢- نفي كون أبو الغادية من المبايعين تحت للشجرة..

لا شك أنه مهد لموضوع لصفع كل علمائه بأن العلماء كلامهم غير ملزم إلا بالدليل الصحيح، وهذا يجعله يرمي كتب تراجم الصحابة في المزبلة، فلو تم (تفلية) كتب التراجم وطالبنا بإسناد صحيح لاثبات صحبة كل صحابي بسند صحيح بدون مخالفة أو شذوذ فلن يبقى له سوى عدد يسير من الصحابة تعدهم على أصابع قدميك ويديك.!!

فإقرار ابن حزم كافٍ في هذا المقام في كونه ممن بايع تحت الشجرة...!!

بل أعجب من دين يقوم على الصحابة جاهل بهم... حتى أتى ابن حجر فجمع لهم الصحابة بين دفتي كتاب بدون تدقيق بالاسناد.!!

٣- نفيه قتل أبي الغادية لعمار بن ياسر.

روى ابن سعد في طبقاته:

طبقات ابن سعد، ج ٣، ص ١٩٧، ط دار الكتب العلمية.

(قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ وَكُلْثُومُ بْنُ جَبْرٍ عَنْ أَبِي غَادِيَةَ قَالَ: **سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقَعُ فِي عُثْمَانَ يَشْتِمُهُ بِالْمَدِينَةِ** قَالَ: فَتَوَعَّدْتُهُ بِالْقَتْلِ قُلْتُ: لَئِنْ أَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْكَ لأَفْعَلَنَّ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ جَعَلَ عَمَّارٌ يَحْمِلُ عَلَى النَّاسِ. فَقِيلَ هَذَا عَمَّارٌ. فَرَأَيْتُ فُرْجَةً بَيْنَ الرِّئَتَيْنِ وَبَيْنَ السَّاقَيْنِ. قَالَ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَطَعَنْتُهُ فِي رُكْبَتِهِ. قَالَ: فَوَقَعَ فَقَتَلْتُهُ. فَقِيلَ قَتَلْتَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ.)

وقول الأعرابي: (إسناده صحيح وتابع ابن سعد الإمام أحمد متابعة تامة في إسناده لكنه خالفه مخالفة منكرة في المتن) هو نوع من التمويه والتضليل.

فإن الحديث الذي زعم أنه خالفه فيه هو الحديث (١٧٧٧٦) من مسند أحمد ولفظه (حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ، وَكُلْثُومُ بْنُ جَبْرٍ، عَنْ أَبِي غَادِيَةَ، قَالَ: قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَأُخْبِرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ قَاتِلَهُ، وَسَالِبَهُ فِي النَّارِ "، فَقِيلَ لِعَمْرٍو: فَإِنَّكَ هُوَ ذَا تُقَاتِلُهُ، قَالَ: إِنَّمَا قَالَ: قَاتِلَهُ، وَسَالِبَهُ)

ولا دلالة فيه على قتل أبي الغادية لعمار.. بل جاء بها بصيغة المبني للمجهول..

بينما الحديث الذي نستدل به من مسند أحمد في كونه قتل عماراً هو الحديث (١٦٦٩٨).

**روى أحمد في مسنده (ج٢٧، ص ٢٥٠):**

(قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْعَنَزِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ، قَالَ: كُنَّا بِوَاسِطِ الْقَصَبِ عِنْدَ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: **فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو الْغَادِيَةِ**، اسْتَسْقَى مَاءً، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ، وَذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ " لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا أَوْ ضُلَّالًا - شَكَّ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ - يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ " **فَإِذَا رَجُلٌ يَسُبُّ فُلَانًا**، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَئِنْ أَمْكَنَنِي اللهُ مِنْكَ فِي كَتِيبَةٍ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ إِذَا أَنَا بِهِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ قَالَ: فَفَطِنْتُ إِلَى الْفُرْجَةِ فِي جُرُبَّانِ الدِّرْعِ.

فَطَعَنْتُهُ، فَقَتَلْتُهُ، فَإِذَا هُوَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، قَالَ: قُلْتُ: **وَأَيَّ يَدٍ كَفَتَاهُ يَكْرَهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، وَقَدْ قَتَلَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ**.)

تعليق شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.

فلفظ الحديث مغاير.. مع عدم امتناع الرواة روايته على لفظيه.!

فلا مخالفة بين حديث ابن سعد وحديث ابن حنبل فالطريقان مختلفان، ويواصل كذبه فيقول أن الإمام أحمد قد أعرض عن هذه الزيادة لأنها منكرة فقد قال الأعرابي:

(قلت: وهذه الزيادة وهي قتل أبي الغادية لعمار منكرة ولا تصح فقد خالف ابن سعد الإمام أحمد، فقد أعرض الإمام أحمد عن هذه الزيادة المنكرة)!!

قلت: راجع حديث أحمد في ذكره مقتل عمار على يد أبي الغادية السابق وهو برقم ١٦٦٩٨..

فلم التدلييييييييس؟!

والحمد لله رب العالمين..

اضاف ناصر الحسين

قال الطبراني في معجمه الكبير:

(حدثنا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي، قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا ربيعة بن كلثوم، ثنا أبي، قال:

كنت بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر، فقال الآذن: هذا أبو غادية الجهني، فقال عبد الأعلى: أدخلوه، فدخل وعليه مقطعات له رجل طوال ضرب من الرجال كأنه ليس من هذه الأمة، فلما أن قعد قال: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: بيمينك، قال: نعم، خطبنا يوم العقبة، فقال:يا أيها الناس ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا هل بلغت؟قالوا: نعم، قال:اللهم اشهد، قال:لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، قال: وكنا نعد عمار بن ياسر من خيارنا، قال: فلما

كان يوم صفين أقبل يمشي أول الكتيبة راجلا حتى إذا كان من الصفين طعن رجلا في ركبته بالرمح، فعثر فانكفأ المغفر عنه فضربته، فإذا هو رأس عمار،

قال: يقول مولى لنا: أي يد كفتاه؟ قال: فلم أر رجلا أبين ضلالة عندي منه أنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ما سمع، ثم قتل عمارا)

كفاكم ضلالا يا أهل السنة هل مازلتم تعتقدون ببدعة عدالة الصحابة التي نسفها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل ولادتها؟

رحم الله عمار.. ولعن الله الصحابي الذي بايع رسول الله وقتل الله أبا الغادية الجهني

لو لم يكن هناك أسانيد بل لو كانت كل الأسانيد في رواتها كذابين لا يشك المرء في كذبهم.. ووجدنا بنفس الوقت تصريح يحيى بن معين و تصريح البخاري وتصريح مسلم.. أن أبا الغادية صحابي قتل عمار

لكفانا ذلك...

اقتباس:

واعترض مخالفنا بأن القول (فأخبر عمرو بن العاص...) هل هي من كلام أبي الغادية أم يرويها كلثوم عن عمرو.!؟؟!

لينزل الوهابي قفاه حتى يستقبل (بوكس) وصفعة إمامه مقبل الوادعي

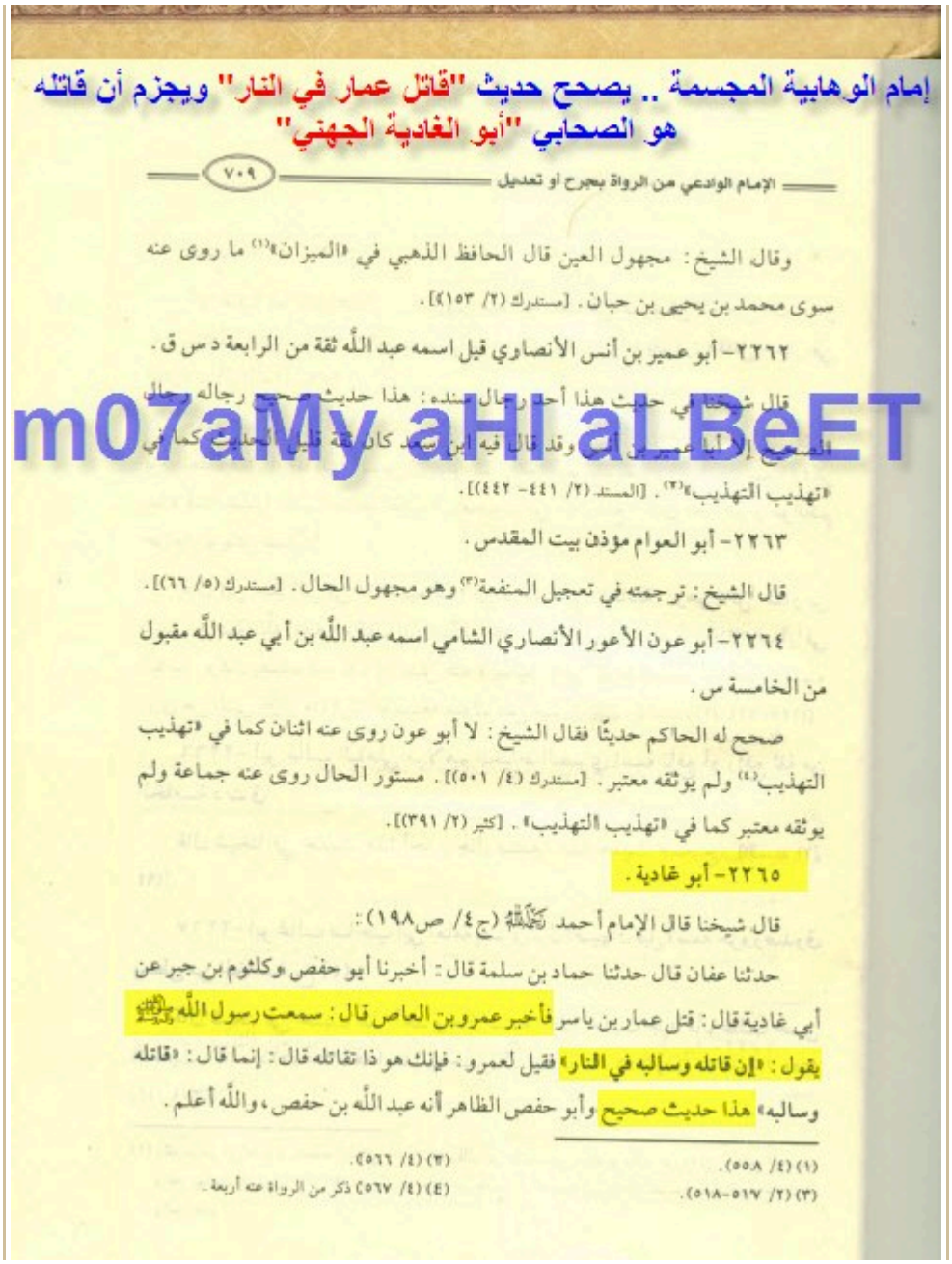
قال كما في إتحاف الخليل بعد أن ساق رواية أحمد المذكورة:

(هذا حديث صحيح وأبو حفص الظاهر أنه عبد الله بن حفص والله أعلم. فائدة: أبو غادية هو قاتل عمار وقد روى هذا الحديث عن عمرو بن العاص)

وثيقة




m07aMy aHl aLBeET



إمام الوهابية المجسمة .. يصحح حديث "قاتل عمار في النار" ويجزم أن قاتله هو الصحابي "أبو الغادية الجهني"



وقال الشيخ: مجهول العين قال الحافظ الذهبي في «الميزان»[١] ما روى عنه سوى محمد بن يحيى بن حبان. [مستدرك (٢/ ١٥٣)].

٢٢٦٢- أبو عمير بن أنس الأنصاري قيل اسمه عبد الله ثقة من الرابعة د س ق.

قال شيخنا في حديث هذا أحد رجال سنده: هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أبا عمير بن أنس وقد قال فيه ابن سعد كان ثقة قليل الحديث كما في «تهذيب التهذيب»[٢]. [المستد (٢/ ٤٤١- ٤٤٢)].

٢٢٦٣- أبو العوام مؤذن بيت المقدس.

قال الشيخ: ترجمته في تعجيل المنفعة[٣] وهو مجهول الحال. [مستدرك (٥/ ٦٦)].

٢٢٦٤- أبو عون الأعور الأنصاري الشامي اسمه عبد الله بن أبي عبد الله مقبول من الخامسة س.

صحح له الحاكم حديثًا فقال الشيخ: لا أبو عون روى عنه اثنان كما في «تهذيب التهذيب»[٤] ولم يوثقه معتبر. [مستدرك (٤/ ٥٠١)]. مستور الحال روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر كما في «تهذيب التهذيب». [كثير (٢/ ٣٩١)].

٢٢٦٥- أبو غادية.

قال شيخنا قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤/ ص١٩٨):

حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا أبو حفص وكلثوم بن جبر عن أبي غادية قال: قتل عمار بن ياسر فأخبر عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن قاتله وسالبه في النار» فقيل لعمرو: فإنك هو ذا تقاتله قال: إنما قال: «قاتله وسالبه» هذا حديث صحيح وأبو حفص الظاهر أنه عبد الله بن حفص، والله أعلم.

(١) (٤/ ٥٥٨).
(٢) (٤/ ٥٦٦).
(٣) (٢/ ٥١٧-٥١٨).
(٤) (٤/ ٥٦٧) ذكر من الرواة عنه أربعة.

m07aMy aHl aL BeET

**فائدة:**

أبو غادية هو قاتل عمار. وقد روى هذا الحديث عن عمرو بن العاص، ثم صار بعد يستأذن على معاوية ويقول: قاتل عمار والرسول ﷺ يقول: «**قاتل عمار في النار**» نسأل الله السلامة.

وقال الحافظ في «الإصابة» بعد ذكره أن أبا الغادية قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم العقبة فقال: «**يا أيها الناس إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام**» الحديث. وذكر بعده قتله عمَّارًا قال الحافظ فكانوا يتعجبون من أنه سمع: «**إن دماءكم وأموالكم حرام**» ثم يقتل عمارًا!

قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» في ترجمة أبي الغادية، وهو قاتل عمار بن ياسر -رحمة الله عليه- وكان إذا استأذن على معاوية وغيره يقول: قاتل عمار في الباب. وكان يصف قتله له، إذا سئل عنه لا يباليه. وفي قصته عجب عند أهل العلم، روى عن النبي ﷺ ماذكرنا أنه سمعه منه ثم قتل عمارًا ﷺ. [المسند (٢/ ١٢٤-١٢٥)].

**٢٢٦٦- أبو غالب الباهلي مولاهم الخياط البصري اسمه نافع أو رافع ثقة من الخامسة د ت ق.**

قال شيخنا في حديث هذا أحد رجال سنده: هذا حديث صحيح [المسند (١/ ٨٤)].

**٢٢٦٧- أبو غالب صاحب أبي أمامة بصري نزل أصبهان قيل اسمه حزور صدوق يخطئ من الخامسة بخ (٤).**

قال شيخنا في حديث هذا أحد رجال سنده: هذا حديث جيد فأبو غالب حسن الحديث. [المسند (١/ ٣٤٥)] هذا حديث حسن[1]. [المسند (١/ ٣٤٦) و(١/ ٣٥٦) و(١/ ٣٥٨) و(١/ ٣٥٩)].

(١) وثقه موسى بن هارون وضعفه النسائي وابن سعد وقال أبو حاتم: ليس بالقوي وقال ابن معين: صالح الحديث وانظر تهذيب التهذيب (٤/ ٥٧٠) وهذا كله جرح غير مفسر إلا أنه ينزله إلى درجة الصدوق لقوة الجارح وكثرته والله أعلم.

m07aMy aHl aLBeET

الفصل ٥٠٢

# الغزالي يقر بشرب عمر للخمر ... [وثيقه]

بقلم: **الشهيد دستغيب**

٢١ أبريل ٢٠١١م

بسمه تعالى ,,,

من جديد مع عمر و أثبات أنه مدمن خمر



مكاشفة القلوب ٢٤٠

الباب الواحد والتسعون

في عقوبة شارب الخمر

قد أنزل الله في الخمر ثلاث آيات الأولى قوله تعالى: ﴿يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس﴾(١) الآية فكان من المسلمين شارب وتارك إلى أن شرب رجل فدخل في الصلاة فهجر فنزل قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾(٢) الآية.. فشربها من شربها من المسلمين وتركها من تركها حتى شربها عمر ـ رضي الله عنه ـ فأخذ بلحى بعير وشج بها رأس عبد الرحمن ابن عوف ثم قعد ينوح على قتلى بدر فبلغ رسول الله ﷺ فخرج مغضبا يجر رداءه فرفع شيئا كان في يده فضربه به فقال أعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله فأنزل الله تعالى: ﴿إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر﴾(٣) الآية.. فقال عمر ـ رضي الله عنه ـ انتهينا انتهينا.

ومن الأخبار المتفق على تحريمها قول سيدنا رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة مدمن خمر»(٤) وقوله ﷺ أول ما نهاني ربي بعد عبادة الأوثان عن شرب الخمر وملاحاة الرجال، وقوله ﷺ ما من قوم اجتمعوا على مسكر في الدنيا إلا جمعهم الله في النار فيقبل بعضهم على بعض يتلاومون يقول أحدهم للآخر يا فلان لا جزاك الله عني خيرا فأنت أوردتني هذا المورد فيقول له الآخر مثل ذلك.

وعنه ﷺ أنه قال من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله من سم الأساود شربة يتساقط منها لحم وجهه في الإناء قبل أن يشربها فإذا شربها يتساقط لحمه وجلده ويتأذى به أهل النار إلا أن شاربها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وآكل ثمنها شركاء في إثمها لا يقبل الله منهم صلاة ولا صوما ولا حجا حتى يتوبوا فإن ماتوا قبل التوبة كان حقا على الله أن يسقيهم بكل جرعة شربوها في الدنيا من صديد جهنم وأن كل مسكر حرام وكل خمر حرام.

ذكر ابن أبي الدنيا أنه مر بسكران وهو يبول في يده ويغسل به يده كهيئة المتوضئ ويقول الحمد لله الذي جعل الإسلام نورا والماء طهورا.

وعن العباس بن مرداس أنه قيل له في الجاهلية لم لا تشرب الخمر فإنها تزيد في حرارتك فقال ما أنا يا أخي جهلي بيدي فأدخله في جوفي ولا أرضى أن أصبح سيد قومي وأمسي سفيههم.

(١) آية (٢١٩) سورة البقرة. (٢) آية (٤٣) سورة النساء.
(٣) آية (٩١) سورة المائدة.
(٤) (صحيح) ابن ماجة (٣٣٧٦)، وصحيح الجامع (٧٦٧٣).

مكاشفة القلوب

المقرب إلى حضرة علام الغيوب

لحجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي

«مختصر من المكاشفة الكبرى»

حقق نصوصه وخرج أحاديثه

أبو عبد الرحمن صلاح محمد محمد عويضه

Alsaid Dstgeb

تفريغ النص:-

قد أنزل الله في الخمر ثلاث آيات الأولى في قوله (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِوَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا) الأية فكان من المسلمين شارب و تارك إلى أن شرب رجل فدخل في في الصلاة فهجر فنزل قوله تعالى (يَا أَيهَا الذِينَ آمَنُواْلاَ تَقْرَبُواْالصلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى) الآية..

فشربها من شربها من المسلمين وتركها من تركها **حتى شربها عمر**- رضي الله عنه- فأخذ بلحى بعير و شج بها رأس عبدالرحمن ابن عوف تم قعد ينوح على قتل بدر فبلغ رسول الله (ص) فخرج مغضبا يجر رداءه فرفع شيئا كان في يده فضربه به فقال أعوذ بالله من غضبه و غضب رسوله فأنزل الله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ

بَيْنَكُمُالْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ)الآية..

فقال عمر – رضي الله عنه- أنتهينا أنتهينا

نستخلص الأتي:-

١- أصرار عمر على الشرب

٢- أعتدائه على عبد الرحمن بن عوف

الفصل ٥٠٣

# إمام أهل السنة الحسن البصري: أحد الحكمين من الصحابة ... كان يبتغي الدنيا! [وثيقة]

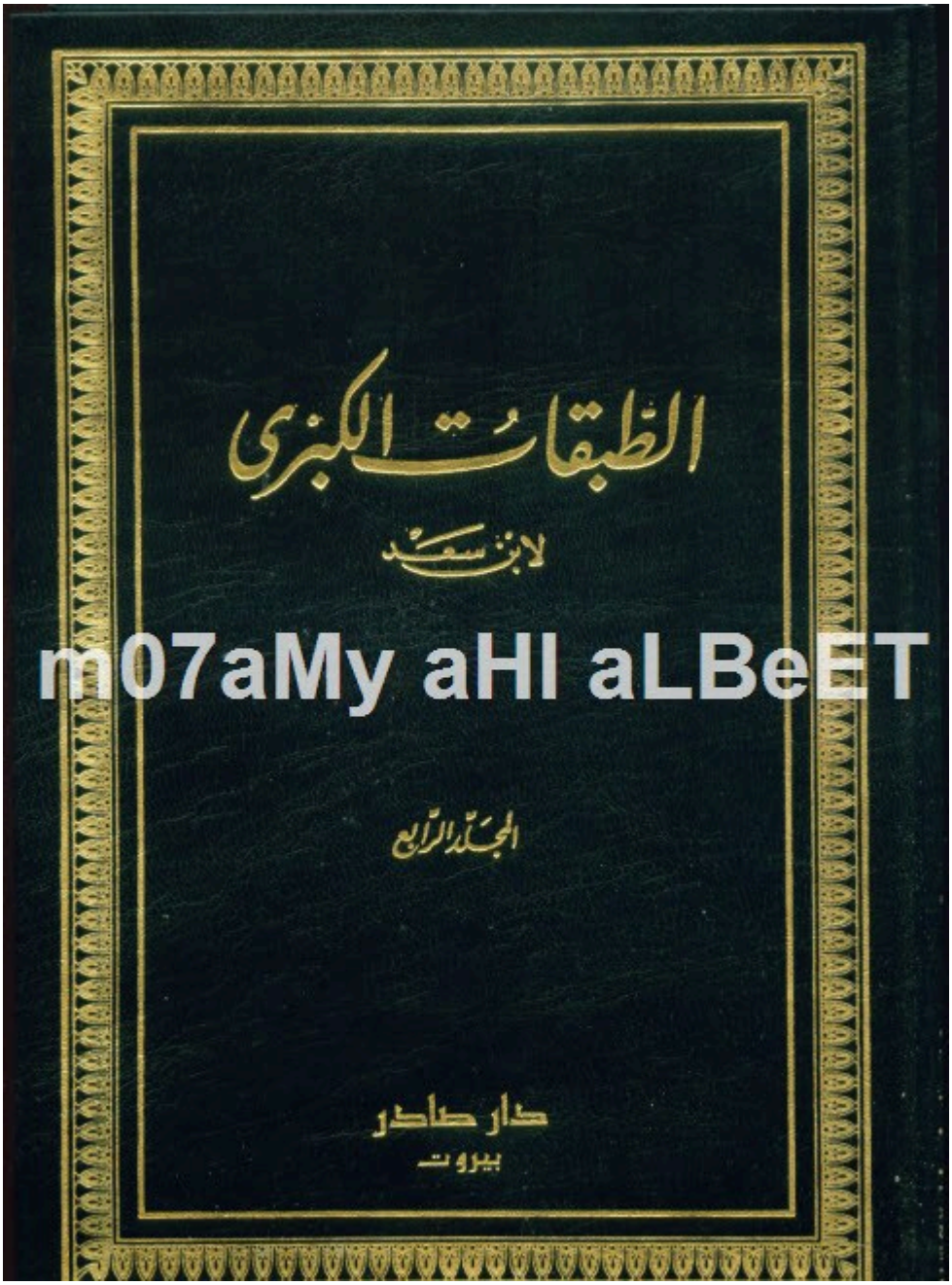
بقلم: **ناصر الحسين**

بسمه تعالى،

الحمد لله القائل: (وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ)

أما بعد..

سألت أخي أبو يوسف - محامي أهل البيت - عليهم السلام عن قول الحسن في الحكمين (عمرو بن العاص - أبو موسى الأشعري) فأطلعني على هذه الوثيقة:


الطبقات الكبرى
لابن سعد
m07aMy aHl aLBeET
المجلد الرابع
دار صادر
بيروت



## إمام أهل السنة "الحسن البصري" يتهم أحد الحكمين من الصحابة !!!

أن ليس لهم ثياب ، قال فخرج على الناس في عباءة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا قيس بن الربيع عن يونس بن عبد الله الجرميّ عن أشياخ منهم قال : أتى أبو موسى معاوية وهو بالنُّخَيلة وعليه عمامة سوداء وجُبّة سوداء ومعه عصاً سوداء .

قال : أخبرنا مُعاذ بن مُعاذ قال : أخبرنا أبو عون عن الحسن قال : كان الحكمان أبو موسى وعمرو بن العاص ، وكان أحدهما يبتغي الدنيا والآخر يبتغي الآخرة .

قال : أخبرنا رَوْح بن عبادة قال : حدّثني المثنّى القَصير عن محمّد ابن المنتشر عن مسروق بن الاجدع قال : كنتُ مع أبي موسى أيّام الحَكَمَين وفُسْطاطي إلى جانب فُسْطاطه ، فأصبح الناس ذاتَ يوم قد لحقوا بمعاويةَ من الليل ، فلمّا أصبح أبو موسى رفع رَفْرَف فسطاطه فقال : يا مسروق [illegible] فيها وإن المُلك ما غلب عليه بالسيف .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن قتادة أنّ أبا موسى قال : لا ينبغي للقاضي أن يقضي حتّى يتبيّن له الحقّ كما يتبيّن الليل من النهار . فبلغ ذلك عمر بن الخطّاب فقال : صدق أبو موسى .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ قال : حدّثنا عمران بن حُدير عن السُّميط بن عبد الله السّدوسيّ قال : قال أبو موسى وهو يخطب : إنّ باهلة كانت كُراعاً فجعلناها ذِراعاً ، قال فقام رجل فقال : ألا أُنبِئُكَ بألأم منهم ؟ قال : مَنْ ؟ قال : عَكّ والأشعريّون ، قال : أولئك وأبيك آبائي ، يا سابّ أميره تعالَ . قال فضرب عليه فسطاطاً فراحتْ عليه قصعةٌ وغَدَتْ أُخرى فكان ذاك سِجنَه .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسيّ قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن قتادة عن أبي مِجْلَز أنّ أبا موسى قال : إني لأغتسل في البيت المُظلم

m07aMy aHl aLBeET

الرواية بالنص..

**قال ابن سعد في الطبقات الكبرى ج٤-ص١١٣ - طبعة دار صادر - بيروت:**

(قال: أخبرنا معاذ بن معاذ قال: أخبرنا أبو عون، عن الحسن قال:

كان الحكمان أبو موسى وعمرو بن العاص، وكان أحدهما يبتغي الدنيا والأخر يبتغي الآخرة)

س١: إمامكم الكبير الحسن البصري.. لماذا لم يذكر بالضبط من هذا الصحابي الذي كان يبتغي الدنيا ويجري خلفها؟ هل كان إمامكم الكبير يستعمل التووقيه؟ مع كون إمامكم الكبير ذو شجاعة و إقدام و شيخ الإسلام و علامة الزمان لا تأخذه في الله لومة لائم؟ لابد أنه يستعمل التووقيه إذن!

س٢: يا ترى حسب رأيكم يا بني سلف.. من الذي يقصده إمامكم الكبير وشيخ إسلامكم و علامتكم الفطحل الذي لا يشق له غبار الثقة الحجة الصادق العابد الزاهد الحسن البصري بـ (يبتغي الدنيا)

هل هو عمرو بن العاص هذا الذي صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قد لعنه كما صح عن أم المؤمنين ذلك (أثبتناه هنا)

أم أنه يقصد أبا موسى الأشعري الذي صح عن حذيفة رحمه الله رميه بالنفاق (أثبتناه هنا)

؟؟

س٣: الصحابي الجليل جدا (ابن العاص أو الأشعري) الذي كان يبتغي الحياة الدنيا وحطامها وزخارفها مستغلا في ذلك موقف المسلمين وإنشغالهم في القتال فيما بينهم و التنازع وغرق الأمة في الفتنة والإنقسام.. هل ترضون عليه أيضا؟ و قد

قال تعالى (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ)

الحمد لله الذي عافانا مما أبتلى به غيرنا..